

الرسالة الجامعة

سير السلف الصالحين

تأليف

الإمام الحافظ أبو القاسم إسماعيل بن محمد مدني
الفضل الأصبهاني الملقب بـ "قوام السنة"

٤٥٧ هـ - ٥٣٥ هـ

تحقيق

د. كرم بن حليمي بن فرجات بن أحمد

الجزء الأول

دار العربية

للنشر والتوزيع

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وصلّى الله على محمد وآله وصحبه. ^(١)

[قال الإمام الحافظ أبو القاسم إسماعيل بن محمّد بن الفضل أدام الله توفيقه] ^(ب) :

الحمد لله محيي الأموات ، وسامع الأصوات ، ومقدّر الأقوات ، وفاطر الأرض والسموات عالم السر [والنجوى] ^(ج) ، وكاشف الضر والبلوى . مدبّر الأمور بقدرته ، ومُنزِل القطر ^(١) برحمته ، ومُنشئ الخلق بحكمته .

ابتعث ^(٢) محمداً (ﷺ) بنبوته ، وأثمنه على رسالته ، وجعله مُهيماً على رُسله أرسله على حين فترةٍ من الرسل ، واختلافٍ من الملل ، إلى قوم يعبدون ما ينحتون ، والله خلقهم وما يعملون ، فصّده بأمر ربه ^(٣) وبلغ بما ^(٤) تحمّل رسالته حتى أتاه اليقين ، وظهر أمرُ الله وهم كارهون ^(٥) .

(١) الْقَطْرُ : المطر ، القطارُ جمع قَطَر وهو المطر ، والقطر : ما قطر من الماء وغيره . انظر لسان العرب «قطر» .

(أ) زاد الناسخ في (هـ) : رب أعن وتمم بالخير .

(ب) ما بين المعكوفتين زيادة من « ر » .

(ج) ما بين المعكوفتين زيادة من هامش الصفحة .

(د) في « ب » : بعث . (هـ) في « ر » فصّده بأمره .

(و) في (ب) وبلغ ماتحمل رسالته .

(ز) اقتباس من سورة التوبة آية (٤٨) .

صلى الله عليه وسلم، وعلى آله صلاة دائمة طيبة زكية ، والحمد لله الذي عمد كل حين وزمان بعلماء وحُفَظاء ، وأولياء وزهاد ، وجعل كونهم في حياتهم سبب نجاة الخلق والأمان^(١) ، [وجعل]^(٢) ذكرهم بعد مماتهم سبب الرحمة والغفران .

فقد ورد في الأثر: عند ذكر الصالحين تنزل الرحمة^(٣) . ورؤي عن أحمد بن مهران قال : كنت أُمَاشِي أبا مسعود الرازي في سوق أصبهان،

(١) روى الإمام مسلم في صحيحه (١٦ / ١٢٤) حديث برقم (٢٥٣١) في معنى ذلك عن الصحابة خاصة ، عن سعيد بن أبي بردة ، وقد ورد في صحيح مسلم حديث يُبين أن الصحابة وهم جزء ممن ذكر المؤلف أمان الأمة من نزول العذاب بها عن سعيد بن أبي بردة ، عن أبي بردة ، عن أبيه قال: صلينا المغرب مع رسول الله (ﷺ) ثم قلنا: لو جلسنا حتى نصلي معه العشاء قال : فجلسنا. فخرج علينا . فقال: «ما زلتُم ههنا؟» قلنا : يا رسول الله صلينا معك المغرب، ثم قلنا: نجلس حتى نصلي معك العشاء . قال : «أحسنتم» أو «أصبتُم» قال : فرفع رأسه إلى السماء وكان كثيراً ما يرفع رأسه إلى السماء . فقال : «النجوم أمانة للسماء فإذا ذهبَت النجوم أتى السماء ما توعد، وأنا أمانة لأصحابي، فإذا ذهبَتُ أتى أصحابي ما يوعدون، وأصحابي أمانة لأمتي، فإذا ذهب أصحابي أتى أمتي ما يوعدون» وقال النووي معناه : من ظهور البدع والحوادث في الدين والفتن فيه .

انظر صحيح مسلم ٥١/٤٤ حديث رقم ٢٥٣١ ، ومسند الإمام أحمد ٣٩٩/٤ .
 (٢) الأثر من قول سفيان بن عيينة، رواه عنه الإمام أحمد في الزهد (ص/٣٢٦) وجعله الغزالي في إحيائه من قول النبي (ﷺ) ، وقال العراقي في تخريجه (٣/١٢٧٤): ليس له أصل في الحديث المرفوع وإنما هو من قول سفيان بن عيينة . (خ)

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من هامش الصفحة .

فتذاكرنا فضائل سفيان الثوري ، فقال أبو مسعود : أرجو أن الله يغفر لنا^(أ)
بذكر فضائل سفيان [قال الشيخ حفظه الله]^(ب) : وأنا أقول ونحن نرجو أن
يغفر الله لنا^(ج) بذكر من ذكرناهم في هذا الكتاب من السادة الأخيار
والعباد الأبرار .

قال الشيخ الإمام (رحمه الله)^(د) : قد اقترح على جماعة « من أهل
العلم » ، أن أُملي عليهم في ذكر سير السلف وأحوالهم كتاباً مختصراً ،
أحذف منه أكثر أسانيده طلباً للتخفيف ، وكان مَنْ قبلنا من العلماء صَنَّفُوا
في هذا المعنى ، فصَنَّفَ بعضهم تاريخ المحدثين ، وبعضهم تاريخ الصوفية
والعارفين ، وبعضهم تاريخ طبقات أهل العلم ، فصَنَّفْتُ أنا هذا الكتاب ،
وسميت « كتاب سير السلف » . وبدأت بذكر جماعة من مشاهير الصحابة
رضوان الله عليهم أجمعين ، على حروف المعجم بعد ذكر العشرة^(هـ) ثم
بذكر جماعة^(و) من التابعين المعروفين بالزهد والورع ، ثم بجماعة من أتباع
التابعين ، ثم بتبع الأتباع ، وتركت جماعة لم أذكرهم إيثاراً للتخفيف^(ز) ،
أو غفلة عنهم ، وحين أردت أن أختم الكتاب تأملت في [٢/أ] أحوال

(أ) في « هـ » يغفر لنا الله .

(ب) ما بين المعكوفتين زيادة من « ر » وفي نسخة « هـ » قال سيدنا الإمام الحافظ
أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل .

(ج) في « هـ » أن الله يغفر لنا .

(د) « قال الشيخ الإمام رحمه الله » غير موجودة في « هـ » .

(هـ) « بعد ذكر العشرة » ساقط من « هـ » .

(و) في « هـ » ثم بذكر الجماعة ، و« بذكر » ليس في « أ » .

(ز) بهامش الورقة الثانية من « هـ » مكتوب تاريخ إملاء النسخة : « إملاء يوم
الثلاثاء السابع من شوال سنة خمس مائة وإحدى وعشرين من الهجرة » .

القوم ، فرأيت أن أجعل آخره ذكر الشيخ الإمام أبي عبد الله بن منده ^(١) ، ثم نظرت إلى أحوال العارفين ، وأهل التصوف فأردت أن أختمه بالشيخ أبي منصور مَعْمَر ^(٢) (رحمه الله) ، ثم عرض لي حال والدي (رحمه الله) في الورع ، وولوع الولد بحسن ذكر الوالد ، فرأيت أن أختمه بذكره ، فختمت الكتاب بهؤلاء [الثلاثة] ^(٣) جميعاً ، فلم أر بعد أبي عبد الله [بن منده] ^(ب) من يقاربه في الحفظ والإتقان ، ولا مثل أبي منصور مَعْمَر في الزهد وقوة الحال ، ولا مثل والدي في الورع والأمانة ، فجمعت بينهم وختمت الكتاب بذكرهم ، وفقنا الله للاقتداء بمناهجهم والاستضاءه بسراجهم ، إنه فعّال لما يُريد .

(١) أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن منده العبدي صاحب التصانيف توفي سنة ٣٩٥ هجرية ، وقد قارب التسعين . دول الإسلام (١ / ٢٣٧) ، وشذرات الذهب (٣ / ١٤٦) .

(٢) أبو منصور مَعْمَر بن أحمد بن محمد بن زياد الأصبهاني الزاهد شيخ الصوفية في زمانه بأصبهان ، توفي سنة ٤١٨ هـ ، شذرات الذهب (٣ / ٢١١) .

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من هامش الصفحة .

(ب) ما بين المعكوفتين زيادة من « هـ » .

العشرة المبشرون بالجنة

قال الشيخ ^(١) الإمام رحمه الله ^(ب) نبدأ بذكر الصحابة (رضوان الله عليهم) ، ومن الصحابة بذكر العشرة فأولهم :

(١) « * » أبو بكر الصديق (رضي الله عنه)

اسمه عبد الله بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم
ابن مرة ^(١)

(*) **مصادر ترجمته :** مسند الحميدي ١ / ١ - ٥ ، وطبقات ابن سعد ٣ / ١١٩ - ١٥٢ ، والمصنف لابن أبي شيبة ١٢ / ٥ - ٢٠ ، ونسب قريش للزبير ص ٢٧٥ ، وطبقات خليفة ص ١٧ ، وتاريخ خليفة ص ١٢١ ، ومسند الإمام أحمد ١ / ٢ - ١٤ ، والزهد للإمام أحمد ١٣٥ - ١٤١ ، وصحيح البخاري ٥ / ٣ - ١٢ ، وصحيح مسلم بترتيب محمد فؤاد عبد الباقي كتاب ٤٤ باب ١ من فضائل أبي بكر، وسنن ابن ماجه ١ / ٢٦ - ٣٨ ، والمعارف لابن قتيبة ١٦٧ - ١٧٨ ، والمعرفة والتاريخ ١ / ٢٣٨ - ٢٤١ وتحفة الأحوذى ١٠ / ١٣٧ - ١٦٦ وفضائل الصحابة للنسائي ٥١-٧٢ ومسند أبي يعلى ١/٧-١٢٦ ، تاريخ الطبري ٣/٦١. وحلية الأولياء ١/٢٨-٣٨ ، ومعرفة الصحابة لأبي نعيم ١ / ١٤٩ - ١٨٩ ، وجمهرة أنساب العرب لابن حزم ١٣٦ - ١٤٠ ، والاستيعاب ٣ / ٩٦٣ - ٩٧٨ ، والتبصرة لابن الجوزي ١ / ٣٩٦ - ٤٠٨ ، وصفة الصفوة ١ / ٢٣٥ - ٢٦٧ ، والكامل في التاريخ ، ٢ / ٤١٨ - ٤٢٧ ، وأسد الغابة ٣ / ٢٠٥ - ٢٢٣ ، والرياض النضرة الجزء الأول كله . ودول الإسلام ١ / ١٢-١٣ ، والبداية والنهاية ٣ / ٢٤ - ٣٢ ، والسيرة النبوية لابن كثير ١/٤٣٢-٤٤١ ، ٤ / ٤٩٦-٤٩٩ ، والعقد الثمين في تاريخ البلد الأمين ٥ / ٢٠٦-٢١٨ والإصابة ٤ / ١٦٩-١٧٥ ، وتهذيب التهذيب ٥ / ٣١٥ - ٣١٧ ، وتاريخ الخلفاء للسيوطي ٢٦-١٠١ ، وشذرات الذهب ١ / ٢٤ .
(١) نسب قريش للزبير ص ٢٧٥ ، وطبقات خليفة ص ١٧ والمعارف لابن قتيبة ص ٦٧ وتاريخ الطبري ٣ / ٤٢٥ .

(أ) في « ر » قال الشيخ حفظه الله إملأ يوم الثلاثاء السابع من شوال سنة إحدى وعشرين وخمسمائة .

(ب) « الإمام رحمه الله » غير موجود في : « ر » ، « ه » .

قالت عائشة (رضي الله عنها) : إني جالسة ذات يوم ورسولُ الله (ﷺ) وأصحابه في فناء البيت ^(١) إذ أقبل أبي فقال رسول الله (ﷺ) : « مَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى عَتِيقٍ مِنَ النَّارِ ، فَلْيَنْظُرْ إِلَى أَبِي بَكْرٍ » ^(٢) (رضي الله عنه) ، وإنَّ اسمه الذي سمَّاه به أهلُه حين مولده ^(٣) : عبد الله بن عثمان ، فغلب عليه اسم العتيق ^(٤) .

[فصل] ^(٥)

في ذكر صفته ومولده (*) ووفاته

رُوي عن أبي عون عن رجل من بني أسد قال : رأيت أبا بكر (رضي الله عنه) في غزوة ذات السلاسل ، كأن لحيته لهب العرفج ^(٦) ،

(١) صحيح : رواه الطبراني في الكبير (٥٤/١) ، والحاكم في المستدرک (٦٢/٣) وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ، وابن سعد في الطبقات (١٢٠/٣) وزاد في أوله : « إني لفي بيت رسول الله (ﷺ) وأصحابه في الفناء وبينني وبينهم الستر » وانظر السلسلة الصحيحة للألباني برقم (١٥٧٤) . (خ)

(٢) ولد بعد الفيل بستين وستة أشهر . انظر الإصابة ١٦٩/٤ .

(٣) لُقّب عتيقاً : لعتقه من النار ، وقيل لعتاقة وجهه - أي حسنه وجماله ، قاله مصعب بن الزبير والليث بن سعد ، وجماعة ، وقيل لأنه لم يكن في نسبه شيء يعاب به . وقال السيوطي في تاريخ الخلفاء ص (٢٦) : « والصواب الذي عليه كافة العلماء أن عتيقاً لُقّب له لا اسم » .

(٤) العرفج : نبت وقيل هو ضرب من النبات السريع الاتقاد فهو شجر صغير سريع الاشتعال بالنار شديد الحمرة . لسان العرب « عرفج » .

(أ) في « أ » (في فناء الكعبة) وما أثبتناه من « هـ » ووافقه أبو نعيم في معرفة الصحابة ١ / ١٥١ .

(ب) ما بين المعكوفتين زيادة من « هـ » .

(*) في « أ » : « مولده وصفته » .

على ناقة له أدماء ^(١) أبيض خفيفاً ^(٢) . وعن أنس (رضي الله عنه) أن أبا بكر (رضي الله عنه) كان يختضب بالحناء والكتم ^(٣) .

وعن عبد الله بن عمر (رضي الله عنه) قال : ثلاثة من قريش ، أصبح قُريش وجوهاً ، وأحسنها أحلاماً ، وأثبتها حياءً ، إن حدثوك لم يكذبوك ، وإن حدثتهم لم يكذبوك ، أبو بكر الصديق ، وأبو عبيدة بن الجراح ، وعثمان بن عفان ^(٤) .

قال أنس (رضي الله عنه) توفي النبي ^(٥) (ﷺ) وهو ابن ثلاث وستين ، وأبو بكر (وهو) ^(ب) ابن ثلاث وستين ^(٥) .

(١) أدماء : والأدْمَةُ في الإبل : البياض مع سواد المقلتين ، لسان العرب (آدم).

(٢) رواه ابن سعد في طبقاته (١٨٨/٣) والطبراني في الكبير (٥٧/١ رقم: ٢٤)

كلاهما من طريق مسعر عن أبي عون به قلت : وفي إسناده راو لم يُسم . (خ)

(٣) رواه مسلم في صحيحه ، كتاب الفضائل ، باب شَيْبَةَ (ﷺ) (رقم/ ٢٣٤١)

وأحمد في مسنده (١٩٢/٣) من حديث أنس رضي الله عنه .

والكتم : هو نبات يصبغ به الشعر ، يكسر بياضه أو حمرة إلى الدهمة . (خ)

(٤) ضعيف : رواه الطبراني في الكبير (٥٦/١ رقم ١٦) ، وأبو نعيم في معرفة

الصحابة (١٦٣/١) ، وحلية الأولياء (٥٦/١) من رواية سعيد بن أبي مريم

قال : ثنا ابن لهيعة ، ثنا الحارث بن يزيد عن علي بن رباح عن ابن عمر به ،

وفي سنده ابن لهيعة ، وهو ضعيف (خ) .

(٥) رواه الإمام أحمد في مسنده (٩٦/٤ - ٩٧) ، وابن سعد في الطبقات (٣ /

١٤٤) ، وخليفة في تاريخه عن معاوية بسنده (١٢١) ، والطبري في تاريخه

(٣ / ٤٢٠) ، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (١٦٣/١) ، والاستيعاب

(٣ / ٩٧٧) ، والإصابة (٤ / ١٧٥) ، وتهذيب التهذيب (٥ / ٣١٦) .

(أ) في « ر » : توفي رسول الله (ﷺ) .

(ب) (وهو) زيادة من « ه » .

قال سعيد بن [٢/ب] المسيب: استكمل أبو بكر (رضي الله عنه)
بخلافته سن رسول الله (ﷺ) ^(١) .

قالت عائشة (رضي الله عنها) : تذاكر رسول الله (ﷺ) وأبو بكر
(رضي الله عنه) ^(٢) ميلاديهما عندي، فكان رسول الله (ﷺ) أكبر من أبي
بكر (رضي الله عنه) بسنتين ونصف، الذي عاش بعد رسول الله
(ﷺ) ^(٣) .

قال أصحاب التواريخ : « توفي في جمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة
من الهجرة ^(٤) ليلة الثلاثاء ، ثلاث بقين من جمادى الآخرة ^(٥) .
وقيل : يوم الاثنين ^(٦) وكانت خلافته سنتين وأربعة أشهر ^(٧) وقيل :

(١) تاريخ الطبري (٣/ ٤٢٠) ، ومعرفة الصحابة (١/ ١٦٣) .

(٢) ضعيف: رواه الطبراني في الكبير (١/ ٥٨ رقم ٢٨) وفي إسناده ابن لهيعة،
وهو ضعيف (خ).

(٣) ذكره خليفة بن خياط في التاريخ ص (١٢١) والطبقات ص (١٨) وزاد :
«وصلى عليه عمر بن الخطاب». وابن قتيبة في المعارف (١٦٨) ، ذكر أنه توفي
في سنة أربع عشرة وكانت وفاته سنة أربع عشرة في خلافة عمر بن الخطاب .

(٤) تاريخ الطبري ٣/ ٤٢٠ قال : توفي أبو بكر مسى ليلة الثلاثاء لثمان ليال بقين
من جمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة من الهجرة ، وكانت خلافته سنتين وثلاثة
أشهر وعشر ليال ، وقال ابن عبد البر في الاستيعاب ٣/ ٩٧٧ نقلاً عن ابن
إسحاق : توفي يوم الجمعة لتسع ليال بقين من جمادى الآخرة .

(٥) المعارف لابن قتيبة ص ١٧٠ قال نقلاً عن ابن إسحاق : إنه توفي يوم الجمعة
لتسع ليال بقين من جمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة ، وكانت ولايته سنتين
وثلاثة أشهر وتسع ليال ، وانظر تاريخ الطبري ٣/ ٤١٩ والاستيعاب ٣/ ٣٧٧ ،
والإصابة ٤/ ١٧٥ .

(٦) ذكره الطبري في تاريخه ٣/ ٤٢٠ عن طريق أبي معشر ، وذكر ابن عبد البر
في الاستيعاب ٣/ ٩٧٦ : أن خلافته كانت سنتين وثلاثة أشهر إلا خمس ليال .

(١) (رضي الله عنه) زيادة من « ه » .

سنتين ونصف، وغسلته زوجته أسماء بنت عميس، بوصيته إليها^(١) وصلى عليه عمر بن الخطاب (رضي الله عنهما) في المسجد^(٢)، ودفنه ليلاً^(٣)، ونزل قبره عمر وطلحة وعثمان^(*) وعبد الرحمن بن أبي بكر^(٤).

دُفِنَ مع رسول الله عند رأسه، ورأسه^(٥) بين كتفي رسول الله ﷺ^(٥).

قال أصحاب التواريخ: كان أبيض نحيفاً، خفيف [العارضين]^(٦) نقشُ خاتمه: « نعم القادرُ الله »^(٧).

-
- (١) طبقات ابن سعد ٣/ ١٤٥، والمعارف لابن قتيبة ص ١٧١.
 - (٢) طبقات ابن سعد ٣/ ١٤٧.
 - (٣) طبقات ابن سعد ٣/ ١٤٧، ١٤٨ وتاريخ الطبري ٣/ ٤٢٢.
 - (٤) طبقات ابن سعد ٣/ ١٤٨، والمعارف لابن قتيبة ص ١٧١، وتاريخ الطبري ٣/ ٤٢٢، والاستيعاب ٣/ ٩٧٧، والعقد الثمين ٥/ ٢٠٨.
 - (٥) طبقات ابن سعد ٣/ ١٤٩، عن طريق محمد بن عمر قال: حدثني ربيعة بن عثمان عن عامر بن عبد الله بن الزبير قال: رأس أبي بكر عند كتفي رسول الله ﷺ. وتاريخ الطبري ٣/ ٤٢٢.
 - (٦) ذكر صفته ابن قتيبة في المعارف ص ١٧٠ عن عائشة (رضي الله عنها) وزاد: «أجنأ لا يستمسك إزاره، يسترخي عن حقويه، معروق الوجه، غائر العينين ناتيء الجبهة، عاري الأشجاع». أجنأ: أشرف كاهله على صدره. الحقو: معقد الإزار، معروق الوجه: قليل لحم الوجه. الأشجاع: وهي عروق ظاهر الكف وفي تاريخ الطبري ٣/ ٤٢٤. وصفة الصفوة ١/ ٢٣٦، والإصابة ٤/ ٧٠، وتاريخ الخلفاء للسيوطي ص ٣٠/ ٣١، وما بين المعكوفتين زيادة من هامش الصفحة.
 - (٧) انظر تاريخ الطبري ٣/ ٤٢٧ ومعرفة الصحابة لأبي نعيم ١/ ١٦٦، والاستيعاب لابن عبد البر ٣/ ٩٧٧، وذكر قولاً آخر: عبد ذليل لرب جليل، والكمال في التاريخ ٢/ ٤٢١، والبداية والنهاية ٧/ ١٨.

(أ) في « هـ » ورحله . (*) في «أ»: «وعثمان وطلحة».

فصل

في ذكر إسلامه (رضي الله عنه)

وأنه كان أول الناس إسلاماً ^(١) وروي عن أبي سعيد الخدري (رضي الله عنه) قال : « لما رأى أبو بكر (رضي الله عنه) ^(٢) تتأقّل الناس قال : ألسنت أول من أسلم؟ » ^(٣) .

(١) انظر طبقات ابن سعد (١٢١/١/٣) وتاريخ الطبري (٣/٣١٤ ، ٣١٥) ، والاستيعاب ٩٦٤/٣ .

(٢) إسناده ضعيف : رواه الترمذي في سننه (٥/٦١١ رقم / ٦٣٦٧) وابن حبان في صحيحه (١٥/٢٧٩ رقم / ٦٨٦٣) ، والدارقطني في العلل (١/٢٣٤) كلهم من طريق عقبة بن خالد قال : حدثنا شعبة عن الجريري عن أبي نضرة عن أبي سعيد به .

وقال أبو عيسى هذا حديث غريب ، وروى بعضهم عن شعبة عن الجريري عن أبي نضرة قال : قال أبو بكر ، وهذا أصح . قلت : وقد تابع عقبة في وصله يعقوب بن إسحاق الحضرمي - صدوق - رواه الدارقطني في العلل (١/٢٣٥) .

وقد خالفهما عبد الرحمن بن مهدي فرواه عن شعبة عن الجريري عن أبي نضرة عن أبي بكر مرسلًا . رواه الترمذي في سننه (٥/٦١٢ رقم / ٦٣٦٧) . وتابع عبدالرحمن بن مهدي في هذه الرواية المرسله : أبو داود الطيالسي . رواه ابن قتيبة في المعارف (ص ١٦٩) .

وكذلك رواه ابن عليه وابن المبارك ، وعدة عن سعيد الجريري مرسلًا ، ذكره الدارقطني في علله (١/٢٣٥) .

وقد صحح الإرسال الترمذي والدارقطني والبزار وغيرهم . (خ)

(١) « رضي الله عنه » غير موجودة في « ه » .

وعن الشعبي قال : سألت عبد الله بن عباس ، من أول من أسلم؟
فقال : أبو بكر الصديق^(١) ثم قال : أما سمعت قول حسان بن ثابت^(٢) :

إذا تذكرت شجواً من أخي ثقةً فاذكُرْ أخاك أبا بكرٍ بما فعلاً
خيرُ البريةِ أتقاهَا وأعدلُهَا بعد النبي^(٣) ، وأوفاهَا بِمَا حملاً
الثاني التالي^(٤) المحمودُ مشهدهُ وأوّلُ الناسِ منهم صدقُ الرُّسلِ^(٥)

وقال ربيعة بن أبي عبد الرحمن وصالح بن كيسان : أول من أسلم
من الرجال أبو بكر^(٦) .

(١) تاريخ الطبري ٣١٤/٢ والاستيعاب ٩٦٤/٣ ، والكامل في التاريخ (٢/٥٨ ،
٥٩) ، ومجمع الزوائد (٤٣/٩) .

(٢) إسناده ضعيف : رواه ابن جرير في تاريخه (٢/٣١٤-٣١٥) وعبد الله بن
أحمد في زوائده على الزهد لأبيه (ص ١١٢) والطبراني في الكبير (١٢/٨٩
رقم ١٢٥٦٢) ، والحاكم في المستدرک (٣/٦٤) .

كلهم من طريق مجالد بن سعيد عن الشعبي عن ابن عباس به .
وهذا إسنادٌ ضعيف من أجل مجالد بن سعيد - ضعيف جداً - وقد اختلط في
آخر عمره . (خ)

(٣) « إلا النبي » كذا في الزهد ص ١٣٩ ، وتاريخ الخلفاء للسيوطي ص ٣١ .
(٤) والثاني الصادق « كذا في ديوان حسان بن ثابت ص ٢١٢ . وذكر صاحب
العقد الفريد : « الثاني اثنين والمحمود مشهده .. وأول الناس طُراً صدق
الرسلاً .

(٥) وأول الناس ممن صدق الرسل « الاستيعاب ٩٦٤/٣ ، وزاد ابن كثير في
السيرة النبوية ٤٣٥/١ بيتاً رابعاً :
عاش حميد الأمر لله مُتبِعاً بأمر صاحبه الماضي وما انتقلأ

وقال الإمام أحمد في كتاب الزهد ص ١٣٩ : وأوّل الناس حقاً «
(٦) ذكره الطبري في تاريخه (٢/٣١٥) عن طريق مغيرة عن إبراهيم النخعي : أول
من أسلم أبو بكر ، وذكره من طريق عمرو بن مرة عن إبراهيم النخعي :
أبو بكر أول من أسلم .

فصل

في ورعه [رضي الله عنه]^(١)

روي عن زيد بن أرقم قال : « كان لأبي بكر (رضي الله عنه) مملوك [يغل]^(ب) عليه ، فأثاه ليلة بطعام ، فتناول منه لقمة ، فقال له المملوك : مالك كنت تسألني كل ليلة ولم تسألني الليلة ؟ قال : حملني على ذلك الجوع . من أين جئت [أ/٣] بهذا ؟ قال : مررتُ بقوم في الجاهلية فرقيتُ^(١) لهم ، فوعدوني ، فلما كان اليوم مررت بهم فإذا عرسٌ لهم ، فأعطوني . قال : أف^(٢) لك ، كدت أن تهلكني^(ج) فأدخل يده في حلقة ، فجعل يتقيأ ، وجعلت لا تخرج ، فقليل : إن هذه لا تخرج إلا بالماء ، فدعا بعسٍ^(٣) من ماء ، وجعل يشرب ويتقيأ حتى رمى بها ، فقليل له : يرحمك الله ، كل هذا من أجل هذه اللقمة ، قال : لو لم تخرج إلا مع نفسي لأخرجتها ، سمعت رسول الله (ﷺ) يقول : « كُلْ جَسَدٌ نَبَتَ مِنْ سُحْتٍ فَالنَّارُ أَوْلَى بِهِ » ، فخشيتُ أن ينبت شيءٌ من جسدي

(١) الرقية : العوذة التي يُرقي بها صاحب الآفة ، كالحمى والصرع وغير ذلك من الآفات . لسان العرب « رقا » .

(٢) أف : كلمة تضجر ، وفي التنزيل العزيز ﴿فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أَفْ وَلَا تَنْهَرُهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا﴾ الإسراء آية ٢٣ . لسان العرب « أف » .

(٣) العس : القدح الضخم ، والجمع عساس وعسسه . لسان العرب « عس » .

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من « ر » .

(ب) ما بين المعكوفتين زيادة من هامش الصفحة .

(ج) في « ه » تقتلني .

(١) ضعيف :

رواه عبد بن حميد في مسنده (ص ٣٠- المنتخب) وابن عدي في الكامل (٢٩٨/٥) وابن حبان في المجروحين (١٥٥/٢) وأبو نعيم في الحلية (٣١/١) والبيهقي في الشعب (٥٦/٥). كلهم من طريق عبد الواحد بن زيد عن أسلم الكوفي، عن مرة الطيب عن زيد بن أرقم عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه به .

وعبد الواحد بن زيد هذا هو البصري العابد متفق على تضعيفه، واستنكره عليه ابن عدي في الكامل، وابن حبان في المجروحين عندما ترجما له . وللحديث وجه آخر من حديث كعب بن عجرة ويروى عنه من طريقين كلاهما ضعيف . أما أحدهما فهو ما رواه ابن حبان في صحيحه (٣٧٨/١٢) والطبراني في الكبير (١٦٢/١٩) والبيهقي في الشعب (٥٧/٥).

كلهم من طريق أمية بن بسطام قال: ثنا معمر بن سليمان ، قال : سمعت عبد الملك بن أبي جميلة يحدث عن أبي بكر بن بشير عن كعب بن عجرة . قال: قال رسول الله (ﷺ) . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف، فإن عبد الملك بن أبي جميلة هذا قال فيه أبو حاتم : مجهول .

وشيخه أبو بكر بن بشير لم أجد فيه توثيقًا إلا ذكر ابن حبان له في الثقات (٥٨٦/٥).

وأما الثاني: ما رواه الدارمي في سننه (٣١٨/٢) وعبد الرزاق في مصنفه (٣٤٥-٣٤٦/١١) وأحمد في مسنده (٣٢١/٣) وابن حبان في صحيحه (٩٥/٩ رقم ١٧٢٣) والحاكم في مستدركه (٤٢٢/٤).

كلهم من طريق عبد الله عن عبد الرحمن بن سابط عن جابر أن النبي (ﷺ) قال لكعب بن عجرة : فذكره . قلت : وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، فإن عبد الرحمن بن سابط لم يسمع من جابر بن عبد الله كما قال ابن معين -رواية الدوري عنه- (٣٤٨/٢) والدارقطني في العلل (٢٨٢/١) (خ).

فصل

في زهده (رضي الله عنه)

روي عن زيد بن أرقم أن أبا بكر (رضي الله عنه) استسقى فأُتي بإناءٍ فيه ماء وعسل ، فلما أُذني من فيه بكى وأبكى من حوله ، فسكت وما سكتوا ، ثم عاد فبكى حتى ظنوا أن لا يقدرُوا على مسأَلته ، ثم مسح وجهه فأفاق ، فقالوا : ما أهاجك على هذا البكاء ؟ قال : كنت مع النبي (ﷺ) وهو يدفع عنه شيئاً : «إليك عني ، إليك عني» ، ولم أر معه أحداً ، فقلت : يا رسول الله أراك تدفع عنك شيئاً ولم أر معك أحداً ، قال : «هذه الدنيا تمثّلت لي بما فيها ، فقلتُ لها : إِيكَ عَنِّي ، فَتَنَحَّتْ»^(١) وَقَالَتْ^(٢) : «أَمَّا وَاللَّهِ إِنْ أَفْلَتَ مِنِّي لَا يَفْلَتَ مِنِّي مَنْ بَعْدَكَ» فخشيت أن تكون^(ب) قد لَحِقَتْ بِي^(ج) ، فذاك الذي أبكاني^(٢) .

(١) التنحي : البعد عن موضعه ، نحيته : باعدته عن موضعه تنحية فتنحي .
لسان العرب « نحا » .

(٢) ضعيف : رواه ابن أبي عاصم في الزهد (رقم/١٨٧) وأبو بكر المروزي في مسند أبي بكر الصديق (رقم/٥٢) وأبو نعيم في الحلية (١/ ٣٠) والحاكم في المستدرک (٤/ ٣٠٩) .

كلهم من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث عن عبد الواحد بن زيد عن أسلم الكوفي عن مرة الطيب عن زيد بن أرقم عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه به .

قلت : وعبد الواحد بن زيد هذا هو البصري العابد متفق على تضعيفه وقد مر في الحديث السابق الكلام عليه . (خ)

(أ) في « هـ » فقالت :

(ب) في « هـ » أن أكون .

(ج) في « ر » لحقتني .

فصل

في ذكر ما لقي من المشركين من أذى

روي عن أسماء بنت أبي بكر قالت : أتى الصريخ ^(١) إلى أبي بكر ف قيل له : أدرك صاحبك ، فخرج من عندنا وإن له غدائر ^(٢) فدخل المسجد وهو يقول : ويلكم ﴿ أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ وَقَدْ جَاءَكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ رَبِّكُمْ ﴾ ^(٣) قالت : فلهوا عن رسول الله (ﷺ) وأقبلوا على أبي بكر ، فرجع إلينا أبو بكر فجعل لا يمس شيئا من غدائره إلا جاء معه وهو يقول : تباركت يا ذا الجلال والإكرام ^(٤) .

-
- (١) الصريخ : المغيث . والصريخ أيضا . لسان العرب « صرخ » .
(٢) الغدائر : الذوائب ، واحدها غديرة ، وفي صفته (ﷺ) قدم مكة وله أربع غدائر ، لسان العرب (غدر) .
(٣) سورة غافر آية (٢٨) وذكره الطبري في تاريخه ٣٣٣/٢ بنحوه من طريق عبد الله بن عمرو .
(٤) صحيح :

رواه الحميدي في مسنده (١٥٥/١) ومن طريقه أبو نعيم في الحلية (٣١/١) .
من طريق سفيان بن عيينة قال : ثنا الوليد بن كثير عن ابن تدرس عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما به .
قلت : وهذا إسناد حسن ، وابن تدرس هو محمد بن مسلم بن تدرس أبو الزبير المكي .
وللحديث شاهد بمثله من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص . رواه البخاري في صحيحه (٢٠٣/٧) رقم (٣٨٥٦) (خ)

فصل

في ذكر إنفاقه في سبيل الله وصدقته

روي عن عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) قال : أمرنا رسول الله (ﷺ) أن نتصدق ، ووافق ذلك مالا عندي ، فقلت : اليوم أسبق أبا بكر [٣/ب] أن سبقته يوماً . [قال:] ^(١) فجئت بنصف مالي فقال رسول الله (ﷺ) : « مَا أَبْقَيْتَ لِأَهْلِكَ » ؟ فقلت : مثله ، وأتى أبو بكر بكل ما عنده ، فقال له رسول الله (ﷺ) : « مَا أَبْقَيْتَ لِأَهْلِكَ » ؟ قال : [أَبْقَيْتُ لَهُمْ] ^(ب) الله ورسوله ، فقلت : لا أسابقه إلى شيء أبداً ^(٢) .

(١) حسن :

رواه أبو داود في سننه (١٢٩/٢ رقم/١٦٧٨)
والترمذي (٥/٦١٤-٦١٥ رقم/٣٦٧٥) والدارمي (١/٣٩١-٣٩٢)
وأبو نعيم في الحلية (١/٣٢)
من طريق هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن أبيه،
قال: سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه .. فذكره.
قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.
وقال الحاكم: حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.
قلت: وهذا إسناد حسن فإن هشام بن سعد وهو أبو عباد المدني،
وإن كان كثير الأوهام إلا أنه من أثبت الناس في زيد بن أسلم. كما قال
أبو داود - رواية الآجري عنه - التهذيب (١١/٤٠) (خ).

(١) ما بين المعكوفتين زيادة من « ه » .

(ب) ما بين المعكوفتين زيادة من هامش الصفحة .

فصل

في كونه في الغار مع النبي (ﷺ)

ووقايتة إياه بنفسه ودعاء النبي (ﷺ) له

روي عن أنس (رضي الله عنه) قال : لما كان ليلة الغار ، قال أبو بكر رضي الله عنه : دعني يا رسول الله ^(١) لأدخل قبلك ، فإن كانت حية ^(*) أو شيء كانت بي قبلك . قال : « ادخل » ، فدخل أبو بكر (رضي الله عنه) فجعل يلتمس بيده فكلما رأى جحراً مال بثوبه فشقه ثم ألقمه الجحر ، حتى فعل ذلك بثوبه أجمع فبقي جُحراً فوضع عقبه عليه ، ثم دخل رسول الله (ﷺ) فلما أصبح قال له النبي (ﷺ) : « أَيْنَ ثَوْبُكَ يا أبا بكرٍ ؟ » فأخبره بالذي صنع فرفع النبي (ﷺ) يده وقال : « اللَّهُمَّ اجْعَلْ أبا بكرٍ معي في درجتي يوم القيامة » فأوحى الله عز وجل إليه أن الله [عز وجل] ^(ب) قد استجاب لك ^(١) .

(١) ضعيف جداً :

رواه أبو نعيم في الحلية (٣٣/١) بإسناد فيه هلال بن عبد الرحمن وهو الأزدي الحنفي أورده العقيلي في ضعفائه وقال :

« منكر الحديث »

ثم أورد له ثلاثة أحاديث وقال : « كل هذا مناكير لا أصول لها ولا يتابع عليها » .

وقال الذهبي في الميزان (٣١٥/٤) : الضعف على أحاديثه بين فليترك . (خ)

(أ) « يا رسول الله » غير موجودة في « ه » .

(ب) « عز وجل » ساقط من « ه » وزيادة من هامش الصفحة .

(*) في « أ » : « وجبه » .

فصل

في ذكر خطبه ومواعظه وكلامه

رُوي عن يحيى بن أبي كثير أنّ أبا بكر [الصديق] ^(١) (رضي الله عنه) كان يقول في خطبته : « أين الوضأة ^(١) الحسنة وجوهمهم ، المعجبون بشبابهم ؟ أين الملوك الذين بنوا المدائن وحصنوها بالحيطان ؟ أين الذين كانوا يُعْطَوْنَ الْعَبَّةَ في مواطن الحرب ؟ قد تضعضع بهم الدهر ، فأصبحوا في ظلمات القبور . الوحا الوحا ^(٢) ، النجاة النجاة » ^(٣) .

-
- (١) الوضأة : من الوضأة ، مصدر الوضيء وهو الحسن النظيف ، والوضأة : الحُسْنُ والنظافة ، لسان العرب (وضاً) .
(٢) الوحا : السرعة السرعة . لسان العرب (وَحَى) .
(٣) ضعيف :

رواه أبو داود في الزهد (رقم/٢٨) وأبو نعيم في الحلية (٣٤/١) من طريق الوليد ابن مسلم قال: ثنا الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير عن أبي بكر الصديق به .
قلت : وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، فإن يحيى بن أبي كثير لم يدرك أحداً من الصحابة ، نص عليه أبو حاتم الرازي في المراسيل (ص٢٤٤) وللأثر شاهد بنحوه من حديث عاصم بن عدي عن أبي بكر الصديق رواه الطبري في تاريخه (٢٢٣/٣) من طريق سيف بن عمر عن أبي ضمرة عن أبيه ، عن عاصم بن عدي عن أبي بكر رضي الله عنه به .
قلت : وهذا إسناد مُظْلَم ، فإن سيف بن عمر هذا هو التميمي البرجمي ضعيف جداً .

قال ابن معين والنسائي والدارقطني : ضعيف .
وقال أبو حاتم : متروك الحديث يشبه حديثه حديث الواقدي .
وقال ابن حبان : يروي الموضوعات عن الأثبات .
قال : وقالوا : إنه يضع الحديث . (خ)

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من هامش الصفحة .

وعن أبي السَّفَرِ قال : مرض أبو بكر (رضي الله عنه) فعادوه فقالوا : ألا ندعو لك بالطبيب ؟ قال : قد رأيته ، فقالوا : أي شيء قال لك ؟ قال : قال : « إِنِّي فَعَالٌ لِّمَا أُرِيدُ ؟ » ^(١) .

وعن أسلم أنَّ عمر [بن الخطاب] ^(٣) (رضي الله عنه) دخل على أبي بكر (رضي الله عنه) [وهو] ^(ب) يجذب لسانه ، فقال له عمر (رضي الله عنه) : مَهْ . غفر الله لك « قال » ^(ج) : إنَّ هذا أوردني الموارد ^(٢) .

وعن طارق بن شهاب قال : قال أبو بكر (رضي الله عنه) : طوبى

(١) صحيح :

رواه أحمد في الزهد (ص ١١٣) وابن أبي شيبة في مصنفه (١٤٦/٨) ومن طريق أحمد أبو نعيم في الحلية (١/٣٤) .
من طريق مالك بن مغول عن أبي السفر به .
وأبو السفر هذا هو سعيد بن محمد الهمداني الكوفي متفق على توثيقه (خ) .

(٢) صحيح :

رواه مالك في الموطأ (٢/٩٨٨) وأحمد في الزهد (ص ١١٢) وابن أبي عاصم في الزهد (رقم/١٨) وأبو نعيم في الحلية (١/٣٣) كلهم من طريق زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر به .
إسناده صحيح على شرط الشيخين (خ) .

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من هامش الصفحة .

(ب) ما بين المعكوفتين زيادة من « ر » .

(ج) في « ه ، ر » : فقال .

لمن مات في النأنة . قيل وما النأنة ^(١) . قال جدّة الإسلام ^(٢) .
وروي عنه أنه قال : [واللّه] ^(٣) لأن يقدم أحدكم فيضرب عنقه في
غير حدّ خير [٤/أ] له من أن يسبح في غمرة الدنيا ^(٤) .
وقيل له : يا خليفة رسول الله (ﷺ) ألا تستعمل أهل بدر ؟ قال :
إني أرى مكانهم ، ولكن أكره أن أدنسهم بالدنيا ^(٥) .

(١) النأنة : الضعف والعجز ، يعني أول الإسلام قبل أن يقوى ويكثر أهله لسان
العرب (نأنا) .

(٢) صحيح :

رواه ابن المبارك في الزهد (ص ٩٥) وأبو نعيم في الحلية (١/٣٣) .
من طريق إسماعيل بن أبي خالد عن طارق بن شهاب عن أبي بكر الصديق به .
وهذا إسناد صحيح . إسماعيل بن أبي خالد هو الأحمسي ، متفق على
توثيقه . (خ)

(٣) منكر :

رواه ابن جرير في تاريخه (٣/٤٢٩) والعقيلي في ضعفاته (ق ٣٤٤) وأبو نعيم
في الحلية (١/٣٤)

من طريق علوان بن داود البجلي عن صالح بن كيسان عن حميد بن
عبد الرحمن بن عوف عن أبيه عن أبي بكر الصديق به .

قلت : وفي هذا الإسناد علوان بن داود البجلي .

قال البخاري : منكر الحديث ، وقال العقيلي : لا يتابع على حديثه ولا يعرف إلا
به - يعني حديثه هذا وهو جزء من حديث طويل أورده له في ترجمته
واستنكره عليه . (خ)

(٤) ضعيف جداً :

رواه أبو نعيم في الحلية (١/٣٧) بسند فيه عبد الله بن زياد بن سمعان المخزومي
متروك الحديث وقد كذبه غير واحد من الأئمة . (خ)

(أ) زيادة من « ر » .

وعن قيس قال : اشترى أبو بكر (رضي الله عنه) بلالا ^(١) بخمس أواق ^(٢) ذهب فقالوا له : لو أبيت إلا أوقية لبعناكه ، قال : لو أبيتم إلا مائة أوقية لأخذته ^(٣) .

فصل

روي عن أبي العالية ، قال : سئل أبو بكر [الصديق] ^(ب) (رضي الله عنه) في مجمع من أصحاب رسول الله (ﷺ) هل شربت خمرًا في الجاهلية ؟

قال : أعوذ بالله ، قيل : ولمَ [ذاك] ^(ج) ؟ قال : [كنت] ^(١) أصون عرضي وأحفظ مروءتي ، لأنه من شرب الخمر كان لعرضه ومروءته به مضيعًا . فبلغ ذلك رسول الله (ﷺ) ، فقال : « صدق أبو بكر ، صدق أبو بكر » ^(٢) .

(١) طبقات ابن سعد ٣ / ١٦٦ .

(٢) صحيح :

رواه أبو نعيم في الحلية (٣٨ / ١) بإسناد صحيح . (خ) .

(٣) معرفة الصحابة ١ / ١٨١ ، والاستيعاب ٣ / ٩٧٨ ، وتاريخ الخلفاء ص ٣٠ .

نقلًا عن ابن عساكر .

(أ) في « ر » اشترى أبو بكر بلالا (رضي الله عنهما) .

(ب) ما بين المعكوفتين زيادة من هامش الصفحة .

(ج) ما بين المعكوفتين زيادة من «ك» ، و«هـ» .

(د) ما بين المعكوفتين زيادة من « هـ » .

وعن عبد الرحمن بن سابط قال : لما حضر أبا بكر الموت ذكر أن يستخلف عمر على الناس فأتاه ^(أ) ناس ، فقالوا : يا أبا بكر ما تقول لربك [غداً] ^(ب) إذا لقيتَه وقد استخلفت علينا عمر وقد عرفت شدته وفضاضته ^(ج) فقال : أباللَّهِ تخوفوني أقول : يا رب استخلفت عليهم خير أهلِكَ ، ثم دعا عمر (رضي اللّهُ عنه) فقال : اتق اللّهُ يا عمر إذا وكّيت على الناسِ غداً ، واعلم أنّ للّهِ (عز وجل) عملاً بالنهار لا يقبله بالليل ، وعملاً بالليل لا يقبله بالنهار ، وأنّه لا يقبل نافلة حتى تُؤدّى الفريضة ، وإنما ثَقُلْتَ موازين من ثَقُلْتَ موازينه يوم القيامة باتباعهم الحق في الدنيا ، وثقله عليهم . وحقّ لميزانٍ [أنْ] ^(د) يوضع فيه الحق غداً أن يكون ثقيلاً ، وإنما خَفَّت موازين من خفت موازينه يوم القيامة باتباعهم الباطل في الدنيا وخفته عليهم وحق لميزان أن يُوضع فيه الباطل غداً ، أن يكون خفيفاً ، وأنّ اللّهُ (عز وجل) ذكر أهل الجنة فذكرهم بأحسن أعمالهم ، وتجاوز عن سيئتهم ، فإذا ذكرتهم قلت : إني أخاف ألاّ ألحقَ بهم ، وأنّ اللّهُ (عز وجل) ذكر أهل النار فذكرهم بأسوأ أعمالهم ، ورد أعمالهم ^(هـ) جهنم ، فإذا ذكرتهم قلت : إني أرجو ألاّ أكون مع هؤلاء ، ليكون العبد راغباً راهباً لا يتمنى على اللّهِ ولا يقنط ^(و) من

(١) اللفظ : الخشن الكلام . واللفظ : خشونة في الكلام ، ورجل فظ : ذو فظاظة جاف غليظ في منطقه . لسان العرب « فظظ » .
(٢) القنوط : اليأس من الخير ، قنط يقنط قنوطاً . لسان العرب « قنط » .

(أ) في «ر» فلقيه .
(ب) ما بين المعكوفتين زيادة من هامش الصفحة .
(ج) في « ر » ورد عملهم جهنم .

رحمته [٤/ب] فإن أنت حفظت وصيتي ، فلا يك غائبٌ أحبَّ إليك من الموت ، وهو آتيك ، وإن ضيعت وصيتي فلا يك غائب أبغض إليك من الموت ولست بمعجزه^(١) .

فصل

في إشارة النبي (ﷺ) أنه الخليفة بعده

روي عن جبير بن مطعم قال : أنت النبي (ﷺ) امرأةٌ تكلمه في شيءٍ فأمرها أن ترجعَ إليه ، فقالت : يا رسول الله ، إن جئتُ فلم أجِدْكَ (تعني الموت) قال : «فأت أبا بكر»^(٢) .

(١) ضعيف :

رواه أبو نعيم في الحلية (٣٦/١-٣٧) من طريق خلاد بن يحيى عن فطر بن خليفة عن عبد الرحمن بن سابط .

قلت : وهذا إسناد منقطع لأن ابن سابط لم يدرك أبا بكر .
قاله ابن معين - رواية الدوري - (٣٤٨/٢) والدارقطني في العلل (٢٨٢/١) ، والأثر له طرق من رواية إسماعيل بن أبي خالد عن زبيد بن الحارث الياامي .
رواه ابن شبة في تاريخه (٦٧١/٢) وابن أبي شبة في مصنفه (١٤٥/٨) وهناد في الزهد (٢٨٤/١) رقم (٤٩٦) .

قلت : وهذا إسناد ضعيف أيضاً لأن زبيد بن الحارث لم يدرك أبا بكر وروايته تقع عن التابعين (خ)

(٢) رواه البخاري في صحيحه في فضائل أبي بكر ٥/٥ طبعة الشعب . ومسلم ١/٤٤ رقم ٢٣٨٦ ، ونقل ابن عبد البر في الاستيعاب قول الإمام الشافعي على هذا الحديث فقال : في هذا الحديث دليل على أن الخليفة بعد رسول الله (ﷺ) أبو بكر .

وروي أن أبا بكر (رضي الله عنه) قال لأبي عبيدة ^(١) بن الجراح :
 هلمّ أبايك فإني سمعت رسول الله (ﷺ) يقول : «إنك أمين هذه
 الأمة» ، فقال أبو عبيدة : ما كنت لأفعل ؛ أصلي بين يدي رجل أمره
 رسول الله (ﷺ) فأمنّا حتى قبض ^(٢) !

وروي عن رسول الله (ﷺ) ^(ب) قال : « لقد هممت أو (أردت) أن
 أرسل إلى أبي بكر وآتيه ، فأعهد ؛ أن يقول القائلون أو يتمنى المتمنون ،

(١) إسناده ضعيف :

رواه أبو بكر المروزي في مسند أبي بكر الصديق (رقم / ١٢٨) من طريق مروان
 ابن معاوية قال : حدثنا إسماعيل بن سميع عن علي بن أبي كثير أن أبا بكر
 رضي الله عنه قال لأبي عبيدة . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه فإن علي بن أبي كثير لم يسمع من أبي
 بكر الصديق ولا من أبي عبيدة بن الجراح .

قاله أبو حاتم (الجرح والتعديل ٢٠٢ / ٦)

هذا ، وقد اختلف فيه على إسماعيل بن سميع ،

فرواه محمد بن فضيل بن غزوان عن ابن سميع عن مسلم البطين ،

عن أبي البخري قال : قال عمر لأبي عبيدة بن الجراح ،

ابسط يدك حتى أبايك . . فذكره ، رواه أحمد في مسنده (٣٥ / ١) .

قلت : وهذه الطريق أيضاً ضعيفة لوجهين :

أحدهما : أن رواية مروان بن معاوية هي الأصوب لأنه أوثق وأثبت من ابن

غزوان

الثاني : أن أبا البخري لم يدرك عمر فروايته عنه مرسله ،

قاله أبو زرعة الرازي . كما في المراسيل لابن أبي حاتم (ص ٧٧) ،

وأما قوله : فإني سمعت رسول الله (ﷺ) يقول إنك أمين هذه الأمة ،

فقد ثبت في الصحيحين من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه (خ) .

(١) في « ر » أبي عباد .

(ب) في « ر » ، « ه » روي أن النبي (ﷺ) .

ثم قلت : يَأْبَى اللَّهُ ويدفع المؤمنون ، أو (يدفع الله ويأبى المؤمنون)^(١) .

وعن جابر بن عبد الله (رضي الله عنه) قال : كنا عند رسول الله (ﷺ) قال^(٢) : « أَرَى اللَّيْلَةَ رَجُلٌ صَالِحٌ أَنْ أَبَا بَكْرٍ نِيْطُ »^(٣) برسول الله (ﷺ) ، ونيط بأبي بكر عمرُ ، ونيط بعمرَ عثمانُ » فلما قمنا من عند [النبي] ^(ب) (ﷺ) قلنا : أما الرجل الصالح ، فرسول الله (ﷺ) ، وأما ذكر نُوطٍ بعضهم [بعض] ^(ب) فهم ولأمة هذا الأمر الذي ابتعث الله به رسوله (ﷺ)^(٣) .

(١) رواه البخاري في صحيحه (٢١٨/١٣ رقم ٧٢١٧) ومسلم بنحوه (١٨٥٧/٤) برقم ٢٣٨٧ من حديث عائشة رضي الله عنها .

(٢) النوط : ناط الشيء ينوطه نوطا : علقه ، أبو بكر نيط برسول الله : أي علق . لسان العرب (نوط) .

(٣) ضعيف :

رواه أبو داود في سننه (٢٠٨/٤) وأحمد في مسنده (٣٥٥/٣) والحاكم في مستدركه (٧١/٣)

من طريق محمد بن حرب ، عن الزبيدي ، عن ابن شهاب ، عن عمرو بن أبان ابن عثمان عن جابر مرفوعاً

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، فإن عمرو بن أبان لم أجد فيه توثيقاً إلا ذكر ابن حبان إياه في الثقات (٢١٦/٧)

ثم إن ابن حبان لما ذكره في الثقات أورد حديثه هذا عن جابر ثم قال : فلا أدري أسمع منه أم لا

قلت : والراجح أنه لم يسمع منه فإن البخاري قد ترجم له في تاريخه (٣١٥/٦) وأبو حاتم في الجرح والتعديل (٢٢٠/٦) =

(أ) في « ر » ، « هـ » : فقال .

(ب) ما بين المعكوفتين زيادة من هامش صفحة المخطوط .

وعن سفينة مولى رسول الله (ﷺ) قال : لما بنى رسول الله (ﷺ) المسجد ، جاء أبو بكر بحجر فوضعه ، ثم جاء عمر بحجر فوضعه ، ثم جاء عثمان بحجر فوضعه فقال : «هؤلاء ولادة الأمر من بعدي»^(١) .

= ولم يذكر له رواية عن جابر بن عبد الله ، بل ذكر له روايته عن أبي غطفان وهو تابعي ، ولو صحت روايته عن جابر لذكره لأنه صحابي ، وذكره أولى من ذكر من دونه .

هذا : وللحديث علة أخرى ، فقد ذكر أبو داود عقب روايته للحديث أن يونساً وشعيماً قد روياه ولم يذكرهما عمراً ، قلت : وهذه الطريق المرسلة أرجح من الأولى لأنهما جمع وأثبت في الزهري (خ) .

(١) إسناده ضعيف :

رواه الحاكم في المستدرک (١٣/٣) والبيهقي في الشعب (٥٥٣/٢) كلاهما من طريق سعيد بن جمهان عن سفينة به ، قلت : وابن جمهان هذا مختلف فيه ، فوثقه ابن معين وأحمد وأبو داود ، وقال النسائي : ليس به بأس ، وقال البخاري : في حديثه عجائب ، وقال أبو حاتم يكتب حديثه ولا يحتج به ، وقال الساجي : لا يتابع على حديثه . هذا : وقد اضطرب في لفظ حديثه . فرواه أبو داود (٢١١/٤) والترمذي (٥٠٣/٤) ، وأحمد في فضائل الصحابة (٤٨٧/١) .

كلهم من طريق سعيد بن جمهان عن سفينة قال سمعت رسول الله (ﷺ) يقول : «الخلافة ثلاثون عاماً ثم يكون بعد ذلك....» (خ) .

فصل

رُوِيَ أَنَّ حَسَانَ بْنَ ثَابِتٍ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) قَالَ يَذْكُرُ النَّبِيَّ (ﷺ) وَصَاحِبِيهِ جَمْعاً^(١):

ثَلَاثَةٌ بَرَزُوا بِفَضْلِهِمْ^(٢) نَضَّرَهُمْ^(٣) رَبُّنَا إِذْ انْتَشَرُوا^(٤)
فَلَيْسَ مِنْ مُؤْمِنٍ^(٥) لَهُ بَصَرٌ يُنْكِرُ تَفْضِيلَهُمْ^(٥) إِذَا ذُكِرُوا
سَارُوا^(٦) بِلا فُرْقَةٍ حَيَاتِهِمْ فَاجْتَمَعُوا^(٧) فِي الْمَمَاتِ إِذْ قُبِرُوا

(١) ديوان حسان بن ثابت ص ٣٨٩ وقد أوردتها بترتيب آخر :

ثَلَاثَةٌ بَرَزُوا بِسَيْفِهِمْ نَضَّرَهُمْ رَبُّهُمْ إِذَا انْتَشَرُوا
عَاشُوا بِلا فُرْقَةٍ حَيَاتِهِمْ وَاجْتَمَعُوا فِي الْمَمَاتِ إِذْ قُبِرُوا
فَلَيْسَ مِنْ مُسْلِمٍ لَهُ بَصَرٌ يُنْكِرُ مِنْ فَضْلِهِمْ إِذَا ذُكِرُوا

(٢) « بسيفهم » كذا في ديوان حسان ص ٣٨٩ ، والعقد الفريد ٣ / ٢٣٨ .

(٣) نَضَّرَهُ وَنَضَّرَهُ وَانْضَرَّه : أي نَعَّمَهُ : يروى بالتشديد والتخفيف من « النضارة » وهي في الأصل : حسن الوجه والريق . لسان العرب « نضر » .

(٤) « فليس من مسلم » كذا ورد في الديوان ص ٣٨٩ ، والعقد الفريد ٣ / ٢٣٨ .

(٥) « ينكر من فضلهم » كذا ورد في الديوان ص ٣٨٩ ، والعقد الفريد ٣ / ٢٣٨ .

(٦) « عاشوا بلا فرقة » كذا ورد في الديوان ص ٣٨٩ ، والعقد الفريد ٣ / ٢٣٨ ،

وذكر ابن الأثير ت ٦٣٠ هـ في « أسد الغابة » ٤ / ٧٨ : عاشوا بلا فرقة ثلاثتهم .

(٧) « واجتمعوا » كذا ورد في الديوان ص ٣٨٩ ، والعقد الفريد ٣ / ٢٣٨ ،

وأسد الغابة ٤ / ٧٨ .

(١) في « ر » و « أ » : إذا نشروا .

[١/٥] وقال مالك بن أنس : قال لي هارون الرشيد : كيف كانت منزلة أبي بكر وعمر من رسول الله (ﷺ) في حياتهما ؟ قلت : كمنزلتهما بعد موتهما قال ^(١) : يا مالك شفيتني .

وقال أبو بكر بن عيَّاش : كان أبو بكر [رضي الله عنه] ^(ب) خليفة رسول الله (ﷺ) في القرآن . قال الله تعالى ^(ج) : ﴿ لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ ... ﴾ إلى قوله : ﴿ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ ﴾ ^(٢) فهؤلاء سمّوه خليفة رسول الله (ﷺ) ^(٣) .

وقال سفيان : من فضّل عليّاً على أبي بكر وعمر [رضي الله عنهما] ^(٤) فقد أزرى ^(د) على المهاجرين والأنصار ^(٥) .

-
- (١) العقد الفريد ١٥/٥ ، وتاريخ عمر بن الخطاب لابن الجوزي ص ٥١ .
 (٢) سورة الحشر آية (٨) .
 (٣) تاريخ الخلفاء ص ٦١ . وزاد : فمن سمّاه الله صديقاً فليس يكذب .
 (٤) رواه الفسوي في المعرفة (٤٦٧/١) عن قبيصة بن عقبة عن الثوري به .
 والأثر يروى أيضاً من قول عمار بن ياسر رضي الله عنه
 رواه الطبراني في الأوسط (مجمع البحرين رقم ٣٦٣٥) قال :
 حدثنا أحمد بن يحيى الحلواني ، ثنا عباد بن موسى الختلي ،
 ثنا حازم [كذا] ابن جبلة ، عن أبي سنان الشيباني ، عن ابن أبي الهذيل ، عن
 عمار به ،
 قال الهيثمي في المجمع (٥٣-٥٤/٩) وفيه حازم بن جبلة ولم أعرفه ،
 وبقية رجاله ثقات ،
 قلت : تصحف الاسم عليه ، وصوابه : خازم بن جبلة بالمعجمة ،
 وهو ابن أبي نضرة العبدي .
 كذا ذكره المزي في تهذيبه (٣٠٧/١٣) فيمن روى عن أبي سنان الشيباني =

(أ) في « ر » ، و « ه » : فقال . (ب) زيادة من « ر » .
 (ج) في « ه » : عز وجل . (د) ما بين المعكوفتين زيادة من « ر » .
 (هـ) زرى : بهامش « ه » .

فصل

في إعتاق أبي بكر المعذبين في الله

روي عن هشام بن عروة عن أبيه قال : كان ورقة بن نوفل يمر ببلال وهو يعذب وهو يقول : أحد أحد ، فيقول : أحد أحد يا بلال . ثم يقبل ورقة [بن نوفل] ^(١) على أمية بن خلف فيقول : أحلف بالله لئن ^(ب) قتلتموه على هذا لأتخذنه حناناً ^(١) [حناناً : أي ذا حنان . والحنان

=شيخه في هذا الأثر ،

وخازم هذا ذكره الحافظ في اللسان (٣٧١ / ٢) وقال :

قال محمد بن مخلد الدوري : لا يكتب حديثه .

ورواه أيضا الإمام أحمد في فضائل الصحابة (١ / ٢٤٨-٢٤٩) ،

من قول إبراهيم النخعي .

وفي إسناده الوليد بن بكير أبو جناب الطهوي ، ضعيف ،

قال أبو حاتم : شيخ ، وقال الدارقطني : متروك ، وذكره ابن حبان في الثقات ،

التهذيب (١١ / ١٣١-١٣٢) . (خ) .

(١) الخبر ذكره ابن هشام في السيرة النبوية ١ / ٣٤٠ نقلاً عن ابن إسحاق وهذا بخلاف ما في صحيح البخاري في آخر الحديث إذ يقول ورقة : وإن يدركني يومك أنصرك نصراً مؤزراً ، ثم لم ينشب ورقة أن توفي وفتر الوحي . انظر فتح الباري بشرح صحيح البخاري ١ / كتاب بدء الوحي باب ٣ ، وعلى حد قول ابن هشام يقتضي أن ورقة بن نوفل تأخر إلى زمن الدعوة ، وإلى أن دخل بعض الناس في الإسلام ، يقول ابن حجر العسقلاني في فتح الباري : فإن تمسكنا بالترجيح فما في الصحيح أصح على أن ورقة لم يتأخر إلى زمن الدعوة . انظر فتح الباري كتاب كيفية بدء الوحي .

(أ) زيادة من هامش « هـ » .

(ب) في « هـ » : إن .

الرحمة] ^(١) حتى مر به أبو بكر الصديق (رضي الله عنه) يوماً وهم يصنعون به ذلك وكان دار أبي بكر في بني جُمَحٍ فقال لأمية : ألا تتقي الله في هذا المسكين ؟ حتى متى ؟ قال : أنت أفسدته فأنقذه مما ترى ، فقال أبو بكر : أفعل . عندي غلام أسود ، أجلد منه وأقوى ، على دينك ، أعطيكه ، قال : قد قبلت ، قال : هو لك ، فأعطاه أبو بكر غلامه ذلك وأخذ بلالاً فأعتقه ^(٢) ، ثم أعتق معه على الإسلام قبل أن يهاجر من مكة ، ست رقاب بلالٌ سابعهم ^(٣) : عامر بن فهيرة شهد بدرًا وأحداً وقتل يوم بئر معونة شهيدا ^(٤) ، وأم عميس ^(٥) وزبيرة ^(ب) فأصيب

(١) قلت : وإسناد الخبر ضعيف :

رواه ابن إسحاق قال : حدثني هشام بن عروة عن أبيه به (السيرة لابن هشام) (٣٤٥/١)

قال الذهبي في السير (٣٥٢/١) : هذا مرسل ، ولم يعش ورقة إلى ذلك الوقت ٢٠ هـ .

وكذا رواية عروة عن أبي بكر الصديق مرسله ، قاله أبو حاتم وأبو زرعة الرازيان ، المراسيل لابن أبي حاتم (ص ١٤٩) (خ) .

(٢) الصحيح كما رجحه ابن حجر في فتح الباري ، وصحت به الرواية السابقة في (ص ٢٤) أن أبا بكر اشترى بلالاً بماله ، ولم تصح الروايات كما هنا التي تذكر أنه أخذه بطريق البذل .

(٣) الإصابة ابن حجر ١٧١/٤ ، ١٧٢ . (٤) الكامل في التاريخ ٦٨/٢ .

(٥) الكامل في التاريخ ٧٠/٢ قال : أم عبيس « بالباء الموحدة » وقيل : عنيس بالنون وهي أمة لبني زهرة ، فكان الأسود بن عبد يغوث يعذبها ، فابتاعها أبو بكر فأعتقها .

(أ) وقد ورد تفسير وبيان معنى كلمة (حنانا) على لسان المؤلف في آخر الفصل في الأصل والنسخة (هـ) بأن الحنان : الرحمة أي أترحم عليه وأدعو له ، وما بين المعكوفتين زيادة من هامش الصفحة .

(ب) في « هـ » : زبيرة ، وقد ذكرها ابن الأثير في الكامل ٦٩/٢ : زبيرة وذكر خبر عتقها .

بصرها حين أعتقها فقالت قريش : ما أذهب بصرها إلا اللات والعزى
 فقالت : كذبوا - وييت الله - ما يضر اللات والعزى ، ولا ينفعان ، فرد
 الله [إليها]^(١) بصرها ، وأعتق النهدية وابنتها وكانتا لامرأة من بني عبد
 الدار ، فمر بهما وقد بعثتهما سيدتهما يطحنان لها وهي تقول : والله لا
 أعتقكما أبداً ، فقال أبو بكر : حلاً^(٢) يا أم فلان . قالت : أحلاً^(ب) ؟ أنت
 أفسدتكما فأعتقتهما . قال : فبكم هما ؟ قالت : بكذا وكذا .

قال : قد أخذتهما ، وهما حرتان ، أرجعا إليها طحينها^(٣) ، ومرت
 أبو بكر بجارية من بني نوفل^(٤) وكانت مسلمة [٥/ب] وعمر بن الخطاب
 يعذبها لتترك الإسلام وهو يومئذ مشرك ، وهو يضربها حتى إذا ملّ
 فابتاعها أبو بكر^(٥) .

فقال عمّار بن ياسر - وهو يذكر بلالاً ، وما كانوا فيه من البلاء ،
 وإعتاق أبي بكر إياهم وكان اسم أبي بكر عتيقاً -^(٦) :

(١) وحلاً - كما سيأتي بعد قليل داخل المتن - : أي قوله إن شاء الله . قال أهل
 اللغة : تحلل : أي قال : إن شاء الله .

(٢) انظر سيرة ابن هشام ١ / ٣٤١ .

(٣) سيرة ابن هشام ١ / ٣٤١ ، والكامل في التاريخ ٢ / ٦٩ .

(٤) سيرة ابن هشام ١ / ٣٤٠ ، ٣٤١ ، نقلاً عن ابن إسحاق وزاد في آخر
 الرواية : فأعتقها .

(٥) لم أحصل على هذه الرواية بأبياتها كاملة إلا عند المؤلف ، وتعتبر هذه الأبيات
 مما هو مهم في هذا الكتاب حيث إنّ عماراً ليس معروفاً بالشعر ولم يُثبت له
 مصدرٌ معتبرٌ شعراً فيما أعلم .

(أ) في هـ : «عليها» .

(ب) في «ر» : حلاً .

جزى الله خيراً عن بلالٍ وصحبهِ
 عشيّةَ هَمًّا في بلالٍ بسوأةٍ
 بتوحيده ربّ الأنام وقولهِ
 فَإِنْ تَقْتُلُونِي تَقْتُلُونِي وَلَمْ أَكُنْ
 فيارب إبراهيمَ والعبدِ يونسَ
 لمن ظلّ يهوى الغيّ من آكِ غالبِ
 عتيقاً وأخزى فأكبها وأباً جهلِ
 ولم يحذراً ما يحذر المرءُ ذو العقلِ
 شهدتُ بأنّ الله ربّي على مهلِ
 لأشركَ بالرحمنِ من خيفةِ القتلِ
 وموسى وعيسى نجني ثم لا تملي^(١)
 على غير برٍّ كان منه ولا عدلِ

[قوله: لأتخذنه حناناً : أي ذي حنان ، والحنان الرحمة ، أي أترحم عليه وأدعو له .

وقوله : حلاً : أي قوله : إن شاء الله ، قال أهل اللغة : تحلل : أي قال : إن شاء الله] (ب) .

(١) في « ر ، هـ » : لا تُملِ .

(ب) ما بين المعكوفتين زيادة من « ر ، هـ » .

[فصل] ^(١)

عن أبي العطف الجزري ، عن الزهري ، عن أنس (رضي الله عنه)
قال : قال النبي (ﷺ) لحسان بن ثابت : « ما قلت في أبي بكر فقل
وأنا أسمع » ، فقال ^(١) :

(١) منكر :

رواه ابن عدي في الكامل (١٦٠-١٦١ / ٢)
من طريق محمد بن الوليد بن أبان قال : ثنا شبابة ، ثنا أبو العطف الجزري ،
عن الزهري ، عن أنس مرفوعاً به .
قلت : وهذا إسناد مظلم ، ففيه علل ثلاث :
الأولى : أبو العطف الجزري ، وهو الجراح بن المنهال الحراني .
قال فيه ابن معين وابن المديني : ضعيف .
زاد ابن المديني : لا يكتب حديثه .
وقال البخاري : منكر الحديث ، وقال النسائي : متروك الحديث .
الثانية : محمد بن الوليد بن أبان : قال ابن عدي : ضعيف يسرق الحديث .
الثالثة : مخالفة محمد بن الوليد فيه :
فقد رواه محمد بن عبيد الهمذاني - ثقة - عن شبابة ، عن الزهري به مرسلًا .
رواه ابن عدي في الكامل (١٦١ / ٢) ثم قال :
وهذا الحديث موصوله ومرسله منكر ، والبلاء فيه من أبي العطف ،
قلت : وللحديث طريق أخرى من حديث حبيب بن حبيب مرفوعاً به .
رواه الحاكم في المستدرک (٧٧-٧٨ / ٣) من طريق عمرو بن زياد قال :
ثنا غالب الفرقاني عن أبيه عن حبيب به ،
قلت : وهذا الإسناد شر من قبله ، فإن عمرو بن زياد هذا هو الثوباني ،
قال أبو زرعة : كذاب أورده العقيلي في ضعفائه (ق ٣٠٥)
وقال الحافظ : وضاع ، كذا في اللسان (٤١٣-٤١٤) لما أورد ،
حديثه هذا في ترجمة غالب الفرقاني ونقل قول ابن حزم أنه قال فيه :
مجھول ، وقال العلائي : لا يعرف . (خ)

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من « ر » .

وَتَأْنِيْ اَتْنِيْنِ فِي الْغَارِ الْمَنِيْفِ وَقَدْ طَافَ الْعَدُوْ بِهٖ اِذْ صَعَدُوْا ^(١) الْجَبَلَا
 وَكَانَ حَبًّا رَّسُولَ اللّٰهِ ^(٢) قَدْ عَلِمُوْا مِنْ الْبَرِّيَّةِ ^(٣) لَمْ يَعْدُلْ بِهٖ رَجُلًا
 فضحك رسول الله (ﷺ) : حتى بدت نواجذه ، ثم قال : « صدقت
 يا حسان ، هو كما قلت » .

فصل

في إسلام أبي بكر (رضي الله عنه)

رُوي عن القاسم بن محمد عن عائشة (رضي الله عنها) قالت :
 خرج أبو بكر (رضي الله عنه) يريد رسول الله (ﷺ) وكان له صديقاً
 في الجاهلية ، فلقيه فقال: يا أبا القاسم فُقدتَ من مجالس [أهلك] ^(ب)
 واتَّهموك بالغيب لأبائها وأدبائها . فقال رسول الله (ﷺ) : « إِنِّي
 رَسُولُ اللّٰهِ أَدْعُوكَ إِلَى اللّٰهِ » ، فلما فرغ رسول الله (ﷺ) — يعني من
 كلامه — أسلم أبو بكر ، ومضى فراح بعثمان وطلحة والزبير وسعد بن
 أبي وقاص فأسلموا ، وجاء من الغد بعثمان بن مظعون وأبي عبيدة بن
 الجراح ، وعبد الرحمن [٦/أ] بن عوف وأبي سلمة بن عبد الأسد ،
 والأرقم بن أبي الأرقم ، فأسلموا . فلما أن اجتمع أصحاب رسول الله

(١) « صاعد » ذكره الحاكم في المستدرک ٧٨/٣ « صعد » كذا ذكره صاحب صفة
 الصفوة ٢٤١/١ .

(٢) « من الخلائق » كذا في المستدرک ٧٨/٣ .

(أ) في « هـ » إضافة عبارة (ﷺ) .

(ب) ما بين المعكوفتين زيادة من هامش الصفحة .

(ﷺ) وكانوا تسعة وثلاثين رجلاً أَلَحَّ أبو بكر (رضي الله عنه) على رسول الله (ﷺ) في الظهور ، فقال : « يا أبا بكر : إنا قليل » ، فلم يزل [يلحّ] ^(١) على رسول الله ، حتى ظهر رسول الله (ﷺ) وتفرق المسلمون في نواحي المسجد ، وكل رجل معه عشيرته ، وقام أبو بكر خطيباً ورسول الله (ﷺ) جالس ، وكان أول خطيب دعا إلى الله (عز وجل) وإلى رسوله ، وثار المشركون على أبي بكر وعلى المسلمين يضربونهم في نواحي المسجد ضرباً شديداً ووُطِيء أبو بكر ، وضُرب ضرباً شديداً ، ودنا منه الفاسق عتبة بن ربيعة ، فجعل يضربه بنعلين مخصوفتين ^(٢) ويحرفهما بوجهه ^(ب) ، وأثر على وجه أبي بكر ، حتى لا يعرف أنفه من وجهه ، وجاءت بنو تميم ^(ج) تتعاضد ، فأجلوا المشركين عن أبي بكر (رضي الله عنه) ^(٤) وحملوا أبا بكر في ثوب حتى أدخلوه [يعني في بيته] ^(٥) ، ولايشكُّون في موته ، ورجعوا فدخلوا المسجد فقالوا : والله لئن مات أبو بكر لنقتلن عتبة ، ورجعوا إلى أبي بكر ، فجعل أبو قحافة وبنو تميم ^(٦) يكلمون أبا بكر حتى أجابهم فتكلم آخر

(١) خصف النعل يخصفها خصفا : ظاهر بعضها على بعض وخرزها . لسان العرب (خصف) .

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من هامش الصفحة .

(ب) في « ر » : لوجهه .

(ج) في « ر ، هـ » : تميم .

(د) « رضي الله عنه » غير موجودة في « هـ » .

(هـ) ما بين المعكوفتين زيادة من « هـ » .

(و) في « ر ، هـ » : تميم .

النهار: ما فعل رسول الله (ﷺ) ؟ فنالوه بالسنتهم ، وعذلوه ، وقالوا
لأم الخير بنت صخر : انظري أن تطعميه شيئاً أو تسقيه [إياه] ^(١) فلما
خلت به وألحت ، جعل يقول : ما فعل رسول الله (ﷺ) ؟ قالت :
والله ما لي علم بصاحبك ، قال : فاذهبي إلى أم جميل ابنة الخطاب ^(٢)
فسليها عنه ، فخرجت حتى جاءت أم جميل ، فقالت : إن أبا بكر
يسألك عن محمد بن عبد الله ، قالت : ما أعرف أبا بكر ، ولا محمد
ابن عبد الله ، وإن تُحِبِّي أن أمضي معك إلى ابنك فعلت ، قالت : نعم ،
فمضيت ^(ب) حتى وجدت أبا بكر صريعاً دَفِئاً ، فرئت أم جميل وأعلنت
بالصياح وقالت : إن قوماً نالوا منك هذا لأهل فسق ، وإني لأرجو أن
ينتقم الله لك . قال : فما فعل رسول الله (ﷺ) ؟ ، قالت : هذه
أمك تسمع ، قال : فلا عَيْنَ عَلَيْكَ منها ، قالت : سالم صالح ، قال :
[٦/ب] فأين هو ، قالت : هو ^(ج) في دار الأرقم ^(٣) قال : فإن لله عليّ
أن لا أذوق طعاماً ، أو شراباً ، أو آتي رسول الله (ﷺ) ، قالت :

-
- (١) أم جميل بنت الخطاب أخت عمر بن الخطاب ، من المهاجرات ، أسلمت قبل
عمر (رضي الله عنهم) : وكان عمر يعذبها على الإسلام ، نسب قريش
للزبيري ص ٣٦٦ ، وجمهرة أنساب العرب لابن حزم ص ١٥١ .
(٢) الأرقم بن أبي الأرقم بن أسد ، أسلم بعد ستة نفر وكانت داره على الصفا
بمكة وفيها استتر رسول الله (ﷺ) ودعا الناس فيها إلى الإسلام . صفة
الصفوة ١ / ٤٤٢ ، شذرات الذهب ١ / ٦١ .

-
- (أ) ما بين المعكوفتين زيادة من « ه » .
(ب) في « ه » : فمضت .
(ج) هو : ساقط من « ه » .

وأمهلتنا^(*) حتى إذا هدأت الرُّجُل [أي رجل الناس] ^(١) وسكن الناس ،
خرجتا به يتكيء عليهما حتى دخل على النبي ﷺ قال : فانكب
عليه فقبله ورق [له] ^(٢) رسول الله ﷺ رقة شديدة ^(٣) .

فصل

رُوي عن عروة بن الزبير قال : كان مالُ أبي بكر (رضي الله عنه) ،
قد بلغ الغاية ألف أوقية فضة ، لم يزد عليها مال قرشي قط ، ثم أنفق
ذلك كله في الله .

قيل : [كان] ^(١) غاية الغنى في الجاهلية ألف أوقية فضة ، وفي الأنصار
حداد ألف وسقٍ ^(٢) ، قيل : الوسقُ حمل بغير ^(٣) .

ورُوي عن عمرو بن العاص [رضي الله عنه] ^(ب) قال : قلت

(١) الرياض النضرة ١ / ٩٦ ، والبداية والنهاية ٣ / ٢٩ ، ٣٠ ، والسيرة النبوية
لابن كثير ١ / ٤٣٩ ، ٤٤٠ ، ٤٤١ .

(٢) الوسقُ والوسقُ : مكيلة معلومة ، وقيل : حمل بغير . لسان العرب «وسق» .

(٣) لم أحصل على هذه الرواية عند غير المؤلف ، غير أن الإمام أحمد في كتاب
الزهد ذكر رواية قريبة من هذا المعنى من طريق عروة عن أبيه عن عائشة (رضي
الله عنها) قالت : مات أبو بكر فما ترك ديناراً ولا درهماً ، وكان قد أخذ قبل
ذلك ماله فألقاه في بيت المال . الزهد للإمام أحمد ص ١٣٨ .

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من « ه » .

(*) كذا بالأصل ، ولعل الصواب : «وأمهلتنا» .

(ب) ما بين المعكوفتين زيادة من « ه » .

يا رسول الله ، أي الناس أحب إليك ؟ فقال : «عائشة» ، فقلت : إني لست أعني النساء إنما أعني الرجال ، فقال : «أبوها» ^(١) .

وعن علي (رضي الله عنه) قال : قال رسول الله (ﷺ) : «رَحِمَ اللَّهُ أَبَا بَكْرٍ ، زَوْجَنِي ابْنَتَهُ ، وَحَمَلَنِي إِلَى دَارِ الْهَجْرَةِ ، وَأَعْتَقَ بِلَالًا مِنْ مَالِهِ» ^(٢) .

وعن أنس (رضي الله عنه) أن أبا بكر الصديق (رضي الله عنه) قال : نظرت إلى أقدام المشركين على رؤوسنا ، ونحن في الغار فقلت يا رسول الله : لو أحدهم نظر إلى قدميه ، لَنَظَرْنَا تَحْتَ قَدَمِيهِ ، فقال : « يَا أَبَا بَكْرٍ

(١) رواه البخاري في صحيحه (٢٢/٧ رقم / ٣٦٦٢) ومسلم (٤/ ١٨٥٦ رقم / ٢٣٨٤) كلاهما من حديث عائشة رضي الله عنها .

(٢) إسناده منكر :

رواه الترمذي في سننه (٥/ ٦٣٣ رقم / ٣٧١٤) ، وابن عدي في الكامل (٦/ ٤٤٥) وابن حبان في المجروحين (٣/ ١٠) ، والحاكم في المستدرک (٣/ ٧٢) ، كلهم من طريق أبي عتاب سهل بن حماد قال : حدثنا المختار بن نافع ، حدثنا أبو حيان التيمي ، عن أبيه ، عن علي مرفوعاً به . قال الترمذي : هذا حديث غريب ، لا نعرفه إلا من هذا الوجه . والمختار بن نافع شيخ بصري كثير الغرائب . وقال ابن عدي : وهذا الحديث يعرف بمختار بن نافع هذا ، ومن رواية أبي عتاب عنه .

وقال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط مسلم . قلت : وهذا من تساهله المفرط ، فإن مختار بن نافع هذا قال فيه البخاري والنسائي وأبو حاتم والساجي : منكر الحديث . وقال النسائي في موضع آخر : ليس بثقة . والحديث استنكره عليه ابن عدي وابن حبان لما ترجما له .

مَا ظَنُّكَ بِاثْنَيْنِ اللَّهُ تَالِثُهُمَا ^(١) .

فصل

روي عن ابن عمر [رضي الله عنهما] ^(١) قال : قال رسول الله ﷺ : « لَوْ وَضِعَ إِيمَانُ أَبِي بَكْرٍ عَلَى إِيمَانِ هَذِهِ الْأُمَّةِ لَرَجَحَ بِهَا » ^(٢) .

(١) صحيح البخاري مناقب المهاجرين ٤/٥ ، وصحيح مسلم كتاب الفضائل ١/٤٤ حديث رقم ٢٣٨١ .

(٢) منكر مرفوعاً، وصح موقوفاً عن عمر (رضي الله عنه) :
رواه ابن عدي في الكامل (٢٠١/٤)

من طريق عبد الله بن عبد العزيز بن أبي رواد، عن أبيه، عن نافع عن ابن عمر به .
قلت : وفي سنده عبد الله بن عبد العزيز بن أبي رواد، قال فيه أبو حاتم :
أحاديثه منكرة .

وقال ابن الجنيّد : يحدث بأحاديث عن أبيه لا يتابع عليها ،
الكامل (٢٠١/٤) اللسان (٣/٣١٠) .

هذا وقد تابعه رواد بن الجراح عن أبيه به رواه ابن عدي في الكامل (٢٥٩/٥) -
(٢٦٠) ولكنها متابعة لاتصلح لأن في الإسناد الموصل إليها عيسى بن عبد الله
ابن سليمان القرشي .

قال فيه ابن عدي بعد أن أورد حديثه هذا في مناكيره : ضعيف يسرق الحديث
إلا أن الحديث قد صح موقوفاً عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه رواه عبد الله
ابن أحمد في السنة (٣٧٨/١) من طريق ضمرة بن ربيعة وكذلك في فضائل
الصحابة (٤١٨/١) : من طريق أيوب بن سويد والبيهقي في الشعب
(٦٩/١) : من طريق عبد الله بن المبارك ثلاثتهم عن ابن شاذب، عن محمد بن
جحادة، عن سلمة بن كهيل، عن هزيل بن شرحبيل، عن عمر موقوفاً عليه به .
قلت : وهذا إسناد صحيح (خ) .

(١) ما بين المعكوفتين زيادة من هامش الصفحة .

وعن عمّار بن ياسر (رضي الله عنه) قال : قال لي رسول الله ﷺ : « ياعمّار أتاني جبريلُ (عليه السلام) آنفاً ^(١) ، فقلتُ : حدّثني بفضائلِ عمر بن الخطاب في السّماء ، فقال : يا مُحمّد لو حدّثتك بفضائلِ عمر ، ما لبث نوحٌ في قومه ألف سنةٍ إلا خمسين عاماً ، ما نفدت فضائلُ عمر ، وإنّ عمرَ حسنةٌ من حسناتِ أبي بكرٍ » ^(٢) .

وعن أبي الدرداء (رضي الله عنه) قال : رآني النبي ﷺ أمشي أمام أبي بكر (رضي الله عنه) قال : « يا أبا الدرداء ، أتمشي [أمام] » ^(٣)

(١) آنفاً : أي الساعة ، وفي الحديث : أنزلت عليّ سورة آنفاً أي الآن . لسان العرب (أنف) .

(٢) موضوع :

رواه عبد الله بن أحمد في فضائل الصحابة (٤٢٩/١) وابن عدي في الكامل (٧٩/٧) .

كلاهما من طريق الحسن بن عرفة قال : ثنا الوليد بن الفضل العنزي ، ثنا إسماعيل بن عبيد العجلي ، عن حماد بن أبي سليمان ، عن إبراهيم النخعي ، عن علقمة بن قيس ، عن عمار بن ياسر به .

قلت : وهذا إسناد مظلم واه ، فالوليد بن الفضل العنزي .

قال فيه ابن حبان : يروي المناكير التي لا يشك أنها موضوعة ، لا يجوز الاحتجاج به بحال إذا انفرد .

وقال الحاكم وأبو نعيم وأبو سعيد النقاش : روي عن الكوفيين الموضوعات .

والحديث أورده ابن الجوزي في الموضوعات (٣٢١/١) وقال :

قال أحمد : هذا حديث موضوع .

وكذا شيخه إسماعيل بن عبيد البصري أورده الذهبي في الميزان (٢٣٨/١)

وقال : ضعفه الأزدي . (خ) .

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من هامش الصفحة .

مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، مَا طَلَعَتْ شَمْسٌ وَلَا غَرَبَتْ بَعْدَ
النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ [أ/٧] عَلَى أَحَدٍ أَفْضَلَ مِنْ أَبِي بَكْرٍ» (١) .

(١) ضعيف :

رواه الإمام أحمد في فضائل الصحابة (١٥٢/١-١٥٣) .
قلت : وهذا إسناد ضعيف فإن عبد الله بن سفيان الواسطي هذا هو الخزاعي ،
أورده العقيلي في الضعفاء (ق/٢٠٧) وقال : لا يتابع على حديثه .
وكذا فيه ابن جريج وهو ثقة إلا أنه مدلس ، وقد عنعنه هذا ،
وقد تابع عبد الله بن سفيان عن ابن جريج في هذا الحديث بقية بن الوليد .
رواه عبد الله بن أحمد في فضائل الصحابة (١٥٤/١) ولكنها متابعة لا تصلح
فقد قال أبو حاتم في العلل (٢/٣٨٤) :
هذا حديث موضوع ، سمع بقية هذا الحديث من هشام الرازي عن محمد بن
الفضل عن ابن جريج فترك الاثنين من الوسط ، ثم قال : محمد بن الفضل
ابن عطية متروك الحديث . أهـ
وكذا تابع هوزة بن خليفة عن ابن جريج به .
رواه أبونعيم في الحلية (٣/٣٢٥) والخطيب في تاريخه (١٢/٤٣٨) قال
أبونعيم : غريب من حديث عطاء عن أبي الدرداء ، تفرد به عنه ابن جريج .
قلت : وعلة الإسناد كلها تدور حول تدليس ابن جريج ، هذا وقد اختلف عنه
فيه .
فقد رواه الطبراني في الأوسط (٦/٢١٩- مجمع البحرين) من طريق إسماعيل
ابن يحيى التيمي عن ابن جريج عن عطاء ، عن جابر مرفوعاً فجعله من مسند
جابر لا أبو الدرداء ، إلا أن إسماعيل بن يحيى هذا هو ابن عبيد الله أبو علي
التيمي ، متهم بالكذب ، والحديث أورده ابن حبان في مناكيره لما ترجم له في
المجروحين (١، ١٢٧) (خ) .

فصل

رُوي عن عُمَر (رضي الله عنه) أنه ^(أ) قال لضبّة بن مُحصن : والله ليلة [ويوم] ^(ب) من أبي بكر خير من عُمَر ، هل لك أن أحدثك بليته ويومه ؟ قال : قلت نعم يا أمير المؤمنين . قال : أمّا ليلته ، لما خرج رسول الله (ﷺ) هارباً من أهل مكة ، خرج ليلاً فشيعة أبو بكر فجعل يمشي مرة أمامه ، ومرة خلفه ، ومرة عن يمينه ، ومرة [عن يساره] ^(ب) فقال له رسول الله (ﷺ) : « ما هذا يا أبا بكر ؟ ما أعرف هذا من فعلك » ، قال : يا رسول الله أذكر الرّصد ، فأكون أمامك ، وأذكر الطلب فأكون خلفك ، ومرة عن يمينك ومرة عن يسارك لأمن عليك ، قال : فمشى رسول الله (ﷺ) ليلته على أطراف أصابعه ، حتى حفيت رجلاه ، فلما رآها أبو بكر (رضي الله عنه) ^(ج) أنها قد حفيت حمله على كاهله حتى أتى به الغار ، فأنزله ثم قال : والذي بعثك بالحق ، لاتدخله حتى أدخله فإن كان فيه شيء نزل بي قبلك ، فدخل فلم ير شيئاً ، فحمله وأدخله ، وكان في الغار [خرق فيه] ^(ب) حيات ، فخشى [أبو بكر] ^(ج) أن يكون فيه شيء يؤذي رسول الله (ﷺ) ، فألقمه قدمه فجعلن يضربنه أو يلسعنه وجعلت دموعه تنحدر ورسول الله (ﷺ) يقول : « يا أبا بكر لاتحزن إن الله معنا » ، فأنزل الله سكينة لأبي بكر ^(١) .

(١) ضعيف :

رواه البيهقي في دلائل النبوة (٢/٤٧٧) =

(أ) «أنه» ليس في «ه» .

(ب) ما بين المعكوفتين زيادة من هامش الصفحة .

(ج) ما بين المعكوفتين زيادة من «ه» .

فصل

رُوي عن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب قال :
ما أرى رجلاً يسبّ أبا بكر (رضي الله عنه) تيسر له توبة .

وقال جعفر بن محمد : بريء الله ممن تبرأ من أبي بكر ، وعمر
(رضي الله عنهما) ^(١) .

وقال مالك بن أنس : من سب أصحاب رسول الله (ﷺ) ^①

= من طريق فرات بن السائب ، عن ميمون بن مهران ، عن ضبة بن محسن
العنزي ، عن عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) به .

قلت : وفرات بن السائب هو الجزري متروك الحديث ،

قال ابن معين : ليس بشيء ، وقال البخاري : عن ميمون بن مهران :
منكر الحديث ، وكذلك قال ابن عدي .

وقال النسائي والدارقطني : متروك ،

وللحديث شاهد بمثله إلا أنه ضعيف أيضاً ،

فرواه الحاكم في مستدركه (٦ / ٣) وعنه البيهقي في الدلائل (٤٧٦ / ٢) .

من طريق السري بن يحيى قال : حدثنا محمد بن سيرين قال :

ذكر رجال على عهد عمر (رضي الله عنه) ، فكانهم فضلوا عمر على أبي بكر
(رضي الله عنهما) ،

فلما بلغ ذلك عمر قال فذكره

قال الحاكم : صحيح الإسناد على شرط الشيخين لولا إرسال فيه .

قلت : وابن سيرين ولد لستين بقيتا من خلافة عمر (رضي الله عنه) ، فروايته
عنه مرسله . (خ)

(١) رواه الإمام أحمد في فضائل الصحابة (١ / ١٦٠ رقم / ١٤٣) بسند صحيح
إلى جعفر بن محمد بن علي الصادق . (خ) .

(١) في « هـ » : ما سب أصحاب رسول الله (ﷺ) مسلم .

فليس له في الفيء^(١) حق ، يقول الله عز وجل : ﴿لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ . . . الآية^(٢)﴾ ، هؤلاء أصحاب رسول الله (ﷺ) ، الذين هاجروا معه ، ثم قال : ﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ . . .﴾ الآية هؤلاء الأنصار ، ثم قال : ﴿وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ﴾^(٣) فالفيء [٧/ب] لهؤلاء الثلاثة ، فمن سب أصحاب رسول الله (ﷺ) ، فليس هو من هؤلاء الثلاثة ولا حق له في الفيء^(٤) .

وعن الأجلح قال : سمعنا أنه ما سبَّ أبا بكر وعمر (رضي الله عنهما) أحدٌ إلا مات قتلاً أو فقراً .

(١) الفيء: وهو ما حصل للمسلمين من أموال الكفار من غير حرب ولا جهاد لسان العرب (فياً).

(٢) سورة الحشر آية (٨).

(٣) سورة الحشر آية (٩).

(٤) سورة الحشر آية (١٠).

(٥) وقد ذكر الإمام القرطبي في تفسيره ج ١٧ مجلد ٦٥١١/١٥ طبعة دار الشعب

ما يلي: قال مالك: من كان يبغض أحداً من أصحاب محمد (ﷺ) أو كان

في قلبه عليهم غل ، فليس له حق في فيء المسلمين ثم قرأ: ﴿وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ

بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ﴾ الحشر آية (١٠). وانظر

تفسير الآية في تفسير القرآن العظيم لابن كثير ٣٣٩/٤.

فصل

قال المهدي : ما فَتَشْتُ رَافِضِيًّا قَطُّ ، إِلَّا وَجَدْتُهُ زَنَدِيقًا .

وقال طلحة بن مصرف : لولا أنني على وضوء لأخبرتكَ [ببعض ما]^(١) تقول الشيعة .

وعن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزي قال : قلت لأبي : لو أُتيتَ برجل يسب أبا بكر (رضي الله عنه) ، ما كنت صانعاً ؟ قال : أضرب عنقه ، قال (ب) : فعُمر ؟ قال : أضرب عنقه^(١) .

فصل

رُوي عن جابر (رضي الله عنه) قال : قال رسول الله (ﷺ) :
« إِنَّ اللَّهَ يَتَجَلَّى لِلنَّاسِ عَامَةً وَيَتَجَلَّى لِأَبِي بَكْرٍ خَاصَةً »^(٢) .

(١) ذكره ابن تيمية في كتابه «الصارم المسلول» ص ٥٨٤ .

(٢) موضوع :

رواه أبو نعيم في الحلية (١١/٥-١٢) والحاكم في المستدرک (٧٨/٣) من طريق محمد بن خالد الحُتلي قال : ثنا كثير بن هشام ، ثنا جعفر بن برقان ، عن محمد بن سوقة ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر به .
قال أبو نعيم : هذا الحديث ثابت رواه أعلام ، تفرد بن الحُتلي عن كثير ، وقال الذهبي في التلخيص : وأحسب محمداً وضعه . أ هـ
وقال ابن الجوزي في الموضوعات : كذبه . روي عن كثير بن هشام حديث : « يتجلى لأبي بكر خاصة » . وقال ابن مندة : صاحب مناكير ، وللحديث طريق أخرى عن ابن المنكدر : =

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من « ر » . وفي « أ » : بما .

(ب) في « هـ » : قلت .

وعن عائشة (رضي الله عنها) قالت : قال أبو بكر (رضي الله عنه) في مرضه الذي مات فيه : انظروا ما زاد في ملكي ^{١٠} منذ دخلت في الإمارة فابعثوا به إلى الخليفة من بعدي ، قالت عائشة (رضي الله عنها):

= فقد أخرج ابن عدي في الكامل (٢١٦/٥) والخطيب في تاريخه (١٩/١٢) كلاهما من طريق علي بن عبدة المكتب قال: ثنا يحيى بن سعيد القطان، عن ابن أبي ذئب قال: حدثني ابن المنكدر عن جابر به قال ابن عدي والخطيب: هذا حديث باطل

قلت: وعلي بن عبدة هذا قال فيه الدارقطني: يضع الحديث وقال ابن عدي: يسرق الحديث . . مقدار ماله إما حديث منكر أو حديث سرقه من ثقة فرواه .

وكذلك رواه الخطيب في تاريخه (١٩/١٢-٢٠) من طريق أبي حامد أحمد بن علي بن حسويه عن الحسن بن علي بن عفان، عن ابن أبي بكير، عن ابن أبي ذئب، عن ابن المنكدر عن جابر به .

قال الخطيب: وهذا أيضاً باطل، والحمل فيه على أبي حامد بن حسويه، فإنه لم يكن ثقة، ونرى أن أبا حامد وقع إليه حديث علي بن عبدة فركبه على هذا الإسناد . اهـ

ويروى أيضاً هذا الحديث من حديث أنس (رضي الله عنه) . رواه الخطيب في تاريخه (٣٨٨/٢) من طريق محمد بن عبد بن عامر، عن عبد بن حميد، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، عن أنس به مرفوعاً . قال الخطيب: وهذا الحديث لا أصل له عند ذوي المعرفة بالنقل فيما نعلمه، وقد وضعه محمد بن عبد إسناداً ومتمناً، وله أحاديث كثيرة تشابه ما ذكرناه، وكلها تدل على سوء حاله وسقوط رواياته .

وقال فيه الدارقطني: يكذب ويضع ، وقال أبو سعد الإدريسي: يحدث المناكير على الشقات، يتهم بالكذب، وكأنه يسرق الأحاديث والإفرادات يحدث بها ويتابع الضعفاء والكذابين في رواياتهم عن الثقات بالأباطيل . (خ)

(أ) في « ر » ، « ه » : مالي .

فلما مات نظرنا فإذا عبد «نوبي» كان يحمل صبيانه ، وناضح كان يسني عليه ، فبعثنا به إلى عمر (رضي الله عنه) فبكى عمر وقال : رحمة الله على أبي بكر لقد أتعب من بعده تعباً شديداً^(١) .

فصل

أخبرنا عمر بن أحمد السمسار ، أخبرنا أبو سعيد النقاش ، أخبرنا الحسين بن علي التيمي [و] ^(١) محمد بن حمدون بن [خالد] ^(ب) أخبرنا محمد بن أشرس النصيبي ، حدثنا أبو مسهر ، حدثنا الوليد ابن مسلم عن سعيد بن عبد العزيز ، عن ربيعة بن كعب قال : كان إسلام أبي بكر (رضي الله عنه) شبيهاً بوحي من السماء وذلك ^(ج) أنه كان تاجراً بالشام ، فرأى رؤيا ، فقصها على بحيرا الراهب ، فقال له : من أين أنت ؟ قال : من مكة ، قال : من أيها ؟ قال : من قریش ، قال : فإيش أنت ؟ قال . تاجر . قال : إن صدق [الله] ^(ب) رؤياك فإنه سيبعث نبي من قومك تكون وزيره في حياته وخليفته بعد موته ، فأسرّ

(١) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى (٣/١٩٦) عن يعلى ومحمد ابنا عبيد قالا : أخبرنا موسى الجهني ، عن أبي بكر بن حفص بن عمر عن عائشة به . قلت : وهذا إسناد منقطع فإن أبا بكر هذا هو عبد الله بن حفص بن عمر بن أبي وقاص القرشي . قال ابن أبي حاتم في المراسيل (ص ٢٥٧) : سمعت أبي يقول : أبو بكر بن حفص لم يسمع من عائشة (خ) .

(أ) في «هـ» : أخبرنا .

(ب) ما بين المعكوفتين زيادة من هامش الصفحة .

(ج) في «هـ» : ذلك .

أبو بكر (رضي الله عنه) هذه ، حتى بُعث النبي (ﷺ) فجاءه . فقال :
يا محمد ما الدليل على ما تدعي ؟ قال : «الرؤيا التي رأيت بالشام» ،
فعانقه ، وقَبَّلَ بين عينيه وقال : أشهد أن لا إله إلا الله ، وأشهد أنك
رسول الله ^(١) .

[٨/أ] وأخبرنا عمر أخبرنا أبو سعيد أخبرنا أبو بكر أحمد بن عبيد
البزاز - بنهر الدير - حدثنا ^(١) محمد بن يعقوب بن إسحاق - بالأهواز - ^(٢) ،
حدثنا ^(٣) علي بن عبد الحميد القرشي ، حدثنا ^(٤) ، موسى بن شيبة ،
حدثنا ^(٥) خالد بن القاسم المدائني عن محمد بن عبد الرحمن البياضي ،
عن أبيه ، عن جده قال : قيل لأبي بكر (رضي الله عنه) أخبرنا عن
نفسك ، هل رأيت شيئاً قط قبل الإسلام من دلائل نبوة محمد (ﷺ) ؟
فقال أبو بكر (رضي الله عنه) : نعم ، وهل بقي أحد من قريش أو غير
قريش لم يجعل الله لمحمد في نبوته حجة وفي غيرها ، ولكن الله هدى
من شاء وأضل من شاء ، بينا أنا قاعدٌ في فيء شجرة في الجاهلية إذ تدلّى
عليّ غُصْنٌ من أغصانها حتى صار على ^(ب) رأسي ، فجعلت أنظر إليه .

(١) موضوع :

وفي إسناده محمد بن أشرس ، وهو السلمي النيسابوري أورده الذهبي في
الميزان (٤٨٥/٣) وقال :

متهم في الحديث ، وتركه أبو عبد الله الأخرم الحافظ وغيره ،
وقال الحافظ في اللسان (٤٩/٤) :
ضعفه الدارقطني في غرائب مالك .

وكذلك في إسناده الوليد بن مسلم ، وهو يدلّس تدليس التسوية ، وقد عنعنه (خ) .
(٢) الأهواز : بلد يجمع سبع كور وهي : كورة الأهواز ، وكورة جند يسابور ، =

(١) في « ر » : أخبرنا . (ب) في « ر » : إلى .

وأقول : ما هذا ؟ فسمعت صوتاً من الشجرة : هذا النبي يخرج في وقت كذا وكذا ، فكن أنت من أسعد الناس به ، قلت : بَيْنَهُ ، ما اسم هذا النبي ؟ قال : محمد بن عبد الله بن عبد المطلب الهاشمي ، فقال أبو بكر : صاحبي وأليفني وحيبي ، فتعاهدت [الشجرة] ^(١) متى تبشرني بخروج النبي (ﷺ) ، فلما أتاه الوحي ، سمعت صوتاً من الشجرة : جدّ وشمرّ يا ابن أبي قحافة فقلت ^(ب) : جاء الوحي ، ورب موسى لا يسبقنك إلى الإسلام أحدٌ . قال أبو بكر (رضي الله عنه) : فلما أصبحت غدوت إلى النبي (ﷺ) ، فلما رأيته قال لي : « يا أبا بكر إني أدعوك إلى الله وإلى رسوله » قلت : أشهد أنك رسول الله ، بعثك بالحق سراجاً منيراً ، فأمنت به وصدقته ^(١) .

قال الشيخ الإمام [رحمه الله] ^(١) : الحديثان غريبان ، حدث بهما أبو سعيد النقاش الحافظ وغيره من أصحاب الحديث .

أخبرنا عمر بن أحمد السمسار ، أخبرنا أبو بكر بن أبي علي [حدثنا] ^(١) الطبراني حدثنا ^(ج) إسحاق بن إبراهيم الدبري ، عن عبد الرزاق عن معمر

= وكورة السوس ، وكورة سرق ، وكورة نهريين ، وكورة تهريري وكورة مناذر .
معجم ما استعجم ٢٠٦/١ والكورة : هي المدينة . انظر لسان العرب (كور) .

(١) موضوع :

وفي إسناده محمد بن عبد الرحمن البياضي ، وهو أبو جابر الأنصاري كذاب قال ابن معين : كذاب ، وقال أحمد : منكر الحديث جدّ ، كنا نتهمه بالكذب وقال الفلاس : منكر الحديث ، وقال النسائي : متروك الحديث (خ)

(١) برك الغماد : بكسر الغين المعجمة : وهو موضع وراء مكة بخمس ليال مما يلي

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من هامش الصفحة .

(ب) في « ر » : فقد . (ج) في « ر » : أخبرنا .

عن الزهري أخبره عروة بن الزبير ^(١) ، أن عائشة (رضي الله عنها) قالت :
 لم أعقل أبوي قط إلا وهما يدينان الدين ، ولم يمرّ عليهما يوم إلا يأتنا
 فيه رسول الله (ﷺ) طرفي النهار بكرة وعشية ، فلما ابتلي المسلمون
 خرج أبو بكر (رضي الله عنه) مهاجرًا قبل أرض الحبشة حتى إذا
 [٨/ب] بلغ « برك الغماد » ^(٢) لقيه ابن الدغنة ^(٣) وهو سيد القارة ، فقال
 ابن الدغنة : أين يا أبا بكر ؟ فقال أبو بكر : أخرجني قومي وأريد أن
 أسبح في الأرض وأعبد ربي ، فقال ابن الدغنة : مثلك يا أبا بكر ، وإن
 مثلك يا أبا بكر لا يخرج ولا تخرج ، إنك تكسب المعدوم ، وتصل
 الرحم ، وتحمل الكل ^(٤) وتقري ^(٥) الضيف ، وتعين على نوائب الحق ،
 وأنا لك جار ، فارجع فاعبد ربك ببلدك ، فارتحل ابن الدغنة ورجع مع
 أبي بكر فطاف ابن الدغنة في كفار قريش فقال : إن أبا بكر لا يخرج ولا
 يخرج مثله ، أخرجون رجلاً يكسب المعدوم ، ويصل الرحم ، ويحمل

البحر ، انظر معجم البلدان ١ / ٤٠١ .

(٢) ابن الدغنة أو ابن الدغنة : كذا ذكره ابن هشام عن ابن إسحاق ١ / ٣٩٥
 والإمام البخاري بباب هجرة النبي (ﷺ) وأصحابه إلى المدينة صحيح البخاري
 ٧٣/٢ طبعة الشعب ، وصاحب الرياض النضرة ١/١١١ ، ١١٢ ، والسيرة
 النبوية لابن كثير ٢ / ٦٣ . فهو أخو بني الحارث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة .
 سيرة ابن هشام ١/٣٩٥ ، وذكر ابن كثير عن الواقدي اسمه الحارث بن يزيد ،
 أحد بني بكر بن عبد مناة بن كنانة ، السيرة النبوية لابن كثير ٢ / ٦٣ .

(٣) الكل : الثقل من كل ما يتكلف : لسان العرب (كلل) .

(٤) تقري الضيف : أقرى الضيف : أضافه وأحسن إليه . لسان العرب (قرا) .

(أ) في « ر » : قال أخبرني عروة بن الزبير .

الكل ، [ويقري الضيف] ^(١) ويُعين على نوائب الحق ، وأنفذت قريش جوار ابن الدغنة وآمنوا أبا بكر ، فقالوا لابن الدغنة : مُرْ أبا بكر فليعبد ربه في داره ، وليصلي فيها ما شاء ، وليقرأ ما شاء ولا يؤذينا ، ولا يستعلن بالصلاة والقراءة في غير داره ، ففعل ، ثم بدا لأبي بكر (رضي الله عنه) ، فابتنى مسجداً بفناء داره ، فكان يصلي فيه ويقرأ [القرآن] ^(٢) ، فينقصف ^(٣) عليه نساء المشركين وأبناؤهم ، يَعْجُبُونَ منه ، وينظرون إليه ، وكان أبو بكر رجلاً بكَاءً لا يكاد يملك دمعته حين يقرأ القرآن ، فأفرع ذلك أشراف قريش . فأرسلوا إلى ابن الدغنة ، فقدم عليهم ، فقالوا : إنما أجرنا أبا بكر على أن يعبد ربه في داره ، وأنه قد جاوز ذلك ، وابتنى مسجداً بفناء داره وأعلن بالصلاة والقراءة وإنما قد خشينا أن يفتن نساؤنا وأبناؤنا فآثمه ، فإن أحب أن يقتصر على أن يعبد ربه في داره فعل ، وإن أبى إلا أن يعلن ذلك ، فسله أن يرد إليك ذمتك ، فإنما قد كرهن - أن نخفر ^(٤) ذمتك ، ولسنا مقررين لأبي بكر بالاستعلان ، قالت عائشة (رضي الله عنها) : فأتى ابن الدغنة أبا بكر فقال : يا أبا بكر قد علمت الذي عقدت لك عليه ، فإمّا أن تقتصر على ذلك وإمّا أن ترجع إليّ ذمتي ، فإنني لا أحب أن تسمع العرب أنني أخفرتُ في عهد عقدت ، قال أبوبكر (رضي الله عنه) : فإنني أردّ إليك جوارك وأرضى بجوار الله

(١) ينقصف : أي يزدحم ، وقال ابن منظور : وفي حديث أبي بكر (رضي الله عنه) كان يصلي ويقرأ القرآن فتتقصف عليه نساء المشركين وأبناؤهم ، أي يزدحمون . لسان العرب (قصف) .

(٢) أخفر الذمة : لم يف بها . لسان العرب (خفر) .

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من هامش الصفحة .

ورسوله (ﷺ) - ورسول الله (ﷺ) يومئذ بمكة - (١) .

وقال رسول الله (ﷺ) : « قَدْ رَأَيْتُ دَارَ هِجْرَتِكُمْ ، أُرَيْتُ سَبْخَةً ذَاتَ [٩ / ١] نَخْلٍ بَيْنَ لَابَتَيْنِ ، وَهُمَا الْحَرَّتَانِ » ، فهاجر مَنْ هاجر قَبْلَ الْمَدِينَةِ حينَ ذكر رسول الله (ﷺ) ذلك ، فرجع إلى المدينة بعض من كان هاجر إلى [أرض] ^{١٠} الحبشة من المسلمين ، وتجهز أبو بكر (رضي الله عنه) مهاجراً ، فقال له رسول الله (ﷺ) : « عَلَى رِسْلِكَ ، فَإِنِّي أَرْجُو أَنْ يُؤْذَنَ لِي » ، فقال أبو بكر (رضي الله عنه) : أترجو ذلك ؟ بأبي أنت . قال : « نَعَمْ » فحبس أبو بكر [رضي الله عنه] ^(ب) نفسه على رسول الله (ﷺ) لصحبته ، وعلف راحلتين كانتا عنده وَرَقَ السَّمْرِ ^(٢) أربعة أشهر ^(٣) .

-
- (١) السيرة النبوية لابن هشام عن ابن إسحاق ١ / ٣٩٤ - ٣٩٦ ، وصحيح البخاري باب هجرة النبي (ﷺ) وأصحابه إلى المدينة ٢ / ٧٣ ، والرياض النضرة ١ / ١١١ ، ١١٢ ، والسيرة النبوية لابن كثير ٢ / ٦٣ - ٦٦ .
- (٢) السمر : بضم الميم : من شجر الطَّلح ، وقيل من الشجر صغار الورق قصار الشوك . لسان العرب (سمر) .
- (٣) رواه البخاري في صحيحه كتاب مناقب الأنصار ، باب : هجرة النبي (ﷺ) وأصحابه المدينة (٧ / ٢٧١ رقم ٣٩٠٥) من طريق ابن شهاب عن عروة عن عائشة به . (خ) .

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من هامش الصفحة .

(ب) ما بين المعكوفتين زيادة من « ر » .

فصل

في خطبة أبي بكر (رضي الله عنه)

رُوي عن حريز بن عثمان عن نعيم قال : كان في خطبة أبي بكر الصديق (رضي الله عنه) :

«أما بعد . إنكم تغدون وتروحون لأجل معلوم ، فمن استطاع أن ينقضي الأجل وهو في عمل الله فليفعل ، ولن تنالوا ذلك إلا بالله (عز وجل) وإن أقواماً جعلوا آجالهم لغيرهم فنهاكم الله أن تكونوا أمثالهم ولا تكونوا كالذين ﴿ نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ ﴾^(١) أين من تعرفون من إخوانكم؟ قدموا على الله على ما قدّموا في أيام سلفهم^(٢) ، وخلوا فيه بالشقوة والسعادة ، أين الجبارون الأولون ، الذين بنوا المدائن وحفّفوها بالحوائط؟ قد صاروا تحت الصحراء والآثار ، هذا كتاب الله لا تفنى عجائبه فاستضيئوا منه ليوم ظلمة ، إن الله أثنى على زكريا وأهل بيته فقال : ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ﴾^(٣) لاخير في قول لا يراد به وجه الله ، ولا خير في مال لا يُنْفَقُ في سبيل الله ، ولا خير في من [يغلبُ جهلهُ حلمه ، ولا خير في من]^(٤) يخاف في الله لومة لائم^(٥) .

(١) اقتباس من سورة التوبة (آية ٦٧) .

(٢) السلف : القوم المتقدمون في السير . لسان العرب (سلف) .

(٣) سورة الأنبياء آية (٩٠) .

(٤) صحيح :

رواه أبو داود في الزهد (رقم/٢٧) والطبراني في الكبير (١/ ٦٠ رقم ٣٩)

وعنه أبو نعيم في الحلية (١/٣٦) كلهم من طريق حريز بن عثمان عن نعيم ابن

نحمة به =

(١) ما بين المعكوفتين زيادة من هامش الصفحة .

فصل

في ذكر وفاته (رضي الله عنه) في أي يوم كانت

رُوي عن عائشة (رضي الله عنها) قالت : دخلت على أبي بكر (رضي الله عنه) في مرضه الذي توفي فيه فقال : أيُّ يوم توفي رسول الله (ﷺ) ؟ فقلت : يوم الاثنين . قال : أرجو من الله ، فتوفي في ليلة الثلاثاء ودفن ليلاً قبل أن يُصبح ^(١) .

وفي رواية عنها قالت : لما ثَقُلَ أبو بكر (رضي الله عنه) قال : أيُّ يوم توفي رسول الله (ﷺ) ؟ ، قالت : يوم الاثنين ، [قال : أيُّ يوم هذا ؟ قالت : قلت يوم الاثنين] ^(٢) ، قال : أرجو فيما بيني وبين الليل ^(٣) .

أخبرنا أبو محمد الحسن بن [٩ / ب] أحمد السمرقندي ، أخبرنا عبد الصمد بن نصر العاصمي ، حدثنا محمد بن عمران الساسي ^(*) ، حدثنا عمر بن محمد النجيري ، حدثنا عيسى بن حمّاد ، حدثنا الليث ابن سعد عن عقيل بن خالد ، عن محمد بن مسلم أنه قال : إنّ

= قلت : وهذا إسناد صحيح ، حريز بن عثمان ثقة ثبت ونعيم بن نمحة : هو نعيم بن عبد الله بن أسيد المعروف بالنحام صحابي ، قاله البخاري في تاريخه الكبير (٩٢ / ٨) (خ) .

(١) رواه البخاري في صحيحه ، في كتاب الجنائز ، باب :

موت يوم الاثنين (٢٩٧ / ٣) رقم / (١٣٨٧) (خ) .

(٢) رواه البخاري « المصدر السابق » .

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من « ر » ومن هامش النسخة (أ) .

(*) في «أ» : الساشي .

عروة بن الزبير أخبره أنّ عائشة [رضي الله عنها] ^(١) زوج النبي (ﷺ) قالت : والله ما عقلت أبويّ قط إلا وهما يدينان الدين ، وما مر علينا يوم قط إلا يأتينا فيه رسول الله (ﷺ) بكرة وعشية ^(٢) . ح ^(٣)

قال النجيري : وحدثنا محمد بن إسماعيل حدثنا يحيى بن بكير ، حدثنا الليث عن عقيل ، قال ابن شهاب : فأخبرني عروة بن الزبير أنّ عائشة (رضي الله عنها) زوج النبي (ﷺ) قالت : لم أعقل أبويّ قط إلا [وهما] ^(١) يدينان الدين ، ولم يمر علينا يوم إلا يأتينا فيه رسول الله (ﷺ) طرفي النهار بكرة وعشية ، فلما ابتلي المسلمون ، خرج أبو بكر مهاجراً [نحو أرض] ^(ب) الحبشة حتى بلغ برك الغماد لقيه ابن الدغنة ، وهو سيد القارة فقال : أين تريد يا أبا بكر ؟ فقال أبو بكر : أخرجني قومي ، فأريد أن أسبح في الأرض ، فأعبد ربي ، فقال ابن الدغنة : فإن مثلك يا أبا بكر لا يُخرج ولا يُخرج ، أنت تكسب المعدوم ، وتصل الرحم ، وتحمل الكل ، وتقري الضيف ، وتعين على نوائب الحق ، وأنا لك جار ، فارجع واعبد ربك ببلدك . فرجع وارتحل معه ابن الدغنة ، وطاف ابن الدغنة عشياً في أسواق ^(ج) قريش فقال لهم : إنّ أبا بكر لا يُخرج ولا يُخرج مثله ، أتخرجون رجلاً يكسب المعدوم ، ويصل

(١) صحيح : البخاري باب هجرة النبي (ﷺ) وأصحابه ٢ / ٧٣ ، ٧٤ ، والسيرة النبوية . لابن كثير ٢ / ٦٣ - ٦٥ .
(٢) ح : تعني عند المحدثين تحول الإسناد .

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من « ر » .
(ب) ما بين المعكوفتين زيادة من هامش الصفحة .
(ج) في « ر » : أشرف .

الرحم، ويحمل الكل ويقري الضيف ، ويعين على نوائب الحق ، فلم تكذب قريش بجوار ابن الدغنة: مُرُّ أبا بكر فليعبد ربه في داره ، فليصل فيها ويقرأ ما شاء ، ولا يؤذينا بذلك ولا يستعلن به . فإننا نخشى أن يفتن أبناءنا ونساءنا بصلاته ، ولا يقرأ في غير داره ، ثم بدا لأبي بكر فابتنى مسجداً بفناء داره ، وكان يصلي فيه ، ويقرأ القرآن [فتنقذف] ^(أ) عليه نساء المشركين وأبنائهم يَعَجَبُونَ منه ، وينظرون إليه ، وكان أبو بكر رجلاً بكاءً ، لا يملك عينيه إذا قرأ القرآن [١٠/أ] فأفزع ذلك أشراف قريش من المشركين ، فأرسلوا إلى ابن الدغنة ، فقدم عليهم ، فقالوا : إنا كنا أجرنا أبا بكر بجوارك ، على أن يعبد ربه في داره ، فقد جاوز ذلك ، فابتنى مسجداً بفناء داره فأعلن بالصلاة والقراءة فيها، وإنّا قد خشينا أن يُفْتَنَ أبنائنا ونساءنا ^(ب) ، فانهه فإن أحبّ على أن يقتصر على أن يعبد ربه في داره فعل ، فإن [أبى] ^(ج) إلا أن يُعلنَ بذلك ، فسَلَّه أن يرد إليك ذمتك فإننا قد كرهنا أن نخفرك ، فلسنا مقرين لأبي بكر بالاستعلان ، قالت عائشة [رضي الله عنها] ^(د) فأتى ابن الدغنة إلى أبي بكر فقال : قد علمت الذي عاقدت به لك عليه ، فإما أن تقتصر على ذلك ، وإما أن ترجع إليّ ذمتي فإنني لأحب أن تسمع العرب أنني أخفرت في رجل عقدت له ، فقال أبو بكر: فإنني أردّ إليك جوارك وأرضى بجوار الله - والنبى ﷺ يومئذ بمكة - ، فقال النبى ﷺ للمسلمين : «إني أريت دار هجرتكم ذات نخل بين لابتين وهما الحرتان» ، فهاجر من هاجر قبلَ

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من هامش الصفحة .

(ب) في « ر » : يفتن أبناءنا ونساءنا .

(ج) ما بين المعكوفتين زيادة من « ر » .

المدينة ورجع عامة من كان هاجر إلى أرض الحبشة إلى المدينة ، وتجهز أبو بكر قبل المدينة ، فقال له رسول الله (ﷺ) : « على رسلك . فإني أرجو أن يؤذن لي » ، فقال أبو بكر [رضي الله عنه] ^(١) : وهل ترجو ذلك ؟ بأبي أنت . قال : « نعم » . فحبس أبو بكر نفسه على رسول الله (ﷺ) ليصحبه ، وعلف راحلتين كانتا عنده ورق السمّر وهو « الحنط » أربعة أشهر ^(٢) .

قال ابن شهاب : قال عروة ، قالت عائشة (رضي الله عنها) : فبينما نحن يوما جلوس في بيت أبي بكر (رضي الله عنه) ^(ب) في نحو الظهيرة قال قائل لأبي بكر (رضي الله عنه) : هذا رسول الله (ﷺ) مقنعا في ساعة لم يكن يأتينا فيها . قال له أبو بكر : فدا له أبي وأمي ، والله ما جاء به في هذه الساعة إلا أمر قال : فجاء رسول الله (ﷺ) فاستأذن فأذن له ، فدخل فقال النبي لأبي بكر : « أخرج من عندك » ، فقال أبو بكر (رضي الله عنه) ^(ب) إنما هم أهلك ، بأبي أنت يا رسول الله ، قال : « إني قد أذن لي في الخروج » ، قال أبو بكر (رضي الله عنه) ^(ب) : الصحبة بأبي أنت يا رسول الله ، قال رسول الله [١٠ / ب] (ﷺ) : « نعم » ، قال أبو بكر : فخذ - بأبي أنت يا رسول الله - إحدى راحلتي هاتين ، فقال رسول الله (ﷺ) : « بالثمن » ، فقالت عائشة

(١) سبق في ص (٥٥) .

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من « ر » .

(ب) ما بين المعكوفتين زيادة من « ر » ، « ه » .

(رضي الله عنها): فجهازناهما أحث^(١) الجهاز وصنعنا لهما سفرة^(٢) في جراب فقطعت أسماء بنت أبي بكر قطعة من نطاقها ، فربطت به على فم الجراب ، فلذلك سميت ذات النطاقين ، قالت : ثم لحق رسول الله ﷺ وأبو بكر (رضي الله عنه) بغار في جبل ثور ، فكَمِنَا فيه ثلاث ليال . يبيت به عبد الله بن أبي بكر وهو غلام شاب ثقف لقن^(٣) فيدلج من عندهما [بَسَحَر]^(٤) فيصبح مع قريش بمكة كبائت ، فلا يسمع أمراً يُكَادَن به إلاَّ وعَاهُ حتى يأتيهما بخبر ذلك حين يختلط الظلام، ويرعى عليهما عامر بن فهيرة ، مولى أبي بكر (رضي الله عنه) منحة من غنم فيريحها عليهما حتى يذهب ساعة من العشاء فيبيتان في رسل منحتهما ورضيفهما^(٥) حتى ينق بهما عامر بن فهيرة بغلس ، يفعل ذلك كل ليلة من [تلك]^(٦) الليالي الثلاث ، واستأجر رسول الله ﷺ وأبو بكر رجلاً من بني الذئل^(٧) وهو من بني عبد بن عدي ، هادياً خريّتا -

-
- (١) أحثّ الجهاز : أسرع. لسان العرب (حث) ويروى : أحب الجهاز كما في هامش صحيح البخاري باب هجرة النبي ﷺ ٧٥ / ٢ .
- (٢) سفرة : أي طعاماً « لسان العرب » « سفر » وقد ذكر أول الحديث .
- (٣) ثقف : حاذق ، ولقن : سريع الفهم أي ذو فطنة وذكاء ، لسان العرب (ثقف) .
- (٤) الرّسل: القطيع من كل شيء. والرّسل: اللبن. المعجم الفيصل. (رسل).
- ورضيفهما : الرضيف : اللبن يغلي بالرضفة . لسان العرب (رصف) .
- (٥) قال الطبري في تاريخه : من بني الدليل بن بكر وأمه امرأة من بني سهم ابن عمرو ٣٧٨ / ٢ .
-

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من هامش الصفحة .

والخِزْيَت: الماهر بالهداية - قد غمس حلفاً من آل العاص بن وائل السهمي وهو على دين كفار قريش ، فأمناه فدفعنا إليه راحلتها ووعداه غار ثور بعد ثلاث ليال براحلتيهما صبيح ثلاث^(١) فانطلق معهما عامر ابن فهيرة والدليل فأخذ بهم طريق الساحل^(٢) .

قال ابن شهاب : فأخبرني^(٣) عبد الرحمن بن مالك المدلجي وهو ابن أخي سراقه بن جعثم ، أن أباه أخبره أنه سمع سراقه بن جعثم يقول : جاءنا رُسُلُ كفار قريش يجعلون في رسول الله (ﷺ) وأبي بكر [رضي الله عنه]^(٤) دية ، كل واحد منهما لمن قتله أو أسره ، فبينما أنا جالس في مجلس من مجالس قومي بني مدلج ، أقبل رجلٌ منهم حتى قام علينا ونحن جلوس فقال : يا سُرَاقَةُ إني قد رأيت أنفاً أسودَ^(٥) بالساحل ، أراها محمداً وأصحابه ، فقال سراقه : فعرفت أنهم هم فقلت : إنهم ليسوا بهم ولكنك رأيت فلاناً وفلاناً انطلقوا بأعيننا ، ثم لبثت في المجلس

(١) صبيح ثلاث : كذا في الأصل وذكرها البخاري : صبح ثلاث. صحيح البخاري باب هجرة النبي (ﷺ) ٧٦/٢ .

(٢) رواه البخاري في صحيحه ، كتاب مناقب الأنصار ، باب : هجرة النبي (ﷺ) وأصحابه المدينة (٧/٢٧١ رقم ٣٩٠٥) من طريق ابن شهاب ، عن عروة ، عن عائشة به .

والحديث تقدم (ص ٥٥) (خ) .

(٣) في « ر » وأخبرني . كذا في صحيح البخاري (٧/٢٨١ رقم ٣٩٠٦) باب هجرة النبي (ﷺ) .

(٤) الأسودَ : يكنى بها عن الشخص . انظر لسان العرب (سود) .

(١) ما بين المعكوفتين زيادة من « ر » .

ساعة ، ثم قمت فدخلت فأمرت جاريتي أن تخرج بفرسي من وراء أكمة فتحبسها علي ، وأخذت رمحي فخرجت به من ظهر [١١ / أ] البيت ، فخططت بِرُجَّة^(١) الأرض حتى أتيت فرسي فركبتها فدفعتها تقرب بي ، حتى دنوت منهم فعثرت بي فرسي ، فخررت عنها فقامت فأهويت بيدي إلى كنانتي فاستخرجت منها الأزام ، فاستقسمت بها أضُرُّهم أم لا ، فخرج الذي أكره فركبت فرسي وعصيت الأزام ، فقرب بي حتى إذا سمعت قراءة رسول الله (ﷺ) وهو لا يلتفت وأبو بكر يكثر الالتفات ، ساخَتُ يدا فرسي في الأرض ، حتى بلغتا الركبتين ، فخررت عنها^(٢) ثم زجرتها فلم تكد تخرج يديها فلما استوت قائمة إذا لأثر يديها غبار ساطع في السماء ، مثل الدخان فاستقسمت بالأزام فخرج الذي أكره فناديتهم^(٣) بالأمان ، فوقفوا ، فركبت فرسي حتى جئتهم ووقع في نفسي حين لقيت ما لقيت من الحبس عنهم أن سيظهر أمر رسول الله (ﷺ) فقلت له : إن قومك جعلوا فيك الدية ، فأخبرتهم أخبار ما يريد الناس بهم ، وعرضت عليهم الزاد والمتاع ، فلم يسألاني ولم يرزاني^(٤) إلا أن قال : « اخف عنا » فسألته أن يكتب لي كتابا فأمر عامر بن فهيرة ، فكتب في رقعة من آدم ، ثم مضى رسول الله (ﷺ)^(٥) .

(١) الزُّجَّ : حديدة تجعل في أسفل الرمح تركز به الرمح في الأرض . لسان العرب (زجع) .

(٢) فخررت عنها : كذا في الأصل وقد أثبتته صحيح البخاري باب هجرة النبي (ﷺ) (٧ / ٢٨١ / رقم ٣٩٠٦) .

(٣) كذا أثبتته صحيح البخاري المصدر السابق .

(٤) صحيح البخاري باب هجرة النبي (ﷺ) (٧ / ٢٨١ - ٢٨٢ / رقم ٣٩٠٦) .

(٥) (أ) في « ر » : ناديتهم .

قال ابن شهاب^(١) : فأخبرني عروة أن رسول الله (ﷺ) لقي الزبير (رضي الله عنه) في ركب من المسلمين كانوا تجاراً قافلين من الشام ، فكسا الزبير (رضي الله عنه) رسول الله (ﷺ) وأبا بكر ثياب بياض وسمع المسلمون بالمدينة بمخرج رسول الله (ﷺ) من مكة ، فكانوا يغدون كل غداة إلى الحرة فينظروهم حتى يردهم حرّ الظهر ، فانقلبوا يوماً بعد ما أطالوا انتظارهم فلما أوا^(٢) إلى بيوتهم أوفى رجل من يهود [على]^(٣) أطم من^(٣) آطامهم لأمر ينظر إليه ، فبصر برسول الله (ﷺ) ، وأصحابه مبّيضين يزول بهم السراب ، فلم يملك اليهودي أن قال بأعلى صوته : يا معشر العرب هذا جدكم الذي تنتظرون ، فثار المسلمون إلى السلاح ، فتلقوا رسول الله (ﷺ) بظهر الحرة فعدل بهم ذات اليمين حتى نزل بهم في بني عمرو بن عوف وذلك يوم الاثنين من شهر ربيع [١١/ب] الأول ، فقام أبو بكر (رضي الله عنه) للناس وجلس رسول الله (ﷺ) صامتاً فطفق من جاء من الأنصار ممن لم ير رسول الله (ﷺ) يُحيي أبا بكر (رضي الله عنه) حتى أصابت الشمس رسول الله (ﷺ) ، فأقبل أبو بكر (رضي الله عنه) حتى ظلّ عليه بردائه ، فعرف الناس رسول الله (ﷺ) ، عند ذلك ، فلبث رسول الله (ﷺ) في بني عمرو ابن عوف بضعة عشرة ليلة ، فأسس^(ب) المسجد الذي أسس على التقوى ،

(١) صحيح البخاري باب هجرة النبي (ﷺ) ٧٧ / ٢ .

(٢) أوا : أويت منزلي وإلى منزلي أويًا ، وأويت وتأويت وأتويت كله : عُدت . لسان العرب «أوا» .

(٣) الأطم : بالضم : بناء مرتفع ، وجمعه آطام : « لسان العرب » أطم .

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من هامش الصفحة .

(ب) في « ر » : وأسس .

وصلى فيه رسول الله (ﷺ) ، ثم ركب راحلته فسار يمشي معه الناس حتى بركت عند مسجد الرسول بالمدينة وهو يصلي فيه يومئذ رجال من المسلمين ، وكان مَرَبِداً^(١) لسهل وسهيل ، غلامين يتيمين في حجر أسعد ابن زُرارة ، فقال رسول الله (ﷺ) حين بركت راحلته : « هذا إن شاء الله المنزل » ثم دعا رسول الله (ﷺ) الغلامين يتساومهما بالمربد ليتخذنه مسجداً . فقالا : بل نهيه لك يا رسول الله ، فأبى رسول الله (ﷺ) أن يقبله منهما [حتى ابتاعه منهما]^(٢) ، ثم بناه مسجداً ، فطفق رسول الله (ﷺ) ينقل معهم اللبن في بنيانه ويقول وهو ينقل اللبن :

هذا الجمال لا جمال خبير هذا أبر ربنا وأطهر
اللهم إن الخير خير الآخرة^(٣) فارحم الأنصار والمهاجرة

قال ابن شهاب : ولم يبلغنا في الأحاديث أن رسول الله (ﷺ) تمثل ببیت شعر تام غير هذه الأبيات^(٣) .

قال ابن شهاب^(*) : ركب رسول الله (ﷺ) ناقته وأرخصى لها الزمام ، فجعلت لا تمر بدار من دور الأنصار إلا دعاه أهلها إلى النزول عندهم

(١) وكان مَرَبِداً للتمر . كذا في صحيح البخاري باب هجرة النبي (ﷺ) إلى المدينة

٢ / ٧٨ والمربد : موضع التمر ، مثل الجريرين ، فالمربد بلغة أهل الحجاز وأهل المدينة يسمون الموضع الذي يجفف فيه التمر لينشف مربداً . لسان العرب «ربد» .

(٢) اللهم إنَّ الأجر أجر الآخرة « كذا ذكره صحيح البخاري ٢ / ٧٨ وقال ابن

سعد في الطبقات ١ / ٢ / ٢ : « اللهم لا عيش إلا عيش الآخرة » .

(٣) صحيح البخاري باب هجرة النبي (ﷺ) ٢ / ٧٨ .

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من هامش الصفحة .

(*) في هامش «أ» : إسحاق .

وقالوا : هَلُمَّ إِلَى العدد والعدة والمنعة ، فيقول لهم عليه [الصلاة] ^(١) والسلام : « خَلُّوا زَمَامَهَا ، فَإِنَّهَا مَأْمُورَةٌ » ، حتى انتهى إلى موضع مسجده اليوم ، فبركت على باب مسجده ، وهو يومئذ مريد لغلّامين يتيمين من بني النجار ، في حجر معاذ بن عفراء يقال لأحدهما سهل وللآخر سهيل ، ابنا عمرو بن عباس بن ثعلبة بن غنم من بني مالك بن النجار ، فلما بركت لم ينزل عليهما رسول الله (ﷺ) ثم وثبت فسارت غير [١٢/أ] بعيد ، ورسول الله (ﷺ) واضع لها زمامها ، لا يشيها به ، التفتت خلفها ثم رجعت إلى مبركها أول مرة ، فبركت فيه ، ووضعت جرانها ^(٢) فنزل عنها رسول الله (ﷺ) ، فاحتمل أبو أيوب رحله فوضعه في بيته ، فدعته الأنصار إلى النزول عليهم ، فقال رسول الله (ﷺ) : « المرءُ مع رحله » ، فنزل على أبي أيوب خالد بن زيد بن كليب في بني غنم بن النجار ^(٣) .

(١) جرانها : قال السهيلي : أي عنقها . وقال أبو ذر : الجران : ما يصيب الأرض من صدرها وباطن حلقها . انظر السيرة النبوية لابن هشام هامش ٢ / ١١٣ .

(٢) ضعيف مرفوعاً ، صحيح مرسلأ : رواه هكذا مرسلأ عن ابن شهاب البيهقي في دلائل النبوة (٥٠١/٢) عن أبي الحسين بن الفضل القطان قال : أخبرنا محمد بن عبد الله بن عتاب ، قال : حدثنا القاسم بن عبد الله بن المغيرة قال : حدثنا إسماعيل بن أبي أويس ، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة عن عمه موسى بن عقبة عن ابن شهاب به . قلت : وهذا إسناد صحيح رواه ثقات إلى ابن شهاب ، وأما الرواية المرفوعة فتروى من حديث ابن عمر وأنس بن مالك وعبد الله =

(١) ما بين المعكوفتين زيادة من « ر » .

قال أهل التاريخ : أقام في بيت أبي أيوب حتى بني مسجده ومسأكنه ، وتولى بناء مسجده هو بنفسه ، وأصحابه المهاجرين والأنصار^(١) .

قال محمد بن كعب القرظي : اجتمع المشركون للنبي^(ﷺ) وفيهم أبو جهل ابن هشام ، فقالوا وهم على بابه : إنَّ محمداً يزعم أنكم [إن]^(ب) تابعتموه على أمره ، كنتم ملوك العرب والعجم ، ثم بعثتم بعد موتكم فجعلت لكم جنان كجنان الأردن ، فإن لم تفعلوا كان لكم منه ذبحٌ ، ثم بُعثتم بعد موتكم فجعلت لكم نار تحرقون فيها ، قال :

=ابن الزبير ، وكلها لا تخلو من ضعف شديد .

أما حديث ابن عمر فرواه ابن عدي في الكامل (١٧٠ / ٢) بإسناد فيه جعفر بن جسر بن فرقد عن أبيه وجعفر وأبوه جسر واهيان .
قال ابن عدي : وهذا حديث باطل .

وأما حديث أنس بن مالك (رضي الله عنه) : فرواه البيهقي في دلائل النبوة (٥٠٨ / ٢) . بإسناد فيه إبراهيم بن صرمة ، قال فيه ابن معين : كذاب خبيث ، يكذب على الله وعلى رسوله . (تاريخ بغداد ١٠٤ / ٦)
وقال ابن عدي : وعامة أحاديثه إما أن تكون مناكير المتن ، أو تنقلب عليه الأسانيد (٢٥٣ / ١) ،

وأما حديث عبد الله بن الزبير : فرواه سعيد بن منصور في سننه (رقم ٢٩٧٨) ومن طريق الطبراني في الأوسط (مجمع البحرين رقم ٢٦١٢) ، والبيهقي في الدلائل (٥٠٩ / ٢) من طريق عطاء بن خالد عن صديق بن موسى ، عن ابن الزبير مرفوعاً به . قلت : وصديق بن موسى هذا هو ابن عبد الله بن الزبير أوردته الذهبي في الميزان (٣١٤ / ٢) وقال ليس بالحجة (خ) .

(١) ذكره ابن هشام في السيرة ٢ / ١٤ ، والطبري في تاريخه ٢ / ٣٩٦ ، وابن عبد البر في الدرر ص ٨٧ ، وابن الأثير في الكامل ٢ / ١٠٩ ، وابن كثير في البداية ٣ / ٣١٥ .

(أ) في « ر » : بالنبي . (ب) ما بين المعكوفتين زيادة من هامش الصفحة .

وخرج رسول الله (ﷺ) ، فأخذ حفنة من تراب ثم قال : « نعم ، أنا أقول ذلك أنت أحدهم » فأخذ الله على أبصارهم عنه ^(١) فلا يرونه وجعل يثر ذلك التراب على رؤوسهم ، وهو يتلو هذه الآيات : ﴿ يَسَّ * وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ ... ﴾ إلى قوله : ﴿ فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ﴾ ^(٢) حتى فرغ رسول الله (ﷺ) من هؤلاء الآيات ، فلم يبق منهم رجل إلا وضع على رأسه تراباً ، ثم انصرف إلى حيث أراد أن يذهب فاتاهم آت [ممن] ^(ب) لم يكن معهم فقال : ما تنتظرون ها هنا ؟ قالوا محمداً ، قال : خيكم الله ، قد والله خرج عليكم محمداً ثم ماترك منكم أحداً ^(٣) إلا وقد وضع على رأسه تراباً ، وانطلق لحاجته فما ترون ما بكم ، فوضع كل رجل منهم يده على رأسه ، فإذا عليه تراب ، ثم جعلوا يتطلعون فيرون علياً على الفراش متسجياً ببرد رسول الله (ﷺ) فقالوا : والله إن هذا لمحمد نائم ، عليه برده ، فلم يبرحوا كذلك حتى أصبحوا فقام عليٌّ من الفراش ، فقالوا : والله لقد صدقنا الذي كان حدثنا ^(٤) .

قال أصحاب التاريخ ^(٥) : فانطلق رسول الله (ﷺ) وأبو بكر نحو غار ثور ، وهو الغار الذي ذكره الله (عز وجل) في القرآن ^(٥) قالوا :

(١) سورة يس الآيات من ١ - ٩ .

(٢) رجلاً : كذا ذكره ابن هشام في السيرة ٢ / ٩٦ .

(٣) سيرة ابن هشام ٢ / ٩٥ ، ٩٦ ، وتاريخ الطبري ٢ / ٣٧٢ ، ٣٧٣ .

(٤) ذكره ابن هشام في السيرة نقلاً عن ابن إسحاق ٢ / ٩٦ .

(٥) قال تعالى : ﴿ إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِي اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا ﴾ سورة التوبة آية (٤٠) .

(أ) في « ر » : منه . (ب) ما بين المعكوفتين زيادة من هامش الصفحة .

وأصبح الرهط الذين كانوا [١٢/ب] يرصدون رسول الله (ﷺ) ،
 فدخلوا الدّار ، فلما دنوا من فراش النبي (ﷺ) رأوا علياً فقالوا له : أين
 صاحبك ؟ قال : لا أدري أمرتموه بالخروج فخرج ، فانتهروه وأخرجوه
 إلى المسجد فحبسوه ساعة ثم تركوه ونجى الله رسوله [عليه السلام] ^(١)
 من مكرهم وأنزل في ذلك ﴿ وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ
 يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ ﴾ ^(٢) .

قال أهل التاريخ ^(٣) : أمر رسول الله (ﷺ) علياً أن يتخلف بعده
 بمكة حتى يؤدي عن رسول الله (ﷺ) الودائع التي كانت عنده للناس ،
 لم يكن أحد عنده شيء يخشى عليه إلا وضعه عند رسول الله (ﷺ)
 لما يعرف من صدقه وأمانته ، قالوا : فأتى رسول الله (ﷺ) أبا بكر
 فخرجوا من خوخة لأبي بكر في ظهر بيته ، ثم غدا إلى غار ثور بجبل
 بأسفل مكة فدخلاه ^(٤) .

قال ابن إسحاق ^(٥) : وحدثت عن أسماء بنت أبي بكر قالت : لما
 خرج رسول الله (ﷺ) وأبو بكر أتانا نفر من قريش منهم أبو جهل بن

(١) سورة الأنفال آية (٣٠) ، وانظر السيرة لابن هشام نقلاً عن ابن إسحاق ٢ / ٩٦ .

(٢) كابن سعد في الطبقات ١ / القسم الأول ص ٥٣ ، وابن هشام في السيرة
 ٩٨/٢ ، والطبري في تاريخه ٢ / ٣٧٢ .

(٣) السيرة النبوية لابن هشام نقلاً عن ابن إسحاق ٢ / ٩٨ .

(٤) انظر سيرة ابن هشام نقلاً عن ابن إسحاق (٢ / ١٠٠ ، ١٠٢) .

(أ) في «ر» صلى الله عليه وسلم . وما بين المعكوفتين زيادة من هامش الصفحة .

هشام فوقفوا على باب أبي بكر [رضي الله عنه] ^(١) فخرجت إليهم فقالوا: أين أبوك يا ابنة أبي بكر ؟ قلت ^(ب): لا أدري فرفع أبو جهل يده فلطم خدي لطمة طُرِحَ منها قرطي . قالت : ثم انصرفوا فمكثنا ^(ج) ثلاث ليال لا ندري أين وجه رسول الله (ﷺ) - حتى أقبل رجل من الجن من أسفل مكة - تغنى بأبيات من الشعر يسمعون صوته ولا يرونه ^(د) وهو يقول ^(١) :

جَزَى اللَّهُ رَبُّ النَّاسِ خَيْرَ جَزَائِهِ رَفِيقَيْنِ قَالَا ^(٢) خِيَمَتِي أَمْ مَعْبِدِ
هُمَا نَزَلَاها بِالْهُدَى ^(٣) واغْتَدُوا بِهِ ^(٤) فَأَفْلَحَ مِنْ أَمْسَى رَفِيقِ مُحَمَّدِ
لِيَهْنُ بَنِي كَعْبٍ مَكَانُ فَتَاتِهِمْ وَمَقْعَدُهُم ^(٥) لِلْمُؤْمِنِينَ بِمَرْصَدِ

(١) انظر السيرة النبوية لابن هشام ٢ / ١٠٠ ، ١٠١ وطبقات ابن سعد ١ / ١٥٥ وتاريخ الطبري ٢ / ٣٨٠ ، وديوان حسان بن ثابت ص ٣٣٧ وصفة الصفوة ١ / ١٤١ والبداية والنهاية ٣ / ١٩٠ ، وقد ذكر البيت الأول والثاني فقط .

(٢) « حلا » ذكره ابن هشام في السيرة ٢ / ١٠٠ والطبري في تاريخه ٢ / ٣٨٠ ، وقالوا: من القيلولة . وهي الاضطجاع في الظهيرة .

(٣) « هما نزلا بالبر ثم تروحا » ذكره ابن هشام في السيرة ٢ / ١٠٠ والطبري في تاريخه ٢ / ٣٨٠ .

(٤) « ومقعدهما » ذكره ابن هشام في السيرة ٢ / ١٠١ .

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من « ر » . (ب) في « ر » فقلت .

(ج) في « ر » ونكثنا .

(د) في « ر » وما يرونه .

(هـ) في « ر » ثم اعتدوا به .

قالت : فلما سمعنا قوله عرفناه حيث وَجَّهَ (ﷺ) وكانوا أربعة : رسول الله (ﷺ) وأبو بكر (رضي الله عنه) وعامر بن فهيرة ، وعبد الله بن أريقط ^(١) .

دليلهما (رضي الله عنهما) ^(٢) .

١٠ / فصل

رُوي عن أبي هريرة (رضي الله عنه) قال : لما تُوفي رسول الله [١٣/أ] (ﷺ) قام عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) فقال : إن رجلاً من المنافقين يزعمون أن رسول الله (ﷺ) توفي ، وإن رسول الله (ﷺ) ما مات ، ولكنه ذهبَ به إلى ربه كما ذهب بموسى بن عمران ، فغاب عن قومه أربعين ليلة ثم رجع بعد أن قيل مات ، والله ليرجعن رسول الله (ﷺ) فليقطعن أيدي رجال وأرجلهم ، يزعمون أن رسول الله (ﷺ) مات . قال : وأقبل أبو بكر (رضي الله عنه) حتى نزل على باب المسجد حين بلغه الخبر ، وعمر (رضي الله عنه) يكلم الناس ، فلم يلتفت إلى شيء حتى دخل على رسول الله (ﷺ) في بيت عائشة (رضي الله عنها) ورسول الله في ناحية البيت مسجى عليه ببردة حبرة ^(٣) فأقبل حتى كشف

(١) « عبد الله بن أريقط » ذكره ابن هشام في السيرة ٢ / ١٠٢ ، وذكره الطبري في تاريخه ٢ / ٣٨٠ عبد الله بن أريقط ، ولكن ذكره ابن سعد في الطبقات عبد الله بن أريقط ١ / ١ / ١٥٥ ، وفي «أ» : أرقط .

(٢) السيرة النبوية لابن هشام نقلاً عن ابن إسحاق ٢ / ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٢ . وطبقات ابن سعد ١ / القسم الأول ص ١٥٥ وتاريخ الطبري ٢ / ٣٧٧ ، ٣٧٨ .

(٣) ذكره ابن هشام في السيرة ٤ / ٣٣٤ بنحوه : ورسول الله مسجى في ناحية البيت عليه بردة حبرة ومسجى : مغطى ، والحبرة : ضرب من ثياب اليمن ، وزاد الطبري في تاريخه مثل ابن هشام : (في ناحية البيت) .

عن وجهه ، ثم أكب عليه فقبله ثم قال : بأبي أنت وأمي ، أما الموتة التي كتبها الله عليك فقد ذقتها ، ثم لم يصبك^(١) بعدها موة أبداً . قال : ثم رد الثوب على وجهه^(٢) ثم خرج وعمر (رضي الله عنه) يكلم الناس . فقال : على رسلك يا عمر^(٣) فأبى إلا أن يتكلم ، فلما رآه أبو بكر لا ينصت أقبل على الناس ، فلما سمع الناس كلامه ، أقبلوا عليه وتركوا عمر (رضي الله عنه) — فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : يا أيها الناس من كان يعبد محمداً فإن محمداً قد مات ، ومن كان يعبد الله فإن الله حي لا يموت ، ثم تلا هذه الآية : ﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ ﴾ . إلى آخر الآية^(٤) . قال : فوالله لكان الناس لم يعلموا أن هذه الآية أنزلت^(٥) على رسول الله (ﷺ) حتى تلاها أبو بكر (رضي الله عنه) يومئذ وأخذها الناس عن أبي بكر (رضي الله عنه) فإنما هي في أفواههم^(٥) .

قال^(٦) أبو هريرة : قال عمر : فوالله ما هو إلا أن سمعت أبا بكر

(١) « تصبك » عند ابن هشام في السيرة ٤ / ٣٣٥ .

(٢) « ثم رد البرد على وجه رسول الله (ﷺ) » عند ابن هشام في السيرة ٤ / ٣٣٥ .

(٣) زاد ابن هشام في السيرة ٤ / ٣٣٥ : « على رسلك يا عمر أنصت » وكذلك الطبري في تاريخه ٣ / ٢٠٠ .

(٤) سورة آل عمران الآية (١٤٤) .

(٥) السيرة النبوية لابن هشام ٤ / ٣٣٤ ، ٣٣٥ ، وتاريخ الطبري ٣ / ٢٠٠ ، ٢٠١ ، وزهر الآداب ١ / ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ .

(٦) فقال ، كذا ذكره ابن هشام في السيرة ٤ / ٣٣٥ .

(أ) في (ر) نزلت .

يتلوها ، فعقرت ^(١) حتى وقعت إلى الأرض ، ما تحملني رجلاي ،
وعرفت أن رسول الله (ﷺ) قد مات ^(٢) .

وعن إبراهيم النخعي ^(٣) قال : لما قُبِضَ النبي (ﷺ) كان أبو بكر
(رضي الله عنه) غائبا فجاء ولم يجتريء أحداً أن يكشف عن وجهه
فكشف عن وجهه وقبل بين عينيه ثم قال : بأبي أنت وأمي طبت حياً
وميتاً ^(٤) .

قال [١٣/ب] أهل التاريخ : قُبِضَ رسول الله (ﷺ) نصف النهار
يوم الاثنين ^(٥) .

(١) عقرت : عقر الرجل : فجئه الروع فدهش ، فلم يقدر أن يتقدم أو يتأخر
وعقرت : دهشت . لسان العرب (عقر) . وفي «أ» : فعقرت .

(٢) صحيح : وحديث أبي هريرة رواه ابن جرير في تاريخه ٣ / ٢٠٠ ، وابن سعد
في طبقاته ٢ / ٢٦٨ من طريق سعد بن شهاب الزهري عن ابن المسيب عن
أبي هريرة به والحديث ثابت في الصحيح من حديث عائشة (رضي الله عنها) ،
أخرجه البخاري في الجائز من صحيحه ، باب : الدخول على الميت إذا أدرج
في أكفانه ٣ / ١٣٦ رقم ١٢٤١ ، ١٢٤٢ . (خ) .

(٣) رواه ابن جرير في تاريخه (٣ / ٢٠١) من طريق أبي معشر زياد بن كليب ، عن
أبي أيوب عن إبراهيم به .

قلت : وهذا إسناد مرسل ، فإن إبراهيم النخعي لم يلق أحداً من أصحاب النبي
(ﷺ) ، إلا عائشة ، ولم يسمع منها ،
قاله أبو حاتم في المراسيل (ص ٩) (خ) .

(٤) ذكره ابن هشام في السيرة من رواية ابن أبي مليكة ٤ / ٣٣٢ ومن رواية
عائشة ٤ / ٣٣٣ . وابن سعد في الطبقات ٢ / القسم الثاني ص ٥٨ والطبري
في تاريخه ٣ / ٢٠٠ .

(أ) في « ر » طبت حيا وطبت ميتا .

وقال الواقدي ^(١) : لثنتي عشرة خلت من شهر ربيع الأول ، وقال غيره ^(٢) وبويع لأبي بكر (رضي الله عنه) يوم الاثنين في اليوم الذي قبض فيه رسول الله (ﷺ) .

وقال الواقدي ^(٣) : تُوفي رسول الله (ﷺ) وأبو بكر بالسنح ، وهو من عوالي المدينة .

وعن عبد الله بن عباس قال : فلما فرغ من جهاز رسول الله (ﷺ) يوم الثلاثاء ، وضع على سريره في بيته ، وقد كان المسلمون اختلفوا في دفنه فقال قائل : ندفنه في مسجده ، وقال قائل : ندفنه مع أصحابه ، فقال أبو بكر (رضي الله عنه) إني سمعت رسول الله (ﷺ) يقول : « ما قبض نبي إلا دُفن حيث قبض » ^(٤) فرفع فراش رسول الله (ﷺ) الذي تُوفي فيه وحفر له تحته ^(٥) .

(١) كتاب المغازي للواقدي ٣ / ١١٢٠ وطبقات ابن سعد نقلاً عن الواقدي ٢ / ٢ / ٥٨ .

(٢) كالطبري في تاريخه ٣ / ٢٠٠ .

(٣) كتاب المغازي للواقدي ٣ / ١١٢٠ ، وذكره الطبري في تاريخه ٣ / ٢٠٠ وابن سعد نقلاً عن الواقدي في الطبقات ٢ / ٢ / ٥٢ .

(٤) ضعيف مرفوعاً ، صحيح موقوفاً :

رواه ابن ماجه (١/ ٥٢٠ رقم ١٦٢٨) وأبو بكر المروزي في مسند أبي بكر الصديق (رقم ٢٦) وابن عدي في الكامل (٢/ ٣٤٩) من طريق محمد بن إسحاق قال: حدثني حسين بن عبد الله، عن عكرمة، عن ابن عباس به ،

قلت: وهذا إسناد ضعيف، فإن حسين بن عبد الله هذا هو ابن عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب متفق على تضعيفه . =

(١) في « ر » : الذي تُوفي فيه فحفر له فيه .

= قال ابن معين: ضعيف، وقال أحمد: له أشياء منكورة، وقال البخاري: ذاهب الحديث.

وقال النسائي: متروك، وقال في موضع آخر: ليس بثقة، وترك حديثه أحمد ابن حنبل وابن المديني.

والحديث أورده ابن عدي في مناكيره لما ترجم له.

وللحديث طريق أخرى من حديث عائشة (رضي الله عنها).

رواه الترمذي في سننه (٣٣/٣ رقم ١٨٠١) والمروزي في مسند الصديق

(رقم ٤٣) من طريق عبد الرحمن بن أبي بكر، عن ابن أبي مليكة، عن

عائشة، عن أبي بكر (رضي الله عنهما) مرفوعاً به.

قلت: وهذا إسناد واهٍ، فإن عبد الرحمن بن أبي بكر هذا هو ابن عبيد الله بن أبي مليكة.

قال فيه أحمد والبخاري: منكر الحديث، وقال النسائي: متروك الحديث.

ورواه المروزي (رقم ١٣٦ /) من طريق محمد بن إسحاق، عن حدثه عن عروة، عن عائشة به وهذا إسناد ضعيف، فيه راوٍ لم يُسمَّ.

وكذلك رواه الإمام أحمد في مسنده (٧/١) والمروزي في مسند الصديق

(رقم ١٠٥) من طريق ابن جريج قال: أخبرني أبي عن أبي بكر الصديق به.

قلت: وهذا إسناد مرسل ووالد ابن جريج ضعيف.

هذا، والحديث قد ثبت موقوفاً من حديث أبي بكر الصديق (رضي الله عنه).

فقد روى الترمذي في الشمائل (رقم ٣٩٧) والنسائي في الكبرى (٤/٢٦٣)،

(٢٦٥)، وابن ماجه (١/٣٩٠ رقم ١٢٣٤) من طريق سلمة بن نبيط، عن نعيم

ابن أبي هند، عن نبيط بن شريط، عن سالم بن عبيد، عن أبي بكر الصديق به.

قلت: وهذا إسناد صحيح، ورجاله ثقات وله طريق أخرى: من حديث عائشة

عن أبي بكر به.

رواه ابن سعد في الطبقات (٢/٢٩٢) عن أبي الوليد الطيالسي، عن حماد بن

سلمة عن هشام بن عروة عن أبيه، عن عائشة، عن أبي بكر به،

وهذا أيضاً إسناد صحيح على شرط مسلم،

وأما المرفوع منه فلم يثبت فيه من طرقه شيء، ولا يمكن أن يقال: إن الحديث

يصحح بمجموع الطرق، لأننا لم نجد له طريقاً يقوي الآخر لوهاء رواه وشدة

ضعفهم، والله أعلم. (خ)

فصل

حدثنا ^(١) أبو طاهر الراراني ، حدثنا أبو بكر بن أبي نصر ، حدثنا أبو الشيخ ، حدثنا عبد الله بن رجاء ، حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق [البزار - رضي الله عنه] ^(ب) عن البراء قال : اشترى أبو بكر (رضي الله عنه) من عازب رحلاً بثلاثة عشر درهماً ، فقال أبو بكر (رضي الله عنه) لعازب : مُر البراء فليحملة إلى أهلي ، قال : لا ؛ حتى تحدثنا كيف صنعت أنت ورسول الله (ﷺ) حين خرجتما من مكة والمشركون يطلبونكم ؟ قال : ارتحلنا من مكة فاخفينا ^(ج) يومنا وليلتنا حتى أظهرنا ، وقام قائم الظهيرة ، فرميت ببصري هل أرى من ظل ناوى إليه ، فإذا أنا بصخرة فانتهيت إليها ^(*) ، فإذا بقية ظلها ، فسويتها ، ثم فرشت لرسول الله (ﷺ) ثم قلت : اضطجع يا رسول الله . فاضطجع ، ثم ذهبت انظر هل أرى من الطلب أحداً ، فإذا براعي غنم يسوق غنمه إلى الصخرة يريد منها مثل الذي أريد ، - يعني الظل - فسألته : لمن أنت يا غلام ؟ فقال : لفلان - رجل من قريش - فسمّاه ، فعرفته ، فقلت : هل في غنمك من لبن ؟ قال : نعم ، قلت : هل أنت حالب لي ؟ قال : نعم . قال :

(١) انظر السيرة لابن هشام ٤ / ٣٤٣ ، والموطأ كتاب الجنائز باب ما جاء في دفن الميت ، وسنن ابن ماجه ١ / ٥٢١ كتاب الجنائز ، ومسند أبي يعلى ١ / ٣١ ، وتاريخ الطبري ٣ / ٢١٣ ، وحدثنا الأنوار ٢ / ٧٥٩ .

(أ) في « ر » أخبرنا .

(ب) ما بين المعكوفتين زيادة من « ر » .

(ج) في الأصل « فاخفينا » وما أثبتناه من « ر » وهو الصحيح .

(*) في « أ » : « إليه » وضيبيها الناسخ .

فاعتقل شاة من غنمه فأمرته بنفض ضرعها من الغبار ثم أمرته أن ينفض كفيه ، فقال : هكذا فضرِب إحدى يديه على الأخرى ، فحلب لي كثة^(١) من اللبن ، ومعِي لرسول الله (صلى الله - (١٤/أ) - عليه وسلم) إداوة^(٢) على فمها خرقة فصببت على اللبن ، حتى برد أسفله فانتهيت إلى النبي (ﷺ) - فوافقته حتى استيقظ فقلت : اشرب يا رسول الله ، فشرب حتى رضيت فقلت : آَن الرحيل يا رسول الله ، فارتحلنا والقوم يطلبوننا ، فلم يدر كنا منهم أحد غير سراقَة بن مالك بن جعثم على فرس له ، فقلت : هذا الطلب ، قد لحقنا يا رسول الله ، قال : وبكيت ، فقال : « لا تحزن إن الله معنا » . فلما دنا وكان بيننا وبينه قيد رمحين أو ثلاثة ، قلت : هذا الطلب يا رسول الله ، قد لحقنا [وبكيت] ^(٣) فقال : « ما يبكيك ؟ » فقلت : أما والله ما على نفسي أبكي ، ولكن أبكي عليك ، فدعا عليه رسول الله (ﷺ) : « اللهم اكفناه بما شئت » فساخت به فرسه في الأرض إلى بطنها ، فوثب عنها ثم قال : يا محمد قد علمتُ أن هذا من عملك فادع الله أن ينجينني مما أنا فيه ، فوالله لأعمين على من ورائي [من] ^(ب) الطلب ، وهذه ^(ج) كنانتي فخذ منها سهما ، فإنك ستمر على إبلي وغمي مكان كذا وكذا ، فخذ منها حاجتك فقال رسول الله (ﷺ) : « لا حاجة لنا في إبلك وغنمك » ، فدعا له

(١) كثة : قليل من اللبن ، وقيل : قدر حلبة . لسان العرب (كَثَب) .

(٢) إداوة : بالكسر : إناء صغير من جلد يتخذ للماء . لسان العرب (أدا) .

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من هامش الصفحة .

(ب) ما بين المعكوفتين زيادة من « ر » .

(ج) في الأصل : وهذا ، وما أثبتناه هو الصحيح .

رسول الله (ﷺ) فانطلق راجعاً إلى أصحابه ، ومضى رسول الله (ﷺ) وأنا معه حتى أتينا المدينة ليلاً^(١) .

قال وحدثنا أبو الشيخ حدثنا أبو العباس الهروي ، حدثنا يحيى بن جعفر بن أبي طالب ، حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم الراسبي ، حدثنا الفرات ، عن ميمون بن مهران ، عن ضبة بن محصن قال : كان علينا أبو موسى الأشعري أميراً بالبصرة فكان إذا خطبنا [حمد الله وأثنى عليه وصلى على]^(٢) النبي (ﷺ) وثنى يدعو لعمر (رضي الله عنه) قال : فغاظني ذلك منه ، فقلت : أين أنت عن صاحبه ، تفضله عليه ؟ قال : فصنع ذلك جُمعاً ، ثم كتب إلى عمر بن الخطاب [رضي الله عنه]^(ب) يشكوني يقول : إن ضبة بن محصن يتعرض لي في خطبتي ، فكتب إليه عمر [رضي الله عنه]^(ب) أن أشخصه إليّ ، فأشخصني إليه فقدمت عليه ، فضربت عليه الباب فخرج إليّ فقال : من أنت ؟ قلت : ضبة بن محصن الغنوي . قال : فلا مرحباً ولا أهلاً ، فقلت : فأما المرحب فمن الله ، وأما الأهل فلا أهل ولا مال ، فبم استحللت إشخاصي^(٣) من مصري بلا ذنب أذنبت ولا [١٤/ب] شيء أتيت ؟ قال : ما الذي شجر بينك وبين عاملك ؟ قلت : الآن أخبرك يا أمير المؤمنين ، إنه كان إذا خطب فحمد الله

(١) رواه البخاري في صحيحه (٦/٧١٩ رقم ٣٦١٥) و (٧/١٠ رقم ٣٦٥٢) عن أبي إسحاق به (خ).

(٢) الشخصوص : السير من بلد إلى بلد . وشخص به : أتى إليه أمر يقلقه . انظر لسان العرب (شخص) .

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة في هامش الصفحة .

(ب) ما بين المعكوفتين زيادة من « ر » .

وأثنى عليه وصلى على النبي (ﷺ) وثنى يدعو لك فغاطني ذلك منه
فقلت: أين أنت عن صاحبه تفضله عليه ، فكتب إليك يشكوني . قال :
فاندفع عمر باكياً وهو يقول : أنت والله أوفق منه ، وأرشد منه ، فهل
أنت غافر لي ذنبي ، يغفر الله لك ، قلت : غفر الله لك يا أمير
المؤمنين ، ثم اندفع باكياً وهو يقول : والله لليلة من أبي بكر ويوم خير
من عمر وآل عمر ، فهل لك أن أحدثك بليته ويومه ؟ قلت : نعم
يا أمير المؤمنين ، قال : أما ليلته فإن رسول الله (ﷺ) لما خرج من مكة
هارباً من المشركين ، خرج ليلاً فتبعه أبو بكر ، فجعل مرة يمشي أمامه ،
ومرة خلفه ، ومرة عن يمينه ، ومرة عن يساره فقال له رسول الله (ﷺ):
« ما هذا يا أبا بكر ؟ ما أعرف هذا من فعالك » . قال : يا رسول الله ،
أذكر الرصد فأكون أمامك ، وأذكر الطلب فأكون خلفك ومرة عن يمينك
ومرة عن يسارك لا آمن عليك ، فمضى رسول الله (ﷺ) على أطراف
أصابعه حتى حفيت رجلاه ، فلما رأى أبو بكر [رضي الله عنه] ^(١) أنها قد
حفيت حملته على عاتقه حتى أتى به فمّ الغار - ، فأنزله ثم قال:
والذي بعثك بالحق لا تدخله أنت حتى أدخله ، فإن كان فيه شيء بدأ بي
قبلك ، فلم ير شيئاً يستريبه ، فحمله وأنزله وكان في الغار خرق فيه
حيات ، فلما رأى ذلك أبو بكر (رضي الله عنه) ألقمه قدمه ، فجعل
يلسه أو يضربه ، وجعلت دموعه تنحدر على خده من ألم ما يجد ،
ورسول الله (ﷺ) يقول : « لا تحزن إن الله معنا » ، فأنزل الله سكينته ،
- أي طمأنينته - لأبي بكر [رضي الله عنه] ^(١) فهذه ليلته .

(١) ما بين المعكوفتين زيادة من « ر » .

وأما يومه : فلما توفي رسول الله (ﷺ) ارتدت العرب فقال بعضهم : نصلي ولا نزكي . وقال بعضهم : نزكي ولا نصلي ، فاتيته لا آلو نصحاً ، فقلت : يا خليفة رسول الله (ﷺ) تألف الناس ، وارفق بهم ، فقال لي : جبار في الجاهلية خوار^(١) في الإسلام [١٥/أ] ، قبض النبي (ﷺ) وارتفع الوحي ، والله لو منعوني عقلاً كانوا يعطونه رسول الله لقاتلتهم عليه ، فقاتلنا معه ، وكان والله رشيد الأمر ، فهذا يومه ثم كتب إلى أبي موسى يلومه^(٢) .

قال : وحدثنا أبو الشيخ حدثنا محمد بن داود التوزي ، حدثنا محمود بن غيلان ، حدثنا أبو داود حدثنا مسلمة^(٣) بن علقمة عن داود بن أبي هند عن أبي حرب بن (*) أبي الأسود عن طلحة النصري^(ب) قال : قال رسول الله (ﷺ) : « لبثت مع صاحبي - يعني أبا بكر - رضي الله عنه) بضعة عشر أو عشرين يوماً ما لنا طعام إلا ورق البرير »^(٣) ، قال أبو داود : البرير : الأراك .

(١) الخوار : الضعيف الذي لا بقاء له على الشدة . لسان العرب (خور) .

(٢) ضعيف : وقد تقدم الكلام عليه (ص / ٤٥) .

(٣) إسناده صحيح :

ورواه الإمام أحمد في مسنده (٤٨٧/٣) والفسوي في المعرفة (٢٧٧/١) وابن حبان في صحيحه (١٥/٧٧-٧٨ رقم ٦٦٨٤) ، والطبراني في الكبير (٣٧١/٨) والحاكم (٤/٥٤٨) كلهم من طريق داود بن أبي هند ، عن أبي حرب بن أبي الأسود عن طلحة النصري به . =

(أ) في « ر » : أبو مسلمة . (ب) في « ر » البصري .

(*) في « أ » : عن .

فصل

قال أهل التاريخ : كان آخر ما تكلم به أبو بكر (رضي الله عنه) رب توفني مسلماً وألحقني بالصالحين^(١) ، قالوا : وصلى عليه عمر [بن الخطاب]^(٢) (رضي الله عنه) في مسجد رسول الله (ﷺ)، وحمل على السرير الذي حمل عليه رسول الله (ﷺ)، ودخل قبره عمر وعثمان وطلحة وعبد الرحمن بن أبي بكر (رضي الله عنهم)^(٣).

وعن القاسم بن محمد قال : دخلت على عائشة (رضي الله عنها) فقلت : يا أمه^(٤) اكشفي [لي]^(ب) عن قبر رسول الله (ﷺ) وصاحبيه فكشفت^(ج) لي عن ثلاثة قبور لا مشرفة ولا لاطية [مسطوحة]^(ب) ببطحاء

= قلت : وهذا إسناد صحيح ، إلا أن أبا حاتم الرازي ذكر في الجرح والتعديل (٤٧٢/٤) أن رواية أبي حرب بن أبي الأسود عن طلحة النصري مرسلة ، ولكن جاء في مسند أحمد أن عبد الوارث بن سعيد رواه عن داود بن أبي هند عن أبي حرب أن طلحة حدثه .

وهذا يقتضي سماع أبي حرب من طلحة ، وعبد الوارث هذا ثقة ثبت ، وقد تابعه على هذه الرواية على بن عاصم الواسطي - مختلف فيه - كما عند الحاكم في المستدرک .

والله أعلم بالصواب (خ).

(١) تاريخ الطبري ٣/٤٢٣ ، والكامل في التاريخ ٢ / ٤١٩ .

(٢) « يا أمه » في تاريخ الطبري ٣ / ٤٢٢ .

(أ) زيادة من « ه » .

(ب) ما بين المعكوفتين زيادة من « ر ، ه » .

(ج) في « ه » : فكشف .

العرصة الحمراء ، قال : فرأيت قبر النبي (ﷺ) مقدماً وقبر أبي بكر (رضي الله عنه) تحت رأسه ، وعمر رأسه عند رجل النبي (ﷺ) ^(١) .

وعن عامر بن عبد الله بن الزبير قال : رأس أبي بكر عند كتفي رسول الله (ﷺ) ورأس عمر عند حقوى أبي بكر (رضي الله عنهم) ^(٢) .

فصل

قال أهل التاريخ : كان أبو بكر (رضي الله عنه) قبل أن يشتغل بأمر المسلمين تاجراً ، وكان منزله بالسّح في عوالي المدينة عند زوجته حبيبة بنت خارجة بن زيد بن أبي زهير من بني الحارث بن الخزرج ، وكان قد حجر عليه حجرة من شعر ، فما زاد على ذلك حتى تحول إلى منزله بالمدينة بعدما بُوع [له] ^(٣) . بستة أشهر ، وكان يأتي إلى المدينة [١٥/ب] فيصلي الصلوات بالناس ، فإذا صلى العشاء رجع إلى أهله بالسّح ، وكان ^(ب) له قطعة غنم تروح عليه وربما خرج هو بنفسه فيها ، وربما كُفِيَهَا فرُعِيَتْ [له] ^(ج) وكان يحلب لِلْحَيِّ أَغْنَامَهُمْ ، فلما بُوع له

(١) صحيح :

رواه أبو داود في سننه (٢١٥/٣) وابن جرير في تاريخه (٤٢٢/٣) من طريق

ابن أبي فديك عن عمرو بن عثمان بن هانئ عن القاسم به ،

قلت : وهذا إسناد صحيح رواه ثقات (خ) .

(٢) طبقات ابن سعد ٢٠٩/٣ ، وتاريخ الطبري ٤٢٢/٣ .

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من « ر ، ه » .

(ب) في « ه » : وكانت .

(ج) ما بين المعكوفتين زيادة من « ر » .

بالخلافة قالت جاريةٌ من الحيّ : الآن لا تحلب لنا منايح دارنا ، فسمعها أبو بكر فقال : بل لعمرى لأحلبنّها لكم وإنّي لأرجو أن لا يغيرني ما دخلت فيه عن خلق كنت عليه ، فكان يحلب لهم ، فربما قال للجارية من الحيّ : [يا جارية] ^(١) أتخبين أن أرغِي لك أو أصرّحَ فربما قالت : أرغ ، وربما قالت : أصرح . فأَي ذلك قالت فعل ، فمكث كذلك بالسّح ستة أشهر ، ثم نزل إلى المدينة ، فأقام بها ونظر ^(ب) في أمره فقال : لا والله ما يصلح أمر الناس التجارة ، وما يصلحهم إلا التفرغ لهم والنظر في شأنهم ، ولابد لعيالي مما يصلحهم ، فترك التجارة واستنفق من [مال] ^(ج) المسلمين بما يصلحه وما يصلح عياله يوما بيوم ، ويحج ويعتمر ، وكان الذي فرضوا له في كل سنة ألف درهم ، فلما حضرته الوفاة قال : ردّوا ما عندنا من مال المسلمين ، فإنّي لا أصيب من هذا المال شيئا ، وإنّ أرضي التي بمكان كذا وكذا للمسلمين ، بما أصبت من أموالهم . فدفع ذلك إلى عمر (رضي الله عنه) ولقوح ، وعبد صيقل ، وقטיפه لاتساوي ^(د) خمسة دراهم ، فقال عمر [رضي الله عنه] ^(هـ) : لقد أتعب من بعده (رضي الله عنه) ^(١) .

(١) طبقات ابن سعد ٣ / القسم الأول ص ١٣١ ، ١٣٢ ، والزهد للإمام أحمد ص ١٣٧ ، وتاريخ الطبري ٤٣٢ / ٣ ، ٤٣٣ .

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من « هـ » .

(ب) في الأصل : فأمر ، وما أثبتناه من « هـ » ووافق ذلك ما رواه ابن سعد في الطبقات (١٣٢ / ١ / ٣) .

(ج) ما بين المعكوفتين زيادة من « ر ، هـ » .

(د) في « ر » ما تساوي . (هـ) ما بين المعكوفتين زيادة من « ر » .

(٢) ذكر (*) أبي حفص عمر بن الخطاب (رضي الله عنه)

وهو عمر بن الخطاب بن نُفيل بن عبد العزي بن رباح بن عبد الله ابن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب بن لؤي بن غالب ، يلتقي مع رسول الله (ﷺ) في كعب (١) .

روى عن أبي هريرة - (رضي الله عنه) - قال : انصرف رسول الله (ﷺ) من الصلاة فأقبل على أصحابه قال : «بينما رجل يسوق بقرة فبدا له أن يركبها فأقبلت عليه ، فقالت : إنا لم نُخلق لهذا ، إنما خُلِقنا للحراثة» ، فقال من حول رسول الله (ﷺ) : سبحان الله (١٦/أ) سبحان الله فقال رسول الله (ﷺ) : «فإني آمنت به أنا

(*) مصادر ترجمته - السيرة النبوية لابن هشام ١/٣٦٤ - ٣٧٠ ، والطبقات الكبرى لابن سعد ، القسم الأول ٣/١٩٠ - ٢٤١ ، ونسب قريش للزبيري ٣٤٨-٣٦٣ ، وتاريخ خليفة بن خياط ١٥٢-١٥٦ ، وطبقات خليفة ص ٢٢ ، والمُسند للإمام أحمد ١/١٤ - ٥٧ ، والزهد للإمام أحمد ١٤٢-١٥٦ ، وصحيح البخاري ٥/١٢-١٦ ، وصحيح مسلم كتاب ٤٤ ، وفضائل الصحابة باب ٢/١٤-٣٥ والمعارف لابن قتيبة ص ١٧٩-١٩٠ ، وكتاب السنة لابن أبي عاصم ٢/٥٨٠ - ٥٨٧ ، وتاريخ الطبري ٣/٤٢٨ - ٤٣٠ ، ٤/١٩٠ - ٢٤١ ومعرفة الصحابة لأبي نعيم ١/١٨٩-٢٣٤ ، وجمهرة أنساب العرب ص ١٥١ ، ١٥٢ ، وتاريخ عمر بن الخطاب لابن الجوزي ، وصفة الصفوة ١/٢٦٨-٢٩٣ وأسد الغابة ٤/٥٣-٧٨ ، والكامل في التاريخ ٣/٤٩-٧٧ والرياض النضرة للمحب الطبري الجزء الثاني كله ، ودول الإسلام للذهبي ١/١٣-١٩ ، والبداية والنهاية ٧/١٣٧-١٤٥ ، والسيرة النبوية لابن كثير ٢/٣٢-٤٠ ، وتاريخ الخلفاء للسيوطي ص ١٠١-١٣٨ ، وشذرات الذهب ١/٣٣ ، ٣٤ .

(١) تاريخ الطبري ٤ / ١٩٥ ، ومعرفة الصحابة لأبي نعيم ١ / ١٩٠ وتاريخ عمر بن الخطاب لابن الجوزي ص ١٩ .

وأبو بكر وعمر» قال : «وبينما رجل في غنمه إذ جاء الذئب فذهب بشاة من غنمه فطلبه راعيها ، فلما أدركه لفظها وأقبل عليه ، وقال : فمن لها يوم السبع ، يوم لا يكون لها راع غيري» . فقال من حول رسول الله (ﷺ) : سبحان الله سبحان الله فقال رسول الله (ﷺ) : «فإني آمنت به أنا وأبو بكر وعمر» ^(١) .

وعن أبي سعيد الخدري أنه سمع رسول الله (ﷺ) قال : «بينما أنا نائم رأيت الناس يُعرضون عليّ وعليهم قمص ، منها ما يبلغ الثدي ومنها ما يبلغ دون ذلك ، وعرض عليّ عمر بن الخطاب وعليه قميص يجره» ، قالوا : فماذا أولت [ذلك] ^(٢) يا رسول الله ؟ قال : «الدين» ^(٣) .

وعن عبد الله بن عمر [رضي الله عنهما] ^(٤) عن رسول الله (ﷺ) قال : «بينما أنا نائم إذ رأيت قدحاً أُتيتُ به ، فيه لبن فشربت منه حتى إني لأرى الرّي يجري في أظفاري ، ثم أعطيت فضلي عمر بن الخطاب» .

-
- (١) رواه البخاري في صحيحه ، كتاب فضائل الصحابة ، باب : قول النبي (ﷺ) : «لو كنت متخذاً خليلاً» (٧/٢٢-٢٣ رقم ٣٦٦٣) ، ومسلم في صحيحه ، كتاب فضائل الصحابة ، باب فضائل أبي بكر الصديق (رضي الله عنه) (٤/١٨٥٧ رقم ٢٣٨٨) عن أبي هريرة (رضي الله عنه) (خ) .
- (٢) رواه البخاري في صحيحه ، كتاب فضائل الصحابة ، باب : مناقب عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) (٧/٥٢ رقم ٣١٩١) .
- ومسلم في صحيحه ، كتاب : فضائل الصحابة ، باب : من فضائل عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) (٤/١٨٥٩ رقم ٢٣٩٠) كلاهما من حديث أبي سعيد الخدري (رضي الله عنه) (خ) .

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من « ر ، ه » .

قالوا فما أولت يا رسول الله ؟ قال : « العلم »^(١) .

وعن عبد الله بن عمر [رضي الله عنه]^(٢) عن النبي (ﷺ) قال :
« رأيت في النوم أنني أستقي بدلو بكرة على قليب ، فجاء أبو بكر فنزع
ذنوباً^(٣) أو ذنوبين ، فنزع نزعاً ضعيفاً والله يغفر له ، ثم جاء عمر
فاستحالت غرباً^(٤) فلم أر عبقرياً من الناس يفري فريته حتى روي الناس
وضربوا بعطن »^(٥) .

وعن أنس بن مالك (رضي الله عنه) أن النبي (ﷺ) صعد
أحداً وتبعه أبو بكر وعمر وعثمان ، فرجف بهم فضربه برجله ، فقال :

(١) رواه البخاري في صحيحه ، كتاب فضائل الصحابة ، باب : مناقب عمر بن
الخطاب (رضي الله عنه) (٥٠ / ٧) رقم (٣٦٨١) .

ومسلم في صحيحه (كتاب : فضائل الصحابة باب : من مناقب عمر بن الخطاب
(رضي الله عنه) (٤ / ١٨٥٩ - ١٨٦٠) رقم (٢٣٩١)

كلاهما من حديث عبد الله بن عمر (رضي الله عنهما) (خ) .

(٢) الذنوب : هو الدلو فيها ماء ، وقيل : هي الدلو المלאي . انظر لسان العرب (ذنب)

(٣) استحالت غرباً : قال ابن منظور نقلاً عن ابن الأثير ومعناه : أن عمر لما أخذ

الدلو ليستقي عظمت في يده ، لأن الفتوح كانت في زمنه أكثر منها في زمن

أبي بكر (رضي الله عنهما) ومعنى استحالت انقلبت عن الصغر إلى الكبر ،

والغرب : الدلو العظيمة . انظر لسان العرب (غرب) .

(٤) رواه البخاري في صحيحه كتاب فضائل الصحابة باب مناقب عمر (٥٠ / ٧) رقم

(٣٦٨٢) ، والإمام مسلم في صحيحه كتاب فضائل الصحابة باب : مناقب عمر

ابن الخطاب (٤ / ١٨٦٠) رقم (٢٣٩٢) ، وبهامش صحيح مسلم يقول (يفري

فريته) اتفقوا على أن معناه : لم أر سيداً يعمل عمله ويقطع قطعه .

وَالْعَطْنُ : مَبْرُكُ الْإِبِلِ ، ومربض الغنم عند الماء . وجمعه أعطان . المعجم

الوجيز : (عطن) .

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من «ر» .

« أثبت أحد [فإنما عليك] ^(١) نبي وصديق وشهيدان » ^(٢) .

وعن محمد بن سعد عن أبيه قال : استأذن عمر بن الخطاب على رسول الله ^(ب) (ﷺ) وعنده نساء من قريش يسألنه ويستكثرنه ، عالية أصواتهن على صوته ، فلما استأذن عمر بن الخطاب تبادرن الحجاب فأذن له رسول الله (ﷺ) فدخل ورسول الله (ﷺ) يضحك فقال : أضحك الله سنك ما [١٦ / ب] أضحكك ^(ج) يا رسول الله بأبي أنت وأمي ؟ ، فقال النبي (ﷺ) : « عجبت من هؤلاء اللاتي كنّ عندي ، فلما سمعن صوتك تبادرن الحجاب » . فقال عمر (رضي الله عنه) أنت أحق أن يهين يا رسول الله . فقلن : نعم . أنت أفظ وأغلظ . فقال رسول الله ^(ب) (ﷺ) : « إيها يا ابن الخطاب ، فوالذي نفسي بيده ما لقيك الشيطان سالكا فجا إلا سلك فجا غير فجك » ^(٣) .

(١) رواه البخاري في صحيحه ، كتاب فضائل الصحابة ،

باب : مناقب عمر بن الخطاب رضي الله عنه (٧ / ٥١ رقم ٣٦٨٦) ،

من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه (خ) .

(٢) رواه البخاري في صحيحه كتاب فضائل الصحابة باب مناقب عمر (٧ / ٥١ رقم

٣٦٨٣) ، ومسلم كتاب فضائل الصحابة ، باب : مناقب عمر بن الخطاب

(٤ / ٨٦٣ / رقم ٢٣٩٦) ، من حديث محمد بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه

به (خ) .

والفج : الطريق الواسع ويطلق أيضا على المكان المنخرق بين الجبلين . هامش

الصفحة بصحيح مسلم .

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من « هـ » وساقط من « ر » .

(ب) في « هـ » : النبي .

(ج) « ما أضحكك » : ساقط من « ر » ، « هـ » .

فصل

رُوي عن العباس بن عبد المطلب [رضي الله عنه] ^(١) قال : كنتُ جاراً لعمر فما رأيت أحداً من الناس كان أفضل من عمر ، إن ليله صلاة ، وإنّ نهاره صيام ، وفي حاجات الناس ، فلما تُوفي سألت الله أن يرنيه في النوم ، فرأيتُه مقبلاً من سوق المدينة ، فسلمت عليه وسلم عليّ ، ثم قلت له : كيف أنت ؟ قال بخير . قلت [ما كان ؟] ^(١) (ب) قال : الآن حين فرغت من الحساب ، والله كاد عرشي يهوي لولا أنّي وجدت ربّاً رحيماً ^(٢) .

وفي رواية عبد الله بن عمر (رضي الله عنهما) قال : ما كان شيء أحب إليّ [أن أعلمه] ^(ج) من أمر عمر ، فرأيت في المنام قصراً ، فقلت : لمن هذا القصر ؟ قالوا : لعمر بن الخطاب ، فخرج من القصر وعليه ملحفة كأنه قد اغتسل ، فقلت : كيف صنعت ؟ قال : خيراً ، كاد

(١) « ما وجدت » كذا ذكره ابن الجوزي في تاريخ عمر ص ٢٦٤ .

(٢) صحيح :

رواه أبو نعيم في الحلية (١/٥٤-٥٥) بإسناد صحيح وكذلك رواه ابن شبة في تاريخ المدينة (٣/٩٤٥) وابن سعد في الطبقات (٣/٣٧٥) كلاهما عن المعلي ، عن وهيب بن خالد ، عن موسى بن سالم ، عن عبد الله بن عبيد الله بن العباس عن العباس به مختصراً.

قلت : وهذا إسناد رواه ثقات ، إلا أنّي لم أجد من نص على رواية عبد الله بن عبيد الله عن العباس ، والراجح أنها مرسلّة (خ) .

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من « ر » .

(ب- ج) ما بين المعكوفتين زيادة من هامش الصفحة .

عرشي يهوى لولا أني لقيت رباً غفوراً^(١) .

وعن ابن عمر (رضي الله عنهما) قال : كان رأس عمر على فخذي في مرضه الذي مات فيه ، فقال لي : ضع رأسي على الأرض ، فقلت : وما عليك ، كان على فخذي أم على الأرض . قال : ضعه على الأرض ، فوضعت على الأرض ، فقال : ويلي وويل أُمي إن لم يرحمني ربي^(٢) .

وقال ابن عباس [رضي الله عنهما]^(٣) لما طعن عمر (رضي الله عنه)^(ب) دخلت عليه ، فقلت أبشر يا أمير المؤمنين فإن الله (عز وجل) قد مصرّ بك الأمصار ودفع بك النفاق ، وأفشي بك الرزق ، فقال لي : أفي الإمارة تشني عليّ ؟ قلت : وفي غيرها . قال : والذي نفسي بيده ، لوددت أنّي خرجت منها [كما دخلت]^(ج) لا أجر ولا وزر^(٣) .

(١) تاريخ عمر لابن الجوزي ٢٦٤ ، ٢٦٥ ، وزاد ابن الجوزي فقال : منذكم فارقتكم ؟ فقلت : منذ اثنتي عشرة سنة ، قال : إنما أنفلت الآن من الحساب .
(٢) صحيح :

رواه ابن شبة في تاريخه (٩١٨/٣) عن سعيد بن عامر ، قال : أنبأنا جويرية بن أسماء ، عن نافع ، عن ابن عمر به ، قلت : وهذا إسناد صحيح على شرط مسلم ، وللأثر طرق آخر تشد بعضها بعضاً (خ) .

(٣) صحيح :

رواه الإمام أحمد في مسنده (٤٦/١) وابن شبة في تاريخه (٩١٤/٣) من طريق أبي عوانة عن داود بن عبد الله الأودي ، عن حميد بن عبد الرحمن الحميري عن ابن عباس به . =

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من « ر ، ه » .

(ب) ما بين المعكوفتين زيادة من « ر » .

(ج) ما بين المعكوفتين زيادة من هامش الصفحة .

فصل

روي عن ابن عباس [رضي الله عنهما] ^(١) قال : قام أناسٌ ^(ب) كنتُ فيهم يترحمون على عمر (رضي الله عنه) حين وضع على سريره ، فجاء رجل من ورائي فوضع يده على منكبي فالتفتُ إليه [١٧ / أ] فإذا هو عليُّ (رضي الله عنه) فترحم عليه وقال : ما خلفت أحداً أحبَّ إليَّ أن ألقى الله بمثل عمله منك ، وإن كنت أظنّ ليجعلنك الله مع صاحبك فإني كنت أكثر أن أسمع رسول الله (ﷺ) يقول : « قد كنت أنا وأبو بكر وعمر ، ودخلت أنا وأبو بكر وعمر » ، فكنت أظن ليجعلنك الله معهما ^(١) .

وقال علي [رضي الله عنه] ^(٢) : كنا نتحدث أن ملكاً ينطق على لسان عمر ^(٣) .

= قلت : وهذا إسناد صحيح رواه ثقات .

والأثر له شاهد بنحوه من حديث عمر بن ميمون .

أخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب مناقب الصحابة ، باب : قصة البيعة (٧ / ٧٥ - ٣٧٠٠) رقم ٣٧٠٠ إلا أنه فيه : وجاء رجل شاب فقال : أبشر يا أمير المؤمنين . . فذكره ، ولم يُسم القائل (خ) .

(١) رواه البخاري في صحيحه ، كتاب فضائل الصحابة ، باب مناقب أبي بكر الصديق (٧ / ٢٦) رقم ٣٦٧٧ وباب : فضائل عمر بن الخطاب (٧ / ٥١) رقم ٣٦٨٥ ومسلم في صحيحه ، كتاب الفضائل ، باب : من مناقب عمر رضي الله عنه (٤ / ١٨٥٩) رقم ٢٣٨٩ ، من حديث ابن عباس عن علي رضي الله عنهما (خ) .

(٢) رواه ابن أبي شيبة في مصنفه ١٢ / ٢٤ عن عاصم بن المسيب ، وفي البدء والتاريخ ١ / ٤٥٦ عن مسلم بن إبراهيم ، وانظر تاريخ عمر لابن الجوزي ص ٢٧٣ ، وأسد الغابة ٤ / ٦٨ ، والرياض النضرة ٢ / ٧٠ .

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من « ر ، ه » . (ب) في « ر » : قام ناس .

وروي عنه ، قال : ما كنّا ننكرُ ونحن أصحاب رسول الله (ﷺ) متوافرون ، أن السكينة تنطق على لسان عمر ^(١) .

وعن عائشة [رضي الله عنها] ^(٢) قالت : قال رسول الله (ﷺ) : «قد كانت تكون في الأمم مُحدثون ، فإن يك في أمتي أحدٌ منهم فعمر ابن الخطاب» - (رضي الله عنه) ^(٣) .

[وفي رواية أبي هريرة - رضي الله عنه - عن النبي (ﷺ)] «قد كان فيمن كان قبلكم [من بني إسرائيل] ^(١) رجالٌ يكلمون ^(ب) من غير أن يكونوا أنبياء ، فإن يك في أمتي منهم أحد فعمر» ^(٣) ^(ج) .

وعن عمر (رضي الله عنه) . قال : وافقت ربي في ثلاث : في مقام إبراهيم وفي الحجاب وفي أساري بدر ^(٤) .

(١) رواه عبد الرزاق ١١ / ٢٢٢ ، وابن أبي شيبة عن طارق بن شهاب ١٢ / ٣٥ وفي البدء والتاريخ ١ / ٤٦١ ، وانظر تاريخ عمر لابن الجوزي ص ٢٧٣ ، وأسد الغابة ٤ / ٦٨ والرياض النضرة ٢ / ٣٨ ، وتهذيب التهذيب ٧ / ٤٤٠ .
(٢) رواه مسلم في صحيحه : كتاب مناقب الصحابة ، باب : من مناقب عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) (٤ / ١٨٦٤ رقم ٢٣٩٨) من حديث عائشة (رضي الله عنها) (خ) .

(٣) رواه البخاري في صحيحه ، كتاب : مناقب الصحابة ، باب : مناقب عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) (٧ / ٥٢ رقم ٣٦٨٩) من حديث أبي هريرة (رضي الله عنه) (خ) .

(٤) رواه مسلم في صحيحه كتاب المناقب / باب : مناقب عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) (٤ / ١٨٦٥ رقم ٢٣٩٩) ، وانظر تاريخ عمر لابن الجوزي ص ٣٣ وتاريخ الخلفاء للسيوطي ص ١١٤ .

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من « ه » . (ب) في « ه » : يتكلمون .

(ج) الرواية كلها زيادة من هامش الصفحة .

[وعن] ^(١) عمر (رضي الله عنه) قال : لما كان يوم بدر ، هزم الله المشركين ، فقتل منهم سبعون وأسر سبعون ، فاستشار رسول الله (ﷺ) أبا بكر وعمر وعثمان وعلياً [رضي الله عنهم] ^(ب) فقال لي : « ما ترى يا ابن الخطاب ؟ » فقلت : أرى أن تمكّني من فلان - قريب لعمر - فأضرب عنقه ، وتمكن عليا من عقيل فيضرب عنقه ، وتمكن حمزة من فلان فيضرب عنقه ، حتى يعلم الله أنه ليس في قلوبنا هودة للمشركين ، هؤلاء صناديدهم وأئمتهم وقادتهم ، فلم يهوَ رسول الله (ﷺ) ما قلت فأخذ منهم الفداء ، قال عمر : فلما كان من الغد غدوت إلى النبي (ﷺ) فإذا هو قاعد وأبو بكر (رضي الله عنه) وهما يبكيان قلت : يا رسول الله (ﷺ) ^(ج) ما يبكيك أنت وصاحبك ؟ فإن وجدت بكاء بكيت ، وإن لم أجد بكاء تابكيت لبكائكما ، قال النبي (ﷺ) : « للذي عرض على أصحابك من الفداء ، لقد عرض على عذابكم أدنى من هذه الشجرة » لشجرة قريبة فأنزل الله تعالى : ﴿ مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أَسْرَى حَتَّى . . . ﴾ إلى قوله : ﴿ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ ^(١) فلما كان يوم أحد من العام المقبل ، قُتل منهم سبعون وفر أصحاب رسول الله (ﷺ) ^(٢) وكُسرت رباعيته وهشمت البيضة [١٧/ب] على رأسه ، وسال الدم على وجهه

(١) سورة الأنفال الآيتان (٦٧ - ٦٨) .

(أ) تصحيح بدلاً من « قال » .

(ب) ما بين المعكوفتين زيادة من « ه » .

(ج) (صلى الله عليه وسلم) غير موجودة في « ه » .

(ء) النبي : في « ر ، ه » .

وَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ أَوْ لَمَّا أَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُمْ مِثْلَيْهَا قُلْتُمْ أَنَّى هَذَا قُلْ هُوَ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾^(١) .

فصل

رُوي عن أنس أن رجلاً قال لرسول الله (ﷺ) متى الساعة؟ قال : «وماذا أعددت لها؟» قال : لا [شيء] (*) [إلا] (١) أني أحب الله ورسوله ، قال : «فإنك مع من أحببت». قال أنس [رضي الله عنه]^(ب) فما فرحنا بعد الإسلام ما فرحنا بقول رسول الله (ﷺ) «أنت مع من أحببت» . قال أنس (رضي الله عنه): فأنا أحب النبي (ﷺ) وأبا بكر وعمر . (رضي الله عنهما) فأرجو أن أكون معهم بحبي إياهم ، وإن كنت لا أعمل بأعمالهم^(٢) .

(١) سورة آل عمران الآية (١٦٥) .

والحديث رواه مسلم في صحيحه ، كتاب الجهاد والسير ، باب : الإمداد بالملائكة في غزوة بدر ، وإباحة الغنائم (٣/ ١٣٨٥ رقم ١٧٦٣) .

(٢) رواه البخاري في صحيحه كتاب فضائل الصحابة باب مناقب عمر (٧/ ٥١-٥٢ رقم ٣٦٨٨) .

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من هامش الصفحة .

(*) زيادة من الصحيح .

(ب) ما بين المعكوفتين زيادة من « ر » .

فصل

في ذكر إسلام عمر (رضي الله عنه)

أخبرنا عمر بن أحمد السمسار ، أخبرنا أبو بكر بن أبي عليّ حدثنا سليمان بن أحمد ، حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي وعلي بن سعيد الرازي قالا : حدثنا الحسن بن الصباح البزار ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنيني ، حدثنا أسامة بن زيد بن أسلم عن أبيه عن جدّه قال : قال عمر ابن الخطاب (رضي الله عنه) : تحبون أن أخبركم ببدء إسلامي ؟ قلنا : نعم . قال : كنت من أشدّ الناس على رسول الله (ﷺ) فبينما أنا في يوم حار شديد الحر بالهاجرة ^(١) في بعض طرق مكة ، إذ لقيني رجل من قريش فقال : أين تريد يا ابن الخطاب ؟ قلت : أريد ذاك الرجل الذي غير الدين ، فقال : عجا لك يا ابن الخطاب ، تزعم هكذا ، وقد دخل عليك من هذا الأمر في بيتك ، قلت : وما ذاك ؟ قال : أختك قد أسلمت ، قال : فرجعت مغضباً حتى قرعت الباب ، قال : وقد كان رسول الله (ﷺ) إذا أسلم الرجل أو الرجلان ممن لا شيء عندهما ، ضمهما إلى رجل بيده قوة فيكونان معه ويصبيان من فضل طعامه ، وقد كان ضم إلى زوج أختي رجلين ، فلما قرعت الباب قيل : من هذا ؟ قلت : ابن الخطاب ، فبادر القوم ، وتواروا ^(٢) مني ، وقد كانوا يقرءون صحيفة بين أيديهم فنسوها وتركوها وسط البيت ، فقامت أختي ففتحت الباب [١٨/أ] فقلت : يا عدوة نفسها صبوت ، وضربت بها بشيء في يدي

(١) الهاجرة : نصف النهار عند زوال الشمس إلى العصر . لسان العرب «هجر» .

(٢) تواروا : استتروا ، وواريته : أي أخفيته . لسان العرب (ورى) .

على رأسها فسال الدّم ، فلما رأت الدم ، بكت وقالت : يا ابن الخطاب ما كنتَ فاعلاً فافعل ، فقد أسلمت ، فدخلتُ مغضباً حتى جلست على السرير ، فنظرت إلى الصحيفة وسط البيت فقلت : ما هذه الصحيفة ؟ أعطنيها ، فقالت : لست من أهلها أنت لا تغتسل من الجنابة ولا تتوضأ وهذا لا يمسه إلا المطهرون . فلم أزل بها حتى أعطتنيها فنظرتُ فيها فإذا فيها : ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾ فلما قرأتُ ﴿ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾^(١) ذعرت من ذلك ، فألقيت الصحيفة ثم رجعت إلى نفسي فأخذتها فإذا فيها ﴿ سَبِّحْ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ . . . ﴾^(٢) فكلما مر بي اسم من أسماء الله ذعرت منه ، ثم ترجع إلى نفسي حتى بلغت . . . ﴿ آمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَأَنْفِقُوا مِمَّا جَعَلَكُمْ مُسْتَخْلَفِينَ فِيهِ ﴾^(٣) قلت : أشهد أن لا إله إلا الله ، وأشهد أن محمداً رسول الله ، فلما سمع القوم خرجوا إليّ مُبادرين فكبروا ثم قالوا : أبشر يا ابن الخطاب إن رسولَ الله (ﷺ) دعا في يوم الاثنين فقال^(٤) : « اللهم أعز دينك بأحب الرجلين إليك ، إما أبي جهل وإما عمر بن الخطاب » [رضي الله عنه]^(٥) وإنا نرجو أن تكون دعوة رسول الله (ﷺ) لك . قلت : أخبروني بمكان رسول الله (ﷺ) فلما أن عرفوا مني الصدق وأخبروني

(١) سورة الحديد الآية الأولى . (٢) سورة الحديد الآية (٧) .
(٣) أخرجه الحاكم في المستدرک ٣ / ٨٣ عن عبد الله بن مسعود ، وذكر حديثاً آخرأ عن ابن عباس : « اللهم أعز الإسلام بعمر » وقال : حديث صحيح الإسناد ، ورواه الإمام أحمد في فضائل الصحابة برقم (٣١١ ، ٣١٢) .

(أ) غير موجود في « ه » « الرحمن الرحيم » .
(ب) ما بين المعكوفتين زيادة من « ر » .

بمكان رسول الله (ﷺ) فإذا هو في بيت في أسفل الصفا فرحت حتى قرعت الباب فقيل : من هذا ؟ فقلت : ابن الخطاب ، وقد علموا شدتي على رسول الله (ﷺ) ولم يعلموا بإسلامي فما اجتراً رجل منهم يفتح لي الباب فقال رسول الله (ﷺ) « افتحوا له فإن يرد الله به خيراً يهده » ، ففتحوا لي الباب وأخذ رجلان بعضدي ^(١) حتى جاءا بي إلى رسول الله (ﷺ) فقال : « خلّوه » ، فخلّوا عني فجلست بين يدي النبي ^(٢) (ﷺ) فأخذ بمجمع قميصي ثم جذبني ^(٣) إليه ثم قال : [١٨/ب] « أسلم يا ابن الخطاب ، اللهم اهده » ، فقلت أشهد أن لا إله إلا الله ، وأنت رسول الله . فكبر المسلمون تكبيرة سمعت بطرق مكة وقد كانوا مستخفين ، ثم خرجت فكنت لا أشاء أرى رجلاً من المسلمين إذا أسلم يجتمع عليه فيضرب ولا يُصينني من ذلك شيء ، فقلت : ما هذا بشيء ، فجئت إلى خالي - فكان ^(ب) شريفاً - فقرعت عليه الباب فقلت : أعلمت أنني صبوت ^(٤) ؟ قال : وفعلت ؟ قلت : نعم . قال : لا تفعل . قلت : قد فعلت . قال : لا تفعل . فدخل فأجاف ^(٤) الباب دوني فذهبت إلى رجل من عظماء قريش أيضاً ، فقرعت عليه بابه فقيل : من هذا ؟ فقلت : ابن الخطاب . فخرج إليّ ،

-
- (١) العضد : وهو ما بين المرفق إلى الكتف أي الساعد . لسان العرب (عضد) .
(٢) جذبني : وهي لغة تميم أي : جذبني ، لسان العرب (جذب) .
(٣) صبوت : خرجت من دين إلى دين آخر . لسان العرب (صبأ) .
(٤) أجاف : أي أبعد ما بيني وبين الباب وأتعبني . انظر لسان العرب (جفا) .

(١) في « ر » : رسول الله .
(ب) في « هـ » : وكان .

فقلت [له] ^(١) مثل مقالتي لخالي . أما علمت أنني صبوت؟ فقال :
أفعلت ؟ قلت نعم : قال : لا تفعل ، قلت : قد فعلت فدخل فأجاف
الباب دوني ، فقلت : ما هذا بشيء ، فقال [لي] ^(ب) رجل : أتحب أن
تُظهر إسلامك ؟ قلت : نعم ، قال : فإذا اجتمع الناس في الحجر ^(٢)
فأت فلانا - لرجل لم يكتم السر - فقل له فيما بينك وبينه ، فإنه سيظهر
عليك فلما اجتمع الناس في الحجر جئت إلى ذلك الرجل فأصغيت إليه
[فيما بيني] ^(ب) وبينه فقلت : أعلمت أنني صبوت ؟ قال : صبوت ؟ قلت :
نعم . فرفع بأعلى صوته : ألا إن ابن الخطاب قد صبأ ، فثار إليّ الناس
فضربوني وضربتهم ، فقال خالي : ما هذه الجماعة ؟ قيل : ابن الخطاب
قد صبأ . فقام على الحجر ، ثم أشار بكمه ألا إنني أجرت ابن أختي
فانكشف الناس عني ، فكنت لا أزال أرى إنساناً يضرب ولا يصيبي من
ذلك شيء ، فقلت : ليس هذا بشيء حتى يصيبي ما يصيب الناس
وأضرب كما يضربون ، فأتيت خالي والناس مجتمعون في الحجر ،
فقلت : يا خال ، فقال : ما تشاء يا ابن أختي ، قلت : أشاء أن جوارك
عليك ردُّ ، قال : لا تفعلْ يا ابن أختي ، قلت : جوارك عليك ردُّ ،
قال : لا تفعلْ . قلت : بلى . قال : فما شئت . فما زلت أضرب الناس
ويضربوني حتى أعز الله الإسلام ونبهه (ﷺ) ^(٣) .

(١) الحجر : حجر الكعبة ، لسان العرب (حجر) .

(٢) ضعيف :

ورواه عبد الله بن أحمد في فضائل الصحابة (١/ ٢٨٥ رقم ٣٧٦) من طريق =

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من « ر » .

(ب) ما بين المعكوفتين زيادة من « ر » ، « ه » .

فصل

رُوي عن عبد الله بن عمرو ^(١) [رضي الله عنهما] ^(ب) قال : وعمر سميتموه الفاروق أصبتم اسمه ^(١) .

=إسحاق بن إبراهيم الحنيني به .
قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، فإن إسحاق بن إبراهيم الحنيني هذا هو أبو يعقوب المدني ، متفق على تضعيفه ،
قال البخاري : في حديثه نظر ، وقال الأزدي : أخطأ في الحديث ،
 وذكره الساجي وابن عدي وابن الجارود والعقيلي وغيرهم في جملة الضعفاء ،
وقال الذهبي : صاحب أوابد .

وكذا أسامة بن زيد بن أسلم - شيوخه في الإسناد - سيء الحفظ مجمع على تضعيفه .
والقصة لها طريق أخرى مثل سابقتها في الضعف من حديث أنس رضي الله عنه رواها ابن سعد في طبقاته (٣/ ٢٦٧) عن إسحاق بن يوسف الأزرق ،
قال : أخبرنا القاسم بن عثمان البصري ، عن أنس بن مالك به .

قلت : والإسناد فيه القاسم بن عثمان البصري ، وهو أبو العلاء الرحال ،
قال البخاري : له أحاديث لا يتابع عليها (كما في الميزان (٣/ ٣٧٥) ،
وقال العقيلي في ضعفائه (ق٣٤٣) : لا يتابع على حديثه ، حدث عنه إسحاق الأزرق أحاديث لا يتابع عليها .

وأورده الذهبي في الميزان (٣/ ٣٧٥) وقال : حدث عنه إسحاق الأزرق بقصة إسلام عمر ، وهي منكرة جداً (خ) .

(١) رواه الإمام أحمد في فضائل الصحابة (١/ ١٠٣ رقم ٧٤) والطبراني في الكبير (١/ ٨٩) ،

من طريق ابن سيرين ، عن عقبة بن أويس ، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما به ،

وفيه أن عبد الله وجد ذلك مكتوباً في بعض الكتب يوم غزوه اليرموك .
قلت : وهذا إسناد صحيح ، إلا أن المتن فيه نكارة لا تخفي (خ) .

(أ) في « ه » : عمر . (ب) ما بين المعكوفتين زيادة من « ه » .

وقال مسلم البطين : [١٩ / أ] :

أَنِّي تُعَاتِبُ - لَا أَبَالِكَ - رِفْقَةً ^(١) علقوا الفري وبروا من الصديق
وبروا شفاهاً من وزير نبيهم تباً لمن ينبري من الفاروق ^(٢)

فصل

رُوي عن عبد الله بن عمر [رضي الله عنهما] ^(١) قال : لما أسلم
عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) ولم تعلم قريش بإسلامه قال : أي
أهل مكة أنشروا للحديث ^(٢) ؟ قالوا : جميل بن معمر الجمحي ، قال
فخرج إليه عمر (رضي الله عنه) وأنا أتبع أثره غلاماً ، أعقل ما أرى
وأروي ما أسمع فقال : يا جميل هل علمت أنني أسلمت ؟ قال : فوالله
ما رد عليه كلمة حتى قام عامداً إلى المسجد فنأدى أندية قريش : أن ابن
الخطاب صبا فقال عمر : كذب ، ولكنني أسلمت وآمنت بالله وصدقت
رسوله ، فثاروا إليه فقاتلهم وقاتلوه حتى ركدت الشمس على رؤوسهم
وفتر عمر وقاموا على رأسه وهو يقول : افعلوا ما بدا لكم ، فوالله لو
قد كنا ^(ب) ثلاث مائة رجل لقد تركتموها لنا أو تركناها لكم ،

(١) قال ابن سعد في الطبقات ٣ / ١ / ١٢١ ، وابن أبي عاصم في السنة ٢ / ٤٨٤ ،
٤٨٥ (عصبة بدلاً من «رفقة»).

(٢) رواه ابن سعد في طبقاته (٣ / ١٧٠ / ١٧١) بإسناد لا بأس به .

(٣) ذكر ابن هشام نقلاً عن ابن إسحاق : أي قريش أنقل للحديث ؟ ١ / ٣٧٠ .

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من « ه » .

(ب) في الأصل « فوالله لقد كنا » وما أثبتناه هو الصحيح من : « ه » ووافق
ذلك قول ابن هشام في السيرة النبوية ١ / ٣٧٠ .

قال : فيينما هم قيام عليه ، إذ أقبل رجل عليه حُلَّةٌ حبرة وقميص مُوشَّيٌّ^(١) فقال : ما لكم^(٢) ؟ قالوا : صباُ ابن الخطاب ، قال : فمه ! ، امرء اختار لنفسه ديناً ، فتظنون أن بني عدي تسلم لكم صاحبكم فوالله لكأنا كانوا ثوباً انكشف عنه^(٣) فقلت له بعد بالمدينة : يا أبت من الرجل الذي رد عنك القوم يومئذ ؟ قال : يا بني ، العاص بن وائل^(٤) .

وعن عبدالله بن مسعود (رضي الله عنه) قال : ما زلنا إلى عزة^(٥) منذ أسلم عمر [رضي الله عنه]^{(ب) (٥)} .

فصل

روى عن عبد الله بن مسعود (رضي الله عنه) قال : أفرسُ الناس ثلاثةً : العزيزُ حين تفرس في يوسف فقال لامرأته : ﴿ أَكْرَمِي مَثْوَاهُ ﴾^(٦) ،

-
- (١) مُوشَّيٌّ : كذا في السيرة لابن هشام ١ / ٣٧١ . والأصل . قميص قومي .
 (٢) ما شأنكم : كذا في السيرة لابن هشام ١ / ٣٧١ .
 (٣) كشط عنه : كذا في السيرة لابن هشام ١ / ٣٧١ .
 (٤) ضعيف :

- رواه الطبراني في الكبير (٧٢/١) مختصراً، والحاكم في المستدرک (٨٥/٣) من طريق سليمان بن حرب، عن حماد بن زيد، عن محمد بن إسحاق، عن عبيد الله عن نافع، عن ابن عمر به.
 قلت : وفي سنده محمد بن إسحاق، وهو مدلس، وقد عنعنه . (خ) .
 (٥) رواه البخاري في صحيحه كتاب فضائل الصحابة باب : مناقب عمر بن الخطاب رضي الله عنه (٧/٥١ رقم ٣٦٨٤) .
 (٦) سورة يوسف الآية (٢١) .

(أ) في « هـ » : ما زلنا أعزة . (ب) زيادة من « ر » .

والمرأة التي أتت موسى ، فقالت لأبيها : ﴿يَا أَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ﴾ ^(١) وأبو بكر حين استخلف عمر [رضي الله عنه] ^(٢) . ^(٣)

فصل

رُوي عن حفصة أنها سمعت أباها يقول : اللهم ارزقني قتلاً في سبيلك ، ووفاء في بلد نبيك ، قالت : قلت : وأنتى ذلك ؟ قال : إِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِأمره أنى شاء ^(٣) .

(١) سورة القصص الآية (٢٦) .

(٢) ضعيف :

رواه الطبري في تفسيره (١٢/١٠٤ - ١٠٥) من طريق إسرائيل والبغوي في الجعديات (ص ٣٧١) والحاكم في المستدرک (٣/٩٠) من طريق زهير بن محمد التميمي .

كلاهما عن أبي إسحاق السبيعي عن أبي عبيدة عن عبد الله بن مسعود به وتابعهما عن أبي إسحاق الليث بن أبي سليم ، ذكره الدارقطني في العلل (٣٢١/٥) وخالفهم الثوري فرواه عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص عن ابن مسعود به ، رواه الطبري في تفسيره (١٢/١٠٤) والطبراني في الكبير (٩/١٨٥) وذكره الدارقطني في العلل (٣٢١/٥) .

قال الدارقطني : ويشبه أن يكونا صحيحين

قلت : ولكن خالفهم جميعاً سلام بن سليم - وهو ثقة - فرواه عن أبي إسحاق قال : ثنا ناس من أصحاب عبد الله - فذكره ،

رواه الطبراني في الكبير (٩/١٨٥) ،

فجعله من قول أصحاب ابن مسعود لا من قوله ،

وهذا من تخاليف أبي إسحاق السبيعي فإنه كان قد اختلط . (خ) .

(٣) انظر تاريخ عمر بن الخطاب لابن الجوزي ص ٢٣٦ ، وتاريخ الخلفاء للسيوطي ص ١٢٤ .

(أ) زيادة من « ر » .

فصل

في ذكر قتل عمر

(رضي الله عنه)

أخبرنا عمر بن أحمد السمسار ، أخبرنا أبو بكر بن أبي علي ، حدثنا سليمان بن أحمد حدثنا ^(١) أبو خليفة حدثنا ^(٢) [١٩/ب] أبو الوليد قال : سليمان بن أحمد حدثنا أحمد بن عمر القطواني ، حدثنا عبد الواحد ابن غياث ، قال : حدثنا أبو عوانة عن حصين بن عبد الرحمن ، عن عمرو ^(ب) بن ميمون قال : شهدت عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) قبل أن يصاب بأيام بالمدينة وقف على حذيفة بن اليمان وعثمان بن حنيف فقال : كيف فعلتما ؟ أتخافان أن تكونا حملتما الأرض ما لا تطيق ، فقال حذيفة : لو أضعفت عليها حملت . وقال عثمان : حملناها أمراً هي له مطيقة وما فيها كبير ^(*) ، فقال : إن سلمني الله لأدعن أرامل أهل العراق لا يحتجن إلى رجل بعدي ، فما أتت عليه إلا رابعة حتى أصيب ، وإني لقائم ما بيني وبينه إلا عبد الله بن عباس [رضي الله عنهما] ^(ج) غداة أصيب ، وكان ربما قرأ بسورة يوسف والنحل في صلاة الغداة يطول ذلك في الركعة الأولى حتى يجتمع الناس ، قال : فما هو إلا أن كبر فسمعته

(١) في « ر » : أخبرنا .

(ب) في الأصل « عمر » ، وما أثبتناه من « هـ » ووافق ذلك البخاري في صحيحه كتاب فضائل الصحابة باب مناقب عثمان ٥ / ١٩ - ٢٢ .

(ج) ما بين المعكوفتين زيادة من « هـ » .

(*) في « أ » بعد « كبير » : فصل . خطأ .

وهو يقول : قتلني العِلْجُ^(١) أو قال : قتلني الكلب ، وكان مع العِلْجِ
سكين ذات طرفين لا يمر على أحد يميناً ولا شمالاً إلا طعنه حتى طعن
ثلاثة عشر رجلاً مات منهم تسعة ، فلما رأى ذلك الرجل من المسلمين
طرح عليه برنساً ، فلما ظن العِلْجُ أنه مأخوذ نحر نفسه قال : وتناول
عمر بيد عبد الرحمن [بن عوف] فقدّمه ، فأما من يلي عمر فقد رأوا الذي
رأوا وأما ما في نواحي المسجد فلا يدرون إلا أنهم فقدوا صوت عمر وهم
يقولون سبحان الله سبحان الله ، قال : فصلّى عبد الرحمن [بن عوف]
بالناس صلاةً خفيفةً ، فلما انصرف قال عمر : يا ابن عباس انظر من
قتلني ؛ فجال ساعة ثم جاء فقال : [أبو لؤلؤة]^(٢) عبدٌ لمغيرة بن شعبة ،
فقال : الصنّع ؟ قال : نعم ، قال : قاتله الله ، لقد كنت أمرت به
معروفاً فالحمد لله الذي لم يجعل ميتتي بيد رجل يدّعي الإسلام وقد
كنت أنت وأبوك تحبان أن تكثر العلوج بالمدينة ، قال : وكان العباس من
أكثرهم رقيقاً ، فقال عبد الله بن عباس : يا أمير المؤمنين ، إن شئت
فعلنا ، أي^(ب) : إن شئت قتلنا ، فقال : أبعد ما تكلموا بلسانكم وصلّوا
إلى قبلتكم وحجّوا حجكم ، قال : فاحتمل إلى بيته ، فكان الناس لم
تصبهم [٢٠ / ١] مصيبة قبل يومئذ ، فقائل يخاف ، وقائل لا بأس ، فأتي
بنيذ - يعني ماء طُرِحَ فيه التمر - فشرب منه ، فخرج من جرحه فعرّفوا
أنّه ميتٌ ، فولج الناس يشنون عليه ، وجاء شاب فقال : أبشر^(ج) يا أمير
المؤمنين ، كانت لك صحبة من رسول الله (ﷺ) وقدّم في الإسلام ثم

(١) العِلْجُ : الرجل من كفار العجم . لسان العرب (عِلْج) ..

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من « هـ » .

(ب) أي : ساقط من « هـ » . (ج) أبشر : ساقط من « هـ » .

وُلِّيتُ فَعَدَلْتُ ثُمَّ شَهَادَةٌ ، فَقَالَ عُمَرُ : يَا ابْنَ أَخِي لَوَدِدْتُ أَنْ ذَلِكَ كِفَافٌ لَأَعَلَّيْتُ وَلَا لِي فَلَمَّا أَدْبِرَ إِذَا إِزَارُهُ مَسَّ الْأَرْضَ ، فَقَالَ : رُدُّوْا عَلَيَّ الْفَتَى ، فَلَمَّا جَاءَ قَالَ يَا ابْنَ أَخِي أَرْفَعُ ثَوْبَكَ فَإِنَّهُ أَتَقِي لِرَبِّكَ وَأُنْقِي لَثَوْبِكَ ، ثُمَّ قَالَ : يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ ، انْظُرُوا مَا عَلَيَّ مِنَ الدِّينِ فَاحْسِبُوهُ ، فَحَسِبُوهُ فَوَجَدُوهُ سِتَّةً وَثَمَانِينَ أَلْفًا أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ فَقَالَ : إِنَّ وَفِيَّ مَالُ آلِ عُمَرَ فَأَدُّوْا مِنْ أَمْوَالِهِمْ ، فَإِنْ لَمْ يَفِ فِلسُوا فِي بَنِي عَدِي [بَنِي كَعْب] ^(١) فَإِنْ لَمْ يَفِ ، فِلسُوا فِي قُرَيْشٍ ، وَلَا تَعْدُوهُمْ إِلَى غَيْرِهِمْ فَأَدُّوْا عَنِي هَذَا الْمَالُ ، أَذْهَبَ إِلَى أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا) فَسَلَّمَ ثُمَّ اسْتَأْذَنَ ، ثُمَّ قَلَّ يَقْرَأُ عَلَيْكَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ السَّلَامَ ، وَلَا تَقُلْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، فَإِنِّي لَسْتُ الْيَوْمَ لِلْمُؤْمِنِينَ بِأَمِيرٍ قَالَ : [فَاسْتَأْذَنَ] ^(٢) عَبْدَ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ فَدَخَلَ فَوَجَدَهَا قَاعِدَةً تَبْكِي ، فَقَالَ : اسْتَأْذَنَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ أَنْ يَدْفِنَ مَعَ صَاحِبِيهِ ، فَقَالَتْ : قَدْ كُنْتُ أُرِيدُهُ لِنَفْسِي وَلِأَوْثَرِنَا الْيَوْمَ عَلَى نَفْسِي ، فَلَمَّا أَقْبَلَ قِيلَ : هَذَا عَبْدَ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، فَدَخَلَ فَقَالَ : أَقْعِدْنِي فَأَسْنِدَهُ رَجُلٌ إِلَيْهِ ، فَقَالَ : مَا لَدَيْكَ ؟ فَقَالَ : الَّذِي تَحِبُّ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، أَذِنْتُ لَكَ فَقَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ ، مَا كَانَ شَيْءٌ أَهَمَّ إِلَيَّ مِنْ ذَلِكَ الْمَضْجَعِ ، إِذَا أَنَا مِتُّ فَاحْتَمِلُونِي ^(٣) ثُمَّ سَلَّمَ وَقَالَ : يَسْتَأْذَنُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ أَنْ يَدْفِنَ مَعَ صَاحِبِيهِ ، فَإِنْ أَذِنْتَ لِي فَأَدْخِلُونِي وَإِلَّا فَرُدُّونِي إِلَى مَقَابِرِ الْمُسْلِمِينَ ، قَالَ : وَجَاءَتْ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ حَفْصَةُ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا) وَنِسَاءٌ يَسْتَرْنَهَا ، فَلَمَّا رَأَيْنَهَا

(١) فِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ : فَإِذَا أَنَا قَضَيْتُ فَاحْمِلُونِي . كِتَابُ فَضَائِلِ الصَّحَابَةِ بَابُ مَنَاقِبِ عُثْمَانَ ٢١/٥ .

(أ) مَا بَيْنَ الْمَعْكُوفَتَيْنِ زِيَادَةٌ مِنْ « هـ » .

قمنا فولجت ^(١) عليه فمكثت عنده ساعة ثم استأذن الرجال ، فولجت وكنا نسمع بكاءها من داخل ، فقالوا له : أوصِ أمير المؤمنين واستخلف قال : ما أجد أحداً أحق بهذا ^(٢) الأمر من هؤلاء التفر أو الرهط الذين توفي رسول الله (ﷺ) وهو [٢٠ / ب] عنهم راضٍ ، قال : فسمى علياً وعثمان والزبير وطلحة وعبد الرحمن بن عوف وسعداً ، وقال : ليشهدكم عبد الله بن عمر ، وليس له من الأمر شيء ، وقال : إن أصابت سعداً ، [فهو] ^(ب) ذاك ، وإلا فليستعن به أيكم أُمّرَ فإني لم أعزله من عجز ولا خيانة ، ثم قال : أوصي الخليفة من بعدي بتقوى الله وأوصيه بالمهاجرين الأولين أن يعرف لهم حقهم وأن يحفظ حرمتهم وأوصيه بالأنصار خيراً الَّذِينَ تَبَوَّأُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلُ أَنْ يَقْبَلَ مِنْ مُحْسِنِهِمْ وَيُعْفَى عَنْ مُسِيئِهِمْ وَأَوْصِيَهُ بِأَهْلِ الْأَمْصَارِ خيراً ، فإنهم ردة الإسلام وجباة المال وغيظ العدو ، وأن لا يؤخذ منهم إلا فضلهم عن رضى منهم ، وأوصيه بالأعراب خيراً ، فإنهم أصل العرب ومادة الإسلام أن يؤخذ من حواشي أموالهم فترد على فقرائهم ، وأوصيه بذمة الله وذمة رسوله أن يوفي لهم بعدهم ، وأن يُقاتل من ورائهم وأن لا يكلّفوا ما لا طاقة لهم ، فلما توفي أخرجناه ، فانطلقنا نمشي معه ، قال فسلم عبد الله بن عمر (رضي الله عنهما) واستأذن وقال : أستأذن لعمر بن الخطاب ، فقالت : أدخلوه ، فأدخل فوضع هناك مع صاحبيه ^(٣) ، فلما فرغوا من دفن عمر

(١) الولوج : الدخول ، فولجت عليه : دخلت عليه . لسان العرب « ولج » .

(٢) ذكره ابن الجوزي في تاريخ عمر بن الخطاب ص ٢٤٢ - ٢٤٤ حتى هذا الموضع .

(أ) في « ه » : بهؤلاء .

(ب) ما بين المعكوفتين زيادة من هامش الصفحة .

[رضي الله عنه] ^(١) رجعوا واجتمع هؤلاء [الرهط] ^(ب) فقال عبد الرحمن : أجمعوا واجعلوا أمركم إلى ثلاثة . فقال الزبير : قد جعلت أمري إلى علي وقال طلحة : قد جعلت أمري إلى عثمان وقال [سعد] ^(ج) : قد جعلت أمري إلى عبد الرحمن بن عوف ، فقال عبد الرحمن : أيكم يبرأ من هذا الأمر ويجعله إليه ، ولله عليه والإسلام لينصرون أفضلهم في نفسه ، وليحرصن على صلاح الأمة ، قال : فأسكت الشيخان علي وعثمان ، فقال عبد الرحمن بن عوف : أفتجعلونه إليّ ؟ ولله عليّ أن لا ألو عن أفضلكم ، فقالا : نعم . فأخذ بيد أحدهما فقال : لك قرابة من رسول الله (ﷺ) وقدم في الإسلام ، وما قد علمت فلله عليك إن أنا قد أمّرتك لتعدلن ، وإن أمرت عثمان لتسمعن ولتطيعن ، قال : ثم خلا عنه وخلا بالآخر ، فقال له مثل ذلك ، فلما أخذ الميثاق قال : يا عثمان ادفع يدك ، فَبَايَعَهُ وَبَايَعَهُ عَلِيٌّ [٢١/أ] وولج أهل الدار فبايعوه ^(١) .

وفي رواية عن عمرو بن ميمون قال : شهدت عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) حين طُعن فما منعني أن أكون في الصفّ المقدم إلا هيئته ، وكان مهيباً ، وكنت في الصف الذي يليه وكان عمر (رضي الله

(١) رواه البخاري في صحيحه كتاب فضائل الصحابة باب مناقب عثمان (٧/٧٤ رقم ٣٧٠٠) عن طريق أبي عوانة به .

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من « ر ، ه » .

(ب) ما بين المعكوفتين زيادة من هامش الصفحة .

(ج) ما بين المعكوفتين زيادة من « ه » .

(ء) « قد » ساقط من « ه » .

عنه) لا يكبر حتى يستقبل الصف المقدم بوجهه فإذا رأى رجلاً متقدماً على الصف^(١) أو متأخراً ضربه بالدرّة ، فذلك الذي منعني منه^(٢) .

وفي رواية المسور بن مخرمة : لما طعن عمر (رضي الله عنه) دخلت فأخذت بعضادتي الباب فقلت كيف ترونه؟ فقالوا : كما ترى ، قلت : فأيقظوه بالصلاة ، فإنكم لن توقظوه بشيء أفزع له من الصلاة ، فقلت : الصلاة يا أمير المؤمنين ، فقال : الصلاة ، ولاحظ^(ب) في الإسلام لمن ترك الصلاة ثم قام فصلّى وجرحه يسكب دماً^(٣) .

فصل

ومما ورد في فضائله بالإسناد الغريب .

أخبرنا طراد بن محمد الزيني بمكة ، حدثنا محمد بن الحسين ابن الفضل [حدثنا إسماعيل الصفار]^(ج) حدثنا الحسن بن عرفة ، حدثني عبد الله بن إبراهيم الغفاري المديني ، عن عبدالرحمن بن زيد بن أسلم ، عن أبيه عن عبد الله بن عمر (رضي الله عنهما) قال : قال رسول الله

(١) انظر طبقات ابن سعد (٣ / ٢٤٦ ، ٢٤٧) .

(٢) انظر طبقات ابن سعد ٣ / القسم الأول ص ٢٥٤ ، ومعرفة الصحابة لأبي نعيم ١ / ٢١٥ ، وتاريخ عمر لابن الجوزي ص ٢٤٧ ، وفيهما وإن جرحه ليشعب دماً .

(أ) في « ر » و « ه » : مقدما من الصف .

(ب) « ولاحظ » : ساقط من « ه » .

(ج) ما بين المعكوفتين زيادة من « ر ، ه » .

(عَلَيْهِ السَّلَامُ) : «عمر بن الخطاب سراج أهل الجنة» ^(١).

أخبرنا محمد بن أبي طاهر الخرقى ، أخبرنا ^(١) علي بن أبي حامد الجوزجاني أخبرنا إبراهيم بن محمد الديلمي بمكة ، حدثنا علي بن محمد ابن علي الصائغ ^(ب) حدثنا ^(ج) بشر بن عيسى ^(د) بن مرحوم ، حدثنا النضر ابن عربي عن عاصم عن سهل عن محمد بن إبراهيم ، عن أبي سلمة ابن عبد الرحمن ، عن أبي أروى الدوسي [رضي الله عنه] ^(هـ) قال : كنت عند رسول الله (ﷺ) جالسا فطلع أبو بكر وعمر [رضي الله عنهما] ^(هـ) فقال : «الحمد لله الذي أيدني بكما» ^(٢).

(١) موضوع :

ورواه ابن عسدي في الكامل (١٩٠ / ٤) والخطيب في تاريخه (٤٩ / ١٢) من طريق الحسن بن عرفة ، عن عبد الله بن إبراهيم الغفاري به ، قلت : وهذا إسناد واه فإن عبد الله بن إبراهيم الغفاري هذا أبو محمد المدني متفق على تضعيفه ونسبه ابن حبان إلى وضع الحديث ، وكذلك قال الحاكم في المدخل له (ت : ٩٠) ،

قال أبو داود : شيخ منكر الحديث ، وقال الدارقطني : حديثه منكر وللحديث طريق أخرى من حديث أبي هريرة رضي الله عنه ، رواه أبو نعيم في الحلية (٣٣٣ / ٦) ، من طريق محمد بن عمر الواقدي عن مالك ، عن ابن شهاب عن سعيد ابن المسيب عن أبي هريرة مرفوعاً به .

قلت : والواقدي هذا متروك الحديث . (خ)

(٢) ضعيف جداً :

ورواه الطبراني في الكبير (٣٦٩ / ٢٢) والحاكم في المستدرک (٧٤-٧٣ / ٣) من طريق عاصم ، عن سهيل بن أبي صالح به =

(أ) في «ر» : حدثنا . (ب) في «هـ» : حدثنا محمد بن علي الصائغ .

(ج) في «ر» : أخبرنا . (د) في «هـ» : ميسر .

(هـ) ما بين المعكوفتين زيادة من «ر» .

أخبرنا المطهر بن محمد البيّع ، أخبرنا أبو الحسن علي بن يحيى بن جعفر إمام الجامع ، حدثنا فاروق بن عبد الكبير ، حدثنا أبو مسلم الكشيّ ، حدثنا الحكم بن مروان ، حدثنا فرات بن السائب ، عن ميمون بن مهران ، عن ابن عمر [رضى الله عنهما] ^(١) أن النبي (ﷺ) أراد أن يبعث رجلا في حاجة وأبو بكر (رضي الله عنه) عن يمينه ، وعمر عن يساره فقال ^(ب) له : ألا تبعث أحد هذين ، فقال : « كيف أبعثهما وهما من [٢١ / ب] هذا الدين بمنزلة السمع والبصر من الرأس » ^(١) .

أخبرنا محمد بن أبي طاهر الخرقى ^(*) ، أخبرنا علي بن أبي حامد

= قال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه فتعقبه الذهبي ، وقال : عاصم واه ، قلت : وهو كما قال الذهبي ، فإن عاصمًا هذا هو ابن عمر بن حفص بن عاصم ابن عمر بن الخطاب متفق على تضعيفه ، قال أحمد وابن معين وأبو حاتم والدارقطني : ضعيف ، وقال البخاري ومسلم : منكر الحديث ، وقال النسائي : ليس بثقة ، وقال في موضع آخر : متروك الحديث ، (تهذيب الكمال ١٣ / ٥١٧) ولم أجد فيه توثيقًا إلا ذكر ابن حبان إياه في الثقات (٢٥٩/٧) وقال : يخطيء ويخالف ، ثم إنه أعاد في المجروحين وقال : منكر الحديث جدًا يروي عن الثقات ما لا يشبه حديث الأئبات ، لا يجوز الاحتجاج به إلا فيما وافق الثقات (١٢٧/٢) . (خ) .

(١) صحيح : رواه ابن أبي عاصم في السنة ٢ / ٥٧٦ عن عبد الله بن عمرو ، وابن الجوزي في تاريخ عمر بنحوه عن عبد الله بن حنطب ص ٤٧ ، وصححه الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة ٢ / رقم ٨١٥ . (خ) .

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من « ه » . (ب) في « ر » ، ه : فقيـل .
(*) في « أ » : الحربى .

الجوزجاني ، أخبرنا إبراهيم بن محمد الديلمي ، حدثنا محمد بن علي
ابن زيد ، حدثنا حسين بن حسن ، حدثنا إبراهيم بن رستم حدثنا ،
يعقوب القمي عن جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد بن جبير عن أنس بن
مالك قال : أتى جبريل إلى النبي (ﷺ) فقال له : «أقريء عمر بن
الخطاب السلام وأعلمه أن غضبه عزٌّ وأن رضاهُ عدلٌ» (١) .

(١) منكر :

ورواه ابن عدي في الكامل (١/٢٦٣)،
من طريق إبراهيم بن رستم عن يعقوب القمي به،
قال ابن عدي: وهذا الحديث لم يوصله عن يعقوب القمي غير إبراهيم بن
رستم ، رواه جماعة عن يعقوب القمي عن جعفر عن سعيد بن جبير:
« أن جبريل أتى النبي (ﷺ) مرسلًا. ولم يذكروا فيه أنسًا:
حدثنا أحمد بن صالح التيمي، حدثنا محمد بن حميد الرازي، عن يعقوب.
وهكذا رواه أبو الربيع الزهراني، عن يعقوب مرسلًا. ١. هـ
قلت: وكذا رواه جرير بن عبد الحميد الضبي عن يعقوب مرسلًا،
رواه عنه ابن أبي شيبة في مصنفه (٧/٤٨٦)،
ثم قال ابن عدي: ولم أر لإبراهيم بن رستم حديثًا أنكر من هذا. ١. هـ
وإبراهيم بن رستم هذا قال فيه الدارقطني ليس بالقوي، وقال ابن عدي:
حدث عن يعقوب القمي وفضيل بن عياض وغيرهما مناكير.
وللحديث طريق أخرى من حديث ابن عباس رضي الله عنه،
رواه الطبراني في الكبير (١٢/٦٠-٦١) ،
من طريق خالد بن يزيد العمري، قال: ثنا جرير بن حازم، عن زيد القمي،
عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس به .
قلت: وهذا إسناد واهٍ، فإن خالد بن يزيد العمري هذا هو أبو الوليد المكي
كذاب،
قاله ابن معين وأبو حاتم (الجرح والتعديل ٣/٣٦٠) زاد أبو حاتم: ذاهب
الحديث،
وقال ابن حبان في المجروحين (١/٢٨٠-٢٨١): منكر الحديث جدًا
يروي الموضوعات عن الأثبات . (خ).

فصل

بلا إسناد في سيرته وأحواله ، ترك إسناده تخفيفاً

رُوي عن أنس قال: رأيت عُمر (رضي الله عنه) وهو يومئذ أمير المؤمنين قد رفع بين كتفيه برقاع بعضها فوق بعض ^(١) .

وعن أنس قال : سمعت عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) وخرجت معه حتى دخل حائطاً فسمعتة وهو يقول وبينني وبينه جدار وهو في جوف الحائط : عمر أمير المؤمنين بخ بخ والله يا ابن الخطاب لتتقين الله أو ليعذبنك ^(٢) .

قالت عائشة [رضي الله عنها] ^(٣) : من رأى عمر بن الخطاب عرف أنه خلِقَ غناءً للإسلام وكان والله أحوذياً ^(٤) نسيج وحده ، قد أعدّ للأمور أقرانها ^(٥) .

(١) صحيح :

رواه ابن المبارك في الزهد له (رقم/٥٨٨) بإسناد صحيح . (خ) .

(٢) صحيح :

رواه عبد الله بن أحمد في الزهد (ص١١٥) بإسناد صحيح (خ) .

(٣) أحوذيا : جاداً في أمره وقد ذكر الرواية ابن منظور في لسان العرب (حوذ) .

(٤) صحيح :

رواه الطبراني في الصغير (رقم ١٠٢٤) من طريق عبد العزيز بن أبي سلمة

الماجشون، عن عبد الواحد بن أبي عون، عن القاسم، عن عائشة به.

قلت : وهذا إسناد صحيح، رواه ثقات، الماجشون ثقة مشهور، وأما عبدالواحد

ابن أبي عون، فهو الدوسي ثقة ، قال ابن معين والبزار والدارقطني : =

(١) ما بين المعكوفتين زيادة من « ر ، ه » .

وعن عبد الله بن عمرو قال : عمر الفاروق ، أصبتم اسمه يفرق بين الحق والباطل ^(١).

[وفي رواية عنه ^(٢) قال : قرن من حديد ، أصبتم اسمه] ^(٣)

وقال وهب بن منبه : صفة عمر بن الخطاب في التوراة : قرن من حديد ، أمير شديد ^(٤) .

وقال ابن مسعود [رضي الله عنه] ^(ب) : «ما رأيت عمر [رضي الله عنه] ^(ب) إلا وكأن بين عينيه ملكاً يسدده» ^(٤) .

=ثقة وقال أبو حاتم: من ثقات أصحاب الزهري،

وقال النسائي: ليس به بأس ، وذكره ابن حبان في الثقات فقال: يخطيء. هذا ، والأثر قد اختلف على عبد الواحد بن أبي عون فيه بطرق ذكرها الدارقطني في العلل (٥/٥٣) ، وقد رجح فيها رواية الماجشون هذه ، والله أعلم (خ) .

(١-٢) الأثر تقدم (ص / ٩٨) وقد تكلم عليه هناك (خ) .

(٣) مصنف ابن أبي شيبة ١٢ / ٣٠ ، ٣١ ومعرفة الصحابة لأبي نعيم ٢١٣ / ١ .

(٤) رواه عبد الله بن أحمد في فضائل الصحابة (١/٢٤٧)

من طريق محمد بن سلمة بن كهيل عن أبيه عن أبي وائل عن ابن مسعود به . قلت : وهذا إسناد واهٍ ، فإن محمد بن سلمة بن كهيل هذا قال فيه السعدي : واهي الحديث ،

وقال ابن معين وابن سعد وابن شاهين : ضعيف ،

وقال ابن حبان : يروي عن أبيه مناكير وتابعه أخوه يحيى ،

رواه الطبراني في الكبير (٩/١٨٦) ،

ويحيى هذا متروك الحديث ، =

(أ) ما بين المعكوفتين : ساقطه من « ه » ، والرواية زيادة من هامش الصفحة .

(ب) ما بين المعكوفتين زيادة من « ه » .

وقال : عمر كان حصناً حصيناً للإسلام ، الناس يدخلون فيه ولا يخرجون منه فأصبح الحصن قد انهدم والناس يخرجون منه ولا يدخلون فيه ^(١) .

وقال : إن كان إسلام عمر لفتحاً وإن كانت هجرته لنصراً ^(٢) .

= وللأثر طريق أخرى من رواية القاسم بن عبد الرحمن عن ابن مسعود به ، رواه الطبراني في الكبير (١٨٦/٩)

قلت : وهذا إسناد منقطع ، فإن القاسم لم يلق أحداً من الصحابة غير جابر ابن سمرة ، قاله ابن المديني ، وانظر المراسيل لابن أبي حاتم (ص ٧٥-٧٦) . هذا ، والأثر قد صح من قول أبي وائل شقيق بن سلمة .

رواه الطبراني في الكبير (١٨٦/٩) أيضاً ، من طريق أبي نعيم عن سفيان عن واصل عن أبي وائل به . قلت : وهذا إسناد صحيح . (خ)

(١) صحيح :

رواه عبد الله بن أحمد في فضائل الصحابة (١/ ٢٧٠) ، من طريق أيوب السختياني ، عن أبي معشر ، عن إبراهيم النخعي ، عن ابن مسعود به .

قلت : وهذا إسناد رواه ثقات ، إلا أنه منقطع ، فإن النخعي لم يلق أحداً من أصحاب النبي (ﷺ) .

قاله ابن المديني وأبو حاتم وغيرهما ، وانظر المراسيل (ص ٩) . قلت : ولكن الأثر روى من وجه آخر صحيح ، رواه الطبراني في الكبير (١٧٦/٩) ،

من طريق سليمان بن حرب ، عن الحكم بن عتيبة ، عن زيد بن وهب ، عن ابن مسعود به .

قلت : وهذا إسناد صحيح . (خ)

(٢) حسن :

رواه الطبراني في الكبير (١٧٨/٩) ،

من طريق المسعودي ، عن القاسم بن عبد الرحمن ، عن ابن مسعود به . =

فصل

أخبرنا عمر بن أحمد السمسار ، أخبرنا أبو بكر بن أبي علي ، حدثنا سليمان بن أحمد . حدثنا الحسين بن [إسحاق التستري ، حدثنا عثمان^(١)] بن أبي شيبة حدثنا محمد بن بشر عن ابن [^(ب) أبي خالد ، حدثني أخي نعمان عن مصعب بن سعد بن [٢٢/أ] أبي وقاص عن حفصة بنت عمر بن الخطاب [رضي الله عنهما] ^(ج) أنها قالت لأبيها : يا أمير المؤمنين ما عليك لو لبست ألين من ثوبك هذا ، وأكلت طعاماً غير هذا ، قد فتح الله عليك الأرض وأوسع الرزق ، فقال ^(د) : أخاصمك إلى نفسك ، أما تعلمين ما كان يلقي رسول الله ^(هـ) (ﷺ) حتى أبكاها قال : قلت لك إنه كان لى صاحبان سلكا طريقاً ، وإني إن سلكت غير طريقهما سلك بي غير طريقهما ، فإني والله لأشركنهما في مثل عيشهما الشديد لعلني أدرك معهما عيشهما الرخي ^(*) يعني بصاحبيه النبي (ﷺ)

= قلت : وهذا إسناد منقطع ، فإن القاسم لم يدرك ابن مسعود ، كما سبق الإشارة إليه قريباً .

ولكن للأثر طريق أخرى عن ابن مسعود ،

رواه ابن أبي شيبة في مصنفه (٧/ ٤٨٠) ،

من طريق عاصم بن أبي النجود ، عن زر ، عن ابن مسعود به .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، فإن عاصماً هذا هو ابن بهدلة صدوق يهم ، ولكنه يتقوى بالإسناد السابق ويحسن به . (خ)

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من « هـ » .

(ب) ما بين المعكوفتين زيادة من هامش الصفحة .

(ج) ما بين المعكوفتين زيادة من « ر ، هـ » . (د) في « ر » : قال .

(هـ) في « ر ، هـ » : النبي .

(*) كذا في « أ » وكذا ذكره ابن سعد في الطبقات ٣/ ١٩٩ . وفي باقي النسخ : الرضي .

وأبا بكر ^(١) [رضي الله عنه] ^(٢) .

أخبرنا محمد بن [أبي] طاهر الخرقى ، حدثنا الفضل بن عبيد الله ،
أخبرنا عبد الله بن الحسن بن بندار المديني ، حدثنا محمد بن إسماعيل
الصائغ ، حدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن واصل عن أبي وائل قال : كنت
جالساً على كرسي شيبه بن عثمان في الكعبة فقال : لقد جلس هذا

(١) صحيح :

رواه ابن المبارك في الزهد (ص ٢٠١) والفسوي في المعرفة (١٨٨/٢) وعبد بن
حميد في مسنده (رقم ٢٥ - المنتخب) من طريق إسماعيل بن أبي خالد عن
أخيه النعمان ، عن مصعب بن سعد به .

قلت : وهذا إسناد صحيح ، إسماعيل بن أبي خالد ثقة ثبت ، وأخوه النعمان لا
بأس به ، قاله الإمام أحمد - رواية المروزي عنه رقم ١٩٤ - وكذا مصعب ابن
سعد هو ابن أبي وقاص ثقة .

وقد أعل الحديث بعض المعاصرين لعدم ذكر أحد سماع مصعب بن سعد من
حفصة .

قلت : وهذا تعليل ليس بصواب ، إذ عدم ذكر من ترجم لمصعب سماعاً من
حفصة لا ينفي سماعه منها ، ولا سيما إن جاءت روايته عنها من طريق صحيحة
كما هو الحال هنا . هذا : وسماعه منها أمر محتمل جداً ، إذ إنه روى عن علي
ابن أبي طالب ، كما في ترجمته من التهذيب (١٦٠ / ١٠) وعلى توفي سنة
أربعين ، أما حفصة فقد توفيت بعده بعام أو أكثر فمن الأولى أن يكون سمع
منها . والله أعلم .

ثم إن للحديث علة أخرى ولكنها غير قادمة ،

وذلك أن الإمام أحمد قد روى في الزهد له (ص ١٢٥) ومن طريقه أبو نعيم
في الحلية (٤٨/١) وابن شبة في تاريخه (٨٠١/٣) من طريق إسماعيل عن
مصعب ولم يذكر بينهما أخا إسماعيل .

وقد رجح الدارقطني الرواية الأولى وقال : هي أولى بالصواب .

كذا في علله (١٣٩/٢) . والله أعلم (خ) .

(١) ما بين المعكوفتين زيادة من « ر ، ه » .

المجلس عمر ، فقال : لقد هممت أن لا أدع صفراء ولا بيضاء إلا قسمتها ، فقلت : ما كنت لتفعل ، قال : ولم ؟ قلت : إن صاحبك لم يفعل ، قال . هما المرءان أقتدى بهما ^(١) .

فصل

رُوي عن أوفي بن حكيم قال : لما كان اليوم الذي توفي فيه عمر خرج علينا عليّ (رضي الله عنه) ^(١) فقال : لله درُّ باكيةٍ عمرَ ، واعمراه قوم الأود وأبرّ العمد ، واعمراه مات نقي الجيب قليل العيب ، واعمراه ذهب بالسنة وأبقى الفتنة ^(٢) .

وعن معروف بن أبي معروف قال : سَمِعَ صَوْتُ يَوْمَ أُصِيبَ عَمْرُ (رضي الله عنه) :

لِيَكِ عَلَى الْإِسْلَامِ مَنْ كَانَ بَاكِياً فَقَدْ أَوْشَكُوا هَلَكِي وَمَا قَدُمُ الْعَهْدُ فَأَدْبَرْتُ (ب) الدُّنْيَا وَأَدْبَرَ أَهْلُهَا ^(٤) وَقَدْ مَلَّهَا مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ ^(٥) بِالْوَعْدِ ^(٦)

(١) رواه البخاري في صحيحه، كتاب: الحج، باب: كسوة الكعبة (٣/٥٣٣ رقم / ١٥٩٤) من طريق قبيصة به. (خ).

(٢) معرفة الصحابة لأبي نعيم ١ / ٢٢٢ .

(٣) « وما بعد العهد » كذا ذكره ابن الجوزي في تاريخ عمر ص ٢٦١ .

(٤) وأدبر خيرها « ذكره الجاحظ في البيان والتبيين » ٣ / ٣٦٤ ، وابن أبي شيبة في المصنف ١٢ / ٣٦ ، وابن الجوزي في تاريخ عمر ٢٦١ .

(٥) « يوقن » البيان والتبيين ٣ / ٣٦٤ ، ومعرفة الصحابة لأبي نعيم ١ / ٢٢٦ و«أ» .

(٦) ذكر هذين البيتين: المصنف لابن أبي شيبة ١٢ / ٣٦ ، البيان والتبيين للجاحظ ٣ / ٣٦٤ والمعجم الكبير للطبراني ١ / ٦٨ ، والمستدرك على الصحيحين عن مالك بن دينار ٣ / ٩٤ ، ومعرفة الصحابة ١ / ٢٢٦ ، ومجمع الزوائد ٩ / ٧٩ .

(أ) في « هـ » عنها .

(ب) في « هـ » وأدبرت، ووافقها ابن الجوزي في تاريخ عمر ٢٦١ .

وعن جرير بن عبد الحميد عن جدته قالت : لما جاء نعي عمر (رضي الله عنه) كأن الناس يرون أن القيامة قد قامت ، جعل الرجل يوصي كأنهم قد أتاهم [٢٢/ب] الأمر .

وعن سعيد بن المسيب أن عمر (رضي الله عنه) لما نفر ^(١) من مني أناخ بالأبطح ^(٢) فكوم كومة من بطحاء فألقي عليها طرف ثوبه ثم استلقى عليه ورفع يديه إلى السماء وقال : اللهم كبرت سني وضعفت قوتي وانتشرت ريعتي فاقبضني غير مضيع ولا مفرط ، ثم قدم المدينة وخطب الناس فقال : أيها الناس فُرضت لكم الفرائض ، وسُنَّت لكم السنة ^(٣) وتركتكم على الواضحة إلا أن تضلوا بالناس يميناً وشمالاً ، فما انسلخ ذو الحجة حتى طعن فمات ^(٤) .

(١) بلفظ « لما أفاض » ذكره ابن سعد في الطبقات ٣ القسم الأول ص ٢٤١ .

(٢) الأبطح : وهو التراب السهل في بطون بطحاء مكة . لسان العرب (بطح) ، ومعجم ما استعجم ١ / ٢٥٧ .

(٣) ضعيف :

رواه ابن شبة في تاريخه (٣/٨٧٢) والحاكم في المستدرک من (٣/٩١-٩٢) .

من طريق يحيى بن سعيد ، عن سعيد بن المسيب ، عن عمر به .

قلت : وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، فإن ابن المسيب لم يسمع من عمر رضي الله عنه ، قاله ابن معين وأبو حاتم ، كما في المراسيل لابنه (ص ٧١-٧٢) ، وللأثر طريق أخرى رواه أبو بكر القطيعي في زوائده على فضائل الصحابة للإمام أحمد (١/٣٩٨) ،

من طريق محمد بن أبان عن أبي عون محمد بن عبيد الله ، عن عمر به .

قلت : وهذا أيضاً سند ضعيف لانقطاعه ، فإن محمد بن عبيد الله هذا تابعي صغير لم يدرك زمن عمر (رضي الله عنه) (خ) .

(أ) في « ه » : السنن .

وقال معاوية [رضي الله عنه] ^(١) توفي عمر (رضي الله عنه) وهو ابن ثلاث وستين سنة ^(٢) .

قال أهل التاريخ : قُتل عمر (رضي الله عنه) يوم الأربعاء لأربع ليال بقين عن ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين ^(٣) وكانت خلافته عشر سنين ونصفاً وأياماً ^(٤) وخلافة أبي بكر ستين وأشهرأ ^(٥) .

(١) انظر تاريخ خليفة ص ١٥٣ ، المعارف لابن قتيبة نقلاً عن الواقدي ص ١٨٤ وقال لا أرى هذا إلا غلطاً والصحيح ابن خمس وخمسين سنة ، وتاريخ الطبري ٣ / ٤٢٠ ، ٤ / ١٩٧ ، والمعجم الكبير للطبراني عن الشعبي ١ / ٦٨ ، ٦٩ ، ومعرفة الصحابة ١ / ١٩٤ - ١٩٦ من عدة طرق : عن معاوية وعن جرير ، وعن الشعبي ، وعن أنس بن مالك . وذكر ابن الأثير في كتابه الكامل في التاريخ أقوالاً متعددة في عمره ولكنه رجّح ما يوافق قول صاحبنا « أنه توفي وهو ابن ثلاث وستين سنة » وذكر أنه هو الصحيح (٣ / ٥٣) .

(٢) انظر طبقات ابن سعد ٣ / القسم الأول ص ٢٦٥ ، وتاريخ خليفة ص ١٥٢ ، والمعارف لابن قتيبة ص ١٨٣ ، وتاريخ الطبري ٤ / ١٩٤ ، ومعرفة الصحابة لأبي نعيم ١ / ٢٠١ .

(٣) انظر تاريخ خليفة ص ١٥٣ قال : وخمسة أيام أو تسعة ، والمعارف لابن قتيبة ص ١٨٣ قال : وخمس ليال ، تاريخ الطبري ٤ / ١٩٤ قال : وأربعة أيام ، ومعرفة الصحابة لأبي نعيم ١ / ١٩٣ قال : كانت خلافته عشر سنين ونصف .

(٤) انظر طبقات ابن سعد ٣ / القسم الأول ص ١٤٤ قال : ستين وثلاثة أشهر وعشر ليال وقال ستين وأربعة أشهر إلا أربع ليال ، وتاريخ خليفة ص ١٢١ ، ١٢٢ قال : كانت ولايته ستين وثلاثة أشهر وعشرين يوماً . والمعارف لابن قتيبة ص ١٧١ قال : كانت ولايته ستين وثلاثة أشهر وتسع ليال ، وتاريخ الطبري ٣ / ٤٢٠ وقال ستين وثلاثة أشهر وعشرين يوماً ويقال . عشرة أيام ، ومعرفة الصحابة ١ / ١٧٢ قال : ستين ونصف وقال ستين وأربعة أشهر .

(١) زيادة من « ر » ، « ه » .

فصل

في الأمر بالاعتداء بأبي بكر وعمر (رضي الله عنهما)

أخبرنا عمر بن أحمد السمسار ، أخبرنا الفضل بن عبيد الله ، حدثنا عبد الله بن الحسين بن بندار ، حدثنا محمد بن إسماعيل الصايغ ، حدثنا قبيصة ، حدثنا سفيان ، عن عبد الملك بن عمير عن مولى الربيعي ، عن ربعي عن حذيفة قال : قال رسول الله (ﷺ) : « اُقْتَدُوا بِالَّذِينَ مِنْ بَعْدِي » يشير إلى أبي بكر وعمر [رضي الله عنهما] ^(١) « واهدوا هدي عمار وتمسكوا بعهد ابن أم عبد » ^(٢) .

(١) صحيح :

رواه الترمذي في العلل الكبير (رقم ٤٢٠٠).

من طريق ابن عيينة ،

والخليلي في الإرشاد (٢/٦٦٥) ،

من طريق الثوري وعنبسة بن سعيد ،

والحاكم في المستدرک (٣/٧٥) ،

من طريق مسعر بن كدام ،

كلهم عن عبد الملك بن عمير عن ربعي بن حراش عن حذيفة به ولم يذكروا

في الإسناد مولى الربيعي ، وهذا هو الصواب وهو مارجحه الحاكم ،

وهذا إسناد صحيح ، وله شواهد أخرى من حديث ابن مسعود وابن عمر وأنس

(رضي الله عنهم) (خ) .

(١) ما بين المعكوفتين زيادة من « ر » .

فصل

في ذكر ما روي عن علي (رضي الله عنه) في فضل
أبي بكر وعمر (رضي الله عنهما)

رُوي عن شباك قال : بلغ علياً أنّ ابن السوداء ينتقص أبا بكر وعمر ،
فدعا به ، ودعا له بالسيف وهم بقتله فكُلّم [فيه] ^(١) فقال لا يساكنني
ببلدة أنا فيها فسيره إلى المدائن ^(٢) .

وعن سويد بن غفلة قال : مررت بنفر من الشيعة وهم يتناولون أبا
بكر وعمر [رضي الله عنهما] ^(٣) وينتقصونهما ، قال : فدخلت على علي
ابن أبي طالب [رضي الله عنه] ^(٤) فقلت له : يا أمير المؤمنين إني مررت
أنفا بنفر من أصحابك وهم يذكرون أبا بكر وعمر بغير الذي هما له من
الأمر [٢٣/أ] أهلاً ، ولولا أنهم يرون أنك تضمّر لهما بمثل ما أعلنوا ما
اجتروا على ذلك ، فقال عليّ (رضي الله عنه) : أعوذ بالله أن أضمر ^(٥)
لهما ، لعن الله من أضمر لهما إلا الحسن الجميل ، أخو رسول الله
(ﷺ) وصاحباه ووزيراه (رحمة الله عليهما) . ثم نهض دامعاً عيناه
بيكي قابضاً على يدي حتى دخل المسجد وصعد المنبر ، فجلس عليه
متمكناً قابضاً على لحيته ينظر فيها وهي بيضاء حتى اجتمع له الناس ، ثم
قام فتشهد بخطبة بليغة موجزة ثم قال : ما بال أقوام يذكرون سيدي قريش

(١) الصارم المسلول لابن تيمية ص ٥٨٤ .

(٢) أضمر لهما : أخفى لهما غير الحسن الجميل ، وأضمرت الشيء أخفيت . لسان
العرب (ضمّر) .

(٣) ما بين المعكوفتين زيادة من « هـ » .

وَأَبَوَيَ الْمُسْلِمِينَ بِمَا أَنَا عَنْهُ مَتَنَزَّهٌ ^(١) وَعَمَا يَقُولُونَ بَرِيءٌ ، وَعَلَى مَا يَقُولُونَ
مَعَاقِبَ ، أَمَا وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَأَ النَّسْمَةَ إِنَّهُ لَا يُحِبُّهُمَا إِلَّا مُؤْمِنٌ تَقِيٌّ ،
وَلَا يَبْغِضُهُمَا إِلَّا فَاجِرٌ رَدِيٌّ ، صَحَبَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْوَفَاءِ
وَالصِّدْقِ يَا مِرَانُ وَيَنْهِيَانِ وَيَقْضِيَانِ وَيَعَاقِبَانِ وَلَا يَجَاوِزَانِ رَأْيَ رَسُولِ اللَّهِ
ﷺ وَلَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَرَى مِثْلَ رَأْيِهِمَا رَأْيًا ، وَلَا يُحِبُّ
كَحِبَّهُمَا أَحَدًا ، مَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ) وَهُوَ عَنْهُمَا رَاضٍ ، وَمُضِيًّا
وَالْمُؤْمِنُونَ عَنْهُمَا رَاضُونَ ، أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبَا بَكْرَ عَلَى صَلَاةِ
الْمُؤْمِنِينَ فَصَلَّى بِهِمْ تِسْعَةَ أَيَّامٍ فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَمَّا قَبِضَ اللَّهُ
نَبِيَهُ ﷺ وَاخْتَارَ لَهُ مَا عِنْدَهُ وَلَآهُ الْمُؤْمِنُونَ ذَلِكَ ثُمَّ أَعْطَاهُ الْبَيْعَةَ طَائِعِينَ
غَيْرَ كَارِهِينَ ، أَنَا أَوَّلُ مَنْ سَنَّ ذَلِكَ مِنْ بَنِي عَبْدِ الْمَطْلَبِ ، وَهُوَ لِذَلِكَ
كَارَهُ يُوَدُّ لَوْ أَنَّ أَحَدَنَا كَفَاهُ ^(١) ذَلِكَ ، كَانَ وَاللَّهُ خَيْرَ مَنْ بَقِيَ ، أَرْحَمَهُ
رَحْمَةً وَأَرْأَفَهُ رَأْفَةً وَأَبْيَنَهُ وَرِعًا ، وَأَقْدَمَهُ سَنًا وَإِسْلَامًا ، شَبَّهَ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ بِمِكَائِيلَ رَحْمَةً ، وَبِإِبْرَاهِيمَ عَفْوًا وَوَقَارًا ، فَسَارَ بِنَا سِيرَةَ رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ حَتَّى مَضَى عَلَى ذَلِكَ ، (رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ) [ثُمَّ] ^(ب) وَكِيَّ
الْأَمْرِ بَعْدَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ] ^(ج) [٢٣/ب] وَاسْتَأْمَرَ
الْمُسْلِمِينَ فِي ذَلِكَ فَجَمَعَهُمْ مِنْ رَضِيٍّ وَمَنْهُمْ مَنْ كَرِهَ فَكُنْتُ فِيمَنْ رَضِيَ ،
فَلَمْ يَفَارِقِ الدُّنْيَا حَتَّى رَضِيَ عَنْهُ مَنْ كَانَ كَرِهَهُ وَأَقَامَ الْأَمْرَ عَلَى مَنْهَاجِ
النَّبِيِّ ﷺ [وَصَاحِبِهِ] ^(ب) يَتَّبِعُ آثَارَهُمَا كَاتِبَاعُ الْفَصِيلِ ^(٢) أَثَرُ أُمِّهِ ،

(١) كَفَاهُ ذَلِكَ : أَيِ قَامَ بِالْأَمْرِ . لِسَانُ الْعَرَبِ « كَفَى » .

(٢) الْفَصِيلُ : وَلَدُ النَّاقَةِ إِذَا فُصِّلَ عَنْ أُمِّهِ . لِسَانُ الْعَرَبِ (فَصْل) .

(أ) فِي « هـ » بِمَا أَنَا مَتَنَزَّهٌ . (ب) مَا بَيْنَ الْمَعْكُوفَتَيْنِ زِيَادَةٌ مِنْ « هـ » .

(ج) مَا بَيْنَ الْمَعْكُوفَتَيْنِ زِيَادَةٌ مِنْ « ر » .

وكان والله رفيقاً رحيماً بالضعفاء والمؤمنين عوناً وناصراً للمظلومين على الظالمين لا تأخذه في الله لومة لائم ، ثم ضرب الله بالحق على لسانه ، [وجعل الصدق من شأنه ، حتى أن كنا لنظن أن ملكاً ينطق على لسانه] ^(١) أعز الله بإسلامه الإسلام وجعل هجرته للدين قواماً ^(٢) ، ألقى الله له في قلوب المنافقين الرهبة ، وفي قلوب المؤمنين المحبة ، شبهه رسول الله (ﷺ) بجبريل فظاً غليظاً على الأعداء ، وينوح حقناً ^(٣) مغتاضاً على الكفار ، الضراء في طاعة الله عنده أثر من السراء ^(ب) في معصية الله ، من لكم بمثليهما ؟ (رحمة الله عليهما) ، ورزقنا المضي على سبيلهما ، فإنه لا يبلغ مبلغهما إلا باتباع آثارهما والحب لهما ، فمن أحبني فليحبهما ، ومن لم يحبهما فقد أبغضني وأنا بريء [منه] ^(ج) ولو كنت تقدمت إليكم في أمرهما لعاقبت على هذا أشد العقوبة ، إنه [لا ينبغي] ^(د) أن أعاقب قبل التقدم ، ألا [فمن] ^(هـ) أتيت به يقول هذا بعد اليوم فإن عليه ما على المفتري ، ألا وخير هذه الأمة بعد نبيها : أبو بكر الصديق وعمر الفاروق ، ثم الله أعلم بالخير أين هو ، أقول قولي هذا ويغفر الله لي ولكم ^(٣) .

(١) قوام : أي عماد ، وقوام كل شيء ما استقام به . لسان العرب (قوم) .

(٢) الحنق: الغيظ والجمع حناق ، مثل : جبل وجبال . لسان العرب «حنق» .

(٣) موضوع :

رواه ابن عساكر في تاريخه (١٤٢/١٣) =

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من «هـ» .

(ب) في « ر » و « هـ » أشد عنده من السراء .

(ج) ما بين المعكوفتين زيادة من « ر » ، هـ » .

(د) ما بين المعكوفتين زيادة من هامش الصفحة . (هـ) في « ر » : مَن .

وفي رواية : فلما قبض الله نبيه (ﷺ) واختار له ما عنده ولآه المؤمنون ذلك ، وفوضوا إليه الزكاة لأنهما مقرونتان ، ثم أعطوه البيعة ^(١) .
وعن صلة قال : كان أبو بكر إذ ذكر عند علي [رضي الله عنه] ^(٢) .
قال : ما استبقنا إلى خير قط إلا سبقنا إليه أبو بكر ^(٣) .
وقال : والله ما أحد أحب إليّ أن ألقى الله بصحيفته من هذا المسجي عليه - يعني عمر (رضي الله عنه) ^(٣) - .

= من طريق ابن الأعرابي ، عن محمد بن زكريا الغلابي ، عن بشر بن حجر السامي ، عن حفص بن عمر الدارمي ، عن الحسن بن عماره ، عن المنهال بن عمر ، عن سويد بن غفلة به .

قلت : وهذا إسناد مظلم ، فإن زكريا الغلابي هذا أورده الدارقطني في ضعفاته (رقم ٤٨٣) وقال : يضع الحديث .

وفيه الحسن بن عماره وهو ابن المغرب البجلي ، متروك الحديث ، وقد اتهم بالكذب ووضع الحديث (تهذيب الكمال ٦ / ٢٦٥) (خ) .

(١) تلبس إبليس لابن الجوزي ص ١٠١ .

(٢) تاريخ الخلفاء للسيوطي ص ٥٥ .

(٣) ضعيف :

رواه ابن سعد في طبقاته (٣ / ٣٧٠) من طريق جعفر بن محمد بن علي ابن الحسين ، عن أبيه ، عن علي به .

قلت : وهذا سند ضعيف ، فإن محمد بن علي بن الحسين لم يدرك علياً ، قاله أبو زرعة ، كما في المراسيل لابن أبي حاتم (ص ١٨٥-١٨٦) ورواه موصولاً سفيان بن عيينة ، عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر ، عن علي به . رواه الحاكم في المستدرک (٣ / ٩٣-٩٤)

قال الدارقطني في العلل (٣ / ٩٠) :

وأغرب ابن عيينة في هذا الحديث في إسناده ومثته . . .
والمحفوظ المرسل . (خ)

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من « ر » .

فصل

أخبرنا محمد بن أبي طاهر الحرقي، أخبرنا الفضل بن عبيد [الله]^{١٠}
أخبرنا (ب) [٢٤ / أ] عبد [الله] بن الحسن بن بندار ، حدثنا محمد بن
إسماعيل الصايغ ، حدثنا قبيصة ، حدثنا سفيان عن إسماعيل بن أبي
خالد عن أبي الأشهب (ج) قال : رأى رسول الله (ﷺ) على عمر
ثوبا غسिला فقال : «البس جديداً ، وعش حميداً ، ومُتْ شهيداً ،
ويعطيك اللهُ قرة عين في الدنيا والآخرة»^(١) .

(١) إسناده ضعيف :

ورواه الترمذي في العلل الكبير (رقم / ٤٢١) من طريق سفيان الثوري ، عن
إسماعيل بن أبي خالد به .

قلت : وهذا سند ضعيف قال الترمذي : مرسل ،

وخالف الثوري فيه عبد الله بن إدريس ، فرواه عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن
أبي الأشهب ، عن رجل من مزينة ، عن النبي (ﷺ) فذكر مثله رواه ابن أبي
شيبه في مصنفه (٦ / ٦٠) وذكره أبو حاتم في العلل (١ / ٤٩٠) ،

وهذا أيضا سند ضعيف ، فإن فيه راوٍ لم يسم وكذلك المخالفة ،

والحديث قد روي مرفوعاً من حديث ابن عمر ،

رواه عبد الرزاق في مصنفه (١١ / ٢٢٣) ومن طريقه كل من الترمذي في العلل
الكبير (رقم / ٤٢١) ، والنسائي في الكبرى (٦ / ٨٥-٨٦) وابن ماجه في سننه
(٢ / ١١٧٨) وغيرهم عن معمر عن الزهري ، عن سالم ، عن ابن عمر ، عن
النبي (ﷺ) فذكره .

قال النسائي : هذا حديث منكر أنكره يحيى بن سعيد القطان على عبد الرزاق ،
لم يروه عن معمر غير عبد الرزاق . هـ =

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من « هـ » . (ب) في « هـ » حدثنا .

(ج) في « ر » عن الأشهب .

قال : وحدثنا قبيصة [قال] ^(١) حدثنا سفيان عن زياد بن فياض ،
عن تميم بن سلمة قال : لما قدم عمر الشام تلقاه أبو عبيدة بن الجراح
فخاض إليه عمر الماء في خفيه ، فقال أبو عبيدة : يا أمير المؤمنين ، إنك
يأزاء العدو فقال : دعنا منك فإن الله أعزنا بالإسلام ، قال : وقبّل
أبو عبيدة يده ثم خلوا فجعلوا يبيكان ^(٢) .

= وقال حمزة الكناني الحافظ (التحفة ٣٩٧/٥): لا أعلم أحداً رواه عن
الزهري غير معمر ، وما أحسبه بالصحيح .
وقال أبو حاتم في العلل (٤٨٧/١): هذا حديث ليس له أصل من حديث
الزهري .
ثم إن عبد الرزاق رواه مرة أخرى عن الثوري ، عن عاصم بن عبيد الله عن
سالم ، عن ابن عمر به .
قال البخاري (العلل الكبير المصدر السابق): وكلا الحديثين لا شيء ،
وقال أبو حاتم (العلل ٤٨٧/١): ليس لشيء من هذين أصل ،
وقال في موضع آخر (٤٩٠/١) وهو حديث باطل .
ثم قال : وإنما هو معمر عن الزهري . مرسل عن النبي (ﷺ) . ١ هـ
وهذه الرواية المرسلة أشار إليها النسائي في الكبرى (٨٦/٦)
وقال : وهذا الحديث ليس من حديث الزهري . والله أعلم (خ)
(١) إسناده ضعيف ، والأثر صحيح :
وهذا سند منقطع ، فإن تميم بن سلمة لم يدرك عمر بن الخطاب (رضي الله عنه)
وللقصة طريق أخرى صحيحة ، رواها الحاكم في المستدرک (٨٢/٣) والبيهقي
في شعب الإيمان (٢٩١/٦) .
عن سفيان بن عيينة ، عن أيوب الطائي ، عن قيس بن مسلم ، عن طارق بن
شهاب ، فذكره .
قلت : وهذا سند صحيح على شرط البخاري ومسلم . (خ)

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من «هـ» .

قال : وحدثنا قبيصة ، حدثنا سفيان عن الأعمش عن أبي وائل عن
عبدالله قال: لو أنَ عِلْمَ عمر وضع في كفة ميزان ، ووضع علمُ أهل
الأرض في كفة أخرى رجح علم عمر ^(١) .

فصل

روى عن الربيع بن زياد الحارثي ، أنه وفد إلى عمر بن الخطاب
فأعجبته هيئته ونحوه فقال : يا أمير المؤمنين إنَّ أحق الناس بطعام [لين] ^(١)
ومَرْكَبٌ لَيْنٌ وَمَلْبَسٌ لَيْنٌ لَأَنْتَ ، وكان أكل طعاماً غليظاً ، فرفع عمر
جريدة كانت معه فضرب بها رأسه ثم قال : أما واللَّهِ ما أراك أردت بها
الله ، ما أردت بها إلا مقاربتني ، إن كنت لأحسب أن [يكون] فيك خير ،
ويحك ، هل تدري ما مثلي ومثل هؤلاء ؟ قال : وما مثلك ومثلهم ؟
قال : مثل قوم سافروا فدفَعُوا نفقاتهم إلى رجل منهم ، فقالوا : أنفق
علينا فهل يحل له أن يستأثر منهما بشيء ؟ قال : لا يا أمير المؤمنين ،
قال : فذاك ^(ب) مثلي ومثلهم ، ثم قال عمر [رضي الله عنه] ^(٢) : إنِّي لم
أستعملهم عليكم أنْ يضربوا أبشاركم وليشتموا ^(ج) أعراضكم وليأكلوا ^(د)

(١) صحيح :

ورواه الطبراني في الكبير (١٧٩/٩) والحاكم في المستدرک (٨٦/٣) ،
من طريق الأعمش عن أبي وائل به .

قلت : وهذا إسنادُه صحيح على شرط الشيخين . (خ)

- (أ) ما بين المعكوفتين زيادة من « هـ » . (ب) في « ر ، هـ » : فذلك .
(ج) في « هـ » : ويشتموا .
(د) في « هـ » : ويأكلوا .

أموالكم ، ولكن استعملتهم ليعلموكم كتاب ربكم وسنة نبيكم (ﷺ)
 فمن ظلمه عامله بمظلمة فليرفعها إليّ حتى أقصه منه ، فقال عمرو بن
 العاص [٢٤/ب] يا أمير المؤمنين أرأيت إن أدب أميرٌ رجلاً أتقصه منه ؟
 فقال عمر [رضي الله عنه]^(١) : ومالي لا أقصه منه ، وقد رأيت رسول الله
 (ﷺ) يقص من نفسه ، وكتب عمر إلى أمراء الأجناد : « لا تضربوا
 المسلمين فتذلوهم ، ولا تحرموهم فتكفروهم ، ولا تجمروهم فتفتنوهم »^(*) ،
 ولا تنزلوهم الغياض فتضيعوهم »^(١) .

وعن سعيد بن المسيب قال : لما وليَ عمر بن الخطاب (رضي الله
 عنه) خطب الناس على منبر رسول الله (ﷺ) فحمد الله وأثنى عليه
 ثم قال : أيها الناس : إني والله قد علمت أنكم كنتم تؤنسون مني شدة
 وغلظا ، وذلك أني كنت مع رسول الله (ﷺ) وكنت عبده وخادمه
 وجلوازه^(٢) ، وكان كما قال الله : ﴿ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ ﴾^(٣) وكنت بين
 يديه كالسيف المسلول إلا أن يغمدني أو ينهاني عن أمر فأكف عنه ، وإلا
 أقدمت على الناس لمكان النبي (ﷺ) فلم أزل مع رسول الله (ﷺ)
 على ذلك حتى توفاه الله تعالى وهو راضٍ^(ب) عني ، فالحمد لله على

(١) طبقات ابن سعد ٣ / القسم الأول ص ٢٠١ ، والمستدرک للحاکم ٣ / ٨٦ .

(٢) جلوازه : الجلواز : هو التؤرور ، أي : العون يكون مع السلطان بلارزق ،
 وقيل : هو الشرطي ، وجلوزته : خِفَّتُهُ بين يدي العامل في ذهابه ومجيئه .
 لسان العرب « تار و جلز » .

(٣) سورة التوبة الآية (١٢٨) .

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من « ر ، ه » .

(ب) في « ه » وهو عني راض .

(*) في « أ » : فتفسوهم .

ذلك كثيراً وأنا به أسعد ، ثم قمت ذلك العام مع أبي بكر الصديق خليفة رسول الله (ﷺ) بعد رسول الله وكان من علمتم في كرمه ودعته ولينه ، وكنت خادمه وجلوازه ، وكنت كالسيف المسلول بين يديه على الناس ، أخلط شدتي بليته ، إلا أن يتقدم إليّ فأكف وإلا أقدمت ، فلم أزل على ذلك حتى توفاه الله (رضي الله عنه) وهو عني راض ^(١) والحمد لله كثيراً ، وأنا أسعد به ثم جاء أمركم إليّ اليوم فأنا أعلم أن سيقول قائل : قد كان متشدداً علينا والأمر إلى غيره ، فكيف به إذا صار الأمر إليه . أعلم أنكم لا تسألون عني أحداً ، قد عرفتموني وجربتموني وقد عرفت بحمد الله من سنة نبيكم (ﷺ) ما عرفت وما أصبحت نادماً على شيء أحب إليّ أن أسأل عنه رسول الله (ﷺ) إلا وقد سألته ، واعلموا أن شدتي التي كنتم ترون أزداد أضعافاً إذا كان الأمر على الظالم [٢٥/أ] والمعتدي ، والأخذ للمسلمين لضعيفهم من قلوبهم ، وإنني بعد شدتي ذلك ^(*) واضع خدي بالأرض لأهل العفاف وأهل الكف فيكم والتسليم ، وإنني لست ألى إن كان بيني وبين أحد منكم شيء في أحكامكم أن أمشي معه إلى من أحبّ منكم ، فينظر فيما بيني وبينه فاتقوا الله عباد الله وأعينوني على أنفسكم بكفها وأعينوني على نفسي بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وإحضاري النصيحة فيما ولاني الله من أمركم . قال سعيد : فوالله لقد وفّي لله بما قال . وزاد في موضع الشدة على أهل الرّيب والظلم ، والرفق بأهل الحق من كانوا ^(١) .

(١) ذكره المحب الطبري في الرياض النضرة ٢ / ٥٩ ، ٦٠ .

(أ) في «هـ» : وهو راض عنه . (*) كذا ولعلها «تلك» .

[فصل ^(١)]

أخبرنا عمر بن أحمد ^(*) السمسار ، أخبرنا أبو بكر بن أبي علي ، حدثنا سليمان ابن أحمد ، حدثنا علي بن سعيد الرازي ، حدثنا أحمد ابن عبد الرحمن بن وهب [حدثني عمي] ^(ب) أخبرنا يحيى بن أيوب عن أبي حرملة عن سعيد بن المسيب بالحديث كما ذكرناه ^(١) .

فصل

أخبرنا طراد بن محمد الزينبي [بمكة ^(ج)] ، حدثنا محمد بن الحسين ابن الفضل ، حدثنا إسماعيل بن محمد الصفار ، حدثنا الحسن بن عرفة ، وحدثني الوليد بن الفضل العنزي ، أخبرني إسماعيل بن عبيد العجلي ، عن حماد بن أبي سليمان عن إبراهيم النخعي ، عن علقمة بن قيس ، عن عمار بن ياسر [رضي الله عنه ^(و)] قال : قال لي رسول الله ^(ﷺ) : « يا عمار أتاني جبريل أنفأ فقلت له : يا جبريل حدثني بفضائل عمر بن الخطاب في السماء [فقال : يا محمد لو حدثتك بفضائل عمر بن الخطاب في السماء ^(ج)] مثل ما لبث نوح في قومه

(١) إسناده ضعيف : فإن سعيد بن المسيب لم يسمع من عمر (رضي الله عنه) ، كما سبق الإشارة إليه . (خ).

(أ - هـ) ما بين المعكوفتين زيادة من «هـ» .

(ب) ما بين المعكوفتين زيادة من «ر ، هـ» .

(ج) ما بين المعكوفتين زيادة من هامش الصفحة .

(*) في «أ» : ابن السمسار .

ألف سنة إلا خمسين عاما ما نفدت فضائل عمر (رضي الله عنه) ^(١) وإن عمر حسنة من حسنات أبي بكر ^(٢) [رضي الله عنهما] ^(ب) .

أخبرنا أحمد بن علي المقرئ، أخبرنا هبة الله بن الحسن أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن جعفر البزاز ، حدثنا محمد بن عبد الله بن غيلان الخزاز ، حدثنا الحسن بن الجنيد ، حدثنا سعيد بن مسلمة ، حدثنا إسماعيل بن أمية عن نافع ، عن ابن عمر [رضي الله عنه] ^(ج) قال: دخل النبي (ﷺ) وأبو بكر عن يمينه وعمر عن شماله آخذاً بأيديهما قال : «هكذا نبعث يوم القيامة» ^(٢) .

وأخبرنا أحمد بن علي ، أخبرنا هبة الله ، أخبرنا أحمد بن عبيد ،

(١) الحديث موضوع : وقد سبق الكلام عليه (ص/٤٣).

(٢) موضوع :

ورواه الترمذي في سننه (٦١٢/٥) وابن ماجه (٣٨/١) وعبد الله بن أحمد في فضائل الصحابة (١٠٥/١) وابن عدي في الكامل (٣٧٩/٣) وابن حبان في المجروحين (٣١٧/١) والحاكم في المستدرک (٦٨/٣) .
كلهم من طريق سعيد بن مسلمة ، عن إسماعيل بن أمية به ،
قال أبو حاتم الرازي - كما في العلل لابنه (٣٨١/٢) - : هذا حديث منكر ،
قلت : وسعيد بن مسلمة هذا هو ابن هشام بن عبد الملك الأموي ،
متروك الحديث ، قال البخاري وأبو حاتم : منكر الحديث ،
زاد أبو حاتم : ليس بقوي ، ضعيف الحديث .
وقال ابن معين : ليس بشيء ، وقال النسائي : ضعيف .
والحديث أورده ابن عدي وابن حبان في مناكيره لما ترجما له . =

(أ) (رضي الله عنه) : غير موجودة في « ه » .

(ب) ما بين المعكوفتين زيادة من « ر » .

(ج) ما بين المعكوفتين زيادة من « ر ، ه » .

[٢٥/ب] أخبرنا علي بن عبد الله بن مبشر ، حدثنا محمد بن المثني ،
حدثنا أبو عامر العقدي ، حدثنا رباح (وهو ابن أبي معروف المكي) عن
سعيد بن عجلان ، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس [رضي الله عنهما]^(١)
أن النبي (ﷺ) قال لأبي بكر وعمر : «ألا أخبركما بمثلكما في
الملائكة ، ومثلكما في الأنبياء ؟ ، أما مثلك أنت يا أبا بكر في الملائكة
كمثل ميكائيل ينزل بالرحمة ، ومثلك أيضا في الأنبياء [كمثل
إبراهيم ، إذ كذبه قومه]^(ب) وصنعوا به ما صنعوا ، قال : ﴿فَمَنْ تَبَعْنِي فَإِنَّهُ
مَعِيَ وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾^(١) [ومثلك يا عمر في الملائكة مثل
جبريل ينزل بالباس والشدة والنقمة على أعداء الله وفي الأنبياء]^(٢)
مثل نوح إذ قال : ﴿رَبِّ لَا تَذَرْنِيَ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا﴾^(٢) .

= وله طريق أخرى من حديث أبي هريرة (رضي الله عنه) .
رواه الطبراني في الأوسط (رقم ٣٦٤١ - مجمع البحرين)
من طريق خالد بن يزيد العمري ، ثنا إبراهيم بن سعد ، عن أبيه ،
عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة به مرفوعاً .
قلت : وهذا سند موضوع ، فإن خالد بن يزيد هذا كذبه أبو حاتم ويحيى ، وقال
ابن حبان : يروي الموضوعات عن الأثبات . (خ)
(١) سورة إبراهيم آية (٣٦) .
(٢) ضعيف :

ورواه ابن عدي في الكامل (١٧١/٣)
من طريق رباح بن أبي معروف ، عن سعيد بن عجلان به
قلت : وهذا إسناد ضعيف ، فإن رباح بن أبي معروف هذا ضعيف =

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من « ر » .
(ب) ما بين المعكوفتين زيادة من هامش الصفحة .

فصل آخر نحذف الأسانيد

رُوي عن الشعبي قال : قال عمر : والله لقد لان قلبي في الله حتى لهو ألين من الزبد واشتد قلبي في الله حتى لهو أشد من الحجر^(١) .

ورُوي أنّه كان في وجه عمر خطان أسودان من البكاء^(٢) . قال الحسن : وكان عمر يمر بالآية في ورده فتخنقه فيبكي حتى يسقط ، ثم يلزم بيته

=قال الفلاس : كان يحيى وعبد الرحمن لا يحدثان عنه .

وقال ابن معين والنسائي : ضعيف .

وذكره ابن حبان في المجروحين (١/٢٩٦) وابن عدي في الكامل (٣/١٧٠) ثم استنكر حديثه هذا عليه وقال :

وهذا الحديث لا يرويه بهذا الإسناد غير رباح اهـ .

وكذا في إسناده سعيد بن عجلان وهو ضعيف أيضاً ،

قال الأزدي : فيه نظر ، وذكره ابن حبان في الثقات ،

وقال : يخطيء ويخالف . (خ) .

(١) رواه أبو نعيم في الحلية (١/٥٠-٥١) من طريق زكريا بن أبي زائدة عن عامر الشعبي عن عمر به .

قلت : وهذا إسناد منقطع ، فإن رواية الشعبي عن عمر مرسلة ، قاله أبو زرعة

وأبو حاتم (المراسيل ص ١٦٠)

وقال الدارقطني كما في سننه (٣/٣٠٩) : لم يدرك عمر (خ) .

(٢) ضعيف :

رواه الإمام أحمد في الزهد (ص ١٢١) وفي فضائل الصحابة (١/٢٥٣)

وأبونعيم في الحلية (١/٥١)

من طريق مطلب بن زياد عن عبد الله بن عيسى ، عن عمر به .

وهذا إسناد منقطع ، فإن عبد الله بن عيسى هذا هو ابن عبد الرحمن بن أبي

ليلى الأنصاري ، وإنما تقع روايته عن التابعين (خ) .

حتى يُعاد يحسبونه مريضاً^(١) .

وروي عن عائشة [رضي الله عنها]^(٢) قالت : بكت الجن على عمر
قبل أن يقتل بثلاث^(٣) :

جَزَى اللَّهُ خيراً من أَمِيرٍ وَبَارَكَتْ يَدُ اللَّهِ فِي ذَاكَ الْأَدِيمِ الْمَمَزَّقِ
فَمَنْ يَسْعَ أَوْ يَرْكَبُ جَنَاحِي نَعَامَةٍ لِيُدْرِكَ مَا أُسْدِيتَ^(٣) بِالْأَمْسِ يُسْبِقُ
وفي رواية قال^(ب) : لما طعن عمر [رضي الله عنه]^(ج) سمعوا :^(٤)

(١) رواه الإمام أحمد في الزهد (ص ١١٩) وأبو نعيم في الحلية (١/ ٥١) من طريق جعفر بن سليمان، عن هشام، عن الحسن به .

قلت : وهذا إسناد منقطع ، فإن الحسن لم يدرك عمر (رضي الله عنه) (خ) .
(٢) انظر طبقات ابن سعد ٣ / ٢٧٢ ومصنف ابن أبي شيبة ١٢ / ٣٣ ، طبقات فحول الشعراء ص ١٣٣ وقد نسبها إلى مزرد بن ضرار ، والبيان والتبيين للجاحظ ٣ / ٣٦٤ ، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٣ / ١٠٩٠ ، ١٠٩١ ، وقد نسبها إلى الشماخ بن ضرار ، وتاريخ عمر لابن الجوزي ص ٢٦٠ ، وأسد الغابة ٤ / ٧٤ والعقد الثمين ٦ / ٢٩٨ ، ٢٩٩ .

(٣) في أسد الغابة ٤ / ٧٤ « ما قدمت » .

(٤) ذكر الأبيات ابن سعد في الطبقات ٣ / ٢٤١ ، وابن سلام الجُمحي في طبقات فحول الشعراء ص ١٣٣ والبيان والتبيين للجاحظ ٣ / ٣٦٤ والعقد الفريد ٣ / ٢٣٨ ونسبها إلى حسان بن ثابت . وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٣ / ١٠٩٠ ، ١٠٩١ ، ومعرفة الصحابة ١ / ٢٢٤ ، ٢٢٥ وتاريخ عمر لابن الجوزي ص ٢٦٠ وأسد الغابة ٤ / ٧٤ ، والعقد الثمين ٦ / ٢٩٨ ، ٢٩٩ وتاريخ الخلفاء ص ١٣٥ .

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من « ه » .

(ب) في « ر » : قالت . وهو الصحيح .

(ج) ما بين المعكوفتين زيادة من « ر ، ه » .

عليك سلامٌ من أمير^(١) وباركت يدُ الله في ذاك الأديم الممزق
 قضيت أموراً ثم غادرت بعدها بواضح^(٢) في أكمامها^(٣) لم تُغلق^(ب)
 فمن يسع أو يركب جناحي نعمة ليدرك ما قدمت في الخير^(٣) يسبق^(٤)

قال ابن أبي مليكة^(ج) : قالت عائشة (رضي الله عنها) فُنِعَت بعده .

وعن ابن مسعود (رضي الله عنه) أنه مر على رجلين في المسجد قد
 اختلفا في آية من القرآن ، فقال أحدهما : لقد أقرأنيها عمر ، وقال
 الآخر : أقرأنيها أبي ، فقال ابن مسعود : [رضي الله عنه]^(٥) : اقرأ كما
 أقرأكها عمر ، ثم هملت عيناه حتى بلّ الحَصَا وهو قائم ، ثم قال : إن
 عمر كان [٢٦ / ١] حائطاً كثيفاً ، فمات عمر فانثلم الحائط ، فهم يخرجون
 ولا يدخلون ، ولو أن كلباً أحب عمر لأحبته ، وما أحبيت أحداً حبي
 لأبي بكر وعمر وأبي عبيدة بن الجراح بعد نبي الله (ﷺ)^(٥) .

-
- (١) قال ابن سعد في الطبقات ٣ / ١ / ٢٤١ : من إمام .
 (٢) قال ابن سعد في الطبقات ٣ / ١ / ٢٤١ : بواضح .
 (٣) في طبقات ابن سعد ٣ / ٢٤١ ، ومعرفة الصحابة لأبي نعيم ١ / ٢٢٥
 «ما قدمت بالأمس يسبق» .
 (٤) انظر صفة الصفوة ١ / ٢٩٢ ، والرياض النضرة ٢ / ١٩٧ ، وتاريخ الخلفاء
 للسيوطي ص ١٣٥ .
 (٥) صحيح :
 والاثر تقدم (ص / ١١٣) .

-
- (١) في « ر » أعمالها .
 (ب) في « ر » لم تفسق وقال ابن سعد في الطبقات ٣ / ١ / ٢٤١ : لم تفتق .
 (جـ) في « ر » ابن مليكة . (هـ) ما بين المعكوفتين زيادة من « هـ » .

وعن أنس قال : قال أبو طلحة يوم مات عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) ما من بيت حاضر ولا باد إلا وقد دخله [من موت عمر] ^(١) نقص ^(٢) .

فصل

رُوي عن عبد الله بن عمر ، أن عمرَ بن الخطاب [رضي الله عنه] ^(ب) بعث جيشاً وأمر عليهم رجلاً يدعى سارية ، قال : فبينما عمر يخطب الناس يوماً فجعل يصيح وهو على المنبر يا ساري ^(ج) الجبل يا ساري الجبل [يا ساري الجبل] ^(د) فقدم رسول الجيش فسأله فقال : يا أمير المؤمنين لقينا عدونا فإذا صائح يصيح يا ساري الجبل فأسندنا ظهورنا إلى الجبل فهزمهم الله ف قيل لعمر [رضي الله عنه] ^(هـ) إنك كنت تصيح بذلك ^(٣) .

(١) صحيح :

رواه ابن أبي شيبة في مصنفه (٤٨٠ / ٧) ،

وابن سعد في طبقاته (٣٧٣-٣٧٤) ،

من طريق حميد الطويل عن أنس به .

قلت : وهذا إسناد صحيح على شرط الـ شيخين . (خ)

(٢) ضعيف :

رواه عبد الله بن أحمد في فضائل الصحابة (٢٦٩ / ١ ، ٢٧٠) ، وأبو نعيم في

دلائل النبوة ص ٥٠٧ من طريق ابن وهب عن يحيى بن أيوب عن ابن عجلان

عن نافع عن ابن عمر به .

قلت : وهذا سند ضعيف فإن يحيى بن أيوب هذا هو الغافقي صدوق يهم ،

ولم أجد له تابعا عن ابن عجلان إلا رواية أيوب بن خوط عن عبد الرحمن

السراج ، عن نافع به . رواه أبو نعيم في دلائل النبوة ص ٥٠٧ . =

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من « ر ، هـ » .

(ب) ما بين المعكوفتين زيادة من « ر » .

(جـ) في « ر » ، « هـ » يا سارية .

(د) ما بين المعكوفتين زيادة من هامش الصفحة .

وفي رواية أبي بلخ قال : بينما عمر بن الخطاب [رضي الله عنه]^(١) قاعداً على المنبر يوم الجمعة يخطب الناس فبينما هو في خطبته قال بأعلى صوته : يا ساري الجبل يا ساري الجبل ثم أخذ في خطبته فأنكر الناس ذلك منه ، فلما نزل وصلى قيل له : يا أمير المؤمنين قد صنعت اليوم شيئاً ما كنا نعرفه قال : وما ذاك ؟ قيل : قلت كذا وكذا ، وذكروا ما نادى به فقال : ما كان شيئاً من هذا ، قالوا : بلى والله لقد كان ذاك يا أمير المؤمنين ، قال فاثبتوا من هذا اليوم من هذا الشهر ، ثم أبصروا ، وكان بعث سارية في بعث فظفر العدو فلعجأوا إلى الجبل فقال : يا سارية لما انصرف بينا نحن نقاتل العدو إذ سمعنا صوتاً لا ندرى ما هو : يا سارية الجبل ثلاثاً فدفع الله [عز وجل]^(٢) عنا به فنظروا في ذلك اليوم فإذا هو اليوم الذي قال فيه عمر ما قال^(٣) .

وقال سفيان بن عيينة بإسناد له : ما كان أبو بكر وعمر إلا حُجَّةً على الناس أن يقول قائل : من ذا الذي يستطيع أن يعمل بمثل عمل رسول الله (ﷺ) ؟ فيقال : أبو بكر وعمر [رضي الله عنهما]^(ب) فكانا حُجَّةً على الناس^(٣) . [٢٦/ب]

= قلت : وأيوب بن خوط هذا متروك الحديث كما قال الحافظ في التقریب وللأثر طريقان آخران رواهما أبو نعيم في الدلائل (ص ٥٠٧ ، ٥٠٨) وهما مرسلان ضعيفان . (خ).

(١) ذكره المحب الطبري في الرياض النضرة ٧٣/٢ ومنتخب كنز العمال بهامش المسند ٣٨٦/٤ .

(٢) ذكره صاحب منتخب كنز العمال بهامش المسند بنحوه ٤ / ٤٤٧ .

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من « هـ » .

(ب) ما بين المعكوفتين زيادة من « ر » ، « هـ » .

فصل

رؤي عن سعيد بن المسيب ، قال : جاء صبيغ التميمي إلى عمر ابن الخطاب (رضي الله عنه) فقال : يا أمير المؤمنين ، أخبرني عن ﴿الذَّارِيَّاتِ ذُرُوءًا﴾ ^(١) قال : «هي الرياح» ، ولولا أنني سمعت رسول الله (ﷺ) يقول ما قلته ، قال : فأخبرني عن ﴿الْحَامِلَاتِ وِقْرًا﴾ ^(٢) قال : «هي السحاب» ، ولولا أنني سمعت رسول الله (ﷺ) يقول ما قلته ، قال : فأخبرني عن ﴿الْمُقَسَّمَاتِ أَمْرًا﴾ ^(٣) قال : «هي الملائكة» ، ولولا أنني سمعت رسول الله (ﷺ) يقول ما قلته . قال : [فأخبرني عن ﴿الْجَارِيَّاتِ يُسْرًا﴾ ^(٤) قال هي : «السفن» ولولا أنني سمعت رسول الله (ﷺ) يقول ما قلته] ^(٥) ثم أمر به فضرب مائة وجعله في بيت ، فلما برأ عاد فضربه مائة أخرى ، وحمله على قتب وبعث إلى أبي موسى وقال : امنع الناس من مجالسته ، فلم يزل كذلك حتى أتى أبا موسى فحلف له بالآيمان [المغلظة] ^(٦) ما يجد في نفسه مما كان يجد شيئاً ، فكتب في ذلك إلى عمر ، فكتب عمر : إن كان صادقاً فمر الناس يجالسوه ^(٧) .

(١) سورة الذاريات آية (١) ، (٢) ، (٤) ، (٣) .

(٢) انظر تاريخ عمر لابن الجوزي ص ١٤٧ ، ١٤٨ ، والرياض النضرة ١٤١/٢ .

(١) ما بين المعكوفتين زيادة من هامش الصفحة .

فصل

أخبرنا عمر بن أحمد السمسار ، أخبرنا أبو بكر بن أبي علي ^(أ) [حدثنا] ^(ب) الطبراني وحدثنا أحمد بن حماد زغبه ، حدثنا سعيد بن أبي مريم ، حدثنا ابن لهيعة ، عن أبي الأسود أنه سمع عمير بن سلمة الدؤلي يقول : إنه خرج مع عمر بن الخطاب ^(ج) [رضي الله عنه] ^(د) أو أخبر عمير من كان مع عمر بن الخطاب ^(هـ) قال : فأتينا عمر نصف النهار وهو قائل في ظل شجرة ، إذ جاءت أعرابية فتوسمت الناس فجاءته فقالت : إني امرأة مسكينة ولي بنون ، وإن أمير المؤمنين كان بعث محمد ابن مسلمة ساعيا فلم يعطنا ، فلعلك - يرحمك الله - أن تشفع لنا إليه ، قال : فصاح : يا يرفأ ، ادع لي محمد بن مسلمة ، فقالت : إنه أنجح لحاجتي أن تقوم معي إليه ، قال : إنه سيفعل إن شاء الله ، فجاء يرفأ فقال ^(و) : أجب فجاء فقال : السلام عليك يا أمير المؤمنين ، فاستحيت المرأة فقال ^(ز) : عمر [رضي الله عنه] ^(ب) والله ما آلو أن أختار خياركم ، كيف أنت قائل إذا سألك الله عن هذه ؟ فدمعت عينا محمد ، ثم قال عمر [رضي الله عنه] ^(ب) : إن الله بعث إلينا محمداً ^(ح) نبيه (ﷺ) فصدقناه واتبعناه فعمل [٢٧/أ] بما أمره الله به فجعل الصدقة لأهلها من المساكين حتى قبضه الله على ذلك ، ثم استخلف الله أبا بكر فعمل بسنته

-
- (أ) في « ه » : أبو بكر بن علي . (ب) ما بين المعكوفتين زيادة من « ر » .
 (ج) ما بين المعكوفتين زيادة من هامش الصفحة .
 (د) ما بين المعكوفتين زيادة من « ر » ، ه .
 (هـ) ابن الخطاب غير موجودة في « ه » . (و) فقال : ساقط من « ه » .
 (ز) في « ه » : فيقول . (ح) محمداً : غير موجودة في « ه » .

حتى قبضه الله تعالى ، ثم استخلفني فلم آلُ أن أختار خياركم ، فأدّ إليها صدقة العام و عام الأول ، وما أدري لعلي لا أبعثك ، ثم دعا لها بجمل وأعطاهما دقيقا وزيتا وقال : خذي هذا حتى تلحقينا بخير فإننا نريدها ، فأتته بخير فدعا بجملين آخرين وقال : خذي هذا فإن فيه بلاغا حتى يأتیکم محمد بن مسلمة فقد أمرته أن يعطيك حقك العام و عام الأول^(١) .

فصل

أخبرنا عبدالرحمن بن إسماعيل الصابوني ، أخبرنا عبد الغافر بن محمد الفارسي حدثنا محمد بن عيسى ، حدثنا إبراهيم بن محمد بن سفيان ، حدثنا مسلم ابن الحجاج حدثنا الحسن الحلواني^(*) وعبد بن حميد ، أخبرني [يعقوب - وهو ابن إبراهيم بن سعد - حدثنا أبي عن صالح عن ابن شهاب أخبرني]^(١) عبد الحميد بن عبدالرحمن بن زيد أن محمد بن سعد بن أبي وقاص أخبره أن أباه سعداً قال : استأذن عمر [رضي الله عنه]^(ب) على رسول الله (ﷺ) وعنده نساء من قریش يكلمنه ويستكثرنه ، عالية أصواتهن فلما استأذن قمن يتدرن الحجاب ، فأذن له رسول الله (ﷺ) [ورسول الله]^(١) يضحك فقال عمر : أضحكك الله يا رسول الله ، فقال رسول الله (ﷺ) : «عجبت من

(١) في إسناده ابن لهيعة وهو ضعيف . (خ)

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من هامش الصفحة .

(ب) ما بين المعكوفتين زيادة من « ر » .

(*) في «أ» : الحلواني .

هؤلاء اللاتي كنّ عندي ، فلما سمعن صوتك ابتدرن الحجاب » ، قال عمر : فأنت يا رسول الله أحق أن يهبن ، ثم قال عمر : أي عدوات أنفسهن أنهبنني ولا تهبن رسول الله (ﷺ) قلن : نعم ، أنت أغلظ وأفظ من رسول الله (ﷺ) قال رسول الله (ﷺ) : «والذي نفسي بيده ما لقيك الشيطان قط سالكا فجا إلا سلك فجا غير فجك» ^(١) .

قال : وحدثنا مسلم بن الحجاج ، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا أبو أسامة ، حدثنا عبيد الله عن نافع عن بن عمر [رضي الله عنه] ^(٢) قال : لما توفي عبد الله بن أبي بن سلول جاء ابنه عبد الله بن عبد الله إلى رسول الله (ﷺ) فسأله أن يعطيه قميصه يكفن فيه [٢٧/ب] أباه ، فأعطاه ثم سأله أن يصلي عليه فقام رسول الله (ﷺ) ليصلي عليه فقام عمر فأخذ بثوب رسول الله (ﷺ) فقال : يا رسول الله : أتصلي عليه وقد نهاك الله [عز وجل] ^(٣) أن تصلي عليه ، فقال رسول الله (ﷺ) : «إِنَّمَا خَيْرَنِي اللَّهُ فَقَالَ : ﴿ اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ ﴾ ^(ب) » وسأزيد على سبعين » فقال : إنه منافق ، فصلى عليه رسول الله (ﷺ) فأنزل الله [عز وجل] ^(٤) : ﴿ وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ ﴾ ^(٥) وفي رواية : فترك الصلاة عليهم .

-
- (١) رواه البخاري في صحيحه في فضائل الصحابة باب مناقب عمر (٧/ ٥١ رقم ٣٦٨٣) ومسلم [كتاب فضائل الصحابة فضائل عمر حديث (٢٣٩٦)] .
 (٢) رواه البخاري في صحيحه ، كتاب التفسير ، باب : ﴿ اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا ﴾ =
-

- (أ) ما بين المعكوفتين زيادة من « هـ » .
 (ب) زيادة من « هـ » ﴿ فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ ﴾ والآية من سورة التوبة آية (٨٠) .

قال وحدثنا مسلم ، حدثنا زهير بن حرب ، حدثنا سفيان بن عيينة عن بن المنكدر وعمر بن عمرو عن جابر [رضي الله عنه] ^(١) عن النبي (ﷺ) قال : « دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَرَأَيْتُ فِيهَا دَاراً ^(ب) أَوْ قَصْراً ، فَقُلْتُ : لِمَنْ هَذَا ؟ فَقَالُوا ^(ج) : لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَدْخُلَ ، فَذَكَرْتُ غَيْرَتَكَ ، فَبَكَى عُمَرُ [رضي الله عنه] ^(٢) وقال : أَي رَسُولَ اللَّهِ أَوْ عَلَيْكَ يُغَارُ؟! ^(٣) .

فصل

في ذكر قبوله الحق من الشريف والوضيع

رُوي عن السُّدي قال : خرج عمر بن الخطاب [رضي الله عنه] ^(١) فإذا هو بضوء نار ومعه عبد الله بن مسعود ، قال : فأتبع الضوء حتى دخل داراً فإذا سراج في بيت فدخل - وذلك في جوف الليل - إذا شيخ جالس وبين يديه شراب وقينة تغنيه ، فلم يشعر حتى هجم عليه فقال عمر : ما رأيت كالليلة منظرأ أقبح من شيخ ينتظر أجله ، قال : فرفع الشيخ رأسه فقال : بلى يا أمير المؤمنين ، ما صنعت أنت أقبح ، إنك تجسست ، وقد

= تَسْتَغْفِرُ لَهُمْ .. ﴿ الآية (٨/١٤٨ رقم ٤٦٧٠) ، ومسلم في فضائل

الصحابة ، باب : من مناقب عمر (رضي الله عنه) (٤ / ١٨٦٥ رقم ٢٤٠٠) . (خ)

(١) رواه البخاري في صحيحه ، كتاب : فضائل الصحابة ، باب :

مناقب عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) (٧ / ٥٠ رقم ٣٦٧٩) .

ومسلم كتاب : مناقب الصحابة ، باب : من مناقب عمر (رضي الله عنه)

(٤ / ١٨٦٢ رقم ٢٣٩٤) . (خ) .

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من « ه » .

(ب) في « ر » : داراً لعمر أو قصراً .

(ج) في « ر » : قالوا .

نهى الله ^(١) عن التجسس ، [ودخلت] ^(ب) بغير إذن . فقال عمر [رضي الله عنه] ^(ج) : صدقت . ثم خرج عاصباً على ثوبه ييكي [وقال] ^(ب) : ثكلتُ عمر أمّه إن لم يغفر له ربُّه ، هذا كان يستخفي بهذا من أهله ، فيقول الآن رأي عمر أمير المؤمنين ^(د) ، فيتابع فيه . قال : وهجر الشيخُ مجالسَ عمر حيناً ، فبينما عمر بعد ذلك بحين جالس إذا هو به قد جاء شبيه المستخفي حتى جلس في أخريات الناس فرآه عمر فقال : عليّ بهذا [٢٨/أ] الشيخ فأتني فقليل [له] ^(هـ) : أجب . فقام وهو يرى أن عمر سيؤنبه بما رأى منه ، فقال له عمر : أدنُ مني فما زال يذنيه حتى جلس بجانبه فقال : أدنُ مني أذنك ، فالتقم أذنه ، فقال : أما والذي بعث محمداً بالحق رسولاً ما أخبرت أحداً من الناس بما رأيت منك ولا ابن مسعود ، وكان معي . فقال : يا أمير المؤمنين أدنُ مني أذنك ، فالتقم أذنه فقال : ولا أنا والذي بعث محمداً بالحق رسولاً ^(و) ما عدت إليه حتى جلست مجلسي هذا فرفع عمر صوته فكبر ، فما يدري ^(ز) الناس من أي شيء يُكبر ^(١) .

عن طارق بن شهاب قال : لما قَدِمَ عمر الشام تلقته [الجنود] ^(١)

(١) انظر الرياض النضرة ٢ / ١٣٥ ، ١٣٦ .

(أ) لفظ الجلالة : غير موجود في « ه » .

(ب) ما بين المعكوفتين زيادة من هامش الصفحة .

(ج) ما بين المعكوفتين زيادة من « ر » .

(د) أمير المؤمنين : غير موجودة في « ه » .

(هـ) ما بين المعكوفتين زيادة من « ه » .

(ر) في « ه » : نَبِيًّا . (ز) في « ه » : ما يدري الناس .

(و) ما بين المعكوفتين زيادة من هامش الصفحة .

وعليه إزار وخُفَّان وعمامة، وهو أخذ برأس راحلته يخوض الماء فقالوا :
يا أمير المؤمنين يلقاك الجنود والبطارقة وأنت على حالك هذه ! فقال : إِنَّا
قومٌ أعزَّنَّا اللهَ بالإِسْلَامَ فَلَنْ نَلْتَمِسَ الْعِزَّ بغيرِهِ ^(١).

وعن جابر بن عبد الله [رضي الله عنهما] ^(٢) قال : نادى عمر :
الصَّلَاةُ جامعة، ثم جلس على المنبر فما تكلم حتى امتلأ المسجدُ ثم قام
فقال : الحمد لله لقد رأيتني أُوَاجِرُ نفسي بطعام بطني ، ثم أصبحت على
ما ترون ، فقيل : ما حملك على ما تقول ؟ قال ^(ب) : إظهارُ الشُّكْرِ .

وعن أشياخ من الأنصار قالوا : أتانا عمر بن الخطاب بقباء فأتى
بشربة من عسل فقال : اثنتي بشربة هي أهون عليّ في المسألة من هذه يوم
القيامة ^(٣) .

وعن ابن عمر [رضي الله عنهما] ^(٤) قال : أوصاني عمر [رضي الله
عنه] ^(ج) قال : إذا وضعتني في لحدي فافضْ بخديّ إلى الأرض ^(٥) .
قيل : كان ^(٦) نقش خاتم عمر (رضي الله عنه) كفى بالموت واعظاً ^(٧) .

(١) صحيح : وقد تقدم الكلام عليه (ص/١٢٥).

(٢) ضعيف : رواه ابن شبة في تاريخه (٣/٣٠٣) من طريق أسامة بن زيد، عن
محمد بن عبد الرحمن بن زرارة عن مشيختهم، عن عمر به .
قلت : وهذا سند ضعيف، فإن فيه من لم يسم (خ).

(٣) صحيح :

رواه الإمام أحمد في كتاب الزهد (ص/١٢٠) .

عن هشيم بن بشير، عن مجالد، عن الشعبي، عن عمر به .
قلت : وهذا سند صحيح . (خ).

(٤) انظر معرفة الصحابة لأبي نعيم ٢٢٩/١، وتاريخ الخلفاء للسيوطي ص ١٣٦.

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من «ه» . (ب) في «ه» : فقال .

(ج) ما بين المعكوفتين زيادة من «ر» . (د) في «ر، ه» ، قيل له نقش .

فصل

في خطبه ومواعظه وكلامه

رُوي عنه أنه قال في خطبته : أَيُّهَا النَّاسُ : حَاسِبُوا أَنْفُسَكُمْ قَبْلَ أَنْ تُحَاسَبُوا وَزِنُوا أَنْفُسَكُمْ قَبْلَ أَنْ تُوزَنُوا وَتَزِينُوا لِلْعَرْضِ الْأَكْبَرِ : ﴿يَوْمَئِذٍ تُعْرَضُونَ لَا تَخْفَى مِنْكُمْ خَافِيَةٌ﴾^(١) .

ومن كلامه وهو يخطب الناس : أَيُّهَا النَّاسُ : إِنَّ بَعْضَ الطَّمَعِ فَقْرٌ ، وَبَعْضُ الْيَأْسِ غِنَى ، وَإِنْكُمْ تَجْمَعُونَ مَا لَا [٢٨/ب] تَأْكُلُونَ ،

(١) سورة الحاقة آية ١٨ ، والأثر إسناده ضعيف :

رواه الإمام أحمد في الزهد (ص ١٢٠) وابن أبي الدنيا في محاسبة النفس (رقم ٢) وأبو نعيم في حلية الأولياء (١/٥٢) من طريق سفيان بن عيينة ، عن جعفر ابن برقان ، عن ثابت بن الحجاج ، عن عمر (رضي الله عنه) به . قلت : وهذا سند ضعيف ، فإن ثابت بن الحجاج هذا هو الكلابي الجزري الرقي ، وهو وإن كان ثقة إلا أنني لم أجِدْ مَنْ نَصَّ له رواية عن عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) هذا ، وقد وجدت أثراً من طريق جعفر بن برقان عن ثابت بن الحجاج عن عمر أنه قال : بلغني عن عمر قال : لو أدركت أبا عبيدة ابن الجراح فاستخلفته . . . الأثر .

رواه الإمام أحمد في فضائل الصحابة (٢/٧٤٢) ، وإسناده هذا الأثر يدل على أن ثابت بن الحجاج يروي عن عمر بواسطة . هذا ، وقد خالف كثير بن هشام الرقي - ثقة - ابن عيينة فيه ، فرواه عن جعفر بن برقان أنه قال : بلغني عن عمر رضي الله عنه . . . فذكره ، ولم يذكر فيه ثابت بن الحجاج ،

رواه الدارقطني في الزهد له (رقم ٤٦٢) . بإسناد صحيح إلى كثير الرقي . وللأثر طريق أخرى ، يرويه ابن المبارك في الزهد (ص ١٠٣) عن مالك بن مغول أنه بلغه أن عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) قال : فذكره . قلت : وهذا إسناد معضل ضعيف . (خ) .

وتأملون ما لا تدركون ، إنكم كنتم تؤخذون بالوحي على عهد رسول الله (ﷺ) فمن أسراً أخذ بسريره ومن أعلن أخذ بعلايته ، فأرونا أحسن أعمالكم ^(١) ، الله أعلم بما يغيب عنا منكم ، أرونا علانية حسنة ، فإنه من يحدثنا منكم أن سريره حسنة لم نصدقه إن كانت علانيته غير حسنة ^(٢) ، واعلموا أن بعض الشح شعبة من النفاق ﴿وَأَنْفِقُوا خَيْرًا لِّأَنْفُسِكُمْ وَمَنْ يُوقِ شَحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ ^(٣) .

وقال عمر (رضي الله عنه) : إذا رأيت من الرجل خصلة تسوءك فاعلم أن لها أخوات ، وإذا رأيت من الرجل خصلة تسرك فاعلم أن لها أخوات واعلم أن الرجل ليس بالرجل الذي إذا وقع في الأمر يخلص ^(ب) منه ، ولكن الرجل الذي يتوقى الأمر حتى لا يقع فيه واعلم أن اليأس غنى ، وأن الطمع فقر حاضر ، وأن المرء إذا يئس من شيء استغنى عنه ^(٣) .

-
- (١) انظر تاريخ الطبري ٢١٦/٤ : فأظهروا لنا أحسن أخلاقكم .
(٢) سورة التغابن آية (١٦) وقد ذكرها عبد الله بن المبارك في الزهد ص ٢٥٣ والطبري في التاريخ ٢١٥ / ٤ ، ٢١٦ .
(٣) الأثر رواه الإمام أحمد في الزهد له (ص ١١٧) عن أبي معاوية ، عن هشام ابن عروة ، عن أبيه ، عن عمر به .
قلت : وهذا سند رواه ثقات إلا أن عروة بن الزبير لم يسمع من عمر (رضي الله عنه) ، قاله أبو زرعة كما في المراسيل لابن أبي حاتم (ص ١٤٩) . (خ) .
-

(أ) في « ه » : كانت علانيته سيئة .
(ب) في « ه » : تخلص .

فصل

رُوي عن حمّاد بن يحيى المكيّ عن أبيه قال : قدمت المدينة أنا وأهلي فانطلقتُ إلى قبر رسول الله (ﷺ) فسَلَمْتُ عليه ثم أقبلت فلقيتني المرأة في بعض الطريق ، فقُمتُ معها أسألها عن بعض الأمر ، فبينما أنا أكلّمها إذا ضربةٌ على رأسي من خلفي فالتفت فإذا عمر بن الخطاب [رضي الله عنه] ^(١) فقلت : يا أمير المؤمنين ظَلَمْتَنِي هي والله امرأتي ، قال : أفلا كلمتها خلف باب أو ستر ، قلت : يا أمير [المؤمنين] ^(ب) تَلَقَّيْتَنِي فسألتهَا عن بعض الأمر ، فألقى إليّ الدّرة فقال : اقتصر . قلت : لا . قال : فاعف . . قلت : لا ، فأخذ بيدي فانطلق بي إلى منزل أبي بن كعب فاستأذن فخرج إليه ابنه فقال : حاجتك ^(ج) يا أمير المؤمنين ؟ فقال : قل لأبيك يخرج . قال : فخرج أبي أبيض الرأس واللحية فجلس معه ، ثم قال : عمر [رضي الله عنه] ^(د) اقرأ علي ﴿ وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا ﴾ ^(١) فقرأها عليه ، فقال عمر [رضي الله عنه] ^(هـ) : في عمر نزلت . قال : لا ، قال : إنّي أضربُ المؤمنين ولا يضربوني وأشتمهم ولا [٢٩/١] يشتموني وأؤذيهم ولا يؤذوني قال : لا ، ولكني أحدثُكَ حديثاً سمعته من رسول الله (ﷺ) لم أحدثه أحداً قبلك ولا

(١) سورة الأحزاب آية (٥٨) .

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من « ر ، هـ » .

(ب) ما بين المعكوفتين زيادة من هامش الصفحة .

(ج) في « هـ » : قال : ما حاجتك يا أمير المؤمنين ؟

(د) ما بين المعكوفتين زيادة من « ر » .

أحدثه أحداً بعدك ، سمعت رسول الله (ﷺ) يقول : « إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ يُنَادِي مُنَادٍ مِنْ قَبْلِ اللَّهِ تَعَالَى : أَلَا لَا يَرْفَعَنَّ [أَحَدٌ] ^(١) كِتَابَهُ حَتَّى يَرْفَعَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، فَيُجَاءُ بِكَ مُبَيَّضًا وَجْهَكَ تُزْفَ إِلَى رَبِّكَ ، كِتَابُكَ بِيَمِينِكَ » ^(١) .

فصل

قال عبد الله بن مسعود (رضي الله عنه) : إنَّ عمر كان أعلمنا بالله ، وأقرأنا لكتاب الله وأتقانا لله ، والله إنَّ أهل بيتٍ من المسلمين لم يدخل عليهم حُزنٌ على عمر حين أصيب ، لأهل بيت سوء ^(٢) .

وقال عبد الله بن مسعود : إنِّي لأحسب تسعة أعشار العلم ذهب ^(ب) يوم ذهب عمر ^(٣) .

(١) ذكره ابن أبي حاتم في العلل (٣٨٣/٢ - ٣٨٤) ثم قال : قال أبي : هذا حديث باطل لا أصل له ، غير معروف . (خ) .
(٢) صحيح :

رواه ابن أبي شيبة في مصنفه (٤٨٠/٧) والطبراني في الكبير (١٧٧/٩) من طريق زائدة بن قدامة ، عن عبد الملك بن عمير ، عن زيد بن وهب ، عن ابن مسعود به .

قلت : وهذا إسناد صحيح ، على شرط الشيخين . (خ)
(٣) رواه الطبراني في الكبير (١٧٩/٩) من طريق زائدة بن قدامة ، عن سليمان ابن مهران ، عن إبراهيم النخعي ، عن ابن مسعود به
قلت : وهذا إسناد رواه ثقات ، إلا أن إبراهيم النخعي لم يلق أحداً من أصحاب النبي (ﷺ) .

قاله ابن المديني وأبو حاتم ، وانظر مراسيل ابن أبي حاتم (ص ٩) .

(١) ما بين المعكوفتين زيادة من هامش الصفحة .

(ب) في «هـ» : ذهبت .

وروي عن الضحاك عن ابن عباس (رضي الله عنه) قال : أكثرُوا ذِكْرَ
عُمَرُ فَإِنَّ عُمَرَ إِذَا ذُكِرَ ، ذُكِرَ الْعَدْلُ ، وَإِذَا ذُكِرَ الْعَدْلُ ذُكِرَ اللَّهُ تَعَالَى ^(١) .
وقال أبو بكر بن عيَّاش : ذِكْرُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ (رضي الله عنه) ^(٢)
عبادةٌ .

فصل

روى عن سعيد بن المسيب قال : كُسِرَ [رَجُلٌ] ^(ب) بَعِيرٌ مِنْ بَيْتِ الْمَالِ
فَبَعَثَ مِنْهُ عُمَرُ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ] ^(ج) إِلَى أَزْوَاجِ النَّبِيِّ (ﷺ) ثُمَّ صَنَعَ مِمَّا
بَقِيَ مِنْهُ طَعَاماً فَجَمَعَ عَلَيْهِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ (ﷺ) .

فَقَالَ الْعَبَّاسُ (رضي الله عنه) : لَوْ صَنَعْتَ لَنَا كُلَّ يَوْمٍ مِثْلَ هَذَا
فَتَحَدَّثْنَا عَنْكَ وَأَكَلْنَا ، فَقَالَ : لَا أَعُودُ لِمِثْلِهَا أَبَداً ، إِنَّهُ مَضَى صَاحِبَانِ
لِي عَمَلًا عَمَلًا ^(د) وَسَلَكَا طَرِيقاً وَإِنِّي إِنْ عَمِلْتُ بِغَيْرِ عَمَلِهِمَا سُلِكَ بِي غَيْرُ
طَرِيقَهُمَا ^(هـ) .

(١) أسد الغابة ٤ / ٦٥ .

(٢) ضعيف :

رواه مسدد بن مسرهد في مسنده (المطالب العالية ق ٥٥٣) من طريق سعيد بن
المسيب عن عمر به .

قلت : وهذا سند ضعيف ، فإن سعيد بن المسيب لا يصح له سماع من عمر كما
سبق الإشارة إليه . (خ)

(أ) (رضي الله عنه) : غير موجودة في « ه » .

(ب) زيادة من « ه » .

(ج) ما بين المعكوفتين زيادة من « ه » .

(د) في « ه » عَمَلًا لِي عَمَلًا .

وعن أنس (رضي الله عنه) قال : صليتُ إلى جنب عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) عام الرَّمَادَةِ وكان عام قحط فَتَقَرَّرَ بَطْنُهُ ، فقال لبطنه : اسكن فوالله مالك عندنا غير هذا حتى يحيى الناس ، وكان يأكل الزيت^(١) .

وقال ابن أبي نُجَيْح : كان لعمر كل شهر [٢٩/ب] ثلاثة دراهم لحم .

وعن أبي الأشهب عن من ذكره قال : مر عمر (رضي الله عنه) على مزبلة فاحتبس عندها ، فكأن أصحابه تأذوا بها فقال : هَذِهِ دُنْيَاكُمْ الَّتِي تَحْرِصُونَ عَلَيْهَا ، وَتَبْكُونَ عَلَيْهَا^(٢) .

فصل

رُوي عن أبي تميلة محمد بن واضح عمن ذكره قال : لما قُتِلَ عمر (رضي الله عنه) سَمِعَ صَوْتٌ مِنَ الْجَنِّ يَقُولُ :
يَبْكُوكَ نِسَاءَ الْجِنِّ يَبْكِينَ شَجِيَّاتٍ

(١) صحيح :

رواه ابن سعد في الطبقات (٣/٣١٣) عن عبد الله بن نمير، عن عبيد الله، عن ثابت البناني، عن أنس به .

قلت : وهذا إسناد صحيح، على شرط الشيخين . (خ)

(٢) رواه الإمام أحمد في الزهد له (ص ١١٨) ومن طريقه أبو نعيم في الحلية (٤٨/١) من طريق أبي الأشهب، عن الحسن البصري ، عن عمر به .

قلت : وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه، فإن الحسن لم يدرك عمر (رضي الله عنه) (خ) .

وَيَخْمِشْنَ وُجُوهًا كَالْدَنَانِيرِ نَقِيَّاتٍ ^(١)
وَيَلْبَسْنَ ثِيَابَ السُّودِ ^(٢) بَعْدَ الْقُصِيَّاتِ ^(٣)

وعن الحسن بن أبي جعفر قال : بلغنا أنه لما قُتِلَ عمر بن الخطاب
أظلمت الأرض كلها فجعل الصبي يأتي أمه فيقول : يا أمه أقامت
القيامة؟ فتقول : لا يا بُنَيَّ ، ولكن عمر بن الخطاب قتل ^(٤) .

وقالت أم أيمن (رضي الله عنها) لما مات عمر [رضي الله عنه] ^(٥) :
اليوم وهي الإسلام ^(٦) .

وعن عمرو بن ميمون قال : أَصِيبَ عمر يوم أصيب وعليه إزار
أصفر فسمعتة يقول حين وجد مس الحديد ﴿ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدْرًا
مَقْدُورًا ﴾ ^(٧) .

* * *

-
- (١) في تاريخ الطبري ٤ / ٢١٩ ، ويلبسن ثياب الحزن بعد القصيات .
(٢) ذكر الأبيات الطبري في تاريخه ٤ / ٢١٩ ، وصاحب الرياض النضرة ٢ / ١٩٧
غير أن البيت الأول عنده : ستبكيك نساء الجن تبكين منتحبات .
(٣) الرياض النضرة ٢ / ١٩٣ .
(٤) طبقات ابن سعد ٣ / ٢٦٨ ، وتاريخ عمر لابن الجوزي ص ٢٧٨ .
(٥) صحيح :

رواه عمر بن شبة في تاريخه (٣/٨٩٨)،
عن عبد الواحد بن غياث، عن أبي معاوية الضرير، عن الأعمش، عن إبراهيم
التيمي، عن عمرو بن ميمون به .
قلت : وهذا إسناد صحيح، رواه ثقات والآية من سورة الأحزاب (رقم /
٣٨) . (خ)

-
- (أ) في « ر ، هـ » : النقيات ، وكذا ذكرتها الرياض النضرة ٢ / ١٩٧ .
(ب) ما بين المعكوفتين زيادة من « ر » .

(٣) * ذِكْرُ أَبِي عَمْرٍو عَثْمَانَ ذِي النُّورَيْنِ (رضي الله عنه)

هو عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف
يجتمع مع النبي (ﷺ) في عبد مناف ^(١) .

أخبرنا والذي أبو جعفر محمد بن الفضل [بن علي] ^(٢) وكان من
خيار عباد الله الورعين - رحمه الله - أخبرنا سعيد بن أبي سعيد ،
أخبرنا محمد بن عمر الشبوني ، حدثنا محمد بن يوسف الفريزي ،
حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري ، حدثنا سليمان بن حرب حدثنا

(*) مصادرت ترجمته: مسند الحميدي ١ / ٢٠ ، ٢١ ، طبقات ابن سعد ٣ /
٣٦-٥٩ ، مصنف ابن أبي شيبة ١٢ / ٣٩ - ٥٥ نسب قريش للزبير ١٠١-
١٢١ ، تاريخ خليفة ١٥٦ ، ١٦٨ ، ١٧٧ طبقات خليفة ص ١٠ ، الزهد
للإمام أحمد ١٥٧ - ١٦١ ، صحيح البخاري كتاب فضائل الصحابة مناقب
عثمان ، صحيح مسلم كتاب فضائل الصحابة فضائل عثمان ، سنن ابن ماجه ١ /
٤٠-٤٢ ، المعارف لابن قتيبة ١٩١ - ٢٠٢ ، كتاب السنة لابن أبي عاصم ٢ /
٥٨٧ - ٥٩٦ ، تاريخ الطبري ٤ / ٤١٢ - ٤٢٢ ، المعجم الكبير للطبراني ١ /
٧٤ - ٩١ معرفة الصحابة لأبي نعيم ١ / ٢٣٤ - ٢٧٥ ، جمهرة أنساب العرب
لابن حزم ص ٨٣ ، صفة الصفوة ١ / ٢٩٤ - ٣٠٧ ، الكامل في التاريخ ٣ /
١٦٧ - ١٨٣ ، أسد الغابة لابن الأثير ٣ / ٣٧٦ - ٣٨٤ ، الرياض النضرة
١ / ٣ - ١٣٢ . دول الإسلام للذهبي ١ / ١٩ ، والبداية والنهاية لابن كثير ٧ /
١٨٤ - ٢٣٠ ، مجمع الزوائد ٩ / ٧٩ ، ٩٩ ، تاريخ الخلفاء للسيوطي ١٣٨
- ١١٥ ، شذرات الذهب ١ / ٤٠ ، ٤١ .

(١) طبقات ابن سعد ٣ / ٣٦ ، وتاريخ خليفة ص ١٥٦ ، والمعارف لابن قتيبة
ص ١٩١ .

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من « ه » .

حمّاد بن زيد ، عن أيوب عن أبي عثمان عن أبي موسى (رضي الله عنه) أن النبي (ﷺ) دخل حائطاً وأمرني بحفظ باب الحائط فجاء رجلٌ يستأذن فقال : «اِئْذَنْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ» ، فإذا [أبو بكر ، ثم جاء آخر يستأذن فقال : «اِئْذَنْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ» فإذا] ^(١) عمر ، فجاء آخر يستأذن فسكت هنيهة ثم قال : «اِئْذَنْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ عَلَى بَلَوَى تُصِيبُهُ» فإذا عثمان [٣٠ / أ] بن عفان ^(٢) .

قال حمّاد : وحدّثنا عاصم الأحول وعليّ بن الحكم سمعا أبا عثمان يحدث عن أبي موسى بنحوه وزاد فيه عاصم أن النبي (ﷺ) كان قَاعِداً في مكانٍ فيه ماء ، قد انكشف عن ركبتيه أو ركبته ، فلما دخل عثمان غطّاها ^(٣) .

قال وحدّثنا البخاري ، حدّثنا أحمد بن شبيب بن سعيد ، حدّثنا أبي عن يونس [عن] ^(ب) ابن شهاب ، أخبرني عروة أنّ عبيد الله بن عدي ابن الخيار أخبره أن المسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن الأسود بن

(١) رواه البخاري في صحيحه (كتاب: فضائل الصحابة، باب: مناقب عثمان بن عفان (رضي الله عنه) (٧/ ٦٥ رقم / ٣٦٩٥) ومسلم في صحيحه كتاب فضائل الصحابة باب: من فضائل عثمان (رضي الله عنه) (٤/ ١٨٦٧ رقم / ٢٤٠٣) (خ).

(٢) رواه البخاري في صحيحه كتاب فضائل الصحابة باب مناقب عثمان بن عفان، المصدر السابق.

(أ) ما بين المعكوفتين ساقط من « ه » .

(ب) ما بين المعكوفتين زيادة من « ر ، ه » وقد أثبتتها البخاري في صحيحه . في مناقب عثمان بن عفان (رضي الله عنه) .

عبد يغوث قالوا : ما يمنعك أن تكلمَ عثمان لأخيه الوليد بن عقبة فقد أكثر الناس فيه ؟ فقعدت لعثمان حين خرج إلى الصلاة ، قلت : إن لي إليك حاجة ، وهي نصيحة لك ، قال : يا أيها المرء [منك] (*) - قال معمر : [أراه قال:] (*) أعودُ بالله منك - فانصرفت فرجعت إليهم إذ جاء رسول عثمان فأتيته فقال : ما نصيحتك ؟ فقلت : إن الله عز وجل بعث محمداً (ﷺ) بالحق وأنزل عليه الكتاب ، وكنت ممن استجاب لله ورسوله بالحق فهاجرت الهجرتين وصحبت رسول الله (ﷺ) ورأيت هديهُ ، وقد أكثر الناس في شأن الوليد ، قال : أدركت رسول الله (ﷺ)؟ قلت : لا ولكن خلص إليّ من علمه ما يخلص إلى العذراء في سترها قال : أما بعد ، فإن الله (عز وجل) بعث محمداً نبيه (ﷺ) بالحق ، فكنت ممن استجاب لله ولرسوله وآمنت بما بعث به وهاجرت الهجرتين كما قلت وصحبت رسول الله (ﷺ) وبايعته ، فوالله ما عصيته ولا غششته حتى توفاه الله (عز وجل) ثم أبو بكر مثله ثم عمر مثله ، ثم استُخلفتُ أو ليس لي من الحق مثل الذي لهم قلت : بلى ، قال : فما هذه الأحاديث التي تبلغني عنكم ، أمّا ما ذكرت من شأن الوليد فساخذ فيه بالحق إن شاء الله ، ثم دعا علياً ، (رضي الله عنه) فأمره أن يجلدَه فجلده ثمانين^(١).

(١) صحيح البخاري كتاب فضائل الصحابة باب مناقب عثمان بن عفان ٦٦/٧ رقم / ٣٦٩٦.

(*) ما بين المعكوفتين زيادة من الصحيح .

فصل

أخبرنا طراد بن محمد الزيني بمكة ، أخبرنا محمد بن الحسين بن الفضل حدثنا ^(١) إسماعيل [٣٠/ب] الصفار ، حدثنا ^(٢) الحسن بن عرفة ، حدثنا ^(٣) روح بن عبادة البصري عن ابن جريج ، أخبرني أبو خالد عن عبد الله بن أبي سعيد المدني أخبرني حفصة بنت عمر قالت : كان رسول الله (ﷺ) ذات يوم جالساً قد وضع ثوبه بين فخذه فجاء أبو بكر فاستأذن فأذن له والنبي (ﷺ) ^(ب) على هيئته ، ثم عمر مثل هذه القصة ، ثم عليٌّ ثم ناسٌ من أصحابه ، والنبي (ﷺ) على هيئته ثم جاء عثمانٌ فاستأذن فأخذ النبي (ﷺ) ثوبه فتجلّله ، قال : فتحدثوا ثم خرجوا قالت : فقلت : يا رسول الله جاء أبو بكر وعمر وعليّ وسائر أصحابك وأنت على هيئتك ثم جاء عثمان فلما جاء تجللت بثوبك قالت : فقال : «ألا أستحي ممن تستحي ^(ج) منه الملائكة» ^(١) .

(١) إسناده ضعيف جداً ، والحديث صحيح :

ورواه الإمام أحمد (٢٨٨/٦) من طريقين ، عن عبد الله بن أبي سعيد ، عن حفصة بنت عمر (رضي الله عنهما) به . قلت : وهذا إسناده ضعيف جداً ، فإن عبد الله بن أبي سعيد هذا هو عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد المدني نُسب هنا إلى جده ، وهو متروك الحديث وقد اتهم بالكذب ،

والحديث ثابت من حديث عائشة (رضي الله عنها) ، أخرجه مسلم في صحيحه كتاب فضائل الصحابة ، باب : من فضائل عثمان =

(أ) في «ر» : أخبرنا .

(ب) ما بين المعكوفتين زيادة من «ر» ، هـ .

(ج) في «هـ» يستحي .

أخبرنا محمد بن أبي طاهر الخرقى ، أخبرنا أبو علي بن يزداد حدثنا عبد الله بن جعفر ، حدثنا أحمد بن يونس الضبي ، حدثنا زهير بن حرب ، حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد [حدثنا أبي عن صالح عن ابن شهاب ، أخبرني يحيى بن سعيد] ^(١) بن العاص أن سعيد بن العاص ، أخبره أن عثمان وعائشة (رضي الله عنهما) أخبراه أن أبا بكر استأذن على رسول الله (ﷺ) وهو مضطجع على فراشه لابس مرط عائشة فأذن لأبي بكر وهو كذلك ، فقضى إليه حاجته ثم انصرف ثم استأذن عمر فأذن له وهو كذلك على تلك الحال فقضى إليه حاجته ثم انصرف ، قال عثمان : ثم استأذنت عليه فجلس وقال لعائشة « اجمعي عليّ ثيابك » ، قال : فقضيت إليه حاجته ، ثم انصرفت ، قالت عائشة يارسول الله : لم أرك فزعت لأبي بكر وعمر كما فزعت لعثمان قالت : فقال رسول الله (ﷺ) : « إن عثمان رجل حيي ، وإنني خشيت إن أذنت له وأنا على تلك الحال أن لا يبلغ إليّ في حاجته » ^(١) .

= ابن عفان (رضي الله عنه) (١٨٦٦/٤ رقم ٢٤٠١) ويروي بنحوه من حديث أبي موسى الأشعري (رضي الله عنه) ، رواه البخاري في صحيحه (٧/٦٥ رقم ٣٦٩٥) . (خ) .

(١) رواه عبد الرزاق في مصنفه ١١ / ٢٣٢ ، ٢٣٣ . والإمام أحمد في مسنده ٧١ / ١ ، ومسلم في صحيحه كتاب فضائل الصحابة باب فضائل عثمان المصدر السابق .

(١) ما بين المعكوفتين زيادة من « ر ، هـ » .

فصل

بلا إسناده ، تركت إسناده [تخفيفاً] ^(١)

رُوي عن حسان بن عطية قال : قال النبي (ﷺ) لعثمان : « غفر الله لك يا عثمان ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت وما أخفيت وما أبديت وما هو كائن إلى يوم القيامة » ^(١) .

وعن عمران بن حصين أنه شهد على عثمان بن عفان في غزوة تبوك أيام جيش العسرة [٣١ / أ] وقد كان رسول الله (ﷺ) أمر الناس بالصدقة والقوة والبأس ، ولم يكن للناس قوة ، وكان عثمان (رضي الله عنه) جَهَّزَ عِيراً له إلى الشام فأتى النبي (ﷺ) فقال : يا رسول الله هذه مائتا بعير بأقتابها وأحلاسها ومائتا أوقية فحمد الله رسول الله

(١) ضعيف جداً :

رواه الإمام أحمد في فضائل الصحابة (١/ ٤٥٦)، وابن عدي في الكامل (٢٤٩/٦)

من طريق محمد بن القاسم الأسدي، عن الأوزاعي، عن حسان بن عطية قال : قال رسول الله (ﷺ) ، فذكره

قال ابن عدي : لا أعلم رواه عن الأوزاعي غير محمد بن القاسم .

قلت : ومحمد بن القاسم متروك الحديث ، وقد كذبه الإمام أحمد ،

وكذا حسان بن عطية هذا تابعي وحديثه مرسل ،

وله شاهد ضعيف من حديث حذيفة (رضي الله عنه) ،

رواه ابن عدي في الكامل (١/ ٣٤٠) من طريق إسحاق بن إبراهيم الكوفي ،

عن أبي إسحاق الهمداني ، عن أبي وائل عن حذيفة مرفوعاً به .

قلت : وهذا إسناده ضعيف ، من أجل إسحاق بن إبراهيم الكوفي : ضعيف

الحديث . (خ)

(أ) زيادة من « ه » .

(ﷺ) وكبر، وكبر الناس ثم قام مقاماً آخر يدعو الناس إلى الصدقة ،
فقام عثمان فقال : يا رسول الله هذه مائتا بعير ومائتا أوقية فجاء بالإبل
والمال فصير بين يدي رسول الله (ﷺ) فسمعت رسول الله (ﷺ)
وهو يقول : « ما يضر عثمان ما عمل بعد هذا اليوم » ^(١) .

وعن عبد الرحمن بن سمرة ، قال : جاء عثمان بن عفان (رضي الله
عنه) إلى رسول الله (ﷺ) بألف دينار حين تجهز جيش العسرة فشرها
في حجر النبي (ﷺ) قال عبد الرحمن : فرأيت رسول الله (ﷺ)
يقلبها في حجره ويقول : « ما ضر عثمان ما عمل بعد هذا اليوم » ^(٢) .

وعن حذيفة (رضي الله عنه) أن النبي (ﷺ) بعث إلى عثمان بن
عفان يستعينه في غزوة غزاها ، فبعث عثمان بعشرة آلاف فوضعت بين
يديه فجعل النبي (ﷺ) يقلبها في يده ^(٣) ويدعو له ويقول : « غفر الله
لك يا عثمان ما أسررت وما أعلنت وما أبديت وما أخفيت وما هو كائن
إلى يوم القيامة وما يبالي عثمان ما عمل بعدها » ^(٤) .

(١) إسناده حسن : أفاده العلامة الألباني في تحقيقه على المشكاة رقم ٦٠٦٤ ، وقد
رواه الترمذي (رقم ٣٧٠١) ، وقال : هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه ،
والحاكم في المستدرک ٣ / ١٠٢ وقال : حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه
ووافقه الذهبي . (خ) .

(٢) انظر كتاب السنة لابن أبي عاصم ٢ / ٥٨٧ ، والرياض النضرة ذكره بنحوه ٣ /

٢١ ومجمع الزوائد ٩ / ٨٥ عن أنس (رضي الله عنه) .

(٣) ضعيف جداً : وقد سبق التعليق عليه (ص/١٥٦) . (خ)

(٤) في « ه » : بيده .

فصل

أخبرنا عبد الوهاب بن أبي عبد الله بن منده ، أخبرنا أبي ، أخبرنا عبد الرحمن بن يحيى بن هارون الزهري بمكة ، حدثنا أبو خالد يزيد ابن محمد العقيلي ، حدثنا عبد الرحيم ^(١) بن حماد الثقفي ، حدثنا الأعمش عن الشعبي عن ابن عباس (رضي الله عنه) : سئل عن أبي بكر [رضي الله عنه] ^(ب) فقال : كان والله خيراً كله في الرضا والغضب حبياً إلى كل صالح . قيل له : فعمر بن الخطاب فقال : كان كالطائر الحذر ، يظن أنه قد نصب له من كل ناحية حباله ؛ فكان يحذرهما [٣١/ب] ويعمل في كل يوم بما يرد عليه ، قيل له : فعثمان . قال : كان والله صوّماً قوّاماً ، قيل له : فعلي بن أبي طالب . قال : كان والله مملوءاً علماً وحِلماً ، وكانت له قرابة من رسول الله (ﷺ) وقدم في الإسلام ، فكان يظن أنه لن يطلب بهما أمراً إلا ناله ، وقلّ والله ما أشرف على أمر إلا تزايل عنه .

فصل

أخبرنا محمد بن أبي طاهر الخرقى أخبرنا ^(ج) أبو علي بن يزداد ، حدثنا عبد الله بن جعفر حدثنا أحمد بن يونس ، حدثنا موسى بن داود ، حدثنا الفرج بن فضالة عن محمد بن الوليد الزبيدي عن الزهري عن عروة عن عائشة (رضي الله عنها) قالت : قال لي النبي (ﷺ) : « يا عائشة : لو كان عندنا مَنْ يحدثنا » قالت : فقلت : « يا رسول الله » ^(د)

(أ) في « ر » : عبد الرحمن . (ب) ما بين المعكوفتين زيادة من « ر » .

(ج) في « ر » : حدثنا .

(د) ما بين المعكوفتين زيادة من « ر ، ه » .

ألا أبعث إلى عمر ؟ قالت : فسكت : قالت : قلت : يا رسول الله ألا أبعث إلى أبي بكر ؟ قالت : فسكت [ثم قال : « لو كان عندنا من يحدثنا »] ^(أ) قالت : فقلت : يا رسول الله ، ألا أبعث إلى عثمان ؟ قالت : فسكت ، ثم دعا وصيفاً فسارّه ، فذهب ، فإذا عثمان يستأذن فأذن له ، فدخل فنجاه النبي (ﷺ) طويلاً . ثم قال : « يا عثمان : إن الله (عز وجل) ^(ب) يُقِمُّكَ قميصاً فإن أراد ^(ج) المنافقون على أن تخلعه فلا تخلعه لهم ، ولا كرامة » ، يقولها مرتين أو ثلاثة ^(د) .

(١) ورواه الحاكم في مستدركه (٩٩/٣ - ١٠٠) من طريق موسى بن داود ، عن الفرّج بن فضالة به ،

قال الحاكم : حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ،

فتعقبه الذهبي بقوله : أني له الصحة ومداره على فرج بن فضالة .

قلت : وفرج بن فضالة هذا ضعيف الحديث ، وقد اضطرب فيه فرواه ابن ماجة في سننه (٤١/١) من طريق أبي معاوية الضرير عن فرج بن فضالة عن ربيعة ابن يزيد ، عن النعمان بن بشير عن عائشة به ورواه أحمد في مسنده (١٤٩/٦) وابن حبان في صحيحه (٣٤٦/١٥) من طريق معاوية بن صالح ، عن ربيعة ابن يزيد ، عن عبد الله بن قيس ، عن النعمان عن عائشة به .

وكذا رواه أحمد (٨٦/٦) والترمذي في سننه (٦٢٨/٥)

من طريق معاوية بن صالح أيضاً عن ربيعة بن يزيد ، عن عبد الله بن عامر ، عن النعمان بن بشير ، عن عائشة به

وقد صححه العلامة الألباني في صحيح الجامع رقم / ٧٩٤٧ . (خ) .

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من هامش الصفحة .

(ب) غير موجود في « هـ » عزوجل .

(ج) في « ر » : فإن أرادك المنافقون .

قال وحدثنا أحمد بن يونس ، حدثنا جعفر بن عون ، قال ^(١) الفضيل ابن دكين: قالوا : حدثنا مسعر عن أبي عون ، عن محمد بن حاطب ، عن علي (رضي الله عنه) قال: كان عثمان من الذين ﴿ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ثُمَّ اتَّقَوْا وَءَامَنُوا ثُمَّ اتَّقَوْا وَأَحْسَنُوا﴾ ^(ب) . . . الآية التي في المائة ^(١) .

فصل بلا إسناد

رُوي عن أبي هريرة (رضي الله عنه) أن رسول الله (ﷺ) لقي عثمان عند المسجد فقال : «يا عثمان هذا جبريل يخبرني أن الله [عز وجل] ^(ج) زوجك أم كلثوم بمثل صدق رقية وعلى مثل صحبتها» ^(٢) .

(١) صحيح :

ورواه ابن أبي شيبة في مصنفه (٤٩٣/٧) ،
من طريق مسعر بن كدام به . وهذا إسناد صحيح .
(والآية رقم / ٩٣) من سورة المائدة . (خ)

(٢) ضعيف :

رواه ابن ماجة في سننه (٤١/١) وعبد الله بن أحمد في فضائل الصحابة (٥١٥/١) ،

من طريق أبي مروان محمد بن عثمان العثماني ، ثنا أبي عثمان بن خالد ، عن عبد الرحمن بن أبي الزناد ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة (رضي الله عنه) به .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، فإن عثمان بن خالد هذا هو أبو عثمان المدني القرشي متروك الحديث . =

(أ) « قال » ساقط من « ه » .

(ب) زاد في « ه » : ﴿وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ .

(ج) ما بين المعكوفتين زيادة من « ر » ، « ه » .

وعن عنبسة بن سعيد ، عن جدته قالت : سمعت رسول الله
(ﷺ) يقول : « ما زوجتُ عثمانَ أم كلثوم إلا بوحي من السماء »^(١) .

وعن ابن عباس (رضي الله عنه) عن النبي (ﷺ) قال : إن الله
(عز وجل) «أوحى إليّ أن أزوج كريمة من عثمان»^(٢) .

= والحديث أورده ابن عدي في مناكيره لمّا ترجم له في الكامل (١٧٦/٥)،
ثم قال :

وهذا الحديث غير محفوظ عن أبي الزناد بهذا الإسناد برواية ابنه عبد الرحمن
ابن أبي الزناد، وعن عبد الرحمن عثمان بن خالد العثماني لا يرويه عنه غيره .
هذا : وللحديث طريق أخرى ضعيفة مرسلة .

رواه الفسوي في تاريخه (١٥٩/٣) من طريق ابن لهيعة، عن عقيل بن خالد،
عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب،
قال : قال رسول الله ﷺ . فذكره .

قلت : وهذا إسناد مرسل، وفيه أيضاً ابن لهيعة، وهو ضعيف الحديث . (خ)
(١) ضعيف :

رواه الطبراني في الكبير (٩٢/٢٥) والخطيب في تاريخه (٣٦٤ / ١٢) من
طريق عبد الكريم بن روح البزاز، عن أبيه، عن جده عنبسة بن سعيد ، عن
جدته أم عياش به .

قلت : وهذا إسناد ضعيف، مسلسل بالضعفاء والمجاهيل . (خ)
(٢) ضعيف :

رواه ابن عدي في الكامل (٧٠ / ٥)،
من طريق عمير بن عمران الحنفي، ثنا ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس به
قلت : وهذا إسناد ضعيف، فإن عمير بن عمران هذا هو الحنفي البصري .
قال فيه ابن عدي: حدث بالبواطيل عن الثقات وخاصة عن ابن جريج . . .
والضعف بين على حديثه . (خ)

وقال [٣٢/أ] حسين بن علي الجعفي ^(١) قال لي أبي : يا بني تدري لم سُمِّي عثمان ذا النورين ؟ لم يجمع بين ابنتي نبي من لدن آدم إلى قيام الساعة إلا عثمان بن عفان ^(٢) .

وعن الحسن قال : قال رسول الله (ﷺ) حيث ماتت امرأة عثمان الثانية : «ألا أبا أيِّمٍ أو أخا أيِّمٍ يزوجهها عثمان ، فلو كانت عندنا لثالثة لزوجهّا» يعني إياه ^(٣) .

وفي رواية أبي هريرة (رضي الله عنه) عن النبي (ﷺ) قال : «لو كانَ عشرًا زوجناها من عثمان» ^(٤) .

وروي عن النبي (ﷺ) برواية أبي الجنوب : «لو كان لي أربعون بنتاً» ^(٥) زوجت عثمان واحدة بعد واحدة حتى لا تبقى واحدة منهن ^(ب) . ^(٥)

(١) الحسين بن علي الجعفي يُكني أبا عبد الله مات سنة ثلاث ومائتين ، انظر طبقات خليفة ١٧١ .

(٢) معرفة الصحابة لأبي نعيم ١ / ٢٤٥ ، والرياض النضرة ٣ / ٧ عن المهلب ابن أبي صفرة .

(٣) رواه ابن عساكر في تاريخه وهذا إسناد ضعيف لإرساله . (خ) .

(٤) ضعيف :

رواه ابن أبي عاصم في السنة له (٢ / ٥٩٠) عن محمد بن عثمان بن خالد قال : ثنا أبي ، عن عبد الرحمن بن أبي الزناد ، عن أبيه ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة (رضي الله عنه) به

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، فإن عثمان بن خالد هذا هو ابن عمر بن عبد الله أبو عفان المدني ، متروك الحديث ،

وكذا في الإسناد عبد الرحمن بن أبي الزناد تغير في آخر عمره . (خ)

(٥) ضعيف :

رواه ابن عدي في الكامل (٧ / ٢٤) =

(١) في « ه » : ابنة . (ب) في « ه » : لا تبقى منهن واحدة .

فصل

أخبرنا أحمد بن علي بن الحسن المقرئ ، أخبرنا هبة الله بن الحسن الحافظ ، أخبرنا محمد بن عبد الرحمن ، أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي ، حدثنا العباس بن الوليد ، حدثنا عبد الله بن يزيد ، حدثنا عبد الرحمن ابن زياد عن مسلم بن يسار ، قال : نظر رسول الله (ﷺ) إلى عثمان فقال : « يشبه إبراهيم (عليه السلام) ، وإن الملائكة لتستحي منه »^(١) ح - قال : وأخبرنا هبة الله . أخبرنا جعفر^(٢) بن عبد الله ابن يعقوب ، أخبرنا محمد بن هارون الروياني ، حدثنا محمد بن إسحاق ، حدثنا أبو نصر عبد الملك بن عبد العزيز التمار ، حدثنا عبيد الله بن عمرو ، عن زيد بن أبي أنيسه عن أبي إسحاق ، عن أبي عبد الرحمن السلمي قال : لما حضر عثمان وأحيط به أشرف على الناس فقال : أنشدكم بالله^(ب) هل تعلمون أن رسول الله (ﷺ) حين انتفض بنا حراء فقال : « أثبت حراء ،

=من طريق النضر بن منصور العنزي ، قال : ثنا أبو الجنوب عقبة بن علقمة ، عن علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) مرفوعاً به .

قلت : وهذا سند ضعيف جداً من أجل النضر بن منصور هذا قال فيه البخاري : منكر الحديث ، وقال أبو حاتم : مجهول ،

وقال النسائي : ضعيف ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : يخطيء . (خ)

(١) ضعيف :

وإسناده مرسل ، فإن مسلم بن يسار هذا هو أبو عثمان الطنبزي من صغار التابعين ،

وكذا في إسناده : عبد الرحمن بن زياد ، وهو ابن أنعم الإفريقي ضعيف الحديث . (خ)

(١) في « ه » : عمر بن عبد الله . (ب) في « ه » : أنشدكم الله .

فما عليك إلا نبيّ أو صديق أو شهيد» ؟ فقالوا: اللهم نعم . قال :
 أنشدكم بالله ^(١) هل تعلمون أن رسول الله (ﷺ) قال في غزوة العُسرة :
 «من ينفق نفقة متقبلة والناس يومئذ معسرون مجهدون» ، فجهزت
 ثلث ذلك الجيش من مالي ؟ فقالوا: اللهم نعم . قال : أنشدكم بالله ^(٢)
 أنعلمون أن بئر رومة ماكان يشرب منها أحدٌ إلا بشمن [٣٢/ب] خابتعتها
 من مالي وجعلتها للغنيّ والفقير وابن السبيل ؟ فقالوا : اللهم نعم ، في
 أشياء عددها ^(٣) .

قال ^(ب) : وأخبرنا هبة الله ، أخبرنا محمد بن عبد الرحمن ، حدثنا يحيى
 ابن محمد ، حدثنا أبو سعيد الأشج ، حدثنا عبد الله بن إدريس وأبو أسامة ،
 عن هشام بن حسان ، عن ابن سيرين ، عن كعب بن عجرة قال : ذكر
 رسول الله (ﷺ) فتنةً فقرَّبها فمرَّ رجل مقنَّع فقال : «هذا يومئذٍ على
 الهدى» . فأخذتُ أتبعه ففتلته أو قبلته فاستقبلت به النبي (ﷺ) فقلت
 هذا يا رسول الله ؟ فقال : «هذا» . فإذا هو عثمان بن عفان ^(٤) .

(١) صحيح :

ورواه البخاري في صحيحه (٤٧٧/٥ رقم ٢٧٧٨) تعليقاً؛ والترمذي في سننه
 (٣١٩/٤) وقال :

حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه ، من حديث أبي عبد الرحمن
 السلمي . (خ) .

(٢) حسن :

ورواه الإمام أحمد في فضائل الصحابة (٤٥٠/١) وابن ماجه في مقدمة سننه
 (٤١/١) وابن أبي شيبة في مصنفه (٤٨٧/٧) . =

(أ) في « ه » : أنشدكم الله .

(ب) «قال» ساقط من « ه » .

فصل

رُوي عن عليّ (رضي الله عنه) أنه قال : إني لأرجو أن أكون أنا وعثمان من الذين قال الله (عز وجل) : ﴿ وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍ إِخْوَانًا عَلَى سُرٍّ مُتَقَابِلِينَ ﴾ (١) .

= من طريق هشام بن حسان، عن ابن سيرين، عن كعب بن عجرة به .
قلت : وهذا إسناد رواه ثقات، إلا أنه منقطع، فإن ابن سيرين لم يسمع من كعب بن عجرة،

قاله أبو حاتم الرازي، كما في المراسيل لابنه (ص ١٨٧) .
وللحديث شاهد من حديث ابن عمر (رضي الله عنهما) .
رواه الترمذي في سننه (٥ / ٦٣٠) وأحمد في مسنده (٢ / ١١٥) ،
من طريق الأسود بن عامر، عن سنان بن هارون البرجمي، عن كليب بن وائل، عن ابن عمر مرفوعاً بنحوه .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه من حديث ابن عمر .
قلت : وهذا إسناد ضعيف، من أجل سنان بن هارون البرجمي وهو ضعيف الحديث .

وأيضاً له شاهد آخر رواه ابن أبي شيبة في مصنفه (٧ / ٤٨٧) عن ابن علية، عن أيوب السختياني، عن أبي قلابة، عن مرة بن كعب مرفوعاً بنحوه .
قلت : وهذا إسناد رواه ثقات، إلا أن أبا قلابة وهو عبد الله بن زيد الجرمي كثير الإرسال ولم أجد من نصّ على سماعه من مرة بن كعب، وعلى كل فالحديث بهذه الطرق الثلاث يرتقي إلى الحسن إن شاء الله تعالى . (خ)

(١) صحيح :

رواه أبو بكر بن مالك القطيعي في زوائده على فضائل الصحابة للإمام أحمد (٢ / ٦١٨) ،

من طريق عبد الله بن معاذ، عن أبيه، عن أشعث عن ابن سيرين، عن أبي صالح، عن عليّ به .

قلت : وهذا إسناد صحيح، رواه ثقات .
والآية من سورة الحجر (آية / ٤٧) . (خ)

وعن مطرف بن عبد الله قال : لقيت علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) بالبصرة يوم الجمل فقال لي : ما الذي بطأ بك عنا ؟ ثم حرك دابته وحركت دابتي أعتذرُ إليه فقال لي : إن تُحبّه فقد كان خيرَنا وأوصلنا للرحم^(١) .

فصل

رُوي عن أبي موسى (رضي الله عنه) قال : لو كان قتلُ عثمان هدىً لاحتلبت به الأمة لبناً ، ولكنه كان ضلّالاً ، فاحتلبت به الأمة دماً^(٢) .

وعن عامر قال : ما سمعت من مرثي عثمان شيئاً أعجب إليّ من

(١) رواه ابن أبي عاصم في السنة ٢ / ٥٧٤ ونصّه : عن مطرف قال : رأيت عليّاً بعد رجوعه من حروراء ، فقال حبسك أو بطأك عنا حب عثمان ؟ فاعتذرت إليه ، فقال : أما إنك إن أحببته ، إن كان لخيرنا وأوصلنا ، وانظر البداية والنهاية ٧ / ٢٠٢ ونصه : قال علي : كان عثمان (رضي الله عنه) خيرنا وأوصلنا للرحم وأشدّنا حياءً وأحسننا ظهوراً وأتقانا للرب (عز وجل) .

(٢) رواه ابن شبة في تاريخه (٤/ ١٢٤٥-١٢٤٦) عن أحمد بن إبراهيم - وهو الدورقي - قال : ثنا إسماعيل بن عليّ ، عن سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن أبي موسى الأشعري (رضي الله عنه) .

قلت : وهذا إسناد رواه ثقات إلا أنه منقطع ، فإن قتادة لم يسمع من أبي موسى الأشعري

قاله أبو حاتم في المراسيل لابنه (ص ١٧٤) ، وقال الإمام أحمد - كما في مراسيل ابن أبي حاتم (ص ١٦٨) - : ما أعلم قتادة روي عن أحد من أصحاب النبي (ﷺ) إلا عن أنس (رضي الله عنه) .

والأثر يُروى أيضاً من قول حذيفة بن اليمان (رضي الله عنه) رواه ابن سعد في الطبقات (٣/ ٨٣)

قال : أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابي ، عن أبي الأشهب هوذة بن خليفة ، عن عوف ، عن ابن سيرين ، عن حذيفة قال : فذكره . =

قول كعب بن مالك ^(١) .

وَكَفَّ يَدَيْهِ ثُمَّ أَغْلَقَ بَابَهُ وَأَيَّقَنَ أَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِغَافِلٍ
وَقَالَ لِأَهْلِ الدَّارِ لَا تَقْتُلُوهُمْ عَفَا اللَّهُ عَنْ كُلِّ امْرِءٍ لَمْ يُقَاتِلِ
فَكَيْفَ رَأَيْتَ اللَّهَ صَبَّ عَلَيْهِمُ الْعُدَاةَ وَالْبَغْضَاءَ بَعْدَ التَّوَاصُلِ
وَكَيْفَ رَأَيْتَ الْخَيْرَ أَذْبَرَ بَعْدَهُ عَنِ النَّاسِ إِدْبَارَ الرِّيَّاحِ ^(٢) الْجَوَافِلِ

وعن أبي المليح قال : قال ابن عباس (رضي الله عنه) ^(١) : لو
اجتمع الناس على قتل عثمان لرُمُوا بالحجارة كما رُمِيَ قَوْمُ لُوطٍ ^(٢) .

= قلت : وقد خالف عمرو بن عاصم الكلابي : عمر بن شبة إذا رواه في
تاريخه (١٢٨ / ٤) عن هوزة قال : حدثنا عوف عن ابن سيرين قال :
بلغني أن حذيفة . . فذكره ،

وابن شبة أوثق من الكلابي ، وهذا إسناد منقطع . (خ)
(١) ذكر هذه الآيات ابن كثير في البداية والنهاية ٧ / ٢٠٥ ، والسيوطي في تاريخ
الخلفاء ص ١٥٣ .

(٢) إدبار النعام الجوافل : كذا ذكره ابن كثير في البداية والنهاية ٧ / ٢٠٥ .
والجوافل جمع جافل من جفل جفولاً : شرد وكفر . مضى وأسرع ، وانزعج
وفزع فهو جافل وجفول .
(٣) ضعيف :

رواه عبد الله بن أحمد في فضائل الصحابة (١ / ٤٦١) ،
وابن سعد في طبقاته (٣ / ٨٠) ،
من طريق عبد الله بن إدريس ، قال : أخبرنا ليث ، عن زياد بن أبي المليح ، عن
أبيه ، عن ابن عباس به .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، فإن الليث هذا هو ابن أبي سليم ضعيف الحديث .
وكذا زياد بن أبي المليح ، قال فيه أبو حاتم : ليس بالقوي الجرح (٣ / ٥٤١) .
(خ)

(أ) في « ه » : (رضي الله عنهما) .

فصل

رُوي عن يحيى البكاء عن ابن [٣٣/أ] عمر (رضي الله عنه) ^(١) ﴿أَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ آنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُو رَحْمَةَ رَبِّهِ﴾ ^(١) قال : هو عثمان بن عفان ^(٢) .

وعن رهيمة ^(٣) قالت : كان عثمان يصوم الدهر ويقوم الليل إلا هجعةً من أوله ^(٤) .

وقال عبد الرحمن بن عوف : رأيته ليلة في المقام حين صلينا العتمة ، فبدأ بأَم القرآن فقرأ حتى ختم القرآن ، فركع وسجد ، فلما فرغ أخذ نعليه فلا أدري أصلي قبل ذلك شيئاً أم لا ^(٥) .

(١) سورة الزمر آية (٩) .

(٢) ضعيف جداً :

رواه ابن أبي حاتم في التفسير له كما في تفسير ابن كثير (٤/٤٧) .
من طريق أبي خلف بن عبد الله بن عيسى الخراز ، عن يحيى البكاء ، عن ابن عمر به .

قلت : ويحيى البكاء هذا هو ابن مسلم الأزدي ، متروك الحديث . (خ)
(٣) رُهَيْمَةٌ : هي جدة الزبير بن عبد الله . صفة الصفوة ١ / ٣٠٧ .
(٤) رواه الإمام أحمد في الزهد له (ص ١٢٩) من طريق الزبير بن عبد الله عن جدته رهيمة به .

قلت : وهذا سند ضعيف ، فإن عبد الله بن الزبير هذا هو مولى عثمان بن عفان (رضي الله عنه) ضعيف الحديث . وكذلك جدته رهيمة فيها جهالة . (خ)
(٥) الرياض النضرة ٣ / ٥٤ ذكره عن عثمان بن عبد الرحمن التيمي ومعرفة الصحابة ١ / ٢٦٥ .

(أ) في « هـ » : (رضي الله عنهما) .

وقال محمد بن سيرين : قالت امرأة عثمان حين أطافوا به يريدون قتله : إن تقتلوه أو تتركوه ، فإنه كان يحيى الليل كله في ركعة يجمع فيها القرآن ^(١) .

فصل

قال عبد الرحمن بن مهدي : كان لعثمان شيثان ليس لأبي بكر ولا لعمر مثلهما : صبره نفسه حتى قُتلَ مظلوماً ، وجمعه الناس على المصحف ، يعني أن هاتين الخصلتين من خصائص فضائله لا يشركه في ذلك غيره ^(٢) .

فصل

روى عن الزهري قال : ومن قدم على رسول الله (ﷺ) من مهاجرة الحبشة عثمان بن عفان وامرأته رقية بنت رسول الله (ﷺ) ^(٣) .
وقال قتادة : أول من هاجر من المسلمين إلى الحبشة بأهله عثمان بن عفان ^(٤) ، فاحتبس على النبي (ﷺ) خبره ، فجعل يخرج يتوكف عنه الأخبار ، فقدمت امرأة من قريش فقالت له : يا أبا القاسم [قد] ^(٥)

(١) رواه ابن سعد في طبقاته (٧٦/٣) بإسناد رواه ثقات . (خ)

(٢) انظر الرياض النضرة ٣ / ٤١ ، وتاريخ الخلفاء للسيوطي ص ١٥٣ .

(٣) انظر سيرة ابن هشام ١ / ٣٨٩ ، والمعجم الكبير للطبراني ١ / ٩٠ ، ومجمع الزوائد للهيثمي ٩ / ٨١ .

(٤) انظر سيرة ابن هشام ١ / ٣٤٤ ، وتاريخ الطبري ٤ / ٤١٩ .

(٥) ما بين المعكوفتين زيادة من « ه » .

رَأَيْتُ خَتَنَكَ مُتَوَجِّهًا فِي سَفَرِهِ وَامْرَأَتَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ (ﷺ): «فَعَلَى أَيِّ حَالٍ رَأَيْتَهُمَا؟» قَالَتْ: رَأَيْتُهُ وَقَدْ حَمَلَ امْرَأَتَهُ عَلَى حِمَارٍ مِنْ هَذِهِ الدَّبَابَةِ^(١) وَهُوَ يَسُوقُ بِهَا يَمْشِي خَلْفَهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ (ﷺ): «صَحْبَهُمَا اللَّهُ، إِنَّ عَثْمَانَ لِأَوَّلٍ مَنْ هَاجَرَ إِلَى اللَّهِ (عَزَّ وَجَلَّ) بَعْدَ لُوطٍ». وَفِي رِوَايَةٍ: «إِنَّ عَثْمَانَ أَوَّلَ مَنْ هَاجَرَ إِلَى اللَّهِ بِأَهْلِهِ بَعْدَ لُوطٍ»^(٢).

(١) الدَّبَابَةُ: أَيُّ الضَّعَافِ الَّتِي تَدْبُ فِي الْمَشْيِ وَلَا تَسْرَعُ. لِسَانَ الْعَرَبِ (دَبَبٌ).
(٢) ضَعِيفٌ:

رَوَاهُ يَعْقُوبُ الْفَسَوِيُّ فِي تَارِيخِهِ (٣/٢٦٨ رَقْمُ الْإِسْتِدْرَاكِ) وَابْنُ عَدِي فِي الْكَامِلِ (٢/٢٤) وَالطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ (١/٩٠) مِنْ طَرِيقِ بَشَارِ بْنِ مُوسَى الْخَفَافِ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ زِيَادٍ إِمَامِ مَسْجِدِ مُحَمَّدِ بْنِ وَاسِعٍ - عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ النَّضْرِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ أَنَسٍ مَرْفُوعًا بِهِ
قُلْتُ: وَبَشَارُ بْنُ مُوسَى هَذَا قَالَ فِيهِ الْبُخَارِيُّ: مُنْكَرُ الْحَدِيثِ،
وَقَالَ ابْنُ مَعِينٍ وَالنَّسَائِيُّ: لَيْسَ بِثِقَةٍ
وَرَوَى أَنَّ أَحْمَدَ كَانَ يَحْسِنُ الْقَوْلَ فِيهِ،
وَكَذَا فِي إِسْنَادِهِ الْحَسَنُ بْنُ زِيَادٍ وَهُوَ الْبَرْجَمِيُّ لَمْ أَجِدْ لَهُ تَرْجُمَةً، وَقَدْ ذَكَرَهُ الْمَزِّي فِي تَهْذِيبِهِ (٤/٨٤) فِي شُيُوخِ بَشَارِ بْنِ مُوسَى الْخَفَافِ وَنَسَبَهُ هُنَاكَ لِلْبَصْرِيِّ. (خ)

فصل

في مقتل عثمان (رضي الله عنه)

أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن الحسين الطريثي، أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن الحسن، أخبرنا محمد [٣٣/ب] بن عثمان، أخبرنا الحسين ابن إسماعيل، حدثنا محمد بن محمد بن أبي عون، حدثنا إسحاق بن سليمان، أخبرنا أبو جعفر عن أيوب عن نافع عن ابن عمر (رضي الله عنه) ^(١) أن عثمان (رضي الله عنه) أصبح يحدث الناس فقال : إني رأيت النبي (ﷺ) الليلة في المنام، فقال : «يا عثمان أفطر عندنا»، فأصبح صائماً وقُتِلَ من يومه ^(١).

(١) ورواه الحاكم في مستدركه (٣/١٠٣) عن إسحاق بن سليمان به . قلت : وهذا إسناد ضعيف، فإن أبا جعفر الرازي هذا صدوق يهيم، هذا وقد خولف فيه، فقد رواه سعيد بن أبي عروبة، عن يعلى بن حكيم، عن نافع من قوله .

رواه ابن سعد في طبقاته (٣/٧٤-٧٥) عن حماد بن أسامة ويزيد بن هارون كلاهما عن سعيد بن أبي عروبة به .

وله شاهد بمثله من حديث نائلة زوج عثمان بن عفان رواه ابن شبة في تاريخه (٤/١٢٢٧) وابن سعد في طبقاته (٣/٧٥) كلاهما عن عفان بن مسلم قال : أخبرنا وهيب، عن داود بن أبي هند، عن زياد بن عبد الله الأسدي، عن أم هلال بنت وكيع، عن نائلة به .

قلت : وهذا إسناد ضعيف، فإن زياد بن عبد الله هذا فيه نظر، وكذا أم هلال لا تُعرف كذا في التعجيل (ص ٦٦، ٣٦٩)، ورواه أيضا ابن سعد (٣/٧٥) وابن شبة (٤/١٢٢٦)، من حديث عفان بن مسلم، عن وهيب بن خالد، عن موسى بن عقبة، =

(أ) في « ه » : (رضي الله عنهما) .

وعن كُثَيْر بن الصلت قال : قال عثمانُ : يا كُثَيْر بن الصلت ما أرى القوم إلا قاتلي ، قلت ^(١) : بل ينصرك الله عليهم يا أمير المؤمنين ، قال : يا كُثَيْر بن الصلت ما أرى القوم إلا قاتلي قال : قلت : أُخْبِرْتَ في ذلك بشيء ؟ أو قيل لك في ذلك بشيء ؟ قال : لا ، ولكنني سهرت ليلتي الماضية ، فلما كان عند الفجر أغفيتُ إغفاءً ، فرأيت النبي (ﷺ) ومعه أبو بكر وعمر فقال النبي (ﷺ) : «الحقنا لا تحبسنا، فنحن ننتظرك» فقتل من يومه (رضي الله عنه) (ب) . ^(١)

وعن الحسن قال : أدركت عثمان (رضي الله عنه) وأنا يومئذ قد راهقت الحلم فسمعتة يخطب وشهدته يقول : أيُّها الناس : ما تنقمون عليّ ؟ قال : وما من يومٍ إلا وهم يقسمون ^(ج) فيه خيراً ، فقال : يا معشر المسلمين اغدوا على أرزاقكم فيغدون فيأخذونها وافرةً ، يا معشر المسلمين اغدوا على كسوتكم ، فيجاء بالحلل ، فتقسم بينهم ^(٢) .

=عن أبي علقمة مولى عبد الرحمن بن عوف ، عن كثير بن الصلت ، عن عثمان به . قلت : وهذا إسناد رواه ثقات ، إلا أبو علقمة هذا فإني لم أجده له ترجمة . (خ)
(١) سبق الكلام عليه في الحديث السابق .
(٢) ضعيف :

رواه الطبراني في الكبير (٨٧/١) ،
من طريق المبارك بن فضالة ، قال : سمعت الحسن يقول ، فذكره .
قال الهيثمي في المجمع (٩٣/٩-٩٤) : إسناده حسن .
قلت : وهذا من تساهله المفرط ، فإن المبارك بن فضالة هذا صدوق يهمل .
وثمة علة أخرى ، فإن الحسن لم يسمع من عثمان بن عفان .
كما قال أبو زرعة الرازي ، كما في علل ابن أبي حاتم (ص ٣١) . (خ) .

(١) في «هـ» : فقلت . (ب) (رضي الله عنه) غير موجودة في «هـ» .
(ج) في «هـ» ، وعند ابن كثير في البداية والنهاية ٢٢٤ / ٧ «يقسمون» .

قال الحسن : واللّٰهُ سمعُ أذناي : يا معشر المسلمين اغدوا على السّمن والعسل ^(١) . قال الحسن : والعدو منفي والعطيات دارة ، [أي : جارية] ^(٢) وذات البين حسن والخير كثير ، ما على الأرض مؤمنٌ يخاف مؤمناً ، من لقي من أي الأجناد كان أخاه ومودته وألفته ونصرته أن يسُلّ عليه سيفه ^(٣) .

وعن عبد الله بن عمر (رضي الله عنه) أن علياً أتى عثمان وهو محصور فأرسل إليه : إني قد جئت لأنصرك ، فأرسل إليه بالسلام . وقال : لا حاجة لي فأخذ عليّ عمامته من رأسه فألقاها في الدار التي فيها عثمان وهو يقول : ﴿ ذَلِكَ لِيَعْلَمَ أَنِّي لَمْ أَخْنُهِ بِالْغَيْبِ ﴾ ^(٤) .

وعن أبي جعفر الأنصاري قال : لما دُخِلَ على عثمان يوم الدار خرجت فملأت فروجي فمررت مجتازاً في المسجد ، فإذا رجل قاعدٌ في ظلة النساء عليه [٣٤/أ] عمامة سوداء وحوله نحو من عشرة ، فإذا هو عليّ . فقال : ما فعل الرجل قال : قلت : قُتِلَ قال : تبّاً لهم

(١) ضعيف :

رواه الطبراني في الكبير (٨٧/١) ،
من طريق المبارك بن فضالة ، قال : سمعت الحسن يقول ، فذكره .
قال الهيثمي في المجمع (٩٣/٩-٩٤) : إسناده حسن .
قلت : وهذا من تساهله المفرط ، فإن المبارك بن فضالة هذا صدوق يهيم .
وثمة علة أخرى ، فإن الحسن لم يسمع من عثمان بن عفان .
كما قال أبو زرعة الرازي ، كما في علل ابن أبي حاتم (ص ٣١) . (خ) .

(٢) ضعيف :

انظر رقم (٢ ، ٣) في الصفحة الماضية .
(٣) سورة يوسف الآية (٥٢) . وذكره ابن الجوزي في التبصرة (١ / ٤٣١) ،
وابن الأثير في الكامل دون ذكر الآية ٣ / ١٧٣ .

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من « ه » .

آخر الدهر^(١) .

وعن أبي حصين أنّ عليّاً (رضي الله عنه) قال : لو أعلم أنّ بني أمية يذهب ما في أنفسها ^(٢) لحلفت لهم خمسين يميناً مرددةً بين الركن والمقام ، أنّي لم أقتل عثمان ولم أُماليء على قتله ^(٣) .

وعن أبي قلابة قال : بلغني أنّ عثمان (رضي الله عنه) يحكم في قتلته يوم القيامة ^(٣) .

وعن عدّي بن حاتم قال سمعت صوتاً يوم قُتل عثمان (رضي الله عنه) ^(ب) [يقول] ^(ج) أبشِرْ يا ابن عفان بغفران ورضوان . قال : فالتفت فلم أر أحداً .

وعن حذيفة (رضي الله عنه) قال لما قتل عثمان : والله والله إنّهُ لفي الجنة ، والله والله والله إنّ قتلته لفي النار .

وعن عمرة بنت قيس قالت : نظرت إلى مصحف عثمان بن عفان (رضي الله عنه) وعلى ﴿ فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ [وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ] ﴾ ^(٥)

(١) الرياض النضرة ٣ / ٩٩ .

(٢) صحيح :

رواه ابن شبة في تاريخه (٤/١٢٦٩) ،

من طريق محمد بن قيس الأسدي ، عن علي بن ربيعة الوالي ، عن علي (رضي الله عنه) . (خ) .

(٣) طبقات ابن سعد ٣ / ٥٧ .

(أ) في « هـ » : يذهب ما في نفسها .

(ب) (رضي الله عنه) غير موجودة في « هـ » .

(ج) ما بين المعكوفتين زيادة من هامش الصفحة .

(د) سورة البقرة الآية ١٣٧ ، وما بين المعكوفتين زيادة من هامش الصفحة .

وعن أبي سعيد مولى أبي أسيد قال : لما قدم المصريون على عثمان (رضي الله عليه) جعلنا نطلع [من]^(١) خلال الحجرة فنسمع ما يقولون : قال : فسمعت عثمان يقول : ويحكم لا تُزكُّوا أنفسكم . قالوا : أنت أول من حمى الحمى [وقد]^(ب) أنزل الله (عز وجل) : ﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا أَنزَلَ اللَّهُ لَكُمْ مِنْ رِزْقٍ فَجَعَلْتُمْ مِنْهُ حَرَامًا وَحَلَالًا ﴾^(٢) . . . الآية ، وحميت الحمى .

قال : ما أنا بأول من حمى الحمى ، حمى عمر بن الخطاب ، فلما وليت زادت الصدقة فزدت في الحمى قدر ما زادت نعم الصدقة ، فأستغفر الله وأتوب إليه . قالوا : فأنت أول من أغلق باب الهجرة ، قال : إني كنت أرى أنه من قاتل على هذا المال أحقّ ممن لم يقاتل عليه ، فإني أستغفر الله وأتوب إليه فمن شاء فليهاجر ومن شاء فليجلس قال : فما سألوه عن شيء إلا خرج منه فانطلق القوم وهم راضون حتى أتوا ذا

(١) حسن :

رواه عبدالله بن أحمد في زوائده على الزهد لأبيه (ص ١٢٧-١٢٨) عن أبي عامر العدوي حوثة ابن أشرس ، عن جعفر بن كيسان ، عن عمرة بنت قيس العدوية به .

قلت : وهذا إسناد حسن رواه لابأس بهم (خ) .

(٢) سورة يونس الآية (٥٩) .

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من « ه » .

(ب) ما بين المعكوفتين زيادة من هامش الصفحة .

الحُلَيْفَةُ^(١) فرأوا راكباً فاسترابوا به فأخذوه ففتشوه فوجدوا الكتاب الذي زعم الناس أنه كتبه إلى عبد الله بن أبي السرح عامله بمصر أن اضرب أعناقهم قال . فرجعوا فدخلوا عليه فوقعوا به فقال : يا قوم والله ما كتبت ولا أملتُ [٣٤/ب] قالوا: هذا^(٢) غلامك ، قال : ما أملك غلامي ، قالوا : فهذه راحلتك . قال : ما أملك راحلتي ، قالوا . فهذا كاتبك . قال : ما أملك كاتبتي . يا قوم والله ما كتبت ولا أملت . فقال الأشر [البصري] ^(ب) يا قوم : إني لأسمع حلف رجلٍ قد مكرَ به وقد مكرَ بكم . قال : فقال له رجل من القوم : أتنفخُ سحرَكَ يا مالك فوثبوا إليه فقتلوه^(٣) .

وعن يزيد بن أبي حبيب قال : بلغني أن الركب الذين ساروا إلى عثمان (رضي الله عنه) عامتهم جنوا^(٣) .

-
- (١) ذا الحُلَيْفَةِ : مكان بينه وبين المدينة ستة أميال أو سبعة ، وكان منزل النبي ﷺ إذا خرج لحج أو عمرة [معجم ما استعجم (١ / ٤٦٤)] ، وهي ميقات أهل المدينة ، قال شيخ الإسلام ابن تيمية : وتسمى وادي العقيق .
- (٢) رواه ابن شبة في تاريخه (١١٤٩/٤) وفي إسناده من لم أجده له ترجمة . (خ)
- (٣) مجمع الزوائد ٩ / ٩٤ ، وتاريخ الخلفاء للسيوطي ص ١٥٢ .
-

(أ) في « هـ » فهكذا .

(ب) ما بين المعكوفتين زيادة من « هـ » .

فصل

رُوي عن عمرو بن جاوران قال: قلت له: لِمَ كان اعتزالُ الأحنف؟ قال: قال الأحنف ^(أ): انطلقنا حُجَّاجًا فمررنا بالمدينة فبينما نحن في منزلنا نضعُ رحالنا إذ جاءنا آتٍ فقال: قد فزع الناسُ إلى المسجد فانطلقتُ أنا وصاحبي فإذا الناس مجتمعون على نفر في المسجد فتخللتهم حتى قمت عليهم فإذا علي بن أبي طالب والزيبر وطلحة وسعد (رضي الله عنهم) وهم قُعود، فلم يكن بأسرع من أن جاء عثمان (رضي الله عنه) يمشي إلى المسجد وعليه مِلَّةٌ صفراء، قد رفعها ^(ب) على رأسه فقلت لصاحبي: كما أنتَ حتى أنظر ما جاء به، فلما دنا منهم قالوا: هذا ابن عفان، هذا ابن عفان، فقال: أهاهنا علي؟ قالوا: نعم. قال: أهاهنا طلحة؟ قالوا: نعم. قال: أهاهنا الزبير؟ قالوا: نعم. قال: أهاهنا سعد؟ قالوا: نعم. قال نشدتكم بالله الذي لا إله إلا هو، أتعلمون أن رسول الله (ﷺ) قال: «مَنْ يَبْتَاعُ مِرْبَدَ بَنِي فُلانٍ، غفر الله له»، فابتعته قال: أحسبُ أنه قال بعشرين وبخمسة وعشرين ألفا، فأتيت رسول الله (ﷺ) فقلتُ: قد ابتعته قال: «اجعله في مسجدنا وأجره لك»؟ قالوا: نعم. قال: نشدتكم بالله الذي لا إله إلا هو، أتعلمون أن رسول الله (ﷺ) قال: «مَنْ يَبْتَاعُ بئر رومة غفر الله له» فابتعتها بكذا وكذا فأتيت رسول الله (ﷺ) فقلتُ إنني قد ابتعت بئر رومة قال: «اجعلها سقاية للمسلمين وأجرها لك»؟ قالوا: نعم. قال: نشدتكم بالله الذي لا إله إلا هو، أتعلمون أن رسول الله (ﷺ)

(أ) قال الأحنف: سقطت من «ه».

(ب) في «ه» فرفعها على رأسه.

نظر في وجوه القوم يوم جيش العسرة [٣٥/أ] فقال : « من يجهز هؤلاء غفر الله له » فجهزتهم حتى ما يفقدون خطاما ولا عقالا ؟ قالوا : نعم . قال : اللهم اشهد ، اللهم اشهد ، اللهم اشهد ^(١) .

وعن محمد بن جبير بن مطعم قال : أرسلني عثمان إلى علي (رضي الله عنهما) فقال : قل له : إن ابن عمك مقتول وإنك مَسْلُوبٌ .

وعن أبي ليلى الكندي قال : أشرف علينا عثمان (رضي الله عنه) يوم الدار فقال : يا أيها الناس لا تقتلونني فإنكم إن قتلتموني كنتم كهاتين وشبك بين أصابعه ^(٢) .

وعن امرأة عثمان (رضي الله عنه) قالت : استيقظ عثمان (رضي الله عنه) فقال : ما أرى القوم إلا سيقتلونني ، إني رأيتُ رسولَ الله (ﷺ) وأبا بكر وعمرَ فقالوا : « إنك تفطر عندنا الليلة » ^(٣) .

وعن عبد الله بن سلام (رضي الله عنه) ^(٤) قال : أتيت عثمان (رضي

(١) رواه الإمام أحمد في مسنده (٧٠ / ١) والنسائي في سننه (٢٣٣ / ٦) وأبو بكر القطيعي في زوائده على فضائل الصحابة للإمام أحمد (٥٠٦ / ١ - ٥٠٧) من طرق عن حصين بن عبد الرحمن ، عن عمرو بن جاوران - وقيل عمر - به . قلت : وحصين بن عبد الرحمن ثقة ، وأما عمرو بن جاوران فلم أجد فيه توثيقاً إلا ذكر ابن حبان إياه في الثقات . (خ)

(٢) حسن :

رواه ابن سعد في طبقاته (٧١ / ٣) وابن شبة في تاريخه (١١٨٩ / ٤) من طريق عبد الملك بن أبي سليمان ، عن أبي ليلى الكندي ، به .

قلت : وهذا إسناد رواه لأبأس بهم . (خ)

(٣) سبق التعليق عليه (ص / ١٧١) .

(أ) في « ه » : (رضي الله عنه) .

اللَّهِ عَنْهُ) لَأَسْلَمَ عَلَيْهِ وَهُوَ مُحْصُورٌ ، فَدَخَلَتْ عَلَيْهِ فَقَالَ : مَرْحَبَا يَا أَخِي ، مَا يَسْرُنِي أَنْكَ كُنْتَ وَرَّأَكَ ، فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي هَذِهِ الْخُوْخَةِ فَقَالَ لِي : « يَا عَثْمَانُ حَصْرُوكَ » ؟ قُلْتُ : نَعَمْ : قَالَ : « أَعْطَشُوكَ » ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : فَدَلَى لِي دَلْوً فَشَرِبْتُ مِنْهُ حَتَّى رَوَيْتُ فَإِنِّي لِأَجِدُ بَرْدَ الْمَاءِ بَيْنَ ثَدْيَيْ وَبَيْنَ كَتْفَيْ . قَالَ : « إِنْ شِئْتَ أَفْطَرْتُ عِنْدَنَا ، وَإِنْ شِئْتَ نُصَرِّعَ عَلَيْهِمْ » ، فَاخْتَرْتُ أَنْ أَفْطِرَ عِنْدَهُ . فَقَتَلَ ذَلِكَ الْيَوْمَ ^(١) .

فصل

رُوي عن أبي إسحاق قال : لما أظهر أبو بكر إسلامه ودعا الناس إلى الإسلام وأظهر علي بن أبي طالب ، وزيد بن حارثة وخديجة إسلامهم ، فَكَبُرَ ذَلِكَ عَلَى قَرِيْشٍ ثُمَّ دَعَا أَبُو بَكْرٍ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) عَثْمَانَ بْنَ عَفَانَ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ] ^(١) وَالزُّبَيْرَ بْنَ الْعَوَامِ ، وَطَلْحَةَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ ، وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ ابْنَ عَوْفٍ ، وَسَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَاصٍ فَأَسْلَمُوا عَلَى يَدَيْ أَبِي بَكْرٍ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ] ^(٢) وَكَانُوا شَبَابًا أَحْدَاثًا ، فَأَقْبَلَ بِهِمْ أَبُو بَكْرٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَسْلَمُوا فَكَانُوا ثَمَانِيَةَ رَهْطٍ سَبَقُوا النَّاسَ جَمِيعًا ^(٣) .

قال ابن إسحاق: وكان أول من خرج من المسلمين إلى أرض الحبشة ^(٣) وكانت أول هجرة في الإسلام من بني أمية ، عثمان بن عفان ،

(١) رواه الإمام أحمد في فضائل الصحابة (١/ ٤٨٩) . بإسناد فيه فرج بن فضالة ضعيف جداً ، وقال فيه البخاري: منكر الحديث . (خ)

(٢) السيرة النبوية لابن هشام ١ / ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، وأسد الغابة ٣ / ٣٧٦ .

(٣) السيرة النبوية لابن هشام ١ / ٣٤٤ ، وأسد الغابة ٣ / ٣٧٦ .

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من « هـ » .

وامراته رُقِيَّة بنت رسول الله (ﷺ) ^(١) [٣٥/ب] ثم قدم على النبي (ﷺ) من أرض الحبشة وهو بمكة وأقام معه حتى هاجر إلى المدينة ^(٢).

وروي عن النبي (ﷺ) قال : « ما كان بين عثمان ورُقِيَّة وبين لوط من مهاجر » ^(٣).

فصل

رُوي عن الزُّهري قال : بلغني أنّ عثمان (رضي الله عنه) كان رجلاً مربوعاً حسن الشعر حسن الوجه ^(٤).

وقال عبد الله بن مسعود : لما استخلف عثمان أمرنا خير من بقي ولم نأل ^(٥).

وفي رواية : قدم عبد الله إلى الكوفة فنعى إلينا عمر بن الخطاب ، قال أبو وائل : فلم أرَ باكياً أكثر من يومئذ ، ثم قال : إني لأحسب العصاة قد وجدتْ فقد عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) ألا وإنا معشر

(١) السيرة النبوية لابن هشام ١ / ٣٤٥ ، وأسد الغابة ٣ / ٣٧٦ ، وتاريخ الخلفاء للسيوطي ١٤١ .

(٢) السيرة النبوية لابن هشام ١ / ٣٨٩ .

(٣) ضعيف : وقد سبق التعليق عليه (ص ١٧٠) . (خ) .

(٤) المعارف لابن قتيبة ص ١٩١ ، وتاريخ الطبري ٤ / ٤١٩ ، وأسد الغابة ٣ / ٣٨٣ من طريق جرير عن أم موسى بنحوه ، والبداية والنهاية ٧ / ٢٠٠ مع التقديم والتأخير .

(٥) صحيح :

رواه ابن سعد في طبقاته (٦٣/٣) من طريق مسعر بن كدام ، عن عبد الملك بن ميسرة ، عن النزال بن سبرة ، عن ابن مسعود به ، قلت : وهذا إسناد صحيح ، رواه ثقات . (خ)

أصحاب النبي (ﷺ) اجتمعنا فبايعنا أمير المؤمنين عثمان بن عفان ولم نأل عن خيرنا ذي فوق .

وفي رواية ما ألوينا عن أعلاها ذا فوق .

وعن أنس قال : لما أمر رسول الله (ﷺ) ببيعة الرضوان كان عثمان بن عفان بعثه ^(١) رسول الله (ﷺ) إلى أهل مكة فبايعه الناس فقال : «إن عثمان في حاجة الله وحاجة رسوله» فضرب بإحدى يديه على الأخرى فكانت يد رسول الله (ﷺ) لعثمان خيراً من أيديهم لأنفسهم ^(٢).

فصل

عن عائشة (رضي الله عنها) قالت : قال رسول الله (ﷺ) : «ادعوا لي بعض أصحابي» قلت : أبو بكر ؟ قال : «لا» . قلت : عمر ؟ قال : «لا» . قلت : ابن عمك علي ؟ قال : «لا» . قلت : عثمان ؟ قال : «نعم» . فلما جاء تنحى فجعل يسأره ، ولون عثمان يتغير ، فلما كان يوم الدار وحصر ، قلنا : ألا تقاتل ؟ قال : لا . إن رسول الله (ﷺ)

(١) انظر طبقات ابن سعد بنحوه ٣ / ١ / ٤٣ .

(٢) إسناده ضعيف ، والحديث صحيح :

رواه الترمذي في سننه (٥/٦٢٦ رقم ٣٧٠٢)،

من طريق الحكم بن عبد الملك، عن قتاده، عن أنس به .

قلت : وهذا الإسناد ضعيف جداً، فإن الحكم بن عبد الملك هذا هو القرشي البصري، متفق على تضعيفه،

والحديث ثابت من غير هذا الوجه، فقد أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب فضائل الصحابة، باب: مناقب عثمان بن عفان (رضي الله عنه) (٧/٦٦ رقم ٣٦٩٨) من حديث ابن عمر (رضي الله عنهما) . (خ).

عَهْدَ إِلَيَّ عَهْدًا وَإِنِّي صَابِرٌ نَفْسِي عَلَيْهِ ^(١) .

وعن ابن عمر (رضي الله عنهما) قال : ذكر النبي (ﷺ) فتنةً ففَرَّبَ منها ، ومَرَّ رجلٌ مَقْتَعٌ ، قال : «يَقْتُلُ فِيهَا هَذَا الْمَقْنَعُ مَظْلُومًا» ، فنظرت فإذا هو عثمان بن عفان (رضي الله عنها) ^(٢) .

وعن أبي عثمان قال : قُتِلَ عثمان في أوسط ^(١) أيام التشريق ^(٣) .

وعن عروة قال : أرادوا أن يُصَلُّوا على عثمان (رضي الله عنه) قال : فَمُنِعُوا فقال رجل من [٣٦/أ] قومه أبو جهم بن حذيفة : دعوه فقد صلى الله عليه ورسوله وملائكته ^(ب) . ^(٤)

فصل

روى عن أبي المليح عن أبيه قال : قال رسول الله (ﷺ) لصاحب البقعة التي زِيدَتْ في مسجد المدينة وكان صاحبها رجل من الأنصار : «لك بها بيت في الجنة» ، فقال : لا . فجاء عثمان فقال له : لك بها

(١) سبق التعليق عليه (ص ١٥٩) .

(٢) حسن :

وقد تقدم التعليق عليه (ص ١٦٤) .

(٣) انظر تاريخ خليفة ص ١٧٦ ، والمسند للإمام أحمد ١ / ٧٤ ، والمعجم الكبير للطبراني ١ / ٧٧ ، ومعرفة الصحابة ١ / ٢٥١ ، والرياض النضرة ٣ / ٩٤ .

(٤) ذكره كذلك صاحب الرياض النضرة ٣ / ٩٤ وأبو نعيم في معرفة الصحابة ٢٥٨ / ١ .

(أ) في « ه » : في أوسط أيام التشريق .

(ب) في « ه » : فقد صلى عليه الله وملائكته .

عشرة ألف. فاشتراها منه ثم جاء عثمان (رضي الله عنه) إلى رسول الله (ﷺ) فقال : يا رسول الله : اشتر مني البقعة التي اشتريتها من الأنصاري ، فاشتراها منه ببيت في الجنة ، فوضع رسولُ الله (ﷺ) لبنة ، ثم جاء عثمان (رضي الله عنه) فوضع لبنة ، ثم قال للناس : «ضَعُوا» فَوَضَعُوا^(١).

فصل

روى عن حبيب بن أبي ثابت قال : ما أعلم أهل الشام يُنْصَرُونَ إلا بدم عثمان (رضي الله عنه) .

وعن عروة قال : لما قُتِلَ عثمان دخلوا خزائنه فوجدوا فيها صندوقاً فقالوا: هذا ما اختان من فيء المسلمين، فكسروه فوجدوا فيه حُقَّةً فقالوا: فيها جرهد^(٢) فكسروها فوجدوا فيها ورقة «عثمان يشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأنَّ محمداً عبده ورسوله ، ﴿وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَّأَرْبَبَ فِيهَا وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ﴾^(٣) عليها نحيًا وعليها نموت ووجدوا في ظهرها مكتوباً :

غَنِى النَّفْسِ يُغْنِي النَّفْسَ حَتَّى يَكْفُفَهَا وَإِنْ مَسَّهَا حَتَّى يَضُرَّ بِهَا الْفَقْرُ
فَمَا عُسْرَةٌ - فاصْبِرْ لَهَا إِنْ لَقِيتَهَا - بكائنة ، إِلَّا وَمِنْ بَعْدِهَا يُسْرٌ^(٤)

(١) ضعيف :

رواه الطبراني في الكبير (١/١٩٦). بإسناد فيه زياد بن أبي المليح وهو ضعيف الحديث. (خ)

(٢) جرهد: الجرهدة: جرة الماء . . . المعجم الفيصل مادة «جرهد» .

(٣) سورة الحج الآية (٧) .

(٤) الرياض النضرة ٣ / ٩٦ ، ٩٧ .

قالو : فأسقط في أيدي القوم .

وعن الأصمعي قال : رثوا عثمان (رضي الله عنه) :

لَتَسْمَعَنَّ وشيكا في ديارِكُمْ^(١) الله أكبرُ يا ثاراتُ^(٢) عثمانا

ضَحُّوا بِأَشْمَطَ عنوانَ السجودِ به يَقْطَعُ اللَّيْلَ تسييحاً وقرآناً^(٣)

وعن سهم بن حبيش قال : فانطلقنا به إلى « بقيع الغرقد » وأمكنا له من جوف الليل ، ثم حملناه ، فغشيناه سواد من خلفنا فهبناهم ، فنادى مناديهـم : أنْ لَارَوْعَ عليكم اثبتوا فإنَّا^(٤) جئنا نشهده معكم ، فكان ابن حبيش يقول : هم ملائكة الله^(٥) .

فصل [٣٦ / ب]

رُوي عن ابن عمر (رضي الله عنهما) أنَّ رجلاً يقال له^(ب) جهجاه أو ابن جهجاه أخذ عصى كانت في يد عثمان فكسرها على ركبته فأصيب في ذلك الموضع الأكلة^(٥) .

(١) في أسد الغابة ٣ / ٣٨٣ : ديارهم .

(٢) يا ثارات عثمان : أي ياقتلته . لسان العرب . وذكر البيت ونسبه إلى حسان بن ثابت (ثار) .

(٣) انظر تاريخ الطبري ٤ / ٤٢٥ ، والكمال لابن الأثير ٣ / ١٨٩ ، وأسـد الغابة ٣ / ٢٨٣ ، ونسب الأبيات لحسان بن ثابت والبداية والنهاية ٤ / ٢٠٥ .

(٤) معرفة الصحابة ١ / ٢٦٢ ، والرياض النضرة ٣ / ٩٥ .

(٥) رواه ابن أبي شيبة في مصنفه (٤٨٨ / ٧) وابن جرير في تاريخه (٣٦٧ / ٤) من طريق عبد الله بن إدريس ، عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع من قوله لا من قول ابن عمر . (خ) .

(ب) « له » ساقط من « هـ » .

(١) في « هـ » : فإنما .

وفي رواية غَيْرِهِ : دخل على عثمان فانتزع عصى كانت في يده وكان النبي (ﷺ) يتخصرها ^(١) ثم كسرها على ركبته فأخذته الأكلة في ركبته ^(١).

قال سهم بن حبيش : دخل سودان وفي رواية عترة بن رومان المرادي المصري - رجل أزرق قصير - في يده جُرْز ^(٢) من حديد فاستقبله فقال : على أي مِلَّة أنت ؟ قال : على مِلَّة إبراهيم حنيفاً مسلماً ، وما أنا من المشركين ، قال : كذبت وضربه بالجُرْز على صدغه فقتله ^(٣) .

وفي رواية الليث : ثم اعتورته ^(٤) السيوف ورماه رجلٌ من أهل البصرة بلبنة فهشم وجهه .

وقال الحارث بن ثقيف : ما رأيت الحسن البصري ذكر عثمان إلا فاضت عيناه .

وعن الأعمش قال : كان أبو صالح إذا ذكر قتل عثمان يبكي ويقول : هاه هاه ^(٥) .

(١) رواه ابن جرير في تاريخه (٣٦٦/٤) عن أسامة بن زيد الليثي ، عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب ، عن أبيه قال : فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، فإن أسامة بن زيد الليثي هذا ضعيف الحديث ، إلا أن للأثر شاهد وقد تقدم قبله . (خ) .

(٢) الجُرْزُ والجُرْزُ : العمود من الحديد ، انظر لسان العرب (جرز) .

(٣) ذكره صاحب الرياض النضرة بنفس المعنى ٩٢ / ٣ .

(٤) اعتورته : أي تداولوه فيما بينهم . انظر لسان العرب (عور) .

(٥) رواه ابن أبي شعبة في مصنفه (٤٩١/٧) عن أبي معاوية الضرير ، عن الأعمش ، عن أبي صالح به .

قلت : وهذا إسناد رواه ثقات . (خ)

(١) في « ه » يتخصر بها .

(٤) ذكر (*) أبي الحسن علي بن أبي طالب (رضي الله عنه)

يلتقي مع رسول الله (ﷺ) في عبد المطلب (١)

أخبرنا عبد الرحمن بن إسماعيل الصابوني ، أخبرنا عبد الغافر بن محمد الفارسي ، حدثنا محمد بن عيسى بن عمرويه ، حدثنا إبراهيم ابن سفيان ، حدثنا مسلم بن الحجاج ، حدثنا يحيى بن يحيى وأبو جعفر محمد بن الصباح وعبيد الله القواريري وسريج بن يونس ، كلهم عن يوسف بن الماجشون (واللفظ لابن الصباح)، حدثنا يوسف أبو سلمة

(*) مصادر ترجمته : مسند الحميدي ١ / ٢٢ - ٣٢ ، طبقات ابن سعد ٣ / ١١-٢٧ مصنف بن أبي شيبة ١٢ / ٥٦-٨٨ ، نسب قريش للزبير ٤٠-٤٦ ، تاريخ خليفة ص ١٨٠ ، طبقات خليفة ص ٥ ، الزهد للإمام أحمد ١٦٢ - ١٦٦ ، صحيح البخاري كتاب فضائل الصحابة باب مناقب علي بن أبي طالب ، صحيح مسلم كتاب فضائل الصحابة فضائل علي ، سنن ابن ماجه ١ / ٢-٤٠ ، المعارف لابن قتيبة ٢٠٣ - ٢١٠ ، كتاب السنة لابن أبي عاصم ٢ / ٥٦٢ - ٥٦٦ ، ٢ / ٥٩٦-٦١٠ ، فضائل الصحابة للنسائي ١٣-١٧ ، تاريخ الطبري ٥ / ١٤٣ - ١٥٧ المعجم الكبير للطبراني ١ / ٩٢ - ١٠٨ ، معرفة الصحابة - لأبي نعيم ١ / ٢٧٦ - ٣٢٠ جمهرة أنساب العرب لابن حزم ٣٧ ، ٣٨ صفة الصفوة ١ / ٣٠٨ - ٣٣٥ ، الكامل في التاريخ ٣ / ٣٨٧ - ٤٠٢ ، أسد الغابة ٤ / ١٥ - ٤٠ ، الرياض النضرة ٣ / ١٣٢ - ٣٠٦ ، دول الإسلام للذهبي ١ / ٢٨ ، ٣٣ ، البداية والنهاية لابن كثير ٧ / ٣٣٥ ، ٣٧٥ ، مجمع الزوائد ٩ / ١٠٠ - ١٤٦ ، تاريخ الخلفاء للسيوطي ١٥٥ - ١٧٥ شذرات الذهب لابن العماد ١ / ٤٩ - ٥٢ منتخب كنز العمال بهامش المسند ٢٩-٦٢ / ٥ .

(١) الرياض النضرة ٣ / ١٣٣ ، وينسب إلى هاشم . فيقال القرشي الهاشمي ، ابن عم رسول الله لأبويه .

الماجشون ، حدثنا محمد بن المنكدر عن سعيد بن المسيب عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه قال : قال رسول الله (ﷺ) لعليّ : «أنت منّي بمنزلة هارون من موسى ، إلا أنه لا نبي بعدي» قال سعيد : فأحببت أن أشفه بها سعداً ^(١) فلقيت سعداً فحدثني بما حدثني عامر ، فقال : أنا سمعته قلت : أنت سمعته ؟ فوضع أصبعيه على أذنيه فقال : نعم . وإلا فسكتا ^(٢) .

وفي رواية مُصعب بن سعد عن سعد قال: خلف رسول الله (ﷺ) عليّاً في غزوة تبوك فقال: يا رسول الله تخلفني في النساء والصبيان فقال: «أما ترضى أن تكون مني بمنزلة [٣٧ / أ] هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي» ؟ ^(٣) .

وعن سلمة بن الأكوع قال : كان علي [رضي الله عنه] ^(١) قد تخلف عن النبي (ﷺ) في خيبر؛ وكان رمداً فقال : أنا أتخلف عن رسول الله (ﷺ) ! فخرج فلحق ^(٢) بالنبي (ﷺ) فلما كان مساء الليلة التي

(١) في أسد الغابة ٤ / ٢٧ : أشفه بذلك سعداً .

(٢) رواه مسلم في صحيحه، كتاب فضائل الصحابة، باب: من فضائل علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) (٤ / ١٨٧٠ رقم ٢٤٠٤)، ورواه البخاري في صحيحه (٧ / ٨٨ رقم ٣٧٠٦) مختصراً من طريق إبراهيم بن سعد عن أبيه به . (خ).

(٣) رواه البخاري في صحيحه، كتاب المغازي، باب: غزوة تبوك (٧ / ٧١٦ رقم ٤٤١٦)،

ومسلم في كتاب: فضائل الصحابة، باب: من فضائل علي (رضي الله عنه) (٤ / ١٨٧١ رقم ٢٤٠٤) . (خ)

(٤) فخرج علي فلحق بالنبي (ﷺ) : كذا في صحيح مسلم باب فضل الإمام علي (رضي الله عنه) رقم ٣٥ .

(أ) (رضي الله عنه) : زيادة من « ه » .

فتحها الله في صباحها قال رسول الله (ﷺ) : «لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله» ، أو قال : «يحب الله ورسوله ، يفتح الله عليه» ، فإذا نحن بعليٍّ وما نرجوه ، فقالوا : هذا عليٌّ فأعطاه رسول الله (ﷺ) الراية ففتح الله (عز وجل) عليه ^(١) .

وفي رواية أبي هريرة (رضي الله عنه) أن رسول الله (ﷺ) قال يوم خيبر : «لأعطين هذه الراية رجلاً يحب الله ورسوله يفتح الله على يديه» . قال عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) : ما أحببت الإمارة إلا يومئذ ، قال : فتشاورت لها رجاء أن أدعى لها ، قال : فدعا رسول الله (ﷺ) عليَّ بن أبي طالب فأعطاه إياها وقال : «امش ولا تلتفت حتى يفتح الله عليك» ، قال : فسار عليٌّ شيئاً ثم وقف ولم يلتفت وصرخ ^(٢) : يا رسول الله : على ماذا أقاتل الناس ؟ قال : «قاتلهم حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله ، وأن محمداً رسول الله ، فإذا فعلوا ذلك فقد منعوا منك دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله» (عز وجل) ^(٣) .

وفي رواية سهل بن سعد : أن رسول الله (ﷺ) قال يوم خيبر : «لأعطين هذه ^(٤) الراية رجلاً يفتح الله على يديه ، يحب الله ورسوله ،

(١) رواه البخاري في صحيحه ، كتاب فضائل الصحابة ، باب : مناقب علي (رضي الله عنه) (٧ / ٨٧ رقم ٣٧٠٢) ومسلم في صحيحه .

كتاب : فضائل الصحابة ، باب : من فضائل علي (رضي الله عنه) (٤ / ١٨٧٢) عن سلمة بن الأكوع به . (خ)

(٢) رواه مسلم كتاب فضائل الصحابة ، فضل علي (٤ / ١٨٧١ رقم ٢٤٠٥) . (خ)

(أ) في « ه » : فصرخ .

(ب) « هذه » : ساقط من « ه » .

ويحبه الله ورسوله». وفي هذه الرواية قالوا : يا رسول الله يشتكي عينيه ، قال : فأرسلوا إليه ، فأتى به فبصق رسول الله (ﷺ) في عينيه ودعا له فبرأ حتى كأن لم يكن به وجع . وفي هذه الرواية : « فوالله لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك من أن يكون لك حمر النعم »^(١) .

فصل

رُوي عن زر عن علي (رضي الله عنه) قال : والذي فلق الحبة وبرأ النسمة إنه لعهد النبي الأمي (ﷺ) إليّ : إنه لا يحبني [٣٧ / ب] إلا مؤمن ولا يبغضني إلا منافق^(٢) .

قال أهل التاريخ : وأم علي بن أبي طالب ، فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف بن قصي^(٣) ، قالوا : هي أول هاشمية ولدت لهاشمي وقد أسلمت وهاجرت إلى النبي (ﷺ) وماتت وشهدها النبي (ﷺ)^(٤) .

وعن أبي إسحاق قال : انطلق بي أبي يوم الجمعة فلما خرج علي

(١) رواه البخاري (٨٧/٧) رقم ٣٧٠١ ومسلم (٤/١٨٧٢) من حديث سهل بن سعد به . (خ) .

(٢) رواه مسلم في صحيحه ، كتاب الإيمان ، باب : الدليل على أن حب الأنصار وعليّ (رضي الله عنهم) من الإيمان . . . (١/٨٦ رقم ٧٨) . (خ) .

(٣) انظر طبقات ابن سعد ٣ / ١١ ، وتاريخ خليفة بن خياط ص ١٨٠ ، والمعارف لابن قتيبة ٢٠٣ .

(٤) انظر نسب قريش للزبير ص ٤٠ . ومعرفة الصحابة لأبي نعيم ١ / ٢٧٨ ، والرياض النضرة ٣ / ١٣٣ .

ابن أبي طالب (رضي الله عنه) ^(١) فصعد المنبر قال لي أبي : قم فانظر إلى أمير المؤمنين ، قال : فقممت فنظرت إليه قائماً فإذا هو في إزار ورداء ليس عليه قميص وإذا رجل ضخم البطن أجلع ^(٢) أبيض الرأس واللحية ^(٣) .

وعن عروة أن علياً والزبير أسلماً وهما ابنا ثمان سنين ^(٤) .

وعن أنس (رضي الله عنه) قال : بُعثَ النبي (ﷺ) يوم الاثنين وأسلم عليّ يوم الثلاثاء ^(٥) .

وقال ابن إسحاق : [أسلم] ^(ب) وهو ابن عشر سنين ^(٥) .

-
- (١) الجَلَحُ : هو ذهاب الشعر من مقدم الرأس . لسان العرب (ج ل ح) .
(٢) انظر طبقات ابن سعد ٣ / ١٦ ، ومعرفة الصحابة ١ / ٢٨٢ ، ٢٨٣ .
(٣) انظر الرياض النضرة ٣ / ١٣٩ عن أبي الأسود محمد بن عبد الرحمن .
(٤) انظر الرياض النضرة ٣ / ١٤٣ ، وأسد الغابة ٤ / ١٧ ، ومجمع الزوائد عن ابن رافع ٩ / ١٠٣ ، وتحفة الأحوذى ١٠ / ٢٣٤ والبداية والنهاية لابن كثير ٧ / ٣٤٦ قال : وصلى يوم الثلاثاء .
(٥) السيرة النبوية لابن هشام ١ / ٢٦٤ ، وأسد الغابة ٤ / ١٧ ، والرياض النضرة ٣ / ١٣٩ .

(أ) «رضي الله عنه» : ساقط من «ه» .

(ب) ما بين المعكوفتين زيادة من « ه » .

فصل

رُوي عن سفينة مولى رسول الله (ﷺ) قال: قال رسول الله (ﷺ): «الخلافة من بعدي ثلاثون سنة . قال : فحسبنا ذلك فوجدناه تمام ولاية علي» (رضي الله عنه) ^(١) .

وفي رواية قال : «الخلافة ثلاثون عاماً ثم يكون الملك» ^(٢) .
وعن أبي معشر قال : كانت خلافة عليّ خمس سنين إلا ثلاثة أشهر ^(٣) .

وعن زيد بن وهب قال : جاء وفد من أهل البصرة فيهم رأس من الخوارج يقال له : جعدة بن بعة فخطب وحمد الله ثم قال : يا علي اتق الله فإنك ميت وقد علمت سبيل المحسن من سبيل المسيء - يعني بالمحسن عمر - فقال عليّ : ميت ، بل (والله) ^(*) مقتول قتلاً تصاب هذه فتخضب هذه - ووضع شريك يده على رأسه - عهد معهود وقضاء مقضي وقد خاب من افترى ^(٤) ، قال : فعابوا عليه لباسه فقال : تعيبون

(١) رواه الطبراني في الكبير ١ / ٨٩ . وأبو نعيم في معرفة الصحابة ١ / ١٧٠ ، ١٧١ ، ٢٩١ .

(٢) رواه ابن أبي عاصم في السنة ٢ / ٥٦٣ ، وقال الألباني في تحقيقه : حديث صحيح .

(٣) طبقات ابن سعد ٣ / ٢٥ ، وتاريخ خليفة ص ١٩٩ في معناه ، وتاريخ الطبري ٥ / ١٥٢ .

(٤) رواه الإمام أحمد في الزهد ص ١٦٥ ، وانظر صفة الصفوة ١ / ٣٣٢ ، والرياض النضرة ٣ / ٢٩٦ ، والبداية والنهاية ٧ / ٣٣٦ .

(*) ما بين القوسين وضع عليه الناسخ علامة التمرير «ص» .

عليّ لباسي وهو أبعد لي من الكبر وأجدر أن يقتدى بي المسلم ^(١) .

وعن عبيد الله بن أبي رافع قال : اجتمع الناس على عليّ (رضي الله عنه) حتى أدموا رجله فقال : اللَّهُمَّ إِنِّي قَدْ كَرِهْتَهُمْ وَكَرِهُونِي فَأَرْحَنِي مِنْهُمْ وَأَرْحَهُمْ مِنِّي . قال : فما مات إلا تلك الليلة ^(٢) .

قال أبو معشر : قُتِلَ في رمضان [٣٨ / أ] يوم الجمعة لسبع عشرة ليلة ^(٣) .

وقال عبد الله بن سلام : ما قتلت أمةً نبيّها إلا قُتِلَ به مِنْهُمْ سَبْعُونَ أَلْفًا وَلَا قَتَلُوا خَلِيفَتَهُمْ إِلَّا قَتَلَ بِهِ مِنْهُمْ خَمْسَةٌ وَثَلَاثُونَ أَلْفًا ^(٤) .

وعن جعفر عن أبيه أنّ عليّاً (رضي الله عنه) كان يخرج إلى الصبح في يده درة يوقظ الناس ، فخرج فضربه ابن ملجم فأُخِذَ ، فقال علي

(١) ضعيف :

رواه الإمام أحمد في الزهد (ص ١٣٢) وأبو نعيم في الحلية (١/ ٨٣-٨٤) من طرق عن شريك-وهو النخعي-عن عثمان بن أبي زرعة، عن زيد بن وهب به. قلت : وهذا إسناد ضعيف، فإن شريك النخعي هذا ضعيف الحديث، وكان قد اختلط. (خ)

(٢) طبقات ابن سعد ٣ / ٢٢ بمعناه عن عبيدة .

(٣) تاريخ الطبري ٥ / ١٤٣ ، والكامل في التاريخ ٣ / ٣٨٧ ، والرياض النضرة ٣ / ٣٠١ .

(٤) حسن :

رواه ابن شبة في تاريخه (٤/ ١١٧٦) عن موسى بن إسماعيل، عن أبي هلال الراسبي، عن حميد ابن هلال، عن عبد الله بن معقل [كذا] عن عبد الله بن سلام به.

قلت : وهذا إسناد حسن، فإن أبا هلال الراسبي هذا هو محمد بن سليم صدوق فيه لين كما قال الحافظ .

وعبد الله بن معقل تصحيف، وصوابه: ابن مغفل. (خ)

(رضي الله عنه) : أطعموه واسقوه وأحسنوا إيساره فإن أصبح فأنا وليُّ
 دمي أعفو إن شئت ، وإن شئت استقدتُ ، وإن أنا هلكت فبدا لكم أن
 تقتلوه فلا تمثلوا به ^(١) .

قال مصعب بن عبد الله : كان حسين بن علي (رضي الله عنه)
 يقول : قُتلَ أبي وهو ابن ثمان وخمسين سنة ^(٢) .

فصل

رُوي عن سهل بن سعد قال : ما كان لعلي اسم أحب إليه من أبي
 تراب وإن كان ليفرح إذا دُعِيَ به . جاء رسول الله (ﷺ) بيت فاطمة
 فلم يجد عليًّا في البيت ، فقال : « أين ابن عمك » ؟ فقالت : كان بيني
 وبينه شيء فغاضبني فخرج فلم يقلُ عندي ، فقال رسول الله (ﷺ)
 لإنسان : « انظر أين هو » ، فجاء فقال : يارسول الله هو في المسجد راقد ،
 فجاء رسول الله (ﷺ) وهو مضطجع قد سقط رداؤه عن شقه فأصابه
 تراب فجعل رسول الله (ﷺ) يمسحه عنه وهو يقول : « قُمْ أبا تراب
 قُمْ أبا تراب » ^(٣) .

(١) طبقات ابن سعد ٣ / ٢٤ بمعناه ، والكامل في التاريخ ٣ / ٣٩١ بمعناه .

(٢) تاريخ الطبري ٥ / ١٥١ ، ومعرفة الصحابة ١ / ٢٩٠ .

(٣) رواه البخاري كتاب فضائل الصحابة باب مناقب علي ، ومسلم كتاب فضائل
 الصحابة باب فضل عليّ رقم ٣٨ .

فصل

أخبرنا أحمد بن علي المقرئ، أخبرنا هبة الله بن الحسن ، أخبرنا محمد بن عبد الرحمن ، حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد ، حدثنا هلال ابن بشر ، حدثنا عبد الملك بن موسى الطويل ، عن أبي هاشم صاحب الرماني ، عن زاذان عن سلمان (رضي الله عنه) قال : سمعت رسول الله (ﷺ) يقول لِعَلِيٍّ : «مُحِبُّكَ مُحِبِّي وَمُبْغِضُكَ مُبْغِضِي» ^(١).

قال : وأخبرنا هبة الله [بن الحسن] ^(٢) ، أخبرنا مهدي بن محمد النيسابوري ، حدثنا عبد الله بن محمد بن الحسن ، حدثنا أبو الأزهر ، حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس (رضي الله عنه) ^(ب) أن النبي (ﷺ) نظر إلى علي بن أبي طالب فقال : «أنت سيّد في الدُّنيا سيّد [٣٨ / ب] في الآخرة ، مَنْ أَحَبَّكَ فَقَدْ أَحَبَّنِي ، وَحَبِيبِي حَبِيبُ اللَّهِ وَمَنْ أَبْغَضَكَ فَقَدْ أَبْغَضَنِي وَبِغِضِي بَغِضَ اللَّهِ ، فَالْوَيْلُ لِمَنْ أَبْغَضَكَ بَعْدِي» ^(٣).

(١) ضعيف :

ورواه الطبراني في الكبير (٢٣٩/٦) من طريق هلال بن بشر، عن عبد الملك ابن موسى الطويل به.

قلت : وهذا إسناد ضعيف، فإن عبد الملك بن موسى هذا.

قال فيه الأزدي : منكر الحديث، وقال الذهبي : لا يدرى من هو. (خ)

(٢) موضوع :

رواه الطبراني في الأوسط (مجمع البحرين رقم ٣٧١٣) وابن عدي في الكامل (١/١٩٢)، والقطيعي في زوائده على فضائل الصحابة لأحمد (٢/٦٤٢)، =

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من « ه ».

(ب) (رضي الله عنهما) : في « ه ».

قال : وأخبرنا هبة الله ، أخبرنا محمد بن عثمان بن محمد ، حدثنا أحمد بن محمد بن الجراح حدثنا إسماعيل بن أبي الحارث ، حدثنا محمد بن القاسم حدثنا زهير عن أبي الزبير عن عطاء ^(١) عن جابر [بن عبد الله] ^(ب) (رضي الله عنه) قال : كنّا نعرف نفاقَ الرجل ببغضه لعلي ^(١) . وفي رواية عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر (رضي الله

=والحاكم في مستدركه (١٢٨/٣)، والخطيب في تاريخه (٤١/٤) كلهم من طرق عن أحمد بن الأزهر أبي الأزهر النيسابوري، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله ، عن ابن عباس به . قلت : وإن كان هذا الحديث رواة إسناده ثقات، إلا أنه موضوع، فقد قال أبو حامد الشرقي (كما في تاريخ بغداد ٤/٤٢)، هذا حديث باطل والسبب فيه أن معمرًا كان له ابن أخ رافضي وكان معمر يمكنه من كتبه فأدخل عليه هذا الحديث، واستنكر هذا الحديث ابن معين وابن عدي،

وقال الذهبي في التلخيص (١٢٨/٣): منكر ليس يبعد من الوضع وإلا لأي شيء حدث به عبد الرزاق سرًا ولم يجسر أن يتفوه به لأحمد وابن معين والخلق الذي رحلوا إليه، وأبو الأزهر ثقة، ذكر أنه رافق عبد الرزاق من قرية له إلى صنعاء ، قال: فلما ودعته قال: قد وجب حقك علي وأنا أحدثك بحديث لم يسمعه مني غيرك فحدثني والله بهذا الحديث. (خ)

(١) صحيح من غير هذا الوجه :

ورواه الطبراني في الأوسط (مجمع البحرين رقم ٣٧١٩). من طريق إسماعيل بن أبي الحارث عن محمد بن القاسم الأسدي به ، قلت : وهذا إسناد واه ، فإن محمد بن القاسم الأسدي كذبه والأثر يروي من وجهين آخرين عن جابر (رضي الله عنه) إلا أنهما واهيين أيضاً =

(أ) عن عطاء : غير موجودة في « ه » .

(ب) ما بين المعكوفتين زيادة من « ه » .

عنه) قال : ما كنّا نعرف مُنَافِقِينَ معشرَ الأنصارِ إلّا يَبْغِضُهُمْ عَلِيًّا ^(١) .

فصل

رُوي عن إبراهيم المزني قال : أنشدني الشافعي (رضي الله عنه) ^(٢) من قبله :

شَهِدْتُ بِأَنَّ اللَّهَ لَا شَيْءَ غَيْرُهُ ^(٣) وَأَشْهَدُ أَنَّ الْبَعْثَ حَقٌّ وَأُخْلِصُ
وَأَنَّ عُرَى الْإِيمَانِ قَوْلُ مُبَيِّنٍ وَفِعْلُ زَكِيٍّ ، قَدْ يَزِيدُ وَيَنْقُصُ
وَأَنَّ أَبَا بَكْرٍ خَلِيفَةُ رَبِّهِ وَكَانَ أَبُو حَفْصٍ ^(٤) عَلَى الْخَيْرِ يَحْرُسُ
وَأَشْهَدُ رَبِّي أَنَّ عُثْمَانَ فَاضِلٌ وَأَنَّ عَلِيًّا فَضْلُهُ مُتَخَصِّصُ
أُئِمَّةٌ قَوْمٌ يُقْتَدَى ^(٥) بِهِدَاهُمْ لَحَى اللَّهُ مَنْ إِيَّاهُمْ يَتَنَقَّصُ ^(٦)

= إلّا أنه له شاهدٌ من حديث أبي سعيد الخدري (رضي الله عنه) .

رواه الإمام أحمد (رحمه الله) في الفضائل له (٥٧٩/٢) عن أسود بن عامر

قال : ثنا إسرائيل ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي سعيد الخدري به .

قلت : وهذا إسناد صحيح ، على شرط البخاري . (خ)

(١) تقدم ، انظر الحديث السابق . (خ) .

(٢) ديوان الإمام الشافعي تحقيق محمد عبد المنعم خفاجي ص ٧٠ .

(٣) في الديوان : لا رب غيره .

(٤) أبو حفص : عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) .

(٥) في الديوان : يهتدي .

(٦) لحى الله فلانا : قَبَحَهُ .

(أ) في « هـ » (رحمة الله عليه) .

وعن أبي مريم قال : سمعت علياً (رضي الله عنه) يقول : يهلك
فيّ رجلان، مُفْرِطٌ في حبي ومُفْرِطٌ في بُغْضِي ^(١) .

فصل

رُوي عن عبد الله بن سبع قال : خطبنا عليّ بن أبي طالب (رضي
الله عنه) فقال : والذي فلق الحبة وبرء النسمة لتُخَضَّبَنَّ هذه من هذه .
يعني لحيته من دم رأسه ^(٢) .

(١) حسن :

رواه الإمام أحمد في الفضائل له (٥٧١ / ٢) عن وكيع، عن نعيم بن حكيم،
عن أبي مريم عن علي به .

قلت : ونعيم بن حكيم هذا هو المدائني صدوق له أوهام،
وللأثر طرق أخرى تقويه إلى الحسن . (خ)

(٢) ضعيف موقوفاً، صحيح مرفوعاً :

رواه الإمام أحمد في مسنده (١٣٠ / ١) وأبو يعلى في مسنده (٤٥ / ١)
وابن سعد في طبقاته (٣٤ / ٣)،

من طريق وكيع، عن الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد، عن عبد الله بن
سبع، عن علي موقوفاً به،

وتابع وكيعاً فيه منصور بن أبي الأسود عن الأعمش به .

ذكره الدارقطني في العلل (٢٦٥ / ٣)

وخالفهما جرير بن عبد الحميد الضبي وعبد الله بن داود الخريبي، ومحاضر بن
المورع،

فرووه عن الأعمش، عن سلمة بن كهيل، عن سالم بن أبي الجعد، عن عبد الله
ابن سبع، عن علي مرفوعاً به .

ذكره الدارقطني في العلل (٢٦٦-٢٦٥ / ٣)

ثم قال : والصواب قول عبد الله بن داود ومن تابعه عن الأعمش .

قلت : وهذه الرواية المرفوعة إسنادها صحيح . (خ)

وعن علي (رضي الله عنه) قال: قال رسول الله (ﷺ): «عهدٌ
معهود أن الأمة ستغدر بك ، وأنت تعيش على ملتي وتقتل على
سُنِّي^(١)» ، وأن هذه تخضب من هذه» يعني لحيته من رأسه^(٢) .

وعن عثمان بن صهيب عن أبيه قال : قال النبي (ﷺ) لعلي بن
أبي طالب : «من أشقى الأولين» قال : عاقر الناقة : قال : «صدقت» .
قال : «فمن أشقى الآخرين» : قال : الله ورسوله أعلم . قال : «رجل
يضر بك على هذه» وأشار إلى [٣٩/ب] رأسه^(٣) .

وفي رواية الضحاك عن علي (رضي الله عنه) قال : قال النبي
(ﷺ): «ألا أخبرك بشر الأولين» ؟ قال : قلت : بلى . قال : «عاقر
الناقة ، ألا أخبرك بشر الآخرين» ؟ قلت : بلى . قال : «قَاتِلُكَ»^(٤) .

(١) تقدم في الحديث السابق . (خ)

(٢) منكر:

رواه أبو يعلى في مسنده (المطالب العالية ق ٥١٧ ب)

عن سويد بن سعيد قال: ثنا رشدين بن سعد، عن يزيد بن عبد الله بن الهاد،
عن عثمان بن صهيب به .

قلت : وهذا إسناده ضعيف ، فإن رشدين بن سعد هذا ضعيف الحديث ، وكذلك
عثمان بن صهيب لم أجده فيه توثيقاً إلا ذكر ابن حبان إياه في الثقات
(١٥٥/٥) . (خ)

(٣) الرياض النضرة ٣ / ٣٠٢ بمعناه ، ومجمع الزوائد ٩ / ١٣٦ عن ابن سمره ،
وذكر سابقاً .

(٤) في « ه » : وتُقتل على ملتي .

فصل

[في حليته وصفته] ^(١)

قال أبو حفص : رأيت علياً (رضي الله عنه) له وفرة ، وكان أحسن الناس وجهاً ^(١) .

وقال الشعبي : رأيت علياً (رضي الله عنه) يخطب على المنبر شيخاً مربوعاً أسمر أبلج له ضفirtان ، أبيض الرأس واللحية له لحية قد ملأت ما بين كتفيه ^(٢) .

فصل

قال الزبير بن بكار : وشهد علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) مع رسول الله (ﷺ) ^(٣) بدرأً والمشاهد كلها وهو أحد أصحاب الشورى الذين شهد لهم عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) أن رسول الله (ﷺ) توفي وهو عنهم راضٍ ^(٣) .

(١) معرفة الصحابة ١ / ٢٨٣ عن مدرك أبي الحجاج .

(٢) رواه ابن سعد في طبقاته (٢٥/٣) عن يزيد بن هارون عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن الشعبي به .

قلت : وهذا إسناد صحيح على شرط البخاري . (خ)

(٣) وهذا الخبر لم يكن موجوداً بالجزء الموجود بين أيدينا من جمهرة نسب قريش لابن بكار فلعله في الأجزاء التي قد فقدت .

(أ) زيادة من « ه » .

فصل في ذكر نسبه

هو علي بن أبي طالب ، أبوه وأبو رسول الله (ﷺ) أخوان .
رُوي عن أبي صادق عن علي (رضي الله عنه) قال : ديني دين النبي
[ﷺ]^(١) وحسبي حسب النبي (ﷺ) من تناول من حسبي أو ديني
شيئاً ، فإنما يتناول رسول الله (ﷺ) .

وقال الشعبي : لو رضوا منا بأن نقول : رحم الله علياً ، إن كان
لقريب القرابة ، قديم الهجرة ، عظيم الحق ، زوج فاطمة وأبا حسن
وحسين لكان في ذلك فضل .

فصل

عن مُصعب بن سعد ، عن أبيه قال : رأيت علياً (رضي الله عنه)
بارز يوم بدر فجعل يُحَمِّمُ كما يُحَمِّمُ الفرسُ ، [ويقول] ^(ب) :

بازلُ^(١) عامين حديثُ سنِّي

سنَحُحُ الليلِ^(٢) كأني جنِّي

لمثل هذا وكلدتني أمِّي

فما رجع حتى خُصِّبَ سيفُهُ دماً^(٣) .

(١) يقال جمل بازل وناقة بازل إذا استكمل السنة الثامنة وطعن في التاسعة وفطر
نابه ، فهو حيثئذ بازل وهو أقصى أسنان البعير ، ورجل بازل على التشبيه
بالبعير يعني به كماله في عقله وتجربته وفي هذا البيت كأن علياً يقول : أنا
مستجمع الشباب مستكمل القوة . انظر لسان العرب (بزل) .

(٢) أي لا أنام الليل فأنا متيقظ أبداً . انظر النهاية في غريب الحديث ٢ / ٤٠٧ .

(٣) انظر ديوان الإمام علي ص ١٩٢ ط بيروت سنة ١٩٨٥ ، وابن الأثير في =

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من هامش الصفحة .

(ب) ما بين المعكوفتين زيادة من « ه » .

[فصل] ^(١)

ورُوي عن علي (رضي الله عنه) قال : قال رسول الله (ﷺ) :
«رَحِمَ اللَّهُ أَبَا بَكْرٍ زَوْجَنِي ابْنَتَهُ وَأَعْتَقَ بِلَالاً مِنْ مَالِهِ ، وَحَمَلَنِي إِلَى دَارِ
الْهَجْرَةِ ، رَحِمَ اللَّهُ عَمْرٍ يَقُولُ الْحَقُّ وَإِنْ كَانَ مُرّاً ، تَرَكَهُ الْحَقُّ وَمَالَهُ مِنْ
صَدِيقٍ . رَحِمَ اللَّهُ عَثْمَانَ إِنَّهُ لَتَسْتَحْيِي مِنْهُ الْمَلَائِكَةُ ، رَحِمَ اللَّهُ عَلِيّاً اللَّهُمَّ
أَدْرِ الْحَقَّ مَعَهُ حَيْثُ دَارُ» ^(١) .

وعن علي (رضي الله عنه) قال : قال رسول الله (ﷺ) [٣٩/ب]:
«يَا عَلِيُّ إِنَّ لَكَ كَنْزاً فِي الْجَنَّةِ وَإِنَّكَ ذُو قَرْنِيهَا» ^(٢) ، فَلَا تُتْبِعِ النِّظْرَةَ
النِّظْرَةَ ، فَإِنَّ لَكَ الْأَوَّلَى وَلَيْسَتْ لَكَ الْآخِرَةُ» ^(٣) .

=أسد الغابة ٤ / ٢٠ وقال : شحشح الليل ، وذكرها أبو نعيم في معرفة
الصحابة ١ / ٣٠٠ .

(١) منكر :

وقد سبق التعليق عليه (ص/٤١) .

(٢) ذو قرنيها : أي طرفي الجنة وجانبيها . انظر النهاية ٤ / ٥١ .

(٣) ضعيف :

رواه الإمام أحمد في مسنده (١٥٩/١) وفي الفضائل له (٦٠١/٢) وابن أبي
شيبه في مصنفه (٤٩٨/٧) ، والحاكم في مستدركه (١٢٣/٣) ،
من طرق عن حماد بن سلمة ، عن محمد بن إسحاق عن محمد بن إبراهيم
التيمي ، عن سلمة بن أبي الطفيل عن علي به .
قلت : وهذا إسناد ضعيف فيه محمد بن إسحاق ، وهو مدلس ، وقد عنعنه . (خ)

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من «ه» .

فصل

رُوي عن جابر [بن عبد الله] ^(١) (رضي الله عنه) قال : سمعت رسول الله (ﷺ) يقول لعلي بن أبي طالب قبل موته بثلاث : «سلام عليك أبو الريحانين ، أوصيك بريحانتي من الدنيا ، وعن قليل تنهد ركنك والله خليفتي عليك» ، فلما قبض رسول الله (ﷺ) قال علي : هذا أحد ركني الذي قال رسول الله (ﷺ) ، فلما ماتت فاطمة قال : هذا الركن الثاني الذي قال رسول الله (ﷺ) ^(١) .

فصل

رُوي عن أبي الطفيل قال : كنت عند علي (رضي الله عنه) فأتاه ابن ملجم فأمر له بعتاء ثم قال : ما يحبس أشقاها أن يخضبها من أعلاها ، يخضب هذه من هذه وأوماً إلى لحيته ثم قال :

أشدُّ حيازيمك للموتِ فإنَّ الموتَ يأتيك ^(٢)

(١) ضعيف جداً :

رواه أبو بكر القطيعي في زوائده على فضائل الصحابة (٢/٦٢٣ - ٦٢٤) وأبو نعيم في الحلية (٣/٢٠١) من طريق محمد بن يونس الكديمي ، عن حماد ابن عيسى الجهني عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جابر به .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، فإن الكديمي هذا متروك الحديث ،

وكذلك فيه حماد بن عيسى الجهني ضعيف الحديث . (خ)

(٢) في المعجم الكبير للطبراني ١٠٥/١ «آتيك» . وفي أسد الغابة ٣٥/٤ «لاقيك» .

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من « هـ » .

وَلَا تَجْزَعُ مِنَ الْمَوْتِ^(١) إِذَا حَلَّ بِوَادِيكَ^(٢)

قال الواقدي : قتل علي (رضي الله عنه) ليلة سبع عشرة من رمضان ليلة جمعة سنة أربعين ، ودفن بالكوفة وعُمِّيَ دفنه^(٣) .

فصل

رُوي عن مجاهد قال : خرج علينا علي (رضي الله عنه) يوماً فقال : جعت بالمدينة مرة جوعاً شديداً فخرجت أطلب العمل في عوالي المدينة فجئت إلى بستان فقال لي صاحبه : دَلُّوا وتمر ، فدلوت دَلُّوا بتمر فمددت ستة عشر دَلُّوا حتى مَجَلَّتْ^(*) يداي ، فعد لي ست عشرة تمر ، فأتيت النبي (ﷺ) فأخبرته فأكل بعضها وأكلت بعضها^(٤) .

(١) في معرفة الصحابة ١ / ٢٩٦ « ولا تجزع من القتل » وكذلك ابن سعد ٢٢ / ١ / ٣ .

(٢) رواه الطبراني في الكبير (١٠٥ / ١) وابن سعد في طبقاته (٣٣ / ٣) كلاهما عن فطر بن خليفة، عن أبي الطفيل به . قلت : وهذا إسناد صحيح إن صح سماع فطر من أبي الطفيل . (خ)

(٣) قال الطبري في تاريخه ٥ / ١٥١ ، ١٥٢ نقلاً عن محمد بن عمر الواقدي : قُتِلَ علي (رضي الله عنه) وهو ابن ثلاث وستين سنة صبيحة ليلة الجمعة لسبع عشرة ليلة خلت من رمضان سنة أربعين ودفن عند مسجد الجماعة في قصر الإنارة .

(*) «مجلت» يده مجلاً: تفرحت من العمل، وتكون بين الجلد واللحم فيها ماء بإصابة نار أو مشقة أو معالجة الشيء الخشن «المعجم الوجيز» : (مجل) .

(٤) رواه الإمام أحمد في فضائل الصحابة (٧١٧ / ٢) عن ابن علي، عن أيوب السخيتاني، عن مجاهد، عن علي به .

قلت : وهذا إسناد رواه ثقات إلا أنه منقطع فقد ذكر لابن معين - رواية الدوري عنه ٥٤٩ / ٢ - أن مجاهداً قال : خرج علينا علي بن أبي طالب . =

وعن علي بن ربيعة الوالبي قال : جاء ابن التياح إلى علي (رضي الله عنه) فقال : امتلأ بيت مال المسلمين من صفراء وبيضاء ، فقال : الله أكبر ، وقام متوكئا على ابن التياح حتى قام على بيت المال فقال : [٤٠/أ]

هَذَا جَنَائي ^(١) وخياره فيه إِذْ كُلُّ جَانٍ يَدُهُ إِلَى فِيهِ

يا ابن التياح : على بأشباع الكوفة فنودي في الناس فأعطى جميع ما في بيت المال وهو يقول : يا صفراء ويا بيضاء غُرِّي غيري ، حتى ما بقي فيه دينار ولادهم ، ثم أمر بنضحه وصلى فيه ركعتين ^(٢) .

وفي رواية مجمع التيمي : كان علي (رضي الله عنه) يكنس بيت المال ويتخذ مسجدا يصلي فيه رجاء أن يشهد له يوم القيامة ^(٣) .

وعن علي (رضي الله عنه) أَنَّهُ أُتِيَ بِفَالُودَجٍ ^(٤) فَوُضِعَ قَدَامَهُ فقال : إِنَّكَ طِيبُ الرِّيحِ حَسَنٌ ^(٥) اللون ولكني أكره أن أُعوِّدَ نفسي ما

= فقال : ليس هذا بشيء وقال أبو زرعة : مجاهد عن علي مرسل ، وقال أبو حاتم : مجاهد أدرك عليا ، لا يذكر رؤية ولا سماعا ، المراسيل لابن أبي حاتم (ص ٢٠٦) . (خ)

(١) قال ابن منظور في لسان العرب مادة (جنى) : الْجَنِيُّ : ما يُجْنِي من الشجر ، وهذا المثل لعمر بن عددي اللخمي ابن أخت جزيمة بن الأبرش ، وأراد علي (رضي الله عنه) يقول ذلك أنه لم يتلطف بشيء من فيء المسلمين ، بل وضعه في مواضعه .

(٢) رواه أبو نعيم في الحلية (٨١/١) بإسناد صحيح . (خ)

(٣) رواه الإمام أحمد في الزهد له (ص ١٣٠ ، ١٣١) بإسناد صحيح . (خ)

(٤) الفالودج : كلمة فارسية معربة ولا يقال الفالودج إنما هو الفالوذ من الحلواء وهو الذي يؤكل . لسان العرب (فلذ) .

(أ) في « ه » طيب اللون .

لم تعتد^(١).

وعن رجل من ثقيف قال : كان علي (رضي الله عنه) يجعل طعامه في طيبة أي في جراب صغير ، فدعا يوماً بها وعليها خاتم فكسر الخاتم الذي عليها ، وإذا فيها سويق ، فأخرج منها وصب في القدح وصب عليه ماء فشرب وسقاني ، فقلت : يا أمير المؤمنين : أتصنع هذا بالعراق وطعام العراق أكثر من ذلك قال : أم والله ما أحتم عليه بخلاً ولكن أبتاع قدر ما يكفيني فأخاف أن يفنى فيضع من غيره وإنما حفظني لذلك أكره أن أدخل بطني إلا طيباً .

وعن عمرو بن قيس قال : قيل لعلي (رضي الله عنه) لم ترقع قميصك؟ قال : يخشع القلب ويقتدي بي المؤمن ويكون أبعد من الكبير^(٢) .
وعن أبي سعيد الأزدي قال : رأيت علياً (رضي الله عنه) أتى السوق

(١) ضعيف :

رواه الإمام أحمد في الزهد له (ص ١٣٢-١٣٣)،
ومن طريقه أبو نعيم في الحلية (١/ ٨١).
عن سفيان بن وكيع ، عن أبي غسان النهدي ، عن أبي داود المكفوف عن عبد الله بن شريك ، عن جبسة العرني ، عن علي به .
قلت : وهذا إسناد مسلسل بالضعفاء إلا أبا غسان النهدي فإنه ثقة . (خ)

(٢) ضعيف :

رواه عبد الله بن أحمد في زوائده على الزهد لأبيه (ص ١٣١)،
ومن طريقه أبو نعيم في الحلية (١/ ٨٣) عن أبي عبد الله السلمي ، عن إبراهيم ابن عينة ، عن الثوري ، عن عمرو بن قيس به .
قلت : وهذا إسناد ضعيف ، من أجل إبراهيم بن عينة وهو ضعيف الحديث ، وكذلك من أجل إرساله فإن عمرو بن قيس هو الملائني لم يدرك علي (رضي الله عنه) . (خ)

فقال: من عنده قيمص صالح بثلاثة دراهم ، فقال رجل : عندي ، فجاء به فأعجبه . فقال : لعله خير من ذاك . قال . لا . ذاك ثمنه فأعطاه ثمنه ولبسه ، فإذا هو يفضل عن أطراف أصابعه فقطع ما فضل عن أطراف أصابعه ^(١) .

فصل في ذكر كلامه ومواعظه

قال علي (رضي الله عنه) ليس الخير أن يكثر مالك وولدك ، ولكن الخير أن يكثر علمك ويعظم حلمك ، وأن تباهي الناس بعبادة ربك ، فإن أحسنت حمدت الله ، وإن أسأت استغفرت الله ، ولا خير في الدنيا إلا لأحد رجلين : رجل أذنب ذنباً فهو [٤٠/ب] يتدارك ذلك بتوبة ، أو رجل يسارع في الخيرات ، ولا يُقِلّ عملاً في تقوى وكيف يقل ما يتقبل ^(٢) .

وقال علي (رضي الله عنه) : احفظوا عني خمساً فلو ركبتم الإبل في طلبهم لأفضيتموهن ^(٣) من قبل أن تُدرِكوهن ، لا يرجو عبد إلا ربه ولا يخاف إلا ذنبه ولا يستحي جاهل أن يسأل عما لا يعلم ، ولا يستحي عالم إذا سُئل عما لا يعلم أن يقول: الله أعلم . والصبر من الإيمان بمنزلة الرأس من الجسد ، ولا إيمان لمن لا صبر له ^(٤) .

(١) رواه أبو نعيم في الحلية (١/٨٣) بإسناد رواه ثقات إلا أبو سعيد الأزدي هذا لم أجد فيه توثيقاً إلا ذكر ابن حبان إياه في الثقات . (خ)

(٢) صفة الصفوة ١ / ٣٢١ .

(٣) الإفضاء في الحقيقة الانتهاء أي أنهيتموهن . لسان العرب (فضا) .

(٤) صحيح :

رواه أبو نعيم في الحلية (١/٧٥-٧٦) بإسنادين إسناد أحدهما صحيح . (خ)

وقال علي (رضي الله عنه) : إنّ أخوف ما أخاف عليكم ^(١) اتباع الهوى وطول الأمل ، فأما اتباع الهوى فيصد عن سبيل الحق ، وأما طول الأمل فيُنسي الآخرة ^(٢) .

ألا وإنّ الدنيا قد ترحّلت مدبرة ألا وإن الآخرة قد ترحلت مقبلة ، ولكل واحدة منهما بُنُونٌ ، فكونوا من أبناء الآخرة ، ولا تكونوا من أبناء الدنيا ، فإن اليومَ عمل ولا حساب ، وغداً حساب ولا عمل ^(٣) .

فصل

رُوي عن محمد بن السائب الكلبي عن أبي صالح قال : دخل ضرار ابن حمزة الكناني على معاوية (رضي الله عنه) فقال : صف لي عليّاً فقال : أو تعفيني يا أمير المؤمنين ؟ قال : لا أعفيك ، قال : قد كان والله بعيد المدى شديد القوى ، يقول فصلاً ويحكم عدلاً ، يتفجر العلم من جوانبه ، وتنطق الحكمة من نواحيه ، يستوحش من الدنيا وزهرتها ، ويستأنس بالليل وظلمته . كان والله غزير العبرة ، طويل الفكرة ، يقلّب كفه ويخاطب نفسه ، يعجبه من اللباس ما قصر . ومن الطعام ما جشب ، كان والله كأحدنا يدنينا إذا أتينا ، ويجيبنا إذا سألناه وكان مع تقربه إلينا وقربه منا لا نكلمه هيبة له ، فإن يبتسم فعن مثل اللؤلؤ المنظوم ويعظم أهل الدين ويحب المساكين لا يطمع القوى في باطله ولا ييأس

(١) في الزهد للإمام أحمد ص ١٦٢ « أخاف عليكم اثنتين » .

(٢) في الزهد للإمام أحمد ص ١٦٢ ، ١٦٣ « قدم طول الأمل على اتباع الهوى » .

(٣) رواه الإمام أحمد في الزهد له (ص ١٣٠) وأبو نعيم في الحلية (٧٦/١) بإسناد فيه مهاجر بن عميرة ، ولم أجد من ذكر فيه توثيقاً إلا ذكر ابن حبان إياه في الثقات . (خ)

الضعيف من عدله ، فأشهد بالله لقد رأيته في بعض موافقه ، وقد أرخى الليل سدوله ، وغارت نجومه يتميل في محرابه قابضاً على لحيته يتململ تلمل السليم ويبكي بكاء الحزين [٤١/أ] وكأني أسمعه الآن وهو يقول : يا ربنا يا ربنا ، يتضرع إليه ، ثم يقول للدنيا : أنى تشوفت لي ، أنى تعرضت لي ، هيهات هيهات ، غرّي غيري قد بتت^(١) ثلاثاً لا رجعة لي فيك ، ثم قال فعمرُك قصير ومجلسك حقير وخطرك كثير ، آه آه من قلة الزاد وبعْد السفر ووحشة الطريق فوكفت دموع معاوية (رضي الله عنه) على لحيته ما يملكها وجعل ينشفها بكمه فقال : كذا كان أبو الحسن (رحمه الله) ^(٢).

وقال علي (رضي الله عنه) أشد الأعمال ثلاثة : إعطاء الحق من نفسك ، وذكر الله تعالى على كل حال ومواساة الأخ في المال ^(٣).

وعن محمد بن كعب قال : سمعت علياً (رضي الله عنه) يقول : لقد رأيته أربط الحجر على بطني من شدة الجوع على عهد رسول الله (ﷺ) وإن صدقتي اليوم أربعون ألف دينار ^(٤).

(١) أي طلقها ثلاثاً ، «بته» أي : قاطعة لارجعة فيها. لسان العرب (بتت) .
(٢) ضعيف جداً :

رواه أبو نعيم في الحلية (١/٨٤-٨٥) من طريق محمد بن السائب الكلبي عن أبي صالح به.

قلت : ومحمد بن السائب هذا متهم بالكذب. (خ)

(٣) رواه أبو نعيم في الحلية (١/٨٥) بإسناد فيه علي بن موسى الرضا عن أبيه وعلي هذا صاحب مناكير ولاسيما في روايته عن أبيه. (خ)

(٤) ضعيف :

رواه الإمام أحمد في الزهد (ص ١٣٣) وفي الفضائل (١/٥٣٩) والدولابي =

(٥) ذكر (*) طلحة بن عبيد الله

(رضي الله عنه)

هو طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم
ابن مُرّة بن كعب بن لؤي، يلتقي مع رسول الله (ﷺ) في مُرّة بن
كعب. كنيته أبو محمد^(١).

أخبرنا والدي محمد بن الفضل — رحمه الله — أخبرنا سعيد بن أبي

= في الكنى (١٦٣/٢) وأبو نعيم في الحلية (٨٥/١)،

كلهم من طريق شريك، عن عاصم بن كليب، عن محمد بن كعب القرظي به.
قلت: وهذا إسناد ضعيف، فإن شريكاً هذا هو النخعي وهو ضعيف
الحديث. (خ)

(*) مصادر ترجمته: السيرة النبوية لابن هشام ٢٨/٣، وطبقات ابن سعد
١٨/٣/١٥٢ — ١٦١، نسب قريش للزبير ٢٨٠ — ٢٨٨ طبقات خليفة ص ١٨
وتاريخه ص ٨١، مسند الإمام أحمد ١/١٦٠ — ١٦٤، الزهد للإمام أحمد
ص ١٨١. صحيح البخاري كتاب فضائل الصحابة باب مناقب طلحة بن عبيد
الله، وصحيح مسلم كتاب فضائل الصحابة باب فضائل طلحة والزبير، والمعارف
لابن قتيبة ص ٢٢٨ — ٢٣٤، وكتاب السنة لابن أبي عاصم ٢/٦١٢ — ٦١٤،
فضائل الصحابة للنسائي ص ٣٢، ذيل تاريخ الطبري ١١/٥٠٧، معرفة
الصحابة لأبي نعيم ١/٣٢١ — ٣٤٣ جمهرة أنساب العرب لابن حزم ص ١٣٨،
عارضه الأحوذ ١٣/١٧٨ — ١٨١، صفة الصفوة ١/٣٣٦ — ٣٤١، أسد
الغابة لابن الأثير ٣/٥٩ — ٦٢ والرياض النضرة ٤/٥ — ٤٠ ودول الإسلام
للذهبي ١/٣٠، ٣١ والبدية والنهاية ٧/٢٥٨/٢٥٩ — شذرات الذهب ١/٤٣
— منتخب كنز العمال بهامش المسند ٥/٦٥.

(١) طبقات ابن سعد ١٥١/٣/١٨ وطبقات خليفة ص ١٨، والمعارف لابن قتيبة
ص ٢٢٨ وذيل تاريخ الطبري ١١/٥٠٧ ومعرفة الصحابة ١/٣٢٢ والبدية
والنهاية ٧/٢٥٨.

سعيد، أخبرنا محمد بن عمر المروزي، حدثنا محمد بن يوسف
 الفريري، حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري، حدثنا مسدد حدثنا خالد
 ابن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم قال: رأيت يد طلحة بن عبيد الله
 التي وقى بها رسول الله (ﷺ) قد شلت^(١).

قال: وحدثنا البخاري قال: حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي، حدثنا
 معتمر عن أبيه عن أبي عثمان قال: لم يبق مع رسول الله (ﷺ) في
 بعض تلك الأيام التي قاتل فيهن رسول الله (ﷺ) غير طلحة وسعد^(٢).
 قال البخاري: وقال عمر: توفي النبي (ﷺ) وهو عنه راض^(٣).

قال الزهري: وقدم طلحة بن عبيد الله من الشام بعد ما رجع رسول
 الله (ﷺ) من بدر فكلم النبي (ﷺ) في سهمه، فقال النبي
 (ﷺ): [٤١/ب] «لك سهمك». قال: وأجرى. قال: «وأجرك»^(٤).

وعن موسى بن طلحة قال: أصيب أصبع أبي - طلحة - فقال حس^(٥)

(١) صحيح البخاري كتاب فضائل الصحابة باب مناقب طلحة (١٠٣/٧) رقم
 (٣٧٢٤).

(٢) رواه البخاري كتاب فضائل الصحابة مناقب طلحة (١٠٣/٧) رقم ٣٣٢٢،
 (٣٧٢٣) ومسلم كتاب فضائل الصحابة باب فضائل طلحة والزبير (٢٦٨/١٥) رقم
 (٢٤١٤).

(٣) ذكره البخاري في صحيحه (١٠٣/٧) تعليقا عن عمر (رضي الله عنه). (خ)
 (٤) رواه الحاكم في المستدرک (٣٩٨/٣) وأبو نعيم في معرفة الصحابة ١/٣٢٢،
 وانظر أسد الغابة ٣/٥٩، والبداية والنهاية ٧/٢٥٨.

(٥) حس: بكسر السين والتشديد، كلمة يقولها الإنسان إذا أصابه ما مضه وأحرقه
 غفلة كالجمرة والضربة ونحوها. لسان العرب (حس).

فقال النبي (ﷺ): «لو قلت بسم الله لرأيت بنيانا يبنى لك في الجنة»^(١).

وعن أبي بكر الصديق (رضي الله عنه) قال : كنت أول من فاء إلى رسول الله (ﷺ) يوم أحد ، وإذا طلحة قد غلبه النزف ورسول الله (ﷺ) أمثل بدلاً^(*) منه فقال : «عليكم بصاحبكم» فتركناه وأقبلنا على النبي (ﷺ) فإذا مغفره قد علق بوجنتيه وبين المشرق رجل أنا أقرب إليه منه فإذا هو أبو عبيدة بن الجراح فذهبت لأنزع حلقة المغفر عن وجهه ، فقال أبو عبيدة: أنشدك الله يا أبا بكر إلا تركتني فتركته فترعها فانتزعت ثنية أبي عبيدة ، فذهبت لأنزعه من جانب آخر ، فقال : لي مثل ذلك فانتزعها فانتزعت ثنية أبي عبيدة الأخرى ، فقال رسول الله (ﷺ): «أما إن صاحبكم قد استوجب ، أو أوجب» - يعني طلحة^(٢).

وعن الشعبي قال: أصيب يوم أحد أنف رسول الله (ﷺ) ورباعيته فزعم أن طلحة وقاه بيده فضربت فشلت أصبعه^(٣).

(١) رواه ابن سعد في الطبقات ٣/١/١٥٤ ونصه: «لو قال بسم الله لدخل الجنة والناس ينظرون».

(٢) ضعيف جداً :

رواه الحاكم في المستدرک (٣/٣٧٦) وأبو نعيم في الحلية (١/٨٧).

من طريق إسحاق بن يحيى بن طلحة ، عن عمه عيسى بن طلحة ، عن عائشة أم المؤمنين ، عن أبي بكر به .

قال الحاكم : صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

فتعقبه الذهبي بقوله : لا والله ، وإسحاق قال أحمد : متروك .

قلت : وكذلك قال عمرو بن علي الفلاس والنسائي .

وقال ابن معين : ليس بشيء ، وقال البخاري : يتكلمون في حفظه . (خ)

(٣) طبقات ابن سعد ٣/١/١٥٥ ، والبداية والنهاية ٤/٢٨ ، عن قيس بن أبي حازم .

(*) في «أ» : بلالاً . وفي «المستدرک» : بللاً .

وعن عائشة (رضي الله عنها) قالت: قال رسول الله (ﷺ):
«طلحة من قضي نحبه ﴿وَمَا بَدَلُوا تَبْدِيلًا﴾» (*) (١).

وقال رجل لطلحة: إن أبا هريرة يكثر الرواية عن رسول الله (ﷺ)
فقال طلحة: ما أشك أن يكون قد سمع من رسول الله (ﷺ) ما لم

(١) رواه ابن سعد في طبقاته (٢١٨/٣) وأبو نعيم في الحلية (١٨٨/١) من طريق
صالح بن موسى الطلحي، عن معاوية بن إسحاق، عن عائشة بنت طلحة، عن
عائشة أم المؤمنين به.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً، فإن صالح بن موسى هذا متروك الحديث،
وله متابعة قاصرة، فقد رواه إسحاق بن يحيى بن طلحة، عن عمه موسى بن
طلحة، عن عائشة بنت طلحة، عن عائشة به.

رواه الحاكم في المستدرک (٤١٥/٢) وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه فتعقبه
الذهبي بقوله: بل إسحاق متروك، قاله أحمد.

قلت: وقد اضطرب في إسناده،
فرواه عن موسى بن طلحة، عن معاوية مرفوعاً به، رواه الترمذي في السنن
(٣٥٠/٥).

قال أبو عيسى: هذا حديث غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وإنما روي عن
موسى بن طلحة، عن أبيه أ. هـ

وهذه الرواية التي أشار إليها الترمذي فقد أخرجها أيضاً في سننه (٣٥٠/٥) عن
أبي كريب، عن يونس بن بكير، عن طلحة بن يحيى، عن موسى وعيسى ابني
طلحة، عن أبيهما مرفوعاً به.

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث يونس بن بكير.
قلت: ويونس بن بكير هذا ضعيف الحديث، وقد خولف فيه.

فقد رواه ابن جرير في تفسيره (٩٣/٢١) عن عبد الله بن إدريس، عن طلحة
ابن يحيى، عن عمه عيسى بن طلحة به مرسلًا.

قلت: والرواية المرسلة هي الصواب.

وللحديث رواية أخرى مرسله رواها ابن سعد في طبقاته (٢١٩/٣)،
ورواة إسناده ثقات. (خ)

(*) اقتباس من سورة الأحزاب (آية ٢٣).

نسمع وسأخبرك عن ذلك، كنا قوماً لنا غَنَاءٌ وبيوتات، وكنا إنما نأتي رسول الله (ﷺ) طرفي النهار أوله وآخره، وكان أبو هريرة مسكيناً لا أهل له ولا مال إنما يده مع يد رسول الله (ﷺ) يأكل معه حيث كان فوالله ما نشك أن يكون سمع من رسول الله (ﷺ) ما لم نسمع^(١).

وقال الشعبي: أدركت خمسمائة من أصحاب النبي (ﷺ) [٤٢/أ] كلهم يقول: عثمان وعلى وطلحة والزبير في الجنة.

فصل

روي عن سعدى بنت عوف المريّة قالت: دخل عليّ طلحة ذات يوم وهو خائر النفس^(*)، فقلت: ما شأنك؟ قال: المال الذي عندي قد كثر، فقلت: وما عليك أقسمه، قالت: فقسّمه حتى ما بقي منه درهم، قال طلحة بن يحيى^(١): فسألت خازن طلحة كم كان المال؟ قال: أربعمائة ألف^(٢).

وفي رواية: وكانت غلته كل يوم ألفاً وكان يسمى طلحة الفياض^(٣).

(١) رواه الترمذي (٥/٦٨٤-٦٨٥) بإسناد فيه محمد بن إسحاق وهو مدلس، وقد عنّنه.

(٢) حسن:

رواه ابن سعد في الطبقات (٣/٢٢٠) وأبو نعيم في الحلية (١/٨٨) من طريق سفيان بن عيينة، عن طلحة بن يحيى، عن سعدى بنت عوف المريّة به. قلت: وهذا إسناد لا بأس به. (خ).

(٣) حسن:

رواه أبو نعيم في الحلية (١/٨٨) بنفس الإسناد السابق ذكره. (خ)

(أ) قال الناسخ في الهامش لعله يحيى بن طلحة. (*) أي وقد أحس قليلاً من الفتور والتكسر. المعجم الوجيز: خثر.

وعن موسى بن طلحة قال: قال: طلحة: كان رسول الله (ﷺ) إذا قعد سأل عني، وقال: «مالي لا أرى الصبيح المليح الفصيح»^(١).

وروي أن طلحة نحر جزوراً يوم ذي قرد فأطعمهم وسقاهم، فقال النبي (ﷺ): «أنت طلحة الفياض»^(٢).

وفي رواية: ابتاع بئراً فأطعم الناس، فقال رسول الله (ﷺ): «أنت طلحة الفياض»^(٣).

وعن قبيصة بن جابر قال: صحبت طلحة بن عبيد الله فما رأيت أعطى لجزيل مال عن غير مسألة منه^(٤).

(١) انظر معرفة الصحابة ٣٣١/١، والرياض النضرة ٧/٤، وتهذيب تاريخ ابن عساكر ٨٢/٧.

(٢) انظر معرفة الصحابة ٣٢٩/١، والرياض النضرة ١١/٤، والسنة لابن أبي عاصم ٦١٤/٢، وتهذيب تاريخ ابن عساكر ٨١/٧، والكمال في الضعفاء ٢٣٤٣/٦.

(٣) ضعيف:

رواه ابن عدي في الكامل (٣٤٣/٦) والطبراني في الكبير (٧/٧)، من طريق موسى بن محمد بن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن سلمة بن الأكوع به مرفوعاً. قلت: وهذا إسناد ضعيف فإن موسى بن محمد بن إبراهيم هذا متفق على تضعيفه. (خ)

(٤) رواه ابن سعد في الطبقات (٢٢١/٣) وأبو نعيم في الحلية (٣٧١/١) بإسناد لا بأس به. (خ).

فصل

روي عن عائشة (رضي الله عنها) قالت: كان أبو بكر (رضي الله عنه) إذا ذكر يوم أحد قال: ذلك يوم كله لطلحة ^(١).

قال أبو بكر (رضي الله عنه): كنت أول من فاء يوم أحد فقال لي رسول الله (ﷺ) ولأبي عبيدة بن الجراح قال: «عليكما صاحبكما» يريد طلحة، وقد نزل فأصلحنا من شأن النبي (ﷺ) ثم أتينا طلحة في بعض تلك الجفار ^(٢)، فإذا به بضع وسبعون بين طعنة ورمية، وضربة، وإذا أصبعه قطعت فأصلحنا من شأنه ^(٣).

فصل

روي عن طلحة بن عبيد الله قال: لما رجع النبي (ﷺ) من أحد صعد المنبر، فحمد الله وأثنى عليه ثم قرأ هذه الآية ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ﴾ ^(٤)... الآية. فقام إليه رجل فقال: يا رسول الله من هؤلاء؟ فأقبلت وعليّ ثوبان أخضران فقال: «أيها السائل هذا منهم» ^(٥).

(١) ضعيف جداً:

وهو جزء من حديث تقدم (ص/ ٢١١) وقد تم التعليق عليه، والحديث الآتي بقبته. (خ)

(٢) الجفرة: الحفرة الواسعة المستديرة. والجمع: أجفار وجفار وجفرة. لسان العرب (جفر).

(٣) ضعيف جداً:

وهو بقية الحديث السابق، والتعليق عليه سبق في (ص/ ٢١١). (خ)

(٤) الأحزاب (آية ٢٣).

(٥) سبق التعليق عليهما (ص ٢١١).

وفي رواية عائشة (رضي الله عنها) قالت: إني [٤٢/ب] لجالسة في بيتي ورسول الله (ﷺ) وأصحابه في الفناء إذ أقبل طلحة بن عبيد الله فقال رسول الله (ﷺ): «من سرّه أن ينظر إلى رجل يمشي على الأرض قد قضي نحبّه فلينظر إلى طلحة»^(١).

فصل

عن سعدى بنت عوف امرأة طلحة قالت: كانت غلّة طلحة كل يوم ألفاً وأفياً وكان يسمى طلحة الفياض، ولقد تصدق يوماً بمائة ألف^(٢).

وعن الحسن قال: باع طلحة أرضاً بسبعمئة ألف درهم، فبات وذلك المال عنده أرقاً مغموماً، ف قيل له: مالك مغموماً؟ قال: المال الذي عندي كربني، فلما أصبح فرقه وقسمه حتى ما بقي منه درهم^(٣).

(١) سبق التعليق عليهما (ص ١٨٣).

(٢) رواه أبو نعيم في الحلية (٨٨/١) بإسناد لا بأس به.

(٣) صحيح:

رواه الإمام أحمد في الزهد له (ص ١٤٥) ومن طريقه أبو نعيم في الحلية (٨٨/١-٨٩)،

عن روح بن عبادة، عن عوف، عن الحسن به .
قلت: وهذا إسناد صحيح، والحسن هو البصري رأى طلحة ولا يستبعد سماعه منه. (خ)

فصل

روي عن الزبير (رضي الله عنه) قال : لما صعدنا مع رسول الله (ﷺ) إلى أحد أراد رسول الله (ﷺ) أن يعلو صخرة فتزل طلحة بن عبيد الله ، فصعد رسول الله (ﷺ) على ظهره حتى علا الصخرة ^(١) .

وروي عن النبي (ﷺ) : « باء طلحة بالجنة » . وفي رواية : « أوجب طلحة » ^(٢) .

فصل

قال ابن إسحاق : أسلم أبو بكر بن أبي قحافة الصديق فأظهر إسلامه ودعا إلى الله (عز وجل) وإلى رسوله ، وكان أبو بكر رجلاً مؤلفاً ^(٣) فأسلم على يديه عثمان والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد وطلحة بن

(١) صحيح :

رواه الترمذي في سننه (٦٤٣/٥-٦٤٤) وأحمد في مسنده (١٦٥/١) وابن حبان في صحيحه (٣٤٦/١٥) والحاكم في مستدركه (٣٧٤/٣) من طريق محمد بن إسحاق ، عن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير ، عن أبيه ، عن جده عبد الله بن الزبير عن الزبير به .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح غريب .

وقال الحاكم : صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

قلت : وابن إسحاق مدلس ، إلا أنه صرح بالتحديث عنه أحمد وابن حبان . (خ)

(٢) صحيح : رواه الإمام أحمد في المسند ١/١٦٥ عن الزبير بن العوام (رضي الله عنه) قال : سمعت رسول الله (ﷺ) يقول يومئذ : « أوجب طلحة حين صنع برسول الله (ﷺ) ما صنع » يعني حين برك له طلحة فصعد رسول الله (ﷺ) على ظهره وانظر الرياض النضرة ٤/١٤ ، والبداية والنهاية لابن كثير ٧/٢٥٨ . وانظر صحيح الجامع للألباني (٢٥٣٧) .

(٣) عند ابن هشام في السيرة النبوية : « مؤلفاً » ١/٢٦٨ ، وفي الأصل : مألفاً .

عبيد الله فجاء بهم إلى رسول الله (ﷺ) حين استجابوا له فأسلموا ووصلوا^(١).

وذكر الواقدي: قال طلحة بن عبيد الله حضرت سوق بصري فإذا راهب في صومعته يقول: سلوا أهل هذا الموسم أفيهم أحد من أهل الحرم؟ قال طلحة: فقلت: نعم، أنا. فقال: هل ظهر أحمد بعد؟ قلت: ومن أحمد؟ قال: ابن عبد الله بن عبد المطلب، هذا شهره الذي يخرج فيه، وهو آخر الأنبياء ومخرجه من الحرم ومهاجره إلى نخل وحرّة وسبّاخ، فإياك أن تُسبق إليه. قال طلحة: فوقع في قلبي ما قال، فخرجت سريعاً حتى قدمت إلى مكة فقلت [٤٣/أ] هل كان من حدث؟ قالوا: نعم، محمد الأمين قد تنبأ وقد تبعه ابن أبي قحافة، فخرجت حتى دخلت على أبي بكر، فقلت: أتبعْتَ هذا الرجل؟ قال: نعم، فانطلقْ إليه فاتبعه، فإنه يدعو إلى الحق، فأخبره طلحة بما قال الراهب، فخرج أبو بكر بطلحة فدخل به على رسول الله (ﷺ) فأسلم طلحة وأخبر رسول الله (ﷺ) بما قال الراهب فسرَّ بذلك رسول الله (ﷺ) فلما أسلم أبو بكر وطلحة أخذهما نوفل بن خويلد^(*) بن العدوية فشدّهما في حبل واحد فلم تمنعهما بنو تميم، وكان نوفل بن خويلد يدعى أسد قریش ولذلك سُمِّي أبو بكر وطلحة القرينين^(٢).

(١) السيرة النبوية لابن هشام ٢٦٨/١، ٢٦٩.

(٢) انظر السيرة النبوية لابن هشام ٢٩٩/١، وأسد الغابة ٥٩/٣.

(*) في «أ»: خالد.

فصل

روي عن أبي نضرة قال: قدم علينا طلحة بن عبيد الله، وكان من أجمل الفتيان فخرج علينا في ثوبين مصرين^(١).

قال الواقدي: كان طلحة رجلاً آدم، كثير الشعر ليس بالجعد القلط ولا بالسبط^(٢) حسن الوجه دَقِيقُ العَرْنِينِ^(**)، إذا مشى أسرع^(٣).

وعن موسى بن طلحة قال: كان طلحة بن عبيد الله أبيض، يضرب إلى الحمرة مربوعاً إلى القصر أقرب، رحب الصدر عريض المنكبين، إذا التفت التفت جميعاً، ضخم القدمين^(٤).

فصل

روي [عن]^(٥) جابر (رضي الله عنه) قال: لما انهزم الناس عن رسول الله (ﷺ) يوم أحد حتى لم يبق معه إلا طلحة فغشوهما فقال رسول الله (ﷺ): «من لهؤلاء؟» فقال طلحة: أنا، فقاتل فأصيب بعض أنامله،

-
- (١) أي مصبوغتين بالطبق الأحمر أو بحمرة خفية. لسان العرب (مصر).
(٢) السبط من الشعر: المنبسط المسترسل، والقطط: الشديد الجمودة. أي كان شعره وسطاً بينهما. (النهاية في غريب الحديث ٢/٣٣٤).
(٣) ذكره ابن سعد عن الواقدي (٢١٩/٣) إلا أن الواقدي قال: سمعت من يصف طلحة قال، فذكره،
ورواه الطبراني في الكبير (١١/١) بإسناد صحيح إلى الواقدي من قوله. (خ)
(٤) ضعيف:

رواه الطبراني في الكبير (١١١/١) بإسناد فيه عبد العزيز بن عمران وهو ابن عبد العزيز الزهري الأعرج متروك الحديث. (خ)

-
- (**) العَرْنِينِ: أول كل شيء. وما صَلَّبَ من عظم الأنف حيث يكون الشمم. وجمعها عرناين. الوجيز. عرن.
(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من «ه».

فقال: حَسٌّ، فقال رسول الله (ﷺ): «يا طلحة لو قلت بسم الله أو ذكرت الله لرفعتك الملائكة، والناس ينظرون حتى تلج بك في جو السماء»^(١).

وفي رواية: ثبت مع رسول الله (ﷺ) ولم يثبت معه أحد، فكان فيه خمس وسبعون طعنة وضربة ورمية حتى قطع نَساه^(٢) وشُلَّت إصبعة^(٣). قال طلحة: عقرت يوم أحد في جميع جسدي حتى في ذكري [٤٣/ب].^(٤)

فصل

قال طلحة بن عبيد الله: لما كان يوم أحد سماني النبي (ﷺ) طلحة الخير، ويوم غزوة ذات العشيرة، طلحة الفياض، ويوم خيبر طلحة الجود^(٥).

-
- (١) انظر مجمع الزوائد ٦/١٨٣، والبداية والنهاية ٤/٢٨، ورواه أبو نعيم في معرفة الصحابة ١/٣٢٧ بسند ضعيف.
 (٢) النَّسَا: عرق من الورك إلى الكعب، ولا يقال عرق النَّسَا كما ذكر ابن سيده. لسان العرب (نسا).
 (٣) طبقات ابن سعد ٣/١٥٥، ومعرفة الصحابة ١/٣٢٥، ٣٢٦.
 (٤) معرفة الصحابة ١/٣٢٧.
 (٥) ضعيف:

رواه الطبراني في الكبير (١١٧/١) وابن عدي في الكامل (٣/٢٨٤)، من طريق سليمان بن أيوب عن أبيه، عن جده، عن موسى بن طلحة، عن طلحة به، قلت: وهذا إسناد ضعيف، فإن سليمان بن أيوب هذا هو الطلحي صاحب مناكير. والحديث أورده ابن عدي في مناكيره من الكامل، وكذلك الذهبي في الميزان (١٩٧/٢). (خ)

فصل

قال إسحاق بن طلحة: قُتِلَ طلحةُ يومَ الجمل وهو ابن ثنتين وستين سنة ^(١) ورُوي أن سهماً أتاه في يوم الجمل فوقع في حلقه فقال: بسم الله ﴿وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَّقْدُورًا﴾ ^(٢)، قتل سنة ست وثلاثين، ودفن بالبصرة في قنطرة قرّة ^(٣).

وقال قيس بن أبي حازم لما أصيب طلحة ودفن على شط الكداء فرآه بعض أهله بعد حولٍ، فقال: أخرجوني فقد غرقت، قال: فاستخرج من قبره وهو مثل الروضة، واشتريت له داراً من دور آل أبي بكره بعشرة آلاف ^(٤).

وفي رواية عن بعض آل طلحة أنه رأى طلحة في المنام فقال: إنكم دفتُموني في مكان قد آذاني فيه الماء فأخرجوني، فأخرجناه أخضر كأنه مبقلة لم يذهب منه إلا شعرات من جانب لحيته ^(٥).

[أخبرنا سليمان بن إبراهيم في كتابه، أخبرنا علي بن ماشاذة في كتابه، حدثنا أبو أحمد علي بن زيد عن أمية أن رجلاً رأى فيما يرى النائم أن طلحة بن عبيد الله قال: حولوني عن قبري، فقد آذاني الماء، ثم رآه أيضاً، حتى رآه ثلاث ليال فأتى ابن عباس (رضي الله عنهما) فأخبره فنظروا فإذا شقه الذي يلي الأرض في الماء فحولوه، قال أمية: فكأنني أنظر إلى الكافور في عينيه لم يتغير منه شيء إلا عقيصته أنها مالت عن موضعها] ^(٦).

(١) معرفة الصحابة ٣٣٢/١.

(٢) سورة الأحزاب آية (٣٨)، وذكر الرواية صاحب معرفة الصحابة ٣٣٢/١، وفي الرياض النضرة ٣٤/٤.

(٣) معرفة الصحابة ٣٣٣/١، وصفة الصفوة ٣٤١/١.

(٤) رواه ابن سعد في طبقاته (٣/٢٢٣ - ٢٢٤) بإسناد صحيح. (خ)

(٥) معرفة الصحابة ٣٣٤/١.

(٦) أسد الغابة ٦١/٣، والرواية ساقطة من الأصل وأثبتناها من «ر».

قال ابن أبي عاصم: قد رأيت من أهل العلم والفضل إذا هم أحدهم بأمر قصد إلى قبره فسلم عليه ودعا بحضرته فيكاد يعرف الإجابة، وكان من قبلهم يفعلونه^(١).

هذا آخر ما اتفق ذكره في الوقت في فضل طلحة وصفته وسيرته ولم أطول مخافة الملالة، مع ولوعي بذكر فضله، لأن والدتي (رحمها الله) من أولاد طلحة بن عبيد الله^(٢) هي بنت محمد بن مصعب بن عبد الواحد بن علي بن أحمد بن محمد بن مصعب بن عبد الله بن [مصعب]^(٣) بن إسحاق بن طلحة بن عبيد الله (رضي الله عنه)...

(١) معرفة الصحابة ١/ ٣٣٤، وهذا العمل لا يصح لأن الرسول الكريم (ﷺ) لم يأمر به ولم يفعله صحابته الكرام عند قبره وإنما المشروع عند زيارة القبور السلام على أهلها والدعاء لهم.

(٢) ذكره الإمام الذهبي في تاريخ الإسلام ٢٦/ ٢٨، وتذكرة الحفاظ ٤/ ٧١ وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٨١، ٨٢.

(٣) ما بين المعكوفتين زيادة من هامش الصفحة.

(٦) (*) ذكر الزبير بن العوام

(رضي الله عنه)

هو الزبير بن العوام بن خُوَيْلِد بن أسد بن عبد العزي بن قصي بن كلاب^(١) يلتقي مع النبي (ﷺ) في قصي بن كلاب^(٢). أمه صفية بنت عبدالمطلب عمة النبي (ﷺ)^(٣) سمّاه النبي (ﷺ) الحواري يعني الناصر^(٤).

فقال النبي (ﷺ): «إن لكل نبي حواري وحواري الزبير»^(٥) وفي رواية [٤٤/أ] جابر قال رسول الله (ﷺ) يوم الخندق: «من يأتينا بخبر

(*) مصادر ترجمته: السيرة النبوية لابن هشام ٣٤٤/١، ٣٨٩، وطبقات ابن سعد ٣/٧٠ - ٨٠، ونسب قريش للزبير ٢٣٥/٢٥٠ طبقات خليفة ص ١٣، وتاريخ خليفة ١٨٠ - ١٨١ ومسند الإمام أحمد ١/١٦٤ - ١٦٧ والزهد للإمام أحمد ١٧٩، ١٨٠، وصحيح البخاري كتاب فضائل الصحابة باب مناقب الزبير وصحيح مسلم كتاب فضائل الصحابة باب فضائل طلحة والزبير، المعارف لابن قتيبة ٢١٩ - ٢٢٧، وكتاب السنة لابن أبي عاصم ٢/٦١٠ - ٦١٢، وفصائل الصحابة للنسائي ٣٢ - ٣٤ وذيول تاريخ الطبري ١١/٥٠٧، ومعرفة الصحابة لأبي نعيم ٣٤٣/١ - ٣٦٩، وجمهرة أنساب العرب لابن حزم ١٢١ - ١٢٢ وعارضة الأحوذ ١٣/١٨١ - ١٨٢، وصفة الصفوة ١/٣٤٢ - ٣٤٨، وأسد الغابة لابن الأثير ٢/١٩٦ - ١٩٩، والرياض النضرة ٤/٤١ - ٧٥ ودول الإسلام للذهبي ١/٣٠، والبداية والنهاية ٧/٢٦٠، ٢٦١، وشذرات الذهب ١/٤٣ - ٤٤ - ومنتخب كنز العمال بهامش المسند ٥/٦٨.

(١) طبقات ابن سعد ٣/٧٠، وطبقات خليفة ص ١٣، وجمهرة أنساب العرب ص ١٢١.

(٢) طبقات ابن سعد ٣/٧٠، ونسب قريش للزبير ص ٢٠، وطبقات خليفة ص ١٣، وأسد الغابة ٢/١٩٦.

(٣) كما قال سفيان بن عيينة: الحواري هو الناصر.

(٤) رواه البخاري في صحيحه، كتاب فضائل الصحابة، باب: مناقب الزبير بن العوام (٧/٩٩ رقم ٣٧١٩) ومسلم في صحيحه، كتاب فضائل الصحابة، باب: من فضائل الزبير (٤/١٨٧٩ رقم ٢٤١٥) من حديث جابر بن عبد الله. (خ)

«القوم» ؟ فقال الزبير: أنا يا رسول الله فقال النبي (ﷺ) : «إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيٍّ وَحَوَارِيَّ الزَّبِيرِ» ^(١) .

وعن هشام بن عروة عن أبيه قال: إِنَّ أَوَّلَ مَنْ سَلَّ سَيْفَهُ فِي اللَّهِ الزَّبِيرُ ^(٢) نَفْحَةً ^(٣) نَفَحَهَا الشَّيْطَانُ: أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ) عَلَيْهِ وَهُوَ بِأَعْلَى مَكَّةَ، فَسَلَّ ^(٤) الزَّبِيرُ سَيْفَهُ ثُمَّ خَرَجَ يَشُقُّ النَّاسَ حَتَّى أَتَى النَّبِيَّ (ﷺ) وَهُوَ بِأَعْلَى مَكَّةَ فَقَالَ: «مَالِكَ يَا زَبِيرُ» ؟ قَالَ : أَخْبَرْتُ أَنَّكَ أُخِذْتَ ، فَصَلَّى عَلَيْهِ وَدَعَا لَهُ وَلَسِيْفَهُ ^(٥) .

وعن عكرمة قال: خَرَجَ رَجُلٌ يَوْمَ قَرِيظَةَ مِنَ الْعَدُوِّ فَقَالَ: رَجُلٌ وَرَجُلٌ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ): «قُمْ يَا زَبِيرُ». فَقَالَتْ صَفِيَّةُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَاحِدِي، فَقَالَ: أَيُّهُمَا عَلَا صَاحِبَهُ قَتَلَهُ، فَعَلَاهُ الزَّبِيرُ فَقَتَلَهُ، فَنَقَلَهُ ^(٦) .

(١) رواه مسلم في صحيحه (٤/١٨٧٩).

(٢) تلقيح فهوم أهل الأثر ص ١١٥ ، وصفة الصفوة ٣٤٢/١ ، والرياض النضرة ٤٥/٤ ، ودول الإسلام للذهبي ٣٠/١ .

(٣) النَّفْحَةُ : دفعة الريح طيبة كانت أو خبيثة . لسان العرب (نفح).

(٤) السَّلَّ: انتزاع الشيء وإخراجه في رفق، كَسَلَّ الشَّعْرَةَ مِنَ الْعَجِينِ وَالسَّيْفَ مِنْ غَمْدِهِ، معجم الوافي (سل).

(٥) صحيح :

رواه الإمام أحمد في فضائل الصحابة (٢/٧٣٥) ،

ومن طريقه أبو نعيم في الحلية (١/٨٦) وعبد الرزاق في مصنفه (١١/٢٤١)

وابن أبي شيبة في مصنفه (٧/٥١٠) ،

من طريق هشام بن عروة، عن أبيه عروة به ،

قلت : وهذا إسناد صحيح على شرط البخاري، وعروة لم يحضر الواقعة،

ولكنه يروي عن أبيه فالراجح أنه سمعها منه . (خ)

(٦) نَقَلَهُ: أي أعطاه نفلاً وغمماً. ونَقَلَ الإمام الجند: جعل لهم ما غنموا . معجم

الوافي (نقل) .

رسول الله (ﷺ) سلبه ^(١) .

وعن هشام بن عروة عن أبيه قال : قالت عائشة (رضي الله عنها) : إن كان أبواك لمن ﴿ الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ ﴾ ^(٢) أبو بكر والزبير بن العوام ^(٣) .

وعن الحسن قال : كان بالزبير بضعة وثلاثون ضربةً ، كلها مع النبي (ﷺ) .

وعن علي بن زيد قال : حدثني من رأى الزبير بن العوام صدره كأنه العيون من الطعن والرمي ^(٤) .

وعن ابن شهاب قال : لما أتى عليّ (رضي الله عنه) بسيف الزبير جعل يقلبه ويقول : سيف طال ما جلا ^(٥) الغمّ عن وجه رسول الله (ﷺ) ^(٦) .

(١) سلبه : أخذ سلب القتيل ، وهو ما معه من ثياب وسلاح ودابة . معجم الوافي (سلب) وانظر المصنف لابن أبي شيبة ٤٣٢/١٤ - ومنتخب كنز العمال بهامش المسند ٦٨/٥ ، ٦٩ .

(٢) اقتباس من سورة آل عمران «آية ١٧٢» .

(٣) رواه مسلم في صحيحه ، كتاب فضائل الصحابة ، باب : مناقب الزبير (رضي الله عنه) (٤/ ١٨٨١ رقم ٢٤١٨) .

(٤) رواه عبد الله بن أحمد في زوائده على الزهد (ص ١٤٤) ، ومن طريقه أبو نعيم في الحلية (١/ ٩٠) ،

من طريق حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن رأي الزبير به . قلت : وهذا سند ضعيف ، علي بن زيد هو ابن جدعان ،

ضعيف الحديث ، وكذلك فيه من لم يسم . (خ)

(٥) جلا الغمّ : أي فرجه عنه . معجم الوافي (جلا) .

(٦) طبقات ابن سعد ٧٩/٣ ، وتاريخ الطبري ٥٣٥/٤ ، وأسد الغابة ١٩٩/٢ .

فصل

روي أن عمّ الزبير كان يعلق الزبير في حصير ويدخن عليه بالنار وهو يقول: ارجع إلى الكفر، فيقول الزبير: لا أكفر أبداً^(١).

وروي عن بعض التابعين قال: صحبتُ الزبير بن العوام في بعض أسفاره فأصابته جنابة بأرض قفر^(٢) فقال: استرني، فسترته فحانت مني التفاتة فرأيتُه مجدعاً^(٣) بالسيوف قلت: والله لقد رأيت بك آثاراً ما رأيتها بأحدٍ قط، قال: وقد رأيتها؟ قلت: نعم، قال: أما والله ما منها جراحة إلا مع رسول الله (ﷺ) وفي سبيل الله^(٤).

فصل [٤٤ / ب]

روي عن هشام بن عروة عن أبيه قال: أسلم الزبير وهو ابن ست عشرة سنة ولم يتخلف عن غزوة غزاها رسول الله (ﷺ)^(٥).

-
- (١) رواه الطبراني في الكبير (١٢٢/١) وعنه أبو نعيم في الحلية (٨٩/١) من طريق ابن وهب، عن الليث بن سعد، عن أبي الأسود به، قلت: وهذا إسناد رواه ثقات، إلا أنه مرسل.
- فأبو الأسود هذا هو محمد بن عبد الرحمن النوفلي لم يدرك الزبير. (خ)
- (٢) أرض قفر: أي أرض خالية من الكلا والناس. لسان العرب (قفر).
- (٣) الجدع: أي القطع. لسان العرب (جدع).
- (٤) ضعيف:

رواه الطبراني في الكبير (١٢٠/١) وعنه أبو نعيم في الحلية (٨٩/١-٩٠). من طريق حفص بن خالد، قال: حدثني شيخ قدم علينا من الموصل قال: فذكره،

قلت: وهذا سند ضعيف ففيه مالم يسم. (خ)

- (٥) رواه أبو نعيم في الحلية (٨٩/١) من طريق محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال: ثنا أبي وعمي أبو بكر قالوا: ثنا أبو أسامة، عن هشام بن عروة، عن أبيه به. =

وعن سعيد بن عبد العزيز قال: كان للزبير بن العوام ألف مملوك يؤدون إليه الخراج، وكان يقسمه كل ليلة ثم يقوم إلى منزله ليس معه شيء وما يدخل بيته من خراجهم درهم^(١).

وقال عبد الله بن الزبير: قتل الزبير ولم يدع ديناراً ولا درهماً إلا أرضين منها بالغابة^(٢) ودوراً^(٣) (*).

= قلت: ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة صدوق، إلا أن له أخطاء وأوهام كثيرة. فقد خالفه عبيد بن غنام وحماد بن أحمد القاضي فروياه عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن أبي أسامة حماد بن أسامة، عن هشام بن عروة مرسلًا به. رواه الطبراني في الكبير (١٢٣/١) والحاكم في مستدركه (٣٥٩/٣) وكذلك رواه الإمام أحمد في الفضائل له (٧٣٥/٢) عن حماد بن أسامة عن هشام مرسلًا.

والرواية المرسلة هي الصواب . (خ)

(١) رواه عبد الله بن أحمد في زوائده على الزهد (ص ١٤٤) .

ومن طريقه أبو نعيم في الحلية (٩٠/١) .

قال عبد الله : حدثني من سمع الوليد بن مسلم يقول : سمعت سعيد بن عبدالعزيز يقول ، فذكره ،

قلت : وهذا سند ضعيف ففيه من لم يسم ،

وللأثر طريق أخرى رواه أبو نعيم في الحلية (٩٠/١) بإسناد لا بأس به . (خ)

(٢) الغابة : بالباء المعجمة بواحدة ، وهما غابتان العليا والسفلى ، تخرج من

المدينة على الغابة العليا ثم تسلك الغابة السفلى ثم تصير إلى خيبر . انظر رسم

«خيبر» معجم ما استعجم ٥٢١/٢ .

(٣) رواه ابن سعد في طبقاته (١٠٨/٣) وأبو نعيم في الحلية (٩٠/١) (٩١-٩٠) من

طريق حماد بن أسامة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد الله بن الزبير به .

قلت : وهذا إسناد صحيح، رواه ثقات . (خ)

(*) وقد فصل الديار - ابن سعد - فقال : إحدى عشر داراً بالمدينة ودارين بالبصرة وداراً بالكوفة ، وداراً بمصر .

وقال حسان بن ثابت في الزبير [يمدحه شرفاً] ^(١) :

فكم كربة ذب ^(٢) الزبير بسيفه عن المصطفى والله يُعطي فيجزل
فمما مثله فيهم ولا كان قبله وليس يكون الدهر مادام يذبل ^(٣)
ثناؤك خير من فعال معاشر وفعلك يابن الهاشمية أفضل

فصل

أخبرنا عبد الرحمن بن إسماعيل الصابوني ، أخبرنا عبد الغافر بن محمد الفارسي ، حدثنا محمد بن عيسى بن عمرويه ، حدثنا إبراهيم بن سفيان ، حدثنا مسلم ابن الحجاج حدثنا عبيد الله بن محمد بن يزيد بن خنيس ، وأحمد بن يوسف الأزدي قالا : حدثنا إسماعيل بن أبي أويس ، حدثني سليمان بن بلال ، عن يحيى بن سعيد عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة (رضي الله عنه) أن رسول الله (ﷺ) [كان على حراء ^(٤) فتحرك فقال رسول الله (ﷺ)] ^(١) : « اسكن حراء فما عليك إلا نبي أو صديق أو شهيد » ، وعليه النبي (ﷺ) وأبو بكر وعمر وعثمان

(١) الرياض النضرة ٥٣/٤ ، وأسد الغابة ١٩٨/٢ ، والسيرة النبوية لابن كثير ٦٧٩/٤ . والبداية والنهاية ٣٠٠ / ٥ ، وما بين المعكوفتين زيادة من «ه» .

(٢) فكم كربة ذب الزبير : أي كم من الحزن والغم الذي يأخذ بالنفس دفعه الزبير ومنعه . انظر لسان العرب (كرب ، ذب) .

(٣) يذبل : بفتح أوله ، وإسكان ثانيه : جبل طرف منه لبني عمرو بن كلاب ببقية لباهلة مليل وعراض . معجم ما استعجم ١٣٩١/٢ .

(٤) حراء جبل بمكة معروف . معجم ما استعجم ١٩٨/٢ .

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من هامش الصفحة .

وطلحة والزبير وسعد بن أبي وقاص وفي غير هذه الرواية : وعليُّ قبل ذكر طلحة^(١).

فصل

رُوي عن عبد العزيز السُّلمي قال : لما انصرف الزبير (رضي الله عنه) يوم الجمل وهو يقول :

ولقد علمت لو أنَّ عِلْمِي نافعِي أنَّ الحياة من المماتِ قَرِيب
ثم لم ينشب أن قتله ابن جُرْمُوز^(٢).

رُوي عن عروة قال : هاجر الزبير إلى أرض الحبشة^(٣)، ثم قدم على النبي (ﷺ) بمكة حتى هاجر معه إلى المدينة^(٤) [٤٥/أ] وهو أوّل من سلّ السيف في سبيل الله (عز وجل) وكان صاحب الرّاية يوم الفتح، استعمله النبي (ﷺ) على إحدى المجنبتين^(٥)، شهد بدرًا فارساً ولم يشهده فارس غيره وغير المقداد، كان^(٦) الزبير على الميمنة والمقداد على اليسرة شهد المشاهد

(١) رواه مسلم في صحيحه ، كتاب : فضائل الصحابة ، باب : من فضائل طلحة والزبير (٤/ ١٨٨٠ رقم ٢٤١٧) . (خ)

(٢) طبقات ابن سعد ٣/ ٧٧ ، ومعرفة الصحابة ١/ ٣٥٠ ، وأسد الغابة ٢/ ١٩٩ ، والرياض النضرة ٤/ ٦٢ .

(٣) السيرة النبوية لابن هشام ١/ ٣٤٤ ، وطبقات ابن سعد ٣/ ٧١ .

(٤) السيرة النبوية لابن هشام ١/ ٣٨٩ ، وذيول تاريخ الطبري ١١/ ٥٠٧ .

(٥) السيرة النبوية لابن هشام ٤/ ٢٥ ، ٢٦ ، وطبقات ابن سعد ٣/ ٧٣ . والمجنبتين : إمّا الجانب الأيمن أو الجانب الأيسر .

(٦) المغازي للواقدي ١/ ١٠٢ ، وطبقات ابن سعد بنحوه ٣/ ٧٢ ، والدرر في اختصار المغازي والسير ص ١١٤ ، وقد ذكر ابن عبد ربه في كتابه العقد الفريد أنّ من فرسان العرب في الإسلام الزبير بن العوام ١/ ١٠٥ .

كلها، كان يضرب له النبي (ﷺ) في المغنم بأربعة أسهم سهم له وسهمين لفرسه، وسهم من سهام ذوي القربى^(١).

قال أصحاب التاريخ: كان الزبير بن العوام أبيض طويلاً خفيف العارضين^(٢).

وقال عروة: ربما أخذت بالشعر على منكبي الزبير وأنا غلام فأتعلق به على ظهره وكان رجلاً ليس بالطويل ولا بالقصير، إلى الخفة، ما هو في اللحم، ولحيته خفيفة أسمر اللون أشعر^(٣).

وفي رواية أخرى عن عروة قال: كان الزبير طويلاً تخط رجلاه إذا ركب الدابة أشعر^(٤).

وقال: أسلم الزبير وهو ابن ثنتي عشرة سنة^(٥). وفي رواية: وهو

(١) مسند الإمام أحمد ١/١٦٦ عن المنذر بن الزبير عن أبيه: أن النبي (ﷺ) أعطى الزبير سهماً وأمه سهماً وفرسه سهمين وذكر أبو نعيم في معرفة الصحابة قول عروة السابق كاملاً ١/٣٤٤.

(٢) معرفة الصحابة ١/٣٤٥، وصفة الصفوة ١/٣٤٢ وتلقيح فهوهم أهل الأثر ص ١١٥.

(٣) رواه ابن سعد في طبقاته (٣/١٠٧) بإسناد فيه محمد بن عمر الواقدي وهو متروك الحديث.

وأما قوله: وكان رجلاً ليس بالطويل... إلخ هو من قول الواقدي لا من قول عروة.

ورواه الطبراني في الكبير (١/١١٨-١١٩) بإسناد فيه أبو غزية محمد بن موسى القاضي متهم بالكذب. (خ)

(٤) وهذه الرواية جزء من الأثر السابق ذكره، وهو عند الطبراني. (خ)

(٥) معرفة الصحابة ١/٣٤٦، والرياض النضرة ٤/٤٣.

ابن ست عشرة سنة ^(١) ولم يتخلف عن غزوة غزاها النبي (ﷺ) ^(٢) .

وفي رواية أبي الأسود: فجعل عمه يعذبه كي يترك الإسلام فيأبى الزبير ، فلما رأى عمه أنه لا يترك الإسلام تركه ^(٣) .

قال عمرو بن علي: قتل الزبير بوادي السَّباع ^(٤) - يعني بالبصرة - سنة ست وثلاثين ^(٥) وَقَتْلَ يَوْمَ قُتِلَ وهو ابن سبع وخمسين سنة ^(٦) ، كنيته أبو عبد الله ^(٧) .

قال العباس بن عبد المطلب يوم فتح مكة : يا أبا عبد الله أهاهنا أمرك رسول الله (ﷺ) أن تركز الراية ^(٨) ؟ .

(١) ذبول تاريخ الطبري ٥٠٧/١١ ، وأسد الغابة ١٩٦/٢ ، والرياض النضرة ٤٢/٤ .

(٢) الاثر تقدم ذكره ، والتعليق عليه (١٩٦) . (خ)

(٣) تقدم (ص ١٩٥) . (خ)

(٤) طبقات ابن سعد ٧٨/٣ ، وتاريخ خليفة بن خياط ص ١٨١ .

(٥) طبقات ابن سعد ٧٨/٣ ، وتاريخ خليفة ص ١٨١ ، وطبقاته ص ١٣ والمعارف لابن قتيبة ص ٢٢٠ ، وأسد الغابة ١٩٩/٢ .

(٦) ذبول تاريخ الطبري ٥٠٧/١١ ، ووافقه أبو نعيم في معرفة الصحابة ٣٤٨/١ قالوا: قتل وهو ابن بضع وخمسين سنة .

(٧) طبقات ابن سعد ٧٠/٣ ، وطبقات خليفة ص ١٣ ، ومعرفة الصحابة ٣٤٨/١ والرياض النضرة ٤٢/١ .

(٨) رواه البخاري في صحيحه ، في كتاب المغازي ، باب: أين ركز النبي (ﷺ) الراية يوم الفتح (٧/٥٩٧ - ٥٩٨ رقم ٤٢٨٠) . (خ)

فصل

رُوي عن جابر قال: قال رسول الله (ﷺ): «الزبير ابن عمتي وحواري من أمتي»^(١).

وقال علي (رضي الله عنه): سَمِعْتُ أَدْنَايَ مِنْ فِي رَسُولِ اللَّهِ (ﷺ) وهو يقول: «طَلْحَةُ وَالزَّبِيرُ جَارَايَ فِي الْجَنَّةِ»^(٢).

(١) ضعيف بهذا اللفظ:

رواه الإمام أحمد في مسنده (٣/٣١٤) عن محمد بن خازم أبي معاوية الضرير، عن هشام بن عروة، عن محمد بن المنكدر، عن جابر به. قلت: ورواية أبي معاوية الضرير، عن غير الأعمش تقع فيها اضطرابات كثيرة كما قال الإمام أحمد وغيره وهذا منها.

فالثابت من حديث ابن المنكدر عن جابر هو ما رواه البخاري في صحيحه (٧/٩٩ رقم ٣٧١٩) عن مالك بن إسماعيل قال: حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة، عن محمد بن المنكدر عن جابر (رضي الله عنه) قال:

قال النبي (ﷺ): «إِنْ لَكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيًّا، وَإِنْ حَوَارِيٍّ الزَّبِيرِ بْنِ الْعَوَامِ» وأما ذكر ابن العمدة فلم يصح فيها شيء، وإنما جاء من طريق مرسلة عن هشام ابن عروة، رواها الإمام أحمد في مسنده (٤/٤).

والإرسال هو الأصوب، وبيان اختلاف طرقه ليس المكان، والله أعلم. (خ)

(٢) ضعيف:

رواه الترمذي في سننه (٥/٦٤٤-٦٤٥) وابن عدي في الكامل (٧/٢٣) والحاكم في مستدركه (٣/٣٦٤).

كلهم من طريق النضر بن منصور الغزي، عن علقمة بن علاقة اليشكري، عن علي به،

قال أبو عيسى: هذا حديث غريب لانعرفه إلا من هذا الوجه،

وقال الحاكم: صحيح الإسناد ولم يخرجاه، فتعقبه الذهبي بقوله: لا.

قلت: وفي إسناده النضر بن منصور الغزي، وهو أبو عبد الرحمن الكوفي، متفق على تضعيفه.

قال البخاري: منكر الحديث، قال النسائي: ضعيف. (خ)

وعن عروة بن الزبير أن الزبير بن العوام سمع لفحةً من الشيطان أنّ محمداً قد أخذَ [وذاك] ^(١) بعدما أسلم وهو ابن ثنتي عشرة سنة، فسَلَّ سيفه وخرج يشتد في الأزقة حتى أتى النبي (ﷺ) [٤٥/ب] وهو بأعلى مكة والسيف في يده، فقال له النبي (ﷺ): «ما شأنك؟» قال: سمعت أنك قد أخذت، فقال النبي (ﷺ): «فما كنت تصنع؟» قال [كنت] ^(ب) أضرب بسيفي هذا من أخذك، فدعا له رسول الله (ﷺ) ول سيفه وقال: «انصرف» ^(١).

فصل

أخبرنا أحمد بن علي المقرئ، أخبرنا هبة الله بن الحسن الحافظ، أخبرنا علي بن عمر، أخبرنا إسماعيل بن محمد، حدثنا عباس بن عبد الله، حدثنا محمد بن يوسف، عن سفيان عن منصور عن إبراهيم قال: جاء بشير بن جرموز إلى علي بن أبي طالب فجفاه فقال: هكذا يُصنعُ بأهل البلاء فقال علي (رضي الله عنه): بفيك الحجر ^(٢)، إني لأرجو أن أكون أنا وطلحة والزبير ممن قال الله (عز وجل) ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِّنْ غَلٍّ إِخْوَانًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ﴾ ^(٣).

(١) صحيح : وقد تقدم (ص/١٩٤).

(٢) ذكره ابن كثير في التفسير ٥٥٣/٢ في تفسير الآية ٤٧ من سورة الحجر: قال علي: بفيك التراب.

(٣) سورة الحجر «آية ٤٧» وانظر طبقات ابن سعد ٨٠/٣، وانظر تفسير الآية عند ابن كثير ٥٥٣/٢.

(أ) زيادة من: «ه».

(ب) ما بين المعكوفتين زيادة من «ر».

وعن زر بن حبیش قال استأذن ابن جرموز على عليّ (رضي الله عنه)
[قالوا : هذا قاتل الزبير] ^(١) فقال علي (رضي الله عنه) : والله ليدخلن
قاتلُ ابن صفية النار ^(١) .

إني سمعتُ رسول الله (ﷺ) يقول : « إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيَّ
وَحَوَارِيَّ الزَّبِيرِ » ^(٢) .

روي عن عمر (رضي الله عنه) قال : إِنَّ الزَّبِيرَ رَكْنٌ مِنْ أَرْكَانِ
الدِّينِ ^(٣) . وفي رواية عنه : إِنَّ الزَّبِيرَ عَمُودٌ مِنْ عُمَدِ الْإِسْلَامِ ^(٤) .

* * *

(١) أسد الغابة ٢/ ١٩٩ .

(٢) طبقات ابن سعد ٣/ ٧٣ ، ٧٤ ، وكتاب السنة لابن أبي عاصم ٢/ ٦١٠
وصفة الصفوة ١/ ٣٤٧ ، وسبق تخريج نحوه .

(٣) رواه البيهقي في السنن (٢٨٢/٦) من طريق يعقوب الفسوي ، عن عبد الغفار
ابن عبد الله الموصلي ، عن علي بن مسهر ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ،
عن مطيع بن الأسود ، عن عمر به .

قلت : وهذا إسناد رواه ثقات ، إلا أن عبد الغفار بن عبد الله الموصلي لم أجد
فيه توثيقاً إلا ذكر ابن حبان إياه في الثقات (٤٢١/٨) ولكن رواية الفسوي عنه
ترفع من شأنه وتقويه فإن شيوخه نظاف . (خ)

(٤) معرفة الصحابة ١/ ٣٥٦ ذكرها أيضاً عن عمر كاملة : من عهد منكم إلى الزبير
فإن الزبير عمود من عُمَدِ الْإِسْلَامِ .

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة في هامش الصفحة .

(٧) (*) ذكر سعد بن أبي وقاص

(رضي الله عنه)

هو سعد بن أبي وقاص ، وأبو وقَّاص اسمه مالك بن وهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب يلتقي مع رسول الله (ﷺ) في كلاب^(١) .

أخبرنا أبوطاهر الداراني ، أخبرنا أبو الحسن بن عبد كويه ، حدثنا فاروق الخطابي ، حدثنا أبو مسلم الكشي ، حدثنا الرمادي ، حدثنا سفيان ، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن حازم عن سعد (رضي الله عنه) قال : إني لأول من رمي بسهم في سبيل الله^(٢) ولقد رأيتني مع

(*) مصادر ترجمته : طبقات ابن سعد ٩٧/٣ - ١٠٥ ، ونسب قريش للزبير ٢٦٣ - ٢٦٥ ، وطبقات خليفة ص ١٥ والمسند للإمام أحمد ١٦٨/١ - ١٨٧ وفتح الباري بشرح صحيح البخاري كتاب ٦٢ باب ١٥ ، وصحيح مسلم كتاب ٤٤ باب ٥ ، والمعارف لابن قتيبة ٢٤١ - ٢٤٤ ، وكتاب السنة لابن أبي عاصم ٦١٤/٢ - ٦١٥ ، وفوائد الصحابة للنسائي ٣٤ - ٣٥ . معرفة الصحابة لأبي نعيم ٣٩٧/١ - ٤٢٢ ، وجمهرة أنساب العرب ص ١٢٨ - ١٢٩ ، وعارضة الأحوزي لابن العربي ١٨٤/١٣ - ٨٦ . وأسد الغابة ٢/٢٩٠ - ٢٩٣ ، وتلقيح فهوم أهل الأثر ١١٨ - ١١٩ ، وصفة الصفوة ١/٣٥٦ - ٣٦١ ، والرياض النضرة ٩٥/٤ - ١١٤ ، ودول الإسلام ٤٠/٤١ ، والبداية والنهاية لابن كثير ٧٥/٧ - ٨١ ، وشذرات الذهب ٦١/١ - ومتنخب كنز العمال بهامش المسند ٧٠-٧٢ .

(١) طبقات ابن سعد ٩٧/٣ ، ونسب قريش للزبير ٢٢٦٣ ، وطبقات خليفة ص ١٥ ، والمعارف ص ٢٤١ ، وجمهرة أنساب العرب ص ١٢٨ ، ١٢٩ ، وأسد الغاية ٢/٢٩٠ ، والبداية والنهاية ٨/٧٥ .

(٢) طبقات ابن سعد ٩٧/٣ ، وتاريخ خليفة ص ٦١ ، وكتاب السنة لابن أبي عاصم ٦١٥/٢ ، وفوائد الصحابة للنسائي ص ٣٤ ، وتلقيح فهوم أهل الأثر ١١٨ ، ودول الإسلام ٤١/١ ، والبداية والنهاية ٨/٧٥ .

رسول الله (ﷺ) سابع سبعة ما لنا طعام نأكله إلا الحُبْلَة ^(١) وورق السَّمَر ^(٢) ، حتى قرحت أشداقنا ^(٣) ، حتى إن أحدنا ليضع كما تضع الشاه؛ ماله خلط ، [ثم] ^(٤) أصبحت بنو أسد تَغْزِرني على الدين ، لقد ضللت إذاً وخاب عملي ^(٥) .

قال: وحدثنا الرمادي، حدثنا سفيان عن يحيى بن سعيد [٤٦/أ] عن سعيد بن المسيب (ح) قال: وحدثنا سفيان عن مسعر، عن سعد بن إبراهيم، عن عبد الله بن شداد بن الهاد، عن علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) قال: ما سَمِعْتُ رسولَ الله (ﷺ) جمع أبويه لأحدٍ إلا لسعد ^(٥) قال له يوم أحد: «ارم فداك أبي وأمي» ^(٦) .

-
- (١) الحُبْلَة: ثمر السَّمَر يشبه اللوبيا، وقيل هو ثمر العضاة (النهاية ١/٣٣٤).
 (٢) السَّمَر: هو ضرب من شجر الطلح ، الواحدة سَمْرَة (النهاية ٢/٣٩٩).
 (٣) الأشداق: جوانب الفم أى: تجرحت جوانبه من أكل هذا الطعام (النهاية ٢/٤٥٣).

(٤) رواه البخاري في صحيحه، كتاب: فضائل الصحابة، باب: مناقب سعد بن أبي وقاص (رضي الله عنه) (٧/١٠٤ رقم ٣٧٢٨) ومسلم ، في الزهد (٤/٢٢٧٧ رقم / ٢٩٦٦) ،

من طريق إسماعيل بن أبي خالد به . (خ)

(٥) طبقات ابن سعد ٣/ ١٠٠ ، ومسنَد الإمام أحمد ١/ ١٧٤ عن سعد بن مالك قال: جمع رسول الله (ﷺ) أبويه يوم أحد .

(٦) رواه البخاري في صحيحه (٧/٤١٥ رقم ٤٠٥٩) ومسلم في صحيحه (٤/١٨٧٦ رقم ٢٤١١) من طريق سعد بن إبراهيم به . (خ)

(أ) زيادة من «ه» .

فصل

روي عن سعد أنه جاء إلى رسول الله (ﷺ) فقال : من أنا يا رسول الله ؟ قال : «أنت سعد بن مالك بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة» قال : فمن قال غير ذلك فعليه لعنة الله ^(١) .

قال أهل التاريخ : شهد سعدُ بدرًا وأُحُدًا والمشاهد كلها ^(٢) ووليَ الولايات من قَبْلِ عمر وعثمان ^(٣) ، أحد أصحابِ الشورى ^(٤) ، أسْلَمَ وما

(١) منكر :

رواه ابن سعد في الطبقات (١٣٧/٣) والفسوي في المعرفة (١٦٦/٣) والطبراني في الكبير (١٣٦/١-١٣٧) والحاكم في مستدركه (٤٩٥/٣) .
من طريق ابن عيينة ، عن علي بن زيد بن جدعان ، عن ابن المسيب ، عن سعد به .

قلت : وهذا إسناد ضعيف لضعف علي بن زيد بن جدعان ، وله طريق أخرى مرسلة .

رواها الطبراني في الكبير (١٣٧/١) عن مطين قال : ثنا معمر بن بكار السعدي ، عن عثمان بن عبد الرحمن ، عن الزهري ، عن سعد به .

قلت : وهذا إسناد فيه ظلمات بعضها فوق بعض ، عثمان بن عبد الرحمن ، هذا هو الوقاصي الزهري متروك الحديث وقد اتهمه ابن معين وابن حبان بالكذب ، والراوي عنه معمر بن بكار قال فيه العقيلي :

في حديثه وهم ولايتابع على أكثره هذا بالإضافة إلى إرسال إسناده . (خ)

(٢) انظر نسب قريش للزبير ص ٢٦٣ .

(٣) انظر تاريخ خليفة بن خياط ص ١٢٩ ذكر في سنة أربع عشرة أن عمر بعث سعد بن مالك على السواد . وذكر أيضاً في ص ١٧٨ أن عثمان ولي سعد بن مالك على الكوفة ، والمعارف لابن قتيبة ص ٢٤١ .

(٤) نسب قريش للزبير ص ٢٦٣ ، والمعارف ص ٢٤١ ، وتلقيح فهوم أهل الأثر ص ١١٨ ، والبداية والنهاية ٧٥/٨ .

في وجهه شعرةٌ وهو ابن سبع عشرة سنة^(١) ، وكان آخر المهاجرين وفاةً^(٢) توفي وهو ابن ثلاث وثمانين سنة في أيام معاوية (رضي الله عنه)^(٣) .

قال الزبيرُ بن بكار: مات بالعقيق^(٤) في قصره على عشرة أميال من المدينة^(٥) وحُمِلَ على رقاب الرجال إلى المدينة يعني حتى صُلِّي عليه في مسجد رسول الله (ﷺ)^(٦) .

قال أهل التاريخ كُفِّنَ في جبة صوفٍ لقي فيها يوم بدر المشركين مع النبي (ﷺ)^(٧) .

قال أهل التاريخ: دُفِنَ بالبقيع^(٨) .

وقال هشام بن طلحة: كان علي بن أبي طالب والزبير بن العوام وسعد بن أبي وقاص [رضي الله عنهم]^(٩) أَعْذَارَ عام واحدٍ [قال الشيخ رحمه الله]^(١٠) أي ذوي أَعْذَارَ عام واحد، أي خَتُّوا في عام واحد^(١١) .

(١) طبقات ابن سعد ٩٨/٣ ، ١٠١ .

(٢) البداية والنهاية ٨١/٨ .

(٣) تاريخ خليفة ص ٢٢٥ ، وطبقاته ص ١٥ ذكر أنه مات بالمدينة سنة خمس وخمسين ، والمعارف لابن قتيبة ص ٢٤٢ .

(٤) العقيق: واد من أودية المدينة مسيل للماء (النهاية ٢٧٨/٣) .

(٥) المعارف لابن قتيبة ص ٢٤٢ ، الرياض النضرة ١١٢/٤ .

(٦) طبقات ابن سعد ١٠٤/٣ ، ومعرفة الصحابة ٣٩٩/١ .

(٧) معرفة الصحابة ٣٩٩/١ ، والرياض النضرة ١١٣/٤ .

(٨) معرفة الصحابة ٤٠٣/١ ، الرياض النضرة ١١٢/٤ .

(٩) انظر معرفة الصحابة ٤٠٦/١ .

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من «ر» .

قال سعد: لقد مكثت سبعة أيام وإني لثلث الإسلام^(١).

وقالت عائشة (رضي الله عنها): بينا رسول الله (ﷺ) مضجعاً إلى جنبي ذات ليلة فقال: «ليت رجلاً صالحاً من أمتي يحرسني الليلة»، فبينما أنا على ذلك إذ سمعت أصوات السلاح فقال: «من هذا؟» فقال: أنا سعد بن أبي وقاص جئت لأحرسك، فجلس يحرسه ونام رسول الله (ﷺ) حتى سمعت غطيته^(٢).

وعن جابر (رضي الله عنه) قال: كنا جلوساً عند النبي (ﷺ) إذ أقبل سعد فقال: [٤٦/ب] «هذا خالي فليرني امرؤ خاله»^(٣).

(١) رواه البخاري في صحيحه (١٠٤/٧) رقم ٣٧٢٦. (خ)

(٢) رواه البخاري في صحيحه (٩٥/٦) رقم ٢٨٨٥ / ومسلم في صحيحه

(٤/١٨٧٥) رقم ٢٤١٠ / من طريق يحيى بن سعيد القطان، عن عبد الله بن

عامر، عن عائشة (رضي الله عنها) به. (خ)

(٣) حسن:

رواه الترمذي في سننه (٦٤٩/٥) والطبراني في الكبير (١٤٤-١٤٥) من

طريق حماد بن أسامة، عن مجالد، عن عامر الشعبي، عن جابر به، وكذا رواه

الحاكم في مستدركه (٤٩٨/٣) إلا أنه جاء فيه: حماد بن أسامة عن إسماعيل

ابن أبي خالد، عن الشعبي.

قلت: وهذا وهم شديد، فإن راوي هذا الحديث عن الشعبي هو مجالد لا

إسماعيل، وما أخال هذا الوهم إلا من الحاكم.

قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب، لانعرفه إلا من حديث مجالد. ١. هـ

ومجالد هذا هو ابن سعيد، ضعيف الحديث، فضعف الإسناد من أجله إلا أن

للحديث شاهد آخر من حديث أنس (رضي الله عنه).

رواه الخطيب في تاريخه (٤١٧/٣ - ٤١٨) من طريق محمد بن يحيى الذهلي،

عن سعيد بن واصل، عن شعبة، عن عبد الله بن صبيح، عن محمد بن

سيرين، عن أنس مرفوعاً بمثله.

قلت: وهذا إسناد ضعيف أيضاً، فإن سعيد بن واصل هذا هو الحرشي قال=

وعن جرير بن عبد الله (رضي الله عنه) أنه مرّ بعمر بن الخطاب (رضي الله عنه) فسأله عن سعد بن أبي وقاص (رضي الله عنه): كيف تركته في ولايته؟ قال: تركته أكرم الناس مقدرة وأقلهم فترة^(١)، وهو لهم كالأم البرّة، يجمع كما تجمع الذرة، مع أنه ميمون الطائر مسروق الظفر، أشد الناس عند البأس، وأحب قرشي إلى الناس. قال فأخبرني عن الناس قال: هم كسهام الجعبة منها القوائم الرايش^(٢)، ومنها العضل الطائش^(٣) وابن أبي وقاص ثقافها^(٤) يغمز عضلها، ويقيم ميلها، والله أعلم بالسرائر يا عمر^(٥).

وعن الزهري أن سعد بن أبي وقاص لما حضره الموت دعا بخلق جبة له من صوف فقال: كفنوني فيها، فإني كنت لقيت فيها المشركين يوم بدر، وهي عليّ وإنما كنت أخبأها لهذا^(٦).

=فيه ابن المديني:

ذهب حديثه، وقال أبو حاتم: لين الحديث، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: ربما أغرب.

والحديث بهذين الطريقين يتقوى إلى الحسن إن شاء الله تعالى. (خ)

(١) الفترة: الانكسار والضعف. لسان العرب (فتر).

(٢) القوائم الرائش: أي ذوى الريش، إشارة إلى كماله واستقامته. (النهاية ٤٨٩/٢).

(٣) العضل الطائش: أي الداهل عن الهدف كذا وكذا (النهاية ١٥٣/٣).

(٤) الثقاف: ما تقوم به الرماح، أي أنه سوى عوج المسلمين (النهاية ٢١٦/١).

(٥) رواه أبو العباس السراج في تاريخه (كما في الإصابة ٨٤/٣) من طريق مبارك

ابن سعيد، عن عبد الله بن بريدة، عن حدثه عن جرير به.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، ففيه من لم يسم. (خ)

(٦) معرفة الصحابة ٤١٢/١، والبداية والنهاية ٨١/٨.

فصل

رُوي عن الحسن قال: خطب عتبة بن غزوان فقال: لقد رأيتني سبع سبعة مع رسول الله (ﷺ) وما لنا طعام إلا ورق الشجر حتى قرحت أشداقنا، غير أنني التقت بردة فشقققتها بيني وبين سعد، وما بقي من الرهط السبعة أحد إلا وهو أمير على مصر من الأمصار^(١).

وعن سعد قال: قال النبي (ﷺ) لسعد: «اللهم سدد رَمِيته وأجِبْ دَعْوَتَهُ»^(٢).

(١) صحيح من غير هذا الوجه:

رواه الترمذي في سننه (٧٠٢/٤) من طريق فضيل بن عياض، عن هشام، عن الحسن به.

قال أبو عيسى: لانعرف للحسن سماعاً من عتبة بن غزوان وإنما قدم عتبة بن غزوان البصرة في زمن عمر، وولد الحسن لستين بقيتا من خلافة عمر. ١. هـ قلت: ولكن الحديث صحيح من طريق أخرى، إذ رواه مسلم في صحيحه (٢٢٧٨/٥) رقم ٢٩٦٧ من طريق حميد بن هلال عن خالد بن عمير العدوي، عن عتبة بن غزوان به. (خ)

(٢) ضعيف:

رواه الترمذي في سننه (٦٤٩/٥) وابن حبان في صحيحه (٤٥٠/١٥) والحاكم في مستدركه (٤٩٩/٣)

من طريق جعفر بن عون قال: ثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن سعد مرفوعاً به.

قلت: وهذا إسناد رواه ثقات، إلا جعفر بن عون فهو صدوق، وقد تابعه على هذه الرواية المرفوعة: موسى بن عقبة عن إسماعيل به. رواه عن موسى يحيى ابن هانئ الشجري،

رواه الحاكم في مستدركه (٥٠٠/٣) وأبو نعيم في الحلية (٩٣/١)، قال الحاكم: هذا حديث تفرد به يحيى بن هانئ وهو شيخ ثقة من أهل المدينة. =

(٨) ذكر (*) سعيد بن زيد

(رضي الله عنه)

هو سعيد بن زيد بن عمرو بن نُفَيْل بن عبد العزى بن رياح بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدى بن كعب بن لؤي^(١) يلتقي مع رسول الله (ﷺ) في كعب بن لؤي، وكنيته أبو الأعور من المهاجرين الأولين^(٢)،

= قلت: وهذا من تساهل الحاكم، فيحى هذا قد ضعفه أبو حاتم الرازي، وقال الساجي: في حديثه مناكير وأغاليط وكان فيما بلغني ضريراً يلقتن.

قلت: وقد خالف جعفر بن عون وموسى بن عقبة كل من يحيى بن سعيد القطان كما في الفضائل لأحمد (٢/ ٧٥٠).

وزيد بن هارون كما في طبقات ابن سعد (٣/ ١٤٢) وزائدة بن قدامة وابن عيينة وهشيم وأبو أسامة كما في العلل للدارقطني (٤/ ٣٧٨) فرووه جميعاً عن إسماعيل عن قيس مرسلاً عن النبي (ﷺ).

قال الترمذي: وهذا أصح، وقال الدارقطني: وهو المحفوظ. (خ)

(*) مصادر ترجمته: طبقات ابن سعد ٣/ ٢٧٥-٢٨١، ونسب قريش للزبيرى ص ٣٦٥، وطبقات خليفة بن خياط ص ٢٢، ومسند الإمام أحمد ١/ ١٨٧-١٩٠، والمعارف ص ٢٤٥-٢٤٦، وذيول تاريخ الطبري ص ٥١٣ ومعرفة الصحابة لأبي نعيم ٢/ ٣-١٩، وجمهرة أنساب العرب ص ١٥١، وعارضة الأحوذى لابن العربي ١٣/ ١٨٦-١٨٧، وتلقيح فهوم أهل الأثر ١١٩-١٢٠، وصفة الصفوة ١/ ٣٦٢-٣٦٤، وأسد الغابة لابن الأثير ٢/ ٣٠٦-٣٠٨، والرياض النضرة ٤/ ١١٥-١٢٤، ودول الإسلام للذهبي ١/ ٣٨، والبداية والنهاية ٨/ ٥٩، وشذرات الذهب ١/ ٥٧.

(١) طبقات ابن سعد ٣/ ٢٧٥، ونسب قريش ص ٣٦٥، وطبقات خليفة ص ٢٢ والمعارف لابن قتيبة ص ٢٤٥، وذيول تاريخ الطبري ١١/ ٥١٣، وجمهرة أنساب العرب لابن حزم ص ١٥١.

(٢) طبقات ابن سعد ٣/ ٢٥٧، نسب قريش ص ٣٦٥، طبقات خليفة ص ٢٢، المعارف لابن قتيبة ص ٢٤٦، وذيول تاريخ الطبري ١١/ ٥١٣، ومعرفة الصحابة لأبي نعيم ٢/ ٣.

ضرب له رسول الله (ﷺ) بسهمه وأجره يوم بدر^(١).

قال ابن إسحاق: أسلم بعد ثلاثة عشر رجلاً^(٢).

قال أهل التاريخ: قدم سعيد بن زيد من الشام بعد ما قدم رسول الله (ﷺ) من بدر، فضرب له رسول الله (ﷺ) بسهمه، قال: وأجري قال: «وأجرك»^(٣).

امراته فاطمة بنت الخطاب أخت عمر بن الخطاب، وأبوه زيد بن عمرو^(٤)، كان يستقبل الكعبة ويقول: إلهي [٤٧/أ] إله إبراهيم وديني دين إبراهيم ويصلي^(٥)، فسئل رسول الله (ﷺ) فقال: «يحشر أمة وحده بيني وبين عيسى ابن مريم»^(٦)، قالوا: يا رسول الله أرأيت ورقة بن نوفل فإنه كان يستقبل الكعبة ويقول: اللهم ديني دين زيد وإلهي إله زيد وقد كان يمتدحه:

رَشِدْتَ وَأَنْعَمْتَ ابْنَ عَمْرٍو وَإِنَّمَا تَجَنَّبْتَ تَنُوراً^(٧) مِنْ النَّارِ حَامِئاً^(٨)

(١) طبقات ابن سعد ٣/٢٧٩، ونسب قريش ص ٣٦٥، وأسد الغابة ٢/٣٠٦، والبداية والنهاية ٨/٥٩.

(٢) السيرة النبوية لابن هشام ١/٢٦٩.

(٣) السيرة النبوية لابن هشام ١/٣٣١، وطبقات ابن سعد ٣/٢٧٩، والمعارف لابن قتيبة ص ١٥٤، ومعرفة الصحابة ٢/٥، والرياض النضرة ٤/١٢٠.

(٤) السيرة النبوية لابن هشام ١/٢٦٩.

(٥) السيرة النبوية لابن كثير ١/١٥٤.

(٦) انظر تهذيب تاريخ ابن عساكر ٣٤١٦، وكنز العمال ٣٧٨٦٠، والسيرة النبوية لابن كثير عن جابر ١/١٦١ وقال: إسناده حسن.

(٧) التنوير: نوع من الكوانين، الذي يخبز فيه. لسان العرب (تنر).

(٨) ذكر البيت الأول ابن قتيبة في المعارف ص ٢٤٥.

وبالرَّبِّ (*) ولكن ليس ربُّ كمثلهِ وتركك جنَّان^(١) الجبال كما هيا^(٢)
فقال رسول الله (ﷺ): «رأيتُهُ في بطنان الجنة عليه حلة من
سندس»^(٣).

وقال عروة بن الزبير: ذهب زيد بن عمرو وورقة بن نوفل نحو الشام
في الجاهلية يلتمسان الدين، فأتيا على راهب فسألاه عن الدين فقال: إن
الذي تطلبان لم يجيء بعد، وهذا زمانه، وإن هذا الدين يخرج من قبل
تيماء، قال: فرجعا، فقال ورقة: أما أنا فأقيم على نصرانيتي حتى يبعثَ
الله هذا الدين، قال: [وقال زيد: أما أنا فأعبد رب هذا البيت حتى
يبعث الله هذا الدين]^(٤). ومات زيد فقال رسول الله (ﷺ): «يُبعث
زيد يوم القيامة أمةً وحده»^(٥) فكان زيد يأتي على الصبيّة التي وئدت
فيستخرجها [فيسترضع]^(٦) لها حتى تشب^(٧).

-
- (١) الجنان: جمع الجان. وهو ضرب من الحيات أكحل العينين يضرب إلى الصفرة
لا يؤذي. لسان العرب (جنن).
(٢) السيرة النبوية لابن هشام ١/ ٢٥٠، والسيرة النبوية لابن كثير ١/ ١٥٦، مع
اختلاف الألفاظ في البيت الثاني فقال:
بدينك رباً ليس ربُّ كمثلهِ وتركك أوثان الطواغي كما هياً
(٣) ذكره ابن سعد في الطبقات بالفاظ متقاربة فقال: قد رأيتُهُ في الجنة يسحب
ذُبُولاً ٣/ ٢٧٦.
(٤) السيرة النبوية لابن كثير ١/ ١٥٧، ١٥٨ بالفاظ متقاربة وما بين المعكوفتين زيادة
في هامش الصفحة.
(٥) السيرة النبوية لابن هشام ١/ ٢٤٤، وطبقات ابن سعد ٣/ ٢٧٧، ونسب قريش
ص ٢٦٥، ومسند الإمام أحمد ١/ ١٩٠، والمعارف لابن قتيبة ٢٤٥، وذبول
تاريخ الطبري ١١/ ٥١٣.
(٦) انظر طبقات ابن سعد ٣/ ٢٧٧.

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من هامش الصفحة.
(*) في «أ»: «دينك وبالرب». وضرب الناسخ على «دينك».

فصل

روي عن أبي غطفان المري أن أروى [بنت أروى]^(١) بنت أنيس أتت مروان بن الحكم مستغيثة من سعيد بن زيد فقالت: ظلمني أرضي، وغلبني على حقي، وكان جارها بالعقيق، فقال سعيد: أنا أظلم أروى حقها! ووالله لقد ألقيت إليها ستمائة ذراع من أرضي من أجل حديث سمعته من رسول الله (ﷺ) يقول: «من ظلم شبراً من الأرض طوقه الله يوم القيامة إلى سبع أرضين»^(٢)، قومي يا أروى فخذي الذي تزعمين أنه حقك، فقامت فتسجيت^(٣) في حقه فقال: اللهم إن كانت ظالمة فأعم بصرها واقتلها في أرضها واجعل قبرها في بئرها. قال: فلم تلبث إلا يسيراً حتى عميت وذهب بصرها وخرجت تمشي في أرضها وهي حذرة فوقعت في بئر في أرضها فماتت وكان قبرها^(٤).

(١) الحديث صحيح أخرجه الإمام أحمد في المسند ١/١٨٧، وانظر صحيح الجامع (٦٢٦١).

(٢) أي استمرت ودامت في تغطية الحق. لسان العرب (سجا).

(٣) رواه البخاري في صحيحه، كتاب: بدء الخلق، باب: ما جاء في سبع أرضين (٣٣٨/٦ رقم/٣١٩٧) ومسلم في صحيحه، كتاب المساقاة، باب: تحريم الظلم وغصب الأرض (٣/١٢٣٠ رقم ١٦١٠). (خ)

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من هامش الصفحة.

فصل [٤٧/ب]

قال أهل التاريخ: مات سعيد بن زيد بالعقيق^(١) وغسله سعد بن أبي وقاص^(٢) وصلى عليه عبد الله بن عمر بن الخطاب^(٣).

قال نافع: ذُكرَ لابن عمر أن سعيد بن زيد مَرَضَ، وكان يوم الجمعة فركب إليه بعد أن تعالى النهار واقتربت الجمعة فترك الجمعة^(٤).

وفي رواية عن عائشة بنت سعد قالت: غَسَلَ سعد سعيد بن زيد ثم أتى البيت فاغتسل فلما فرغ خرج قال: أما إني لم أغتسل من غسلي إياه ولكنني اغتسلت من الحر^(٥).

قال عمرو بن علي: تُوفي سعد سنة إحدى وخمسين^(٦) وهو يومئذ

(١) طبقات ابن سعد ٣/ ٢٨٠، وذيول تاريخ الطبري ١١/ ٥١٣، وتلقيح فهوم أهل الأثر ص ١٢٠، والرياض النضرة ٤/ ١٢٣، والعقيق: وادٍ بالحجاز كأنه عَقَّ أي شق. لسان العرب (عقق).

(٢) البداية والنهاية لابن كثير ٨/ ٥٩.

(٣) معرفة الصحابة لأبي نعيم ٣/ ٢، ٩.

(٤) رواه البخاري في صحيحه، كتاب المغازي، (٧/ ٣٦٠ / رقم / ٣٩٩٠). (خ)

(٥) رواه ابن سعد في الطبقات (٣/ ٣٨٤) والحاكم في مستدركه (٣/ ٤٣٩) وعنه البيهقي في سننه (١/ ٣٠٧).

من طريق عبيد الله بن عمر، عن أبي عبد الجبار، عن عائشة بنت سعد به.

قلت: وأبو عبد الجبار هذا لم أجد فيه توثيقاً إلا ذكر ابن حبان إياه في الثقات.

تنبيه: وقع في المستدرک والسنن للبيهقي عبد الغفار، وهو تصحيف، وصوابه عبد الجبار. (خ)

(٦) طبقات خليفة ص ٢٢، وتاريخ خليفة ص ٢١٨، وذيول تاريخ الطبري

١١/ ٥١٣، ومعرفة الصحابة ٢/ ٩، والرياض النضرة ٤/ ١٢٣.

ابن بضع وسبعين^(١)، ودُفِنَ بالمدينة ودخل قبره سعدُ بن أبي وقاص وابنُ عمر^(٢).

وروي عن ابن سعيد بن زيد قال: بعث معاوية إلى مروان بن الحكم ليبايع لابنه يزيد فقال رجل من أهل الشام: ما يحبسك؟ قال: حتى يجيء سعيد بن زيد فإنه أنبل أهل المدينة، فإذا بايع بايع الناس^(٣).

فصل

أخبرنا أبو محمد الحسن بن أحمد السمرقندي، أخبرنا أبو عبد الرحمن الشاذلي أخبرنا محمد بن عبد الله بن زكريا، أخبرنا محمد ابن عبد الرحمن السرخسي، حدثنا إبراهيم بن عبد الله السعدي، حدثنا معاوية بن عمرو حدثنا زائدة، حدثنا حصين بن عبد الرحمن عن هلال ابن يساف، عن عبد الله بن ظالم التميمي، عن سعيد بن زيد بن عمرو ابن نفيل قال: أشهد أن علياً من أهل الجنة، قلت وما ذاك؟ قال هو في التسعة ولو شئت أن أسمي العاشر سميته، قال: اهتزّ حراء فقال رسول الله (ﷺ): «اثبت حراء، فإنه ليس عليك إلا نبي أو صديق أو شهيد». وعليه رسول الله (ﷺ) وأبوبكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد وأنا — يعني نفسه^(٤).

(١) ذبول تاريخ الطبري ٥١٣/١١، ومعرفة الصحابة لأبي نعيم ١٠/٢، وصفة الصفوة ٣٦٤/١، والبداية والنهاية ٥٩/٨.

(٢) طبقات ابن سعد ٢٨٠/٣، والمعارف ص ٢٤٦، وذبول تاريخ الطبري ٥١٣/١١، ومعرفة الصحابة ١٠/٢.

(٣) معرفة الصحابة لأبي نعيم ١٠/٢.

(٤) ضعيف بهذا الإسناد واللفظ:

ورواه أبو داود في سننه (٢١١/٤) والترمذي (٣٣٦/٤) وابن ماجه (٤٨/١) وأحمد (١٨٩/١) وابن عدي في الكامل (٢٢٣/٤) والعقيلي في الضعفاء =

وفي رواية صدقة بن المشنى عن جده عن سعيد بن زيد: أشهد على رسول الله (ﷺ) بما سمعت أذناي ووعاه قلبي ولم أكن لأروي عنه كذباً من بعده يسألني عنه إذا لقيته أنه قال: «أبو بكر في الجنة وعمر في الجنة وعلي في الجنة وعثمان في الجنة وطلحة في الجنة والزبير في الجنة وعبد [٤٨/١] الرحمن بن عوف في الجنة وسعد بن أبي وقاص في الجنة» وآخر تاسع المؤمنين لو شئت أن أسميه لسميته، فرج أهل الكوفة يناشدونه الله: يا صاحب رسول الله (ﷺ) من التاسع؟ قال: أما إذ نشدتموني فأنا هو، أنا تاسع المؤمنين ورسول الله (ﷺ) العاشر ثم قال: والله لمشهد شهده رجل منهم يوماً مع رسول الله (ﷺ) تغبر فيه وجهه في سبيل الله أفضل من عمل أحدكم ولو عمر عمر نوح^(١).
قال أهل التاريخ: كان سعيد بن زيد رجلاً آدم طوالاً أشعر^(٢).

= (ق ١٠٦، ب) من طريق حصين بن عبد الرحمن، عن هلال بن يساف به.
قال البخاري: عبد الله بن ظالم عن سعيد بن زيد عن النبي (ﷺ) ولم يصح.
قال ابن عدي: وهذا الحديث هو الذي أراده البخاري.
وقال العقيلي: لا يصح حديثه.
وقد ذكر العقيلي اختلاف طرق هذا الحديث من نحو عشرة طرق، وكذا ذكره الدارقطني في العلل (٤/٤٠٩-٤١٣) ورجح فيه رواية الثوري عن منصور، عن هلال بن يساف، عن فلان بن حيان أو حيان بن فلان عن عبد الله بن ظالم به.
وابن حيان هذا فيه جهالة، وكذا عبد الله بن ظالم ضعيف.
والثابت من الحديث حديث أنس بن مالك (رضي الله عنه).
رواه البخاري في صحيحه، كتاب فضائل الصحابة، باب: مناقب أبو بكر الصديق (رضي الله عنه) (٢٦/٧ رقم ٣٦٧٥). (خ)

(١) صحيح:

رواه ابن ماجة في مقدمة سننه (٤٨/١) وابن أبي شيبة في مصنفه (٧/٤٧٤) وأحمد في مسنده (٤٢/١٢) من طريق صدقة بن المشنى، عن رياح بن الحارث عن سعيد بن زيد به.

قلت: وهذا إسناد صحيح، رواه ثقات. (خ)

(٢) طبقات ابن سعد ٢٨٠/٣، المعارف عن الواقدي ص ٢٤٦، وذيول تاريخ الطبري ٥١٣/١١، وقد اختلف في ترتيب الألفاظ فقال: وكان رجلاً طوالاً آدم الشعر.

(٩) ذكر (*) عبد الرحمن بن عوف

(رضي الله عنه)

هو عبد الرحمن بن عوف بن عبد مناف بن الحارث بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي^(١) يلتقي مع رسول الله (ﷺ) في مرة ابن كعب.

قال أهل التاريخ: شهد بدرًا^(٢). وروى أن عبد الرحمن بن عوف قال: كان اسمي في الجاهلية عبد عمرو فتسميت حين أسلمت عبد الرحمن^(٣).

وقال ابن سيرين: كان اسم عبد الرحمن في الجاهلية عبد الكعبة فسماه رسول الله (ﷺ) عبد الرحمن^(٤).

(*) مصادر ترجمته: طبقات ابن سعد ٣/٨٧ - ٩٧، ونسب قريش ٢٦٥، طبقات خليفة ص ١٥، تاريخ خليفة ١٦٦، مسند الإمام أحمد ١/١٩٠ - ١٩٥. المعارف ٢٣٥ - ٢٤٠، كتاب السنة لابن أبي عاصم ٢/٦١٥ - ٦١٦، فضائل الصحابة للنسائي ص ٣١، تاريخ الطبري ٤/٣٠٧، معرفة الصحابة لأبي نعيم ١/٣٦٩ - ٣٩٧، جمهرة أنساب العرب لابن حزم ١٣١، عارضة الأحوزي ١٣/١٨٢ - ١٨٤، تلقيح فهوم أهل الأثر ١١٦، ١١٧، صفة الصفوة ١/٣٤٩ - ٣٥٥، أسد الغابة ٣١٣ - ٣١٧، الرياض النضرة ٤/٧٦ - ٩٥ دول الإسلام للذهبي ١/٢٦، البداية والنهاية لابن كثير ٧/١٧٠ - ١٧١، شذرات الذهب ١/٣٨، منتخب كنز العمال بهامش المسند ٥/٧٤.

(١) طبقات ابن سعد ٣/٨٧، ونسب قريش للزبير ٢٦٥، وطبقات خليفة ١٥، والمعارف لابن قتيبة ٢٣٥.

(٢) السيرة النبوية لابن هشام ٢/٣٢٧، نسب قريش للزبير ٢٦٥، ومعرفة الصحابة لأبي نعيم ١/٣٦٩.

(٣) طبقات ابن سعد ٣/٨٧، نسب قريش ٢٦٥، المعارف لابن قتيبة ٢٣٥، معرفة الصحابة ١/٣٧٠، وتلقيح فهوم أهل الأثر ١١٦، وأسد الغابة ٣/١١٣، والرياض النضرة ٤/٧٦.

(٤) طبقات ابن سعد ٣/٨٨، معرفة الصحابة ١/٣٧٠، صفة الصفوة ١/٣٤٩، وأسد الغابة ٣/٣١٣.

قال أهل التاريخ: كنيته أبو محمد^(١).

قال عبد الرحمن بن عوف: قال لي رسول الله (ﷺ) حين فرغنا من الطواف بالبيت: «كيف صنعت يا أبا محمد في استلام الركنين؟»^(٢)
قلت: استلمت وتركت. قال: «أصبت»^(٣).

قال ابن إسحاق - في ذكر من هاجر إلى الحبشة - قال: فهاجر رجال من أصحاب رسول الله (ﷺ) إلى الحبشة واستخفى آخرون بإسلامهم فكان ممن هاجر قبل جعفر وأصحابه عبد الرحمن بن عوف، ثم رجع حين بلغه إسلام أهل مكة^(٤).

(١) طبقات ابن سعد ٣/ ٨٧، طبقات خليفة ١٥، المعارف ٢٣٥، معرفة الصحابة ٣٧٥/ ١، ٣٧٧.

(٢) قال ابن سعد: في استلام الحجر. انظر الطبقات ٣/ ٨٨.
(٣) إسناده ضعيف:

رواه ابن عبد البر في التمهيد (٢٢٢/ ٢٦٢).
 وذكره الدارقطني في العلل (٤/ ٢٩٢) من طريق الثوري وعبيد الله بن عمر،
 عن هشام بن عروة، عن عبد الرحمن بن عوف به.
 قلت: وسماع عروة من ابن عوف لم أجد من نص عليه.
 وقد خالف الثوري وعبيد الله بن عمر كل من مالك بن أنس ومعتز بن عبيد الله
 وزهير وابن فضيل، وأبو معاوية الضير وابن عون وابن عينة.
 فرووه عن هشام بن عروة، عن أبيه مرسلًا به.

رواه مالك في موطئه (ص ٣٦٦) وعبد الرزاق في مصنفه (٥/ ٣٤) وابن سعد
 في طبقاته (٣/ ١٢٤-١٢٥) والحاكم في مستدركه (٣/ ٣٠٦-٣٠٧) والبيهقي
 في الكبرى (٥/ ٨٠) وكذا ذكره الدارقطني في العلل وأشار أن المحفوظ منه هو
 الإرسال. (خ)

(٤) انظر السيرة النبوية لابن هشام ١/ ٣٤٧، ٣٨٨، ٣٨٩.

فصل

في ذكر صفته (رضي الله عنه)

قال قبيصة بن جابر: كنت مُحَرِّماً فرأيت ظبياً فرمته فأصبت خشبشاه - يعني أصل قرنه فركب ردغه - يعني يشخط في دمه، فوقع في نفسي من ذلك شيء فأتيت عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) أسأله فوجدت إلى جنبه رجلاً أبيض دقيق الوجه، فإذا هو عبدالرحمن بن عوف [(رضي الله عنه) وفي^(١) رواية عنه قال: دخلت على عمر وعلى يمينه رجل كأنه قلب فضة. وفي رواية كأن وجهه قلب فضة]^(٢).

وقال الواقدي: كان عبدالرحمن بن عوف رجلاً طويلاً رقيق [٤٨/ب] البشرة، فيه جنأ أبيض، مشوباً حمرة^(٣). قال أهل اللغة: الجنأ: انحناء يسير في العنق^(٤).

وقيل: كان أبيض أعين أهدب^(٥) الأشفار أقنى^(٦) أعنق ضخم الكفين،

(١) معرفة الصحابة ١/٣٧٢.

(٢) صحيح:

رواه عبد الرزاق في مصنفه (٤٠٦/٤) ومن طريقه الطبراني في الكبير (١٢٧/١) والبيهقي في الكبرى (١٨١/٥) من طريق عبد الملك بن عمير، عن قبيصة بن جابر به.

وهذا إسناد صحيح، رواه ثقات. (خ)

(٣) طبقات ابن سعد ٣/٩٤، المعارف ٢٣٦، معرفة الصحابة ١/٣٧٣ وزاد: لا يغير لحيته ولا رأسه، صفة الصفوة ١/٣٥٠، والبداية والنهاية ٧/١٧١.

(٤) انظر لسان العرب لابن منظور «جنأ».

(٥) أهدب: أي طويل شعر الأجفان. لسان العرب (هدب).

(٦) (قَنِي) الأنف - قَنًا: ارتفع وسط قصبته وضاق منخراه فهو أقنى. وهي قنواء - الوجيز (قني).

غليظ الأصابع^(١).

وقال عمرو بن علي: كان عبد الرحمن بن عوف حسناً جميلاً الوجهَ أبيضَ مشرباً حمرةً أبيض الرأس واللحية^(٢).

قال إبراهيم بن سعد بلغني أن عبد الرحمن بن عوف جرحَ يوم أُحُدٍ إحدى وعشرين جراحة، وجرح في رجله، فكان يعرج منها^(٣). وقيل كان ساقط الثنتين أصيب يوم أُحُدٍ فهُتِمَ^(٤).

فصل

روي عن ابن قارظ قال: سمعت علياً (رضي الله عنه) في جنازة عبد الرحمن بن عوف يقول: أذهب عنك ابن عوف، فقد أدركت صفوها وسبقت رنقها^(٥).

(١) المعارف لابن قتيبة ٢٣٦، معرفة الصحابة ٣٧٣/١، صفة الصفوة ١/٣٥٠،

أسد الغابة ٣/٣١٧، دول الإسلام للذهبي ١/٢٦، والبداية والنهاية ٧/١٧١.

(٢) معرفة الصحابة ١/٣٧٤، وأسد الغابة ٣/٣١٧.

(٣) معرفة الصحابة ١/٣٧٤، صفة الصفوة ١/٣٥٠، أسد الغابة ٣/٣١٤، دول الإسلام ١/٢٦.

(٤) حدث تحريف من الناسخ ذكر أن اليوم «يوم بدر» ولكنه كان «يوم أحد» كما أثبتته المؤرخون. وانظر معرفة الصحابة ١/٣٧٤، وتلقيح فهوم أهل الأثر ص ١١٦. وقد أثبتنا الصحيح.

(٥) صحيح من غير هذا الوجه:

رواه الإمام أحمد في فضائل الصحابة (٧٣١/٢) من طريق شعبة عن سعد بن إبراهيم، عن إبراهيم بن قارظ به.

قلت: وهذا إسناده حسن، إلا أنه معلول، فقد رواه إبراهيم بن سعد بن إبراهيم، عن أبيه، عن جده، عن علي به. =

قيل مات لسبع سنين من سنى عثمان فعلى^(١) هذا مات سنة ثنتين وثلاثين من الهجرة^(٢).

قال سعد بن إبراهيم عن أبيه: رأيت ابن أبي وقاص في جنازة عبدالرحمن بن عوف أخذاً بقائمتي السرير وهو تحته يقول: يا جبلاه واجبلاه^(٣).

فصل

روي عن سعد بن إبراهيم عن أبيه قال: أتى عبدالرحمن بن عوف بطعام وكان صائماً فجعل يبكي، وقال: قُتِلَ حمزة فلم يوجد ما يكفّن فيه إلا ثوباً واحداً، وقتل مصعب بن عمير، فلم يوجد ما يكفّن فيه إلا ثوباً واحداً، لقد خشيت أن يكون عُجِّلَتْ لنا طياتنا في حياتنا الدنيا^(٤).

= رواه عنه هكذا معن بن عيسى كما في الطبقات لابن سعد (٣/١٣٥-١٣٦) وابنه يعقوب كما في الفضائل لأحمد (٢/٧٣١).
وأسد بن موسى كما في الكبير للطبراني (١/١٢٨) وعنه أبو نعيم في الحلية (١/١٠٠).

وإبراهيم بن سعد ثقة حجة، وقد رواه عنه هكذا أكثر من واحد كما ذكرته وأظن أن روايته هي الأصوب، حيث أن شعبة تقع عنده أوهام في أسماء الرواة. (خ)

(١) معرفة الصحابة ١/٣٧٦.

(٢) معرفة الصحابة ١/٣٧٧.

(٣) رواه ابن سعد في الطبقات (٣/١٣٥) بإسناد صحيح. (خ)

(٤) رواه البخاري في صحيحه، (٧/٤٠٩ رقم ٤٠٤٥) من طريق سعد بن إبراهيم به. (خ)

فصل

أخبرنا أبو محمد الحسن بن أحمد السمرقندي ، أخبرنا أبو عبد الرحمن النيسابوري حدثنا محمد بن عبد الله بن زكريا، حدثنا محمد ابن عبد الرحمن، حدثنا محمد بن العباس المؤدب، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا عبد العزيز بن محمد عن عبد الرحمن بن حميد عن أبيه عن عبد الرحمن بن عوف قال: قال رسول الله (ﷺ): «عشرة في الجنة أبوبكر في الجنة وعمر في الجنة وعثمان في الجنة وعلي في الجنة وطلحة في الجنة والزبير في الجنة وسعد بن أبي وقاص في الجنة وعبد الرحمن بن عوف في الجنة وسعيد بن زيد بن عمرو في الجنة وأبو عبيدة بن الجراح في الجنة»^(١) وروي عن عبد العزيز بن محمد مرسلًا.

(١) إسناده ضعيف والحديث صحيح:

ورواه الترمذي (٦٤٧/٥) وأحمد في مسنده (١٩٣/١) وأبو يعلى في مسنده (٩٩/١) من طريق الدراوردي به .

قلت: وقد اختلف فيه على الدراوردي: فرواه عنه هكذا جماعة منهم سعيد بن منصور وقتيبة بن سعيد ويحيى الحماشي وضرار بن سرد وغيرهم وخالفهم مروان ابن محمد الطاطري - ثقة - فرواه عن الدراوردي عن عبد الرحمن بن حميد، عن أبيه، عن سعيد بن زيد مرفوعًا به .

ذكره الدارقطني في العلل (٤١٦/٤ - ٤١٧) وتابع الدراوردي على روايته هذه عمر بن سعيد بن سريج، عن عبد الرحمن بن حميد به .

رواه الترمذي (٦٤٨/٥) وعبد الله بن أحمد في الفضائل لأبيه (١١٤/١) من طريق ابن أبي فديك، عن موسى بن يعقوب الزمعي، عن عمر بن سعيد به .

قال الترمذي: وهذا أصح، وكذا نقل عن البخاري قوله: هو أصح . وقال أبو حاتم في العلل: حديث موسى - يعني الزمعي - أشبه لأن الحديث يروى عن سعيد بن طارق شتى، ولا يعرف عن عبد الرحمن بن عوف عن النبي (ﷺ) في هذا شيء. العلل (٣٦٦/٢). (خ)

فصل

رُوي عن ابن عمر (رضي [٤٩/أ] الله عنهما) أنّ عبد الرحمن بن عوف (رضي الله عنه) قال لأصحاب الشورى: هل لكم أن أختار لكم وأتقصّى منها؟ فقال عليّ: أنا أول من رضي، فإني سمعت رسول الله (ﷺ) يقول: «أنت أمين في أهل الأرض أمين في أهل السماء»^(١).

وعن أم سلمة قالت: سمعت رسول الله (ﷺ) يقول لأزواجه: «إنّ الذي يحنو عليكم بعدي لهو الصادق البار، اللهم اسق عبد الرحمن ابن عوف من سلسبيل الجنة»^(٢).

(١) ضعيف جداً:

رواه ابن سعد في الطبقات (٣/١٣٤) وأبو نعيم في الحلية (١/٩٨) والحاكم في المستدرک (٣/٣٠٩-٣١٠) من طريق يزيد بن هارون، عن أبي المعلى الجزري، عن ميمون بن مهران، عن ابن عمر، عن علي (رضي الله عنهما) به. قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً، فإن أبا المعلى الجزري هذا هو فرات ابن السائب، متروك الحديث، وقد اتهمه الإمام أحمد بالكذب. (خ)

(٢) صحيح:

رواه أحمد في مسنده (٦/٢٩٩) وابن سعد (٣/١٣٢) والحاكم (٣/٣١١) من طريق إبراهيم بن سعد، عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن عبد الرحمن ابن عبد الله بن الحصين، عن عوف بن الحارث، عن أم سلمة به. قلت: وفي الإسناد محمد بن إسحاق وهو مدلس وقد عنعنه وللحديث شاهد بنحوه، من حديث عائشة (رضي الله عنها).

رواه أحمد في الفضائل (٢/٧٣٢) والترمذي في سننه (٥/٤٨) وابن حبان في صحيحه (١٥/٤٥٦-٤٥٧) والحاكم (٣/٣١٢) من طريق بكر بن مضر، عن صخر بن عبد الله، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن عائشة مرفوعاً بنحوه، قال الترمذي: حسن غريب،

وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، فتعقبه الذهبي بقوله: صخر صدوق لم يخرجا له =

وفي رواية المسور بن مخرمة: باع عبد الرحمن بن عوف أرضاً له من عثمان بأربعين ألف دينار^(١) فقسم ذلك المال في بني زهرة وفي فقراء المسلمين وأمّهات المؤمنين وبعث معي إلى عائشة (رضي الله عنها) مالٌ من ذلك المال، فقالت عائشة (رضي الله عنها): أما إنني سمعت رسول الله (ﷺ) يقول: «لن يحنو عليكن بعدي إلا الصالحون، سقى الله ابن عوف من سلسبيل الجنة»^(٢).

وفي رواية: عن عائشة (رضي الله عنها) أن رسول الله (ﷺ) قال: «إنكن لأهم ما أترك وراء ظهري، والله لا يعطف عليكن إلا الصادقون بعدي أو الصابرون بعدي»^(٣).

وفي رواية: عن عائشة (رضي الله عنها) قالت: جمع رسول الله (ﷺ) نساءه في مرضه فقال: «سيحفظني فيكم الصابرون الصادقون»^(٤).

وعن أنس (رضي الله عنه) قال: بينما عائشة (رضي الله عنها) في بيتها إذ سمعت صوتاً رُجّت به المدينة فقالت: ما هذا؟ قالوا غيرُ قدمت لعبد الرحمن بن عوف من الشام، وكانت سبع مائة راحلة، فقالت عائشة

=قلت: وصخر هذا هو ابن عبد الله بن حرملة قال فيه النسائي: صالح.

وقال العجلي: ثقة، وذكره ابن حبان في ثقاته وصحح حديثه.

وكذلك الحاكم فحديثه لا ينزل عن درجة الحسن.

وللحديث شاهد آخر من حديث عائشة أيضاً فيتقوى بمجموعه إلى الصحة. (خ)

(١) دول الإسلام للذهبي ٢٦/١.

(٢) طبقات ابن سعد ٩٤/٣، كتاب السنة لابن أبي عاصم ٦١٥/٢، عن أم سلمة

ومعرفة الصحابة ٣٨٠/١، وصفة الصفوة ٣٥٣/١، والرياض النضرة ٨٣/٤.

(٣-٤) تقدم بيانه في الحديث السابق.

(رضي الله عنها): أما إني سمعتُ رسول الله (ﷺ) يقول : «رأيت عبد الرحمن بن عوف يدخل الجنة حبواً» فبلغ ذلك عبد الرحمن فأتاها فسألها عما بلغه فحدثته ، قال : فإني أشهدك أنها بأحمالها وأقتابها وأحلاسها في سبيل الله ^(١) .

وعن الزهري قال: تصدق عبد الرحمن بن عوف بشطر ماله على عهد رسول الله (ﷺ) [٤٩/ب] أربعة آلاف ^(٢) ، ثم تصدق بأربعين ألفاً، ثم حَمَلَ على خمسمائة فرس في سبيل الله ، ثم حَمَلَ على ألف وخمسمائة راحلة في سبيل الله ، وكان عامة ماله من التجارة ^(٣) .

(١) ضعيف جداً:

رواه الإمام أحمد في مسنده (١١٥/٦) ، من طريق عمارة ، عن ثابت ، عن أنس (رضي الله عنه) به . قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً فإن عمارة هذا هو ابن زاذان أبو سلمة الصيدلاني ضعيف الحديث . قال أحمد: يروي عن ثابت عن أنس أحاديث مناكير وضعفه غير واحد من الأئمة .

وله طريق أخرى من حديث عبد الرحمن بن عوف . رواه ابن سعد (١٣١/٣) وابن عدي في الكامل (١٢/٣) من طريق سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي ، عن خالد بن يزيد بن أبي مالك ، عن أبيه ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ، عن أبيه به . قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، فإن خالد بن يزيد بن أبي مالك هذا متروك الحديث ، واتهمه ابن معين بالكذب . (خ)

(٢) قال ابن هشام: أربعة آلاف درهم . السيرة النبوية ٤/ ٢١٠ وأسد الغابة ٣/ ٣١٦ .

(٣) إسناده مرسل ورجاله ثقات :

رواه الطبراني في الكبير (١٢٩/١) وعنه أبو نعيم في الحلية (٩٩/١) من طريق أسد بن موسى عن ابن المبارك ، عن معمر ، عن الزهري له . (خ)

وعن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف قال: أُعْمِيَ عَلَى عبد الرحمن ابن عوف ثم أفاق فقال: إنه أتاني ملكان فظان غليظان فقالا لي: انطلق نُخَاصِمُكَ إِلَى العزيز الأمين قال: فلقيهما ملك فقال: إلى أين تذهبان فقالا: نحاكمه إلى العزيز الأمين. قال: خليا عنه فإنه ممن سبقت له السعادة في بطن أمه^(١).

فصل

قال أهل التاريخ: مات عبد الرحمن بن عوف سنة اثنتين وثلاثين^(٢). وهو ابن خمسٍ وسبعين سنة^(٣)، وصلى عليه عثمان بن عفان (رضي الله عنهما)^(٤).



(١) ضعيف:

رواه ابن سعد في الطبقات (١٣٤/٣) من طريق سليمان بن كثير، عن الزهري، إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه به.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، فإن سليمان بن كثير هذا هو العبدى صدوق إلا في حديثه عن الزهري ضعيف مختلط قاله النسائي، والذهلي وابن حبان وغيرهم. (خ)

(٢) طبقات خليفة ص ١٥، وتاريخ خليفة ص ١٦٦.

(٣) طبقات ابن سعد ٩٦/٣، والمعارف ص ٢٣٦، ومعرفة الصحابة ٣٧٥/١، وصفة الصفوة ٣٥٥/١، وتلقيح فهوم أهل الأثر ص ١١٧.

(٤) معرفة الصحابة ٣٧٧/١، والرياض النضرة ٩٢/٤، والبداية والنهاية ١٧١/٧.

(١٠) ذكر (*) أبي عبيدة بن الجراح (رضي الله عنه)

هو عامر بن عبد الله بن الجراح بن هلال بن أهيب بن ضبة بن الحارث بن فهر بن مالك^(١) يلتقي مع رسول الله (ﷺ) في فهر بن مالك.

قال ابن إسحاق: ثم كان أول من أسلم بعد هؤلاء النفر الذين دعاهم أبو بكر (رضي الله عنه) إلى الإسلام فأجابوه وهم: عثمان والزبير وطلحة وعبد الرحمن وسعد وأبو عبيدة بن الجراح ، واسمه عامر بن عبد الله بن الجراح (رضي الله عنهم)^(٢).

أخبرنا أبو طاهر الداراني، أخبرنا أبو الحسين بن عبدكويه، حدثنا فاروق الخطابي، حدثنا أبو مسلم الكشي، حدثنا سليمان بن حرب،

(*) مصادر ترجمته: طبقات ابن سعد ٣/ ٢٩٧ - ٣٠١، ونسب قريش للزبيرى ٤٤٥، وطبقات خليفة ٢٧، ٣٠٠، وتاريخ خليفة ١٣٨، ومسند الإمام أحمد ١/ ١٩٥ - ١٩٦، الزهد للإمام أحمد ص ٢٣٠، وفتح الباري بشرح صحيح البخاري ٦٢/ ٢١، وصحيح مسلم ٤٤/ ٧، والمعارف لابن قتيبة ص ٢٤٧ - ٢٤٨، فضائل الصحابة للنسائي ٢٨ - ٣٠، ومعرفة الصحابة لأبي نعيم ١٩/ ٢ - ٣٥، وجمهرة أنساب العرب لابن حزم ص ١٧٦، وعارضة الأحوزي ١٣/ ٢٠١ - ٢٠٦، وتلقيح فهوم أهل الأثر ١٢٠ - ١٢٢، وصفة الصفوة ١/ ٣٦٥ - ٣٦٩، والرياض النضرة ٤/ ١٢٥ - ١٤٢، ودول الإسلام للذهبي ١/ ١٥، والبداية والنهاية ٧/ ٩٦، وشذرات الذهب ١/ ٢٩.

(١) طبقات ابن سعد ٣/ ٢٩٧، ٢٩٨، وطبقات خليفة ٢٧، ٣٠٠، والمعارف لابن قتيبة ص ٢٤٧، ومعرفة الصحابة ٢/ ٢٠.

(٢) السيرة النبوية لابن هشام نقلاً عن ابن إسحاق ١/ ٢٦٨، ٢٦٩.

حدثنا شعبة عن خالد عن أبي قلابة عن أنس (رضي الله عنه) أنَّ النبي (ﷺ) قال: «لكل أمة أمين، وأمين هذه الأمة، أبو عبيدة بن الجراح»^(١).

وعن حذيفة (رضي الله عنه) قال: جاء العاقب والسيد صاحباً نجران إلى رسول الله (ﷺ) فقالا: ابعث معنا أميناً حقَّ أمين. فقال رسول الله (ﷺ): «لأبعثنَّ معكم رجلاً أميناً حقَّ أمين»، فاستشرف لها أصحاب رسول الله (ﷺ) فقال: «قم يا أبا عبيدة»^(٢).

وفي رواية عن حذيفة قال: لأبعثنَّ إليكم رجلاً حقَّ أمين [٥٠/أ] قالها أكثر من مرة^(٣).

وعن عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) قال: ما تعرضت للإمارة قط ولا أحببتها لبشرٍ غير أن ناساً من أهل نَجْران^(٣) أتوا رسول الله (ﷺ) فاشتكوا إليه عاملهم فقال: «لأبعثنَّ إليكم الأمين»، قال عمر: فكنت أتطاول رجاء أن يبعثني فبعث أبا عبيدة^(٤).

(١) رواه البخاري في صحيحه، كتاب أخبار الأحاد (١٣/٢٤٤ رقم / ٧٢٥٥) ومسلم في صحيحه، كتاب: فضائل الصحابة، باب: فضائل أبي عبيدة بن الجراح (رضي الله عنه) (٤/١٨٨١ رقم ٢٤١٩) من حديث أنس بن مالك (رضي الله عنه). (خ)

(٢) رواه البخاري - في المصدر السابق - في رقم ٧٢٥٤، ومسلم - المصدر السابق - في رقم ٢٤٢٠ من حديث حذيفة (رضي الله عنه).

(٣) نَجْران: بفتح أوله وإسكان ثانيه: مدينة بالحجاز من شق اليمن معروفة. انظر معجم ما استعجم ١٢٩٨/٢.

(٤) منكر:

رواه ابن عدي في الكامل (٥/٢٠) والحاكم في المستدرک (٣/٢٦٥) وأبو نعيم في الحلية (١/١٠١). =

وروي أن أبا بكر (رضي الله عنه) قال لأبي عبيدة: هلمّ أباعك فإني سمعت رسول الله (ﷺ) يقول: «إنك أمين هذه الأمة»، فقال أبو عبيدة: ما كنت لأفعل، أصلي بين يدي رجل أمره رسول الله (ﷺ) فأمنّا حتى قبض^(١).

فصل

قال أصحاب التاريخ: كان أبو عبيدة (رضي الله عنه) أثرم^(٢)، وقيل كان من أحسن الناس هتماً وقعت ثنيتاه مع الحلقة التي استخرجها من وجه رسول الله (ﷺ) وكان دخل في وجته حلقتان من حلق المغفر، فاستخرجها أبو عبيدة فوقعت ثنيتاه^(٣).

= من طريق أبي أسامة، عن عمر بن حمزة، عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه، عن عمر به.

قلت: وفي إسناده عمر بن حمزة، وهو ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب ضعيف الحديث وتابعه الزهري عن سالم به.

ذكره ابن أبي حاتم في العلل (٢/ ٣٧٠ - ٣٧١) وأبو نعيم في الحلية (١/ ١٠١).

إلا أنها متابعة منكرة جداً إذ يرويها عن الزهري: عبد الرزاق بن عمر أبو بكر الدمشقي، متفق على تضعيفه وروايته عن الزهري منكروه كما قال البخاري، ولذلك قال أبو زرعة: هذا حديث منكر، وعبد الرزاق بن عمر ضعيف.

ورواه كوثر بن حكيم عن نافع عن ابن عمر، عن عمر به ذكره أبو نعيم في الحلية (١/ ١٠١).

وكوثر هذا متروك الحديث، وقال فيه البخاري: عن نافع، منكر الحديث. (خ)

(١) ضعيف:

وقد تقدم وسبق التعليق عليه (ص / ٢٧). (خ)

(٢) المعارف لابن قتيبة ص ٢٤٨، وأسد الغابة ٣/ ٨٥.

(٣) طبقات ابن سعد ٣/ ٢٩٨، وقد ذكر الرواية كاملة، المعارف لابن قتيبة ٢٤٨، والبدية والنهاية ٩٦/٧.

قيل: كان رجلاً نحيفاً خفيف اللحية، وكانت له عقيصتان ^(١).

قال ابن شوذب: جَعَلَ أَبُو أَبِي عبيدة يتصدى لأبي عبيدة يوم بدر فجعل أبو عبيدة يحيد عنه فلما أكثر قصده أبو عبيدة فقتله، فأنزل الله فيه هذه الآية حين قتل أباه ﴿لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾ ^(٢) الآية ^(٣).

فصل

قال الواقدي: مات أبو عبيدة بن الجراح في طاعون عمواس ^(٤) بالشام سنة ثمان عشرة ^(٥)، وقال عثمان بن عطاء عن أبيه قُبِرَ أبو عبيدة بيسان ^(٦):
وقال سعيد بن عبد العزيز: مات أبو عبيدة بن الجراح بالأردن وصلى عليه معاذ بن جبل (رضي الله عنهما) ^(٧).

(١) طبقات ابن سعد ٣/٣٠١، المعارف ٢٤٨، معرفة الصحابة ٢/٢٠، ٢٣.

(٢) سورة المجادلة (الآية ٢٢).

(٣) ضعيف:

رواه الطبراني في الكبير (١٥٤/١ - ١٥٥) وعنه أبو نعيم في الحلية (١٠١/١) والحاكم في المستدرک (٣/٢٦٤) من طريق أسد بن موسى، عن ضمرة بن ربيعة، عن ابن شوذب به .
قلت: وهذا إسناد معضل، فإن ابن شوذب هذا هو عبد الله تقع روايته عن التابعين ومن دونه ،

وكان الواقدي ينكره ويقول: مات والد أبي عبيدة قبل الإسلام. (خ)

(٤) المعارف لابن قتيبة ٢٤٧، وأسد الغابة ٣/٨٦، والبداية والنهاية ٧/٩٦.

(٥) طبقات ابن سعد ٣/٣٠١، طبقات خليفة ٢٧، ٣٠٠، وتاريخ خليفة ١٣٨، والمعارف من ٢٤٨، ومعرفة الصحابة ٢/٢٥، وأسد الغابة ٣/٨٦.

(٦) معرفة الصحابة ٢/٢٥، وصفة الصفوة ١/٣٦٩، وأسد الغابة ٣/٨٦. وبيسان:

بفتح أوله وبالسین المهملة: موضعان أحدهما بالشام. معجم ما استعجم .

(٧) معرفة الصحابة ٢/٢٤، وصفة الصفوة ١/٣٦٩.

**ذكر الصلابة بعد
العشرة
(رضي الله عنهم)
على حروف المعجم**

ذكر الصحابة بعد العشرة
(رضي الله عنهم) على حروف المعجم
باب الألف

(١١)

ذكر (*) أبي بن كعب (رضي الله عنه)

كنيته أبو المنذر^(١)، رُوِيَ عنه أنه^(٢) قال : قال لي رسول الله (ﷺ) :
«أبا المنذر: أيُّ آية من كتاب الله معك أعظم؟» قلت: الله ورسوله
أعلم. فسألني ثانياً، فقلت: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾^(٣) فضرب
صدري، وقال: «لِيَهْنِكَ [ب/٥٠] الْعِلْمُ أبا المنذر»^(٤).

وعن أبي بن كعب (رضي الله عنه) قال: قال رسول الله (ﷺ)
«أُمِرْتُ أَنْ أَعْرِضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ»، فقلت: بالله آمنت وعلى يدك أسلمت،

(*) مصادر ترجمته: طبقات ابن سعد ٥٩/٢/٣، وطبقات خليفة ٨٨، وتاريخ
خليفة ١٦٧، ومسند أحمد ١١٣/٥، والتاريخ الكبير ٥٩/٢/١، وفتح الباري
كتاب ٦٣/باب ١٦، وصحيح مسلم كتاب ٤٤/باب ٢٣، والمعارف ص ٢٦١،
وفضائل الصحابة للنسائي ص ٤٠، ومعرفة الصحابة ١٦٣/٢، وحلية الأولياء
٢٥٠/١ والاستيعاب بهامش الإصابة ٤٧/١، وتلقيح فهوم أهل الأثر ١٣١،
وأسد الغابة ٤٩/١، والإصابة ١٩/١، وشذرات الذهب ٣١/١.

(١) انظر طبقات ابن سعد ٥٩/٢/٣، وطبقات خليفة ٨٩، والمعارف ٢٦١، ومعرفة
الصحابة ١٦٣/٢، والاستيعاب بهامش الإصابة ٤٧/١، وصفة الصفوة
٤٧٤/١، وأسد الغابة ٤٩/١.

(٢) سورة البقرة الآية «٢٥٥».

(٣) رواه مسلم في صحيحه، ك صلاة المسافرين وقصرها. باب فضل سورة
الكهف وآية الكرسي (١/٥٥٦ رقم ٨١٠) (خ).

(٤) أنه : ساقط من «ه».

ومنك تعلمت، قال: فرد^(١) النبي (ﷺ) القول . فقلت : يا رسول الله
وذكرتُ هناك ؟ قال : « نعم . باسمك ونسبك ، في الملاء الأعلى » ، قلت :
فأقرأ إذا يا رسول الله^(١) .

وفي رواية أنس بن مالك (رضي الله عنه) قال رسول الله (ﷺ)
لأبيّ: « إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ » ، قال أبيّ: الله سمانى لك؟ قال :
« نعم ، الله سماك لي » ، قال : فجعل أبيّ يبكي^(٢) وتلا ﴿ قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ
وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا ﴾^(٣) . . . الآية .

وعن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال : قال أبيّ بن كعب (رضي الله
عنه) : انطلقت إلى رسول الله (ﷺ) فضرب بيده^(ب) صدري ثم

(١) صحيح: من غير هذا اللفظ وهذا الإسناد: رواه الطبراني في الكبير (١/ ٢٠٠)
والأوسط (رقم ٣٨٧١ - مجمع البحرين) من طريق محمد بن عيسى الطباع،
عن معاذ بن محمد بن معاذ بن أبي بن كعب، عن أبيه، عن جده، عن أبي بن
كعب مرفوعاً به .

قلت : وهذا إسناد ضعيف، فإن محمد بن معاذ هذا أورده الذهبي (٤/ ٤٤)
وقال: « قال ابن المديني: لا نعرف محمد هذا، ولا أباه، ولا جده في الرواية
وهذا إسناد مجهول » .

وأصل الحديث روي من طريق أخرى ولفظ آخر من حديث أنس (رضي الله
عنه) عند البخاري ومسلم ، وسيأتي إن شاء الله تعالى . (خ) .

(٢) رواه البخاري في صحيحه، كتاب: فضائل الصحابة، باب: مناقب أبي بن
كعب (رضي الله عنه) (٧/ ١٥٨ رقم ٣٨٠٩) ، ومسلم كتاب: فضائل الصحابة ، باب :
من فضائل أبي بن كعب (٤/ ١٩١٥ رقم ٢٤٦٥) كلاهما من طريق غندر ، عن شعبة ،
عن قتادة ، عن أنس مرفوعاً به . وليس فيه عندهما ذكر للآية (خ) .

(٣) سورة يونس « آية ٥٨ » .

(أ) في «ه» : فردّد . (ب) في «ه» : فضرب يديه على صدري .

قال : « أُعِيذُكَ بِاللَّهِ مِنَ الشُّكِّ وَالتَّكْذِيبِ » قال : ففضت عرقاً، وكأني أنظر إلى ربي فرقاً^(١).

فصل

روي عن مسروق قال : كان العلم في أصحاب رسول الله (ﷺ) في ستة : عمر وعلي وعبد الله ، وأبي بن كعب ، وأبي موسى ، وزيد بن ثابت^(٢).

وفي رواية [عنه]^(٣) : كان القضاة من أصحاب رسول الله (ﷺ) ستة : عمر وعلي وعبد الله وأبي وزيد وأبي موسى^(٣).

وعن زر بن حبیش^(٤) أنه لزم أبي بن كعب (رضي الله عنه) وكان فيه شراسة فقلت : اخفض لي جناحك يرحمك الله^(٥).

وعن أبي نضرة^(٦) قال : قال رجل منا يقال له جابر أو جوير : طلبت حاجة إلى عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) في خلافته وإلى جنبه رجل

(١) رواه مسلم ، كتاب صلاة المسافرين ، باب : بيان أن القرآن على سبعة أحرف (١/ ٥٦١ - ٥٦٢ رقم ٨٢٠) (خ) .

(٢) انظر معرفة الصحابة ١٦٧/٢ ، وأسد الغابة ١/ ٥٠ ، والإصابة ١٩/١ .

(٣) انظر المستدرک للحاکم ٣/ ٣٠٢ ، ومعرفة الصحابة ١٦٧/٢ .

(٤) زر بن حبیش بن حباشة بن أوس بن هلال بن سعد بن خزيمه . انظر طبقات خليفة ص ١٤٠ .

(٥) انظر مسند الإمام أحمد ٥/ ١٣٢ ، والمستدرک ٣/ ٣٠٢ ، ومعرفة الصحابة ١٦٦/٢ .

(٦) أبو نضرة هو : المنذر بن مالك من قطعة مات سنة ثمان ومائة ، انظر طبقات خليفة ٢٠٩ .

(أ) زيادة من «ه» .

أبيض الثياب أبيض الشعر فقلت: يا أمير المؤمنين: من هذا الذي جنبك؟
فقال: سيد المسلمين أبيُّ بن كعب^(١).

فصل

في صفته وذكر نسبه ووفاته

قال أصحاب التاريخ: لم يكن بالطويل ولا بالقصير، أبيض الرأس
واللحية^(٢) قال عروة: أبيُّ بن كعب بن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية
ابن عمرو بن مالك بن النجار^(٣). وقيل كان أقرأ الصحابة (رضي الله عنه)
شهد بدرًا والعقبة^(٤)، أحد الستة الذين انتهى إليهم القضاء من
الصحابة^(٥)، الصحيح أنه توفي في خلافة عثمان (رضي الله عنه)^(٦)
أنصاري عقبي، بدري^(٧).

(١) انظر طبقات ابن سعد ٢/٣/٦٠، ومعرفة الصحابة ٢/١٦٤، والإصابة
١٩/١.

(٢) طبقات ابن سعد ٢/٣/٥٩، ٦٠، والمعارف لابن قتيبة ٢٦١، والمستدرك
للحاكم ٣/٢٠٣.

(٣) طبقات خليفة ٨٨، والمستدرك للحاكم ٣/٣٠٢، ومعرفة الصحابة ٢/١٦٣.

(٤) طبقات ابن سعد ٢/٣/٥٩، وطبقات خليفة ٨٩، والتاريخ الكبير ١/٢/٣٩.

(٥) معرفة الصحابة ٢/١٦٤، وأسد الغابة ١/٦٥٠.

(٦) طبقات ابن سعد ٢/٣/٦٢، ومعرفة الصحابة ٢/١٦٤، ١٦٨، والإصابة
١/٢٠، وقال ابن حجر: وهو أثبت الأقاويل.

(٧) طبقات ابن سعد ٢/٤/٥٩.

فصل

في وصاياه ومواعظه [٥١ / أ]

روي عن أبيّ بن كعب (رضي الله عنه) قال: عليكم بالسبيل والسنة فإنه ليس [من] ^(١) عبدٍ على سبيل وسنة ذكرَ الرحمنَ تبارك وتعالى ففاضت عيناهُ من خشية الله فتمسه النار. وليس من عبد على سبيل وسنة ذكر الرحمن فاقشعر جلده ^(ب) من مخافة الله إلا كان مثله كمثل شجرة ييس ورقها فيينا هي كذاك إذ أصابتها الريح فتحات ^(١) عنها ورقها، وإن اقتصاداً في سبيل وسنة، خير من اجتهاد في خلاف سبيل وسنة، فانظروا أعمالكم إن كانت اجتهاداً أو اقتصاداً فلتكن على منهاج الأنبياء وسنتهم ^(٢).

وقال أبو العالية: قال رجل لأبيّ: أوصني قال: اتخذ كتاب الله إماماً وارض به قاضياً وحكماً، فإنه الذي استخلفه رسولكم، شفيع مطاع وشاهد لا يتهم فيه ذكركم وذكر من قبلكم وحكم ما بينكم، وخبركم وخبر ما بعدكم ^(٣).

وعن أبيّ بن كعب (رضي الله عنه) قال: ما من عبد ترك شيئاً لله إلا أبدله الله ما هو خير منه من حيث لا يحتسب، وما تهاون به عبد فأخذه من حيث لا يصلح إلا آناه الله ما هو أشد عليه منه من حيث لا يحتسب ^(٤).

(١) الحت: حت الشيء أي: قشره شيئاً بعد شيء وحكّه، والحت والانحتات والتحات والتحتت: سقوط الورق عن الغصن وغيره. لسان العرب (حتت).

(٢) انظر حلية الأولياء ١/ ٢٥٣.

(٣-٤) انظر حلية الأولياء ١/ ٢٥٣.

(ب) في «ه»: فاقشعر جسده.

(أ) زيادة من «ه».

وعن أبي العالية عن أبيّ بن كعب (رضي الله عنه) قال: المؤمن بين أربع: إن ابتلي صبر، وإن أُعطي شكر، وإن قال صدق، وإن حكم عدل؛ فهو يتقلب في خمسة من النور. وهو الذي يقول الله [عز وجل] ^(١) عنه: ﴿نُورٌ عَلَى نُورٍ﴾ ^(٢) فكلامه نور وعمله نور، ومدخله نور ومخرجه من نور، ومسيره إلى النور يوم القيامة. والكافر يتقلب في خمس من الظلم، فكلامه ظلمة وعمله ظلمة ومدخله في ظلمة ومخرجه من الظلمة ومصيره إلى الظلمات يوم القيامة ^(٣).

وأخبرنا أبو محمد السمرقندي ، ثنا عبد الصمد العاصمي ، ثنا أبو العباس البجيربي ثنا أبو حفص البجيربي ، ثنا محمد بن بشار ، ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة قال: سمعت قتادة عن أنس بن مالك (رضي الله عنه) قال: قال رسول الله (ﷺ) لأبيّ بن كعب (رضي الله عنه): «إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ ﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾» ^(٤) قال: وسماني؟ قال: «نعم»، فبكي ^(٥).

(١) النور آية (٣٥) .

(٢) انظر حلية الأولياء ٢٥٥/١ .

(٣) سورة البينة الآية الأولى .

(٤) رواه البخاري ومسلم وقد تقدم ١٩٣ .

(أ) «عز وجل» بهامش الأصل ومثبوتة داخل النص في «ه»، «ر» .

(١٢)

ذكر (*) أسامة بن زيد (رضي الله عنه) [٥١ / ب]

يقال له: الحَبّ ابن الحَبّ^(١) ، أي كان رسول الله (ﷺ) يحبّه ويحبُّ أباه زيد بن حارثة بن شراحيل بن كعب من بني كلب بن وبرة^(٢) .

قال أهل التاريخ: كنيته أبو محمد^(٣) ، وقيل أبو زيد^(٤) ، وقيل أبوخارجة^(٥) ، كان أبوه زيد بن حارثة ممن أنعم الله عليه بالإسلام ، وأنعم عليه رسول الله (ﷺ) بالعتق . أمه أم أيمن حاضنة النبي (ﷺ) اسمها بركة قيل: أعتقها عبد الله بن عبد المطلب ، أمر رسول الله (ﷺ) أسامة على جيش مؤته في مرضه الذي توفي فيه (ﷺ)^(٦) .

(*) مصادر ترجمته: طبقات ابن سعد ٤/١/٤٢ ، وطبقات خليفة ص ٦ ، وتاريخ خليفة ص ٢٢٦ ، وفتح الباري ١٧/٦٢ و ٤٢/٦٤ ، ٨٦ ، والتاريخ الكبير ٢٠/٢/١ ، وصحيح مسلم ١٠/٤٤ ، والمعارف لابن قتيبة ١٤٥ ، وذيول الطبري ١١/٥٣٠ ، وفصائل الصحابة للنسائي ٢٤ ، والاستيعاب بهامش الإصابة ١/٥٧ ، ومعرفة الصحابة ٢/١٨١ ، وجمهرة أنساب العرب ٤٥٩ ، وصفة الصفوة ١/٥٢١ ، وتلقيح فهوم أهل الأثر ١٣٨ ، وأسد الغابة ١/٦٤ ، والإصابة ١/٣١ ، والبداية والنهاية ٨/٦٩ ، وشذرات الذهب ١/٥٩ .

(١) انظر الاستيعاب ١/٥٧ .

(٢) انظر طبقات ابن سعد ٤/١/٤٢ ، وطبقات خليفة ص ٦ ، ومعرفة الصحابة ١/١٨١ ، وأسد الغابة ١/٦٤ .

(٣) ذيول الطبري ١١/٥٣٠ .

(٤) طبقات ابن سعد ٤/١/٤٢ ، والاستيعاب بهامش الإصابة ١/٥٧ ، وصفة الصفوة ١/٥٢١ ، والإصابة ١/٥٧ .

(٥) انظر طبقات خليفة ٧ ، والتاريخ الكبير ٢٠/٢/١ ، والاستيعاب بهامش الإصابة ١/٥٧ ، وأسد الغابة ١/٦٤ .

(٦) انظر طبقات ابن سعد ٤/١/٤٢ والمغازي للواقدي ٣/١١٧ ، ١١٨ .

روي عن ابن عمر (رضي الله عنه) ^(أ) قال: إن رسول الله (ﷺ) أمر أسامة بن زيد، فطعن الناس في إمارته، فقال: «إن يطعنوا في إمارته فقد طعنوا في إماره أبيه، وإيم الله إن كان خليقاً للإمارة، وإيم الله إن كان لمن أحب الناس إليّ، وإن ابنه هذا من أحب الناس إليّ بعده» ^(١).

أخبرنا أبو محمد [الحسن بن أحمد] ^(ب) السمرقندي الحافظ، أنبأنا أبو عبد الرحمن ^(ج) النيسابوري، أنبأنا أبو بكر الجوزقي، أنبأنا أبو العباس الدغولي أنبأنا أبو بكر بن خيثمة، حدثنا إبراهيم بن المنذر، حدثنا ابن فليح عن موسى بن عقبة قال سالم: قال عبد الله: قال رسول الله (ﷺ): «إن كان لمن أحب الناس إليّ - يعني زيداً - وإن هذا لمن أحب الناس إليّ - يعني أسامة - فاستوصوا به خيراً، فإنه من خياركم» ^(٢).

وعن أسامة بن زيد قال: كان النبي (ﷺ) يأخذني والحسن فيقول: «اللهم إني أحبهما فأحبهما» ^(٣).

(١) رواه البخاري في صحيحه، كتاب فضائل الصحابة، باب: فضائل زيد بن حارثة (١٠٨/٧) رقم (٣٧٣٠) ومسلم، كتاب فضائل الصحابة باب: فضائل زيد بن حارثة وأسامة بن زيد (١٨٨٤/٤) رقم (٢٤٢٦). (خ).

(٢) رواه البخاري ومسلم في صحيحهما، وقد تقدم في الحديث السابق وليس عند البخاري (فاستوصوا به خيراً...) إلخ. وجاء عند مسلم (فاوصيكم به، فإنه من صالحكم). (خ).

(٣) رواه البخاري / فتح ١٨/٦٢ حديث ٣٧٣٥ والمسند للإمام أحمد ٢٢٧/٦، وطبقات ابن سعد ٤٣/١/٤. (خ).

(أ) في «ه»: (رضي الله عنهما). (ب) ما بين المعكوفتين زيادة من: «ه». (ج) في «ه»: أبو محمد.

قال أصحاب السير : كان رسول الله (ﷺ) تبنى زيد بن حارثة ، فكان يقال له : زيد بن محمد ، حتى نزلت هذه الآية ﴿ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ﴾^(١) .

قال أهل التاريخ : مات أسامة بن زيد في آخر خلافة معاوية^(٥) فكان ابن سبع عشرة [سنة]^(١) متوفى رسول الله (ﷺ)^(٢) .

-
- (١) سورة الأحزاب «الآية ٥» انظر تفسير الآية عند ابن كثير ٤٦٦/٣ ، وصحيح مسلم ١٠/٤٤ حديث ٦٢ ، وأسباب النزول للواحدي ٢٦٥ .
- (٢) انظر طبقات ابن سعد ٤/١/٥١ ، وذيول تاريخ الطبري ١١/٥٣١ ، ٥٥١ ، والاستيعاب بهامش الإصابة ١/٥٧ ، ٥٩ ، وأسد الغابة ١/٦٦ .
- (٣) انظر طبقات ابن سعد ٤/١/٥١ وقال : قال محمد بن عمر : وقُبِضَ النبي وأسامة ابن عشرين سنة وكذلك نقل عنه الطبري في تاريخه . انظر ذيول تاريخ الطبري ١١/٣١ ، ٥٥١ .
-

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من «هـ» .

(١٣)

ذكر (*) أنس بن مالك (رضي الله عنه)

هو أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم بن زيد بن حرام من بني النجار أنصاري، خدم النبي (ﷺ) عشر سنين^(٢)، كنيته أبو حمزة^(٣) كان له يوم قدم رسول الله (ﷺ) المدينة عشر سنين^(٤)، عاش مائة سنة وستين^(٥)، قيل: توفي [٥٢/أ] سنة ثلاث وتسعين^(٦)، وقيل إحدى

-
- (*) مصادر ترجمته: طبقات ابن سعد ١٠/١/٧، وطبقات خليفة ٩١، وتاريخ خليفة ٣٠٦، وصحيح مسلم كتاب ٤٤ باب ٣٢، والمعارف لابن قتيبة ٣٠٨، وفصائل الصحابة للنسائي ٥٦، والاستيعاب بهامش الإصابة ٧١/١٠، ومعرفة الصحابة ١٩٧/٢، وجمهرة أنساب العرب لابن حزم ٣٥١، وصفة الصفوة ٧١٠/١، وأسد الغابة ١٢٧/١، والإصابة لابن حجر العسقلاني ٧١/١.
- (١) انظر طبقات خليفة ٩١، ومعرفة الصحابة ١٩٧/٢، والاستيعاب بهامش الإصابة ٧١/١، وأسد الغابة ١٢٧/١، والإصابة ٧١/١.
- (٢) انظر طبقات ابن سعد ١٠/١/٧، والتاريخ الكبير ٢٧/٢/١، ومعرفة الصحابة ١٩٨/٢، وأسد الغابة ١٢٧/١، الإصابة ٧١/١.
- (٣) انظر التاريخ الكبير ٢٧/٢/١، ومعرفة الصحابة ١٩٧/٢، والاستيعاب بهامش الإصابة ٧١/١، والإصابة ٧١/١.
- (٤) انظر طبقات ابن سعد ١٢/١/٧، وطبقات خليفة ٩١، ومعرفة الصحابة ١٩٧/١، والاستيعاب بهامش الإصابة ٧١/١، وصفة الصفوة ٧١٠/١، والإصابة ٧١/١.
- (٥) انظر معرفة الصحابة ١٩٨/٢.
- (٦) انظر طبقات ابن سعد ١٦/١/٧، والتاريخ الكبير ٢٨/٢/١، وطبقات خليفة ٩١، والمعارف لابن قتيبة ٣٠٩، ٣٤١، ومعرفة الصحابة ١٩٨/٢، وصفة الصفوة ٧١٣/١، والإصابة ٧١/١.

وتسعين^(١) هو آخر من توفي بالبصرة من الصحابة^(٢)، دعا له رسول الله
 (ﷺ) بكثرة المال والولد فكانت نخلاته تحمل في السنة مرتين^(٣) وولد
 له من صلبه ثمانون ولداً، ثمان وسبعون ذكراً وحفصة وأم عمرو^(٤).

-
- (١) انظر التاريخ الكبير ٢٨/٢/١ والمعارف لابن قتيبة ٣٠٩، ٣٤١، ومعرفة
 الصحابة ١٩٨/٢، والاستيعاب بهامش الإصابة ٧٢/١ نقلاً عن الواقدي،
 وصفة الصفوة ٧١٣/١، والإصابة ٧٧/١ .
- (٢) انظر المعارف لابن قتيبة ٣٠٩، ٣٤١، ومعرفة الصحابة ١٩٨/٢، وأسد
 الغابة ١٢٨/١، ١٢٩، والإصابة ٧١/١ .
- (٣) المعارف ٣٠٨، ومعرفة الصحابة ١٩٨/٢، وصفة الصفوة ٧١١/١، وأسد
 الغابة ١٢٨/١، والإصابة ٧١/١ .
- (٤) انظر الاستيعاب بهامش الإصابة ٧٣/١، ومعرفة الصحابة ١٩٨/٢، وانظر
 الحديث في صحيح مسلم ٢٦٨/٤٨/٥ .

فصل

قال أصحاب السير: كان أنس يُسمى^(١) خادماً رسول الله (ﷺ)^(١) كان النبي (ﷺ) يداعبه يعني يمازحه ويقول «يا ذا الأذنين»^(٢).

روي عن أنس قال كانت لي ذؤابة فقالت لي أُمي: لا أجزّها، كان رسول الله (ﷺ) يمدّها ويأخذ بها^(٣).

(١) انظر التاريخ الكبير ٢٧/٢/١ وقال: - خادم النبي (ﷺ) - ومعرفة الصحابة ١٩٨/٢، والاستيعاب بهامش الإصابة ٧١/١، وأسد الغابة ١٢٧/١.
(٢) صحيح: رواه الترمذي في المناقب (٣٤٧/٥)، وأبو داود في الأدب (٣٠١/٤)، وأحمد في مسنده (١١٧/٣، ٢٤٢)، والطبراني في الكبير (٢٤٠/١) من طريق شريك النخعي، عن عاصم بن سليمان الأحول، عن أنس به. قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب صحيح.

قلت: وشريك النخعي ضعيف، ولكن تابعه سفيان الثوري عن عاصم به رواه ابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني (٢٣٦/٤)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٨٠٩/٢) كلاهما من طريق المقدسي، عن أبي أحمد الزبيري، عن الثوري به وكذلك تابعه شعبة، عن عاصم الأحول به. رواه الخطيب في تاريخه (٤٦/١٣) من طريق أبي بكر الشافعي عن إسماعيل بن الفضل البلخي، عن موسى بن حيان البندار، عن حفص بن عم ر، عن شعبة به. وموسى بن حيان البندار هذا ترجم له الخطيب - المصدر السابق - ولم يذكر فيه كلاماً، ولم أجد من ترجمه غيره. وكذلك رواه النضر بن أنس، عن أنس مرفوعاً به رواه ابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني (٢٣٦/٤)، والطبراني في الكبير (٢٤٠/١) من طريق عبد الوارث بن عبد الصمد، عن أبيه (وسقوط ذكر عبد الصمد من الكبير)، عن حرب بن ميمون، عن النضر بن أنس به.

قلت: وهذا إسناد صحيح على شرط مسلم. (خ)

(٣) ضعيف: رواه أبو داود (٨٤/٤) وابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني (٢٣٦/٤)، ومن طريقه أبو نعيم في المعرفة (١٩٩/٢)، والطبراني في الكبير =

(أ) في «ه»: كان أنس سمي خادماً رسول الله (ﷺ).

روي عن محمد بن سعدان قال : رأيت أنس بن مالك يطوف به بنوه حول البيت على سواعدهم وقد شدوا أسنانه بذهب^(١) .
وقال ابن عون: رأيت على أنس بن مالك جبة خز [وعمامة]^(٢) ومطرف خز .

أخبرنا أبو الطيب بن سلمة ، أخبرنا أبو علي بن البغدادي ، حدثنا أبو عبد الله الحسين بن علي الهمداني ، حدثنا محمد بن علي بن الحسن ابن شقيق المروزي قال سمعت أبي حدثنا الحسين بن واقد عن ثابت عن أنس بن مالك (رضي الله عنه) قال: دَعَا لي رسول الله (ﷺ) قال: «اللهم أكثر ماله وولده وأطل حياته» . فأكثر الله (عز وجل) مالي حتى أن كَرَّمًا لي يحمل مرتين ، وولد لي من صليبي مائة وستة أولاد^(٣) .

= (٢٤٩/١) من طريق زيد بن الحباب ، عن ميمون أبي عبد الله ، عن ثابت ، عن أنس به ، وهذا إسناد ضعيف ، فإن ميمون أبا عبد الله هذا ضعيف الحديث . (خ) .

(١) معرفة الصحابة ٢/ ٢٠٠ .

(٢) زيادة من هامش الأصل ومن نسخة «هـ» وذكر هذا الأثر ابن سعد في الطبقات ١٤/١/٧ .

(٣) ومن طريق ثابت عن أنس ، رواه مسلم في صحيحه (٤/١٩٢٩ رقم ٢٤٨١) ورواه البخاري (١١/ ١٤٠) رقم ٦٣٣٤ ومسلم (٤/١٩٢٨ رقم ٢٤٨٠) من طريق شعبة ، عن قتادة ، عن أنس مرفوعًا به . (خ) .

(١٤)

ذكر (*) أنس بن النضر (رضي الله عنه)

عمّ أنس بن مالك^(١) (رضي الله عنهما) شهد أحدًا واستشهد^(٢) به وفيه نزلت ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ﴾^(٣).

أخبرنا أبو محمد الحسن بن أحمد السمرقندي، أنبأنا عبد الصمد بن نصر العاصمي، حدثنا أبو العباس البجير، حدثنا أبو حفص البجير، حدثنا محمد بن المثني، حدثنا خالد بن الحرث حدثنا حميد عن أنس (رضي الله عنه) قال: غاب أنس بن النضر وهو عمّ أنس بن مالك [رضي الله عنهما]^(٤) عن قتال بدر، فقال: غبت عن أول قتال قاتل رسول الله ﷺ المشركين، لئن الله أشهدني مع رسوله ﷺ ليرين الله ما أصنع، قال: فلما كان يوم أحد انكشف المسلمون قال: اللهم إني أبرأ إليك مما جاء به هؤلاء - يعني المشركين - وأعتذر إليك مما صنع هؤلاء [٥٢/ب]

- (*) مصادر ترجمته: طبقات خليفة ١٨٦، وتاريخ خليفة ٧١، وفضائل الصحابة للنسائي ٥٥، والاستيعاب بهامش الإصابة ٧٠/١، ومعرفة الصحابة ١٩٤/٢، وجمهرة أنساب العرب ٣٥١، وتلقيح فهوم أهل الأثر ١٥٤، وصفة الصفوة ٦٢٣/١ وأسد الغابة ١/١٣١، والإصابة ٧٤/١، وشذرات الذهب ١٠٠/١.
- (١) معرفة الصحابة ١٩٤/٢، وأسد الغابة ١/١٣١، والإصابة ٧٤/١.
- (٢) انظر تاريخ خليفة ص ٧١.
- (٣) سورة الأحزاب «الآية ٢٣»، ذكره صاحب معرفة الصحابة ١٩٤/٢، ١٩٥، والاستيعاب بهامش الإصابة ٧٠/١، وأسد الغابة ١/١٣١، ١٣٢، وانظر أسباب النزول للواحدي النيسابوري ٢٦٥، ٢٦٦.

(١) ما بين المعكوفتين زيادة من «ه».

— يعني المسلمين —، ثم مضى بسيفه فاستقبله سعد، فقال: أين يا سعد؟
واهاً لريح الجنة والله إنني لأجدها دون أحد، قال سعد: فما استطعت
يا رسول الله ما صنع^(١).

قال أنس: وجدناه قتيلاً فيه بضع وثمانون من ضربة بسيف وطعنة
برمح، ورمية بسهم، وقد مثلوا به، فما عرفناه حتى عرفت أنه أخته ببنانه^(٢)،
قال: كُنَّا نَظُنُّ هَذِهِ الْآيَةَ أَنْزَلَتْ فِيهِ ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ
عَلَيْهِ﴾^(٣).

وفي رواية: قال أنس [رضي الله عنه]^(٤): فكنا نقول أنزلت هذه الآية
﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ﴾ فيه وفي أصحابه^(٥).

أخبرنا سليمان في كتابه، أنبأنا علي بن ماسان في كتابه، حدثنا
أبو أحمد، حدثنا أبو مسلم، حدثنا الأنصاري، حدثنا حميد عن أنس أن

(١) الحديث رواه مسلم ٤١/٣٣ حديث رقم ١٤٨ وبهامشه ذكر: واهاً لريح
الجنة: واهاً كلمة تحتن وتلهف، والقائل هو: أنس.

(٢) انظر الاستيعاب بهامش الإصابة ٧١/١، وأسباب النزول للواحدي ٢٦٥،
وصفة الصفوة ١/٦٢٣ و٦٢٤، والإصابة ٣٠١/٤.

(٣) الآية كما سبق من سورة الأحزاب «آية رقم ٢٣» وفي ذلك روى مسلم
٤١/٣٣ حديث رقم ١٤٨، والإمام أحمد في مسنده ٢٠١/٣، والاستيعاب
بهامش الإصابة ٧١/١، وفصائل الصحابة للنسائي ٥٦، وأسد الغابة ١/١٣١.

(٤) ورواه البخاري، كتاب الجهاد والسير، باب: قول الله (عز وجل) ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ
رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ﴾ الآية (٢٦/٦) رقم (٢٨٠٥) من طريق عبد الأعلى
وزياد كلاهما عن حميد الطويل به. (خ).

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من «ر».

الربيع بنت النضر - عمته - لطمت جارية فكسرت سننها فعرضوا عليهم الأرض^(١) فأبوا، فطلبوا العفو فأبوا، فَأَتَوْا رسول الله (ﷺ)، فأمرهم بالقصاص، فجاء أخوها أنس فقال: يا رسول الله أَتُكْسَرُ سن الربيع؟ لا. والذي بعثك بالحق لا تكسر^(٢) سننها فقال: «يا أنس: كتاب الله القصاص» فعفا القوم، فقال رسول الله (ﷺ): «إِنْ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ مَنْ لَوْ أَقْسَمَ لِأَبْرَه»^(٣).

(١٥)

ذكر (*) أسيد بن حضير (رضي الله عنه)

أنصاري عقيي بدري^(٣)، كنيته أبو يحيى، وقيل: أبو عتيك^(٤)، توفي في خلافة عمر (رضي الله عنه)^(٥)، فحمله عمر بين عمودي السرير حتى

-
- (١) الأرض: دية الجراحات. مختار الصحاح (أرض).
 (٢) لأبره: أي أجابه إلى ما أقسم عليه. لسان العرب «برر» والحديث أخرجه البخاري (رقم ٤٥٠٠).

(*) مصادر ترجمته: طبقات ابن سعد ١٣٥/٢/٣، وطبقات خليفة ٧٧، وتاريخ خليفة ١٤٩، والتاريخ الكبير ٤٧/٢/١، وفتح الباري بشرح صحيح البخاري كتاب ٦٢/باب ٢٣، وفصائل الصحابة للنسائي ٤١، ومعرفة الصحابة ٢٥٢/٢، والاستيعاب بهامش الإصابة ٥٣/١، وجمهرة أنساب العرب ٣٣٩، وصفة الصفوة ٥٠٢/١، وأسد الغابة ٩٢/١، والإصابة ٤٩/١، والبداية والنهاية ١٠٤/٧، وشذرات الذهب ٣١/١.

- (٣) انظر جمهرة أنساب العرب لابن حزم ٣٣٩.
 (٤) انظر طبقات ابن سعد ١٣٥/٢/٣، وطبقات خليفة ٧٧، والتاريخ الكبير ٤٧/٢/١.
 (٥) انظر طبقات خليفة ٧٧، والتاريخ الكبير ٤٧/٢/١، والاستيعاب بهامش الإصابة ٥٥/١، والإصابة ٤٩/١.

(أ) في «ه»: لا يكسر.

وضعه وصلى عليه ^(١) .

قالت عائشة (رضي الله عنها): كان أسيد بن حضير من أفاضل الناس، وكان يقول: لو أني أكون كما أكون على حال من الأحوال ثلاث، لكنت من أهل الجنة، وما شككت في ذلك: حين أقرأ القرآن، وحين أسمعه يُقرأ، وإذا سمعت خطبة رسول الله (ﷺ) [وإذا شهدت جنازة] ^(٢) وما شهدت جنازة قط فحدثت نفسي سوى ما هو مفعول بها، وما هي صائرة إليه ^(٣) .

وعن كعب بن مالك قال: كان أسيد بن حضير رجل حسن الصوت بالقرآن وأنه أتى النبي (ﷺ) فقال: إني بينما أنا أقرأ على ظهر بيتي والمرأة في الحجرة والفرس مربوط بباب الحجرة إذ غشيتني ^(٣) مثل السحابة، فخشيت أن تنفر الفرس [٥٣/أ] فتفزع المرأة فتسقط فانصرفت، فقال رسول الله (ﷺ): «اقرأ أسيد فإن ذلك ملكٌ استمع القرآن» ^(٤) .

وفي رواية محمد بن إبراهيم التيمي قال: بينما هو يقرأ سورة البقرة من الليل وفرسه مربوطة، إذ جالت الفرس، قال: فسكت فسكنت الفرس

-
- (١) الاستيعاب بهامش الإصابة ٥٥/١، وأسد الغابة ٩٣/١ .
(٢) انظر مسند الإمام أحمد ٣٥٢/٤، والمستدرک للحاكم ٢٨٨/٣، ومعرفة الصحابة ٢٥٩/٢، والإصابة ٤٩١ .
(٣) غشيتني: أي غطتني، فالغشاء هو الغطاء. انظر لسان العرب (غشا) .
(٤) حديث صحيح: انظر (الصحيح ١٣١٣) انظر معرفة الصحابة ٢٥٧/٢، وفصائل القرآن لابن كثير ص ٥٨ وكتاب الزهد لابن المبارك ص ٢٨٠، والمعجم الكبير للطبراني ١٧٦/١، والمطالب العالية لابن حجر العسقلاني رقم ٣٥٥٨ .

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من هامش الصفحة .

فقرأت فجالت الفرس فسكت فسكنت ثم قرأت فجالت فسكت فسكنت، قال: فرفع رأسه إلى السماء فإذا مثل الظلة فيها أمثال المصابيح عرجت إلى السماء حتى ما يراها، فلما أصبح حدث رسول الله (ﷺ) فقال رسول الله (ﷺ): «اقرأ ابن حضير اقرأ ابن حضير» ثلاث مرات، «تدري ما ذاك؟» قال: لا يا رسول الله. قال: «تلك الملائكة دنت لصوتك، ولو قرأت لأصبح الناس ينظرون إليها ما تتوارى عنهم»^(١).

أخبرنا والدي محمد بن الفضل (رحمه الله)، أنبأنا سعيد بن أبي سعيد، حدثنا محمد بن عمر، حدثنا محمد بن يوسف، حدثنا البخاري، حدثنا علي بن مسلم، حدثنا حبان وحدثنا همام، حدثنا قتادة عن أنس بن مالك (رضي الله عنه) أن رجلين خرجا من عند رسول الله (ﷺ) في ليلة مظلمة فإذا نور بين أيديهما حتى تفرقا فتفرق النور معهما. قال البخاري: وقال معمر عن ثابت عن أنس: أن أسيد بن حضير ورجلاً من الأنصار^(٢).

وقال حماد: أنبأنا ثابت عن أنس قال: كان أسيد بن حضير وعباد ابن بشر عند النبي (ﷺ) يعني ما تقدم من حديث النور^(٣).

(١) رواه مسلم (٥٤٨/١) رقم ٧٩٦ والإمام أحمد في مسنده ٨١/٣.

(٢) صحيح البخاري (١٥٦/٧) رقم ٣٨٠٥ من طريق همام عن قتادة به.

(٣) صحيح البخاري (١٥٦/٧) حديث رقم ٣٨٠٥.

باب الباء

(١٦)

ذكر (*) بلال بن رباح (رضي الله عنه)

روي أن عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) كان يقول: أبو بكر سيدنا وأعتق سيدنا بلالاً^(١).

وعن زيد بن أرقم (رضي الله عنه) قال: قال رسول الله (ﷺ): «نعم المرء بلال، وهو سيد المؤذنين»^(٢).

وعن عروة بن الزبير قال: كان ورقة بن نوفل يمر ببلال وهو يُعَذَّب، وهو يقول: أَحَدٌ أَحَدٌ، فيقول: أَحَدٌ أَحَدٌ يا بلال^(٣)، فمر به أبو بكر

(*) مصادر ترجمته: طبقات ابن سعد ١/٣/١٦٥، ونسب قريش ٢٠٨، طبقات خليفة ١٩، ٢٩٨، وتاريخ خليفة ١٤٩، والتاريخ الكبير ١/٢/١٠٦، وفتح الباري، وصحيح البخاري كتاب ٦٢ باب ٢٣، وصحيح مسلم كتاب ٤٤ باب ٢١، وفضائل الصحابة للنسائي ٣٩، ومعرفة الصحابة ٣/٥٠، والاستيعاب بهامش الإصابة ١/١٤١، وصفة الصفوة ١/٤٣٤، وأسد الغابة ١/٢٠٦، والإصابة ١/١٦٥، والبداية والنهاية ٧/١٠٤، وشذرات الذهب ١/٣١. (١) صحيح البخاري/فتح ٢٣/٦٢ حديث ٣٧٥٤، وطبقات ابن سعد ٣/١/١٦٦، وأسد الغابة ١/٢٠٩.

(٢) ضعيف جداً: رواه الحاكم في مستدركه (٣/٢٨٥)، والطبراني في الكبير (٥/٢٠٩)، وأبو نعيم في الحلية (١/١٤٧). من طريق حسام بن مصك، عن قتادة، عن قاسم بن ربيعة، عن زيد بن أرقم به. قال الحاكم: تفرد به حسام. قلت: وحسام هذا ضعيف الحديث جداً. (خ).

(٣) انظر نسب قريش ٢٠٨ وزاد: والله لئن قتلتموه لأتخذن قبره حناناً. وصفة الصفوة ١/٤٣٦ وزاد: أحلف بالله (عز وجل) إن قتلتموه على هذا لأتخذنه حناناً أي: لأجعلن قبره موضع حنان أي مظنة من رحمة الله فأتسح به متبركاً. انظر هامش صفة الصفوة ١/٤٣٦.

(رضي الله عنه) يوماً وهم يصنعون به ذلك فقال لأمية بن خلف [٥٣/ب] : ألا تتقي الله في هذا المسكين؟ حتى متى؟ قال: أنت أفسدته فأنقذه مما ترى، فقال: أفعل، عندي غلام أسود أجلد منه وأقوى، على دينك أعطيكه به، قال: قد قبلت، هو لك فأعطاه أبو بكر غلامه ذلك وأخذ بلالاً فأعتقه ثم أعتق معه على الإسلام ست رقاب بلالاً سابعهم^(١).

قال محمد بن إسحاق: وكان بلال مولى أبي بكر (رضي الله عنه) صادق الإسلام طاهر القلب فكان أمية يخرج به إذا حميت الظهيرة فيطرحه على ظهره في بطحاء مكة، ثم يأمر بالصخرة العظيمة فتوضع على صدره، ثم يقول له: لا تزال هكذا حتى تموت أو تكفر بمحمد^(٢) وتبعد اللات والعزى، فيقول وهو في ذلك البلاء: أحد أحد^(٣).

وقال عمار بن ياسر - يذكر بلالاً، وما كان فيه هو وأصحابه من البلاء وإعتاق أبي بكر إياه - .

جَزَى اللَّهُ خَيْرًا عَنْ بِلَالٍ وَصَحْبِهِ عَتِيقًا^(ب) وَأَخْزَى فَاكِهًا^(ج) وَأَبَا جَهْلٍ
عَشِيَّةَ هَمَّا فِي بِلَالٍ بِسَوْءَةٍ وَلَمْ يَحْذَرَا مَا يَحْذَرُ الْمَرْءُ ذُو الْعَقْلِ

(١) ضعيف: وقد تقدم التعليق عليه في ذكر أبي بكر الصديق (رضي الله عنه) من هذا الكتاب . (خ) .

(٢) انظر طبقات ابن سعد ٣/١٦٥، والاستيعاب بهامش الإصابة ١/١٦٥، وأسد الغابة ١/٣٠٦، والإصابة ١/١٦٥ .

(أ) في «ه»: أو تكفر بمحمد (ﷺ) .

(ب) عتيقاً: هو أبو بكر الصديق كما في هامش «ه» .

(ج) فاكهاً: هو أمية بن خلف كما في هامش «ه» .

بَتَوْحِيدِهِ رَبَّ الْأَنَامِ وَقَوْلِهِ شَهِدْتُ بِأَنَّ اللَّهَ رَبِّي عَلَى مَهْلٍ
فَإِنْ تَقْتُلُونِي تَقْتُلُونِي وَلَمْ أَكُنْ لِأَشْرِكِ بِالرَّحْمَنِ مِنْ خِيفَةِ الْقَتْلِ
فَيَا رَبَّ إِبْرَاهِيمَ الْعَبْدِ يُونُسَ وَمُوسَى وَعِيسَى نَجِّنِي ثُمَّ لَا تُمَلِّ
لِمَنْ ظَلَّ يَهْوَى الْغَيَّ مِنْ آلِ غَالِبٍ عَلَى غَيْرِ بَرٍّ كَانَ مِنْهُ وَلَا عَدْلٍ^(١)

أخبرنا عبد الرحمن بن إسماعيل الصابوني، أنبأنا عبد الغافر بن محمد الفارسي، حدثنا محمد بن عيسى، حدثنا إبراهيم بن سفيان، حدثنا مسلم بن الحجاج، حدثني أبو جعفر محمد بن الفرَج، حدثنا زيد بن الحباب، أخبرني عبد العزيز بن أبي سلمة، أخبرني محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله (رضي الله عنه) أن رسول الله (ﷺ) قال: «أُرِيتُ الْجَنَّةَ فَرَأَيْتُ امْرَأَةً أَبِي طَلْحَةَ ثُمَّ سَمِعْتُ خَشْخَشَةً أُمَامِي فَإِذَا بِلَالٌ»^(٢).
ح. قال: وحدثنا مسلم حدثنا عبيد بن يعيش ومحمد بن العلاء الهمداني قالوا: حدثنا أبو أسامة [٥٤/أ] عن أبي حيان. ح. قال مسلم: وحدثنا محمد بن عبد الله بن نمير واللفظ له حدثنا أبي حدثنا أبو حيان التيمي عن أبي زرعة عن أبي هريرة (رضي الله عنه) قال: قال رسول الله (ﷺ) لبلال [عند]^(٣) صلاة الغداة: «يا بلال حدثني بأرجى عملٍ عملته عندك في الإسلام منفعة، فَإِنِّي سَمِعْتُ اللَّيْلَةَ خَشَفَ نَعْلَيْكَ^(٣) بَيْنَ يَدَيَّ فِي الْجَنَّةِ».

(١) انظر حلية الأولياء ١٤٨/١ .

(٢) انظر صحيح مسلم ١٩/٤٤ حديث ١٠٦ .

(٣) الخشف: الحركة والحس الخفي، والمعنى هنا : صوت وحركة نعليك . لسان العرب (خشف) .

(أ) ما بين المعكوفتين أثبتناه من صحيح مسلم ٢١/٤٤ حديث رقم ١٠٨ .

قال بلال: ما عملت عملاً في الإسلام أرجى عندي منفعة من أني لا أتطهر طهوراً تاماً في ساعة من ليل ولا نهارٍ إلا صليتُ بذلك الطهور ما كتب الله لي أن أصلي^(١).

فصل

قال أصحاب التواريخ: بلال من أهل الصُّفَّة واسم أمه حمامة^(٢)، مات بدمشق^(٣).

قال أحمد بن حنبل [رحمه الله]^(٤): أوّل من أذن في الإسلام بلال^(٥).

فصل

رُوي عن عبدالله قال: أوّل من أظهر الإسلام سبعة، رسول الله (ﷺ) وأبو بكر، وعمار، وأمه سمية، وصهيب، وبلال والمقداد ومنع الله رسوله بعمّه أبي طالب وأبا بكر بقومه، وأخذ المشركون سائرهم فألبسوهم أدراع الحديد ثم صهروهم في الشمس فما منهم من أحد إلا وأتاهم على ما أرادوا إلا بلال، فإنه هانت عليه نفسه في الله، وهان على

(١) ورواه البخاري (٤١/٣ رقم ١١٤٩) ومسلم (٤/١٩١٠ رقم ٢٤٥٨) من طريق أبي زرعة عن أبي هريرة به . (خ) .

(٢) انظر طبقات خليفة ١٩، والمعارف ١٧٦، ومعرفة الصحابة ٣/٥٠، وأسد الغابة ١/٢٠٦، والإصابة ١/١٦٥ .

(٣) أسد الغابة ١/٢٠٩، والإصابة ١/١٦٥ .

(٤) انظر طبقات ابن سعد ٣/١٦٧، عن القاسم بن عبد الرحمن ، وصفة الصفة ١/٤٣٤، وأسد الغابة ١/٢٠٧ .

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من «ه» .

قومه فأعطوه الولدان فجعلوا يطوفون به في شعاب مكة وهو يقول: أَحَدٌ أَحَدٌ^(١).

وعن أنس (رضي الله عنه) قال: قال رسول الله ﷺ: «لقد أَخَفْتُ في الله، وما يخاف أحد ولقد أُوذيت في الله وما يؤذي أحد، ولقد أَتَتْ عَلَيَّ ثلاثون من يوم وليلة مالي ولبلال طعام يأكله أحدٌ إلا شيء يواريه إبط بلال»^(٢).

وعن بريدة وجابر أن رسول الله ﷺ قال: «سمعت في الجنة خشخشة أمامي فقلت: من هذا يا جبريل؟» فقال: بلال، فأخبروا بلالاً بهذا، فقال له رسول الله ﷺ: «م سبقتني إلى الجنة؟» قال: يا رسول الله ما أحدثت إلا توضأت ولا توضأت إلا رأيت أن الله عليّ ركعتين أصليهما^(٣).

وعن سعيد بن المسيب [٥٤/ب] (رضي الله عنه)^(١) قال: اشترى أبوبكر بلال بخمس أواق فأعتقه^(٤)، فلما كانت خلافة أبي بكر تجهز بلال

(١) انظر طبقات ابن سعد ٣/١/١٦٦، ومعرفة الصحابة ٣/٥٢، ٥٣ عن مجاهد، والاستيعاب بهامش الإصابة ١/١٤١، وصفة الصفوة ١/٤٣٥، ٤٣٦ عن ذر بن حبیش، وأسد الغابة ١/٢٠٩.

(٢) صحيح: رواه الترمذي (٤/٦٤٥) وابن ماجه (١/٥٤) وأحمد (٣/١٢٠) وابن حبان (١٤/٥١٦) وأبو نعيم في الحلية (١/١٥٠) من طريق حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس به. قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب. (والذي في تحفة الأشراف: حسن صحيح).

قلت: وهذا إسناد صحيح على شرط مسلم. (خ).

(٣) رواه البخاري ومسلم وقد تقدم (ص ٢٨٦).

(٤) انظر الاستيعاب بهامش الإصابة ١/١٤١، وصفة الصفوة ١/٤٣٤، وأسد الغابة ١/٢٠٦.

(أ) (رضي الله عنه) غير موجودة في «ه».

ليخرج إلى الشام، فقال له أبو بكر: ما كنت أراك يا بلال أن تدعنا على هذه الحالة، لو أقمت معنا فأعتتنا. قال: إن كنت أعتقتني لله فدعني أذهب وأعمل لله، وإن كنت إنمّا أعتقتني لنفسك ولتخذني خازناً فاحبسني عندك، فأذن له فقال^(١): إنمّا أعتقتك لله فاذهب فاعمل^(ب) لله فخرج إلى الشام فمات بها^(١).

فصل

قال أصحاب التاريخ: كان بلال من السابقين الأولين، شهد بدرًا والمشاهد كلها مع رسول الله (ﷺ)، كان من المعذبين في الله، فاشتره أبو بكر الصديق (رضي الله عنه)^(٢).

قال مجاهد: جعل المشركون في عنقه حبلًا من ليف فدفعوه إلى صبيانهم فجعلوا يلعبون به بين أخشبي مكة حتى ملّوه فتركوه^(٣).
روى أن رسول الله (ﷺ) قال: «بلالٌ سابق الحبشة»^(٤).

(١) صحيح البخاري/ فتح ٢٣/٦٢ حديث رقم ٣٧٥٥، وطبقات ابن سعد ١٦٩/١/٣.

(٢) انظر طبقات ابن سعد ١٦٥/٢/٣، والمعارف ١٧٦، ومعرفة الصحابة ٣/٥٠، وأسد الغابة ٢٠٦/١.

(٣) انظر صفة الصفوة ١/٤٣٥، وأسد الغابة ١/٢٠٩، أخشبي مكة: أي جبال مكة.

(٤) ضعيف: رواه أبو نعيم في الحلية (١/١٤٩) من طريق أبي حذيفة النهدي، عن عمارة بن زاذان، عن ثابت، عن أنس به مرفوعًا. وهذا إسناد ضعيف، عمارة بن زاذان صدوق كثير الخطأ كما قال الحافظ في التقریب. ولا يتقوى حديثه إلا بمتابع. هذا، وقد روى الحديث من طريق أخرى مرسلة جيدة. =

(ب) في «ه»: واعمل.

(أ) في «ه»: وقال.

وقال يحيى بن سعيد: ذكر عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) ^(١) فضل أبي بكر الصديق، فجعل يصف مناقبه ثم قال: وهذا سيدنا بلال حسنة من حسنات أبي بكر ^(٢).

قيل: كان يؤذن لرسول الله (ﷺ) سفراً وحضراً، حتى توفي رسول الله (ﷺ) ^(٣).

قيل: توفي بلال بدمشق سنة عشرين ^(٤) وقيل سنة ثمان عشرة، ودفن بباب الصغير ^(٥).

=فقد أخرج ابن أبي شيبة في مصنفه (٥٣٨/٧) عن حماد بن أسامة قال:

سمعت هشاماً قال: سمعت الحسن قال: قال رسول الله (ﷺ) . فذكره.

وكذلك رواه ابن سعد في طبقاته (٢٣٢/٣) عن ابن علية ، عن يونس، عن الحسن به . وهذا أيضاً إسناد مرسل جيد . (خ) .

(١) انظر المستدرک للحاكم ٢٨٤/٣ بإسناده إلى قتيبة مثله، ومعرفة الصحابة ٥٣/٣ .

(٢) انظر التاريخ الكبير ١٠٦/٢/١، ومعرفة الصحابة ٥١/٣، وصفة الصفوة ٤٣٤/١ .

(٣) انظر طبقات ابن سعد ١٧٠/١/٣، وطبقات خليفة ١٩، والمعارف ١٧٦، والاستيعاب بهامش الإصابة ١٤٢/١، والإصابة ١٦٥/١ .

(٤) انظر طبقات ابن سعد ١٧٠/١/٣، ومعرفة الصحابة ٥١/٣، والاستيعاب بهامش الإصابة ٤٢/١، وأسد الغابة ٢٠٩/١ .

(١) (رضي الله عنه) غير موجودة في «ه» .

ذكر (*) البراء بن معرور (رضي الله عنه)

قال أهل التاريخ: البراء بن معرور أحد النقباء، وأول من بايع ليلة العقبة وأول من استقبل الكعبة وأوصى بثلاث ماله^(١)، توفي في أول الإسلام، أنصاري^(٢).

قال الزهري في ذكر بيعة العقبة: وكان ممن تكلم يومئذ البراء بن معرور^(٣).

قال كعب بن مالك: وكان ممن شهد العقبة وبايع رسول الله (ﷺ) بها، خرجنا في حجاج قومنا من المشركين وقد صلينا وفقهنا ومعنا البراء ابن معرور كبيرنا وسيدنا^(٤) فقال: يا هؤلاء: قد أريت^(٥) أن لا أدع هذه البنية مني بظهر — يعني الكعبة — وأن أصلي إليها، قال: [٥٥/أ] فقلنا:

(*) مصادر ترجمته: طبقات ابن سعد ١٤٦/٢/٣، ومعرفة الصحابة ٦٨/٣، والاستيعاب بهامش الإصابة ١٣٦/١، وجمهرة أنساب العرب ٣٥٩، وتلقيح فهوم أهل الأثر ١٣٥، وصفة الصفوة ٥٠٥/١، وأسد الغابة ١٧٣/١، والإصابة ١٤٤/١، وشذرات الذهب ٩/١.

(١) انظر طبقات ابن سعد ١٤٦/٢/٣، ومعرفة الصحابة ٦٨/٣، والإصابة ١٤٥/١، وصفة الصفوة ١٤٥/١.

(٢) انظر أسد الغابة ١٧٣/١.

(٣) انظر طبقات ابن سعد ١٤٦/٢/٣، ومعرفة الصحابة ٦٩/٣، وصفة الصفوة ٥٠٦/١.

(٤) انظر الاستيعاب بهامش الإصابة ١٣٦/١، والإصابة ١٤٥/١.

(أ) في «ه»: قد رأيت.

والله بلغنا أن نبينا [ﷺ]^(١) يصلي إلى الشام، وما نريد أن نخالفه، قال: فكنّا إذا حضرت الصلاة صلينا إلى الشام وصلى إلى الكعبة حتى قدمنا مكة وقد كنّا عبنا عليه ما صنع وأبى إلا الإقامة عليه، فلما قدمنا مكة قال: يا ابن أخي، انطلق إلى رسول الله (ﷺ) حتى أسأله عما صنعت في سفري، فإنه والله قد يقع في نفسي منه شيء لما رأيت من خلافتكم إياي فيه، قال: فخرجنا نسأل عن رسول الله (ﷺ) وكنا لا نعرفه لم نره قبل ذلك، قال: فدخلنا المسجد فإذا العباس جالس ورسول الله (ﷺ) معه جالس فسلمنا وجلسنا إليه، فقال البراء بن معرور: يا نبي الله، إنني خرجت في سفري هذا وقد هداني الله للإسلام فرأيتُ أن لا أجعل هذه البنية^(٢) مني بظهر فصليت إليها وقد خالفني أصحابي في ذلك حتى وقع في نفسي من ذلك، فماذا ترى يا رسول الله؟ قال: «لقد كنت على قبلة لو صبرت عليها»، قال: فرجع البراء إلى قبلة رسول الله (ﷺ) قال: فخرجنا إلى الحج فواعدنا رسول الله (ﷺ) العقبه من أوْسط أيام التشريق فلما فرغنا من الحج اجتمعنا بالشَّعب^(٣) ننتظر رسول الله (ﷺ) فجاء ومعه العباس فتكلم العباس، فقلنا له: قد سمعنا ما قلت، فتكلم يا رسول الله، فخذ لنفسك ولربك [عز وجل]^(ب) ما أحببت، فتكلّم رسولُ الله (ﷺ) فتلا القرآن ودعا إلى الله ورغب في الإسلام، وقال^(٣):

-
- (١) المقصود بالبنية هي الكعبة المشرفة .
 (٢) الشَّعب: وهو ما انفرج بين جبلين. انظر لسان العرب (شعب) .
 (٣) حديث صحيح: انظر: «فقه السيرة للغزالي» تحقيق العلامة الألباني. ورواه ابن إسحاق في المغازي، وأحمد في مسنده (٣/ ٤٦٠ - ٤٦٢) وغيرهما .

(أ) أثبتنا عبارة (ﷺ) من هامش «هـ» ، «أ» .

(ب) ما بين المعكوفتين زيادة من «هـ» .

«أبايعكم على أن تمنعوني مما تمنعون منه نساءكم وأبناءكم»، فأخذ البراء بن معرور بيده ثم قال: نعم، والذي بعثك بالحق لنمنعك مما تمنع منه أزواجنا وأنفسنا^(١)، فبايعنا رسول الله (ﷺ)^(٢).

وفي رواية: كان أول من ضرب على يد رسول الله (ﷺ) البراء بن معرور، ثم تتابع القوم^(٣)، قالوا: وشهد ابنه بشر بن البراء العقبة وبدراً وسمّاه النبي (ﷺ) سيّداً، فقال: «بل سيدكم الجعد الأبيض بشر بن البراء»، أكل مع رسول الله (ﷺ) صلى الله عليه وسلم [٥٥/ب] عليه وسلم من الشاة المسمومة بخير، فتوفي بخير^(٤).

(١) في «هـ»: لنمنعك مما تمنع منه أزرنا وكذا في أسد الغابة ١/ ١٧٤، وهذا هو الوارد في روايات الحديث ولعله هو الصحيح : انظر فضائل الصحابة للإمام أحمد رقم (١٧٦٧) .

(٢) إسناده حسن: وسيأتي التعليق عليه - إن شاء الله - حيث أورد المصنف بعضه (ص ٢٦٣). فليُنظر هناك . (خ) .

(٣) انظر السيرة النبوية لابن هشام ٢/ ٦٩، والاستيعاب بهامش الإصابة ١/ ١٣٦، وأسَدُ الغابة ١/ ١٧٤، والإصابة ١/ ١٤٥ .

(٤) انظر السيرة النبوية لابن هشام ٢/ ٦٩، ٧٠ .

ذكر (*) البراء بن مالك بن النضر (رضي الله عنه)

هو أخو أنس بن مالك (رضي الله عنه) ^(١)، كان حادي النبي ﷺ ^(٢) ويرتجز بين يديه في مغازيه وأسفاره ^(٣) كان شجاعاً مقداماً، قتل مائة من المشركين مبارزة سوى من شارك فيه ^(٤).

أخبرنا أحمد بن علي بن خلف، أنبأنا أبو عبد الرحمن السلمي، أنبأنا محمد بن عبد الله بن محمد، حدثنا عبد الرحمن حدثنا محمد بن محمد بن المغيرة [البلخي] ^(٥) حدثنا عبد السلام بن مطهر، حدثنا أبو سهل بصري صاحب الحسن عن محمد بن سيرين، عن أنس (رضي الله عنه) أنه دخل على أخيه البراء وهو يتغنى فقال له: تتغنى. فقال: تخشى أن أموت على فراشي وقد قتلت تسعة وتسعين رئيساً من المشركين، سوى ما شاركت فيه المسلمين ^(٥).

(*) مصادر ترجمته: طبقات ابن سعد ٩/١/٧، وتاريخ خليفة ١٤٦، والتاريخ الكبير ١٧٧/٢/١، والمعارف لابن قتيبة ٣٠٨، ومعرفة الصحابة ٦٣/٣، والاستيعاب بهامش الإصابة ١٣٧/١، وجمهرة أنساب العرب ٣٥١، وتلقيح فهوم أهل الأثر ١٤٣، وصفة الصفوة ٦٢٤/١، وأسد الغابة ١٧٢/١، والإصابة ١٤٣/١.

(١) انظر التاريخ الكبير ١١٧/٢/١، والاستيعاب بهامش الإصابة ١٣٧/١، وأسد الغابة ١٧٢/١، والإصابة ١٤٣/١.

(٢) انظر الإصابة ١٤٣/١.

(٣) انظر المستدرک للحاكم ٢٩١/٣، ومعرفة الصحابة ٦٥/٣، والإصابة ١٤٣/١.

(٤) انظر معرفة الصحابة ٦٤/٣، وصفة الصفوة ٦٢٤/١، وأسد الغابة ١٧٣/١.

(٥) انظر طبقات ابن سعد ١٠/١/٧، والمستدرک للحاكم ٢٩١/٣، ومعرفة الصحابة ٦٤/٣، ٦٥.

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من «ه».

روي عن أنس قال: بينما البراء بن مالك يرجز^(١) لرسول الله (ﷺ) إذ قارب النساء فجعل رسول الله (ﷺ) يقول: «يا براء إياك والقوارير يعني النساء، لا يسمعن صوتك»^(٢).

وروي عن النبي (ﷺ): «كم من أشعث أغبر ذي طمرين»^(٣) لا يؤبه له، لو أقسم على الله لأبره، منهم البراء بن مالك»^(٤).

(١) الرّجّز: شعر «يسهل في السمع ويقع في النفس». انظر لسان العرب (رجز).
(٢) ضعيف: رواه الحاكم في مستدركه (٢٩١/٣) من طريق عبد الرحمن بن معن قال: حدثنا محمد بن إسحاق، عن عبد الله بن أنس، عن أنس مرفوعاً به.
قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

قلت: وفي إسناده محمد بن إسحاق، وهو مدلس، وقد عنعنه. هذا وقد اضطرب ابن إسحاق فيه، فرواه عبدة بن سليمان الكلابي - ثقة ثبت - عن ابن إسحاق، عن عبد الله بن المثني، عن ثمامة، عن أنس مرفوعاً به. رواه أبو نعيم في الحلية (١/٣٥٠). فجعله من مسند ابن المثني عن ثمامة، عن أنس، وفي كلا الإسنادين عنعن فيهما. (خ).

(٣) الطمر: الثوب الخلق (انظر النهاية ١٣٨/٣).

(٤) صحيح: رواه الترمذي في سننه (٦٩٢/٥) رقم ٣٨٥٤ عن عبد الله بن الحكم ابن أبي زياد، عن سيار - هو العتري - عن جعفر بن سليمان الضبيعي، عن ثابت البناني وعلي بن زيد كلاهما عن أنس مرفوعاً به قال أبو عيسى: هذا حديث صحيح حسن من هذا الوجه.

قلت: وسيار هذا صدوق له أوهام كما قال الحافظ في التقریب. والحديث روي من طرق أخرى يتقوى بها، منها ما رواه ابن عدي في الكامل (٣/٣١٤) والحاكم في مستدركه (٢٩١/٣) وعنه البيهقي في الشعب (٧/٣٣١) من طريق محمد بن عزيز الأيلي، عن سلامة بن روح، عن عقيل بن خالد، عن الزهري، عن أنس مرفوعاً به.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، فإن محمد بن عزيز هذا ضعيف الحديث، وقد تكلم في صحة سماعه من سلامة بن روح. وكذا فيه سلامة بن روح فإنه يروي =

فصل

قال أصحاب^(١) التاريخ: البراء بن مالك من أهل الصفّة شهد مع رسول الله (ﷺ) الخندق والمشاهد، وكان شجاعاً بطلاً^(٢). أمه أم سليم^(٣)، قتل قبل عمر^(٤) (رضي الله عنه) وقيل قتل سنة إحدى وعشرين، وقيل استشهد يوم تُسْتَر^(٥).

=عن عمه عقيل بن خالد من كتابه، وقد أتى عنه عن الزهري نسخة كبيرة فيها مناكير كما قال ابن عدي. وكذلك روى أبو نعيم في الحلية (١/ ٣٥٠) من طريق محمد بن عبد الله رسته، عن أبي معمر، عن سعيد بن محمد، عن مصعب بن سليم، عن أنس مرفوعاً به.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً، فإن سعيد بن محمد هذا هو الوراق الثقفي كاد أن يجمع على ضعفه لولا توثيق ابن حبان والحاكم له، وما صنعا شيئاً. هذا، وللحديث طريق أخرى من رواية أبي قرة موسى بن طارق بن عباد، عن الحسن البصري، عن أنس مرفوعاً به.

رواه المصنف كما سيأتي (ص ٢٩٦) وهذا إسناد جيد، فإن الحسن قد ثبت سماعه من أنس كما قال الإمام أحمد وأبو حاتم كما في المراسيل لابن أبي حاتم (ص ٤٥، ٤٦) والحديث بمجموع هذه الطرق يرتقي للصحة - بإذن الله تعالى - . (خ)

(١) انظر طبقات ابن سعد ٩/١/١، وصفة الصفوة ١/ ٦٢٤.

(٢) انظر الإصابة ١/ ١٤٣.

(٣) انظر التاريخ الكبير ١/ ٢/ ١١٧ قال: قتل زمن عمر، ومعرفة الصحابة ٣/ ٦٤، والإصابة ١/ ١٤٣.

(٤) انظر طبقات ابن سعد ١٠/ ٧/ ١٠ وتاريخ خليفة ١٤٦، وتاريخ الطبري ٤/ ٨٥، ٨٦، ومعرفة الصحابة ٣/ ٦٤.

(أ) في «ه»: قال أهل التاريخ.

فصل

قال أصحاب التواريخ: بارز البراء بن مالك مرزبان الزّارة^(١) يوم تستر وأخذ سلبه^(٢).

وعن أنس (رضي الله عنه): أن خالد بن الوليد قال للبراء بن مالك يوم اليمامة: قم يا براء [قال]^(٣) فركب البراء فرسه فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: يا أهل المدينة لا مدينة لكم، إنما هو الله وحده والجنة، ثم حمل وحمل الناس معه فانهزم أهل اليمامة فلقي البراء مُحَلِّم اليمامة فضربه وصرعه وأخذ سيفه^(٤).

وعن أنس (رضي الله عنه) قال: لما كان يوم تُسْتَر^(٥) [٥٦/أ] انكشف الناس فقالوا: يا براء، أقسم على ربك^(٦)، فقال أقسم عليك، أي ربّ لما منحتنا أكتافهم وألحقتني بنبيك (ﷺ) فانهزموا واستشهد البراء^(٧).

(١) الزارة: مدينة من مدن فارس وهي التي بارز البراء بن مالك مرزبانها فصرعه. انظر معجم ما استعجم ٦٩٢/١.

(٢) انظر تاريخ خليفة ١٢٥، ومعرفة الصحابة ٦٤/٣، ومعجم ما استعجم ٦٩٢/١.

(٣) انظر معرفة الصحابة ٦٦/٣، والإصابة ١٤٣/١.

(٤) تستر: مدينة معلومة بالعراق وقد عُرِبَت عن الاسم الفارسي «شوشتر» ومعناها أجود. انظر معجم ما استعجم ٣١٢/١، ٧٦٧/٢.

(٥) كأنهم يذهبون إلى حديث النبي (ﷺ) الذي رواه الترمذي في سننه رقم ٣٨٥٤ وسبق ذكره «كم من أشعث أغبر ذي طمرين لا يؤبه له، لو أقسم على الله لأبره، منهم البراء بن مالك».

(٦) صحيح: وهو جزء من حديث أنس الماضي ذكره (ص ٢٩٥) وقد سبق التعليق عليه. (خ).

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من «ه».

قال أصحاب المغازي: دخل أصحاب مسيلمة حديقة الموت فأغلقوها عليهم، وأحاط المسلمون بها، فصرخ البراء فقال: يا معشر المسلمين، [احملوني]^(١) على الجدار حتى تطرحوني عليهم ففعلوا فنادى: أنزلوني ثم قال: احملوني، فعل ذلك مراراً ثم اقتحم عليهم فقاتلهم حتى فتحه على المسلمين وهم على الباب من خارج فدخلوا فأغلق الباب عليهم، ثم رمى بالمفتاح من وراء الجدار فاقتتلوا قتالاً شديداً وقتل الله مسيلمة وقتل من في الحديقة^(٢).

[أخبرنا سليمان في كتابه، أخبرنا علي بن ماشاذة في كتابه، حدثنا أبو أحمد العسّال، حدثنا الحسن بن علي بن زياد، حدثنا محمد بن يوسف الزبيدي حدثنا أبو قرة موسى بن طارق بن عبّاد عن الحسن عن أنس بن مالك (رضي الله عنه) قال: قال رسول الله (ﷺ): «كم من ضعيف متضعف ذي طمرين لا يؤبه له، لو أقسم على الله لأبر قسمه، منهم البراء بن مالك»^(٣)، إنّ البراء لقي زحفاً من المشركين وقد أوجعوا في المسلمين فقالوا: يا براء إنك لو أقسمت على الله لأبرك، فأقسم على ربك (عز وجل) فقال: أقسمت عليك يا رب ألا منحتنا أكتافهم وألحقتني بنبيك (ﷺ) فمنحوا أكتافهم، وألحقه الله بنبيه (ﷺ) فاستشهد (رضي الله عنه)]^(ب).

(١) انظر تاريخ خليفة ١٠٩، وتاريخ الطبري ٢٩٤/٣، والاستيعاب بهامش الإصابة ١٣٨/١، ١٣٩.

(٢) صحيح: وقد تقدم التعليق عليه (ص ٢٩٥) (خ).

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من هامش الصفحة.

(ب) الرواية كاملة زيادة من: «ر»، «ه».

باب التاء

(١٩)

ذكر (*) تميم بن أوس الداري (رضي الله عنه)

كان راهب الأمة^(١)، استأذن عمر (رضي الله عنه) في القصص فأذن له، فكان يقص قائماً، وهو^(٢) أول من سرج^(٣) السراج في المسجد^(٤).

وروى مسروق عن رجل من أهل مكة قال: لقد رأيت تميماً الداري ذات ليلة حتى أصبح يقرأ آية من كتاب الله، فيركع ويسجد ﴿أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ﴾^(٥)... الآية. قيل: كان أول من قصّ، وكان يُقال له: عابد فلسطين^(٥).

(*) مصادر ترجمته: طبقات ابن سعد ١٢٩/٢/٧، وطبقات خليفة ٧٠، ٣٠٥، وتاريخ خليفة ٣٤١، والتاريخ الكبير ١٥٠/٢/١، ومعرفة الصحابة ١٩١/٣، والاستيعاب بهامش الإصابة ١٨٤/١، وجمهرة أنساب العرب ٤٢٢، وتلقيح فهوم أهل الأثر ١٥٧، وصفة الصفوة ٧٣٧/١، وسير أعلام النبلاء ٤٤٢/٢، والإصابة ١٨٣.

(١) انظر معرفة الصحابة ١٩٢/٣، والإصابة ١٨٤/١ وقال: كان راهب أهل عصره.
(٢) انظر معرفة الصحابة ١٩٢/٣، وصفة الصفوة ٧٣٧/١، وأسد الغابة ٢١٥/١، وسير أعلام النبلاء ٤٤٧/٢.

(٣) انظر معرفة الصحابة ١٩٢/٣، وأسد الغابة ٢١٥/١، والإصابة ١٨٤/١، وسير أعلام النبلاء ٤٤٨/٢.

(٤) سورة الجاثية «الآية ٢١»، وانظر معرفة الصحابة ١٩٢/٣، وصفة الصفوة ٧٣٨/١، وأسد الغابة ٢١٥/١، وسير أعلام النبلاء ٤٤٥/٢، والإصابة ١٨٤/١.

(٥) ضعيف: رواه البغوي في الجعديات (رقم ١١٠) والطبراني في الكبير (٥٠/٢) من طريق شعبة، عن عمرو بن مرة، عن أبي الضحى، عن مسروق به. =

(أ) في «أ» يسرج، وما أثبتناه أجود وهو من النسخة «ه».

باب الثاء

(٢٠)

ذكر (*) ثوبان مولى رسول الله (ﷺ) (رضي الله عنه)

سكن حمص^(١) وله بها دار ضيافة^(٢)، وله أيضاً بالرملة ومصر دار^(٣).

روي عن ثوبان قال: قال رسول الله (ﷺ): «من يضمن لي خصلة فأضمن له الجنة»، فقال ثوبان أنا. قال: «لا تسأل أحداً شيئاً»، قال: فكان ثوبان يسقط سوطه فيذهب الرجل [يناوله إياه]^(٤) فما يأخذه منه حتى ينيخ بعيره ثم ينزل^(ب) فيأخذه^(٤).

=قلت: وهذا إسناد ضعيف فيه من لم يسم. والأثر روي من وجه آخر من قول مسروق عن تميم الداري. رواه الطبراني في الكبير (٥٠ / ٢) من طريق أبي كريب، عن معاوية بن هشام عن سفيان، عن الأعمش، عن أبي الضحى، عن مسروق أن تميماً... فذكره. وهذا إسناد ضعيف، فإن معاوية بن هشام هذا هو القصار صدوق له أوهام كما قال الحافظ في التقریب. والرواية الأولى هي الأصح. (خ).

(*) مصادر ترجمته: طبقات ابن سعد ١٢٣/٢/٧، وطبقات خليفة ٧، ٢٩١، وتاريخ خليفة ٢٢٣، والتاريخ الكبير ١٨١/٢/١، والمعارف ١٤٧، وذيول تاريخ الطبري ٥٥١/١١، والاستيعاب بهامش الإصابة ٢٠٩/١، ومعرفة الصحابة ٢٨٠/٣، وصفة الصفوة ٦٧٠/١، وأسد الغابة ٢٤٩/١، وسير أعلام النبلاء ١٥/٣، والإصابة ٢٠٤/١، والبداية والنهاية ٧٠/٨، وشذرات الذهب ٦٣/١. (١) انظر المعارف (١٤٧)، وذيول تاريخ الطبري ٥٥١/١١، وسير أعلام النبلاء ١٧/٣.

(٢) انظر طبقات ابن سعد ١٢٣/٢/٧، وسير أعلام النبلاء ١٧/٣.

(٣) انظر معرفة الصحابة ٢٨١/٣، والاستيعاب بهامش الإصابة ٢٠٩/١، وصفة الصفوة ٦٧٠/١، وأسد الغابة ٢٤٩/١، وسير أعلام النبلاء ١٧/٣، والإصابة ٢٠٤/١.

(٤) صحيح: رواه أبو داود (١٢١/٢) وأحمد (٢٧٥/٥، ٢٧٦)، والطبراني في=

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من هامش الصفحة. (ب) في «ه»: فينزل.

وعن ثوبان (رضي الله عنه) قال: كنت قاعداً عند رسول الله (ﷺ) فجاءه^(١) حبر^(١) من أحرار اليهود فقال: السلام عليك يا محمد، فدفعته دفعة كاد أن يصرع منها فقال: لم تدفعني؟ قلت أفلا تقول يا رسول الله؟ فقال اليهودي: [٥٦/ب] إنما ندعوه باسمه الذي سماه به أهله، فقال رسول الله (ﷺ): «إِنْ أَسْمِي مُحَمَّدَ الَّذِي سَمَانِي بِهِ أَهْلِي»، فقال اليهودي: جئت أسألك، فقال رسول الله (ﷺ): «يَنْفَعُكَ شَيْئاً أَنْ حَدَّثْتُكَ؟» قال: أسمع بأذني، فنكت^(٢) بعود معه، فقال: «سَلْ»، فقال اليهودي: أين الناس يوم تبدل الأرض غير الأرض والسماوات؟ فقال رسول الله (ﷺ): «هَمَّ فِي الظُّلْمَةِ دُونَ الْجِسْرِ»^(٣)، قال: فمن أول الناس

=الكبير (٩٨/٢)، وعنه أبو نعيم في الحلية (١٨١/١) من طرق عن عاصم الأحول، عن أبي العالية الرياحي، عن ثوبان قال: قال: رسول الله (ﷺ)... فذكره. قلت: وهذا إسناد صحيح، ورواية أبي العالية عن ثوبان لم أجد من تكلم عليها. وقد تابعه عبد الرحمن بن يزيد بن معاوية.، فروى أحمد في مسنده (٢٨١/٥)، والنسائي (٩٦/٥) وابن ماجه (٥٨٨/١) في سننهما وأبو نعيم في الحلية (١٨١/١) كلهم من طريق ابن أبي ذئب، عن محمد بن قيس، عن عبد الرحمن بن يزيد بن معاوية، عن ثوبان به مرفوعاً. وهذا إسناد حسن، محمد بن قيس هذا هو المدني، ثقة. وعبد الرحمن بن يزيد بن معاوية، قال عنه صالح الزبيري: كان رجلاً صالحاً، وقال أبو زرعة: كان من صالح القوم، وذكره ابن حبان في الثقات، وروى عنه جمع، فهو حسن الحديث. (خ). (١) الحبر: العالم والجمع أحرار وحبور (انظر تعليق صحيح مسلم ٨/٣ حديث ٣٤).

(٢) فنكت: أي يخط بالعود في الأرض ويؤثر به فيها. وهذا يفعله المفكر (انظر تعليق صحيح مسلم ٨/٣/٣٤). (٣) الجسر: بفتح الجيم وكسرها، المراد به هنا الصراط (انظر تعليق صحيح مسلم ٨/٣ حديث ٣٤).

(١) في «ه»: فجاء. كما في صحيح مسلم كتاب ٣ باب ٨ حديث ٣٤.

إجازة^(١)؟ قال: «فقراء المهاجرين»، قال اليهودي: فما تحفتهم^(٢) حين يدخلون الجنة؟ قال: «زيادة كبد الحوت»^(٣). قال ما غذاؤهم^(٤) على إثرها؟ قال: «ينحر لهم ثور الجنة، الذي يأكل من أطرافها». قال: فما شرابهم عليه؟ قال: «من عين تسمى سلسيلاً»^(٥) قال: وجئتك أسألك عن شيء لا يعلمه من أهل الأرض إلا نبي أو رجل أو رجلان، قال: «ينفعك إن حدثتك؟» قال: أسمع بأذني، قال: جئتك أسألك عن الولد، قال: «ماء الرجل أبيض وماء المرأة أصفر فإذا اجتمعا فعلا مني الرجل مني المرأة أذكرا»^(٦) بإذن الله، وإذا علا مني المرأة مني الرجل آثا^(٧)»، فقال اليهودي: صدقت وإنك نبي^(٨)، ثم انصرف فذهب، فقال رسول الله (ﷺ): «لقد سألتني هذا عن الذي سألتني عنه وما لي بشيء منه علم، حتى أتاني الله به»^(٩).

(١) إجازة: الإجازة هنا بمعنى الجواز والعبور (انظر تعليق صحيح مسلم ٣/٨/٣٤).
(٢) تحفتهم: هي ما يهدي إلى الرجل ويخص به ويلطف (انظر تعليق صحيح مسلم ٣/٨/٣٤).

(٣) زيادة كبد الحوت: في صحيح مسلم «زيادة كبد النون» فالنون هو الحوت وجمعه نينان، والزيادة والزائدة شيء واحد، وهو طرف الكبد وأطبيها (انظر تعليق صحيح مسلم ٣/٨/٣٤).

(٤) غذاؤهم: روي على وجهين غذاؤهم وغداؤهم. قال القاضي عياض: هذا الثاني هو الصحيح وهو رواية الأكثرين. (انظر تعليق صحيح مسلم ٣/٨٣/٣٤).

(٥) سلسيلاً: قال جماعة من أهل اللغة والمفسرين: السلسيل اسم للعين، وقال مجاهد وغيره: هي شديدة الجري، وقيل هي السلسة اللينة (انظر تعليق صحيح مسلم ٣/٨/٣٤).

(٦) أذكرا: أي كان الولد ذكراً (انظر تعليق صحيح مسلم ٣/٨/٣٤).

(٧) آثا: أي كان الولد أنثى وقد روي آثا (انظر تعليق صحيح مسلم ٣/٨/٣٤).

(٨) رواه مسلم كتاب ٣ باب ٨ حديث ٣٤.

(٩) في «ه»: وإنك لنبي.

(٢١)

ذكر (*) ثابت بن قيس بن شماس (رضي الله عنه)

قال أصحاب التواريخ: كان ثابت بن قيس خطيب الأنصار^(١)، وكان جهير الصوت شهد له النبي (ﷺ) بالجنة^(٢)، استشهد يوم اليمامة^(٣) وكان أبو بكر (رضي الله عنه) أمره على الأنصار مع خالد بن الوليد^(٤).

روى عن أنس (رضي الله عنه) أن ثابت بن قيس جاء يوم اليمامة وقد تحطّ ولبس أكفانه فقال: اللَّهُمَّ إِنِّي أBRأ إِلَيْكَ مِمَّا جَاءَ بِهِ هَؤُلَاءِ وَأَعْتَذِرُ إِلَيْكَ مِمَّا صَنَعَ هَؤُلَاءِ، فقتل وكانت^(٥) له درع فسرت فرآه رجل فيما يرى النائم فقال: إن درعي في قدر تحت الكانون في مكان كذا وكذا،

(*) مصادر ترجمته: طبقات ابن سعد ٢٠٦/١/٥، وطبقات خليفة ٩٤، وتاريخ خليفة ١١٤، والتاريخ الكبير ١٦٧/٢/١، وذيول تاريخ الطبري ٥٧٤/١١، وفضائل الصحابة للنسائي ٣٧، ومعرفة الصحابة ٢١٩/٣، والاستيعاب لهامش الإصابة ١٩٢/١، وجمهرة أنساب العرب ٣٦٤، وصفة الصفوة ٦٢٦/١، وأسد الغابة ٢٢٩/١، والإصابة ١٩٥/١.

(١) انظر الاستيعاب بهامش الإصابة ١٩٢/١، والإصابة ١٩٥/١.

(٢) انظر معرفة الصحابة ٢١٩/٣، وأسد الغابة ٢٢٩/١.

(٣) انظر طبقات خليفة ٩٤ وتاريخ خليفة ١٠٧، ١١٤ والتاريخ الكبير ١٦٧/٢/١ ومعرفة الصحابة ٢١٩/٣، والاستيعاب بهامش الإصابة ١٩٣/١، وأسد الغابة ٢٢٩/١ ويوم اليمامة هو اليوم الذي قتل الله فيه مسيلمة الكذاب الذي ادعى النبوة في عهد الخليفة أبي بكر الصديق وقد وجه إليه جيشاً بقيادة خالد بن الوليد، وانظر خبر هذا اليوم في تاريخ خليفة بن خياط ١٠٧ وتاريخ الطبري ٢٩٠/٣، والكامل في التاريخ لابن الأثير ٣٦٠/٢.

(٤) انظر المستدرک للحاکم ٢٣٣/٣، ومعرفة الصحابة ٢٢٠/٣.

(أ) في «ه»: وكان له.

وأوصاني بوصايا، فطلبوا الدرع فوجدوها وأنفذوا الوصايا^(١).

وعن إسماعيل بن محمد الأنصاري أن ثابت بن قيس قال: يا رسول الله، لقد خشيت [٥٧/أ] أن أكون هلك، قال: «ولم؟» قال: ينهانا الله عن الحمد بما لم نفعل، وأنا رجل أحب الحمد، وينهانا عن الخيلاء، وأنا أحب الخيلاء، وينهانا أن نرفع أصواتنا فوق صوتك، وأنا رجل جهير الصوت، فقال رسول الله (ﷺ): «يا ثابت أما ترضى أن تعيش حميداً وتموت شهيداً وتدخل الجنة»^(٢).

[أخبرنا عمر بن أحمد السمسار في كتابه ، أخبرنا علي بن محمد ابن ماشاذة في كتابه ، حدثنا أبو أحمد العسّال ، حدثنا يحيى بن محمد ابن صاعد ، أخبرنا العباس بن الوليد بن مزينة ، حدثني أبي قال : سمعت ابن جابر يقول حدثني عطاء الخرساني قال : قدمت المدينة ، فلقيت رجلاً من الأنصار ، وقلت : حَدَّثَنِي بِحَدِيثِ ثَابِتِ بْنِ قَيْسِ بْنِ شِمَاسٍ فَقَالَ : قُمْ مَعِيَ فَانْطَلَقْتُ مَعَهُ حَتَّى دُفِعْنَا إِلَى دَارٍ فَأَجْلَسَنِي عَلَى بَابِهَا ، ثُمَّ دَخَلَ ثُمَّ دَعَانِي لِيَعْرِفَنِي عَلَى امْرَأَةٍ فَقَالَ لِي الرَّجُلُ : هَذِهِ بِنْتُ ثَابِتٍ فَاسْأَلْهَا عَمَّا بَدَأَ لَكَ فَقُلْتُ : حَدَّثِينَا عَنْهُ (رَحِمَكَ اللَّهُ) ، قَالَتْ : لَمَّا كَانَ يَوْمُ الْيَمَامَةِ خَرَجَ مَعَ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ إِلَى مَسِيلْمَةَ ، فَلَمَّا لَقِيَ أَصْحَابَ

(١) انظر تاريخ خليفة ١٠٨ ، ومسند الإمام أحمد ٣ / ١٣٧ ، والمستدرك للحاكم ٣ / ٢٣٥ ومعرفة الصحابة ٣ / ٢٢٠ ، والاستيعاب بهامش الإصابة ١ / ١٩٣ ، وأسد الغابة ١ / ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، والإصابة ١ / ١٩٥ .

(٢) انظر المستدرك للحاكم ٣ / ٢٣٢ ، ومعرفة الصحابة ٢ / ٢٢١ ، والاستيعاب بهامش الإصابة (١ / ١٩٣ ، ١٩٥) ، والمصنف لعبد الرزاق ٢٠٤٥٢ ودلائل النبوة للبيهقي ٦ / ٣٥٥ .

رسول الله (ﷺ) حمل عليهم فانكشفوا فقال ثابت وسالم مولى أبي حذيفة : ما هكذا كنا نقاتل مع رسول الله (ﷺ) ثم حفر كل واحدٍ منهما لنفسه حفيرة ^(١) وحمل عليهم ، فثبت وقاتل حتى قتل وعلى ثابت يومئذ درعٌ نفيسٌ فمرَّ به رجل من المسلمين فأخذها فبينما رجل من المسلمين نائم فأتاه ثابت بن قيس في هيئته فقال له : أوصيك بوصية إياك أن تقول هذا حلم فتضيّعه ، إني لما قُلتُ أمس مرَّ بي رجل من المسلمين فأخذ درعي ، ومنزله في أقصى الناس وعنده خباء ^(٢) وفرس مُسْتَنٌ في طوله ، وقد كفى على درعي برمة ^(٣) وجعل على البرمة رحلاً ، فأت خالد بن الوليد بأن يبحث إليّ درعي فيأخذها ، فإذا قدمت على خليفة رسول الله (ﷺ) فقل له : إنَّ عليّ من الدين كذا وكذا ، وفلان من رقيقي عتيق ، وفلان ، وإياك أن تقول هذا حلم فتضيّعه ، فأتى الرجل خالد بن الوليد فأخبره فبعث إلى الدرع فنظر إلى خباء في أقصى الناس فإذا عنده فرس يستن في طوله ^(٤) فنظر في الخباء فإذا ليس فيه أحد فدخلوا فرفعوا الرَّحْلَ فإذا تحته برمة ثم أفرغوا البرمة فإذا الدرع تحتها فأتوا بها خالد بن الوليد ، فلما قدم المدينة حدث الرجل أبا بكر برؤياه فأجاز وصيته ولا أعلم أحداً أُجيزت وصيته بعد موته غير ثابت [(ب) ^(٤)] .

(١) تصغير حفرة .

(٢) الخباء : أحد بيوت العرب من وبر أو صوف . انظر لسان العرب (خبو) .

(٣) برمة : والبرمة قدرٌ من الحجارة . انظر لسان العرب (برم) .

(٤) انظر الاستيعاب بهامش الإصابة ١/ ١٩٤ ، ١٩٥ ، وأسد الغابة ١/ ٢٢٩ ، ٢٣٠ .

(أ) يستن في طوله : يجول في طويله . هامش « ه » .

(ب) الرواية كاملة زيادة من « ه » وساقطة من « أ » .

(٢٢)

ذكر (*) ثابت بن الدحداح

وقيل: ابن الدحداحة الأنصاري^(١) [رضي الله عنه]^(٢)

توفي في حياة النبي (ﷺ) فصلى عليه^(٣).

قال جابر بن سمرة: صلى رسول الله (ﷺ) على ابن الدحداح فلما رجع رسول الله (ﷺ) من الجنازة أتى بفرس عربي فركب فجعل يتوقص^(٤) ونحن نسعى خلفه فقال رسول الله (ﷺ): «كم من عذق [النخل]^(٥) لأبي الدحداح مدلي في الجنة»^(٦). وقيل: كنيته أبو الدحداح^(٧).

(*) مصادر ترجمته: الاستيعاب بهامش الإصابة ١ / ١٩٥ ، ومعرفة الصحابة

٢٨٤ / ٣ وتلقيح فهم أهل الأثر ١٤٢ ، وصفة الصفوة ١ / ٦١٦ ، وأسد

الغابة ١ / ٢٢١ ، والإصابة ١ / ١٩١ .

(١) انظر معرفة الصحابة ٣ / ٢٣٤ ، والاستيعاب بهامش الإصابة ١ / ١٩٥ ،

وأسد الغابة ١ / ٢٢١ ، والإصابة ١ / ١٩١ .

(٢) انظر معرفة الصحابة ٣ / ٢٣٥ .

(٣) يتوقص : أي إذا نزا الفرس في عدوه نزواً ووثب وهو يقارب الخطو فذلك

التوقص . انظر لسان العرب (وقص) .

(٤) رواه مسلم ٢٨ / ١١ حديث ٨٩ ، والإمام أحمد في المسند ٥ / ٩٠ ، ٩٥ ،

٩٨ ، والإصابة ١ / ١٩١ .

(٥) معرفة الصحابة ٣ / ٢٣٥ ، وصفة الصفوة ١ / ٦١٨ ، وأسد الغابة ١ / ٢٢١ ،

٢٢٢ ، والإصابة ١ / ١٩١ .

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من هامش الصفحة .

(ب) ما بين المعكوفتين زيادة من «هـ» .

باب الجيم

(٢٣)

ذكر (*) جعفر بن أبي طالب بن عبد المطلب (رضي الله عنه)

كنيته أبو عبدالله^(١) ، قُتِلَ في حياة النبي (ﷺ) بمؤتة^(٢) .

قال أصحاب التواريخ: خرج المسلمون من أصحاب النبي (ﷺ) إلى أرض الحبشة وخرج جعفر بن أبي طالب ومعه امرأته أسماء بنت عميس ، وقدم على رسول الله (ﷺ) عام خير^(٣) .

وعن أم سلمة زوج النبي (ﷺ) قالت: إن رسول الله (ﷺ) لما فتن أصحابه بمكة أشار عليهم أن يلحقوا بأرض الحبشة فخرجنا أرسلًا ، فلما قدمناها أصبنا بها داراً وقراراً ، وجاورنا بها رجلاً حسن الجوار ، فَأَتَمَرَتْ قريش أن يهدوا له من طرائف بلادهم من الآدم^(٤) وغيره ، وكان الآدم

(*) مصادر ترجمته: طبقات ابن سعد ٢٢/١/٤ ، ونسب قريش ٨٠ ، والتاريخ الكبير ١٨٥/٢/١ ، وطبقات خليفة ٤ ، ٥ ، وتاريخ خليفة ٨٦ ، ٨٧ ، والمعارف ٢٠٥ ، وفضائل الصحابة للنسائي ١٨ ، وصحيح مسلم كتاب ٤٤ باب ٤١ ، والاستيعاب بهامش الإصابة ٢١٠/١ ، وتلقيح فهوهم أهل الأثر ١٣٦ ، وصفة الصفوة ٥١١/١ ، وأسد الغابة ٢٨٦/١ ، وجمهرة أنساب العرب ٦٨ ، والإصابة ٢٣٧/١ ، وشذرات الذهب ٤٨/١ .

(١) انظر طبقات ابن سعد ٢٢/١/٤ ، والمعارف ٢٠٥ .

(٢) انظر طبقات خليفة ٤ ، ٥ ، وتاريخ خليفة ٨٦ ، والتاريخ الكبير ١٨٥/٢/١ ، والمعارف ١٦٣ ، والإصابة ٢٣٨/١ ، ومؤتة: اسم قرية ناحية الشام . هامش «ه» .

(٣) انظر طبقات ابن سعد ٢٣/١/٤ ، وأسد الغابة ١٨٧/١ ، والإصابة ٢٣٧/١ .

(٤) الآدم : الخبز خلطه بالآدم . لسان العرب (آدم) .

يعجب النجاشي إذا أُهْدِيَ له ، ففعلوا وبعثوا عبد الله بن أبي ربيعة وعمرو ابن العاص ، قالت أم سلمة [رضي الله عنها]: ^(أ) فكان أتقى الرجلين فينا حين ^(ب) قدم علينا عبد الله بن أبي ربيعة فلما قدّمَا إلى البطارقة الهدايا ووضعوا عندهم حاجاتهم ثم دخلا على النجاشي ، وقدّمَا الهدايا فقبلها فقالا له : أيها الملك ، إن شباباً مِنَّا خرجوا بين أظهرنا فابتدعوا ديناً ليس بدينك ولا دين من مضى [٥٧/ب] من آبائنا فارقوا أشرافهم وخيارهم وأهل الرأي فانقطعوا بأمرهم منهم ^(ج) ثم خرجوا إليك لتمنعهم من آبائهم وعشائهم وهم كانوا أعلى بهم عينا فادفعهم إلينا لنردهم إلى آبائهم وعشائهم فقال بطارقته : صدقوا أيها الملك ، فارددهم إلى قومهم فهم أعلم بهم ، فغضب النجاشي ثم قال : لا والله لا أفعل . قوم نزلوا بلادي ولجأوا إلى جوارِي فما كنت أدفعهم إليكم حتى أسمع من قولهم وأنظر في أمرهم فإن كان ما قال هذان حقاً أسلمتهم إليهما ، وأنا أعرف ما أصنع ، وإن كان أمرهم على غير ذلك ، لم أُحِلَّ بينكم وبينهم ، قالت أم سلمة [رضي الله عنها] ^(د) : فأرسل النجاشي إلينا فاجتمع المسلمون ، فقالوا : ما تكلمون الرجل ؟ فأجمعوا أن يكلموه بالذي هم عليه ، وبما قال رسول الله (ﷺ) كائنا في ذلك ما كان ، فدخلوا عليه ودعا أساقفته وبطارقته فأمرهم فنشروا المصاحف حوله ، ثم قال : ما دينكم هذا الذي فارقتم به قومكم ، وزعموا أنه ليس بدينهم ولا ديننا ولا دين اليهود ؟ فكلمه جعفر بن أبي طالب (رضي الله عنه) فقال : كنا على دينهم

(أ - ء) ما بين المعكوفتين زيادة من «ر» .

(ب) ساقط من «ه» .

(ج) في «ه» : عنهم .

وأمرهم حتى بعث الله فينا رسولا نعرف نسبه وصدقه وعفافه فدعانا إلى أن نعبد الله وحده لا شريك له، ونخلع ما يعبد قومنا من دونه^(أ) وأمرنا بالمعروف ونهانا عن المنكر وأمرنا بالصلاة والصوم وصلة الرحم، وكل ما يُعرف من الأخلاق الحسنة، وتلا علينا تنزيلاً جاء من الله لا يشبهه شيء غيره فصَدَّقْنَاهُ وآمَنَّا به، وعرفنا أنَّ ما جاء به هو الحق من عند الله، ففارقنا عند ذلك قومنا فأَدَوْنَا وفتنونا، فلما بلغ منا ما نكره ولم نقدر على الامتناع أمرنا نبينا^(ب) بالخروج إلى بلادك اختياراً لك على من سواك لتمنعنا منهم، فقال النجاشي: هل معكم مما نزل عليه شيء تقرأونه؟ فقال جعفر: نعم. فقرأ ﴿كَهَيْعَقْ﴾^(١) فلما قرأ^(ج) بكى النجاشي: حتى أخضل لحيته، وبكت أساقفته حتى أخضلوا مصاحفهم، وقال النجاشي: إن هذا الكلام والكلام [٥٨/أ] الذي جاء به موسى ليخرجان من مشكاة واحدة، لا والله لا أسلمهم إليكم ولا أخلي بينكم وبينهم الحقاً بشأنكما، وأمر بالهدايا فردت عليهما، قالت أم سلمة [رضي الله عنها]^(د) فخرجا مقبوحين مردوداً عليهما أمرُهُمَا، فقال عمرو بن العاص: أما والله لا آتينه غداً بقول أبيد به خضرأهم، فقال عبد الله بن أبي ربيعة: لا تفعل؛ فإن للقوم أرحاماً وإن كانوا قد خالفونا، قال: لا والله لأفعلن. فدخلوا عليه الغد فقال: أيها الملك، إنهم يخالفونك في عيسى ويزعمون أنه عبد فسَلُّهُمْ عنه. قالت أم

(١) أول سورة مريم .

(أ) في «ر»، «هـ»: «ونترك ما كان يعبد آباؤنا».

(ب) في «هـ»: سيدنا.

(ج) في «ر»: قرأها.

(د) ما بين المعكوفتين زيادة من «ر» .

سلمة: فلم ينزل بنا مثلها قط ، فاجتمع القوم فقالوا: قد عرفتم أن عيسى إلهه الذي يعبد وقد عرفتم أن نبيكم [ﷺ] ^(١) قد جاء بأنه عبد وأن ما يقولون فيه باطل، فماذا تقولون ؟ فأجمعوا أن يقولوا فيه بقول الله ورسوله كائناً في ذلك ما كان، فدعاهم النجاشي فقال: ماذا تقولون في عيسى ابن مريم؟ قال جعفر: نقول هو عبد الله ورسوله وروحه ^(ب) وكلمته ألقاها إلى العذراء البتول ^(ج) فأخذ النجاشي عوداً ثم قال: والله ما عدا عيسى ما يقولون مثل هذا العود، فنخرت بطارقته حوله، فقال: وإن نخرتم، والله اذهبوا فأنتم سئوم بأرضي – يقول: آمنون – من سبكم غرم ثلاثاً، ما أحب أن آذيت رجلاً منكم، وإن لي دبراً من ذهب – والدبراً بلسانهم الجبل ^(١) – فوالله ^(٢) ما أخذ الله مني رشوة حين رد عليّ ملكي وما أطاع في الناس فأطعتهم فيه، قالت أم سلمة: [رضي الله عنها] ^(٣) فجعلنا نتعرض لعمر ووصاحبه رجاة أن يسبانا فنغمر معهما فرجعا خائبين، فأقمنا بخير دار، وعند خير جار، قد أمتنا واطمأننا، إذ شغب عليه رجل من قومه فنازعه في ملكه فما علمنا ^(٤) أصابنا حزن أشد من حزن أصابنا عند ذلك فرقاً [من] ^(٥) أن يظهر عليه ذلك الرجل فينبو بنا منزلاً ويأتينا رجل [لا يعرف] ^(٦) من حقنا مثل الذي عرف النجاشي ، فكنا ندعو ليلاً ونهاراً أن يعزه الله ويظهره فخرج [٥٨/ب] النجاشي سائراً إلى ذلك الرجل

(١) انظر القاموس المحيط طبعة الرسالة «بيروت» ؛ ص ٤٩٩ «دبر» .

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من «ر» .

(ب) ساقط من «هـ»: وروحه .

(ج) في «ر»: البتيل .

(د) في «هـ»: والله .

(هـ) في «هـ»: علمت .

(و) ما بين المعكوفتين زيادة من هامش الصفحة .

فقلنا من رجل يحضر القوم فينظر ما يفعلون، فقال الزبير بن العوام: أنا وكان من أحدثهم سنًا فاتخذ قربة فنفخها ثم ربطها في صدره ثم وقع في النيل وهو بيننا وبينهم فالتقى القوم بناحيته القصوى فهزَمَ جند ذلك الرجل وقتله الله فأقبل الزبير حتى إذا كان على شاطئ النيل ألح بثوبه وصرخ: أبشروا فقد أعزّ الله النجاشي وأظهره قالت أم سلمة [رضي الله عنها]^(١) فما أذكر أنا فرحنا فرحاً قط مثله حتى بدا لنا أن يقدم من قدم منّا مكة غير مكره^(١).

أخبرنا والدي [رحمه الله]^(ب) أنبأنا سعيد بن أبي سعيد أنبأنا محمد بن عمر حدثنا محمد بن يوسف حدثنا البخاري حدثنا أحمد بن أبي بكر حدثنا محمد بن إبراهيم بن دينار أبو عبد الله الجهني، عن ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة (رضي الله عنه) أن الناس كانوا يقولون: أكثر أبوهريرة، وإني كنت ألزم رسول الله (ﷺ) لشيع بطني لا أكل الخمير ولا ألبس الحرير ولا يخدمني فلان ولا فلانة، وكنت ألصق بطني بالحصاء^(ج) من الجوع، وإن كنت لأستقرئ الرجل الآية معي كي ينقلب بي فيطعمني، وكان أخير الناس للمساكين جعفر بن أبي طالب كان ينقلب

(١) صحيح: رواه أبو نعيم في الحلية (١١٥/١)، والبيهقي في الشعب (٩٣/١) - (٩٤) من طريق محمد بن إسحاق قال: حدثني محمد بن مسلم بن شهاب الزهري، عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث المخزومي، عن أم سلمة به. قلت: وهذا إسناد صحيح، رواه ثقات، وابن إسحاق صرح بالتحديث عند البيهقي في الشعب، وكذلك وجدت روايته مصرحاً فيها بالتحديث أيضاً عند ابن هشام في السيرة النبوية (١/٣٦٠). (خ)

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من «ر».

(ب) ما بين المعكوفتين زيادة من «ر»، «ه». (ج) في «ه»: بالحصاء.

بنا فيطعمنا ما كان في بيته، حتى إن كان ليُخْرِج إلينا العكة التي ليس فيها شيء فيشقها فنلحق ما فيها^(١).

وروي عن علي (رضي الله عنه) قال: إن ابنة حمزة اتبعتنا حين خرجنا من مكة تنادي يا عم، فتناولتها ثم ناولتها فاطمة فحملتها حتى أتينا المدينة، واختصمت فيها أنا وزيد وجعفر، فقلت: أنا أخذتها وهي ابنة عمي، وقال جعفر: ابنة عمي وخالتها تحتي، وقال زيد: بنت أخي، ففضى بها رسول الله (ﷺ) لخالتها، وقال: «الخالة بمنزلة الأم»^(٢)، ثم قال لعلي: «أنت مني وأنا منك»، وقال لجعفر: «أشبهت خلقي وخلقي»^(٣) وقال لزيد: «أنت أخونا ومولانا»، فقال له علي: يا رسول الله تزوجها قال: «إنها ابنة أخي من الرضاعة»^(٤).

وعن علي (رضي الله عنه) عن النبي (صلى الله عليه [٥٩/أ] وسلم) قال: «الناس من شجر شتى وأنا وجعفر من شجرة واحدة»^(٥).

(١) رواه البخاري في صحيحه، كتاب الأطعمة، باب: الحلوى والعسل (٤٦٨/٩) رقم (٥٤٣٢) من طريق ابن أبي ذئب به.

(٢) انظر طبقات ابن سعد ٤/١/٤٢.

(٣) حديث صحيح: رواه الترمذي ١٣/١٩٠/ العارضة، وانظر صحيح الترمذي (٢٦٦٤).

(٤) صحيح: رواه أبو داود في سننه (رقم ٢٢٨٠) من طريق إسرائيل، عن أبي إسحاق السبيعي، عن هانيء وهبيرة، عن علي (رضي الله عنه) به.

قلت: وهذا إسناد صحيح، وأبو إسحاق يدلّس وقد عنعن هنا، إلا أنه صرح بالتحديث عنهما فيما رواه البيهقي في الكبرى (٦/٨) من طريق أسد بن موسى قال: ثنا يحيى بن أبي زكريا، عن أبيه وغيره، عن أبي إسحاق قال: حدثني هانيء بن هانيء وهبيرة بن يريم عن علي... فذكره. وأصل الحديث أخرجه البخاري في صحيحه، من حديث البراء (رضي الله عنه). (خ)

(٥) ضعيف: رواه من حديث علي (رضي الله عنه) الخطيب في تاريخه (١١/١٧١)=

فصل

رُوى عن ابن عباس (رضي الله عنه) قال: قال رسول الله (ﷺ):
«دخلت البارحة الجنة فنظرت فيها فإذا جعفر يطير مع الملائكة، وإذا حمزة متكئ على سرير»^(١).

=من طريق عمر بن محمد البخاري قال: ثنا أبي، ثنا عيسى - وهو غنجار -،
عن أبي حمزة، عن أبي مريم، عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري، عن علي
مرفوعاً بنحوه.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً، وفيه علتان:

الأولى: أبو مريم، وهو عبد الغفار بن القاسم بن قيس البخاري، وهو متروك
الحديث.

الثانية: أبو البختري، وهو سعيد بن فيروز - ويقال ابن عبيد - وروايته عن علي
مرسلة كما قال شعبة وأبو حاتم وغيرهما، كما في المراسيل لابن أبي حاتم
(ص ٧٤، ٧٦ - ٧٧).

وله طريق أخرى من حديث أسامة بن زيد رواه ابن سعد في طبقاته (٣٦/٤)
من طريق محمد بن إسحاق، عن يزيد بن قسيط، عن محمد بن أسامة بن زيد،
عن أبيه مرفوعاً به.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، فإن محمد بن إسحاق مدلس وقد عنعنه والحديث
روي أيضاً من طريق آخر من حديث عبد الله بن جعفر بن أبي طالب (رضي الله
عنهما): رواه أبو نعيم في تاريخه (٤٣/٢) من طريق زياد بن المنذر، عن عبد الله
ابن معاوية بن عبد الله بن جعفر، عن أبيه، عن جده مرفوعاً به.

قلت: وهذا إسناد موضوع، فإن زياد بن المنذر هذا أبو الجارود الأعمى، وهو
شيعي كذاب (خ).

(١) ضعيف:

رواه ابن عدي في الكامل (٣/٢٣٠، ٣٣٩)، والحاكم في المستدرک (٣/٢٠٩)
من طريق زمعة بن صالح، عن سلمة بن وهرام، عن عكرمة، عن ابن عباس
مرفوعاً به قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

قلت: بل هو إسناد ضعيف، وفيه زمعة بن صالح وشيخه سلمة بن وهرام =

= وهما ضعيفان. وقال الإمام أحمد لما سئل عن سلمة بن وهرام: روى عنه زمعة ابن صالح أحاديث مناكير، أخشى أن يكون حديثه حديث ضعيف. الكامل لابن عدي (٣/٣٣٩).

وقال ابن حبان في الثقات (٦/٣٩٩) في سلمة بن وهرام: يعتبر بحديثه من غير رواية زمعة بن صالح عنه. والحديث أورده ابن عدي في مناكيرهما.

وله طريق أخرى من حديث ابن عباس (رضي الله عنهما): رواه ابن عدي في الكامل (١/٢٤٠) والطبراني في الكبير (٢/١٠٧) من طريق أبي شعبة، عن الحكم عن مقسم، عن ابن عباس مرفوعاً به.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً، فإن أبا شعبة هذا هو إبراهيم بن عثمان العبسي، وهو متروك الحديث، وقد اتفق على تضعيفه.

ومن حديث ابن عباس أيضاً: ما رواه ابن عدي في الكامل له (٥/٣٧١) من طريق عصمة بن محمد الأنصاري، عن موسى بن عقبة، عن كريب، عن ابن عباس مرفوعاً به.

قلت: وعصمة هذا قال فيه ابن معين: كذاب يضع الحديث، وقال الدارقطني متروك الحديث، وقال ابن عدي: كل حديثه غير محفوظ، وهو منكر الحديث. والحديث روي أيضاً من حديث أبي هريرة (رضي الله عنه): رواه الترمذي (٥/٦٥٤) والحاكم في مستدركه (٣/٢٠٩) والخطيب في الموضح (٢/١٩٩).

من طريق عبد الله بن جعفر، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة مرفوعاً به. قال الترمذي: هذا حديث غريب - يعني ضعيف - من حديث أبي هريرة، لا نعرفه إلا من حديث عبد الله بن جعفر، وقد ضعفه يحيى بن معين وغيره، وعبد الله بن جعفر هو والد علي بن المديني. وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه. وتعبه الذهبي بقوله: المديني واه.

قلت: وهو كما قال الذهبي، وقد سبق كلام وتضعيف الترمذي له. ومن حديث أبي هريرة أيضاً:

ما رواه الحاكم في مستدركه (٣/٣١٢) من طريق الحسين بن الفضل، عن سليمان بن حرب، عن حماد بن سلمة، عن عبد الله بن المختار، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة مرفوعاً بنحوه. قال الحاكم: هذا حديث صحيح، على شرط مسلم ولم يخرجاه. =

= قلت : ولكنه معلول، فقد خالف حمادُ بن زيد حماد بن سلمة فيه، فرواه عن عبد الله بن المختار قال: قال رسول الله (ﷺ): ... فذكره.

رواه ابن سعد في طبقاته (٣٩/٤) عن سليمان بن حرب وعارم بن الفضل عن حماد بن زيد به. والخطأ في هذه الرواية من الحسين بن الفضل وهو أبو علي البجلي، فقد ساق له الحاكم بضعة عشر حديثاً غرائب، فيها حديث باطل، ذكره الذهبي في السير (٤١٦/١٣) والحديث أيضاً روي من حديث أبي عامر (رضي الله عنه): رواه ابن سعد في طبقاته (١٢٩/٢-١٣٠) من طريق عيسى بن المختار، عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن سالم بن أبي الجعد، عن أبي اليسر، عن أبي عامر مرفوعاً به.

قلت : وهذا إسناده ضعيف، ففيه محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى وهو ضعيف الحديث. هذا وقد خالفه عدي بن ثابت - ثقة - فرواه عن سالم بن أبي الجعد قال: أريهم النبي (ﷺ) في النوم ورأى جعفرًا ملكًا ذا جناحين... الحديث مرسلًا.

رواه ابن أبي شيبة في مصنفه (٥١٦/٧) والطبراني في الكبير (١٠٧/٢-١٠٨) وابن أبي عاصم في الأحاد والمثنائي (٢٧٦/١).

من طريق يحيى بن آدم، عن قطبة بن عبد العزيز، عن الأعمش، عن عدي به. وهذا إسناده مرسل حسن رواه ثقات إلا قطبة فهو صدوق. وجاء كذلك من حديث علي (رضي الله عنه):

رواه ابن سعد في طبقاته (٣٩/٤) عن إسماعيل بن أبي أويس، عن حسين بن عبد الله بن ضميرة، عن أبيه، عن جده، عن علي مرفوعاً به.

قلت : وهذا إسناده في غاية الضعف، فإن حسين بن ضميرة هذا قال فيه الإمام أحمد وأبو حاتم والنسائي والفلاس: متروك الحديث.

زاد أبو حاتم: كذاب، وكذا كذبه ابن معين وغيره.

وقال البخاري: منكر الحديث.

وأما حديث البراء بن عازب (رضي الله عنه):

فقد رواه الحاكم في مستدركه (٤٠/٣) ومن قبله ابن عدي في الكامل

(١٤٧/٥): من طريق عمرو بن عبد الغفار، عن الأعمش، عن عدي بن ثابت،

عن البراء مرفوعاً به. =

وعن عبد الله بن المختار، أن رسول الله (ﷺ) قال: «مربي جعفر الليلة في ملأ من الملائكة له جناحان مضرج بالدماء بيض القوادم»^(١).

وعن أبي هريرة (رضي الله عنه) قال: ما انتطقت امرأة بنطاق كان أحب إليّ أن يكون ولدته أُمِّي من جعفر، كان أحسن الناس خلقاً^(٢).

وعن أم عون بنت محمد بن جعفر قال: حدثني جدتي أسماء بنت عميس أنه لما كان اليوم الذي أصيب فيه^(٣) جعفر وأصحابه، غدوت على دبيع لنا فدبغت أربعين منياً ثم عجنت عجيني ثم قدمت إلى بني فغسلت

= قال ابن عدي: غير محفوظ عن الأعمش.

وقال الحاكم: هذا حديث له طرق عن البراء ولم يخرجاه، فتعقبه الذهبي بقوله: «قلت: كلها ضعيفة عن البراء».

قلت: وعلمته: عمرو بن عبد الغفار هذا وهو الفقيمي، قال ابن عدي: «والسلف يتهمون به بأنه يضع في فضائل أهل البيت، وفي مثالب غيرهم». وهو متروك الحديث كما قال أبو حاتم.

وفيما أسلفته من طرق يتبين أن الحديث لم يأت إلا من طريق وإه إما أن يكون فيه كذاباً وضاعاً، أو متروكاً متفق على تركه وتضعيفه، أو مسلسل بالضعفاء. ومثل هذا الحديث وغيره لا نستطيع أن نشبهه إلى النبي (ﷺ) إلا بمجيئه من طريق صحيح ثابت أو من طرق فيها ضعف يسير هين تستطيع أن تعضد بعضها البعض، أما أمثال طرق هذا الحديث فأني له الصحة!

وأما الثابت فيه فهو من قول عبد الله بن عمر (رضي الله عنهما) فيما أخرجه البخاري في صحيحه (٧/٩٤ رقم ٣٧٠٩) أنه كان إذا سلم على ابن جعفر قال: «السلام عليك يا ابن ذي الجناحين». والله أعلم. (خ).

(١) ضعيف: وقد تقدم التعليق عليه في الحديث السابق. (خ)

(٢) وذكر ابن سعد في الطبقات عن ثابت أن النبي (ﷺ) قال لجعفر: «إنك شبيه خلقي وخلقِي» ٢٤/١/٤.

(أ) فيه: ساقط من «ه».

وجوههم ودهنتهم فأتاني رسول الله (ﷺ) فدخل على فقال «يا أسماء ائتني ببني جعفر فجئته بهم»، فأخذهم فشمهم وضمهم إليه، فذرفت عيناه، فقلت: يا رسول الله (ﷺ) بأبي أنت وأمي، لعلك بلغك عن جعفر شيء، قال: «نعم، قتل اليوم وأصحابه»، فقمت أصيح، فاجتمع إلي ناسٌ وخرج رسول الله (ﷺ) فأتى أهله فقال لهم: «لا تغفلوا عن أهل جعفر أن تصنعوا لهم طعاماً، فإنهم قد شغلوا بشأن صاحبهم»^(١).

(١) ضعيف:

رواه ابن ماجه في سننه (٥١٤/١) من طريق عبد الله بن أبي بكر، عن أم عيسى الخزاعية؛ قالت: حدثتني أم عون ابنة محمد بن جعفر، عن جدتها أسماء بنت عميس به.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، أم عيسى الخزاعية قال الحافظ في التقریب: لا يعرف حالها.

وأما أم عون ابنة محمد ففيها أيضاً جهالة.

وأما الشطر الأخير من الحديث: «لا تغفلوا عن أهل جعفر أن تصنعوا لهم طعاماً...» فله شاهد من حديث عبد الله بن جعفر بإسناد حسن، وهو عند أبي داود والترمذي وابن ماجه . (خ)

فصل

قال أهل التاريخ: جعفر بن أبي طالب (رضي الله عنه) صاحب الهجرتين^(١)، يقال له: الطيّار، ذو الجناحين^(٢) استشهد بمؤتة في حياة رسول الله (ﷺ)^(٣) وكان يسمى أبا المساكين^(٤).

وروي عن جابر (رضي الله عنه) قال: لما قدم جعفر من أرض الحبشة، تلقاه رسول الله (ﷺ) فلما نظر جعفر إلى رسول الله (ﷺ) خجل إعظاماً لرسول الله (ﷺ) فقبل رسول الله (ﷺ) بين عينيه^(٥).

وعن ابن عمر (رضي الله عنه)^(٦) قال: كنت [٥٩/ب] في غزوة مؤتة فالتمسنا جعفر بن أبي طالب، فوجدنا في جسده بضعا وسبعين من بين طعنة ورمية^(٧).

(١) انظر المعارف ٢٠٥.

(٢) انظر فتح الباري بشرح صحيح البخاري ٤٤/٦٤ حديث ٤٢٦٤، وفضائل الصحابة للنسائي ١٨.

(٣) انظر نسب قريش ٨١، ٨٢، والتاريخ الكبير ١٨٥/٢/١، والمعارف ٢٠٥، والاستيعاب بهامش الإصابة ٢١٠/١، وصفة الصفوة ٥١٨/١، والإصابة ٢٣٨/١.

(٤) انظر أسد الغابة ٢٨٧/١.

(٥) انظر طبقات ابن سعد ٢٣/١/٤، وأسد الغابة ٢٨٧/١، والإصابة ٢٣٧/١، والكمال لابن عدي ٢٢٢٥/٦، ومجمع الزوائد ٢٧٢/٩.

(٦) انظر طبقات ابن سعد ٢٦/١/٤، قال: بضع وتسعون. ووافقه فتح الباري ٤٤/٦٤ حديث ٤٢٦١، والإصابة ٢٣٨/١، وانظر أسد الغابة ٢٨٨/١.

(أ) في «ه»: (رضي الله عنهما).

وفي رواية: ووجدنا ذلك فيما قُبِلَ^(١) من جسده^(٢).

وعن أبي هريرة (رضي الله عنه) قال: كان جعفر يحب المساكين،
يجلس إليهم ويحدثهم وكان رسولُ الله (ﷺ) يسميه أبا المساكين^(٣).

وعن جعفر (رضي الله عنه) قال: لما قدمتُ المدينة^(٤) من عند النجاشي
لتلقاني رسول الله (ﷺ) فاعتنقني، ثم قال: «ما أدري أنا بفتح خبير
أفرح أم بقدوم جعفر»^(٥) ووافق ذلك فتح خبير^(٥).

(١) انظر صفة الصفوة ١/٥١٩، وأسد الغابة ١/٢٨٨.

(٢) انظر عارضة الأحوزي بشرح صحيح الترمذي ١٣/١٩٠ وقال: هذا حديث
غريب، وصفة الصفوة ١/٥١٨، والإصابة ١/٢٣٧، ومنتخب كنز العمال
بهامش المسند ٥/١٥٥.

(٣) ضعيف:

رواه الترمذي في سننه (٥/٦٥٥) وابن ماجه (٢/١٣٨١)، والطبراني في الكبير
(٢/١٠٩)، وأبو نعيم في الحلية (١/١١٧) من طريق إسماعيل بن إبراهيم
التيمي، عن إبراهيم أبي إسحاق المخزومي، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة
مرفوعاً به.

قال أبو عيسى: هذا حديث غريب، وأبو إسحاق المخزومي هو إبراهيم بن
الفضل المدني، وقد تكلم فيه بعض أهل الحديث من قبل حفظه، وله غرائب.
قلت: وإبراهيم بن الفضل هذا قال فيه البخاري وأبو حاتم والنسائي والساجي:
منكر الحديث.

وضعفه أحمد وابن معين وأبو زرعة وابن الجارود والعقيلي وغيرهم. (خ)

(٤) انظر طبقات ابن سعد ٤/٢٣، والمعجم الكبير للطبراني ٢/١١٠، وأسد
الغابة ١/٢٨٧.

(٥) رواه الطبراني (٢/١١٠) وفي شرح السنة للبغوي (١٢/٢٩١) وفي مشكاة
المصابيح (٤٦٨٧) وضعفه العلامة الألباني قال: وإسناده ضعيف.

(أ) المدينة: ساقط من «ه».

وعن عبد الله بن جعفر (رضي الله عنهما) قال: بعث رسول الله (ﷺ) جيشاً واستعملَ عليه زيد بن حارثة، وقال: «فإن قُتِلَ زيدٌ (أو استشهد) فأمركم جعفر، وإن قتل جعفر (أو استشهد) فأمركم عبد الله بن رواحة»، فانطلقوا حتى لقوا العدو فأخذ الراية زيدٌ فقاتل حتى قُتِلَ (أو استشهد) ثم أخذ الراية جعفر فقاتل حتى قُتِلَ (أو استشهد) ثم أخذ الراية عبد الله بن رواحة فقاتل حتى قُتِلَ (أو استشهد)، ثم أخذ الراية خالد بن الوليد ففتح الله عليه فأتى خبرهم النبي (ﷺ) فخرج إلى الناس فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: «إن إخوانكم لقوا العدو وإن زيداً أخذ الراية فقاتل حتى قتل (أو استشهد)، ثم أخذ الراية بعده جعفر ابن أبي طالب فقاتل حتى قتل (أو استشهد)، ثم أخذ الراية عبد الله بن رواحة، فقاتل حتى قتل (أو استشهد)، ثم أخذ الراية سيف من سيوف الله، خالد بن الوليد، ففتح الله عليه»، ثم أمهل آل جعفر ثلاثاً أن يأتيهم، ثم أتاهم فقال: «لا تبكوا على أخي جعفر^(١) بعد اليوم ادعوا لي

(١) حسن:

رواه الطبراني في الكبير (١١٠ / ٢) من طريق أسد بن عمرو الكوفي، ثنا مجالد ابن سعيد، عن الشعبي، عن عبد الله بن جعفر، عن أبيه مرفوعاً به . قلت: وهذا إسناد ضعيف، فإن أسد بن عمرو ومجالد بن سعيد كلاهما ضعيف.

هذا، وقد خالف مجالد بن سعيد فيه عن الشعبي: الأجلح بن عبد الله الكندي - وهو صدوق - فرواه عن الشعبي عن النبي (ﷺ) مرسلًا رواه ابن أبي شيبة في مصنفه (٥١٦ / ٧) وعنه أبو داود في سننه (٣٥٦ / ٤) وابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني (٣٦٣ / ١) عن علي بن مسهر، عن الأجلح به .

ورواه ابن سعد في طبقاته (٣٤ / ٤، ٣٥) عن ابن نمير عن الأجلح به وعن الفضل بن دكين وربيعة الكلابي كلاهما عن الثوري، عن الأجلح به .

بني أخي» فجيء بنا كأنا أفرخ فقال^(١) : «ادعوا لي الحلاق» فجاء الحلاق فحلق رؤوسنا، فقال: «[أما]^(٢) محمد فشبيهه عمنا أبي طالب، وأما عون، فشبيهه خُلقي وخُلقي»، ثم أخذ بيدي فأشالها فقال: «اللهم اخلف جعفرًا في أهله، وبارك لعبد الله في صفقة يمينه» [٦٠/أ] فجاءت أمنا فذكرت يُتَمَنَّا فقال رسول الله (ﷺ): «الْعَيْلَةُ تخافين عليهم؟ وأنا وليهم في الدنيا والآخرة»^(٣).

=والطريق المرسلة هي الصواب.

ثم وجدت البيهقي قد أخرج كلتا الروایتين في سننه الكبرى (١٠١/٧) وصوب الطريق المرسلة.

وللحديث شاهد من حديث أبي جحيفة وهب بن عبد الله السوائي: رواه الطبراني في الكبير (١٠٨/٢، ١٠٠/٢٢) وفي الصغير (رقم ٣٠) وابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني (٢٧٧/١)، من طريق مخلد بن يزيد، عن مسعر، عن عون بن أبي جحيفة، عن أبيه مرفوعًا به.

قلت: وهذا إسناد حسن، رواه ثقات إلا مخلد بن يزيد فهو صدوق. (خ)

(١) صحيح:

رواه النسائي في الكبرى (١٨٠/٥) وأحمد في مسنده (٢٠٤/١)، وابن سعد (٣٦/٤، ٣٧)، والطبراني في الكبير (١٠٥/٢) من طريق وهب بن جرير بن حازم، عن أبيه، عن محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب، عن الحسن بن سعد، عن عبد الله بن جعفر به.

قلت: وهذا إسناد صحيح، رواه ثقات رجال مسلم. (خ)

(أ) في «ه»: قال .

(ب) زيادة من «ه» .

(٢٤)

ذكر (*) أبي ذر جُنْدَب بن جُنَادَةَ الغفاري (رضي الله عنه)

وقيل جُنْدَب بن السكن^(١).

أخبرنا عبد الرحمن بن إسماعيل الصابوني، أخبرنا عبد الغافر بن محمد الفارسي، حدثنا محمد بن عيسى بن عمرويه، حدثنا إبراهيم بن سفيان، حدثنا مسلم بن الحجاج حدثنا هذّاب بن خلد، حدثنا سليمان ابن المغيرة، حدثنا حميد بن هلال عن عبد الله بن الصامت قال: قال أبو ذر (رضي الله عنه): خرجنا من قومنا غفار، وكانوا يُحِلُّون الشهر الحرام، فخرجت أنا وأخي أنيس وأمنا ففزّلنا على خال لنا فأكرمنا خالنا وأحسن إلينا، فحسدنا قومه، فقالوا: إنك إذا خرجت عن أهلِكَ خالف إليهم أنيس، فجاء خالنا فنثا^(٢) علينا الذي قيل له فقلت له: أما ما مضى

(*) مصادر ترجمته: طبقات ابن سعد ١/٤/١٦١، وطبقات خليفة ٣١ - ٣٢، والزهد للإمام أحمد ١٨٢، والتاريخ الكبير ١/٢/٢٢١، وفتح الباري بشرح صحيح البخاري ٦٣/٣٣، وصحيح مسلم ٤٤/٢٨، والمعارف ٢٥٢، وذيول تاريخ الطبري ١١/٥٣٣، والاستيعاب بهامش الإصابة ١/٢١٣، ٤/٦١، وصفة الصفوة ١/٥٨٤، وأسد الغابة ١/٣٠١، وتلقيح فهوم أهل الأثر ١٤٠، وجمهرة أنساب العرب ١٨٦، وسير أعلام النبلاء ٢/٤٦، والبداية والنهاية ٧/١٧٠، وشذرات الذهب ١/٣٩.

(١) انظر المعارف ٢٥٢، والاستيعاب بهامش الإصابة ١/٢١٣، وسير أعلام النبلاء ٤٦/٢.

(٢) فنثا: أي أشاعه وأفشاه (انظر تعليق صحيح مسلم كتاب ٤٤ باب ٢٨ حديث ١٣٢).

من معروفك فقد كدّرتَه، ولا جماع لك فيما بعد، فقرّبنا صرمتنا^(١) فاحتملنا عليها، وتغطى خالنا بثوبه، فجعل ييكي فانطلقنا حتى نزلنا بحضرة مكة فنافر^(٢) أنيس عن صرمتنا وعن مثلها^(٣) فأتيا الكاهن فخير أنيساً فأتانا أنيس بصرمتنا ومثلها معها، قال: وقد صليت يا ابن أخي، قبل أن ألقى رسول الله (ﷺ) بثلاث سنين، قلت: لمن؟ قال: لله. قلت فأين توجه؟ قال: أتوجه حيث يوجهني ربي، أصلي عشاء حتى إذا كان من آخر الليل ألقيت كأني خفاء^(٤) حتى تعلوني الشمس، فقال أنيس: إن لي حاجة بمكة فاكفني، فانطلق أنيس حتى أتى مكة فراث^(٥) عليّ، ثم جاء فقالت: ما صنعت؟ قال: لقيت رجلاً بمكة على دينك يزعم أن الله أرسله، قلت فما يقول الناس؟ قال: يقولون شاعر كاهن ساحر، وكان أنيس أحد الشعراء قال أنيس: لقد سمعت قول الكهنة، فما هو بقولهم، ولقد وضعت قوله على أقراء الشعراء^(٦) فما يلتئم على لسان أحد أنه

(١) صرمتنا: الصرمة هي القطعة من الإبل. وتُطلق أيضاً على القطعة من الغنم (انظر تعليق صحيح مسلم ١٣٢/٢٨/٤٤).

(٢) فنافر: المنافرة المفاخرة والمحاكمة. فيفخر كل واحد من الرجلين على الآخر ثم يتحاكما إلى رجل ليحكم أيهما خير وأعز نفراً. وكانت هذه المفاخرة في الشعر أيهما أشعر (انظر تعليق صحيح مسلم ٣١٢/٢٨/٤٤).

(٣) عن صرمتنا وعن مثلها: معناه تراهن هو وآخر أيهما أفضل وكان الرهن صرمة ذا وصرمة ذلك فأيهما كان أفضل أخذ الصرمتين فتحاكما إلى الكاهن فحكم بأن أنيساً أفضل (انظر تعليق صحيح مسلم ١٣٢/٢٨/٤٤).

(٤) خفاء: هو الكساء. وجمعه أخفية. ككساء وأكسية (انظر تعليق صحيح مسلم ١٣٢/٢٨/٤٤).

(٥) فراث عليّ: أي أبطأ (انظر تعليق صحيح مسلم ١٣٢/٢٨/٤٤).

(٦) أقراء الشعراء: أي طرقه وأنواعه (انظر تعليق صحيح مسلم ١٣٢/٢٨/٤٤).

شعر، والله إنه لصادق وإنهم لكاذبون، قال: قلت: فاكفني حتى أذهب
فأنظر، قال: [٦٠/ب] فأتيت مكة فتضعفت^(١) رجلاً منهم فقلت: أين
هذا الذي تدعونه الصابي؟ فأشار إليّ فقال: الصابي^(٢). فمال عليّ أهل
الوادي بكل مدرة وعظم حتى خررت مغشياً عليّ، قال: فارتفعت حين
ارتفعت كأني نصب أحمر^(٣)، قال: فأتيت زمزم فغسلت عني الدماء
وشربت من مائها ولقد لبثت يا ابن أخي ثلاثين بين ليلة ويوم، ما كان لي
طعام إلا ماء زمزم فسمنت حتى تكسرت عكن بطني^(٤) وما وجدت على
كبدي سخفة جوع^(٥) قال: فبينما أهل مكة في ليلة قمراء أضحيان^(٦) إذ
ضرب على أسمختهم^(٧) فما يطوف بالبيت أحد، وامرأتان منهم يدعوان

-
- (١) فتضعفت: يعني نظرت إلى أضعفهم فسألته لأن الضعيف مأمون الغائلة دائماً .
(انظر تعليق صحيح مسلم ٢٣٢/٢٨/٤٤) .
- (٢) الصابي: منصوب على الإغراء. أي انظروا وخذوا هذا الصابي (انظر تعليق
صحيح مسلم ١٣٢/٢٨/٤٤) .
- (٣) نصب أحمر: يعني من كثرة الدماء التي سالت مني بضربهم، والنصب: الصنم
والحجر كانت الجاهلية تنصبه وتذبح عنده، فيحمر بالدم، وجمعه أنصاب ومنه
قوله تعالى: ﴿وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ﴾ (انظر تعليق صحيح مسلم
١٣٢/٢٨/٤٤) .
- (٤) عكن بطني: جمع عكنة، وهو الطي في البطن من السمن فانشئت وانطوت
(انظر تعليق صحيح مسلم ١٣٢/٢٨/٤٤) .
- (٥) سُخْفَةُ جوع: بفتح السين وضمها. هي رقة الجوع وضعفه وهزاله. (انظر تعليق
صحيح مسلم ١٣٢/٢٨/٤٤) .
- (٦) قمراء أضحيان: قمراء أي مُقَمَّرَة، وأضحيان أي مضيئة منورة (انظر تعليق
صحيح مسلم ١٣٢/٢٨/٤٤) .
- (٧) أسمختهم: وهو الخرق الذي في الأذن يفضي إلى الرأس والمراد بأسمختهم هنا
آذانهم أي: ناموا: (انظر تعليق صحيح مسلم ١٣٢/٢٨/٤٤) .

إسافاً ونائلة، قال: فأتتا^(١) عليّ في طوافهما فقلت: أنكحاهما الأخرى، قال: فما تناهتا^(ب) عن قولهما، قال: فأتتا^(١) علي في طوافهما فقلت: هنّ مثل الخشبة^(١) غير أنني لا ألبى فانطلقتا تولولان^(٢) وتقولان: لو كان هاهنا أحد من أنفارنا^(٣) قال: فاستقبلهما رسول الله (ﷺ) وأبو بكر وهما هابطتان قال: «مالكما»؟ قالتا: الصابيء بين الكعبة وأستارها.

قال: «ما قال لكما»؟ قالتا: إنه قال لنا كلمة تملأ الفم^(٤)، وجاء رسول الله (ﷺ) حتى استلم الحجر وطاف بالبيت هو وصاحبه، ثم صلى فلما قضى صلاته، قال أبو ذر: وكنت^(ج) أوّل من حيّاهُ بتحية الإسلام، فقال: «وعليك السلام»^(٥) ورحمة الله، ثم قال: «من أنت»؟ قال: قلت: من غفار، قال: فأهوى بيده فوضع أصابعه على جبهته فقلت في نفسي: كره أن انتميت إلى غفار فذهبت آخذ بيده، فقَدَعَنِي^(٥) صاحبه

(١) هنّ مثل الخشبة: الهنّ والهنةُ بتخفيف نونهما، هو كناية عن كل شيء، وأكثر ما يستعمل كناية عن الفرج والذكر: فقال لهما أو مثل الخشبة في الفرج وأراد بذلك سب إساف ونائلة وغيظ الكفار بذلك (انظر تعليق مسلم ١٣٢/٢٨/٤٤).

(٢) الولوكة: الدعاء بالويل.

(٣) الأنفار: جمع نفر أو نفير وهو الذي ينفر عند الاستغاثة.

(٤) تملأ الفم: أي عظيمة لا شيء أقبح منها، كأنها تسد فم حاكيتها وتملؤه لاستعظامها (انظر تعليق صحيح مسلم ١٣٢/٢٨/٤٤).

(٥) فقدعني: أي كفتني. يقال: قدعه وأقدعه، إذا كفّه ومنعه. (انظر تعليق صحيح مسلم ١٣٢/٢٨/٤٤).

(أ) في الأصل (أ): فأتيا. وما أثبتناه من «ه». ووافق رواية صحيح مسلم.

(ب) في الأصل (أ): فما تناهيا. وما أثبتناه من «ه» ووافق رواية صحيح مسلم.

(ج) في «ه»: فكنت.

(هـ) «السلام»: غير موجود في «ر» وغير موجود في صحيح مسلم ١٣٢/٢٨/٤٤.

فكان أعلم به مني، ثم رفع رأسه فقال: «متى كنت هاهنا؟» قال: قلت: قد كنت هاهنا منذ ثلاثين، بين ليلة ويوم، قال: «فمن كان يطعمك؟» قلت: ما كان لي طعام إلا ماء زمزم، فسمنت حتى تكسرت عكن بطني وما أجد على كبدي سُخْفة جوع، قال: «إنها مباركة، إنها طعام طعم»^(١)، فقال أبو بكر: يا رسول الله ائذن لي في طعامه الليلة، فانطلق رسول الله (ﷺ) وأبو بكر فانطلقت معهما ففتح أبو بكر باباً فجعل يقبض لنا من زبيب الطائف، وكان أول طعام أكلته بها [٦١/أ] ثم غبرت ما غبرت^(٢)، ثم أتيت رسول الله (ﷺ) فقال: «إني قد وجهت إلى^(٣) أرض ذات نخل لا أراها [إلا]^(٤) يشرب. فهل أنت مبلغ عني قومك؟ عسى الله أن ينفعك بهم وبما حرك فيهم». فأتيت أنيساً فقال: ما صنعت؟ قلت: صنعت إني قد أسلمت وصدقت، قال: ما بي رغبة عن دينك، فإني قد أسلمت وصدقت فأتينا أُمَّنا فقالت: ما بي رغبة عن دينكما^(٥) فإني قد أسلمت وصدقت فاحتملنا^(٥) حتى أتينا قومنا غفار فأسلم نصفهم، وكان يؤمهم إيماء بن رخصة، وكان سيدهم، وقال نصفهم: إذا قدم رسول الله

(١) طعام طعم: أي: تشيع شاربها كما يشبعه الطعام. (انظر تعليق صحيح مسلم ١٣٢/٢٨/٤٤).

(٢) غبرت ما غبرت: أي: بقيت ما بقيت (انظر تعليق صحيح مسلم ١٢٨/٣٢/٤٤).

(٣) في صحيح مسلم: «وجهت لي أرض» ٣٢/٤٤ حديث ١٢٨ أي: أريت جهتها.

(٤) ما بي رغبة عن دينكما: أي: لا أكرهه. بل أدخل فيه (انظر تعليق صحيح مسلم ١٢٨/٣٢/٤٤).

(٥) فاحتملنا: يعني: حملنا أنفسنا ومتاعنا على إبلنا، وسرنا (انظر تعليق صحيح مسلم ٢٨/٣٢/٤٤).

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من «ه».

(ﷺ) المدينة أسلمنا، فقدم رسول الله (ﷺ) المدينة فأسلم نصفهم الباقي، وجاءت أسلم فقالوا: يا رسول الله أخوتنا، نُسلمُ على الذي أسلموا عليه فأسلموا، فقال رسول الله (ﷺ): «غفار، غفر الله لها، وأسلم سالمها الله»^(١).

وفي رواية، قال أبو ذر (رضي الله عنه)^(٢): يا ابن أخي صليت سنتين قبل مبعث رسول الله (ﷺ)^(٣) وفي رواية فقال له النبي (ﷺ): «ارجع إلى قومك فأخبرهم حتى يأتيك أمري»، فقال: والذي نفسي بيده لأصرخن^(٤) بها بين ظهرائهم^(٥)، فخرج حتى أتى المسجد فنادى بأعلى صوته: أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً رسول الله، وثار القوم فضربوه حتى أضجعوه، وأتى العباس، فأكب عليه، فقال: ويلكم أستم تعلمون أنه من غفار، وأنّ طريق تجارتكم إلى الشام، فأنقذه منهم ثم عاد إلى مثلها وثاروا إليه فضربوه، فأكب عليه العباس فأنقذه منهم^(٥).

(١) صحيح : رواه مسلم كتاب ٤٤ باب ٣٢ حديث رقم ١٣٢، وانظر طبقات ابن سعد ١٦١/١/٤ - ١٦٣.

(٢) صحيح : رواه مسلم ١٢٨/٣٢/٤٤ عن حميد بن هلال عن عبد الله بن الصامت.

(٣) لأصرخن بها: أي لأرفعن صوتي بها (انظر تعليق صحيح مسلم ١٣٣/٣٢/٤٤).

(٤) بين ظهرائهم: أي بينهم ويقال بين ظهريهم (انظر تعليق صحيح مسلم ١٣٣/٣٢/٤٤).

(٥) صحيح : انظر فتح الباري بشرح صحيح البخاري ٣٣/٦٣ حديث ٣٨٦١، وصحيح مسلم ٢٨/٤٤ حديث ١٣٣.

(أ) (رضي الله عنه): غير موجودة في «ه».

وفي رواية فانطلق به عَلِيٌّ (رضي الله عنه) حتى دخل على النبي (ﷺ) ودخل معه، فسمع من قوله وأسلم مكانه^(١).

قال الشيخ (رحمه الله): إِنَّ الصرمة جماعة من الإبل والغنم، وقوله: نافر أي: راهن، والخفاء: الكساء، وأقراء الشعر: طرقتهم في الشعر، فما يَلْتَمُ: فما يتفق، فتضعفت: فاستضعفت، نصب أحمر: أي حجر يذبح عليه القربان، عكن بطني: جمع عكنة [٦١/ب] وهي ما ينشئ من السمن، سخفة جوع: شدة الجوع، ضرب على أسمختهم: أي ناموا، أساف ونائلة: صنمان، تولولان: تصيحان، من أنفارنا: أي من قومنا، نثا علينا: أي: أفشى، راث: أي أبطأ، أضحيان: مضيئة، الهَنُ: كناية عن الذكر، قدعني: كفني.

فصل

روي عن أبي أسماء الرحبي أنه دخل على أبي ذر (رضي الله عنه) وهو بالربذة^(٢) وعنده امرأة سوداء شعثة، ليس عليها المحاشد^(٣) والخلوق^(٤)، فقال: ألا تنظرون^(٥) إلى ما تأمرني به هذه السوداء، تأمرني أن آتي العراق،

(١) صحيح: أخرجه مسلم ٢٨/٤٤ حديث ١٣٣.

(٢) الربذة: وهي التي جعلها عمر حمى لإبل الصدقة وهي في بلاد غطفان. انظر معجم ما استعجم ٦٣٣/١.

(٣) المحاشد: أي المحافل، جاء فلان حافلاً حاشداً ومحتفلاً: محتشداً أي مستعداً. انظر لسان العرب (حشد).

(٤) الخلق: هو ضرب من الطيب معروف يُتخذ من الزعفران. لسان العرب (خلق).

(أ) في «ه»: ألا تنظروا.

فإذا أتيت العراق مالوا علي بدنياهم، وإن خليلي عهد إليّ أن دون جسر جهنم^(١) طريقاً ذا دحض ومزلة وإنّا إن نأتي عليه وفي أحمالنا اقتدار أخرى من أن نأتي عليه ونحن مواخير^(*) (٢).

وعن محمد بن سيرين قال: بلغ الحارث (رجلاً كان بالشام من قریش) أن أبا ذر به عوز، فبعث إليه بثلاث مائة دينار، فقال: ما وجد عبداً لله هو أهون عليه مني، سمعت رسول الله (ﷺ) يقول: «من سأل وله أربعون فقد ألحف». ولأبي ذر أربعون درهما وأربعون شاة وماهنان^(٣).

(١) في الأصل: «دون حبس منهم» وما أثبتناه هو الأصح من «ها» وافق ابن سعد في الطبقات ١٧٤/١/٤.

(٢) صحيح:

رواه ابن سعد في طبقاته (٢٣٦/٤)، وأبو نعيم في الحلية (١٦١/١) من طريق عفان بن مسلم، عن همام بن يحيى، عن قتادة، عن أبي قلابه، عن أبي أسماء الرحيبي به.

قلت: وهذا إسناد صحيح على شرط مسلم. (خ).

(*) مواخير: أي كثيري الأحمال. انظر معجم الوافي (وقر).

(٣) صحيح من غير هذا الوجه:

رواه الطبراني في الكبير (١٥٠/٢)، وعنه أبو نعيم في الحلية (١٦١/١) من طريق عبد الله بن أحمد بن يونس، عن أبيه، عن أبي بكر بن عياش، عن هشام، عن ابن سيرين به وهذا إسناد رواه ثقات إلا أنه منقطع، فإن ابن سيرين لم يلق أبا ذر قاله أبو حاتم كما في المراسيل لابنه (ص ١٨٨) وللحديث شاهد صحيح بنحوه: رواه مالك في الموطأ (٩٩٩/٢) ومن طريقه أبو داود (١٦٢٧)، والنسائي (٩٨/٥) من طريق زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن رجل من بني أسد مرفوعاً بنحوه.

قال ابن عبد البر في التمهيد (٩٣/٤): «حديث صحيح».

قلت: وهو كما قال، والرجل المذكور في الإسناد صحابي، فإن حديثه فيه قصة، وفيها: أنه ذهب إلى الرسول (ﷺ) ليسأله. (خ)

فصل من كلام أبي ذر (رضي الله عنه)

قال سفيان الثوري: كان أبو ذر (رضي الله عنه) يقول: إني لكم ناصح، إني عليكم شفيق، صلّوا في ظلمة الليل لوحشة القبور، صوموا لحراً يوم النشور، تصدّقوا مخافة يوم عسير^(١). وقال: يكفي الدعاء مع البرّ ما يكفي الملح من الطعام^(٢).

وروي عن عبد الله بن خراش قال: رأيت أبا ذر في ظلة له سوداء بالربذة وتحتة امرأة له سحماء^(*)^(٣) وهو جالس على قطعة جوالق^(٤)، ف قيل له: يا أبا ذر، إنك امرؤ ما يبقي لك ولد، قال: الحمد لله الذي يأخذهم في دار الفناء، ويدخرهم في دار البقاء، قالوا: يا أبا ذر لو اتخذت امرأة غير هذه، قال: لأن أتزوج امرأة تضعني أحب إليّ من أن أتزوج امرأة ترفعني، فقالوا: لو اتخذت بساطاً أليّن من هذا، قال: اللهم غفراً خذ مما خولت^(٥) ما بدا لك. وقيل له: لو اتخذت ضيعة^(٦) كما اتخذ فلان

(١) انظر الزهد للإمام أحمد ١٨٥، وصفة الصفوة ١/٥٩٢.

(٢) انظر الزهد للإمام أحمد ١٨٢، وصفة الصفوة ١/٥٩٣.

(٣) سَحْمَاء: أي سوداء والسحمة هي السواد. انظر معجم الوافي (سحم) ولسان العرب (سحم).

(٤) الجوالق: بكسر اللام وفتحها: وعاء من الأوعية معروف، معرّب. انظر لسان العرب (جلق).

(٥) خولت: ملكت إياه، وخوله المال أعطاه إياه. انظر لسان العرب (خول).

(٦) الضيعة: وهي الحرفة والصناعة. لسان العرب (ضيع).

(*) في «أ»: شحماء.

وفلان، قال: ما أصنع بأن أكون أميراً وإنما يكفيني كل يوم شربة من ماء أو لبن، وفي الجمعة كفان من قمح^(١).

وروي عن النبي (ﷺ): [٦٢/أ] «من سرّه أن ينظرَ إلى تواضع^(٢) عيسى ابن مريم فليُنظر إلى أبي ذر»^(٣).

وفي رواية أبي هريرة عن النبي (ﷺ) في أبي ذر: «أشبه الناس بعيسى نَسْكَاً وزهداً».

(١) انظر الزهد للإمام أحمد ١٨٤ .

(٢) ضعيف:

رواه ابن سعد في طبقاته (٢٢٨/٤) من طريق أبي أمية بن يعلى، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة مرفوعاً به.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، فإن أبا أمية هذا هو إسماعيل بن أمية الثقفي قال فيه ابن معين: ليس بشيء، وقال مرة أخرى متروك الحديث.

وقال البخاري: سكتوا عنه، وقال النسائي: متروك الحديث نقل ذلك ابن عدي في الكامل (٣١٥/١) وقال: «هو في جملة الضعفاء، وهو ممن يكتب حديثه».

وأورده العقيلي كذلك في ضعفائه (ق ١١٨). والحديث يروى من طريق آخر من حديث أبي ذر (رضي الله عنه). رواه الحاكم في المستدرك (٣/٣٤٢) من طريق عكرمة بن عمار، عن أبي زميل، عن مالك بن مرثد، عن أبيه، عن أبي ذر مرفوعاً به.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، فإن مالك بن مرثد هذا فيه جهالة، ولم يأت فيه توثيق إلا ذكر ابن حبان إياه في الثقات (٧/٤٦٠) وكذا العجلي (ص ٤١٨) تمثيلاً مع قاعدتهما في توثيق من لا يعرف وأما والده مرثد فهو الزماري، قال فيه العقيلي «لا يتابع على حديثه». كما في التهذيب (٨١/١٠).

وللحديث روايات أخرى مرسلّة بعضها فيها ضعف شديد ولا تقوم بها الحجة لتقوية الحديث. (خ)

(أ) «تواضع» ساقط من (هـ).

وقيل لعلي (رضي الله عنه): حدثنا عن أبي ذر (رضي الله عنه)، قال عِلِمَ الْعِلْمَ، ثم أوكي عليه رباطاً شديداً^(١).

وقال الأحنف بن قيس: كنت بالمدينة في إمارة عثمان (رضي الله عنه) فإذا رجلٌ آدمٌ طويلٌ وإذا^(٢) هو أبو ذر^(٣).

وعن أسماء بنت يزيد قالت: كان أبو ذر (رضي الله عنه) يخدم النبي (ﷺ) حتى إذا فرغ من خدمته أوى إلى المسجد فكان هو بيته فاضطجع فيه^(٣).

وقال أبو ذرّ (رضي الله عنه): سمعتُ رسولَ الله (ﷺ) يقول: «إنَّ أقربكم مني مجلساً يوم القيامة، من خرج من الدنيا كهيئته يوم تركته»، وإنه والله ما منكم من أحدٍ إلا^(ب) وقد تشبث^(ج) [منها]^(٤) بشيءٍ غيري، وإني لأقربكم يوم القيامة من رسول الله (ﷺ)^(٤).

(١) انظر طبقات ابن سعد ١٧٠/١/٤ بالفاظ متقاربة، والاستيعاب بهامش الإصابة ٢١٦/١، ٦٤/٤، وسير أعلام النبلاء ٦٠/٢.

(٢) انظر أسد الغابة ٣٠٣/١، وانظر طبقات ابن سعد ١٦٩/١/٤ بالفاظ متقاربة.

(٣) انظر سير أعلام النبلاء ٦١/٢.

(٤) رواه الإمام أحمد في مسنده (١٦٥/٥)، وابن سعد (٢٢٨-٢٢٩/٤) والطبراني في الكبير (١٤٩/٢) وأبو نعيم في الحلية (١٦١/١) كلهم من طريق محمد بن عمرو بن علقمة، عن عراك بن مالك، عن أبي ذر به.

قلت: ورواية عراك بن مالك عن أبي ذر عملت فيها جهدي لأجد من صرح فيها بالسماع أو عدمه فلم أجد إلا قول الهيثمي في المجمع (٣٢٧/٩): «رجالها ثقات إلا أن عراك بن مالك لم يسمع عن أبي ذر فيما أحسب. والله أعلم.» =

(أ) في «ه»: فإذا . (ب) (إلا): ساقط من «ه» .

(ج) في هامش «ه»: تعلق . (د) ما بين المعكوفتين زيادة من هامش الصفحة .

وعن أم ذرّ قالت: لما حضر أبا ذر الوفاة بكيت، فقال: ما يبكيك؟ قالت: مالي لا أبكيك وأنت في فلاة من الأرض ليس عندي ثوب يسعك كفناً، قال: لا تبكي^(١) وأبشري فإنني سمعتُ رسولَ الله (ﷺ) يقول لنفري أنا فيهم: «ليموتن منكم رجل بفلاة من الأرض، تشهد عصابة من المسلمين»، وليس من أولئك النفرة أحدٌ إلا هلك في قربه جماعة، وأنا الذي أموت بفلاة، فأبصري الطريق، قلت: أتى وقد ذهب الحاج، وانقطعت الطريق، قال: اذهبي فتبصري فيبينما أنا كذلك إذا أنا برجال على رحالهم كأنهم الرخم، فألحتُ بثوبي فأقبلوا حتى وقفوا عليّ وقالوا: أما لك^(ب) يا أمة الله؟ قلتُ: امرؤ من المسلمين تكفونونه، قالوا: ومن هو؟ قلت: أبو ذرّ، قالوا صاحب رسول الله (ﷺ)؟ قلت: نعم. ففدوه بأبائهم وأمهاتهم، فدخلوا عليه فقال: أنشدكم أن لا يُكفني رجلٌ كان أميراً أو عريفاً أو بريداً أو نقيباً، وليس أحد من القوم إلا قارف بعض ذلك إلا فتى من الأنصار، قال: ياعم أنا أكفك، لم أصب مما ذكرت شيئاً، أكفك في ردائي هذا وثوبين في عييتي من غزل أُمي [٦٢/ب] فكفنه الأنصاري في النفرة الذين شهدوه، منهم حجر بن عدي بن الأديب، ومالك بن الأشتر، والنفرة كلهم يمان^(١).

= ولكن كون أن نسبة عراق : غفاري ، قد تقوى احتمال سماعه من أبي ذر ، والله تعالى أعلم . (خ) .

(١) انظر طبقات ابن سعد ٤/١/١٧١ ، ١٧٢ ، والاستيعاب بهامش الإصابة ٢١٦/٢١٥ ، وصفة الصفوة ١/٥٩٧ - ٥٩٩ ، وأسد الغابة ١/٣٠٢ كلهم يمان: أي من اليمن، وسير أعلام النبلاء ٢/٧٦ ، ٧٧ .

(أ) في «ه»: فلا تبكي . (ب) في «ه»: مالك .

قال أهل التاريخ: توفي أبو ذرّ (رضي الله عنه) لأربع سنين بقين من خلافة عثمان^(١).

وقيل: مات في سنة ثنتين وثلاثين^(٢).

(٢٥)

ذكر (*) جُلَيْبِيب (رضي الله عنه)

أخبرنا عبد الرحمن بن إسماعيل الصابوني، أخبرنا عبد الغافر بن محمد الفارسي، حدثنا محمد بن عيسى بن عمرو، حدثنا إبراهيم بن سفيان، حدثنا مسلم بن الحجاج، حدثنا إسحاق بن عمر بن سليط، حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن كنانة بن نعيم عن أبي برزة (رضي الله عنه) أن النبي (ﷺ) كان في مغزى^(٣) له، فأفاء الله عليه، فقال لأصحابه: «هل تفقدون من أحد؟» قالوا: نعم، فلاناً وفلاناً وفلاناً ثم قال: «هل تفقدون من أحد؟» قالوا: نعم فلاناً وفلاناً وفلاناً، ثم قال: «هل تفقدون من أحد؟» قالوا: لا. قال: «لكنني أفقد جليبيبا، فاطلبوه»، فطلب في القتلى فوجدوه إلى جنب سبعة قد قتلهم، ثم

(١) انظر التاريخ الكبير ٢/١/٢٢١، وذيول تاريخ الطبري ١١/٥٣٣.

(٢) انظر طبقات خليفة ٣٢، والمعارف ٢٥٣، والاستيعاب بهامش الإصابة ١/٢١٤، وأسد الغابة ١/٣٠٢، والإصابة ٤/٦٤.

(*) مصادر ترجمته: صحيح مسلم كتاب ٤٤ باب ٢٧، وفضائل الصحابة للنسائي ٤٢، والاستيعاب بهامش الإصابة ١/٢٥٦، وصفة الصفوة ١/٧٢٢، وأسد الغابة ١/٢٩٢، والإصابة ١/٢٤٢.

(٣) (مغزى له): أي سفر غزو، انظر تعليق صحيح مسلم ٢٧/٤٤ حديث ١٣١.

قتلوه، فأتى النبي (ﷺ) فقال: «قتل سبعة ثم قتلوه، هذا مني وأنا منه»^(١)، هذا مني وأنا منه». قال: فوضعه على ساعديه ليس له إلا ساعد النبي (ﷺ). قال: فحفر له ووضع في قبره ولم يذكر غسلًا^(٢).

(٢٦)

ذكر (*) جَعِيل بن سُرَاقَة الضمري (رضي الله عنه)

وقيل جُعَال . ذُكِرَ في أهل الصُّفَّة ^(٣) أصيبت عينه يوم قُرَيْظَةَ ^(٤) .
رُوي عن محمد بن إبراهيم التيمي، أن فلانا قال لرسول الله (ﷺ):
أعطيت عَيْنَةً بن حصنٍ، والأقرع بن حابسٍ مائة مائة، وتركت جَعِيل
ابن سُرَاقَة، فقال رسول الله (ﷺ): «والذي نفسي بيده لجَعِيل
ابن سُرَاقَة خير من طلاع الأرض مثل عَيْنَةَ والأقرع، لكن تألفتها على
إسلامهما، ووكلت جَعِيلًا إلى إسلامه»^(٥).

(١) هذا مني وأنا منه: معناه المبالغة في اتحاد طريقهما واتفاقهما في طاعة الله (انظر تعليق صحيح مسلم ١٣١/٢٧/٤٤).

(٢) صحيح: رواه مسلم ٢٣٧/٤٤، حديث ١٣١، والنسائي في فضائل الصحابة ٤٣/٤٢.

(*) مصادر ترجمته: طبقات ابن سعد ١٨٠/١/٤ باسم «جفعال» والاستيعاب بهامش الإصابة ١ / ٢٣٧، وأسد الغابة ١ / ٢٨٣ باسم «جفعال»، ١ / ٢٩٠، والإصابة ١ / ٢٣٩.

(٣) انظر أسد الغابة ١ / ٢٨٣، ٢٩٠.

(٤) انظر أسد الغابة ١ / ٢٨٤، والإصابة ١ / ٢٣٩.

(٥) صحيح:

رواه الطبري في تاريخه (٩١/٣) وأبو نعيم في الحلية (٣٥٣/١) من طريق محمد بن إسحاق قال: حدثني محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي، أن قائلًا قال... فذكره. =

وعن أبي ذرّ (رضي الله عنه) أنّ رسول الله (ﷺ) قال له :
« كيف ترى جعيلاً ؟ » قلت : مسكيناً كشكلة من الناس ، قال : « وكيف
ترى فلاناً ؟ » قلت : سيداً من سادات الناس . قال : « فجعيل خير من
ملء الأرض من فلان » ، قلت : يا رسول الله (ﷺ) فلان هكذا وأنت
تصنع ، قال : « إنه رأس قوم وأنا أتألفهم » ^(١) [٦٣/أ]

=قلت : وهذا مرسل حسن ، وله شاهد موصول من حديث أبي ذرّ (رضي الله
عنه) : رواه ابن عبد الحكم في فتوح مصر (ص ٢٨٥) ومسند الروياني (كما في
الإصابة ٢٥٠ / ١) : من طريق بكر بن سودة ، عن أبي سالم الجيشاني ، عن
أبي ذرّ مرفوعاً بنحوه .

قلت : وهذا إسناد صحيح رواه ثقات ، وأبو سالم الجيشاني هو سفيان بن
هانئ المصري مختلف في صحبته ، وقد أثبتها البخاري وأبو حاتم ، وانظر تعليق
اليمني على التاريخ الكبير (٨٧ / ٤) وقد صحح هذا الإسناد الحافظ في الإصابة
(٢٥٠ / ١) .

وأصل الحديث أخرجه البخاري في صحيحه من حديث سهل بن سعد وقد أبهم
فيه جعيلاً . (خ)

(١) صحيح : وقد تقدم التعليق عليه في الحديث السابق . (خ) .

ذكر (*) جابر بن عبد الله (رضي الله عنه)

هو جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام الأنصاري، من بني سلمة^(١)، يُكنى أبا عبد الله^(٢) شهد العقبة الثانية^(٣) وأبوه عبد الله بن عمرو^(٤) بدري نقيب، قتل يوم أحد^(٥).

قال جابر : دفنته هو وآخر في قبر فكان في نفسي منه شيء ، فاستخرجته بعد ستة أشهر كيوم دفنته إلا هنيئة عند رأسه^(٦).

وقال: قتل أبي يوم أحد ، فجعلت أبكي وأكشف الثوب عن وجهه، وجعل أصحاب رسول الله (ﷺ) ينهونني عن ذلك وجعلت عمتي

(*) مصادر ترجمته : طبقات ابن سعد ٣ / ٢ / ١١٤ ، وطبقات خليفة ١٠٢ ، وتاريخ خليفة ٢٦٥ ، والتاريخ الكبير ١ / ٢ / ٢١٧ ، والمعارف ٣٠٧ ، وذيول تاريخ الطبري ١١ / ٥٢٦ ، وفضائل الصحابة للنسائي ٤٣ ، وجمهرة أنساب العرب ، والاستيعاب بهامش الإصابة ١ / ٢٢١ ، وصفة الصفوة ١٥ / ٦٤٨ ، وأسد الغابة ١ / ٢٥٦ وسير أعلام النبلاء ٣ / ١٨٩ ، والإصابة ١ / ٢١٣ . وشذرات الذهب ١ / ٨٤ .

- (١) انظر الاستيعاب بهامش الإصابة ١ / ٢٢١ .
- (٢) انظر طبقات خليفة ١٠٢ ، والتاريخ الكبير ١ / ٢ / ٢٠٧ ، والمعارف ٣٠٧ ، وذيول تاريخ الطبري ١١ / ٥٢٦ ، وصفة الصفوة ١ / ٦٤٨ .
- (٣) انظر المعارف ٣٠٧ ، وذيول تاريخ الطبري ١١ / ٥٢٦ والاستيعاب بهامش الإصابة ١ / ٢٢١ ، وصفة الصفوة ١ / ٦٤٨ ، والإصابة ١ / ٢١٣ .
- (٤) انظر المعارف ٣٠٧ ، والاستيعاب بهامش الإصابة ١ / ٢٢١ .
- (٥) انظر المعارف ٣٠٧ ، وأسد الغابة ١ / ٢٥٦ ، ٢٥٧ .
- (٦) انظر طبقات ابن سعد بالفاظ متقاربة ٣ / ٢ / ١٠٧ .

تبكيه ، فقال النبي (ﷺ) : «تبكيه أولاً تبكيه ، ما زالت الملائكة تظله بأجنحتها حتى رفعتموه» ^(١).

وقال جابر : قال رسول الله (ﷺ) للنقباء من الأنصار : «تأووني وتمنعوني» ؟ قالوا : نعم ، فمالنا ؟ قال : «الجنة» ^(٢) .

وقال جابر : دخلت على النبي (ﷺ) فقال لي : «مرحباً بك يا جبير» ^(٣) .

وقال جابر : قال لي رسول الله (ﷺ) : «يا جابر ، أما علمت أن الله أحيا أباك وقال له : تَمَنَّ عَلَيَّ مَا شِئْتَ ، قال : أَرُدُّ إِلَى الدُّنْيَا فَأَقْتُلُ فِي سَبِيلِكَ مرة أخرى قال : إِنِّي قَضَيْتُ لَهُمْ أَنْ لَا يَرْجِعُونَ» ^(٤) .

-
- (١) صحيح : رواه البخاري (٣/١٣٧ ، رقم ١٢٤٤) ، ورواه مسلم (٢٤٧١) . (خ) .
(٢) صحيح : رواه الحاكم (٢/٦٢٦) ، والخطيب في تاريخه (٤/٢٦-٨/٤٤٨) من طرق عن سفيان الثوري عن داود بن أبي هند عن الشعبي عن جابر به وهذا إسناد صحيح ، رجاله رجال الصحيح . (خ) .
(٣) انظر سنن أبي داود ٤١٤٣ ، والكامل في الضعفاء ١ / ٤١٥ .
(٤) حسن لغيره :

رواه الترمذي (٣٠١٠) وابن ماجه (١٩٠) وابن حبان في صحيحه (٧٠٢٢) والحاكم في مستدركه (٣/٢٠٣-٢٠٤) من طريق موسى بن إبراهيم بن كثير ، عن طلحة بن خراش ، عن جابر مرفوعاً به .
قال الترمذي هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه ، ولا نعرفه إلا من حديث موسى بن إبراهيم .

وقال الحاكم : صحيح الإسناد ولم يخرجاه .
قلت : بل هو إسناد ضعيف ، فإن موسى بن إبراهيم هذا لم أجد فيه توثيقاً إلا ذكر ابن حبان إياه في الثقات (٧/٤٤٩) ، ومع ذلك قال : «كان ممن يخطيء» .
ولكن تابعه عبد الله بن محمد بن عقال متابعة قاصرة . رواه أحمد في =

وعن جابر [قال] : قلت : يا رسول الله لو دخلت البيت ، فدخل هو وأبو بكر وعمر (رضي الله عنهم) فقدمت لهم طعاماً فقالت المرأة: يا نبي الله ادع الله لنا بخير فدعا لنا بخير .

وقال جابر [رضي الله عنه] ^(١) كنا يوم الحديبية ألفاً وأربعمائة ، فقال لنا رسول الله (ﷺ) : «أنتم اليوم خير أهل الأرض» ^(٢) .

قال أهل التاريخ : عاش جابر إلى سنة ثمان وسبعين ^(٣) وقيل مات وهو ابن أربع وتسعين سنة ، وقد كان ذهب بصره ^(٤) ، وصلى عليه أبان

= مسنده (٣/ ٣٦١) والحميدي (٢/ ٥٣٢) من طريق محمد بن علي بن ربيعة عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر مرفوعاً به .

قلت : وهذا إسناد ضعيف فإن ابن عقيل هذا ضعيف الحديث . ولكن كلا الطريقين يرتقيان إلى الحسن لغيره . وقد روي الحديث من حديث عائشة (رضي الله عنها) .

رواه الحاكم في مستدركه (٣/ ٢١٣)، وعنه البيهقي في الدلائل (٣/ ٢٩٨) من طريق الفيض بن وثيق، عن أبي عبادة الأنصاري، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة مرفوعاً به . قال الحاكم: حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه . فتعقبه الذهبي بقوله: «قلت: فيض كذاب» . (خ)

(١) رواه البخاري في صحيحه، كتاب: المغازي، باب: غزوة الحديبية (٧/ ٥٠٧) رقم (٤١٥٤)، ومسلم في الإمارة، باب: استحباب مبايعة الإمام الجيش عند إرادة القتال (٣/ ١٤٨٤ رقم ١٨٥٦) من حديث جابر (رضي الله عنه) . (خ) .

(٢) طبقات خليفة ١٠٢ والمعارف ٣٠٧ ، وذيول تاريخ الطبري ١١ / ٥٢٦ ، وصفة الصفوة ١ / ٦٤٩ ، والإصابة ١ / ٢١٣ .

(٣) انظر المعارف ٣٠٧ ، وذيول تاريخ الطبري ١١ / ٥٢٦ ، والاستيعاب بهامش الإصابة ١ / ٢١٣ ، وصفة الصفوة ١ / ٦٤٩ ، وأسد الغابة ١ / ٢٥٨ ، والإصابة ١ / ٢١٣ .

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من « ه » .

ابن عثمان وهو وال^(١).

قال قتادة: كان آخر أصحاب رسول الله^(*) (ﷺ) موتاً بالمدينة جابر ابن عبد الله^(٢). وقيل: مات سهل بن سعد بعده^(٣) [رضي الله عنهما]^(٤).

(٢٨)

ذكر^(*) جرير بن عبد الله البجلي (رضي الله عنه)

أخبر النبي (ﷺ) أصحابه بقدومه قبل أن يقدم^(٤).

قال جرير (رضي الله عنه): لما أن دنوت من المدينة أنخت راحلتي ثم حملت [٦٣/ب] عيلتي فلبست حُلَّتِي ، ودخلتُ ورسول الله (ﷺ)

(١) انظر المعارف ٣٠٧ ، وذيول تاريخ الطبري ١١ / ٥٢٦ ، والاستيعاب بهامش الإصابة ١ / ٢٢٢ ، وأسد الغابة ١ / ٢٥٨ ، وسير أعلام النبلاء ٣ / ١٩٢ ، والمستدرک ٣ / ٥٦٥ .

(٢) انظر المعارف ٣٠٧ ، وأسد الغابة ١ / ٢٥٧ ، والإصابة ١ / ٢١٣ .

(٣) ذكره ابن قتيبة في المعارف ص ٣٤١ نقلاً عن الواقدي في « من تأخر موته من الصحابة » .

(*) مصادر ترجمته : طبقات خليفة ١١٦ ، ١٣٨ ، ٣١٨ ، وتاريخ خليفة ٢١٨ ، والتاريخ الكبير ١ / ٢ / ٢١١ ، وفتح الباري بشرح صحيح البخاري ٦٣ / ٢١ ، وصحيح مسلم ٤٤ / ٢٩ ، والمعارف ٢٩٢ ، وفصائل الصحابة للنسائي ٥٩ ، والاستيعاب بهامش الإصابة ١ / ٢٣٢ ، وتلقيح فهوم أهل الأثر ١٥٨ ، وصفة الصفوة ١ / ٧٤١ وجمهرة أنساب العرب ص ٣٨٧ ، وأسد الغابة ١ / ٢٧٩ ، وسير أعلام النبلاء ٢ / ٥٣٠ ، والإصابة ١ / ٢٣٢ ، والبداية والنهاية ٨ / ٥٧ ، وشذرات الذهب ١ / ٥٨ .

(٤) كما ورد في صحيح مسلم ٤٤ / ٢٥ حديث ١٣٥ .

(*) كتب الناسخ فوقها : « النبي » . (أ) ما بين المعكوفتين زيادة من « ه » .

يخطب الناس فسلمت على النبي (ﷺ) فرماني الناس بالحدق فقلت
 لجلس : يا عبد الله هل ذكر رسول الله (ﷺ) من أمري شيئاً ؟ قال :
 نعم . ذكرك بأحسن الذكر ، قال : «إنه سيطلع عليكم من هذا الفج^(١)
 أو من هذا الباب من خير ذي يمن، على وجهه مسحة ملك» ، قال :
 فحمدتُ الله على ما أبلاني^(١) .

وقال جرير [رضي الله عنه] (ب) : ما رأي رسول الله (ﷺ) قط
 إلا تبسمَ في وجهي^(٢) .

(١) صحيح :

رواه أحمد (٣٥٩/٤-٣٦٠) والنسائي في الكبرى (٨٢/٥) والطبراني في الكبير
 (٣٥٢/٢) من طريق يونس بن أبي إسحاق، عن المغيرة بن شبل، عن جرير به .
 قلت : ويونس بن أبي إسحاق هو السبيعي، صدوق يهم كما قال الحافظ في
 التقریب .

ولكن الحديث روي من وجه آخر صحيح من حديث جرير : رواه الحميدي في
 مسنده (٣٥٠/٢)، والنسائي في الكبرى (٨٢/٥) والطبراني في الكبير (٣٠١/٢) .
 من طريق إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن جرير أن النبي
 (ﷺ) قال : «يدخل عليكم من الباب رجل من خير ذي يمنٍ على وجهه
 مسحة ملك» .

قلت : وهذا إسناد صحيح، رجاله رجال الصحيح . (خ)

(٢) رواه البخاري، كتاب : مناقب الأنصار، باب : ذكر جرير بن عبد الله البجلي
 (رضي الله عنه) (١٦٤/٧ رقم ٣٨٢٢) . ومسلم، كتاب فضائل الصحابة، باب :
 فضائل جرير بن عبد الله (١٩٢٥/٤ رقم ٢٤٧٥) من حديث جرير (رضي الله
 عنه)، وفيه : (ولا رأيي إلا ضحك) . (خ) .

(أ) في « ه » : من هذا الفج .

(ب) ما بين المعكوفتين زيادة من « ه » .

وقال : قال لي رسول الله (ﷺ) : «إِنَّكَ امْرُؤٌ حَسَنٌ اللَّهُ خَلَقَكَ
فَحَسَّنْ خُلُقَكَ»^(١).

ورأى عُمر (رضي الله عنه) جريراً فقال : «جريرُ يوسف هذه
الأمّة»^(٢).

وقال جرير : لما بعثني رسول الله (ﷺ) إلى ذي الخَلَصَة كسرتها
وحرقتها بالنار ، فبارك رسول الله (ﷺ) على خيل أحمس ورجالها^(٣).

(١) انظر المغنى عن حمل الأسفار للعراقي (٣ / ٤٩) وانظر تخريج أحاديث
الإحياء (٢٤٣٠) وقال العراقي: رواه الخرائطي في مكارم الأخلاق وأبو العباس
الدغولي في كتاب الآداب وفيه ضعف .

(٢) انظر المعارف ٢٩٢ ، والاستيعاب بهامش الإصابة ١ / ٢٣٣ ، وصفة الصفوة
١ / ٧٤٠ وأسد الغابة ١ / ٢٧٩ وسير أعلام النبلاء ٢ / ٥٣٥ ، والإصابة ١ / ٢٣٢ .
والبداية والنهاية ٨ / ٥٨ .

(٣) صحيح : انظر فتح الباري بشرح صحيح البخاري ٦٣ / ٢١ حديث ٣٨٢٣
وصحيح مسلم ٤٤ / ٩ حديث ١٣٦ .

باب الحاء

(٢٩)

ذكر (*) الحسن بن علي بن أبي طالب (رضي الله عنه)

روى جعفر بن محمد عن أبيه ، أَنَّ النَّبِيَّ (ﷺ) سَمَى حَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ يَوْمَ سَابِعِهِ ، وَأَنَّهُ اشْتَقَّ مِنْ اسْمِ حَسَنٍ حُسَيْنَ ، وَذَكَرَ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ بَيْنَهُمَا إِلَّا الْحَمْلُ ^(١) .

وقال قتادة : وَلَدَتْ فَاطِمَةُ حُسَيْنًا [رضي الله عنهم] ^(٢) بعد الحسن لسنة وعشرة أشهر ، ولدته لست سنين وخمسة أشهر من التاريخ ^(٣) .

(*) مصادر ترجمته : نسب قريش ٢٣ ، ٤٠ ، وطبقات خليفة ٥ ، والتاريخ الكبير ١ / ٢ / ٢٨٦ وفتح الباري بشرح صحيح البخاري كتاب ٦٢ باب ٢٢ ، وصحيح مسلم كتاب ٤٤ باب ٨ والمعارف ٢١١ ، وذيول تاريخ الطبري ١١ / ٥١٤ ، وتاريخ الطبري ٥ / ١٦٢ - ١٧٠ وفضائل الصحابة للنسائي ١٩ ، والاستيعاب بهامش الإصابة ١ / ٣٦٩ ، والمستدرک للحاكم ٣ / ١٧٢ ، وجمهرة أنساب العرب ٣٨ ، وعارضة الأحوزي ١٣ / ١٩١ ، وصفة الصفوة ١ / ٧٥٨ ، وأسد الغابة ٢ / ٩ ، والبداية والنهاية ٨ / ٣٤ ، وسير أعلام النبلاء ٣ / ٢٤٥ ، والإصابة ١ / ٣٢٨ .

(١) إسناده ضعيف :

رواه الحاكم في مستدركه (١٧٢/٣-١٧٣) من طريق عبد الرزاق قال : أنبأ ابن جريج ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه به .
قلت : وهذا إسناده مرسل ، فإن محمد هذا هو ابن علي بن الحسين بن أبي طالب من الرابعة ، وروايته مرسلة . (خ)
(٢) انظر أسد الغابة ٢ / ١٨ .

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من « ه » .

وقال الزبيرى ^(١) : ولد الحسين بن علي لخمس ليال خلون من شعبان سنة أربع من الهجرة ^(٢) .

رُوي عن علي (رضي الله عنه) قال : كان الحسن أشبه برسول الله ﷺ ما بين الصدر إلى الرأس والحسين أشبه الناس برسول الله ﷺ ما كان أسفل من ذلك ^(٣) .

وعن أبي جحيفة قال : رأيت رسول الله ﷺ والحسن يشبهه ^(٤) .
وعن عقبة بن الحارث قال : رأيت أبا بكر (رضي الله عنه) يحمل الحسن بن علي (رضي الله عنهما) على عاتقه ويقول : بأبي شبه النبي ليس بشبه لعلي وعلي ^(٥) [معه] ^(٦) يتسم ^(٥) .

وعن أبي رافع قال : رأيت النبي ﷺ أذن في أذن الحسن حين ولدته فاطمة بالصلاة ^(٦) .

(١) انظر كتاب نسب قريش ص ٣١ .

(٢) انظر ذيل الطبري ١١ / ٥٢٠ ، والاستيعاب بهامش الإصابة ١ / ٣٧٨ ، وصفة الصفوة ١ / ٧٦٢ ، وسير أعلام النبلاء ٣ / ٢٨٠ ، والإصابة ١ / ٣٣٢ .

(٣) انظر الاستيعاب بهامش الإصابة ١ / ٣٦٩ ، وصفة الصفوة ١ / ٧٦٣ ، وأسد الغابة ٢ / ١٩ ، وسير أعلام النبلاء ٣ / ٢٥٠ ، والبداية والنهاية ٨ / ٣٥ .

(٤) انظر المستدرک على الصحيحين ٣ / ١٦٨ وقال هذا حديث صحيح ، وصفة الصفوة ١ / ٧٦٠ ، والإصابة ١ / ٣٢٩ ، والبداية والنهاية ٨ / ٣٥ .

(٥) صحيح : رواه البخاري ٦٢ / ٢٢ حديث ٣٧٥٠ ، وانظر سير أعلام النبلاء ٣ / ٢٤٩ ، وقد ذكر في نهايته : وعليّ معه يضحك . وكذلك الإصابة ١ / ٣٢٩ .

(٦) ضعيف :

رواه الترمذي (٩٧/٤) وأبو داود (٣٢٨/٤) والبيهقي (٣٠٥/٩) . من طريق سفيان عن عاصم بن عبيد الله ، عن عبيد الله بن أبي رافع ، عن أبي رافع به . =

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من « ه » .

وقال مصعب الزبيري ^(١) : ولد الحسن بن علي (رضي الله عنهما) في النصف من رمضان سنة [٦٤/أ] ثلاث من الهجرة ^(٢) .

وقال قتادة : وُلد بعد أحد بستين لأربع سنين وسبعة أشهر من التاريخ ^(٣) .

وقال مصعب الزبيري ^(٤) : مات سنة خمسين ودفن ببقيع الغرقَد ^(٥) .
أخبرنا أبو محمد الحسن بن أحمد السمرقندي ، أخبرنا عبد الصمد العاصمي ، حدثنا أبو العباس العجري ، حدثنا أبو حفص البجيرى ، حدثنا محمد بن عبد الأعلى ^(٦) حدثنا المعتمر عن أبيه قال : حدثنا أبو عثمان عن أسامة بن زيد أنه - يعني النبي (ﷺ) - كان يأخذه والحسن ويقول : «اللَّهُمَّ إِنِّي أَحِبُّهُمَا فَأَحِبَّهُمَا» ^(٧) .

= قلت : وهذا إسناد ضعيف ، فإن عاصمًا هذا هو العمري ضعيف الحديث ، وقال فيه البخاري : منكر الحديث . (خ)

(١) انظر كتاب نسب قریش لمصعب الزبيري ص ٤٠ .
(٢) انظر نسب قریش ٤٠ ، وتاريخ خليفة ٦٦ ، ٢٠٣ ، والاستيعاب بهامش الإصابة ١ / ٣٦٩ ، وقال : هذا أصح ما قيل في ذلك إن شاء الله . وصفة الصفوة ١ / ٧٥٨ ، وأسد الغابة ٢ / ١٠ ، والإصابة ١ / ٣٢٨ وسير أعلام النبلاء ٣ / ٢٤٦ .

(٣) انظر صفة الصفوة ١ / ٧٦٢ .
(٤) انظر كتاب نسب قریش ص ٤٠ .
(٥) انظر الإصابة ١ / ٣٣١ ، وبقيع الغرقَد : مقبرة المدينة . انظر معجم ما استعجم ١ / ٢٦٥ .

(٦) صحيح : رواه البخاري (٧/١١٩ رقم ٣٧٤٧) ، ومسلم (٤/١٨٨٢ رقم ٢٤٢١) . (خ)

(أ) في «أ» محمد بن الأعلى وما أثبتناه من «ه» .

قال : وحدثنا أبو حفص البجيرى ، حدثنا أبي ، حدثنا حجاج بن منهل ، حدثنا شعبة ، أخبرني عدي بن ثابت قال سمعت البراء ^(١) (رضي الله عنه) ح ، قال :

وحدثنا عمرو بن علي ، حدثنا محمد بن [محمد] ^(٢) بن جعفر ، حدثنا شعبة عن عدي بن ثابت عن البراء (رضي الله عنه) قال : رأيت رسول الله (ﷺ) واضعاً الحسن بن عليّ على عاتقه ويقول : «اللَّهُمَّ إِنِّي أَحِبُّهُ فَأَحِبَّهُ» ^(٣) .

قال وحدثنا أبو حفص البجيرى حدثنا نصر بن علي حدثنا سفيان بن عيينة عن أب موسى عن الحسن عن أبي بكرة ، قال : رأيت رسول الله (ﷺ) على المنبر وحسن معه يُقْبَلُ على الناس مرة وعليه مرة وقال : «إِنَّ ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ وَعَسَى اللَّهُ يَصْلَحَ بِهِ بَيْنَ فِئَتَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ» ^(٤) .

وفي رواية علي بن زيد عن الحسن : «بين فئتين من المؤمنين عظيمتين» ^(٥) .

(١) صحيح : وانظر عارضة الأحوزي (١٣/١٩٨) وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح ، وهو في صحيح الترمذي للعلامة الألباني (٢٩٧٧) والصحيحة (٢٧٨٩) .

(٢) رواه البخاري (٧/١١٩ رقم ٣٧٤٩) ومسلم (٤/١٨٨٣ رقم ٢٤٢٢) . (خ) .

(٣) صحيح : انظر فتح الباري بشرح صحيح البخاري ٦٣ / ٢٢ ، حديث ٣٧٤٦ .

(٤) صحيح : انظر عارضة الأحوزي ٣ / ١٩٤ ، وأسد الغابة ٢ / ١٣ ، وصحيح الترمذي للعلامة الألباني (٢٩٦٨) .

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من «هـ» .

وعن عمير بن إسحاق أن أبا هريرة (رضي الله عنه) لقي الحسن فقال : ارفع ثوبك حتى أُقْبَلَ حيث رأيتُ النبيَّ (ﷺ) يُقْبَلُ، قال : فرفع عن بطنه ^(١) .

وقال أنس [رضي الله عنه]^(٢) : لم يكن أحد منهم أشبه برسول الله (ﷺ) من الحسن بن علي ، يعني من أهل البيت ^(٣) .

وقال أبو بكر (رضي الله عنه) : أيها الناس، ارقبوا محمداً في أهل بيته .

(١) حسن :

رواه أحمد (٢/٢٥٥) وفي الفضائل (٢/٧٧٧) وابن عدي في الكامل (٥/٦٩)، والطبراني في الكبير (٣/١٩)، وابن حبان في صحيحه (١٥/٤٢٠)، والحاكم (٣/١٦٨) من طريق ابن عون، عن عمير بن إسحاق به .

قلت : وهذا إسناد حسن، فإن عمير بن إسحاق هذا قال فيه ابن معين : لا يساوي شيئاً، ولكنه يكتب حديثه كذا في رواية الدوري عنه، ثم قال فيما رواه عنه الدارمي (ت ٥٧٦) : ثقة، وقال النسائي : ليس به بأس . وصحح حديثه ابن حبان وذكره في الثقات (٥/٢٥٤) . وذكره العقيلي في الضعفاء، وابن عدي في الكامل له (٥/٦٩) وقال : «وعمير بن إسحاق لا أعلم روي عنه غير ابن عون، وهو ممن يكتب حديثه، وله من الحديث شيء يسير» .

قلت : أما قول ابن معين (لا يساوي شيئاً) فمراده أنه لا يعرف كما فسرها الدوري . وكذا إيراد العقيلي له في ضعفائه فلأنه لم يرو عنه إلا ابن عون على ما فسره ابن حجر في تهذيبه (٨/١٤٣) وحاله على أقل تقدير أنه حسن الحديث، فإن النسائي مع تشدده في تعديل الرواة قد قبله وقال فيه : ليس به بأس كما ذكرنا آنفاً . -والله أعلم- . (خ)

(٢) صحيح : وانظر فتح الباري بشرح صحيح البخاري ٢٢/٦٢ حديث ٣٧٥٢ .

وقال ابن عمر (رضي الله عنهما) : قال رسول الله (ﷺ) للحسن والحسين [رضي الله عنهما]^(١) : «هما ريحانتي من الدنيا»^(٢) .

رُوي أن الحسن بن علي (رضي الله عنهما) : رأى في منامه كأن بين عينيه مكتوباً : ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ، اللَّهُ الصَّمَدُ﴾ فاستبشر بذلك ، وفرح واستبشر أهل بيته فبلغ ذلك سعيد بن المسيب فقال : لئن كان [٦٤/ب] رأى هذه الرؤيا لقل ما بقى من أجله فما لبث إلا أياماً حتى مات^(٣) .

قال أبو بكر بن حفص : توفي الحسن بن علي [رضي الله عنهما]^(٤) بعد ما مضى من خلافة معاوية عشر سنين^(٥) .

-
- (١) صحيح : انظر فتح الباري بشرح صحيح البخاري ٢٢/٦٢ حديث ٣٧٥٣ .
(٢) انظر المستدرک على الصحيحين ٣ / ١٧٦ ، والبداية والنهاية ٨ / ٤٤ .
(الإخلاص آية ١ ، ٢) .
(٣) انظر التاريخ الكبير ١ / ٢ / ٢٨٦ والاستيعاب بهامش الإصابة ١ / ٣٧٤
والبداية والنهاية ٨ / ٤٦ .
-

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من « ه » .

ذكر (*) الحسين بن علي (رضي الله عنهما)

رؤي عن يعلى العامري : أنه خرج مع رسول الله (ﷺ) إلى طعام دعوا له فإذا حسين مع غلمان يلعب فاستفتل رسول الله (ﷺ) (أي تقدم وأسرع أمام القوم) فأراد رسول الله (ﷺ) أن يأخذه فطفق الصبي يفر هاهنا مرة وهاهنا مرة ، وجعل رسول الله (ﷺ) يضاحكه حتى أخذه فوضع فاه على فيه فقبله وقال : «حسين مني وأنا من حسين أحب الله من أحب حسينا ، حسين سبط من الأسباط» (١) .

(*) مصادر ترجمته : نسب قريش ٢٤ ، ٤٠ وطبقات خليفة ٥ ، وتاريخ خليفة ٢٣٤ ، والتاريخ الكبير ١ / ٢ / ٣٨١ ، وفتح الباري ٦٢ / ٢٢ ، وصحيح مسلم ٤٤ / ٨ ، والمعارف ٢١٣ ، وتاريخ الطبري ٥ / ٤٣٢ ، وفضائل الصحابة للنسائي ١٩ وجمهرة أنساب العرب ٥٢ ، والمستدرک للحاكم ٣ / ١٧٦ ، والاستيعاب بهامش الإصابة ١ / ٣٧٨ ، وصفة الصفوة ١ / ٧٦٢ ، وأسد الغابة ٢ / ١٨ ، وسير أعلام النبلاء ٣ / ٢٨٠ ، والبداية والنهاية ٨ / ٢٠٦ ، والإصابة ١ / ٣٣٢ .

(١) ضعيف :

رواه الترمذي (٥/٦٥٨-٦٥٩) وابن ماجه (١/٥١) وأحمد في مسنده (٤/١٧٢) ، والطبراني في الكبير (٢٢/٢٧٤) ، وابن حبان في صحيحه (١٥/٤٢٧-٤٢٨) ، والحاكم في مستدرکه (٣/١٧٧) من طريق عفان عن وهيب ابن خالد ، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن سعيد بن أبي راشد ، عن يعلى العامري به .

قلت : وهذا إسناد ضعيف وله علتان :

أحدهما : عبد الله بن عثمان بن خثيم ، فإنه صدوق يهم كثيراً وهذا الحديث من أوهامه وذلك :

وهي العلة الثانية : أن البخاري أخرج في كتابه الأدب (رقم ٣٦٦) والفسوي =

وعن بُريدة (رضي الله عنه) قال : كان رسول الله (ﷺ) يخطبنا فجاء الحسن والحسين وعليهما قميصان أحمران يمشيان ويعثران ، فنزل رسول الله (ﷺ) من المنبر فوضعهما بين يديه^(١) ، ثم قال : « صدق الله ﴿ إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ ﴾^(٢) نظرت إلى هذين الصبيين يمشيان ويعثران فلم أصبر حتى قطعت حديثي ورفعتهما»^(٣).

= في تاريخه (٣٠٨-٣٠٩) ، والطبراني في الكبير (٢٢ / ٢٧٣) من طريق عبد الله ابن صالح ، عن معاوية بن صالح ، عن راشد بن سعد ، عن يعلى بن مرة قال : خرجنا مع رسول الله (ﷺ) فدعينا إلى طعام . . فذكر الحديث فذكر في الإسناد راشد بن سعد وليس سعيد بن أبي راشد . قال البخاري - رحمه الله - في التاريخ الكبير (٨ / ٤١٤-٤١٥) لما ذكر كلتا الروایتين : « والأول أصح » . يعني رواية راشد بن سعد . وإن قيل : لما وجهت الخطأ في تسمية الراوي إلى ابن خثيم وليس ممن دونه ؟! قلت : وذلك أن الطبراني قد أخرج في الكبير من طريقين آخرين عن ابن خثيم به :

فالأولى : أخرجها من طريق العباس بن الوليد النرسي ، عن يحيى بن سليم الطائفي ، عن ابن خثيم به (٢٢ / ٢٧٤) .

والثانية : أخرجها من طريق أحمد بن محمد القواس ، عن مسلم بن خالد الزنجي ، عن ابن خثيم به (٣ / ٢١) . وثمة أمر آخر : أن ابن خثيم هو أقل ممن ذكر في الإسناد ضبطاً ، ومن دونه ثقات أثبات . وقد قال الإمام النسائي لما أخرج حديثاً لابن خثيم في سننه (٥ / ٢٤٨) :

« ويحيى بن سعيد القطان لم يترك حديث ابن خثيم ولا عبد الرحمن إلا أن علي ابن المديني قال : ابن خثيم منكر الحديث . وكأن علي بن المديني خلق للحديث » وأما رواية راشد بن سعد فهي ضعيفة أيضاً لأن في إسنادها عبد الله بن صالح كاتب الليث وهو ضعيف الحديث . (خ) .

(١) انظر الإصابة ١ / ٣٢٩ ، وسير أعلام النبلاء ٣ / ٢٥٦ .

(٢) سورة التغابن الآية (١٥) .

(٣) رواه أبو داود (٥ / ٦٥٨) ، والترمذي (١ / ٢٩٠) ، والنسائي (٣ / ١٠٨) ، وابن ماجه (٢ / ١١٩٠) من طريق حسين بن واقد ، عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه =

وعن ابن عباس (رضي الله عنه) قال : رأيت النبي (ﷺ) - فيما يرى النائم - أشعث أغبر بيده قارورة فيها دم ، فقلت : ما هذه يا رسول الله ؟ قال : هذا دم الحسين وأصحابه ، لم أزل ألتقطه منذ الليلة فحسبوه فوجدوه قتل في ذلك اليوم ^(١) .

قال أبو جعفر : قتله رجل من مدحج .

وقال مصعب الزبيري : قتله سنان بن أنس النخعي يوم الجمعة يوم عاشوراء سنة إحدى وستين ^(٢) .

رُوي عن جعفر عن أبيه أنه قُتل وهو ابن بضع وخمسين ^(٣) [سنة] ^(٤) .

= بريدة به . قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب ، إنما نعرفه من حديث الحسين ابن واقد .

قلت : ومع أن البخاري ومسلم قد أخرجاه في صحيحيهما لرواية عبد الله بن بريدة عن أبيه ، إلا أن محمد بن علي الجوزجاني قال : قلت لأبي عبد الله يعني أحمد بن حنبل : سمع عبد الله من أبيه شيئاً ؟ قال : ما أدري ، عامة ما يروى عن بريدة عنه ، وضعف حديثه . وقال إبراهيم الحربي : لم يسمع بن بريدة من أبيه ، وفيما روي عن أبيه أحاديث منكورة ، وسليمان - يعني أخوه - أصح حديثاً التهذيب (١٥٨/٥) . وقال الإمام أحمد - رواية عبد الله - : عبد الله بن بريدة الذي روي عنه حسين بن واقد ما أنكرها - يعني الأحاديث التي رواها حسين عنه . - (خ)

(١) رواه أحمد في مسنده (٢٨٣/١) ، والطبراني في الكبير (١١٦/٣) ، والحاكم في مستدركه (٣٩٧/٤ - ٣٩٨) . من طريق حماد بن سلمة ، عن عمار بن أبي عمار ، عن ابن عباس به . قال الحاكم : صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

قلت : بل عمار هذا صدوق له أوهام ولم أجد من تابعه . (خ)

(٢) انظر كتاب نسب قریش ص ٤٠ ، وتاريخ الطبري ٥ / ٤٦٨ ، والاستيعاب بهامش الإصابة ١ / ٣٧٨ ، وأسد الغابة ٢ / ٢١ .

(٣) انظر التاريخ الكبير قال : قتل وهو ابن تسع وخمسين ١ / ٢ / ٣٨١ ، وابن =

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من « ه » .

أخبرنا أبو طاهر الراراني ، أخبرنا أبو الحسن بن عبدكويه ، حدثنا
 فاروق الخطابي حدثنا الكشي حدثنا مسدد ، حدثنا ابن داود عن ابن أبي
 نُعم عن أبيه عن ابن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ : «إبناي هذان
 سيّدا شباب أهل الجنة إلا ابني الحالة عيسى ويحيى» ^(١) .

=قتيبة في المعارف قال : وهو ابن ثمان وخمسين ، ويقال ابن ستة وخمسين
 ص ٢١٣ وقد رجح ابن كثير تاريخ الوفاة بأنه سنة ٦١ هـ وقال على المشهور
 الذي صححه الواقدي وغير واحد وهو الأصح انظر كتاب استشهاد الحسين لابن
 كثير ص ٧٠ ، ١٢٤ .

(١) صحيح من غير هذا اللفظ :

رواه النسائي في الكبرى (١٥٠ / ٥) وابن حبان في صحيحه (٤١٢ / ١٥) ،
 والفسوي في المعرفة (٦٤٤ / ٢) ، والحاكم في مستدركه (١٦٦ - ١٦٧) ،
 وغيرهم من طرق عن الحكم بن عبد الرحمن بن أبي نعيم ، عن أبيه ، عن أبي
 سعيد الخدري به . قال الحاكم : هذا حديث قد صح من أوجه كثيرة ، وأنا
 أتعجب أنهما لم يخرجاه . فتعقبه الذهبي بقوله : «قلت : الحكم فيه لين» .
 قلت : والحكم هذا صدوق سيء الحفظ كما قال الحافظ ، وقد تفرد عن أبيه
 بزيادة (إلا ابني الحالة عيسى ويحيى) وخالفه يزيد بن مردائه - صدوق - فرواه
 عن أبيه بدون هذه اللفظة . رواه النسائي في الكبرى (١٤٩ / ٥) ، والإمام أحمد
 في مسنده (٣ / ٣) ، وفي الفضائل (٧٧٩ / ٢) ، والطبراني في الكبير (٢٨ / ٣)
 من طرق عن يزيد بن مردائه به . وتابعه يزيد بن أبي زياد : رواه الترمذي في
 سننه (٦٥٦ / ٥) ، والنسائي في الكبرى (١٤٩ / ٥) ، وأحمد في مسنده
 (٦٢ / ٣) ، وفي الفضائل (٧٧١ / ٢) ، والطبراني في الكبير (٢٩ / ٣) ، وأبو نعيم
 في الحلية (٧١ / ٥) . من طرق عن يزيد بن أبي زياد ، عن عبد الرحمن بن أبي
 نعم به . قال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح .

قلت : ولكن يزيد ضعيف الحديث ، ولكن متابعتة لابن مردائه تقوي حديثه هذا
 وللحديث طرق كثيرة عن عدد من الصحابة يتقوى الحديث به ويزيد في صحته
 قوة ولكن بدون هذه الزيادة في المتن . (خ) .

[أخبرنا سليمان بن إبراهيم في كتابه . أخبرنا علي بن ماشاذة في كتابه ، حدثنا أبو أحمد العسال ، حدثنا عبد الله بن محمد البغوي ، حدثنا عبد الرحمن بن صالح حدثنا موسى بن عثمان الحضرمي عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة (رضي الله عنه) قال : كان الحسين مقرباً للنبي (ﷺ) ورضي عنه ، وكان يحبه حباً شديداً فقال : « اذهب إلى أمك » ، فقلت : أذهب معه ، قال : « لا » ، فجاءته برقة من السماء فمشى في ضوئها حتى دخل] ^(١) ^(٢) .

(١) ضعيف :

ورواه الطبراني في الكبير (٤٥/٣) ، وابن الجوزي في العلل المتناهية (٢٥٨/١) .

من طريق عبد الرحمن بن صالح ، عن موسى بن عثمان الحضرمي ، عن الأعمش به . قال الدارقطني - كما في العلل - : تفرد به موسى عن الأعمش . قلت : وموسى بن عثمان هذا متفق على تضعيفه ، قال ابن معين : ليس بشيء . وقال أبو حاتم : متروك الحديث ، وقال ابن عدي : حديثه ليس بالمحفوظ . هذا ، وقد توبع فيه عن أبي صالح :

فقد رواه أحمد في مسنده (٥١٣/٢) ، وابن عدي في الكامل (٨١/٦) ، والطبراني في الكبير (٤٥/٣) ، من طريق كامل أبي العلاء ، عن أبي صالح به . قلت : وهذه متابعة لا يفرح بها ، إذ إن كاملاً هذا ضعيف الحديث ، وقد استكره عليه ابن عدي في كامله . (خ) .

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من « ه » .

ذكر (*) حمزة بن عبد المطلب (رضي الله عنه)

كنيته [٦٥/أ] أبو عمارة ، وقيل : أبو يعلى^(١) ، عم النبي (ﷺ) وأخوه من الرضاعة أرضعتهما ثوية مولاة أبي لهب^(٢).

أسد الله وأسدُ رسوله^(٣) ، وكان أسنَّ من رسول الله (ﷺ) بستين^(٤) ، شهد بدرًا^(٥) وأُستشهد بأحد^(٦) ، أخى رسول الله (ﷺ) بينه وبين زيد بن حارثة^(٧) ، كان يقاتل بين يدي رسول الله (ﷺ) بسيفين^(٨).

-
- (*) مصادر ترجمته : طبقات ابن سعد ٣ / ١ / ٣ ونسب قریش ١٧ ، ٢٥١ ، وتاريخ خليفة ٦٨ ، والمعارف ١٢٤ ، وتاريخ الطبري ٢ / ٥٢٧ ، وفصائل الصحابة للنسائي ٢١ ، والمستدرک على الصحيحین ٣ / ١٩٢ ، وجمهرة أنساب العرب ١٧ ، والاستيعاب بهامش الإصابة ١ / ٢٧١ ، وصفة الصفوة ١ / ٣٧٥ ، وأسد الغابة ٢ / ٤٦ ، والإصابة ١ / ٣٥٣ .
- (١) انظر طبقات ابن سعد ٣ / ١ / ٣ ، والمعارف ١٢٤ ، والمستدرک ٣ / ١٩٢ ، والاستيعاب ١ / ٢٧١ ، والإصابة ١ / ٣٥٣ .
- (٢) انظر الاستيعاب ١ / ٢٧١ ، والإصابة ١ / ٣٥٣ .
- (٣) انظر المغازي للواقدي ١ / ٦٨ ، وطبقات ابن سعد ٣ / ١ / ٣ ، والمعارف ١٢٤ ، والاستيعاب ١ / ٢٧١ .
- (٤) انظر الاستيعاب ١ / ٢٧١ ، وأسد الغابة ٢ / ٤٦ ، والإصابة ١ / ٣٥٤ .
- (٥) انظر المغازي للواقدي ١ / ١٥٣ .
- (٦) انظر المغازي للواقدي ١ / ٢٧٤ ، ٢٨٦ ، ٣٠٠ .
- (٧) انظر أسد الغابة ٢ / ٤٦ ، والإصابة ١ / ٣٥٤ .
- (٨) إسناده مرسل :

رواه الحاكم في مستدرکه (٣/١٩٣-١٩٤) من طريق أبي إسحاق الفزاري ، عن عبد الله بن عون ، عن عمير بن إسحاق ، عن سعد بن أبي وقاص قال :
(كان حمزة بن عبد المطلب يقاتل . . .) فذكره .

قال أبو ذر (رضي الله عنه) : أقسم بالله لنزلت هذه الآية ﴿ هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ . . . ﴾ ^(١) في هؤلاء النفر الستة : حمزة وعلي وعبيدة بن الحارث (رضي الله عنهم) وعتبة وشيبة والوليد بن عتبة ^(٢) .

أخبرنا أبو طاهر الراراني ، أخبرنا أبو الحسن بن عبدكويه ، حدثنا فاروق الخطابي ، حدثنا أبو مسلم الكشي ، حدثنا حجاج بن منهال ، حدثنا صالح المري عن سليمان التيمي عن أبي عثمان النهدي عن أبي هريرة (رضي الله عنه) أن رسول الله (ﷺ) وقف على حمزة حيث استشهد وقد مثل به ، فنظر إلى أمر لم ينظر إلى أمر أوجع لقلبه منه ، فقال : « يرحمك الله ، إن كنت لوصولاً للرحم فعولاً للخيرات ^(٣) » ،

= قلت : وهذا إسناد رواه ثقات ظاهره الصحة ، إلا أنه معلول ، فقد خالف فيه أبا إسحاق الفزاري كل من :

حماد بن أسامة ، كما عند ابن أبي شيبة في مصنفه (٥١٧ / ٧) ، وابن سعد (١٢ / ٣) ، والطبراني في الكبير (١٦٣ / ٣) ، وكذلك إسحاق بن يوسف الأزرق :

كما عند ابن سعد في طبقاته (١٦٣ / ٣) ، ويونس بن بكير كما ذكره الذهبي في السير (١٧٧ / ١) :

فرووه عن عبد الله بن عون ، عن نعيم بن إسحاق قال : (كان حمزة يقاتل . . .) فذكره مرسلًا .

والرواية المرسلة هي الأصوب لتوافق الأكثر عليها ، وكذلك عند أبي إسحاق الفزاري - مع ثقته وتقدمه - أخطاء كثيرة في حديثه ، كما ذكره ابن سعد في طبقاته (٤٨٨ / ٧) . (خ) .

(١) سورة الحج الآية (١٩) .

(٢) انظر صحيح مسلم ٥٤ / ٧ حديث ٣٤ ، وطبقات ابن سعد ٣ / ١ / ١٠ ، وتفسير الآية في تفسير ابن كثير ٣ / ٢١٢ ، وأسباب النزول للواحدي النيسابوري ٢٣١ ، والصحيح المسند من أسباب النزول ص ٩٠ .

(٣) انظر شرح معاني الآثار ٣ / ١٨٣ ، والإصابة ١ / ٣٥٤ .

ولولا حزن من بعدك عليك لسرني أن أدعك حتى تحشر من أفواج شتى، وإيمُ الله لأمثلن بسبعين مكانك»، قال : فنزل جبريل (عليه السلام) والنبى (ﷺ) واقفٌ بعد ، بخواتيم النحل ﴿ وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ [وَلَئِنْ صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ] ﴾^(١) . . . إلى آخر السورة^(٢) ، فصبر رسول الله (ﷺ) وكفر عن يمينه ، وأمسك عما أراد .

(١) النحل الآية (١٢٦) .

(٢) إسناده ضعيف، والحديث حسن :

ورواه ابن سعد (١٣/٣-١٤)، والطبراني في الكبير (٣/١٥٦)، والحاكم في المستدرک، (٣/١٩٧) من طريق صالح المري، عن سليمان التيمي به . قلت : وهذا إسناده ضعيف، فإن صالح المري هذا هو ابن بشير، وهو ضعيف الحديث وله شاهد من حديث أبي بن كعب (رضي الله عنه) . رواه الترمذي (٢٩٩/٥-٣٠٠)، والنسائي في الكبرى (٦/٣٧٦)، وعبد الله بن أحمد في مسند أبيه (٥/١٣٥)، وابن حبان في صحيحه (٢/٢٣٩-٢٤٠)، والحاكم (٢/٣٥٨-٣٥٩)، والبيهقي في الدلائل (٣/٢٨٩) . من طرق عن عيسى بن عبيد، قال : حدثني ربيع بن أنس، عن أبي العالية، عن أبي بن كعب به .

قال الترمذي : هذا حديث حسن غريب من حديث أبي بن كعب .

وقال الحاكم : صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

قلت : بل في إسناده ضعف، فالربيع بن أنس صدوق له أوهام كما قال الحافظ، ثم إنه لم يتابعه على روايته هذه أحد كما أشار إليه الترمذي . فلعل أن تكون هذه الرواية من أوهامه، ولكن حديثه هذا مع حديث أبي هريرة يشعر أن للقصة أصل، ولذلك قد يرتقي الحديث للحسن إن شاء الله تعالى . ثم وجدت له شاهداً آخر من حديث عبد الله بن عباس ولكنه لا يصلح للاعتبار لشدة ضعفه . فقد روى الطبراني في الكبير (١١/٦٢-٦٣)، من طريق أحمد بن أيوب بن =

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من «ر» ، «هـ» .

[أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن ، حدثنا أحمد بن مردويه ، حدثنا عبد الرحمن بن أحمد البلخي ، حدثنا أحمد بن متّ البلخي ، حدثنا إبراهيم بن يوسف البلخي حدثنا عبد العزيز بن أبان عن أبي ماشاذة عن محمد بن كعب : أن حمزة بن عبد المطلب (رضي الله عنه) قال :

حَمَدْتُ اللَّهَ حِينَ هَدَى فُؤَادِي إِلَى الْإِسْلَامِ وَالَّذِينَ الْحَنِيفِ
بَدِينٍ جَاءَ مِنْ رَبِّ عَزِيزٍ خَبِيرٍ بِالْعِبَادِ بِهِمْ لَطِيفٍ
إِذَا تُلِّيتُ رِسَائِلَهُ عَلَيْنَا تَحَدَّرَ دَمْعُ ذِي اللَّبِّ الْحَصِيفِ^(١)

= راشد، ثنا عبد الأعلى، عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن كعب القرظي والحكم بن عتيبة، عن مقسم ومجاهد، عن ابن عباس بنحوه. قلت : وهذا إسناد ضعيف وله علتان :

الأولى : أحمد بن أيوب بن راشد ضعيف الحديث كما قال الهيثمي في المجمع (١٢٠ / ٦).

الثانية : المخالفة، فقد خالفه يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق قال : حدثني رجل من أصحابي عن مقسم عن ابن عباس به وسيأتي تمام الكلام على هذا الإسناد في (ص ٤٧٩) إن شاء الله تعالى مفصلاً. وكذا رواه أيضاً من حديث ابن عباس البيهقي في الدلائل (٢٨٨ / ٣) من طريق يحيى بن عبد الحميد، عن قيس، عن ابن أبي ليلي، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس به. قلت : وهذا إسناد مسلسل بالضعفاء، يحيى بن عبد الحميد هو الخثعمي، وشيخه قيس هو ابن الربيع الأسدي، وكذا ابن أبي ليلي كلهم ضعفاء. وأحسن ما جاء فيه حديث أبي بن كعب (رضي الله عنه) فإنه على ضعف إسناده قد يرتقي بشاهد حديث أبي هريرة إلى الحسن إن شاء الله تعالى. والله أعلم. (خ).

(أ) الرواية كاملة ساقطة من « أ » وأثبتناها من « ر » ، « هـ » وهي رواية سماعية سمعها المؤلف من شيوخه ، ولم نحصل لها على مصدر في المصادر المتيسرة لنا .

فصل

رُوي أَنَّ حمزةَ (رضي الله عنه) كان في قنصٍ لَهُ ، فأقبل متوشحاً فرجع إلى بيته فقالت له مولاته : يا أبا عمارة ، لو رأيت ما لقي ابن أخيك آنفاً من أبي الحكم بن هشام نال منه وآذاه وشمته ، فاحتمل حمزة الغضب لما أراد الله [عز وجل]^(١) به من كرامته فخرج سريعاً ، حتى إذا ما قام على رأسه رفع قوسه فضرب بها أبا جهل فشجّه شجرة منكرة وقال : أشتمته ؟ أنا على دينه ، أقول ما يقول ، فردّ عليّ إن استطعت . وأسلم وتم إسلامه ، فلما أسلم حمزة عرفت قريش^(ب) أن [٦٥/ب] رسول الله (ﷺ) قد عزّ وامتنع ، وأنّ حمزة سيمنعه ، فكفوا عن بعض ما كانوا ينالون منه^(١) .

قال محمد بن إبراهيم التيمي^(٢) : كان حمزة بن عبد المطلب يوم بدر

(١) رواه الطبراني في الكبير (١٥٢/٣) من طريق أحمد بن صالح المصري ، ثنا ابن وهب ، عن أسامة بن زيد الليثي ، عن محمد بن كعب القرظي قال : كان إسلام حمزة . . . فذكره .

قلت : وهذا إسناد مرسل ، رجاله ثقات إلا أسامة بن زيد فهو صدوق سيئ الحفظ .

وله إسناد آخر مرسل ضعيف عند الطبراني (١٥٣/٣) وفيه ابن إسحاق وهو مدلس وقد عنعنه .

ورواه كذلك ابن سعد في طبقاته (٩/٣) بإسناد مرسل أيضاً من طريق محمد ابن كعب القرظي .

وفي إسناده محمد بن عمر الواقدي وهو متروك الحديث . (خ) .

(٢) هو محمد بن إبراهيم بن الحارث بن خالد بن صخر بن تيم . توفي سنة إحدى وعشرين ومائة . انظر طبقات خليفة ص ٢٥٦ .

(١) ما بين المعكوفتين زيادة من « ر ، ه » .

(ب) « قريش » غير موجودة في « ر » .

معلما بريش نعامة ^(١) ، فقال رجل من المشركين : من رجل أُعْلِمَ بريشة نعامة ؟ فقيل : حمزة بن عبد المطلب ، فقال : الذي فعل بنا الأفاعيل ^(٢) .

قيل : قتل الله بيده من المشركين إحدى وثلاثين نفساً ^(٣) كفن يوم قتل غطى بها رأسه وجعل على رجله الإذخر ^(٤) .

قال خبّاب (رضي الله عنه) : لقد رأيت حمزة وما وجدنا له ثوبا يكفن فيه غير بردة ملحء ، إذا غطينا بها رأسه خرجت رجلاه وإذا غطينا رجله خرج رأسه حتى مدت على رأسه وجُعِلَ على رجله الإذخر ^(٥) .

رُوي أن النبي (ﷺ) قال : «لولا أن تجد صفية في نفسها لتركته حتى يحشره الله من بطون السباع» ^(٦) .

(١) انظر المغازي للواقدي ١ / ٧٦ ، وطبقات ابن سعد ٣ / ١ / ٤ .

(٢) انظر المغازي للواقدي ١ / ٨٢ ، وأسد الغابة ٢ / ٤٧ .

(٣) انظر أسد الغابة ٢ / ٤٧ .

(٤) انظر أسد الغابة ٢ / ٤٩ والإذخر : هو حشيش طيب الرائحة أطول من التيل انظر لسان العرب (ذخر) .

(٥) انظر طبقات ابن سعد ٣ / ١ / ٥ ، ٨ ، وأسد الغابة ٢ / ٤٩ ، ومنتخب كنز العمال بهامش المسند ٥ / ١٧٠ .

(٦) ضعيف :

رواه أبو داود (٤ / ١٩٥-١٩٦) ، والترمذي (٣ / ٣٢٦) ، وأحمد (٣ / ١٢٨) والطبراني في الكبير (٣ / ١٥٧) ، وابن سعد (٣ / ١٤) ، والحاكم (٣ / ١٩٦) من طرق عن أسامة بن زيد ، عن الزهري ، عن أنس بن مالك مرفوعاً به .

قال أبو عيسى : «حديث أنس حديث حسن غريب (وجاء في التحفة ١ / ٣٧٦ : غريب) لا نعرفه من حديث أنس إلا من هذا الوجه» . . . «ولا نعلم أحداً ذكره عن الزهري ، عن أنس إلا أسامة بن زيد» .

قلت : وأسامة بن زيد هو الليثي ، صدوق سيء الحفظ ، وقد خالفه الليث بن سعد : فرواه عن الزهري ، عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك ، عن جابر =

= ابن عبد الله أخبره: «أن رسول الله (ﷺ) كان يجمع بين الرجلين من قتلى أحد في ثوب واحد...» الحديث. ولم يذكر فيه «لو لم تجد صفية في نفسها...» إلخ.

رواه البخاري (٤٣٣/٧ رقم ٤٠٧٩).

وقال الترمذي: سألت محمد - يعني البخاري - عن هذا الحديث - يعني حديث أسامة الليثي؟ فقال: حديث الليث عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن كعب ابن مالك عن جابر أصح.

وروي الحديث من وجه آخر من حديث ابن عباس (رضي الله عنهما): رواه ابن ماجة (٤٨٥/١)، وأبن سعد (١٤/٣)، والطبراني (١٥٥/٣)، والحاكم (٣/١٩٧-١٩٨)، والبيهقي في الكبرى (١٣/٤) من طرق عن أبي بكر بن عياش، عن يزيد بن أبي زياد، عن مقسم، عن ابن عباس قال: «لما قتل حمزة يوم أحد أقبلت صفية...» الحديث، وفيه: «لولا جزع النساء لتركته حتى يحشر من حواصل الطير، وبطون السباع».

قال الذهبي في التلخيص على المستدرک: «سمعه أبو بكر بن عياش من يزيد، ليسا بمعتمدين». وقال البيهقي: «لا أحفظه إلا من حديث أبي بكر بن عياش، عن يزيد بن أبي زياد وكانا غير حافظين».

قلت: وأبو بكر بن أبي عياش كان قد اختلط في آخره، وأما يزيد بن أبي زياد فهو ضعيف الحديث وقد تابعه محمد بن كعب القرظي، والحكم بن عتيبة فروياه عن مقسم ومجاهد عن ابن عباس به رواه الطبراني في الكبير (٦٢/١١)، من طريق أحمد بن أيوب بن راشد البصري، عن عبد الأعلى، عن محمد بن إسحاق قال: حدثني محمد بن كعب القرظي والحكم بن عتيبة، عن مقسم ومجاهد به.

قلت: ولكنها متبعة باطلة، ولا يفرح بها، فأحمد بن أيوب بن راشد هذا ضعيف الحديث كما قال الهيثمي في المجمع (١٢٠/٦). هذا وقد خولف فيه:

فرواه يونس بن بكير - صدوق - عن محمد بن إسحاق قال:

حدثني رجل من أصحابي، عن مقسم وقد أدركه، عن ابن عباس به.

رواه البيهقي في الكبرى (١٣/٤) وقال: «وهذا ضعيف، ومحمد بن إسحاق ابن يسار إذا لم يذكر اسم من حدث عنه لم يفرح به». =

وروي عن جابر (رضي الله عنه) عن النبي (ﷺ) قال : « سيدُ الشهداء حمزة بن عبد المطلب » ^(١).

= قلت : ومع ضعفها فإنها هي الأولى من رواية أحمد بن راشد لأن يونس بن بكير أوثق منه وهو ضعيف .
وكذلك رواه الحسن بن عماره ، عن الحكم ، عن مقسم به .
قال البيهقي (١٣ / ٤) بعد أن أورد هذا الطريق : « والحسن بن عماره ضعيف ، لا يحتج بروايته » .
قلت : بل هو متروك ، وهذا من الأحاديث التي كذبها شعبة من أجلها ، وانظر ترجمته من تهذيب الكمال (٢٦٥ / ٦) .
هذا ، ولا يخفي ما في المتن من نكارة إذ إن الشرع قد حث على الإحسان إلى الميت - ولا سيما الشهيد - بتكفينه ودفنه في أحسن صورة . (خ) .
(١) ضعيف :

رواه الحاكم في المستدرک (١٩٥ / ٣) .
من طريق رافع بن أشرس قال : حدثنا حفيد [كذا وجاء في سير الذهبي : خليل] الصفار ، عن إبراهيم الصائغ ، عن عطاء ، عن جابر به .
قال الحاكم : صحيح الإسناد ولم يخرجاه .
فتعقبه الذهبي بقوله : قلت : الصفار لا يدري من هو .
وقال أيضاً في السير (١٧٣ / ١) : هذا غريب .
قلت : وخليد - أو حفيد - هذا لم أجد له ترجمة ، ولكن تابعه حكيم بن زيد الأشعري فرواه الخطيب في تاريخه (٣٧٧ / ٦) وفي الموضح (٣٧١ / ١) .
من طريقين عن حكيم بن زيد الأشعري ^(١) ، عن إبراهيم الصائغ ، عن عطاء ، عن جابر به .

قلت : وهذه متابعة لا تصلح لسبين :
الأول : أن حكيم بن زيد الأشعري هذا ضعيف الحديث ، قال أبو حاتم - كما في الجرح (٢٠٤ / ٣) - صالح ، هو شيخ .
يعني صالح في دينه وعدالته ، أما ضبطه فهو شيخ - وهذا ليس بتوثيق كما ظن البعض ، أما الأزدي فقد سمى حكيم هذا بابن « يزيد » كما جاء في الميزان (٥٨٦ / ١) فقد قال الذهبي : « حكيم بن يزيد ، عن إبراهيم الصائغ ، قال الأزدي : متروك الحديث » . =

(١) هذه النسبة جاءت في التاريخ فقط دون الموضح . (خ) .

= ثم زاد عليه الحافظ في اللسان (٢/ ٣٤٤): «وأُسند له - يعني الأزدي - عن عطاء، عن جابر رفعه: «أفضل الشهداء حمزة ورجل قام إلى إمام جائر فنهاه فأمر بقتله».

قلت: ثم إن الذهبي قد فرق بين حكيم بن زيد وابن يزيد في الميزان واتبعه الحافظ في اللسان، وأوردا في ابن زيد قول الأزدي فيه: «فيه نظر». وهذا يعني أيضاً أنهما اثنان عند الأزدي، فقال في ابن زيد: «فيه نظر» وذكر له روايته عن أبي إسحاق السبيعي.

وقال في ابن يزيد: «متروك الحديث» وذكر له روايته عن إبراهيم الصائغ ثم أسند له حديث «حمزة» هذا.

أما أبو حاتم فقد ذكر أن الذي يروي عن أبي إسحاق السبيعي وإبراهيم الصائغ هو حكيم بن زيد.

ولم يأت هناك ذكر لابن يزيد. فالأمر مشكل، ولكن الراجح عندي أنهما واحد. وذلك أنه قد جاء في بعض الروايات للحديث: «بابن يزيد».

كما رواه الطبراني في الأوسط (رقم ٣٧٦١ - مجمع) من طريق عمار بن نصر، عن حكيم بن يزيد، عن إبراهيم الصائغ^(١).

وهو من نفس طريق رواية الخطيب في تاريخه السابق ذكرها. فاتضح من هنا أنه تارة يسمى بابن زيد، وأخرى بابن يزيد. وعلى كل فالذي يهمنا هنا هو قول الأزدي في راوي هذا الحديث بأنه: «متروك».

السبب الثاني:

أن حكيم بن يزيد هذا - أو ابن زيد - قد اضطرب فيه.

فرواه عن إبراهيم الصائغ، عن عكرمة، عن جابر مرفوعاً به.

رواه الطبراني في الأوسط رقم (٣٧٦١ - مجمع) عن أحمد الحلواني، عن عمار ابن نصر، عن حكيم بن يزيد به.

فجعلناه عن عكرمة لا عن عطاء كما في الرواية الأولى له واضطرابه هذا نتيجة ضعفه، بل هو دليل عليه. =

(١) إلا أن محققه قد أشار أنه في نسخة «المجمع»: يزيد. وجاء في نسخة الأوسط: زيد. (خ).

قال أصحاب التواريخ : قُتِلَ وهو ابن أربع وخمسين سنة ^(١) .

= وله طريق أخرى عن جابر (رضي الله عنه):

رواه أبو حماد الحنفي، عن ابن عقيل، عن جابر مرفوعاً به .

رواه الحاكم في المستدرک (١١٩/٢ - ١٢٠) وقال: «صحيح الإسناد ولم يخرجاه» .

فتعقبه الذهبي بقوله: «أبو حماد هو المفضل بن صدقة، قال النسائي: متروك» .

قلت: وقد أورده ابن عدي في مناكيره لما ترجم له في الكامل (٤١٠ / ٦) .

هذا، وكذا في إسناده عبد الله بن محمد بن عقيل، وهو ضعيف الحديث .

والحديث يروى من حديث ابن عباس (رضي الله عنهما):

رواه الطبراني في الأوسط رقم (٣٧٦٢ مجمع) من طريق أبي الدرداء عبد العزيز

ابن المنيب، عن سعيد بن ربيعة، عن الحسن بن رشيد، عن أبي حنيفة، عن

عكرمة، عن ابن عباس مرفوعاً به .

قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً، ففيه الحسن بن رشيد، قال أبو حاتم - كما في

الجرح (١٤ / ٣) - مجهول، وقال ابنه: «حديثه يدل على الإنكار» . ثم ذكر له

حديثاً منكراً .

وكذا في إسناده أبو حنيفة، وهو النعمان بن ثابت الفقيه، وهو ضعيف الحديث

جداً .

ويروى أيضاً من حديث علي (رضي الله عنه): فرواه الطبراني في الكبير

(١٦٥ / ٣) من طريق أبي إسحاق الشيباني، عن علي بن الحزور، عن الأصبغ

ابن نباتة، عن علي مرفوعاً به .

قلت: وهذا إسناد واه جداً، فإن علي بن الحزور، وشيخه الأصبغ بن نباتة

متروكان الحديث . فالحديث على شهرته بين الناس ولا سيما خواصهم لم يأت

من طريق يصح البتة والله تعالى أعلم . (خ) .

(١) انظر أسد الغابة ٢ / ٤٩ .

(٣٢)

ذكر (*) حذيفة بن اليمان (رضي الله عنه)

هو حذيفة بن اليمان بن حُسيل بن جابر العبسي ، حليف بني عبد الأشهل^(١) شهد أحدًا . قيل : مات بالمدائن^(٢) .

وعن أبي البختري قال : قيل لعلي (رضي الله عنه) أخبرنا عن أصحاب محمد (ﷺ) قال : عن أيهم تسألون؟ قالوا : حذيفة . قال : أعلم أصحاب محمد (ﷺ) بالمنافقين^(٣) .

وعن علقمة قال : أتينا أبا الدرداء (رضي الله عنه) فسألناه عن أشياء فقال : أليس فيكم من أعاذه الله على لسان نبيه من الشيطان ، ابن سمية؟ أليس فيكم صاحب السر الذي لا يعلمه أحد إلا هو ، حذيفة؟^(٤)

وروي أن عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) قال : أيكم يعقل عن

(*) مصادر ترجمته : طبقات ابن سعد ٦ / ١ / ٨ ، ٧ / ٢ / ٦٤ ، وطبقات خليفة ٤٨ ، وتاريخ خليفة ١٨٣ ، والتاريخ الكبير ٢ / ١ / ٩٥ ، والزهد للإمام أحمد ٢٢٤ والمعارف ٢٦٣ ، وفصائل الصحابة للنسائي ٥٨ ، وذيول تاريخ الطبري ١١ / ٥٧٣ ، والمستدرک علی الصحیحین ٣ / ٣٧٩ ، وعارضة الأحوذی ١٣ / ٢١٦ ، والاستيعاب بهامش الإصابة ١ / ٢٧٧ ، وصفة الصفوة ١ / ٦١٠ ، وأسد الغابة ١ / ٣٩٠ ، وسير أعلام النبلاء ٢ / ٣٦١ ، والإصابة ١ / ٣١٧ .

(١) انظر السيرة النبوية لابن هشام ١ / ١٢٥ ، وذيول تاريخ الطبري ١١ / ٥٧٣ ، وأسد الغابة ١ / ٣٩١ .

(٢) انظر طبقات ابن سعد ٦ / ١ / ٨ ، ٧ / ٢ / ٨٤ ، وطبقات خليفة ٤٨ ، ٤٩ ، والمعارف ٢٦٣ ، والإصابة ١ / ٣١٨ .

(٣) انظر المغازي للواقدي ٣ / ١٠٤٥ .

(٤) رواه البخاري (٧/١٢٨ رقم ٣٧٦١)، وانظر فضائل الصحابة للنسائي: ٥٩ .

رسول الله (ﷺ) الأيام التي بين يدي الساعة ؟ فقال حذيفة : أنا ، فقال عمر : هات ، فلعمري إنك عليها لجريء ، قال : فتنة الرجل في جاره وأهله وماله تُكْفَرُهَا الصلاة والصيام والصدقة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، قال : لست عن هذا [٦٦/أ] أسألك، إنما أسألك عن الأيام التي بين يدي الساعة تموج كموج البحر ، فقال حذيفة : لا تخفها يا أمير المؤمنين إن بينك وبينها باباً مُرتَجّاً، قال : أرأيت الباب يكسر كسراً أو يفتح فتحاً ؟ قال : بل يكسر كسراً ، فوضع عمر يده على رأسه فقال : ويحك إنه إذا كسر لم يغلق إلى يوم القيامة ، قال : أجل . قال حذيفة : كان ذلك الباب عمر ^(١) .

(٣٣)

ذكر (*) حارثة بن النعمان (رضي الله عنه)

شهد بدرًا ^(٢) ، هو من بني النجار ^(٣) ، وهو الذي مرّ برسول الله (ﷺ) وهو مع جبريل عند المقاعد ^(٤) .

-
- (١) رواه البخاري (رقم ٧٠٩٦) ، ومسلم (رقم ١٤٤) . (خ) .
- (*) مصادر ترجمته : طبقات ابن سعد ٣ / ٢ / ٥١ ، وطبقات خليفة ٩٠ والتاريخ الكبير ٢ / ١ / ٩٣ ، والمستدرک على الصحيحين ٣ / ٢٠٨ ، والاستيعاب بهامش الإصابة ١ / ٢٨٣ ، صفة الصفوة ١ / ٤٧٠ ، وأسد الغابة ١ / ٣٥٨ ، وسير أعلام النبلاء ٢ / ٣٧٨ ، والبداية والنهاية ٨ / ٥٨ ، والإصابة ١ / ٢٩٨ .
- (٢) انظر المغازي للواقدي ١ / ١٦٢ ، والسيرة النبوية لابن هشام ١ / ٣٥١ ، والبداية والنهاية لابن كثير ٨ / ٥٨ .
- (٣) انظر طبقات خليفة ٩٠ ، وصفة الصفوة ١ / ٤٧٠ ، وأسد الغابة ١ / ٣٥٨ .
- (٤) انظر المغازي للواقدي ٢ / ٤٩٩ ، وصفة الصفوة ١ / ٤٧١ ، وأسد الغابة ١ / ٣٥٩ ، والبداية والنهاية ٨ / ٥٨ .

رُوي عن عائشة (رضي الله عنها) قالت : قال رسول الله (ﷺ):
«دخلت الجنة فسمعت فيها قراءةً فقلت : مَنْ هذا ؟ قالوا : حارثة بن
النعمان ، كَذَلِكُمُ البرَّ كَذَلِكُمُ البرَّ»^(١).

(١) صحيح:

رواه عبد الرزاق في مصنفه (١١/١٣٢ - الجامع) عن معمر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة به.

قلت: كذا وقع في الجامع المضاف إلى المصنف: الزهري عن عروة. ورواه هكذا من طريق عبد الرزاق: أبو نعيم في الحلية (١/٣٥٦) عن الطبراني، عن الدبري، عن عبد الرزاق به.

ثم رواه النسائي في الكبرى (٥/٦٥) عن الدبري ومحمد بن رافع كلاهما عن عبد الرزاق، عن معمر، عن عمرة، عن عائشة به.

وتابعهما الإمام أحمد فرواه في مسنده (٦/١٥١، ١٦٦) عن عبد الرزاق به. فجاء عندهم من طريق عمرة لا عروة.

وتابع معمرًا في روايته هذه: سفيان بن عيينة، فرواه عن الزهري، عن عمرة به. رواه أحمد في مسنده (٦/٣٦)، والحميدي (١/١٣٦) كلاهما عن سفيان به. وكذا رواه ابن حبان (١٥/٤٧٨)، والحاكم (٣/٢٠٨).

وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

قلت: وهو كما قال، فللزهري في حديثه هنا شيخان: عروة، وعمرة، فرواه عنهما جميعًا، ثم رواه عن الزهري هذا الجمع وليس هناك اختلاف. هذا، والحديث قد رواه محمد بن أبي عتيق وموسى بن عقبة كلاهما عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة مرفوعًا به.

رواه النسائي في الكبرى (٥/٦٥)، والبيهقي في الشعب (٦/١٨٣) من طريق أيوب بن سليمان بن بلال، عن أبي بكر الأوسي، عن سليمان بن بلال، عن محمد وموسى به.

قلت: وأيوب بن سليمان هذا يروي نسخة عن أبيه من طريق أبي بكر الأوسي، وهي على شرط البخاري في صحيحه، إلا أن الساجي والأزدي قالوا: يحدث بأحاديث لا يتابع عليها، ثم ساق له الأزدي أحاديث جيدة غريبة على ما ذكره الذهبي في الميزان والحافظ في التهذيب. =

وعن مِقْسَم^(١) عن ابن عباس (رضي الله عنه) قال : مرَّ حارثة بن النعمان على رسول الله (ﷺ) ومعه جبريل بناحية فلم يُسَلِّمْ^(٢) فقال جبريل : ما منعه أن يسَلِّمَ ، أما إنه لو سلَّم لرددت عليه ، ثم قال : أما إنه من الثمانين ، فقال رسول الله (ﷺ) : « وما الثمانون ؟ » قال : يفر الناس عنك غير ثمانين يصبرون معك رزقهم ورزق أولادهم على الله في الجنة ، فلما رجع حارثة سلَّم فقال له رسول الله (ﷺ) : « أَلَا سَلَّمْتَ حين مررت ؟ » قال : رأيتُ معك إنساناً ، فكرهتُ أن أقطع حديثه عليك ، فقال النبي (ﷺ) : « وقد رأيته ؟ » قال : نعم ، قال : « أما إن ذلك جبريل وقد قال : أما إنه لو سلَّم عليك لرددت عليه ، ثم قال : إنه من الثمانين ، قلت : وما الثمانون ؟ قال : يفر الناس عنك ، ويصبرون معك رزقهم ورزق أولادهم على الله في الجنة »^(٣) .

= وضعفه ابن عبد البر في التمهيد .

فالبخاري يروي عنه ما صح من حديثه ، وأما الغرائب التي يتفرد بها ولاسيما ما وقعت فيها مخالفة لما يرويه الثقات - كما هو الحال هنا - فهو مما ضعف بسببها . فالمحفوظ هي رواية الزهري عن عمرة وعروة عن عائشة لرواية الثقات عنه ، وما عداها فهو شاذ . (خ) .

(١) هو مِقْسَم مولى عبد الله بن الحارث بن نوفل يكنى أبا القاسم مات سنة إحدى ومائة . انظر طبقات خليفة ص ٢٨١ .

(٢) منكر :

رواه الطبراني في الكبير (٢٥٧ / ٣) من طريق عمران بن محمد بن عبد الرحمن ابن أبي ليلى ، قال : حدثني أبي ، عن ابن أبي ليلى ، عن الحكم ، عن مِقْسَم ، عن ابن عباس به .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، فإن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى هذا صدوق سيئ الحفظ جداً كما قال الحافظ .

=

(أ) في « ه » ولم يسلم .

= وأما ابنه عمران ففيه جهالة، هذا بالإضافة إلى ما في المتن من نكارة.

والحديث روي من وجه آخر بلفظ آخر عن حارثة بن النعمان:

رواه عبد الرزاق في مصنفه (٢٨٢/١١ - الجامع) وعنه أحمد في مسنده (٤٣٣/٥) والطبراني في الكبير (٢٥٧/٣)، وابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني (١٦/٤ - ١٧)، والبيهقي في الدلائل (٧٤/٧):

من طريق عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة، عن حارثة بن النعمان قال: مررت بالنبي (ﷺ) ومعه رجل جالس بالمقاعد، فسلمت عليه ثم أجزت، فلما رجعت وانصرف النبي (ﷺ) فقال: «هل رأيت الذي كان معي؟». قلت: نعم يا رسول الله قال: «فإنه جبريل (عليه السلام) قد رد عليك السلام».

قال الحافظ في الإصابة (٣١٢/١) إسناده صحيح.

قلت: كلا، فإن معمرًا قد خولف فيه عن الزهري، فقد رواه الزبيدي، وشعيب، وابن أبي عتيق جميعًا عن الزهري، عن عمرة أن حارثة بن النعمان مر برسول الله (ﷺ) وهو نحي جبريل عليه السلام. فذكر نحوه، ذكره ابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني (١٧/٤).

قلت: وهذه الرواية هي الأصوب، لرواية الجمع عن الزهري ولم يتابع معمرًا في روايته هذه - فيما علمت - عن الزهري أحد. إلا أنني لم أجد من نص على رواية عمرة عن حارثة بن النعمان، والراجح عندي أنها مرسلة. والله أعلم. (خ).

ذكر (*) حمزة بن عمر الأسلمي ^(١) (رضي الله عنه)

من بني سلامان بن أفضى بن حارثة ، توفي سنة إحدى ^(١) وستين ، وهو ابن إحدى وسبعين سنة ^(٢) .

أخبرنا سليمان بن إبراهيم في كتابه ، أخبرنا علي بن ماشاذة في كتابه حدثنا بن أحمد حدثنا الحسن بن علي بن زياد ، حدثنا إبراهيم بن حمزة الزبيري ، حدثنا سفيان بن حمزة الأسلمي عن كثير بن زيد عن محمد ابن حمزة الأسلمي عن أبي قال : كنا مع رسول الله (ﷺ) في سفر في ليلة ظلماء ، فأضاءت أصابعي حتى جمعوا عليها ظهرهم وما سقط من متاعهم ، وإن أصابعي لتنير ^(٣) .

(*) مصادر ترجمته : طبقات ابن سعد ٤/٢/٤٥ ، وطبقات خليفة ١١١ ، وتاريخ خليفة ٢٣٥ ، والتاريخ الكبير ٢/١/٤٦ ، والمستدرک علی الصحيحین ٣/٥٢٠ ، والاستيعاب بهامش الإصابة ١/٢٨٦ ، وأسد الغابة ٢/٥٠ ، والبداية والنهاية ٨/٢١٥ والإصابة ١/٣٥٤ .

(١) انظر طبقات ابن سعد ٣ / ٢ / ٤٥ ، وطبقات خليفة ١١١ ، والمستدرک علی الصحيحین ٣ / ٥٢٠ ، وأسد الغابة ٢ / ٥١ ، والبداية والنهاية ٨ / ٢١٥ .
(٢) انظر طبقات ابن سعد ٣ / ٢ / ٤٥ ، والمستدرک علی الصحيحین ٣ / ٥٢٠ ، وأسد الغابة ٢ / ٥١ .

(٣) إسناده ضعيف :

ورواه البخاري في التاريخ الكبير (٣/٤٦) ، والطبراني في الكبير (٣/١٧٥) ، وأبو نعيم (ص ٤٩٤ - ٤٩٥) ، والبيهقي (٦/٧٩) ، في الدلائل لهما .
من طريق سفيان بن حمزة الأسلمي ، عن كثير بن زيد ، عن محمد بن حمزة الأسلمي ، عن أبيه به . =

(أ) ترجمة حمزة بن عمرو الأسلمي ساقطة من « أ » وأثبتناها من « ر » ، « هـ » .

رُوي عن أبي مراوح عن حمزة بن عمرو قال : يا رسول الله : إنني لأجدُ قوةً على الصيام في السفر ، فهل عليّ جناح ؟ فقال (ﷺ) : «هي رخصة الله ، فمن أخذ بها فحسنٌ ، ومن أحب أن يصوم فلا جناح عليه» ^(١) .

وفي رواية عنه قال : إنني رجلٌ أسرد الصوم فأصوم في السفر ، فقال ، : «إن شئت فصم ، وإن شئت فأفطر» ^(٢) .

وفي رواية قال : إنني صاحب سفر وإنني أسرد الصوم وربما صادفني هذا الشهر – يعني رمضان – وأنا أجد القوة ، فإن أنا أصومه أهون علي من أن أؤخره فيكون ديناً عليّ أفأصوم أم أفطر ؟ قال : «أي ذلك شئت يا حمزة» ^(٣) .

=قلت: وهذا إسناد ضعيف ، محمد بن حمزة هذا ذكره ابن حبان في الثقات ، وضعفه ابن حزم ، وقال ابن القطان : لا يعرف حاله ، ففيه جهالة . وكذا كثير ابن زيد فهو صدوق يخطيء كما قال الحافظ في التقریب . (خ) .

(١) صحيح : أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الصوم ١٣ باب ١٧ رقم ١٠٧ ، وانظر البداية والنهاية ٨ / ٢١٥ بالفاظ متقاربة ، وتهذيب تاريخ ابن عساكر ٤ / ٤٥٠ .

(٢) صحيح : أخرجه مسلم في صحيحه ١٣ / ١٧ رقم ١٠٣ ، والنسائي ١٨٥ / ٤ ، ١٨٦ ، والترمذي ٧١١ .

(٣) ضعيف بهذا اللفظ :

رواه أبو داود (٣١٦/٢) ، والطبراني في الكبير (١٧٦/٣ - ١٧٧) ، والحاكم (٤٣٣/١) من طريق عبد الله بن محمد النفيلي ، عن محمد بن عبد المجيد المدني ، عن حمزة بن محمد بن حمزة الأسلمي ، عن أبيه ، عن جده به .

قال الطبراني - كما في تهذيب الكمال ٧ / ١٣٧ - : لم يروه عن حمزة بن محمد إلا محمد بن عبد المجيد ، تفرد به النفيلي .

قلت: وهذا إسناد مسلسل بالمجاهيل ، محمد المدني هذا وشيخه حمزة ووالده =

ذكر (*) حارثة بن سراقه الأنصاري

(رضي الله عنه)

أمه الربيع^(١) ، أخبرنا أبو طاهر الراراني ، أخبرنا أبو الحسن بن عبدكويه حدثنا فاروق ، حدثنا الكشي ، حدثنا محمد بن المنهال ، حدثنا يزيد بن زريع ، حدثنا سعيد عن قتادة عن أنس (رضي الله عنه) قال : قال رسول الله (ﷺ) : «إنها جنة في جنان ، وإن حارثة في الفردوس الأعلى فإذا سألتهم [٦٦ / ب] الله فأسأله الفردوس الأعلى»^(٢) .

قال أنس (رضي الله عنه) : إن حارثة بن الربيع جاء نظاراً يوم بدر وكان غلاماً فجاءه سهم غرب فوق في ثغرة نحره فقتله فجاءت أمه الربيع فقالت : يا رسول الله : قد علمت مكان حارثة مني ، فإن يكن في أهل الجنة فسأصبر وإلا فسيرى الله ما أصنع قال^(٣) : «يا أم حارثة إنها ليست بجنة واحدة ولكنها جنات كثيرة وهو في الفردوس الأعلى» ، فقالت : سأصبر^(٤) .

=محمد الأسلمي فيهم جهالة .

والثابت من حديث حمزة الأسلمي هو ذكر الصيام عامة دون تقييده برمضان ، كما هو ثابت في الصحيح . (خ) .

(*) مصادر ترجمته : طبقات ابن سعد ٣ / ٢ / ٦٨ ، وتاريخ خليفة ٦١ ، والاستيعاب بهامش الإصابة ١ / ٢٨٤ ، وأسد الغابة ١ / ٣٥٥ ، والبداية والنهاية ٨ / ٢١٥ ، والإصابة ١ / ٢٩٦ .

(١) انظر طبقات ابن سعد ٣ / ٢ / ٦٨ ، وأسد الغابة ١ / ٣٥٥ ، والإصابة ١ / ٢٩٦ .

(٢-٣) رواه البخاري في صحيحه (٦/٣١ رقم ٢٨٠٩) من طريق قتادة عن أنس به . (خ) .

(أ) في « هـ » : فقال .

ذكر (*) الحارث بن مالك الأنصاري

(رضي الله عنه)

روى عن زيد الأسلمي قال : رأى النبي (ﷺ) الحارث بن مالك الأنصاري فقال : « كيف أصبحت يا حارث » ؟ قال أصبحت من المؤمنين حقاً ، فقال رسول الله (ﷺ) : « إن لكل حق حقيقة ، فما حقيقة ذلك » ؟ قال : أسهرت ليلي وأظمأت نهاري ، وعزفت عن الدنيا حتى كأني أنظر إلى العرش ، وكأني أنظر إلى عواء أهل النار في النار ، وتزاور أهل الجنة في الجنة ، فقال رسول الله (ﷺ) : « عرفت يا حارث بن مالك فالزم ^(١) ، عبد نور الله الإيمان في قلبه » ، قال الحارث : يا رسول الله فادع الله لي بالشهادة ، فأغیر على سرح النبي (ﷺ) فقتل ^(٢) .

(*) مصادر ترجمته : تاريخ خليفة ١١٣ ، والتاريخ الكبير ١ / ٢ / ٢٥٨ ، والاستيعاب بهامش الإصابة ١ / ٢٩٥ ، وأسد الغابة ١ / ٣٤٦ ، والإصابة ٢٨٩ / ١ .

(١) انظر أسد الغابة ١ / ٣٤٦ ، ومجمع الزوائد ١ / ٥٧ .

(٢) منكر :

رواه الطبراني في الكبير (٣/٣٠٢) ، وعبد بن حميد في مسنده (رقم ٤٤٥ - منتخب) ، والبيهقي في الشعب (٧/٣٦٣) . من طريق ابن لهيعة ، عن خالد بن يزيد السكسكي ، عن سعيد بن أبي هلال ، عن محمد بن أبي الجهم ، عن الحارث بن مالك به .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، ففيه ابن لهيعة وهو ضعيف الحديث . وكذا محمد ابن أبي الجهم فأني لم أجده ، والراجح عندي أنه مصحف ، وصوابه : الجهم ابن أبي الجهم ، وذلك أن المزني لما ترجم لسعيد بن أبي هلال في تهذيبه =

ذكر (*) أبي قتادة الحارث بن ربعي الأنصاري

(رضي الله عنه)^(١)

فارس رسول الله ﷺ^(٢).

روى عن سلمة بن الأكوع قال: قال رسول الله ﷺ: « في ذلك

= (٩٤/١١) ذكر أنه يروي عن الجهم بن أبي الجهم، ولم أجد لمحمد بن أبي الجهم ذكراً في شيوخه. والراجح أن منشأ التصحيف هنا من ابن لهيعة، وأنه من تخاليطه المشهور بها.

والجهم هذا أورده الذهبي في «الميزان» (٤٢٦/١) وقال: «لا يعرف» وروي من حديث أنس (رضي الله عنه):

رواه البيهقي في الشعب (٣٦٢/٧) من طريق أبي الصلت الهروي عن يوسف ابن عطية عن ثابت، عن أنس مرفوعاً به.

قلت: وهذا إسناد واه جداً، فيوسف بن عطية هذا هو البصري الصفار قال البخاري: منكر الحديث.

وقال النسائي: متروك الحديث، وذكره الذهبي في الميزان (٤٦٨/٤)، وقال: مجمع على ضعفه، ثم أورد حديثه هذا في مناكيره.

ورواه البيهقي في الشعب (٣٦٣/٧) من طريق عبدالرزاق، عن معمر، عن صالح بن مسمار وجعفر بن برقان أن النبي ﷺ قال للحارث بن مالك... فذكره.

قال البيهقي: هذا منقطع. (خ).

(*) مصادر ترجمته: طبقات ابن سعد ٦ / ١ / ٨ ، وتاريخ خليفة ٢٢٣ ، والتاريخ الكبير ٢٥٨ / ٢ / ١ ، والاستيعاب بهامش الإصابة ٢٩٤ / ١ ، والمستدرک للحاکم ٤٨٠ / ٣ ، وصفة الصفوة ٦٤٧ / ١ ، وأسد الغابة ٣٢٧ / ١ ، والبدایة والنهاية ٧٠ / ٨ ، والإصابة ١٥٨ / ٤ ، وسیر أعلام النبلاء ٤٤٩ / ٢ .

(١) كنيته أبو قتادة ذكره بها صاحب التاريخ الكبير ، وأسد الغابة .

(٢) انظر أسد الغابة ٣٢٧ / ١ ، والإصابة ١٥٨ / ٣ ، وطبقات ابن سعد ٣١ / ١ / ٣ .

اليوم: خيرُ فرساننا أبو قتادة ، وخير رجالتنا سلمة بن الأكوع^(١).

روي أن أبا قتادة اتخذَ شعراً فقال له رسول الله (ﷺ): «أكرمهُ» فكان يُرجِّلُهُ كل يوم^(٢).

(١) رواه مسلم (٣/١٤٢٩ رقم ١٨٠٧) انظر الاستيعاب بهامش الإصابة ١/٢٩٥ ، وسير أعلام النبلاء ٢ / ٤٤٩ ، والبداية والنهاية ٨ / ٧٠ ، والإصابة ٤ / ١٥٨ ، وتهذيب ابن عساكر ٦ / ٢٣٢ .

(٢) حسن:

رواه عبد الرزاق في مصنفه (١١/ ٢٧٠ - الجامع) ومن طريقه البيهقي في الشعب (٥/ ٢٢٤) عن معمر، عن سعيد بن عبد الرحمن الجحي^(١) أن النبي (ﷺ) قال لأبي قتادة: «إن اتخذت شعراً فأكرمهُ»:

قلت: وهذا إسناد رواه ثقات إلا أنه معضل، فسعيد بن عبد الرحمن هذا ابن جحش الجحشي من أتباع التابعين. كما في تهذيب الكمال (١٠/ ٥٢٥) وله طريق أخرى عن أبي قتادة:

رواه الطبراني في الأوسط (رقم ٤٢٩٤ - مجمع)، والبيهقي في الشعب (٥/ ٢٢٥).

من طريق منصور بن أبي مزاحم، عن إسماعيل بن عياش عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن محمد بن المنكدر، عن جابر مرفوعاً به.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، ففيه إسماعيل بن عياش، وروايته عن غير الشاميين ضعيفة، ثم إنه قد اضطرب فيه اضطراباً شديداً، فقد رواه مرة أخرى عن هشام ابن عروة عن ابن المنكدر عن جابر به.

رواه البيهقي في الشعب (٥/ ٢٢٥).

هذا، وقد خولف فيه:

فرواه حماد بن زيد، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن ابن المنكدر به مرسلًا ، وكذا رواه الثوري عن ابن المنكدر مرسلًا به رواهما البيهقي في الشعب =

(١) وجاءت نسبته في الشعب بـ (الجحشي) وهو تصحيف ولم يتبته إلى هذا التصحيف بعض الأفاضل من المعاصرين فلم يعرفه. (خ).

ذكر (*) حكيم بن حزام بن خويلد (رضي الله عنه)

كنيته أبو خالد ^(١) أسلم يوم الفتح ^(٢) وشهد يوم حنين أعطاه رسول

= (٢٢٥/٥) وقال: «هكذا روي بهذا الإسناد موصولاً، وما قبله بإرساله أصح، ووصله ضعيف».

هذا، ثم وجدت للحديث إسناداً يُقوي في الشواهد عن أبي قتادة فقد روى الطبراني في الأوسط (رقم ٤٢٩٣ - مجمع) عن علي بن سعيد الرازي، عن سليمان بن عمر بن خالد الرقي، عن يحيى بن سعيد الأموي، عن ابن جريج، عن عطاء، عن أبي قتادة، مرفوعاً به.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، من أجل علي بن سعيد الرازي شيخ الطبراني، فقد ضعفه الدارقطني، وأورده الذهبي في الميزان والحافظ في «اللسان». إلا أن للحديث شاهداً من حديث أبي هريرة (رضي الله عنه) رواه أبو داود في سننه (٧٦/٤)، والبيهقي في الشعب (٢٢٤/٥)، وفي الأداب (رقم ٦٩٥). من طرق عن ابن أبي الزناد، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال النبي (ﷺ): «من كان له شعر فليكرمه».

قلت: وهذا إسناد حسن، وعبد الرحمن بن أبي الزناد ^(١) فيه كلام ولكن حديثه حسن لاسيما في الشواهد والمتابعات.

وبهذا الشاهد يتقوى الحديث إلى الحسن. والله أعلم. (خ).

(*) مصادر ترجمته: نسب قريش ٢٣١، ومسند أحمد ٤ / ٤٠١، والتاريخ الكبير ١١ / ١ / ٢، وطبقات خليفة ١٣، وتاريخ خليفة ٢٢٣، وتاريخ الطبري ٢ / ٤٤١، وذيول تاريخ الطبري ١١ / ٥١٥، والمستدرك على الصحيحين ٣ / ٤٨٢، والمعارف ٣١١ والاستيعاب بهامش الإصابة ١١ / ٣٢٠، وصفة الصفوة ١ / ٧٢٥، وأسد الغابة ٢ / ٤٠، وجمهرة أنساب العرب ١١٢، والبداية والنهاية ٨ / ٧٠، وسير أعلام النبلاء ٣ / ٤٤، والإصابة ١ / ٣٤٩.

(١) انظر ذيول الطبري ١١ / ٥١٥، والاستيعاب ١ / ٣٢٠، والإصابة ١ / ٣٤٩.

(٢) انظر المغازي للواقدي ٢ / ٨١٥، والاستيعاب ١ / ٣٢٠، والإصابة ١ / ٣٤٩.

(١) وقد ذكر الشيخ العلامة «الألباني» حفظه الله هذه الرواية في الصحيحة (رقم ٥٠٠) =

اللَّهُ (ﷺ) يوم حنين مائة بعير ^(١) ، وُلِدَ في الكعبة ^(٢) .

قال علي بن عثام : دخلت أمه الكعبة فمخضت فولدت فيها ^(٣) .

قال يعقوب بن عبد الرحمن عن أبيه : عاش حكيم بن حزام عشرين ومائة سنة ؛ ستين في الجاهلية [٦٧/أ] وستين في الإسلام ^(٤) .

قال أهل التاريخ : ولد قبل الفيل بثلاث عشرة سنة ^(٥) .

قال عروة بن الزبير : أعتق حكيم بن حزام مائة رقبة وحمل على مائة بعير في الجاهلية فلما أسلم أعتق مائة رقبة وحمل على مائة بعير ، فسأل

(١) انظر المغازي للواقدي ٣ / ٨٤٥ ، والبداية والنهاية ٨ / ٧١ والإصابة ١ / ٣٤٩ ، وسير أعلام النبلاء ٣ / ٤٥ .

(٢) انظر صفة الصفوة ١ / ٧٢٥ ، والاستيعاب وأسد الغابة ٢ / ٤٠ ، والإصابة ١ / ٣٤٩ ، والبداية والنهاية ٨ / ٧٠ .

(٣) المستدرك على الصحيحين ٣ / ٤٨٢ ، والاستيعاب ١ / ٣٢٠ ، وصفة الصفوة ١ / ٧٢٥ وأسد الغابة ٢ / ٤٠ .

(٤) التاريخ الكبير ١١ / ١ ، والمعارف ٣١١ ، وذيول تاريخ الطبري ١١ / ٥١٥ ، والاستيعاب ١ / ٣٢٠ ، وأسد الغابة ٢ / ٤٠ ، وصفة الصفوة ١ / ٧٢٧ ، والبداية والنهاية ٨ / ٧١ والإصابة ١ / ٣٤٩ .

(٥) انظر المعارف ٣١١ ، وذيول تاريخ الطبري ١١ / ٥١٥ ، والمستدرك على الصحيحين ٣ / ٤٨٢ ، والاستيعاب ١ / ٣٢٠ ، وأسد الغابة ٢ / ٤١ ، والبداية والنهاية ٨ / ٧٠ ، والإصابة ١ / ٣٤٩ .

= وذكر أن لابن أبي الزناد متابعا قويا في جزء لأبي نعيم (تسمية ما انتهى إلينا من الرواة عن سعيد بن منصور عاليا) من طريق سعيد بن منصور عن ابن أبي ذئب ، عن سهيل به .

قلت : وهذا الجزء ليس بين يدي الآن ، إلا أنني في شك من ثبوت هذه المتابعة ، وذلك لأن سعيد بن منصور وكذا داود بن عمرو قد رواه عن ابن أبي الزناد لا ابن أبي ذئب رواه البيهقي في الشعب (٥/٢٢٤) ، وكذلك في الأدب (رقم ٦٩٥) فلعلها تصحفت من الناسخ . والله أعلم . (خ) .

رسول الله (ﷺ) : هل له فيه من أجر ؟ قال : «أسلمت على ما سلف من خير»^(١).

وقال مصعب بن ثابت : حضر حكيم بن حزام عرفة ومعه مائة رقبة ومائة بدنة ومائة بقرة ومائة شاة ، قال : هذا كله لله ، فأعتق^(٢) الرقاب ونحر الهدايا^(٣).

قال حكيم بن حزام : بايعتُ رسولَ الله (ﷺ) ألا أخرجَ إلا وأنا قائمٌ ، أي : لا أموت^(ب) إلا وأنا على الإسلام^(٣).

قيل : كان حكيم بن حزام إذا اجتهد يمينه قال : والذي نَجاني يوم بدر^(٤) وفي رواية : والذي أنعم على حكيم [بن حزام]^(ج) أن لا يكون قتيلاً يوم بدر لا أفعل كذا وكذا .

(١) رواه البخاري (٢٠٠ / ٥) رقم (٢٥٢٨)، ومسلم (١١٤ / ١) رقم (١٢٣). (خ).
(٢) انظر الاستيعاب بهامش الإصابة ١ / ٣٢١ ، وأسد الغابة ٢ / ٤١ ، وسير أعلام النبلاء ٣ / ٥٠ .

(٣) صحيح :

رواه النسائي (٢٠٥ / ٢) رقم (١٠٨٤)، والطبراني في الكبير (٢١٩ / ٣).
من طريق شعبة، عن أبي بشر جعفر بن إياس، عن يوسف بن ماسك، عن حكيم بن حزام به .

وهذا إسناد صحيح، رواه ثقات . (خ).

(٤) انظر السيرة النبوية لابن هشام ٢ / ٢٦١ ، وتاريخ الطبري ٢ / ٤٤١ ، والإصابة ١ / ٣٤٩ ، وسير أعلام النبلاء ٣ / ٤٤ .

(أ) في « ر » : وأعتق . (ب) في « ر » : ألا أموت .

(ج) ما بين المعكوفتين زيادة من « ه » .

[قيل ^(١)] : توفي بالمدينة سنة أربع وخمسين ^(١) ، وقيل : ثمان وخمسين .

لم يقبل ^(٢) شيئاً من أحد بعد النبي (ﷺ) ^(٣) .

قال هشام بن عروة : باع حكيم بن حزام داراً له بمكة من معاوية (رضي الله عنه) ^(ب) ، بمائة ألف ^(٤) ، فقليل له : أبعت دارك بمائة ألف قال : والله إن أخذتها إلا بزق خمر واشهدوا أن ثمنها في سبيل الله تعالى ^(ج) .

(٣٩)

ذكر (*) حرام بن ملحان الأنصاري

(رضي الله عنه)

خال أنس بن مالك (رضي الله عنه) ^(٥) استشهد يوم بئر معونة ^(٦) .

قال أنس : لما طعن يوم بئر معونة أخذ بيده من دمه فنضحه على وجهه ورأسه وقال : فزت ورب الكعبة ، فزت ورب الكعبة ^(٧) .

(١) انظر الاستيعاب ١ / ٣٢٠ ، والإصابة ١ / ٣٤٩ .

(٢) انظر الإصابة ١ / ٣٤٩ .

(٣) انظر أسد الغابة ٢ / ٤٠ ، ٤١ . (٤) انظر الاستيعاب ١ / ٣٢٠ .

(*) مصادر ترجمته : طبقات ابن سعد ٣ / ٧١ ، وتاريخ خليفة ٧٦ ، والمعارف ٢٧١ ، والاستيعاب بهامش الإصابة ١ / ٣٥٢ ، وأسد الغابة ١ / ٣٩٥ ، والإصابة ١ / ٣١٩ .

(٥) انظر : طبقات ابن سعد ٣ / ٧١ ، والاستيعاب بهامش الإصابة ١ / ٣٥٢ ، والإصابة ١ / ٣١٩ .

(٦) انظر المغازي للواقدي ١ / ٣٤٧ ، والسيرة النبوية لابن هشام ٣ / ١٨٥ ، وطبقات ابن سعد ٣ / ٧١ ، وأسد الغابة ١ / ٣٩٥ .

(٧) انظر طبقات ابن سعد ٣ / ٧١ ، وأسد الغابة ١ / ٣٩٥ ، والإصابة ١ / ٣١٩ .

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من « ه » . (ب) في « ر » : (رضي الله عنهما) .

(ج) « تعالى » غير موجودة في « ر » ، « ه » .

ذكر (*) حنظلة بن الربيع الكاتب الأسدي

من بني تيم^(١) [رضي الله عنه]^(ب)

أخبرنا الحسن بن أحمد السمرقندي، أخبرنا محمد بن أحمد بن جعفر، حدثنا محمد بن عبد الله بن زكريا، حدثنا محمد بن عبد الرحمن السرخسي، حدثنا أحمد بن إبراهيم بن حرب بنيسابور، حدثنا علي بن عاصم، حدثنا الجريري، حدثنا أبو عثمان النهدي، حدثنا حنظلة - رجل من بني تيم - من كُتّاب النبي (ﷺ) قال: كنا عند النبي (ﷺ) فوعظنا موعظة رقت منها القلوب وذرفت منها العيون وعرفنا أنفسنا فرجعنا إلى أهلي، فدنت مني المرأة وغيلان لي فنسيت ما كنا فيه عند النبي (ﷺ) فذهبت إلى النبي (ﷺ) [٦٧/ب] وأنا أقول: نافق حنظلة، قال: «كلا، لم تنافق يا حنظلة»، قال: يا رسول الله، كنا عندك فوعظتنا موعظة، فوجلت القلوب وذرفت العيون [وعرفنا أنفسنا]^(ب) فرجعنا إلى أهلي فدنت مني امرأتي وغيل أو غيلان لي

(*) مصادر ترجمته: طبقات ابن سعد ٦ / ١ / ٣٦، وطبقات خليفة ٤٣، وتاريخ خليفة ١٣٢، والتاريخ الكبير ٢ / ١ / ٣٦، والمعارف ٢٩٩، وجمهرة أنساب العرب ٢١٠، والاستيعاب بهامش الإصابة ١ / ٢٧٩، وأسد الغابة ٢ / ٥٨، والإصابة ٣٥٩١١.
(١) انظر طبقات ابن سعد ٦ / ١ / ٣٦.

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من هامش الصفحة.

(ب) ما بين المعكوفتين زيادة من « ه ».

فأخذنا في الدنيا ونسينا ما كنا فيه عندك ، قال : «يا حنظلة لو أنكم كنتم إذا لم تكونوا عندي ، كما تكونون عندي لصافحتكم الملائكة في الطرق وعلى فرشكم ولكن ساعة وساعة»^(١) .

(٤١)

ذكر (*) حنظلة بن أبي عامر^(٢)

غسيل الملائكة^(٣) (رضي الله عنه)

قال محمود بن لبيد^(٤) : التقى حنظلة بن أبي عامر الراهب وأبو سفيان ابن حرب يوم أحد فلما استعلاه حنظلة رآه شداد بن الأسود فضربه فقتله^(٥) ، فقال رسول الله (ﷺ) : «إن صاحبكم حنظلة لتغسله الملائكة، فاسألوا ، أهله ، ما شأنه» ، فسئلتُ صاحبتَه فقالت : خرج حين سمع الهيعة وهو جنب ، فقال رسول الله (ﷺ) : «لذلك غسّله الملائكة»^(٦) .

-
- (١) رواه مسلم (٢١٠٦/٤) رقم (٢٧٥٠) من طريق سعيد بن إياس الجريدي به . (خ) .
(*) مصادر ترجمته : المعارف ٣٤٣ ، وتاريخ الطبري ٢ / ٥٢١ ، والمستدرک ٣ / ٢٠٤ وجمهرة أنساب العرب ١٨٢ ، والاستيعاب بهامش الإصابة ١ / ٢٨٠ ، وصفة الصفوة ١ / ٦٠٨ ، والإصابة ١ / ٣٦٠ .
(٢) هو حنظلة بن عبد الله وكنية عبد الله (أبو عامر) انظر الاستيعاب ١ / ٢٨٠ .
(٣) انظر السيرة النبوية لابن هشام ٣ / ٧٧ ، وأسد الغابة ٢ / ٥٩ .
(٤) محمود بن لبيد من الخزرج من بني النجار ، مات سنة أربع وتسعين . انظر طبقات خليفة ص ٢٣٨ .
(٥) انظر المغازي للواقدي ١ / ٢٧٣ ، ٢٧٤ .
(٦) صحيح : انظر المغازي للواقدي ١ / ٢٧٤ ، والسيرة النبوية لابن هشام ٣ / ٢٠ ، وانظر المستدرک على الصحيحين ٣ / ٢٠٤ ، وقال : هذا حديث صحيح ووافقه الذهبي ، وأسد الغابة ٢ / ٥٩ ، والإصابة ١ / ٣٦١ .

[أخبرنا أبو مسعود السوزرجاني ، حدثنا علي بن ماشاذة ، حدثنا عبد الله بن الحسن حدثنا محمد بن الليث المرّي ، حدثنا شعيب بن سلامة ابن محمد الصريح ، حدثنا موسى بن عتبة عن قريظ عن ابن عباس (رضي الله عنهما) : قتل حنظلة بن عامر يوم أُحُد ، فقال رسول الله ﷺ : « لقد رأيت الملائكة تغسله » ؛ فبعث إلى امرأته فسألها فقالت : سمع الهيعة ^(١) وهو نائم في ثوبه وهو جنب لم يغتسل ^(ب)] .

(٤٢)

ذكر (*) حمامة بن أبي حمامة الدوسي

(رضي الله عنه) ^(ج)

من أصحاب النبي ﷺ ، قدم أصبهان مع أبي موسى الأشعري (رضي الله عنه) غازيا فمات بها مقتولاً ، ودفن بالبواب بمدينة أصبهان ^(١) .

أخبرنا عبد الرحمن بن أحمد الواحدي ، حدثنا عبد الله بن يوسف ، أخبرنا أبو سعيد بن الأعرابي ، حدثنا جعفر بن محمد بن سكين حدثنا عفان ، حدثنا أبو عوانة حدثنا داود بن عبد الله الأودي عن حميد بن عبد الرحمن الحميري : أن رجلاً من أصحاب النبي ﷺ يقال له : حمامة ، جاء

(*) مصادر ترجمته : الاستيعاب بهامش الإصابة ١ / ٣٩٢ ، وأسد الغابة ١ / ٣٦٩ والإصابة ١ / ٣٠٦ ، في أسد الغابة ذكره ابن الأثير باسم حبيب بن حمامة السلمي ١ / ٣٦٩ ، وأسد الغابة ٢ / ٥٩ باسم حمامة الأسلمي ، وفي بعض المصادر : حممة بن أبي حممة الدوسي .
(١) انظر الاستيعاب بهامش الإصابة ١ / ٣٩٢ .

(أ) في هامش « هـ » : الهيعة : الصوت يفرع فيه للقتال .
(ب) الرواية كلها ساقطة من « أ » ، « ر » وأثبتناها من « هـ » . انظر أسد الغابة ٢ / ٥٩ .
(ج) والترجمة كلها ساقطة من « أ » وأثبتناها من « هـ » .

إلى أصبهان في خلافة عمر (رضي الله عنه) فقال: اللهم إن حمامة يزعم أنه يحب لقاءك ، فإن كان حمامة صادقاً فيما يقول فاعزم له على صدقه ، وإن كان كاذباً فاعزم له عليه ، اللهم لا ترد حمامة من سفره هذا فأخذه مبطوناً فمات بأصبهان ، قام أبو موسى فقال : أيها الناس ، إنه والله ما سمعنا فيما سمعنا من نيككم ولا فيما بلغ علمنا إلا أن حمامة مات شهيداً [١].

باب الخاء

(٤٣)

ذكر (*) خباب بن الأرت (رضي الله عنه)

من المهاجرين الأولين (٢) .

قال مجاهد : أول من أظهر إسلامه رسول الله (ﷺ) وأبو بكر وخباب وبلال وصهيب وعمار . هكذا قال مجاهد (٣) .

(١) إسناده مرسل:

ورواه أبو داود الطيالسي في مسنده (٢٥٣٤)، والطبراني في الكبير (٥٤/٤) وعنه أبو نعيم في تاريخه (٧١/١).
من طريق أبي عوانة، عن داود بن عبد الله الأودي ، عن حميد بن عبد الرحمن الحميري به .

قلت : وهذا إسناده رواته ثقات ، إلا أنه مرسل . (خ).

(*) مصادر ترجمته : طبقات ابن سعد ٣ / ١١٦ / ١ ، ٨ / ١ / ٦ ، وطبقات خليفة ١٧ ، ١٢٦ ، وتاريخ خليفة ١٩٢ وحلية الأولياء ١ / ١٤٣ ، والتاريخ الكبير ٢ / ١٧٥ ، والمعارف ٣١٦ ، وذيول تاريخ الطبري ١١ / ٥٥٨ وتاريخ الطبري ٥ / ٦٢ ، ٦١ / ٦٢ ، والمستدرک علی الصحیحین ٣ / ٣٨١ . والاستيعاب بهامش الإصابة ١ / ٤٢٣ ، وصفة الصفوة ١ / ٤٢٧ ، وأسد الغابة ٢ / ٩٨ وسير أعلام النبلاء ٢ / ٣٢٣ ، والإصابة ١ / ٤١٦ .

(٢) انظر الاستيعاب بهامش الإصابة ١ / ٤٢٣ - وحلية الأولياء ١ / ١٤٣ .

(٣) انظر أسد الغابة ٢ / ٩٨ ، وزاد : وسمية أم عمار . وسير أعلام النبلاء ٢ / ٣٢٥ .

وأما محمد بن إسحاق فذكر أن إسلام خباب بعد تسعة عشر إنساناً
وخباب كمل العشرين ^(١) .

قال أهل التاريخ : كان خباب حليف بني زهرة ، وكان قينا في
الجاهلية ^(٢) .

قال الشعبي : سأل عمر خباباً عما لقي من المشركين ، فقال خباب :
يا أمير المؤمنين انظر إلى ظهري ، فقال عمر : ما رأيت كاليوم ، قال :
أوقدوا لي نارا فما أطفأها إلا ودك ظهري ^(٣) .

وعن الشعبي عن خباب قال : لم يكن أحد إلا أعطى ما سأله يوم
عذبهم المشركون إلا خباباً كانوا يضجعونه على الرضف فلم يستغنوا منه
شيئاً ^(٤) .

وفي رواية : عن الشعبي قال : أعطوهم ما سألوا إلا خباباً فجعلوا
يلزقون ظهره بالرضف حتى ذهب لحم متنه ^(٥) .

وعن كردوس الغطفاني قال : أسلم خباب سادس ستة ^(٦) .

(١) انظر السيرة النبوية لابن هشام ١ / ٢٦٩ . وسير أعلام النبلاء ٢ / ٣٢٤ .

(٢) انظر طبقات ابن سعد ٣ / ١٦ ، والتاريخ الكبير ٢ / ١١٥ / ٢ / ٣١٦ والمعارف ٣١٦
وأسد الغابة ٢ / ٩٨ .

(٣) انظر الاستيعاب ١ / ٤٢٤ ، وصفة الصفوة ١ / ٤٢٩ ، وأسد الغابة ٢ / ٩٩ ،
والودك : دسم اللحم ودهنه . وانظر حلية الأولياء ١ / ١٤٤ .

(٤) انظر حلية الأولياء ١ / ١٤٤ .

(٥) انظر أسد الغابة ٢ / ٩٨ .

(٦) انظر المستدرک على الصحيحين ٣ / ٣٨٣ وأسد الغابة ٢ / ٩٨ وصفة الصفوة
١ / ٤٢٧ وحلية الأولياء ١ / ١٤٣ .

وفي رواية عن مجاهد : أول من أظهر الإسلام سبعة : رسول الله (ﷺ) وأبو بكر وخباب وصهيب وبلال وعمّار وسمية أم عمار ، فأما [٦٨/أ] رسول الله (ﷺ) ، فمنعه أبو طالب وأما أبو بكر فمنعه قومه ، وأما الآخرون فالبسوهم أدرع الحديد ثم صهروههم في الشمس فبلغ منهم الجهد ما شاء الله أن يبلغ من حرّ الحديد والشمس ^(١) .

وعن طارق بن شهاب قال : كان خبّاب من المهاجرين الأوّلين وكان ممن ^(٢) يعذب في الله .

قال أصحاب السير : كان من السابقين الأوّلين ، شهد بدرًا والمشاهد ^(٣) . قال أبو ليلى الكندي : جاء خبّاب إلى عمر (رضي الله عنهما) فقال : ادن فما أحد أحق بهذا المجلس منك فجعل خباب يريه آثارًا في ظهره مما عذبه المشركون ^(٤) .

(١) انظر حلية الأولياء ١ / ١٤٤ .

(٢) انظر أسد الغابة ٢ / ٩٨ وحلية الأولياء ١ / ١٤٣ .

(٣) انظر طبقات ابن سعد ٣ / ١ / ١١٧ ، وأسد الغابة ٢ / ٩٨ .

(٤) انظر طبقات ابن سعد ٣ / ١ / ١١٧ .

(أ) « ممن » ساقط من « هـ » .

فصل

روي أن الأقرع بن حابس وعيينة بن حصن وجماعة من رؤساء العرب جاءوا فوجدوا النبي (ﷺ) قاعداً مع عمّار وصهيب وبلال وخباب في أناس من ضعفاء المؤمنين ^(١) فلما رأوهم حفزوهم، فخلوا به ، فقالوا : إن وفود العرب تأتيك فنستحي أن ترانا العرب قعودا مع هذه الأعداء ^(ب) فإذا جئناك فأقمهم عنا، قال : «نعم» ، قالوا : فاكتب لنا عليك كتاباً ، فدعا [علياً] ^(ج) بالصحيفة ليكتب ، قال خباب : ونحن قعود في ناحية إذ نزل جبريل (عليه السلام) فقال : ﴿ وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ ﴾ ^(١) الآية إلى قوله : ﴿ وَإِذَا جَاءَكَ الَّذِينَ

(١) ضعيف :

رواه ابن ماجة (١٣٨٢/٢) ، وابن جرير في تفسيره (١٢٧/٧) من طريق عمرو ابن محمد العنقزي ، عن أسباط بن نصر ، عن إسماعيل بن عبد الرحمن السدي، عن أبي سعد الأزدي ، عن أبي الكنود ، عن خباب قال : «جاء الأقرع بن حابس ، وعيينة بن حصن الفزاري فوجدوا رسول الله (ﷺ) مع صهيب ، وبلال ، وعمار وخباب... فذكره.

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، أسباط بن نصر هذا صدوق كثير الخطأ يغرب كما قال الحافظ .

وكذا فيه أبو سعد - ويقال أبو سعيد - الأزدي ، وأبو الكنود ففيهما جهالة . قال الحافظ بن كثير في تفسيره (١٣٥/٢) : وهذا حديث غريب ، فإن هذه الآية مكية ، والأقرع بن حابس وعيينة إنما أسلما بعد الهجرة بدهر . والثابت في تأويل هذه الآية ، هو ما رواه مسلم في صحيحه (١٨٧٨/٤ برقم ٤٦) من طريق المقدام بن شريح ، عن أبيه ، عن سعد قال : =

(أ) في « هـ » المسلمين . (ب) في « هـ » هؤلاء الأعداء .

(ج) ما بين المعكوفتين زيادة من « ر » .

يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا فَقُلْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ ﴿١﴾ . فرمى رسول الله (ﷺ) الصحيفة ودعانا، فأتيناه وهو يقول : «سَلَامٌ عَلَيْكُمْ» ، فدنونا منه حتى وضعنا رُكْبَنَا على ركبته وكان رسول الله (ﷺ) يجلس معنا فإذا أراد أن يقوم قام وتركنا فأنزل الله (عز وجل) : ﴿وَأَصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ﴾ ﴿٢﴾ قال : فكنا بعد ذلك نَقْعُدُ مع النبي (ﷺ) فإذا بلغنا الساعة التي كان يقوم فيها قمنا وتركناه وإلا صبر أبداً حتى نقوم ﴿٣﴾ .

= «كنا مع النبي (ﷺ) ستة نفر. فقال المشركون للنبي (ﷺ): اطرده هؤلاء لا يجترئون علينا. قال: وكنت أنا وابن مسعود، ورجل من هذيل وبلال، ورجلان لست أسميهما فوقع في نفس رسول الله (ﷺ) ما شاء الله أن يقع. فحدث نفسه، فأنزل الله (عز وجل) : ﴿وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ﴾ .
ومع إخراج مسلم للحديث في صحيحه إلا أن الحاكم رواه في مستدركه (٣/٣١٩) من طريق المقدام به وادعى أن الشيخين لم يخرجاه !
ولم يعقب الذهبي في تلخيصه عليه، ثم جاء ابن كثير فعزا الحديث في تفسيره (٢/١٣٥) للحاكم وابن حبان فقط، وغفر الله للجميع. (خ).
(١) الأنعام من الآية (٥٢) إلى الآية (٥٤) قال الواحدي النيسابوري في أسباب النزول ص ١٦٣ : قال عكرمة : نزلت في الذين نهى الله تعالى نبياه (ﷺ) عن طردهم فكان إذا رآهم النبي (ﷺ) بدأهم بالسَّلام وقال : «الحمد لله الذي جعل في أمتي من أمرني أن أبدأهم بالسَّلام». وانظر تفسير ابن كثير ٢ / ١٣٥ قال : أي فأكرمهم برد السلام عليهم وبشرهم برحمة الله الواسعة الشاملة لهم . وانظر السيرة النبوية لابن هشام ١ / ٤٢٠ .
(٢) الكهف الآية (٢٨) . انظر أسباب النزول للواحدي النيسابوري ٢٢٤ ، ٢٢٥ .
وتفسير الحافظ ابن كثير ٣ / ٨٠ .

(أ) في هامش الأصل قال الناسخ : «قلت : بقي من الحديث شيء أهمله المصنف وهو أنه (ﷺ) كان إذا رآهم قال : «أهلاً بمن عاتبني الله فيهم» وانظر حلية الأولياء ١ / ١٤٦ ، ١٤٧ .

فصل

رُوي عن خَبَّاب (رضي الله عنه) قال أتينا رسول الله (ﷺ) وهو متوسدٌ برداً له في ظل الكعبة فشكونا إليه فقلنا : يا رسول الله ألا تدع الله لنا ، ألا تتصر لنا ، فجلس محمّاراً لونه ، فقال : « إِنَّ مَنْ كَانَ قبلكم [ليؤتى بالرجل] ^(١) فيحفر له في الأرض ثم يجاء بالمنشار فيوضع على رأسه فيجعل فرقتين ما يصرفه عن دينه أو يمشط بأمشاط الحديد ما دون عظمه من لحم أو عصب ما [٦٨ / ب] يصرفه عن دينه ^(٢) . وليُتمنَّ اللهُ هذا الأمر ^(٣) حتى يسير الراكب من صنعاء إلى حضر موت ، لا يخاف إلا الله ولكنكم تعجلون » ^(٤) .

وفي رواية : « لا يخاف إلا الله والذئب على غنمه » ^(٥) .

فصل

قال أهل التاريخ : تُوفي خَبَّاب [رضي الله عنه] ^(ج) مُنْصَرَفَ عَلِيٍّ (رضي الله عنه) من صفين إلى الكوفة ، وهو أول من قُبِرَ بظهر الكوفة من أصحاب النبي (ﷺ) ^(١) .

(١) انظر المستدرک علی الصحیحین ٣ / ٣٨٣ .

(٢) انظر أسد الغابة ٢ / ٩٨ ، وحلية الأولياء ١ / ١٤٤ .

(٣) رواه البخاري (١٢ / ٣٣٠ رقم ٦٩٤٣) . (خ) .

(٤) انظر طبقات ابن سعد ٧ / ١١٨ / ١ والتاريخ الكبير ذكره سنة (٣٧هـ)

٢ / ٢١٥ ، والطبري في تاريخه ٥ / ٦١ ، وانظر المستدرک علی الصحیحین

٣ / ٣٨٢ وقال الظهير : هو خارج المدينة .

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من هامش الصفحة .

(ب) في « ر » : هذا الدين .

(ج) ما بين المعكوفتين زيادة من « ر » ، « هـ » .

قال يحيى بن جعدة : عاد ناس من أصحاب محمد (ﷺ) خباباً فقالوا : أبشر أبا عبد الله ، تَرَدُّ على محمد (ﷺ) ^(١) .

وعن زيد بن وهب ^(٢) قال : سرنا مع علي (رضي الله عنه) حين رجع من صفين حتى إذا كان عند باب الكوفة إذ نحنُ بقبور سبعة على أيّماننا فقال : ما هذه القبور ؟ قالوا : يا أمير المؤمنين إن خبّاب بن الأرتّ توفي بعد مخرجك إلى صفين ، وأوصى بأن يُدفن بظهر الكوفة ، وكان ^(٣) الناس إنّما يدفنون موتاهم في أفنيتهم وعلى أبواب دورهم ، فلما رأوا خباباً أوصى أن يدفن بالظهر [وبالظهر] ^(ب) يعني بظهر الكوفة – فقال علي (رضي الله عنه) : رحم الله خبّاباً أسلم راجباً وهاجر طائعاً ، وعاش مجاهداً ، وابتلي في جسمه أحوالاً ولن يُضيعَ الله أجرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا ^(٤) ، ثم دنا من القبور فقال : السلام عليكم يا أهل الديار من المؤمنين والمسلمين ، أنتم لنا سلفٌ فارطٌ ، ونحن لكم تبعٌ ، عما قليل لاحقٌ ، اللهم اغفر لنا ولهم وتجاوز بعفوك ^(ج) عنا وعنهم طوبى لمن ذكر المعاد وعمل للحساب وقنع بالكفاف ، ورضي عنه الله (عز وجل) ^(٥) .

قيل : توفي خبّاب وهو ابن ثلاث وسبعين سنة ^(٥) .

(١) انظر طبقات ابن سعد ٣ / ١ / ١١٨ .

(٢) هو زيد بن وهب الجهني يكنى أبا سليمان مات اثنتين وثمانين . انظر طبقات خليفة ص ١٥٨ .

(٣) اقتباس من سورة الكهف الآية (٣٠) : ﴿ إِنَّا لَأَنْضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا ﴾ .

(٤) انظر تاريخ الطبري ٦١/٥ ، وأسد الغابة ٢ / ١٠٠ ، وحلية الأولياء ١ / ١٤٧ .

(٥) انظر طبقات ابن سعد ١ / ٧ / ١١٨ ، ٨ / ١ / ٦ ، والمستدرک على الصحيحين

٣ / ٣٨٢ ، وأسد الغابة ٢ / ١٠٠ ، والإصابة ١ / ٤١٦ ، وسير أعلام النبلاء ٢ / ٣٢٣

(أ) في «هـ» فكان الناس . (ب) ما بين المعكوفتين زيادة من هامش الصفحة .

(ج) بعفوك : ساقط من «هـ» .

ذكر (*) أبي أيوب خالد بن زيد الأنصاري (رضي الله عنه)

قال ابن إسحاق في تسمية السبعين الذين بايعوا بالعقبة ، قال : ومن بني النجار ، أبو أيوب ، وهو خالد بن زيد بن كليب ^(١) ، شهد بدرًا ^(٢) .
قال أهل التاريخ : بايع في العقبة الثانية ^(٣) .

قالوا: قدم النبي (ﷺ) المدينة ليلاً فتنازعه القوم ، أيهم ينزل عليه ، فقال رسول الله (ﷺ) : « إِنِّي أَنْزَلُ اللَّيْلَةَ عَلَى بَنِي النَّجَارِ ، أَخُوَالِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ أَكْرَمُهُمْ بِذَلِكَ » ^(٤) .

قال أبو أيوب (رضي الله عنه) : لما نزل رسول الله (ﷺ) في بيتي

(*) مصادر ترجمته : طبقات ابن سعد ٣ / ٢ / ٤٩ ، طبقات خليفة ٨٩ ، تاريخ خليفة ٢١١ ، التاريخ الكبير ٢ / ١ / ١٣٦ ، المعارف ٢٧٤ ، تاريخ الطبري ٢ / ٦١٧ ، وذيول تاريخ الطبري ١١ / ٥١٥ ، ٥٧٤ ، وجمهرة أنساب العرب ٤٣٨ ، وصفة الصفوة ١ / ٤٦٨ ، وأسد الغابة ٢ / ٨٠ ، وسير أعلام النبلاء ٢ / ٤٠٢ ، والبداية والنهاية ٨ / ٦٠ ، والإصابة ١ / ٤٠٥ .

(١) انظر السيرة النبوية لابن هشام نقلاً عن ابن إسحاق ٢ / ٦٦ ، والتاريخ الكبير ٣ / ١ / ١٣٦ ، وأسد الغابة ٢ / ٨٠ .

(٢) انظر طبقات خليفة ٨٩ ، والتاريخ الكبير ٢ / ١ / ١٣٦ ، وصفة الصفوة ١ / ٤٦٩ ، والإصابة ١ / ٤٠٥ .

(٣) انظر طبقات ابن سعد ٣ / ٢ / ٤٩ ، وطبقات خليفة ٨٩ ، وذيول تاريخ الطبري ١١ / ٥١٥ ، والإصابة ١ / ٤٠٥ .

(٤) انظر تاريخ الطبري ٢ / ٣٩٦ ، والبداية والنهاية بمعناه ٨ / ٦٠ ، والتاريخ الصغير للبخاري (٢٦ / ١) ، ومناقب الشافعي للبيهقي (٢٣٩ / ١١) ، ومصنف ابن أبي شيبة (٢٣٩ / ١٤) وطبقات ابن سعد الكبرى (٨١ / ٢ / ٤) والفتح لابن حجر (٢٤٦ / ٧) .

نزل في السفلى وأنا وأم أيوب [١/٦٩] في العلو قال : فقلت له بأبي أنت وأمي ، إني أكره وأعظم أن أكون فوقك وتكون تحتي فكن أنت في العلو ونزل نحن في السفلى ، قال : «يا أبا أيوب إن أرفق بنا وبمن يغشانا أن نكون في أسفل البيت» ، قال : فكان رسول الله (ﷺ) في سفله وكنا فوقه في المسكن ، فلقد انكسر حُبُّ لنا فيه ماء فقمنا أنا وأم أيوب بقطيفة لنا مالنا لحاف غيرها ننشف بها الماء تخوفاً أن يقطر على رسول الله (ﷺ) شيء ^(١) .

وروي عن عائشة (رضي الله عنها) في حديث الإفك : أن امرأة أبي أيوب قالت لأبي أيوب : ألم تسمع ما يتحدث الناس ؟ قال : وما يتحدثون ؟ فأخبرته بقول أهل الإفك ، فقال : ما يكون لنا أن نتكلم بهذا سبحانه ^(٢) هذا بهتان عظيم ، فأنزل الله (عز وجل) : ﴿وَلَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُمْ مَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَتَكَلَّمَ بِهَذَا سُبْحَانَكَ هَذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ﴾ ^(٣) .

(١) انظر المستدرک على الصحيحین ٣ / ٤٦١ ، وقال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم وأسد الغابة ٢ / ٨١ ، والإصابة ١ / ٤٠٥ ، والبداية والنهاية ٨ / ٦٠ ، وانظر ما سبق هنا في (ص/٦٦) .
(٢) سورة النور : ١٦ . والأثر ضعيف :

رواه ابن جرير في تفسيره (٧٧/١٨) من طريق محمد بن إسحاق ، عن أبيه ، عن بعض رجال بني النجار أن أبا أيوب خالد بن زيد قالت له امرأته . فذكره . قلت : وهذا إسناد ضعيف ، ففيه محمد بن إسحاق ، وهو مدلس وقد عنعنه . وكذلك فيه من لم يسم . وله طريق أخرى عن أفلح مولى أبي أيوب أن أم أيوب قالت لأبي أيوب . فذكره .

ذكره ابن كثير في تفسيره (٣/٢٧٣) . بإسناد فيه الواقدي وهو متروك ، وقد اتهم بالكذب . (خ) .

(١) ذكر الناسخ في هامش الصفحة : في الأصل : (سبحان الله) .

وعن محمد بن سيرين : أنَّ أبا أيوب غزا زمن يزيد بن معاوية
فمرض فقال لهم : قدّموني في أرض الروم ما استطعتم ، ثم ادفنوني^(١) .
قال المدائني : مات أبو أيوب بالقسطنطينية ودُفِنَ في أصل المدينة^(٢)
ودخل عليه يزيد بن معاوية فقال : ما حاجتك ؟ قال : تعمق قبري
وتوسّعهُ^(*) ، (٣) .

-
- (١) انظر أسد الغابة ٢ / ٨٢ ، والبداية والنهاية ٨ / ٦١ .
(٢) انظر المستدرک ٣ / ٤٥٨ وزاد : أن الروم يتعاهدون قبره ويزورنه ويستسقون
به إذا قحطوا . وانظر التعليق الآتي .
(*) قال الناسخ في هامش الصفحة : «قلت : هذا الرجل المذكور من جملة كراماته
أن الروم إذا أجذبوا، يستسقوا عند قبره فيسقوا، وله كرامات غير ذلك والله
أعلم» . أ. هـ .
وسواء صحت تلك الكرامة أم لم تصح ، لا يشرع فعلها ولا يجوز ، لما فيها من
مخالفة واضحة لأصول التوحيد والعبادة ، وهي التبرك بالأموات والمقبورين ،
ومن أراد التوسع فليراجع كتاب «قاعدة جلييلة في التوسل والوسيلة» لابن
تيمية ، وكتاب «التوسل» للألباني . والله المستعان . (ش) .
(٣) ذكر الأثر الطبري في تاريخه ١١ / ٥١٥ ، والحاكم في المستدرک ٣ / ٤٥٨ ،
وابن الجوزي في صفة الصفوة ١ / ٤٧٠ ، وابن كثير في البداية والنهاية ٨ / ٦١ .

ذكر (*) خالد بن الوليد المخزومي

(رضي الله عنه)

هو خالد بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم كنيته
أبوسليمان ^(١) يقال له : سيف الله ^(٢) ، هاجر بعد الحديبية هو وعمرو بن
العاص وعثمان بن طلحة فقال رسول الله (ﷺ) حين رأيهم : «رَمَكُمُ
مَكَّةُ بِأَفْلاذِ كَبِدِهَا» ^(٣) .

قال أهل التاريخ : أمه لبابة ، وخالته ميمونة ، زوجة النبي (ﷺ) ^(٤) .

(*) مصادر ترجمته : طبقات ابن سعد ٤ / ٢ / ١ ، ٧ / ٢ / ١١٨ ، ونسب قريش
٣٢٠ وطبقات خليفة ١٩ ، وتاريخ خليفة ٨٦ ، ٨٨ ، ٩٢ ، ١٥٠ ، والتاريخ
الكبير ٢ / ١ / ١٣٦ ، وذيول الطبري ١١ / ٥٥٩ ، والاستيعاب بهامش
الإصابة ١ / ٤٠٥ ، والمستدرك على الصحيحين ٣ / ٩٦ ، والمعارف ٢٦٧ ،
وصفة الصفوة ١ / ٦٥٠ ، وأسد الغابة ٢ / ٩٣ ، والبداية والنهاية ٧ / ١١٥
والإصابة ١ / ٤١٣ .

(١) انظر التاريخ الكبير ٢ / ١ / ١٣٦ ، والمستدرك للحاكم ٣ / ٢٩٧ ، وأسد
الغابة ٢ / ٩٣ والإصابة ١ / ٤١٣ .

(٢) انظر طبقات ابن سعد ٧ / ٢ / ١٢٠ ، ونسب قريش ٣٢٠ ، والتاريخ الكبير
٢ / ١ / ١٣٦ ، والاستيعاب ١ / ٤٠٨ .

(٣) انظر نسب قريش ٤٠٩ ، والاستيعاب ١ / ٤٠٦ ، وأسد الغابة ٢ / ٩٣ ،
ومختصر تاريخ دمشق لابن عساكر (٥ / ٩٧) .

(٤) انظر طبقات ابن سعد ٧ / ٢ / ١١٩ ، وذيول تاريخ الطبري ١١ / ٥٥٩ ،
والاستيعاب ١ / ٤٠٦ ، وأسد الغابة ٢ / ٩٣ .

شهد فتح مكة وحنيناً ومؤتة ، جعله النبي (ﷺ) يوم فتح مكة على مقدمته ^(١) .

قال النبي (ﷺ) : « نعم عبد الله وأخو العشيرة خالد » ^(٢) .

(١) انظر البداية والنهاية ٧ / ١١٦ بنحوه .

(٢) صحيح :

رواه أحمد في مسنده (٨/١) وفي الفضائل (٨١٥/٢) وفي الفضائل (٨١٥/٢)، وابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني (٢/٢٥)، والطبراني في الكبير (١٠٣/٤)، والحاكم في المستدرک (٣/٢٩٨).

من طريق الوليد بن مسلم، قال: حدثني وحشي بن حرب بن وحشي، عن أبيه، عن جده مرفوعاً به .

قلت: وهذا إسناد ضعيف، فوحشي بن حرب هذا ووالده فيهما جهالة، وقال صالح جزرة لا يشتغل بهما .

ولكن للحديث شاهد صحيح من حديث أبي هريرة (رضي الله عنه) رواه ابن عساكر في تاريخه (كما في الصحيحة رقم ١٢٣٧) من طريقين عن عبد العزيز الدراوردي، عن عبد الواحد بن أبي عون، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة مرفوعاً به .

قلت: وهذا إسناد صحيح، رواه ثقات، وعبد الواحد بن أبي عون هذا وثقه ابن معين والبخاري وقال أبو حاتم: من ثقات أصحاب الزهري . وقال النسائي: ليس به بأس، وأما ابن حبان فقد ذكره في الثقات، وقال: يخطيء، وهذا غريب منه .

فالإسناد صحيح، وللحديث شواهد أخرى تتقوى بها صحته .

ثم وجدت لحديث أبي هريرة متابعاً لعبد الواحد بن أبي عون فقد تابعه نجيب أبو معشر عن سعيد المقبري به .

رواه ابن أبي شيبة في مصنفه (٥٢٥/٧) وعنه ابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني (٢/٢٤) عن يزيد بن هارون، عن أبي معشر به .

قلت: وأبو معشر ضعيف الحديث، ولكن يعتبر بحديثه كما قال الإمام أحمد فثبت الحديث من طريق أبي هريرة وأصبح لا غبار عليه والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات . (خ) .

قال أهل التاريخ : فتح الله به الفتوح ، وهزم به الجنود ^(١) .

قال أبو بكر الصديق (رضي الله عنه) : سمعت رسول الله (ﷺ) وذكر خالد بن الوليد فقال : « سيف من سيوف الله ، سلّه الله على الكفار » ^(٢) .

وفي [٦٩/ب] رواية : « صبه الله على الكفار » ^(٣) .

(١) انظر البداية والنهاية ٧ / ١١٦ بنحوه .

(٢-٣) ضعيف بهذا اللفظ :

رواه عبد الله بن أحمد في زوائده على فضائل الصحابة (١/٥٦-٥٧) وابن حبان في صحيحه (١٥/٥٦٦-٥٦٥) ، والطبراني في الكبير (٤/١٠٤) ، وفي الصغير (رقم ٥٧١) ، والحاكم في مستدركه (٣/٢٩٨) .
من طريق الربيع بن ثعلب ، عن أبي إسماعيل المؤدب ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن الشعبي ، عن عبد الله بن أبي أوفى مرفوعاً به .
قال الطبراني : لم يروه عن إسماعيل إلا أبو إسماعيل ، تفرد به الربيع بن ثعلب .

قلت : بل لم يتفرد به فقد تابعه عبد الله بن عون كما عند عبد الله في الفضائل وابن حبان في صحيحه .

وقال الحاكم : صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه .
فتعقبه الذهبي بقوله : رواه ابن إدريس ، عن ابن أبي خالد ، عن الشعبي مرسلًا ، وهو أشبه .

وكذلك قال أبو زرعة الرازي : الصحيح حديث ابن إدريس . كما في العلل لابن أبي حاتم (٢/٣٥٦) ورواية ابن إدريس هذه رواها ابن أبي حاتم في علله - المصدر السابق - عن أبي زرعة ، عن ابن الأصبهاني ، عن عبد الله بن إدريس ، عن إسماعيل ، عن الشعبي عن النبي (ﷺ) مرسلًا .

وقد تابع ابن إدريس في روايته هذه : محمد بن عبيد الطنافسي .

رواه الإمام أحمد في الفضائل (٢/٨١٧) عن محمد بن عبيد ، عن إسماعيل به .
وقد روي من وجه آخر عن إسماعيل بن أبي خالد ، إذ رواه عن قيس بن أبي حازم عن النبي (ﷺ) مرسلًا بمثله .
=

= رواه ابن سعد في الطبقات (٣٩٥/٧).

عن يعلى ومحمد ابنا عبيد وعبد الله بن ثمر كلهم عن إسماعيل، عن قيس به .
قلت: وليس هناك اختلافاً ، فإسماعيل قد سمع منهما جميعاً وذلك: أن محمد
ابن عبيد الطنافسي قد روى الأثر عن إسماعيل بالوجهين . كما سبق ذكره .
وكذلك فإن إسماعيل بن أبي خالد قد توبع فيه عن قيس فقد تابعه بيان بن بشر
به رواه ابن أبي شيبة في مصنفه (٥٢٥/٧) عن محمد بن فضيل بن غزوان،
عن^(١) بيان عن قيس به .

وهذا إسناد صحيح إلى قيس .

وأما ما روي عن عمر (رضي الله عنه) أنه قال حين وفاته: «لو أدركت خالد بن
الوليد ثم وليته ثم قدمت على ربي فقال لي: من استخلفت على أمة محمد
(ﷺ) ؟ لقلت: سمعت عبدك وخليتك يقول: «خالد بن الوليد سيف من
سيوف الله سله الله على المشركين» .

رواه ابن عساكر في تاريخه (كما في الصحيحة رقم ١٢٣٧) من طريق الوليد بن
شجاع، عن ضمرة، عن السري بن يحيى الشيباني، عن أبي العجفاء عن عمر به .
قلت: وأبو العجفاء هذا مختلف فيه، فقد وثقه ابن معين والدارقطني، وذكره
ابن حبان في الثقات .

وقال البخاري: فيه نظر، وقال أبو أحمد الحاكم: ليس حديثه بالقائم .

قلت: وهو مقبول كما قال الحافظ في التقریب، ثم إنه قد خولف فيه في
لفظه، وأن ذكر خالد بن الوليد فيه شاذة أو منكرة^(٢)؛ وذلك أن الطبري قد
أخرج في تاريخه (٢٢٧-٢٢٨) قول عمر هذا بأسانيد صحاح جيد وجاء فيه
ذكر: «سالم مولى أبي حذيفة» . =

(١) وجاءت في المطبوع من المصنف - دار الفكر -: «نيار» وهو تصحيف . وذلك
أنني لم أجد في هذه الطبقة من يسمى بـ(نيار)، وأقرب ما يكون إليه هو (بيان)
وهو ابن بشر الأحمسي وشيخه في الإسناد: قيس وهو أحمسي وروايته عنه في
البخاري ومسلم . وأما الراوي عنه فهو محمد بن فضيل بن غزوان، وتقع روايته
عنه عند مسلم وانظر كذلك تهذيب المزي (٣٠٣-٣٠٤ - بشار) . (خ) .

(٢) ثم وجدت طريقاً أخرى تعل هذه الرواية انظر (ص ٦٨٦ رقم ٢) . (خ) .

قال أهل التاريخ : بارز هرمرز فقتله ، وتناول السمّ فأكله ^(١) .

قال رسول الله (ﷺ) وأبصر خالد بن الوليد متديلاً من عقبه
هرشا : « نعم عبد الله خالد » ^(٢) .

وقال يوم مؤتة : « أخذ الراية سيف من سيوف الله ، فتح الله
عليه » ^(٣) . قال خالد [رضي الله عنه] ^(٤) : لقد اندقّ ^(ب) في يدي يوم
مؤتة تسعة أسياف ^(٤) .

= وليس خالد بن الوليد كما في رواية أبي العجفاء ، وهذا هو الصواب ، ولرواية
الطبري شواهد كثيرة أخرجه ابن شبة في تاريخه (٣/ ٩٢٢) ، وابن سعد في
طبقاته (٣/ ٣٤٢-٣٤٣) فلتنظر .

وقد ورد هذا اللفظ أيضاً في رواية وحشي الحبشي ورواته مجهولون ، وقد سبق
التعليق عليه في الحديث السابق ، والثابت من هذا الحديث هو قوله (ﷺ):
« سيف من سيوف الله » .

رواه البخاري ومسلم في صحيحهما من حديث أنس (رضي الله عنه) .
أما قوله « سله الله على الكفار » أو « صبه الله على الكفار » فليس بثابت منها شيء
ووردت هذه اللفظة من قول أبي بكر الصديق (رضي الله عنه) فيما رواه ابن
سعد في طبقاته (٧/ ٣٩٦) من طريق هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن أبي بكر
وعمر رضي الله عنهما في قصة الردة . ولكن إسنادها منقطع ، لأن رواية عروة
ابن الزبير عن أبي بكر وعمر مرسله قاله أبو حاتم وأبو زرعة كما عند ابن أبي
حاتم في علله (ص ١٤٩) . (خ) .

(١) انظر البداية والنهاية ٦ / ٣٤٩ .

(٢) صحيح : وقد تقدم التعليق عليه (ص ٣٩٢) . (خ) .

(٣) رواه البخاري (٧/ ٥٨٥ رقم ٤٢٦٢) من حديث أنس . (خ) .

(٤) انظر طبقات ابن سعد ٤ / ٢ / ٢ ، ٧ / ٢ / ١٢٠ ، والاستيعاب ١ / ٤٠٨ .

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من « ر » .

(ب) في « هـ » لقد انكسر .

(وفي رواية: سبعة أسياف)، فما ثبتت في يدي إلا صفيحة يمانية ^(١).

قيل كان يتبرك بشعر رسول الله (ﷺ) عند المبارزة ويستنصر به جعله في قلنسوته ^(٢).

توفي بحمص في بعض ^(٣) قراها .

أخبرنا سليمان في كتابه، أخبرنا ابن ماشاذة في كتابه، حدثنا أبو خالد حدثنا موسى بن إسحاق ، حدثنا عياد بن موسى ، حدثنا إسماعيل بن جعفر عن حبيب بن حسان ، عن محارب بن دينار ، قال : خرج خالد ابن الوليد يسير في جندٍ كان أميراً عليهم ، فلقى رجلاً من الجند معه ركوة من الخمر ، فقال : ويحك ما هذا؟ قال: خل ، أصلحك الله ، فقال: اللهم اجعله خلا ، اللهم اجعله خلا ، فلما أتى أصحابه فتح ركوته ^(٤) فإذا هو خل ، قالوا : ويحك ما هذا ؟ قال : والله لقد جئتكم بها حقيقة ، ولكن لقيت الأمير فقال : ما هذا ؟ فقلت: خل ، فدعا ثلاث مرات ، أن يجعله الله خلا فجعل خلا ^(٥) .

(١) انظر طبقات ابن سعد ٧ / ٢ / ١٢٠ وصفة الصفوة ١ / ٦٥٣ ، وأسد الغابة ٢ / ٩٤ والبداية والنهاية ٧ / ١١٦ ، والإصابة ١ / ٤١٤ .

(٢) انظر المستدرک على الصحيحين ٣ / ٢٩٩ ، وصفة الصفوة ١ / ٦٥٣ ، وأسد الغابة ٢ / ٩٥ ، والبداية والنهاية ٧ / ١١٦ ، والإصابة ١ / ٤١٤ .

(٣) انظر طبقات ابن سعد ٧ / ٢ / ١٢١ ، وأسد الغابة ٢ / ٩٦ .

(٤) الرُّكْوَة: إناء صغير من جلد يُشْرَبُ فيه الماء . انظر معجم الوافي « أركى » .

(٥) انظر البدایة والنهاية ٧ / ١١٧ ، والإصابة ١ / ٤١٤ .

(٤٦)

ذكر (*) خبيب بن عدي الأنصاري (رضي الله عنه)

رؤي عن أبي هريرة (رضي الله عنه) قال : بعث رسول الله (ﷺ) عشرة رهط عينا وأمر عليهم عاصم بن ثابت من بني الأفلح جد عاصم ابن عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) فانطلقوا حتى إذا كانوا بالهدأة^(١) بين عسفان ومكة ذكروا لحي من هذيل يقال لهم « بنو لحيان » فنفروا إليهم بقريب من مائة رجل رام فاقصصوا آثارهم ، فلما أحس بهم عاصم وأصحابه لجأوا إلى فدغد^(٢) فأحاط بهم القوم وقالوا لهم : انزلوا وأعطونا أيديكم ولكم العهد والميثاق أن لا نقتل منكم أحداً ، فقال عاصم أمير القوم : والله لما أنزل في ذمة كافر ، اللهم أخبر عنا نبيك فرموه بالنبل فقتلوا عاصما في سبعة^(٣) ونزل إليهم ثلاثة نفر على العهد والميثاق منهم خبيب وزيد بن الدثنة ورجل آخر فلما استمكنوا منهم أطلقوا أوتار قسيهم فربطوهم بها ، فقال الرجل الثالث : هذا أول الغدر والله لا

(*) مصادر ترجمته : نسب قريش ٢٠٤ ، وطبقات خليفة ٩٥ ، وتاريخ خليفة ٧٤ ، ٧٦ وتاريخ الطبري ٤ / ٥٣٨ ، والاستيعاب بهامش الإصابة ١ / ٤٢٩ ، وجمهرة أنساب العرب ١١٦ ، وصفة الصفوة ١ / ٦٠٩ ، وأسد الغابة ٢ / ١٠٣ ، والإصابة ١ / ٤١٨ .

(١) الهدأة : اسم مكان على سبعة أميال من عسفان ، انظر فتح الباري شرح حديث ٤٠٨٦ ، ومعجم ما استعجم ٢ / ١٣٤٧ .

(٢) الفدغد : وهي الراية المشرفة وقال ابن الأثير : هي الموضع المرتفع . انظر فتح الباري شرح حديث (٤٠٨٦) .

(٣) في سبعة : أي في جملة سبعة . انظر فتح الباري شرح حديث (٤٠٨٦) .

أصحابكم ، إنَّ لي بهؤلاء أسوة - يريد القتلى - فعالجوه فأبى^(١) أن يصحبهم فقتلوه وانطلقوا بخبيب وزيد وباعوهما بمكة وذلك بعد وقعة بدر فابتاع بنو الحارث بن عامر بن نوفل خبيباً وكان خبيب قتل الحارث بن عامر يوم بدر فلبث خبيب عندهم أسيراً حتى أجمعوا قتله فاستعار من بعض بنات الحارث موساً يستحد بها فأعارته إياها فدرج بُني لها حتى أتاه قالت : وأنا غافلة فوجدته مُجلسه على فخذه والموس بيده [٧٠/أ] قالت : ففزعت فزعة عرفها خبيب فقال : أتخشين أن أقتله ما كنت لأفعل ذلك . قالت : والله ما رأيت أسيراً قط خيراً من خبيب لقد وجدته يوماً^(ب) يأكل قطفاً من عنب في يده وإنه لموثق في الحديد وما بمكة من ثمرة^(١) وكانت تقول : إنَّه ليرزق رزقه الله تعالى خبيباً . فلما خرجوا به من الحرم ليقتلوه في الحلّ ، قال : دعوني أركع ركعتين أتمهما وأحسنهما ، ثم قال : والله لولا أن تظنوا أنني أنما طولت جزعاً من القتل لاستكثرت وزدت ، ثم رفعوه على خشبة فلما أوثقوه قال : اللهم إنا قد بلغنا رسالة رسولك فبلِّغه الغداة ما يُفعلُ بنا ، قال أبو هريرة (رضي الله عنه) : ثم قال : اللهم أحصهم عدداً واقتلهم بدداً^(٢) ولا تبق منهم أحداً^(٣) .

(١) انظر الإصابة ١ / ٤١٩ .

(٢) اقتلهم بدداً : أي متفرقين (انظر فتح الباري شرح حديث ٤٠٨٦) .

(٣) انظر فتح الباري بشرح صحيح البخاري ٦٤ / ٢٨ حديث ٤٠٨٦ ، والسيرة النبوية لابن هشام ٣ / ١٦٥ ، ١٦٦ ، والاستيعاب ١ / ٤٣٠ ، وصفة الصفوة ١ / ٦٢١ ، وأسد الغابة ٢ / ١٠٣ ، ١٠٤ ، والإصابة ١ / ٤١٨ .

(أ) في « ه » : وأبى .

(ب) يوماً : ساقطة من « ه » .

قال ابن إسحق ثم أنشد يقول ^(١) :

لقد جمَعَ الأحزابُ حولي وألبوا قبائلهم واستجمعوا كلَّ مَجْمَعٍ ^(٢)
وقد جمَعُوا أبناءَهم ونساءَهم وقُرِيتُ من جذعِ طَوِيلٍ مُمْنَعٍ
إلى الله أشكو كُرْبتي بعدَ غُرْبتي وما جمَعَ الأحزابُ لي حَوْلَ مَصْرَعي
فَذَا العَرْشِ صَبْرُني عَلَى ما يَرادُ بي فَقَدْ بَضَعُوا لَحْمِي وَقَدْ يئَسَ مَطْمَعِي ^(٣)
وقَدْ خَيْرُونِي الكُفْرَ والموتَ دُونَهُ وقد ذَرَفَتْ عَيْناي مِنْ غَيْرِ مَجْزَعٍ ^(٤)
وما بي حِذارُ الموتِ إِنِّي لَمَيِّتٌ ولكن حِذارِي جَحْمُ نارٍ مُلْفَعٍ ^(٥)
ولستُ أَبالِي حينَ أَقتُلُ مُسْلِمًا عَلَى أَيِّ جَنْبٍ كانَ فِي اللهِ مَضْجَعِي ^(٦)
وذلكَ فِي ذاتِ الإلهِ وَإِنْ يَشَأْ يُبارِكْ عَلَى أَوْصالِ شِلْوٍ مُمَزَّعٍ ^(٧)

(١) انظر السيرة النبوية لابن هشام ٣ / ١٦٩ نقلا عن ابن إسحاق وتاريخ الطبري ٤ / ٥٤٠ ، ٥٤١ .

(٢) ألبوا : جمعوا ، مَجْمَعٌ : مكان الاجتماع (انظر هامش ٣ / ١٦٩ السيرة لابن هشام) .

(٣) في الاستيعاب ١ / ٤٣١ :

فذا العرش صبرني على ما أصابني فقد بضعوا لحمي وقد ضلَّ مَطْمَعِي

(٤) في الاستيعاب ١ / ٤٣١ ، وأسد الغابة ٢ / ١٠٥ :

وقد عَرَضُوا الكُفْرَ والموتَ دُونَهُ وقد ذَرَفَتْ عَيْناي مِنْ غَيْرِ مَدْمَعٍ

(٥) الجحيم : المتلهب المتقد . والملفع : المشتعل انظر هامش سيرة ابن هشام ٣ / ١٧٠ .

(٦) عند ابن هشام في السيرة ٣ / ١٧٠ ، وأسد الغابة ٢ / ١٠٥ ، والإصابة ١ / ٤١٨ : على أي جنب كان في الله مصرعي .

(٧) الأوصال : المفاصل أو مجتمع العظام ، والشِّلْوُ : البقية ، والممزَّع : المقطَّع . انظر هامش سيرة ابن هشام ٣ / ١٧٠ .

قال أبو هريرة (رضي الله تعالى عنه) : ثم قام إليه أبو سروعة (*) فقتله (١) .

قال أهل التاريخ : خبيب أول من سن الركعتين عند القتل (٢) .
وقال عمرو بن أمية : جئت إلى خشبة خبيب فرقيت فيها فحللته فوق
فانتبذت غير بعيد ، فلم أر خبيياً فكأنما ابتلعت الأرض ، فلم يذكر خبيب
رمة حتى الساعة (٣) .

(٤٧)

ذكر (**) خزيمة بن ثابت الأنصاري [٧١ / ب]

(رضي الله عنه)

أخبرنا الحسن بن أحمد السمرقندي ، أخبرنا عبد الصمد العاصمي ،
حدثنا أبو العباس البجلي . حدثنا أبو حفص البجلي ، حدثنا محمد بن
أبي الحسين السمناني ، حدثنا الحكم بن نافع حدثنا شعيب بن أبي حمزة

(*) قال في أسد الغابة (٢/ ١٠٤) ؛ إن أبا سروعة هو : عقبة بن الحارث .
(١) رواه البخاري (٧/ ٤٣٧-٤٣٨ رقم ٤٠٨٦) من حديث أبي هريرة . (خ) .
(٢) انظر الاستيعاب / ١ / ٤٣٠ ، ٤٣١ ، وصفة الصفوة ١ / ٦٢١ وأسد الغابة ٢ / ١٠٤ .
(٣) انظر صفه الصفوة ١ / ٦٢ ، وأسد الغابة ٢ / ١٠٥ .
(**) مصادر ترجمته : طبقات ابن سعد ٤ / ٢ / ٩٠ ، وطبقات خليفة ٨٣ ،
والتاريخ الكبير ٢ / ١ / ٢٠٥ ، والمعارف ١٤٩ ، وتاريخ الطبري ٤ / ٤٤٧ ،
وذيول تاريخ الطبري ١١ / ٥٧٢ ، والمستدرک علی الصحیحین ٣ / ٣٩٦ ،
والاستيعاب بهامش الإصابة ١ / ٤١٧ ، وصفة الصفوة ١ / ٧٠٢ ، وأسد الغابة
٢ / ١١٤ ، وسير أعلام النبلاء ٢ / ٤٨٥ ، والبداية والنهاية ٧ / ٣٢٢ ،
والإصابة ١ / ٤٢٥ .

عن الزهري ، قال : أخبرني خارجة بن زيد بن ثابت أن زيد بن ثابت [رضي الله عنه] ^(١) قال : لما نسخنا الصحف في المصاحف فُقدت آية من سورة الأحزاب قد كنت أسمع النبي (ﷺ) يقرأها فالتمستها فلم أجدها إلا مع خزيمة بن ثابت الأنصاري ، الذي جعل النبي (ﷺ) شهادته شهادة رجلين ^(٢) ، قول الله تعالى : ﴿ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ ﴾ ^(٣) .

وعن خزيمة بن ثابت [الأنصاري] ^(ب) (رضي الله عنه) [ج] : أن رسول الله (ﷺ) اشترى من سواء بن الحارث المحاربي فرسا فجحده فشهد له خزيمة فقال رسول الله (ﷺ) : «ما حملك على الشهادة ولم تكن معه»؟ ، قال : يا رسول الله صدقتك بما جئت به وعلمت أنك لا تقول إلا حقاً ، فقال رسول الله (ﷺ) : «من شهد له خزيمة أو شهد عليه فحسبه» ^(٣) .

(١) انظر التاريخ الكبير ٢ / ١ / ٢٠٦ والاستيعاب ١ / ٤١٧ .
(٢) الأحزاب الآية (٢٣) ورواه البخاري (٣٧٧/٨) رقم (٤٧٨٤) ، وانظر تفسير ابن كثير ٣ / ٤٧٤ ، وسير أعلام النبلاء ٢ / ٤٨٦ .
(٣) صحيح :

رواه البخاري في تاريخه (٨٦-٨٧) وابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني (١١٥/٤) ، والطبراني في الكبير (٨٧/٤) من طريق زيد بن الحباب ، عن محمد بن زرار بن خزيمة بن ثابت ، عن عمارة بن خزيمة ، عن أبيه خزيمة بن ثابت به .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، محمد بن زرار بن خزيمة هذا فيه جهالة ، فقد ترجمه البخاري في الكبير وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل وسكتا عليه =

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من « ر » . (ب) الأنصاري : ساقط من « ر » .
(ج) ما بين المعكوفتين زيادة من هامش الصفحة .

قال أهل التاريخ: خزيمة بن ثابت ذو الشهادتين^(١) أجاز رسول الله ﷺ شهادته بشهادة رجلين^(٢).

وفي رواية: فقال الرجل الذي اشترى منه رسول الله ﷺ هلم شهودك [على ما تقول]^(٣) قال خزيمة: أنا أشهد لك يا رسول الله ، قال: «وما علمك»؟ قال: أعلم أنك لا تقول إلا حقاً^(٤).

= وذكره ابن حبان في الثقات (٤١٤ / ٧) تمشيًا مع قاعدته في توثيق من لا يعرف.

وإيراد البخاري حديثه هذا في ترجمته من التاريخ يشعر باستنكاره عليه كما هي عاداته غالبًا. ثم إنه قد خولف فيه:

فرواه ابن شهاب الزهري، عن عمارة بن خزيمة، عن عمه حدثه وهو من أصحاب النبي ﷺ... فذكره.

رواه أبو داود في سننه (٣٠٨ / ٣)، وأحمد في مسنده (٢١٥ / ٥ - ٢١٦)، وابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني (١١٦ / ٤).

من طريق أبي اليمان الحكم بن نافع عن شعيب بن أبي حمزة، عن الزهري به، ورواه النسائي في سننه (٣٠١ / ٧) من طريق يحيى بن حمزة، عن الزبيدي، عن الزهري به.

ورواية الزهري إسنادها صحيح.

وله شاهد من حديث زيد بن ثابت عند البخاري (٣٧٧ / ٨) رقم (٤٧٨٤) وهو قوله: «وجعل النبي ﷺ شهادته - يعني خزيمة - شهادة رجلين». (خ).

(١) انظر الإصابة ١ / ٣٩٦ ، والبداية والنهاية ٧ / ٣٢٢ ، وسير أعلام النبلاء ٤٨٥ / ٢ .

(٢) انظر طبقات ابن سعد ٤ / ٩١ / ٢ ، وصفة الصفوة ١ / ٧٠٣ وأسد الغابة ٢ / ١١٤ والإصابة ١ / ٤٢٦ .

(٣) انظر طبقات ابن سعد ٤ / ٩١ / ٢ ، وصفة الصفوة ١ / ٧٠٣ بالفاظ متقاربة.

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من «ر» ، «هـ» .

ذكر (*) خريم بن فاتك الأسدي

(رضي الله عنه)

شهد بدمراً^(١) . قال خريم: نظر إلي النبي (ﷺ) فقال: «أي رجل أنت! لو لا أن فيك خصلتين: تسبيل إزارك، وتوفير شعرك»، قال: فرفع إزاره وأخذ من شعره^(٢) .

(*) مصادر ترجمته : طبقات خليفة والتاريخ الكبير ٢ / ١ / ٢٢٤ ، والمعارف ٣٤٠ ، والمستدرک علی الصحيحین ٣ / ٦٢١ ، والاستيعاب بهامش الإصابة ١ / ٤٢٥ ، وجمهرة أنساب العرب ٣٣٤ ، وأسد الغابة ٢ / ١١٢ والإصابة ١ / ٤٢٤ .

(١) انظر طبقات ابن سعد ٦ / ١ / ٢٥ ، والتاريخ الكبير ٢ / ١ / ٢٢٤ ، والاستيعاب ١ / ٤٢٥ ، وأسد الغابة ٢ / ١١٢ .
(٢) ضعيف :

رواه أحمد في مسنده (٣٢١/٤) ، وابن سعد في طبقاته (٣٨/٦) ، وابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني (٢٨٥/٢) ، والطبراني في الكبير (٢٠٧/٤) - (٢٠٨) ، والحاكم في المستدرک (٦٢٢/٣) من طرق عن شمر بن عطية ، عن خريم بن فاتك به .

قلت : وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، فإن شمر لم يدرك خريم ، قاله المزري في تهذيب الكمال (١٢ / ٥٦٠ ، ٨ / ٢٣٩ - بشار) .

ورواه الطبراني في الكبير (٢٠٨/٤) ، وفي الصغير (رقم ٤٠٧) من طريق يونس بن بكير ، عن المسعودي ، عن عبد الملك بن عمير ، عن أيمن بن خريم ، عن أبيه خريم بن فاتك به .

قال الطبراني : لم يروه عن عبد الملك إلا المسعودي ، تفرد به يونس بن بكير .

قلت : والمسعودي هذا هو : عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الكوفي ، ضعيف الحديث ، وكان قد اختلط . =

أخبرنا عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق في كتابه ، أخبرنا الحاكم
أبو عبد الله في كتابه ، حدثنا أبو القاسم الحسن بن محمد السكوني
بالكوفة ، حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ،

حدثنا محمد بن تسنيم الحضرمي ، حدثنا محمد بن خليفة الأسدي،
حدثنا الحسن بن محمد بن علي عن أبيه قال : قال عمر بن الخطاب
(رضي الله عنه) ذات يوم لابن عباس (رضي الله عنه) [٧١/أ] حَدَّثَنِي
بحديث يعجبني، فقال : حدثني خريم بن فاتك الأسدي قال : خرجت
في إبلٍ لي فعقلتها وتوسدت ذراع بعير منها وذلك حدثان خروج النبي
(ﷺ) ثم قلت : أعوذ بعظيم هذا الوادي، وكذلك كانوا يصنعون في

=والحديث يروى من وجه آخر عن سهل بن الحنظلية:

رواه البخاري في تاريخه الكبير (٣/٢٢٥)، وأبو داود في سننه (٤/٥٧)،
وأحمد (٤/١٧٩ - ١٨٠)، وابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني (٢/٢٨٦) من
طريق هشام بن سعد، عن قيس بن بشر التغلبي، عن أبيه، عن ابن الحنظلية
مرفوعاً به .

قلت : وبشر التغلبي هذا هو ابن قيس فيه جهالة ، وأما ابنه فقال الحافظ في
التقريب : مقبول ، يعني إن توبع وإلا فهو لين .

ثم إن الإمام البخاري - رحمه الله - لما روى حديث ابن الحنظلية في تاريخه روي
بعده في نفس الترجمة حديثاً بإسناد جيد عن سمرة بن فاتك الأسدي قال : قال
النبي (ﷺ) : «نعم الفتى سمرة..» مثله «... فشمّر سمرة من مئزره» .

وفي هذا إشارة من الإمام البخاري بتضعيف حديث خريم بن فاتك ، وأن هذا
الحديث هو حديث سمرة لا خريم ولما ترجم لسمرة بن فاتك في تاريخه
(٤/١٧٧) قال : «له صحبة» .

ثم أورد حديثه هذا في ترجمته ، وذلك ليثبت صحبته ، وأنه صحيح عنده من
حديث سمرة لا غيره ، وإلا لتكلم عليه ولم يسكت ، كما هو معروف لمن استقرأ
منهجه في تاريخه (رحمه الله) . والله تعالى أعلم . (خ) .

الجاهلية ، فإذا هاتف يهتف بي ويقول ^(١) :

وَيَحَكَّ عُدَّ بِاللَّهِ ذِي الْجَلَالِ مَنَزَّلَ الْحَرَامِ وَالْحَلَالِ
وَوَحَّدَ اللَّهَ وَلَا تُبَالِ مَا هَوْلُ ذِي الْجِنِّ مِنَ الْأَهْوَالِ ^(٢)
إِذْ تَذَكَّرُوا ^(*) اللَّهُ عَلَى الْأَمِيَالِ وَفِي سَهْوِلِ الْأَرْضِ وَالْجِبَالِ
وَصَارَ كَيْدَ الْجِنِّ فِي سَفَالِ ^(٣) إِلَّا التُّقَى وَصَالِحَ الْأَعْمَالِ
قال : فقلت :

يا أيها الداعي فما ^(٤) تحيل ؟ أرشد ذا عندك أم تضليل ^(٥)
فقال :

هذا رسولُ اللَّهِ ذُو الْخَيْرَاتِ جَاءَ بِيَّاسِينَ وَحَامِيَمَاتِ
[فِي سُورٍ بَعْدَ مُفَصَّلَاتِ] ^(٦) مُحَرَّمَاتِ وَمُحَلَّلَاتِ
يَأْمُرُ بِالصَّوْمِ وَبِالصَّلَاةِ وَيُزْجِرُ النَّاسَ عَنِ الْهَنَاتِ
قد كُنَّ فِي الْأَيَّامِ مُنْكَرَاتِ ^(٧) .

قال : فقلت : من أنت (رحمك الله) ؟ قال : أنا مالك بن مالك
بعثني رسولُ اللَّهِ ﷺ على أرض أهل نجد ، فقلت : لو كان لي من
يكفيني إبلي هذه لأتيته حتى أؤمن به ، فقال : أنا أكفيكها حتى أؤديها إلى

-
- (١) انظر المستدرك على الصحيحين ٣ / ٦٢١ ، وأسد الغابة ٤ / ٢٩٢ .
(٢) في المستدرك ٣ / ٦٢١ ما هو ذو الحزم من الأهوال .
(٣) في المستدرك ٣ / ٦٢١ ، وما وكيل الحق في سفال .
(٤) في المستدرك ٣ / ٦٢١ ، يا أيها الداعي بما يحيل ؟
(٥) في المستدرك ٣ / ٦٢١ : رشد يرى عندك أم تضليل .
(٦) انظر المستدرك على الصحيحين ٣ / ٦٢١ ، وأسد الغابة ٤ / ٢٩٢ .
(*) في المستدرك (٣/٦٢١) : يذكروا .
-

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من هامش الصفحة .

أهلك سالمة إن شاء الله فركبت بعيراً [منها]^(١) ثم أتيت المدينة فوافقت الناس يوم الجمعة وهم في الصلاة فقلت: يقضون صلاتهم ثم أدخل، فإني كذلك إذ خرج إليّ أبو ذر (رضي الله عنه) فقال: يقول لك رسول الله (ﷺ): «ادخل»، فدخلت فلما رأيته قال: «ما فعل الشيخ الذي ضمن لك أن يؤدي إليك إلى أهلك سالمة، أما إنه قد أداها إلى أهلك سالمة» قلت: رحمه الله، فقال النبي (ﷺ): «أجل رحمه الله». فقال خريم: أشهد أن لا إله إلا الله، وحسن إسلامه^(٢).

وفي رواية عبد الله بن موسى الإسكندراني عن محمد بن إسحاق عن سعيد المقبري عن أبي هريرة (رضي الله عنه) قال: قال خريم بن [٧١/ب] فاتك لعمر بن الخطاب (رضي الله عنه): يا أمير المؤمنين ألا أخبرك كيف كان بدء إسلامي؟ قال: بلى. قال: بينما أنا في طلب إبل لي إذ أنا منها على أثر إذ جنّني الليل بأبرق العزاف فناديت بأعلى صوتي: أعوذ بعزير هذا الوادي من سفهاء قومه. فإذا هاتف يهتف بي: ويحك عذ بالله ذي الجلال والمجد والنعماء والأفضال ووحيد الله ولا تبالي

(١) باطل:

رواه الطبراني في الكبير (٢١١/٤)، والحاكم في المستدرک (٦٢١/٣). من طريق محمد بن عثمان بن أبي شيبة، عن محمد بن تسنيم الحضرمي به. قال الذهبي: لم يصح. ثم قال في الميزان في ترجمة محمد بن تسنيم الوراق: ما أعرف حاله، لكن روى حديثاً باطلاً. أ. هـ فذكر له حديثاً باطلاً آخر غير هذا. (خ).

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من «هـ».

فَزَعَرْتُ زَعْرًا شَدِيدًا فَلَمَّا رَجَعْتُ إِلَى نَفْسِي قُلْتُ :
يَا أَيُّهَا الْهَاتِفُ مَا تَقُولُ أُرْشِدُ عِنْدَكَ أَمْ تَضْلِيلُ ؟
بَيْنَ هَدِيَّتِ مَا الْحَوِيلُ ؟؟

قال :

رسول الله ذو الخيرات يثرب يدعو إلى النجاة
يأمر بالصوم وبالصلاة ويردع الناس عن الهنات^(١)
وفي رواية فاتبعني وهو يقول :
صاحبك الله وسلم نفسك وبَلَغَ الأهلَ وأدى رَحَلَكَ
أَمِنْ بِهِ أَفْلَحَ رَبِّي حَقًّا وانصره أعزّ ربي نصرًا

فدخلت المدينة وذلك يوم الجمعة فاطلعت في المسجد فخرج إليَّ
أبو بكر (رضي الله عنه) فقال : [ادخل]^(٢) (رحمك الله) فقد بلغنا
إسلامك^(٣) .

(١) منتخب كنز العمال بهامش المسند ٥ / ١٨٢ .

(٢) ضعيف جدا :

رواه الطبراني في الكبير (٤/ ٢١٠) من طريق محمد بن إبراهيم الشامي ، عن
عبد الله بن موسى الإسكندراني عن محمد بن إسحاق ، عن سعيد المقبري ، عن
أبي هريرة به .

قلت : وفي إسناده محمد بن إبراهيم الشامي وهو كذاب .

ورواه أبو نعيم في الدلائل (ص ٧٢) من طريق أحمد بن داود الأيلي ، عن أبي
عمرو اللخمي ، عن محمد بن إسحاق ، عن سعيد المقبري به .

قلت : وأحمد بن داود هذا ذكره ابن حبان في الثقات (٨/ ٤٨) وقال : حديثه
يشبه حديث الثقات ، يغرب .

وكذا أيضًا فيه عننة ابن إسحاق وهو مدلس . (خ) .

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من هامش الصفحة .

وفي رواية أخرى عن طريق محمد بن خليفة قال عمر بن الخطاب
(رضي الله عنه) ذات يوم لابن عباس (رضي الله عنه) : حدثني حديثا
يعجبني به قال : حدثني خريم بن فاتك قال : خرجت في بُغَاءِ إِبْلِ لِي
«بأبرق العزاف» ^(١) فعقلتها وذكر الحديث ^(١).

وفي رواية : فقلت :

ارشدني رشداً هديت لا جـعـت ولا عـريت
ولا برحت سيداً مقيت لا تدثرن على الخير الذي أوتيت ^(٢)

(١) انظر المستدرک للحاکم ٣ / ٦٢١ .

(٢) انظر تخريج الحديث السابق .

(أ) «بأبرق العزاف» : ساقط من « ر » ، « هـ » .

باب الدال

(٤٩)

ذكر (*) دحية بن خليفة الكلبي

(رضي الله عنه)

كان جبريل (عليه السلام) أحياناً يأتي النبي (ﷺ) في صورته ^(١). قال دحية: بَعَثَ معي النبي (ﷺ) بكتاب إلى قيصر فقمْتُ بالباب فقلت: أنا رسولُ رسولِ الله (ﷺ) ففرعوا لذلك فدخل عليه الإذن فذكر ذلك له فأذن [٧٢/أ] لي فدخلت فأعطيته الكتاب فقرأه وبعث [به إلى] الأسقف فجاء فقال هو والله الذي بشرنا به موسى وعيسى، قال قيصر: فما تأمرني؟ قال الأسقف: أمّا أنا فأصدقه، قال قيصر: أعرف ذلك ولكن لا أستطيع أن أفعل، إن فعلت ذهب ملكي وقتلني الروم ^(٢).

-
- (*) مصادر ترجمته: مسند الإمام أحمد ٣١١/٤، طبقات ابن سعد ١٨٤/١/٤، وتاريخ خليفة ٧٩، ٨٣، ٩٨، والمعارف ٣٢٩، والتاريخ الكبير ٢٥٤/١/٢، والاستيعاب بهامش الإصابة ٤٧٢/١، وجمهرة أنساب العرب ص ٤٥٨، وأسد الغابة ١٣٠/٢، وسير أعلام النبلاء ٥٥٠/٢ والإصابة ٤٧٣/١.
- (١) انظر طبقات ابن سعد ١٨٤/١/٤، وتاريخ الطبري ٥٨٣/٢، وأسد الغابة ١٣٠/٢، والإصابة ٤٧٣/١.
- (٢) ضعيف جداً: رواه الطبراني في الكبير (٢٢٥/٤) من طريق يحيى بن سلمة ابن كهيل، عن أبيه، عن عبد الله بن شداد عن دحية به.
- قلت: وهذا إسناد ضعيف جداً، فإن يحيى بن سلمة بن كهيل هذا متروك الحديث.

وفي المتن نكارة، وذلك أن الرسول (ﷺ) أرسل دحية بكتاب إلى قيصر، وأمره أن يدفعه إلى عظيم بصري ليدفعه إلى قيصر كما هو ثابت في الصحيحين وغيره=

باب الذال

(٥٠)

ذكر (*) ذي البجادين

وهو من مُزَيَّنَة (رضي الله عنه) من السابقين الأولين ^(١) .

رُوي أنه دخل على النبي (ﷺ) فقال له : « ما اسمك ؟ » قال :
عبد العزى ، قال : « بل أنت عبد الله ذو البجادين » ^(٢) .

قيل : لما أسلم نزع منه عمه كل ما كان له وعليه ، فأعطته أمه بجاداً
من شعر فشقه باثنين فاتَّزَرَ بأحدهما وارتدى بالآخر ^(٣) ثم دخل على
النبي (ﷺ) فقال : « أنت عبد الله ذو البجادين » ^(٤) .

مات في غزوة تبوك ، ونزل النبي (ﷺ) قبره ودفنه بيده ^(٥) .

= من حديث ابن عباس (رضي الله عنهما) وفيه أن الذي تقابل مع قيصر هو
أبوسفيان - وكان وقتها لم يسلم بعد - وليس دحية كما جاءت في هذه الرواية
الضعيفة . (خ) .

- (*) مصادر ترجمته : الاستيعاب بهامش الإصابة ٢ / ٢٩٢ ، وصفة الصفوة ١ / ٦٧٧
وأسد الغابة ٢ / ١٣٨ . وسمي ذا البجادين لأنه حين أراد المسير إلى رسول الله
(ﷺ) أعطته أمه بجاداً لها : وهو كساء شقه اثنين فاتَّزَرَ بواحد منهما وارتدى
بالآخر . انظر الاستيعاب ٢ / ٢٩٢ واسمه عبد الله بن عبد نهم بن عفيف ،
انظر صفه الصفوة ١ / ٦٧٧ . وسيأتي ذكره مرة أخرى برقم ٨٨ في « عبد الله . . »
(١) انظر المغازي للواقدي ٣ / ١٠١٣ .
(٢) انظر صفه الصفوة ١ / ٦٧٨ ، أسد الغابة ٣ / ١٢٣ .
(٣) انظر الاستيعاب ٢ / ٢٩٢ ، أسد الغابة ٣ / ١٢٢ .
(٤) انظر المغازي للواقدي ٣ / ١٠١٣ ، وأسد الغابة ٢ / ١٣٨ ، ٣ / ١١٣ .
(٥) إسناده مرسل ، وسيأتي التعليق عليه ، وانظر المغازي للواقدي ٣ / ١٠١٤ ،
والسيرة النبوية لابن هشام ٤ / ١٨٣ ، وصفه الصفوة ١ / ٦٧٩ ، وأسد الغابة
٢ / ١٣٨ ، والاستيعاب بهامش الإصابة ٢ / ٢٩٣ .

باب الرء

(٥١)

ذكر (*) ربيعة بن كعب الأسلمي

(رضي الله عنه)

رُوي عنه أنه قال : كنت أبيتُ على باب رسول الله (ﷺ) وأعطيه الوضوء فأسمعه الهوى [من الليل] (ب) يقول : « سبحان الله ، سبحان ربي » (١) .

وفي رواية : « الحمد لله رب العالمين » (٢) .

ورُوي عنه أنه قال : قال لي رسول الله (ﷺ) : « هل لك حاجة ؟ قلت : يا رسول الله مرافقتك في الجنة ، قال : « فَأَعِنِّي على نفسك بكثرة السجود » (٣) .

(*) مصادر ترجمته : تاريخ خليفة ٢٥١ ، وطبقات خليفة ١١١ ، والتاريخ الكبير ٢٨٠ / ١ / ٢ ، والمستدرک على الصحيحين ٥٢١ / ٣ ، والاستيعاب بهامش الإصابة ٥٠٦ / ١ ، وصفة الصفوة ٦٨٣ / ١ ، وأسد الغابة ١٧١ / ٢ - ١٧٢ ، والإصابة ١١٥ / ١ .

(١) صحيح :

رواه البخاري في الأدب ، والترمذي (٤٨٠ / ٥) ، والنسائي (٢٠٩ / ٣) ، وابن ماجه (١٢٧٦ / ٢) ، وأحمد (٥٧ / ٤) من طرق عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن ربيعة بن كعب به .

قلت : وهذا إسناد صحيح على شرط مسلم ، وهو عندهم بألفاظ متقاربة . وقد نسب الحافظ في الإصابة (٢٠٢ / ٢) هذا اللفظ إلى مسلم في صحيحه ، وهذا ليس بصواب ، ولكن مسلم أخرج حديث ربيعة من طريق يحيى بن أبي كثير ولكنه بلفظ آخر وهو الحديث الآتي - إن شاء الله تعالى - . (خ) .

(٢) صحيح : وقد تقدم التعليق عليه في الحديث السابق .

(٣) رواه مسلم (٣٥٣ / ١) رقم ٤٨٩ من حديث ربيعة بن كعب به .

(أ) في « ر » ، « هـ » : على باب النبي (ﷺ) .

(ب) ما بين المعكوفتين زيادة من هامش الصفحة .

وفي رواية : قال : « يا ربعة سلني » . فقلت : أنظرني حتى أنظر وتذكرتُ أنَّ الدنيا فانية منقطعة فقلت : يا رسول الله ادع الله أن ينجيني من النار ويدخلني الجنة فسكت ثم قال : « من أمرك بهذا » ؟ قلت : ما أمرني به أحد ، ولكن علمت أن الدنيا منقطعة فانية ، وأنت من الله بالمكان الذي به أنت فأحببت أن تدعو الله لي بذلك ، قال : « أنا فاعل فأعني بكثرة السجود » ^(١) .

(١) ضعيف بهذا اللفظ :

رواه الإمام أحمد في مسنده (٥٩/٤) عن أبي اليمان الحكم بن نافع ، عن محمد ابن إسحاق ، عن محمد بن عمرو بن عطاء ، عن نعيم المجرم ، عن ربعة الأسلمي به .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، ففيه محمد بن إسحاق ، وهو مدلس وقد عنعنه وكذلك الراوي عنه : إسماعيل بن عياش ، وروايته عن غير أهل بلده ضعيفة . ولكن تابعه محمد بن سلمة الحراني - ثقة - عن ابن إسحاق به .

رواه الطبراني في الكبير (٥٧/٥) عن محمد بن النضر الأزدي ، عن أحمد بن عبد الملك الحراني ، عن محمد بن سلمة به .

قلت : ولكن عنعنة ابن إسحاق مازالت باقية .

ولكن خالفهما إبراهيم بن سعد بن إبراهيم الزهري - ثقة حجة - فرواه عن ابن إسحاق قال : حدثني محمد بن عمرو بن عطاء رواه الإمام أحمد (٥٩/٤) عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد ، عن أبيه به .

فابن إسحاق صرح بالتحديث هنا ، ولكن مازالت هناك علة باقية : ألا وهي : المخالفة في لفظ المتن ، فالرواية التي أخرجها مسلم - وهو الحديث السابق - تختلف اختلافاً بيناً عن رواية ابن إسحاق هذه تتبين للناظر فيهما ، وهذه علة قاذحة في ثبوت الحديث . فكما أن هناك شذوذاً ونكارةً في الأسانيد ، فكذلك توجد في المتن ولا فرق ، لأن الراوي الذي يخطيء في الإسناد لا يوجد ما يمنع لديه أن يخطيء في المتن ، وهذا مما يقوي رواية من روى عن ابن إسحاق بالعننة ، والله الموفق . (خ) .

باب الزاي

(٥٢)

ذكر (*) زيد بن حارثة

(رضي الله عنه)

قال ابن إسحاق : بعث رسول الله (ﷺ) [٧٢/ب] بعثاً إلى الشام وأمر عليهم زيد بن حارثة وقال : «إِنْ قُتِلَ زَيْدٌ فَعَلَى النَّاسِ جَعْفَرٌ ، فَإِنْ قُتِلَ جَعْفَرٌ [فعلى الناس عبد الله بن رواحة]^(١) فَإِنْ قُتِلَ عَبْدُ اللَّهِ فَلْيَرْتَضِ الْمُسْلِمُونَ رَجُلًا فَلْيَجْعَلُوهُ عَلَيْهِمْ»^(٢) .

وعن [عمرو بن]^(ب) شرحبيل^(٣) قال : لما بلغ النبي (ﷺ) قتل زيد وجعفر وعبد الله بن رواحة ذكر شأنهم ثم قال : «اللهم اغفر لزيد اللهم اغفر لزيد ، اللهم اغفر لجعفر اللهم اغفر لجعفر وعبد الله بن رواحة»^(٣) .

(*) مصادر ترجمته : طبقات ابن سعد ٣ / ١ / ٢٧ ، وتاريخ خليفة ٨٦ ، ٨٧ ، وطبقات خليفة ص ٦ ، والتاريخ الكبير ٢ / ١ / ٣٧٩ ، والمعارف ١٤٤ ، والمستدرك على الصحيحين ٣ / ٢١٣ ، والاستيعاب بهامش الإصابة ١ / ٥٤٤ ، وجمهرة أنساب العرب ٤٥٩ ، وصفة الصفوة ١ / ٣٧٨ ، وأسد الغابة ٢ / ٢٢٤ ، والإصابة ١ / ٥٦٣ .

(١) رواه البخاري (٥٨٣/٧) رقم (٤٢٦١) من حديث عبد الله بن عمر . (خ) .
(٢) يكنى أبا ميسرة مات سنة إحدى واثنين وستين ، انظر طبقات خليفة ١٤٩ .
(٣) انظر طبقات ابن سعد ٣ / ١ / ٣١ ، والمصنف لابن أبي شيبة ٣ / ٣٦٥ ، ١٠٤ / ١٤ ، ٥١٩ / ١٤ .

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من هامش الصفحة .

(ب) ما بين المعكوفتين زيادة من « ه » .

وعن ابن عمر (رضي الله عنهما) قال : أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ) أسامة بن زيد فطعن الناس في إمارته فقال : «إِنْ يَطْعَنُوا فِي إِمَارَتِهِ فَقَدْ طَعَنُوا فِي إِمَارَةِ أَبِيهِ وَائِمُ اللَّهِ إِنْ كَانَ خَلِيقًا لِلإِمَارَةِ ، وَائِمُ اللَّهِ إِنْ كَانَ لِمَنْ أَحَبَّ النَّاسَ إِلَيَّ وَإِنْ ابْنَهُ هَذَا مِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ» ^(١) .

(٥٣)

ذكر (*) زيد بن ثابت (رضي الله عنه)

أنصاري ، كان يكتب الوحي لرسول الله (ﷺ) ^(٢) .
قال زيد بن ثابت أرسل إليَّ أبو بكر (رضي الله عنه) مقتل أهل اليمامة فإذا عمر [رضي الله عنه] ^(٣) عنده ، قال أبو بكر (رضي الله عنه) : إنك رجل شاب عاقل لا نتهمك ، وقد كنت تكتب الوحي لرسول الله (ﷺ) فتتبع القرآن فاجمعه ^(٤) ، قال زيد : فوالله لو كلفوني نقل جبل من الجبال ما كان أثقل عليَّ ^(ب) مما أمروني به من جمع القرآن ، قلت :

(١) صحيح : انظر فتح الباري بشرح صحيح البخاري ٦٢ / ١٧ حديث ٣٧٣٠ ، ٦٤ / ٨٦ حديث ٤٤٦٩ ، وصحيح مسلم ٤٤ / ١٠ حديث ٦٣ ، والسيرة النبوية لابن هشام ٤ / ٣٢٨ ، وطبقات ابن سعد ٤ / ١ / ٤٥ .

(*) مصادر ترجمته : طبقات خليفة ٨٩ ، وتاريخ خليفة ٢٢٣ ، والتاريخ الكبير ٢ / ١ / ٣٨٠ ، والمعارف ٢٦٠ ، والاستيعاب بهامش الإصابة ١ / ٥٥١ ، والمستدرک على الصحيحين ٣ / ٤٢٧ ، وجمهرة أنساب العرب ٣٤٨ ، وصفة الصفوة ١ / ٧٠٤ وأسد الغابة ٢ / ٢٢١ ، وسير أعلام النبلاء ٢ / ٤٢٦ ، والإصابة ١ / ٥٦١ ، وشذرات الذهب ١ / ٥٤ .

(٢) انظر الاستيعاب ١ / ٥٥٢ ، وأسد الغابة ٢ / ٢٢٢ ، والإصابة ١ / ٥٦١ .

(٣) انظر فضائل الصحابة للنسائي ص ٥٥ .

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من « ه » . (ب) علي : ساقط من « ر » .

كيف تفعلون شيئاً لم يفعله رسول الله (ﷺ) ؟ قال : هو والله خير ، فلم يزل أبو بكر يراجعني حتى شرح الله صدري للذي شرح له صدر أبي بكر وعمر فتتبع^(١) القرآن أجمعه من العُسْبِ واللخاف وصدور الرجال^(٢) .

قال الشيخ (رحمه الله) : العُسْبُ : جمع العسيب وهو جريدة النخل ، واللخافُ : الحجارة الرقاق .

وعن أنس (رضي الله عنه) قال : قال رسول الله (ﷺ) (ب) : «وأفرضهم زيد»^(٣) .

وخطب [عمر بن الخطاب] (ج) (رضي الله عنه) [بالجابية] (ج) .

(١) أخرجه البخاري في فضائل القرآن باب جمع القرآن ، ومسنده أحمد ٥ / ١٨٨ والاستيعاب ١ / ٥٥٢ ، وصفة الصفوة ١ / ٧٠٤ ، وسير أعلام النبلاء ٢ / ٤٣١ .

(٢) ضعيف :

رواه الترمذي (٥/٦٦٤) ، والنسائي في الكبرى (٥/٧٨) ، والحاكم (٣/٤٢٢) ، وعنه البيهقي في الكبرى (٦/٢١٠) ، وابن حبان (١٦/٧٤) من طريق عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي ، عن خالد الحذاء ، عن أبي قلابة ، عن أنس ابن مالك قال : قال رسول الله (ﷺ) : «أرحم أمتي بأمتي أبو بكر ، وأشهدهم في الله عمر ، وأصدقهم حياء عثمان ، وأقرأهم لكتاب الله أبي بن كعب ، وأفرضهم زيد بن ثابت وأعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل ، ألا وإن لكل أمة أميناً ، وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح» . وتابع عبد الوهاب الثقفي كل من سفيان الثوري عن خالد الحذاء به رواه أحمد (٣/٢٨١) ، والطحاوي في المشكل (١/٣٥٠) . =

(أ) في «ر» : فتتبع أجمعه من العُسْبِ .

(ب) في «ر» : قال النبي (ﷺ) .

(ج) ما بين المعكوفتين زيادة من هامش الصفحة .

=قال البيهقي: «ورواه كل من بشر بن المفضل ، وإسماعيل بن عليّة ، ومحمد ابن أبي عدي عن خالد الحذاء ، عن أبي قلابة ، عن النبي (ﷺ) مرسلًا إلا قوله في أبي عبيدة فإنهم وصلوه في آخره فجعلوه عن أنس عن النبي (ﷺ) وكل هؤلاء الرواة ثقات أثبات . والله أعلم» .

قلت : وكلام البيهقي هذا فيه ترجيح لمن رواه مرسلًا ، وهو الصواب فإن إسماعيل بن عليّة وغيره - كما قال البيهقي - روه عن خالد عن أبي قلابة مرسلًا ورواية إسماعيل هذه عند ابن أبي شيبة في مصنفه (٤٨٨/٧) وكونهم يروونه بتمامه هكذا مرسلًا ، وعند ذكر أبي عبيدة وحده متصلًا ، فهذا تفصيل واضح لصواب رواية الإرسال لسماهم كلتا الروائتين على حدة .

وإن قيل : فإن عاصمًا الأحول قد تابع خالد الحذاء عن أبي قلابة في روايته الحديث بتمامه متصلًا . قلت : هذه الرواية عند أبي نعيم في الحلية (١٢٢/٣) ، والبيهقي في الكبرى (٢١٠/٦) من طريق قبيصة بن عقبة ، عن سفيان الثوري ، عن خالد الحذاء ، وعاصم الأحول عن أبي قلابة به .

قال أبو نعيم : هذا حديث غريب من حديث الثوري ، لم يروه عنه عن عاصم وخالد فيما أعلم إلا قبيصة .

قلت : وتفرد قبيصة وحده عن سفيان علة ، وثمة علة أخرى وهي أن عاصم الأحول قد اضطرب في روايته هذه ؛ إذ رواه عنه معمر عن أبي قلابة عن قتادة مرسلًا به رواه عبد الرزاق (٢٢٥/١١ - الجامع) عن معمر به ، فأصبحت متابعة عاصم لخالد الحذاء لا شيء ، وقد أورد ابن عدي (٢٣٥-٢٣٦) في ترجمة عاصم الأحول عدة أحاديث واتهمه بالاضطراب .

وله طريق أخرى من حديث أنس أيضاً : رواه الترمذي (٦٦٤/٥) عن سفيان ابن وكيع ثنا حميد بن عبد الرحمن عن داود العطار عن معمر عن قتادة عن أنس مرفوعاً به . قال الترمذي : هذا حديث حسن غريب لا نعرفه من حديث قتادة إلا من هذا الوجه .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، فإن سفيان بن وكيع هذا ضعيف الحديث ، ثم إنه قد خولف فيه : فرواه سعيد بن منصور في سننه (رقم ٤) عن محمد بن ثابت العبدي ثنا قتادة قال : قال رسول الله (ﷺ) ، مرسلًا ، والطريق المرسلة هي الصواب . وروي من حديث ابن عمر (رضي الله عنهما) رواه ابن عدي (٧٧/٦) ، وأبو نعيم في الحلية (٥٦/١) والحاكم (٥٣٥/٣) ، من طريق =

فقال : من أراد أن يسأل عن الفرائض فليأت زيد بن ثابت ، ومن أراد [٧٣/أ] أن يسأل عن الفقه فليأت معاذ بن جبل ^(١).

وعن الشعبي قال: غلب زيد بن ثابت الناس على اثنتين: الفرائض ^(٢)،

=كوثر بن حكيم عن نافع، عن ابن عمر مرفوعاً به.

قلت: وهذا إسناد واهٍ جداً، كوثر بن حكيم هذا منكر الحديث كما قال البخاري والحديث أورده ابن عدي في كامله في مناكير كوثر هذا.

وله طريق أخرى عن ابن عمر أيضاً: رواه أبو نعيم في الحلية (٥٦/١) عن الطبراني قال: ثنا أحمد بن عمرو الربيعي، ثنا زكريا بن يحيى المنقري، ثنا الأصمعي، عن عبد الأعلى الساجي، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر مرفوعاً به، قلت: وشيخ الطبراني هذا جاءته نسبه مصحفة، وصوابها الزبيقي، وهو ابن أحمد أبو الحسين البصري، ترجم له ابن ماكولا في الإكمال (٢٢٨/٤)، وفي الأنساب (١٨٧/٣) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

أما شيخه فهو زكريا بن يحيى بن خلاد أبو يعلى البصري الساجي - وليس بالساجي المشهور - ذكره ابن حبان في الثقات (٢٥٥/٨)، والخطيب في تاريخه (٤٥٩/٨)، ولم يذكر فيه شيء، ولم أر فيه توثيقاً إلا ذكر ابن حبان إياه في الثقات تمشياً مع قاعدته في توثيق من لا يعرف.

وعلى كل فالإسناد ضعيف، ولا يتهضز للاعتبار لعدم معرفة رواته وروي من طريق أخرى عن جابر (رضي الله عنه): رواه الطبراني في الأوسط (رقم ٣٩١٨ - مجمع) وفي الصغير (رقم ٥٤٧) وعنه أبو نعيم في تاريخه (١٣/٢) من طريق مندل بن علي، عن ابن جريج عن محمد بن المنكدر عن جابر مرفوعاً به. قال الطبراني: لم يروه عن ابن جريج إلا مندل.

قلت: ومندل ضعيف الحديث، وتفرد عن ابن جريج كما قال الطبراني، فهو يعد من منكراته.

وهذا، والحديث لم يأت من طريق يصح البتة، وأصح ما جاء فيه هي طريق خالد الحذاء عن أبي قلابة مرسلاً، وما عداها فغير صحيح - والله تعالى أعلم - . (خ).

(١) انظر أعلام الموقعين ١ / ٢١ .

(٢) انظر الاستيعاب ١ / ٥٥٣ .

والقرآن . وقيل في زيد بن ثابت وهو قول الشاعر ^(١) :

فَمَنْ لِّلْقَوَافِي بَعْدَ حَسَّانَ وَابْنِهِ وَمَنْ لِّلْمَثَانِي بَعْدَ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ^(٢)

وعن يحيى بن سعيد قال : لما مات زيد بن ثابت فدفن ، قال أبو هريرة : هذا جبر هذه الأمة ^(٣) .

وقال قتادة : لما مات زيد بن ثابت فدفن قال ابن العباس (رضي الله عنهما) : هكذا يذهب العلم ^(٤) .

وقال مسروق : أتيت المدينة فسألت عن أصحاب النبي (ﷺ) فإذا زيد من الراسخين في العلم ^(٥) .

وعن الشعبي قال : أخذ ابن عباس (رضي الله عنهما) بركاب زيد فقال له زيد : دعه ، فقال ابن عباس : هكذا يفعلُ بالعلماء الكبراء ^(٦) .
قيل : مات سنة خمس وخمسين ^(٧) .

(١) انظر الإصابة ١ / ٥٦٢ ونسب الشعر إلى حسان بن ثابت وانظر ديوان حسان ص ٣٧٤ ، وبهامش الصفحة يقول المحقق : قوله بعد حسان يعني نفسه وابنه هو عبد الرحمن – والمراد بالمثاني هنا : القرآن الكريم ويفتخر بزيد بن ثابت كاتب الوحي للرسول ، لأنه من قبيلته بني النجار .

(٢) انظر المستدرک على الصحيحين ٣ / ٤٢٧ ، وصفة الصفوة ١ / ٧٠٧ ، وأسد الغابة ٢ / ٢٢٣ ، وسير أعلام النبلاء ٢ / ٤٣٩ .

(٣) انظر التاريخ الكبير بألفاظ متقاربة ٢ / ١ / ٣٨١ ، والمستدرک ٣ / ٤٢٨ ، وصفة الصفوة ١ / ٧٠٧ .

(٤) انظر الاستيعاب ١ / ٥٥٣ ، والإصابة ١ / ٥٦٢ .

(٥) انظر المستدرک ٣ / ٤٢٨ ، وصفة الصفوة ١ / ٧٠٦ .

(٦) انظر وصفة الصفوة ١ / ٧٠٧ ، وأسد الغابة ٢ / ٢٢٣ ، وسير أعلام النبلاء ٢ / ٤٤١ عن المدائني والهيثم ويحيى بن معين .

(٧) الشعر ساقط من «ر» .

ذكر (*) زيد بن الخطاب

(رضي الله عنه)

أخو عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) ^(١) شهد بدرًا وقُتلَ شهيدًا يوم مُسَيْلَمَةَ ^(٢) .

قال عمر (رضي الله عنه) لأخيه زيد يوم أحد : خُذْ درعي . قال :
إنِّي أريد من الشهادة مثل ما تريد ، فتركها جميعًا ^(٣) .

قال أهل التاريخ : كان زيد بن الخطاب أَسَنَّ من عمر بن الخطاب (رضي الله عنهما) ^(٤) .

(*) مصادر ترجمته : طبقات ابن سعد ٣ / ١ / ٢٧٤ ، وطبقات خليفة ٢٢
وتاريخ خليفة ١٠٨ ، ١١٢ ، والتاريخ الكبير ٢ / ١ / ٣٧٩ ، وتاريخ الطبري
٣ / ٢٩٠ - ٢٩٣ ، والمستدرك للحاكم ٣ / ٢٢٧ والاستيعاب بهامش الإصابة
١ / ٥٤١ ، وجمهرة أنساب العرب ١٥١ ، وصفة الصفوة ١ / ٤٤٧ ، وأسد
الغابة ٢ / ٢٢٨ ، والإصابة ١ / ٥٦٥ .

(١) انظر التاريخ الكبير ٢ / ١ / ٣٧٩ والمستدرك ٣ / ٢٢٧ وأسد الغابة ٢ / ٢٢٨ .
(٢) انظر طبقات خليفة ٢٢ ، والتاريخ الكبير ٢ / ١ / ٣٧٩ ، والاستيعاب ١ /
٥٤١ ، وأسد الغابة ٢ / ٢٢٨ ، والإصابة ١ / ٥٦٥ .
(٣) انظر طبقات ابن سعد ٣ / ١ / ٢٧٥ ، والاستيعاب ١ / ٥٤٢ ، وصفة
الصفوة ١ / ٤٤٧ وأسد الغابة ٢ / ٢٢٩ .
(٤) انظر طبقات ابن سعد ٣ / ١ / ٢٧٥ ، والمستدرك ٣ / ٢٢٧ والاستيعاب ١ /
٥٤١ وأسد الغابة ٢ / ٢٢٩ .

ذكر (*) أبي طلحة الأنصاري

(رضي الله عنه) هو

(*) زيد بن سهل أبي الأسود بن حرام

من بني النجار ، عقبي ، بدري ، أخى رسول الله (ﷺ) بينه وبين أبي عبيدة بن الجراح ^(١) ، وولاه قسمة شعره بين أصحابه ^(٢) .

قال أنس (رضي الله عنه) : إن النبي (ﷺ) لما حلق شعره ناوله أبا طلحة فقال : « اقسمه بين الناس » ^(٣) .

كان زوج أم سليم ^(٤) .

قال النبي (ﷺ) : « صوت أبي طلحة في الجيش خير من مائة » ^(٥)

(*) مصادر ترجمته : مسند أحمد ٤ / ٢٨ ، طبقات خليفة ٨٨ ، وتاريخ خليفة ١٦٦ ، والتاريخ الكبير ١ / ٣٨١ ، والمعارف ١٦٦ ، وفضائل الصحابة للنسائي ٥٤ ، وجمهرة أنساب العرب ٣٤٧ ، والاستيعاب ١ / ٥٤٩ ، وصفة الصفوة ١ / ٤٧٧ ، وأسد الغابة ٢ / ٢٣٢ ، وسير أعلام النبلاء ٢ / ٢٧ .

(١) انظر المستدرک للحاکم ٣ / ٣٥١ ، ٣٥٢ .

(٢) انظر أسد الغابة ٢ / ٢٣٢ .

(٣) رواه مسلم (٢ / ٩٤٨ رقم ٣٢٦) من طريق أنس بن مالك (رضي الله عنه) ، وانظر الإصابة ١ / ٥٦٧ ، وصفة الصفوة ١ / ٤٧٩ ، ٤٨٠ .

(٤) انظر أسد الغابة . وأم سليم بنت ملحان أم أنس بن مالك .

(٥) ضعيف :

رواه أحمد في مسنده (٣ / ٢٠٣) ، وعبد بن حميد في مسنده (رقم ١٣٨٤ - منتخب) من طريق يزيد بن هارون عن حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس مرفوعاً . =

قلت : وهذا إسناد رواه ثقات على شرط مسلم إلا أنه معلول ، وذلك لأن حماد بن سلمة قد اضطرب فيه ، فرواه يزيد بن هارون عن حماد ، عن علي بن زيد عن أنس مرفوعاً .

رواه ابن أبي شيبة في مصنفه (٦٩٥/٧) عن يزيد به . وقد تابع يزيد بن هارون في روايته هذه : عفان بن مسلم - ثقة ثبت - فرواه عن حماد ، عن علي بن زيد به رواه أحمد في مسنده (٢٤٩/٣) عن عفان به .

فاضطراب حماد هنا : هو روايته تارة عن ثابت ، وأخرى عن علي بن زيد بن جدعان عن أنس . فقد رواه أبو نعيم في الحلية (٣٠٩/٧) والحاكم في المستدرک (٨٩-٨٨/٣) من طريق الحميدي ، وكذلك رواه الحاكم (المصدر السابق) من طريق علي بن المديني ، وإبراهيم بن بشار ، ثلاثتهم عن سفيان بن عيينة عن ابن جدعان عن أنس مرفوعاً .

قال أبو نعيم : مشهور من حديث ابن عيينة ، تفرد به عنه ابن زيد . هذا وقد رواه الحاكم (٣٥٢/٣) من طريق قبيصة بن عقبة قال : ثنا سفيان ، عن عبدالله بن محمد بن عقيل عن جابر وأنس [كذا وصوابها : أو أنس] قال : قال رسول الله (ﷺ) فذكره . وتابع قبيصة : عبد الله بن محمد بن الزبير الأسدي ، رواه ابن سعد (٥٠٥/٣) مقروناً بقبيصة كلاهما عن سفيان به .

قلت : وسفيان هذا هو الثوري^(١) ورواية عبد الله بن محمد الأسدي عنه يخطيء فيها ، وأما قبيصة فهو يخالف كثيراً ، وروايته كذلك عن الثوري فيها أخطاء كثيرة . ولذلك قال الحاكم بعد روايته لهذه الطريق : « . . . الإسناد ورواته عن آخرهم ثقات (كذا) وإنما يعرف هذا المتن من حديث علي بن زيد بن جدعان عن أنس » . قلت : فرواية من رواه عن الثوري عن ابن عقيل شاذة غير محفوظة ، وثمة أمر آخر فرواية الثوري عن ابن عقيل جاء في متنها : (ألف رجل) . =

(١) وقد ظن بعض الأفاضل المحققين أن سفيان هذا هو : ابن عيينة ، وهذا خطأ بين واضح ، وذلك أن قبيصة بن عقبة ليست له رواية عن ابن عيينة بل إنه مشهور بروايته عن الثوري ، ومتى جاء عن سفيان ، فمعلوم للناس قاطبة أنه الثوري . وحتى لو وقعت له رواية عن ابن عيينة ، فلا بد أن يبينه وإلا لكان مدلساً لشهرة روايته عن الثوري ، وكذا محمد بن عبد الله الأسدي لم أجد من صرح بروايته عن ابن عيينة فالذي ذكر في ترجمته من التهذيب روايته عن الثوري وأيضاً في ترجمة ابن عيينة من تهذيب المزي لم أجد لهما ذكراً فيمن روى عنه . والله أعلم . (خ) .

كان يرمى بين يدي رسول الله ﷺ ويقول: نحري دون نحرك^(١) ووجهي لوجهك الوفاء، ونفسي لنفسك الفداء^(٢). وهو الذي حفر قبر النبي ﷺ ولحد له^(٣).

قال أنس (رضي الله عنه): قرأ أبو طلحة [رضي الله عنه]^(ب) هذه الآية: ﴿انفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا﴾^(٤) فقال: أي بُني ما أرى ربنا إلا يستنفرنا شيوخاً [٧٣/ب] وشباناً، يا بني: جهزوني جهزوني، فقال بنوه: يرحمك الله قد غزوت مع رسول الله ﷺ حتى مات، ومع أبي بكر وعمر ونحن نغزو عنك، قال: لا، جهزوني، فغزا البحر فتوفي فلم يجدوا جزيرة يدفنونه فيها إلا بعد سبعة أيام فدفنوه فيها ولم يتغير^(٥).

وعن أنس (رضي الله عنه) قال: لما أنزل الله (عز وجل)^(ج): ﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾^(٦) قال أبو طلحة: يا رسول الله: إن ربنا

=وأما رواية ابن عيينة عن ابن جدعان (مائة). فهذا اضطراب في لفظ الروايات وليس يثبت من الحديث شيء، فابن جدعان ضعيف الحديث لا يقبل تفرده، ومتابعة ابن عقيل له باطلة كما أسلفنا. والله أعلم. (خ).

(١) انظر فضائل الصحابة للنسائي ٥٤، وصفة الصفوة ١ / ٤٧٩.
(٢) انظر المستدرک على الصحيحین ٣ / ٣٥٣، ٣٥٤، وأسد الغابة ٢ / ٢٣٢، والإصابة ١ / ٥٦٧.

(٣) انظر المعارف لابن قتيبة ١٦٦.

(٤) سورة التوبة الآية (٤١)، انظر تفسير ابن كثير ٢ / ٣٥٩.

(٥) انظر المستدرک على الصحيحین ٣ / ٣٥٣ هذا حديث صحيح، والاستيعاب ٥٥١ / ١.

(٦) سورة آل عمران الآية (٩٢) انظر تفسير ابن كثير ١ / ٣٨١.

(أ) في «ه»: بين يدي النبي ﷺ.

(ب) ما بين المعكوفتين زيادة من «ر». (ج) في «ه»: لما أنزل الله تعالى).

يسألنا أموالنا وإن ^(١) حائطي الذي في موضع كذا وكذا صدقة ، فقال له رسول الله (ﷺ): «اجعلها في قومك» فقسمها بين أبي بن كعب وحسان بن ثابت ^(٢).

وعن أنس (رضي الله عنه): إن أبا طلحة لم يكن يصوم على عهد رسول الله (ﷺ) من أجل المغازي فلما توفي رسول الله (ﷺ) لم يكن يفطر غير يوم الفطر ويوم النحر ^(٣).

(٥٦)

ذكر (*) زيد بن الدثنة الأنصاري

(رضي الله عنه)

من بني بياضة ^(٣) ، بعثه النبي (ﷺ) في سرية عاصم بن ثابت وخبيب وقتل بمكة بالتنعيم ^(٤) ، فقال له أبو سفيان حين قدم ليقتل : أتحب أن محمداً مكانك يضرب عنقه ، وإنك في أهلك فقال : والله ما أحب أن محمداً في مكاني يصيبه شوكة تؤذيه ، وإني في أهلي ، فقال : أبو سفيان ما رأيت من الناس أحداً يحب أحداً كحب أصحاب محمدٍ محمداً ^(٥) .

(١) صحيح: أخرجه مسلم كتاب ١٢ باب ١٤ حديث ٤٣ ، وصفة الصفوة ١/٤٧٨ ، والإصابة ١/٥٦٧ .

(٢) انظر المستدرک على الصحيحين ٣ / ٣٥٣ ، وصفة الصفوة ١ / ٤٨٠ ، وأسد الغابة ٢ / ٢٣٣ ، وسير أعلام النبلاء ٢ / ٣٠ .

(*) مصادر ترجمته: تاريخ خليفة ٧٥ ، وتاريخ الطبري ٢/٥٣٨-٥٤٠ ، وجمهرة أنساب العرب ٣٥٧ ، والاستيعاب بهامش الإصابة ١/٥٥٤ ، وصفة الصفوة ١/٦٤٩ ، وأسد الغابة ١/٢٢٩ ، والإصابة ١/٥٦٥ .

(٣) انظر الاستيعاب ١ / ٥٥٤ ، وأسد الغابة ٢ / ٢٢٩ والإصابة ١ / ٥٦٦ .

(٤) رواه البخاري (٦/١٩١-١٩٢ رقم ٣٠٤٥) من حديث أبي هريرة. (خ).

(٥) انظر السيرة النبوية لابن هشام ٣/١٦٤، ١٦٥ وصفة الصفوة ١/٦٤٩ ، وأسد الغابة ٢ / ٢٣٠ .

(أ) في « ه » : فإن .

ذكر (*) زياد بن السكن (الأنصاري أبو عمارة)

(رضي الله عنه)

أنصاري كنيته أبو عمارة ، قتل يوم أحد ^(١) .
 روي عن يزيد بن السكن أن رسول الله (ﷺ) لما ألحمه القتال يوم
 أحد ، وخلص إليه وكان قد ثقل وظاهر بين درعين دنا منه الأعداء فذب
 عنه مصعب بن عمير حتى قتل وأبو دجانة ، حتى كثرت فيه الجراحة ،
 وأصيب وجه رسول الله (ﷺ) وكسرت رباعيته وكلمت شفته ، فقال
 (ﷺ) عند ذلك : « مَنْ رَجُلٌ يَبِيعُ لَنَا نَفْسَهُ » ، فوثب فتية من الأنصار
 خمسة ، منهم زياد بن السكن فقتلوا حتى كان آخرهم زياد بن السكن
 قاتل حتى أثبت ثم ثاب إليه أناس من المسلمين فقاتلوا عنه حتى أجهضوا
 عنه [٧٤/أ] العدو فقال رسول الله (ﷺ) : « أُدْنُ مِنْي » وقد أثبتته
 الجراح ووسد له رسول الله (ﷺ) يديه حتى مات عليها ^(٢) .

(*) مصادر ترجمته : تاريخ الطبري ٢ / ٥١٥ ، والاستيعاب بهامش الإصابة

١ / ٥٧٥ ، وجمهرة أنساب العرب ٣٣٩ ، وأسد الغابة ٢ / ٢١٤ ، والإصابة ١ / ٥٥٧

(١) انظر الاستيعاب ١ / ٥٦٥ ، وأسد الغابة ٢ / ٢١٤ .

(٢) إسناده ضعيف :

رواه البخاري في تاريخه (٣١٤-٣١٥) ، والبيهقي في الدلائل (٢٣٤/٣) من
 طريق ابن إسحاق قال : حدثني الحصين بن عبد الرحمن بن عمرو بن سعد بن
 معاذ ، عن محمود بن عمرو ، عن يزيد بن السكن به . قلت : وهذا إسناد
 ضعيف ، فإن محمود بن عمرو هذا هو ابن يزيد بن السكن ، ذكره ابن حبان في
 الثقات ، وقال ابن حزم : ضعيف . وقال ابن القطان : مجهول الحال ، وذكره
 الذهبي في الميزان ، وقال : فيه جهالة ، وهو كما قال . (خ) .

باب السين

(٥٨)

ذكر (*) سعد بن معاذ الأنصاري

(رضي الله عنه)

من بني عبد الأشهل ، أوسى ، شهد بدرًا وأحدًا واستشهد يوم الخندق واهتز^(١) لموته عرش الرحمن^(٢) .

قال علقمة : قالت عائشة (رضي الله عنها) : حضر رسول الله ﷺ وأبو بكر وعمر [رضي الله عنهما]^(٣) سعد بن معاذ [رضي الله عنه]^(ب) وهو يموت في المسجد في القبة التي ضربها عليه رسول الله ﷺ قالت : فوالذي نفسي بيده إني لأعرف بكاء أبي بكر من بكاء عمر^(٣) ، وكانوا كما قال الله (عز وجل)^(ج) : ﴿رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ﴾^(د) .

(*) مصادر ترجمته : طبقات ابن سعد ١/٢/٣ ، ونسب قريش ٤٣٨/٢٢ ، وطبقات خليفة ٥٧٧ ، والتاريخ الكبير ٤٢/٢/٢ ، وجمهرة أنساب العرب ٣٣٩ وصفة الصفوة ٤٥٥/١ ، وأسد الغابة ٢/٢٩٦ ، والإصابة ٢/٣٧ ، وشذرات الذهب ١١/١ .

(١) انظر الاستيعاب ٢/٢٧ ، وأسد الغابة ٢/٢٩٦ ، والإصابة ٢/٣٧ .
(٢) انظر المستدرک على الصحيحين ٣/٢٠٦ ، والاستيعاب ٢/٣٠ ، وأسد الغابة ٢/٢٩٨ ، والإصابة ٢/٣٧ .
(٣) انظر صفة الصفوة ١/٤٥٩ .
(٤) إسناده حسن :

رواه أحمد في مسنده (١٤١/٦) ، وابن سعد (٣/٤٢١-٤٢٣) ، والطبراني =

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من « ر » .

(ب) ما بين المعكوفتين زيادة من « ر » ، « هـ » .

(ج) في « ر » ، « هـ » : « قال الله تعالى » .

وقالت عائشة (رضي الله عنها): انصرف رسول الله (ﷺ) من جنازة سعد ودموعه تحادر ^(١) على لحيته ويده في لحيته ^(٢).

وعن ابن عمر (رضي الله عنهما) قال: قال رسول الله (ﷺ): «هذا الذي تحرك له عرش الرحمن ^(١)، وفُتِحَتْ له أبواب السماء وشهده سبعون ألفاً من الملائكة ^(٣)، ولقد ضُمَّ ضَمَّةٌ ثم فُرجَ عنه ^(٤)».

= في الكبير (٩/٦)، وابن حبان (٤٩٨/١٥) من طريق محمد بن عمرو بن علقمة عن أبيه عن جده علقمة عن عائشة به.

قلت: وهذا إسناد حسن، محمد بن عمرو بن علقمة صدوق له أوهام، وأما والده عمرو بن علقمة، فهو صدوق ذكره ابن حبان في الثقات، وصحح حديثه الترمذي وابن خزيمة وابن حبان وأما علقمة فهو ثقة. (خ).

(١) تحادر: تتحادر: أي تنزل الدموع على لحيته. انظر لسان العرب «حدر».

(٢) ضعيف:

رواه الطبراني في الكبير (٩/٦) من طريق سهل أبي حريز، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة به.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، فإن سهل أبا حريز متروك الحديث. (خ).

(٣) انظر الاستيعاب ٢/٢٩، وسنن النسائي ٤/١٠٠، والمعجم الكبير للطبراني ١٢/٦ ومشكاة المصابيح ١٣٦.

(٤) ضعيف:

رواه النسائي (٤/١٠٠-١٠١)، وعنه الطبراني في الكبير (١٠/٦) عن ابن راهويه، ثنا عمرو بن محمد العنقزي، ثنا ابن إدريس، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر مرفوعاً.

قلت: وهذا إسناد رواه ثقات ظاهره الصحة، ولكنه معلول فقد خالف محمد ابن بشر العبدي - ثقة حافظ - فيه ابن إدريس: فرواه عن عبيد الله عن نافع قال: بلغني أن سعد بن معاذ صلى عليه سبعون ألف ملك... فذكره. =

(١) في «ر»: تحرك له العرش.

قال أنس بن مالك : افتخر الحيان من الأنصار ، الأوس والخزرج
فقلت الأوس : منا أربعة : غسيل الملائكة ، ومنا من اهتز له عرش
الرحمن ، ومنا من حمته الدبر^(١) عاصم بن ثابت ، ومنا من أجيّزت
شهادته بشهادة رجلين خزيمة بن ثابت ، فقال الخزرجيون : منا أربعة
جمعوا القرآن لم يجمعه غيرهم ، زيد بن ثابت ، وأبو زيد وأبي بن
كعب ، ومعاذ بن جبل (رضي الله عنهم)^(٢) .

قال أصحاب المغازي : لما أسلم سعد بن معاذ ، وقف على قومه
فقال : يا بني عبد الأشهل : كيف تعلمون أمري فيكم ؟ قالوا : سيدنا
وأفضلنا وأيمنا نقيبة . قال : فإن كلامكم عليّ حرام رجالكم ونساؤكم
حتى تؤمنوا بالله ورسوله ، فما بقى من بني عبد الأشهل رجل وامرأة إلا
مسلم أو مسلمة^(٣) .

= ذكره أبو زرعة الرازي - كما في علل ابن أبي حاتم (٢/٣٦٢)، وصوب
طريق محمد بن بشر المرسلة، وقد تابع بشراً: يحيى بن سعيد القطان، فرواه
عن عبيد الله عن نافع به مراسلاً. ذكره ابن أبي حاتم في علله (٢/٣٦٢). (خ).
(١) الدبر : بفتح الدال : النحل والزنابير . انظر لسان العرب (دبر) .
(٢) انظر الاستيعاب ١ / ٢٨٢ .
(٣) انظر الإصابة ٢ / ٣٧ .

ذكر (*) سعد بن الربيع

(رضي الله عنه)

أنصاري ، خزرجي ، عقبي [٧٤ / ب] بدري^(١) استشهد بأحد^(٢) آخي النبي (ﷺ) بينه وبين عبد الرحمن بن عوف^(٣) [رضي الله عنه]^(٤) .
 روي عن محمد بن عبد الرحمن بن صعصعة : أن رسول الله (ﷺ) قال يوم أُحُد : « من رجل ينظر إلى ما فعل سعد بن الربيع ؟ » فقال رجل من الأنصار : أنا ، فخرج يطوف في القتلى حتى وجد سعداً جريحاً مثبتاً بآخر رمق^(٥) .

فقال : يا سعد إن رسول الله (ﷺ) أمرني أن أنظر في الأحياء أنت أم في الأموات ، قال : أنا في الأموات ، فأبلغ رسول الله (ﷺ) عني السلام ، وقل له : إن سعداً يقول : جزاك الله عنا خير ما جزى نبياً عن أمته وأبلغ قومك عني السلام وقل لهم : إن سعداً يقول : إنه لا عذر لكم

(*) مصادر ترجمته : طبقات ابن سعد ٣ / ٢ / ٧٧ ، ١٤١ ، وتاريخ خليفة ٧١ والاستيعاب بهامش الإصابة ٢ / ٣٤ ، وجمهرة أنساب العرب ٣٦٣ ، والمستدرك على الصحيحين ٣ / ٢٠٠ ، وصفة الصفوة ١ / ٤٨٠ وأسد الغابة ٢ / ٢٧٧ والإصابة ٢ / ٢٦ .

- (١) انظر الاستيعاب ٢ / ٣٤ ، وجمهرة أنساب العرب ٣٦٤ .
- (٢) انظر الاستيعاب ٢ / ٣٤ ، والمستدرك للحاكم ٣ / ٢٠٠ .
- (٣) انظر أسد الغابة ٢ / ٢٧٧ ، والإصابة ٢ / ٢٦ .
- (٤) الرmq : بقية الحياة أو بقية الروح وقيل : هو آخر النفس . لسان العرب (رmq) .

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من « ر » ، « هـ » .

عند الله إن أُخْلِصَ إلى نبيكم ومنكم عين تطرف^(١) .

وعن أم سعد بنت سعد بن الربيع ، أنها دخلت على أبي بكر الصديق (رضي الله عنه) فألقى لها ثوبه حتى جلست عليه ، فدخل عليه عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) فقال : من هذه يا خليفة رسول الله (ﷺ) ؟ قال : هذه ابنة مَنْ هو خير مني ومنك ، قُبِضَ على عهد رسول الله (ﷺ) وتبوأ مقعده في الجنة وبقيت أنا وأنت^(١) .

(٦٠)

ذكر (*) سعد بن عبادة (رضي الله عنه)

سيد بني الخزرج^(٣) ، بدري ، عقبي ، شهد المشاهد كلها^(٤) كان صاحب راية الأنصار في المشاهد^(٥) ، توفي بحوران من أرض الشام سنة ست عشرة^(٦) .

قال يحيى بن أبي كثير : كانت لرسول الله (ﷺ) من سعد بن عبادة جفنة من ثريد في كل يوم تدور معه أينما دار من نسائه^(٧) .

(١) انظر طبقات ابن سعد ٣/ ٧٨ ، والمستدرك للحاكم ٣/ ٢٠١ ، وقال : هذا حديث صحيح الإسناد وصفة الصفوة ١/ ٤٨١ ، وأسد الغابة ٢/ ٢٧٧ والإصابة ٢٦/ ٢ ، ودلائل النبوة للبيهقي ٣/ ٢٨٥ .

(٢) انظر الإصابة ٢/ ٢٧ .

(*) مصادر ترجمته : طبقات ابن سعد ٣/ ٢ / ١٤٢ ، ونسب قريش ص ٢٠٠ وطبقات خليفة ٩٧ ، وتاريخ خليفة ١١٧ ، ١٣٥ ، والتاريخ الكبير ٢/ ٢ / ٤٤ ، والمعارف ٢٥٩ ، وفضائل الصحابة للنسائي ٣٦ ، وجمهرة أنساب العرب ٣٦٥ ، وتاريخ الطبري ٣/ ٢١٨-٢٢٢ والاستيعاب بهامش الإصابة ٢/ ٣٥ ، والمستدرك على الصحيحين ٣/ ٢٥٢ ، وصفة الصفوة ١/ ٥٠٣ ، والإصابة ٢/ ٣٠ ، وشذرات الذهب ١/ ٢٨ .

(٣) انظر الاستيعاب ٢/ ٣٨ .

(٤) انظر المستدرك للحاكم ٣/ ٢٥٢ ، والإصابة ٢/ ٣٠ .

(٥) انظر طبقات ابن سعد ٣/ ٢ / ١٤٥ ، والمستدرك للحاكم ٣/ ٢٥٢ .

(٦) انظر وصفة الصفوة ١/ ٥٠٤ .

(٦١)

ذكر (*) أبي سعيد الخدري (رضي الله عنه) اسمه

سعد بن مالك

من بني الحارث من الخزرج غزا مع رسول الله (ﷺ) اثنتي عشرة غزوة^(١).

أخبرنا^(٢) عاصم بن الحسن ، أخبرنا ابن عمر بن مهدي حدثنا المحاملي حدثنا محمد بن أبي مزعور ، حدثنا أسباط بن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي سعيد الخدري (رضي الله عنه) قال : أتيت رسول الله (ﷺ) وأنا أريد أن أسأله فوافقته يخطب، وسمعت في خطبته يقول : « من يستعفف يعفّه الله ومن يتصبر يصبره الله ، ومن يستغني يغنيه الله » ، قال : قلت : أتيت أسأل النبي (ﷺ) قال : والله لا أسألك ، ورجعت وإني أكثر قومي مالا^(٣).

(*) مصادر ترجمته : طبقات خليفة ٩٦ ، والتاريخ الكبير ٢ / ٢ / ٤٤ ، والمعارف ٩٦ ، وتاريخ الطبري ٥ / ٤٢٥ ، وذيول تاريخ الطبري ١١ / ٥٢٥ ، وفضائل الصحابة للنسائي ٣٤ ، والاستيعاب بهامش الإصابة ٢ / ٤٧ ، والمستدرک ٣ / ٥٦٣ ، وجمهرة أنساب العرب ٣٦٢ ، وصفة الصفوة ١ / ٧١٤ ، وأسد الغابة ٢ / ٢٨٩ والإصابة ٢ / ٣٥ ، وسير أعلام النبلاء ٣ / ١٦٨ ، والبدایة والنهاية ٩ / ٣ وشذرات الذهب ١ / ٨١ .
(١) انظر الاستيعاب ٢ / ٤٧ ، وأسد الغابة ٢ / ٢٨٩ .
(٢) إسناده حسن ، وهو صحيح :

ورواه ابن حبان (٨/ ١٩١-١٩٢) من طريق محمد بن عمرو به .
قلت : وهذا إسناده حسن ، محمد بن عمرو - هو ابن علقمة - صدوق له أوهام ولكن الحديث روي من وجه آخر صحيح عن أبي سعيد الخدري أيضاً . =

(أ) الرواية كلها ساقطة من « أ » وأثبتناها من « هـ » .

(٦٢)

ذكر (*) سعد بن خيثمة من الأنصار (رضي الله عنه)

عقبي بدري ^(١) .

قال ابن إسحاق في ذكر من استشهد يوم بدر من الأنصار، ثم من بني عمرو بن عوف: سعد بن خيثمة ^(٢) .

رُوي عن أبي هريرة (رضي الله عنه) قال: جاء الحارث الغطفاني إلى رسول الله (ﷺ) قال: يا محمد شاطرنا ثمر المدينة، قال: «حتى أستأمر السعود»، فبعث إلى سعد بن معاذ وسعد بن الربيع [٧٥/أ] وسعد بن خيثمة وسعد بن مسعود [رضي الله عنهم] ^(٣) .

=رواه البخاري (٣/٣٩٢ رقم ١٤٦٩)، ومسلم (٢/٧٢٩ رقم ١٠٥٣) من طريق مالك بن أنس، عن الزهري، عن عطاء الليثي عن أبي سعيد الخدري به. (خ).

(*) مصادر ترجمته : طبقات ابن سعد ٣ / ٢ / ٤٧ ، ونسب قريش ١٩٩ ، وطبقات خليفة ٨٣ ، وتاريخ خليفة ٦٠ ، والتاريخ الكبير ٢ / ٢ / ٤٩ ، وتاريخ الطبري ٢ / ٣٨٢ ، والمستدرک على الصحيحين ٣ / ١٨٩ ، والاستيعاب ٢ / ٣٣ ، وجمهرة أنساب العرب ٣٤٥ وصفة الصفوة ١ / ٤٦٨ ، وأسد الغابة ٢ / ٢٧٥ ، والإصابة ٢ / ٢٥ ، وشذرات الذهب ١ / ٩ .
(١) انظر طبقات خليفة ٨٣ ، والاستيعاب ٢ / ٣٣ ، وأسد الغابة ٢ / ٢٧٥ .
(٢) انظر السيرة النبوية لابن هشام نقلاً عن ابن إسحاق ٢ / ٣٥٥ ، وطبقات خليفة ٨٣ ، والاستيعاب ٢ / ٣٣ .

(أ) انظر الإصابة ٢ / ٢٥ وما بين المعكوفتين زيادة من « ر » .

قال ابن شهاب الزهري : استهم يوم بدر خيثمة وابنه سعد ، أيهما يخرج مع رسول الله (ﷺ) إلى بدر ، فخرج سهم سعد ، فقال أبوه : يا بني آثرتني اليوم ، فقال سعد : يا أبت لو كان غير الجنة لآثرتك بها ، فقتل سعد يوم بدر^(١) ، وقتل أبوه يوم أحد^(٢) .

قال كعب بن مالك : قال رسول الله (ﷺ) ليلة العقبة : «أخرجوا إلي منكم اثني عشر نقيبا» ، فكان نقيب بني عمرو بن عوف : سعد بن خيثمة [رضي الله عنه] ^(٣) .

(١) انظر المستدرک للحاکم ١٨٩/٣ ، والاستيعاب ٣٣/٢ ، وصفة الصفوة ٤٦٨/١ والإصابة ٢٥/٢ .

(٢) انظر أسد الغابة ٢ / ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، والإصابة ٢ / ٢٥ .
(٣) حسن :

رواه أحمد (٣/ ٤٦٠-٤٦١) ، والطبراني في الكبير (١٩/ ١٧٤) ، والحاكم (٣/ ٢٥٢) وعنه البيهقي في الدلائل (٢/ ٤٤٤) من طريق ابن إسحاق قال : حدثني معبد بن كعب بن مالك ، عن أخيه عبد الله ، عن أبيه كعب بن مالك به . قلت : وهذا إسناده حسن ، ابن إسحاق صدوق مدلس ولكنه صرح بالتحديث . وأما معبد بن كعب فهو حسن الحديث ، أخرج حديثه البخاري ومسلم في صحيحيهما ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وصححه له حديثه (١٥/ ٤٧١) ، والحديث ذكر في قصة بيعة العقبة في حديث طويل وسيأتي بتمامه . (خ) .

ذكر (*) سعيد بن عامر بن حذيم الجمحي (رضي الله عنه)

رُوي عن حسان بن عطية قال : أصاب سعيد بن عامر حاجةً شديدةً فبلغ ذلك عمر (رضي الله عنه) فبعث إليه بألف دينار ، فدخل على امرأته فقال : بعث إلينا بما تَرَيْنَ فقالت : لو أنك اشتريت لنا أدمًا وطعامًا وادخرت سائرهما فقال لها : أولاً أدلك على أفضل من ذلك؟ نعطي هذا المال من يتجر لنا فيه فنأكل من ربحه وضممانه عليه ؟ قالت : نعم إذاً . فاشترى أدمًا وطعامًا ، واشترى بعيرين وغلأمين يمتاران عليهما ، وفرقها على المساكين وأهل الحاجة ، قال : فما لبث إلا يسيراً حتى قالت له امرأته : قد نفذ كذا وكذا ، فلو أتيت هذا الرجل فأخذت لنا منه الربح ، فاشتريت لنا مكانه ، قال : فسكت عنها ، قال : ثم عاودته فسكت عنها حتى آذته ، ولم يدخل بيته إلا من ليلٍ إلى ليلٍ ، وكان رجل من أهل بيته ممن يدخل بدخوله فقال لها : ما تصنعين ؟ ، إنك قد آذيتيه ، وإنه قد تصدّق بذلك المال ، فبكت أسفاً على ذلك المال ، قال : ثم إنه دخل عليها يوماً فقال : على رسلك ^(١) إنه كان لي أصحاب فارقوني منذ

(*) مصادر ترجمته : طبقات ابن سعد ٤ / ٢ / ١٣ ، ونسب قريش ٣٩٩ ، وطبقات خليفة ٢٥ ، ٢٩٩ ، وتاريخ خليفة ١٣٠ ، ١٤١ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، والتاريخ الكبير ٢ / ١ / ٤٥٣ ، والمستدرک ٣ / ٢٨٦ ، الثقات ٣ / ١٥٥ ، وجمهرة أنساب العرب ٣٦٣ والاستيعاب بهامش الإصابة ٢ / ١٢ ، وأسد الغابة ٢ / ٣١١ ، وصفة الصفوة ١ / ٦٦٠ ، والبداية والنهاية ٧ / ١٠٥ ، والإصابة ٤٨ / ٢ .

(١) الرّسلُ : الرفق والتؤدة . انظر معجم الوافي (رسل) .

قريب ، ما أحب أني صدرت عنهم وأن لي الدنيا وما فيها ولو أن خيرةً من خيرات الحسان اطلعت من السماء لأضاءت لأهل الأرض ، ولقهر ضوء وجهها الشمس والقمر ، ولنضيف ^(١) تكسي خير من الدنيا وما فيها ، فلأنت في نفسي أخرى أن أدعك لهن من أن أدعهن لك ، قال : فسمحت ورضيت ^(٢) .

وعن خالد بن معدان قال : استعمل علينا عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) بحمص سعيد بن عامر بن حذيم الجمحي [رضي الله عنه] ^(٣) فلما قدم عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) حمص ^(٤) ، قال : يا أهل حمص ، كيف وجدتم عاملكم؟ فشكوه إليه [٧٥/ب] وكان يقال : حمص الكويفة ^(٥) الصغرى لشكايتهم العمال ، قال : فشكوا أربعاً : لا يخرج إلينا حتى يتعالى النهار ، قال : أعظم بها ، قال : فماذا؟ قالوا : يغظ الغنظة ^(٦) بين الأيام ، يعني يأخذه موته - أي : شبه الجنون - قال

(١) النضيف : الخمار ، قال ابن منظور : ومنه الحديث في صفة الحور العين : «ولنضيف إحداهن على رأسها خير من الدنيا وما فيها» . انظر لسان العرب (نصف) .

(٢) انظر صفة الصفوة ١ / ٦٦٢ ، ٦٦٣ ، وأسد الغابة مختصراً ٢ / ٣١٢ ، والبداية والنهاية ٧ / ١٠٥ ، والإصابة مختصراً ٢ / ٤٩ .

(٣) حمص : مدينة بالشام مشهورة (معجم ما استعجم ١ / ٤٦٨) .

(٤) الكويفة: تصغير الكوفة ، وكانت الكوفة مشهورة بشكاية عمالها لا يكاد يسلم من شكايتهم أحد فألحقت حمص بها مع التصغير لكثرة شكاية العمال وهذا التفسير يعززه قول المصنف لشكايتهم العمال .

(٥) الغنظ والغناظ : الجهد والكرب الشديد والمشقة . لسان العرب (غنظ) .

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من « ر » .

فجمع عمر بينهم وبينه وقال : اللهم لا تقبل رأيي فيه اليوم . ما تشكون منه ؟ قالوا : لا يخرج إلينا حتى يتعالى النهار ، قال والله إن كنت لأكره ذكره ، قال : ليس لأهلي خادم فأعجن عجيني ثم أجلس حتى يختم ثم أخبز خبزي ، ثم أتوضأ ثم أخرج إليهم ، فقال : ما تشكون منه ؟ قالوا : لا يجيب أحداً بليل ، قال : ما يقولون ، قال : إن كنت لأكره ذكره ، إني جعلت النهار لهم وجعلت الليل لله ، قال : وما تشكون منه ؟ قالوا : إن له يوماً في الشهر لا يخرج إلينا فيه ، قال : ما يقولون ، قال : ليس لي خادم يغسل ثيابي ، ولا لي ثياب أبدلها ، فأجلس حتى تجف ثم أدلكها ثم أخرج إليهم من آخر النهار ، قال : ماتشكون منه ؟ قالوا : يغنظ الغنظة بين الأيام ، قال : ما يقولون ؟ قال : شهدت مصرع خبيب^(١) الأنصاري بمكة ، قد بضعت^(٢) قریش لحمه ثم حملوه على جذعة ، فقالوا : أتحب أن محمداً مكانك ؟ فقال . والله ما أحب أني في أهلي وأنّ محمداً شيك شوكة ، ثم نادى : يا محمد . فما ذكرت ذلك اليوم ، بتركي نصرته في تلك الحال وأنا مشرك لا أؤمن بالله العظيم إلا ظننت أن الله لا يغفر لي بذلك الذنب أبداً ، قال : فيصيني تلك الغنظة ، فقال عمر : الحمد لله الذي لم يقبل فيه رأيي ، فبعث إليه ألف دينار ، وقال : استعن بها على أمرك فقالت امرأته : الحمد لله الذي أغنانا من خدمتك ، فقال لها : فهل لك في خير من ذلك ؟ ندفعها إلى من يأتينا بها أحوج ما نكون إليها ، قالت : فنعم ، فدعا رجلاً من أهله يثق به فصررها صرراً ، ثم قال : انطلق بهذه إلى أرملة آل فلان وإلى يتيم

(١) هو خبيب بن عدي الأنصاري انظر ترجمته رقم (٤٦) .

(٢) بضعت : قطعت ، أي قطعت قریش لحمه . انظر لسان العرب (بضع) .

آل فلان وإلى مسكين آل فلان [وإلى مبتلى آل فلان] ^(١) فبقيت منها ذهبية ^(٢)
 فقال: أنفقي هذه، ثم عاد إلى عمله، فقالت: ألا تشتري لنا خادما؟ ما
 فعل ذلك المال؟ قال: سيأتيك أحوج ما تكونين ^(٣).

(٦٤)

ذكر (*) سالم مولى أبي حذيفة

(رضي الله عنه)

استشهد باليمامة ^(١)، أخذ اللواء بيمينه فقطعت ثم تناولها بشماله
 [٧٦/أ] فقطعت ثم اعتنق اللواء وجعل يقرأ: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ
 خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ﴾ إلى أن قتل (رضي
 الله عنه) ^(٢).

وعن عبدالرحمن بن سابط عن عائشة (رضي الله عنها) قالت:

(١) ذهبية: تصغير كلمة ذهب. انظر لسان العرب (ذهب).

(٢) انظر صفة الصفوة ١ / ٦٦٥، ٦٦٧.

(*) مصادر ترجمته: طبقات ابن سعد ٣ / ١ / ٦٠، والتاريخ الكبير ٢ / ٢ / ١٠٧

والمعارف ٢٧٣، والمستدرک ٣ / ٢٢٥، والثقات ٣ / ١٨٥ وجمهرة أنساب
 العرب ٧٧، والاستيعاب بهامش الإصابة ٢ / ٧٠، وصفة الصفوة ١ / ٣٨٣،
 وأسد الغابة ٢ / ٢٤٥، وسير أعلام النبلاء ١ / ١٦٧، والإصابة ٢ / ٦.

(٣) انظر طبقات ابن سعد ٣ / ١ / ٦٢، والتاريخ الكبير ٢ / ٢ / ١٠٧،
 والمعارف ٢٧٣، والاستيعاب ٢ / ٧٢، وأسد الغابة ٢ / ٢٤٥ - ٢٤٧ في
 نسخة «ر» ذكر قبل سعيد بن عامر بن خديم الجمحي.

(٤) سورة آل عمران، الآية (١٤٤)، انظر صفوة الصفوة ١ / ٣٨٤، وأسد الغابة
 ٢ / ٢٤٦.

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من «ه».

استبطناني رسول الله (ﷺ) ذات ليلة فلما جئت^(١) قال لي: «أين كنت؟» قلت: يا رسول الله سمعت قراءة رجل في المسجد ما سمعت مثله قط، قالت: فقام رسول الله (ﷺ) وتبعته فقال لي: «ما تدري من هو؟» قلت: لا. قال: «هذا سالم مولى أبي حذيفة»، ثم قال: «الحمد لله الذي جعل في أمتي مثل هذا»^(١).

(٦٥)

ذكر (*) سلمان الفارسي (رضي الله عنه)

كنيته أبو عبد الله^(٢)، أسلم بعد قدوم النبي (ﷺ) المدينة^(٣)، وكان قبل ذلك يقرأ الكتب ويطلب الدين، وكان عبداً لقوم من بني قريظة

(١) رواه أحمد (١٦٥/٦)، والحاكم (٢٢٥/٣) من طريق حنظلة بن أبي سفيان عن عبد الرحمن بن سابط عن عائشة به.

قلت: وهذا إسناد رواه ثقات إلا أن عبد الرحمن بن سابط كثير الإرسال عن الصحابة، ولم أجد من تكلم في صحة سماعه من عائشة أو عدمها. وقد ذكر الحافظ في الإصابة (٤/١٥٠) أنه يقال: لا يصح له سماع من صحابي. (خ).

(*) مصادر ترجمته: طبقات ابن سعد ٤ / ١ / ٥٣ ، ٧ / ٢ / ٦٥ ، والسيرة النبوية لابن هشام ١ / ٢٣٣ - ٢٤٢ ، وطبقات خليفة ٧ ، ١٤٠ ، ١٨٩ ، وتاريخ خليفة ١٩١ ، والتاريخ الكبير ٢ / ٢ / ١٣٥ ، والمعارف ٢٧٠ ، ٢٧١ ، والمستدرک ٣ / ٥٩٨ ، والثقات ٣ / ١٥٧ ، والاستيعاب بهامش الإصابة ٢ / ٥٦ ، وصفة الصفوة ١ / ٥٢٣ ، وأسد الغابة ٢ / ٣٢٨ ، ودول الإسلام ١ / ٣١ ، وسير أعلام النبلاء ١ / ٥٠٥ ، والإصابة ٢ / ٦٢ ، وشذرات الذهب ١ / ٤٤ .

(٢) انظر طبقات ابن سعد ٤ / ١ / ٥٣ ، وطبقات خليفة ٧ ، والمعارف ٢٧٠ ، وصفة الصفوة ١ / ٥٢٣ ، وأسد الغابة ٢ / ٣٢٨ .

(٣) انظر صفة الصفوة ١ / ٥٢٣ .

(أ) في الأصل: فلما جاءت، وما أثبتناه هو الصحيح من نسخة «ر»، «ه».

فكاتبهم فأعانه رسول الله (ﷺ) في كتابته وعُتِقَ^(١).

قال أهل التاريخ: أول مشاهده الخندق^(٢) ، وتوفي بالمدائن في خلافة عثمان (رضي الله عنه)^(٣) .

رُوي عن ابن عباس (رضي الله عنه) قال : حدثني سلمان الفارسي (رضي الله عنه) قال: كنت من أصبهان^(٤) من أهل قرية يقال لها «جي»^(٥) وكان أبي دهقانها^(٦) .

وعن أبي قرة الكندي عن سلمان (رضي الله عنه) قال: كنت من أبناء أساورة^(٧) فارس وكنت في كُتَّاب ، وكان معي غلامان فكانا إذا رجعا من عند معلمهما أتيا قسا فدخلا عليه ، فدخلت معهما عليه ، فقال : ألم أنهكما أن تأتياني بأحد ، فجعلت اختلف إليه حتى كنت أحب إليه

(١) انظر طبقات ابن سعد ٦٥/٢/٧ ، وصفة الصفوة ٥٢٣/١ .

(٢) ذكره ابن سعد في الطبقات ٤ / ١ / ٦٠ ، وأسد الغابة ٢ / ٣٣٠ ، والاستيعاب ٢ / ٥٨ .

(٣) انظر طبقات ابن سعد ٤ / ١ / ٦٧ ، ٦٥ / ٢ / ٧ ، وطبقات خليفة ٧ ، والاستيعاب ٢ / ٦١ .

(٤) انظر طبقات خليفة ٧ ، والمعارف ٢٧٠ ، والاستيعاب ٥٧/٢ ، والإصابة ٦٢/٢ .

(٥) انظر طبقات ابن سعد ٤ / ١ / ٥٣ ، والاستيعاب ٥٦/٢ . و «جي» : مدينة بأصبهان انظر معجم ما استعجم ١ / ٤١٢ .

(٦) انظر السيرة النبوية لابن هشام ١ / ٢٣٤ ، وطبقات ابن سعد ٤ / ١ / ٥٣ ، وصفة الصفوة ١ / ٥٢٣ ، وأسد الغابة ٢ / ٣٢٨ ، وقال ابن منظور في لسان العرب «دهق» — الدهقاق والدهقان : التاجر وفي هامش صفة الصفوة الدهقان : زعيم فلاحي العجم ، ورئيس الإقليم .

(أ) في هامش «هـ» : أساورة : أي قادة .

منهما ، فقال لي : إذا سألك أهلك ما حبسك فقل : معلمي ، وإذا سألك معلمك ما حبسك فقل : أهلي ، ثم إنه أراد أن يتحول ، فقلت : أنا أتحول معك ، فتحولت معه فنزلت قرية وكانت امرأة تأتيه ، فلما حضر قال لي : يا سلمان احفر عند رأسي فحفرت عند رأسه فاستخرجت جرة من دراهم ، فقال لي : صبها على صدري فصبيتها ثم إنه مات فهممت بالدراهم ثم إنني ذكرت [الموت والقيامة] ^(١) فتركتها وآذنت القسيسين والرهبان ^(٢) به فحضره فقلت [لهم إنه قد ترك مالا فقام شباب في القرية ، فأخذوه فقلت] ^(٣) للرهبان : أخبروني برجل عالم أتبعه فقالوا : ما نعلم في الأرض رجلاً أعلم من رجل بحمص ، فانطلقت إليه فلقيته ، فقصصت عليه القصة فقال : وما جاء بك [٧٦/ب] إلا طلب العلم ؟ فقلت : ما جاء بي إلا طلب العلم . فقال : فإني لا أعلم اليوم في الأرض أحداً أعلم من رجل يأتي بيت المقدس كل سنة ، وإن انطلقت الآن وافقت حماره ، قال : فانطلقت فإذا حماراً على [باب] ^(ب) بيت المقدس فجلست عنده حتى خرج إليّ فقصصت عليه القصة فقال : وما جاء بك إلا طلب العلم ؟ قلت : نعم ، قال : اجلس فانطلق فلم أره حتى الحول ^(٢) ، فجاء فقلت له : يا عبد الله ما صنعت بي ؟ قال : وإنك لها هنا ؟ قلت : نعم ، قال فإني والله ما أعلم اليوم في الأرض

(١) القسّ أو القسيس : رئيس من رؤساء النصارى في الدين والعلم . لسان العرب (قس) والراهب : المتعبد في الصومعة ، أحد الرهبان النصارى . لسان العرب «رهب» .

(٢) الحول : سنة بأسرها ، والجمع : أحوال وحول وحؤول : لسان العرب (حول)

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من « ه » .

(ب) ما بين المعكوفتين زيادة من هامش الصفحة .

رجلاً أعلمَ من رجلٍ خرج بأرض تيم فإن تنطلق توافقه وفيه ثلاث آيات :
يأكل الهدية ولا يأكل الصدقة ، وعند غضروف كتفه اليمنى خاتم النبوة ،
مثل بيضة الحمامة ، لونها لون جلده ، قال : فانطلقت ترفعني أرض
وتخفضني أخرى حتى مررتُ على قومٍ من الأعراب فاستعبدوني ^(١) ،
فباعوني واشترتني امرأةٌ بالمدينة فسمعتهم يذكرون النبي (ﷺ) وكان
العيش عزيزاً ، فقلت لها : هبي لي يوماً فقالت : نعم . فانطلقت
فاحتطبت ^(٢) حطباً فبعته ، فأتيت به [إلى] ^(٣) النبي (ﷺ) وكان يسيراً
فوضعتُه بين يديه ، فقال : « ما هذا » ؟ قلت : صدقة ، فقال لأصحابه :
« كلوا » ، ولم يأكل فقلت : هذه من علامته ، ثم مكثت ما شاء الله أن
أمكث ثم قلت لمولاتي : هبي لي يوماً . فقالت : نعم ، فانطلقت فاحتطبت
حطباً فبعته بأكثر من ذلك وصنعت طعاماً فأتيت به النبي (ﷺ) وهو
جالس بين أصحابه فوضعتُه بين يديه فقال : « ما هذا » ؟ فقلت : هدية
فوضع يده ، وقال لأصحابه : « خذوا باسم الله » ، فقامتُ خلفه فوضع
رداءه فإذا خاتم النبوة ، فقلتُ : أشهد أنك رسول الله قال : « وما ذاك » ؟
فحدثته عن الرجل [ثم قلت] ^(٤) أيدخل الجنة يارسول الله ؟ فإنه أخبرني ^(ب)
أنتك نبي ، فقال : « لن يدخل الجنة إلا نفس مسلمة » ، فقلت :
يا رسول الله إنه أخبرني أنك نبي ، قال : « لن يدخل الجنة إلا رجل

(١) استعبدوني : أي جعلوني عبداً ، والعبء هو المملوك خلاف الحرّ . لسان العرب (عبد) .

(٢) احتطبت : جمع الحطب . وهو ما أعد من الشجر شجوباً للنار . انظر لسان العرب (حطب) .

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من هامش الصفحة .

(ب) في « ر » : حدثني .

وفي رواية بريدة (رضي الله عنه) جاء سلمان (رضي الله عنه) إلى رسول الله (ﷺ) حين قدم المدينة بمائدة عليها رُطْبُ [٧٧/أ] فوضعها بين يدي رسول الله (ﷺ) فقال رسول الله (ﷺ) : «ما هذا يا سلمان» فقال : صدقة عليك وعلى أصحابك ، فقال : «ارفعها فإننا لا نأكل الصدقة» فرفعها فجاء من الغد بمثله فوضعها بين يديه فقال : «ما هذا يا سلمان؟» قال : هدية ، فقال رسول الله (ﷺ) لأصحابه : «ابسطوا» قال : فنظر إلى الخاتم^(٢) الذي على ظهر رسول الله (ﷺ) فأمن به وكان لليهود فاشتره رسول الله (ﷺ) بكذا وكذا درهما ، وعلى أن يغرس لهم نخيلاً فيعمل سلمان فيها حتى تُطعم ، قال : فغرس رسول الله (ﷺ) النخيل إلا نخلة واحدة غرسها عمر فحملت النخيل من عامها ولم تحمل نخلة عمر ، فقال رسول الله (ﷺ) : «ما شأن هذه» ؟ فقال عمر : يا رسول الله أنا غرستها ، فنزعها رسول الله (ﷺ) ثم غرسها فحملت من عامها^(٣) .

(١) انظر طبقات ابن سعد ٤ / ١ / ٥٩ ، ومسنند أحمد (١ / ٤٤٥) وصحيح ابن حبان (٢٢٥٥) ومجمع الزوائد (٨ / ٢٤١) وقال : رواه أحمد والطبراني ورجاله ثقات .

(٢) قصة إسلام سلمان الفارسي أغلبها واهية ، وأجود ما جاء فيها هو ما رواه أحمد في مسنده (٤٤١-٤٤٤) وابن سعد (٤ / ٧٥) من طريق ابن إسحاق قال : حدثني عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد عن عبد الله بن عباس عن سلمان الفارسي ، وذكر قصته بنفسه . =

(أ) في « ر » : فنظر إلى خاتم النبوة الذي على ظهره .

وفي رواية عن سلمان (رضي الله عنه) قال: كاتبت أهلي على أن أغرس لهم خمسمائة فسيلة ^(١) فإذا علقت فأنا حر، فذكرت ذلك للنبي (ﷺ) فقال: «إذا أردت أن تغرس فأذني»، فأذنته، فجعل يغرس فعلقن ^(٢) جميعاً إلا واحدة غرستها أنا بيدي ^(٣).

فصل

أخبرنا أبو طاهر الراراني (رحمه الله) أخبرنا أبو الحسن بن عبدكويه، حدثنا فاروق الخطابي، حدثنا أبو مسلم الكشي، حدثنا حجاج هو ابن منهال، حدثنا حماد عن ثابت عن معاوية بن قرة عن عائذ بن عمرو (رضي الله عنهما): أن أبا سفيان مرّ بسلمان وصهيب وبلال [رضي الله عنهم] ^(ب) فقالوا: ما أخذت سيوف الله من عنق هذا مأخذها بعد، فقال أبو بكر (رضي الله عنه): تقولون هذا لشيخ قريش وسيدّها، ثم أتى النبي (ﷺ) فأخبره بالذي قالوا، فقال: «يا أبا بكر لعلك أغضبتهم»

= قلت: وهذا إسناد حسن وابن إسحاق صرح بالتحديث عند أحمد فقط فيما رواه عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزهري عن أبيه عن ابن إسحاق به. وإسناد أحمد رجاله ثقات أثبات إلى ابن إسحاق، فثبت صيغة التحديث لابن إسحاق. (خ).

- (١) علق الشيء: أي نشب فيه. انظر لسان العرب (علق).
 (٢) انظر السيرة النبوية لابن هشام ١ / ٢٣٤ - ٢٤٠، وطبقات ابن سعد ٤ / ١ / ٥٧ - ٥٩، والمستدرك للحاكم ٣ / ٥٩٩، وصفة الصفوة ١ / ٥٢٩ - ٥٣٢.

-
- (أ) في هامش «ه»: الفسيلة: النخلة الصغيرة.
 (ب) ما بين المعكوفتين زيادة من «ر».

والذي نفسي بيده لئن كنت أغضبتهم لقد أغضبت ربك» ، فرجع إليهم فقال: أي إختوتي، لعلي أغضبتكم، فقالوا: لا يا أبا بكر، يغفرُ الله لك ^(١).

فصل

رُوي عن أبي البختری قال : قيل لعلي (رضي الله عنه) : أَخْبِرْنَا عَنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ (ﷺ) ، قال : عن أيهم تسألون ؟ [٧٧/ب] قالوا : سلمان ، قال : أدرك العلم الأول والعلم الآخر [بحر] ^(١) لا يدرك قعره هو منا أهل البيت ^(٢).

-
- (١) صحيح : أخرجه مسلم في صحيحه ٤٤ / ٤٢ حديث ١٧٠ ، وفي فضائل الصحابة للنسائي ٥١ ، والاستيعاب بهامش الإصابة ٢ / ٦٠ ، ١٨٠ ، ١٨١ — ومسند أحمد في ٥ / ١٤ ، وسير أعلام النبلاء للذهبي ١ / ٥٤٠ .
- (٢) انظر طبقات ابن سعد ٤ / ١ / ٦١ ، والمستدرک ٣ / ٥٩٨ ، والاستيعاب ٢ / ٥٩ ، وصفة الصفوة ١ / ٥٤٦ .

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من « هـ » وانظر سير أعلام النبلاء ١ / ٥٤٣ .

ذكر (*) سفينة مولى رسول الله ﷺ

رُوي عن سفينة (رضي الله عنه) قال : أعتقتني أم سلمة ، واشترطت علي أن أخدم رسول الله ﷺ^(١) .

وفي رواية عنه قال : قالت لي أم سلمة : إني أريد أن أعتقك واشترط عليك خدمة رسول الله ﷺ ما عاش قلت^(٢) : والله لو لم تشرطي عليّ ما فارقت رسول الله ﷺ حتى أموت ، فأعتقتني^(٣) .
وفي رواية : تخدم النبي ﷺ عشر سنين^(٤) .

وعن سعيد بن جمهان قال : قلت لسفينة : ما اسمك ؟ قال : ما أنا بمخبرك سماني رسول الله ﷺ سفينة ، قلت بم سمّاك سفينة ؟ قال : خرج رسول الله ﷺ يوماً ومعه أصحابه فثقل عليهم متاعهم فقال

(*) مصادر ترجمته : المسند للإمام أحمد ٥/ ٢٢٠ ، وطبقات خليفة ٢٢ ، ١٩٠ ، والتاريخ الكبير ٢/ ٢/ ٢٠٩ ، والمعارف ١٤٦ ، ١٤٧ ، والمستدرک ٣/ ٦٠٦ ، والثقات ٣/ ١٨٠ ، والاستيعاب بهامش الإصابة ٢/ ١٢٩ ، وصفة الصفوة ١/ ٦٧١ ، وأسد الغابة ٢/ ٣٢٤ ، وسير أعلام النبلاء ٣/ ١٧٢ ، والبداية والنهاية ٨/ ٣٢٧ ، والإصابة ٢/ ٥٨ .

(١) انظر المعارف ١٤٦ ، وصفة الصفوة ١/ ٦٧١ ، وأسد الغابة ٢/ ٣٢٤ ، والبداية والنهاية ٨/ ٣٢٧ ، والإصابة ٢/ ٥٨ .

(٢) انظر المستدرک ٣/ ٦٠٦ ، والاستيعاب ٢/ ١٢٩ ، وسير أعلام النبلاء ٣/ ١٧٢ .

(٣) انظر وصفة الصفوة ١/ ٦٧١ ، والبداية والنهاية ٨/ ٣٢٧ .

(٤) انظر حلية الأولياء ١/ ٣٦٨ .

لي: «ابسط كساءك» فبسطت فجعل فيه متاعهم ثم قال: «احمل ، فإنما أنت سفينة» ، فلو حمل علي يومئذ وقر بغير وبغير حتى عد سبعة ما ثقل عليّ إلا أن يخفوا ^(١) .

وعن سفينة قال : ركبت سفينة في البحر فانكسرت فركبت لوحاً منها فطرحتني إلى أجمّة ^(٢) فيها أسد ، فلم يرعني إلا به ، فقلت : يا أبا الحارث إني سفينة مولى رسول الله (ﷺ) قال : فطأطأ رأسه وجعل يدفعني بجنبه وبكتفه حتى وضعني على الطريق ثم همهم فظننت أنه يودعني ^(٣) .

(١) صحيح :

رواه أحمد (٢٢١/٥) ، والطبراني في الكبير (٩٦/٧-٩٧) ، والحاكم (٦٠٦/٣) من طريق حشرج بن نباتة ، عن سعيد بن جمهان ، عن سفينة به .

قلت : وفي إسناده حشرج بن نباتة ، وهو صدوق يهم ، ولكن تابعه حماد بن سلمة عن سعيد بن جمهان به . رواه أحمد (٢٢٢/٥) ، والطبراني في الكبير (٩٧/٧) من طرق عن حماد بن سلمة به . (خ).

(٢) الأجمّة : الشجر الكثير الملتف ، والجمع : أجمٌ وأجمٌ وأجامٌ وإجامٌ . لسان العرب «أجم» .

(٣) أخرجه الحاكم في المستدرک ٦٦ / ٣ وقال : حديث صحيح .

باب الشين

(٦٧)

ذكر (*) شداد بن أوس بن ثابت (رضي الله عنه)

[أنصاري]^(١) هو ابن أخي حسان بن ثابت ^(١)، توفي بفلسطين سنة ثمان وخمسين في أيام معاوية (رضي الله عنه) ^(٢).

رُوي عن عبادة بن نسي ^(٣) قال: دخلت على شداد بن أوس (رضي الله عنه) وهو يبكي، فقلت: ما يبكيك؟ قال: حديث سمعته من رسول الله (ﷺ) ذكرته في مجلسي هذا فأبكاني قلت: وما هو؟ قال: رأيت في وجه رسول الله (ﷺ) أمراً ساءني، فقلت: يا رسول الله ما هذا

(*) مصادر ترجمته: طبقات ابن سعد ١٢٤/٢/٧، وطبقات خليفة ٨٨، ٣٠٣، وتاريخ خليفة ٢٢٧، التاريخ الكبير ٢٢٤/٢/٢، والمسند ١٢٢/٤، والمعارف ٣١٢، والمستدرک ٥٠٦/٣، والثقات ١٨٥/٣، والاستيعاب بهامش الإصابة ١٣٥/٢، وصفة الصفوة ٧٠٨/١، وأسد الغابة ٣٨٧/٢، ودول الإسلام ٤٢/١، وسير أعلام النبلاء ٦٤٠/٢، والبدایة والنهاية ٩١/٨، والإصابة ١٣٩/٢، وشذرات الذهب ٦٤/١.

(١) انظر الاستيعاب ١٣٥/٢ وأسد الغابة ٣٨٧/٢ وسير أعلام النبلاء ٤٦٠/٢ والإصابة ١٣٩/٢.

(٢) انظر طبقات ابن سعد ١٢٤/٢/٧، وطبقات خليفة ١٨٨، والمعارف ٣١٢، والمستدرک ٥٠٦/٣، والاستيعاب ١٣٥/٢، وصفة الصفوة ١/٧١٠، والبدایة والنهاية ٩١.

(٣) عبادة بن نسي، كندي، مات سنة ثمان عشرة ومائة، حمص. انظر طبقات خليفة ص ٣١٠.

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من « ه ».

الذي أراه بوجهك؟ قال: «أمر تخوفته على أمتي من بعدي»، قلت: وما هو؟ [٧٨/أ] قال: «الشرك والشهوة الخفية»^(١) قلت: أتشرك أمتك من بعدك؟ قال: «أما إنهم لا يعبدون شمساً ولا قمراً ولا حجراً ولا وثناً ولكن يراؤون بأعمالهم»، قلت: أذلك شرك؟ قال: «نعم»، قلت: فما الشهوة الخفية؟ قال: «أن يصبح أحدهم صائماً فتعرض له شهوة من شهوات الدنيا فيفطر لها ويدع صومه»^(٢).

قال سفيان بن عيينة: قال عبادة بن الصامت (رضي الله عنه): من الناس من أوتي علماً ولم يؤت حليماً، ومنهم من أوتي حليماً ولم يؤت

(١) انظر صفة الصفوة ١ / ٧١٠ .

(٢) ضعيف جداً:

رواه الطبراني في الكبير (٣٤١/٧)، وعنه أبو نعيم في الحلية (٢٦٨/١) من طريقين عن عبد الواحد بن زيد عن عبادة بن نسي به.

قلت: وهذا إسناد واهٍ جداً، فإن عبد الواحد بن زيد هذا هو البصري الزاهد متروك الحديث.

له طريق أخرى عن عبادة بن نسي به رواه أبو نعيم في الحلية (٢٦٨/١) بإسناد فيه عطاء بن عجلان، وهو متروك الحديث، وكذبه ابن معين والفلاس وغيرهما.

وكذا يُروى من وجه آخر عن عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنيم عن شداد بن أوس به. رواه أحمد (١٢٥-١٢٦)، وأبو نعيم (٢٦٨/١).

قلت: وهذا أيضاً إسناد ضعيف، فيه شهر بن حوشب، وهو ضعيف الحديث. هذا، وإنما الثابت في هذا الحديث أنه من قول شداد بن أوس، قاله أبو حاتم في علل الحديث لابنه (١٢٤/٢) إلا أنه أورد له طريقاً ضعيفاً. وله وجه آخر عن شداد موقوفاً عليه، رواه أبو نعيم في الحلية (٢٦٩/١)، (٢٧٠) بإسناد صحيح. (خ).

علماً وإنَّ شَدَّادَ بن أوس من الذين أوتوا العلم والحلم^(١).

وقال شداد بن أوس : ما تكلمت بكلمة منذ أسلمت حتى أزمها وأخطمها^(٢).

قال أسد بن وداعة : كان شداد بن أوس إذا دخل الفراش يتقلب على فراشه لا يأتيه النوم فيقول : اللهم إن النار أذهبت مني^(٣) النوم فيقوم فيصلّي حتى يصبح^(٤).

وقال شَدَّادُ بن أوس : إنكم لم تروا من الخير إلا أسبابه ، ولم تروا من الشر إلا أسبابه ، الخير كله بحذايره في الجنة والشر كله بحذايره في النار^(٥).

وقال : ما تكلمت منذ بايعت رسول الله (ﷺ) بكلمة إلا مخطومة مزومة^(٥).

وقال لي رسول الله (ﷺ) : « يا شَدَّادُ إذا رأيتَ الناسَ قد اكتنزوا الذهب والفضة فاكتنز هؤلاء الكلمات : اللهم إني أسألك الشبات في

(١) انظر الاستيعاب ٢ / ١٣٥ وصفة الصفوة ١ / ٧٠٩ ، ٧١٠ وسير أعلام النبلاء ٢ / ٤٦٤ .

(٢) انظر حلية الأولياء ١ / ٢٦٦ ، وصفة الصفوة ١ / ٧٠٨ ، أي أربطها وأشدها ، يريد الاحتراز فيما يقوله .

(٣) انظر وصفة الصفوة ١ / ٧٠٩ ، وأسد الغابة ٢ / ٣٨٨ .

(٤) انظر وصفة الصفوة ١ / ٧٠٩ ، وسير أعلام النبلاء ٢ / ٤٦٦ .

(٥) انظر وصفة الصفوة ١ / ٧٠٩ ، وحلية الأولياء ١ / ٢٦٦ .

(أ) في « ر » : أذهبت عني النوم .

الأمر والعزيمة على الرشد، وأسألك موجبات رحمتك وشكر نعمتك
وحسن عبادتك، وبرد مغفرتك وأسألك قلباً سليماً ولساناً صادقاً
وأسألك من خير ما تعلم، وأعوذ بك من شر ما تعلم»^(١).

(١) ضعيف:

رواه الطبراني في الكبير (٣٣٥/٧)، وعنه أبو نعيم في الحلية (٢٦٦/١) من طريق إسماعيل بن عياش عن محمد بن يزيد الرحبي، عن أبي الأشعث الصنعاني، عن شداد به.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، فيه إسماعيل بن عياش، وروايته عن غير أهل بلده ضعيفة. والحديث يروى من وجه آخر من طريق سعيد بن إياس الجريري واختلف عليه فيه. فرواه حماد بن سلمة عن الجريري، عن أبي العلاء، عن شداد به. رواه النسائي في الصغير (٥٤/٣) عن أبي داود، عن سليمان بن حرب، عن حماد بن سلمة به. وخالفه الثوري، فرواه عن الجريري، عن أبي العلاء عن رجل من بني حنظلة، عن شداد به. رواه الترمذي (٤٧٦/٥) عن محمد بن غيلان، عن أبي أحمد الزبيري عن الثوري به، وتابع الثوري في روايته هذه كل من: يزيد بن هارون فيما رواه عنه أحمد في مسنده (١٢٥/٤)، وكذلك خالد بن عبد الله الواسطي - ثقة ثبت - عن الجرير به. رواه أبو نعيم في الحلية (٢٦٧/١) فالراجح أن هذه من أوهام حماد بن سلمة، والمحفوظ هي ذكر رواية غيره، وإسنادها ضعيف لأن فيها من لم يسم.

وللحديث طريق أخرى أيضاً من رواية الأوزاعي، واختلف عليه فيه، فرواه الطبراني في الكبير (٣٤٥/٧)، وأبو نعيم في الحلية (٢٦٦/١) من طريق سويد ابن عبد العزيز عن الأوزاعي عن حسان بن عطية عن مسلم بن مشكم عن شداد به.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، فيه سويد بن عبد العزيز، وهو ضعيف الحديث، وقد خالفه عامة أصحاب الأوزاعي - كما قال أبو نعيم في المصدر السابق - فرواه عن الأوزاعي عن حسان بن عطية عن شداد به مرسلًا.

والرواية المرسلة عند أحمد في مسنده (١٢٣/٤)، وأبو نعيم (٢٦٦/١) وغيرهما. وللحديث طريق أخرى من رواية محمد بن نجيح أبي معشر عن أبيه، عن محمد بن عبد الله الشعيثي عن شداد به رواه أبو نعيم (٢٦٧/١). =

ذكر(*) شيبه بن عثمان بن طلحة بن أبي طلحة (١)
(رضي الله عنه)

أسلم يوم حنين (٢).

روى مصعب بن شيبه عن أبيه قال : خرجت مع رسول الله (ﷺ) يوم حنين والله ما أخرجني الإسلام ولا معرفة به ، ولكن أنفت أن يظهر هوازن على قريش ، فقلت وأنا واقف مع رسول الله (ﷺ) : يا رسول الله إنني أرى خيلاً بقاء ، قال : « يا شيبه إنه لا يراها إلا كافر » ، فضرب بيده على صدري ، ثم قال : « اللهم اهد شيبه » ، فعل ذلك ثلاثاً ، فوالله ما رفع يده من صدري في الثالثة حتى ما كان من أحد من

= قلت : وهذا إسناد ضعيف وفيه علتان : إحداهما ضعيف نجيح أبي معشر ، وهو السندي . الأخرى : الإرسال فإن الشعبي هذا لم يدرك أحداً من أصحاب الرسول (ﷺ) . قاله أبو حاتم الرازي كما في المراسيل لابنه (١٨٢-١٨٣) . هذا ، والثابت في هذا الحديث أنه من قول شداد بن أوس ، فقد أخرجه أبو نعيم (٢٦٥-٢٦٦) بإسناد جيد إلى شداد موقوفاً عليه . والله تعالى أعلم . (خ)

(*) مصادر ترجمته : نسب قريش ٢٥٢ ، طبقات خليفة ١٤ ، ١٧٧ ، تاريخ خليفة ١٩٨ ، ٢٢٦ ، ٢٥١ ، التاريخ الكبير ٢ / ٢ / ٢٤١ ، المعارف ٧٠ ، الثقات ٣ / ١٨٦ ، جمهرة أنساب العرب ١٢٧ ، الاستيعاب بهامش الإصابة ٢ / ١٥٨ ، صفة الصفوة ١ / ٧٢٧ ، أسد الغابة ٣ / ٧ ، سير أعلام النبلاء ٣ / ١٢ ، البداية والنهاية ٨ / ٢١٥ ، الإصابة ٢ / ١٦١ ، شذرات الذهب ١ / ٦٥ . (١) اسم أبي طلحة : عبد الله بن عبد العزي بن عثمان بن عبد الدار بن قصي . انظر طبقات خليفة ٢٧٧ .

(٢) انظر الاستيعاب ٢ / ١٥٩ ، وأسد الغابة ٣ / ٧ .

خلق الله أحبَّ إليَّ منه [٧٨/ب] فالتقى الناس فانهمزم المسلمون فنأدى العباس : أين أصحاب سورة البقرة^(١) والنبي (ﷺ) يقول : «أنا النبي لا كذب ، أنا ابن عبد المطلب» ، فعطف المسلمون فاصطلوا^(٢) بالسيوف وهزَمَ اللَّهُ المشركين^(٣) .

وفي رواية أبي بكر الهذلي : ذكرت يوم حنين أبي وعمي قتلهما حمزة قلت : اليوم أدرك ثأري في محمد فجئته من خلفه فدنوت ودنوت حتى إذا لم يبق إلا أن أضربه بالسيف رفع لي شواظ من نار كأنه البرق ، فخفت أن يحشني فنكصت على عقبي القهقري فالتفت رسول الله (ﷺ) وقال : «يا شَيْبُ ادن» فدنوت فوضع يده على صدري فاستخرج الله الشيطان من قلبي ، فرفعت إليه بصري فلهو أحب إليَّ من سمعي وبصري ، وقال لي : «يا شيب قاتل الكفار» ، قال فقاتلت معه^(٣) قيل توفي سنة ثمان وخمسين^(٤) .

(١) اصطلي بالسيوف : استدفا بها . انظر لسان العرب (أصلا) .

(٢) إسناده ضعيف :

رواه الطبراني في الكبير (٣٥٧/٧) ، والبيهقي في الدلائل (١٤٥/٥-١٤٦) بإسناد فيه أيوب بن جابر بن سيار ، وهو ضعيف الحديث .

(٣) إسناده ضعيف جدا :

رواه الطبراني في الكبير (٣٥٨/٧) ، والبيهقي في الدلائل (١٤٥/٥) بإسناد فيه أبو بكر الهذلي ، وهو متروك الحديث .

(٤) انظر أسد الغابة ٣ / ٨ .

(أ) في هامش الصفحة في الأصل : قلت : وقيل في رواية أنه (ﷺ) كان يقول : «ارجو يا أهل سورة البقرة» والله أعلم .

ذكر (*) شرحبيل ابن حسنة

(رضي الله عنه)

وحسنة أمه ^(١) ، وهو شرحبيل بن عبد الله بن المطاوع ^(٢) ، يقال له :
 ذو الهجرتين هجرة بالحيشة ، وهجرة بالمدينة ، أحد أمراء الأجناد بالشام
 توفي بها في الطاعون ^(٣) في خلافة عمر (رضي الله عنه) ^(٤) .

طعن هو وأبو عبيدة بن الجراح في يوم واحد ^(٥) .

قال أهل التاريخ : أمراء الأجناد : عمرو بن العاص وخالد بن
 الوليد ويزيد بن أبي سفيان وشرحبيل ابن حسنة ^(٥) .

(*) مصادر ترجمته : طبقات ابن سعد ٤ / ١ / ٩٤ ، ٧ / ٢ / ١١٨ ، وتاريخ
 خليفة ١٣٩ ، ١٣٨ ، والتاريخ الكبير ٢ / ٢ / ٢٤٧ ، والمعارف ٣٢٥ ، ٥٩٧ ،
 والمستدرک ٣ / ٢٧٥ ، والثقات ٣ / ١٨٦ ، وجمهرة أنساب العرب ١٦٢ ،
 والاستيعاب بهامش الإصابة ٢ / ١٣٩ ، وأسد الغابة ٢ / ٣٩٠ ، والبداية
 والنهاية ٧ / ٩٥ ، والإصابة ٢ / ١٤٣ ، وشذرات الذهب ١ / ٣٠ .

(١) انظر طبقات ابن سعد ٤ / ١ / ٩٤ ، ٧ / ٢ / ١١٨ ، وأسد الغابة ٢ /
 ٣٩٠ - ٣٩١ ، والبداية والنهاية ٧ / ٩٥ .

(٢) انظر المعارف ٥٩٧ ، والاستيعاب ٢ / ١٣٩ .

(٣) انظر طبقات ابن سعد : ٤ / ١ / ٩٤ ، ٧ / ٢ / ١١٨ ، وتاريخ خليفة
 ١٣٨ ، والمعارف ٣٢٥ وأخرجه الحاكم في المستدرک ٣ / ٢٧٦ .

(٤) أسد الغابة ٢ / ٣٩١ ، وشذرات الذهب ١ / ٢٤ .

(٥) انظر تاريخ خليفة ١١٩ ، والتاريخ الكبير ٢ / ٢ / ٢٤٧ .

(أ) في «ر» توفي فيها بالطاعون .

باب الصاد

(٧٠)

ذكر (*) صُهَيْب بن سنان

(رضي الله عنه)

شهد بدرًا^(١)، من السابقين الأولين^(٢)، افتدى نفسه ودينه من المشركين بماله، فنزلت فيه: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ﴾^(٣).

قال عبد الله (رضي الله عنه) : كان أوّل من أظهر إسلامه سبعة : رسول الله (ﷺ) ، وأبو بكر وعمرّ وأمه سمية وبلال وصهيب والمقداد^(٤).

(*) مصادر ترجمته : طبقات ابن سعد ٣ / ١ / ١٦١ ، المسند ٤ / ٣٣٢ ، نسب قريش ١٩ ، ٦٢ ، تاريخ خليفة ١٥٣ ، ١٩٨ ، التاريخ الكبير ٢ / ٢ / ٣١٥ ، المعارف ٢٦٤ ، ٢٦٥ ، المستدرک ٣ / ٣٩٧ ، والثقات ٣ / ١٩٣ ، جمهرة أنساب العرب ٣٠٠ ، الاستيعاب بهامش الإصابة ١٧٤ / ٢ ، صفة الصفوة ١ / ٤٣٠ ، أسد الغابة ٣ / ٣٠ ، دول الإسلام ١ / ٣٢ ، سير أعلام النبلاء ٢ / ١٧ ، البداية والنهاية ٧ / ٣٣٠ ، الإصابة ٢ / ١٩٥ ، شذرات الذهب ١ / ٤٧ .

(١) انظر الاستيعاب ٢ / ١٧٥ ، وأسد الغابة ٣ / ٣١ .

(٢) انظر صفة الصفوة ١ / ٤٣٠ ، وأسد الغابة ٣ / ٣١ .

(٣) البقرة (آية ٢٠٧) وانظر طبقات ابن سعد ٣ / ١ / ١٦٣ ، وأسد الغابة ٣ / ٣١

وسير أعلام النبلاء ٢ / ٢٢ والإصابة ٢ / ١٩٥ ، وأسباب النزول للواحدي النيسابوري ٤٣ ، ٤٤ ، وتفسير القرطبي ج ١ / ٨٢٨ طبعة الشعب .

(٤) انظر أسد الغابة ٣ / ٣٢ ، وذكر خباباً بدلاً من المقداد ، وسير أعلام النبلاء

٢ / ٢٠ .

وعن أنس (رضي الله عنه) أن النبي (ﷺ): قال: «السَّبَّاقُ أَرْبَعَةُ
أنا سابق العرب، وسلمان سابق الفرس، وبلال سابق الحبشة، وصهيب
سابق الروم»^(١).

قال أهل التاريخ: كان صهيب [رضي الله عنه]^(٢) من النمر بن
قاسط، سبَّه الروم من الموصل صغيراً^(٣).

وروي عن سعيد بن المسيب: أن صهيباً أقبل مهاجراً نحو النبي
(ﷺ) فتبعه نفر من المشركين من قريش [٧٩/أ] فنزل فانتشل كنانته
فقال: قد علمتم يا معشر قريش أنني أركم رجلاً بسهم وإيم الله لا
تصلون إليّ حتى أرميكم بكل سهم في كنانتي، ثم أضربكم بسيفي ما

(١) إسناده ضعيف:

رواه الطبراني في الكبير (٣٤/٨)، والحاكم في مستدركه (٣/٣٨٤ - ٣٨٥،
٤٠٢) من طريق أبي حذيفة، عن عمارة بن زاذان، عن ثابت عن أنس به.

قلت: وهذا إسناده ضعيف عمارة بن زاذان هذا ضعيف الحديث ولا سيما في
روايته عن ثابت عن أنس فإن غالبها منكراً كما قال الإمام أحمد، وله طريق
أخرى عن أم هانئ (رضي الله عنها) رواه الطبراني في الكبير بإسناده فيه فائدة
العطار وهو متروك الحديث.

وله طريق أخرى من حديث أبي أمامة: رواه ابن أبي حاتم في علله
(٣٥٣/٢)، والطبراني في الكبير (١٣١/٨) من طريق عطية بن بقية، عن أبيه
قال: حدثني محمد بن زياد الألهاني عن أبي أمامة مرفوعاً به. قال أبو حاتم
وأبو زرعة: هذا حديث باطل لا أصل له بهذا الإسناد. (خ).

(٢) انظر طبقات ابن سعد ٣ / ١ / ١٦١، والمعارف ٢٦٤، وأخرجه الحاكم في
المستدرک ٣ / ٣٩٨، وانظر الاستيعاب ٢ / ١٧٤، ١٧٦، وأسد الغابة ٣ /
٣١، والإصابة ٢ / ١٩٥.

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من «ر».

بقى في يدي منه ، ثم شأنكم بعد ، وقال : إن شئتم دلتكم على مالي ، قالوا : فدلُّنا على مالك بمكة ، ونُخْلِى عنك فتعاهدوا على ذلك فأنزل الله على رسوله (ﷺ) القرآن : ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ﴾ (١) حتى فرغ من الآية ، فلما رأى النبي (ﷺ) صهيياً قال : «ربح البيع أبا يحيى ، ربح البيع أبا يحيى» وقرأ عليه القرآن (٢) .

رُوي عن صهيب (رضي الله عنه) قال : لم يشهد رسول الله (ﷺ) مشهداً قط إلا كنت حاضره ، ولم يبايع بيعة قط إلا كنت حاضره ، ولم يُسَيِّر سرية قط إلا كنت حاضرها ، ولا غزا غزوة قط إلا كنت فيها عن يمينه وشماله ، وما جعلت رسول الله (ﷺ) بيني وبين العدو قط (٣) .

أخبرنا أبو نصر سهل بن محمد النيسابوري ، أخبرنا محمد بن أحمد ابن جعفر أخبرنا محمد بن عبد الله بن زكريا ، حدثنا محمد بن عبد الرحمن أخبرنا (١) أبو بكر (هو ابن أبي خيثمة) ، حدثنا مصعب بن عبد الله ، حدثني أبي حدثني ربيعة بن عثمان عن زيد بن أسلم عن أبيه

(١) البقرة الآية (٢٠٧) .

(٢) صحيح : أخرجه الحاكم في المستدرک ٣ / ٣٩٨ ، وابن سعد في الطبقات ١ / ٣ / ١٦٣ وفي الاستيعاب ٢ / ١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٨٠ ، ١٨١ ، وسير أعلام النبلاء ٢ / ٢٣ ، والإصابة ٢ / ١٩٥ ، والبداية والنهاية ٧ / ٣٣٠ وأسباب النزول للواحدي ٤٣ ، ٤٤ ، والصحيح المسند من أسباب النزول ١٤ وتفسير ابن كثير ١ / ٢٤٧ ، وتفسير القرطبي ج ١ / ٨٢٨ طبعة الشعب .

(٣) انظر صفة الصفوة ١ / ٤٣١ ، ومنتخب كنز العمال بهامش المسند ٥ / ٢٠٣ .

(أ) في «ر» : حدثنا .

قال: خرجت مع عمر (رضي الله عنه) حتى دخل على صهيب حائطا له بالعالية، فلما رآه صهيب قال: يا ناس يا ناس^(١) فقال عمر: ما له يدعو الناس؟ قالوا: إنما يدعو غلاماً له يقال له يُحَسَّس قال: ما فيك شيء أعيبه [ياصهيب]^(ب) إلا ثلاث خصال، لولا هن ما قدّمتُ عليك أحداً قال: وما هن؟ قال: هل أنت مخبري عنهن؟ قال صهيب: ما أنت سائل عن شيء إلا صدقتك عنه. قال: أراك تتسب عريباً ولسانك أعجمي، وتكنى باسم نبي، بأبي يحيى وتبذر مالك، قال: أما تبذري مالي، فما أنفقه إلا في حقه، وأما اكتنائي بأبي يحيى فرسول الله (ﷺ) كناني أفأتركها لك، وأما انتمائي إلى العرب، فإن الروم سبّتي صغيراً فأخذت لسانهم فإنني لأذكر خبائي وأنا رجل من النمر بن قاسط لو انفلقت عني روثة لانتमित إليها^(١).

قال أهل التاريخ: هرب صهيب من الروم ومعه مال كثير، فنزل مكة وكان [الروم]^(ج) أخذوا صهيبياً من «نينوي»^(٢) فلما هاجر رسول الله (ﷺ) [٧٩/ب] إلى المدينة، لحقه صهيب فتبعته قريش، فقالوا: لا تفجعنا بأهلك ومالك، فدفع إليهم ماله وأتى المدينة^(٣).

قال أهل التاريخ: توفي بالمدينة سنة ثمان وثلاثين ودفن بالبقيع^(٤).

(١) انظر الاستيعاب ٢ / ١٧٩ ، ١٨٠ ، وأسد الغابة ٣ / ٣٢ ، ٣٣ ، وسير

أعلام النبلاء ٢ / ٢٠ ، ٢١ ، والإصابة ٢ / ١٩٥ .

(٢) نينوي : قرية بالموصل انظر فتوح البلدان ص ٤٠٧ طبعة النهضة المصرية .

(٣) انظر تاريخ خليفة ١٩٨ ، والاستيعاب ٢ / ١٨١ .

(٤) انظر طبقات ابن سعد ٣ / ١ / ١٦٤ ، المعارف ٢٦٥ ، نسب قريش ٦٢ ،

صفة الصفوة ١ / ٤٣١ ، أسد الغابة ٣ / ٣٣ ، الإصابة ٢ / ١٩٦ .

(أ) يا ناس : ساقط من « ر » . (ب) ما بين المعكوفتين زيادة من « ر » .

(ج) ما بين المعكوفتين زيادة من هامش الصفحة .

ذكر (*) صدي بن عجلان أبي أمانة الباهلي (رضي الله عنه)

قال سفيان : كان آخر من بقى بالشام من أصحاب رسول الله
(ﷺ) أبو أمانة الباهلي^(١).

روى عن أبي أمانة [الباهلي]^(٢) (رضي الله عنه) قال : أنشأ رسول
(ﷺ) غزوة فأتيته فقلت : يا رسول الله ادع الله لي بالشهادة فقال :
« اللهم سلمهم وغنمهم » ، فسلمنا وغنمنا ، ثم أنشأ غزوة ثانية ، فقلت
مثل ذلك ومثل ذلك ثم كذلك في الثالثة ، ثم قلت : مُرني يا رسول
الله بعمل^(ب) لعلني أبلغ به ، قال : « عليك بالصوم ، فإنه لا مثل له » ، فما
رئي أبو أمانة ولا امرأته ولا جاريتته إلا صياماً . وكان إذا رُئي في دارهم
دخان قيل اعتراهم ضيف — نزل بهم نازل — قال : فلبثت بذلك ما شاء

(*) مصادر ترجمته : مسند الإمام أحمد ٥ / ٢٤٨ ، نسب قریش ٤٦ ، ٣٠٢ ،
تاريخ خليفة ٢٩٢ ، التاريخ الكبير ٢ / ٢ / ٣٢٦ ، المعارف ٨١ ، ٣٠٩ ،
المستدرک ٣ / ٦٤١ الثقات ٣ / ١٩٥ ، جمهرة أنساب العرب ٢٤٧ ، الاستيعاب
بهامش الإصابة ٢ / ١٩٨ ، صفة الصفوة ١ / ٧٣٣ ، أسد الغابة ٣ / ١٦ ،
سير أعلام النبلاء ٣ / ٣٥٩ ، والإصابة ٢ / ١٨٢ ، وشذرات الذهب ١ / ٩٦ .
(١) انظر المعارف ٣٠٩ ، والاستيعاب ٢ / ١٩٨ ، والإصابة ٢ / ١٨٢ ، وأسد
الغابة ٣ / ١٦ .

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من « ر » .
(ب) في « ر » ثم قلت : يا رسول الله مرني بعمل .

الله ثم أتيت فقلت : يا رسول الله ، أمرتنا بالصيام ، فأرجو أن يكون
الله قد بارك لنا فيه ، يا رسول الله فمرني بعمل آخر ، قال : «اعلم
أنك لن تسجد لله سجدة إلا رفع الله لك بها درجة وحطّ عنك بها
خطيئة»^(١) .

(١) إسناده صحيح :

رواه النسائي في الصغرى (١٦٥/٤)، وفي الكبرى (٩٢/٢)، وأحمد
(٢٥٥/٥)، وابن حبان (٢١٣/٨) من طريق مهدي بن ميمون، عن محمد بن
أبي يعقوب، عن رجاء بن حيوة، عن أبي أمامة .

قلت : وهذا إسناده صحيح رجاله ثقات، وقد تابع ابن ميمون كل من جرير بن
حازم، كما عند النسائي (١٦٥/٤) وهشام بن حسان كما عند الطبراني من طريق
عبد الرزاق (١٠٨/٨)^(١) ثم إن شعبة رواه عن محمد بن أبي يعقوب، عن أبي
نصر، عن رجاء بن حيوة، عن أبي أمامة به . فزاد في الإسناد أبا نصر، وهو
حميد بن هلال - كما سمع ابن حبان - ورواه عن شعبة هكذا : عبد الصمد بن
عبد الوارث - كما عند ابن حبان في صحيحه (٢١٣/٨) ويعقوب الحضرمي،
ويحيى بن أبي كثير - كما عند النسائي في سننه (١٦٥-١٦٦) .

قال ابن حبان : ولست أنكر أن يكون محمد بن أبي يعقوب سمع هذا الخبر
بطوله من رجاء بن حيوة، وسمع بعضه عن حميد بن هلال، فالطريقان جميعاً
محفوظان .

قلت : وهو كما قال ابن حبان، فإن محمد بن أبي يعقوب قد صرح بالتحديث
عن رجاء بن حيوة ثم كونه أن يزيد راوياً في الإسناد - والأيسر له أن يهمله -
فهذا دليل على تثبته في هذه الرواية . (خ) .

(١) وهذه الرواية أخرجهما عبد الرزاق في مصنفه (٣٠٨-٣٠٩) ولكن بدون ذكر
رجاء بن حيوة في الإسناد ، فالراجح أن الناسخ أسقطه سهواً، ولا سيما أن
الطبراني رواه من طريقه على الصواب . والله أعلم . (خ) .

باب الضاد

(٧٢)

ذكر (*) ضمام بن ثعلبة

(رضي الله عنه)

رُوي عن ابن عباس (رضي الله عنه) قال : بعث بنو سعد بن بكر ضمام بن ثعلبة إلى رسول الله (ﷺ) فأناخ بعيه على باب المسجد ، ثم عقله ثم دخل المسجد ورسول الله (ﷺ) جالس في أصحابه ، فقال : أيكم ابن عبد المطلب ؟ فقال رسول الله (ﷺ) : « أنا ابن عبد المطلب » . قال : محمد ؟ قال : « نعم » . قال : يا ابن عبد المطلب إني سائلك ومغلظ في المسألة ، فلا تجدن في نفسك ، قال : « لا أجد في نفسي فسل عما بدا لك » ، قال : أنشدك بالله إلهك وإله من قبلك وإله من هو كائن بعدك الله أمرك أن تأمرنا أن نعبد ولا نشرك به شيئاً ، وأن نخلع هذه الأنداد ^(١) التي كان أبائنا تعبد من دونه ؟ قال : « اللهم نعم » [٨٠ / أ] قال : فأنشدك بالله إلهك وإله من قبلك ، وإله من هو كائن بعدك الله أمرك أن نصلي هذه الصلوات الخمس ؟ قال : « اللهم نعم » ، قال : ثم جعل يذكر فرائض الإسلام فريضة الزكاة والصيام والحج وشرائع الإسلام كلها يناشده ، حتى إذا فرغ قال : فإني أشهد أن لا إله إلا الله

(*) مصادر ترجمته : السيرة النبوية لابن هشام ٤ / ٢٤١ ، تاريخ خليفة ٩٣ ، تاريخ الطبري ١٢٤ ، ١٢٥ ، والثقات ٣ / ٢٠٠ ، أسد الغابة ٣ / ٤٢ ، والإصابة ٢ / ٢١٠ .

(١) الأنداد : جمع ند ، والنَّد : هو المثل والنظير ، لسان العرب (ند) .

وأشهد أنّ محمداً رسول الله ، وسأؤدي هذه الفرائض وأجتنب ما نهيتني عنه ، ثم لا أزيد ولا أنقص . ثم انصرف إلى بعيه فقال رسول الله (ﷺ) : « إن يصدق ذو العقيصتين ^(١) يدخل الجنة » ^(٢) .

(٧٣)

ذكر (*) ضرار بن الأزور (رضي الله عنه)

أسديّ من أسد خزيمه ^(٣) ، سكن الكوفة وبها توفي ^(٤) .

أخبرنا عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق في كتابه ، أخبرنا ^(٥) الحاكم أبو عبد الله في كتابه ، حدثنا عبد الباقي بن قانع الحافظ ، حدثنا هشام ابن علي السدوسي ومحمد بن محمد التمار ، قالوا حدثنا محمد بن

(١) العقيصه: الضفيرة ، والعقيصتان ثنية عقيصه انظر لسان العرب (عقص) .
(٢) رواه البخاري (١٧٩/١) رقم (٦٣) ، ومسلم (٤١/١) ، ٤٢ رقم (١٢) من حديث أنس ، وأما حديث ابن عباس فقد أخرجه أبو داود (١٣٢/١) ، والحاكم (٥٤/٣) من طريق محمد بن إسحاق قال : حدثني سلمة بن كهيل ومحمد بن الوليد بن نوفيع عن كريب ، عن ابن عباس به .
قلت : وهذا إسناد حسن ، فإن ابن إسحاق صدوق مدلس ولكنه صرح بالتحديث . (خ) .

(*) مصادر ترجمته : طبقات ابن سعد ٢٥/٦ ، نسب قریش ١٢٨/٣٥ ، التاريخ الكبير ٢/٢ / ٣٣٨ ، المستدرک ٦٢٠/٣ والثقات ٢٠٠ / ٣ ، جمهرة أنساب العرب ١٩٣ ، الاستيعاب بهامش الإصابة ٢١١/٢ ، وأسد الغابة ٣٩/٣ ، وسير أعلام النبلاء ١ / ٣١٥ ، الإصابة ٢ / ٢٠٨ .
(٣) انظر أسد الغابة ٣ / ٣٩ ، الإصابة ٢ / ٢٠٨ .
(٤) أخرجه الحاكم في المستدرک ٦٢٠ / ٣ ، وأسد الغابة ٣ / ٣٩ .

(أ) في « ر » : حدثنا .

سعيد الأثرم ، حدثنا سلام أبو المنذر القارئ ، حدثنا عصام بن بهدلة ،
عن أبي وائل ، عن ضرار بن الأزور قال :

أتيت النبي (ﷺ) فقلت : امدد يدك أبياعك على الإسلام فبايعته
ثم قلت :

وَالْخَمْرَ تَصْلِيَةً وَابْتِهَالًا ^(١)	تَرَكْتُ ^(١) الْقِدَاحَ وَعَزَفَ الْقِيَانَ
وَحَمَلِي عَلَى الْمُسْلِمِينَ الْقِتَالَ	وَكَرِي الْمَحْبِرَ فِي غَمْرَةٍ
وَقَدْ بَعْتُ أَهْلِي وَمَالِي بِدَالَا ^(٤)	فَيَارِبِ لَا أَغْبِينَ يُّعْنِي ^(٣)

فقال النبي (ﷺ) : « ما غبت بيعتك يا ضرار »^(٥) .

* * *

(١) في أسد الغابة ٣ / ٣٩ : خلعت القداح .

(٢) في أسد الغابة ٣ / ٣٩ : والخمر أشربها والشمالا .

(٣) في أسد الغابة ٣ / ٣٩ صفقتي .

(٤) ابتدالا : في المستدرک ٣ / ٦٢٠ .

(٥) ضعيف جدا :

ورواه عبد الله بن أحمد في المسند (٧٦/٤) ، والطبراني في الكبير (٣٥٥/٨) ،
والحاكم في المستدرک (٦٢٠/٣) من طريق محمد بن سعيد الأثرم به .

قلت : وهذا إسناد واه جدا ، فالأثرم هذا متروك الحديث ، وقد اتهم بالكذب
وله طريقا أخرى واهية جدا أخرجه الطبراني في الكبير (٣٥٦/٨) بإسناد فيه
عبد العزيز بن عمران المعروف بابن أبي ثابت ، وهو متفق على تركه ، وقال فيه
البخاري وغيره : منكر الحديث . (خ) .

باب الطاء

ذكر (*) طلحة بن عبيد الله

في العشرة .

(٧٤)

ذكر (**) الطفيل بن عمرو الدوسي

(رضي الله عنه)

قدم مكة ، كان سيد دوس (١) .

قال أهل التاريخ : قدم الطفيل مكة فحذّرتة قريش عن الاستماع من النبي (ﷺ) والإصغاء إلى كلامه ، فسد أذنه بالكرسف (٢) خوفاً أن يقع كلامه في مسامعه ، فأبى الله إلا أن يهديه فهداه ، فأسلم ورجع إلى قومه فدعاهم إلى الإسلام فأبوا أن يُسلموا ، فسأل رسول الله (ﷺ) أن يدعو عليهم فقال [النبي] (١) (ﷺ) (٣) :

(*) مصادر ترجمته : طبقات ابن سعد ٤ / ١ / ١٧٥ ، طبقات خليفة ١٣ ، ١١٤ ، تاريخ خليفة ١١١ ، المستدرك ٣ / ٢٥٩ الثقات ، ٣ / ٢٠٣ ، جمهرة أنساب العرب ٣٨٢ ، صفة الصفوة ١ / ٦٠٠ ، أسد الغابة ٣ / ٥٤ ، وسير أعلام النبلاء ١ / ٣٤٤ البداية والنهاية ٦ / ٣٤٢ والاستيعاب بهامش الإصابة ٢ / ٢٣٠ الإصابة ٢ / ٢٢٥ .

وقد ذكر المؤلف ترجمة الطفيل بن عمرو الدوسي وسط حرف العين بل وسط ترجمة عبد الرحمن بن صخر ، وقد قمنا بتعديل هذا الأمر ووضعه في المكان الصحيح .
(١) انظر طبقات ابن سعد ٤ / ١ / ١٧٥ ، وصفة الصفوة ١ / ٦٠٠ .
(٢) الكُرسف : القطن واحدته كرسفة . انظر لسان العرب (كرسف) .
(٣) انظر سير أعلام النبلاء ١ / ٣٤٥ .

(*) سبق ذكر طلحة بن عبيد الله في « العشرة المبشرين بالجنة » . وهذا العنوان زيادة من «ر» ، «هـ» .
(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من « ر » .

«اللهم اهد دوساً وأت بهم»^(١) . وقال : يا رسول الله ادع الله أن يجعل لي آية تكون لي عوناً عليهم فيما أدعوهم إليه ، فقال : «اللهم اجعل له آية» ، فخرجت إلى قومي حتى إذا كنت بثنية تطلعي على الحي وقع نور بين عيني مثل المصباح فقلت : اللهم في غير وجهي فإني أخشى أن يظنوا أنها مثلة ، ف وقعت في سوطي كالقنديل المعلق قال : ثم أسلم من قومي بشر كثير فلحقنا برسول الله (ﷺ) بخير^(٢) .

قال أهل التاريخ : ثم عاش إلى قتال مسيلمة ، سار مع المسلمين إلى قتاله فرأى رؤيا فقال لأصحابه : إني رأيت أن رأسي حلق ، وأنه خرج من فمي طائر وأنه لقيتني امرأة فأدخلتني في فرجها وأرى ابني يطلبني ، ثم حبس عني فأولتها : أما حلق رأسي فوضعه ، وأما الطائر الذي خرج مني : فروحي ، وأما المرأة التي أدخلتني في فرجها : فالأرض تحفر لي فأغيب فيها ، وأما طلب ابني إياي ثم حبسه عني فإنه يلتمس أن يقتل

(١) صحيح : رواه البخاري ٤٣٩٢ في المغازي باب قصة دوس ، والطفيل بن عمرو الدوسي و(٦٣٩٧) في الدعوات ، ومسلم (٢٥٢٤) في الفضائل والإمام أحمد ٢/٢٤٣ ، ٤٤٨ من طريق سفيان عن ابن ذكوان ، عن عبد الرحمن الأعرج ، عن أبي هريرة قال : جاء الطفيل بن عمرو إلى النبي (ﷺ) فقال : إن دوساً قد هلك ، عصت وأبت ، فادع الله عليهم فقال : «اللهم اهد دوساً وأت بهم» .

(٢) ضعيف جداً :

رواه ابن عبد البر في الاستيعاب (٢٢٣/٥) من طريق الحارث بن أبي أسامة ، عن محمد بن عمران الأسدي ، عن هشام بن الكلبي ، قال : إنما سمي الطفيل . . . فذكره . وهذا إسناد ضعيف معضل .

وكذلك رواية يحيى بن سعيد الأموي في المغازي كما في سير الأعلام (٣٤٤/١) بإسناد فيه الكلبي ، وهو متهم بالكذب ، ورواه البيهقي في الدلائل (٣٦٠/٥) من طريق محمد بن إسحاق . قال : كان الطفيل . فذكره ، وهذا أيضاً سند ضعيف معضل . (خ) .

معي فيُحبس عن ذلك^(١) . فقتل الطفيل باليمامة وجرح ابنه عمرو ثم بريء منها حتى قتل عام اليرموك في خلافة عمر (رضي الله عنه) شهيداً^(٢) . وقد ذكر في باب الطاء قصة الطفيل بن عمرو ، وإنما كتبت هاهنا إلحاقاً بما تقدم من قصته .

باب الظاء

(٧٥)

ذكر (*) ظهير بن رافع الأنصاري (رضي الله عنه)

عم رافع بن خديج ، شهد العقبة^(٣) روى حديث «كراء المحاقل»^(٤) .

-
- (١) انظر جمهرة أنساب العرب ٣٨٢ ، والبداية والنهاية ٦ / ٣٤٢ .
 (٢) انظر طبقات ابن سعد ١٧٧ / ١ / ٤ ، وجمهرة أنساب العرب ٣٨٢ ، والمستدرک ٢٦٠ / ٣ ، والاستيعاب ٢ / ٢٣٠ ، وصفة الصفوة ١ / ٦٠٣ ، وأسد الغابة ٣ / ٥٥ ، وسير أعلام النبلاء ١ / ٣٤٦ ، والبداية والنهاية ٦ / ٣٤٢ .
 (*) مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ٢ / ٢ / ٣٦٨ ، المعارف ٣٠٧ ، جمهرة أنساب العرب ٣٤٠ ، والاستيعاب بهامش الإصابة ٢ / ٢٤١ ، أسد الغابة ٣ / ٧١ .
 (٣) انظر التاريخ الكبير ٢ / ٢ / ٣٦٨ ، وأسد الغابة ٣ / ٧١ ، والاستيعاب ٢ / ٢٤١ .

(٤) ذكر هذا الحديث الإمام مسلم في صحيحه ١٨ / ٢١ حديث ١١٤ ونصه : «عن رافع ، أن ظهير بن رافع (وهو عمه) قال : أتاني ظهير فقال : لقد نهى رسول الله ﷺ عن أمر كان بنا رافقاً فقلت : وما ذلك؟ ما قال رسول الله ﷺ فهو حق . قال : سألني : «كيف تصنعون بمحاقلكم»؟ فقلت : نؤاجرها يا رسول الله ﷺ على الربيع أو الأوسق من التمر أو الشعير . قال . . «فلا تفعلوا ، ازرعوها ، أو أمسكوها» وكراء المحاقل : أي تأجير المزارع والحقول . انظر لسان العرب (حقل - كرا) .

باب العين

(٧٦)

ذكر (*) عبد الله بن مسعود (رضي الله عنه)

الهذلي كنيته أبو عبد الرحمن ^(١) .

رُوي عن حارثة بن مُضَرَّب قال : قرأت كتاب عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) إلى أهل الكوفة [٨٠ / ب] «إني قد بعثت إليكم عمار بن ياسر أميراً ، وعبد الله بن مسعود معلماً ووزيراً ، وهما من النُّجباء من أصحاب رسول الله ﷺ من أهل بدر فخذوا عنهما واقتدوا بهما وإني قد آثرتكم بعبد الله على نفسي أثرة» ^(٢) .

وعن علقمة قال : جاء رجلٌ إلى عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) فقال : إني جئتُك من عند رجل يُملِّ المصاحف عن ظهر قلب ففزع عمر (رضي الله عنه) وغضب وقال : ويحك انظر ما تقول ، قال : ما جئتُك إلا بحق ، قال : من هو ؟ قال : عبد الله بن مسعود قال : ما أعلم أحداً أحق بذلك منه ، وسأحدثك عن عبد الله ، أنا سمرنا ليلةً عند أبي بكر

(*) مصادر ترجمته : طبقات ابن سعد ١٠٤/٢/٢ ، ١٠٦/١/٣ ، والمُسند ٣٧٤/١ - ٣٨٤ ، نسب قريش ١٦ ، تاريخ خليفة ١٦٦ ، المعارف ٢٤٩ التاريخ الكبير ٢/١/٣ وصحيح مسلم ٢٢/٤٤ ، والمستدرك ٣/٣١٢ ، وجمهرة أنساب العرب ١٩٧ ، وحلية الأولياء ١٢٤/١ ، والاستيعاب بهامش الإصابة ٢/٣١٦ ، وصفة الصفوة ١/٣٩٥ وأسد الغابة ٣/٢٥٦ ، وسير أعلام النبلاء ١/٤٦١ ، والبداية والنهاية ٧/١٦٩ ، والإصابة ٢/٣٦٨ ، وشذرات الذهب ١/٣٨ .

(١) انظر نسب قريش ١٦ ، وصفة الصفوة ١/٣٩٥ ، والبداية والنهاية ٦/١٦٩ .
(٢) انظر طبقات خليفة ١٦ ، والمستدرك ٣/٣١٥ ، وأسد الغابة ٣/٢٥٨ ، ٢٥٩ ، وسير أعلام النبلاء ١/٤٨٦ .

(رضي الله عنه) في بعض ما يكون من حاجة النبي (ﷺ) ثم خرجنا ورسول الله (ﷺ) يمشي بيني وبين أبي بكر ، فلما انتهينا إلى المسجد إذا رجل يقرأ فقام النبي (ﷺ) يستمع إليه فقلت : يا رسول الله أَعْتَمْتُ^(١) ؟ فغمزني بيده ، اسكت ، قال : فقرأ وركع وسجد وجلس يدعو ويستغفر فقال النبي (ﷺ) « سل تعطه » ، ثم قال : « من سرّه أن يقرأ القرآن رطباً كما أنزل فليقرأ قراءة ابن أم عبد » ، فلما أصبحت غدوت إليه لأبشره ، فقال : سبقك بها أبو بكر ، وما سبقته قط إلى خير إلا سبقني إليه^(٢) .

فصل

رُوي عن زر^(٣) أن ابن مسعود (رضي الله عنه) كان يجتني سواكا من أراك للنبي (ﷺ) وكانت في ساقه دقة فكانت الريح تكفؤه فضحك أصحاب النبي (ﷺ) ، فقال النبي (ﷺ) : « ما يضحكم » ؟ قالوا : دقة ساقه . فقال : « والذي نفسي بيده لهما أثقل في الميزان من أحد »^(٤) .

(١) أي : جاء وقت العتمة ، وهي ثلث الليل الأول بعد غيوبة الشفق . انظر لسان العرب (عتم) .

(٢) انظر الاستيعاب ٢ / ٣٢٠ ، والإصابة ٢ / ٣٦٩ وأخرجه الإمام أحمد في المسند ١ / ٤٤٥ ، ٤٥٤ ، والحاكم في المستدرک من طريق علي ٣ / ٣١٧ وفي حلية الأولياء ١ / ١٢٤ ، وبمعناه في فضائل الصحابة للإمام أحمد (٢ / ٨٤٤) وحسنه المحقق .

(٣) هو زر بن حبیش بن حباشة مات في الجماجم سنة ٨٢ هجرية . انظر طبقات خليفة ص ١٤٠ .

(٤) ضعيف :

رواه أحمد في مسنده (١ / ٤٢٠) ، والطبراني في الكبير (٩ / ٧٥) ، وابن حبان في صحيحه (٥٤٦ / ١٥) من طريق حماد بن سلمة عن عاصم بن بهدلة عن زر ابن حبیش عن ابن مسعود به . =

وفي رواية معاوية بن قرة، عن أبيه قال: صعد ابن مسعود شجرة فجعلوا يضحكون من دقة ساقيه . وعن أبي طعمة، قال: كان ابن مسعود (رضي الله عنه) يشبه سمته سمته النبي (ﷺ) في الإخبات، وكان الربيع يُشَبِّهُ بسمت ابن مسعود^(١).

= قلت: وهذا إسناد ضعيف لضعف عاصم بن بهدلة، ثم إنه اضطرب فيه، فقد رواه زائدة بن قدامة - ثقة ثبت - عن عاصم عن زر به مراسلاً، ولم يذكر ابن مسعود رواه ابن أبي شيبة في مصنفه (٥٢٠ / ٧) عن حماد بن أسامة عن زائدة به. والحديث روي من أوجه أخرى عن ابن مسعود وكلها لا تصح للاعتبار وروي من طريق أخرى عن علي (رضي الله عنه): رواه ابن أبي شيبة في مصنفه (٥٢١ / ٧) ومن طريقه الطبراني في الكبير (٩٧ / ٩) عن جرير بن عبد الحميد الضبي، عن مغيرة بن مقسم، عن أم موسى، عن علي مرفوعاً به. قلت: وأم موسى هذه ذكرها الذهبي في الميزان (٦١٤ / ٤) وقال: تفرد عنها مغيرة بن مقسم، قال الدارقطني: يخرج حديثها اعتباراً. أ. هـ ثم وجدت يعقوب الفسوي قد أخرج حديث أم موسى هذا في تاريخه (٥٤٦ / ٢ - ٥٤٧) من طريق أبي عوانة، عن المغيرة، عن أم موسى قالت: ذكر ابن مسعود عند علي، فقال... فذكره.

قلت: وأم موسى هنا أرسلت الحديث ولم تصرح بسماعها من علي كما في مصنف ابن أبي شيبة وهذه علة أخرى تقدح في ثبوت الحديث، وثمة أمر آخر، وهو أن المتن فيه نكارة، وذلك أنه جاء فيه أن الصحابة قد ضحكوا من دقة ساق ابن مسعود وهذا متنافي مع سلوك الصحابة وأخلاقهم الرفيعة، فكيف يفعلون ذلك ولا سيما وأن الرسول (ﷺ) كان بين أيديهم، فهذا فعل غريب ولا يتصور حدوثه من صحابة رسول الله (ﷺ). فهذه علة أخرى تقدح في الحديث بالكلية. والله أعلم. (خ).

(١) ابن سعد ٣ / ١ / ١٠٩ وسير أعلام النبلاء ١ / ٤٨٥ .

وعن [٨١/ب] إبراهيم قال : كان عبد الله يشبه بالنبي (ﷺ) في دَلِّه وسمته وكان علقمة يشبه بعبد الله ^(١) .

فصل

رُوي عن أبي سعيد الأزدي (رضي الله عنه) أنه سمع عبد الله بن مسعود يقول : لقد تلقيت من في رسول الله (ﷺ) سبعين سورة أحكمتها قبل أن يسلم زيد بن ثابت ، وله ذؤابة يلعب مع الغلمان ^(٢) .

وفي رواية: قال : قلت : يا رسول الله علمني من هذا القول الطيب . فقال : «إنك غلام معلّم» فأخذت من فيه سبعين سورة ، وما ينازعني فيها أحد ^(٣) .

وفي رواية زر عن ابن مسعود (رضي الله عنه) قال : كنت غلاماً يافعاً أرعى غنماً لعقبة بن أبي معيط فجاء النبي (ﷺ) وأبو بكر وقد فرأ

(١) انظر طبقات ابن سعد ٣ / ١ / ١٠٩ ، والمستدرک ٣ / ٣٢٠ ، وصفة الصفوة ١ / ٣٩٥ ، ٣٩٧ .

(٢) أخرجه الإمام أحمد في مسنده ٣٨٩/١ عن خمير بن مالك عن ابن مسعود وفي ١ / ٤١١ عن شقيق بن سلمة .

(٣) صحيح من غير هذا اللفظ :

رواه أحمد (٣٧٩/١) ، والطبراني في الكبير (٧٦/٩-٧٧) ، وابن حبان (٤٣٢/١٤) ، والبيهقي في الدلائل (٨٤/٦) من طرق عن عاصم بن بهدلة ، عن زر عن ابن مسعود .

قلت : وفي الحديث قصة طويلة وإسنادها ضعيف لضعف عاصم بن بهدلة ولكن قوله : «أخذت من فيه سبعين سورة...» عند مسلم (١٩١٢/٤) رقم (٢٤٦٢) من حديث الأعمش ، عن شقيق ، عن ابن مسعود به . (خ) .

من المشركين فقالا : « يا غلام هل عندك من لبن تسقينا » ؟ قال : إني مؤتمن^(١) .

وفي رواية^(٢) : قلت : إنما أنا أمين ، ولست بساقيكما ، فقال النبي ﷺ : « هل عندك جذعة لم ينز^(٣) عليها الفحل » ؟ فأتيته بها فاعتقلها ومسح الضرع ، فدعا بحفل فأتاه أبو بكر (رضي الله عنه) بصخرة منقعة فحلب وشرب وسقى أبا بكر وسقاني ثم قال للضرع : « اقلص^(٤) » فقلص ثم أتيته بعد ذلك قلت : علمني من هذا القول أو القرآن ، قال : « إنك غلام معلّم » ، فأخذت من فيه سبعين سورة لا ينازعني فيها أحد^(٥) .

وعن القاسم قال : إنَّ أول من أفسى القرآن بمكة من في رسول الله ﷺ عبد الله بن مسعود^(٥) [رضي الله عنه] (ب) .

-
- (١) إسناده ضعيف : وقد تقدم التعليق عليه في الحديث السابق . (خ) .
(٢) الجذعة : القطعة من الغنم ، لسان العرب (جزع) - وينزو : يثب لسان العرب (نزو) .
(٣) اقلص : انقبض وانضم وانزوي - لسان العرب (قلص) .
(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند ١ / ٤٦٢ ، وابن سعد في الطبقات ٣ / ١ / ١٠٧ وفي المصنف لابن أبي شيبة ٧ / ٥١ ، وانظر الاستيعاب ٢ / ٣١٧ ، وصفة الصفوة ١ / ٣٩٦ وأسد الغابة ٣ / ٢٥٦ ، وسير أعلام النبلاء ١ / ٤٦٥ ، ٤٦٦ ، والبداية والنهاية ٧ / ١٦٩ وحلية الأولياء ١ / ١٢٥ .
(٥) انظر السيرة النبوية لابن هشام ١ / ٣٣٦ عن عروة بن الزبير عن أبيه ، وطبقات ابن سعد ٣ / ١ / ١٠٧ وأسد الغابة ٣ / ٢٥٦ . وسير أعلام النبلاء ١ / ٤٦٦ وقال : أول من جهر بالقرآن .

(أ) وفي رواية : ساقط من « ر » .

(ب) ما بين المعكوفتين زيادة من « ر » .

وعن ابن إسحاق [قال] ^(١) : ثم أسلم بعدهم ثلاثة عشر رجلاً ذكرهم : سعيد بن زيد وامرأته وقدامة بن مظعون وخباب وعبد الله بن مسعود ^(٢) .

وروي عنه أنه قال : أسلم عبد الله بن مسعود بعد اثنين وعشرين إنساناً ^(٣) .

وروي عنه : وكان ممن هاجر قبل هجرة جعفر وأصحابه ، عثمان بن مظعون وامرأته ، وعبد الرحمن بن عوف وعبد الله بن مسعود ^(٤) .

قال : وكان ممن قدم من الحبشة راجعاً [٨١ / ب] حين بلغهم إسلام أهل مكة عثمان بن عفان وامرأته رُقِيَّة بنت رسول الله (ﷺ) وعبد الرحمن بن عوف وعبد الله بن مسعود بن الحارث بن شمع بن مخزوم بن صاهلة بن كاهل بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل ، شهد بدرًا ^(٥) .

قال محمد بن سيرين : أقعص ^(٦) أبا جهل ابنا عفراء ، وذفف عليه ابن مسعود ^(٧) .

(١) انظر السيرة النبوية لابن هشام ١ / ٢٧٠ .

(٢) السيرة النبوية لابن هشام ١ / ٢٧٠ ، وسير أعلام النبلاء ١ / ٤٦٤ .

(٣) انظر السيرة النبوية لابن هشام ١ / ٣٤٨ ، والمستدرک ٣ / ٣١٣ ، وطبقات ابن سعد ١ / ١٣٧ .

(٤) انظر السيرة النبوية لابن هشام ١ / ٢٨٩ .

(٥) أقعصه : أي قتله مكانه قتلاً سريعاً . لسان العرب (قعص) .

(٦) انظر طبقات ابن سعد ٣ / ١ / ١٠٨ بنحوه .

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من « ر » .

وقال يحيى بن معين : مات عبد الله بن مسعود (رضي الله عنه) سنة ثلاث وثلاثين^(١) أو اثنتين وثلاثين^(٢).
ويقال : إنه مات وهو ابن ثلاث وستين سنة بالمدينة ، ودفن بالبقيع^(٣).

فصل

رُوي عن عبد الله بن مسعود (رضي الله عنه) أَنَّ النبي (ﷺ) قال له : «إِذْنِكَ عَلَيَّ أَنْ تَرْفَعَ الْحِجَابَ ، وَأَنْ تَسْمَعَ سِوَادِي حَتَّى أَنْهَاكَ»^(٤)
قال أهل اللغة السواد : السرار^(٥).

وعن عبد الله بن شداد بن الهاد : كان عبد الله صاحب الوِساد والسواد والسواك والنعلين^(٦).
وروي عن عبد الله قال : لقد رأيتني سادس ستة ، ما على الأرض مسلمٌ غيرنا^(٧).

-
- (١) انظر أسد الغابة ٣ / ٢٦٠ .
(٢) انظر طبقات ابن سعد ٣ / ١١٣ ، والمستدرک ٣ / ٣١٢ ، وصفة الصفوة ٣٩٥ / ١ ، وأسد الغابة ٣ / ٢٦٠ ، وطبقات خليفة ص ١٦ ، والكامل في التاريخ ٣ / ١٣٦ .
(٣) قال ابن سعد في الطبقات ٣ / ١١٣ ، وهو ابن بضع وستين . وانظر المعارف ٢٤٩ ، وأسد الغابة ٣ / ٢٦٠ .
(٤) صحيح : أخرجه مسلم ٢١٦٩ في كتاب السلام . وانظر طبقات ابن سعد ٣ / ١٠٩ ، والاستيعاب ٢ / ٣١٨ ، وأسد الغابة ٣ / ٢٥٧ ، والبداية والنهاية ٧ / ١٦٩ ، وسير أعلام النبلاء ١ / ٤٦٨ .
(٥) قال الأصمعي : السواد بكسر السين ، السرار ، يقال منه : ساودته مساودة إذا ساررته . انظر لسان العرب (سود).
(٦) انظر طبقات ابن سعد ٣ / ١٠٨ وحلية الأولياء ١ / ١٢٦ وصفة الصفوة ١ / ٣٩٧ وأسد الغابة ٣ / ٢٥٧ والبداية والنهاية ٧ / ١٦٩ وسير أعلام النبلاء ١ / ٤٧٠ ، السواد هو السر ، والوساد هو الفرائش . انظر سير أعلام النبلاء ١ / ٤٦٩ .
(٧) انظر المستدرک ٣ / ٣١٣ ، وأسد الغابة ٣ / ٢٥٦ وسير أعلام النبلاء ١ / ٤٦٤ وحلية الأولياء ١ / ١٢٦ .

فصل

رُوي عن عون بن عبد الله [رضي الله عنه]^(١) عن زر عن عبد الله قال: بينما أنا أصلي ذات ليلة إذ مرَّ بي النبي (ﷺ) وأبو بكر وعمر، فقال: النبي (ﷺ): «سَلْ تُعْطَهُ»، فرجع أبو بكر إلى عبد الله فقال: الدعاء الذي كنت تدعو به آنفا أعدّه عليّ فقال: حمدت الله ومجّدته ثم قلت: لا إله إلا أنت وعدك حق ولقاؤك حق والجنة حق والنار حق ورسلك حق وكتابك حق والنبيون حق ومحمد (ﷺ)^(ب) حق، اللهم إني أسألك إيماناً لا يرتد، ونعيماً لا ينفد، وقرة عين لا تنقطع، ومرافقة النبي (ﷺ) في أعلى جنة الخلد^(١).

فصل

رُوي عن عبد الله بن يزيد قال: قلت لحذيفة: أخبرنا برجل قريب الهدى والسمت من رسول الله (ﷺ) فقال: ما أعلم أحداً أقرب هدياً وسمتاً من رسول الله (ﷺ) من ابن عبد [ولقد علم المحفوظون من أصحاب النبي (ﷺ) أن ابن أم عبد]^(ب) من أقربهم إلى الله وسيلة يوم القيامة^(٢).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند ١ / ٢٦ ، وانظر السنن الكبرى للبيهقي ١ / ٤٥٢ ، ومجمع الزوائد ١٠ / ١٥٦ ، وحلية الأولياء ١ / ١٢٧ .

(٢) أخرجه البخاري بنحوه رقم ٣٧٦٢ في فضائل الصحابة باب مناقب عبد الله بن مسعود ، وأخرجه ابن سعد في الطبقات ٣ / ١ / ٣٠٩ ، والحاكم في المستدرک ٣ / ٣١٥ وقال هذا حديث صحيح .

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من «ر» .

(ب) ما بين المعكوفتين زيادة من هامش الصفحة .

وعن أبي الأحوص قال : شهدت أبا موسى وأبا مسعود (رضي الله عنهما) [٨٢/أ] حين مات ابن مسعود [رضي الله عنه]^(١) وأحدهما يقول لصاحبه : أترأه ترك بعده مثله؟ فقال : لا ، إن كان ليؤذن له إذا حُجِبنا ويَشهد إذا غبنا^(٢) .

وعن أبي البختري قال : قالوا لعلي (رضي الله عنه) : حدثنا عن أصحاب محمد (ﷺ) قال : عن أيهم ؟ قالوا : عن ابن مسعود قال : عِلِمَ القرآن والسُّنة ، ثم انتهى ، وكفى بذلك علماً^(٣) .

فصل

رُوي عن هيرة قال : كان شعر عبد الله يبلغ ترقوته .
وفي رواية عنه : كان شعر عبد الله قريباً من الترقوة ، وكان يجعله على أذنه ثم يصلي .
وعن طلحة قال : كان عبد الله يَعْرِفُ بالليل بريح الطيب أو بالريح الطيبة ، وأنه كان من أجود الناس ثوباً وأطيبه ريحاً^(٣) .

(١) أخرجه الإمام مسلم في صحيحه ٢٢/٤٤ حديث رقم ١١٢ ، وابن سعد في الطبقات ٣/١١٣ ، وصفة الصفوة ١/٤٠١ ، ٤٠٢ ، وسير أعلام النبلاء ١/ ٤٦٨ ، وحلية الأولياء ١/ ١٢٨ .

(٢) انظر وصفة الصفوة ١/ ٤٠١ وحلية الأولياء ١/ ١٢٩ .

(٣) سير أعلام النبلاء ١/ ٤٦٣ عن نوفع مولى ابن مسعود .

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من « ر » .

فصل

رُوي عن حذيفة [رضي الله عنه]^(١) قال : والذي لا إله غيره ما رأيت رجلاً أشبه برسول الله (ﷺ) من لدن يخرج من داره إلى أن يدخل فيها ، من صاحب هذه الدار ، وأشار إلى دار عبد الله (١) [رضي الله عنه]^(٢) .

وفي رواية : ما أعلمُ أحداً أقربَ سمتاً وهدياً ودلاً من رسول الله (ﷺ) حتى يواريه جدار بيته من ابن أم عبد (٢) .

فصل

قال عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) في عبد الله بن مسعود (رضي الله عنه) : كُنِفٌ^(٣) مُلِيَءٌ علماً وفقهاً^(٤) .

وقال أبو موسى (رضي الله عنه) : لا تسألوني عن شيء ما دام هذا الحبرُ بين أظهركم^(٥) .

(١) انظر سير أعلام النبلاء ١ / ٤٧٠ .

(٢) انظر طبقات ابن سعد ٣ / ١ / ١٠٩ ، وصفة الصفوة ١ / ٣٩٨ ، وأسد الغابة ٣ / ٢٥٨ .

(٣) قال ابن منظور : أي أنه وعاء للعلم . انظر لسان العرب (كنف) .

(٤) انظر طبقات ابن سعد ٣ / ١ / ١١٠ ، وصفة الصفوة ١ / ٤٠٠ ، وأسد الغابة ٣ / ٢٥٩ ، والبداية والنهاية ٧ / ١٦٩ .

(٥) انظر صفه الصفوة ١ / ٤٠٢ ، وحلية الأولياء ١ / ١٢٩ .

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من «ر» .

قال أهل التاريخ : نقله رسول الله (ﷺ) سيف أبي جهل حين أتاه برأسه ، كان أحد الذين ﴿اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ﴾^(١) .

قال أصحاب السير : كان عبد الله بن مسعود (رضي الله عنه) نظيفاً لطيفاً له ضفيرتان يرسلهما من وراء أذنيه ، كان يُوقظ النبي (ﷺ) إذا نام ويستتره إذا اغتسل ويرحل له إذا سافر ، ويماشيه في الأرض الوحشاء^(٢) ، هو أحد نفر الذين دار عليهم علم القضاء والأحكام من الصحابة ، مرض فعاده عثمان بن عفان (رضي الله عنه) ، فقال : كيف تجدك ؟ قال : مردودٌ إلى مولى الحق . توفي بالمدينة [٨٢/ب] وصلى عليه الزبير سنة اثنتين وثلاثين ، ودُفن بالبقيع^(٣) ، وكان أوصى أن يصلي عليه الزبير للمؤاخاة التي كانت بينهما^(٤) .

(١) إسناد ضعيف :

رواه أبو داود (٢٠/٣) ، وأحمد (٤٠٣/١ ، ٤٠٦) ، والطبراني في الكبير (٨٣-٨٠/٩) من طرق عن أبي إسحاق ، عن أبي عبيدة ، عن ابن مسعود به .

قلت : وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، فإن أبا عبيدة هذا هو ابن عبد الله بن مسعود ولم يسمع أباه ، فإن أباه مات وهو صغير ولم يعقل عنه . والحديث قد اختلف الرواة فيه على أبي إسحاق ، فرواه عامة أصحابه هكذا كما ذكرنا عنه عن أبي عبيدة عن أبيه منهم شعبة والأعمش ، وإسرائيل وسفيان ، وشريك ، وغيرهم ، وخالفهم كل من زيد بن أبي أنيسة ، وأبي وكيع ، فروياه عن أبي إسحاق ، عن عمرو بن ميمون عن ابن مسعود به رواه الطبراني في الكبير (٨٤-٨٣/٩) والمحفوظ هي رواية عامة من رواه عن أصحاب أبي إسحاق عن أبي عبيدة ، وقد صوب رواية أبي عبيدة الدارقطني في علله (٢٩٥/٥) . (خ) .

(٢) انظر طبقات ابن سعد ٣ / ١٠٨ ، وصفة الصفوة ١ / ٣٩٧ .

(٣) ذكره الحاكم في المستدرک ٣ / ٣١٢ ، وصفة الصفوة ١ / ٣٩٥ .

(٤) انظر المستدرک ٣ / ٣١٣ .

[أخبرنا أبو عمرو في كتابه ، أخبرنا أبو عمر بن عبد الوهاب في كتابه ، حدثنا اللبباني بن أبي خالد ، حدثنا الفضل بن جعفر عن جعفر ، حدثنا النضر بن شداد بن عطية ، حدثني أبي شداد بن عطية ، حدثني أنس بن مالك (رضي الله عنه) قال : دخلنا على عبد الله بن مسعود (رضي الله عنه) نعوذُ في مرضه ، فقلنا كيف أصبحت أبا عبد الرحمن ؟ قال : أصبحتُ بنعم الله خونا^(١) ، فقلنا : كيف تجدك يا أبا عبد الرحمن ؟ قال أجد قلبي مطمئناً بالإيمان ، وقلنا : ما تشكي يا أبا عبد الرحمن ؟ قال : أشكي ذنوبي وخطاياي ، قلنا ما تشتهي ؟ قال : أشتهي مغفرة الله ورضوانه قلنا : ألا ندعو لك طبيباً ؟ قال : الطيبون يُطَبِّون ؟]^(٢) .

(١) الحَوْنُ : أن يؤتمن الإنسان فلا ينصح . انظر لسان العرب (خون) .

(أ) الرواية كلها زيادة من « ه » .

فصل

في كلام عبد الله ومواعظه

قال عبد الله (رضي الله عنه): ينبغي لحامل القرآن أن يُعرف بليته إذا الناس نائمون ، وبنهاره إذا الناس يفطرون ، وبحُزنه إذا الناس يفرحون ، وببكائه إذا الناس يضحكون ، وبصمته إذا الناس يخلطون ، وبخشوعه إذا الناس يختالون ^(١) .

وقال : إني لأكره أن أرى الرجل فارغاً لا في عمل الدنيا ولا في عمل الآخرة ^(٢) .

وقال : لا ألفين أحدكم جيفة ليلٍ ، قطربَ نهار ^(٣) . القطرب : النمل السود الكبار تكون في المفاز ، تنقل الحبوب إلى جحرها ، فربما تنقل شيئاً كثيراً ولا تأكل منها إلا يسيراً .

وقال عبد الله : مادمت في صلاة فأنت تقرع باب الملك ، ومن يقرع باب الملك يفتح له ^(٤) ، وقال : ليس العلم بكثرة الرواية ، ولكن العلم الخشية ^(٥) .

وقال : ويل لمن لا يعلم ، ولو شاء الله لعلمه ، ويل لمن يعلم ثم لا يعمل . سبع مرات ^(٦) .

(١) انظر صفة الصفوة ١ / ٤١٢ ، والحلية ١ / ١٣٠ .

(٢) انظر صفة الصفوة ١ / ٤١٤ ، والحلية ١ / ١٣٠ .

(٣) انظر صفة الصفوة ١ / ١٤٤ ، والحلية ١ / ١٣٠ .

(٤) انظر صفة الصفوة ١ / ٤١٥ ، وحلية الأولياء ١ / ١٣٠ .

(٥) انظر صفة الصفوة ١ / ٤١٧ ، والحلية ١ / ١٣١ .

(٦) انظر حلية الأولياء ١ / ١٣١ .

وقال رجل عند عبد الله : ما أحب أن أكون من أصحاب اليمين ،
أكون من المقربين أحب إليّ ، فقال عبد الله : لكن ها هنا رجل ودّ أنّه
إذا مات لم يُبعث . يعني نفسه . وأتاه رجل فقال : يا أبا عبد الرحمن :
علمني كلمات جوامع نوافع فقال : أُعْبِدِ اللَّهَ ولا تشرك به شيئاً ، وزل
مع القرآن حيث زال ، ومن جاءك بالحق فاقبل منه ، وإن كان بعيداً
بغيضاً ، ومن جاءك بالباطل فاردد عليه وإن كان حبيباً قريباً ^(١) .

(٧٧)

ذكر (*) عبد الله بن عباس (رضي الله عنه)

قال أصحاب التاريخ ^(١) : ولد عبد الله بن عباس في الشعب ^(ب) وذلك
قبل الهجرة بثلاث سنين ^(٢) .

رُوي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس (رضي الله عنه) قال : تُوفي

(١) انظر صفة الصفوة ١ / ٤١٩ .

(*) مصادر ترجمته : طبقات ابن سعد ٢ / ٢ / ١١٩ ، نسب قريش ٢٦ ، ٢٧ ،
طبقات خليفة ٢٨٤ ، تاريخ خليفة ٢٦٦ ، والتاريخ الكبير ٣ / ١ / ٣ والمعارف
١٢١ - ١٢٣ والمستدرك ٣ / ٥٣٣ والشفقات ٣ / ٢٤٨ وجمهرة أنساب العرب
١٩ - ٢٠ والاستيعاب بهامش الإصابة ٢ / ٣٥٠ وصفة الصفوة ١ / ٧٤٦ ،
وأسد الغابة ٣ / ١٩٢ ، وسير أعلام النبلاء ٣ / ٣٣١ ، والبداية والنهاية ٨ /
٢٩٨ ، والإصابة ٢ / ٣٣٠ ، وشذرات الذهب ١ / ٧٥ .

(٢) انظر نسب قريش ٢٦ ، والمستدرك ٣ / ٥٣٤ ، وصفة الصفوة ١ / ٧٤٦
وأسد الغابة ٣ / ١٩٣ ، وسير أعلام النبلاء ٣ / ٣٣٢ ، والبداية والنهاية ٨ /
٢٩٨ .

(أ) في « ر » قال أهل التاريخ .

(ب) في الهامش بالأصل : قلت : المراد بالشَّعْب شُعْب بني هاشم - والله أعلم - .

النبي (ﷺ) وأنا ابن خمس عشرة ^(١) .

وروي عنه : أقبلت راكباً على أتان وأنا يومئذ قد ناهزت الاحتلام
ورسول الله (ﷺ) يصلي بالناس بمنى إلى غير جدار ، فمررت بين
يدي بعض الصف فنزلت وأرسلت الأتان ترتع ودخلت في الصف فلم
ينكر ذلك عليّ أحد ^(٢) .

وعن ابن عباس (رضي الله عنه) [٨٣/أ] قال : كنت في بيت خالتي
ميمونة فوضعت للنبي (ﷺ) طهوراً ، فقال : «من وضع هذا» ؟ قالت
له ميمونة : وضعه عبد الله قال : «اللهم فقهه في الدين وعلمه
التأويل» ^(٣) .

وفي رواية طاوس عن ابن عباس ، (رضي الله عنه) قال : دعاني
رسول الله (ﷺ) فمسح على ناصيتي ، وقال : «اللهم علمه الحكمة
وتأويل الكتاب» ^(٤) .

وفي رواية أبي نهيك عن ابن عباس (رضي الله عنه) قال : إن نبي الله ^(٥)
(ﷺ) دعاني فأجلسني في حجره وجعل يمسح رأسي ودعاً لي

(١) انظر التاريخ الكبير ٣ / ١ / ٥ والمستدرک ٣ / ٥٣٣ ، وأسد الغابة ٣ / ١٩٥ ،

وسير أعلام النبلاء ٣ / ٣٣٥ ، والبداية والنهاية ٨ / ٢٩٨ ، والإصابة ٢ / ٣٥١ .

(٢) أخرجه البخاري في الصحيح ٨ / ٩٠ / ٤٩٣ ، انظر فتح الباري ، ومسلم

في صحيحه ٤ / ٤٧ . ٢٥٤ ، والموطأ كتاب ٩ باب ١١ حديث ٣٨ ، ومسنَد

أحمد ١ / ٢٦٤ .

(٣) (٤) رواه البخاري (١/٢٩٤ رقم ١٤٣)، ومسلم (٤/١٩٢٧ رقم ٢٤٧٧) (خ)

(أ) في « ر » : أن النبي (ﷺ) .

بالحكمة ، قلم تخطئني دعوة رسول الله (ﷺ) ^(١) .

وعن ابن عباس (رضي الله عنه) قال انتهيت إلى نبي الله (ﷺ) وعنده جبريل ، فقال له جبريل : إنه كائن خبر هذه الأمة ، فاستوص به خيراً ^(٢) .

وعن عمار [قال] ^(٣) : دخل العباس على رسول الله (ﷺ) فلم يرَ عنده أحداً ومعه ابنه عبد الله فقال : لقد رأيت عند رسول الله (ﷺ) رجلاً فقال العباس [رضي الله عنه] ^(٤) : يا رسول الله : زعم ابن عمك أنه رأى رجلاً عندك فقال عبد الله : نعم ، والذي أنزل عليك الكتاب لقد رأيته ، قال [النبي] ^(٥) (ﷺ) : «ذاك جبريل» ^(٦) .

وعن عمرو بن حبشي قال : أتيت عبد الله بن عمر [رضي الله عنه] ^(٧) فسألته عن الصفا والمروة فقال : أتت ابن عباس فأسأله فإنه أعلم أمة

(١) أخرجه البخاري في صحيحه انظر فتح الباري ٦٢ / ٢٤ حديث ٣٧٥٦ عن عكرمة عن ابن عباس ، وسير أعلام النبلاء ٣ / ٣٣٤ .

(٢) رواه أبو نعيم في الحلية (٣١٦/١) من طريق سعدان بن جعفر المروزي ، عن عبد المؤمن بن خالد عن عبد الله بن بريدة ، عن ابن عباس به . قال الذهبي في السير (٣٣٩/٣) حديث منكر ، تفرد به سعدان بن جعفر ، عن عبد المؤمن . (خ) .

(٣) إسناده ضعيف :

رواه الإمام أحمد في مسنده (٢٩٣/١ - ٣١٢) ، والطبراني في الكبير (٢٩١/١٠) من طريق حماد بن سلمة ، عن عمار بن أبي عمارة ، عن ابن عباس به .

قلت : وهذا إسناده فيه عمار بن أبي عمارة ، وهو صدوق يهمل ، ولم أجد من تابعه . (خ) .

(١) ما بين المعكوفتين زيادة من « ر » .

محمد (ﷺ) بما أنزل على محمد (١).

وقال ابن مسعود (رضي الله عنه): لو أدرك ابن عباس أسناننا ما عاشه منا أحد (٢).

وفي رواية: ما عاشه منا أحد (٣) وكان يقول: نعم ترجمان القرآن ابن عباس (٤).

وقال عبد الله في رواية: لو أن هذا الغلام من بني عبد المطلب أدرك ما أدركنا ما تعلقنا معه بشيء (٥).

وعن ابن عباس (رضي الله عنه) قال: كان عمر يسألني (٦) مع أصحاب رسول الله (ﷺ) فقال له عبد الرحمن بن عوف [رضي الله عنه] (ب): تسأله (ج) ولنا بنون مثله فقال: إنه من حيث تعلم (٦).

(١) انظر البداية والنهاية ٨ / ٣٠٣ .

(٢) انظر طبقات ابن سعد ٢ / ٢ / ١٢٠ ، وأعلام الموقعين ١ / ١٩ ، وسير أعلام النبلاء ٣ / ٣٤٧ ، والبداية والنهاية ٨ / ٣٠٣ .

(٣) انظر المستدرک ٣ / ٥٣٧ .

(٤) انظر طبقات ابن سعد ٢ / ٢ / ١٢٠ ، والمستدرک ٣ / ٥٣٧ وقال هذا حديث صحيح ، وصفة الصفوة ١ / ٧٤٩ ، وسير أعلام النبلاء ٣ / ٣٤٧ والبداية والنهاية ٨ / ٣٠٣ .

(٥) انظر سير أعلام النبلاء ٣ / ٣٤٧ .

(٦) انظر صفة الصفوة بالفاظ متقاربة ١ / ٧٤٧ ، ٧٤٨ .

(أ) في «ر»: كان عمر يأذن لي .

(ب) ما بين المعكوفتين زيادة من «ر» .

(ج) في «ر» تأذن له .

وعن ليث قال : قلت لطاؤوس : أدركت أصحاب النبي (ﷺ) فتركهم وصحبت أحدثهم سنأ^(١) قال : أدركت سبعين من أصحاب النبي (ﷺ) كانوا إذا تداروا في الأمر انتهوا إلى قول ابن عباس^(٢) .

وفي رواية [٨٣/ب] عن طاؤوس قال : جالست ما بين الخمسين إلى السبعين من أصحاب رسول الله^(٣) (ﷺ) كانوا يخالفون ابن عباس في المسألة فما يقومون حتى يرجعوا إلى قوله^(٤) .

وعن أبي وائل قال : خطبنا ابن عباس (رضي الله عنه) بمنى فافتتح سورة النور ، فجعل يقرأها ويفسرهما حتى ختمها ، فقال رجل : ما رأيت كاليوم ، والله لو سمعته الترك لأسلمت^(٥) .

وفي رواية : قال أبو وائل : قال رجل : والله إنني لأشتهي أقبل رأسه من حلاوة ما جاء به^(٥) .

وفي رواية قال أبو وائل : والله لو كانت ثمت يومئذ الترك وفهموا ما قال لأسلموا^(٦) .

(١) انظر أعلام الموقعين ١٩/١ .

(٢) انظر طبقات ابن سعد ٢ / ٢ / ٢٢١ ، وأعلام الموقعين ١ / ١٩ ، والبداية والنهاية ٨ / ٢٠٤ .

(٣) انظر التاريخ الكبير ٣ / ١ / ٤ ، وأسد الغابة ٣ / ١٩٤ ، وسير أعلام النبلاء ٣ / ٣٥١ والإصابة ٢ / ٣٣٣ .

(٤) انظر المستدرک ٣ / ٥٣٧ ، وسير أعلام النبلاء ٣ / ٣٥١ ، والبداية والنهاية ٨ / ٣٠٦ .

(٥) انظر الإصابة ٢ / ٢٢٢ . (٦) البداية والنهاية بالفاظ متقاربة ٨ / ٣٠٦ .

(أ) في « ر » أصحاب النبي (ﷺ) .

وعن عطاء بن أبي رباح : إنه كان إذا حدّث عن أصحاب رسول الله (ﷺ) قال : حدثني فلان ، وحدثني فلان ، فإذا حدّث عن ابن عباس قال : حدثني البحر^(١) .

وعن مجاهد قال : ما رأيت مثل ابن عباس ، وإنه لحبر هذه الأمة^(٢) .
وقال ابن الحنفية يوم مات ابن عباس (رضي الله عنه) : مات اليوم ربانيُّ هذه الأمة^(٣) .

وعن ابن عباس (رضي الله عنه) قال : وجدت عامّة علم رسول الله (ﷺ) عند هذا الحي من الأنصار ، إن كنتُ لأتي أحدهم فأقيل ببابه ، ولو شئتُ أن يؤذن لي لقرايتي من رسول الله (ﷺ) لأذن لي ولكن أبتغي بذلك طيب نفسه^(٤) .

وعن مغيرة قال : قيل لابن عباس [رضي الله عنه]^(٥) أين أصبت هذا العلم ؟ قال : بلسان سئول وقلب عقول^(٥) .

-
- (١) انظر طبقات ابن سعد ٢ / ٢ / ١٢٠ .
(٢) انظر المستدرک ٣ / ٥٣٥ ، وأسد الغابة ٣ / ١٩٣ ، وسير أعلام النبلاء ٣ / ٣٥٠ ، والبداية والنهاية ٨ / ٢٥٨ ، ٣٠٤ ، والإصابة ٣ / ٣٣٣ .
(٣) انظر طبقات ابن سعد ٢ / ٢ / ١٢١ ، والمستدرک ٣ / ٥٣٥ ، ٥٤٣ ، وأعلام الموقعين ١ / ١٨ ، وسير أعلام النبلاء ٣ / ٣٥٧ ، وصفة الصفوة ١ / ٧٥١ ، والإصابة ٢ / ٣٣٤ .
(٤) انظر الإصابة ٢ / ٣٣٢ .
(٥) انظر نسب قريش ٢٦ ، وصفة الصفوة ١ / ٧٤٩ ، وأعلام الموقعين ١ / ١٩ ، وسير أعلام النبلاء ٣ / ٣٤٥ ، والبداية والنهاية ٨ / ٣٠١ ، والإصابة ٢ / ٣٥٢ .

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من « ر » .

أخبرنا بذلك أبو نصر الشاذياخي ، أخبرنا أبو عبد الرحمن الشاذياخي ،
حدثنا أبو بكر الجوزقي ، حدثنا أبو العباس الدغولي ، أخبرنا ^(١) أبو بكر
حدثنا ابن الأصبهاني حدثنا جرير عن مغيرة بذلك .

قال : وحدثنا أبو العباس الدغولي ، حدثنا محمد بن المهلب ،
حدثنا حاتم الجلاب حدثنا عبد المؤمن قال : سمعت عطاء يقول : ما
رأيت مجلسا كان أكرم من مجلس ابن عباس (رضي الله عنه) أكثر فقها
وأعظم حِفْنة ، إن أصحاب القرآن عنده ، وأصحاب النحو عنده ،
وأصحاب الشعر عنده ، وأصحاب الفقه عنده ، يصدرهم كلهم في وادٍ
واسع ^(١) .

قال : وحدثنا أبو العباس [٨٤ / أ] قال : حدثنا عمرو الأودي قال :
حدثنا يعلى عن إسماعيل عن شعيب بن يسار ومحمد بن عبد الرحمن
قالا : لما كفن ابن عباس (رضي الله عنه) جاء طائر أبيض فدخل في كفنه
فما رُئي بعد ^(٢) .

وفي رواية ابن يامين : فجاء طائر أبيض يقال له : الغرنوق فدخل في
النعش فلم ير بعد ^(٣) .

وعن أبي هلال الراسبي [قال ^(ب)] : حدثنا عمرو بن دينار أو حدثني

(١) انظر طبقات ابن سعد ٢ / ٢ / ١٢٢ بنحوه ، وأعلام الموقعين ١ / ١٩ ،
والبداية والنهاية ٨ / ٣٠٤ ، والإصابة ٢ / ٣٥٣ .

(٢) انظر حلية الأولياء ١ / ٣٢٩ .

(٣) انظر المستدرک ٣ / ٥٤٣ عن أبي الزبير ، والإصابة ٢ / ٣٣٤ .

(أ) في « ر » : حدثنا . (ب) ما بين المعكوفتين زيادة من « ر » .

غيره عنه قال : ما رأيت مجلساً قط أجمع لكل خير من مجلس ابن عباس ، الحلال والحرام وتفسير القرآن والعريية والطعام ^(١) .

وعن سعيد بن جبير قال : إن كنتُ لأسمعُ من ابن عباس الحديث لو يأذن لي أقبلُ رأسه لقبلته ^(٢) .

قال أحمد بن حنبل [رحمة الله عليه] ^(٣) : مات ابن عباس (رضي الله عنه) سنة ثمان وستين ^(٤) .

فصل

رُوي عن أبي زميل الحنفي عن عبد الله بن عباس (رضي الله عنه) قال: لما اعتزكتُ الحرورية ^(٥) قلت : يا أمير المؤمنين آت هؤلاء القوم فأكلهم؟ قال : إني أتخوفهم عليك ، قلت: كلا، إن شاء الله ، ولبست أحسن ما أقدر عليه من هذه اليمانية ، ثم دخلت عليهم وهم قائلون في حر الظهيرة ، فدخلت على قومٍ لم أر قط أشد اجتهاداً منهم ، أيديهم كأنها ثقر الإبل ووجوههم معلنة من أثر السجود ، قال: فدخلت فقالوا:

(١) انظر البداية والنهاية ٨ / ٣٠٤ . (٢) انظر الإصابة ٢ / ٣٣٣ .

(٣) انظر نسب قريش ٢٦ وطبقات خليفة ٢٨٤ ، والتاريخ الكبير ٣ / ١ / ٣ والمستدرک ٣ / ٥٤٣ ، وصفة الصفوة ١ / ٧٥٧ ، والبداية والنهاية ٨ / ٣٠٩ .

(٤) الحرورية من الخوارج : منسوبون إلى حروراء ، موضع بظاهر الكوفة ، نسبوا إليه لأنه كان أول اجتماعهم بها وتحكيمهم حين خالفوا علياً (رضي الله عنه) . انظر لسان العرب (حرر) . وقال عبد القاهر البغدادي : ثم إن الخوارج بعد رجوع عليّ (رضي الله عنه) من صفين إلى الكوفة انحازوا إلى حروراء وهم يومئذ اثنتا عشر ألف ولذلك سميت الخوارج حرورية . انظر الفرق بين الفرق ص ٥٧ .

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من « ر » .

مرحباً بك يا ابن عباس ما جاء بك ؟ قلت : جئت أحدثكم عن أصحاب رسول الله (ﷺ) نزل الوحي وهم أعلم بتأويله ، فقال بعضهم : لا تحدثوه وقال بعضهم : لنحدثه . فقلت لهم : أخبروني ما تنقمون على ابن عم رسول الله (ﷺ) وختنه ، وأصحاب رسول الله (ﷺ) معه ، قالوا : ننقم عليه ثلاثا ، قلت : وما هن ؟ قال : أولهن أنه حَكَّم الرجال في دين الله وقد قال الله تعالى : ﴿ إِنِ الْحُكْمُ لِلَّهِ ﴾ ^(١) قلت : وماذا ؟ قالوا : قاتل ولم يسب ، ولم يغنم ، لئن كانوا كفاراً ، لقد حلت له أموالهم ، ولئن كانوا مؤمنين [لقد] ^(٢) حرَّمت عليه دماؤهم ، قلت : وماذا ؟ قالوا : ومحا نفسه من أمير المؤمنين ، فإن لم يكن أمير المؤمنين فهو [٨٤/ب] أمير الكافرين قلت : أرأيتم إن قرأت عليكم من كتاب الله المحكم ، وحدثتكم من سنن نبيكم (ﷺ) ^(ب) ما لا تنكرون أترجعون ؟ قالوا : نعم ، قلت : أما قولكم إنه حكم الرجال في دين الله فإن الله تعالى يقول : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ ﴾ إلى قوله . . . ﴿ يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنْكُمْ ﴾ ^(٣) وقال في المرأة وزوجها : ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَأَبْعَثُوا حَكَمًا مِّنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِّنْ أَهْلِهَا ﴾ ^(٤) أنشدكم الله أفتَحَكِّمُ الرجال في حقن دمائهم وأنفسهم ، وصلاح ذات بينهم أحق أم

(١) الأنعام آية (٥٧) ، ويوسف آية (٤٠ ، ٦٧) .

(٢) المائدة آية (٩٥) .

(٣) النساء آية (٣٥) .

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من هامش الصفحة .

(ب) ما بين المعكوفتين زيادة من « ر » .

في أرنب ثمنها ربعُ درهم ؟ قالوا : اللهم في حقن دمائهم وصلات ذات بينهم . قال : أأخرجته من هذه ؟ قالوا : اللهم نعم . وأما قولكم إنه قاتل ولم يسب ولم يغنم ، أَتَسْبُونَ أمكم ، أم تستحلون منها ما تستحلون من غيرها ؟ فإن قلتُم نعم فقد كفرتم [وإن قلتُم إنها ليست أمكم فقد كفرتم] وأخرجتم من الإسلام . إِنَّ اللَّهَ (عز وجل) يقول : ﴿ النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ ﴾ ^(١) وأنتم تترددون بين ضلالتين ، فاختاروا أيتهما شئتم . أأخرجته من هذه ؟ قالوا : اللهم نعم ، وأما قولكم : محا نفسه من أمير المؤمنين ، فإن رسول الله (ﷺ) دعا قريشا يوم الحديبية على أن يكتب بينه وبينهم كتابا ، فقال : اكتب هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله فقالوا : والله لو كنا نعلم أنك رسول الله ما صددناك عن البيت ولا قاتلناك ، ولكن اكتب محمد بن عبد الله [فقال : «والله إنني لرسول الله ، وإن كذبتُموني أنتم ، اكتب يا علي محمد بن عبد الله»] ^(٢) فرسول الله (ﷺ) كان أفضل من علي . أأخرجته من هذه ؟ قالوا : اللهم نعم ، فرجع منهم عشرون ألفا وبقي منهم أربعة آلاف فقتلوا ^(٣) .

(١) الأحزاب آية (٦) .

(٢) انظر كتاب قتال أهل البغي من (الحاوي الكبير) ٧٠ - ٧٣ ، والحلية ٣١٨/١ .

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من « ر » .

فصل

من كلام عبد الله ومواعظه

روى عن ابن عباس (رضي الله عنه) قال : لو قال لي فرعون بارك الله فيك لقلت : وفيك ^(١) .

وعن ابن عباس (رضي الله عنه) قال : ما من مؤمن ولا فاجر إلا وقد كتب الله رزقه من الحلال فإن صبر حتى يأتيه آتاه الله ، وإن جزع فتناول شيئاً من الحرام ، نقصه الله من رزقه الحلال ^(٢) .

وقال : عليك بالفرائض وما [٨٥/أ] وظف الله عليك من حقه فأدّه واستعن بالله على ذلك ، فإنه لا يعلم من عبد صدق نيته وحرصاً في حسن ثوابه إلا أخره الله عما يكره ، وهو المليك يصنع ما يشاء ^(٣) .

وقال : لما ضرب الدرهم والدينار أخذه إبليس فوضعه على عينيه وقال : أنت ثمرة قلبي وقرّة عيني ، بك أطغى وبك أكفر ، وبك أدخل النار . رضيت من ابن آدم بحب الدنيا ^(٤) .

وقال ابن عباس (رضي الله عنه) : لو بغى جبل على جبل لدك الباغي وما ظهر البغي في قوم إلا ظهر فيهم الموتان ^(٥) .

وعن بريدة قال : شتم رجل ابن عباس (رضي الله عنه) فقال : إنك لتشتمني وفي ثلاث خصال : إني لآتي على الآية من كتاب الله فلوددت

(١) انظر مجمع الزوائد ٨ / ١٨٢ وانظر سلسلة الأحاديث الصحيحة رقم ٧٠٤ .

(٢) انظر الحلية ١ / ٣٢٦ .

(٣) انظر الحلية ١ / ٣٢٨ .

(٤) انظر الحلية ١ / ٣٢٢ ، والموتان : هو : الموت الكثير الوقوع .

أَنَّ جَمِيعَ النَّاسِ يَعْلَمُونَ مِنْهَا مَا أَعْلَمُ ، وَإِنِّي لِأَسْمَعَ بِالْحَاكِمِ مِنْ حُكَّامِ
الْمُسْلِمِينَ يَعْدِلُ فِي حُكْمِهِ فَأَفْرَحُ بِهِ ، وَلَعَلِّي لَا أَقَاضِي إِلَيْهِ أَبَدًا ، وَإِنِّي
لَأَسْمَعَ بِالْغَيْثِ قَدْ أَصَابَ الْبَلَدَ مِنْ بِلَادِ الْمُسْلِمِينَ فَأَفْرَحُ بِهِ وَمَالِي بِهِ مِنْ
سَائِمَةٍ ^(١) .

فصل

رُوي عن أبي رجاء قال : مجرى الدموع من ابن عباس كأنه الشراك
البالي ^(٢) .

وعن ميمون بن مهران قال : شهدت جنازة ابن عباس (رضي الله
عنه) بالطائف فلما وُضِعَ لِيُصَلَّى عليه ، جاء طائر أبيض حتى دخل في
أكفانه ^(*) ، فالتمس فلم يوجد فلما سوي عليه ، سمعنا صوتا ولا نرى
شخص أحد :

﴿يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ * ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً * فَادْخُلِي
فِي عِبَادِي * وَادْخُلِي جَنَّتِي﴾ ^(٣) .

(١) سائمة : الإبل الراعية ، انظر البداية والنهاية ٨ / ٣٠٦ .

(٢) انظر الحلية ١ / ٣٢٩ .

(*) في «ر» : فدخل في ثيابه .

(٣) الفجر الآيات (٢٧ - ٣٠) . انظر المستدرک ٣ / ٥٤٣ ، ٥٤٤ وصفة

الصفوة ١ / ٧٥٨ ، وسير أعلام النبلاء ٣ / ٣٥٨ ، والبداية والنهاية ٨ /

٣٠٩ والإصابة ٢ / ٣٣٤ .

ذكر (*) عبد الله بن عمر بن الخطاب (رضي الله عنه)

قال أهل التاريخ : كان عبد الله بن عمر (رضي الله عنه) أكبر ولد عمر (رضي الله عنه)^(١) شهد الخندق مع رسول الله ﷺ وهو ابن خمس عشرة سنة^(٢) ، وكان يتحفظ ما سمع من النبي ﷺ ويسأل من حضر إذا لم يحضر عما قال أو فعل ، وكان يتبع آثاره ﷺ ويصلي في كل مسجد صلى فيه النبي ﷺ ، شهد مع النبي ﷺ حجة الوداع فوقف معه بعرفة فكان يقف في ذلك الموقف كلما حج ، ولا يفوته [٨٥/ب] الحج في كل عام^(٣) .
مات بمكة ودفن بها^(٤) .

قال مجاهد : شهد ابن عمر الفتح وهو ابن عشرين [سنة]^(ب)^(٣) .

(*) مصادر ترجمته : طبقات ابن سعد ٤ / ١ / ١٠٥ ، ونسب قريش ٣٥٠ ، وطبقات خليفة ٢٢ ، ١٩٠ ، والتاريخ الكبير ٣ / ١ / ٢ وفتح الباري بشرح صحيح البخاري كتاب ٦٢ باب ١٩ ، وصحيح مسلم كتاب ٤٤ باب ٣١ ، والزهدي للإمام أحمد ٢٣٧ ، والمعارف ١٨٥ ، والاستيعاب بهامش الإصابة ٢ / ٣٤١ ، الثقات ٣ / ٢٠٨ ، وجمهرة أنساب العرب ١٥٢ ، والمستدرک ٣ / ٥٥٦ وصفة الصفوة ١ / ٥٦٣ ، وأسد الغابة ٣ / ٢٢٧ ، وسير أعلام النبلاء ٣ / ٢٠٣ ، والبدایة والنهاية ٤ / ٩ ، والإصابة ٢ / ٣٤٧ ، وشذرات الذهب ١ / ٨١ .

(١) انظر نسب قريش ٣٥٠ ، ٣٥١ .

(٢) انظر نسب قريش ٣٥١ ، والمعارف ١٨٦ وسير أعلام النبلاء ٣ / ٢٠٩ .

(٣) انظر طبقات ابن سعد ٤ / ١ / ١٢٧ ، وسير أعلام النبلاء ٣ / ٢١٠ .

(أ) في «ر» : مع النبي ﷺ . (ب) ما بين المعكوفتين زيادة من «ر» .

وقال مصعب : استُصغر عبد الله يوم أحد ، شهد الخندق مع النبي (ﷺ) ، وهاجر مع أبيه وأمه إلى المدينة وهو ابن عشر سنين ^(١) .

قال ابن عمر (رضي الله عنه) : عرضت على النبي (ﷺ) وأنا ابن أربع عشرة في غزوة أحد فلم يُجِزني ، وعرضت عليه وأنا ابن خمس عشرة فأجازني ^(٢) .

وقال البراء : غزوت مع النبي ^(٣) (ﷺ) خمس عشرة غزوة ، وأنا وابن عمر لدة ^(*) : أي ولدا في عام واحد .

وروي أن ابن عمر (رضي الله عنه) أتى به النبي (ﷺ) يوم بدر وهو ابن ثلاث عشرة فلم يقبله ^(٤) .

وقال مجاهد : شهد ابن عمر الفتح ومعه فرس حرور ورمح ثقيل فذهب ابن عمر يختلي لفرسه ، فقال رسول الله (ﷺ) « إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ » ^(٥) .

(١) انظر نسب قريش ٣٤٨ وأسد الغابة ٣ / ٢٢٧ .

(٢) أخرجه البخاري في المغازي انظر فتح الباري ٦٤ / ٢٩ حديث رقم ٤٠٩٧ والمستدرك ٣ / ٥٥٨ ، ٥٥٩ ، وطبقات ابن سعد ٤ / ١ / ١٠٥ .
(*) كذا بالأصل ، ولعلها : لدان .

(٣) ضعيف :

رواه ابن سعد (٤/١٤٣) ، والبيهقي في الكبرى (٦/٥٥) من طريق أبي معشر عن نافع عن ابن عمر به .

قلت : وهذا إسناد ضعيف لضعف أبي معشر هذا ، وهو نجيح بن عبد الرحمن السندي . ثم إنه خالف الثقات في روايته هذه بزيادة ذكر ابن عمر يوم بدر . (خ) .
(٤) إسناده مرسل :

رواه أحمد (٢/١٢) عن سفيان عن ابن أبي نجيح عن مجاهد . قال : شهد =

(أ) في « ر » : مع رسول الله (ﷺ) .

وعن أبي عثمان النهدي قال : سمعت ابن عمر (رضي الله عنه) يغضب إذا قيل هاجر قبل أبيه ، قال : قدمت أنا وعمر على رسول الله (ﷺ) المدينة فوجدناه قائلاً ، فرجعنا إلى المنزل ، فأرسلني عمر [رضي الله عنه]^(١) : اذهب فانظر هل استيقظ ، فأتيته فدخلت عليه فبايعته ثم انطلقت إلى عمر [رضي الله عنه]^(٢) فأخبرته أنه استيقظ فانطلقنا إليه فهرول هرولة حتى دخل عليه عمر [رضي الله عنه] ^(٣) فبايعه ثم بايعته .

وقال صدقة بن سليمان عن أبيه قال : نظرت إلى ابن عمر (رضي الله عنه) فإذا رجل جهير يخضب بالصفرة ، عليه قميص دستواني إلى نصف الساق ^(٤) .

وقال أبو إسحاق : رأيت إزاره إلى نصف عضلة الساق ^(٥) .

وقال سعيد بن المسيب : كان عبد الله بن عمر يشبه أباه عمر بن الخطاب ^(٦) .

وقال زيد بن أسلم عن أبيه : ما من رجل وجد أثر بغير بفلة من الأرض ألزم لأثره من عبد الله بن عمر لأثر عمر ^(٧) .

=ابن عمر الفتح . . فذكره.

قلت : وهذا إسناد مرسل رواه ثقات . (خ) .

(١) انظر طبقات ابن سعد ٤ / ١ / ١٢٨ .

(٢) انظر سير أعلام النبلاء ٣ / ٢٠٩ .

(٣) انظر ابن سعد ٤ / ١ / ١٠٧ ، وصفة الصفوة ١ / ٥٦٧ .

(٤) انظر صفوة الصفوة ١ / ٥٦٧ .

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من « ر » .

فصل

رُوي عن ابن عمر (رضي الله عنه) : أنه رأى رؤيا فقصها [٨٦/أ] على حفصة فقصتها حفصة على النبي (ﷺ) فقال : «نعم الفتى عبد الله لو كان يصلي من الليل» ، فكان يصلي بالليل ثم ينام ثم يتوضأ فيصلّي يفعل ذلك في الليلة مراراً^(١) .

وعن عاصم بن محمد عن أبيه قال : كان ابن عمر (رضي الله عنهما) إذا ذكر النبي (ﷺ) بكى^(٢) .

وعن نافع : كان ابن عمر لا يأكل حتى يؤتي بمسكين فيأكل معه^(٣) .

وعن جابر بن عبد الله (رضي الله عنه) قال : ما منا من أحد إلا قد مالت به الدنيا أو مال بها غير عبد الله بن عمر^(٤) [رضي الله عنه]^(٥) .

وعن محمد بن سيرين عن رجل له صحبة قال : ما بقى أحد إلا لو شئت لقلت فيه قولاً غير ابن [عمر رضي الله عنه]^(٦) .

وقال سعيد بن المسيب : لو شهدت لأحد من أهل الدنيا أنه من أهل الجنة لشهدت لعبد الله بن عمر^(٧) .

(١) رواه البخاري (١١٢/٧) رقم (٣٧٣٨) ، ومسلم (١٩٢٨/٤) رقم (٢٤٧٩) ، وانظر

الإصابة ٢ / ٣٤٩ وطبقات ابن سعد ٤ / ١ / ١٠٨ .

(٢) انظر طبقات ابن سعد ٤ / ١ / ١٢٤ ، وسير أعلام النبلاء ٣ / ٢١٤ .

(٣) ذكره ابن سعد في الطبقات ٤ / ١ / ١٢٢ بالفاظ متقاربة .

(٤) انظر المستدرک ٣ / ٥٦٠ ، وسير أعلام النبلاء ٣ / ٢١١ .

(٥) انظر طبقات ابن سعد ٤ / ١ / ١٠٦ بالفاظ متقاربة .

(٦) أخرجه الحاكم في المستدرک ٣ / ٥٥٩ ، وذكره في صفة الصفوة ١ / ٥٦٦ وسير

أعلام النبلاء ٣ / ٢١٢ .

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من « ر » .

وعن أبي جعفر محمد بن علي قال : لم يكن أحد من أصحاب النبي (ﷺ) إذا سمع من رسول الله (ﷺ) شيئاً أو قال : حدثنا أحد ، وأن لا يزيد ، ولا ينقص ، ولا ، ولا من عبد الله بن عمر (١) .

وعن إبراهيم قال : قال عبد الله : إن أملك شباب قريش لنفسه عن الدنيا عبد الله بن عمر (٢) .

وعن أسامة بن زيد أنه سأل نافعاً : هل جلس ابن عمر إلى قاصّ قط؟ قال : لا . إلا إلى عبيد بن عمير مرة واحدة ، فسمعه يقول : قال رسول الله (ﷺ) : «مثل المنافق كالشاة الرابضة بين الغنمين» ، فقال ابن عمر : ليس هكذا قال رسول الله (ﷺ) ، إنما قال : «مثل المنافق كالشاة العائرة» (٣) بين الغنمين لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء» (٤) .

فصل

أخبرنا عبد الرحمن بن إسماعيل الصابوني ، أخبرنا عبد الغافر بن محمد الفارسي حدثنا محمد بن عيسى بن عمرويه ، حدثنا إبراهيم بن محمد بن سفيان ، حدثنا مسلم بن الحجاج ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم وعبد بن حميد ، (واللفظ لعبد) قالوا : أخبرنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر

(١) انظر طبقات ابن سعد ٢ / ٢ / ١٢٥ ، ٤ / ١ / ١٠٦ وسير أعلام النبلاء ٢١٢/٣ .

(٢) انظر طبقات ابن سعد ٤ / ١ / ١٠٦ ، وصفة الصفوة ١/٥٦٧ .

(٣) الشاة العائرة: أي الشاة الساقطة التي لا يعرف لها مالك . لسان العرب (عير) .

(٤) المرفوع من الخبر رواه مسلم (٤/٢١٤٦ رقم ٢٧٨٤) انظر أخبار أصبهان ٢ / ٨٩ ، ومشكاة المصابيح رقم ٥٧ ، وتاريخ بغداد ١٤/٢٦٨ ، وانظر صحيح الجامع للعلامة الألباني (٥٨٥٣) .

عن الزهري عن سالم عن ابن عمر (رضي الله عنه) قال : كان [٨٦/ب] الرجل في حياة رسول الله (ﷺ) إذا رأى رؤيا قصّها على رسول الله (ﷺ) فتمنيت أن أرى رؤيا أقصها على النبي (ﷺ) قال : وكنت غلاما شابا عزبا وكنت أنام في المسجد على عهد رسول الله (ﷺ) ^(١) فرأيت في النوم كأن ملكين أخذاني فذهبا بي إلى النار فإذا هي مطوية كطي البئر وإذا لها قرنان كقرني البئر ^(٢) وإذا فيها ناس قد عرفتهم فجعلت أقول : أعوذ بالله من النار ، أعوذ بالله من النار ، أعوذ بالله من النار ، قال : فلقيهما ملك ، فقال لي : لم تُرّع ^(٣) . فقصصتها على حفصة ^(٤) . فقصتها حفصة على رسول الله (ﷺ) فقال النبي (ﷺ) : « نعم الرجل عبد الله ، لو كان يصلي من الليل » . قال سالم : فكان عبد الله بعد ذلك لا ينام من الليل إلا قليلا ^(٥) .

قال وحدثنا مسلم بن الحجاج قال : وحدثنا أبو الربيع العتكي وخلف ابن هشام وأبو كامل الجحدري كلهم عن حماد بن زيد ، حدثنا أيوب

(١) لها قرنان كقرني البئر : هما الخشبтан اللتان عليهما الخطاف وهو الحديد التي في جنب البكرة ، قاله ابن دريد انظر هامش الحديث رقم ٤٤ / ٣١ / ١٤٠ بصحيح مسلم .

(٢) لم ترّع : أي لا روع عليك ولا ضرر ، انظر هامش صحيح مسلم ٣١ / ٤٤ / ١٤٠ .

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه انظر فتح الباري ٦٢ / ١٩ / ٣٧٣٨ .

(٤) صحيح : أخرجه البخاري في صحيحه انظر فتح الباري ٦٢ / ١٩ / ٣٧٣٨ ومسلم ٤٤ / ٣١ / ١٤٠ وفي صفة الصفوة ١ / ٥٦٤ ، وسير أعلام النبلاء ٣ / ٢١٠ ، والإصابة ٢ / ٣٤٧ .

(أ) في « ر » : النبي (ﷺ) .

عن نافع عن ابن عمر (رضي الله عنه) قال : رأيت في المنام كأن في يدي قطعة إستبرق ^(١) وليس مكان أريد في الجنة إلا طارت بي إليه ، قال : فقصصتها على حفصة فقصته حفصة على رسول الله (ﷺ) فقال النبي (ﷺ) : «أرى عبد الله رجلاً صالحاً» ^(٢) .

فصل

رُوي عن سالم : أن شاعراً امتدح بلال بن عبد الله بن عمر فقال في شعره :

وبلال بن عبد الله خير بلال

فقال له ابن عمر : كذبت ، بل بلال رسول الله [ﷺ] ^(٣) خير بلال .

وعن نافع قال : كان ابن عمر (رضي الله عنه) يلقي سالماً فيقبّله ويقول : شيخٌ يُقبَلُ شيخاً . قال أهل التاريخ : هاجر عبد الله بن عمر (رضي الله عنه) مع أبيه عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) كان آدم طوالاً ، له جُمّة تضرب قريباً من منكبيه كان شديد التمسك بآثار رسول الله (ﷺ) ، لم تغره الدنيا ولم تفتنه ، وكان من البكائين الخاشعين .

قال جابر (رضي الله عنه) : ما رأيت أحداً إلا قد مالت به الدنيا ومال

(١) الإستبرق : وهو ما غلظ من الديباج انظر هامش صحيح مسلم ٤٤ / ٣١ / ١٣٩ .

(٢) صحيح : أخرجه البخاري في صحيحه انظر فتح الباري ٦٢ / ١٩ / ٣٧٤١ ، ومسلم ٤٤ / ٣١ / ١٣٩ ، وفي صفة الصفوة ١ / ٥٦٥ وأسد الغابة ٣ / ٢٢٨ .

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من هامش الصفحة .

بها إلا عبد الله بن عمر^(١) [رضي الله عنه]^(٢). وقال عبد [٨٧/أ] الله بن مسعود (رضي الله عنه) : إنّ من أملك شباب قريش عن الدنيا لعبد الله ابن عمر [رضي الله عنه]^(٣) ^(٤).

وقال نافع: دخل ابن عمر [رضي الله عنه]^(٥) الكعبة فسمعتة وهو ساجد يقول: قد تعلم يا رب ما يمنعني من مزاحمة قريش إلا خوفك^(٦).

فصل

روى عن نافع قال : كان ابن عمر (رضي الله عنه) إذا اشتد عجه بشيء من ماله قرّبه لربه ، قال : فكان رقيقه قد عرفوا ذلك منه ، فربما شمر أحدهم فيلزم المسجد فإذا رآه ابن عمر [رضي الله عنه]^(٧) على تلك الحال أعتقه فيقول له أصحابه يا أبا عبد الرحمن والله ما بهم إلا أن يخذعوك فيقول ابن عمر : من خدعنا بالله انخدعنا له^(٨).

وعن نافع قال : لقد رأيتنا عشيّة وراح ابن عمر على نجيب له قد أخذ بمال فلما أعجبه سيره أناخه مكانه ثم نزل عنه فقال : يا نافع انزعوا زمامه ورحله وجللوه وأشعروه وأدخلوه في البدن^(٩).

(١) انظر المستدرک ٣ / ٥٦٠ ، والاستيعاب ٢ / ٣٤٣ ، وسير أعلام النبلاء ٣ / ٢١١ .

(٢) انظر طبقات ابن سعد ٤ / ١ / ٦ . وسير أعلام النبلاء ٣ / ٢١١ ، والإصابة ٢ / ٣٤٧ .

(٣) انظر المستدرک ٣ / ٥٦٠ ، وصفة الصفوة ١ / ٥٦٦ ، وأسد الغابة ٣ / ٢٢٩ .

(٤) انظر طبقات ابن سعد ٤ / ١ / ١٢٣ ، وصفة الصفوة ١ / ٥٦٩ ، وأسد الغابة ٣ / ٢٢٩ .

(٥) انظر وصفة الصفوة ١ / ٥٦٩ ، وأسد الغابة ٣ / ٢٢٩ ، وسير أعلام النبلاء =

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من « ر » .

فصل

رُوي عن يوسف بن مهران قال كنا مع جابر بن عبد الله فمر بنا عبد الله بن عمر يطوف فقال جابر : إذا سرّكم أن تنظروا إلى أصحاب محمد (ﷺ) الذين لم يغيّروا ولم يبدّلوا فانظروا إليه ، ما منا من أحد إلا قد غيّر^(١) .

وقال نافع : كان ابن عمر [رضي الله عنه]^(٢) يُحيي الليل صلاةً ثم يقول : يا نافعُ أسحرنا ؟ فأقول : لا [فيعاود] ^(ب) الصلاة ثم يقول : يا نافع أسحرنا ؟ فأقول : نعم ، فيقعد فيستغفر ويدعو حتى يصبح^(٣) .

وعن نافع قال : لو نظرت إلى ابن عمر إذا اتّبع أثر النبي (ﷺ) لقلت : إنه مجنون^(٣) .

-
- = ٢١٧ / ٣ والبدن : هي جمع بدنة والبدنة هي الناقة السمنة . والبدنة تكون من الإبل والبقر انظر لسان العرب (بدن) .
- (١) أخرجه الحاكم في المستدرك بألفاظ متقاربة ٣ / ٥٥٧ .
- (٢) انظر صفة الصفوة ١ / ٥٧٧ وسير أعلام النبلاء ٣ / ٢٣٥ ، والإصابة ٢ / ٣٤٩ .
- (٣) انظر المستدرك ٣ / ٥٦١ ، وسير أعلام النبلاء ٣ / ٢١٣ .
-

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من « ر » .

(ب) ما بين المعكوفتين زيادة أثبتها من سير أعلام النبلاء ٣ / ٢٣٥ .

فصل

وعن نافع قال : كان ابن عمر إذا قرأ هذه الآية ﴿ أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ ﴾ ^(١) بكى حتى يغلبه البكاء ^(٢) .

وعن نافع قال : ما قرأ ابن عمر : ﴿ وَإِنْ تَبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخَفُّوهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ ﴾ ^(٣) إلا بكى ، يقول : إن هذا لإحصاء شديد ^(٤) .

فصل

قال ميمون بن مهران : كان ابن عمر (رضي الله عنه) يقص شاربه حتى يحفيه ويشمر إزاره حتى يكون إلى نصف الساق ^(٥) .

وقال نافع : ما مات ابن عمر حتى أعتق ألف إنسان أو زاد ^(٦) ، قال : وربما تصدق في المجلس الواحد [٨٧ / ب] بثلاثين ألفا ^(٧) .

(١) الحديد (من آية ١٦) .

(٢) انظر صفة الصفوة ١ / ٥٧٨ ، وأسد الغابة ٣ / ٢٢٩ ، وسير أعلام النبلاء ٣ / ٢١٤ ، والإصابة ٢ / ٣٤٩ .

(٣) البقرة (من آية ٢٨٤) .

(٤) انظر الزهد للإمام أحمد ٢٤١ ، وصفة الصفوة ١ / ٥٧٦ .

(٥) انظر طبقات ابن سعد ٤ / ١ / ١٣٠ ، وسير أعلام النبلاء بالفاظ متقاربة عن إبراهيم الحاطبي ٣ / ٢٢١ .

(٦) انظر صفة الصفوة ١ / ٥٧١ ، وسير أعلام النبلاء ٣ / ٢١٨ .

(٧) انظر صفة الصفوة ١ / ٥٧٠ ، وأسد الغابة ٣ / ٢٢٩ ، وسير أعلام النبلاء ٣ / ٢١٨ .

وعن نافع قال : بعث معاوية (رضي الله عنه) إلى ابن عمر [رضي الله عنه] ^(١) . بمائة ألف ، فما حال عليه الحولُ وعنده منها شيء ^(١) .

فصل

قال أهل التاريخ : أصاب رجله زج ^(٢) رمح بمكة فورمت رجلاه فتوفي منها بمكة سنة أربع ^(٣) وقيل سنة ثلاث وسبعين ^(٤) ودفن بالمحصب وقيل : بذي طوى . وقيل : بسرف ^(٥) وهو ابن ست وثمانين سنة ^(٦) .

(١) انظر صفة الصفوة ١ / ٥٧٢ ، وسير أعلام النبلاء ٣ / ٢١٩ .

(٢) زج الرمح : هو الشيء الذي يعتبر الجزء الأخير في الرمح . انظر لسان العرب (زجج) .

(٣) انظر نسب قریش ٣٥١ ، وطبقات خليفة ٢٢٠ والمستدرك ٣ / ٥٥٧ وسير أعلام النبلاء ٣ / ٢٣١ .

(٤) انظر طبقات ابن سعد ٤ / ١ / ١٣٨ ، والتاريخ الكبير ٣ / ١ / ٢ ، وصفة الصفوة ١ / ٥٨٢ ، وأسد الغابة ٣ / ٢٣٠ .

(٥) انظر المستدرك ٣ / ٥٥٧ ، وأسد الغابة ٣ / ٢٣٠ ، والمحصب : موضع بمكة معجم ما استعجم ٢ / ١١٩٢ ذي طوى : وادي بمكة . معجم ما استعجم ٢ / ٧٣٥ .

(٦) انظر أسد الغابة ٣ / ٢٣٠ ، وسير أعلام النبلاء ٣ / ٢٣٢ .

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من « ر » .

(٧٩)

ذكر (*) عبد الله بن عمرو بن العاص

(رضي الله عنه)^(١)

يعد في أهل مكة^(١).

قال أهل التاريخ : تحول من مكة إلى الطائف^(٢) .

رُوي أنه كان يكتب ما يسمع من رسول الله (ﷺ) استأذنه في ذلك

فأذن له^(٣) .

رُوي أنه حفظ عن النبي (ﷺ) ألف مثل^(٤) .

قيل : كان يقرأ كتب الأولين^(٥) .

(*) مصادر ترجمته : طبقات ابن سعد ٤ / ٢ / ٨ ، ونسب قريش ٤١١ ، وطبقات

خليفة ٢٦ ، ٣٩ ، وتاريخ خليفة ١٩٥ ، ٢١٨ ، والتاريخ الكبير ٣ / ١ / ٥

والمعارف ٢٨٦ ، وجمهرة أنساب العرب ١٦٣ ، ١٦٤ ، والمستدرک علی

الصحيحين ٣ / ٥٢٦ ، والثقات ٣ / ٢١٠ ، والاستيعاب بهامش الإصابة ٢ / ٣٤٦ ،

وصفة الصفوة ١ / ٦٥٥ ، وأسد الغابة ٣ / ٢٣٣ ، وسير أعلام النبلاء ٣ / ٧٩ ،

والبداية والنهاية ٨ / ٢٦٦ ، والإصابة ٢ / ٣٥١ ، وشذرات الذهب ١ / ٧٣ .

(١) انظر المعارف ٢٨٦ .

(٢) ذكر خليفة بن خياط في الطبقات من بعض أقواله أنه مات بالطائف ٢٦ .

(٣) ذكر كتابة ابن عمرو ما يسمع من الرسول (ﷺ) رواه البخاري (١ / ٢٤٩ رقم

١١٣) بدون ذكر الاستئذان . وأما الاستئذان فقد رواه الإمام أحمد وغيره من

طريق عمرو بن شعيب عن مجاهد والمغيرة بن حكيم قالا : سمعنا أبا هريرة

يقول . . . فذكره . قال الحافظ في الفتح (١ / ٢٥٠) : إسناده حسن . (خ) .

(٤) انظر الاستيعاب ٢ / ٣٤٧ ، وأسد الغابة ٣ / ٢٣٣ ، وسير أعلام النبلاء ٣

/ ٨٧ ، وصفة الصفوة ١ / ٦٥٥ .

(٥) انظر أسد الغابة ٣ / ٢٣٣ .

(أ) في « ر » (رضي الله تعالى عنه) .

رُوي أَنَّهُ رَأَى فِي عَهْد رَسُولِ اللَّهِ (ﷺ) فِي الْمَنَامِ كَأَن فِي إِحْدَى يَدَيْهِ عَسَلًا وَفِي الْأُخْرَى سَمْنًا ، كَانَ يَلْعَقُهُمَا ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ (ﷺ) فَقَالَ : « يَقْرَأُ الْكِتَابَيْنِ : التَّوْرَةَ وَالْفُرْقَانَ » فَكَانَ يَقْرُؤُهُمَا ^(١) .

رُوي عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ الرَّبِيعِ قَالَ : لَمَّا قَضَيْنَا حَجَّنَا ، قُلْنَا : لَوْ نَظَرْنَا رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ (ﷺ) فَتَحَدَّثْنَا إِلَيْهِ فَدَلَّلْنَا عَلَى عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عَمْرٍو فَأَتَيْنَا مَنْزِلَهُ ، فَإِذَا قَرِيبٌ مِنْ ثَلَاثِمِائَةِ رَاحِلَةٍ ، فَقُلْنَا : عَلَى كُلِّ هَؤُلَاءِ حَجَّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالُوا : نَعَمْ ، وَأَحْبَاؤُهُ وَمَوَالِيهِ ، قَالَ : قُلْنَا : أَيْنَ هُوَ ؟ قَالُوا : انْطَلَقَ إِلَى الْمَسْجِدِ فَرَجَعْنَا إِلَى الْمَسْجِدِ فَإِذَا نَحْنُ بِرَجُلٍ أَبْيَضَ الرَّأْسَ وَاللَّحْيَةَ عَلَيْهِ عِمَامَةٌ وَعَلَيْهِ ثَوْبَانِ قَطْرِيَانِ ^(٢) لَيْسَ عَلَيْهِ قَمِيصٌ فَقُلْنَا : أَنْتَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو ، صَحَبْتَ رَسُولَ اللَّهِ (ﷺ) وَقَرَأْتَ الْكِتَابَ الْأَوَّلَ لَيْسَ أَحَدٌ نَأْخُذُ عَنْهُ أَحَبَّ إِلَيْنَا مِنْكَ ، قَالَ : مِمَّ أَنْتُمْ ؟ فَقُلْنَا : مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ . قَالَ : إِنْ أَهْلَ الْعِرَاقِ قَوْمٌ يَكْذِبُونَ وَيُكْذِبُونَ وَيَسْخَرُونَ ، قُلْنَا : مَا كُنَّا لَنَكْذِبَكَ وَلَا نَكْذِبُ عَلَيْكَ ، وَلَا نَسْخَرُ مِنْكَ ، قَالَ : مِنْ أَرْضِكُمْ خِرَاسَانَ وَسَجِسْتَانَ يَوْشَكَ بَنُوا قَنْطُورًا ابْنُ كَرْكَرَا أَنْ يَسُوقُوا سَوْقًا عَنِيفًا حَتَّى [٨٨/أ] يَوْثِقُوا خَيْلَهُمْ بِنَخْلٍ شَاطِئِ دَجْلَةٍ مِنَ الْبَصْرَةِ حَتَّى يَنْزِلُوا الْأُبُلَّةَ فَيَبْعَثُونَ إِلَى أَهْلِ الْبَصْرَةِ إِمَّا أَنْ

(١) ضَعِيف :

رواه أحمد (٢٢٢/٢) ومن طريقه أبو نعيم (٢٦١/١) من طريق ابن لهيعة عن واهب بن عبد الله عن ابن عمرو به .

قلت : وفي إسناده ابن لهيعة ، وهو ضعيف الحديث . وقال الذهبي في السير (٨٦/٣) : هذا خبر منكر . (خ) .

(٢) القطري : نوع من البرود وقد نسبوا هذه الثياب إلى قَطَرٍ . انظر لسان العرب (قطر) .

تخلوا لنا أرضكم أو نسير إليكم قال : فيفترقون ثلاث فرق أما فرقة فتلحق بهم وأما فرقة فتلحق بالكوفة وأما فرقة فتلحق بالأعراب ، فيمكثون سنة ، ثم يبعثون إلى أهل الكوفة إما أن تخلوا لنا أرضكم وإما أن نسير إليكم فيفترقون ثلاث فرق ، أما فرقة فتلحق بهم وأما فرقة فتلحق ^(١) بالأعراب قلنا : ما أماره ذلك؟ قال : إذا طبقت الأرض إمرة الصبيان ^(٢) .

فصل

أخبرنا سهل بن محمد النيسابوري ، أخبرنا محمد بن أحمد بن جعفر النيسابوري حدثنا محمد بن عبد الله بن زكريا ، أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السرخسي أخبرنا محمد بن مشكان ، حدثنا يزيد بن هارون ، أخبرنا عبد الملك بن قدامة الجمحي ، حدثني عمرو بن شعيب (أخو عمرو بن شعيب) ^(*) عن أبيه عن جده عبد الله قال : كانت أم عبد الله ^(٢) بنت نبيه بن الحجاج تُهْدِي لرسول الله (ﷺ) وتلطفه فأتاها رسول الله (ﷺ) يوماً فقال : «كيف أنت يا أم عبد الله؟» قالت : بخير ، بأبي وأمي يا رسول الله ، فكيف أنت يا رسول الله؟ قال : «بخير . كيف عبد الله؟» قالت : بخير ، عبد الله رجل قد تخلص من الدنيا . قال : «كيف؟» قالت : حرّم النوم ، لا ينام ولا يفطر ، وحرّم اللحم فلا يطعم اللحم ، وحرّم النساء فلا يؤدي إلى أهله حقهم ، قال : «أين هو؟» قالت : خرج آنفا ^(٣) يوشك أن يرجع يا رسول الله ، قال رسول الله

(١) انظر طبقات ابن سعد ٤ / ٢ / ١٢ / ١٣ ، وسير أعلام النبلاء ٣ / ٩٣ .

(٢) عبد الله بن عمرو بن العاص .

(٣) آنفا : أي الآن أو الساعة . انظر لسان العرب (آنف) .

(*) كذا بالأصل .

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من هامش الصفحة .

(ﷺ): «إذا جاء فاحبسنيه على»، قالت: نعم، فخرج رسول الله (ﷺ) فلم ينشب عبد الله أن جاء وأوشك رسول الله (ﷺ) العطفة، فقال: «يا عبد الله بن عمرو ما هذا الذي بلغني عنك؟ قال: ماذا يا رسول الله؟ قال: «بلغني أنك لا تنام ولا تفطر»، قال: أردت بذلك الأمن من فرع يوم الأكبر. قال: «وبلغني أنك لا تطعم اللحم»، قال: أردت بذلك طعاماً هو خير منه في الجنة، قال: «وبلغني أنك لا تؤدي إلى أهلك حقهم»، قال: أردت بذلك نساءً هنّ خير منهن في الجنة، قال: «يا عبد الله بن عمرو، إنّ لله عليك حقاً، وإنّ لبدنك عليك حقاً، وإنّ لأهلك عليك حقاً»، قال: يا رسول الله. فما تأمرني، أصوم خمسة أيام وأفطر يوماً؟ قال: «لا»، قال أفأصوم أربعة أيام وأفطر يوماً؟ قال: «لا». قال أفأصوم ثلاثة أيام وأفطر يوماً؟ قال: «لا»، قال: أفأصوم يومين وأفطر يوماً؟ قال: [٨٨/ب] «لا». قال: أفأصوم يوماً وأفطر يوماً؟ قال: «نعم. ذلك صوم أخي داود - أي عبد الله بن عمرو كيف أنت إذا بقيت في حثالة^(١) من الناس قد مرجت عهودهم وعقودهم واختلفوا، فكانوا هكذا»، وشبك رسول الله (ﷺ) بين أصابعه قال: فما تأمرني يا رسول الله، قال: «تأخذ ما تعرف وتدع ما تنكر وتعمل بخاصة نفسك وتدع الناس وعامة أمورهم»^(٢).

(١) حثالة: أي ردّألهم وشرارهم. انظر لسان العرب (حثل).

(٢) انظر مسند الإمام أحمد ٢ / ١٥٨، والاستيعاب مختصراً ٢ / ٣٤٧. ٣٤٨، وبنحوه عند مسلم كتاب (١٣) باب (٣٥).

فصل

رُوي عن عبد الله بن عمرو (رضي الله عنه) ، قال : جمعت القرآن وقرأته في ليلة ، فقال رسول الله (ﷺ) : «إني أخشى أن يطول عليك الزمان وتملّ قراءته» ، ثم قال : «اقرأه في شهر» ، قلت : يا رسول الله [دعني]^(١) استمتع من قوتي وشبابي قال : «اقرأه في عشرين» ، قلت : يا رسول الله دعني أستمتع من قوتي وشبابي ، قال : «اقرأه في سبع» ، قلت : يا رسول الله دعني أستمتع من قوتي وشبابي ، فأبى^(٢) .

وعن عبد الله بن عمرو (رضي الله عنه) قال : زوجني أبي امرأة من قريش فلما دخلت عليّ جعلت لا أنحاش لها لما بي من الحرص على العبادة ، فجاء عمرو بن العاص إلى كنته ، فقال : كيف وجدت بعلك ؟ قالت : كخير البعولة ، من رجل لا يفتش لنا كنفاً ولم يقرب لنا فراشاً ، فأقبل عليّ فعزمني وغضني بلسانه وقال : أنكحتك امرأة من قريش ذات حسب ففعلت ما فعلت ، ثم انطلق إلى النبي (ﷺ) فشكاني فأرسل النبي (ﷺ) إليّ فأتيته فقال لي : «أتصوم النهار» ؟ قلت : نعم ، قال : «أفتقوم الليل» ؟ قلت : نعم ، قال : «لكنني أصوم وأفطر وأصلي وأنام وأمس النساء ، فمن رغب عن سنتي فليس مني»^(٣) ثم قال : «اقرأ القرآن في كل شهر» ، قلت : إني أقوى من ذلك ، قال : «اقرأ في

(١) صحيح : أخرجه البخاري في صحيحه في فضائل القرآن باب في كم يقرأ القرآن وفي الاستيعاب مختصراً ٢ / ٣٤٨ ، وأسد الغابة ٣ / ٢٣٤ .

(٢) صحيح : أخرجه الإمام البخاري من فضائل القرآن والإمام أحمد في المسند ١٥٨/٢ .

(٣) ما بين المعكوفتين زيادة من هامش الصفحة .

عشرة أيام» ، قلت : إني أقوى ، قال : «في كل ثلاثة ، وصم في كل شهر ثلاثة أيام» ، قلت : إني أقوى من ذلك ، فلم يزل يرفعني حتى قال : «صم يوماً وأفطر يوماً ، فإنه أفضل الصيام ، وهو صوم أخي داود» ، ثم قال (ﷺ) : «إن لكل عابدٍ شِرةً ، ولكل شِرةٍ فترةٌ فإما إلى سنةٍ وإما إلى بدعة ، فمن كانت فترته إلى سنةٍ فقد اهتدى ، ومن كانت فترته إلى بدعةٍ فقد هلك» (١) .

وفي رواية : فأدركني الكبر والضعف حتى وددت أني غرمت أهلي ومالي وأني قبلت رخصة رسول الله (ﷺ) من كل شهر ثلاثة أيام (٢) .

فصل

من كلامه ومواعظه

قال : مكتوب في التوراة : من تجرباً* فجر ، ومن حفر حفرة سوء لصاحبه وقع فيها (٣) .

وقال : إن إبليس موثق في الأرض السفلى فإذا تحرك كان كل شر على الأرض بين اثنين فصاعداً من تحركه (٤) .

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند ٢ / ١٥٨ ، وذكر الرواية كاملة الإمام ابن الجوزي في صفة الصفوة ١ / ٦٥٦ ، ٦٥٧ ، وفي مجمع الزوائد (٢ / ٢٥٨) بنحو ذكره وقال : رواه البزار ورجاله رجال الصحيح .

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند ٢ / ٢٠٠ وابن سعد في الطبقات ٤ / ٢ / ٩ وفي صفة الصفوة ١ / ٦٥٧ ، والإصابة ٢ / ٣٥٢ .

(*) في «أ» : تجر من «التجارة» .

(٣) انظر تذكرة الموضوعات ص ٢٠٤ ، والحلية ١ / ٢٨٨ .

(٤) انظر الحلية ١ / ٢٨٩ .

وقال : من سئل بالله فأعطى كتب له سبعون أجراً ^(١) .

وقال : نعم الخيرات الثلاث : اللسان الصدوق ، والقلب التقي ،
والمرأة الصالحة ، وبئس الشرات الثلاث : اللسان الكذوب ، والقلب
الفاجر ، والمرأة السوء ^(٢) .

وقال : لئن أكون عاشر عشرة مساكين يوم القيامة أحب إليّ من أن
أكونَ عاشر عشرة أغنياء ^(٣) .

وقال : دع ما لست منه في شيء ولا تنطق فيما لا يعينك ، واخزن
لسانك كما تخزن ورقك ^(٤) .

(١) انظر كنز العمال رقم ١٦٠٧٦ .

(٢) انظر حلية الأولياء ١ / ٢٨٨ .

(٣) انظر سير أعلام النبلاء ٣ / ٩٠ ، والحلية ١ / ٢٨٨ .

(٤) انظر الحلية ١ / ٢٨٨ .

فصل

قال أهل التاريخ : توفي ليالي الحرة سنة ثلاث وستين . وقيل ^(١) :
سنة خمس وستين ^(٢) .

وقال أحمد بن حنبل : مات عبد الله بن عمرو ليالي الحرة ^(٣) .
وقال ابن نمير : مات سنة خمس وستين ^(٤) .

وقال يحيى بن أبي كثير : توفي بمصر وتوفي في داره الصغيرة سنة
خمس وستين ^(٥) وقيل توفي بمكة ^(٦) .

-
- (١) انظر أسد الغابة ٣ / ٢٣٥ ، وسير أعلام النبلاء ٣ / ٩٤ .
(٢) انظر طبقات ابن سعد ٤ / ٢ / ١٣ ، وطبقات خليفة ٢٦ ، والمعارف ٢٨٦
والمستدرك ٣ / ٥٢٦ ، وأسد الغابة ٣ / ٢٣٥ .
(٣) انظر التاريخ الكبير ٣ / ١ / ٥ ، والاستيعاب ٢ / ٣٤٩ ، وسير أعلام النبلاء
٣ / ٩٤ .
(٤) انظر طبقات ابن سعد عن محمد بن عمر ٤ / ٢ / ١٣ ، وأسد الغابة
٣ / ٢٧٥ .
(٥) في «ر» ودفن في داره الصغيرة ، وانظر المعارف ٢٨٦ ، وسير أعلام النبلاء
٣ / ٩٤ ، والإصابة ٢ / ٣٥٢ .
(٦) انظر طبقات خليفة ٢٦ ، والاستيعاب ٢ / ٣٤٩ ، وسير أعلام النبلاء ٣ / ٩٤ .

ذكر (*) عبد الله بن الزبير

(رضي الله عنه)

هو عبد الله بن الزبير بن العوام ، أبوه الزبير حوارى رسول الله (ﷺ) وأمه أسماء بنت أبي بكر ، وجده أبو بكر ، وخالته عائشة وجدته صفية عمة رسول الله (ﷺ) وعمته خديجة زوجة النبي (ﷺ) .^(١)

قال أهل التاريخ : هو أول مولودٍ وُلِدَ في المدينة من المسلمين وقيل من المهاجرين^(٢) .

كان عبد الله بن الزبير يقول : هَاجَرْتُ بِي أُمِّي وَأَنَا حَمْلٌ فِي بَطْنِهَا ، قيل : جمع النبي (ﷺ) المهاجرين والأنصار ، الذين ولدوا في الإسلام

(*) مصادر ترجمته : نسب قريش ٢٣٧ ، وطبقات خليفة ٢٨٤ ، وتاريخ خليفة ٢٦٩ والتاريخ الكبير ٣ / ١ / ٦ ، والمعارف ٢٢٤ وتاريخ الطبري ٦ / ١٨٧ ، والمستدرک على الصحيحين ٣ / ٥٤٧ ، وجمهرة أنساب العرب ١٢٢ ، والاستيعاب بهامش الإصابة ٢ / ٣٠٠ ، وصفة الصفوة ١ / ٧٦٤ ، وأسد الغابة ٣ / ١٦١ ، والكامل في التاريخ ٤ / ٣٤٨ ، وسير أعلام النبلاء ٣ / ٣٦٣ ، والبداية والنهاية ٨ / ٣٣٧ ، والإصابة ٢ / ٣٠٩ ، وشذرات الذهب ١ / ٧٩ ، ٨٠ .

(١) أخرجه الحاكم في المستدرک ٣ / ٥٤٩ ، وأسد الغابة ٣ / ١٦١ ، وسير أعلام النبلاء ٣ / ٣٦٧ .

(٢) انظر نسب قريش ٢٣٧ ، والمعارف ٢٢٥ ، وصفة الصفوة ١ / ٧٦٥ ، وأسد الغابة ٣ / ١٦١ ، وسير أعلام النبلاء ٣ / ٣٦٣ ، والبداية والنهاية ٨ / ٣٣٧ .

حيث ترعرعوا، فبايعهم وكان فيهم عبد الله بن الزبير [رضي الله عنه] ^(١).

وعن أسماء بنت أبي بكر [رضي الله عنها] ^(٢) قالت : هاجرت مع رسول الله (ﷺ) وأنا حُلبي بعبد الله بن الزبير ، فوضعت بقاء فلم أرضعه حتى أتيت به النبي [٨٩/ب] (ﷺ) فطلبنا له ثمرة ليحنكه بها حتى وجدناها فحنكناه بها ، فإن أول ما دخل جوفه ريقُ رسول الله (ﷺ) ^(٣).

أخبرنا أحمد بن زاهر الطوسي ، أخبرنا محمد بن إبراهيم الفارسي ، حدثنا محمد بن عيسى بن عمرويه ، حدثنا إبراهيم بن سفيان ، حدثنا مسلم بن الحجاج حدثنا عقبة بن مكرم العمي ، حدثنا يعقوب (يعني ابن إسحاق الحضرمي)، أخبرنا الأسود بن شيبان عن أبي نوفل قال : رأيت عبد الله بن الزبير (رضي الله عنه) على عقبة المدينة ^(٤) ، قال : فجعلت قريش تمر عليه ^(ب) والناس ، حتى مر عليه عبد الله بن عمر فوقف عليه ، فقال : السلام عليك أبا خبيب ، السلام عليك أبا خبيب ، السلام عليك أبا خبيب ^(٥) ، أما والله لقد كنت أنهاك عن هذا ، أما والله إن كنت ما

(١) رواه البخاري (٢٩٢/٧) رقم (٣٩٠٩)، ومسلم (١٦٩٠/٣) رقم (٢١٤٦).
(٢) عقبة المدينة : هي عقبة بكة (انظر هامش صحيح مسلم ٤٤ / ٥٨ حديث ٢٢٩) .

(٣) أبو خبيب : هي كنية عبد الله بن الزبير . انظر هامش صحيح مسلم ٤٤ / ٢٢٩ .

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من « ر » .
(ب) في الأصل « تمر به » وما أثبتناه من نسخة « ر » ووافقه رواية صحيح مسلم ٤٤ / ٢٢٩ .

علمت صَوَاماً قَوَاماً وصولاً للرحم ، أما والله لأمة أنت شرها لأمة [خير] ^(١) ثم نفذ ^(٢) عبد الله بن عمر فبلغ الحجاج موقف عبد الله بن عمر وقوله فأرسل ^(٣) إليه فأنزل عن جذعه فألقي في قبور اليهود ، ثم أرسل إلى أمه أسماء بنت أبي بكر [رضي الله عنها] ^(ب) فأبت أن تأتيه فأعاد عليها الرسول لتأتيني أو لأبعثنَّ إليك من يسحبك ^(٣) بقرونك . قال : فأبت ، وقالت : والله لا آتيك حتى تبعث إليَّ من يسحبني بقروني ، فقال : أروني سبتي ^(٤) فأخذ نعليه ثم انطلق [يتوذف] ^(ج) حتى دخل عليها فقال : كيف رأيتني صنعت بعبد الله ؟ قالت : رأيتك أفسدت عليه دنياه فأفسد عليك آخرتك بلغني أنك تقول [له] ^(ب) : يا ابن ذات النطاقين ^(٥) ، أنا والله ذات النطاقين ، أما أحدهما فكنت أرفع به طعام رسول الله ﷺ وطعام أبي بكر من الدَّوَابِّ وأما الآخر فنطاق المرأة التي لا تستغنى عنه ،

-
- (١) نفذ : أي انصرف (انظر هامش صحيح مسلم ٤٤ / ٥٨ / ٢٩) .
(٢) فأرسل : أي : فأرسل إلى عبد الله بن الزبير . (انظر هامش صحيح مسلم ٤٤ / ٥٨ / ٢٢٩) .
(٣) يسحبك : أي يعجرك بصفائر شعرك . (انظر هامش صحيح مسلم ٤٤ / ٥٨ / ٢٢٩) .
(٤) سبتي : السبت هي النعل التي لا شعر لها . (انظر هامش صحيح مسلم ٤٤ / ٥٨ / ٢٢٩) .
(٥) قال العلماء : النطاق : أن تلبس المرأة ثوبها ثم تشد وسطها بشيء وترفع وسط ثوبها وترسله على الأسفل . (انظر هامش صحيح مسلم ٤٤ / ٥٨ / ٢٢٩) .

-
- (أ) ما بين المعكوفتين زيادة من رواية صحيح مسلم ٤٤ / ٥٨ / ٢٢٩ . والبداية والنهاية ٨ / ٣٤٦ .
(ب) ما بين المعكوفتين زيادة من « ر » .
(ج) ما بين المعكوفتين زيادة من صحيح مسلم ٤٤ / ٥٨ / ٢٢٩ ويتوذف : أي يسرع أو يتبختر (انظر هامش صحيح مسلم) .

أما إن رسول الله (ﷺ) حدثنا أن في ثقيف كذاباً ومُبيراً^(١) فأما الكذاب فرأيناه ، وأما المُبير فلا أخالك^(٢) إلا إياه . قال : فقام عنها ولم يراجعها . [والله أعلم]^(٣) .

فصل

رُوي عن عمرو بن دينار قال : ما رأيت مصلياً أحسن صلاة من ابن الزبير^(٤) وفي رواية . فإنه كعبٌ راسبٌ^(٥) .

وعن ثابت ، قال : كنت أمرّ بعبد الله بن الزبير وهو خلف المقام يُصلي كأنه خشبة أو حجر منصوب لا يتحرك^(٦) .

وعن ميمون المكي قال : رأيت عبد الله بن الزبير (رضي الله عنه)^(٧) يرفع يده في الصلاة، أو إذا استفتح الصلاة ، وإذا [٩٠/أ] ركع وإذا رفع رأسه من الركوع . قال ميمون : فذكرت ذلك لابن عباس (رضي الله عنه) فقال ابن عباس : إن سرك أن تنظر إلى صلاة رسول الله (ﷺ) فاقتد بصلاة عبد الله بن الزبير^(*) .

(١) كذابا ومبيرا : الكذاب هو المختار بن أبي عبيد الثقفي ، كان شديد الكذب ، ومبيرا : أي مهلكا . (انظر هامش صحيح مسلم ٤٤ / ٥٨ / ٢٢٩) .
(٢) أخالك : أي أظنك .

(٣) الحديث أخرجه الإمام مسلم في صحيحه ٥٨/٤٤ حديث رقم ٢٢٩ والحاكم في المستدرک ٥٥٣/٣ ، وذكره في أسد الغابة ١٦٤/٣ ، والبداية والنهاية ٣٤٦/٨ (٤) انظر صفة الصفوة ١ / ٧٦٦ وسير أعلام النبلاء ٣ / ٣٦٧ .

(٥) انظر البداية والنهاية ٣٣٨/٨ وفي رواية : كأنه كعب ثابت ، وفي «أ» : راتب .

(٦) انظر سير أعلام النبلاء ٣ / ٣٦٩ ، والبداية والنهاية ٨ / ٣٣٨ .

(*) إسناده ضعيف :

رواه أبو داود (١٩٧/١) من طريق ابن لهيعة عن أبي هبيرة عن ميمون المكي به . =

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من « ه » .

فصل

رُوي عن ابن مليكة قال : كان ابن الزبير [رضي الله عنه] ^(١) يواصل سبعة أيام ثم يصبح اليوم الثامن وهو أليثنا - أي أقوانا ^(٢) .

وعن ابن أبي يعقوب ، أن معاوية بن أبي سفيان كان يلقي ابن الزبير فيقول مرحباً بابن عمّة رسول الله (ﷺ) وابن حواريّ رسول الله (ﷺ) فأمر له بمائة ألف ^(٣) .

وعن هشام بن عروة قال : كان ابن الزبير يحمل عليهم حتى يخرجهم من الأبواب وهو يقول : لو كان قرني واحداً كفيتهم ^(٤) .

وَكَسْنَا عَلَى الْأَعْقَابِ تُدْمِي كُلُّوْمُنَا وَلَكِنْ عَلَى أَفْدَامِنَا يَقَطُرُ الدَّمُ ^(٥)

=قلت : وهذا إسناد ضعيف ، فيه ابن لهيعة وهو ضعيف الحديث ، وكذلك فيه ميمون المكي وهو مجهول كما قال الحافظ في التقریب . (خ) .

(١) أخرجه الحاكم في المستدرك ٣ / ٥٤٩ وصفة الصفوة ١ / ٧٦٧ وسير أعلام النبلاء ٣ / ٣٦٨ ، وقال الذهبي : لعله ما بلغه النهي عن الوصال ، وكل من واصل وبالع في تجويع نفسه انحرف مزاجه وضاق خلقه ، فاتباع السنّة أولى وقد نهى النبي (ﷺ) عن الوصال في الصوم والحديث أخرجه الإمام مسلم في صحيحه ١٣ / ١١ حديث رقم ٥٧ .

(٢) انظر سير أعلام النبلاء ٣ / ٣٦٧ .

(٣) انظر طبقات الشعراء لابن سلام ٢٨ ، وتاريخ الطبري ٦ / ١٩١ ، والبداية والنهاية ٨ / ٣٤٩ .

(٤) البيت للحصين بن الحمام المري ، انظر ديوان الحماسة بشرح المرزوقي ١ / ١٩٢ ، والمستدرك ٣ / ٥٥٢ ، والاستيعاب ٢ / ٣٥٠ ، وأسد الغابة ٣ / ١٦٤ ، والبداية والنهاية ٨ / ٣٤٩ ، وشذرات الذهب ١ / ٧٩ .

(١) ما بين المعكوفتين زيادة من « ر » .

وفي رواية يحيى بن البهي قال : كان ابن الزبير يحمل عليهم حتى يخرجهم من الأبواب ^(١) يعني باب مسجد الحرام وهو يقول :

كُتِبَ الْقَتْلُ وَالْقِتَالُ عَلَيْنَا وَعَلَى الْمُحْصَنَاتِ جِرُّ الذُّيُولِ

وقال سفيان : كان ابن الزبير يشتد بالسيف وهو ابن ثلاث وسبعين كأنه غلام .

قال أهل التاريخ : قتل وهو ابن ثلاث وسبعين ^(٢) .

قالوا : وَبَعَثَ الْحِجَاجَ بِكَفِّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزَّبِيرِ مَقْطُوعَةً إِلَى أَخِيهِ مُحَمَّدَ بْنَ يُوسُفَ بَصْنَعَاءَ .

(١) انظر البداية والنهاية ٨ / ٣٤٩ .

(٢) انظر سير أعلام النبلاء ٣ / ٣٧٩ ، والبداية والنهاية ٨ / ٣٥٠ .

ذكر (*) عبد الله بن جحش الأسدي (رضي الله عنه)

من أسد خزيمه^(١) شهد بدرأ^(٢) ، واستشهد بأحد^(٣) أحد مهاجرة الحبشة^(٤) أخته زينب بنت جحش زوجة النبي (ﷺ) وأمه أميمة بنت عبد المطلب عمّة النبي (ﷺ)^(٥) .

هو أول أمير أمره رسول الله (ﷺ) فغنم من المشركين ، بعثه رسول الله (ﷺ) إلى نخلة يتحسس من أخبار قريش ، فكانت غنيمته أول غنيمه^(٦) . وفيه وفي أصحابه نزلت ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ اللَّهِ﴾^(٧) سأل ربه الشهادة فاستجيب له^(٨) .

(*) مصادر ترجمته : طبقات ابن سعد ٣ / ١ / ٦٢ ، وتاريخ خليفة ٦٨ والثقات ٣ / ٢٣٧ ، والمعارف ١٦٠ ، وتاريخ الطبري ٢ / ٥٢٩ ، ٥٣٢ ، ٣ / ١٥٤ ، وجمهرة أنساب العرب ١١١ ، والمستدرك على الصحيحين ٣ / ٦٣٦ ، والاستيعاب بهامش الإصابة ٢ / ٢٧٢ ، وصفة الصفوة ١ / ٣٨٥ ، وأسد الغابة ٣ / ١٣١ ، والإصابة ٢ / ٢٨٦ ، وشذرات الذهب ١ / ٥٤ .

- (١) انظر تاريخ خليفة ٦٨ والمستدرك ٣ / ٦٣٦ .
- (٢) انظر طبقات ابن سعد ٣ / ١ / ٦٢ ، وأسد الغابة ٣ / ١٣١ ، والإصابة ٢ / ٢٨٦ .
- (٣) انظر طبقات ابن سعد ٣ / ١ / ٦٤ ، والمعارف ١٦٠ ، والاستيعاب ٢ / ٢٣٧ ، وأسد الغابة ٣ / ١٣١ .
- (٤) انظر طبقات ابن سعد ٣ / ١ / ٦٢ ، والاستيعاب ٢ / ٢٧٣ ، وأسد الغابة ٣ / ١٣١ .
- (٥) انظر الاستيعاب ٢ / ٢٧٣ ، وصفة الصفوة ١ / ٣٨٥ ، وأسد الغابة ٣ / ١٣١ .
- (٦) انظر طبقات ابن سعد ٣ / ١ / ٦٣ ، وصفة الصفوة ١ / ٣٨٥ ، وأسد الغابة ٣ / ١٣١ .
- (٧) البقرة آية (٢١٨) .
- (٨) انظر تفسير ابن كثير ١ / ٢٥٤ ، ٢٥٥ .

قال سعد بن أبي وقاص : قال لي عبد الله بن جحش يوم أُحُد: ألا ندعو الله ؟ فقال سعد : يارب إذا لقيت العدو فَلَقِّنِي رجلاً شديداً بأسه شديداً حرده أقاتله فيك ويقاتلني ، ثم ارزقني عليه [٩٠/ب] الظفر حتى أقتله وأخذ سلبه فأمن عبد الله بن جحش ، ثم قال عبد الله بن جحش : اللهم ارزقني رجلاً شديداً بأسه شديداً حرده ^(١) أقاتله فيك ويقاتلني ثم يأخذني فيجدع أنفي وأذني فإذا لقيتك قلت : يا عبد الله من جدع أنفك وأذنك ؟ قلت : فيك وفي رسولك ، فتقول : صدقت .

قال سعد : كانت دعوة عبد الله خيراً من دعوتي ، لقد رأيته آخر النهار وإن أنفه وأذنه لمعلقتان في خيط ^(٢) .

(١) الحرد : الجدد والقصد والمنع وحرد الشيء منعه . انظر لسان العرب (حرد) .
(٢) انظر طبقات ابن سعد ٣ / ١ / ٦٣ ، والاستيعاب ٢٠ / ٢٧٤ ، وصفة الصفوة ١ / ٣٨٦ وأسد الغابة ٣ / ١٣١ ، والإصابة ٢ / ٢٨٧ .

ذكر (*) عبد الله بن أم مكتوم الأعمى

(رضي الله عنه)^(١)

وقيل : اسمه عمرو^(٢) وهو الأعمى الذي ذكره الله تعالى : ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّى * أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى﴾^(٣) ونزلت فيه أيضا ﴿غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ﴾^(٤) .

كان مؤذن رسول الله (ﷺ) مع بلال ، كان ينزل هذا ويصعد هذا . قالت عائشة (رضي الله عنها) : كان رسول الله (ﷺ) جالسا في حلقة فيها ناس من وجوه قريش ، منهم عتبة وأبو جهل فيقول «أليس حسن أن جئت بكذا وكذا» ؟ فيقولون : بلى والدماء ، فجاء ابن أم

(*) مصادر ترجمته : طبقات ابن سعد ١/٤ / ١٥٠ ، والتاريخ الكبير ٣/١ / ٧ ، المعارف ٢٩٠/٥٧٩ ، والثقات ٣/٢١٤ ، المستدرک ٣/٦٣٤ ، والاستيعاب بهامش الإصابة ٢/٢٥٩ ، وصفة الصفوة ١/٥٨٢ ، وأسد الغابة ٣/٢٤٥ ، وسير أعلام النبلاء ١/٣٦٠ ، والإصابة ٢/٥٢٣ ، وشذرات الذهب ١/٢٨ .

(١) انظر المعارف ٢٩٠ وقد ذكر : إن أهل المدينة يقولون : اسمه عبد الله ، وأما أهل العراق وهشام بن محمد السائب فيقولون : اسمه عمرو . ثم اجتمعوا على نسبه فقالوا : ابن قيس بن زائدة بن الأصم بن رواحة بن حجر ، أمه عاتكة هي أم مكتوم بنت عبد الله بن عتكثة بن عامر .

(٢) عبس (الآية ١ ، ٢) وانظر طبقات ابن سعد ١/٤ / ١٥٣ والمستدرک ٣/٦٣٥ والإصابة ٢/٥٢٣ .

(٣) النساء (آية ٩٥) أخرجه البخاري في الصحيح انظر فتح الباري ٣/٣٣٠ / ١٤١ ، ومسنند أحمد ٤/٢٨٢ ، ٢٨٤ ، وطبقات ابن سعد ١/٤ / ١٥٤ ، وتفسير الطبري ٩/٨٥ - ٩٥ ، وأسباب النزول للواحدي ١٣٠ ، ١٣١ .

(أ) في « ر » : (رضي الله تعالى عنه)

مكتوم وهو مشغل بهم فسأله فأعرض عنه فأنزل الله تعالى : ﴿أَمَّا مَنْ
 اسْتَغْنَىٰ * فَإِنَّ لَهُ تَصَدَّىٰ * وَمَا عَلَيْكَ أَلَّا يَزَكِّي * وَأَمَّا مَنْ جَاءَكَ يَسْعَىٰ * وَهُوَ
 يَخْشَىٰ * فَإِنَّ عَنْهُ تَلَهَّىٰ﴾ ^(١) يعني ابن أم مكتوم ^(٢) .

قال أنس (رضي الله عنه): رأيت ابن أم مكتوم ومعه لواء المسلمين
 في بعض مشاهدهم ^(٣) . قال أهل التاريخ: قُتِلَ بالقادسية ^(٤) .

(١) عيس الآية (٥ - ١٠) .

(٢) إسناده ضعيف :

رواه الترمذي (٤٣٢/٥)، وابن جرير في التفسير (٣٠/٣٢)، والحاكم
 (٥١٤/٢) من طريق سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي، عن أبيه، عن هشام بن
 عروة، عن عروة، عن عائشة به. قال الترمذي: هذا حديث غريب، وروى
 بعضهم هذا الحديث عن هشام بن عروة عن أبيه قال: ... ولم يذكر عائشة.
 وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، فقد أرسله جماعة عن
 هشام بن عروة، فتعقبه الذهبي بقوله وهو الصواب.

قلت: والطريق المرسلة هذه رواها ابن جرير في تفسيره (٣٠/٣٣) عن أبي
 العلاء، عن وكيع، عن هشام بن عروة، عن عروة به.

قلت: والطريق المرسلة رواها أوثق ممن وصلوها، وهي الصواب كما قال
 الذهبي. وله طريق أخرى عن أنس رواها أبو يعلى في مسنده () عن محمد
 ابن مهدي، عن عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن أنس به. وفي إسناده محمد
 ابن مهدي لم أجد له ذكراً إلا في ثقات ابن حبان (٩/٩٩، ١٢٢) ثم إنه
 خولف فيه: فرواه عبد الرزاق عن معمر عن قتادة من قوله - كما في فتح الباري
 (٨/٥٦١)، وتابع عبد الرزاق كل من سعيد بن أبي عروبة، ومحمد بن ثور -
 وهما ثقتان - عن معمر عن قتادة من قوله. رواهما ابن جرير في تفسيره
 (٣٠/٣٣)، والطريق المرسلة هي الصواب لرواية الجمع الثقات لها. وروي أيضاً من
 طريق ابن عباس: رواها ابن جرير في تفسيره (٣٠/٣٢-٣٣) بإسناد فيه عطية بن
 سعد العوفي وهو ضعيف الحديث ومن دونه ضعفاء. وذكر ابن كثير هذه الرواية
 في تفسيره (٤/٤٧١)، وقال: فيه غرابة ونكارة وقد تكلم في إسناده. (خ).

(٣) انظر طبقات ابن سعد ٤/ ١٠٦ / ١ وذكر أن المشهد هو: القادسية، والمعارف
 ٢٩٠ .

(٤) انظر المعارف ٢٩٠ ، والاستيعاب ٢ / ٢٦٠ ، والإصابة ٢ / ٥٢٣ .

ذكر (*) عبد الله بن رواحة (رضي الله عنه)^(١)

عقبي بدري ، نقيب بني الحارث بن الخزرج ، شهد العقبة الثانية^(١)
وكان ممن تكلم يومئذ ، فأحسن القول ، قتل يوم مؤتة^(٢) .

وقال عبد الله بن جعفر : بعث رسول الله (ﷺ) جيشاً وقال :
«أميركم زيد ، فإن قُتل فأميركم جعفر ، فإن قُتل فأميركم عبد الله بن
رواحة» . فلقوا العدو ، فأخذ اللواء زيد بن حارثة ، فقاتل حتى قُتل ،
ثم أخذ اللواء جعفر بن أبي طالب فقاتل حتى قُتل ، ثم أخذ اللواء
عبد الله بن رواحة فقاتل حتى قُتل^(٣) .

(*) مصادر ترجمته : طبقات ابن سعد ٣ / ٢ / ٧٩ ، ١٤٢ طبقات خليفة ٩٣ ،
وتاريخ خليفة ٨٦ - ٨٧ ، المعارف ١٦٣ ، ٢٩٤ ، جمهرة أنساب العرب ٣٦٣ ،
وتلقيح فهوم أهل الأثر ص ١٣٢ ، ١٣٣ ، والاستيعاب بهامش الإصابة ٢ /
٢٩٣ ، وصفة الصفوة ١ / ٤٨١ ، وأسد الغابة ٣ / ١٥٦ ، سير أعلام النبلاء
١ / ٢٣٠ والإصابة ٢ / ٣٠٦ ، وشذرات الذهب ١ / ١٢ .

(١) انظر طبقات ابن سعد ٣ / ٢ / ١٤٢ ، وجمهرة أنساب العرب ٣٦٣ ، وأسد
الغابة ٣ / ١٥٧ ، والإصابة ٢ / ٣٠٦ .

(٢) انظر طبقات ابن سعد ٣ / ٢ / ١٤٢ ، وطبقات خليفة ٩٣ ، وجمهرة أنساب
العرب ٣٦٣ ، والاستيعاب ٢ / ٢٩٤ ، وأسد الغابة ٣ / ١٥٧ ، والإصابة ٢ / ٣٠٦ .

(٣) رواه البخاري (٧/٥٨٣ رقم ٤٢٦١) وانظر طبقات ابن سعد مختصراً ٣ / ٢ /
٨٢ والمعارف ١٦٣ وأسد الغابة ٣ / ١٥٨ ، والتمهيد لابن عبد البر ٨ / ٣٨٨ ،
وإرواء الغليل ٦ / ١٠١ .

(أ) في « ر » : (رضي الله تعالى عنه) .

رُوي عن عروة قال : لما نزلت : ﴿وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ * أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ * وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ﴾^(١) قال عبد الله بن رواحة : أنا منهم يا رسول الله؟ فأنزل الله (عز وجل) [٩١/أ] : ﴿إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا وَانْتَصَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا﴾^(٢) . . . إلى آخر السورة^(٣) .

وعن أنس (رضي الله عنه) قال : دخل رسول الله (ﷺ) مكة ، فقام أهلها سماطين ينظرون إلى رسول الله (ﷺ) وإلى أصحابه وابن رواحة يمشي بين يديه وهو يقول :

خَلُّوا^(٤) بَنِي الْكُفَّارِ عَنْ سَبِيلِهِ الْيَوْمَ نَضْرِبُكُمْ عَلَى تَنْزِيلِهِ
ضَرْباً يُزِيلُ الْهَامَ^(٥) عَنْ مَقِيلِهِ وَيُذْهِلُ الْخَلِيلَ^(٦) عَنْ خَلِيلِهِ
يَا رَبِّ إِنِّي مُؤْمِنٌ بِقِيلِهِ

فقال عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) : يا ابن رواحة ، في حرم الله وبين يدي رسول الله [ﷺ]^(٧) تقول الشعر . فقال رسول الله (ﷺ) :

(١) الشعراء الآيات (٢٢٤ - ٢٢٦) . (٢) الشعراء الآية (٢٢٧) .

(٣) إسناده مرسل : رواه ابن أبي حاتم في تفسيره (ابن كثير ٣٥٤ / ٤) من طريق حماد بن سلمة عن هشام بن عروة به .

قلت : وهذا سند مرسل وكل ما جاء في تفسير هذه الآية وخاصة بابن رواحة مراسلات لا يعتمد عليها كما قال ابن كثير (٣٥٤ / ٤) . (خ) .

(٤) خلوا : ابتعدوا بحيث لم يبق في طريقه أحد . لسان العرب (خلا) .

(٥) الهام : جمع هامة ، والهامة هي الرأس ، لسان العرب (هوم) .

(٦) الخليل : المحب الذي ليس في محبته خلل والذي أصفى المودة وأصحها . لسان العرب (خلل) .

(١) ما بين المعكوفتين زيادة من « ر » .

«والذي نفسي بيده لكلامه هذا أشدّ عليهم من وقع النبل» ^(١).

وروي أنّه لما أنشد النبي (ﷺ) :

فَقَبَّتَ اللَّهُ مَا أَتَاكَ مِنْ حَسَنِ تَثْبِيتِ مُوسَى وَنَصْرًا كَالَّذِي نَصِرًا

قال رسول الله (ﷺ) «وأنت فعل الله بك مثل ذلك» ^(٢).

وعن أبي الدرداء قال : كنّا مع النبي (ﷺ) في سفر وأحدنا ليضع يده على رأسه من شدة الحر وما منا صائم إلا النبي (ﷺ) وعبد الله بن رواحة ^(٣)

(١) إسناده صحيح :

رواه الترمذي (١٣٩/٥)، والنسائي (٢٠٢/٥)، وابن حبان (١٠٤/١٣)، والبيهقي في الكبرى (٢٢٨/١٠) من طرق عن جعفر بن سليمان حدثنا ثابت عن أنس به. قال الترمذي: حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه، وقد روي عبد الرزاق هذا الحديث أيضاً عن معمر عن الزهري عن أنس نحو هذا.

قلت: رواه من هذا الوجه ابن حبان (٣٧٩-٣٨٠)، والبيهقي في الكبرى (٢٢٨/١٠)، وفي الدلائل (٣٢٢/٤) من طرق عن عبد الرزاق به.

ثم قال الترمذي: وروي في غير هذا الحديث أن النبي (ﷺ) دخل عمرة القضاء، وكعب بن مالك بين يديه، وهذا أصبح عند بعض أهل الحديث، لأن عبد الله بن رواحة قتل يوم مؤتة، وإنما كانت عمرة القضاء بعد ذلك. أ. هـ. فتعقبه الذهبي في السير (٢٣٦/١).

قلت: كلا، بل مؤتة بعدها بستة أشهر جزماً. وكذا تعقبه الحافظ في الفتح (٥٧٣/٧) فليُنظر. (خ).

(٢) إسناده ضعيف :

رواه ابن سعد في طبقاته (٥٢٧-٥٢٨/٣) عن عبيد الله بن موسى، عن عمر ابن أبي زائدة، عن مدرك بن عمارة، قال قال عبد الله بن رواحة مرت في مسجد الرسول (ﷺ) ... فذكره في حديث طويل.

قلت: وهذا إسناده ضعيف لإرساله، عمارة بن مدرك من التابعين وعبد الله بن رواحة توفي على عهد الرسول (ﷺ). (خ).

(٣) أخرجه الإمام مسلم في صحيحه ١٣ / ١٧ حديث ١٠٨ ، ١٠٩ ، والاستيعاب ٢٠ / ٢٩٧ وصفة الصفوة ١ / ٤٨٢ .

وعن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال : كان عبد الله بن رواحة إذا دخل بيته صلى ، وإذا خرج صلى ^(١) .

(٨٤)

ذكر (*) عبد الله بن قيس أبو موسى الأشعري

(رضي الله عنه)

رُوي عن عياض الأشعري قال : لما نزلت هذه الآية : ﴿ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ ﴾ ^(٢) أوما النبي (ﷺ) ، إلى أبي موسى الأشعري قال : « هم قوم هذا » ^(٣) .

(١) انظر الإصابة ٢ / ٣٠٧ .

(*) مصادر ترجمته : طبقات ابن سعد ٢ / ٢ / ١٠٥ ، وطبقات خليفة ٦٨ ، ١٣٢ ، ١٨٢ ، وتاريخ خليفة ١٧٨ ، ومسند الإمام أحمد ٤ / ٣٩١ ، والتاريخ الكبير ٣ / ١ / ٢٢ ، والمعارف ٢٦٦ ، وجمهرة أنساب العرب ٣٩٧ ، والمستدرک على الصحيحين ٣ / ٤٦٤ ، والاستيعاب بهامش الإصابة ٢ / ٣٧١ ، وصفة الصفوة ١ / ٥٥٦ ، وأسد الغابة ٣ / ٢٤٥ ، وسير أعلام النبلاء ٢ / ٣٨٠ ، والإصابة ٢ / ٣٥٩ ، وشذرات الذهب ١ / ٢٩ ، ٣٠ .

(٢) المائة (آية ٥٤) .

(٣) ضعيف :

مدار هذا الحديث على سماك بن حرب ، وقد اختلف عليه فيه : فرواه شعبة عنه عن عياض الأشعري عن النبي (ﷺ) مرسلًا .
رواه عن شعبة هكذا : غندر ويزيد (تفسير الطبري ٦ / ١٨٣) ، وعفان بن مسلم (ابن سعد ٤ / ١٠٧) ، ووهب بن جرير وسعيد بن عامر (والحاكم ٢ / ٣١٣) .
وخالفهم عبد الصمد بن عبد الوارث ، فرواه عن شعبة ، عن سماك ، عن عياض الأشعري ، عن أبي موسى مرفوعًا به .
رواه ابن أبي حاتم في تفسيره (تفسير ابن كثير ٢ / ٧٠) . =

وعن عائشة (رضي الله عنها) قالت : سمع النبي (ﷺ) صوتَ أبي موسى وهو يقرأ فقال : «لقد أوتيَ أبو موسى من مزامير آل داود»^(١) .
وفي رواية البراء سمع النبي (ﷺ) صوت أبي موسى فقال : «كأن صوت هذا من أصوات آل داود» .

=وتابعه عبد الله بن إدريس واختلف عليه فيه :
فرواه إسماعيل بن إبراهيم القطيعي - ثقة مأمون - عن شعبة وأبيه إدريس الأودي كلاهما عن سماك عن عياض عن أبي موسى مرفوعاً به .
ذكره الدارقطني في علله (٢٥٠ / ٧) .
وخالفه ابن أبي شيبة (مصنفه ٥٢٥ / ٧) ، وابن سعد (١٠٧ / ٤) ، والأشج (علل الدارقطني ٢٥٠ / ٧) .
فرووه عن ابن إدريس ، عن شعبة ، عن سماك ، عن عياض مرسلأ به .
وأما أبو الوليد الطيالسي فقد رواه عن شعبة على الوجهين كما عند ابن جرير في تفسيره (١٨٣ / ٦) ، وعلل ابن أبي حاتم (٥٧-٥٨ / ٢) .
إلا أن أبا حاتم - كما في علل ابنه - قال : ويشبه أن يكون أبو الوليد كان يغلط فيه فلما قيل : إنه غلط ترك أبا موسى من الإسناد . أ . هـ .
وهذا تصريح من أبي حاتم بصحة الرواية المرسلة ، ولكنني في شك من ثبوت كلا الطريقتين ، فكل من رواه على الوجهين إلى سماك بن حرب ثقات أثبات ، فالراجع أن هذا من الأحاديث التي اضطرب فيها سماك ، فإن له أحاديث من هذا الشأن ولا سيما وأنه تغير بآخرة ، والله أعلم . (خ) .

(١) إسناده صحيح :

رواه أحمد (٣٧ / ٦) ، والنسائي (١٨٠-١٨١ / ٢) من طريق سفيان عن الزهري عن عروة عن عائشة به . وكذا رواه عبد الرزاق في مصنفه (٤٨٥ / ٢) عن سفيان ومعمّر كليهما عن الزهري به . ورواه سريج بن يونس عن سفيان عن الزهري عن عمرة عن عائشة به . رواه ابن حبان (١٦٧ / ٦) فجعله عن عمرة وهذا اختلاف لا يضر فلعل الزهري سمع منهما جميعاً وللحديث شاهد بمثله من حديث أبي موسى الأشعري مخرج في الصحيحين ، ومن حديث بريدة بن الحصيب عند مسلم . (خ) .

وعن أبي موسى [رضي الله عنه] ^(١) قال: قال لي رسول الله (ﷺ): «لو رأيتني البارحة وأنا أستمع لقراءتك لقد أعطيت مزماراً من مزامير آل داود»، قال: أما والله يا رسول الله ^(ب)، لو علمت أنك تسمع لحبّرتُه تحبيراً ^(١).

[٩١/ب] وقال أبو عثمان: ما سمعت صنجاً ولا يربطاً ولا مزماراً أحسن من صوت أبي موسى ^(٢).

وعن أبي مسلمة أن عمر (رضي الله عنه) كان إذا رأى أبا موسى قال: أذكرنا يا أبا موسى فيقرأ عنده ^(٣).

فصل

قال الشعبي: كان القضاة أربعة: عمر بن الخطاب، وعلي بن أبي طالب، وزيد بن ثابت، وأبو موسى (رضي الله عنهم) ^(٤).

روى أن أبا موسى قال: لما رجع رسول الله (ﷺ) من حنين دخلت عليه فدعا لعمي أبي عامر، واستغفر له، وكان قُتل يوم

(١) صحيح: رواه البخاري (رقم ٥٠٤٨) ومسلم في صحيحه ٦ / ٣٤ / حديث ٢٣٦ والتحبير: التحسين.

(٢) انظر صفة الصفوة ١ / ٥٥٧، والبداية والنهاية ٨ / ٦٢.

(٣) انظر صفة الصفوة ١ / ٥٥٧، وسير أعلام النبلاء ٢ / ٣٩٨، ومنتخب كنز العمال ٥ / ٢٣٣.

(٤) انظر المستدرک ٣ / ٤٦٥، وسير أعلام النبلاء ٢ / ٣٨٩.

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من «ر».

(ب) «يا رسول الله»: غير موجودة في «ر».

أوطاس، فقلت : ولي يا رسول الله فاستغفر ، فقال : «اللهم اغفر لعبد الله بن قيس ذنبه وأدخله مدخلاً كريماً»^(١) .

قال أهل التاريخ : هاجر أبو موسى هجرتين : هجرة الحبشة ، وهجرة المدينة – يعني بالحبشة مع جعفر حتى قدم معه عام خير^(٢) .

توفي سنة اثنتين وخمسين^(٣) ، وقيل : سنة اثنتين وأربعين ، وتوفي بمكة ودُفن بها^(٤) . وقيل : توفي بالكوفة ودفن بالتوبة على ميلين منها .

(١) صحيح: أخرجه البخاري في المغازي ٦٤ / ٥٥ / ٤٣٢٣ ، ومسلم في صحيحه في الفضائل ٤٤ / ٣٢ / ١٦٥ .

(٢) انظر الاستيعاب ٢ / ٣٧١ ، وأسد الغابة ٣ / ٢٤٥ ، وسير أعلام النبلاء ٢ / ٣٨٢ ، ٣٨٤ والإصابة ٢ / ٣٥٩ .

(٣) انظر المعارف ٢٦٦ والاستيعاب ٢ / ٣٧٢ وأسد الغابة ٣ / ٢٤٦ وسير أعلام النبلاء ٢ / ٣٩٧ نقلاً عن الواقدي ، وصفة الصفوة ١ / ٥٦٢ ، والبداية والنهاية ٨ / ٦١ .

(٤) انظر المعارف ٢٦٦ وصفة الصفوة ١ / ٥٦٢ ، وأسد الغابة ٣ / ٢٤٦ وسير أعلام النبلاء ٢ / ٣٨٢ والإصابة ٢ / ٣٧٠ .

ذكر (*) عبد الله بن سلام

(رضي الله عنه)

رُوي عن مجاهد : ﴿ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَىٰ مِثْلِهِ ﴾ ^(١) قال : هو عبد الله بن سلام ^(٢) .

رُوي عن قيس بن عباد قال : كنت في مسجد المدينة جالساً فدخل رجل على وجهه أثر الخشوع . فقالوا : هذا رجل من أهل الجنة ، فصلى ركعتين تجوز فيهما ثم خرج فتبعته فقلت : إنك لما دخلت قالوا : هذا رجل من أهل الجنة : قال : سبحان الله ما ينبغي لأحد أن يقول ما لا يعلم ، وسأخبرك عن ذلك : رأيت رؤيا على عهد رسول الله ﷺ فقصصتها عليه : رأيت كأنني في روضة فذكر سعتها وخضرتها ، وسطها عمود من حديد أسفله في الأرض وأعلاه في السماء في أعلاه عروة فقيل لي : ارق ، فقلت : لا أستطيع فجمعت ثيابي من خلفي

(*) مصادر ترجمته : طبقات ابن سعد ٢ / ٢ / ١١١ ، وطبقات خليفة ٨ ، وتاريخ خليفة ٥٦ ، ٢٠٦ ، والتاريخ الكبير ٣ / ١ / ١٨ وفتح الباري بشرح صحيح البخاري ٦٣ / ١٩ وصحيح مسلم ٣٣ / ٤٤ ومسند الإمام أحمد ٥ / ٤٥٠ ، وصفة الصفوة ١ / ٧١٨ ، وأسد الغابة ٣ / ١٧٦ ، وسير أعلام النبلاء ٢ / ٤١٣ ، والبداء والنهاية ٨ / ٢٨ . والاستيعاب بهامش الإصابة ٢ / ٣٨٢ ، والإصابة ٢ / ٣٢٠ والمستدرک علی الصحیحین ٣ / ٤١٣ ، وشذرات الذهب ١ / ٥٣ .

(١) الأحقاف آية (١٠) .

(٢) أخرجه البخاري ٦٣ / ١٩ / ٣٨١٢ ، وانظر طبقات ابن سعد ٢ / ٢ / ١١ ، وأسد الغابة : ٣ / ١٧٦ ، وتفسير ابن كثير ٤ / ١٦٥ ، والإصابة ٢ / ٣٢١ .

فرقيت حتى حبرت في أعلاه فأخذت بالعروة ، فقبل لي : استمسك فاستيقظت فقصصتها على النبي (ﷺ) فقال : «أما الروضة : فالإسلام ، وأما العمود : فعمود الإسلام ، وأما العروة : فالعروة الوثقى ، فأنت على الإسلام حتى تموت» .

والرجل عبد الله بن سلام ^(١) .

وفي رواية خَرَشَةَ بن الحرّ ، قال : قدمت المدينة فدخلتُ مسجد النبي (ﷺ) [٩٣/أ] فإذا مشيخة فقعدت إليهم ، فجاء شيخ يتوكأ ^(٢) على عصاه فقال : رجل منهم : هذا رجل من أهل الجنة فقام إلى سارية فصلى خلفها ركعتين فقامت إليه فقلت له : إنّ رجلاً من هؤلاء قال : هذا رجل من أهل الجنة . قال : الجنة لله يجعل فيها من يشاء ، وإنني رأيت رؤيا على عهد رسول الله (ﷺ) رأيت كأن رجلاً أتاني فانطلق بي في منهج عظيم فعرضت لي طريق فسلكتها حتى انتهيت إلى جبل زلق ^(٣) فأخذ بيدي فزجّل بي - يعني فرمى بي - فإذا أنا على ذروته فلم أتناقّر ولم أتمالك فإذا عمود من حديد في أعلاه حلقة فأخذ بيدي فزجّل بي فأخذت بالعروة فقبل لي : استمسكت؟ قلت : نعم ، قال : فقصصتها على رسول الله (ﷺ) قال : «المنهج العظيم : فالحشر ، وأما الطريق التي عرضت عن شمالك : فطريق أهل النار ، ولست من

(١) صحيح : أخرجه البخاري في صحيحه انظر فتح الباري ٦٣ / ١٩ / ٣٨ ، ومسلم ٤٤ / ٣٣ / ١٤٨ وفي مسند الإمام أحمد ٥ / ٤٥٢ ، وصفة الصفوة ١ / ٧٢٠ ، ٧٢١ .

(٢) يتوكأ : توكأ على الشيء واتكأ : تحمّل واعتمد . لسان العرب (وكأ) .

(٣) جبل زلق : لا يثبت عليه قدم . لسان العرب (زلق) .

أهلها وأما الطريق التي عرضت عن يمينك فطريق أهل الجنة ، وأما الجبل الزلق : فمنزلة الشهداء ، وأما العروة التي استمسكت بها : فعروة الإسلام ، استمسكت بها حتى تموت إن شاء الله ، فإني أرجو أن أكون من أهل الجنة والرجل هو عبد الله بن سلام ^(١) .

وعن عبد الله بن سلام (رضي الله عنه) قال : لما قدم رسول الله ﷺ المدينة انجفل إليه الناس ، وقيل : قدم رسول الله ﷺ فجئت في الناس لأنظر فلما تبينت وجهه عرفت أن وجهه ليس بوجه كذاب ، فكان أول شيء سمعته يتكلم به أن قال : « يا أيها الناس أفشوا السلام وأطعموا الطعام وصلوا الأرحام وصلوا والناس نيام ، تدخلوا الجنة بسلام » ^(٢) .

وعن عبد الله بن حنظلة ، قال : مرّ بنا عبد الله بن سلام في السوق وعلى رأسه حزمة من حطب ، فقلنا : أليس قد أغناك الله عن هذا ؟ قال : بلى ، ولكنني أدفع به الكبر ، إني سمعت رسول الله ﷺ يقول : « مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ كِبَرٍ ، لَمْ يَرَحْ

(١) صحيح : أخرجه مسلم في صحيحه ٤٤ / ٣٣ / ١٥٠ والإمام أحمد في المسند ٤٥٢ / ٥ ، ٤٥٣ .

(٢) إسناده ضعيف :

رواه الترمذي (٤/٦٥٢) ، وابن ماجه (١/٤٢٣) ، وأحمد (٥/٤٥١) ، والحاكم (٣/١٣) من طرق عن عوف بن أبي جميلة عن زرارة بن أوفي عن عبد الله بن سلام .

قلت : هذا إسناده رواه ثقات ولكنه مرسل ، فزرارة لم يسمع من عبد الله بن سلام كما قال أبو حاتم في العلل لابنه (ص ٦٣) . (خ) .

وعن سعد (رضي الله عنه) أن النبي (ﷺ) أتى بقصعة فأكل منها ففضلت منه فضلة ، فقال : «يجيء رجل من أهل الجنة فيأكل هذه الفضلة» قال سعد [رضي الله عنه]^(٢) : وقد تركت أخي عميراً يتوضأ فقلت : هو عمير ، فجاء عبد الله بن سلام فأكله^(٣) . [٩٢/ب]

وفي حديث أنس (رضي الله عنه) قال : لما أسلم عبد الله بن سلام (رضي الله عنه) قال : يا رسول الله إن اليهود قومٌ بَهْتَةٌ فأخبني قبل أن يعلموا بإسلامي ثم سلهم ، أي رجل أنا فيهم ، فجاء رجالٌ من اليهود ، سألهم النبي (ﷺ) : «أي رجل فيكم عبد الله بن سلام؟» قالوا : خيرنا وابن خيرنا وسيدنا وابن سيدنا وأعلمنا وابن أعلمنا ، فقال رسول الله (ﷺ) : «أرأيتم إن أسلم» قالوا : أعاده الله من ذلك ، قال : فخرج

(١) صحيح من غير هذا الوجه :

رواه الحاكم في مستدركه (٤١٦/٣) من طريق سالم بن إبراهيم صاحب المصاحف ثنا عكرمة بن عمار ثنا محمد بن القاسم ، عن عبد الله بن حنظلة عن عبد الله بن سلام به . قال الحاكم : صحيح الإسناد ولم يخرجاه . فتعقبه الذهبي بقوله : قلت : سالم واه . وهو كما قال الذهبي إلا أن الحديث المرفوع دون قصة ، صحيح من حديث ابن مسعود عند مسلم (٩٣/١) . (خ) .

(٢) إسناده ضعيف :

رواه أحمد (١٦٩/١) وعبد بن حميد (رقم ١٥٢ - منتخب) ، والحاكم (٤١٦/٣) من طريق حماد بن سلمة عن عاصم بن بهدلة عن مصعب بن سعد عن أبيه سعد به . قال الحاكم صحيح الإسناد ولم يخرجاه . قلت : وهذا من تساهله ، فإن عاصم بن بهدلة ضعيف الحديث ، ولم أجد لحديثه متابعا أو شاهداً . (خ) .

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من « ر » .

عليهم عبد الله فقال: أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله، فقالوا: شربنا وابن شربنا ونحو ذلك، فقال عبد الله بن سلام: يا رسول الله هذا الذي كنت أخاف^(١).

قال أهل التاريخ: عبد الله بن سلام من بني إسرائيل حليف لبني عوف بن الحزرج، توفي بالمدينة سنة ثلاث وأربعين^(٢).

(٨٦)

ذكر (*) عبد الله بن أنيس^(٣) (رضي الله عنه)

قال أهل التاريخ: عبد الله بن أنيس، جهني، حليف بني سلمة^(٤).

وقال ابن إسحاق في ذكر السبعين الذين بايعوا بالعقبة: عبد الله بن أنيس بن أسعد بن حرام^(٥).

(١) صحيح: أخرجه البخاري في أول الأنبياء: «باب: ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾ وانظر صفة الصفوة ١ / ٧٢٠ وسير أعلام النبلاء ٤١٥ / ٢.

(٢) انظر طبقات خليفة ٨، وصفة الصفوة ١ / ٧٢١، وأسد الغابة ٣ / ١٧٧، والاستيعاب ٢٠ / ٣٨٢، وسير أعلام النبلاء ٢ / ٤٢٠، والإصابة ٢ / ٣٢١.

(*) مصادر ترجمته: طبقات خليفة ١١٨، والتاريخ الكبير ٣ / ١ / ١٤، والمعارف ٢٨٠، وتاريخ الطبري ٢ / ٤٩٥ - ١٩٨، ٣ / ١٥٥، ١٥٦، والاستيعاب بهامش الإصابة ٢ / ٢٥٨ وجمهرة أنساب العرب ٤٥٢، وأسد الغابة ٣ / ١١٩، والإصابة ٢ / ٢٧٨، وشذرات الذهب ١ / ٦٠.

(٣) عبد الله بن أنيس بن أسعد بن حرام بن خبيب. طبقات خليفة ١١٨.

(٤) انظر طبقات خليفة ١١٨، والمعارف ٢٨٠، والاستيعاب ٢ / ٢٥٨ وأسد الغابة ٣ / ١٠٩.

(٥) انظر السيرة النبوية لابن هشام ٧١ / ٢.

ورُوِي عن محمد بن كعب القرظي : أن رسول الله (ﷺ) قال يوماً : « من لي من خالد بن نُيَيح » ، وخالد بن نُيَيح ، رجل من هذيل ، وهو يومئذ بعرنة من قِبَلِ عَرَفةَ فقال عبد الله بن أنيس : أنا يا رسول الله ، انعته لي ، قال رسول الله (ﷺ) : « إذا رأيته هبته » ، قال : يا رسول الله والذي أكرمك ما هبت شيئاً قط ، فخرج عبد الله بن أنيس حتى أتى جبال عرفة ^(١) فلقيه قبل أن تغيب الشمس قال : فلقيت رجلاً رعبت منه فعرفت أنه [الذي قال] ^(ب) رسول الله (ﷺ) فقال : من الرجل ؟ قلت باغي حاجة ، هل من مبيت ؟ قال : نعم . فالحق ، فخرجت في أثره وصليت العصر ركعتين خفيفتين وأشفقت أن يراني ثم لحقته فضربته بالسيف ثم خرجت حتى غشيت الجبل فكمنت فيه (أو قال : فمكثت فيه) حتى إذا هداً الناس عني خرجت حتى قدمت على رسول الله (ﷺ) فأخبرته الخبر فأعطاني مخصرة فقال : « تخصر هذه حتى تلقاني [٩٣/أ] بها يوم القيامة ^(١) وأقل الناس المتخصرون يوم القيامة » ^(٢) .

(١) المخصرة : العصا . قال : « هي آية بينى وبينك يوم القيامة » ، انظر تاريخ الطبري ٣ / ١٥٦ .

(٢) إسناده ضعيف :

رواه أبو داود (١٨/٢) ، وأحمد (٤٩٦/٣) من طريق محمد بن إسحاق عن محمد بن جعفر بن الزبير عن ابن عبد الله بن أنيس عن أبيه به . قلت : وهذا إسناده ضعيف ، فيه من لم يسم ، وهو ابن عبد الله بن أنيس ، وقد اختلف في تعيينه ، وابن إسحاق هنا قد عنعن إسناده ، ولكنه صرح بالتحديث عند أحمد . ورواه ابن جرير في تاريخه (١٥٦/٣) من طريق ابن إسحاق ، عن محمد بن جعفر بن الزبير عن عبد الله بن أنيس به مرسلأ . (خ) .

(أ) في «ر» : مكة .

(ب) ما بين المعكوفتين زيادة من هامش الصفحة .

فلما توفي عبد الله بن أنيس أمر بها فوضعت على بطنه فكفن عليها
ثم دفن ودفنت معه .

قال أهل التاريخ : وهو أحد الرهط الذين بعثوا إلى كعب بن
الأشرف كان يجيء من أرضه بنعمان فيصلي في مسجد رسول الله
(ﷺ) فإذا صلى الصبح رجع قالوا : وبعثه رسول الله (ﷺ) سرية
وحده ؟

(٨٧)

ذكر (*) عبد الله بن سرجس

(رضي الله عنه)

يُعدّ في أهل البصرة ^(١) .

قال عبد الله بن سرجس : أتيت رسول الله (ﷺ) فأكلت من
طعامه وقلت : استغفر لي يا رسول الله ، فاستغفر لي ^(٢) .

(*) مصادر ترجمته : طبقات ابن سعد ٧ / ٤٠ ، وطبقات خليفة ١٣٧ ، والتاريخ
الكبير ٣ / ١ / ١٧ ، والاستيعاب بهامش الإصابة ٢ / ٣٨٤ ، وأسد الغابة ٣ /
١٧١ ، وسير أعلام النبلاء ٣ / ٤٢٦ ، والإصابة ٢ / ٣١٥ .

(١) انظر أسد الغابة ٣ / ١٧١ ، وسير أعلام النبلاء ٣ / ٤٢٦ .
(٢) صحيح مسلم ٤٣ / ٣٠ حديث ٢٣٤٦ ، وطبقات ابن سعد ٧ / ١ / ٤٠ ،
والمسند ٥ / ١٨٢ ، وأسد الغابة ٣ / ١٧١ ، وسير أعلام النبلاء ٣ / ٤٢٦ والإصابة
٢ / ٣١٦ ونص الحديث : حدثنا عاصم بن عبد الله بن سرجس قال : رأيت
النبي (ﷺ) وأكلت معه خبزاً ولحماً . أو قال : ثريداً . قال : فقلت له :
استغفر لك النبي (ﷺ) ؟ قال : نعم . ولك . ثم تلا هذه الآية : ﴿ وَاسْتَغْفِرْ
لَذَنبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ﴾ سورة محمد (آية ١٩) .

ذكر (*) عبد الله ذي الجادين

(رضي الله عنه)

من مزيّنة (رضي الله عنه) مات في عهد رسول الله (ﷺ)^(١) .
قال ابن كعب القرظي : إنّ عبد الله ذا الجادين كان امراً من مزيّنة
فوقع في قلبه حب رسول الله (ﷺ) وحب الإيمان ، فتوجه نحو النبي
(ﷺ) وذهبت أمه إلى قومها فقالت : إنّ عبد الله قد توجه نحو محمد
فاتبعوه فردوه . فقالت أمه : خذوا ثيابه فإنه أشد الناس حياء ، فإنكم إن
أخذتم ثيابه لم يبرح فأخذوا ثيابه وجردوه فقعده في البيت فأبى أن يأكل
ويشرب حتى يلحق بمحمد (ﷺ) فلما رأت أمه أنه لا يأكل ولا يشرب
أتت قومها فأخبرتهم أنه قد حلف لا يأكل ولا يشرب حتى يلحق بمحمد
(ﷺ) فأعطوه ثيابه فإني أخاف أن يموت ، فأبوا فأخذت بجادها^(٢)
وقطعته قطعتين ثم زرّت^(٣) أحدهما فاتّزّره^(٤) ووضع الآخر على رأسه ،

(*) مصادر ترجمته : الاستيعاب بهامش الإصابة ٢ / ٢٩٢ ، وصفة الصفوة ١ / ٦٧٧ . وأسد الغابة ٢ / ١٣٨ ، ٣ / ١٢٢ وهو عبد الله بن عبد نهم بن عفيف
ابن سحيم بن عدي . أسد الغابة ٣ / ١٢٢ ، وقد تقدم ذكره في « ذي الجادين »
برقم (٥٠) .

(١) انظر المغازي للواقدي ٣ / ١٠١٤ ، ومنتخب كنز العمال بهامش المسند ٥ / ٢٢٤ .

(٢) قال ابن هشام : والجداد : الكساء الغليظ الجافي . السيرة النبوية ٤ / ١٨٣ .

(٣) زررت : أي شدت لإزاره ، والمصدر : الزر . لسان العرب (زرر) .

(٤) اتّزر : ستر نفسه ، فالإزار : هو كل ما وارك واسترك ، وإزرة المؤمن إلى نصف
الساق . انظر لسان العرب (أزر) .

وقالت : اذهب . فذهب ، ترفعه أرض وتخفضه أخرى حتى قدم المدينة وقرأ القرآن وفقه في الدين^(١) فكان يأوى هو وأصحابه إلى ظل بيت لامرأة من الأنصار تضع لهم طعامهم وتهيء لهم أمرهم ، فقال له أصحابه ذات يوم : لو تزوجت فلانة ، فبلغ ذلك المرأة ، فقالت : ما لكم هجيراً^(٢) إلا ذكري ، لتمسكن عن ذكري أو لا يأويكم ظل بيتي ، فبلغ ذلك أبا بكر (رضي الله عنه) فأتاها فقال : يا فلانة ألم يبلغني أن عبد الله [٩٣/ب] خطبك فتزوجيه؟ فإنه في حسب من قومه وقد قرأ القرآن وفقه في الدين ، وأتاها عمر [رضي الله عنه]^(٣) فقال لها مثل ذلك ، فبلغ ذلك النبي (ﷺ) وكان عبد الله إذا طلعت الشمس قام فصلى ما شاء الله أن يصلي ثم يمر بالنبي (ﷺ) فيسلم عليه ثم يذهب إلى رحله ، فصلى ذات يوم فمرّ بالنبي (ﷺ) فقال : «يا عبد الله ألم يبلغني أنك تذكر فلانة؟» قال : بلى . قال : «قد زوجتكها» ، فأتى أصحابه فقال : رسول الله (ﷺ) قد زوجنيها ، فجاءت نسوة من الأنصار فذهبن بها وهيئنها وصنعنها ، وصنعن لها بردة وصنعن لها وسادة من آدم وقدحاً وشيئاً من طعام ، فزفّنها عشاءً فقام يصلي ما عرض لها ولا أرادها حتى أذن بلال بالفجر فلما أذن ذهبت النسوة إلى أزواجهن فقلن : والله ما لعبد الله من حاجة ، ما عرض لها ولا أرادها ولا قربها ، وصلى عبد الله مع رسول الله (ﷺ) صلاة الفجر فلما طلعت الشمس قام يصلي نحو ما كان

(١) انظر المغازي للواقدي ٣ / ١٠١٣ ، والسيرة النبوية لابن هشام ٤ / ١٨٣ .

(٢) الهجيري : الدأب والعادة ، يقال : مازال هذا هجيراً .

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من « ر » .

يصلي فمر بالنبى (ﷺ) فسلم عليه فقال له رسول الله (ﷺ): «أما لك في أهلِكَ حاجة؟»

قال: بلى، ولكن رأيتُ نعمةً من نعم الله تعالى^(١)، رأيت امرأة جميلة وفراشاً وطعاماً فلم أجدُ شيئاً أتقربُ به إلى الله إلا سلاحي، ولم أكن أؤثر بسلاحي على الله ورسوله أحداً إلا أن أصلي، فهذا وجهي إلى أهلي يا رسول الله فذهب إلى أهله فأصاب منها، فعلقت بجارية فأصابته جراحة يوم خير، فأوصى: أني لم أكن أعطيت امرأتي شيئاً فأعطوها نصيبي من خير. ومات.

قال ابن مسعود (رضي الله عنه): أصابنا جوع شديد فخرجت ذات ليلة فرأيت نورية تبص، فقلت: لأدنون منها لعلني أصيب عندها طعاماً قال: فدنوت فإذا رسول الله (ﷺ) في القبر يحفر يناول أبا بكر وعمر التراب، وإذا عبدُ الله مسجى عليه، فلما دفنه قال: «اللهم إني عنه راضٍ فارض عنه»، مرتين أو ثلاثاً [٩٤/أ]^(١).

(١) إسناده ضعيف:

رواه أبونعيم في الحلية (١٢٢/١) من طريق سعد بن الصلت عن الأعمش، عن أبي وائل، عن عبد الله بن مسعود به. قلت: هذا إسناده ضعيف، سعد بن الصلت هذا ذكره ابن حبان في الثقات (٣٧٨/٦) وقال: ربما أغرب. ورواه الطبراني في الأوسط (رقم ١٣١٠ - مجمع البحرين) من طريق عمرو بن عوف المزني بإسناد فيه كثير بن عبد الله المزني وقد اتهم بالكذب والثابت فيه الإرسال، فقد رواه أبو نعيم في الحلية (١٢٢/١) من طريق ابن إسحاق قال: حدثني محمد بن إبراهيم التيمي، أن عبد الله بن مسعود كان يحدث قال: قمت من جوف الليل... فذكره. (خ).

(١) تعالى: ساقط من «ر».

قال: فشبت الجارية وكان بنو عمه يخاصمون امرأته في ابنته فقضى بها رسول الله (ﷺ) للعمومة ، فقالت أمها : يا رسول الله تدفع بنت عبد الله إلى الأعراب ألا تخيرها فخيرها يا رسول الله ، فذهبت بها فجعلت تعلمها فقالت : إذا قال لك غداً رسول الله : اختاري فقولي : اختار الله ورسوله ودار الهجرة ، فلم تزل تعلمها حتى لقت فجاءت بها إلى الغد^(أ) فقالت : يا رسول الله ها هي ذه^(ب) فخيرها قال : «اختاري يا بنية» قالت : أختار الله ورسوله ودار الهجرة والإيمان فقضى بها لأمها ثم جاءوا إلى أبي بكر فقضى بها لهم فأخبر أن رسول الله (ﷺ) قضى بها لأمها فردّها إلى أمها ثم أتوا عمر فقضى بها لهم ، فقيل لعمر (رضي الله عنه): إن رسول الله (ﷺ) قضى بها لأمها ، قال : لقد هممت أن أفعل بكم وأفعل ، تغفلتموني بها وكان رسول الله (ﷺ) قضى بها لأمها .

أخبرنا بذلك سهل بن محمد بن معروف ، أخبرنا^(ج) أبو عبد الرحمن الشاذياخي أخبرنا أبو بكر الجوزقي ، حدثنا محمد بن عبد الرحمن السرخسي حدثنا محمد بن المهلب حدثنا عفان بن مسلم حدثنا أبو جعفر الخطمي عن محمد بن كعب القرظي كما ذكرناه^(*) .

(*) إسناده مرسل : محمد بن كعب القرظي من التابعين .

(أ) في « ر » : من الغد .

(ب) ذه : ساقط من « ر » .

(ج) في « ر » : حدثنا .

ذكر من اسمه عبد الرحمن

[تقدم ذكر عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه]^(١).

(٨٩)

ذكر(*) عبد الرحمن بن صخر ، أبو هريرة الدوسي

(رضي الله عنه)

رُوي عن ابن إسحاق قال : حدثني بعضُ أصحابي عن أبي هريرة (رضي الله عنه) قال : كان اسمي في الجاهلية عبد شمس بن صخر ، فتسميت في الإسلام عبد الرحمن^(١) . وإنما كنوني بأبي هريرة ، لأنني كنت أرعى غنماً لأهلي فوجدت أولاد هر وحشية فجعلتها في كمي ، فلما رحت سمعوا أصوات الهر من حجري فقالوا : ما هذا يا عبد شمس؟

(*) مصادر ترجمته : طبقات ابن سعد ٢ / ٢ / ١١٧ ، ٤ / ٢ / ٥٢ ، وطبقات خليفة ١١٤ ، وتاريخ خليفة ٨٦ ، ٢٢٥ ، ٢٢٧ ، ومسند أحمد ٢ / ٢٢٨ ، ٥ / ١١٤ ، والمعارف ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٨٥ ، والمستدرک ٣ / ٥٠٦ - ٥١٤ ، وصحيح مسلم كتاب ٤٤ / باب ٣٥ ، والاستيعاب ٤ / ٢٠٢ ، والثقات لابن حبان ٣ / ٢٨٤ ، وتاريخ الصحابة له ١٨١ ، وصفة الصفوة ١ / ٦٨٥ وأسد الغابة ٥ / ٣١٥ ، والكامل في التاريخ ٣ / ٥٢٦ ، ودول الإسلام ١ / ٤٢ ، والبداية والنهاية ٨ / ١٠٧ ، والإصابة ٤ / ٢٠٢ ، وشذرات الذهب ١ / ٦٣ ، وتهذيب التهذيب ١٢ / ٢٨٨٠ .

(١) انظر الاستيعاب ٤ / ٢٠٥ ، وأسد الغابة ٥ / ٣١٦ ، والبداية والنهاية ٨ / ١٠٧ ، والإصابة ٤ / ٢٠٢ .

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من : «ر» ، «ه» .

فقلت أولاد هر وجدتها ، قالوا : فأنت أبو هريرة ^(١) فلزمني بعد ، وفي رواية عنه : كان رسول الله (ﷺ) يدعوني أبا هر ، ويدعوني أبا هريرة .

قال ابن إسحاق : وكان أبو هريرة وسيطاً [٩٤/ب] في دوس ^(٢) .
أخبرنا أبو بكر الصابوني ، أخبرنا عبد الغافر بن محمد الفارسي ، حدثنا محمد بن عيسى بن عمرويه ، حدثنا إبراهيم بن محمد بن سفيان ، حدثنا مسلم بن الحجاج ، حدثنا عمرو الناقد ، حدثنا عمر بن يونس اليماني ، حدثنا عكرمة بن عمار عن أبي كثير قال : حدثني أبو هريرة (رضي الله عنه) قال : كنت أدعو أُمِّي ^(٣) إلى الإسلام وهي مشركة ، فدعوتها يوماً فأسمعتني في رسول الله (ﷺ) ما أكره ، فأتيت رسول الله (ﷺ) وأنا أبكي قلت : يا رسول الله إني كنت أدعو أُمِّي إلى الإسلام فتأبى عليّ ، فدعوتها اليوم فأسمعتني فيك ما أكره ، فادع الله أن يهدي أم أبي هريرة .

فقال رسول الله (ﷺ) : «اللَّهُمَّ اهْدِ أُمَّ أَبِي هُرَيْرَةَ» ، فخرجتُ مستبشراً بدعوة نبي الله (ﷺ) فلما جئت فصرت إلى الباب فإذا هو مجاف ^(٤) فسمعت أُمِّي خشف ^(٥) قدمي فقالت : مكانك يا أبا هريرة ،

(١) انظر الاستيعاب ٤ / ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، وابن سعد في الطبقات بالفاظ متقاربة ٤ / ٢ / ٥٥ وأسد الغابة ٥ / ٣١٦ ، والإصابة ٤ / ٢٠٢ ، وسير أعلام النبلاء ٢ / ٥٧٩ .

(٢) انظر طبقات ابن سعد بالفاظ متقاربة ٤ / ٢ / ٥٢ - أي حسيباً في قومه انظر لسان العرب (وسط) .

(٣) مجاف : ليس مغلقاً بل بعيد عن موضع الإغلاق .

(٤) الخشف : وهو المر السريع . انظر لسان العرب (خشف) .

(أ) ما بين المعكوفين زيادة من هامش الصفحة .

وسمعت خضخضة^(١) الماء فاغتسلت ولبست درعها وعجلت عن خمارها
 ففتحت الباب ثم قالت : يا أبا هريرة، أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن
 محمداً عبده ورسوله^(٢) قال : فرجعت إلى رسول الله (ﷺ) فأتيته وأنا
 أبكي من الفرح قال : قلت : يا رسول الله أبشر قد استجاب الله
 دعوتك وهدي أم أبي هريرة فحمد الله وقال : «خيراً». قال : قلت :
 يا رسول الله ادع الله يحبيني أنا وأمي إلى عباده المؤمنين ويحبهم إلينا،
 قال : فقال رسول الله (ﷺ) «اللَّهُمَّ حَبِّبْ عَبْدَكَ هَذَا - يعني أبا هريرة
 وأمه - إلى عبادك المؤمنين ، وَحَبِّبْ إِلَيْهِمُ الْمُؤْمِنِينَ» فما خُلِقَ مؤمنٌ يسمع
 بي ولا يراني إلا أَحَبَّنِي^(٣) .

فصل

رُوي عن أبي سعيد الخدري (رضي الله عنه) قال : قال رسول الله
 (ﷺ) : «أبو هريرة وعاء العلم»^(٤) .

وعن محمد بن قيس بن مخزومة : أن رجلاً جاء زيد بن ثابت فسأله

-
- (١) خضخضة الماء : أي تحريك الماء ونحوه . انظر لسان العرب (خضخض) .
 (٢) صحيح : أخرجه مسلم في فضائل الصحابة رقم ١٥٨ ، والإمام أحمد في
 مسنده ٣٢١ / ٢ ، وانظر شرح السنة للبغوي ١٣ / ٣٠٧ ، ومشكاة المصابيح
 ٥٨٩٥ ، والبداية والنهاية ٨ / ١٠٤ .
 (٣) صحيح : أخرجه مسلم في الفضائل ٤٤ / ٣٥ / ١٥٨ ، وفي مسند أحمد ٢
 / ٣٢٠ والمستدرک ٢ / ٦٢١ ، وطبقات ابن سعد ٤ / ٢ / ٥٥ ، وصفة الصفوة
 ١ / ٦٨٦ ، وسير أعلام النبلاء ٢ / ٥٩٣ ، والبداية والنهاية ٨ / ١٠٨ .
 (٤) إسناده ضعيف :

رواه الحاكم (٥٠٩/٣) من طريق أبي الأحوص عن زيد العمي عن أبي الصديق
 الناجي عن أبي سعيد الخدري به .

قلت : زيد العمي ضعيف الحديث . (خ) .

عن شيء فقال له زيد : عليك بأبي هريرة فإنه بينما أنا وأبو هريرة وفلان في المسجد ذات يوم ندعوا الله ونذكر ربنا، خرج علينا رسولُ الله (ﷺ) حتى جلس إلينا، قال فجلس وسكتنا فقال : «عودوا للذي كنتم فيه» ، قال : فدعوت [٩٥/أ] أنا وصاحبي قبل أبي هريرة وجعل رسول الله (ﷺ) يؤمن على دعائنا ثم دعا أبو هريرة [رضي الله عنه]^(١) فقال : **اللهم إني أسألك مثل الذي سألك^(ب) صاحباي هذان وأسألك علماً لا ينسى** . فقال رسول الله (ﷺ) : «آمين» ، قلنا : يا رسول الله ، ونحن نسأل الله علماً لا ينسى ، فقال : «سبقكما بها الدوسي»^(١) .

(١) إسناده ضعيف :

رواه الحاكم في المستدرک (٥٠٨/٣) من طريق حماد بن شعيب ، عن إسماعيل ابن أمية ، عن محمد بن قيس بن مخرمة ، أن رجلاً جاء زيد بن ثابت . . . فذكره .

قال الحاكم : صحيح الإسناد ولم يخرجاه .
فتعقبه الذهبي بقوله : حماد ضعيف .

قلت : وهو كما قال الذهبي ، وثمة أمر آخر ، وهو ذكر محمد بن قيس بن مخرمة في الإسناد فهو وهم ، وصوابه محمد بن قيس المدني ؛ وذلك لأن إسماعيل بن أمية لا يروي عن ابن مخرمة ، ولكنه يروي عن المدني ، ثم إن الحديث معروف من رواية محمد بن قيس المدني كما ذكره المزني في تحفته (٢٢٥/٣) من رواية النسائي له في الكبرى وهو ما سيأتي بيانه وذكره . فالراجع أن الوهم هذا من حماد بن شعيب .

هذا ، وقد خولف حماد بن شعيب فيه :

فرواه النسائي في الكبرى (٤٤٠-٤٤١) من طريق الفضل بن العلاء قال : حدثنا إسماعيل بن أمية ، عن محمد بن قيس ، عن أبيه أن رجلاً جاء زيد بن ثابت . . فذكره .

فذكر والد محمد بن قيس في الإسناد ، وهو الصواب لأن الفضل بين العلاء هذا أحسن حالاً من حماد بن شعيب . إلا أنها أيضاً رواية ضعيف لجهالة قيس المدني ، والله أعلم . (خ) .

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من «ر» . (ب) ساقط من «ر» أسألك .

وعن حذيفة [رضي الله عنه] ^(١) قال: قال رجل لابن عمر : إن أبا هريرة يكثر الحديث عن رسول الله (ﷺ) فقال ابن عمر : أعيذك بالله أن تكون في شك مما يجيء به ؟ ولكنه اجترأ وجبنا ^(١).

وعن أبي بن كعب [رضي الله عنه] ^(٢) قال : كان أبو هريرة [رضي الله عنه] ^(٣) جريئاً على النبي (ﷺ) يسأله عن أشياء لا نسأله عنها ^(٢).

وعن ابن عمر (رضي الله عنه) أنه مرّ بأبي هريرة (رضي الله عنه) وهو يحدث عن النبي (ﷺ) : « من تبع جنازة فله قيراط ، فإن شهد دفنها فله قيراطان القيراط : أعظم من أحد » فقال ابن عمر : يا أبا هريرة انظر ما تحدث به عن رسول الله (ﷺ) فقام إليه أبو هريرة حتى انطلق إلى عائشة (رضي الله عنها) فقال لها : يا أم المؤمنين أشدك الله أسمعت رسول الله (ﷺ) يقول : « من تبع جنازة فصلى عليها فله قيراط ، وإن شهد دفنها فله قيراطان » فقالت : اللهم نعم . فقال أبو هريرة : إنه لم يكن يشغلنا عن رسول الله (ﷺ) غرس ولا صفق بالأسواق ، وإنما كنت أطلب من رسول الله (ﷺ) كلمة يعلمنيها أو أكلة يطعمنيها فقال ابن عمر : يا أبا هريرة كنت ألزمتنا لرسول الله (ﷺ) وأعلمنا بحديثه ^(٣).

(١) انظر المستدرک ٣ / ٥١٠ ، وسیر أعلام النبلاء ٢ / ٦٠٨ .

(٢) انظر سیر أعلام النبلاء ٢ / ٦٢٩ .

(٣) إسناده صحيح :

رواه الترمذي (٦٨٤/٥) ببعضه ، وأحمد (٢/٢ ، ٣) ، والحاكم (٣/٥١٠) من طريق هشيم ، عن يعلى بن عطاء ، عن الوليد بن عبد الرحمن الجرشي عن ابن عمر به . قال أبو عيسى : هذا حديث حسن .

وقال الحاكم : صحيح الإسناد ولم يخرجاه . وقال الذهبي في السير (٢/٦١٧) : رواه ثقات . وله شاهد بنحوه من حديث ابن عمر - رضي الله عنهما . أخرجه البخاري ومسلم في صحيحهما . (خ) .

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من « ر » .

فصل

قال أهل التاريخ : مات أبو هريرة (رضي الله عنه) في خلافة معاوية (رضي الله عنه) سنة ثمان وخمسين ، ومات في تلك السنة عائشة وسعد بن مالك^(١) [رضي الله عنه]^(٢) .

وقال الواقدي : توفي سنة تسع وخمسين في آخر إمارة معاوية (رضي الله عنه) وكان له يوم توفي ثمان وسبعون سنة^(٣) ، قال : وكتب الوليد ابن عتبة وهو أمير المدينة إلى معاوية (رضي الله عنه) يخبره بموت أبي هريرة ، فكتب إليه [٩٥/ب] انظر من ترك فادفع إلى ورثته عشرة آلاف درهم ، وأحسن جوارهم وافعل إليهم معروفاً فإنه كان ممن نصر عثمان [رضي الله عنه]^(٤) وكان معه في الدار [٩٦/أ]^(٥) .

(١) انظر سير أعلام النبلاء ٢ / ٦٢٧ ، قال بذلك أبو معشر وضمرة وعبد الرحمن ابن مغراء والهيثم وغيرهم ، وانظر تاريخ خليفة ٢٢٥ ، ٢٢٧ ، وشذرات الذهب ١ / ٦٣ .

(٢) انظر طبقات ابن سعد ٤ / ٢ / ٦٤ ، والمعارف ٢٧٨ ، وصفة الصفوة ١ / ٦٩٤ والكامل في التاريخ ٣ / ٥٢٦ ، والبداية والنهاية عن الواقدي ٨ / ١١٨ ، وسير أعلام النبلاء ٢ / ٦٢٦ .

(٣) انظر طبقات ابن سعد ٤ / ٢ / ٦٣ . وأن باقي الورقة ٩٥ ب وقع فيها ترجمة الطّفيل بن عمرو الدّوسي فوضعناها في موضعها مع حرف الطاء ، فأدى ذلك إلى صغر حجم الورقة ٩٥ ب .

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من « ر » .

فصل

رُوي عن أبي هريرة (رضي الله عنه) أن رسول الله (ﷺ) قال له :
«ألا تسألني من هذه الغنائم التي يسألني أصحابك» ؟ قلت : أسألك أن
تعلمني مما علمك الله ؛ فترع نمره^(١) عن ظهره فبسطها بيني وبينه ، فحدثني
حتى إذا استوعبت حديثه قال : «اجمعها فضمها إليك» فأصبحت لا
أسقط حرفاً مما حدثنيته^(٢) .

وعن أبي هريرة (رضي الله عنه) قال : أتيت رسول الله (ﷺ)
بتمرَاتٍ قلتُ : ادع الله لي فيهن بالبركة ، فدعا ، وقال : «خذهن
فاجعهلن في مزود^(٣) ، فإذا أصبحت فأدخل يدك ولا تثرن ثراً» ، قال :
فجهزت منه كذا وكذا وسقاً^(٤) في سبيل الله ، وكنا نأكل منه ونطعم وكان
لا يفارق حقوي^(٥) حيثما ذهبت ، فلما كان يوم الدار — يوم عثمان

(١) النمره : هي شملة فيها خطوط بيض وسود . لسان العرب (نمر) .

(٢) صحيح من غير هذا الوجه :

رواه أبو نعيم في الحلية (٣٨١ / ١) من طريق أبي بكر الحنفي عن عبد الله بن
أبي يحيى عن سعيد بن أبي هند عن أبي هريرة به .

قلت : وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، فإن سعيد بن أبي هند لم يلق أبا هريرة
كما قال أبو حاتم في مراسيل ابنه (ص ٧٥) . ولكن الحديث روي من وجه آخر
عن أبي هريرة عند البخاري ومسلم . (خ) .

(٣) المزود : وعاء يجعل فيه الزاد . انظر لسان العرب (زود) .

(٤) الوسق والوسق : مكيلة معلومة ، وقيل هو حمل بغير وهو ستون صاعاً بصاع
النبي (ﷺ) . انظر لسان العرب (وسق) .

(٥) الحقو : معقد الإزار . انظر لسان العرب (حقا) .

[رضي الله عنه]^(١) انقطع وذهب^(١).

وقال أبو هريرة (رضي الله عنه) : إني لأستغفر الله وأتوب إليه كل يوم اثنتي عشرة ألف [مرة]^(٢) وذلك على قدر ديتي أو قال : ديتي^(٣).

(٩٠)

ذكر^(*) عبادة بن الصّامت (رضي الله عنه)

من بني عمرو بن عوف بن الخزرج أنصاري عقبي بدري شجري ،
نقيب ، شهد المشاهد كلها ، شهد البيعتين^(٣) ، البيعة الأولى : حين
بايعهم النبي (ﷺ) على السمع والطاعة في العسر واليسر والمنشط

(١) إسناده حسن وهو صحيح :

رواه الترمذي (٥/٦٨٥) ، وأحمد (٢/٣٥٢) ، والبيهقي في الدلائل (٦/١٠٩) من طريق حماد بن زيد عن المهاجر مولى آل أبي بكرة عن أبي العالية عن أبي هريرة به . قال الترمذي : حديث حسن غريب من هذا الوجه .

قلت : وهو كما قال . والحديث روي من طرق أخرى عن أبي هريرة ترقى الحديث للصحة ، وهي عند البيهقي في الدلائل (٦/١٠٩-١١١) . والله أعلم . (خ)
(٢) انظر صفة الصفوة ١ / ٦٩١ .

(*) مصادر ترجمته : طبقات ابن سعد ٥ / ١١٤ ، ٤ / ٢٠١ ، ٥ / ١٣ وطبقات خليفة ٩٩ ، ٣٠٢ وتاريخ خليفة ١٦٨ ، والمعارف ٢٥٥ ، ٣٢٧ ، والمستدرك ٣ / ٣٥٤ - ٣٥٧ ، والثقات لابن حبان ٣ / ٣٠٢ وتاريخ الصحابة له ١٧١ وجمهرة أنساب العرب ٣٥٤ ، والاستيعاب ٢ / ٤٤٩ ، وتلقيح فهم أهل الأثر ١٣٣ ، وأسد الغابة ٣ / ١٠٦ ، ودول الإسلام ١ / ٣٤ ، وسير أعلام النبلاء ٢ / ٥ ، وشذرات الذهب ١ / ٤٠ ، وتهذيب التهذيب ٥ / ٩٧ .

(٣) انظر السيرة النبوية ٢ / ٥٢ ، ٧٢ ، ٣٤١ ، وطبقات ابن سعد ٣ / ٢ / ٩٤ ، =

(١) ما بين المعكوفتين زيادة من «ر» .

والمكره ، وأن يقولوا الحق ، لا يأخذهم في الله لومة لائم^(١) . والبيعة الثانية : حين بايعهم على ضرب الأبيض والأسود ، وضمن لهم بالوفاء بذلك الجنة^(٢) .

قال أهل التاريخ : كان يعلم أهل الصفة القرآن^(٣) .
وقيل : بعثه عمر (رضي الله عنه) إلى الشام ليعلم الناس القرآن^(٤) .
توفي بيت المقدس^(٥) وقيل بالرملة سنة أربع وثلاثين وهو ابن اثنتين وسبعين^(٦) سنة .

-
- = ١٤٨ ، ١١٣ / ٢ / ٧ ، وطبقات خليفة ٩٩ ، والمعارف ٢٥٥ ، وتاريخ الطبري ٢ / ٣٥٥ ، ٣٥٦ ، وتلقيح فهم أهل الأثر ١٣٣ ، وأسد الغابة ٣ / ١٠٦ .
(١) انظر السيرة النبوية لابن هشام ٢ / ٤٠ ، ٤١ ، والمعارف ٢٥٥ وتاريخ الطبري ٢ / ٣٥٥ ، ٣٥٦ ، وأسد الغابة ٣ / ١٠٧ .
(٢) انظر صحيح البخاري ١٢ / ٧٤ طبعة الشعب ، وصحيح مسلم ٢٩ / ١٠ رقم ٤١ ، ٤٣ ، ٤٤ ، وتاريخ الطبري ٢ / ٣٦٨ ، وأسد الغابة ٣ / ١٠٦ ، وسير أعلام النبلاء ٢ / ٥ ، ٧ .
(٣) انظر تلقيح فهم أهل الأثر ص ١٣٣ .
(٤) انظر أسد الغابة ٣ / ١٠٦ .
(٥) انظر تلقيح فهم أهل الأثر ١٣٣ ، وأسد الغابة ٣ / ١٠٧ ، وسير أعلام النبلاء ١١ / ٢ .
(٦) انظر طبقات ابن سعد ٣ / ٢ / ٩٤ ، وطبقات خليفة ٩٩ ، ٣٠٢ ، والمعارف ٢٥٥ ، ودول الإسلام ١ / ٣٤ .

ذكر (*) عباد بن بشر بن وقش (رضي الله عنه)

من بني عبد الأشهل (رضي الله عنه)^(١) أنصاري شهد بدرًا ، وكان أحد المجتهدين^(٢) وهو الذي أضاء له العصا في الليل فمشى في ضوئها^(٣) .
وروي عن عائشة (رضي الله عنها) قالت : تهجد النبي (ﷺ) في بيته وتهجد عباد في بني عبد [٩٦/ب] الأشهل فسمع النبي (ﷺ) صوته فقال : « يا عائشة هذا صوت عباد » . قلت : نعم . قال : « اللهم ارحم عبادًا »^(٤) .

-
- (*) مصادر ترجمته : طبقات ابن سعد ٣ / ٢ / ١٦ وطبقات خليفة ٧٨ وتاريخ خليفة ١١٣ ، والثقات لابن حبان ٣ / ٣٠٦ ، وتاريخ الصحابة له ١٧١ ، والاستيعاب ٢ / ٤٥٢ ، والإصابة ٢ / ٢٦٣ ، وتهذيب التهذيب ٥ / ٧٨ ، وأسد الغابة ٣ / ١٠٠ والبداية والنهاية ٦ / ٣٤٢ .
(١) انظر طبقات ابن سعد ٣ / ٢ / ١٧ ، وطبقات خليفة ٧٨ ، والسيرة النبوية لابن هشام ٢ / ٣٣٣ .
(٢) انظر فتح الباري ٦٣ / ١٣ / ٣٨٠٥ ، وطبقات ابن سعد ٣ / ٢ / ١٣٧ ، وأسد الغابة ٣ / ١٠١ .
(٣) أخرجه البخاري معلقًا (٣١٢/٥) رقم (٢٦٥٥) بقوله : وزاد عباد بن عبد الله عن عائشة . . . فذكره وقال الحافظ في الفتح (٣١٤/٥) : وصله أبو يعلى من طريق محمد بن إسحاق عن يحيى بن عباد عن أبيه به . (خ) .
-

(أ) في « ر » : (رضي الله عنه) من بني عبد الأشهل ، فيها تقديم وتأخير .

ذكر (*) عثمان بن مظعون بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمع (رضي الله عنه)

مهاجري أولى من مهاجرة الحبشة ^(١) كان من نساك المهاجرين ^(٢) يقوم الليل ويصوم النهار امتحن في الله بمكة ^(٣) .

قال الزهري : اشتد البلاء على من تبع رسول الله (ﷺ) من قبائلهم فكانت فتنة شديدة وزلزال شديد ، فمنهم من عصم الله ومنهم من افتتن ، فلما فعل ذلك بالمسلمين أمرهم رسول الله (ﷺ) بالخروج إلى أرض الحبشة فخرجوا وأميرهم عثمان بن مظعون فلما بلغهم سجدوا [الوليد بن] ^(٤) المغيرة بمكة ، وسمعوا أن المشركين آمنوا ، أقبلوا إلى مكة فلم يستطيعوا أن يدخلوا مكة إلا بجوار فأجار الوليد بن المغيرة ، عثمان ابن مظعون ، فلما رأى عثمان ما لقي أصحابه من البلاء ، وأنه لا يعرض

(*) مصادر ترجمته : طبقات ابن سعد ٣ / ١ / ٢٨٦ ، ونسب قريش ٣٩٣ ، وطبقات خليفة ٢٥ ، وتاريخ خليفة ٦٥ ، والتاريخ الكبير ٣ / ٢ / ٩٢ ، والمعارف ٤٢٢ ، وتاريخ الطبري ٣ / ٣٣٠ ، ٤٨٥ ، والثقات لابن حبان ٣ / ٢٦٠ ، وتاريخ الصحابة له ١٧١ ، والمستدرک ٣ / ١٨٩ ، والاستيعاب ٢ / ٨٥ ، وجمهرة أنساب العرب ١٦١ ، وصفة الصفوة ١ / ٤٤٩ ، وأسد الغابة ٣ / ٣٨٥٠ ، والإصابة ٢ / ٢٦٤ ، وسير أعلام النبلاء ١ / ١٥٣ ، وشذرات الذهب ١ / ٩ .

(١) انظر السيرة لابن هشام ١ / ٣٤٤ ، ٣٥٠ ، ونسب قريش ٣٩٣ ، وطبقات ابن سعد ٣ / ١ / ٢٨٦ ، وتاريخ الطبري ٢ / ٣٣٠ وصفة الصفوة ١ / ٤٥٠ .

(٢) انظر أسد الغابة ٣ / ٣٨٥ .

(٣) انظر السيرة النبوية لابن هشام ١ / ٣٩١ ، ٣٩٢ ، وطبقات ابن سعد ٣ / ١ / ٢٨٧ ، وأسد الغابة ٣ / ٣٨٦ .

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من هامش الصفحة .

له ، استحب البلاء على العافية ، فقال : أما من كان في ذمة الله وذمة رسوله فهو مبتلى خائف ، وأما من كان في عهد الشيطان وأوليائه فهو معافى . فأتى عثمان بن مظعون الوليد فقال : يا عم قد أجزتني وأحسنتم إليّ وأنا أحب أن تخرجني إلى عشيرتك فتتبرأ من ذمتي بين ظهرائهم ، فقال الوليد : لعلّ أحداً أذاك أو شتمك ، قال : لا والله ما اعترض لي أحد ، فلما أبى عثمان أخرجه الوليد إلى المسجد وقريش فيه أحفل ما كانوا ، وليد بن ربيعة ينشدهم فقال : إنّ هذا غلبني وحملني على أن أتبرأ منه من جواره وإنّي أشهدكم أنّي منه بريء إلا أن يشاء . قال : صدق ، أنا والله أكرهته على ذلك ، وهو مني بريء ثم جلسنا وليد ينشدهم فقال^(١) :

أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللَّهَ بَاطِلٌ

فقال عثمان : صدقت .

ثم قال : وَكُلُّ نَعِيمٍ لَا مَحَالَهَ زَائِلٌ

فقال عثمان : كذبت . فأمسكت القوم ولم يدروا [٩٧/أ] ما أراد بكلمته ، ثم عاد الثانية فقال عثمان : مثل كلمته الأولى ، فلما ذكر أن كلّ نعيم لا محالة زائل ، كذّبه ، لأنّ نعيم الجنة لا يزول ، فلطم رجل من قريش عين عثمان بن مظعون فاخضرّت فقال الوليد : كنت عن الذي لَقِيتُ عَيْنُكَ غَنِيًّا ، فقال عثمان : بل كنت إلى الذي لَقِيتُ عَيْنِي فَقِيرًا ، ولي فيمن هو أحب إليّ منكم أسوة ، فقال له الوليد : إنّ شئت أجزتكَ ثانيًا ، فقال عثمان : لا أرب لي في جوارك^(٢) .

(١) انظر السيرة النبوية لابن هشام ١ / ٣٩١ ، ٣٩٢ ، والسيرة النبوية لابن كثير ٢ / ٦٠ ، وصفة الصفوة ١ / ٤٥٠ ، ٤٥١ ، وحلية الأولياء ١ / ١٠٣ .

(٢) انظر صفة الصفوة ١ / ٤٥١ ، ٤٥٢ ، وأسد الغابة ٣ / ٣٨٦ .

وقال غير الزهري : فقال لبيد : يا معشر قريش : والله ما كان يؤذى جليسكم فمتى حدثت فيكم هذا ؟ فقال رجل من القوم : إنّ هذا سفيه في سفهاء معه ، قد فارقوا ديننا ، فلا تجدنّ في نفسك من قوله ، فرد عليه عثمان حتى شرى ^(١) أمرهما ، فقام إليه ذلك الرجل فلطم عينه فحضرها ، والوليد بن المغيرة قريب يرى ، فقال : أما والله يا ابن أخي إن كانت عينك عما أصابها لغنيّة ، وكنت في ذمة منيعة ، فقال عثمان : والله إنّ عيني الصحيحة لفقيرة إلى ما أصاب أختها ^(٢) [في الله] ^(٣) ثم قال :

فَإِنْ تَكُ عَيْنِي فِي رِضَى الرَّبِّ نَالَهَا يَدًا مُلْحَدٍ فِي الدِّينِ لَيْسَ بِمُهْتَدِي
فَقَدْ عَوَّضَ الرَّحْمَنُ مِنْهَا ثَوَابَهُ وَمَنْ يَرْضَهُ الرَّحْمَنُ يَا قَوْمِ يَسْعَدِ
فَإِنِّي وَإِنْ قُلْتُكُمْ : غَوِيٌّ مُضَلَّلٌ سَفِيهٌ عَلَى دِينِ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ
أُرِيدُ بِذَلِكَ اللَّهَ ، وَالْحَقَّ دِينَنَا عَلَى رَغْمٍ مَنْ يَبْغِي عَلَيْنَا وَيَعْتَدِي ^(٤)

وفي رواية : فلما رأى عثمان ما فيه أصحاب رسول الله (ﷺ) من البلاء وهو يغدو ويروح في أمان من الوليد ، قال : والله إنّ غدوي ورواحي آمنا بجوار رجل من أهل الشرك وأهل ديني يلقون من الأذى والبلاء ما لا يصيبني لنقص كبير في نفسي فمشى إلى الوليد فرد إليه جواره ^(٥) .

(١) شَرَى : أي زاد وعظم وتفاقم . انظر لسان العرب (شرى) .

(٢) انظر السيرة النبوية لابن هشام ٣٩٢ / ١ ، ٣٩٣ ، والسيرة النبوية لابن كثير ٢ / ٦٠ ، ٦١ ، وصفة الصفوة ١ / ٤٥٢ ، وشذرات الذهب ١ / ٩ وحلية

الأولياء ١ / ١٠٤ .

(٣) ذكر الأبيات أبو نعيم في الحلية ١ / ١٠٤ .

(٤) انظر السيرة النبوية لابن هشام ٣٩١ / ١ ، ٣٩٢ .

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من « ر » .

فصل

رُوي عن عائشة بنت قدامة بن مظعون: أن النبي (ﷺ) قَبِلَ عثمان ابن مظعون حين مات على خده^(١).

وقالت أم العلاء : يا رسول الله [٩٧/ب] وذلك حين مات عثمان ابن مظعون - رأيت لعثمان - تعني في النوم - عيناً تجري، فقال رسول الله (ﷺ) : « ذاك [عمله] »^(٢).

(١) إسناده ضعيف :

رواه أبو داود (٢٠١/٣)، والترمذي (٣٠٥/٣)، وابن ماجه (٤٦٨/١)، والحاكم (١٩٠/٣)، وأبو نعيم في الحلية (١٠٥-١٠٦) من طريق عاصم ابن عبيد الله، عن القاسم بن محمد، عن عائشة به. قال أبو عيسى: حديث حسن صحيح. وقال الحاكم: صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

قلت: وهذا من تساهلهم، فإن عاصم بن عبيد الله هذا كاد أن يجمع على تضعيفه لولا قول العجلي فيه: لا بأس به، وقد قال فيه البخاري: منكر الحديث.

وله شاهد بنحوه من حديث ابن عباس رضي الله عنهما، رواه أبو نعيم في الحلية (١٠٥/١) بإسناد فيه سفيان بن وكيع، وهو ضعيف الحديث. وكذلك رواه أيضاً أبو نعيم (١٠٥/١) من طريق أحمد بن حنبل، عن سيار بن حاتم، عن جعفر بن سليمان، عن أيوب، عن عبد ربه بن سعيد أن رسول الله (ﷺ) دخل على عثمان بن مظعون وهو في الموت. فذكره.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، لإرساله. (خ).

(٢) حديث صحيح: انظر صحيح البخاري طبعة الشعب ج ٩ / ٤٥ / ٤٨ ، وفتح الباري طبعة دارالفكر ج ١٢ / ٤١٠ ، وطبقات ابن سعد ٣ / ١ / ٢٩٠ ، وسنن البيهقي ٤ / ٧٦ ، ١٠ / ٢٨٨ .

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من « ر » .

وروي : أنه لما ماتت رقية ابنة رسول الله (ﷺ) قال : رسول الله (ﷺ) : «الحقي بسلفنا الصالح» . وفي رواية : «بسلفنا الخير عثمان ابن مظعون»^(١) .

وروي أنه لما مات ، انكبّ عليه النبي (ﷺ) ثم رفع رأسه ثم حنى الثانية ، ثم حنى الثالثة ، ثم رفع رأسه وله شهيق ، ثم قال : «اذهب عنك أبا السائب ، فقد خرجت منها ولم تلتمس منها بشيء»^(٢) .

وفي رواية : فقال : رحمك الله يا عثمان : «ما أصبت من الدنيا ولا أصابت منك»^(٣) .

قال أهل التاريخ : توفي على عهد رسول الله (ﷺ) فصلى عليه ودفن بالبقيع^(٤) .

(١) إسناده ضعيف :

رواه أحمد (٢٣٧/١) ، وابن سعد (٣٧/٨) ، والحاكم (١٩٠/٣) ، وأبو نعيم (١٠٥/١) من طريق حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن يوسف بن مهران عن ابن عباس به .

قلت : وهذا إسناده ضعيف لضعف علي بن زيد هو ابن جدعان . (خ) .

(٢) انظر طبقات ابن سعد ٣ / ١ / ٢٨٩ ، والمعجم الكبير للطبراني ١٠ / ٤٠٦ ، وأسد الغابة ٣ / ٣٨٧ وأبو السائب كناية عن الموت .

(٣) انظر الحلية ١ / ١٠٥ ، وكنز العمال ٣٣٦١٠ .

(٤) انظر طبقات ابن سعد ٣ / ١ / ٢٩١ ، ونسب قريش ٣٩٣ ، والمعارف ٤٢٢ ، وتاريخ الطبري ٣ / ٤٨٥ .

ذكر (*) عامر بن فهيرة

مولى أبي بكر الصديق (رضي الله عنهما)

كان دليله ودليل رسول الله (ﷺ) حين هاجرا من مكة إلى المدينة^(١)
قتل يوم بئر معونة^(٢).

قال عامر بن الطفيل: رأيته لما قتل رفع بين السماء والأرض، حتى
رأيت السماء من دونه^(٣).

قال الزهري: بلغني أن المشركين التمسوا جسده فلم يقدرُوا عليه
فيرون أن الملائكة دفنته، أو قال: رفعته^(٤).

(*) مصادر ترجمته: السيرة النبوية لابن هشام ١٨٧/٣، والمغازي للواقدي ٤٣٩/١
وطبقات خليفة ١٩، وتاريخ خليفة ٧٦، والمعارف ١٧٦، ١٧٧، وتاريخ
الطبري ٥٤٧/٢، ٥٤٨، والثقات لابن حبان ٢٩٢/٣، وتهذيب التهذيب
٦٩/٥، وجمهرة أنساب العرب ٢٨٦، وصفة الصفوة ٤٣٢/١، وأسد الغابة
٩٠/٣، والاستيعاب ٧/٣، والبداية والنهاية ٧٤/٤، والإصابة ٢٥٦/٢.
(١) هذه مغالطة، بل إن الدليل هو عبد الله بن أريقط كما ذكر ابن هشام في السيرة
١٠٢/٢، وابن سعد في الطبقات ١/١، ١٥٥، والطبري في تاريخه ٢/
٣٨٠، أما عامر بن فهيرة فكان معهم للخدمة كما ذكر ابن قتيبة في المعارف
١٧٧، والطبري في تاريخه ٢/٣٧٦، ٣٧٩.

(٢) انظر المغازي للواقدي ٣٤٩/١، والسيرة لابن هشام ٣٤٠/١، وطبقات ابن
سعد ١٦٤/١/٣، وتاريخ الطبري ٥٤٧/٢، وصفة الصفوة ٤٣٢/١، وأسد
الغاية ٩١/٣، والبداية والنهاية ٧٤/٤.

(٣) ذكره البخاري في صحيحه (٤٤٩/٧ رقم ٤٠٩٣) معلقاً ومرسلاً ورواه أيضاً
مرسلاً من طريق أخرى عن عروة البيهقي في الدلائل (٣٥٣/٣) بإسناد فيه
الواقدي، وهو متهم بالكذب. (خ).

(٤) انظر المغازي للواقدي ٣٤٩/١، وطبقات ابن سعد ١٦٥/١/٣، وصفة
الصفوة ٤٣٣/١، وأسد الغابة ٩١/٣.

ذكر (*) أبي الدرداء عويمر بن عامر (رضي الله عنه)

وقيل عويمر بن قيس بن يزيد بن أمية بن عدي بن كعب بن الخزرج ^(١).

روى عن يزيد بن عميرة الزبيري أنه قال : لما حضر معاذ بن جبل الموت قيل له يا أبا عبد الرحمن ، أوصنا ، قال : أجلسوني ، إن العلم والإيمان مكانهما من ابتغاهما وجدهما ، فالتمسوا العلم عند أربعة رهط ، عند عويمر - أبي الدرداء - وعند سلمان الفارسي ، وعند عبد الله بن مسعود ، وعند عبد الله بن سلام (رضي الله عنهم) ^(٢).

وعن القاسم بن عبد الرحمن قال : كان أبو الدرداء من ﴿ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ ﴾ ^(٣) وقال يزيد بن معاوية : كان أبو الدرداء من الفقهاء العلماء الذين يشفون من الداء ^(٤).

(*) مصادر ترجمته : طبقات ابن سعد ٧ / ٢ / ١١٧ ، وطبقات خليفة ٩٥ ، ٣٠٣ ، والمسند ٥ / ٩٤ ، ٦ / ٤٤٠ والتاريخ الكبير / الكني ٨٦ والمعارف ٢٦٨ ، والمستدرک ٣ / ٣٣٦ ، والثقات لابن حبان ٣ / ٢٨٥ وتاريخ الصحابة له ١٨٢ ، والاستيعاب ٣ / ١٥ وجمهرة أنساب العرب ٣٦٢ ، ٣٦٣ ، وأسد الغابة ٥ / ١٨٥ ، وسير أعلام النبلاء ٢ / ٣٣٥ ودول الإسلام ١ / ٢٥ ، والإصابة ٣ / ٤٥ ، وتهذيب التهذيب ٨ / ١٥٦ ، وشذرات الذهب ١ / ٣٩ ، ٤٤ .

(١) انظر جمهرة أنساب العرب ٣٦٢ ، وأسد الغابة ٥ / ١٨٥ وسير أعلام النبلاء ٢ / ٣٣٥ .

(٢) انظر سنن الترمذي رقم ٣٨٩٢ ، وسير أعلام النبلاء ٢ / ٣٤٢ .

(٣) اقتباس من سورة القصص آية (٨٠) والعنكبوت آية (٤٩) وسبأ آية (٦) ومحمد آية (١٦) والمجادلة آية (١١) وانظر سير أعلام النبلاء ٢ / ٣٤٦ . والزهد للإمام أحمد ص ١٧٣ .

(٤) انظر الاستيعاب ٤ / ٦٠ ، وسير أعلام النبلاء ٢ / ٣٤٦ .

وقال سفيان : كان أبو الدرداء يجتهد ، فقليل له في ذلك ، فقال :
إن أصحابي سبقوني ، ولم يكن شهد بديراً .

وقال ربيعة بن يزيد : كان أبو الدرداء ، إذا [٩٨/أ] حدث بالحديث
عن رسول الله (ﷺ) فزرع قلبه ، وقال : اللهم إلا هكذا فكشكله^(١).
[والله أعلم] (ب)^(١) .

فصل

من كلامه ومواعظه

روى عن أبي الدرداء (رضي الله عنه) قال : إنما أخشى من ربي أن
يدعوني على رؤوس الخلائق فيقول: يا عويمر ، فأقول : لبيك رب ،
فيقول : ما عملت فيما عِلِمْتَ^(٢) .

وعن حبيب بن عبيد قال: قال رجل لأبي الدرداء [رضي الله عنه]^(ب):
أوصني، فقال: اذكر الله في السراء يذكرك في الضراء ، وإذا أشرفت
[نفسك]^(ج) على شيء من الدنيا فانظر إلى ما يصير^(٣) .

-
- (١) انظر طبقات ابن سعد ٧ / ٢ / ١١٧ ، وسير أعلام النبلاء ٢ / ٣٤٧ .
(٢) انظر صفة الصفوة ١ / ٦٣٠ وسير أعلام النبلاء ٢ / ٣٤٧ ، ومنتخب كنز
العمال ٥ / ٢٥٧ ، والزهد لأحمد ١٧٠ .
(٣) انظر سير أعلام النبلاء ٢ / ٣٥٠ ، وصفة الصفوة ١ / ٦٢٩ .
-

(أ) كشكله في « ه » .

(ب) ما بين المعكوفتين زيادة من « ر » .

(ج) ما بين المعكوفتين زيادة من « سير أعلام النبلاء » ٢ / ٣٥٠ ، وأشرفت : أي
تطلعت إليه .

وقال أبو الدرداء (رضي الله عنه) تَفَكَّرْ ساعةٍ خير من قيامٍ ليلةٍ ^(١) .

وعن عوف بن مالك ، أنه رأى في المنام قبةً من آدم ومرجا أخضر ، وحول القبة غنم ربوض ، تجتر وترعى العجوة ، فقلت : لمن هذه القبة؟ قيل : لعبد الرحمن بن عوف ، وانتظرنا حتى خرج فقال : يا عوف هذا الذي أعطانا الله بالقرآن ، ولو أشرفت على هذه البنية لرأيت ما لم ترَ عينُك ، ولم تسمع أذنُك ولم يخطر على قلبك ، أعدده الله لأبي الدرداء لأنه كان يدفع الدنيا بالراحتين والنحر ^(٢) .

وعن أبي الدرداء (رضي الله عنه) قال : إنك لاتفقه كل الفقه حتى تمتك الناس في جنب الله ، ثم ترجع إلى نفسك فتكون لها أشد مقتا [منك] ^(٣) للناس .

وقال : ويل لمن لا يعلم ، ولو شاء الله لعلمه ، وويل لمن يعلم ولا يعمل سبع مرات ^(٤) .

وقال : ابن آدم ، عليك نفسك ، فإنه من تتبع ما يرى في الناس يَظُلُ حزنه ولا يُشْفَ غيظه ^(٥) .

(١) انظر طبقات ابن سعد ٧ / ٢ / ١١٢ ، وصفة الصفوة ١ / ٦٢٨ ، وسير أعلام النبلاء ٢ / ٣٤٨ .

(٢) انظر الاستيعاب ٤ / ٦٠ ، وصفة الصفوة ١ / ٦٤٢ ، ٦٤٣ ، وأسد الغابة ٥ / ١٨٥ ، ١٨٦ ، والزهد لأحمد ص ١٦٧ .

(٣) انظر صفوة الصفوة ١ / ٦٢٨ ، وسير أعلام النبلاء ٢ / ٣٤٧ ، والزهد لأحمد ص ١٧٦ .

(٤) انظر الزهد للإمام أحمد ص ١٧٧ .

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من كتاب الزهد للإمام أحمد ص ١٦٧ .

وقال : لا تزالون بخير ما أحببتهم خياركم .

وقال : اعبدوا الله كأنكم ترونه ، وعدوا أنفسكم في الموتى ، واعلموا أن قليلاً يغنيكم خير من كثير يلهيكم ، واعلموا أن البر لا يبلى والإثم لا يُنسى ^(١) .

وقال : حبذا المكروهان: الفقر والموت ^(٢) .

وقال : ليس الخير أن يكثر مالك وولدك ، ولكن الخير أن يعظم حلمك ويكثر علمك وأن تباري الناس في عبادة الله (عز وجل) ، إن أحسنت حمدت الله ، وإن أسأت استغفرت الله .

فصل

قال أهل التاريخ : كان أبو الدرداء (رضي الله عنه) فقيهاً عابداً قارئاً أحد الأربعة الذين أوصى معاذ بن جبل (رضي الله عنه) أصحابه أن [٩٨/ب] يأخذوا العلم ^(٣) عنهم .

قيل : كان أقني أشهل ، من الأنصار ، وكان تاجراً قبل أن يُبعث ^(٤) النبي (ﷺ) ، ثم أراد العبادة والتجارة فلم يجتمعا له ، ثم ترك التجارة وآثر العبادة ^(٥) وقال : لا أقول إن الله لم يُحلّ البيع ، ولكن أحب أن

(١) انظر سير أعلام النبلاء ٢ / ٣٥٠ ، والزهد لأحمد ص ١٦٨ ، ١٧٦ .

(٢) انظر الزهد للإمام أحمد ذكره بنحوه ص ١٧١ .

(٣) انظر سنن الترمذي حديث رقم ٣٨٩٢ ، وسير أعلام النبلاء ٢ / ٣٤٢ .

(٤) انظر طبقات ابن سعد ٧ / ٢ / ١١٧ ، وسير أعلام النبلاء ٢ / ٣٣٨ ، والزهد للإمام أحمد ١٧٠ .

(٥) في «أ» بُعِثَ .

أكون من الذين ﴿لَا تُلْهِهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ﴾^(١).

قيل : فاته بدر ، فاجتهد في العبادة ، فقال : إن أصحابي سبقوني .

آخى رسول الله ﷺ بينه وبين سلمان^(٢) .

توفي بدمشق قبل قتل عثمان (رضي الله عنه) سنة اثنتين وقيل سنة ثلاث وثلاثين^(٣) .

فصل

من كلامه أيضاً

رُوي عن الدرداء (رضي الله عنه) أنه ، قيل له : مالك لا تشعر
وليس رجل له بيت في الأنصار إلا وقد قال الشعر قال : وأنا قد قلتُ
فاسمعوا :

يُرِيدُ الْمَرْءُ أَنْ يُعْطَى مِنْهُ
يَقُولُ الْمَرْءُ فَأَنْتِ وَمَالِي وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا مَا أَرَادَا
وَتَقْوَى اللَّهِ أَفْضَلُ مَا اسْتَفَادَا^(٤)

رُوي عن قيس قال : كان أبو الدرداء (رضي الله عنه) إذا كتب إلى
سلمان [رضي الله عنه]^(٥) أو كتب سلمان إلى أبي الدرداء كتب إليه بآية

(١) النور الآية (٣٧) وانظر الزهد للإمام أحمد ص ١٧٠ ، والإصابة ٣ / ٤٥ .

(٢) انظر الاستيعاب ٤ / ٥٩ .

(٣) انظر طبقات ابن سعد ١١٨ / ٢ / ٧ ، وطبقات خليفة ٩٥ ، والمعارف ٢٦٨ وصفة

الصفوة ١ / ٦٤٣ ، وسير أعلام النبلاء عن الواقدي ٢ / ٣٥٣ .

(٤) انظر صفة الصفوة ١ / ٦٣٧ ، والاستيعاب ٤ / ٦٠ .

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من « ر » .

الصحفة ، وكنا نتحدث أنه بينا هما يأكلان من الصحفة فسبحت الصحفة وما فيها ^(١) ، وكان أبو الدرداء يقول : اللهم إني أعوذ بك أن تلعنني قلوب العلماء ، قيل : وكيف تلعنك قلوبهم ؟ قال : تكرهني .

وعن حسان بن عطية أن أصحاباً لأبي الدرداء يضيفوه فمنهم من بات على لبدته ومنهم من بات على ثيابه كما هو ، فلما أصبح غدا عليهم فعرف ذلك منهم فقال : إن لنا داراً لها نجمع وإليها نرجع .

وقالت : أم الدرداء لأبي الدرداء : مالك لا تطلب لأضيافك كما يطلب غيرك لأضيافهم؟ فقال : لأني سمعت رسول الله (ﷺ) يقول : «إِنَّ أَمَامَكُمْ عَقَبَةَ كُرُودٍ لَا يَجَاوِزُهَا الْمُثْقَلُونَ» ، فأنا أحب أن أتخفف لتلك العقبة ^(٢) .

وقال أبو البختري : بينما أبو الدرداء (رضي الله عنه) يوقد تحت قدر له وسلمان عنده إذ سمع [أبو الدرداء] ^(٣) في القدر صوتاً، ثم ارتفع الصوت بتسبيح كهيفة صوت [٩٩/أ] الصبي ثم ندرت فانكفأت ثم

(١) انظر المستدرک ٤ / ٥٧٤ ، وجمع الجوامع رقم ٦٢٧٣ ، وحلية الأولياء ١ / ٢٢٦ ، وصفة الصفوة ١ / ٦٤٠ ، والدر المنثور في التفسير ٦ / ٣٥٤ ، ومشكاة المصابيح ٥٢٠٤ .

(٢) رواه الحاكم (٤/٥٧٣ - ٥٧٤) ، وأبو نعيم (١/٢٢٦) ، والبيهقي في الشعب (٣٠٩/٧) من طريق موسى بن مسلم الصغير عن هلال بن يساف عن أم الدرداء به .

قال الحاكم : صحيح الإسناد ولم يخرجاه . قال أبو نعيم : تفرد به موسى الصغير عن هلال . (خ) .

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من هامش الصفحة .

رجعت إلى مكانها لم ينصب منها شيء فجعل أبو الدرداء ينادي :
يا سلمان انظر إلى العجب ، انظر إلى ما لم تنظر إلى مثله أنت ولا
أبوك ، فقال سلمان : أما إنك لو سكتَ لسمعت من آيات الله الكبرى^(١) .

فصل

رُوي عن شرحبيل أن أبا الدرداء (رضي الله عنه) كان إذا رأى جنازة
قال : اغدوا فإنّا راثون أو روحوا فإنّا غادون ، موعظة بليغة وغفلة
سريعة ، كفى بالمرت والمرت ، يذهب الأول فالأول ويبقى الآخر لا حلم
له^(٢) .

وعن أم الدرداء أن أبا الدرداء لما احتضر جعل يقول : من يعمل لمثل
يومي هذا ؟ ، من يعمل لمثل ساعتني هذه ؟ من يعمل لمثل مضجعي هذا ؟
ثم يقول : ﴿وَنَقْلِبُ أُنْدَتَهُمْ وَأَبْصَارَهُمْ كَمَا لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ﴾^(٣) .

وقال أبو الدرداء : أحب الموت اشتياقاً إلى ربّي ، وأحب الفقر
تواضعاً لربي ، وأحب المرض تكفيراً لخطيئتي . واشتكى أبو الدرداء (رضي
الله عنه) فقال له أصحابه : ما تشكي ؟ قال : أشكي ذنوبي ، قالوا : فما
تشتهي ؟ قال : أشتهي الجنة ، قالوا : أفلا ندع لك طيباً ؟ قال : هو

(١) رواه أبو نعيم (٢٢٤/١) من طريق الأعمش عن عمرو بن مرة عن أبي
البختري ، وأبو البختري هذا هو سعيد بن فيروز ، ويقال : ابن عبيد . كثير
الإرسال ، ولم أجد من نص على روايته عن أبي الدرداء . (خ) .

(٢) انظر صفة الصفوة ١ / ٦٣٩ .

(٣) الأنعام الآية (١١٠) وانظر سير أعلام النبلاء ٢ / ٣٥٢ و صفة الصفوة ١ /

الذي أضجعني^(١) .

وقال أبو الدرداء (رضي الله عنه): إنّ الذين أَلَسْتَهُمْ رطبة بذكر الله يدخل أحدهم الجنة وهو يضحك^(٢) .

وقال: هذه عاد وقد ملأت ما بين عدن إلى عمان أموالاً وأولاداً فمن يشتري مني تركة آل عاد بدرهمين .

وقال: تجددون الدنيا والله يريد خرابها، وهو تعالى غالب على ما أراد. وقال: من أكثر ذكر الموت قل فرحه وقل حسده^(٣) .

وقال: ما بُتْ ليلةٌ فأصبحت لم يَرْمِنِي الناس فيها بداهية إلا رأيت أنّ لله علي فيها نعمة .

وقال : إياكم ودعوة اليتيم ودعوة المظلوم فإنهما تسريان بالليل والناس نيام^(٤) وإن أبغض الناس إليّ أن أظلمه من لا يستعين عليّ إلا بالله (عز وجل)^(٥) .

وقال: لولا ثلاث خلّال لأحببت أن لا أبقى في الدنيا ، قيل: وما هن ؟ قال: لولا وضوع وجهي للسجود لخالقي في اختلاف الليل والنهار [٩٩/ب] وظمأ الهواجر ومقاعدة أقوام يتتقون الكلام كما تتقي الفاكهة^(٦) .

(١) انظر طبقات ابن سعد ٧ / ٢ / ١١٨ ، وصفة الصفوة ١ / ٦٣٦ ، وسير أعلام النبلاء ٢ / ٣٤٩ .

(٢) انظر صفة الصفوة ١ / ٦٣٩ ، والزهد لأحمد ص ١٦٩ .

(٣) انظر سير أعلام النبلاء ٢ / ٣٥٣ .

(٤) انظر صفة الصفوة ١ / ٦٣٤ .

(٥) انظر صفة الصفوة ١ / ٦٢٨ .

(٦) انظر الزهد للإمام أحمد ص ١٦٨ ، ١٦٩ ، وسير أعلام النبلاء ٢ / ٣٤٩ .

وقال : ما في المؤمن بَضْعَةٌ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنْ لِسَانِهِ ، به يدخله الجنة وما في الكافر بضعة أَبْغَضُ إِلَى اللَّهِ مِنْ لِسَانِهِ ، به يدخله النار ^(١) .

وقال : لا تحقرن شيئاً من الشر أن تتقيه ، ولا شيئاً من الخير أن تفعله ، قال الله (عز وجل) : ﴿ فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ، وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ﴾ ^(٢) .

[أخبرنا عبد الرحمن بن محمد السمسار ، حدثنا علي بن ماشاذة ، حدثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم ، حدثنا موسى بن إسحاق ، حدثنا محمد بن بكار ، والحكم بن موسى وعبد الله بن عوف ، قالوا : حدثنا مُسْرِحُ بن فضالة ، عن لقمان بن عامر عن أبي الدرداء (رضي الله عنه) أنه كان يقول : معاتبة الأخ خَيْرٌ من فقدته ومن لك بأخيك كله ، اعط أخاك وكن له ، ولا تطع فيه حاسداً ، فتكون مثله ، غداً يأتيك الموت فيكفيك فقدته ، كيف تبكيه بعد الموت ، وفي الحياة ما قد تركت فضله] ^(٣) .

(١) انظر الزهد للإمام أحمد ص ١٧٣ .

(٢) سورة الزلزلة الآيتان (٧ ، ٨) .

(أ) الرواية كاملة زيادة من « ه » انظر صفة الصفوة ١ / ٦٣٣ ، ٦٣٤ .

ذكر (*) عمرو بن عبسة السلمي (رضي الله عنه)

قال : قدمت على النبي (ﷺ) فلقيته بعكاظ مستخفيا من قريش في أول الدعوة ، وكان يقول : أنا ربع الإسلام ^(١) . ثم رجع إلى قومه بني سليم فأقام ، فيهم حتى مضى بدر وأحد ، والخنديق ، ثم قدم المدينة فنزلها . وكان قبل أن أسلم يعتزل عبادة الأصنام ويرأها ضلالة ^(٢) .

قال عمرو بن عبسة : أتيت رسول الله (ﷺ) فقلت : من تبعك على هذا الأمر؟ قال : « حر وعبد » - يعني أبا بكر وبلا لاً - (رضي الله عنهما) ^(٣) .

وكان يقول : رأيتني وأنا ربع الإسلام ^(٤) .

(*) مصادر ترجمته : طبقات ابن سعد ٤ / ١ / ١٥٧ ، ٧ / ٢ / ١٢٥ ، طبقات خليفة ٤٩ ، ٣٠٢ ، والمعارف ٢٩٠ ، والشقات ٣ / ٢٦٩ ، والمستدرک ٣ / ٦١٦ ، والاستيعاب ٢ / ٤٩٨ ، وجمهرة أنساب العرب ٢٦٤ ، وأسد الغابة ٤ / ١٢٠ ، وسير أعلام النبلاء ٢ / ٤٥٦ ، والإصابة ٣ / ٥ ، وتهذيب التهذيب ٨ / ٦١ ، وهو أبو نجیح السلمي البجلي .

(١) انظر طبقات ابن سعد ٤ / ١ / ١٥٨ ، والمعارف ٢٩٠ وأسد الغابة ٤ / ١٢٠ وسير أعلام النبلاء ٢ / ٤٥٦ .

(٢) انظر طبقات ابن سعد ٤ / ١ / ١٦٠ ، ٧ / ٢ / ١٢٦ والمعارف ٢٩٠ .

(٣) انظر صحيح مسلم ٥٢/٦ حديث ٢٩٣ ، ومسند أحمد ٤ / ١١١ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١١٤ ، وسنن النسائي ١ / ٢٨٣ ، وسنن ابن ماجه ١٣٦٤ ، وسنن البيهقي ٢ / ٤٥٤ ، ومجمع الزوائد ١ / ٥٤ ، ٦٠ وطبقات ابن سعد ٤ / ١ / ١٥٧ ، ١٥٨ ، وتهذيب تاريخ ابن عساکر ٣ / ٣٠٦ وسير أعلام النبلاء ٢ / ٤٥٩ .

(٤) انظر طبقات ابن سعد ٤ / ١ / ١٥٨ ، والمسند ٤ / ١١٢ ، والمعارف ٢٩٠ وسير أعلام النبلاء ٢ / ٤٥٩ ، وأسد الغابة ٤ / ١٢٠ .

قال: كنت في الجاهلية أرى الناس على ضلالة ولا أرى الأوثان شيئاً، ثم سمعت الرجال يخبرون أخباراً بمكة، فركبت راحلتي حتى قدمت مكة فإذا رسول الله (ﷺ) مستخف وإذا قومه عليه شداد، فتلطفت له فدخلت عليه فقلت: ما أنت؟ فقال: «نبي»، قلت: ما نبي؟ قال: «رسول الله». قلت: الله أرسلك؟ قال: «نعم»، قلت: بأي شيء أرسلك؟ قال: «بتوحيد الله، لا يشرك به شيئاً، وكسر الأوثان، وصلة الرحم»، قلت: إني متبعك، قال: «إنك لا تستطيع يومك هذا، ولكن ارجع إلى أهلِكَ فإذا سمعت بي قد ظهرت فالحق بي»، فرجعت إلى قومي وقد أسلمت ^(١).

(٩٦)

ذكر (*) عمرو بن العاص (رضي الله عنه)

مهاجري، سهمي، مكّي، خرج إلى الحبشة فأسلم عند النجاشي، فأخذه أصحابه كفار قريش فعموه - يعني وضعوا على فمه ثوباً ليموت - فأفلت [١٠٠/أ] منهم مجرداً ليس عليه قِشره - أي ثوبه - فأخذوا كل

(١) صحيح: أخرجه الإمام مسلم في صحيحه ٥٢/ ٦ رقم ٢٩٤، والإمام أحمد في المسند ١١١/٤، وابن سعد في الطبقات ١/٤ / ١٦٠ وفي أسد الغابة ١٢٠/٤.

(*) مصادر ترجمته: طبقات ابن سعد ٤/ ٢/ ٢، ٧/ ٢/ ١٨٨، ونسب قريش ٤٠٩ وطبقات خليفة ٢٥، ١٣٩، وتاريخ خليفة ١٤٢ - ١٤٤، ٢٠٦، والتاريخ الكبير ٣/ ٢/ ٣٠٣، والمعارف ٢٨٥، وتاريخ الطبري ٤/ ٥٥٨، والثقات لابن حبان ٣/ ٢٦٥، وجمهرة أنساب العرب ١٦٣، والمغازي للواقدي ٢/ ٧٤١، والاستيعاب ٢/ ٥٠٨، وأسد الغابة ٤/ ١١٥، والكامل في التاريخ ٣/ ٢٧٤، وسير أعلام النبلاء ٥٤١٣، والبداية والنهاية ٤/ ٣٦، والإصابة ٣/ ٢، وتهذيب التهذيب ٨/ ٤٩، وشذرات الذهب ١/ ٥٣.

شيء له ، فاسترجع النجاشي من أصحابه جميع ما أخذوه وردده عليه ^(١) ،
خرج هو وخالد بن الوليد وعثمان بن طلحة [رضي الله عنهم] ^(٢)
مهاجرين إلى رسول الله (ﷺ) فبايع عمرو رسول الله (ﷺ) على أن
يغفر له ما كان قبله ، فقال رسول الله (ﷺ) : « إن الهجرة تجب ما
قبلها » ^(٣) . بعثه رسول الله (ﷺ) على غزوة ذات السلاسل ^(٤) .

قال أهل التاريخ : كان يلي مصر من قبل عمر بن الخطاب (رضي الله عنه)
وكان كثير الصوم ^(٥) ، توفي بمصر سنة ثلاث وأربعين ، ودفن يوم الفطر ^(٦) .

(١) انظر طبقات ابن سعد ٧ / ٢ / ١٨٨ .

(٢) رواه مسلم (١١٢ / ١) رقم (١٢١) الحديث أخرجه الإمام أحمد في المسند
١٩٨ / ٤ ، ٢٠٤ ، وانظر السيرة النبوية لابن هشام ٢ / ٢٧٦ ، وطبقات ابن
سعد ٦ / ٢ / ٤ قال : « تهدم ما قبلها » وفي صحيح ابن خزيمة مختصراً (٢٥١٥) ،
والترغيب والترهيب (١٦٣ / ٢) وقال : رواه مسلم وغيره أطول منه .

(٣) انظر طبقات ابن سعد ٧ / ٢ / ١٨٨ ، وسير أعلام النبلاء ٣ / ٥٦ ، وأسد
الغابة ٤ / ١١٦ .

(٤) انظر سير أعلام النبلاء ٣ / ٧٣ .

(٥) انظر تاريخ خليفة بن خياط ٢٠٦ ، وطبقات ابن سعد ٤ / ٢ / ٨ ، ٧ / ٢ / ١٨٩
وسير أعلام النبلاء ٣ / ٧٧ .

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من « ر » .

فصل

رُوي عن النبي (ﷺ) قال: «أسلم الناس وآمن عمرو بن العاص»^(١).

وقال: «ابنا العاص مؤمنان عمرو وهشام»^(٢).

وقال: (ﷺ): «نعم أهل البيت عبد الله وأبو عبد الله وأم

عبد الله»^(٣).

(١) إسناده ضعيف:

رواه الترمذي (٦٨٧/٥)، وأحمد (١٥٥/٤)، والطبراني في الكبير (٣٠٦/١٧) من طرق عن ابن لهيعة عن مشرح بن هاعان عن عقبة بن عامر مرفوعاً به. قال الترمذي: هذا حديث غريب، لا نعرفه إلا من حديث ابن لهيعة عن مشرح ابن هاعان وليس إسناده بالقوي.

قلت: وهو كما قال الترمذي، أما ابن لهيعة فضعيف الحديث، ولا يقبل حديثه إذا تفرد كما هو الحال هنا. ولا يقال: إن حديث العبادلة عنه - حيث رواه عنه هنا ابن وهب وعبد الله المقرن - صحيح، فهذه قاعدة - على فرض ثبوتها عملياً - غير مطردة، وكم من حديث منكر يرويه ابن لهيعة، وهو من رواية أحد العبادلة عنه. وأما مشرح بن هاعان فذكره ابن حبان في المجروحين (٢٨/٣)، وقال: يروي عن عقبة بن عامر أحاديث منكير لا يتابع عليها. (خ).

(٢) رواه أحمد (٣٠٤/٢، ٣٢٧، ٣٥٣)، وابن سعد (١٩١/٤)، والحاكم

(٣/٢٤٠، ٤٥٢) من طرق عن حماد بن سلمة عن محمد بن عمرو بن علقمة

عن أبي هريرة مرفوعاً به. قال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

قلت: ورواة إسناده ثقات إلا محمد بن عمرو بن علقمة فهو صدوق له أوهام أخرج له البخاري مقروناً. ومسلم متابعاً، وأما تفرده فلا. ولم أجد له متابعاً لروايته هذه، والقلب لا يميل إلى تصحيح ما انفرد به. والله أعلم. هذا والحديث روي من طريقين آخرين ضعيفين: أحدهما عند ابن سعد (١٩٢/٤) بإسناد فيه عمرو بن حكام عن شعبة وهو ضعيف الحديث، ويروي عن شعبة مناكير. والثاني: رواه الطبراني في الأوسط (٣٨٦٨ - مجمع) بإسناد فيه عبد الله ابن زيد البكري، وكثير بن زيد وهما ضعيفا الحديث. (خ).

(٣) الحديث أخرجه الإمام أحمد في المسند ١/١٦١، ٤/١٥٠، وانظر مجمع=

(٩٧)

ذكر (*) عمرو بن الجموح الأنصاري

(رضي الله عنه)

من بني سلمة ، استشهد بأحد ، ودفن هو وعبد الله بن عمرو بن حرام في قبر^(١) واحد .

قال النبي (ﷺ) : « سيدكم الجعد الأبيض عمرو بن الجموح »^(٢) .
وكان أعرج ، فقال النبي (ﷺ) : « كأني انظر إليه يمشي برجله
هذه صحيحة في الجنة »^(٣) .

= الزوائد ٣٥٤ / ٩ ، وقال : رواه أبو يعلى وأحمد بنحوه ورجاله ثقات ، والبداية
والنهاية ٢٦ / ٨ ، وسير أعلام النبلاء ٥٦ / ٣ .
(*) مصادر ترجمته : المغازي للواقدي ٢٦٤-٢٦٨ ، والسيرة النبوية لابن هشام
٤٠ / ٣ ، ٤٩ ، ٨٠ ، وتاريخ خليفة ٧٣ ، والمسند للإمام أحمد ٤٣٠ / ٣ ،
والمعارف ٥٨٣ ، وتاريخ الطبري ٥٣٢ / ٢ ، وجمهرة أنساب العرب ٣٥٩ ،
والثقات لابن حبان ٢٧٦ / ٣ ، وتاريخ الصحابة له ١٧٨ ، وصفة الصفوة ١ /
٦٤٣ ، وأسد الغابة ٩٣ / ٤ ، وسير أعلام النبلاء ٢٥٢ / ١ ، والإصابة ٥٢٩ / ٢ .
(١) انظر المغازي للواقدي ٢٦٦ / ١ ، ٣١٠ ، وتاريخ الطبري ٥٣٢ / ٢ ، وصفة
الصفوة ١ / ٦٤٧ .

(٢) انظر مجمع الزوائد (٣١٥ / ٩) بنحوه وقال : ورجاله رجال الصحيح غير شيخ
الطبراني - وتاريخ بغداد ٢١٧ / ٤ قال : سيدكم الأبيض ، وصفة الصفوة ١ /
٦٤٦ ، وأسد الغابة ٩٣ / ٤ ، والإصابة ٥٢٩ / ٢ .

(٣) رواه أحمد (٢٩٩ / ٥) ، وابن شبة في تاريخ المدينة (١٢٨ / ١ ، ١٢٩) من طريق
حيوة بن شريح عن أبي صخر حميد بن زياد عن يحيى بن النضر عن أبي قتادة
مرفوعاً به .

قلت : وفي إسناده أبو الصخر حميد بن زياد ، مختلف فيه وهو إلى الضعف
أقرب . (خ) .

قال أهل التاريخ: كان يولم على رسول الله (ﷺ) إذا تزوج^(١).
 قال ابن إسحاق^(٢): كان له بنون أربعة، يشهدون مع رسول الله (ﷺ) المشاهد، أمثال الأسد، فلما كان يوم أحد أرادوا حبسه وقالوا له: إن الله قد عذرك فأتى رسول الله (ﷺ) فقال: يا رسول الله، إن بني حبسوني عن هذا الوجه والخروج معك فيه، وإنني لأرجو أن أطمأ بعرجتي هذه في الجنة، فقال رسول الله (ﷺ): «أما أنت فقد عذرك الله لا جهاد عليك»، وقال لبنيه: «لا عليكم أن لا تمنعوه لعل الله أن يرزقه الشهادة» [١٠٠/ب] فخرج معه فقتل يوم أحد^(٣).

وقال مسلم بن صبيح: قال عمرو بن الجموح لبنيه: منعتوني الجنة ببدر، والله لئن لقيت!^(٤)، فبلغ ذلك عمر (رضي الله عنه) فلقبه فقال: أنت القائل كذا وكذا قال: نعم، فلما لقي يوم أحد قال عمر (رضي الله عنه): لم يكن لي همٌّ غيره فطلبته فإذا هو في الرعيل الأول - يعني في مقدمة الجيش الذين لقوا الكفار.

وعن أبي قتادة قال: أتى عمرو بن الجموح إلى رسول الله (ﷺ)

(١) انظر الإصابة ٢ / ٥٢٩ .

(٢) انظر قول ابن إسحاق في السيرة النبوية لابن هشام نقلا عن ابن إسحاق ٣ / ٤٠ ، والبداية والنهاية ٤ / ٣٨ نقلا عن ابن إسحاق .

(٣) انظر المغازي للواقدي ١ / ٢٦٤ ، والسيرة النبوية لابن هشام ٣ / ٤٠ ، وأسد الغابة ٤ / ٩٤ ، وصفة الصفوة ١ / ٦٤٦ ، والسيرة النبوية لابن كثير ٣ / ٧٣ ، ٧٤ والبداية والنهاية ٤ / ٣٧ ، ٣٨ والسنن الكبرى للبيهقي ٩ / ٢٤ ، ودلائل النبوة للبيهقي ٣ / ٢٤٦ قال: «فقد وضع الله عنك الجهاد» .

(أ) كذا بالأصل .

قال: يا رسول الله أرأيت إن قاتلت في سبيل الله حتى أقتل أتراني أمشي برجلي هذه في الجنة؟ وكانت عرجاء، فقال رسول الله (ﷺ) «نعم» فقتل هو وابن أخته - يعني يوم أُحُد - فمر عليه رسول الله (ﷺ) فقال: «كأنني أراك تمشي برجلك هذه صحيحة في الجنة»^(١).

قال أهل التاريخ: جُعِلَ هو وابن أخته عبد الله بن عمرو بن حرام في قبر واحد^(٢).

(٩٨)

ذكر (*) عمرو بن ثابت بن وقش

أَصِيرَمُ بني عبد الأشهل ، استشهد بأُحُد^(٣) .
رُوي عن أبي سفيان مولى بن أبي أحمد قال: كان أبو هريرة (رضي الله عنه) يقول: حدثوني عن رجل دخل الجنة لم يُصَلِّ صلاةً قط ، فإذا لم يعرفه الناس ، فسألوه من هو ، قال : أصيرم بني عبد الأشهل عمرو

(١) سبق التعليق عليه .

(٢) انظر المغازي للواقدي ١ / ٢٦٦ ، ٣١٠ ، والسيرة النبوية لابن هشام ٣ / ٤٩ ،

٨٠ وطبقات ابن سعد ٢ / ٣١ / ١ ، وتاريخ الطبري ٢ / ٥٣٢ ، وأسد الغابة ٤ / ٩٥ .

(*) مصادر ترجمته : المغازي للواقدي ١ / ٢٦٢ ، ٣٠١ ، والسيرة النبوية لابن

هشام ٣ ، ٣٩ ، ٤٠ ، وتاريخ خليفة ٦٩ ، وجمهرة أنساب العرب ٣٣٩ ،

والاستيعاب ٢ / ٥٠٦ ، وأسد الغابة ٤ / ٩٠ ، والبداية والنهاية ٤ / ٣٨ ،

والإصابة ٢ / ٥٢٦ وتهذيب التهذيب ٨ / ١٠ .

(٣) انظر السيرة النبوية لابن هشام ٣ / ٣٩ ، ٤٠ ، وأسد الغابة ٤ / ٩٠ والأصيرم

هو الفقير قليل المال .

ابن ثابت بن وقش^(١) .

قال الحصين : قلت لمحمود : كيف كان شأن الأصيرم ؟ قال : كان يأبى الإسلام على قومه [فأسلم]^(٢) فلما كان يوم أحد وخرج رسول الله (ﷺ) بدا له الإسلام فأسلم ، ثم أخذ سيفه فغداً حتى أتى القوم فرحل في عرض الناس فقاتل حتى أثبتته الجراح فبينما رجال من بني عبد الأشهل يلتمسون قتلاهم في المعركة إذا هم به فقالوا : هذا أصيرم ما جاء به ؟ لقد تركناه وإنه لمنكر لهذا الحديث ، فسألوه ما جاء به فقالوا : ما جاء بك يا عمرو ، أحداً على قومك أم رغبة في الإسلام ؟ قال : بل رغبة في الإسلام آمنت بالله ورسوله وأخذت سيفي فقاتلت حتى أصابني ما أصابني ثم لم يلبث أن مات في أيديهم فذكروه لرسول الله (ﷺ) فقال : « إِنَّهُ [١٠١ / أ]^(ب) لَمِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ »^(٣) .

(١) انظر المغازي للواقدي ١ / ٢٦٢ والسيرة لابن هشام ٣ / ٣٩ والسيرة لابن كثير ٣ / ٧٣ والبداية والنهاية ٤ / ٣٨ ، وأسد الغابة ٤ / ٩٠ .

(٢) انظر المغازي للواقدي ١ / ٢٦٢ والسيرة لابن هشام ٣ / ٤٠ والسيرة لابن كثير ٣ / ٧٣ ، ومجمع الزوائد (٣٦٣ / ٩) وقال : رواه أحمد ورجاله ثقات .

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من هامش الصفحة .

(ب) في هامش الصفحة مكتوب : نظر في هذا الكتاب السيد صالح بن المنبه الكزبري وذلك في سنة . . . ، غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين ولمن دعا له بالمغفرة والرحمة . آمين

ذكر (*) عمار بن ياسر (رضي الله عنه)

من السابقين الأولين المعزيين في الله ^(١) .
 قال أهل التاريخ: لم يشهد بدرًا ابن مؤمنين غيره ^(٢) . أسلم أبوه ياسر وأمه سمية، وكانت سمية أول شهيدة في الإسلام ^(٣) .
 قال رسول الله (ﷺ) لعمار: «مرحباً بالطيب المطيب» ^(٤) .
 وقال: «مليء إيماناً إلى مشاشه» ^(٥) ، فضرب النبي (ﷺ) خاصرته وقال: «هذه خاصرة مؤمنة» ^(٦) .

(*) مصادر ترجمته: طبقات خليفة ٢١ ، ٧٥ ، ١٢٦ ، وتاريخ خليفة ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٤٩ ، ١٩٤ ، ١٩٦ ، والتاريخ الكبير ٤ / ١ / ٢٥ ، والمعارف ٢٥٦ - ٢٥٨ ، وجمهرة أنساب العرب ٤٠٥ ، والاستيعاب ٢ / ٤٧٦ ، وصفة الصفوة ١ / ٤٤٢ ، وأسد الغابة ٤ / ٤٣ ، ودول الإسلام ١ / ٢٨ وسير أعلام النبلاء ١ / ٤٠٦ ، والبداية والنهاية ٧ / ٣٢٣ ، والإصابة ٣ / ٥١٢ ، وتهذيب التهذيب ٧ / ٣٥٧ .

- (١) انظر دول الإسلام ١ / ٢٨ ، وأسد الغابة ٤ / ٤٣ .
- (٢) انظر صفوة الصفوة ١ / ٤٤٢ .
- (٣) انظر المعارف لابن قتيبة ص ٢٥٦ .
- (٤) المشاشة: رأس العظم اللين الذي يمكن مضغه ، والمشاش: العظم الذي لا مخ فيه . المعجم الوجيز (مشش) .
- (٥ ، ٦) إسناد حسن :

رواه الترمذي (٥/٦٦٨) ، وابن ماجه (١/٥٢) وأحمد (١/٩٩-١٠٠) ، والخطيب في تاريخه (١/١٥١) من طرق عن سفيان الثوري عن أبي إسحاق عن هانيء بن هانيء عن علي مرفوعاً . به . قال الترمذي: حديث حسن صحيح . =

فصل

قال أهل التاريخ : كان آدمَ طوالاً^(١) ، بعثه عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) أميراً إلى الكوفة ، قُتل بصفين ، وهو ابن نيف وتسعين سنة^(٢) .

فصل

رُوي عن عثمان بن عفان (رضي الله عنه) قال : لقيت رسول الله ﷺ بالبطحاء فأخذ بيدي فانطلقتُ معه فمر بعمّار وأم عمّار وهم يعذبون فقال : « صبراً آل ياسر ، فإنّ مصيركم إلى الجنة »^(٣) .

= قلت : إسناده حسن لأن هانيء بن هانيء صدوق . قال فيه النسائي : لا بأس به ، وذكره ابن حبان في الثقات . وقد تابع الثوري في روايته هذه كل من شعبة كما عند أحمد (١٢٣/١) وشريك وزهير كما عند الدارقطني في علله (٤/١٥٠) ، وأبو نعيم في الحلية (١/١٤٠) ، وغيرهم .

ورواه الأعمش عن أبي إسحاق ، واختلف عنه ؛ فقال : الصبي بن الأشعث عن الأعمش كقول الثوري ومن تابعه .

رواه الطبراني في الصغير (رقم ٢٣٠) ، ومن طريقه الخطيب في تاريخه (٦/١٥٥) ، وتابعه عن الأعمش : نوح بن دراك كما عند الدارقطني في علله (٤/١٥١) ، وخالفهما عثام بن علي ، فرواه عن الأعمش بهذا الإسناد إلا أنه جعله موقوفاً من قول علي (رضي الله عنه) . والرواية المرفوعة هي الأولى لرواية الثقات لها ، وهو ما رجحه الدارقطني في علله (٤/١٥٢) ، والله أعلم . (خ) .

(١) انظر ابن سعد في الطبقات ٣/١/١٨٩ ، والمعارف لابن قتيبة ٢٥٨ ، والبداية والنهاية ٧/٣٢٤ .

(٢) انظر طبقات ابن سعد ٣/١/١٨٥ ، وطبقات خليفة ٢١ ، ٧٥ ، والمعارف ٢٥٦ ، ٢٥٨ .

(٣) إسناده ضعيف :

رواه أحمد في مسنده (١/٦٢) ، وأبو نعيم في الحلية (١/١٤٠) ، من طريق =

وروي أن عماراً (رضي الله عنه) دعى بشراب يوم صفين فأتى بقدح من لبن فشرب منه، وقال: صدق الله ورسوله، اليوم ألقى الأحبة محمداً وحزبه، إن رسول الله (ﷺ) قال: «إن آخر شيء تزوده من

=القاسم بن الفضل، عن عمرو بن مرة، عن سالم بن أبي الجعد، عن عثمان ابن عفان به.

قلت: وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه، فإن رواية سالم بن أبي الجعد عن عثمان مرسل كما قال أبو زرعة الرازي، كذا في مراسيل ابن أبي حاتم (ص ٨٠). وتابع القاسم بن الفضل عن عمرو بن مرة: الأعمش، وشعبة كما عند الدارقطني في علله (٣/٣٣)، والخطيب في تاريخه (١١/٣٤٣)، ومن رواه عن القاسم بن الفضل كذلك: أبو داود الطيالسي ذكره الدارقطني في العلل (٣/٣٣).

وخالفه معتمر بن سليمان، فرواه عن القاسم بن الفضل، عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري، عن سلمان. قال الدارقطني: ووهم في ذلك. وأما مسلم بن إبراهيم الفراهيدي فقد اختلف عنه فيه: فرواه عن القاسم بن الفضل كرواية الأعمش وشعبة. رواه عنه هكذا ابن سعد في طبقاته (٣/٢٤٨) مقروناً بعمرو أبي الهيثم كلاهما عن القاسم به. ورواه السري بن خزيمة، عن مسلم بن إبراهيم، عن هشام الدستوائي، عن أبي الزبير، عن جابر مرفوعاً به.

رواه الحاكم في مستدركه (٣/٣٨٨)، وعنه البيهقي في الدلائل (٢/٢٨٢). وهذا إسناد ضعيف، فإن أبا الزبير يدلّس عن جابر، ثم إن ابن سعد خالف السري بن خزيمة فيه، فرواه في طبقاته (٣/٢٤٩) عن مسلم بن إبراهيم، عن هشام الدستوائي، عن أبي الزبير أن النبي (ﷺ). فذكره مرسلًا هذا، والحديث جاء من طرق أخرى مرسله ضعيفة لا يعتمد على شيء منها، وليس له إسناد يثبت، والله أعلم. (خ).

الدنيا صيحة لبن^(١) .

وعن خالد بن سمير قال: كان عمّار طويل الصمت طويل الحزن والكآبة وكان عامة كلامه عائذاً بالله من الفتنة^(٢) .

وعن عبد الله بن أبي الهذيل قال: لما بني عبد الله بن مسعود داره قال لعمّار: هلم انظر إلى ما بنيت ، فانطلق فنظر إليه فقال : بنيت شديدا وأملت بعيداً وتموت قريباً .

(١) رواه ثقات: رواه الحاكم (٣/٣٨٩)، وعنه البيهقي في الدلائل (٢/٥٥٢) من طريق ابن وهب عن إبراهيم بن سعد عن أبيه عن جده قال: سمعت عمار ابن ياسر بصفين في اليوم الذي قتل فيه وهو ينادي... عهد إلى «أن آخراذك من الدنيا منيح من اللبن» .

قلت: وهذا إسناد رواه ثقات. وله شاهد عند أحمد (٤/٣١٩)، والحاكم (٣/٣٨٩) بإسناد صحيح إلى أبي البخري سعيد بن فيروز - أو ابن عبيد - عن عمار بن ياسر به .

قلت: وأبو البخري كثير الإرسال عن الصحابة ، ولم أجد من تكلم في صحة سماعه من عمار أو عدمها . والله أعلم . (خ) .

(٢) انظر طبقات ابن سعد ٣ / ١ / ١٨٣ وصفة الصفوة ١ / ٤٤٤ .

ذكر (*) عقبة بن عمرو أبي مسعود الأنصاري

(رضي الله عنه)

نزل الكوفة قال أهل التاريخ : يقال له البدري ، ولم يشهد بدرأ^(١) .
وقال محمد بن سيرين : كان أبو مسعود عقبة بن عمرو تشبه تجاليد
بتجاليد عمر (رضي الله عنه) . تجاليد : جسمه وشخصه .
قال أهل التاريخ : شهد العقبة الثانية^(٢) وكان من أصغر من شهدها^(٣) .

-
- (*) مصادر ترجمته : طبقات ابن سعد ٩/٦ والمسند للإمام أحمد ٤/ ١١٨ ، ٥ /
٢٧٢ ، التاريخ الكبير ٣ / ٢ / ٤٢٩ ، طبقات خليفة ٩٦ ، ١٣٦ ، تاريخ
خليفة ٢٠٢ ، المعارف ٢١٢ ، والثقات لابن حبان ٣ / ٢٧٩ ، وجمهرة أنساب
العرب ٣٦٢ ، والاستيعاب بهامش الإصابة ٣/ ١٠٥ ، وأسد الغابة ٣ / ٤١٩ ،
وسير أعلام النبلاء ٢/ ٤٩٣ ، والإصابة ٢/ ٢٩٠ ، وتهذيب التهذيب ٧ / ٢٢٠ .
(١) انظر طبقات ابن سعد ٦ / ٩ ، وأسد الغابة ٣ / ٤١٩ ، ٥ / ٢٩٦ وسير
أعلام النبلاء ٢/ ٤٩٤ ، والإصابة ٢ / ٤٩١ .
(٢) انظر سير أعلام النبلاء ٢ / ٤٩٤ .
(٣) انظر طبقات ابن سعد ٦ / ٩ ، والاستيعاب ٣ / ١٠٥ ، وأسد الغابة ٣ /
٤١٩ ، ٥ / ٢٩٦ .

ذكر (*) عاصم بن ثابت بن أبي الأقلح الأنصاري

(رضي الله عنه) [١٠١ / ب]

رُوي عن بريدة بن سفيان الأسلمي أن رسول الله (ﷺ) بعث عاصم بن ثابت وزيد بن الدثنة ومخلد بن بكير وخبيب بن عدي ومرثد ابن أبي مرثد إلى بني لحيان بالرجيع^(١) فقاتلوهم حتى استصرخوا عليهم هذيلًا، فلم يطيقوا قتالهم، فأخذوا لأنفسهم أماناً إلا عاصماً فإنه أبى وقال: لا أقبل عهداً من مشرك^(٢) ودعا عند ذلك وقال: اللهم إني أحمي لك اليوم دينك فاحم لي لحمي^(٣)، فجعل يقاتل وهو يقول^(٤):

ما علّتي وأنا جلدُ نابلُ	والقوسُ فيها وترٌ عنابلُ
إن لم أقاتلكم فأُمّي هابلُ	الموتُ حقٌّ والحياةُ باطلُ
وكل ما حكم الإله نازلُ	بالمرءِ والمرءِ إليه آيلُ

(*) مصادر ترجمته : طبقات ابن سعد ٣ / ٢ / ٣٣ وتاريخ خليفة ٦٧ ، ٧٤ ، ٧٥ والمعارف ١٦٠ وتاريخ الطبري ٢ / ٥٣٨ - ٥٤٠ وجمهرة أنساب العرب - ٣٣٣ ، وأسد الغابة ٣ / ٧٣ ، والاستيعاب بهامش الإصابة ٣ / ١٣٢ ، والمغازي للواقدي ١ / ٣٥٤ ، ٣٥٥ ، ٣٥٦ ، والسيرة النبوية لابن هشام ٣ / ١٦٠ - ١٦٣ ، وتاريخ الصحابة لابن حبان ص ١٨٣ .

(١) الرجيعُ: ماء لهذيل، لبني لحيان منهم، بين مكة وعسفان بناحية الحجاز معجم ما استعجم ١ / ٦٤١ .

(٢) انظر أسد الغابة ٣ / ٧٣ ، والإصابة مختصراً ٢ / ٢٤٥ ، وانظر الرواية كاملة في السيرة النبوية لابن هشام ٣ / ١٦١ .

(٣) انظر طبقات ابن سعد ٣ / ٢ / ٣٤ ، والاستيعاب ٣ / ١٣٢ ، ١٣٣ .

(٤) انظر السيرة النبوية لابن هشام ٣ / ١٦٢ ، والمغازي للواقدي ١ / ٣٥٥ .

فلما قتلوه، قال بعضهم لبعض : هذا [الذي]^(١) آلت فيه المكية سلافة بنت سعد بن شهيد، وكان عاصم قَتَلَ لها يوم أُحُد ثلاثة بنين من بني عبد الدار كلُّهم كانوا أصحاب لواء قريش فجعل يرمي ويقول: خذها وأنا ابن الأقلح، وقالت: لئن قدرت على رأسه لتشربن في قحفه^(٢) الخمر، فأرادوا أن يحتزّوا رأسه ليذهبوا به إليها ويبيعوه منها فبعث الله (عز وجل) إليه رجلاً^(٣) من دبرٍ فلم يستطيعوا أن يحتزّوا رأسه^(٤).

قال الشيخ (رحمه الله)^(٥) : النابل : صاحب النبل، والعُنابل : الغليظ، والهابل : التي مات ولدها، والآيل : الراجع، وآلت : حلفت، والرجلُ : الجماعة، والدبرُ : الزناير .

وعن عاصم بن عمرو بن قتادة : قالوا^(ب) : كانوا ستّة ، فلما قتلوا عاصماً وحال الدبرُ بينهم وبينه قالوا: دَعُوهُ حتى يمسي فيذهب عنه ثم

(١) القَحْفُ: العظم الذي فوق الدماغ من الجمجمة، والجُمُجْمَةُ التي فيها الدماغ. انظر لسان العرب (قحف) .

(٢) الرَّجْلُ : الطائفة من الشيء ، فَرَجلاً من دبر : أي جماعة من النحل . لسان العرب (رجل) .

(٣) الرواية التي أوردها المصنف من طريق بريدة بن سفيان الأسلمي عن النبي ﷺ مرسلاً . ورواها سعيد بن منصور (رقم ٣٨٣٧) وبريدة بن سفيان هذا ضعيف رافضي . والحديث أصله عند البخاري (٤٣٧/٧) من حديث أبي هريرة (رضي الله عنه) باختلاف بعض الألفاظ عن رواية بريدة، والله أعلم . (خ) .

(٤) هو الإمام إسماعيل بن محمد بن الفضل الأصبهاني .

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من « ر » .

(ب) في « ر » : قال .

نأخذه ، فبعث الله الوادي يعني أرسل السيل فاحتمل عاصماً فانطلق به ،
 وكان عاصم قد أعطى الله عهداً أن لا يمس مشركاً ولا يمس مشركاً تنجساً
 منهم^(١) .

(١٠٢)

ذكر (*) عتبة بن غزوان

(رضي الله عنه)

قال أهل التاريخ : هو من بني مازن بن منصور ، حليف بني نوفل
 ابن عبد مناف ، وهو ابن أخت قريش^(٢) قدم على النبي (ﷺ) من أرض
 [١٠٢/أ] الحبشة وهو بمكة فأقام معه حتى هاجر إلى المدينة فشهد معه
 بدرأ^(٣) .

(١) انظر المغازي للواقدي ١ / ٣٥٦ ، والسيرة النبوية لابن هشام ٣ / ١٦٣ ،
 وطبقات ابن سعد ٣ / ٣٤٢ ، والاستيعاب ٣ / ١٣٣ ، وأسد الغابة ٣ / ٧٤ .
 (*) مصادر ترجمته : طبقات ابن سعد ٣ / ١ / ٦٩ ، ٧ / ١ / ١ / ومسند
 الإمام أحمد ٥ / ٦١ ، ٤ / ١٧٤ ، وطبقات خليفة ١٠ / ١٨٢ ، وتاريخ
 خليفة ٦١ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٥٤ ، والتاريخ الكبير ٣ / ٢ / ٥٢٠ ، والمعارف
 ٢٧٥ ، والثقات لابن حبان ٣ / ٢٩٦ ، وتاريخ الصحابة ١٨٧ ، وجمهرة
 أنساب العرب ٢٦٠ ، والمستدرك ٣ / ٢٦٠ ، وصفة الصفوة ١ / ٣٨٧ ،
 وأسد الغابة ٣ / ٣٦٣ ، والاستيعاب بهامش الإصابة ٣ / ١١٣ ، والإصابة ٢ /
 ٤٥٥ ، وتهذيب التهذيب ٧ / ٩٢ ، ودول الإسلام ١ / ١٥ ، وشذرات
 الذهب ١ / ٢٧ .

(٢) انظر التاريخ الكبير ٣ / ٢ / ٥٢٠ ، وأسد الغابة ٣ / ٣٦٣ ، ٣٦٤ .
 (٣) السيرة النبوية لابن هشام ١ / ٣٨٩ وطبقات ابن سعد ٣ / ١ / ٦٩ ، والمستدرك
 ٣ / ٢٦٠ ، والاستيعاب ٣ / ١١٤ ، والإصابة ٢ / ٤٥٥ .

قالوا : إنه أول من بَصَّرَ البصرة ^(١) .

كتب المشني بن حارثة إلى عمر (رضي الله عنه) : إني نزلتُ أرضَ
بصرة فكتب إليهِ إذا أتاك كتابي فاثبت حتى يأتِكَ أمري ، فبعث عتبة بن
غزوان معلماً وأميراً ، فغزا «الأُبَلَّة» ^(٢) .

وقال خالد بن عمير : وشوَّش ^(٣) العدو بأن قال عتبة بن غزوان :
قال عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) انطلقوا حتى تأتوا إلى أقصى أرض
العرب وأدنى أرض العجم فانطلقنا حتى أتينا المبرد ولا مبرد يومئذ ، فإذا
هي الحجارة البيض الكذان ^(٤) ، قال : ها هنا أمرتم . قال : وجاء صاحب
الفرات في أربعة ألف فقال : ما هم إلا ما أرى ، فحملوا عليهم فقتلوا غير
صاحب الفرات ورفع لعتبة بن غزوان منبر فقال : إن الدنيا قد أذنت
بصرم ^(٥) وولت حذاء ^(٦) ولم يبق منها إلا صباة ^(٧) كصباة الإناء وإنكم
منتقلون منها إلى دار قرار ، فانتقلوا بخير ما بحضرتكم ولقد بلغني أن ما
بين مصراعين من مصاريع الجنة مسيرة أربعين عاماً وليأتين عليه يوم وهو

(١) انظر طبقات ابن سعد ٣/١/٦٩ ، والمستدرک ٣/٢٦٠ ، والاستيعاب ٣/١٤
وأسد الغابة ٣/٣٦٤ .

(٢) انظر طبقات ابن سعد ٣/١/٦٩ ، ٧/١/١ ، والأُبَلَّة : مكان بالبصرة معروف
انظر معجم ما استعجم ١/٩٨ .

(٣) والتشوَّش لا أصل له في العربية وأنه من كلام المولدين وأصله التهويش وهو
التخليط ، انظر لسان العرب (شوش) .

(٤) الكذان : الحجارة الرخوة . كما سيذكر المؤلف في آخر الرواية .

(٥) الصرم : الانقطاع والانقضاء . انظر لسان العرب (صرم) .

(٦) حذاء : خفيفة سريعة النفاذ . انظر لسان العرب (حذاء) .

(٧) الصباة : البقية اليسيرة تبقى في الإناء من الشراب . انظر لسان العرب (صبيب) .

كظيظ^(١) من الزحام ولقد بلغني أنّ صخرة لو هَوَتْ من شفير جهنم هوت سبعين خريفاً أفعجتم لتملأن، ولقد رأيتني وسعد بن مالك وإني لسابع سبعة مع رسول الله (ﷺ) ما لنا طعام إلا ورق الشجر حتى قُرُحت أشداقنا^(٢) وأصبتُ بردةً فشققتها بيني وبين سعد بن مالك فما من أولئك السبعة إلا أمير على مصر ألا وإنكم ستجربون الأمراء بعدي^(٣).

وفي رواية : وإني أعوذُ بالله أن أكونَ في نفسي عظيماً وفي أنفس الناس صغيراً ، وستجربون الأمراء بعدي . قال الحسن : فجربناهم فوجدناهم أثنائاً^(٤) .

قال الشيخ (رحمه الله) الحذاء : السريعة ، والصبابة : البقية ، والمصرعان : زوجان من الباب ، والكظيظ : الممتليء ، وهوت : سقطت ، والكذان : الحجارة الرخوة .

(١) الكظيظ : الممتليء أي ضاق من كثرة الزحام . انظر لسان العرب (كظظ) .

(٢) انظر الاستيعاب ٣ / ١١٤ ، وأسد الغابة ٣ / ٣٦٤ .

(٣) رواه مسلم (٤/ ٢٢٧٨ رقم ٢٩٦٧) من طريق خالد بن عمير، عن عتبة بن غزوان به . ثم وجدت الحاكم رواه في مستدركه (٣/ ٢٦١) وقال : صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ، ولم يعقب عليه الذهبي ، وهذه من أوهامهما الكثيرة الموجودة في المستدرک . (خ) .

(٤) انظر طبقات ابن سعد ٧ / ١ / ٢ ، ومسند الإمام أحمد ٤ / ١٧٤ ، ٥ / ٦١ وصفة الصفوة ١ / ٣٨٩ ، وأسد الغابة ٣ / ٣٦٥ .

ذكر (*) عتبة بن عبد السلمي

(رضي الله عنه)

نزل الشام^(١) قال عتبة [١٠٢/ب] بن عبد : استكسيت رسول الله
 (ﷺ) فكساني خيشتين ، فلقد رأيتني البسهما ، وأنا أكسي أصحابي^(٢) .
 قال شريح بن عبيد : كان عتبة يقول : عرباض بن سارية خير مني ،
 ويقول عرباض : عتبة خير مني ، سبقني إلى النبي (ﷺ) بسنة^(٣) .

(*) مصادر ترجمته : طبقات ابن سعد ٧ / ٢ / ١٢٣ ، طبقات خليفة ٣٤٨ ،
 والتاريخ الكبير ٣ / ٢ / ٥٢١ ، وتاريخ خليفة ٣٠١ ، والثقات لابن حبان ٣ /
 ٢٩٧ ، وتاريخ أصبهان ١٨٧ ، وأسد الغابة ٣ / ٣٦٢ ، وسير أعلام النبلاء
 ٣ / ٤١٦ ، والإصابة ٢ / ٤٥٤ ، والبداية والنهاية ٩ / ٧٣ ، وتهذيب التهذيب
 ٧ / ٩١ ، وشذرات الذهب ١ / ٩٧ .

(١) انظر طبقات ابن سعد ٧ / ٢ / ١٣٣ ، وسير أعلام النبلاء ٣ / ٤١٦ .

(٢) إسناده ضعيف :

رواه أبو داود (٤/٤٤) ، وأحمد (٤/١٨٥) ، وابن أبي عاصم في الأحاد
 والمثنائي (٣/٥٤) ، والطبراني في الكبير (١٧/١٢٤) ، وأبو نعيم (٢/١٥) من
 طريق إسماعيل بن عياش عن عقيل بن مدرك عن لقمان بن عامر عن عتبة بن
 عبد به .

قلت : وهذا إسناده ضعيف ، عقيل بن مدرك هو السلمي فيه جهالة . (خ) .

(٣) انظر أسد الغابة ٣ / ٣٦٢ ، والإصابة ٢ / ٤٥٤ .

(١٠٤)

ذكر (*) العباس بن المطلب عم النبي (ﷺ) (رضي الله عنه)

رُوي عن أبي رزين قال : قيل للعباس بن عبد المطلب [رضي الله عنه]^(١) : أنت أكبر أم رسول الله (ﷺ) ؟ قال : هو أكبر مني ووُلدت أنا قبله^(٢) .

وعن أبي رافع مولى رسول الله (ﷺ) قال : كنت غلاماً للعباس ابن عبد المطلب ، وكنت قد أسلمتُ وأسلمتُ أم الفضل وأسلم العباس ولكنه كان يهاب قومه ، فكان يكتُم إسلامه^(٣) .

(*) مصادر ترجمته : طبقات ابن سعد ٤ / ١ / ١ ، والمسند لأحمد ١ / ٢٠٦ ، وتاريخ خليفة ٨٦ ، ١٣٨ ، ١٦٨ ، والتاريخ الكبير ٤ / ١ / ٢ ، والمعارف ١١٨ ، ١٣٧ ، ١٥٦ ، والثقات لابن حبان ٣ / ٢٨٨ ، وتاريخ الصحابة ١٨٣ ، والمستدرك ٣ / ٣٢٠ ، والاستيعاب بهامش الإصابة ٣ / ٩٤ ، وصفة الصفوة ١ / ٥٠٦ ، وأسد الغابة ٣ / ١٠٩ ، والإصابة ٢ / ٢٧١ ، وسير أعلام النبلاء ٢ / ٧٨ .
(١) رواه ثقات : رواه الفسوي في تاريخه (١ / ٥٠٤) ، وابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني (١ / ٢٦٩) ، والحاكم (٣ / ٨٠) من طريق جرير عن مغيرة عن أبي رزين عن العباس به .

قلت : وهذا إسناد رواه ثقات ، وأبو رزين هذا هو مسعود بن مالك الكوفي ، وهو يرسل عن عدد من الصحابة وروايته عن العباس لم أجد من نص عليها . (خ) .

(٢) انظر طبقات ابن سعد ٤ / ١ / ٥ ، والمستدرك ٣ / ٣٢١ ، والاستيعاب ٣ / ٩٥ ، وأسد الغابة ٣ / ١١٠ ، وسير أعلام النبلاء ٢ / ٨٧ .

(أ) ما بين المعكوفين زيادة من « ر » .

وعن ابن عباس (رضي الله عنه) : أن النبي (ﷺ) قال يوم بدر :
« من لقي منكم العباس فليكنف عنه فإنه أخرج مُستَكْرَهًا »^(١).

وعن ثمامة بن عبد الله : أن عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) كان إذا قحطوا يستسقي بالعباس بن عبد المطلب ، فقال : اللهم إنا كنا نتوسل إليك بنينا فستقينا وإنّا نتوسل إليك بعمّ نينا فاستقنا ، قال : فيُسَقَوْنَ^(٢).

وعن زيد بن أسلم عن أبيه أن عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) مر يريد المسجد فإذا دم يسيل من مِثْعَبٍ^(٣) فقال : ما هذا؟ فقالوا : فراخ ذبحت

(١) إسناده ضعيف :

رواه ابن إسحاق واختلف عنه فيه ، فرواه يونس بن بكير عن ابن إسحاق عن العباس بن معبد عن أبيه عن ابن عباس به . رواه الحاكم (٢٢٣/٣) عن أبي العباس الأصم عن العطاردي عن يونس به . وقال : صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

قلت : بل هو ضعيف ، وفيه علتان إحداهما عن ابن إسحاق ، وهو مدلس . الأخرى مخالفة جرير بن حازم ليونس بن بكير ، فرواه جرير عن ابن إسحاق قال : حدثني العباس بن معبد عن بعض أهله عن ابن عباس به . رواه ابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني (٢٦٨/١) من أحمد بن عبدة عن وهب بن جرير عن أبيه به . ورواية جرير هي الأصوب فإنه أوثق من ابن بكير ، وفي إسناده ضعف ، ففيها من لم يسم . وروي من وجه آخر عن ابن عباس (رضي الله عنه) بإسناد متصل ولكن فيه محمد بن السائب الكلبي وهو متهم بالكذب رواه ابن سعد في طبقاته (١٠/٤) ، ورواه ابن أبي شيبة (٤٨١/٨) ، من طريق عكرمة أن النبي (ﷺ) قال يوم بدر . . . فذكره .

قلت : وهو إسناده ضعيف لإرساله . (خ) .

(٢) أخرجه البخاري في الاستسقاء عن أنس ١٥ / ٣ / ١٠١٠ ، وابن سعد في الطبقات ٤ / ١ / ١٩ ، والاستيعاب ٣ / ٩٨ .

(٣) المِثْعَبُ : قيل المِثْعَبُ والثُعْبُ والوقيعَةُ والغدير من مجامع الماء ، أي يجري فيه الماء وغيره كالدّم . لسان العرب (ثعب) .

للعباس فقلع المثعب فأثاه العباس فقال: عمدت إلى مِثْعَبٍ وضعه رسولُ الله (ﷺ) بيده فقلعته، فقال عمر: لا جرم والله لا يكون لك إلى إصلاحه سُلْمٌ غيري، قال: فانحنى عمر للعباس حتى أصلحه^(١).

فصل

أخبرنا المطهر بن محمد البيع^(٢) في كتابه، أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن أحمد، حدثنا عبد الله بن محمد بن محمد، حدثنا أحمد بن عمرو، حدثنا إسماعيل بن سالم .

حدثنا يحيى بن أبي بكير، حدثنا إسرائيل عن عبد الأعلى عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس (رضي الله عنه) أن رجلاً وقع في أب له في الجاهلية فلطمه العباس فجاء قومه فقالوا: والله لنلطمنه كما لطمك ، فلبسوا السلاح، فبلغ ذلك النبي (ﷺ) (٣/١٠١ أ) فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: «أيها الناس، أيُّ أهل الأرض أكرم على الله؟» قالوا: أنت. قال: «فإن العباس مني وأنا منه لا تسبوا أمواتنا فتؤذوا أحياءنا»، قال: فجاء القوم فقالوا: يا رسول الله نعوذ بالله من غضبك فاستغفر لنا^(٣).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند ١/ ٢١٠، وطبقات ابن سعد ٤/ ١٢/ ١، ١٣، وسير أعلام النبلاء ٢/ ٩٢.

(٢) إسناده ضعيف:

رواه أحمد (١/ ٣٠٠)، وابن سعد (٤/ ٢٤)، والحاكم (٣/ ٣٢٩)، والخطيب في تاريخه (٤/ ١٠١) من طرق عن إسرائيل عن عبد الأعلى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس به. قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. قلت: وهذا من تساهله، فإن عبد الأعلى هذا هو ابن عامر الثعلبي ضعيف=

(أ) البيع : ساقط من « ر » .

قال : وحدثنا أحمد بن عمر ، حدثنا الحسن بن علي ، حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر قال : سمعت ثابتاً يحدث عن أنس (رضي الله عنه) قال : لما فتح رسول الله (ﷺ) ^(١) خيبر قال حجاج بن علاط : يا رسول الله إن لي بمكة مالا ، ولي بها أهل ، وإنني أريد أن آتيهم ، فأنا في حلٍّ إن أنا نلتُ منك أو قلتُ شيئا ، فأذن له رسول الله (ﷺ) أن يقول ما شاء ، قال : فأتى امرأته حين قدم فقال : اجمعي لي ما كان عندك فأني أريد أن أشتري من غنائم محمد وأصحابه ، فإنهم قد استباحوا وأوصيت أموالهم ففشا ذلك بمكة فانقمع المسلمون وأظهر المشركون فرحاً وسروراً ، فبلغ الخبر عباساً [رضي الله عنه] ^(٢) فعقر وجعل لا يستطيع أن يقوم ، قال معمر : فأخبرني عثمان الجزري عن مقسم عن ابن عباس (رضي الله عنه) قال : فأخذ ابناً له . يقال له : قُثم فوضعه على صدره وهو يقول :

حبي قُثمُ شبيه ذي الأنفِ الأشم ^(٣)

نبي ذي النعمِ برغمٍ من زعمٍ

قال ثابت : قال أنس : ثم أرسل غلاماً إلى الحجاج بن علاط فقال : ويلك ماذا جئت به؟ وما تقول؟ وما وعد الله خير مما جئت به . فقال

=الحديث وأورده ابن عدي في الكامل (٣١٦/٥) ، وقال : يحدث عن سعيد بن

جبير بأشياء لا يتابع عليها . (خ) .

(١) في « ر » : فما فتح الله خيبر .

(٢) يقصد النبي (ﷺ) .

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من « ر » .

الحجاج: اقرأ على أبي الفضل السلام وقل له: فليخل لي بعض بيوته فإن الخبر على ما يسره فجاء غلامه، فلما أن بلغ باب الدار قال: أبشر يا أبا الفضل، قال: فوثب العباس حتى قبل بين عينيه فأخبره، بما قال الحجاج فأعتقه، ثم ذكر كلامه فرد الله الكأبة التي كانت بالمسلمين على المشركين، وفرح المسلمون ومن كان دخل بيته كئيلاً^(١).

ح قال: وحدثنا أحمد بن عمرو، حدثنا أحمد بن عبده، حدثنا وهب بن جرير حدثنا أبي عن محمد بن إسحاق، حدثنا العباس بن معبد عن بعض أهله عن ابن عباس (رضي الله عنه) أن النبي (ﷺ) قال يوم بدر [١٠٣/ب]: «من لقي منكم العباس فليكف عنه فإنه خرج مُسْتَكْرَهاً»^(٢) - ح -^(٣) قال وحدثنا وهب بن جرير حدثنا أبي قال: سمعت ابن إسحاق، حدثني حسين بن عبد الله عن عكرمة عن ابن عباس (رضي الله عنه) عن أبي رافع مولى رسول الله (ﷺ) قال: كنت غلاماً للعباس وكنت قد أسلمتُ وأسلمتُ أم الفضل وأسلم العباس، فذكر قصته وذُكر فيه، قال: فدفع أبو لهب. قال الشيخ:

(١) إسناده صحيح:

ورواه النسائي في الكبرى (١٩٤/٥) ببعضه، وأحمد (١٣٨/٣)، والفسوي في المعرفة (٥٠٧/١-٥٠٩)، والطبراني في الكبير (٢٤٧/٣) من طرق عن معمر عن ثابت عن أنس به.

قلت: هذا إسناده صحيح، رواه ثقات على شرط مسلم. (خ).

(٢) أخرج الحديث الحاكم في المستدرک ٢٣/٣، وفي صفة الصفوة ٥٠٧/١، وأسد الغابة ١١٠/٣.

(أ) في «ر»: مكرها.

هكذا رواه مختصراً ، ورواه غيره من حديث أبي إسحاق مستوفاً ، ذكرناه بعد هذا الفصل من رواية ابن إسحاق^(١) .

وروي عن علي (رضي الله عنه) قال : قال رسول الله (ﷺ) :
« احفظوني في العباس فإنه عمي وصفوتي »^(٢) .

قال وحدثنا أحمد بن عمرو ، حدثنا أحمد بن عبدة ، حدثنا وهب ابن جرير حدثنا أبي عن ابن إسحاق قال : حدثني معبد بن كعب بن مالك عن أخيه عبد الله بن كعب عن أبيه كعب بن مالك قال : خرج من المدينة يريد رسول الله (ﷺ) وكان لا يعرف رسول الله (ﷺ) قال : فخرجنا نسأل عن رسول الله (ﷺ) فلقينا رجلاً بالأبطح^(٣) فسألناه عنه ، فقال : هل تعرفان العباس بن عبد المطلب ؟ قلنا : نعم . قال : وكان العباس يختلف إلينا بالتجارة ، وكنا نعرفه ويعرفنا ، فقال : هو الرجل الجالس معه الآن في المسجد فدخلنا فإذا العباس ورسول الله (ﷺ) معه فسلمنا وجلسنا فسألنا العباس ، فقال رسول الله (ﷺ) : « من هذان يا عباس ؟ » فقال : هذا البراء بن معرور ، سيد قومه ، وهذا كعب بن مالك ، فقال رسول الله (ﷺ) : « الشاعر »^(٤) . ثم وعدنا رسول الله (ﷺ) العقبة الأوسط أيام التشريق ، فاجتمعنا لرسول الله (ﷺ) إلى العقبة ، ونحن

(١) انظر طبقات ابن سعد ٤ / ١ / ٥ .

(٢) انظر تاريخ بغداد ١٠ / ٢٨ ، ومجمع الزوائد ٩ / ٢٦٩ ، وسبق بلفظ مقارب لهذا وتهذيب تاريخ ابن عساكر ٧ / ٢٣٩ .

(٣) الأبطح : مكان بمكة وهو البطحاء ما حاز السيل من الردم إلى الخناطين يمينا مع البيت ، وليس الصفا من البطحاء . انظر معجم ما استعجم : ج ١ / ٢٥٧ .

(٤) انظر السيرة النبوية لابن هشام ٢ / ٤٨ .

سبعون رجلاً وامرأتان، فأقبل رسول الله (ﷺ) والعباس معه ليس معه غيره حتى جلسنا فبدأ العباس بالكلام، فقال: يا بني الخزرج إن محمداً هذا حيث قد علمتم، وإنه في حرز ومنعة في داره وقومه، وقد منعناه ممن رابه^(١) فلا يخلص إليه شيء يكرهه وقد أبى إلا الانقطاع إليكم لما دعوتوه إليه، فإن كنتم تحسون من أنفسكم وهناً أو ضِعْفاً أو خذلاناً [١٠٤/أ] فالآن فدعوه في قومه فإنه في منعة^(٢).

ح قال: وحدثنا أحمد بن عمرو، وحدثنا عبيد الله بن معاذ، حدثنا أبي، حدثنا محمد بن عبد الله الشعيثي عن الحارث بن بدل قال: شهدت رسول الله (ﷺ) يوم حنين وانهزم الناس أجمعون إلا العباس بن عبد المطلب، وأبا سفيان بن الحارث، فرمى رسول الله (ﷺ) وجوههم بقبضة من الأرض فانهزمنا فما يخيّل إليّ أنا نمرّ بشجرة ولا حجر إلا وهو في آثارنا^(٣).

(١) رابه: أعياه. انظر لسان العرب (روب).

(٢) إسناده حسن:

وسبق التعليق عليه، وانظر طبقات ابن سعد ٤/١/٣، والاستيعاب بمعناه ٣/ ٩٦ وسير أعلام النبلاء ٢/ ٨٥ - ٨٦.

(٣) ضعيف:

ذكر ابن أبي حاتم هذا الحديث في «الجرح والتعديل» (٦٩/٣) ثم قال: وروي بكر بن بكار عن الشعيثي هذا الحديث، روى مرة عن الحارث بن سليم بن بدل، قال: شهدت النبي (ﷺ). ومرة عن عبد الله بن الحارث بن بدل، قال: شهدت النبي (ﷺ). وهذا من تخاليط بكر بن بكار فإنه سيء الحفظ ضعيف الحديث. ومن تخاليط الشعيثي فإنه ضعيف الحديث. أ. هـ. وقال ابن عبد البر - كما في الإصابة (٧٠/٢) - لا يصح الحديث لكثرة اضطراب الشعيثي فيه. وأما الحارث بن بدل هذا فقال فيه أبو حاتم: مجهول لا أدري من هو. (خ).

فصل

رُوي عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس (رضي الله عنه) أنَّ رسول الله (ﷺ) قال للعباس بن عبد المطلب حين انتهى إلى المدينة : «يا عباس افد نفسك وابني أخيك عَقِيل بن أبي طالب ، ونوفل بن الحارث ، وحليفك عتبة بن عمرو فإنك ذو مال» ، فقال : يا رسول الله إنِّي كنت مسلماً ولكن القوم استكروهوني فقال : «اللَّهِ أعلم بإسلامك، إن يكن ما تذكر^(١) حقاً فاللَّهِ يجزيك به ، فأما ظاهرُ أمرِك فقد كان علينا فافد نفسك» ، وكان رسول الله (ﷺ) قد أخذ منه عشرين أوقية من الذهب ، فقال العباس : يا رسول الله احسبها لي في فداي ، قال : « لا . ذاك شيءٌ أعطاناَه الله منك» ، قال : فإنه ليس لي مال . قال : «فأين المال الذي وضعته بمكة حيث خرجت عند أم الفضل بنت الحارث ليس معكما أحد ، ثم قلت لها : إن أُصبتُ في سفري هذا فللفضل كذا وكذا ، ولعبد الله كذا وكذا ، ولقُثم كذا وكذا ولعبيد الله كذا وكذا» قال : والذي بعثك بالحق ما علِمَ هذا أحدٌ غيري وغيرها ، وإنِّي لأعلمُ أنك رسول الله ، ففدى العباسُ نفسه وابني أخيه وحليفه^(١) .

وعن ابن إسحاق قال : حدثني العباس بن عبد الله بن معبد عن بعض أهله، عن عبد الله بن عباس (رضي الله عنه) قال : لما أُمسي القوم من يوم بدر والأسارى محبوسين في الوثاق بات رسول الله (ﷺ) ساهراً أول

(١) في إسناده محمد بن السائب الكلبي ، وهو متهم بالكذب . (خ) .

(أ) في الأصل : ما يذكر ، وما أثبتناه من « ر » .

ليلة فقال له ، أصحابه^(١) : يا رسول الله ، مالك لا تنام؟ قال : «سمعت
تضوّر^(٢) العباس في وثاقه» ، فقاموا إلى العباس فأطلقوه فنام رسول الله
(ﷺ)^(٣) .

وعن محمد بن إسحاق [قال]^(ب) : حدثني حسين بن عبد[١٠٤/ب] الله
ابن عبيد الله بن عباس ، عن عكرمة قال : قال أبو رافع مولى رسول الله
(ﷺ) : كنت غلاماً للعباس بن عبد المطلب وكان الإسلام قد دخلنا أهل
البيت وأسلمت أم الفضل وأسلمت ، وكان العباس يهابُ قومه ويكره أن
يُخالف وكان يكتُم إسلامه ، وكان ذا مال كثير متفرق في قومه ، وكان
أبولهب عدو الله قد تخلف عن بدر ، فلما جاء الخبر عن مصاب أصحاب
بدر كبته^(٣) الله وأخزاه ، ووجدنا في أنفسنا قوةً وعزاً ، وكنتُ رجلاً ضعيفاً ،
وكنتُ أعمل القداح^(٤) أنحتها في حجرة زمزم ، فوالله إنني لجالس فيها
أنحتُ^(٥) القداح وعندي أم الفضل جالسة وقد سرنا ما جاءنا من الخبر ،

(١) التّضوّر : التلوي والصياح من وجع الضرب أو الجوع . انظر لسان العرب
(ضور) .

(٢) إسناده ضعيف : وقد تقدم التعليق عليه . (خ) .

(٣) كبّته الله : أذله ، ويقال : صرعه لوجهه ، ويقال : أهلكه . انظر لسان
العرب (كبت) .

(٤) الأقداح : جمع قدح ، يريد أنه كان يصنعها من الخشب . انظر هامش السيرة
لابن هشام ٢/ ٢٩٠ .

(٥) أنحت : أي أنجزها . انظر هامش السيرة لابن هشام ٢ / ٢٩٠ .

(أ) في « ر » : الصحابة .

(ب) ما بين المعكوفتين زيادة من « ر » .

إذ أقبل الفاسقُ أبو لهبٍ يَجُرُّ رجله بِشَرِّ حتى جلس على طُنبِ^(١) الحجرة ، وكان ظهره إلى ظهري فيينا هو جالس إذ قال الناس : هذا أبو سفيان بن الحارث قد قدم ، فقال أبو لهب هلم إليّ يا ابن أخي ما عندك؟ قال : فجلس إليه والناس قيام عليه ، فقال : يا ابن أخي أخبرني كيف كان أمر الناس؟ قال : لا شيء ، والله إن كان إلا أن لقيناهم فمنحناهم أكتافنا يقتلوننا ويأسرون كيف شاءوا ، وإيم الله مع ذلك ما ألمت الناس ، لقينا رجالاً بيضاً على خيل بلق بين السماء والأرض ما تُليق^(٢) شيئاً ولا يقوم لها شيء ، قال أبو رافع : فرفعت طُنب الحجرة بيدي ثم قلت : تلك الملائكة ، قال : فرفع أبو لهب يده فضرب وجهي ضربة شديدة ، قال : فثاورته^(٣) فاحتملني فضرب بي الأرض ثم برك علي يضربني وكنت رجلاً ضعيفاً فقامت أم الفضل إلى عمود من عمد الحجرة فأخذته فضربتُه ضربةً ، فَلَغَتْ^(٤) رأسه شجرة منكرة ، وقالت : تستضعفه أنْ غَاب عنه سيّدهُ . فقام مولياً ذليلاً فوالله ما عاش إلا سبع ليال حتى رماه بالعدسة^(٥) فقتلته^(٦) . فلقد تركه ابنه ليلتين أو ثلاثاً ما يدفنه حتى أنتن في بيته - وكانت قريش تتقي العدسة وعدواها كما يتقي الناس

(١) طُنب الحجرة: طرفها. وطنب الخباء: حباله التي يشد بها. انظر هامش السيرة لابن هشام ٢ / ٢٩٠ .

(٢) ما تُليق شيئاً : أي ما تُبقي شيئاً . انظر هامش السيرة لابن هشام ٢ / ٢٩٠ .

(٣) ثاورته : أي وثبت إليه . انظر هامش السيرة لابن هشام ٢ / ٢٩٠ .

(٤) فلغت : بالغين المعجمة وبالعين المهملة في بعض الروايات - شقت انظر هامش السيرة لابن هشام ٢ / ٢٩٠ .

(٥) العدسة : قال أبو ذر : « هي قرحة قاتلة كالطاعون ، وقد عدس الرجل إذا أصابه ذلك » . انظر هامش السيرة لابن هشام ٢ / ٢٩٠ ، ٢٩١ .

(٦) انظر السيرة النبوية لابن هشام ٢ / ٢٨٩ ، ٢٩٠ .

الطاعون - حتى قال لهما رجل من قريش : ويحكمما ألا تستحيان إنَّ أباكما قد أنتن في بيته لا تغيبانه ؟ فقالا : إنَّا نخشى هذه القرحة . قال : فانطلقا فأنا معكما ، فما [١٠٥/أ] غسلوه إلا قذفاً بالماء عليه من بعيد ما يمسونه ، ثم احتملوه فدفنوه بأعلى مكة إلى جدار ، وقذفوا عليه الحجارة حتى واروه^(١) .

وعن ابن عباس أنَّ رسول الله (ﷺ) قال لأصحابه يومئذ : «إني قد عرفت أنَّ رجالاً من بني هاشم قد أُخرجوا كرهاً فمن لقي منكم أحداً منهم فلا يقتله ومن لقي أبا البخثري بن هشام بن الحارث بن أسد فلا يقتله ، ومن لقي العباس بن عبد المطلب عم رسول الله فلا يقتله ، فإنما أُخرج مستكرهاً» . فقال أبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة : أنقتل آبائنا وأبناءنا وإخواننا وعشيرتنا ونترك العباس ، والله لئن لقيناه لألحمنه السيف ، فبلغت رسول الله (ﷺ) فجعل يقول لعمر بن الخطاب : «يا أبا حفص أما تسمع إلى قول أبي حذيفة يقول : أضرب وجه عم رسول الله بالسيف» ، فقال عمر : يا رسول الله دعني فلاضرب عنقه بالسيف ، فوالله لقد نافق ، قال عمر : والله إنَّه لأول يوم كناني فيه رسول الله (ﷺ) بأبي حفص ، قال : فكان أبو حذيفة يقول : ما أنا بآمن من تلك الكلمة التي قلت يومئذ وأنا لا أزال منها خائفاً ، إلا أن تكفرها عني الشهادة ، فقتلَ يوم اليمامة شهيداً^(٢) .

-
- (١) إسناده ضعيف : رواه الحاكم (٣ / ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣) من طريق ابن إسحاق به ، وتعقبه الذهبي بقوله : حسين واه . قلت : هو حسين بن عبد الله ابن عبيد الله بن عباس ضعيف الحديث ، وقد تركه غير واحد الأئمة . (خ) .
- (٢) إسناده ضعيف : وقد تقدم التعليق عليه . (خ) .

قال أهل التاريخ : وإنما نهى رسولُ الله (ﷺ) عن قتل أبي
 البختري لأنه كان أكف القوم عن رسول الله (ﷺ) وهو بمكة ، كان لا
 يؤذيه ولا يبلغه عنه شيء يكرهه ، وكان ممن قام في نقض الصحيفة ^(١) .
 قال أهل التاريخ : مات العباس بن عبد المطلب (رضي الله عنه) سنة أربع
 وثلاثين ^(٢) وصلى عليه عثمان بن عفان ، ودفن بالبقيع وجلس عثمان على
 قبره حتى دفن ^(٣) .

(١٠٥)

ذكر (*) عكاشة بن محصن الأسدي

(رضي الله عنه)

أصيب في عهد أبي بكر (رضي الله عنه) ^(٤) .
 رُوي عن عمران بن حصين (رضي الله عنه) قال : قال رسول الله
 (ﷺ) : «عُرِضَ عَلَيَّ الْأَنْبِيَاءُ ، النَّبِيُّ يَجِيءُ لَيْسَ مَعَهُ إِلَّا الرَّجُلُ ،
 وَيَجِيءُ الْآخِرُ لَيْسَ مَعَهُ إِلَّا الرَّجُلَانُ ، وَيَجِيءُ الْآخِرُ لَيْسَ مَعَهُ إِلَّا النَّفَرُ

(١) انظر السيرة النبوية لابن هشام ٢ / ٢٧٠ ، والبداية والنهاية ٣ / ٢٨٥ .

(٢) ذكره الحاكم في المستدرك ٣ / ٣٢٠ .

(٣) انظر المستدرك ٣ / ٣٢١ ، وسير أعلام النبلاء ٢ / ٩٧ .

(*) مصادر ترجمته : طبقات ابن سعد ٣ / ١ / ٦٤ ، وطبقات خليفة ٣٥ ،
 وتاريخ خليفة ١٠٢ ، ١٠٣ ، والتاريخ الكبير ٤ / ١ / ٨٦ ، والمعارف ٢٧٤ ،
 والثقات لابن حبان ٣ / ٣٢١ ، وتاريخ الصحابة له ١٩٩ ، والمستدرك ٣ /
 ٢٢٨ ، والاستيعاب ٣ / ١٥٥ ، وأسد الغابة ٤ / ٢ ، وسير أعلام النبلاء ٢ /
 ٣٠٧ ، والإصابة ٢ / ٤٩٤ ، وشذرات الذهب ١ / ٣٦ .

(٤) انظر طبقات ابن سعد ٣ / ١ / ٦٤ ، والمستدرك ٣ / ٢٢٨ ، وأسد الغابة ٤ / ٣ .

اليسير ، قال ، فنظرت فرأيت سواداً كثيراً ، فظننت أنهم [١٠٥ / ب]
أَمَتِي فلَمَّا دنوا إِذَا هُمْ قَوْمُ مُوسَى ، قال : ثم رأيتُ سواداً كبيراً قد كادوا
أن يملؤوا أفقَ السماء فقلت : من هؤلاء ؟ فقيل هؤلاء أمتك ، قال :
ففرحت بذلك واستبشرت ، ثم قيل لي : انظر فإذا بسوادٍ كثير أيضاً ،
قلت : من هؤلاء ؟ فقيل : [هؤلاء من] ^(١) أمتك أيضاً ففرحت بذلك
واستبشرت ، ثم قيل مع ^(ب) هؤلاء سبعون ألفاً من أمتك يدخلون الجنة
بغير حساب عليهم ولا عذاب » ، قال : ثم دخل النبي (ﷺ) فقال
لأصحابه : « من هؤلاء السبعون ألف » ؟ فأجمع رأيهم على أنهم من ولد
في الإسلام وثبت فيه لم يدرك شيئاً من أمر الشرك فخرج رسول الله
(ﷺ) فسألوه فقال : « هم الذين لا يتطيرون ولا يسترقون ولا
يكتوون ، وعلى ربهم يتوكلون » . فقام عكاشة بن محصن الأسدي
فقال : يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم . قال : « أنت منهم » . أو
قال : « اللهم اجعله منهم » . فقام رجل آخر فقال : ادع الله أن يجعلني
منهم يا رسول الله ، فقال : « سَبَقَكَ بِهَا عُكَّاشَةُ » ^(١) .

وقال الشعبي : أتاني رجلان يتفاخران ، رجل من بني عامر ،
ورجل من بني أسد ، والعامري أخذ بيد الأسد ، ويقول الأسد :
دعني ، وهو يقول : لا والله لا أدعك ، قلت : يا أخا بني عامر دعه ،

(١) صحيح : أخرجه البخاري في صحيحه مطوَّلاً ومختصراً انظر فتح الباري كتاب
الطب : باب من اكتوى أو كوى غيره ، وباب من لم يرق ١٠ / ١٦٣ ، ٢٢٤ ،
وفي كتاب الرقاق ، باب « وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ » وباب يدخل الجنة
سبعون ألفاً بغير حساب ١١ / ٣١١ ، ٤١٣ .

فقلت للأسدي : إنه قد كان لكم ست خصال لم تكن لأحد من العرب ، كانت منكم امرأة خطبها رسول الله (ﷺ) فزوجها الله إياه ، وكان السفير بينهما جبريل ، زينب ، فكانت هذه لقومك ، وكان منكم رجل من أهل الجنة يمشي في الأرض معتقاً عكاشة بن محصن ، فكانت هذه لقومك ، وكان أول لواء عقد في الإسلام لرجل منكم ، لعبد الله بن جحش فكانت هذه لقومك . وكان أول من بايع بيعة الرضوان رجل من قومك أتى النبي (ﷺ) فقال له : «ابسط يديك أبايعك» ، قال : على ماذا ؟ قال : «على ما في نفسك» ، قال : وما في نفسي ؟ قال : «الفتح أو الشهادة» ، فبايعه أبو سنان ، فكان الناس يجيئون فيقولون : نبايع على بيعة أبي سنان ^(١) .

(١) انظر الجامع الكبير للسيوطي مخطوط ج ٢ / ٢٩٠ ، والمغازي للواقدي ٢ / ٦٠٣ ، والسيرة النبوية لابن هشام ٢ / ٦٩ .

ذكر (*) عكرمة بن أبي جهل

(رضي الله عنه)

قال أهل التاريخ: فرّ عكرمة بن أبي جهل يوم فتح مكة إلى اليمن فأسلمت [١٠٦/أ] امرأته، أم حكيم بنت الحارث بن هشام، فاستأمنت له من النبي (ﷺ) فأمنه^(١).

رؤي عن سعد (رضي الله عنه) قال: لما كان [يوم] فتح مكة آمن الناس رسول الله (ﷺ) إلا أربعة قال: «اقتلوهم وإن وجدتموهم متعلقين بأستار الكعبة»، عكرمة بن أبي جهل، وعبد الله بن خطل، ومقيس بن صبابه، وعبد الله بن سعد بن أبي سرح، فأما عبد الله بن خطل، فأدرك وهو متعلق بأستار الكعبة فاستبق إليه سعيد بن حريث وعمار بن ياسر، فسبق سعيد عماراً وكان أشبّ الرجلين، فقتله، وأما مقيس بن صبابه فأدركه الناس في السوق فقتلوه^(٢). وأما عكرمة فركب

(*) مصادر ترجمته: طبقات ابن سعد ٥ / ٣٢٩ ، ٧ / ٢ / ١٢٦ ، ونسب قریش ٣١٠ - ٣١١ ، وطبقات خليفة ٢٠ / ٢٩٩ ، وتاريخ خليفة ٩٢ ، ١١٦ ، ٢٢٠ والتاريخ الكبير ٤ / ١ / ٤٨ ، والمعارف ٣٣٤ ، ٣٩٩ ، والمستدرک ٣ / ٢٤١ ، والثقات لابن حبان ٣ / ٣١٠ ، وتاريخ الصحابة له ١٩٤ ، والاستيعاب ٣ / ١٤٨ ، وصفة الصفوة ١ / ٧٣٠ ، وأسد الغابة ٤ / ٤ ، وسير أعلام النبلاء ١ / ٣٢٣ ، والإصابة ٤٩٦١ ، وتهذيب التهذيب ٧ / ٢٣٠ .

(١) انظر المستدرک للحاکم ٣ / ٢٤١ ، والاستيعاب ٣ / ١٤٨ .

(٢) انظر السيرة النبوية لابن هشام ٤ / ٢٩ ، وتاريخ الطبري ٣ / ٦٠ .

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من هامش الصفحة .

البحر فأصابهم عاصف فقال أصحاب السفينة لأهل السفينة : أخلصوا فإن
 ألهمتكم لا تغني عنكم شيئاً ، ها هنا قال عكرمة : لئن لم ينجني في البحر
 إلا الإخلاص فما ينجيني في البر غيره ، اللهم إن لك عليّ عهداً إن أنت
 عافيتني مما أنا فيه أن آتي محمداً حتى أضع يدي في يده فلاجدنه عفواً
 كريماً ، قال : فجاء فأسلم^(١) . وأما عبد الله بن أبي سرح ، فإنه اختبأ عند
 عثمان بن عفان (رضي الله عنه) فلما دعا رسول الله (ﷺ) الناس إلى
 البيعة جاء به حتى أوقفه على النبي (ﷺ) فقال : يا رسول الله بايع
 عبد الله فرفع رأسه فنظر إليه ثلاثاً ، كل ذلك يأبى فبايعه بعد ثلاث ، ثم
 أقبل على أصحابه فقال : «أما كان فيكم رجل رشيد يقوم إلى هذا حيث
 رأيته كففت يدي عن بيعته فيقتله» ، فقالوا : وما يدرينا يا رسول الله ما
 في نفسك ، هلاً أومأت إلينا بعينك ، قال : «إنه لا ينبغي لنبي أن تكون له
 خائنة الأعين»^(٢) .

وعن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث [رضي الله عنه] ^(١) أن

(١) انظر تاريخ الطبري (٣/ ٥٩ ، ٦٠) ذكره بنحوه ، وأسد الغابة ٤/ ٥ ، والإصابة ٤٩٧/ ٢ .

(٢) إسناده ضعيف :

رواه أبو داود (٣/ ٥٩) ، والنسائي (٧/ ١٠٥-١٠٦) من طريق أحمد بن
 مفضل ، قال : حدثنا أسباط ، قال : زعم السدي عن مصعب بن سعد عن أبيه به .
 قلت : وهذا إسناده ضعيف ، أسباط هذا هو ابن نصر الهمداني ، صدوق كثير
 الخطأ يغرب . وكذا فيه السدي ، وهو إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة
 ضعيف الحديث . والحديث روي من وجهين آخرين من طريق عبد الله وعروة
 ابني الزبير عند الحاكم (٣/ ٢٤١-٢٤٢) وهما مرسلان ، وفي إسنادهما ابن
 لهيعة ، وهو ضعيف الحديث . (خ) .

(١) ما بين المعكوفتين زيادة من « ر » .

رسول الله (ﷺ) قال: «رأيت في المنام كأن أبا جهل أتاني فبايعني» فلمّا أسلم خالد بن الوليد قيل صدّق الله رؤياك يا رسول الله، قال: «ليكوننّ غيره»، ثم أسلم عكرمة بن أبي جهل فكان ذلك تصديق رؤياه^(١).

وعن عكرمة بن أبي جهل (رضي الله عنه) قال: إنّ النبي (ﷺ) يوم جئتته قال: «مرحباً بالراكب المهاجر» قلت: والله يا رسول الله لا أدع نفقة [١٠٦/ب] أنفقتها عليك إلا أنفقتُ مثلها في سبيل الله (عز وجل)^(٢).

(١) رواه الحاكم (٢٤٢/٣-٢٤٣) من طريق الدبري عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن أبي بكر بن الحارث عن عائشة مرفوعاً به.

قال الحاكم: صحيح الإسناد ولم يخرجاه. وأما الرواية التي أوردها المصنف فهي مرسلة من رواية أبي بكر بن الحارث، وهو من التابعين ولكن الحديث رواه عبد الرزاق في مصنفه (٢١٦/١١، الجامع) عن معمر عن الزهري قال: قال رسول الله (ﷺ) فذكره. وهذا إسناد مرسل، ولم يذكر أبو بكر وعائشة وروى من وجه آخر عن أم سلمة (رضي الله عنها) عند الطبراني في الكبير (٣٠٠/٢٣)، والحاكم (٢٤٣/٣) بإسنادٍ واهٍ (خ).

(٢) ضعيف:

رواه الترمذي (٧٨/٥)، والطبراني في الكبير (٣٧٣-٣٧٤/١٧)، والحاكم (٢٤٢/٣) من طريق أبي حذيفة موسى بن مسعود النهدي عن الثوري عن أبي إسحاق عن مصعب بن سعد عن عكرمة به. قال الترمذي: هذا حديث ليس إسناده بصحيح ولا نعرفه قبل هذا إلا من هذا الوجه من حديث موسى بن مسعود عن سفيان، وموسى بن مسعود ضعيف الحديث.

قلت: وكذا مصعب بن سعد عن عكرمة مرسل. ثم قال الترمذي: وروى هذا الحديث عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن أبي إسحاق مرسلًا ولم يذكر فيه: عن مصعب بن سعد، وهذا أصح. (خ).

وعن ثابت البناني قال : ترَجَّلَ عكرمة بن أبي جهل يوم إجنادين فقال له خالد بن الوليد : لا تفعل فإن قتلك على المسلمين شديد ، فقال: خل عني يا خالد ، فإنه قد كانت لك مع رسول الله (ﷺ) سابقة ، وإني وأبي كنا من أشد الناس على رسول الله (ﷺ) فمشى ثم قتل ^(١) .

[أخبرنا عمر بن أحمد بن الفقيه في كتابه ، حدثنا علي بن محمد بن الفقيه في كتابه ، حدثنا أبو أحمد ، حدثنا محمد بن أيوب ، حدثنا أبو غسان ، حدثنا جرير عن مفخرة عن مغيرة عن إبراهيم قال : خرج عكرمة بن أبي جهل فأراد أن يركب البحر فوجد على شط البحر لوحاً فيه مكتوب : ﴿ وَكَذَّبَ بِهِ قَوْمُكَ وَهُوَ الْحَقُّ قُلْ لَسْتُ عَلَيْكُمْ بِوَكِيلٍ ﴾ ^(٢) فأتى منه فرجع فأسلم] ^(٣) .

(١) انظر أسد الغابة ٤ / ٦ .

(٢) سورة الأنعام الآية (٦٦) .

(أ) الرواية كاملة زيادة من «ر» ، «ه» .

(١٠٧)

ذكر (*) عيَّاش بن أبي ربيعة المخزومي (رضي الله عنه)

قال ابن إسحاق: قدم على النبي (ﷺ) من أرض الحبشة وهو بمكة فأقام معه حتى هاجر إلى المدينة ^(١).

روى عن عمر (رضي الله عنه) قال: اتعدت أنا وعيَّاش بن أبي ربيعة، وهشام بن العاص بن وائل، حين أردنا أن نخرج إلى المدينة التناصب ^(٢) من إضاءة بني غفار، وقلنا: أيكم ما تخلف عن الصبح فقد حبس فلينطلق من أصبح عندهن فأصبحت ^(٣) أنا وعيَّاش بن أبي ربيعة عندهن وحُبس هشام وفتن فافتتن، فقدمت المدينة أنا وعيَّاش بن أبي ربيعة فنزلنا بقاء، فلما اطمأننا قدم على عيَّاش أخواه لأمه - أبو جهل والحارث - فقالا له: إنَّ أملك قد نذرت أن لا يظلها ظل ولا يمس رأسها غسل حتى

(*) مصادر ترجمته: طبقات ابن سعد ٩٥/١/٤، وطبقات خليفة ٢١، والتاريخ الكبير ٤٦/١/٤، والمعارف ٣٠٢، والثقات لابن حبان ٣٠٩/٣، وتاريخ الصحابة له ص ١٩٣، وجمهرة أنساب العرب ٢٣٠، والاستيعاب ١٢٢/٣، وأسد الغابة ١٦١/٤، وسير أعلام النبلاء ٣١٦/١، والإصابة ٤٧/٣، وتهذيب التهذيب ١٧٦/٨، وشذرات الذهب ٢٨/١.

(١) انظر السيرة النبوية لابن هشام ٣٩٠/١، وطبقات ابن سعد ٩٥/١/٤ والاستيعاب ١٢٢/٣، وأسد الغابة ١٦١/٤.

(٢) التناصب: بفتح التاء، جمع تنضبة: وهي قرية من أعمال مكة. انظر هامش السيرة لابن هشام ٨٤/٢.

(أ) في الأصل: فانطلقت وما أثبتناه من «ر» ووافق كلام ابن هشام في السيرة ٨٥/٢.

تراك، فقلت: والله إن يريدان إلا أن يفتنأك عن دينك، ولو قد وجدت أمك حرّ مكة لقد استظلت، ولو قد آذاها القملُ لقد امتشطت، فقال عياش: إن لي بمكة مالا فلعلي آخذه، قلت: والله لقد علمت أني من أكثر قومي مالا فلك نصف مالي فلا ترجع معهما فلما أبى إلا الرجعة، قلت له: هذه ناقتي فخذها فإنها ذلول ناجية، فالزم ظهرها، فإن رابك من الرجل شيء فانج عليها فخرجا به فلما دنوا من مكة قال: أحدهما وهو أبو جهل: يا أخي لقد استغلظت بعيري هذا، فلو أعقبني على ناقتك فإنها ألين منه فنزل فلما وقع إلى الأرض أوثقاه وضرباه فلما دخل مكة قالوا: يا أهل مكة هكذا فافعلوا بسفهاكم ثم فتنوه فافتن^(١).

قال عمر (رضي الله عنه): كُنَّا نَقُول: مَالِمَنْ افْتَنَّ مِنْ تَوْبَةٍ، وكانوا يقولون: ما الله بقابل منا شيئا قد تركنا [١٠٧/أ] الإسلام لبلاء يسير أصابنا فأنزل الله (عز وجل) فيهم:

﴿يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ﴾^(٢)، قال عمر: فكتبتها ثم بعثت بها إلى هشام بن العاص، قال هشام: لما أتتني جعلت أقرؤها فلا أفهمها فقلت: اللَّهُمَّ فهِمْنِيهَا، فَأُلْقِي فِي نَفْسِي أَنَّهَا إِنَّمَا أَنْزَلَتْ لِمَا كُنَّا نَقُول فِي أَنْفُسِنَا وَيُقَالُ فِينَا، فجلست على بعيري ثم لحقت بالمدينة^(٣).

(١) انظر السيرة النبوية لابن هشام ٨٤/٢ - ٨٦، والاستيعاب ١٢٢/٣، ١٢٣، وأسد الغابة ١٦١/٤.

(٢) الزمر الآية (٥٣).

(٣) انظر السيرة النبوية لابن هشام ٨٧ / ٢.

قال أهل التفسير : نزلت هذه الآية في عيَّاش بن أبي ربيعة وأصحابه ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ فَإِذَا أُوذِيَ فِي اللَّهِ جَعَلَ فِتْنَةَ النَّاسِ كَعَذَابِ اللَّهِ﴾^(١).

وعن أبي هريرة (رضي الله عنه) أنَّ النبي (ﷺ) لما رفع رأسه من الركعة الأخيرة في صلاة الفجر قال : «اللَّهُمَّ ربنا ولك الحمد ، اللَّهُمَّ أَنْجِ الْوَلِيدَ بْنَ الْوَلِيدِ وَسَلْمَةَ بْنَ هِشَامٍ ، وَعِيَّاشَ بْنَ أَبِي رَبِيعَةَ وَالْمُسْتَضْعِفِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ بِمَكَّةَ ، اللَّهُمَّ اشْدُدْ وَطْأَتَكَ عَلَى مُضَرَ وَاجْعَلْهَا عَلَيْهِمْ كَسَنِي يُوسُفَ»^(٢).

(١) العنكبوت الآية (١٠) ، وانظر الصحيح المسند من أسباب النزول ٨٣ .

(٢) صحيح : أخرجه البخاري ج ١ / ٢٠٣ ، ٢ / ٣٣ ، ٥٣ ، وفي طبقات ابن سعد ٤ / ١ / ٩٦ ، وتفسير القرطبي ٥ / ٢٧٩ .

ذكر من اسمه عمير

(١٠٨)

ذكر (*) عمير بن عامر بن مالك بن خنسي بن مبدول

الأنصاري أبو داود المازني

من بني مازن بن النجار، شهد بدرًا (رضي الله عنه) ^(١).

قال أبو داود المازني: إِنِّي لَأَتَّبِعُ رَجُلًا مِنَ الْمُشْرِكِينَ [يوم بدر] ^(٢)

لأضربه إذ وقع رأسه قبل أن يصل إليه سيفي فعرفت أن قد قتله غيري ^(٣).

(*) مصادر ترجمته : طبقات ابن سعد ٧٤/٢/٤ ، وتاريخ خليفة ١٥٥ ، وطبقات

خليفة ٩٢ ، وكتاب الثقات لابن حبان ٢٩٩/٣ ، وتاريخ الصحابة لابن حبان

١٨٨ ، وجمهرة أنساب العرب ٣٤٩ ، والاستيعاب بهامش الإصابة ٤٨٣/٢ ،

وأسد الغابة ٤ / ١٤٦ ، والإصابة ٣ / ٣٣ ، وتاريخ الطبري ٤٥٣ / ٢ .

(١) انظر طبقات ابن سعد ٧٤/٢/٣ ، وطبقات خليفة ٩٢ ، والاستيعاب ٥٨/٤ ،

والإصابة ٣٣/٣ .

(٢) انظر تاريخ الطبري ٤٥٣ / ٢ ، والاستيعاب ٥٨ / ٤ .

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من « ر » .

ذكر (*) عمير بن سعد الأنصاري (رضي الله عنه)

يقال : إنه ^(١) نسيج وحده ^(٢) ، استعمله عمر بن الخطاب (رضي الله عنه)
على حمص ^(٣) .

قال أهل التاريخ : هو عمير بن سعد بن عبيد بن النعمان بن قيس
ابن عمرو بن عوف ، وكان أبوه سعد شهد بدرًا ، وهو سعد القاريء
الذي جمع القرآن على عهد رسول الله (ﷺ) ^(٤) .

قال أهل الكوفة : سعد هو أبو زيد ، وقيل عمير بن سعد ، هو من
بني أمية ، ابن زيد ، نزل فلسطين ومات بها ، كان من زهاد العمال ^(٥) .

(*) مصادر ترجمته : طبقات ابن سعد ٤ / ٢ / ٨٨ ، وطبقات خليفة ١٥٧ ،
والتاريخ الكبير ٣ / ٢ / ٥٣١ ، والثقات لابن حبان ٣ / ٣٠٠ ، وتاريخ
الصحابة ١٩٤ ، والاستيعاب بهامش الإصابة ٢ / ٤٨٦ ، وصفة الصفوة ١ /
٦٩٧ ، وأسد الغابة ٤ / ١٤٣ ، وسير أعلام النبلاء ٢ / ١٠٣ ، ٥٥٧ ،
والإصابة ٣ / ٣٢ ، وتهذيب التهذيب ٨ / ١٢٨ .

(١) انظر أسد الغابة ٤ / ١٤٤ ، وسير أعلام النبلاء ٢ / ١٠٣ ، والإصابة ٣ / ٣٢ .
(٢) انظر طبقات ابن سعد ٤ / ٢ / ٨٨ ، ٧ / ٢ / ٢٥ ، وصفة الصفوة ١ /
٦٩٧ ، وأسد الغابة ٤ / ١٤٤ ، وسير أعلام النبلاء ٢ / ١٠٤ ، ١٠٥ ، والإصابة
٣ / ٣٢ .

(٣) انظر طبقات ابن سعد ٤ / ٢ / ٨٨ ، والاستيعاب ٢ / ٤٨٨ ، وأسد الغابة
٤ / ١٤٤ ، وصفة الصفوة ١ / ٦٩٧ .

(٤) انظر أسد الغابة ٤ / ١٤٤ ، والإصابة ٣ / ٣٢ .

(أ) « إنه » ساقط من « ر » .

قيل : وَلِيَّ لَعْمَرٍ عَلَى حِمَصٍ سَنَةً ، ثُمَّ أَشْخَصَهُ فَقَدِمَ عَلَيْهِ الْمَدِينَةَ
فَجَدَدَ عَهْدَهُ فَاِمْتَنَعَ عَلَيْهِ وَأَبَى أَنْ يَلِيَّ لَهُ أَوْ لِأَحَدٍ بَعْدَهُ ^(١) .

وكان عمر (رضي الله عنه) يقول : وددت أن لي [١٠٧/ب] رجلاً
[مثل] ^(٢) عمير أستعين به في أعمال المسلمين ^(٣) .

رُوي عن عبد الملك بن هارون بن عترة عن أبيه عن جده ، أنَّ عمير
ابن سعد الأنصاري (رضي الله عنه) بعثه عمر بن الخطاب (رضي الله عنه)
عاملاً على حمص فمكث حولاً لا يأتيه خبره فقال عمر (رضي الله عنه)
لكاتبه : اكتب إلى عمير ، فوالله ما أراه إلا خائناً : إذا جاءك كتابي هذا ،
فأقبل ، وأقبل بما جبيت من فيء المسلمين حين تنظر في كتابي هذا ، قال :
فأخذ عمير جرابه فجعل فيه رداءه وقصعة وأخذ عَنَزَةً ^(٤) ثم أقبل يمشي
من حمص حتى دخل المدينة فقدم وقد شحب ^(٥) لونه واغبر ^(٥) وجهه
وطالت شعرته فدخل على عمر (رضي الله عنه) وقال : السلامُ عليك
يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته فقال عمر [رضي الله عنه] ^(٦) : ما شأنك ؟
فقال عمير : ما ترى من شأني ، أَلَسْتُ تراني صحيح البدن ، ظاهر الدم ،
معي الدنيا أجراً بقرنها ؟ قال : وما معك ؟ فظن عمر أنه قد جاء بمال ،

(١) انظر تاريخ خليفة بن خياط ١٥٥ ، وصفة الصفوة ١ / ٦٩٧ .

(٢) انظر أسد الغابة ٤ / ١٤٥ ، والإصابة ٣ / ٣٢ .

(٣) العَنَزَةُ : عصا في قدر الرمح أو أكبر يتوكأ عليها . لسان العرب (عنز) .

(٤) شحب لونه : أي تغير من السفر . انظر لسان العرب (شحب) .

(٥) اغبرَّ وجهه : اشتد الغبار عليه . لسان العرب (غبر) .

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من «ر» .

فقال: معي جرايبي أجعل فيه زادي ، وقصعتي آكل فيها وأغسل فيها رأسي وثيابي ، وإداوتي أحمل فيها وضوئي وشرابي وعَزَّتِي أتوكأ عليها وأجاهد بها عدواً إنْ عرض لي ، فوالله ما الدنيا إلا تبعٌ لمُتاعي . قال عمر (رضي الله عنه): فجئتُ تمشي؟ قال: نعم، قال: أما كان لك أحد يتبرع لك بدابة تركبها؟ قال: ما فعلوا وما سألتهم ذلك ، فقال عمر [رضي الله عنه]^١: بنس المسلمين خرجت من عندهم ، فقال له عمير : اتق الله يا عمر، قد نهاك الله عن الغيبة، وقد رأيتهم يصلون صلاة الغداة، قال عمر [رضي الله عنه]^٢: ولئن بعثتك، وأي شيء صنعت؟ قال: وما سؤالك يا أمير المؤمنين؟ فقال عمر: — سبحان الله — فقال عمير: لولا أنني أخشى أن أغمك ما أخبرتك، بعثتني حتى أتيت البلد فجمعت صلحاء أهلها فوليتهم جباية فيئهم حتى إذا جمعوه وضعته مواضعه، ولو نالك منه شيء لآيتك به، قال: فما جئنا بشيء؟ قال: لا، قال: جدّدوا لعمر عهداً، فقال: إن ذلك لشيء ما عملت لك، ولا لأحد بعدك، والله ما سلّمت بل لم أسلم، لقد قلت لنصراني: أخزأك الله!! فهذا ما عرضتني له يا عمر وإن أشقى أيامي يوم خُلفتُ معك [يا عمر]^٣ واستأذنه [١٠٨/أ] فأذن له فرجع إلى منزله وبينه وبين المدينة أميال ، فقال عمر حين انصرف عمير : ما أراه إلا قد خاننا ، فبعث إليه رجلاً يقال له : الحارث وأعطاه مائة دينار ، وقال له : انطلق إلى عمير حتى تنزل به كأنك ضيف فإن رأيت أثر شيء فأقبل ، وإن رأيت حالاً شديداً فادفع هذه المائة دينار إليه فانطلق الحارث، فإذا هو بعمير جالس يفلي قميصه إلى جنب الحائط فسلم عليه الرجل

(١) ما بين المعكوفتين زيادة من « ر » .

فقال له عمير: انزل (رحمك الله)، فنزل ثم سأله فقال: من أين جئت؟ قال: من المدينة. فقال^(١): كيف تركت أمير المؤمنين؟ قال: صالحاً، قال: كيف تركت المسلمين؟ قال: صالحين، قال: أليس يقيمُ الحد؟ قال: بلى. ضرب ابناً له أتى فاحشة فمات من ضربه، فقال عمير: اللهم أعنه، فإنني لا أعلمه إلا شديداً حبه لك، قال: فنزل به ثلاثة أيام. وليس لهم إلا قُرْاضة^(٢) من شعير كانوا يخصّونه بها ويطوون حتى أتاهم الجهد، فقال له عمير: إنك قد أجمعتنا، فإن رأيت أن تتحول عنا فافعل قال: فأخرج الدنانير فدفعتها إليه وقال: بعث بها أمير المؤمنين إليك فاستعن بها، فصاح وقال: لا حاجة لي فيها رُدّها، فقالت له امرأته: إن احتجت إليها وإلا فضعها مواضعها، فقال لها عمير: والله مالي شيء أجعلها فيه. فشقت امرأته أسفل درعها فأعطته خرقة فجعلها فيها ثم خرج فقسمها بين أبناء الشهداء والفقراء، ثم رجع والرسول يظن أنه يعطيه منها شيئاً، فقال له عمير: اقرأ مني أمير المؤمنين السلام، فرجع الحارث إلى عمر (رضي الله عنه) فقال: ما رأيت؟ قال: رأيت يا أمير المؤمنين حالاً شديداً، قال: فما صنع بالدنانير؟ قال: لا أدري، فكتب إليه عمر: إذا جاءك كتابي هذا فلا تضعه من يدك حتى تقبل قال^(ب): فأقبل إلى عمر فدخل عليه فقال له عمر: ما صنعت بالدنانير؟ قال: صنعت ما صنعت وما سؤالك عنها؟

(١) القراضة: فضالة ما يقرض الفأر. انظر لسان العرب (قرض). وفي «أ»:
قرضة.

(أ) في «ر»: قال.
(ب) قال: ساقط من «ر».

قال : أشهد عليك لتخبرني ما صنعت بها . قال : قدمتها لنفسي ، قال :
رحمك الله . وأمر له بوسق من طعام وثوبين ، فقال : أما الطعام فلا حاجة
لي فيه ، وقد تركت في المنزل صاعين من [١٠٨ / ب] شعير إلى أن أكل
ذلك ، وقد جاء الله بالرزق ، ولم يأخذ الطعام ، وأما الثوبان فقال : إن أم
فلان عارية فأخذهما ورجع إلى منزله فلم يلبث أن هلك (رحمه الله)
فبلغ ذلك عمر فشق عليه وترحم عليه فخرج يمشي ومعه المشاؤون إلى
بقيع [الغرقد]^(١) فقال لأصحابه : لِيَتَمَنَّ كُلُّ رَجُلٍ مِنْكُمْ أَمْنِيَّةً . فقال رجل :
وددت يا أمير المؤمنين أن أعندي مالا فأعطي لوجه الله تعالى كذا وكذا ،
وقال آخر : وددت لو أن أعندي مالا فأنفق في سبيل الله ، وقال آخر :
وددت لو أن لي قوة فأمتح بدلوا زمزم لحجاج بيت الله ، وقال عمر^(٢)
(رضي الله عنه) : وددت أن لي رجلاً مثل عمير بن سعد أستعين به في
أعمال المسلمين .

(١) منكر :

رواه الطبراني في الكبير (٥١ / ١٧) من طريق عبد الملك بن هارون بن عنترة عن
أبيه عن جده عن عمير بن سعد . به .
قلت : وهذا الأثر منكر جداً ، فإن عبد الملك هذا متفق على تركه ، وقال ابن
معين : كذاب . وقال ابن حبان : يضع الحديث . (خ) .

(١) ما بين المعكوفتين زيادة من « ر » .

(١١٠)

ذكر (*) عمير بن حبيب الخطمي (رضي الله عنه)

أنصاري من بني خطمة، قيل: هو عمير بن حبيب بن خماشة، بايع النبي (ﷺ) ^(١).

أوصى بنيه فقال: يا بني إياكم ومجالسة السفهاء، فإن مجالستهم داء، وإنه من يحلم عن السفية يُسرُّ بحلمه، ومن يُجبُّ يندم، ومن لا يقرُّ بقليل ما يأتي به السفية يقرُّ بالكثير، وإذا أراد أحدكم أن يأمر بمعروف أو ينهى عن منكر فليوطن نفسه قبل ذلك على الأذى، وليوقن بالثواب فإنه من يوقن بالثواب لا يجد مسَّ الأذى ^(٢).

(*) مصادر ترجمته: طبقات ابن سعد ٩٢/٢/٤، وكتاب الزهد للإمام أحمد ٢٣٢، والتاريخ الكبير ٥٣١/٢/٣، والثقات لابن حبان ٢٩٩/٣، وتاريخ الصحابة ١٨٨، والاستيعاب ٤٩٠/٢، وجمهرة أنساب العرب ٤٢٤، والبداية والنهاية ٢٠١/٩، والإصابة ١٨٠/٣، وتهذيب التهذيب ١٢٨/٨.

(١) انظر طبقات ابن سعد ٩٢/٢/٤، والتاريخ الكبير ٥٣١/٢/٣، والاستيعاب ٤٩٠/٢.

(٢) انظر كتاب الزهد للإمام أحمد ص ٢٣٢.

(١١١)

ذكر (*) عمير بن أبي وقاص الزهري

(رضي الله عنه)

هو أخو سعد بن أبي وقاص ، مهاجري أولى ، استشهد مع رسول الله (ﷺ) ببدر ^(١) ، استصغره رسول الله (ﷺ) يوم بدر ، فبكى ثم أجازه وعقد عليه ^(٢) حمائل سيفه فاستشهد يومئذ ^(٣) .

(*) مصادر ترجمته : طبقات ابن سعد ١٠٦/١/٣ ، وتاريخ خليفة ١٥٩ ، ونسب قریش ٢٦٣ ، والمعارف ١٥٧ ، وتاريخ الطبري ٤٧٧/٢ ، والثقات لابن حبان ٢٩٨/٣ ، وتاريخ الصحابة له ١٨٨ ، والمستدرک ١٨٨/٣ ، والاستيعاب بهامش الإصابة ٤٨٢/٢ ، وصفة الصفوة ٣٩٤/١ ، وأسد الغابة ١٤٨/٤ ، وسير أعلام النبلاء ٣٥٠/٤ ، والبداية والنهاية ٣٥/٣ ، ٢٢٨ ، والإصابة ٣٥/٣ .
(١) انظر طبقات ابن سعد ١٠٦/١/٣ ، والاستيعاب ٤٨٢/٢ ، وصفة الصفوة ٣٩٤/١ .

(٢) رواه ابن سعد (١٤٩/٣) بإسناد فيه الواقدي ، وهو متروك الحديث . وكذلك رواه الحاكم (١٨٨/٣) بإسناد فيه يعقوب بن محمد الزهري ، وهو ضعيف الحديث . (خ) .

(أ) في « ر » : وحمل عليه .

ذكر (*) عمير بن وهب الجمحي

قدم المدينة بعد بدر ليفتك بالنبي (ﷺ) فهداه الله فأسلم ورجع إلى مكة مسلماً^(١).

قال الزهري : لما رجع فلُّ المشركين إلى مكة وقد قتل الله منهم من قتل ، أقبل عمير بن وهب الجمحي حتى جلس إلى صفوان بن أمية الجمحي في الحجر ، فقال صفوان : قبح الله العيش بعد قتل بدر . فقال : أجل والله ما في العيش خير بعدهم ، ولولا دينٌ علي لا أجد قضاءً ، وعيالٌ لا أرفع لهم شيئاً لخرجت إلى محمد فقتلته [١٠٩/أ] إن ملأت عيني منه فإن لي عنده علة أعتل بها ، أقول : قدمت في فداء ابني وكان ابنه أسيراً ففرح صفوان بقوله فقال^(٢) : عليّ دينك ، وعيالك أسوة عيالي في النفقة ، لا يسعني شيء ويعجز عنهم ، فحمله صفوان وجهزه وأمر بسيف عمير فصقل وسمّ فقال عمير لصفوان : اكنمني أياماً . فأقبل عمير حتى قدم المدينة فنزل باب المسجد وعقل راحلته وأخذ السيف فعمد برسول الله (ﷺ) فنظر إليه عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) وهو في نفر من

(*) مصادر ترجمته : السيرة النبوية لابن هشام ٢ / ٣٠٧ - ٣٠٩ ، وتاريخ خليفة ١٤٢ ، ١٨٨ ، وتاريخ الطبري ٢ / ٤٤٢ ، ٣ / ٤٧٢ - ٤٧٤ ، وجمهرة أنساب العرب ١٦١ ، والاستيعاب ٢ / ٤٨٤ ، وأسد الغابة ٤ / ١٤٨ والبدية والنهاية ٣ / ٢٦٩ ، والإصابة ٣ / ٣٦ .

(١) انظر الاستيعاب ٢ / ٤٨٥ .

(أ) في « ر » : وقال .

الأنصار يتحدثون عن وقعة بدر ، ويذكرون نعمة الله فيها ، فلما رآه عمر [رضي الله عنه]^١ ومعه السيف فرع وقال : عندكم الكلب ، فهذا عدو الله الذي حرّش بيننا يوم بدر وحزرنّا للقوم ، ثم قام عمر [رضي الله عنه]^٢ فدخل على رسول الله (ﷺ) فقال : هذا عمير بن وهب قد دخل المسجد متقلداً سيفاً . وهو الغادر الفاجر يا رسول الله (ﷺ) ، لا تأمنه على شيء ، قال : «أدخله عليّ» فخرج عمر [رضي الله عنه]^٣ فأمر أصحابه أن ادخلوا على رسول الله (ﷺ) ثم احترسوا من عمير فأقبل عمر وعمير فدخلّا على رسول الله (ﷺ) ومع عمير سيفه ، فقال رسول الله (ﷺ) لعمر : «تأخر عنه» فلما دنا منه عمير قال : أنعموا صباحاً ، وهو تحية أهل الجاهلية ، فقال رسول الله (ﷺ) : «قد أكرمنا الله عن تحيتك وجعل تحيتنا تحية أهل الجنة وهي السلام» ، فقال عمير : إنّ عهدك بها لحديث ، فقال رسول الله (ﷺ) : «قد أبدلنا الله بها خيراً منها ، فما أقدمك يا عمير» ؟ قال : قدمت في أسيري عندكم ففادونا في أسيركم فإنكم العشيرة والأصل ، فقال رسول الله (ﷺ) : «ما بال سيف في رقتك» ؟ قال عمير : قبحها الله من سيوف فهل أغنت عناً من شيء ؟ إنّما نسيت في رقتي حين نزلت ولعمري إنّ لي لسهماً غيره ، فقال رسول الله (ﷺ) : «اصدقني ما أقدمك» ؟ قال : قدمت في أسيري ، قال : «فما الذي شرطت لصفوان بن أمية في الحجر» ؟ ففزع عمير وقال : ما شرطت له شيئاً^(ب) ، قال : «تحملت له بقتلي على أن يعول

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من «ر» .

(ب) في «ر» من شيء .

بيتك ويقضي دينك، والله [١٠٩ / ب] حائل بينك وبين ذلك»، قال عمير: أشهد أنك رسول الله، وأشهد أن لا إله إلا الله، كنا يا رسول الله نكذبك بالوحي وبما يأتيك من السماء، وإن هذا الحديث كان بيني وبين صفوان في الحجر لم يطلع عليه أحد غيري وغيره، فأخبرك الله به فأمنت بالله ورسوله والحمد لله الذي ساقني هذا المساق، ففرح المسلمون حين هداه الله ^(١) وقال عمر (رضي الله عنه): والذي نفسي بيده لخنزيرٌ كان أحب إليَّ من عمير حين طلع ولهو اليوم أحب إليَّ من بعض بنيّ، فقال رسول الله (ﷺ): «اجلس يا عمير نواسك»، وقال لأصحابه: «عَلِّمُوا أَهْلَكُمْ الْقُرْآنَ»، وأطلق له أسيره، فقال عمير: يا رسول الله قد كنت جاهدًا ما استطعت في إطفاء نور الله، فالحمد لله الذي ساقني وهداني من الهلكة، فإذن لي يا رسول الله فألحق بقريش فأدعوهم إلى الله وإلى الإسلام لعلَّ الله أن يهديهم ويستنقذهم من الهلكة ^(٢). فأذن له رسولُ الله (ﷺ) فلحق بمكة وجعل صفوان يقول لقريش في مجالسهم: أبشروا بفتح يُنسيكم وقعة بدر، وجعل يسأل عن كل راكب يقدم من المدينة: هل كان بها من حدث؟ وكان يرجو ما قال له عمير حتى قدم عليهم رجل من المدينة فسأله صفوان عنه فقال: قد أسلم. فلعنهُ المشركون وقالوا: صبا، فقال صفوان: لله علي أن لا أنفعه بنفع أبداً ولا أكلمه من رأسي كلمة أبداً. فقدم عليهم عمير فدعاهم إلى الإسلام

(١) انظر طبقات ابن سعد ٣/ ١٠٧، والاستيعاب ٢/ ٤٨٥، والإصابة ٣/ ٣٦، وأسد الغابة ٤/ ١٤٩.

(٢) الهلكة: أي الموت. انظر لسان العرب (هلك).

ونصحهم جهده فأسلم بَشْرٌ كثير^(١).

وفي رواية ابن اسحاق، وكان عُمير شيطاناً من شياطين قريش في الجاهلية، وكان ممن يؤذي رسول الله (ﷺ) وأصحابه^(٢) وكان ابنه وهب ابن عمير في أسارى بدر^(٣).

(١) إسناده ضعيف :

رواه الطبراني (٥٩/١٧)، والبيهقي في الدلائل (١٤٧/٣) من طريق موسى ابن عقبة عن الزهري به، وهذا إسناد مرسل. ورواه الطبراني في الكبير (٥٦/١٧)، والبيهقي في الدلائل (١٤٧/٣) من طريق محمد بن عمرو بن خالد عن ابن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة بن الزبير به. وهذا أيضاً سند ضعيف لإرساله وكذلك فيه ابن لهيعة وهو ضعيف الحديث. (خ).

(٢) انظر طبقات ابن سعد ٣ / ١ / ١٠٦ ، والاستيعاب ٢ / ٤٨٥ .

(أ) وأصحابه : ساقط من « ر » .

ذكر (*) عمران بن حصين الخزاعي

(رضي الله عنه)

يكنى أبا نجيذ ^(١) ، توفي بالبصرة سنة ثلاث وخمسين ^(٢) .

قال الحسن : كان عمران بن حصين قاضياً على البصرة ^(٣) .

وقال محمد بن سيرين : لم يكن بالبصرة من أصحاب النبي (ﷺ) أحدٌ يُقدَّم ^(٤) [١١٠/أ] على عمران بن حصين ^(٥) .

وقال محمد بن سيرين : شكا ^(٦) بطن عمران بن حصين ثلاثين سنة ، كل ذلك يُعرضُ عليه أن يكتب فيأبى حتى كان قبل وفاته بستين ^(٧) .

(*) مصادر ترجمته : طبقات ابن سعد ٤ / ٢ / ٢٦ ، ٤ / ١ / ٤ ، طبقات خليفة ١٠٦ ، ١٨٧ ، وتاريخ خليفة ٢١٨ ، والتاريخ الكبير ٤٠٨ / ٢ / ٣ ، والمعارف ٣٠٩ ، والمستدرک ٣ / ٤٧٠ ، ومسند الإمام أحمد ٤٢٦ / ٢ ، والاستيعاب ٣ / ٢٢ ، وصفة الصفوة ١ / ٦٨١ ، وأسد الغابة ٤ / ١٣٧ ، وجمهرة أنساب العرب ٢٣٧ ، والإصابة ٣ / ٢٦ ، وتهذيب التهذيب ٨ / ١١١ ، وشذرات الذهب ١ / ٥٨ ، وسير أعلام النبلاء ٢ / ٥٠٨ .

(١) انظر طبقات ابن سعد ٤ / ١ / ٤ ، والاستيعاب ١ / ٢٢ ، وسير أعلام النبلاء ٢ / ٥٠٨ .

(٢) انظر طبقات ابن سعد ٦ / ١ / ٧ .

(٣) انظر طبقات ابن سعد ٤ / ٢ / ٢٦ ، وسير أعلام النبلاء ٢ / ٥٠٨ .

(٤) عند ابن سعد في الطبقات : يفضل ، ٤ / ٢ / ٢٦ .

(٥) انظر طبقات ابن سعد ٤ / ٢ / ٢٦ .

(٦) عند ابن سعد في الطبقات ٤ / ٢ / ٢٦ سُقيَ ، وكذلك الذهبي في سير أعلام النبلاء ٢ / ٥١١ .

(٧) زاد ابن سعد والذهبي : [فاكتوى] . انظر طبقات ابن سعد ٤ / ٢ / ٢٧ ، ١ / ٧ / ٦ ، وسير أعلام النبلاء ٢ / ٥١١ ، والإصابة ٣ / ٢٧ .

قال مطرف : إنَّ عمران بن حصين كان يُسَلِّمُ عليه فلَمَّا كُوِيَ فقد التسليم^(١) .

قال : واشتكى عمران بطنه ثلاثين سنة فأمر بالكي ، فجعل يأبى فاكثوى بعد ذلك بثلاثين سنة ، فلما كوي فقد التسليم حتى ذهب أثر النار ، قال : ثم دعاني فقال لي : قد عاودني الذي كان يسلم عليّ ، قلت : من أين يُسَلِّم عليك ؟ قال : أسمع التسليم عن يميني ويساري ، قال : قلت له : أما إنّه لو سلّم عليك من عند رأسك كان عند موتك ، قال : فأرسل إليّ . فقال : إنه قد سلّم من عند رأسي ، قال : قلت : إنما قلته برأي ، قال : فوافق موته^(٢) .

وفي رواية عن مطرف قال : قال لي عمران بن حصين : ألا أحدثك بحديث عسى الله أن ينفعك به ؟ إن رسول الله (ﷺ) جمع بين حجة وعمره ، ثم لم يمه عنه ، ولم ينزل كتاب يحرمه حتى توفي ، وإنه كان يسلم عليّ حتى اكتويت فلما اكتويت رُفِعَ ذلك عني ، فلما تركت ذلك عاد إليّ تسليم الملائكة^(٣) .

وعن عمران بن حصين (رضي الله عنه) قال : نهى رسول الله (ﷺ) عن الكي فاكتوينا فما أفلحنا ولا أنجحنا^(٤) .

(١) انظر طبقات ابن سعد ٢/٢٨ ، وسير أعلام النبلاء ٢/٥٠٨ ، ٥٠٩ .

(٢) انظر طبقات ابن سعد ٤/٢ / ٢٨ ، ٧ / ١ / ٦ .

(٣) أخرجه الإمام مسلم في صحيحه ١٥ / ٢٣ رقم ١٦٧ ، والإمام أحمد في المسند ٤ / ٤٢٧ ، وابن سعد في الطبقات ٤ / ٢ / ٢٨ .

(٤) إسناده ضعيف :

رواه الترمذي (٣٨٩/٤) ، وابن ماجه (٣٤٩٠) ، وأحمد (٤٢٧/٤) ، وابن حبان (٤٤٥/١٣) من طرق عن الحسن البصري عن عمران بن حصين به . قال =

(١١٤)

ذكر (*) عثمان بن أبي العاص الثقفي (رضي الله عنه)

قال ابن إسحاق: إن وفد ثقيف قدموا على رسول الله (ﷺ) في رمضان من سنة عشر ، فقدم عليه منهم ستّة رهط^(١) . قال : وكان عثمان ابن أبي العاص من أحدثهم سنّاً وأحرصهم على قراءة القرآن والفقه في الدين فكان يلزم أبا بكر ويستقرؤه ويسأله ويتعلم منه فلما فرغ رسول الله (ﷺ) مما بينه وبينهم أراد التأمير عليهم ، فقال أبو بكر [رضي الله عنه]^(٢) : يا نبي الله إني رأيت هذا الفتى أحرص منهم على الخير وعلى علم القرآن والتفقه ، فأمره رسول الله (ﷺ)^(٣) .

=أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح .

قلت: كلا فإنه منقطع، فإن الحسن لم يسمع من عمران بن حصين كما قال يحيى بن سعيد القطان وأحمد وابن المديني وأبو حاتم كما في المراسيل (٣٨)، (٣٩). (خ).

(*) مصادر ترجمته : طبقات ابن سعد ٣٧٢/٥ ، ٢٦ / ١/٧ ، والمسند للإمام أحمد ٢١/٤ ، ٢١٦ ، وطبقات خليفة ٥٣ ، ١٨٢ ، ١٩٧ ، وتاريخ خليفة ١٤٩ ، ١٥٢ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، والمعارف ٢٦٨ ، والمستدرک ٣ / ٦١٨ ، وجمهرة أنساب العرب ٢٦٦ ، والثقات لابن حبان ٣/٢٦١ ، وتاريخ الصحابة ١٧٢ ، وأسد الغابة ٣/٣٧٢ ، والاستيعاب بهامش الإصابة ٣/٩١ ، وسير أعلام النبلاء ٢ / ٣٧٤ ، والإصابة ٢/٤٥٠ ، وتهذيب التهذيب ٧ / ١٢٢ ، وشذرات الذهب ٣٦/١ .

(١) انظر السيرة النبوية لابن هشام ٤/١٩٦ ، وطبقات ابن سعد ٥/٣٧٢ ، ٧ / ٢٦/١ .

(٢) رواه الطبراني في الكبير (٩/٣٩-٤٠) بإسناد فيه حكيم بن حكيم بن عباد بن حنيفة ، وهو حسن الحديث . ورواه أيضاً الطبراني (٩/٣٣) من طريق يعقوب =

(١) ما بين المعكوفين زيادة من «ر» .

وروي عنه أنه قال: قال لي رسول الله (ﷺ): «أم قومك». قلت: يا رسول الله إنني أجد في صدري، قال: ادنُ فدنوت، فوضع يده بين ثديي ثم تحول فوضع يده بين كتفي، ثم قال: «من أم الناس فليخفف» [١١٠/ب] فإن فيهم الكبير وإن فيهم الضعيف، وإن فيهم المريض، وإن فيهم ذا الحاجة، فإذا صلى أحدكم وحده فليصل كيف شاء^(١).

وروي عنه أنه قال: قلت: يا رسول الله حال الشيطان بيني وبين صلاتي وقراءتي، قال: «ذاك شيطان يقال له: خنزب، فإذا أحسسته فتعوذ بالله من شره، واتفل عن يسارك ثلاثاً»^(٢).

وروي عنه أنه أتى رسول الله (ﷺ) وبه وجع قال: قد كاد يهلكني، فقال رسول الله (ﷺ): «امسح عليك بيمينك سبع مرات وقل: أعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما أحذر»، قال: فأذهب الله ما كان بي، فلم أزل أمر به أهلي وغيرهم^(٣).

= ابن حميد بن كاسب عن هشام بن سليمان عن إسماعيل بن رافع عن محمد ابن سعيد بن عبد الملك عن المغيرة بن شعبة عن عثمان بن أبي العاص به. قلت: وفي إسناده يعقوب بن كاسب؛ وهشام بن سليمان وإسماعيل بن رافع ثلاثتهم ضعفاء الحديث. (خ).

(١) صحيح: أخرجه البخاري انظر فتح الباري ٣ / ٢٨ رقم ٩٠ ، ١٠ / ٦٢ رقم ٧٠٣ ، والإمام مسلم في صحيحه ٤ / ١٧ رقم ١٨٦ .
(٢) صحيح: أخرجه الإمام مسلم في صحيحه كتاب السلام باب ٢٥ رقم ٦٨ والإمام أحمد في المسند ٤ / ٢١٦ .

(٣) صحيح: أخرجه الإمام مسلم في صحيحه كتاب ٣٩ باب ٢٤ رقم ٦٧ ، وفي مسند أحمد ٤ / ٢١ ، والترمذي برقم ٢٠٨٠ ، وشرح السنة للبغوي ٥ / ٣٢٧ ، وسنن أبي داود ٣٨٩١ ، والموطأ ٩٤٢ ، والمعجم الكبير للطبراني ٩ / ٣٤ ، ودلائل النبوة للبيهقي ٥ / ١٠٨ .

ذكر (*) عثمان بن حنيف الأنصاري

(رضي الله عنه)

من الأوس من بني عمرو بن عوف ، هو أخو سهل بن حنيف ، كان من عمال عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) وهو الذي تولى مساحة السواد^(١).

قال الشعبي : بعث عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) عثمان بن حنيف الأنصاري بزرع أرض السواد ، فكانت ستة وثلاثين ألف ألف جريب^(٢) فجعل على كل جريب قفيزاً^(٣) ودرهما^(٤).

قال نوفل بن مساحق : بينما عثمان بن حنيف يكلم عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) وكان عاملاً له فأغضبه فأخذ عمر من البطحاء ، فرجمه بها^(٥) فأصاب حجر منها جبينه فشجّه فسال الدم على لحيته ، فكأنه ندم ،

(*) مصادر ترجمته : طبقات خليفة ٨٦ ، ١٣٥ ، وتاريخ خليفة ١٨٣ ، ٢٠١ ، ٢٢٧ والتاريخ الكبير ٣ / ٢ / ٢٠٩ ، والمعارف ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، والثقات ٣ / ٢٦١ ، وتاريخ الصحابة ١٧٢ ، والمسند للإمام أحمد ٤ / ١٣٨ ، وجمهرة أنساب العرب ٣٣٦ ، والاستيعاب ٣ / ٨٩ ، وأسد الغابة ٣ / ٣٧١ ، والإصابة ٢ / ٤٥٩ ، وتهذيب التهذيب ٧ / ١٠٣ ، وسير أعلام النبلاء ٢ / ٣٢٠ .
(١) انظر أسد الغابة ٣ / ٣٧١ ، وسير أعلام النبلاء ٢ / ٣٢٠ .
(٢) الجريب : قطعة من الأرض تقدر بعشرة آلاف ذراع . حاشية سير أعلام النبلاء ٢ / ٣٢١ .
(٣) القفيز : مكيال كانوا يكتالون به . انظر حاشية سير أعلام النبلاء ٢ / ٣٢١ .
(٤) انظر الاستيعاب ٣ / ٩٠ ، وسير أعلام النبلاء ٢ / ٣٢١ .

(أ) بها : ساقطه من « ر » .

وقال: امسح الذي على لحيتك قال: لا يَهْلِكَ هذا يا أمير المؤمنين، والله لما انتهكتُ من وليتني أمره أشدُّ مما انتهكتَ، فكأن عمر أعجبه ذلك منه وزاده عنده خيراً .

(١١٦)

ذكر (*) عباس بن عباد بن نصلة

(رضي الله عنه)

من بني سالم بن عوف، عقيي أنصاري، استشهد بأحدٍ، وهو الذي شد العقد في البيعة^(١) ليلة العقبة لرسول الله (ﷺ)^(٢).

وروي عن كعب بن مالك قال : خرجنا في حجاج قومنا من المشركين وقد صلينا وفقهنا ومعنا البراء من معروف ، سيدنا وكبيرنا ، فلما وجهنا لسفرنا وبايعنا رسول الله (ﷺ) بالعقبة صرخ الشيطان من رأس العقبة بأبعد صوت سمعته قط ، يا أهل الجاحب: هل لكم في مذمم والصباة معه قد اجتمعوا على حربكم ؟ فقال رسول الله (ﷺ) (١١١/أ): «هذا أذب العقبة، أي عدو الله، أما والله لأفرغن لك». ثم قال رسول الله (ﷺ): «ارفضوا إلى رحالكم». فقال العباس بن عباد: والذي بعثك بالحق لئن شئت لنميلن على أهل مني غداً بأسيفنا، فقال

(*) مصادر ترجمته : طبقات ابن سعد / ١ / ١٥٠ ، ٢ / ١ / ٣٠ والثقات / ٣

٢٨٨ ، وتاريخ الصحابة : ١٨٣ ، وجمهرة أنساب العرب ٣٥٣ ، والاستيعاب / ٣ / ١٠٠ وأسد الغابة / ٣ / ١٠٨ ، والإصابة / ٢ / ٢٧١ .

(١) مضى التعليق على قصة بيعة العقبة (ص/٤٣٢) فلتنظر .

(٢) انظر الاستيعاب / ٣ / ١٠٠ ، ١٠١ ، وأسد الغابة / ٣ / ١٠٩ .

رسول الله (ﷺ) : «لم تؤمر بذلك»^(١).

وفي رواية محمود بن لييد : أنّ القوم لما اجتمعوا لبيعة رسول الله (ﷺ) قام العباس بن عبادة فقال : يا معشر الخزرج : هل تدرون على ما تبائعون هذا الرجل؟ إنكم تبائعونه على حرب الأحمر والأسود فإن كنتم ترون أنكم توفون له بما عاهدتموه عليه فهو خير الدنيا والآخرة فخذوه وإن كنتم ترون أنكم مسلموه إذا نهكت أموالكم مصيبةً وأشرافكم قتل فمن الآن فهو والله خزي الدنيا والآخرة، قالوا: فما لنا بذلك إن نحن وفينا؟، قال: «الجنة» ، فبايعوه^(٢).

(١١٧)

ذكر (*) عتبة بن أسيد بن حارثة الثقفي

(رضي الله عنه)^(١)

مهاجريّ يكنى أبا بصير ، كان من المحبوسين بمكة فانفلت في الهدنة بعد القضية، فأتى النبي (ﷺ) فكتب فيه الأخنس بن شريق وأزهر بن

(١) جزء من رواية طويلة، انظر السيرة النبوية لابن هشام ٢ / ٥٦ ، ٥٧ ،

وطبقات ابن سعد ١ / ١ / ١٥٠ ، ومجمع الزوائد ٦ / ٤٥ ، وقال الهيثمي :

رواه أحمد والطبراني بنحوه ورجال أحمد رجال الصحيح . وانظر (ص/٤٣٢).

(٢) انظر أسد الغابة ٣ / ١٠٨ ، ١٠٩ والإصابة ٢ / ٢٧١ .

(*) مصادر ترجمته : المغازي للواقدي ٢/٦٢٤-٦٢٦ ، والسيرة النبوية لابن هشام

٣/٣٧٢-٣٧٣ ، وتاريخ الطبري ٢/٦٣٨ ، ٦٣٩ ، الثقات لابن حبان ٣/٢٩٨

وتاريخ الصحابة له ١٨٨ ، وأسد الغابة ٣/٣٦٠ ، ١٤٩/٥ ، والإصابة ٢/

٤٥٢ .

(أ) في « ر » : (رضي الله تعالى عنه) .

عبد عوف إلى رسول الله (ﷺ) فردّه عليهم^(١) قال: المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم: خرج رسول الله (ﷺ) يريد زيارة البيت، فلما صدّوه وقدم المدينة أتاه أبو بصير، وكان ممن حبس بمكة فلما قدم على رسول الله (ﷺ) كتب فيه أزهر بن عبد عوف الزهري والأخنس بن شريق الثقفي، حليف بني زهرة إلى رسول الله (ﷺ) وبعثا معه رجلين من بني عامر بن لؤي فقهما بكتابهما إلى رسول الله (ﷺ). فقال رسول الله (ﷺ): «يا أبا بصير إنّا قد أعطينا هؤلاء القوم ما قد علمت ولا يصلح لنا في ديننا الغدر، فإن الله جاعل لك ولمن معك من المسلمين فرجاً ومخرجاً، انطلق إلى قومك»، فقال: «يا رسول الله تردني إلى المشركين يفتنونني في ديني قال: «يا أبا بصير، انطلق فإن الله سيجعل لك ولمن معك من المستضعفين فرجاً ومخرجاً» فانطلق [١١١/ب] معهما» حتى إذا كان بذي الحليفة^(٢) جلس إلى جدار وجلس معه صاحبه، قال أبو بصير: أصارم^(٣) سيفك هذا يا أخا بني عامر؟ قال: نعم، قال: انظرُ إليه؟ قال: إن شئت. فاستله أبو بصير، ثم علاه به حتى قتله وخرج الآخر سريعاً حتى أتى رسول الله (ﷺ) وهو جالس في المسجد فلما رآه رسول الله (ﷺ) قال: «إن هذا الرجل قد رأى فرجاً»،

(١) انظر السيرة النبوية لابن هشام ٣ / ٣٧٢ ، وتاريخ الطبري ٢ / ٦٣٨ وأسد الغابة ٣٠ / ٣٦٠ .

(٢) ذي الحليفة : تصغير حلقة ، وهي ماء بين بني جشم بن بكر بن هوازن وبين بني خفاجة العقيليتين ، بينه وبين المدينة ستة أميال ، وقيل سبعة وكان منزل رسول الله إذا خرج من المدينة لحج أو عمرة. انظر معجم ما استعجم ١ / ٤٦٤ .

(٣) السيف الصارم : السيف القاطع . انظر لسان العرب (صرم) .

فلما انتهى إلى رسول الله (ﷺ) قال: «ويلك، مالك؟» قال: قتل صاحبكم صاحبي، فوالله ما برح حتى طلع أبو بصير متوشحاً بالسيف حتى وقف على رسول الله (ﷺ) فقال: يا رسول الله وفّت ذمتك، فقال النبي (ﷺ): «ويل أمّه، مسعر حرب»^(١).

وفي رواية: وفّت ذمتك ردّدتني إليهم ثم أنجاني الله منهم^(٢). وفي رواية: «ويل أمّه مخش»^(٣) حرب لو كان معه رجال^(٤) فلما سمع ذلك عرف أنه سيرده إليهم فخرج حتى نزل بالعيص من ناحية ساحل البحر بطريق قريش إلى الشام، وبلغ المسلمين الذين كانوا احتبسوا بمكة قول رسول الله (ﷺ): «لو كان معه رجال» فخرجوا إلى أبي بصير، وانفلت أبو جندل بن سهيل، فلحق بأبي بصير فاجتمع إليه قريب من سبعين رجلاً، فضيقوا على قريش ممرهم ما يسمعون بعيرٍ خرجت لقريش إلى الشام إلا اعترضوا لهم فقتلوهم وأخذوا أموالهم، فأرسلت قريش إلى النبي (ﷺ) يناشدونه بالله والرحم لما أرسل إليهم؛ فردهم النبي (ﷺ) فقدموا عليه المدينة^(٥).

-
- (١) انظر تاريخ الطبري ٢/٦٣٩، وأسد الغابة ٣/٣٦٠، ٥/١٤٩.
 (٢) انظر تاريخ الطبري ٢/٦٣٩.
 (٣) مخش حرب: أي أنه يوقد الحرب ويهيئها ويشعل نارها. انظر (النهاية في غريب الحديث ج ١/٢٣٢).
 (٤) انظر المغازي للواقدي ٢/٦٢٤، والسيرة لابن هشام ٣/٣٧٢، وتاريخ الطبري ٢/٦٣٩.
 (٥) رواه البخاري (٥/٣٨٨-٣٩٢ رقم ٢٧٣٢). (خ).

(١١٨)

ذكر (*) عروة بن مسعود الثقفي

(رضي الله عنه)

مهاجري ، بعثه النبي (ﷺ) إلى الطائف فقتلوه ^(١) .

قال الزهري : لما صدر أبو بكر وأقام للناس حجهم قدم عروة بن مسعود الثقفي على رسول الله (ﷺ) وأسلم ^(٢) ثم استأذن رسول الله (ﷺ) أن يرجع إلى قومه فقال : «إني أخاف أن يقاتلوك» ، قال : لو وجدوني نائما ما أيقظوني ، فأذن له رسول الله (ﷺ) فرجع [إلى الطائف] ^(ب) فقدم عشاءً فجاءته ثقيف يحيونه فدعاهم [١١٢/أ] إلى الإسلام ونصح لهم فاتهموه وعصوه وأسمعوه من الأذى ما لم يكن

(*) مصادر ترجمته : طبقات ابن سعد ٥ / ٣٦٩ ، وتاريخ خليفة ٩٨ ، والمعارف ٢٩٤ والمستدرک ٣ / ٦١٥ ، والثقات لابن حبان ٣ / ٣١٣ وتاريخ الصحابة ١٩٥ ، وجمهرة أنساب العرب ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، وأسد الغابة ٣ / ٤٠٥ ، والعبر للذهبي ١ / ١٠ ، والاستيعاب بهامش الإصابة ٣ / ١١٢ والإصابة ٢ / ٤٧٧ ، والبدایة والنهاية ٥ / ٢٩ ، وشذرات الذهب ١ / ١٣ .

(١) رواه الطبراني في الكبير (١٤٧/١٧-١٤٨) من طريق عمرو بن خالد الحراني عن ابن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة بن الزبير به . وهذا إسناد مرسل ضعيف فيه ابن لهيعة .

ورواه كذلك الطبراني (١٤٨/١٧) من طريق موسى بن عقبة عن ابن شهاب وهذا أيضاً مسند مرسل . (خ) .

(أ) في «ر» فأسلم .

(ب) ما بين المعكوفتين زيادة من هامش صفحة المخطوط .

يخشاهم عليه ، فخرجوا من عنده حتى إذا أسحروا وسطع الفجر قام على غرفة له في داره فأذّن بالصلاة وتشهّد ، فرماه رجل من ثقيف بسهم فقتله فقال رسول الله (ﷺ) حين بلغه قتله : «مثل عروة مثل صاحب ياسين ، دعا قومه إلى الله فقتلوه»^(١) .

(١١٩)

[ذكر (*) عامر بن ربيعة^(١)]

وكان بدرياً (رضي الله عنه)^(٢) .

أخبرنا أبو القاسم الهمداني ، حدثنا أبو بكر بن السني ، حدثنا أحمد ابن عمير حدثنا يزيد بن محمد ، حدثنا سليمان بن عبد الرحمن ، حدثنا شعيب بن إسحاق ، حدثنا الأوزاعي ، حدثنا يحيى بن سعيد ، حدثنا

(١) انظر الهامش السابق .

(*) مصادر ترجمته : طبقات ابن سعد ٣ / ١ / ٢٨١ ، وتاريخ خليفة ١٦٨ ، والمسند ٣ / ٤٤٤ ، والتاريخ الكبير ٣ / ٢ / ٤٤٥ ، والمعارف ٨٧ ، والمستدرک ٣ / ٣٥٧ ، والثقات لابن حبان ٣ / ٢٩٠ ، وتاريخ الصحابة ١٨٤ ، وجمهرة أنساب العرب ٣٠٣ ، والاستيعاب ٣ / ٤ ، وأسد الغابة ٣ / ٨٠ ، وسير أعلام النبلاء ٢ / ٣٣٣ ، والإصابة ٢ / ٢٤٩ ، وتهذيب التهذيب ٥ / ٥٥ ، وقال الذهبي : وهو عامر بن ربيعة بن كعب بن مالك أبو عبد الله العتري ، من خلفاء آل عمر بن الخطاب العدوي . انظر سير أعلام النبلاء ٢ / ٣٣٣ .

(٢) انظر طبقات ابن سعد ٣ / ١ / ٢٨٢ ، وأسد الغابة ٣ / ٨٠ ، وسير أعلام النبلاء ٢ / ٣٣٤ .

(أ) هذه الترجمة كلها ساقطة من «أ» وأثبتناها من «ر» .

عبد الله بن عامر بن ربيعة ، قيل له : قم واستعد بالله من الفتنة التي أعاد منها عباده الصالحين ، فقام وصلى ودعا ، فقام عبد الله بن عامر فما خرج من بيته حتى أخرجت جنازته [(١)] .

(١٢٠)

ذكر (*) العلاء بن الحضرمي

(رضي الله عنه)

مهاجري ، عامل رسول الله (ﷺ) على البحرين^(٢) .

روى عن أبي هريرة (رضي الله عنه) قال: شهدت من العلاء بن الحضرمي ثلاثة أشياء لم أشهد من أحد قبله ولا أشهده من أحد بعده، كنا معه في سفر فعطشنا وعطش دوابنا فتوضأ وصلى ركعتين ودعا ربّه أن

(١) إسناده صحيح :

ورواه الحاكم في المستدرک (٣/ ٣٥٨) من طريق يحيى بن سعيد الأنصاري به . وهذا إسناده على شرط الشيخين . (خ) .

(*) مصادر ترجمته: طبقات ابن سعد ٤ / ٢ / ٧٦ ، وطبقات خليفة ٢ / ٧٢٢ ، وتاريخ خليفة ١١٦ ، ١٢٧ ، والمسند للإمام أحمد ٤ / ٣٣٩ ، ٥ / ٥٢ ، والتاريخ الكبير ٣ / ٢ / ٥٠٦ ، والمعارف ٢٨٣ ، ٢٨٤ ، والمستدرک ٣ / ٦٣٥ ، والثقات ابن حبان ٣ / ٢٨٩ ، وتاريخ الصحابة له ١٨٤ ، وجمهرة أنساب العرب ٤٦١ ، وصفة الصفوة ١ / ٦٩٤ ، وأسد الغابة ٤ / ٧٤ ، ودول الإسلام ١ / ١٧ ، وسير أعلام النبلاء ١ / ١٦٢ ، وتهذيب التهذيب ٨ / ١٥٩ ، وشذرات الذهب ١ / ٣٢ . (٢) انظر طبقات ابن سعد ٤ / ٢ / ٧٧ ، وجمهرة أنساب العرب ٤٦١ ، والاستيعاب ٣ / ١٤٧ ، وصفة الصفوة ١ / ٦٨٥ .

(١) الترجمة كلها ساقطة من «أ» وأثبتناها من «ر» .

يسقينا ، فسقانا ، وسأل ربه أن يخوض عين الزارة فمشينا عليها حتى
جاوزناها، وكنت فيمن دفنه فنسينا أن نحل العقد، فلما سويننا اللبن
ذكرته، فرفعت اللبنة فلم أر في اللحد شيئاً^(١) .

وفي رواية : عطش العلاء بن الحضرمي فنأدى : يا علي يا عظيم
يا حليم يا كريم فسقى^(٢) .

وفي رواية: لما عبر العلاء بن الحضرمي البحر إلى أهل دارين، قال:
يا حليم يا كريم يا علي يا عظيم^(٣) .

(١) ذكره ابن سعد في الطبقات بألفاظ متقاربة ٤ / ٢ / ٧٩، وابن الجوزي في
صفة الصفوة ١ / ٦٩٥ .

(٢) انظر صفة الصفوة ١ / ٦٩٦ .

(٣) انظر صفوة الصفوة ١ / ٦٩٦ . ودارين : قرية في بلاد فارس على شاطئ
البحر [معجم ما استعجم (١ / ٥٣٨)] .

باب الغين

(١٢١)

ذكر (*) غالب بن عبد الله الليثي

(رضي الله عنه)^(١)

رُوي عن جندب بن مكيث قال : بعث رسول الله (ﷺ) غالب ابن عبد الله الكلبي ، كلب ليث ، إلى بني الملوح بالكديد^(١) وأمره أن يغير عليهم^(٢) .

وقال غالب بن عبد الله : بعثني رسول الله (ﷺ) عام الفتح بين يديه لأسهل له الطريق ولأكون عيناً^(٣) .

(*) مصادر ترجمته : طبقات ابن سعد ٢ / ١ / ٨٩ - ٩٠ ، والسيرة النبوية لابن هشام ٨١ / ٤ ، ٢٨٩ ، وطبقات خليفة ٣٢٢ ، وتاريخ خليفة ٧٨ ، ٩٧ ، والتاريخ الكبير ٩٨ / ١ / ٤ ، وتاريخ الطبري ٣ / ٢٢ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ١٥٤ ، والثقات لابن حبان ٣ / ٣٢٧ ، والاستيعاب بهامش الإصابة ٣ / ١٨٣ ، وأسد الغابة ٤ / ١٦٨ .

(١) الكديد : مكان أو موضع بالحجاز بين مكة والمدينة وهو ماء عين جارية . انظر معجم ما استعجم ١١١٩ / ٢ .

(٢) إسناده ضعيف :

رواه البخاري في التاريخ الكبير (٢ / ٢٢١-٢٢٢) ، وأبو داود (٣ / ٥٦) ، وأحمد (٣ / ٤٦٧-٤٦٨) من طريق ابن إسحاق عن يعقوب بن عتبة عن مسلم بن عبد الله عن جندب بن مكيث به . قلت : وهذا إسناده ضعيف فيه ابن إسحاق وهو مدلس وقد عنعنه وكذا فيه مسلم بن عبد الله وهو الجهني وفيه جهالة . (خ) .

(٣) إسناده ضعيف جداً :

رواه البخاري في تاريخه الكبير (٧ / ٩٨-٩٩) من طريق علي بن مجاهد عن =

(أ) في « ر » : (رضي الله تعالى عنه) .

باب الفاء

(١٢٢)

ذكر (*) الفضل بن العباس بن عبد المطلب

(رضي الله عنه)

كان العباس (رضي الله عنه) يكنى به ^(١).

قال ابن الزبير [رضي الله عنه] ^(٢) لابن عباس [رضي الله عنه] ^(٣) :

تذكر يوم استقبلنا رسول الله (ﷺ) ؟ قال : نعم . فحملني أنا والفضل وتركك .

وعن الشعبي قال : أخبرني مرحب أو ابن مرحب قال : كأني انظر إليهم في قبة رسول الله (ﷺ) أربعة : علي والعباس والفضل وعبد الرحمن بن عوف .

وعن عبد الله بن أبي بكر : أن علي بن أبي طالب [١١٣/أ] (رضي

=عمار بن سعد المؤذن عن قطن بن عبد الله عن غالب الليثي به .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً فإن علي بن مجاهد هذا متهم بالكذب وكذا فيه عمار بن سعد وهو ضعيف الحديث . (خ) .

(*) مصادر ترجمته : طبقات ابن سعد ٤ / ١ / ٣٧ ، ونسب قريش ٢٥ ، ٢٨ ، وطبقات خليفة ٤ ، ٢٧٩ ، وتاريخ خليفة ١٢٠ ، والتاريخ الكبير ٤ / ١ / ١١٤ ، والمعارف ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٦٤ ، ١٦٦ ، والمستدرک ٣ / ٢٧٤ ، والثقات لابن حبان ٣ / ٣٢٩ ، وتاريخ الصحابة له ٢٠٥ ، والاستيعاب بهامش الإصابة ٣ / ٣٠٨ ، وجمهرة أنساب العرب ١٨ ، ٤١٢ ، وأسد الغابة ٤ / ١٨٣ ، وسير أعلام النبلاء ٣ / ٤٤٤ ، والإصابة ٣ / ٢٠٨ ، وتهذيب التهذيب ٨ / ٢٥١ ، والبداية والنهاية ٧ / ٩٦ .

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من « ر » .

الله عنه) أسند رسول الله (ﷺ) إلى صدره يغسله وهو يقول : بأبي وأمي ما أطيبك حياً وميتاً ، وما كان يرى من رسول الله (ﷺ) شيئاً مما يرى من الميت وكان عليّ (رضي الله عنه) يغسله ، وكان العباس والفضل وقثم يلقبونه معه ، وكان أسامة وشقران يصبان الماء (١) .

وعن ابن عباس (رضي الله عنه) قال (٢) : كان الفضل رديف رسول الله (ﷺ) يوم عرفة ، فقال النبي (ﷺ) : « إِنَّ هَذَا يَوْمٌ مِنْ حِفْظِ فِيهِ

(١) رواه ابن جرير في تاريخه (٣/٢١١) من طريق ابن إسحاق عن عبد الله بن أبي بكر وكثير بن عبد الله عمن يحدثه عن ابن عباس فذكره . قلت : وهذا إسناد ضعيف وفيه من لم يسم ، وكذا فيه عن عنتة ابن إسحاق وهو مدلس .

ورواه الزهري واختلف عنه :

فرواه سليمان بن أرقم ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن علي به . ذكره الدارقطني في العلل (٤/٢١٩) ، وسليمان بن أرقم هذا ضعيف الحديث وخالفه عبد الواحد بن زياد وصفوان بن عيسى فروياه ، عن معمر ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب قال : قال علي .

رواه ابن ماجه (١/٤٧١) وفيه عن علي ، والبيهقي في الدلائل (٧/٢٤٣) ، وذكره الدارقطني في العلل (٤/٢١٩) وأرسله ابن المبارك وعبد الرزاق عن معمر . رواه أبو داود في المراسيل (رقم ٤١٥) ، وعبد الرزاق في مصنفه (٣/٤٠٣) . وتابعهما عبد الأعلى عن معمر به .

رواه ابن أبي شيبة في مصنفه (٣/١٣٣) .

وتابع معمر في رواية الإرسال كل من : صالح بن كيسان ، والأوزاعي ، فروياه عن الزهري ، عن ابن المسيب مرسلأ به . ذكره الدارقطني في العلل (٤/٢١٠) وقال : والمرسل أصح .

قلت : ولكنني وجدت رواية لحماذ بن زيد ، عن معمر ، عن الزهري ، عن ابن المسيب ، عن علي به .

رواه الحاكم في المستدرک (٣/٥٩) من طريق صحيح عن حماد بن زيد به فهذه =

(١) « قال » ساقط من « ر » .

سمعه ولسانه وبصره، غُفِرَ لَهُ»^(١).

قال أهل التاريخ: مات الفضل بن العباس بالشام في طاعون عُمَواس سنة ثمان عشرة^(٢).

(١٢٣)

ذكر (*) فضالة بن عبيد الأنصاري

(رضي الله عنه)

قال عبد الرحمن بن محيريز: كان فضالة بن عبيد ممن بايع تحت الشجرة^(٣).

=رواية صحيحة من طريق معمر جاءت على الاتصال، مما يحتمل أن ابن المسيب كان يرويه مرة على الاتصال، وأخرى يرسله والله تعالى أعلم. (خ).
(١) رواه ابن سعد في طبقاته (٤/٥٤)، والبيهقي في الشعب (٣/٤٦٢)، والخطيب في تاريخه (١/٢٤٢) من سكين بن عبد العزيز عن أبيه عن ابن عباس مرفوعاً به.

قلت: وهذا إسناد ضعيف فيه عبد العزيز وهو ابن قيس العبدى قال فيه أبو حاتم: مجهول. وأما قصة إرداف النبي (ﷺ) للفضل بن العباس بدون ذكر حفظ السمع والبصر فهي صحيحة رواها البخاري في صحيحه (٣/٤٧٣) رقم ١٥٤٣-١٥٤٤ من طريق عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس به. (خ).
(٢) انظر طبقات ابن سعد ٤ / ١ / ٣٨ ، والمستدرک ٣ / ٢٧٤ ، والاستيعاب ٣ / ٢١٠ وأسد الغابة ٤ / ١٨٣ ، والبداية والنهاية ٧ / ٩٦ ، والإصابة ٣ / ٣٠٨ .
(*) مصادر ترجمته : طبقات ابن سعد ٧ / ٢ / ١٢٤ ، وطبقات خليفة ٨٥ ، وتاريخ خليفة ٢٠٩ ، ٢١٨ ، ٢٢٧ ، والتاريخ الكبير ٤ / ١ / ١٢٤ ، والمستدرک ٣ / ٤٧٣ ، والثقات لابن حبان ٣ / ٣٣٠ ، وتاريخ الصحابة ٢٠٥ ، والاستيعاب ٣ / ١٩٧ ، وأسد الغابة ٤ / ١٨٢ ، والبداية والنهاية ٨ / ٧٨ ، والإصابة ٣ / ٢٠٦ ، وتهذيب التهذيب ٨ / ٢٤١ ، وشذرات الذهب ١ / ٥٩ .
(٣) انظر أسد الغابة ٤ / ١٨٢ ، وسير أعلام النبلاء ٣ / ١١٤ .

قيل : كان من أهل الصُّفة ^(١) .

رُوي عنه أنه قال : كان رسول الله (ﷺ) إذا صلى بالناس يخبرُ رجالاً من قانتهم في الصلاة لما بهم من الخصاصة ، وهم أصحاب الصُّفة فلما قضى رسول الله (ﷺ) الصلاة قال : « لو تدرون ما لكم عند الله لأحببتم لو أنكم تزدادون حاجة وفاقة » . قال فضالة : وأنا مع رسول الله (ﷺ) ^(٢) .

(١٢٤)

ذكر (*) فرات بن حيّان (رضي الله عنه)

قال رسول الله (ﷺ) : « إن منكم رجالاً نكلهم إلى إيمانهم ، منهم فرات بن حيّان » ^(٣) .

(١) انظر حلية الأولياء ٢ / ١٧ .

(٢) إسناده صحيح : رواه الترمذي (٥٨٣/٤) ، وأحمد (١٨/٦) ، وابن حبان (٥٠٢/٢) ، والطبراني في الكبير (٣١/١٨) ، والبيهقي في الشعب (٣١٨/٧) من طرق عن أبي هانيء حميد بن هانيء الخولاني عن أبي علي عمرو بن مالك الجنبني حدثه عن فضالة بن عبيد به . قال الترمذي : هذا حديث صحيح . قلت : وهو كما قال . (خ) .

(*) مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ٤ / ١ / ١٢٨ ، والمعارف ٩٧ ، ٣٢٤ ، والثقات لابن حبان ٣ / ٣٣٣ ، وتاريخ الصحابة له ٢٠٧ ، والاستيعاب ٣ / ٢٠٢ ، والحلية ٢ / ١٧ ، وأسد الغابة ٤ / ١٧٥ ، ودر السحابة ٨٠٥ ، والإصابة ٣ / ٢٠٠ ، وتهذيب التهذيب ٨ / ٢٣٢ .

(٣) رواه البخاري في تاريخه الكبير (١٢٨/٧) ، وأبو داود (٢٦٥/٣) ، وأحمد (٣٣٦/٤) ، والطبراني في الكبير (٣٢٢/١٨) ، وابن أبي عاصم في الأحاد والمثنائي (٢٨٣/٣) من طريق سفيان الثوري عن أبي إسحاق السبيعي عن حارثة ابن مضرب عن الفرّات بن حيّان به ، وكذا رواه الحاكم في المستدرک (١١٥/٢) وقال : صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه . =

باب القاف

(١٢٥)

ذكر (*) قيس بن سعد بن عبادة الأنصاري ثم الخزرجي

(رضي الله عنه)

قال أهل التاريخ : كان قيس بن سعد أجود العرب ^(١) .
وعن أنس (رضي الله عنه) قال : كان منزلة قيس بن سعد بن عبادة
من النبي (ﷺ) كمنزلة صاحب الشُّرْطِ من الأمير ^(٢) .
رُوي عن قيس بن سعد أن أباه دفعه إلى النبي (ﷺ) يخدمه ^(٣) .
وعن عمرو بن خالد قال : كان قيس بن سعد لا يزال هكذا رافعاً

= قلت : كذا قال وقد اختلف على أبي إسحاق فيه ، فرواه حجاج بن أرطاة عن
أبي إسحاق عن حارثة بن مضرب أن فرات بن حيان ارتد على عهد رسول الله
(ﷺ) فذكر حديثاً آخر غير هذا وهو مرسل . رواه البيهقي في السنن
(١٩٧ / ٨) ورواه زكريا بن أبي زائدة عن أبي إسحاق عن حارثة بن مضرب عن
علي مرفوعاً به مثل حديث فرات بن حيان . ذكره الحافظ في الإصابة
(٢٠٥ / ٥) ، ولعل هذا الاضطراب من أبي إسحق السبيعي فإنه كان قد اختلط .
(خ) .

(*) مصادر ترجمته : تاريخ خليفة ١٩٧ ، ٢٠١ ، ٢٢٧ ، والتاريخ الكبير ٤ /
١ / ١٤٨ ، والمعارف ٢٥٩ ، ٥٤٧ و ٥٩٣ ، وتاريخ الطبري ٤ / ٥٤٦ ، ٥ /
١٦٣ ، والثقات لابن حيان ٣ / ٣٣٩ ، وجمهرة أنساب العرب ٣٦٥ ،
والاستيعاب ٣ / ٢٢٤ ، وصفة الصفوة ١ / ٥ / ٧١ ، وأسد الغابة ٤ / ٢١٥ ،
والكامل في التاريخ ٣ / ٢٦٨ ، والبداية والنهاية ٨ / ٩٩ ، وسير أعلام النبلاء
٣ / ١٠٢ ، والإصابة ٣ / ٢٤٩ ، وتهذيب التهذيب ٨ / ٣٥٣ .

(١) انظر وصفة الصفوة ١ / ٧١٨ ، وأسد الغابة بمعناه ٤ / ٢١٥ ، والإصابة ٣ / ٢٤٩ .
(٢) رواه البخاري في صحيحه (١١٨ / ١٣) من طريق ثمامة عن أنس بن مالك به ،
وانظر الاستيعاب ٣ / ٢٢٥ ، وصفة الصفوة ١ / ٧١٥ ، وأسد الغابة ٤ / ٢١٥ ،
وسير أعلام النبلاء ٣ / ١٠٣ .

(٣) انظر أسد الغابة ٤ / ٢١٥ ، والإصابة بنحوه ٣ / ٢٤٩ .

أصبغه المسبحة يدعو^(١).

وروي عن أبي صالح : أن سعد بن عبادة قسم ماله بين ولده وأتى الشام فولد له ولد بعد وفاته فجاء أبو بكر [١١٣/ب] وعمر (رضي الله عنهما) بعد وفاته إلى قيس بن سعد^(٢) فقالا : إن سعداً توفي ولم يدر ما هو كائن فنرى أن ترد على هذا الغلام نصيبه ، قال قيس : لست بمغير شيئاً صنعه سعد ولكن نصيبه له^(٣).

(١٢٦)

ذكر (*) قيس بن عاصم المنقري التميمي (رضي الله عنه)

قال قيس بن عاصم : أتيت النبي (ﷺ) وأنا أريد الإسلام فأمرني النبي (ﷺ) أن أغتسل بماء وسدر^(٣).

وأوصى قيس بن عاصم حين حضرته الوفاة فقال لبنيه : يا بني عليكم

(١-٢) انظر سير أعلام النبلاء ١٠٧/٣.

(*) مصادر ترجمته : طبقات ابن سعد ١/٧ / ٢٣ ، وطبقات خليفة ٤٤ ، ١٨٠ ، وتاريخ خليفة ٩٣ ، ٩٨ ، والتاريخ الكبير ٤ / ١ / ١٤١ ، والمعارف ٣٠١ ، ٤٠٣ ، ٥٥٦ ، والمستدرک ٣ / ٦١١ ، والثقات لابن حبان ٣ / ٣٣٨ ، وتاريخ الصحابة له ٢١٢ ، والاستيعاب ٣ / ٢٣٢ ، وجمهرة أنساب العرب ٢١٦ ، ٢٧٩ ، والجرح والتعديل ٧ / ٥٧٦ ، وأسد الغابة ٤ / ٢١٩ البداية والنهاية ٨ / ٣١ ، الإصابة ٣ / ٢٥٢ ، وتهذيب التهذيب ٨ / ٣٥٧ .

(٣) إسناده صحيح :

رواه أبو داود (٩٨/١) ، والترمذي (٥٠٣-٥٠٢/٢) ، والنسائي (١٠٩/١) ، وابن خزيمة (رقم ٢٥٤) ، وابن حبان (٤٥/٤) من طرق عن سفيان الثوري عن الأغر بن الصباح عن خليفة بن حصين عن قيس بن عاصم به . =

(أ) «قيس بن سعد» غير وارد في «ه» .

بالمال واصطناعه ، فإنه منبهة للكريم ويستغنى به عن اللئيم ، وإذا أنا
متُ فسودوا أكبركم فإن القوم إذا سودوا أكبرهم خلفوا أباهم ، وإذا أنا
متّ فلا تنوحوا عليّ ، فإن رسول الله (ﷺ) لم ينح عليه ، وإياكم
والمسألة فإنها آخر كسب الرجل^(١) .

=قلت : وهذا إسناد صحيح رواه ثقات . وقد رواه قبيصة بن عقبة عن سفيان
عن الأغر عن خليفة بن حصين عن أبيه عن جده قيس بن عاصم به . رواه
أحمد (٦١/٥) ، والبيهقي في الكبرى (١٧٢/١) ، وابن سعد في طبقاته
(٢٢٣/٦) من طريق عن قبيصة بن عقبة به ، وقد أورد ابن أبي حاتم رواية
قبيصة بن عقبة هذه في علله (٢٤/١) ، ونقل عن أبيه قوله : هذا خطأ ، أخطأ
قبيصة بن عقبة في هذا الحديث ، إنما هو الثوري عن الأغر عن خليفة عن جده
قيس أنه أتى النبي (ﷺ) ، وليس فيه أبوه . (خ) .

(١) انظر طبقات ابن سعد مع التقديم والتأخير ٧ / ١ / ٢٤ ، والمستدرک ٣ /
٦١١ ، الاستيعاب ٣ / ٢٣٤ ، وأسد الغابة ٤ / ٢٢٠ ، والإصابة ٣ / ٢٥٣ .

ذكر (*) قيس بن السكن الأنصاري (رضي الله عنه)

كنيته أبو زيد^(١) أحد من جمع القرآن على عهد رسول الله
(ﷺ)^(٢) ، شهد بدرًا^(٣) ، وقتل يوم جسر أبي عبيدة ، ويوم الجسر على
رأس خمس عشرة^(٤) .

وقال أنس (رضي الله عنه) افتخر الحَيَّان من الأنصار الأوس
والخزرج .

فقال الأوس : مِنَّا غسيلُ الملائكة حنظلة بن الراهب ، وَمِنَّا من اهتز
لموته عرشُ الرحمن سعد بن معاذ ، وَمِنَّا من حمته الدبر عاصم بن
ثابت ، وَمِنَّا من أجزت شهادته بشهادة الرجلين خزيمة بن ثابت ، وقال
الخزرجيون : مِنَّا أربعة جمعوا القرآن لم يجمعه غيرهم : زيد بن ثابت ،
وأبو زيد ، وأبي بن كعب ، ومعاذ بن جبل (رضي الله عنهم)^(٥) .

(*) مصادر ترجمته : طبقات ابن سعد ٣ / ٢ / ٧٥ ، والتاريخ الكبير ٤ / ١ /
١٤٥ ، والثقات ٣ / ٣٣٨ ، والاستيعاب بهامش الإصابة ٣ / ٢٢٣ ، وجمهرة
أنساب العرب ٣٥١ ، وأسد الغابة ٤ / ٢١٦ ، والإصابة ٣ / ٢٥٠ ، وتهذيب
التهذيب ٨ / ٣٥٥ .

(١) ذكره ابن سعد في الطبقات ٣ / ٢ / ٧٠ .
(٢) انظر جمهرة أنساب العرب ٣٥١ ، والاستيعاب ٣ / ٢٢٤ ، والإصابة ٣ / ٢٥٠ .
(٣) انظر طبقات ابن سعد ٣ / ٢ / ٧٠ ، والإصابة ٣ / ٢٥٠ .
(٤) انظر طبقات ابن سعد ٣ / ٢ / ٧٠ ، وجمهرة أنساب العرب ٣٥١ ، والإصابة
٣ / ٢٥٠ .

(٥) انظر أسد الغابة مختصراً ٤ / ٢١٦ .

وقال الشعبي : لم يكن جَمَعَ القرآن كله على عهد النبي (ﷺ) إلا ستة : أٌبي بن كعب ، ومعاذ بن جبل ، وأبو زيد الأنصاري ، وزيد بن ثابت ، وأبو الدرداء ، وسعد بن عبيد القاريء ، وكان مجمّع بقي عليه سورتان ^(١) .

(١٢٨)

ذكر (*) قتادة بن النعمان الظفري (رضي الله عنه)

هو أخو أبي سعيد الخدري (رضي الله عنه) لأُمّه ^(٢) ، شهد بدرًا مع رسول الله (ﷺ) ^(٣) ، أصيبت عينه يوم بدر فسالت حدقته على وجنته فأراد القوم أن يقطعوها فقالوا: نأتي رسول الله (ﷺ) ^(٤) نستشيره في ذلك ، فأدناه رسول الله (ﷺ) منه فدفع حدقته [١١٤/أ] حتى وضعها

(١) انظر تلقيح فهم أهل الأثر ص ٤٤٠ .

(*) مصادر ترجمته: طبقات ابن سعد ٣ / ٢ / ٢٥ ، وطبقات خليفة ٩٦ / ٨١ ، وتاريخ خليفة ١٥٣ ، والتاريخ الكبير ٤ / ١ / ١٨٤ ، ومسند الإمام أحمد ٤ / ١٥ ، ٦ / ٣٨٤ ، والمعارف ٢٦٨ ، ٤٦٦ ، ٥٨٨ ، والمستدرک ٣ / ٢٩٥ ، والثقات لابن حبان ٣ / ٣٤٣ ، وتاريخ الصحابة له ٢١٤ ، وجمهرة أنساب العرب ٣٤٣ ، والاستيعاب ٣ / ٢٤٨ ، وصفة الصفوة ١ / ٤٦٣ ، وأسد الغابة ٤ / ١٩٥ ، والإصابة ٣ / ٢٢٥ ، وتهذيب التهذيب ٨ / ٣٢٠ ، وشذرات الذهب ١ / ٣٤ .

(٢) انظر المستدرک ٣ / ٢٩٥ ، وسير أعلام النبلاء ٢ / ٣٣٢ .

(٣) انظر الاستيعاب ٣ / ٢٤٨ ، وسير أعلام النبلاء ٢ / ٣٣١ .

(أ) في « ر » : نبي الله .

موضعها ثم غمزها براحتة وقال: «اللهم اكسه جمالا» فكنا لا ندري بعد ذلك أي عينيه أصيبت^(١).

[أخبرنا سليمان في كتابه^(٢)، حدثنا علي بن ماشاذة في كتابه، حدثنا أبو أحمد، حدثنا موسى بن إسحاق، حدثنا ميمون بن الإصبع، حدثنا ابن أبي كريم، حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا سعد بن إسحاق، عن عاصم بن عمر بن قتادة عن جده قتادة بن النعمان قال: كانت ليلة شديدة الظلمة والمطر فقلت: لو أني اغتنمت شهود العتمة مع النبي

(١) ضعيف:

يرويه عاصم بن عمر بن قتادة، واختلف عنه فرواه عبد الرحمن بن سليمان بن الغسيل عن عاصم بن عمر بن قتادة عن أبيه، عن قتادة بن النعمان به. رواه البيهقي في الدلائل (٢٥٢/٣) من طريق يحيى الحماني عن ابن الغسيل به. قلت: وهذا إسناد ضعيف، فإن يحيى الحماني هذا ضعيف الحديث، وأما ابن الغسيل فهو صدوق يهم. وقد استنكره ابن عدي في الكامل (٢٨٤/٤) على ابن الغسيل حيث أودعه في ترجمته وقد خولف الحماني فيه. فرواه مالك بن إسماعيل النهدي، عن ابن الغسيل، عن عاصم بن عمر بن قتادة، عن جده قتادة.

رواه البيهقي في الدلائل (٢٥١/٣).

ورواه محمد بن إسحاق قال: حدثني عاصم بن عمر بن قتادة أن رسول الله ﷺ رمي يوم أحد فذكر الحديث مرسلًا به.

رواه الطبري في تاريخه (٥١٦/٢)، والبيهقي في الدلائل (٢٥١/٣) من طريقين عن ابن إسحاق به.

ورواه البيهقي في الدلائل (٢٥٣/٣) من طريق الطبراني عن محمد بن شعيب ابن شاسور، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة، عن عياض بن عبد الله، عن أبي سعيد الخدري، عن قتادة بن النعمان به.

قلت: وهذا إسناد ضعيف جدًا، ففيه إسحاق بن أبي فروة، وهو متروك الحديث. (خ).

(أ) الرواية كاملة ساقطة من الأصل وأثبتناها من «ر».

(ﷺ) فقامت ، فلما انصرف النبي (ﷺ) ومع عرجون^(١) يمشي عليه ، فقال : «مالك يا قتادة هاهنا هذه الساعة» ؟ قلت : اغتنمت شهود العتمة^(٢) معك يا نبي الله فأعطاني العرجون وقال : «إن الشيطان قد خلفك في أهلك فاذهب بهذا العرجون» فخرجت من المسجد فأضاء العرجون بمثل شمعة نوراً واستضأت به فوجدت أهلي ركوداً فنظرت في زاوية فإذا فيها فلم أزل أضربه بالعرجون حتى خرج . والله تعالى أعلم بالصواب^(٣) .

-
- (١) العرجون : هو أصل الفرق الذي يعوج وتقطع منه الشماريخ فيبقى على النخل يابساً انظر لسان العرب (عرجن) .
- (٢) العتمة : ثلث الليل الأول بعد غيوبة الشفق وقيل وقت صلاة العشاء الأخيرة انظر لسان العرب (عتم) .
- (٣) انظر الاستيعاب ٣ / ٢٥٠ ، وأسد الغابة ٤ / ١٩٦ ، والإصابة ٣ / ٢٢٥ ، ٢٢٦ ورواه الطبراني في الكبير (١٩ / ٦) وفي مجمع الزوائد (٢ / ٤١) وذكر أن هناك حديث يأتي عند أحمد رجاله موثقون .

ذكر (*) قرظة بن كعب الأنصاري

(رضي الله عنه)

قال قرظة : خرجنا نريد الكوفة فشيّعنا عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) قال : إنكم تأتون أهل قرية لهم دويّ بالقرآن كدوي النحل فلا تصدوهم بالأحاديث فتشغلوهم ، جرّدوا القرآن وأقلّوا الرواية ، امضوا وأنا شريككم ^(١) .

(*) مصادر ترجمته : طبقات ابن سعد ٦ / ١ / ١٠ ، وتاريخ خليفة بن خياط ١٥٧ ، ٢٠٢ ، والتاريخ الكبير ٤ / ١ / ١٩٣ ، والثقات لابن حبان ٣ / ٣٤٧ ، وجمهرة أنساب العرب ٣٦٥ ، والاستيعاب ٣ / ٣٦٥ ، والإصابة ٣ / ٢٣١ ، وتهذيب التهذيب ٨ / ٣٢٩ .

(١) انظر طبقات ابن سعد ٦ / ١ / ١٠ ، والاستيعاب مختصراً ٣ / ٢٦٦ .

باب الكاف

(١٣٠)

ذكر (*) كعب بن مالك السلمي الأنصاري الخزرجي (رضي الله عنه)

شهد بيعة العقبة مع السبعين ، أحد الثلاثة الذين خَلَفُوا فتيب عليهم^(١) شهد المشاهد كلها إلا بدرأً وتبوكاً^(٢) ، أخى النبي (ﷺ) بينه وبين طلحة بن عبيد الله (رضي الله عنهما)^(٣) .

قال كعب [رضي الله عنه]^(٤) لم أتخلف عن رسول الله (ﷺ) في

(*) مصادر ترجمته : طبقات خليفة ١٠٢ ، وتاريخ خليفة ٩٢ ، ٢٠٢ ، والتاريخ الكبير ٤ / ١ / ٢١٩ ، والمسند للإمام أحمد ٣ / ٤٥٤ ، ٦ / ٣٨ ، والمعارف ٥٨٨ ، والثقات لابن حبان ٣ / ٣٥٠ ، والمستدرک ٣ / ٤٤٠ ، والاستيعاب بهامش الإصابة ٣ / ٢٨٦ ، وأسد الغابة ٤ / ٢٤٧ ، وجمهرة أنساب العرب ٣٦٠ ، وسير أعلام النبلاء ٢ / ٥٢٣ ، والإصابة ٣ / ٣٠٢ ، وتهذيب التهذيب ٨ / ٣٩٤ ، وشذرات الذهب ١ / ٥٦ .

(١) إنه من الذين نزل فيهم قوله تعالى : ﴿ وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خَلَفُوا حَتَّىٰ إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنْفُسُهُمْ وَظَنُّوا أَن لَّا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴾ سورة التوبة الآية (١١٧) . انظر المستدرک ٣ / ٤٤١ ، والاستيعاب ٣ / ٢٨٧ ، وأسد الغابة ٤ / ٢٤٧ ، وسير أعلام النبلاء ٢ / ٥٢٣ .

(٢) انظر الاستيعاب ٣ / ٢٨٧ ، والإصابة ٣ / ٣٠٢ .

(٣) انظر السيرة النبوية لابن هشام ٢ / ١٢٥ ، وانظر أسد الغابة ٤ / ٢٤٧ ، وسير أعلام النبلاء ٢ / ٥٢٣ ، ٥٢٧ ، والمستدرک ٣ / ٤٤١ ، والاستيعاب ٣ / ٢٨٧ .

(١) ما بين المعكوفتين زيادة من «ر» .

غزوة غزاها قط إلا في غزوة تبوك، غير أنني لم أشهد بدرًا^(١). ولقد شهدت مع رسول الله (ﷺ) ليلة العقبة، حين توثقنا على الإسلام، وما أحب أن لي بها مشهد بدر وإن كانت بدر أذكر في الناس منها^(٢).

قال كعب بن مالك حين تيب عليه: إن من توبتي أن أنخلع من مالي، فقال له رسول الله (ﷺ): «أمسك عليك بعض مالك، فهو خير لك»^(٣).

وفي رواية: قال: إن من توبتي أن أهجر دار قومي التي أصبت فيها الذنب.

قال أهل التاريخ: لما نزلت توبته بشره رجلٌ بذلك فأعطاه ثوبيه بشارة^(٤).

قالوا: وكان كعب شاعراً، فقال للنبي (ﷺ): إن الله قد أنزل في الشعر ما قد أنزل، قال: «إن المؤمن يجاهد بسيفه ولسانه والذي نفسي بيده لكأنما ترمونهم نضح النبل»^(٥).

(١) أخرجه البخاري في صحيحه انظر فتح الباري ٣١٦٤ حديث ٣٦٥١، وصحيح مسلم ٩/٤٩ حديث ٥٣.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه انظر فتح الباري ٦٣ / ٤٣ / ٣٨٨٩.

(٣) صحيح: أخرجه البخاري في صحيحه انظر فتح الباري ٦٤ / ٧٩ / ٤٤١٨، ومسلم ٩ / ٩ / ٥٣.

(٤) انظر السيرة النبوية لابن هشام ٤ / ١٩٢، وصحيح مسلم ٩ / ٩ / ٥٣.

(٥) إسناده صحيح: رواه عبد الرزاق في مصنفه (٢٦٣/١١ - الجامع)، وعنه أحمد (٦٧٨/٦) عن معمر عن الزهري عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن أبيه به.

قلت: وهذا إسناده صحيح، رواه ثقات. (خ).

ذكر (*) كعب بن عمرو وكنيته أبو اليسر

(رضي الله عنه)

أنصاري خزرجي عقبي بدري^(١) ، وهو الذي أسر العباس بن عبد المطلب يوم بدر^(٢) . قال له رسول الله (ﷺ): « كيف أسرت العباس » ؟ قال : والله يا رسول الله لقد أعانني عليه رجل ما عرفته قبل ولا بعد ، قال له النبي (ﷺ): « لقد أعانك عليه ملكٌ كريم »^(٣) .

وقال ابن عباس (رضي الله عنه) : كنتُ جالساً مع أبي إذ مرّ بنا أبو اليسر وكان رجلاً قصيراً ، فقلت : يا أبتى كيف أسرك هذا مع قصره ، قال : يا بني إنه وقع [١١٤/ب] عَلَيَّ مثل الجبل فأخذ بمنكبي الأيمن ،

(*) مصادر ترجمته : طبقات ابن سعد ٣ / ٢ / ١٨ وطبقات خليفة ١٠٢ ، وتاريخ خليفة ٢٢٧ ، والتاريخ الكبير ٤ / ١ / ٢٢٠ ، والمسند للإمام أحمد ٣ / ٤٢٧ والعارف لابن قتيبة ١٥٥ ، ٣٢٧ ، والمستدرک ٣ / ٤٩١ ، ٥٠٥ ، والثقات ٣ / ٣٥٢ وتاريخ الصحابة له ٢١٩ ، والاستيعاب بهامش الإصابة ٣ / ٢٩٠ ، وجمهرة أنساب العرب ٣٦٠ ، وأسد الغابة ٤ / ٢٤٥ ، وسير أعلام النبلاء ٢ / ٥٣٧ ، والإصابة ٣ / ٣٠٠ ، ٤ / ٢٢١ ، وتهذيب التهذيب ٨ / ٣٥٢ ، وشذرات الذهب ١ / ٦١ .

(١) انظر طبقات خليفة ١٠٢ ، والاستيعاب ٣ / ٢٩١ .
(٢) انظر المستدرک ٣ / ٤٩١ ، وأسد الغابة ٤ / ٢٤٥ ، وسير أعلام النبلاء ٢ / ٥٣٧ والإصابة ٤ / ٢٢١ .

(٣) إسناده ضعيف : رواه أحمد (٣٥٣) من طريق ابن إسحاق قال : حدثني من سمع عكرمة عن ابن عباس قال : كان الذي أسر العباس أبا اليسر . . . فذكره . قلت : وهذا إسناده ضعيف فيه من لم يسم . وكذلك رواه ابن سعد في طبقاته =

فعرها ولواها ثم أخذ بمنكبَي الأيسر فعصرها ثم لواها فشدّها ، ثم ذهب بي إلى رسول الله (ﷺ) وثاقاً .

قال أهل التاريخ : أبو اليسر آخر من مات بالمدينة^(١) ممن شهد بدرًا سنة خمس وخمسين^(٢) .

(١٣٢)

ذكر (*) كلثوم بن الحصين

(رضي الله عنه)

كنيته أبو رهم غفاري ، بايع تحت الشجرة^(٣) ، استخلفه رسول الله (ﷺ) على المدينة عند خروجه إلى فتح مكة^(٤) .

= (١٢/٤) من طريق ابن إسحاق أيضًا قال : حدثني بعض أصحابنا عن مقسم أبي القاسم عن ابن عباس به وهذا كسابقه مع اختلاف السند ففيه من لم يسم . (خ) .

(١) انظر طبقات ابن سعد ٣ / ١١٩ ، وسير أعلام النبلاء ٢ / ٥٣٧ ، ٥٣٨ .

(٢) أخرجه الحاكم في المستدرك ٣ / ٤٩١ ، ٥٠٥ .

(*) مصادر ترجمته : طبقات خليفة ٣٢ ، وتاريخ خليفة ٩٦ ، والتاريخ الكبير ٤ /

١ / ٢٢٦ ، والثقات ٣ / ٣٥٤ ، وتاريخ الصحابة لابن حبان ٢٢٠ ، والاستيعاب

٣ / ٣١٦ ، وجمهرة أنساب العرب ١٨٦ ، وصفة الصفوة ١ / ٦٠٥ ، وأسد

الغابة ٤ / ٢٥٠ ، والإصابة ٣ / ٣٠٤ ، ٤ / ٧٠ ، وتهذيب التهذيب ٨ / ٣٩٧ .

(٣) انظر الاستيعاب ٣ / ٣١٦ ، وأسد الغابة ٤ / ٢٥٠ ، والإصابة ٣ / ٣٠٤ .

(٤) إسناده حسن : ذكره ابن هشام في السيرة (٤٠ / ٤) ، وأحمد (١ / ٢٦٦) ،

والطبراني في الكبير (١٩ / ١٨٢) من طرق عن ابن إسحاق قال : حدثني الزهري

عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس به . قلت : وهذا إسناده حسن

رواته ثقات إلا ابن إسحاق فهو صدوق وقد صرح بالتحديث عند أحمد وابن

هشام . (خ) .

(١٣٣)

ذكر (*) كلثوم بن هرم

(رضي الله عنه)

أحد بني عمرو بن عوف أنصاري (رضي الله عنه)^(١) ، كان يسكن قباء^(٢) وعليه نزل رسول الله (ﷺ) لما دخل المدينة^(٣) .

باب اللام

(١٣٤)

ذكر (**) لبید بن سهل الأنصاري

(رضي الله عنه)

نزلت فيه : ﴿وَمَنْ يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ إِثْمًا ثُمَّ يَرْمِ بِهِ بَرِيئًا﴾^(١) . برأه الله ممّا نسب إليه بنو أبيرق^(٢) .

(*) هو كلثوم بن هرم بن امريء القيس بن الحارث بن زيد بن عبيد بن زيد بن مالك ، انظر طبقات ابن سعد ٣ / ٢ / ١٤٩ .

مصادر ترجمته : طبقات ابن سعد ٣ / ٢ / ١٤٩ ، وتاريخ خليفة ٥٥ ، والاستيعاب ٣ / ٣١٤ ، وسير أعلام النبلاء ١ / ٢٤٢ ، والإصابة ٣ / ٣٠٥ .

(١) انظر أسد الغابة ٤ / ٢٥١ ، والإصابة ٣ / ٣٠٥ .

(٢) انظر طبقات ابن سعد ٣ / ٢ / ١٤٩ ، والاستيعاب ٣ / ٣١٥ ، وأسد الغابة ٤ / ٢٥٢ ، والإصابة ٣ / ٣٠٥ .

(**) مصادر ترجمته : جمهرة أنساب العرب ٤٣٣ ، والاستيعاب ٣ / ٣٢٩ ، وأسد الغابة ٤ / ٢٦٣ ، والإصابة ٣ / ٣٢٧ .

(٣) النساء الآية (١١٢) .

(٤) انظر الاستيعاب ٣ / ٣٢٩ وذكر : قال البريء هنا لبید بن سهل .

(أ) ما بين القوسين ساقط من «ر» .

قال قتادة بن النعمان: كان بنو أبيرق: بشر وبشير ومبشر ، وكان بشر منافقاً ، يقول الشعر يهجو به أصحاب النبي (ﷺ) ثم ينحله بعض العرب، فابتاع رفاعة بن زيد حملاً من الدرمل^(١) فجعله في مشربة له، وفي المشربة سلاح له درعان وسيفان وما يصلهما فغدى عليه من الليل فنقبت المشربة وأخذ الطعام والسلاح فقالت بنو أبيرق : والله ما نرى صاحبكم إلا لبيد بن سهل، وكان لبيد بن سهل رجلاً مؤمناً له صلاح وإسلام فلما سمع ذلك لبيد اخترط سيفه وقال: أنا أسرق، والله لأخالطنهم هذا السيف أو لتبينن هذه السرقة قالوا: إليك عنا أيها الرجل، فوالله ما أنت بصاحبها حتى أنزل الله الآيات: ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ ۖ ﴾ إلى قوله: ﴿وَإِنَّمَا مُبِينًا^(٢) ﴾ يعني قولهم للبيد^(٣).

(١) الدرمل : الدقيق الحواري : انظر لسان العرب (درمل) .

(٢) النساء : الآية (١٠٥) إلى الآية (١١٢) .

(٣) انظر الاستيعاب ٣ / ٣٢٩ ، وأسد الغابة ٤ / ٢٦٣ ، والإصابة ١ / ٥١٨ .

باب الميم

(١٣٥)

ذكر (*) معاذ بن جبل

(رضي الله عنه)

أنصاري، خزرجي، شهد العقبة وبدراً والمشاهد، بعثه النبي (ﷺ) عاملاً إلى اليمن^(١).

يكنى أبا عبد الرحمن^(٢)، أسلم وهو ابن ثمان عشرة^(٣)، وتوفي وهو ابن ثمان وثلاثين سنة^(٤).

وقال سعيد بن المسيب: رفع عيسى بن مريم (عليه السلام) وهو ابن [١١٥/أ] ثلاث وثلاثين سنة، ومات معاذ بن جبل وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة^(٥).

(*) مصادر ترجمته: طبقات ابن سعد ٢/٣ / ١٢٠، وطبقات خليفة ١٠٣، ٣٠٣، وتاريخ خليفة ٩٧، ١٣٨، ١٥٥، والتاريخ الكبير ٤ / ١ / ٣٥٩، والمسند للإمام أحمد ٥/٢٢٧-٢٤٨، والمعارف ٢٥٤، ٥٨٣، ١٠٦، والثقات ٣/٣٦٨، وتاريخ الصحابة لابن حبان ٢٢٩، والمستدرک ٣/٢٦٨، والاستيعاب ٣/٣٥٥، وجمهرة أنساب العرب ٣٥٨، وصفة الصفوة ١/٤٨٩، وأسد الغابة ٤/٣٧٦، ودول الإسلام ١/١٥، وسير أعلام النبلاء ١/٤٤٣، والإصابة ٣/٤٤٦، وتهذيب التهذيب ١٠/١٦٩، والبدایة والنهاية ٧/٩٧، وشذرات الذهب ١/ ٢٩.

(١) رواه البخاري (٣/٣٧٧-٣٧٨ رقم ١٤٥٨)، ومسلم (١/٥٠-٥١ رقم ١٩) من طريق ابن صيفي عن أبي معبد عن ابن عباس به. (خ).

(٢) انظر الاستيعاب ٣ / ٣٥٦.

(٣) انظر أسد الغابة ٤ / ٣٧٦، وصفة الصفوة ١ / ٤٨٩.

(٤) انظر طبقات ابن سعد ٢/٣ / ١٢٥، والمستدرک ٣/٢٦٩، والاستيعاب ٣/ ٣٥٩.

(٥) انظر صفوة الصفوة ١ / ٥٠٢.

وقال فروة بن نوفل الأشجعي^(١) : كنت جالساً عند عبد الله بن مسعود فقال : إن معاذ بن جبل ﴿كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ حَنِيفًا وَلَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾^(٢) قال : قلت : غَلَطَ أبو عبد الرحمن ، فقلت : يا أبا عبد الرحمن ، إنما قال الله : ﴿ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ حَنِيفًا ﴾^(٣) فأعادها فعرفت أنه يعمد تعمداً ، فسكت فقال : أتدري ما الأمة ؟ الذي يعلم الناس الخير ، والقانت ؟ المطيع ، وكذلك معاذ بن جبل يعلم الخير وكان مطيعاً لله ورسوله^(٤) .

وخطب عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) الناس بالجابية فقال : ومن أراد أن يسأل عن الفقه فليأت معاذ بن جبل (رضي الله عنه)^(٥) .

وعن أنس (رضي الله عنه) قال : قال رسول الله (ﷺ) : «أعلمهم بالحلal والحرام معاذ بن جبل»^(٥) .

أخبرنا سهل بن محمد بن معروف ، أخبرنا أبو الرحمن الشاذياخي ، حدثنا^(ب) أبو بكر الجوزقي ، حدثنا أبو العباس الدغولي ، حدثنا محمد بن

(١) اقتباس من الآية (١٢٠) بسورة النحل .

(٢) النحل الآية (١٢٠) وانظر البداية والنهاية ٧ / ٩٧ .

(٣) انظر المستدرک ٢٧٢/٣ ، والاستيعاب ٣ / ٣٦١ ، وأسد الغابة ٤ / ٣٧٨ ، وصفة الصفوة ١ / ٤٩٥ ، والإصابة ٣ / ٤٢٧ .

(٤) انظر أعلام الموقعين ١ / ٢١ ، وذكر الحاكم في المستدرک ومن أراد أن يسأل عن الحلal والحرام فليأت معاذ بن جبل . . « وقال : صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ٣ / ٢٧٢ ، ٢٧٣ » .

(٥) إسناده ضعيف : وقد سبق التعليق عليه عند ذكر زيد بن ثابت ، وانظر طبقات ابن سعد ٣ / ١٢٢ ، والمستدرک ٣ / ٢٧٢ ، بنحوه والاستيعاب ٣ / ٣٥٧ .

(أ) الأشجعي : ساقط من «ر» . (ب) في « ر » : أخبرنا .

يحيى، حدثنا محمد بن يوسف عن سفيان عن الأعمش عن أبي وائل عن مسروق عن عبد الله بن عمرو [رضي الله عنه]^(١) قال: ذاك رجل لم أزل أحبه - يعني ابن مسعود - فإني سمعت رسول الله (ﷺ) يقول: «اقرأ القرآن من أربعة نفر: من ابن أم عبد» - فبدأ به - «وأبي بن كعب، ومعاذ بن جبل، وسالم مولى أبي حذيفة»^(٢).

قال: وحدثنا الدغولي، حدثنا محمد بن المهلب، حدثنا عبد الله بن مسلمة حدثنا عبد العزيز عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله (ﷺ): «نعم الرجل معاذ بن جبل»^(٣).

قال: وحدثنا الدغولي، حدثنا محمد بن مشكان، حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ حدثنا حيوة بن شريح، عن عقبة بن مسلم، عن أبي عبد الرحمن الحبلي، عن الصنابحي عن معاذ بن جبل [رضي الله عنه]^(٤) قال: أخذ رسول الله (ﷺ) بيدي يوماً فقال: «يا معاذ إني أحبُّك لله

(١) صحيح: أخرجه الإمام مسلم في صحيحه ٤٤/٢٢/١١٧، ١١٨، والطبراني في الكبير ٩/٦٠.

(٢) إسناده ضعيف:

رواه البخاري في الأدب المفرد (رقم ٣٣٧)، والترمذي (٥/٦٦٦-٦٦٧)، والنسائي (٥/٦٤) من الكبرى، وأحمد (٢/٤١٩)، وابن حبان (١٦/٧١)، والحاكم (٣/٢٣٣) من طريق عبد العزيز بن محمد الدراوردي وعبد العزيز بن أبي حازم كلاهما عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً به في ذكر عدد من الصحابة.

قال الترمذي: هذا حديث حسن، إنما نعرفه من حديث سهيل. وقال الحاكم: صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. =

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من «ر».

تعالى»^(١). قال معاذ: قلت: بأبي وأمي والله إنني لأحبك، فقال رسول الله (ﷺ): «يا معاذ لا تدعن أن تقول عن [دبر]^(٢) كل صلاة: اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك» [١١٥/أ] فأوصى بذلك الصنابحي وأوصى الصنابحي أبا عبد الرحمن الحبلي وأوصى أبو عبد الرحمن ، عقبة بن مسلم^(٣).

ح قال : وحدثنا الدغولي ، أخبرنا أبو بكر من أبي خيثمة ، حدثنا أبي ، حدثنا الوليد ، حدثنا الأوزاعي حدثني حسان بن عطية ، حدثني عبد الرحمن بن سابط عن عمرو بن ميمون الأودي قال : قدم علينا معاذ ابن جبل [رضي الله عنه]^(٤) رسول رسول الله (ﷺ) من السَّحَر رافعاً

=قلت: وهو من تساهلهم، فإن سهيل تفرد به كما نوه عليه الترمذي، وإذا ثبت هذا الحديث وغيره من أمثاله عن النبي (ﷺ) فإنه عادة ما يشتهر ويروي من أوجه عدة ولا يأتي من طريق واحد كما هو عليه حال حديثنا هذا.

ومما يؤكد ويقوي كلامنا هذا أنني وجدت له طريقاً آخر بعلّة، فقد رواه ابن أبي شيبة في مصنفه (٤٧٣/٧، ٥٣١) عن أبي معاوية محمد بن خازم الضرير، عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه قال: قال رسول الله (ﷺ). فذكره. ولم يذكر فيه أبو هريرة ، وهو أصح ، والله أعلم. (خ).

(١) صحيح: أخرجه البخاري في صحيحه انظر فتح الباري، طبعة دار الفكر ج ١٣٣/١١، وفي مسند أحمد ٢٤٥/٥، ٢٤٧.

(٢) صحيح: رواه أبو داود (٨٦/٢)، والنسائي (٥٣/٣)، وفي الكبرى (٣٢/٦)، وأحمد (٢٤٧/٥)، وابن خزيمة (٣٦٩/١)، وابن حبان (٣٦٥/٥)، والحاكم (٢٧٣/١) من طرق عن حيوة بن شريح عن عقبة بن مسلم به. قلت: وهذا إسناد حسن ورواه الطبراني من وجه آخر (١١١/٢٠) بإسناد حسن. (خ).

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من «ر» .

صوته بالتكبير أجش الصوت، فَأُلْقِيَتْ عَلَيَّ محبته فما فارقه حتى حثوت التراب عليه ميتا بالشام^(*).

قال: وحدثنا الدغولي، حدثنا محمد بن أحمد بن حكيم، حدثنا المقرئ، حدثنا حيوة، حدثني^(١) أبو صخر أن زيد بن أسلم، حدثه عن أبيه عن عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) أنه قال لأصحابه: تمنوا. فقال رجل^(ب): أتمنى لو أن هذه الدار مملوءة ذهباً أنفقه في سبيل الله، ثم قال: تمنوا. فقال رجل: أتمنى لو أنها مملوءة لؤلؤاً وزبرجداً وجوهرات فأنفقه في سبيل الله وأتصدق به، ثم قال عمر (رضي الله عنه): تمنوا. فقالوا: ما ترى يا أمير المؤمنين، فقال عمر: أتمنى لو أنها مملوءة رجالاً مثل أبي عبيدة ابن الجراح، ومعاذ بن جبل، وسالم مولى أبي حذيفة، وحذيفة بن اليمان.

(*) إسناده صحيح : رواه أبو داود (١١٧/١)، وابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني (٤١٧/٣) من طريق الوليد بن مسلم عن الأوزاعي به. قلت: وهذا إسناده صحيح رواه ثقات. (خ).

(أ) في «ر»: أخبرني .
(ب) في «ر»: فقال بعضهم .

فصل

قال أهل التاريخ : كان معاذ بن جبل من أفضل شباب الأنصار حليماً وحياءً وسخاءً ، وضيء الوجه أكحل العينين برآق الشنايا جميلاً ، أردفه النبي (ﷺ) وراءه^(١) وشيَّعه في مخرجِه إلى اليمن ماشياً وهو راكبٌ ، مات بالشام في الطاعون^(٢) .

قال أبو مسلم الخولاني : دخلت مسجد حمص فإذا فيه نحو من ثلاثين كلهم^(٣) من أصحاب النبي (ﷺ) فإذا فيهم شاب أكحل العينين برآق الشنايا ساكت ، فإذا امترى القوم في شيء أقبلوا عليه فسألوه فقلت : من هذا ؟ قال : معاذ بن جبل (رضي الله عنه)^(٤) .

وقال عبد الرحمن بن كعب بن مالك : كان معاذ بن جبل شاباً حليماً سمحاً من أفضل شباب قومه لم يكن يمسك شيئاً ولم يزل يدان حتى أغرق ماله في الدين فأتوا غрмаؤه إلى النبي (ﷺ) فكلّمهم [١٥/ب] فلو ترك لأحد من أجل لتركوا لمعاذ من أجل رسول الله (ﷺ)^(٥) .

(١) رواه البخاري (٣٩٧/١٠) رقم (٥٩٦٧)، ومسلم (٥٨/١) رقم (٣٠) من طريق هبة بن خالد عن همام عن قتادة عن أنس عن معاذ به . (خ).

(٢) رواه أحمد (٢٣٥/٥)، وابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني (٤٢٠/٣) بإسناد رواه ثقات . (خ).

(٣) في طبقات ابن سعد : كهلاً ٣ / ٢ / ١٢٥ .

(٤) انظر طبقات ابن سعد ٣ / ٢ / ١٢٥ .

(٥) إسناده مرسل : رواه ابن أبي عاصم في الأحاد (٤١٧/٣)، والطبراني في الكبير (٣٠/٢٠)، وعنه أبو نعيم في الحلية (٢٣١/١)، والبيهقي في الكبرى (٤٨/٦) من طرق عن الزهري عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك أن معاذاً . . . فذكره . =

وقال صفوان بن سليم : لم يكن يفتي في مسجد رسول الله (ﷺ) غير هؤلاء عمر وعلي ومعاذ وأبو موسى (رضي الله عنهم) .
 وقال النبي (ﷺ) : «يأتي معاذ بين يدي العلماء رتوة» ^(١) أو قال :
 «برتوة» ^(٢) .

قلت : وهذا إسناد مرسل ، وقد روي من وجه آخر ضعيف فيه ذكر كعب بن مالك في الإسناد ، وهي رواية شاذة ، وانظر سنن البيهقي (٤٨/٦) . (خ) .
 (١) الرتوة : وهي مسافة رمية الحجر وقبل الخطوة . لسان العرب (رتا) .
 (٢) ضعيف :

رواه ابن سعد (٥٩٠/٣) ، وابن شبة في تاريخه (٨٨٦/٣) ، وأبو نعيم في الحلية (٢٢٨/١) .

من طريق سعيد بن أبي عروبة عن شهر قال : قال عمر بن الخطاب ، فذكره مرفوعاً .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، ففيه شهر بن حوشب ، وهو ضعيف الحديث ، وكذلك روايته عن عمر أظنها مرسلة . وله طرق أخرى عن عمر بن الخطاب أيضاً :

رواها ابن أبي عاصم في الأحاد (٤١٨/٣) ، وأبو نعيم في الحلية (٢٢٩/١) :
 من طريق ضمرة بن ربيعة ، عن يحيى بن أبي عمرو الشيباني ، عن أبي العجفاء قال : قال عمر . فذكره .

قلت : وهذا إسناد ضعيف ، ففيه ضمرة بن ربيعة وهو صدوق يهم كما قال الحافظ ، وقد خولف فيه ؛ فرواه أبو معاوية الضرير ، عن يحيى الشيباني ، عن محمد بن عبد الله الثقفني قال : قال رسول الله (ﷺ) . فذكره مرسلأ .

رواه ابن أبي شيبة في مصنفه (٥٣٠/٧) ، وعنه ابن أبي عاصم في الأحاد (٤١٩/٣) عن أبي معاوية به .

والطريق المرسلة هي الأصوب .

وللحديث طرق أخرى مرسلة لا يعتمد عليها ، ولا ينتهز بها الحديث . (خ) .

(١٣٦)

ذكر (*) معاذ بن الحارث

وهو ابن عفراء ، وعفراء أمّه ، أنصاري عقبي بدري ^(١) شارك معاذ ابن عمرو بن الجموح في قتل أبي جهل ^(٢).

قال النبي (ﷺ) له ولمعاذ بن عمرو : « كلاكما قتله » ^(٣).

قال كثير بن أفلح : أعتق معاذ بن عفراء ألف نسمة .

-
- (*) مصادر ترجمته : طبقات ابن سعد ٣ / ٢ / ٥٤ ، وطبقات خليفة ٩٠ ، وتاريخ خليفة ٢٠٢ ، والتاريخ الكبير ٤ / ١ / ٣٦١ ، والمعارف ٥٩٧ ، والثقات ٣ / ٣٧٠ والمستدرک ٣ / ٥٢١ ، والاستيعاب ٣ / ٣٦٣ ، وصفة الصفوة ١ / ٤٧٢ ، وأسد الغابة ٤ / ٣٧٨ ، وسير أعلام النبلاء ٢ / ٣٥٨ ، والإصابة ٣ / ٤٢٨ ، وتهذيب التهذيب ١٠ / ١٧٠ ، وشذرات الذهب ١ / ٧١ .
- (١) انظر طبقات ابن سعد ٣ / ٢ / ٥٤ ، وصفة الصفوة ١ / ٤٧٢ ، وأسد الغابة ٤ / ٣٧٩ ، وسير أعلام النبلاء ٢ / ٣٥٨ .
- (٢) انظر الإصابة ٣ / ٤٣٨ .
- (٣) رواه البخاري (٣٥٨ / ٧) رقم (٣٩٨٨) ، ومسلم (٣ / ١٣٧٢) رقم (١٧٥٢) من طريق إبراهيم بن سعد عن أبيه عن جده عبد الرحمن بن عوف به . (خ).

(١٣٧)

ذكر (*) معاذ بن عمرو بن الجموح

(رضي الله عنه)

عقبي بدري أنصاري ^(١) .

قال النبي (ﷺ) : « نعم الرجل معاذ بن عمرو » ^(٢) .

وقال عبد الرحمن بن عوف [رضي الله عنه] ^(٣) بينا أنا واقف في الصف يوم بدر نظرت عن يميني وعن شمالي فإذا أنا بين غلامين من الأنصار ، حديثه أسنانهما ^(ب) فتمنيت أن أكون بين أضلع منهما فغمزني أحدهما فقال : يا عم هل تُعرّف لنا أبا جهل؟ قلت : نعم . وما حاجتك إليه يا ابن أخي ؟ قال : أخبرت أنه يسب رسول الله (ﷺ) والذي نفسي بيده لئن رأيته لا يفارق سوادي سواده حتى يموت الأعجل منا ، فغمزني الآخر ، فقال مثله فلم ألبث حتى نظرت إلى أبي جهل في الناس فقلت : ألا تريان؟ هذا صاحبكما الذي تسألان عنه ، فابتدراه بسيفهما فضرباه حتى

-
- (*) مصادر ترجمته : طبقات ابن سعد ٣ / ٢ / ١٠٨ ، وطبقات خليفة ١٠٤ ، والتاريخ الكبير ٤ / ١ / ٣٦٠ ، والمعارف ١٥٧ ، والثقات لابن حبان ٣ / ٣٦٩ ، وجمهرة أنساب العرب ٣٥٩ ، والمستدرک ٣ / ٤٢٤ ، والاستيعاب ٣ / ٣٦١ ، وأسد الغابة ٤ / ٣٨١ ، وسير أعلام النبلاء ١ / ٢٤٩ ، والإصابة ٣ / ٤٢٩ .
- (١) انظر طبقات ابن سعد ٣ / ٢ / ١٠٨ ، والإصابة ٣ / ٤٢٩ .
- (٢) إسناده ضعيف : وتقدم التعليق عليه ص ٥١٠ وفيه ذكر عدد من الصحابة آخرين . (خ) .
-

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من « ر » .

(ب) من « هـ » من حديث الأنصار سنًا .

قتلاه ثم انصرفا إلى النبي (ﷺ) فأخبراه فقال : «أيكما قتله» ؟ فقال كل واحد منهما : أنا قتله . قال : «هل مسحتما سيفكما» ؟ قالا : لا . فنظر إلى سيفهما ، فقال : «كلاكما قتله» ، ثم قضى بسلبه لمعاذ بن عمرو بن الجموح ، وهما معاذ بن عفراء ومعاذ بن عمرو بن الجموح^(١) .

قال عبد الله بن مسعود (رضي الله عنهما) : أدركت أبا جهل بآخر رمق فعرفته فوضعت رجلي على عنقه وكان قد ضبث بي بمكة مرة^(٢) فأذاني ولكزني ، ثم قلت : هل أخزأك الله يا عدو [١١٦/أ] الله ؟ قال : وما أخزاني أعمدُ من رجل قتلتموه ، أخبرني لمن الدائرة اليوم ؟ قال : قلت : لله ولرسوله ثم قال : لقد ارتقيت مرتقى صعباً ، ثم حززت رأسه ثم جئت به إلى رسول الله (ﷺ) فقلت : هذا رأس عدو الله أبي جهل فقال : «اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ» ؟ فقلت : نعم ، الله الذي لا إله إلا هو ، ثم ألقيت رأسه بين يديه ، فحمد الله (عز وجل)^(٣) .

وفي رواية : قال معاذ بن عمرو : حملت على أبي جهل فضربته ضربة أطنت قدمه بنصف ساقه فوالله ما شبَّهتها حين طاحت إلا بالنواة

(١) صحيح : أخرجه البخاري في صحيحه انظر فتح الباري طبعة دار الفكر ج ٤ / ١١٢ .

(٢) إسناده ضعيف : رواه البيهقي في الدلائل (٣/ ٨٧-٨٨) من طريق الأعمش عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود عن أبيه به . وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، فإن أبا عبيدة لم يسمع من أبيه ، ورواه الطبري في تاريخه (٢/ ٤٥٥) من طريق محمد بن إسحاق قال : وزعم رجال من بني مخزوم أن ابن مسعود كان يقول . . فذكره وهذا أيضاً إسناد ضعيف لإعضاله . (خ) .

(أ) في « ر » : بي مرة بمكة .

حين تطيح من تحت مرصخة النوى حين يضرب بها ، وضربني ابنه
عكرمة على عاتقي فطرح يدي فتعلقت بجلدة من جنبي وأجهضني القتال
عنه ولقد قاتلت عامة يومي وإني لأسحبها خلفي ، فلما آذنتي وضعت
عليها قدمي ثم تمطيت لها حتى طرحتها ^(١) .

قال أهل التاريخ : ثم عاش معاذ بن عمرو بعد ذلك إلى زمن عثمان
(رضي الله عنه) ^(٢) .

قالوا : ثم مر معاذ بن عفراء بأبي جهل وهو عقيبر فضربه حتى أثبتته
فتركه وبه رمق ، وقاتل معاذ حتى قُتل ، فمر عبد الله بن مسعود (رضي
الله عنه) بأبي جهل وقال رسول الله (ﷺ) : « انظروا إن خفي عنكم
أبو جهل في القتلى إلى أثر جرح في ركبته فإنني ازدحمت أنا وهو على
مأدبة لعبد الله بن جدعان ونحن غلامان وكنت أشف منه بيسير
فدفعته فوق علي ركبتيه فجحش في إحداهما جحشاً لم يزل أثره به
بعد » ^(٣) .

(١) انظر تاريخ الطبري ٤٥٤/٢ ، ٤٥٥ ، وأسد الغابة ٣٨١/٤ ، ٣٧٩ ،
والإصابة ٤٢٩ / ٣ .

(٢) انظر الإصابة ٤٢٩ / ٣ .

(٣) إسناده حسن : رواه الطبري في تاريخه (٤٥٤-٤٥٥) ، والبيهقي في الدلائل
(٨٤-٨٥) من طريق ابن إسحاق عن ثور بن زيد الديلي عن عكرمة عن ابن
عباس به . قلت : وهذا إسناده حسن . (خ) .

(١٣٨)

ذكر (*) مصعب بن عمير

(رضي الله عنه)

مهاجري أولى روي عن عبيد بن عمير قال : لما فرغ رسول الله (ﷺ) يوم أحد مرّ على مصعب بن عمير مقتولاً على طريقه فقراً :
﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ﴾ (***) (١) .

قال أهل التاريخ: بايع الأنصار رسول الله (ﷺ) بيعة العقبة، وواعدوه الموسم من العام القابل، وسألوه أن يبعث إليهم رجلاً يدعو الناس إلى كتاب الله فبعث رسول الله (ﷺ) إليهم مصعب بن عمير، فلم يزل يهدي الله على يديه حتى قل دار من دور الأنصار إلا أسلم فيها ناس وأسلم أشrafهم، وكُسرت أصنامهم وجمع الجمعة بالمسلمين [١١٦/ب]

(*) مصادر ترجمته : طبقات ابن سعد ٣/١/٨١ ، ونسب قريش ٢٤٥ ، وتاريخ خليفة ٦٧-٦٩ ، ٣٥٣ ، والمعارف ١٥٣ ، ١٦٠ ، ١٦١ ، ٥٥٧ ، والثقات لابن حبان ٣/٣٦٨ ، وتاريخ الصحابة ٢٢٩ ، والاستيعاب ٣/٤٦٨ ، والمستدرک ٣/٢٠٠ ، ٦٢٨ ، وجمهرة أنساب العرب ١٢٦ ، ١٢٧ ، وصفة الصفوة ١/٣٩٠ ، وأسد الغابة ٤/٣٦٨ ، وسير أعلام النبلاء ١/١٤٥ ، والإصابة ٣/٤٢١ .
(**) سورة الأحزاب الآية (٢٣) .

(١) إسناده مرسل: رواه أبو نعيم في الحلية (١/١٠٧) من طريق قتيبة بن سعيد عن حاتم بن إسماعيل عن عبد الأعلى بن أبي فروة عن قطن بن وهب، عن عبيد بن عمير به . قلت: وهذا إسناده مرسل، وقد تابع عبد الأعلى بن أبي فروة على إرساله: معاذ بن عبد الله، فرواه عن وهب عن عبيد بن عمير، مرفوعاً به . رواه ابن سعد (٣/١٢١) . وقد روي من أوجه أخرى عن عبد الأعلى بن أبي فروة متصلاً ولا يصح منها شيء، وهي عند الحاكم (٣/٢٠٠) ، والبيهقي في الدلائل (٣/٢٨٤-٢٨٥) . (خ) .

بالمدينة قبل أن يقدمها رسول الله (ﷺ) وكان يسمى المقرئ^(١).

قال أهل التاريخ : مصعب بن عمير من بني عبد الدار بن قصي^(٢).

قال البراء : وكان أول من قدم علينا من المهاجرين مصعب بن عمير^(٣)
فقلنا له : ما فعل رسول الله (ﷺ) ؟ فقال : هو مكانه وأصحابه على
أثري ثم أتانا بعده عمرو بن أم مكتوم الأعمى ، ثم أتانا بعده عمار بن
ياسر وسعد بن أبي وقاص وعبد الله بن مسعود وبلال ، ثم أتانا بعدهم
عمر بن الخطاب [رضي الله عنه]^(٤) في عشرين راكباً ، ثم أتانا بعدهم
رسول الله (ﷺ) وأبو بكر معه^(٥).

وقال خباب : هاجرنا مع رسول الله (ﷺ) ونحن نبتغي وجه الله
تعالى ، فوجب أجرنا على الله تعالى فمنا من قتل ولم يأكل من أجره
شيئاً ، منهم مصعب بن عمير ، قُتِلَ يوم أُحُد ولم يترك إلا نقرة ، إذا
غطينا رأسه بدت رجلاه وإذا غطينا رجله بدا رأسه فقال رسول الله
(ﷺ) : غطوا رأسه ، واجعلوا على رجله من الإذخر ، ومنا من
أينعت ثمرته فهو يهد بها — يعني يجتنيها^(٥) .

(١) انظر طبقات ابن سعد ٣ / ١ / ٨٣ ، والاستيعاب ٣ / ٤٦٩ ، وصفة
الصفوة ١ / ٣٩٠ ، ٣٩١ ، وأسد الغابة ٤ / ٣٦٩ ، والسيرة النبوية لابن
هشام ٢ / ٤٢ .

(٢) انظر طبقات ابن سعد ٣ / ١ / ٨١ .

(٣) أخرجه الحاكم في المستدرک ٣ / ٦٢٨ .

(٤) انظر الاستيعاب ٣ / ٩ .

(٥) رواه البخاري (٣ / ١٧٠ رقم ١٢٧٦) ، ومسلم (٢ / ١٤٩ رقم ٩٤٠) من
طريق شقيق عن خباب به .

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من « ر » .

وروي : أن عبد الرحمن بن عوف كان صائماً فأتى بطعام فجعل يبكي وقال : قتل حمزة فلم يوجد ما يكفن فيه إلا ثوباً واحداً ، وقتل مصعب بن عمير ، فلم يُوجد ما يكفن به إلا ثوباً واحداً ، ولقد خشيت أن تكون عجلت لنا طياتنا في حياتنا الدنيا وجعل يبكي^(١) .

وقال سعد بن أبي وقاص : كان مصعب بن عمير أترف غلام بمكة بين أبويه ، فلما أصابه ما أصابنا لم يقوَ على ذلك ، ولقد رأيته وإنّ جلده ليتطاير عنه تطاير جلد الحية^(٢) ، ولقد رأيته يتقطع به [. . .]^(*) فما يستطيع أن يمشي فنعرض له القسي ثم نحمله على عواتقنا .

وفي رواية علي (رضي الله عنه) : طلع علينا مصعب بن عمير في بردة له مرقوعة بفروة ، وكان أنعم غلام بمكة وأرفه عيشاً ، فلما رآه رسول الله ﷺ ذكر ما كان فيه من النعيم فذرفت عيناه وبكى^(٣) .

(١) انظر الرياض النضرة ٤ / ٨٥ .

(٢) انظر صفة الصفوة ١ / ٣٩٠ ، وأسد الغابة ٤ / ٣٦٩ .

(٣) الاستيعاب ٣ / ٤٧٠ ، وأسد الغابة ٤ / ٣٧٠ .

(*) قال الناسخ في الهامش : بالأصل بياض يسير بمقدار كلمة أو نحوها .

ذكر (*) مالك بن التيهان الأنصاري

(رضي الله عنه)

كنيته أبو الهيثم ^(١) ، شهد العقبة الأولى ، والمشاهد بعدها ^(٢) .
 قال الزهري : لما اشتدّ المشركون على رسول الله (ﷺ) قال لعمه
 العباس [رضي الله عنه] ^(٣) : يا عم إن [١١٧/أ] الله (عز وجل) ناصر دينه
 يقوم يهون عليهم رغم قريش غزا في ذات الله وذاك حين أمره الله أن يعلن
 الدعاء ^(٤) فلقي نفر الستة الخزرجيين : أسعد بن زرارة ، وأبا الهيثم بن
 التيهان ، وذكرهم ، فلما بايعوه على النصره واشترط لهم الرضوان والجنة ،
 قال أبو الهيثم لأصحابه : أتعلمون أن هذا رسول الله إليكم وقد آمنتكم به
 وصدقتموه؟ قالوا : بلى . قال : أو لستم تعلمون أنه في بلد الله الحرام ،
 ومسقط رأسه ومولده وعشيرته ؟ قالوا : بلى . قال : فإن كنتم خاذليه أو
 مسلميه يوماً من الدهر لثلا ينزل بكم فالآن فإن العرب سترميكم فيه عن

(*) مصادر ترجمته : طبقات ابن سعد ٣ / ٢ / ٢١ ، وطبقات خليفة ٧٨ ،
 ١٩٠ ، وتاريخ خليفة ١٤٩ ، والمعارف ٢٧٠ ، والمستدرک ٣ / ٢٨٥ ، والثقات
 لابن حبان ٣ / ٣٧٦ ، والاستيعاب بهامش الإصابة ٣ / ٣٦٨ ، وجمهرة
 أنساب العرب ٣٤٠ ، وصفة الصفوة ١ / ٤٦٢ ، وأسد الغابة ٤ / ٢٧٤ ،
 وسير أعلام النبلاء ١ / ١٨٩ ، والإصابة ٣ / ٣٤ ، وشذرات الذهب ١ / ٣١ .

- (١) انظر طبقات خليفة ٧٨ .
 (٢) انظر طبقات ابن سعد ٣ / ٢ / ٢١ ، ٢٢ ، والاستيعاب ٣ / ٣٦٩ ، وصفة
 الصفوة ١ / ٤٦٣ ، وأسد الغابة ٤ / ٢٧٤ ، وتاريخ الطبري ٢ / ٣٥٦ .
 (٣) انظر دلائل النبوة لأبي نعيم ص ١٠٦ .

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من « ر » .

قوس واحدة ، فإن طابت أنفسكم عن الأنفس والمال في ذات الله فما لكم عند الله خير من أنفسكم وأموالكم فأجاب القوم جميعاً ، لا . بل نحن معه بالوفاء والصدق ، ثم أقبل على النبي (ﷺ) فقال: يا رسول الله ، لعلك إذ حاربنا الناس فيك وقطعنا ما بيننا وبينهم من الجوار والحلف والأرحام وحملنا الحرب على سبسابها ، وكشفت لنا عن قناعها ، لحقت ببلدك وتركتنا وقد حاربنا الناس فيك فتبسم رسول الله (ﷺ) ثم قال: «الدمُ الدم ، الهدمُ الهدم»^(١) ، فقال عبد الله بن رواحة [رضي الله عنه]^(٢) : خلّ يا أبا الهيثم [حتى نباع رسول الله (ﷺ)] فسبقهم أبو الهيثم^(ب) إلى بيعته ، فقال : أبايك يا رسول الله على ما بايع عليه الاثنا عشر نقيباً من بني إسرائيل موسى بن عمران (صلى الله عليه وسلم)^(٣) .

قال أهل التاريخ: أبو الهيثم بن التيهان نقيب شهد بدرًا^(٣) .

أخبرنا أبو نصر النيسابوري ، أخبرنا (ج) محمد بن أحمد بن عبد الرحمن حدثنا محمد بن عبد الله ، حدثنا محمد بن عبد الرحمن ،

(١) قال ابن هشام : ويقال الهدم ، أي: ذمتي ذمتكم ، وحرمتي حرمتك انظر السيرة لابن هشام ٥١ / ٢ .

(٢) انظر السيرة النبوية لابن هشام ٢ / ٥٠ ، ٥١ ، والمعجم الكبير للطبراني ٩ / ٨٩ ، ٢٥٠ ، والاستيعاب مختصراً ٣ / ٣٦٩ ، وتاريخ الطبري ٢ / ٣٦٣ .

(٣) انظر طبقات ابن سعد ٣ / ٢ / ٢٢ ، والمستدرك ٣ / ٢٨٥ ، وصفة الصفوة ١ / ٤٦٣ ، والسيرة النبوية لابن هشام ٢ / ٥٣ ، ٣٣٤ .

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من « ر » .

(ب) ما بين المعكوفتين زيادة من هامش الصفحة . (ج) في «ر»: حدثنا .

حدثنا محمد بن يحيى ، حدثنا عمرو بن عثمان ، حدثنا زهير ، حدثنا أبو إسماعيل الأسلمي هو كوفي بن أبي حازم حدثهم عن أبي هريرة (رضي الله عنه) أن عمر (رضي الله عنه) خرج من بيته فبينما هو جالس إذ جاء أبو بكر (رضي الله عنه) فقال: ما يجلسك؟ قال: والذي بعث محمداً بالحق ما أخرجني من بيتي إلا الجوع، [فقال أبو بكر: والذي بعث محمداً بالحق ما أخرجني من بيتي إلا الجوع] ^(١) ، فبينما هما جالسان إذ جاء نبي الله (ﷺ) فقال: «ما أجلسكما؟» قال: أخرجنا من بيوتنا الجوع، قال: «وأنا والذي بعثني بالحق ما أخرجني من بيتي إلا الجوع»، ثم قال لهم: «قوموا فانطلقوا إلى بيت رجل [١١٧/ب] من الأنصار» فاستقبلتهم المرأة فقالت: مرحباً، فقال: «أين أبو فلان؟» قالت: انطلق ليستعذب لنا الماء فبينما هم كذلك إذ جاءهم الأنصاري وهو أبو الهيثم بن التيهان حامل قرية على ظهره فقال: مرحباً، والله ما زار العباد قط خير من زواري، فانطلق فقطع عذقا ^(٢) من نخلة أو نخله فجاء به ووضع بين أيديهم فقال رسول الله (ﷺ): «هل اجتنيبت منه؟» فقال: يا نبي الله إني أحببت أن تكونوا الذين تختارون على عيونكم، وأخذ الشفرة، فقال له رسول الله (ﷺ): «إياك والحلوب». فذبح لهم يومئذ فأكلوا، فقال نبي الله (ﷺ) لصاحبيه: «لتسألن يوم القيامة عن هذا النعيم الذي

(١) العذق: هي الكياسة وهي الغصن من النخل والعذق من التمر بمنزلة العنقود من العنب . انظر هامش صحيح مسلم كتاب الأشربة باب ٢٠/ حديث رقم ١٤٠ .

(٢) ما بين المعكوفتين زيادة من هامش الصفحة .

أصبتم اليوم»^(١) .

وروي عن أبي الهيثم أن النبي (ﷺ) لقيه فأعتنقه فقبله والتمزمه ،
[والله تعالى أعلم] ^(٢) .

(١٤٠)

ذكر (*) معاوية بن أبي سفيان

(رضي الله عنه)

كنيته أبو عبد الرحمن .

قال مصعب بن عبد الله : كان معاوية (رضي الله عنه) يقول : أسلمت
عام القضية^(٣) ، لقيت النبي (ﷺ) فقبل إسلامي وعام القضية هو العام

(١) صحيح : أخرجه الإمام مسلم في صحيحه كتاب ٣٦ باب ٢٠ حديث رقم
١٤٠ «لَتَسْأَلَنَّ عَنْ هَذَا النِّعَمِ» أما السؤال عن هذا النعيم ، فقال القاضي عياض :
المراد بالسؤال عن القيام بحق شكره . انظر هامش الحديث بصحيح مسلم
والحديث أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ١٩ / ٢٥٨ .

(*) مصادر ترجمته : طبقات ابن سعد ٢/٧ / ١٢٧ ، ونسب قریش ١٢٤ ،
وطبقات خليفة ١٠ ، ١٣٩ ، ٢٩٧ ، وتاريخ خليفة ٢٣١ ، والتاريخ الكبير ٤ /
١ / ٣٢٦ ، والمعارف ٣٤٤ ، ٣٤٩ ، والثقات لابن حبان ٣ / ٣٧٣ ، وتاريخ
الطبري ٥ / ٣٢٣ والاستيعاب بهامش الإصابة ٣ / ٣٩٥ ، وجمهرة أنساب
العرب ١١٢ ، ١١٣ ، وأسد الغابة ٤ / ٣٨٥ ، والكمال ٤ / ٥ ، وسير أعلام
النبلاء ٣ / ١١٩ ، والبداية والنهاية ٨ / ٢٠ ، ١١٧ والإصابة ٣ / ٤٣٣ ،
وتهذيب التهذيب ١٠ / ١٨٧ ، وتاريخ الخلفاء ١٨١ ، وشذرات الذهب ١ / ٦٥ .
(٢) انظر طبقات ابن سعد ٧ / ٢ / ١٢٧ ، وطبقات خليفة ١٠ ، ٢٩٧ ،
والمعارف ٣٤٩ ، وتاريخ الطبري ٥ / ٣٢٨ ، والاستيعاب ٣ / ٣٩٥ .

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من « ر » .

الذي صدّ النبي (ﷺ) عن البيت^(١) .

قيل : أسلم وهو ابن ثمان عشرة^(٢) .

قال ابن عباس (رضي الله عنه) : كان معاوية فقيهاً^(٣) .

قيل : توفي سنة ستين^(٤) ، كان أبيض طويلاً ، أبيض الرأس واللحية^(٥) وقال بن عباس (رضي الله عنه) : ما رأيت رجلاً أخلق للملك من معاوية كان الناس يريدون منه أرجاء وإدٍ رحب . ليس بالضيق الحصر^(٦) .
وعن أبي صالح قال : كان الحادي يحدو بعثمان (رضي الله عنه) ويقول :

إن الأمير بعده عليٌّ . . . وفي الزبير خلف رضي^(٧)

قال كعب : بل هو صاحب البغلة الشهباء ، يعني معاوية [رضي الله عنه]^(٨) فأتاه ، فقال : يا أبا إسحاق يقول هذا ، وها هنا علي والزبير وأصحاب محمد (ﷺ) قال : أنت صاحبها^(٩) .

(١) انظر البداية والنهاية ٨ / ٢١ .

(٢) انظر الاستيعاب ٣ / ٣٩٥ ، وأسد الغابة ٤ / ٣٨٥ ، وسير أعلام النبلاء ٣ / ١٢٠ .

(٣) انظر تلقيح فهوم أهل الأثر ١٥٦ .

(٤) انظر طبقات خليفة ١٠ / ٢٩٨ ، وتاريخ خليفة ٢٣١ والمعارف ٣٤٩ .

(٥) انظر البداية والنهاية ٨ / ١٢ ، وتاريخ الخلفاء ١٨٢ .

(٦) انظر التاريخ الكبير ٤ / ١ / ٣٢٧ ، وتاريخ الطبري ٥ / ٣٣٧ .

(٧) انظر سير أعلام النبلاء ٣ / ١٣٦ ، والبداية والنهاية ٨ / ١٢٩ .

(٨) انظر سير أعلام النبلاء ٣ / ١٣٦ ، والبداية والنهاية ٨ / ١٣٠ .

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من « ر » .

قال أهل التاريخ : كان عند معاوية (رضي الله عنه) قيمص رسول الله (ﷺ) وإزاره ورداؤه وشعره فأوصاهم عند موته ، فقال : كفنوني في قميصه وأدرجونني [١١٨ / أ] في ردائه وأزروني بإزاره واحشوا منخري شعره ، وخلّوا بيني وبين أرحم الراحمين^(١) .

فصل

قال ابن إسحاق : كان معاوية (رضي الله عنه) أميراً عشرين سنة وخليفة عشرين سنة ، بعد خمس سنين من خلافة علي (رضي الله عنه)^(٢) .

قال القاسم بن محمد : قال معاوية بن أبي سفيان : قال رسول الله (ﷺ) : « إذا صلى الأمير جالساً فصلّوا جلوساً » ، قال القاسم : فتعجبت من صدق معاوية (رضي الله عنه)^(٣) .

وعن ابن عباس (رضي الله عنه) قال : قال معاوية (رضي الله عنه) قصرت على النبي (ﷺ) بمشقص^(٤) .

وقال معاوية : قال رسول الله (ﷺ) : « إنك إن تبعت عورات الناس أفسدتهم أوكدت تفسدهم » . قال أبو الدرداء : كلمة سمعها

(١) انظر تاريخ الطبري ٥ / ٣٢٦ ، ٣٢٧ ، وسير أعلام النبلاء ٣ / ١٥٨ ، وتاريخ الخلفاء ١٨٥ ، وتلقيح فهوم أهل الأثر ١٥٧ .

(٢) انظر طبقات ابن سعد ٧ / ٢ / ١٢٨ ، وتاريخ الخلفاء ١٨٢ .

(٣) رواه ثقات : رواه ابن أبي شيبة في مصنفه (٢ / ٢٢٥) بإسناد رواه ثقات . (خ) .

(٤) المشقص : نصل السهم إذا كان طويلاً ليس بعريض . انظر صحيح مسلم ٣٣ / ١٥ حديث ٢١٠ .

معاوية (رضي الله عنه) من رسول الله (ﷺ) ينفعه الله بها ^(١) .
وقيل لعائشة (رضي الله عنها) : بويع معاوية . فقالت : هو مُلكُ الله
يؤتيه من يشاء .

فصل

قال ابن عمر : ما رأيت أسود من معاوية — يعني أحسن سؤدداً ^(٢) .
وكان معاوية يقول : ما زلت أطمع منذ قال لي رسول الله (ﷺ) :
« يا معاوية إذا ملكت فاسجح » ^(٣) .
وقال علي : (رضي الله عنه) لا تكرهوا إمارة معاوية ، والله لئن
فقدتموه لكأنني أنظر إلى الرؤوس تندر عن كواهلها كالخنظل ^(٤) .

(١) إسناده صحيح : رواه أبو داود (٢٧٢/٤) ، وابن حبان (٧٣/١٣) ، والطبراني
في الكبير (٣٧٩/١٩) ، وعنه أبو نعيم في الحلية (١١٨/٦) ، والبيهقي في
الكبرى (٣٣٣/٨) من طريق محمد بن يوسف الفريابي عن الثوري عن ثور بن
يزيد عن راشد بن سعد عن معاوية به .

قلت : وهذا إسناده صحيح ، رواه ثقات . وأخرجه البخاري في الأدب رقم
(٢٤٨) ، والطبراني في الكبير (٣٦٥/١٩) من طريق الزبيدي عن يحيى بن جابر
عن عبد الرحمن بن جبير بن نفيير عن أبيه عن معاوية مرفوعاً به . (خ) .

(٢) انظر أسد الغابة ٣ / ٣٨٧ ، وسير أعلام النبلاء ٣ / ١٥٢ .

(٣) إسناده ضعيف : رواه ابن أبي شيبة (٢٨٠/٧) وعنه ابن أبي عاصم في الأحاد
والثاني (٣٨١/١) ، والبيهقي في الدلائل (٤٤٦/٦) من طريق إسماعيل بن
إبراهيم بن مهاجر ، وقد أورد الحديث الذهبي في السير (١٣١/٣) وقال : ابن
مهاجر ضعيف والخبر مرسل . ورواه الإمام أحمد في مسنده (١٠١/٤) من
طريق عمرو بن يحيى بن سعيد قال : سمعت جدي يحدث أن معاوية أخذ
الإداوة بعد أبي هريرة يتبع رسول الله (ﷺ) . . . فذكره . قلت : وهذا إسناده
ضعيف أيضاً لإرساله . (خ) .

(٤) انظر تاريخ الخلفاء ص ١٨٢ .

قال أهل التاريخ: فتح الله به الفتوح فكان يغزو الروم ويقسم الفبيء والغنيمة، ويقيم الحدود، والله لا يُضيعُ أجرَ من أحسنَ عملاً^(١).

باب النون

(١٤١)

ذكر (*) النعمان بن مقرن المزني

(رضي الله عنه)

قتل يوم نهاوند سنة إحدى وعشرين^(٢)، وهو يومئذ أمير الجيش استعمله عمر (رضي الله عنه) عليهم^(٣).

روى عن سالم بن أبي الجعد أن عمر (رضي الله عنه) كان استعمل النعمان بن مقرن على كسكر^(٤) فكتب إليه يناشده الله إلا نزعه من كسكر وبعثه في جيش من جيوش المسلمين فإنما مثله ومثل كسكر كمثله وموسى

(١) اقتباس من الآية (٣٠) من سورة الكهف .

(*) مصادر ترجمته : طبقات خليفة ٣٨ ، ١٢٨ ، ١٧٧ ، وتاريخ خليفة ١٤٨ ، ١٤٩ والمسد للإمام أحمد ٥ / ٤٤٤ ، والتاريخ الكبير ٤ / ٢ / ٧٥ ، والمعارف ٧٥ ، ١٨٣ ، ٢٩٥ ، ٢٩٩ ، والثقات لابن حبان ٣ / ٤٠٩ ، والاستيعاب بهامش الإصابة ٣ / ٥٤٥ ، وجمهرة أنساب العرب ٢٠٢ ، والمستدرك ٣ / ٢٩٢ ، وسير أعلام النبلاء ٢ / ٣٥٦ ، ودول الإسلام ١ / ١٧ ، والإصابة ٣ / ٥٦٥ ، وتهذيب التهذيب ١٠ / ٤٠٧ ، وشذرات الذهب ١ / ٣٢ .

(٢) انظر المستدرك ٣ / ٢٩٢ ، وأسد الغابة ٥ / ٣١ .

(٣) انظر المستدرك ٣ / ٥٩٢ ، والاستيعاب ٣ / ٥٤٧ ، وأسد الغابة ٥ / ١٣ ، وسير أعلام النبلاء ٢ / ٣٥٧ ، والإصابة ٣ / ٥٦٥ .

(٤) كسكر : وهو بلد بالعراق معروف . انظر معجم ما استعجم ٢ / ١١٢٨ .

تزين له كل يوم ، فنزعه ، فبعثه في الجيش الذي بعثه إلى نهاوند ^(١) .

قال أهل التاريخ : قال النعمان بن مقرن يوم نهاوند : اللهم إني أسألك أن تقر عيني اليوم [١١٨/ب] بفتح يكون فيه عز الإسلام ، وذلّ الشرك وأن تختم لي على ذلك بالشهادة ، آمنوا (رحمكم الله) فأمن الناس وبكوا فكان أول صريع ^(٢) .

قال أهل التاريخ ^(٣) : كان فتح نهاوند سنة إحدى وعشرين وأميرها النعمان بن مقرن [رضي الله عنه] ^(٤) .

قال أهل التاريخ : قال أعرابي لقينا راكباً على جمل أحمر ، فقلت : يا عبد الله من أين أقبلت؟ قال : من قبل العراق ، فقلت : ما خبر الناس؟ قال : اقتتل الناس بنهاوند وفتح الله على المسلمين ، وقتل ابن مقرن ، قال عمر (رضي الله عنه) : لعلك [أن تكون] ^(٥) لقيت بريداً من الجن ، فإن لهم برداً ، فلبث ما لبث ثم جاءهم البشير بأنهم التقوا ذلك اليوم ^(٦) .

(١) انظر تاريخ خليفة ١٤٩ ، والإصابة ٣ / ٥٤٧ ، وتاريخ الطبري ٤ / ١٤٣ .

(٢) انظر تاريخ خليفة ١٤٩ ، وتاريخ الطبري ٤ / ١٤٣ ، وأسد الغابة ٥ / ٣١ .

(٣) انظر تاريخ خليفة ١٤٩ ، وتاريخ الطبري ٤ / ١٤٣ ، وفتوح البلدان للبلاذري ٣٧٤ .

(٤) انظر تاريخ خليفة مختصراً ١٤٩ ، وسير أعلام النبلاء ٢ / ٣٥٧ ، ٣٥٨ .

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من « ر » .

ذكر (*) النعمان بن بشير الأنصاري

(رضي الله عنه)

هو أول مولود في الأنصار^(١) لما هاجر رسول الله (ﷺ) إلى المدينة^(٢). كان أمير الكوفة في عهد معاوية^(٣) (رضي الله عنه) وقُتِلَ بحمص^(٤).

(*) مصادر ترجمته: طبقات خليفة ١٣٦/٩٤ ، ٣٠٤ ، وتاريخ خليفة ٦٥ ، ٢٥٢ ، والتاريخ الكبير ٧٥ / ٢ / ٤ ، والمعارف ٢٩٤ ، والمستدرک ٥٣٠ / ٣ ، والثقات ٤٠٩ / ٣ ، وجمهرة أنساب العرب ٣٦٤ ، والاستيعاب بهامش الإصابة ٣ / ٥٥٠ ، وأسد الغابة ٢٢ / ٥ ، والكامل في التاريخ ١٤٩ / ٤ ، وسير أعلام النبلاء ٣ / ٤١١ ، الإصابة ٣ / ٥٥٩ ، والبداية والنهاية ٨ / ٢٤٤ ، وتهذيب التهذيب ١٠ / ٣٩٩ ، وشذرات الذهب ١ / ٧٢ .

(١) انظر أسد الغابة ٢٢ / ٥ ، والإصابة ٣ / ٥٥٩ .

(٢) انظر التاريخ الكبير ٧٥ / ٢ / ٤ .

(٣) انظر المستدرک ٥٣١ / ٣ ، والاستيعاب ٣ / ٥٥٢ ، وأسد الغابة ٥ / ٢٣ ، والإصابة ٣ / ٥٥٩ .

(أ) في « ر » : للأنصار .

باب الواو

(١٤٣)

ذكر (*) واثلة بن الأسقع الليثي (رضي الله عنه)

من أهل الصُّفَّة ^(١) ، سكن بيت جبرين من الشام ، وتوفي وله
مائة وخمس وستين ^(٢) .

(*) مصادر ترجمته : طبقات ابن سعد ٢/ ٢٩ ، طبقات خليفة ٣١/ ١٧٤/ ٣٠ ،
التاريخ الكبير ٤/ ٢/ ١٨٧ ، وتاريخ خليفة ٢٩١ ، والمستدرک ٣/ ٥٦٩ ،
والاستيعاب ٣٠/ ٦٤٣ والثقات لابن حبان ٣/ ٤٢٦ ، وجمهرة أنساب العرب
١٨٣ ، وصفة الصفوة ١/ ٦٧٤ ، وأسد الغابة ٥/ ٧٧ ، وسير أعلام النبلاء ٣/
٣٨٣ ، والإصابة ٣/ ٦٢٦ وتهذيب التهذيب ١١/ ٨٩ ، وشذرات الذهب ١/
٥٩ .

(١) انظر طبقات ابن سعد ٧/ ٢/ ١٢٩ ، والاستيعاب ٣/ ٦٤٣ ، وصفة
الصفوة ١/ ٦٧٦ وأسد الغابة ٥/ ٧٧ .

(٢) انظر طبقات ابن سعد ٧/ ٢/ ١٢٩ ، والمستدرک ٣/ ٥٧٠ ، وأسد الغابة
٥/ ٧٧ وسير أعلام النبلاء ٣/ ٣٨٦ ، والإصابة ٣/ ٦٢٦ .

(١٤٤)

ذكر (*) وابصة بن معبد الأسدي أسد خزيمية

(رضي الله عنه)

سكن الكوفة^(١) وقبر بها وقبر عند منارة مسجد جامع الرقة (رحمه الله)^(٢).

قال أبو راشد الأزرق: كنت آتي وابصة، وقل ما آتيته إلا وجدت المصحف موضوعاً بين يديه، يبكي حتى أرى دموعه قد بلت الورق.

(١٤٥)

ذكر (**) الوليد بن الوليد بن المغيرة المخزومي

(رضي الله عنه)

كان من المستضعفين ، حبسه المشركون بمكة عن الهجرة فانفلت منهم بعد ما دعا له النبي (ﷺ) في قنوته فقال: «اللهم أنج الوليد بن الوليد وسلمة بن هشام وعياش بن أبي ربيعة والمستضعفين من المؤمنين»^(٣).

(*) مصادر ترجمته : طبقات ابن سعد ٧ / ٢ / ١٧٦ ، وطبقات خليفة ٣٥ ، ١٢٨ ، ٣١٨ والتاريخ الكبير ٤ / ٢ / ١٨٧ ، والمستدرک ٣ / ٦٢٠ ، والثقات لابن حبان ٣ / ٤٣١ ، والاستيعاب ٣ / ٦٤١ ، وأسد الغابة ٥ / ٧٦ ، والإصابة ٣ / ٦٢٦ ، وتهذيب التهذيب ١١ / ٨٩ .

(١) انظر أسد الغابة ٥ / ٧٦ .

(**) مصادر ترجمته : طبقات ابن سعد ٤ / ١ / ٩٧ ، والثقات لابن حبان ٣ / ٤٣٠ ، وجمهرة أنساب العرب ١٨ والاستيعاب ٣ / ٦٠٨ ، والإصابة ٣ / ٦٣٩ ، وأسد الغابة ٥ / ٩٢ .

(٢) رواه البخاري (٢/٣٣٩ رقم ٨٠٤) من حديث أبي هريرة . (خ).

(أ) في « ر » : سكن الرقة وتوفي بها ، وقبر عند منارة مسجد جامع الرقة .

قال أهل التاريخ : فقدم المدينة فتوفي بها ، فكفنه رسول الله
(ﷺ) في قميصه ، وكانت أم سلمة تندبه :
أبكي الوليد بن الوليد بن المغيرة . . . أبكي الوليد بن الوليد فتى العشيرة^(١)

باب الهاء

(١٤٦)

ذكر (*) هشام بن عتبة بن [١١٩ / أ] ربعة

(رضي الله عنه)

كنيته أبو حذيفة ، قتل يوم اليمامة شهد بداراً^(٢) [رضي الله عنه]^(٣) .

(١) رواه الطبراني في الكبير (١٥٢/٢٢) بإسناد معضل ، وفيه عبد العزيز بن عمران ، وهو منكر الحديث كما قال البخاري . (خ) .

(*) مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ٣ / ٣٣٤ ، والاستيعاب ٣ / ٥٩٦ وأسد

الغابة ٥ / ٦٤ والإصابة ٣ / ٦٠٥ ، ٥ / ٤٢ .

(٢) انظر الإصابة ٤ / ٤٣ ، وأسد الغابة ٥ / ٦٤ .

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من « ر » .

(١٤٧)

ذكر (*) هشام بن العاص بن وائل (رضي الله عنه)

قتل باليرموك ^(١) ، شهد له النبي (ﷺ) بالإيمان ^(٢) .

رُوي عن أبي جهم بن حذيفة قال : انطلقت يوم اليرموك أطلب ابن عمي ومعى شنة من ماء ، فقلت : إن كان به رمل سقيته من الماء ومسحت به وجهه فإذا أنا به ينشغ فقلت : أسقيك فأشار أن نعم فإذا رجل يقول : آه ، فأشار ابن عمي أن انطلق به إليه ، وهو هشام بن العاص ، فأتيته ، فقلت أسقيك فسمع آخر فقال : آه ، فأشار هشام أن انطلق به إليه ، قال : فجئته فإذا هو قد مات فرجعت إلى هشام فإذا هو قد مات ، ثم أتيت ابن عمي فإذا هو قد مات [رحمهم الله] ^(٣) .

(*) مصادر ترجمته : طبقات ابن سعد ١٤٠ / ١ / ٤ ، ونسب قريش ٤٠٩ ، وطبقات خليفة ٢٨٥ ، وتاريخ خليفة ١٢٠ ، والثقات لابن حبان ٤٣٣ / ٣ ، والمستدرک ٢٤٠ / ٣ ، ٢٤١ ، والاستيعاب ٥٩٣ / ٣ ، وجمهرة أنساب العرب ١٦٣ ، وأسد الغابة ٦٣ / ٥ والإصابة ٦٠٤ / ٣ ، وسير أعلام النبلاء ٧٧ / ٣ .

(١) انظر أسد الغابة ٦٣ / ٥ ، وسير أعلام النبلاء ٧٧ / ٣ .
(٢) تقدم التعليق عليه عند ذكر عمرو بن العاص (رضي الله عنه) قال (ﷺ) : «ابن العاص مؤمنان عمرو وهشام» انظر طبقات ابن سعد ١٤١ / ١ / ٤ ، ومستدرک أحمد ٣٤ / ٢ ، ٣٢٧ ، ٣٥٣ ، والمستدرک ٢٤٠ / ٣ والاستيعاب ٥٩٥ / ٣ .

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من « ر » .

ذكر (*) هشام بن عامر الأنصاري^(١)(رضي الله عنه) [ورحمه] ^(١)

قال حميد بن هلال : كان رجال من الحبي يتخطون هشام بن عامر إلى عمران بن حصين ، وغيره من أصحاب النبي (ﷺ) فقال : إنكم لتخطوني إلى رجال ما كانوا بأحضر رسول الله (ﷺ) ولا أوعى لحديثه مني ، سمعت رسول الله (ﷺ) يقول : « ما بين خلق آدم إلى أن تقوم الساعة أمر أكبر من الدجال »^(٢) .

(*) مصادر ترجمته : طبقات ابن سعد ٧ / ١ / ١٦ ، والتاريخ الكبير ٤ / ٢ / ١٩١ ، والثقات لابن حبان ٣ / ٤٣٢ ، والاستيعاب بهامش الإصابة ٣ / ٥٩٦ ، وأسد الغابة ٥ / ٦٤ والإصابة ٣ / ٦٠٥ ، وتهذيب التهذيب ١١ / ٣٩ .
(١) انظر البداية والنهاية ٧ / ١١ ، نقلاً عن الواقدي .

(٢) رواه مسلم (٤/٢٢٦٦-٢٢٦٧) رقم (٢٩٤٦) من طريق حميد بن هلال عن رهط منهم أبو الدهماء وأبو قتادة عن هشام بن عامر به .
أما الرواية التي أوردها المصنف فإسنادها مرسل ، لأن حميد بن هلال تارة يرسله إلى هشام بن عامر ، ولا يذكر بينهما أحد . وهذه الرواية المرسلة رواها ابن سعد في طبقاته (٧/٢٦-٢٧) من طريق سليمان بن المغيرة عن حميد قال : كان رجال من الحبي يتخطون هشام بن عامر . . . فذكره . (خ) .

باب الياء

(١٤٩)

ذكر (*) يزيد بن أبي سفيان

(رضي الله عنه)

بعثه أبو بكر (رضي الله عنه) إلى الشام فخرج معه مشيعاً ماشياً^(١) .
قال أهل التاريخ: يزيد بن أبي سفيان أحد أمراء الأجناد^(٢) ، كان يوم
اليرموك على ربع الجيش وشرحبيل ابن حسنة على ربع ، وأبو عبيدة بن
الجراح على ربع وعمرو بن العاص على ربع^(٣) .

(*) مصادر ترجمته : طبقات ابن سعد ٧ / ٢ / ١٢٧ ، ونسب قريش ١٢٥ ،
١٢٦ ، وطبقات خليفة ١٠ ، وتاريخ خليفة ١١٩ ، ١٣٨ ، ١٥٥ ، والتاريخ
الكبير ٤ / ٢ / ٣١٧ والمعارف ٣٤٥ ، والثقات ٣ / ٤٤٣ ، والاستيعاب ٣ /
٦٤٩ ، وجمهرة أنساب العرب ١١١ ، وأسد الغابة ٥ / ١١٢ ، وسير أعلام
النبلاء ١ / ٣٢٨ ودول الإسلام ١ / ١٦ والإصابة ٣ / ٦٥٦ ، وشذرات
الذهب ١ / ٢٤ ، وتهذيب التهذيب ١١ / ٢٩٠ .

(١) انظر طبقات ابن سعد ٧ / ٢ / ٢٢٧ ، والاستيعاب ٣ / ٦٤٩ ، وأسد الغابة ٥ /
١١٢ .

(٢) انظر الإصابة ٣ / ٦٥٦ .

(٣) انظر طبقات ابن سعد ٧ / ٢ / ١٢٧ ، والاستيعاب ٣ / ٦٤٩ ، وأسد الغابة ٥ /
١١٢ .

ذكر (*) يعلى بن مرة الثقفي

(رضي الله عنه)

قال محمد بن سعد : شهد مع النبي (ﷺ) بيعة الرضوان والحديبية وخيبر والفتح والطائف ، وكان من أفاضل الصحابة ^(١) .

قال يعلى بن مرة : تخلقت يوماً فأتيت النبي (ﷺ) فناولته يدي ، فقلت : يا رسول الله صلّ عليّ ، قال : « ما هذا الذي علي يدك ؟ » قلت : تخلقت . قال : « ألك امرأة ؟ » قلت : لا . قال : « ألك سرية ؟ » قلت : لا . قال : « فانطلق فاغسله [١١٩ / ب] ثم اغسله ثم اغسله ، ثم لا تعد » فانطلقت فاغتسلت ثلاث مرات ثم أتيت النبي (ﷺ) فقلت : صل عليّ ، فصلّى عليّ ^(٢) .

(*) مصادر ترجمته : تاريخ خليفة ١١٢ ، والتاريخ الكبير ٤ / ٢ / ٤١٤ ، والاستيعاب بهامش الإصابة ٣ / ٦٦٤ ، والثقات ٣ / ٤٤٠ ، وأسد الغابة ٥ / ١٢٩ ، والإصابة ٣ / ٦٦٩ ، وتهذيب التهذيب ١١ / ٣٥٥ .

(١) انظر أسد الغابة ٥ / ١٢٩ .

(٢) إسناده ضعيف :

رواه الترمذي (١٢١ / ٥) ، وابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني (٢١٢ / ٣) ، والطبراني في الكبير (٢٦٨ / ٢٢) من طرق عن عطاء بن السائب عن عبد الله بن حفص عن يعلى بن مرة عن النبي (ﷺ) .

قلت : وهذا إسناده ضعيف عطاء بن السائب اختلط بأخرة ، وهذا الحديث من تخاليطه حيث إنه اضطرب فيه اضطراباً شديداً ، وانظر بسط أسانيدنا عند الطبراني في الكبير (١٢ / ٢٦٦-٢٦٨) . =

قال أهل التاريخ : أمره النبي (ﷺ) يوم الطائف بقطع أعناب
ثقيف^(١) قال : «من قطع نخلة فلَهُ كذا وكذا من الأجر» . سكن الكوفة^(٢) .

(١٥١)

ذكر (*) يسار مولى رسول الله (ﷺ)

بعثه راعياً فقتله العرنيون فحمل إلى قباء ميتاً ، فدفن بها^(٣) .
قال أهل التاريخ : نظر إليه النبي (ﷺ) وهو يحسن الصلاة
فأعتقه^(٤) .

=ورواه أحمد (١٧١/٤) ، والطبراني في الكبير (٢٦٦/٢٢) من طريق عبد الله
ابن يعلى بن مرة عن أبيه به . قلت : وهذا أيضاً إسناد ضعيف ، فإن عبد الله بن
يعلى قال فيه البخاري : فيه نظر . (خ) .

(١) انظر أسد الغابة ٥ / ١٢٩ .

(٢) انظر أسد الغابة ٥ / ١٢٩ ، والإصابة ٣ / ٦٦٩ .

(*) مصادر ترجمته : المعارف لابن قتيبة ١٤٧ ، والتاريخ الكبير ٤ / ٢ / ٤٢٠ ،
والثقات ٣ / ٤٤٧ ، والاستيعاب ٣ / ٦٦٥ وأسد الغابة ٥ / ١٢٤ ، والإصابة
٣ / ٦٦٦ .

(٣-٤) إسناده ضعيف جداً : رواه الطبراني في الكبير (٧/٧) من طريق موسى بن
محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي ، عن أبيه عن أبي سلمة عن سلمة بن
الأكوع . . . فذكره مرفوعاً في حديث طويل .

قلت : وفي إسناده محمد بن إبراهيم التيمي ، وهو منكر الحديث وقد ثبت ذكر
الراعي الذي قتله العرنيون في صحيح البخاري (١/ ٤٠٠ رقم ٢٣٣) دون أن
يسمى . (خ) .

ذكر (*) ياسر وهو أبو عمار بن ياسر

[رضي الله عنه ^(١)]

كان من المعذبين في الله ^(٢) .

رُوي عن جابر (رضي الله عنه) قال: مرّ النبي (ﷺ) بعمار وأهله وهم يعذبون فقال: «أبشروا فإنّ موعدكم الجنة». والله أعلم ^(٣).

انقضى ذكر الصحابة

(رضوان الله عليهم أجمعين)

ويتلوه ذكر التابعين

(رحمهم الله تعالى) .

* * *

(*) مصادر ترجمته : طبقات ابن سعد ٤ / ١ / ١٠٠ ، والمعارف ٢٥٦ ، والاستيعاب ٣ / ٦٧٥ وصفة الصفوة ١ / ٥٦٣ ، وأسد الغابة ٥ / ٩٨ ، والإصابة ٣ / ٦٤٧ .

(١) انظر صفه الصفوة ١ / ٥٦٣ ، وأسد الغابة ٥ / ٩٨ .

(٢) إسناده ضعيف ، وقد تقدم في ترجمة ولده عمار (رضي الله عنهما) .

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من « ر » .

التابعون

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وصلّى الله على سيدنا محمد وآله

ذكر التابعين

(رضي الله عنهم أجمعين)

أخبرنا أحمد بن زاهر الطوسي، أخبرنا الحاكم محمد بن إبراهيم الفارسي، أخبرنا محمد بن عيسى، حدثنا إبراهيم بن محمد بن سفيان، حدثنا مسلم بن الحجاج، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وشجاع بن مخلد واللفظ لأبي بكر قالوا : حدثنا ^(١) حسين - وهو ابن علي الجعفي -، عن زائدة عن السدي عن عبد الله البهي عن عائشة قالت : سألت رجل النبي (ﷺ) : أيُّ الناس خير ؟ قال : «القرن الذي أنا فيهم ثم الثاني ثم الثالث» ^(١).

(١) صحيح : أخرجه الإمام مسلم في صحيحه كتاب ٤٤ باب ٥٢ حديث رقم ٢١٦، ومسند الإمام أحمد ١٥٦/٦، والسلسلة الصحيحة للألباني رقم ١٨٤١، والمصنف لابن أبي شيبة ١٧٦/١٢، وحلية الأولياء ٧٩/٢.

(أ) في «ر»: أخبرنا.

باب الألف

(١٥٣)

ذكر (*) أويس بن عامر القرني (رحمه الله^(١))

أخبرنا عبد الرحمن بن إسماعيل الصابوني أخبرنا عبد الغافر بن محمد الفارسي حدثنا محمد بن عيسى بن عمرويه حدثنا إبراهيم بن محمد بن سفيان، حدثنا مسلم حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي ومحمد ابن المثني ومحمد بن بشار واللفظ لابن المثني قال إسحاق : أخبرنا وقال الآخرون: حدثنا معاذ بن هشام، حدثني أبي عن قتادة عن زرارة بن أوفى عن أسير [١٢٠/أ] بن جابر قال: كان عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) إذا أتى عليه أمداد^(٢) أهل اليمن سألهم: أفيكم أويس بن عامر؟ حتى أتى على أويس فقال: أنت أويس بن عامر؟ قال: نعم. من مراد^(٣) ثم من قرن^(٣)؟ قال: نعم. قال: وكان بك برص فبرأت منه إلا موضع درهم؟

(*) مصادر ترجمته: طبقات ابن سعد ١١١/١٦، وطبقات خليفة ١٤٦، والزهد للإمام أحمد ٤١١، والتاريخ الكبير ٥٥/٢/١، وصحيح مسلم ٥٥/٤٤ رقم ٢٢٣ - ٢٢٥، ومعرفة الصحابة لأبي نعيم ٣٦٧/٢، وحلية الأولياء ٧٩/٢، وجمهرة أنساب العرب لابن حزم ٤٠٧، وتهذيب تاريخ ابن عساكر ١٥٧/٣، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٣٢٦/١/١، وأسد الغابة ١٥١/١، والكامل في التاريخ ٣/٣٢٥، وسير أعلام النبلاء ١٩/٤، ولسان الميزان ٤٧١/١، وتهذيب التهذيب ٣٣٧/١، وشذرات الذهب ٤٦/١.

(١) أمداد أهل اليمن: هم الجماعة الغزاة الذين يمدون جيوش الإسلام في الغزو هامش صحيح مسلم ٥٥/٤٤/٢٢٥.

(٢) مراد: هو يحابر بن مالك بن أدد: انظر طبقات خليفة ص ١٤٦.

(٣) قرن: منسوب إلى قرن بن ردمان بن ناجية بن مراد. أحد أجداد أويس.

(أ) في «هـ»: (رحمة الله عليه).

قال: نعم . قال: لك والدّة؟ قال: نعم . قال: سمعت رسول الله (ﷺ) يقول: «يأتي عليكم أويس بن عامر مع أمداد اليمن، من مراد، ثم من قرن، كان به برص فبرأ منه إلا موضع درهم، له والدّة هو بها برّ، لو أقسم على الله لأبره، فإن استطعت أن تستغفر لك فافعل». فاستغفر لي، فاستغفر له، فقال له عمر: أين تريد؟ قال: الكوفة. قال: ألا أكتب لك إلى عاملها؟ قال: أكون في غبراء^(١) الناس أحبُّ إليّ. قال: فلما كان من العام المقبل حجّ رجل من أشرافهم فوافق عمر وسأله عن أويس، قال: تركته رث البيت^(٢) قليل المتاع، قال: سمعت رسول الله (ﷺ) يقول: «يأتي عليكم أويس بن عامر مع أمداد أهل اليمن، من مراد ثم من قرن، كان به برص، فبرأ منه إلا موضع درهم، له والدّة هو بها برّ، لو أقسم على الله لأبره، فإن استطعت أن تستغفر لك فافعل»، فأتى أويساً فقال: استغفر لي، قال: أنت أحدث عهداً بسفر صالح فاستغفر لي. قال: لقيت عمر؟ قال: نعم فاستغفر له، ففطن له الناس فانطلق على وجهه قال أُسِيرُ: وكسوته بردة، فكان كلّما رآه إنسان قال: من أين لأويس هذه البردة^(٣).

وروي عن عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) قال: سمعتُ رسولَ الله

=انظر ترتيب القاموس المحيط ٦٠٧/٣.

(١) غبراء الناس: أي ضعافهم وضعاليكهم وأخلاقهم الذين لا يؤبه لهم. هامش صحيح مسلم ٢٢٥/٥٥/٤٤.

(٢) رث البيت: أي قليل المتاع. انظر هامش صحيح مسلم ٢٢٥/٥٥/٤٤.

(٣) حديث صحيح: ذكره ابن سعد في الطبقات ١١٣/٦، وصحيح مسلم ٢٢٥/٥٥/٤٤، والزهد للإمام أحمد ٤١٦، والمستدرک للحاكم ٤٠٣/٣، ودلائل النبوة للبيهقي ٣٣٧/٦٠، وسير أعلام النبلاء ٢٠/٤، ٢١.

(ﷺ) يقول: «خير التابعين رجل يُقالُ له: أُويس، وله والدَةٌ وكان به بياضُ فَمُرُوه فليستغفر لكم»^(١).

وروي عن الضحاك بن مزاحم عن أبي هريرة قال: بينا رسول الله (ﷺ) في حلقة من أصحابه إذ قال: «ليصلين معكم غداً رجلٌ من أهل الجنة». قال أبو هريرة: فطمعت أن أكون ذلك الرجل، فغدوت فصليت خلف النبي (ﷺ) فأقمت في المسجد حتى انصرف النَّاسُ وبقيت أنا وهو فبينما نحن كذلك إذ أقبل رجل أسود متّزّزٌ بخرقه، مُرْتَدٌّ برقعة، فجاء حتى وضع يده في يد رسول الله (ﷺ) ثم قال: يا نبيَّ الله ادع الله لي، فدعا النبي (ﷺ) له بالشهادة، وإنّا لنجد منه ريح المسك الأذفر^(٢) فقلتُ: يا رسول الله، أهو هو؟ قال: «نعم، إنّه مملوك لبني فلان»، قلت: أفلا تشتريه فتعتقه يا نبي الله؟ قال: «وأنتى لي ذلك، إن كان الله يريد أن يجعله من ملوك الجنة يا أبا هريرة، إنّ للجنة ملوكاً وسادة وإن هذا الأسود أصبح من ملوك الجنة وسادتهم، يا أبا هريرة، إن الله (عز وجل) يحب من [١٢٠/ب] خلقه الأصفياء الأبرياء الشعثة رؤوسهم^(٣) المغبرة وجوههم^(٤)، الخمصة بطونهم^(٥) من كسب الحلال، الذين إذا

(١) حديث صحيح: انظر طبقات ابن سعد ١١٣/٦، وصحيح مسلم ٤٤/٥٥/٢٢٤، والمستدرک ٣/٤٠٢، ودلائل النبوة للبيهقي ٦/٣٧٨، وسير أعلام النبلاء ٤/٢٢، والسلسلة الصحيحة للألباني ٤٧، ٨١٢.
(٢) المسك الأذفر: طيب الريح، بين شديد الرائحة الطيبة. انظر لسان العرب (ذفر).

(٣) الشعثة رؤوسهم: أي المتلبّد شعرهم، المغبر المفرّق. لسان العرب (شعث).

(٤) المغبرة وجوههم: أي عليها أثر غبار الطريق. لسان العرب (غبر).

(٥) الخمصة بطونهم: أي الجوعة بطونهم الضامرة. لسان العرب (خمص).

استأذنوا على الأمراء لم يؤذن لهم، وإن خطبوا المنعمات لم ينكحوا،
وإن غابوا لم يفتقدوا، وإن حضروا لم يدعوا، وإن طلّعوا لم يفرح
بطلعتهم، وإن مرضوا لم يعادوا، وإن ماتوا لم يشهدوا».

قالوا: يا رسول الله كيف لنا برجلٍ منهم؟ قال: «ذاك أويس
القرني». قالوا: وما أويس القرني؟ قال: «أشهل^(١) ذو صهوة^(٢) بعيد
ما بين المنكبين، معتدل القامة، آدم شديد الأدمة، ضارب بذقنه إلى صدره
رام ببصره إلى موضع سجوده، واضع يمينه على شماله يتلو القرآن،
يبكي على نفسه، ذو طمرين^(٣) لا يؤبه له، متزر بإزار صوف، ومرتد
بإزار^(*) صوف، مجهول في أهل الأرض، معروف في أهل السماء، لو
أقسم على الله لأبرّ قسمه، ألا وإنّ تحت منكبه الأيسر لمعة بيضاء ألا
وإنه إذا كان يوم القيامة، قيل للعباد: ادخلوا [الجنة]^(٤)، ويقال لأويس:
قف فاشفع فيشفعه الله في مثل عدد ربيعة ومضر، يا عمر ويا علي إذا
أنتما لقيتماه فاطلبا إليه يستغفر لكما يُغفر لكما». قال: فمكثا يطلبانه
عشر سنين لا يقدران عليه، فلما كان في آخر السنة نادى يا أهل الحجيج
من أهل اليمن، أفيكم أويس من مراد؟ فقام شيخ [كبير]^(٥) طويل اللحية
فقال: إنّنا لا ندري ما أويس، ولكن ابن أخ لي يقال له: أويس، وهو

(١) الشهولة: أن يكون سواد العين بين الحمرة والسواد. لسان العرب (شهل).

(٢) الصهوة: الشقرة في شعر الرأس. لسان العرب (صهب).

(٣) الطمر: هو الثوب الخلق. لسان العرب (طمر).

(*) كذا، ولعل الصواب: برداء.

(١) ما بين المعكوفتين زيادة من هامش الصفحة.

أَحْمَلْ ذَكَراً^(١)، وَأَقْلَ مَالاً وَأَهْوَنَ أَمْرًا مِنْ أَنْ نَرْفَعَهُ إِلَيْكَ، وَإِنَّهُ لِيَرْعَى إِبْلَنَا، حَقِيرٌ بَيْنَ أَظْهَرِنَا فَعْمَى عَلَيْهِ عَمْرُ كَأَنَّهُ لَا يَرِيدُهُ، قَالَ: ابْنُ أَخِيكَ هَذَا أَبِحَرَمِنَا هُوَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَأَيْنَ يَصَابُ؟ قَالَ: نَازِلُ عَرَفَاتٍ، قَالَ: فَرَكِبَ عَمْرٌ وَعَلِيٌّ وَخَرَجَا مَعَهُ سَرَاعًا إِلَى عَرَفَاتٍ، فَإِذَا هُوَ قَائِمٌ يَصْلِي إِلَى شَجَرَةٍ وَالْإِبِلُ حَوْلَهَا تَرَعَى، فَأَقْبَلَا إِلَيْهِ، فَقَالَا: السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ. فَخَفَفَ أُوَيْسُ الصَّلَاةَ ثُمَّ قَالَ: وَعَلَيْكُمَا السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، قَالَا: مَنْ الرَّجُلُ؟ قَالَ: رَاعِي إِبِلٍ وَأَجِيرُ قَوْمٍ قَالَا: لَسْنَا نَسْأَلُكَ عَنِ الرِّعَايَةِ وَلَا عَنِ الْإِجَارَةِ مَا اسْمُكَ؟ قَالَ: عَبْدُ اللَّهِ، قَالَا: قَدْ عَلِمْنَا أَنَّ أَهْلَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلَّهُمْ عِبِيدُ اللَّهِ، فَمَا اسْمُكَ الَّذِي سَمَّيْتَكَ بِهِ^(٢) أَمْكَ؟ قَالَ: يَا هَذَانِ، مَا تَرِيدَانِ إِلَيَّ؟ قَالَا: وَصَفَ لَنَا مُحَمَّدٌ (ﷺ) أُوَيْسَ الْقُرْنِيِّ وَقَدْ عَرَفْنَا الصَّهْوِيَّةَ وَالشَّهْوِيَّةَ، فَأَخْبَرْنَا أَنَّ تَحْتَ مِنْكَبِكَ الْأَيْسَرُ لَمْعَةٌ بِيضَاءُ فَأَوْضَحَهَا لَنَا، فَإِنْ كَانَتْ بِكَ فَأَنْتَ هُوَ، فَأَوْضَحَ مِنْكَبَهُ فَإِذَا اللَّمْعَةُ فَابْتَدَرَاهُ^(٣) يَقْبَلَانَهُ وَقَالَا: نَشْهَدُ أَنَّكَ أُوَيْسُ الْقُرْنِيِّ، فَاسْتَغْفَرَ لَنَا يَغْفِرُ اللَّهُ لَكَ، قَالَ: مَا أَخْصَصْتُ بِاسْتِغْفَارِي نَفْسِي وَلَا أَحَدًا مِنْ وَلَدِ آدَمَ وَلَكِنَّهُ [١٢١/أ] فِي الْبَرِّ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ يَا هَذَانِ قَدْ شَهِدَ اللَّهُ لَكُمْآ حَالِي وَعَرَفَكُمْآ أَمْرِي فَمَنْ أَنْتُمَا؟ قَالَ عَلِيٌّ: أَمَّا هَذَا فَعَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ، وَأَمَّا أَنَا فَعَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، فَاسْتَوَى أُوَيْسٌ قَائِمًا فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ،

(١) خَامِلُ الذَّكَرِ، أَيُّ: لَا يَعْرِفُ وَلَا يَذْكُرُ. لِسَانُ الْعَرَبِ (خَمَلٌ).

(٢) فَابْتَدَرَاهُ: أَيُّ أَسْرَعَ كُلُّ مَنِهْمَا أَيُّهْمَا يَسْبِقُ إِلَيْهِ فَيَقْبَلُهُ. لِسَانُ الْعَرَبِ (بَدَرٌ).

(أ) مَا بَيْنَ الْمَعْكُوفَتَيْنِ زِيَادَةٌ مِنْ «ه» .

وأنت يا ابن أبي طالب، فجزاكما الله عن هذه الأمة خيراً، قالاً: وأنت فجزاك الله عن نفسك خيراً، قال عمر: مكانك (يرحمك الله)، حتى أدخل مكة فأتيتك بنفقة من عطائي وفضل كسوة من ثيابي، هذا المكان ميعاد بيني وبينك، قال: يا أمير المؤمنين لا ميعاد بيني وبينك، ولا أراك بعد اليوم، ما أصنع بالنفقة؟! ما أصنع بالكسوة؟! أما ترى عليّ إزاراً من صوف ورداءً من صوف، متى تراني أخرقهما؟ أما ترى أنّ نعلي مخصوفتان متى تراني ألبيهما؟ أما ترى أنني قد أخذت من رعايتي أربعة دراهم متى تراني أكلها؟ يا أمير المؤمنين: إنّ بين يدي ويدك عقبة كؤوداً^(١) لا يجاوزها إلا كل ضامر مخف مهزول فأخف (يرحمك الله). فلما سمع ذلك عمر من كلامه ضرب بدرته الأرض ثم نادى بأعلى صوته: ألا ليت أم عمر لم تلده يا ليتها كانت عاقراً لم تعالج حملها، ألا من يأخذها بما فيها ولها، ثم قال: يا أمير المؤمنين خذ أنت هاهنا حتى آخذ أنا هاهنا، فولى عمر ناحية مكة وساق أويس إبله فوافى القوم بها وخلقى عن الرعاية وأقبل على العبادة حتى لحق بالله (عز وجل)^(٢).

رُويَ قصة أويس من غير وجه، وهذا الوجه من أئمه وأغربه^(٣).

- (١) عقبة كؤود: شاقة المصعد، صعبة المرتقى. لسان العرب (كأد).
 (٢) ذكره أبو نعيم في الحلية ٨١/٢ - ٨٣، والذهبي في سير أعلام النبلاء ٢٧/٤، ٢٨ وقال: وهذا سياق منكر لعله موضوع، وانظر تهذيب تاريخ ابن عساكر ١٦٦/٣. ومما يؤكد وضع هذه الرواية اضطراب السياق فيها حيث يثبت في أولها أنه ليس موجوداً بالمسجد إلا النبي وأبو هريرة ثم في آخر الرواية يُذكر على لسان النبي كلامٌ موجهٌ لعمر وعلي، فأين كانا أثناء قول أبي هريرة: حتى انصرف الناس وبقيت أنا وهو.

(٣) حلية الأولياء ٨٣/٢، قال: فهذا ما أتانا عن أويس خير التابعين، قال سلمة بن شبيب: كتبنا غير حديث في قصة أويس ما كتبنا أتمّ منه. انظر حلية الأولياء ٨٣/٢.

رُوي عن أصبغ بن زيد قال : إنما منع أويساً أن يقدم على النبي
(ﷺ) برّه بأمه^(١) .

وعن محارب بن دثار قال : قال رسول الله (ﷺ) : «إن من أمتي
من لا يستطيع أن يأتي مسجده أو مصلاه من العري يحجزه إيمانه أن
يسأل الناس ، منهم أويس القرني»^(٢) .

وعن أصبغ قال : كان أويس إذا أمسى قال : هذه ليلة الركوع فيركع
حتى يصبح ويقول في مساء آخر : هذه ليلة السجود فيسجد حتى يصبح ،
وكان إذا أمسى تصدّق بما في بيته من فضل الطعام والثياب ثم يقول :
اللهم من مات جوعاً أو عرياً فلا تؤاخذني به^(٣) .

وعن عبد الله بن سلمة قال : غزونا أذريجان زمن عمر بن الخطاب
ومعنا أويس فلماً رجعنا مرض فحملناه فلم يستمسك فمات فترلنا فإذا قبر
محفور وماء مسكوب وكفن وحنوط فغسلناه وكفناه وصلينا عليه ودفناه ، فقال
بعضنا لبعض : لو رجعنا فعلّمنا قبره فرجعنا فإذا [١٢١/ب] لا قبر ولا أثر^(٤) .

(١) انظر كتاب الزهد للإمام أحمد ٤١٤ ، وحلية الأولياء ٨٧/٢ ، وسير أعلام النبلاء
٢٩/٤ .

(٢) انظر كتاب الزهد للإمام أحمد ٤١١ ، وحلية الأولياء ٨٤/٢ ، وسير أعلام
النبلاء ٣٠/٤ .

(٣) انظر حلية الأولياء ٨٧/٢ ، وسير أعلام النبلاء ٣٠/٤ .

(٤) انظر الزهد للإمام أحمد ٤١٦ ، وحلية الأولياء ٨٣/٢ ، ٨٤ .

ذكر (*) الأسود بن يزيد النخعي (رضي الله عنه^(١))

هو ابن أخي علقمة بن قيس^(١)، يروى عن أبي بكر وعمر [رضي الله عنهما]^(ب) كان صوّماً حج بين أربعين حجة وعمرة^(٢) وكان فقيهاً زاهداً، مات سنة أربع، وقيل خمس وسبعين^(٣).

قال إبراهيم النخعي: كان الأسود يقرأ القرآن في شهر رمضان في ليلتين ويختمه في سوى رمضان في ست^١ وكان علقمة يختمه في خمس^(٤).

(*) مصادر ترجمته: طبقات ابن سعد ٤٦/٦، طبقات خليفة ١٤٨، والزهد للإمام أحمد ٤١٧، المعارف ٤٣٢، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢٩١/١/١، والمعرفة والتاريخ ٥٥٩/٢، حلية الأولياء ١٠٢/٢، وصفة الصفوة ٢٣/٣، وأسد الغابة ٨٨/١، وسير أعلام النبلاء ٥٠/٤، والبداية والنهاية ١٢/٩، وتهذيب التهذيب ٢٩٩/١، وشذرات الذهب ٨٢/١.

(١) انظر طبقات ابن سعد ٤٦/٦، وطبقات خليفة ١٤٨، وسير أعلام النبلاء ٥٠/٤.

(٢) انظر حلية الأولياء ١٠٢/٢، وسير أعلام النبلاء ٥١/٤ قال: ثمانين من بين حجة وعمرة.

(٣) انظر طبقات ابن سعد ٥٠/٦، والمعارف ٤٣٢، وصفة الصفوة ٢٤/٣، وسير أعلام النبلاء ٥٣/٤.

(٤) قال ابن سعد في الطبقات ٤٩/٦: كان الأسود يقرأ القرآن في ست. وقال أبو نعيم في الحلية ١٠٣/٢: كان يختم القرآن في رمضان في كل ليلتين وكان ينام بين المغرب والعشاء وكان يختم القرآن في غير رمضان في كل ست ليال.

(أ) في «ه»: (رحمة الله عليه).

(ب) ما بين المعكوفين زيادة من «ه» انظر الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢٩١/١.

قال أهل التاريخ: الأسود بن يزيد كنيته أبو عمرو من كبار التابعين من الزهاد الثمانية، مشهور بالزهد والتقشف والحج الكثير والعبادة قال علقمة بن مرثد: كان الأسود يجتهد في العبادة يصوم حتى يصفر جسده ويخضر - فكان علقمة بن قيس يقول له: لم تعذب هذا الجسد هذا العذاب؟ فيقول: إن الأمر جدّ، وكرامة هذا الجسد أريد، فلما احتضر بكى فقليل له: ما هذا الجزع؟ فقال: ومالي لا أجزع، ومن أحق بذلك مني؟ والله لو أتيت بالمغفرة من الله لهنني الحياء منه مما صنعت، إن الرجل يكون بينه وبين الرجل الذنب العظيم فيعفو فلا يزال مستحياً منه حتى يموت.

ولقد حج ثمانين حجة^(١).

وقال يزيد بن زريع: كان الأسود يحج على ناقته تعتلف من البرية ويشرب من لبنها حتى يرجع.

قال أهل التاريخ: الأسود بن يزيد من [أهل]^(١) الكوفة، كانت أم إبراهيم النخعي مليكة بنت قيس عمة الأسود بن يزيد^(٢).

سئل الشعبي عن الأسود بن يزيد فقال: كان صوّاماً قواماً حجّاجاً، أهل بيت خلّقوا للجنة علقمة والأسود وعبد الرحمن بن يزيد.

قال علقمة بن مرثد: انتهى الزهد إلى ثمانية من التابعين منهم: الأسود بن يزيد.

(١) انظر الزهد لأحمد ٤١٧، وفي حلية الأولياء ١٠٣/٢، وذكره أبو نعيم مختصراً. وقد سبق أن ذكر المؤلف أنه حج أربعين حجة وعمرة ولعل الخبر الثاني قد وصله بعد أن قد أملى الخبر الأول أو كان ذلك في أواخر عمره.

(٢) ذكره ابن خلكان في وفيات الأعيان ٥٦/١، وابن حبان في الثقات ٨/٤، ٩، والذهبي في سير أعلام النبلاء ٥٢٠/٤.

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من هامش الصفحة.

ذكر (*) إِيَّاس بن معاوية (رضي الله عنه^(١))

كنيته أبو وائلة ، كان قاضي البصرة^(١) .

قيل لإِيَّاس بن معاوية: فيك أربع خصال: ذمامة، وكثرة كلام، وإعجاب بنفسك، وتعجيل بالقضاء. فقال: أمّا الذمّامة فالأمر فيها إلى غيري، وأمّا كثرة الكلام فبصواب أتكلّم أم بخطأ؟ قالوا: بل بصواب. قال: فالإكثار من الصواب أمثل، وأمّا إعجابي بنفسي أفيعجبكم ما ترون مني. قالوا: نعم. قال: فإنني أحق أن أعجب بنفسي، وأمّا تعجيلي القضاء، فكم هذا؟ وأشار بيده خمسة فقالوا: خمسة، قال: عجلتم ألا قلت واحد واثان وثلاثة وأربعة وخمسة؟ قالوا: ما نعد شيئاً قد عرفناه، قال: فما أحبس شيئاً قد تبين لي منه الحكم.

وقال داود بن أبي هند: قال إِيَّاس بن معاوية: من لم يعرف عيبه فهو أحمق، قيل: يا أبا وائلة، فما عيبك؟ قال: كثرة الكلام^(٢).

(*) مصادر ترجمته: طبقات خليفة ٢١٢، والمعارف ٤٦٧، والثقات لابن حبان ٣٥/٤، وحلية الأولياء ١٢٣/٣، وتاريخ الطبري ٥٥٤/٦، الكامل لابن الأثير ٤٤/٥، وتهذيب ابن عساكر ١٧٨/٣-١٨٨، وسير أعلام النبلاء ١٥٥/٥، وتهذيب التهذيب ٣٤١/١، والبداية والنهاية ٣٣٤/٩، وشذرات الذهب ١٦٠/١. (١) انظر طبقات خليفة ٢١٢، والمعارف ٤٦٧، وتاريخ الطبري ٥٥٤/٦، والكامل في التاريخ ٤٤/٥.

(٢) قال أبو نعيم في الحلية ١٢٤/٣ ولفظه: قال إِيَّاس بن معاوية: كل رجل لا يعرف عيبه فهو أحمق، قالوا: يا أبا وائلة ما عيبك؟ قال: كثرة الكلام.

(١) في «ه»: (رحمة الله عليه).

قال ابن شوذب: يروى أن لله في كل رأس مائة سنة رجلاً تام العقل فكانوا يرون إياس بن معاوية منهم.

قال إياس بن معاوية: أكلت الناس بنصف عقلي فإذا اختصم إليّ اثنان جمعت عقلي كله.

وقال: ما كلمت أحداً من أصحاب الأهواء بعقلي كله إلا القدرية فإني قلت لهم: ما الظلم فيكم؟ قالوا: أن يأخذ الإنسان ما ليس له، فقلت لهم: فإن لله (عز وجل) كل شيء.

ومن كلام إياس بن معاوية قال: أفضل الناس أسلمهم صدرأ وأقلهم غيبة^(١).

(١٥٦)

ذكر (*) الأسود بن كلثوم بصري (رضي الله عنه^(١))

قال حميد بن هلال كان منّا رجل يُقال له: الأسود بن كلثوم وكان إذا مشى لا يجاوز بصره قدميه، فكان يمر بالنسوة ولعل إحداهن أن تكون واضعة ثوبها أو خمارها فإذا رأيته راعهن ثم يقلن: كلا إنه الأسود بن كلثوم. فخرج يوماً غازياً في خيل فدخلوا حائطاً فبدّ بهم العدو فجاءوا

(١) قال أبو نعيم في الحلية ٣/١٢٥: إياس بن معاوية يقول: كان أفضلهم عندي - يعني الماضين - أسلمهم صدرأ وأقلهم غيبة.

(*) مصادر ترجمته: طبقات خليفة بن خياط ١٩٢، وتاريخ خليفة بن خياط ١٦٤، وتاريخ الطبري ٤/٣٠٢، والثقات لابن حبان ٤/٣٢، وحلية الأولياء لأبي نعيم ٢/٢٥٤، والكامل في التاريخ ٣/١٢٤.

(١) في «ر»: (رحمة الله عليه).

فأخذوا بِثُلْمَةٍ^(١) الحائط فنزل الأسود عن فرسه فضربها حتى عارت(*) وأتى الماء فتوضأ ثم صلى وتقدم فقال: اللهم إن نفسي هذه تزعم في الرخاء أنها تحب لقاءك فإن كانت صادقة فارزقها ذلك، وإن كانت كارهة فاحملها عليه وأطعم لحمي سباعاً وطيراً، ثم قاتل حتى قُتل ثم مرَّ عظم جيش المسلمين بعد ذلك بذلك الحائط فقبل لأخي الأسود: لو دخلت فظرت ما بقي من عظام أخيك ولحمه، قال: لا، دعا أخى بدعاء فاستجيب له فلست أعرض في شيء من ذلك^(٢).

قال أهل التاريخ: الأسود بن كلثوم يروي المراسيل^(٣).

(١٥٧)

ذكر (***) إبراهيم بن يزيد بن شريك التيمي

من أهل الكوفة (رضي الله عنه^(٤))

يُروى عن أنس. كنيته: أبو أسماء، كان عابداً صابراً على الجوع الدائم^(٥).

(١) الثُلْمَةُ: الخلل في الحائط وغيره. انظر لسان العرب (ثلم).

(*) كذا بالأصل بالراء، وعار الشيء: آذاه.

(٢) ذكره ابن الأثير في الكامل ١٢٤/٣ مختصراً.

(٣) ذكره ابن حبان في الثقات ٣٢/٤.

(**) مصادر ترجمته: طبقات ابن سعد ١٩٩/٦، وطبقات خليفة ١٥٥، والجرح

والتعديل لابن أبي حاتم ١٤٥/١/١، وكتاب الزهد للإمام أحمد ٤٣٤، والثقات

لابن حبان ٧/٤، وصفة الصفوة ٩٠/٣، واللباب في تهذيب الأنساب

١/١٩٠، وتهذيب التهذيب ١/١٥٢، وسير أعلام النبلاء ٥/٦٠، والنجوم

الزاهرة ١/٢٢٥، وشذرات الذهب ١/١٠٠.

(٤) انظر سير أعلام النبلاء ٥/٦٠، والنجوم الزاهرة ١/٢٢٥.

(٥) انظر طبقات ابن سعد ١٩٩/٦، والجرح والتعديل ١/١٤٥، والثقات ٧/٤

وسير أعلام النبلاء ٥/٦٠.

قيل: مات في حبس الحجّاج بن يوسف «بواسط» سنة ثلاث وتسعين وكان قد طرح عليه الكلاب لتنهشه^(١).

ومن كلام إبراهيم بن يزيد: إنّ الرجل ليظلمني فأرحمه^(٢).

وقال: رأيت في المنام كأني وردت على نهر فقيل لي: اشرب واسق من شئت بما صبرت وكنت من الكاظمين.

وقال الأعمش: قلت لإبراهيم التيمي: بلغني أنك تمكث شهراً لا تأكل شيئاً؟ قال: نعم، وشهرين، ما أكلت منذ أربعين ليلة إلا حبة عنب ناولنيها أهلي فأكلتها ثم لفظتها^(٣).

وقال إبراهيم: إذا رأيت الرجل يتهاون بالتكبرية الأولى فاغسل يذك منه^(٤).

وقال: ينبغي لمن لم يحزن أن يخاف أن يكون من أهل النار، لأن أهل الجنة: قالوا: [١٢٢/ب] ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ﴾^(٥)، وينبغي لمن لا يشفق أن لا يكون من أهل الجنة لأنهم قالوا: ﴿إِنَّا كُنَّا قَبْلُ فِي أَهْلِنَا مُشْفِقِينَ﴾^(٦).

(١) انظر طبقات خليفة ١٥٥، والشقات ٨/٤، وسير أعلام النبلاء ٦١/٥، وشذرات الذهب ١٠٠/١.

(٢) انظر سير أعلام النبلاء ٦١/٥.

(٣) انظر كتاب الزهد للإمام أحمد ٤٣٤، وصفة الصفوة ٩٠/٣، وسير أعلام النبلاء ٦١/٥.

(٤) انظر وصفة الصفوة ٨٨/٣ ضمن ترجمة إبراهيم النخعي، وسير أعلام النبلاء ٦٢/٥.

(٥) سورة فاطر الآية (٣٤)، وانظر وصفة الصفوة ٩١/٣.

(٦) سورة الطور الآية (٢٦)، وانظر وصفة الصفوة ٩١/٣.

وقال: أعظم الذنب عند الله أن يُحدّث العبد بما يستره الله عليه .
وكان من دعائه: اللَّهُمَّ اعصمني بكتابك وسنة نبيك من اختلاف في الحق
ومن اتباع الهوى بغير هدى منك ومن سبل الضلالة ، ومن شبهات
الأمر، ومن الزيغ واللبس والخصومات .

وكان يقول: سبحان من قطع من النيران ثياباً — يعني قوله: ﴿ قُطِعَتْ
لَهُمْ ثِيَابٌ مِّنْ نَّارٍ ﴾^(١) .

وقال: ما أكل أكلٌ أكلة بشره ولا شرب شربة بشره إلا نقص بها من
حظّه من الآخرة .

(١) سورة الحج الآية (١٩)، انظر تفسير ابن كثير ٢/٣١٢ قال: أي فصلت لهم
من مقطّعات من نار، قال سعيد بن جبير: «من نحاس وهو أشد الأشياء حرارة
إذا حمى» .

ذكر (*) إبراهيم بن يزيد النخعي

من أهل الكوفة (رضي الله عنه) كنيته أبو عمران^(١) سمع المغيرة بن شعبة^(٢). مات سنة خمس^(٣) أو ست وتسعين^(٤) وهو ابن ست وأربعين سنة بعد موت الحجاج بأربعة أشهر^(٥). وكانت أمه أخت علقمة بن قيس، وهي عمّة الأسود بن يزيد^(٦).

قال الأعمش: ما عرضت على إبراهيم حديثاً قط إلا وجدتُ عنده منه شيئاً^(٧).

(*) مصادر ترجمته: طبقات ابن سعد ١٨٨/٦، وطبقات خليفة ١٥٧، والمعارف ٤٦٣، والثقات لابن حبان ٨/٤، والمعرفة والتاريخ ١٠٠/٢، والجرح والتعديل ١٤٤/١/١، وحلية الأولياء لأبي نعيم ٢١٩/٤، والكامل في التاريخ ٢١/٥، ووفيات الأعيان ٥٥/١، وسير أعلام النبلاء ٥٢٠/٤، وتهذيب التهذيب ١٥٥/١، والبداية والنهاية ١٤٦/٩، وشذرات الذهب ١١١/١.

(١) انظر طبقات خليفة ١٥٧، وصفة الصفوة ٨٦/٣، وشذرات الذهب ١١١/١.
(٢) انظر الجرح والتعديل ١٤٤/١/١.

(٣) انظر طبقات ابن سعد ١٨٨/٦، والثقات ٨/٤، وسير أعلام النبلاء ٥٢٠/٤.

(٤) انظر طبقات خليفة ١٥٧، والكامل في التاريخ ٢١/٥، ووفيات الأعيان ٥٥/١.

(٥) انظر سير أعلام النبلاء ٥٢٤/٤، وشذرات الذهب ١١١/١.

(٦) انظر الثقات ٨/٤، ٩ وقال: أنّ أمه مليكة، وسير أعلام النبلاء ٥٢٠/٤، ووفيات الأعيان ٥٦/١.

(٧) قال ابن سعد في الطبقات ١٨٩/٦، قال الأعمش: ما ذكرت لإبراهيم حديثاً قط إلا زادني فيه.

قال زبيد: ما سألت إبراهيم عن شيء إلا رأيت الكراهية في وجهه^(١).

وقال إبراهيم: أصحاب الرأي أعداء السنن^(٢).

وقال أبو حمزة: لما ظهرت المقالات بالكوفة أتيت إبراهيم فذكرت له ذلك فقال: أوه رققوا قولاً واخترعوا ديناً من قبل أنفسهم، ليس من كتاب الله ولا من^(٣) سنة رسوله لقد تركوا دين محمد فأياك وإياهم.

وقال: وددت أنني لم أكن تكلمت، وإن زماناً صرت فيه فقيه الكوفة زمان سوء^(٣).

وقال: كانوا يكرهون أن يُصَغَّرَ المصحف.

وقال: عظموا كتاب الله.

وقال: كانوا يستحبون شدة النزع للسيئة قد عملها ليكون بها، ويكرهون التلون في الدين.

وقال: من ابتغى شيئاً من العلم يبتغي به الله آتاه الله منه ما يكفيه^(٤).

(١) قال ابن سعد في الطبقات ٦/١٨٩، عن زبيد قال: ما سألت إبراهيم عن شيء قط إلا عرفت فيه الكراهية.

(٢) انظر حلية الأولياء ٤/٢٢٢، وزاد أبو نعيم: أعداء أصحاب السنن.

(٣) قال أبو نعيم في الحلية ٤/٢٢٣، قال: وددت أنني لم أكن تكلمت، ولو وجدت بداً من الكلام ما تكلمت وإن زماناً صرت فيه فقيهاً لزمان سوء.

(٤) قال أبو نعيم في الحلية ٤/٢٢٨، قال: من ابتغى شيئاً من العلم يبتغي به وجه الله (عز وجل)، آتاه الله منه ما يكفيه.

(أ) «من»: ساقط من «ر».

وقال: ما قرأت هذه الآية : ﴿وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ﴾^(١) إلا ذكرت برد الشراب.

وقال: إذا قرأ الرجل القرآن نهاراً^(٢) صلت عليه الملائكة حتى يمسي وإذا قرأه ليلاً صلت عليه الملائكة حتى يصبح، وإذا قال حين يصبح: «أعوذ بالسميع العليم من الشيطان الرجيم» عشر مرات أجير من الشيطان إلى أن يمسي، وإذا قال ممسياً أجير حتى يصبح.

(١٥٩)

ذكر (*) أيوب السختياني (رضي الله عنه)^(ب) [١/٢٣]

هو أيوب بن أبي تيممة، واسم أبي تيممة كيسان، من نُسَّاكِ أهل البصرة^(٢).

قال الحسن : سيد شباب أهل البصرة أيوب.

وقال هشام بن حسان: حجَّ أيوب أربعين حجة.

(١) سورة سبأ الآية (٥٤).

(*) مصادر ترجمته: طبقات ابن سعد ١٤/٢/٧، وطبقات خليفة ٢١٨، والجرح والتعديل ٢٥٥/١/١، وحلية الأولياء ٢/٣ - ١٤، والكامل في التاريخ ٣٩٤/٥، وسير أعلام النبلاء ١٥/٦، وتهذيب التهذيب ٣٤٨/١، والبداية والنهاية ١٤٧/٩، وشذرات الذهب ١٨١/١.

(٢) انظر طبقات ابن سعد ١٤/٢/٧، والجرح والتعديل ٢٥٥/١/١، وسير أعلام النبلاء ١٥/٦.

(ب) في هـ: (رحمة الله عليه).

(أ) نهاراً: ساقط من «ر».

وقال عبد الواحد بن زيد: كنت مع أيوب السخيتاني على حراء فعطشت عطشاً شديداً حتى رأى ذلك في وجهي، فقال: ما الذي أرى بك؟ قلت: العطش قد خفت على نفسي. قال تستر علي؟ قلت: نعم. فاستحلطني فحلفتُ له أن لا أخبر عنه ما دام حياً فغمز برجله على حراء فنبح الماء فشربت^(١) حتى رويت وحملت معي من الماء فما حدثتُ به حتى مات^(٢).

ومن كلام أيوب قال: لا يسود العبد حتى تكون فيه خصلتان: اليأس مما في أيدي الناس، والتغافل عما يكون منهم.

وقال رجل من أهل الأهواء [لأيوب]^(ب): أكلمك بكلمة؟ قال: ولا نصف كلمة^(٣).

وقال: ما ازداد صاحب بدعة اجتهداً إلا ازداد من الله بُعداً.

وقال: يبلغني موت الرجل من أهل السنة فكأنما يسقط عضو من أعضائي.

وقال: وددتُ أنني أنفَلْتُ من الحديث كفافاً^(٣).

(١) قال أبو نعيم في الحلية ٥/٣: قال: فما حدثت به أحداً حتى مات، وقال الذهبي في سير أعلام النبلاء ٢٣/٦: لا يثبت هذا.

(٢) قال أبو نعيم في الحلية ٩/٣ قال رجل من أهل الأهواء: أكلمك كلمة قال: لا، ولا نصف كلمة.

(٣) قال أبو نعيم في الحلية ٦/٣ قال: وددتُ أنني أنفَلْتُ من هذا كفافاً – يعني من الحديث.

(أ) في «ر»: وشربت.

(ب) ما بين المعكوفتين زيادة من «ر».

وقال حماد بن زيد : كان أيوب صديقاً ليزيد بن الوليد، فلما ولي الخلافة قال: اللهم أنسه ذكرى.

وقال: جالست الحسن أربع سنين فما سألته هبة له .

وقال: إذا لم يكن ما تريد فأرد ما يكون.

(١٦٠)

ذكر (*) الأحنف ^(١) بن قيس (رضي الله عنه ^(٢))

كنيته أبو بحر ^(٣) من عقلاء الناس وفصحائهم، من وجوه أهل البصرة ^(٤) مات بالكوفة سنة سبع وستين في إمارة ابن الزبير ^(٥) وصلى عليه مصعب

(*) مصادر ترجمته: طبقات ابن سعد ٦٦/١/٧، وطبقات خليفة ١٩٥، والزهد للإمام أحمد ٢٨٦، والمعارف ٤٢٣، والجرح والتعديل ٣٢٢/٢/١، وأخبار أصبهان ٢٢٤/١، وتهذيب تاريخ ابن عساكر ١٠/٧، وأسد الغابة ٥٥/١، والكمال في التاريخ ٣٣/٣ - ٣٦، ٢٨٠/٤، وصفة الصفوة ١٩٨/٣، وسير أعلام النبلاء ٨٦/٤، وتهذيب التهذيب ١٦٧/١، والبداية والنهاية ٣٣١/٨، والنجوم الزاهرة ١٨٤/١، وشذرات الذهب ٧٨/١.

(١) إنما عُرف بالأحنف لأنه ولد أحنف أي اعوجّت رجله إلى الداخل. انظر وصفة الصفوة ٢٩٨/٣، وسير أعلام النبلاء ٨٧/٤.

(٢) انظر طبقات ابن سعد ٦٦/١/٧، وصفة الصفوة ١٩٨/٣، وسير أعلام النبلاء ٨٦/٤، والنجوم الزاهرة ١٨٤/١.

(٣) انظر النجوم الزاهرة ١٨٤/١.

(٤) انظر طبقات خليفة ١٩٥، والمعارف ٤٢٤، وسير أعلام النبلاء ٩٦/٤.

(أ) في «ر» : رحمة الله عليه .

ابن الزبير، ومشى في جنازته بلا رداء^(١).

وقال مالك: قال معاوية للأحنف بن قيس^(١): بم سدت قومك؟ قال: لا أتكلف ما كفيت، ولا أضيع ما وليت.

وقال ابن المبارك^(٢): قيل للأحنف: بم سدت قومك؟ قال: لو عاب الناس الماء ما شربته^(ب).

وقيل للأحنف: مالك لا تمس الحصا؟ قال: ما في مسه أجر ولا في تركه وزر.

وقال: إنَّ فيَّ لختين: لا أعتاب جليساً إذا قام من عندي، ولا أدخل في أمر قومٍ لم يُدْخِلُونِي معهم [فيه]^(ج).

وقال السدي: عاشت بنو تميم بحكم الأحنف أربعين سنة.

وقال خالد بن صفوان: سألتني سليمان بن عبد الملك، كيف سادكم الأحنف وليس بأشرفكم ولا أكثركم مالاً؟ قلت: إن شئت في ثلاث، وإن شئت في خصلتين، وإن شئت في واحدة. قال: في ثلاث، قلت: كان لا يحسد ولا يحرص ولا يدفع الحق [١٢٣/ب] إذا وجب. قال: في ثنتين. قلت: كان يلقي الخير ويوقّي الشر. قال: في واحدة، قلت: لم يكن أحد

(١) انظر طبقات ابن سعد ٦٩/١/٧، وسير أعلام النبلاء ٩٦/٤، والبداية والنهاية ٣٢/٣.

(٢) انظر سير أعلام النبلاء ٩١/٤، والبداية والنهاية ٣٣١/٨.

(أ - ج) ما بين المعكوفتين زيادة من «ر».

(ب) في «أ»: ما شربت، وما أثبتناه فهو من «ر».

له من السلطان على نفسه ما كان له على نفسه . قال : أجملت ^(١) .

وروي عن سلمة بن منصور قال : كان عامة صلاة الأحنف بالليل وكان يضع السراج قريباً منه ، وربما وضع إصبعه عليه ويقول : حسّ ، ^(٢) يا أحنف ما حملك يوم كذا على أن فعلت كذا .

وقال مغيرة : اشتكى ابن أخ الأحنف إليه وجع ضرسه فقال له : لقد ذهبت عيني منذ عشرين سنة فما ذكرتها لأحد ^(٣) .

وقال ابن المبارك : لم تُر الخيل البلق بعد وقعة الأحنف بخراسان مع الهياطة [من الترك] ^(٤) وهو يرتجز :

إِنَّ عَلَى كُلِّ رَئِيسٍ حَقًّا أَنْ يُخَضَّبَ الصَّعْدَةَ ^(٥) أَوْ تَدَقَّأَ ^(٥)

واستعمل على الميمنة رجلاً يقرأ البقرة وعلى الميسرة رجلاً يقرأ آل عمران وهو في أربعة آلاف وهم في ثلثمائة ألف ، فنصره الله عليهم ^(٦) .

(١) انظر صفة الصفوة ٣/ ١٩٨ ، ١٩٩ ، مع اختلاف في الألفاظ لا يخل بالمعنى .
(٢) حسّ : كلمة تقال عند الألم . يعني بها التوجع . انظر لسان العرب (حسس) .
(٣) قال الإمام أحمد في كتابه « الزهد » ص ٢٨٨ ، وتبعه في القول ابن الجوزي في صفة الصفوة ٣/ ٢٠٠ : اشتكى ابن أخ للأحنف بن قيس إلى الأحنف بن قيس وجع ضرسه فقال له الأحنف بن قيس : لقد ذهبت عيني منذ أربعين سنة ما ذكرتها لأحد .

(٤) في تاريخ خليفة بن خياط ١٦٥ ، وسير أعلام النبلاء ٩٠ / ٤ : القناة .
(٥) ذكر في طبقات ابن سعد ٧/ ٦٨ ، والمعارف ، ٤٢٥ ، وتاريخ خليفة ١٦٥ ، وسير أعلام النبلاء ٩٠ / ٤ ، وزاد الطبري في تاريخه ١٦٩ / ٤ : إن لنا شيخاً بها ملقًى سيف أبي حفص الذي تَبَقَّى .
(٦) انظر تاريخ خليفة بن خياط ١٦٤ ، ١٦٥ .

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من «ر» .

وقال ابن المبارك : شتم رجل الأحنف ، فلما فرغ قال الأحنف ما ستر الله الأكثر .

وقيل للأحنف : لئن قلت واحدة لتسمعن عشراً ، قال الأحنف : لكنك لو قلت ^(١) عشراً لا تسمع ^(٢) واحدة ^(٣) .

(١٦١)

ذكر (*) أوس بن عبد الله الربيعي البصري (رضي الله عنه ^(١))

كنيته أبو الجوزاء ^(٤) ، قال : لئن أجالس القردة والخنازير أحب إلي من أن أجالس رجلاً من أهل الأهواء ^(٥) .

وقال : ما لعنت [شيئاً] ^(ب) قط ، ولا أكلت شيئاً لعنه إنسان قط ولا

(١) في سير أعلام النبلاء ٩٣/٤ : «إن قلت» .

(٢) في سير أعلام النبلاء ٩٣/٤ : «لم تسمع» .

(٣) انظر سير أعلام النبلاء ٩٣/٤ ، والبداية والنهاية ٣٣٢/٨ .

(*) مصادر ترجمته : طبقات ابن سعد ١٦٢/١/٧ ، وطبقات خليفة ٢٠٥ ، وتاريخ

خليفة ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٦ ، والمعارف ٤٦٩ ، الجرح والتعديل ٣٠٤/١/١ ،

وحلية الأولياء ٧٨/٣ ، الكامل في التاريخ ٤٧٧/٤ ، وسير أعلام النبلاء

٣٧١/٤ ، وشذرات الذهب ٩٣/١ .

(٤) انظر طبقات خليفة ص ٢٠٥ ، وسير أعلام النبلاء ٣٧١/٤ .

(٥) انظر طبقات ابن سعد بمعناه ١٦٣/١/٧ ، وحلية الأولياء ٧٨/٣ ، وسير أعلام

النبلاء ٣٧٢/٤ .

(أ) في «ر» : (رحمة الله عليه) .

(ب) ما بين المعكوفتين زيادة من هامش الصفحة .

أذيت أحداً قط .

قال أهل التاريخ : كان عابداً فاضلاً ، كان يواصل أياماً ثم يأخذ على يد الشاب فيكاد يحطمها ^(١) .

وقال عمرو بن مالك : إن أبا الجوزاء لم يكذب قط ^(٢) .

وقال: جاورت ابن عباس ثنتي عشرة سنة في داره وما من القرآن آية إلا سأله عنها ^(٣) .

وقال: نقل الحجارة على المنافق أهون من قراءة القرآن ^(٤) .

وقال: إن الشيطان ليأزم بالقلب حتى ما يستطيع صاحبه أن يذكر الله عامة إلا حالفاً، وماله في القلب طرد إلا قول: لا إله إلا الله، ثم قرأ: ﴿وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ وَلَوَّا عَلَى أَدْبَارِهِمْ نُفُورًا﴾ ^(٥) .

(١) انظر حلية الأولياء ٣/٧٩، ٨٠، وصفة الصفوة ٣/٢٥٨، وسير أعلام النبلاء ٤/٣٧٢ وقد نهى الرسول ﷺ عن صوم الوصال في الأحاديث الصحيحة .

(٢) انظر طبقات ابن سعد ٧/١/١٦٣، وقوله : « ولم يكذب رجلاً قط » .

(٣) انظر طبقات ابن سعد ٧/١/٦٣، والمعارف ٤٦٩، وصفة الصفوة ٣/٢٥٨ .

(٤) انظر حلية الأولياء ٣/٨٠ .

(٥) سورة الإسراء الآية (٤٦) وانظر حلية الأولياء ٣/٨٠، وتفسير ابن كثير ٤٣/٣ .

باب الباء

(١٦٢)

ذكر (*) بكر بن عبد الله المزني [رحمة الله عليه] ^(١)

بصري ^(١)، كان يدعو بهذا الدعاء : اللَّهُمَّ افتح لنا مِنْ خَزَائِنِ رَحْمَتِكَ رَحْمَةً لَا تَعَذِّبُنَا بَعْدَهَا أَبَدًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، وَمِنْ فَضْلِكَ الْوَاسِعِ رِزْقًا حَلَالًا طَيِّبًا [١/٢٤] لَا تُفْقِرُنَا بَعْدَهُ إِلَى أَحَدٍ سِوَاكَ أَبَدًا تَزِيدُنَا بِهِمَا شُكْرًا وَإِلَيْكَ فَاقَةً وَفَقْرًا ، وَبِكَ عَمِنَ سِوَاكَ غَنًى وَتَعَفُّفًا ^(٢) .

وقال بكر بن عبد الله : من مثلك يا بن آدم ، خلى بينك وبين الماء والمحراب ، تدخل إذا شئت على ربك ليس بينك وبينه حجاب ولا تُرْجَمَان ^(٣) .

وقال : إنما طيب المؤمنين هذا الماء .

(*) مصادر ترجمته : طبقات ابن سعد ١/٧/١٥٢ ، طبقات خليفة ٢٠٧ ، تاريخ خليفة ٣٣٩ ، المعارف ٤٥٧ ، والجرح والتعديل ١/١/٣٨٨ ، وتاريخ الطبري ٤/٢٠٥ ، وحلية الأولياء ٢/٢٢٤ ، والكامل في التاريخ ٥/١٣٤ ، وسير أعلام النبلاء ٤/٥٣٢ ، والبداية والنهاية ٩/٢٥٦ ، وشذرات الذهب ١/١٣٥ .

(١) انظر سير أعلام النبلاء ٤/٥٣٢ ، وشذرات الذهب ١/١٣٥ .
(٢) انظر طبقات ابن سعد ١/٧/١٥٣ ، وحلية الأولياء ٢/٢٢٥ ، وسير أعلام النبلاء ٤/٥٣٥ .

(٣) قال ابن الجوزي في صفة الصفوة ٣ / ٢٤٩ : كلما شئت دخلت على الله (عز وجل) ليس بينك وبينه ترجمان .

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من «ر» ، «هـ» .

قال أهل التاريخ^(١): كان بكر بن عبد الله عابداً فاضلاً مجاب الدعوة .
ومن كلام بكر بن عبد الله : قال : إن عرض لك إبليس بأن لك فضلاً على
أحد من أهل الإسلام ، فانظر فإن كان أكبر منك فقل : سبقني بالإيمان
والعمل الصالح فهو خير مني ، وإن كان أصغر منك فقل : سبقت هذا
بالمعاصي والذنوب واستوجبت العقوبة فهو خير مني^(٢) . وفي رواية :
ارتكبت من الذنوب أكثر مما ارتكبت فهو خير مني .

وإن رأيت إخوانك من المسلمين يكرمونك ويصلونك ويعظمونك فقل :
هذا فضلٌ أخذوا به ، فإن رأيت منهم جفاءً وانقباضاً فقل : هذا ذنب
أحدثته .

وكان يقول : عليكم بأمرٍ إن أصبتم أجرتُم ، وإن أخطأتم لم تأثموا
وهو : حسن الظن بالناس ، وإياكم وكل أمرٍ إن أصبتم لم تؤجروا وإن
أخطأتم أثمتُم^(٣) .

وقال بكر : إن الله ليجرع العبد المرارة لما يريد فيه من صلاح عاقبته ،
أما رأيتم المرأة تجرع^(*) ولدها الصبر أو الحُضض^(٤) تريد عافيته .

وقال بكر : إنكم تكثرون من الذنوب فاستكثروا من الاستغفار فإن
الرجل إذا وجد في صحيفته بين سطرين استغفاراً سرّه مكان ذلك .

(١) ذكره أبو نعيم في الحلية ٢/٢٢٩ ، وابن الجوزي في صفة الصفوة ٣/٢٤٩ ،
والذهبي في سير أعلام النبلاء ٤/٥٣٥ .

(٢) ذكره ابن الجوزي في صفة الصفوة ٣/٢٤٨ بشيء من الاختصار .

(٣) أخرجه ابن سعد في الطبقات بنحوه ٧/١٥٢ .

(٤) الحُضض : هو عصارة شجر له ثمر كالفلفل . انظر لسان العرب (حُضض) .

(*) في الأصل « أ » : توجر .

وقال : رحم الله عبداً رزقه الله قوة فاستعمل نفسه في طاعة الله ، أو
قَصَّرَ بِهِ ضَعْفٌ فَلَمْ يَعْمَلْهَا فِي مَعَاصِي اللَّهِ .

(١٦٣)

ذكر (*) بديل بن ميسرة العقيلي (رضي الله عنه^(١))

كان من عبّاد أهل البصرة^(١) .

قال بديل : الصيام معقل العابدين^(٢) .

وقال^(ب) : من أراد بعلمه وجه الله أقبل الله عليه بوجهه وأقبل بقلوب
العباد إليه^(ج) ومن عمل لغير الله صرف الله عنه وجهه وصرف بقلوب
العباد عنه^(٣) .

(*) مصادر ترجمته : طبقات ابن سعد ٩/٢/٧ ، وطبقات خليفة ٢١٣ ، وتاريخ
خليفة ٣٦٢ ، وحلية الأولياء ٦٢/٣ ، وصفة الصفوة ٢٦٥/٣ ، وتهذيب
التهذيب ٣٧١/١ .

(١) انظر طبقات ابن سعد ٩٠/١/٧ ، وصفة الصفوة ٢٦٥/٣ .

(٢) انظر حلية الأولياء ٦٢/٣ ، وصفة الصفوة ٢٦٥/٣ .

(٣) انظر حلية الأولياء ٦٢/٣ ، وصفة الصفوة ٢٦٦/٣ .

(أ) في «ر» : (رحمة الله عليه) .

(ب) «قال» : ساقط من «ف» .

(ج) في «ر» : عليه .

(١٦٤)

ذكر (*) بكر بن قيس أبي الصديق الناجي

(رضي الله عنه^(١))

من عباد أهل البصرة، يروي عن أبي سعيد الخدري، مات سنة ثمان ومائة^(١).

قال أبو الصديق الناجي: خرج سليمان بن داود [عليه السلام]^(ب) يستسقى فمر بنملة مستلقية على ظهرها رافعة قوائمها إلى السماء وهي تقول: [١٢٤/ب] اللهم إنا خلق من خلقك ليس بنا غنى عن سقياك ورزقك فإما أن تسقينا وترزقنا وإما أن تهلكنا فقال سليمان: ارجعوا فقد سقيتم بدعوة غيركم.

(*) مصادر ترجمته: طبقات ابن سعد ١/٧/١٦٤، وطبقات خليفة ٢٠٦، وتاريخ خليفة ٣٣٩، وحلية الأولياء ١٣/١٠١، وتهذيب التهذيب ١/٤٢٦.
(١) انظر تاريخ خليفة ٣٣٩.

(أ) في «ر»: (رحمة الله عليه).
(ب) ما بين المعكوفتين زيادة من «ف».

ذكر (*) بلال بن أبي الدرداء (رحمه الله^(١))

كان قاضياً بدمشق^(١)، قال أهل التاريخ: أول من ولي القضاء بدمشق أبو الدرداء (رضي الله عنه) ثم فضالة بن عبيد ثم النعمان بن بشير، ثم بلال بن أبي الدرداء، فلما استُخلفَ عبد الملك بن مروان عزل بلالاً ووَلَّى أبا مسلم الخولاني. روي عنه أهل الشام^(٢).

(*) مصادر ترجمته: طبقات خليفة ٣٠٩، المعرفة والتاريخ ٣٢٨/٢، الجرح والتعديل ٣٩٧/١/١، تهذيب تاريخ ابن عساكر ٣٢٥/٣، تهذيب التهذيب ١/٤٤٠، سير أعلام النبلاء ٤/٢٨٥، البداية والنهاية ٩/٩٣، النجوم الزاهرة ١/٢٢٥، شذرات الذهب ١/١٠١.

- (١) انظر طبقات خليفة ٣٠٩، والنجوم الزاهرة ١/٢٢٥.
 (٢) انظر سير أعلام النبلاء ٤/٢٨٥، والنجوم الزاهرة ١/٢٢٥.

(أ) في «ر»: (رضي الله عنه).

ذكر (*) بلال بن سعد بن تميم السكوني

[الشامي] ^(١) (رحمه الله) ^(ب)

يروى عن أبيه، وكان ^(ج) لأبيه صحبة ^(١) وكان عابداً زاهداً يقص في ولاية هشام بن عبد الملك ^(٢) .

حدثنا إسماعيل بن عثمان الأبريسي، أخبرنا أبو سعيد الصيرفي، حدثنا الأصم، حدثنا العباس بن الوليد، أخبرني أبي ^(٣)، حدثنا الأوزاعي: سمعت بلال بن سعد يقول: زاهدكم راغب، وعالمكم جاهل وجاهلكم مغتر. قال الأوزاعي: كان بلال بن سعد من العبادة على شيء لم يسمع بأحد قوى عليه، كان له في كل يوم ليلة اغتسال ^(٤) .

وقال: ما أتى عليه زوال قط إلا وهو فيه ^(٥) قائم يصلي .

(*) مصادر ترجمته: طبقات ابن سعد ١٦٦/٢/٧، وحلية الأولياء ٢٢١/٥، وتهذيب تاريخ ابن عساکر ٣١٨/٣، وسير أعلام النبلاء ٩٠/٥، وتهذيب التهذيب ٤٤١/١، والبداية والنهاية ٣٤٨/٩، والنجوم الزاهرة ٢٨٨/١.

(١) انظر سير أعلام النبلاء ٩٠/٥ .

(٢) انظر سير أعلام النبلاء ٩١/٥ .

(٣) انظر حلية الأولياء ٢٢٢/٥ .

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من هامش الصفحة .

(ب) في «ر» : (رحمة الله عليه) .

(ج) «وكان» ساقط من : «ف» .

(د) «أخبرني أبي» ساقط من «ف» .

(هـ) «فيه» : ساقط من : «ف» ، «ر» .

قال: وأخبرنا العباس، أخبرني أبي، حدثنا سعيد بن عبد العزيز قال: قال بلال بن سعد: الذكر [ذكران]^(١) ذكر الله باللسان حسنٌ جميلٌ، وذكر الله عندما أحلَّ وحرَّم أفضل.

حدثنا العباس أخبرنا محمد بن شعيب، أخبرني عثمان بن مسلم أنه سمع بلال بن سعد يقول: رب مسرور مغبون^(١) ورُبَّ مغبون لا يشعر فالويل لمن له الويل، ولا يشعر، يأكل ويشرب ويضحك وقد حقَّ عليه في قضاء الله أنه من أهل النار، فيا ويلٌ لك رُوحاً ويا ويلٌ لك جسداً، فلتبك [ولتبك]^(٢) عليك البواكي طول الأبد^(٣).

[قال]^(ب): وأخبرنا العباس، أخبرنا الضحاك بن عبد الرحمن، سمعت بلال بن سعد يقول: عباد الرحمن اعلّموا أنكم تعملون في أيامٍ قصارٍ لأيامٍ طوالٍ وفي دار زوالٍ لدار إقامة وفي دار تعب^(ج) وحزنٍ لدار نعيمٍ وخلد ومن لم يعمل على اليقين فلا يتعنَّ^(٣).

[قال]^(ب): وأخبرنا العباس، أخبرني جدي الضحاك، سمعت بلال بن سعد يقول: عباد الرحمن هل جاءكم مخبرٌ يخبركم أن شيئاً من أعمالكم تُقبِلَتْ منكم أو شيئاً من خطاياكم غُفرت لكم: ﴿أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ﴾^(٤) والله لو عَجَّلَ لكم الثواب في الدنيا

(١) مغبون: مخدوع. انظر لسان العرب (غبن).

(٢) انظر حلية الأولياء ٢٢٣/٥ مع بعض زيادة الألفاظ مثل: ويضحك ويلعب.

(٣) انظر حلية الأولياء ٢٣١/٥ قال: فلا يغتر.

(٤) سورة المؤمنون الآية «١١٥».

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من هامش الصفحة.

(ب) ما بين المعكوفتين زيادة من: «ر». (ج) في «ف»: دار نصب.

لاستقللتُم ما افترض عليكم، أفترغبون في طاعة الله لتعجيل^(أ) دراهم، ولا ترغبون وتنافسون في جنة أَكُلُّهَا دَائِمٌ وظِلُّهَا تِلْكَ عَقَبَى الَّذِينَ اتَّقَوْا [١٢٥/أ] وَعَقَبَى الْكَافِرِينَ النَّارُ^(١).

قال: وسمعت بلال بن سعد يقول: عباد الرحمن يقال لأحدنا: تحب تموت؟ فيقول: لا. فيقال له^(ب): لم؟ فيقول: حتى أعمل. فيقال له: اعمل. فيقول: سوف، فلا يحب أن يموت ولا يحب أن يعمل، وأحب شيء إليه أن يؤخر عمل الله، ولا يحب أن يؤخر عنه حرص ديناه^(٢).

[وقيل]^(ج): وسمعت بلال بن سعد يقول: عباد الرحمن أمّا ما وكلّكم^(٤) الله به فتضيعون، وأمّا ما تكفّل^(٥) الله لكم به فتطلبون، ما هكذا نعتَ الله عباده المؤمنين ذوي عقول في طلب الدنيا وبُله عما خُلِقْتُمْ له، فكما ترجون رحمة الله بما تؤدّون من طاعته فكذلك أشفقوا من عقاب الله بما تنتهكون من معاصيه^(٣).

قال: سمعت بلال بن سعد يقول: عباد الرحمن، أربع خصال جاريات عليكم من الرحمن (عز وجل) مع ظلمكم أنفسكم وخطاياكم،

-
- (١) اقتباس من سورة الرعد آية (٣٥) وانظر حلية الأولياء ٥/ ٢٣١، ٢٣٢.
 - (٢) انظر حلية الأولياء ٥/ ٢٣٠ قال: ولا يحب أن يؤخر عنه عرض الدنيا.
 - (٣) انظر حلية الأولياء ٥/ ٢٣١.
-

(أ) في «أ»: تعجل. وما أثبتناه من نسخة «ر»، «ف».

(ب) «له»: ساقط من «ف».

(ج) ما بين المعكوفتين زيادة من «ر»، ولعلها: «وقال».

(د) في «ف»: من وكلّكم.

(هـ) في «ف»: من تكفّل.

أما رزقه فدارٌ عليكم، وأما رحمته فغير محجوبة عنكم، وأما ستره فسابغ عليكم، وأما عقابه فلم يُعجل لكم، ثم أنتم على ذلك تجترئون على إلهكم، أنتم اليوم تكلمون والله ساكت^(١)، ويوشك الله [أن]^(٢) يتكلم وتسكتون، ثم يشور من أعمالكم دخان تسود منه الوجوه ﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾^(٣).

(١٦٧)

ذكر (*) بشر بن محمد المحتضر (**) (رحمه الله)

يروى عن ابن عمر [وكان والي عمر]^(ب) (رضي الله عنه) على السوس^(٣).

-
- (١) ربما أراد: حليم عنكم، لأنه ما أدراه أن الله لا يتكلم مدة بقائنا في الدنيا. بل يتكلم سبحانه متى شاء، بما شاء. (ش).
- (٢) اقتباس من سورة البقرة الآية (٢٨١)، وانظر حلية الأولياء ٢٣١/٥.
- (*) مصادر ترجمته: طبقات خليفة بن خياط ١٩٢.
- (٣) انظر طبقات خليفة ص ١٩٢.
-

- (أ) ما بين المعكوفتين زيادة من «ر»، «ف».
- (ب) ما بين المعكوفتين زيادة من هامش الصفحة.
- (**) في الأصل «أ» المحتقر. ومن الرواة عن ابن عمر: بشر بن المحتفز. فلعله هو هو. والله أعلم (ش).

باب التاء

(١٦٨)

ذكر (*) تمام بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي

[رحمة الله عليه] ^(١)

[هو ابن العباس بن عبد المطلب (رحمة الله عليه)] ^(٢) يروي عن أبيه .
روى عنه جعفر بن تمام ^(٣) .

(١٦٩)

ذكر (**) تبيع الحميري ^(١) [رحمة الله عليه] ^(٢)

عداده في أهل مصر (رضي الله عنه) ^(٣) .

(*) مصادر ترجمته: طبقات خليفة ٢٣٠ ، ونسب قريش ٢٧ ، والمعارف ١٢١ ،
وجمهرة أنساب العرب ١٨ ، والكامل في التاريخ ٢١٥/٣ ، ٢٢٢ ، ٣٥٠ ،
وسير أعلام النبلاء ٤٤٣/٣ ، والبداية والنهاية ٣٠٩/٨ ، والعقد الفريد
٩٣/٤ ، ومعرفة الصحابة ٢١١/٣ .

(١) انظر معرفة الصحابة لأبي نعيم ٢١١/٣ .

(**) مصادر ترجمته: طبقات خليفة بن خياط ٣٠٨ ، وتاريخ خليفة ٢٠١ ، وسير
أعلام النبلاء ٤١٣/٤ .

(٢) انظر سير أعلام النبلاء ٤١٤/٤ .

(أ) في الأصل «أ»: الحجري .

(ب) ما بين المعكوفتين زيادة من «ر» .

(١٧٠)

ذكر (*) توبة العنبري [رحمة الله عليه] ^(١)

بصري، يروي عن أنس بن مالك (رضي الله عنه ^(١)) .

باب الشاء

(١٧١)

ذكر (**) ثابت بن أسلم البُناني ^(٢) بصري

(رضي الله عنه ^(٣))

صحب أنساً [رضي الله عنه] ^(ج) أربعين سنة ^(٣) ، وكان من أعبد أهل

(*) مصادر ترجمته: طبقات ابن سعد ٩/٢/٧ ، وطبقات خليفة ٢١٣ توبة بن كيسان، وتهذيب التهذيب ٤٥٢/١ .

(١) انظر طبقات ابن سعد ٩/٢/٧ .

(**) مصادر ترجمته: طبقات ابن سعد ٣/٢/٧ ، وطبقات خليفة ٢١٤ ، والمعارف لابن قتيبة ٦٩ ، ٢٧٨ ، ٤٧٦ ، وتاريخ الطبري ١٦٠/١ ، ٣٣٠ ، ٧٨/٣ ، ١٨١ ، ٢٠٩ ، وحلية الأولياء ٣١٨/٢ ، وجمهرة أنساب العرب ١٣ ، ١٧٥ ، ٢٩٢ ، والكامل في التاريخ ٢٥٣/٥ ، ٤٧٩ ، وسير أعلام النبلاء ٢٢٠/٥ ، وتهذيب التهذيب ٣/٢ ، والبداية والنهاية ٩٥/٩ ، ١٢٣ ، ١٩٨ ، والسنجوم الزاهرة ٢٧٩/١ ، ٢٨٠ ، ٢٩٠ ، وشذرات الذهب ١٦١/١ .

(٢) بُنَانَةٌ من قريش وهم: بنو سعد بن لؤي وكانت بُنَانَةٌ أهمهم فَنَسَبُوا إليها. انظر المعارف ٤٧٦ .

(٣) انظر سير أعلام النبلاء ٢٢٢/٥ .

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من: «ر» .

(ب) في «ر، ف»: (رحمة الله عليه) .

(ج) ما بين المعكوفتين زيادة من «ر، ف، ه» .

البصرة^(١) مات سنة سبع وعشرين ومائة^(٢) وهو ابن ست وثمانين سنة^(٣) .

قال شعبة: كان ثابت يقرأ القرآن في [كل]^(٤) يوم وليلة ، ويصوم الدهر^(٥) .

وقال جعفر بن سليمان: سمعت ثابتاً: ما تركت في مسجد الجامع سارية إلا وقد ختمت القرآن عندها ، وبكيت عندها^(٥) .

وقال إبراهيم بن الصّمة: حدثني الذين كانوا [١٢٥/ب] يرون بالحص^(٦) من الأسحار قالوا: إذا مررنا بجنبات قبر ثابت سمعنا قراءة القرآن^(٧) .

وقال ثابت: الصلاة خدمة الله في الأرض لو علم الله شيئاً أفضل من الصلاة ما قال: ﴿ فَادَّعُهُ الْمَلَكُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمَحْرَابِ ﴾^(٨) .

(١) انظر سير أعلام النبلاء ٢٢٢/٥ .

(٢) انظر طبقات خليفة ٢١٤ ، والكامل في التاريخ ٢٥٣/٥ .

(٣) انظر سير أعلام النبلاء ٢٢٣/٥ .

(٤) انظر حلية الأولياء ٣٢١/٢ ، وصفة الصفوة ٢٦١/٣ ، وسير أعلام النبلاء ٢٢٤/٥ .

(٥) انظر حلية الأولياء ٣٢١/٢ ، وصفة الصفوة ١٦١/٣ .

(٦) الجصّ: الموضع الذي يُعْمَلُ فيه الجصّ ، والجصّ: هو الطلاء الذي يطلي به البناء ، وهي كلمة غير عربية ، انظر معجم الوافي (جصّ) .

(٧) انظر حلية الأولياء ٣٢٢/٢ ، وصفة الصفوة ٢٦٣/٣ .

(٨) سورة آل عمران الآية (٣٩) ، وانظر حلية الأولياء ٣٢٠/٢ .

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من «ر» .

وقال : كابدت الصلاة عشرين سنة [وتنعمت بها عشرين سنة^(١)]
وقال أنس [رضي الله عنه]^(ب) : إن للخير مفاتيح وإن ثابِتاً مفتاح من
مفاتيح الخير^(٢) .

وقال ثابت حميد الطويل : هل بلغك يا أبا عبيدة أن أحداً يصلي في
قبره إلا الأنبياء؟ قال : لا . قال ثابت : اللهم إن أذنت لأحدٍ [أن]^(ج) يصلي
في قبره فأذن لثابت أن يصلي في قبره^(٣) .

قال جسرٌ : أنا والله الذي لا إله إلا هو أدخلت ثابت البناني لحده
ومعي حميد الطويل ، فلما سوينا عليه اللبن سقطت لبنة فإذا أنا به يصلي
في قبره ، فقلت لحميد : ألا ترى ؟ قال : اسكت ، فلما فرغنا أتينا ابنته
فقلنا : ما كان عمل ثابت؟ قالت : وما رأيتم؟ فأخبرناها ، فقالت : كان
يقوم الليل خمسين سنة ، فإذا كان السحر قال في دعائه : اللهم إن كنت
أعطيت أحداً من خلقك^(٤) الصلاة في قبره فأعطيها ، فما كان الله ليردّ
ذلك الدعاء^(٤) .

(١) انظر حلية الأولياء ٣٢١/٢ ، وصفة الصفوة ٢٦٠/٣ .

(٢) انظر حلية الأولياء ٣١٨/٢ ، وسير أعلام النبلاء ٢٢٢/٥ ، ٢٤٤ .

(٣) انظر طبقات ابن سعد ٤/٢/٧ ، وحلية الأولياء ٣١٩/٢ ، وسير أعلام النبلاء
٢٢٢/٥ .

(٤) انظر حلية الأولياء ٣١٩/٢ ، وصفة الصفوة ٢٦٣/٣ .

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من هامش الصفحة .

(ب) ما بين المعكوفتين زيادة من «ر ، ف» .

(ج) ما بين المعكوفتين زيادة من «ر» .

(د) من خلقك : ساقط من «ف» .

ومن كلام ثابت (رضي الله عنه)^(١) : قال: لا يُسمّى عابداً عابداً وإن كان فيه كل خصلة خيرة حتى تكون فيه هاتان الخصلتان، الصوم والصلاة، لأنهما من لحمه ودمه^(٢) .

وقال حرمي: استعان رجل بثابت البُناني على القاضي في حاجة فجعل لا يمر بمسجد إلا نزل فصلى حتى انتهى إلى القاضي فكلمه في حاجة الرجل ففضاها فأقبل ثابت على الرجل، فقال: لعلّه شق عليك ما رأيت؟ قال: نعم. قال: ما صليت صلاة إلا طلبت إلى الله تعالى في حاجتك^(٣) .

وقال في دعائه: يا باعث يا وارث، لا تدعني فرداً وأنت خير الوارثين^(٤) .

وقال: ما على أحدكم أن يذكر الله في كل يوم ساعة فيربح يومه^(٥) .
وقال: طوبى لمن ذكر ساعة الموت، وما أكثر عبد ذكر الموت إلا رُئيَ ذلك في عمله^(٦) .

وقال: الليل والنهار أربع وعشرون ساعة لا يأتي على ذي روح إلا

(١) انظر طبقات ابن سعد ٣/٢/٧، وحلية الأولياء ٣١٨/٢، ٣١٩.

(٢) انظر حلية الأولياء ٣٢١/٢، ٣٢٢.

(٣) اقتباس من سورة الأنبياء آية (٨٩)، وانظر حلية الأولياء ٣٢٢/٢.

(٤) انظر حلية الأولياء ٣٢٣/٢، ذكره بدون كلمة (في) .

(٥) انظر طبقات ابن سعد ٤/٢/٧، وحلية الأولياء ٣٢٦/٢.

(أ) في «ف»: (رحمة الله عليه) .

وملك الموت قائم عليها فإن أمرَ بقبضها [قبضها]^(١) وإلا ذهب^(٢) .

وقال محمد بن ثابت البناني: ذهبت ألقن أبي وهو في الموت لا إله إلا الله، فقال: يا بني دعني فأني في وردي السادس أو قال السابع^(٣) .

وقال جعفر بن سليمان: اشتكى ثابت عينه من كثرة بكائه حتى كادت [تذهب]^(ب) فجاءوا بالطبيب يعالجها فقال: اضمن لي خصلة تبرأ عينك، قال: وما هي؟ قال لا تبك، قال: وما خير في عين لا تبكي، وأبى أن يُعالج^(ج) .

وقال له [١٢٦/أ] أنس بن مالك [رضي الله عنه]^(١) : ما أشبه عينك بعين رسول الله (ﷺ) فما زال يبكي حتى عمشت^(ج) .

(١) انظر حلية الأولياء ٢/٣٢٦ .

(٢) انظر حلية الأولياء ٢/٣٢٢، وصفة الصفوة ٣/٢٦٣ .

(٣) انظر حلية الأولياء ٢/٣٢٣، وصفة الصفوة ٣/٢٦٢، وسير أعلام النبلاء ٥/٢٢٤ .

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من : «ر، ف» .

(ب) ما بين المعكوفتين زيادة من هامش الصفحة .

(ج) في «ر»: عميت، وانظر حلية الأولياء ٢/٣٢٣، وصفة الصفوة ٣/٢٦٢ .

فصل

قال ثابت: كان داود عليه السلام يطيل الصلاة ثم يركع ثم يرفع رأسه ثم يقول: إليك رفعتُ رأسي يا عامر السماء، نظر العبيد إلى أربابها^(١).

قال: وكان داود [عليه السلام]^(٢) جزاً ساعات الليل والنهار على أهله فلم تكن ساعة من الليل والنهار إلا وإنسان من آل داود قائم يصلي فَعَمَّهُمُ الله في هذه الآية: ﴿اعْمَلُوا آلَ دَاوُدَ شُكْرًا وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ الشَّكُورُ﴾^(٣).

قال: وكان داود (عليه السلام) إذا ذكر عقاب^(ب) الله تخلعت أوصاله لا يشدها إلا الأنس فإذا ذكر رحمة الله ترجعت^(٣).

وعن ثابت عن رجل من العباد أنه قال: إني لأعلم حين يذكرني ربي قال إخوانه: ومتى ذاك؟ قال: إذا ذكرته ذكرني، قال: وأعلم متى يستجيب لي^(ج). قالوا: كيف تعلم؟ قال: إذا وجع^(٤) قلبي واقشعر جلدي وفاضت عيني وفتح لي في الدعاء^(٤).

(١) انظر حلية الأولياء ٣٢٧/٢.

(٢) سورة سبأ الآية (١٣) وانظر حلية الأولياء ٣٢٧/٢.

(٣) انظر حلية الأولياء ٣٢٨/٢.

(٤) انظر حلية الأولياء ٣٢٤/٢، وصفة الصفوة ٢٦١/٣.

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من «ر، ف».

(ب) في «ف»: عذاب.

(ج) لي: ساقط من «ف».

(د) في «ر»: وجل.

باب الجيم

(١٧٢)

ذكر (١) جعفر بن محمد بن علي بن الحسين
[ابن علي] ^(١) (رضي الله عنه)

يقال: إنه ^(ب) الصادق ^(١).

قال عمرو بن أبي المقدام: كنت إذا نظرت إلى جعفر بن محمد
علمت أنه من سلالة النبيين ^(٢).

وقال جعفر بن محمد: الفقهاء أمناء الرسل، فإذا رأيتم الفقهاء قد
ركنوا إلى السلاطين فاتهموهم ^(٣).

وقال جعفر بن محمد: إياكم والخصومة في الدين، فإنها تشغل
القلب وتورث النفاق ^(٤).

(*) مصادر ترجمته: طبقات خليفة ٢٦٩، وتاريخ خليفة ٤٢٤، والمعارف لابن
قتيبة ١٧٥، ٢١٥، وتاريخ الطبري ١٨١/٧، ٥٤٠، ٥٥٣، ٥٧٩، ٦٠٠،
٦٠٣، وجمهرة أنساب العرب لابن حزم ٥٩، وحلية الأولياء ١٩٢/٣،
والكامل في التاريخ ٥/٥٣٠، ٥٣٩، وميزان الاعتدال ١/٤١٤ - ٤١٥، وسير
أعلام النبلاء ٦/٢٥٥، وتهذيب التهذيب ٢/٨٨، وشذرات الذهب ١/٢٢١.

(١) انظر المعارف ١٧٥، وشذرات الذهب ١/٢٢٠.

(٢) انظر حلية الأولياء ١٩٢/٣، وصفة الصفوة ٢/١٦٨، وسير أعلام النبلاء
٢٥٧/٦.

(٣) انظر حلية الأولياء ٣/١٩٤، وسير أعلام النبلاء ٦/٢٦٢.

(٤) انظر حلية الأولياء ٣/١٩٨، وسير أعلام النبلاء ٦/٢٦٤.

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من «ر، هـ».

(ب) في «ر، ف، هـ»: له.

وقال جعفر بن محمد: لا يتم المعروف إلا بثلاثة: تعجيله وتصغيره
وستره^(١).

وقال سفيان الثوري: دخلت على جعفر بن محمد وعليه جبة خز
دكناء^(٢) وعليه^(٣) كساء خز فجعلت أنظر إليه متعجباً، فقال لي: يا ثوري
مالك تنظر إلينا لعلك تعجب مما ترى. فقلت: يا ابن رسول الله ليس هذا
من لباسك ولباس آبائك. فقال: يا ثوري كان ذلك زماناً مقفراً وكانوا
يعملون على قدر إقفاره وهذا زمان قد أسبل كل شيء عزاليه^(٤). ثم
حسر عن رदन^(ب) جبته فإذا^(ج) تحتها جبة صوف بيضاء يقصر الذيل عن
الذيل والردن^(د) عن الرदन فقال: يا ثوري لبسنا هذا لله وهذا لكم،
فما كان لله أخفيناه وما كان لكم أبديناه^(هـ).

وقال أحمد بن عمرو بن المقدام الرّازي: وقع الذباب على المنصور
فذبّه عنه فعاد فذبّه عنه حتى أضجره، فدخل جعفر بن محمد، فقال له
المنصور: يا أبا عبد الله: لم خلق الله الذباب؟ قال^(٥): ليذللّ به الجبابرة^(٦).

(١) انظر حلية الأولياء ٣/١٩٨، وسير أعلام النبلاء ٦/٢٦٤.

(٢) الدكن: لون بين الحمرة والسواد. انظر لسان العرب (دكن).

(٣) عزاليه: العزالي: جمع العزلاء، وهم فمّ المزادة الأسفل وفي الحديث:
«وأرسلت السماء عزاليها» أي: كثر مطرها على المثل والمراد هنا أن الخير قد
كثر وعم. انظر هامش سير أعلام النبلاء ٦/٢٦٢.

(٤) الرदन: مقدم كم القميص، وقيل: هو الكُم كله لسان العرب (ردن).

(٥) انظر حلية الأولياء ٣/١٩٣، وسير أعلام النبلاء ٦/٢٦١، ٢٦٢.

(٦) انظر حلية الأولياء ٣/١٩٨، وصفة الصفوة ٢/١٧٠، وسير أعلام النبلاء
٦/٢٦٤.

(أ) عليه: ساقط من «ر، ف».

(ب) ردن: ساقط من «ف».

(ج) في «ف»: وإذا.

(د) في «ف»: وإذا.

وقال جعفر بن محمد: لما دخل يوسف [١٢٦/ب] (عليه السلام) - يعني مع امرأة العزيز البيت - كان في البيت صنم من ذهب أو غيره، فقالت: كما أنت حتى أعطى الصنم فإني أستحيي [منه]^(١) فقال يوسف: هذه تستحي من الصنم فأنا أحق أن أستحيي من الله، قال: فكفّ عنها وتركها^(١).

وقال جعفر بن محمد^(ب): قال موسى (عليه السلام): أسألك يا رب أن لا يذكرني أحدٌ إلا بخير، قال: ما فعلت ذلك لنفسي^(٢).

وقال جعفر: أوحى الله إلى الدنيا أن اخدمني من خدمني وأتعبني من خدمك^(٣).

ومن وصايا جعفر لابنه موسى: يا بني من قنع بما قُسم له استغنى، ومن مدّ عينه إلى ما في يد غيره مات فقيراً، ومن لم يرض بما قُسم له، اتهم الله في قضائه، ومن استصغر زلة نفسه استعظم زلة^(ج) غيره، ومن استصغر زلة غيره استعظم زلة نفسه^(٤).

(١) انظر حلية الأولياء ١٩٨/٣، وذكر الناسخ في الهامش أمام هذا الخبر كلمة «نكتة» ويُرد على هذا الخبر؛ لأن يوسف من عباد الله المخلصين، فلم يكن صنع شيئاً من أجل أن يكفّ ويتركها، بل إنه خاف الله منذ أن دعت له نفسها فصرف الله عنه السوء والفحشاء لأنه من عباده المخلصين.

(٢) انظر سير أعلام النبلاء ٢٦٤/٦.

(٣) انظر حلية الأولياء ١٩٤/٣.

(٤) انظر حلية الأولياء الأولياء ١٩٥/٣، وصفة الصفوة ١٧٠/٢، وسير أعلام النبلاء ٢٦٣/٦.

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من «ر». (ب) ابن محمد: ساقط من «ف».

(ج) «ومن استصغر ذلة غيره... ذلة نفسه» ساقط من «ف».

يا بني: من كشف حجاب غيره انكشفت عورات بيته^(١) ومن سل سيف البغي قُتلَ به، ومن احتقر لأخيه بئراً سقط فيها، ومن داخل السفهاء حَقَّرَ، ومن خالط العلماء وُقِّرَ، ومن دخل مداخل السوء اتُّهمَ^(٢).

يا بني: إياك أن تُزري بالرجال فيُزرى بك، وإياك والدخول فيما لا يعينك فتذل^(٣).

يا بني: قل الحق لك وعليك^(٤).

يا بني: كن بالمعروف آمراً وعن المنكر ناهياً، ولمن قطعك واصلاً، ولمن سكت عنك مبتدئاً، ولمن سألَكَ معطياً، وإياك والنميمة، فإنها تزرع الشحناء في قلوب الرجال وإياك والتعرض لعيوب الناس فمنزلة المتعرض لعيوب الناس كمنزلة الهدف^(٥).

يا بني: إذا زرت فزر الأخيار، ولا تزر الفجار، فإنهم صخرة لا ينفجر ماؤها وشجرة لا يخضر ورقها وأرض لا يظهر عشبها^(٦).

وقال جعفر بن محمد: لا زاد أفضل من التقوى، ولا شيء أحسن من الصمت، ولا عدو أضرّ من الجهل ولا داء أدوى من الكذب^(٧).

(١) انظر حلية الأولياء ٣/١٩٥، وصفة الصفوة ٢/١٧٠، وسير أعلام النبلاء ٦/٢٦٣.

(٢) انظر حلية الأولياء ٣/١٩٥، وسير أعلام النبلاء ٦/٢٦٣.

(٣) انظر سير أعلام النبلاء ٦/٢٦٣.

(٤) انظر حلية الأولياء ٣/١٩٥، وسير أعلام النبلاء ٦/٢٦٣.

(٥-٦) انظر حلية الأولياء ٣/١٩٦، وسير أعلام النبلاء ٦/٢٦٣.

(أ) في «ف»: بنيه.

(١٧٣)

ذكر (*) جابر بن زيد (رحمه الله^(١))

كنيته أبو الشعثاء^(١) ، كان ينزل البصرة ، وكان من أعلم الناس بكتاب الله [عز وجل]^(٢) ، وكان ابن عباس يقول : لو أن أهل البصرة نزلوا عند قول جابر بن زيد لأوسعهم علماً عما في كتاب الله^(٣) .

وكان فقيهاً ، مات سنة ثلاث وتسعين^(٤) ودفن [هو]^(ج) وأنس في جمعة واحدة^(٥) .

وقال صالح الدّهان : كان جابر إذا وقع في يده درهم ستوق^(٥) كسره ورمي به لئلا يُغري به مسلم^(٦) .

(*) مصادر ترجمته: طبقات ابن سعد ١٣٠ / ١ / ٧ ، وطبقات خليفة ٢١٠ ، المعارف لابن قتيبة ٤٥٣ ، وحلية الأولياء ٨٥ / ٣ ، وسير أعلام النبلاء ٤٨١ / ٤ ، وتهذيب التهذيب ٣٤ / ٢ ، والبداية والنهاية ٩٣ / ٩ ، والنجوم الزاهرة ٢٥٢ / ١ ، وشذرات الذهب ١٠١ / ١ .

(١) انظر طبقات ابن سعد ١٣٠ / ١ / ٧ ، وحلية الأولياء ٨٥ / ٣ ، وسير أعلام النبلاء ٤٨١ / ٤ .

(٢) انظر طبقات ابن سعد ١٣١ / ١ / ٧ ، وحلية الأولياء ٨٥ / ٣ ، وسير أعلام النبلاء ٤٨٢ / ٤ .

(٣) انظر طبقات خليفة ٢١٠ ، وسير أعلام النبلاء ٤٨٣ / ٤ .

(٤) انظر طبقات خليفة ٢١٠ .

(٥) درهم ستوق : أي درهم زيف . لسان العرب (ستق) .

(٦) انظر حلية الأولياء ٨٨ / ٣ .

(أ) في «ر» : (رحمة الله عليه) .

(ب) ما بين المعكوفتين زيادة من «ر» ومن سير أعلام النبلاء ٤٨١ / ٤ .

(ج) ما بين المعكوفتين زيادة من «ر» .

وقال مالك بن دينار: دخل عليّ جابر وأنا أكتب فقلت: كيف ترى صنعتي يا أبا الشعثاء؟ قال: نِعَمَ الصَّنْعَةُ صنعتك، تنقل كتاب الله من ورقة إلى ورقة وآية إلى آية [١٢٧/أ] وكلمة إلى كلمة هذا الحلال لا بأس به^(١).

وقال: جاءني جابر بن زيد فحضرت الصلاة فأبى أن يؤمني، وقال: ثلاث ربّهن^(٢) أحقّ بهن، رب البيت أحقّ بالإمامة في بيته، ورب الفراش أحقّ بصدر فراشه، ورب الدابة أحقّ بصدر دابته^(٣).

وقال الضحّاك الضبي: لقي ابن عمر جابر بن زيد في الطّواف فقال: يا جابر إنك من فقهاء أهل البصرة، وإنك ستستفتي، فلا تفتي إلا بقرآن ناطق أو سنة ماضية، فإنك إن فعلتَ غير ذلك فقد هلكْتَ وأهلكْتَ^(٤).

(١) انظر حلية الأولياء ٨٨/٣.

(٢) انظر حلية الأولياء ٩٠/٣.

(٣) انظر حلية الأولياء ٨٦/٣.

(أ) في «ف»: ربي.

باب الحاء

(١٧٤)

ذكر (*) الحسن بن أبي الحسن البصري (رضي الله عنه^(١))

ولد لستين بقيتا من خلافة عمر (رضي الله عنه) رأى عشرين ومائة
من أصحاب النبي^(ب) (ﷺ) مات في شهر رجب سنة عشر ومائة وهو
ابن تسع وثمانين^(١) [سنة^(ج)].

(*) مصادر ترجمته: طبقات ابن سعد ١١٤/١/٧، وطبقات خليفة ٢١٠،
والزهد للإمام أحمد ٣١٦، والمعارف ٤٤٠، والمعرفة والتاريخ ٣٢/٢ و ٣/
٣٣٨، والجرح والتعديل ٤٠/١/٢، وحلية الأولياء ١٣١/٢، وأخبار أصبهان
٣٠٥/١، والكامل في التاريخ ١٥٥/٥، وسير أعلام النبلاء ٥٦٣/٤، وتهذيب
التهذيب ٢٣١/٢، والبداية والنهاية ٢٦٦-٢٦٨/٩، والنجوم الزاهرة ٢٦٧/١،
وشذرات الذهب ١٣٦/١.

(١) انظر طبقات ابن سعد ١٢٩/١/٧، وطبقات خليفة ٢١٠، وصفة الصفوة
٢٣٧/٣، والكامل في التاريخ ١٥٥/٥، وسير أعلام النبلاء ٥٨٧/٤.

(أ) في «ر، ف، هـ»: (رحمة الله عليه).

(ب) في «ر، هـ»: رسول الله.

(ج) ما بين المعكوفتين زيادة من «ر، ف، هـ».

فصل

في كلام الحسن ومواعظه

قال يونس بن عبيد: ما رأيت رجلاً قط أطول حزناً من الحسن^(١) .
وكان يقول : لا تضحك فإنك لا تدري لعلّ الله قد اطلع على بعض أعمالنا فقال : لا أقبل منكم شيئاً^(٢) .

وقال الحسن : إذا رأيت في ولدك ما تكره فاعتب الله فإنما هو شيء يراد به أنت .

وقال هشام بن حسان : كنّا مع الحسن فوقف على قبر فقال : عيش هذا آخره ، لا خير في أوله .

وقال الحسن : لا تخرج نفس ابن آدم من الدنيا إلا بحسرات ثلاث ، أنه لم يشبع مما جمع ، ولم يدرك ما أمل ، ولم يحسن الزاد لما قدم عليه .

وقال أبو مرحوم العطار : دخلنا مع الحسن على مريض نعوذه فلما جلس عنده قال : كيف تجدك ؟ قال : أجدني أشتهي الطعام فلا أقدر أن أسيغه واشتهي الشراب فلا أقدر أن أتجرعه ، قال : فبكى الحسن وقال : على الأسقام والأمراض أسست هذه الدنيا ، فهبك تصح من الأسقام وتبرأ من الأمراض هل تقدر على أن تنجو من الموت قال : فارتج البيت من البكاء^(٣) .

(١) انظر الزهد للإمام أحمد ٣١٦ عن إبراهيم الشكري ، وحلية الأولياء ٢/١٣٢ ، ١٣٤ .

(٢) انظر الزهد للإمام أحمد ٣٢٦ ، وحلية الأولياء ٢/١٣٤ .

(أ) في «ر» : من البكاء .

وقال الحسن: مسكين ابن آدم ، رضي بدار حلالها حساب ، وحرامها عذاب ، إن أخذه من حِلٍ حوسب بنعيمه ، وإن أخذه من حرام عذَّب به .
ابن آدم يستقل ماله ولا يستقل عمله يفرح بمصيبته في دينه ، ويجزع بمصيبته في دنياه .

وقال : طأ الأرض بقدمك فإنها عن قليل قبرك ، إنك لم تزل في هدم عمرك [١٢٧/ب] منذ سقطت من بطن أمك^(١) .

وقال الحسن : قال رجل : لأعبدن الله عبادة أذكر بها ، فكان لا يرى في حين صلاة إلا قائماً يصلي فكان أول داخل المسجد ، وآخر خارج وكان لا يفطر فمكث بذلك سبعة أشهر فكان لا يمر بقوم إلا قالوا: انظروا إلى هذا المرائي فأقبل على نفسه فقال: ألا أراني ألا أذكر بالشر لأجعلن عملي كله لله [(عز وجل) قال:]^(٢) فلم يزد على أن قلب نيّته ، ولم يزد على العمل الذي كان يعمل ، قال: فكان إذا مرّ بقوم يقولون: رحم الله فلاناً الآن ، قال: وتلا الحسن هذه الآية : ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا﴾^(٣) .

وقال الحسن: بثس الرفيقان: الدينار والدرهم ، لا ينفعانك حتى يفارقانك^(٣) .

(١) انظر حلية الأولياء ١٥٥/٢ قال في أول الخبر: «ابن آدم . . .» .

(٢) سورة مريم الآية (٩٦) .

(٣) انظر حلية الأولياء ١٥٥/٢ ، وسير أعلام النبلاء ٥٧٦/٤ .

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من «ر، ف» .

وقال الحسن : المؤمن من يعلم أنّ ما قال الله [عز وجل]^(١) كما قال الله ، والمؤمن أحسن الناس عملاً ، وأشد الناس خوفاً ، فلو أنفق^(ب) جبلاً من مال ما أمن دون ما يعاين ، ولا يزداد صلاحاً وبراً وعبادةً إلا ازداد فرقاً يقول : لا أنجو لا أنجو . والمنافق يقول : سواد الناس كثير ، وسيغفر لي ولا بأس علي وينسى العمل ويتمنى على الله^(١) .

وقال أبو كعب : سألت الحسن فقلت له : إني أريد سفرّاً فأوصني قال : أعزّ أمر الله يعزّك الله^(٢) .

وقال الحسن : قال داود (عليه السلام) : إلهي لو أخذَ جميع أهل الأرض بذنب لي واحد فعذبتهم لم تظلمهم شيئاً ، فكيف وهو علي وحدي .

فصل

قال الحسن : الفكرة مرآة تريك حسناتك وسيئاتك .

وقال : ما يسرني مودة ألف رجل بعداوة [رجل]^(١) واحد .

وقيل له : إن الناس يقولون : إنّ الحجاج مغفور له ، قال : آية ذلك أن يدع سيّء ما كان عليه .

(١) انظر حلية الأولياء ١٥٣/٢ مع وجود نقص في الخبر .

(٢) انظر الزهد للإمام أحمد ٣٢٢ .

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من حلية الأولياء ١٥٣/٢ .

(ب) في «ف» : لو أنفق .

(ج) ما بين المعكوفتين زيادة من «ف» .

وقال الحسن: نبكي على الميت ثلاثة أيام ، وعلى الأحمق حتى يموت .

وقال الحسن : إن المؤمن لا يصبح إلا خائفاً ، وإن كان محسناً ، ولا عيسى إلا خائفاً ، وإن كان محسناً ، ولا يصلحه إلا ذلك لأنه ما بين مخافتين بين ذنب قد مضى لا يدري ما يصنع الله فيه ، وبين أجل قد بقى لا يدري ما يصيب فيه من الهلكات ^(١) .

وقال الحسن: يا ابن آدم فعظ نفسك فإنّ هي قبلت فعظ الناس وإلا فاستحي من ربك .

وعن الحسن قال: خرج عيسى (عليه السلام) يستسقي فبرز بهم وقال: جوزوا ولا يجوز عاص ، فرجع ناس من الناس ، ثم قالها الثانية فرجع ناس من الناس حتى لم يبق في الجبال إلا رجل واحد أعور ، فقال له عيسى ابن مريم: مالك ما أصبت ذنباً؟ فقال: أما ذنب أعلمه فلا ، إلا أنّي نظرت إلى امرأة بعيني هذه فلما ولت أتبعتها إيّاها فبكى عيسى (عليه السلام) وقال: أنت صاحبي فدعا [١٢٨/أ] عيسى وأمن الرجل فسقوا .

وقال الحسن: يا عجباً لقوم أمروا بالزاد ونودوا بالرحيل وحبس أولهم على آخرهم وهم قعود يلعبون .

وقال الحسن: فضح الموت الدنيا فلم يترك لذي لبّ فيها فرحاً ^(٢) .

وقال: رحم الله رجلاً لبس خلقاً وأكل كسرة ، ولزق بالأرض وبكى على الخطيئة ، ودأب في العبادة ^(٣) .

وقال الحسن : كانوا يقولون : لسان الحكيم من وراء قلبه إذا أراد أن

(١) ذكره أبو نعيم في الحلية ١٣٢/٢ وقال: من المهلكات .

(٢) ذكره أبو نعيم في الحلية مع تقديم وتأخير ١٤٩/٢ ، والإمام أحمد في الزهد ٣١٦ .

(٣) ذكره أبو نعيم في الحلية ١٤٩/٢ .

يقول رجع إلى قلبه ، فإن كان له قال ، وإن لم يكن له أمسك .
وكانوا يقولون : إن قلب الجاهل في طرف لسانه لا يرجع إلى قلبه ،
ما أتى على لسانه تكلم به .

وقال الحسن : لاتزال كريماً على إخوانك ما لم تحتج إلى ما في
أيديهم فإذا احتجت إلى ما في أيديهم ثقل عليهم حديثك وهنت عليهم ^(١) .

فصل

رُوي عن خالد بن صفوان قال : لقيت مسلمة بن عبد الملك بالخيـرة
بعد هلاك ابن المهلب ، فقال : يا خالد أخبرني عن حسن أهل البصرة ،
قال : قلت : أنا جاره إلى جنبه وجليسه في حلقتـه ، كان أشبه الناس سريرة
بعلانية وأشبه قولاً بفعل إن قعد على أمر قام به ، وإن قام بأمر قعد عليه ،
وإن أمر بأمر كان أعمل الناس به ، وإن نهى عن شيء كان أترك الناس له ،
ووجدته مستغنياً عن الناس ، ووجدت الناس محتاجين إليه قال : حسبك
حسبك كيف ضل قوم كان هذا فيهم ، يعني اتباعهم ابن المهلب ^(٢) .

وعن مبارك بن فضالة قال : قال رجل للحسن : حضرت رجلاً
فرحمتك من كثرة ما ذكرك ، قال الحسن : فرأيتني ذكرته ؟ قال : لا
قال : فإياه ارحم .

وقال عمير : ما رأيت أحداً أطول سكوتاً من الحسن ولم يكن أحدٌ
أحب إليَّ إذا تكلم أن لا يسكت منه .

(١) ذكره في حلية الأولياء ١٤٨/٢ مع نقص في الخبر .

فصل

قال الحسن : أوحى الله إلى عيسى (عليه السلام) أن قل لبني إسرائيل يحفظوا عني حرفين : أن يرضوا بدني^(١) الدنيا لسلامة دينهم ، كما أن أهل الدنيا راضون بدني الدين لسلامة دنياهم .

وقال الحسن في قوله : ﴿ يَعْلَمُونَ ظَاهِرًا مِّنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ﴾^(٢) قال : إن الرجل لينقر الدرهم [على ظهره]^(٣) فيخبرك بوزنه وما يحسن يصلي^(٤) .

وقال الحسن : العامل على غير علم كالسائر على غير الطريق ، والعامل على غير علم ما يفسد أكثر مما يصلح .

وقال الحسن : كل نفقة ينفقها ابن آدم يحاسب عليها يوم القيامة إلا نفقة الرجل على إخوانه فإن الله [عز وجل]^(٥) [١٢٨/ب] يستحي أن يسأله عنها .

وعن داود قال : قلت للحسن : يا أبا سعيد إنك تنفق في هذه الأطعمة فقال : ليس في الطعام إسراف .

وقال الحسن : كنا نسمع أن إحدى موجبات الجنة إطعام المسلم السغبان^(٦) وكنا نسمع أن من وافق من أخيه المسلم شهوة غفر له .

(١) الدني : الخسيس ، وقيل الخصلة المذمومة . انظر لسان العرب (دنا) . .

(٢) سورة الروم الآية (٧) .

(٣) قال ابن كثير (٤٣٧/٣) : قال الحسن البصري : والله ليبلغ من أحدهم بدنياء أنه يقلب الدرهم على ظهره ، فيخبرك بوزنه ، وما يحسن أن يصلي . أ. ه . . (ش) .

(٤) السغبة : الجوع وقيل : الجوع مع التعب . انظر لسان العرب (سغب) .

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من «ر ، هـ» .

(ب) ما بين المعكوفتين زيادة من «ر ، ف ، هـ» .

فصل

قال الحسن : عظ الناس بفعلك ولا تعظهم بقولك .

وقال : رحم الله رجلاً لم يغره ما يرى من كثرة الناس . ابن آدم أنت تموت وحدك وتدخل القبر وحدك وتبعث وحدك وتحاسب وحدك أنت ابن آدم المعني وإياك يراد ^(١) .

وقال : إذا رأيت الرجل ينافس في الدنيا فنافس في الآخرة ^(٢) .

فصل

قيل لمالك بن دينار: صف لنا الحسن ، فقال : كان إذا أقبل كأنما أقبل من دفن أمه ، وإذا تكلم فكأنما النار فوق رأسه ، وإذا قعد فكأنما هو أسير قُرب لضرب عنقه .

وعن عطاء الأزرق قال : قال رجل للحسن: يا أبا سعيد ، كيف أنت ؟ كيف حالك ؟ قال : بأشد حال ، وما حال من أصبح وأمسى ينتظر الموت لا يدري ما الله صانع به ^(٣) .

وعن أبي خليفة: أن الحسن كان مخفياً في داره فانتبه أبو خليفة ذات ليلة والحسن يبكي ، فقال: ما أبكاك؟ قال: ذنب لي ذكرته فبكيت .

(١) انظر الزهد للإمام أحمد ٣٣١ ، وحلية الأولياء ١٥٥/٢ .

(٢) انظر الزهد للإمام أحمد ٣٢٩ ، ٣٤٥ ، وحلية الأولياء ١٥٧/٢ .

(٣) في «ر ، ف ، هـ»: ما يصنع الله به .

وعن عبد الصمد بن سليمان قال : دخلنا على الحسن وهو في مسجد الحبيّ في يوم شديد الحرّ ، لو طرحت بضعة لاشتوت ، وقد ابتل قميصه من العرق حتى لو شئت أن أعصره لانعصر ، فقلنا له : يا أبا سعيد لو تحوّلت إلى الظل . قال : وإني لفي الشمس ؟ ما علمت أنّي فيها ، إنّني ذكرت ذنباً من ذنوبي منذ أربعين سنة فذهبت بي الفكرة ما علمت أنّي الظل أنا أم في الشمس .

فصل

روي عن المبارك بن فضالة ^(١) عن الحسن قال : لو وجدنا درهما من حلال لتداوينا به .

وقال الحسن : لو أن الناس إذا ابتلوا من سلطانهم بشيء فزعوا إلى الله (عز وجل) لم يلبثوا أن يرفه الله عنهم ، ولكن فزعوا إلى السيف ، فوالله ما جاؤا بيوم خير قط ثم تلا ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنَىٰ عَلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِمَا صَبَرُوا﴾ ^(٢) .

وعن صالح المري عن الحسن قال : أيّها المتصدّق على المسكين ترحمه ارحم نفسك التي ظلمتها .

وقال الحسن : أصول الشر ثلاثة ، وفروعه ستة ، فالأصول : الحسد والحرص وحب الدنيا ، وفروعه : حب الرياسة ، وحب الفخر ،

(١) المبارك بن فضالة بن أبي أمية بن كنانة مولى زيد بن الخطاب مات سنة أربع وستين ومائة . انظر طبقات خليفة ٢٢٢ .

(٢) سورة الأعراف الآية «١٣٧» .

وحب الثناء ، وحب الشبع وحب النوم ، وحب [١٢٩/أ] الراحة .

وعن بلال بن كعب قال: اجتمع الحسن وفرقد السبخي في وليمة فأتوا بخبيص فأمسك فرقد يده ، فقال له الحسن : كُلْ . قال : يا أبا سعيد ومن يقوم بشكر هذا ؟ قال : كُلْ فلنعمتهُ الله عليك في الماء البارد أعظم من نعمته عليك في الخبيص ^(١) .

وقال: من أحبّ الدنيا ذهب خوف الآخرة من قلبه .

وقال : إياكم وما يشغل في ^(٢) الدنيا ، فإنه لا يفتح رجل على نفسه باباً [من الدنيا] ^(ب) إلا سدَّ عليه عشرة أبواب من عمل الآخرة ^(٣) .

فصل

روي عن الحسن قال : إنّ المؤمن جمع إحساناً وشفقة وإنّ المنافق جمع إساءةً وأمناً ، وتلا هذه الآية : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ هُمْ مِنْ خَشْيَةِ رَبِّهِمْ مُشْفِقُونَ ﴾ ^(٣) وقال المنافق : ﴿ أُوتِيَتْهُ عَلَى عِلْمٍ عِنْدِي ﴾ ^(٤) .

وقال الحسن : ما عبدَ الله بمثل طول الخوف .

(١) انظر طبقات ابن سعد ٧/١/١٢٨ .

(٢) انظر الحلية ٢/١٥٣ . قال أبو نعيم : إلا فتح عليه عشرة أبواب .

(٣) سورة المؤمنون الآية «٥٧» .

(٤) سورة القصص الآية «٧٨» .

(أ) في «ر ، ف» : ما يشغل من الدنيا .

(ب) ما بين المعكوفتين زيادة من «ر» .

فصل

عن عصام بن يزيد قال : كان رجلٌ من الخوارج يغشي مجلس الحسن فيؤذيهم ف قيل للحسن : يا أبا سعيد ألا تكلم الأمير حتى يصرفه عنا ، فسكت عنهم فأقبل ذات يوم والحسن جالس مع أصحابه ، فلما رآه الحسن^(١) قال : اللهم قد علمت أذاه لنا فاكفناه بما شئت ، قال : فخر والله الرجل من قامته فما حُمِلَ إلى أهله إلا ميتاً ، فكان الحسن إذا ذكره بكى وقال : البائس ما كان أغره بالله .

فصل

كتب الحسن إلى عمر بن عبد العزيز (رحمه الله)^(ب) : أمّا بعد ، فإن الدنيا دار ظعن ليست بدار إقامة ، وإنما أنزل آدم إليها عقوبة^(١) فاحذر يا أمير المؤمنين ، فإن الزاد منها تركها والغنى فيها فقرها ، لها في كل حين قتيل ، تُذل من أعزها وتفقّر من جمعها ، هي كالسّم يأكله من لا يعرفه وهو حتفه . فكن^(ج) فيها كالمداوي جراحته يحتمي قليلاً مخافة ما يكره طويلاً ، ويصبر على شدة الأذى مخافة طول البلاء ، فاحذر هذه الغرارة الختارة التي قد زُينت بِخِدَعِهَا وحُلّت بآمالها وتشوّفت لخطابها وفتنت بغرورها ، فأصبحت كالعروس المجلو^(٢) فالعيون إليها ناظرة والقلوب

(١) انظر سيرة عمر بن عبد العزيز لابن عبد الحكم ص ١٢٣ .

(٢) المجلو : العروس التي تزف إلى بعلها . انظر معجم الوافي (جلا) .

(أ) الحسن : ساقط من «ف» .

(ب) في «ف» : (رحمة الله عليهما) .

(ج) في «ف» : وكن .

عليها والهة^(١) ، والنفوس لها عاشقة ، وهي لأزواجها كلهم قاتلة فلا الباقي بالماضي معتبر ، ولا الآخر على الأول مزدجر^(٢) ، ولا العارف بالله حين أخبره عنها مُذكر^(٣) ، فعاشق لها قد ظفر منها بحاجته فاغتر وطغى ، ونسي المعاد ، وشغل فيها [١٢٩/ب] لَبَّه حتى زلت عنه قدمه ، وعظمت ندامته وكثرت حسراته ، واجتمعت عليه سكرات الموت بألمه وحسرات الفوت بَعْصَتِهِ ، فذهبت بكمده فلم يُدرك منها ما طلب ، ولم يروِّح نفسه من التعب ، فخرج بغير زاد ، وقدم على غير مهاد ، فاحذرُها يا أمير المؤمنين وَكُنْ أَسْرَّ ما تكونُ فيها ، أَحْذَرُ ما تكونُ لها ؛ فإن صاحب الدنيا كلما اطمأن منها إلى سرور أشخصه إلى مكروه ، فالسَّار فيها بأهلها غارٌ ، والنافع فيها غداً ضارٌّ ، وقد وصل الرخاء فيها بالبلاء وجعل البقاء فيها إلى فناء ، فسروورها مشوب بالحزن ، لا يرجع منها ماولى فأدبر ، ولا يدري ما هو آت فيستنظر . أمانيتها كاذبة ، وآمالها باطلة وصفوها كدر^(٤) ، وعيشها نكد ، وابن آدم فيها على خطر ، إن غفل فهو من النعماء على خطر وفي البلاء على حذر ، فلو كان الخالق لم يخبر عنها خبر ، ولم يَضْرِبَ لها مثلاً لكانت الدنيا قد أيقظت النائم ، ونبَّهت الغافل فكيف وقد جاء من الله عنها زاجر ، وفيها واعظ ، فمالها عند الله قدرٌ ولا وزنٌ ، ولا نظر إليها منذ خلقها ، ولقد عرضت على نبيك (ﷺ) بمفاتيح خزائنها لا ينقصه ذلك عند الله جناح بعوضه فأبى أن يقبلها ، كره أن يخالف على ربه

(١) والهة: حزينة تحن إليها. انظر لسان العرب (وله) .

(٢) مزدجر: يزجره ويردعه عما هو فيه من التكذيب. انظر لسان العرب (زجر) .

(٣) مذكر: ذا تذكير يتذكر. انظر لسان العرب (ذكر) .

(٤) الكدر: نقيض الصفاء وهو مانحاً نحو السواد والغبرة. لسان العرب (كدر) .

أمره أو يحب ما أبغض خالقه أو يرفع ما وضع مليكه فزواها^(١) عن الصالحين اختياراً ، وبسطها لأعدائه اغتراراً ، - أو قال : اختياراً - فيظن المغرور بها المقتدر عليها أنه أكرم بها ، ونسي ما صنع الله بمحمد (ﷺ) حين يشد الحجر على بطنه ، ولقد جاءت الرواية عن الله [عز وجل]^(٢) أنه قال لموسى (عليه السلام): إذا رأيت الغني مقبلاً فقل : ذنب عجلت عقوبته وإذا رأيت الفقر مقبلاً فقل : مرحباً بشعار الصالحين ، وإن شئت ثلث بصاحب الروح والكلمة ابن مريم ، كان يقول : إدامي الجوع ، وشعاري الخوف ، ولباسي الصوف ، وصلاتي في الشتاء مشارق الشمس ، وسراجي القمر ، ودابتي رجلاي ، وطعامي وفاكهي ما أنبت الأرض ، أبيت وليس لي شيء ، وأصبح ليس على الأرض أحد أغنى مني^(٣) .

فصل

روي عن الحسن أنه كان يقول: أكثروا من الاستغفار في بيوتكم وعلى موائدكم وفي طرقكم وفي أسواقكم وفي مجالسكم وأينما كنتم ، فإنكم لا تدرون متى تنزل المغفرة.

وقال الحسن : قال داود [عليه السلام]^(٤) : لا مرض [١٣٠/أ] يصيبني ولا صحة تنسيني ولكن بين ذلك .

(١) زواها: أي صرفها ونحائها. انظر لسان العرب (زوى) .

(٢) انظر حلية الأولياء ١٣٥/٢ - ١٣٧ مع وجود بعض الزيادة والنقصان .

(٣) ما بين المعكوفتين زيادة من «ف» .

وقال الحسن: كان الرجل إذا طالت سلامته يحب أن يؤخذ منه شيء يكفر به السيئات ويذكر به المعاد .

وقال الحسن: ابن آدم اصحب الناس بأي خُلِقَ شئت يصحبوك بمثله .

وقال الحسن : إنّ الناسك إذا تنسك لم يعرف ذلك من قبلِ منطقته ولكن لم يعرف ذلك إلا في عمله ، وذلك العلم النافع ^(١) .

وقال الحسن: يقول الله [عز وجل] ^(٢) : ثلاثة مننت بها عليك ، بخلت بمالك أيام حياتك حتى إذا خنقتك بالموت جعلت لك من مالك نصيباً – يعني الثلث – وأمرت عبادي فصلوا عليك وسترت عليك ما لم يعلموا، ولو علموا منك ما أعلم لنبدوك وما دفنوك .

فصل

قال أهل التاريخ : كان الحسن البصري [رحمة الله عليه] ^(ب) من كبار التابعين ، أدرك مائة وثلاثين من أصحاب النبي (ﷺ) ولد لستين بقيتا من خلافة عمر (رضي الله عنه) وتوفي سنة عشر ومائة، وكان يشبه كلامه كلام الأنبياء ، وكان رجلاً غلب عليه الحزن ^(٢) .

قال يونس بن عبيد : كان إذا أقبل كأنه أقبل من دفن أمه وإذا جلس

(١) ذكره ابن سعد في الطبقات ١٢٨/١/٧ ونصّه «كان الفتى إذا نسك لم تعرفه بمنطقه وإنما تعرفه بعمله وذلك العلم النافع» .
(٢) انظر حلية الأولياء بنحوه ١٣٤/٣ ، ١٤٧ .

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من : «ر ، ف» .

(ب) ما بين المعكوفتين زيادة من : «ر ، ف ، هـ» .

كأنه أسير قُدمَ ليضرب عنقه ، وإذا تكلم كأنّ النار لم تُخلق إلا له ^(١) .

وقال الحسن : إن الله (تعالى) ضرب ابن آدم بالموت والفقر وإنه مع ذلك لوثاب .

وقال : كانوا يحبون إذا طالت لأحدهم السلامة أن يؤخذ منه شيء يذكر به معاده .

وقال مالك بن دينار : كنّا مع الحسن في جنازة فسمع رجلاً يقول لآخر: مَنْ هذا الميت ؟ فقال الحسن : هذا أنا وأنت (رحمك الله) ، إنهم محبسون على آخرنا حتى يلحق آخرنا بأولهم .

وقال الحسن : [المسلم لا يأكل في كل ^(٢) بطنه ، ولا تزال وصيته تحت جنبه] ^(ب) .

وقال : اللهمّ عافيت فيما مضى فعاف فيما بقى ، اللهمّ أحسنتَ فيما مضى وأنت لما بقى .

وقال الحسن : والله لقد أدركت أقواماً لو شاء أحدهم أن يأخذ هذا المال من حله أخذه ، يقال لهم : ألا تأتون نصيبكم من هذا المال فتأخذونه حلالاً ؟ فيقولون : لا ، نخشى أن يكون أخذه فساداً لقلوبنا .

وقال : المؤمن في الدنيا كالغريب ، لا ينافس في عزها ولا يجزع من ذلّها ، للناس حال وله حال ، وجهوا هذه الفضول حيث وجهها الله .

(١) انظر المعارف لابن قتيبة ٤٤١ .

(أ) «في كل»: ساقط من «ف» .

(ب) ما بين المعكوفتين زيادة من هامش الصفحة .

فصل

روي عن أبي بكر الهذلي قال: لما مات الحسن رأى سعيد الجريفي فيما يرى النائم منادياً ينادي من السماء [١٣٠/ب] ﴿إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾^(١) وإن الله اصطفى الحسن على أهل زمانه.

وقال الحسن: يقول الله (عز وجل): إذا علمتُ أن الغالب على عبدي التمسك بطاعتي مننت عليه بالاشتغال بي والانقطاع إليّ.

وقال الحسن: لا تطيب لأحد الحياة إلا في الجنة.

وقال المغيرة بن مخادش: يا أبا سعيد إننا نجالس أقواماً يحدثونا أحاديثَ تكاد تطير عقولنا منها. فقال الحسن: أيها الرجل، إنك إن تجالس أقواماً يخوفونك حتى تلقى الله آمناً خيراً من أن تجالس أقواماً يؤمنونك حتى تلقى الله خائفاً^(٢).

وقال أبو كعب صاحب الحرير: أردت سفراً، فأتيت الحسن فقلت له: أوصني فقال: أعزّ أمر الله حيث ما كنت يعزك، ففعلت: فلم أزل عزيزاً حتى رجعت.

وقال الحسن: إن الرجل ليعمل بالحسنة فتكون نوراً في قلبه وقوة في بدنه، وإن الرجل ليعمل بالسيئة فتكون ظلمة في قلبه ووهناً في بدنه.

(١) سورة آل عمران الآية (٣٣).

(٢) انظر كتاب الزهد للإمام أحمد ٣١٧ ونصه: إن المغيرة بن مخادش سأل الحسن فقال: يا أبا سعيد لقينا علماء يذكروننا ويخوفننا، يكاد يجلبون قلوبنا وآخرون في حديثهم سهولة، قال: قال الحسن: يا عبد الله إنه من خوفك حتى تلقى الأمن خير من أمنك حتى تلقى المخافة.

ودخل الحسن على عمرو بن الهيثم التميمي يعودده فجعل يقلب عَيْنَهُ
 في جوانب البيت فقال له الحسن: إني أراك تقلب عينيك، فقال: ما تقول
 في مائة ألف في هذا الصندوق لم تؤد منها زكاة ولم يوصل منها رحم؟
 قال: ولم ذاك - لله أبوك؟ قال: لروعة الزمان وجفوة السلطان ومكانزة
 العشيرة، فلما كان الغد دعى الحسن إلى جنازته فحضره فصلى عليه ثم
 تبعه إلى قبره فقال: انظروا إلى صاحب هذا القبر أتى آتاه شيطانه يحذره
 روعة زمانه وجفوة سلطانه عما استودعه الله إِيَّاه واسترعاه فيه، ثم خرج
 منه سلباً حزيناً ذميماً، فيا هذا الوارث إن هذا المال قد آتاك الله حلالاً،
 فلا يكونن عليك وبالاً، آتاك ممن كان [له]^(١) جموعاً منوعاً من باطل جمعه
 وعن حق منعه، ركب به لجج البحار ومفاوز القفار، جمعه فأوعاه وشده
 فأوكاه، ألا إنَّ أشدَّ الناس حسرة يوم القيامة رجلٌ آتاه الله مالاً فبخل به
 عمّا أمره الله فيه، فورثه بعده وارثٌ عمل فيه بطاعة الله فهو ينظر إلى
 كسبه في ميزان غيره، فيالها توبة لا تنال وعشرة لا تقال^(٢).

وقال الحسن: لو علم العابدون في الدنيا أنهم لا يرون ربهم (عز
 وجل) في الآخرة لذابت أنفسهم^(ب) في الدنيا.

وقال الحسن: ذهبت المعارف وبقيت المناكر، ومن يعيش من المسلمين
 فهو مغموم^(٢).

(١) انظر حلية الأولياء ١٤٥/٢ مع ذكره في الخبر تقديم وتأخير.

(٢) انظر كتاب الزهد للإمام أحمد ٣١٦، وحلية الأولياء ١٣٢/٢.

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من «ف».

(ب) في «هـ»: نفوسهم.

ذكر (*) حميد بن هلال العدوي (رضي الله عنه^(١))

[١٣١/أ] تابعي بصري^(١)

قال قتادة : ما كان بالمصريين أعلم من حميد ، ما أسثنى الحسن ولا محمد^(٢) يُذكر ولا يُسأل ، إنما يعتزل في مكان^(٣) .

وقال : مثل ذاك الله في السوق كمثل شجرة خضراء وسط شجرٍ مَيّت^(٤) .

(*) مصادر ترجمته : طبقات ابن سعد ٣/٢/٧ ، وطبقات خليفة ٢١٢ ، وتاريخ خليفة ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٤ ، وتاريخ الطبري ٨١/٥ ، ٣٣٢ ، ٥١٨ ، وحلية الأولياء ٢/٢٥١ ، والكامل في التاريخ ٢٩١١ وسير أعلام النبلاء ٣٠٩/٥ ، وتهذيب التهذيب ٤٥/٣ .

(١) انظر سير أعلام النبلاء ٣٠٩/٥ .

(٢) انظر طبقات ابن سعد ٣/٢/٧ ، وحلية الأولياء ٢/٢٥٢ ، وصفة الصفوة ٣/٢٦٠ ، أراد بالمصريين : البصرة والكوفة والحسن هو ، الحسن البصري ، ومحمد هو محمد بن سيرين . انظر هامش حلية الأولياء ٢/٢٥٢ .

(٣) انظر حلية الأولياء ٢/٢٥٢ ، وصفة الصفوة ٣/٢٦٠ .

(٤) انظر حلية الأولياء ٢/٢٥٢ .

(أ) في «ر» : (رحمة الله عليه) .

ذكر (*) حسان بن أبي سنان تابعي بصري

(رضي الله عنه^(١))

قال: ما أيسر الورع إذا رابني شيءٌ وشككت فيه تركته. وأعطى امرأة سائلة مائتي درهم، فقليل له: كانت ترضى بدون هذا، قال: رأيت بها بقية من شباب فخشيتُ أن تدعوها الضرورة إلى ما يكره^(ب).

وقالت امرأته: كان يدخل معي في فراشي يخادعني كما تخادع المرأة صبيها فإذا علم أنني نمت سلّ نفسه فخرج ثم يقوم فيصلني، فقلت: ارفق بنفسك، كم تعذبها، قال: اسكتي ويحك فيوشك أن أرقد رقدة لا أقوم منها بعد زماناً^(١).

(*) مصادر ترجمته: انظر المعارف لابن قتيبة ٤٢٠، وحلية الأولياء ٣/١١٤،

البداية والنهاية ١٠/١٨١، وتهذيب التهذيب ٢/٢١٨.

(١) انظر حلية الأولياء ٣/١١٧.

(أ) في «ر»: (رحمه الله).

(ب) في «ف»: ما نكره. وانظر حلية الأولياء.

(١٧٧)

ذكر (*) الحارث بن سويد التيمي (رضي الله عنه^(١))

تابعي كوفي من أصحاب عبد الله بن مسعود (رضي الله عنه^(١)) .
كان إذا شتمه الرجل يقول: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ * وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾ كل ذلك مُحْصِي^(٢) .

(١٧٨)

ذكر (**) الحجاج بن فرافصة من أهل البصرة

(رضي الله عنه^(ب))

يروى عن أنس (رضي الله عنه).

قال سفيان الثوري [رحمه الله تعالى]^(ج) : بُتُّ عند الحجاج بن

(*) مصادر ترجمته: طبقات ابن سعد ١١٥/٦، وطبقات خليفة ١٤١، ١٤٤،
وتاريخ الطبري ٣٠٩/٤، والجرح والتعديل ٧٥/١/٢، وحلية الأولياء
١٢٦/٤، والكامل في التاريخ ١٣٤/٣، وسير أعلام النبلاء ١٥٦/٤، وتهذيب
التهذيب ١٢٤/٢.

(١) انظر طبقات ابن سعد ١١٥/٦، وسير أعلام النبلاء ١٥٦/٤.
(٢) سورة الزلزلة الآية (٧ - ٨) وذكره أبو نعيم في الحلية ١٢٧/٤ وفيها: كل
ذلك يحصي.

(**) مصادر ترجمته: طبقات خليفة ٢١٩، وحلية الأولياء ١٠٨/٣، وسير أعلام
النبلاء ٧٨/٧، وتهذيب التهذيب ١٨٠/٢.

(أ) في «ر»: (رحمه الله) . (ب) في «ر»: (رحمه الله تعالى) .

(ج) ما بين المعكوفين زيادة من «ر» .

فرافضة أحداً وعشرين يوماً فما أكل ولا شرب ولا نام^(١) ، ثم قال: من عرف ربه أحبه، ومن أحبه ترك الدنيا وزهد فيها، المؤمن لا يلهو حتى يغفل وإن تفكر حزن^(٢) .

باب الخاء

(١٧٩)

ذكر (*) خيثمة بن عبد الرحمن تابعي كوفي

(رضي الله عنه^(١))

قال الأعمش: ورث خيثمة مائتي ألف درهم^(ب) فأنفقها على القراء والفقهاء^(٣) وكان يضع الخبيص^(٤) والطعام ثم يدعو إبراهيم النخعي ويدعوننا معه، ويقول: كلوا ما أشتهيه، ما أصنع إلا من أجلكم^(٥) وكان

(١-٢) انظر حلية الأولياء (١٠٨/٣).

(*) مصادر ترجمته: طبقات ابن سعد ٢٠٠/٦، وطبقات خليفة ١٥٦، ١٥٧، وتاريخ خليفة ١٧٦، وتاريخ الطبري ٤٤٤/١، ٤٤٥، والمعرفة والتاريخ ١٤١/٣، والجرح والتعديل ٣٩٣/١/٢، وحلية الأولياء ١١٣/٤، وجمهرة أنساب العرب لابن حزم ٤١٠، وسير أعلام النبلاء ١٥٤/٣، وتهذيب التهذيب ١٥٤/٣.

(٣) انظر حلية الأولياء ١١٣/٤.

(٤) الخبيص: الحلواء المخبوطة أي المخلوطة انظر لسان العرب (خبص).

(٥) انظر حلية الأولياء ١١٣/٤.

(أ) في «ر»: (رحمة الله عليه) .

(ب) في «ر»: دينار .

يصرّ الدراهم فإذا رأى الرجل من أصحابه متخرق القميص والرداء وبه خلة تحينه، فإذا خرج من الباب خرج هو من باب آخر حتى يلقاه فيعطيه فيقول: اشتر قميصاً اشتر رداءً^(١) .

وقال طلحة بن مُصَرِّف: قال خيثمة: إنني لأعلم مكان رجلٍ يتمنى الموت في سنة مرتين فرأيت أنه يعني نفسه، قال خيثمة: وكان يُعجبهم [١٣١/ب] أن يموت الرجل عند خير يعمله، إما حج وإما عمرة، وإما غزو وإما صيام رمضان. وكان يختم القرآن في ثلاث. وأوصى أن يُدفن في مقبرة فقراء قومه.

قال خيثمة : والله ما أحبُّ مؤمناً منافقاً قطّ.

وقال: طُوبى للمؤمن، كيف يُحفظ في ذريته من بعده.

وقال: إنّ الله تعالى ليطرده الشيطان بالرجل عن الأدور^(٢) .

وقيل لخيثمة: أيُّ شيء يسمن في الجذب والخصب وأي شيء يهزل في الجذب والخصب، قال: أمّا الذي يسمن في الجذب [والخصب]^(٣) فهو المؤمن، إن أعطي شكر وإن ابتلي صبر، وأمّا الذي يهزل في الجذب والخصب فهو الكافر إن أعطي لم يشكر وإن ابتلي لم يصبر^(٣) .

(١) انظر حلية الأولياء ١١٤/٤ وصفة الصفوة ٩٢/٣، ٩٣.

(٢) لم أحصل لها على معنى ، ولعل معناه: «الدور»، جمع «دار».

(٣) ذكره في الحلية ١١٨/٤ مع تقديم وتأخير في الخبر، وزاد: وشيء هو أحلى من العسل ولا ينقطع ، وهي الألفة التي جعلها الله بين المؤمنين.

(١) في «ف»: الخصب والجذب ، وما بين المعكوفتين زيادة من هامش الصفحة.

وقال : إذا طلبتَ شيئاً فوجدته فسل الله الجنة فلعله أن [يكون]^(١)
يومك الذي يستجاب لك فيه^(٢) .

فصل

قال خيثمة : أتيت المدينة فجلست إلى أبي هريرة (رضي الله عنه)
فقال : ممن أنت ؟ فقلت من أهل الكوفة ، جئت لألتمس الخير
والعلم . فقال : تسألني وفيكم علماء أصحاب النبي (ﷺ) وابن عمه
علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) وفيكم سعد بن مالك مجاب
الدعوة ، وفيكم ابن مسعود صاحب وسائد رسول الله (ﷺ) ونعليه ،
وحذيفة بن اليمان صاحب سرّ رسول الله (ﷺ) ، وعمار بن ياسر ،
الذي أجاره الله من الشيطان على لسان نبيه ، وسلمان صاحب الكتابين
الإنجيل والفرقان^(٣) .

قال أهل التاريخ : أدرك خيثمة جماعة من الصحابة ، وروى عن
عبد الله بن مسعود وعبد الله بن عمرو بن العاص وعدي بن حاتم
والنعمان بن بشير [رضي الله عنهم]^(ب) .

-
- (١) ذكره في حلية الأولياء ١١٩/٤ مع اختلاف بسيط قال : فلعله يكون يومك
الذي يستجاب لك فيه .
(٢) انظر في حلية الأولياء ١٢٠/٤ ذكره بنفس المعنى مع اختلاف في بعض
الألفاظ .

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من هامش الصفحة .

(ب) ما بين المعكوفتين زيادة من «ر» .

فصل

قال خيثمة : قال سليمان [بن داود عليه السلام]^(١) : كل العيش قد جربناه لينه وشديده فوجدناه يكفي منه أدناه^(٢) .

وقال : أتى ملك الموت سليمان بن داود (عليه السلام) وكان له صديقاً .

فقال له سليمان : مالك تأتي أهل بيت فتقبضهم جميعاً ، وتدع آل بيت إلى جنبهم لا تقبض منهم أحداً ؟! قال : ما أنا بأعلم بما أقبض منك إنما أكون تحت العرش فيلقى إليَّ صكاًك فيها أسماء^(٣) .

قال خيثمة : وكانوا يقولون : إن الشيطان يقول : كيف يغلبني ابن آدم؟ إذا رضي كنت في قلبه ، وإذا غضب طرت حتى أكون في رأسه ، وما يغلبني ابن آدم عليه فلن يغلبني على ثلاث : أن يأخذ مالاً من غير حقه ، وأن يمنعه من حقه ويضعه^(ب) في غير حقه^(٣) .

وقال : تقول الملائكة : يا رب عبدك المؤمن تزوي عنه الدنيا وتعرضه للبلاء فيقول [الله]^(ج) تعالى للملائكة : اكشفوا لهم عن ثوابه فإذا رأوا ثوابه قالوا : [لا]^(ج) يا رب لا يضره ما أصابه في الدنيا . ويقولون : عبدك الكافر

(١) انظر حلية الأولياء ١١٨/٤ .

(٢) انظر حلية الأولياء ١١٩/٤ وقد قال : إنما أدور تحت العرش .

(٣) انظر حلية الأولياء ١١٧/٤ مختصراً دون ذكر أول الخبر .

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من «ر، هـ» .

(ب) في «هـ» : وأن يضعه .

(ج) ما بين المعكوفتين زيادة من «هـ» .

تزوي عنه البلاء وتبسط له الدنيا. فيقول للملائكة: اكشفوا عن عقابه [١٣٢/أ] فإذا رأوه قالوا: لا ينفعه ما أصابه من الدنيا^(١).

قال خيثمة: شيء هو أحلى من العسل ولا ينقطع: الألفة، جعلها الله بين المؤمنين^(٢).

(١٨٠)

ذكر (*) خلود بن عبد الله العصري (رضي الله عنه^(١))

تابعي بصري، يروي عن أبي الدرداء.

قال قتادة: جاء خلود العصري يوم الجمعة فأخذ بعضادتي باب المسجد الجامع فقال: يا أخوتاه ألا إن كل حبيب يحب أن يلقي حبيبه، ألا فأحبوا ربكم وسيروا سيراً جميلاً^(٣).

وقال: لا تلقي المؤمن إلا في ثلاث خلال: مسجد يعمره أو بيت يستره أو حاجة من أمر دنياه لا بأس بها^(٤).

(١) انظر حلية الأولياء ١١٨/٤، وصفة الصفوة ٩٤/٣.

(٢) انظر حلية الأولياء ١١٨/٤.

(*) مصادر ترجمته: طبقات خليفة ٢٠٩، والزهد للإمام أحمد ٢٩٠، وتاريخ الطبري ٥/٢٢٥، ٢٢٦، ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٩١، ٢٩٢، وحلية الأولياء ٢/٢٣٢، وتهذيب التهذيب ٣/١٣٧.

(٣) انظر الزهد للإمام أحمد ٢٩٠ وقال: سيراً كريماً.

(٤) انظر الزهد للإمام أحمد ٢٩٠ وحلية الأولياء ٢/٢٣٢.

(أ) (رضي الله عنه): غير موجودة في «ف، ه».

وقال ثابت البناني : كان خليل يأمر بيته فيقمّ ، ثم يأمر بوسادتين ثم يغلق بابه ثم يقعد على فراشه ، ثم يقول : مرحباً بملائكة ربي أمّا والله لأشهدنكم اليوم خيراً ، خذوا باسم الله ، سبحان الله والحمد لله عامة يومه ، ولا يزال كذلك حتى تغلبه عيناه أو يخرج إلى الصلاة ^(١) .

وقال محمد بن واسع : كان خليل يصوم الدهر ^(٢) .

وقال خليل : تلقى المؤمن عفيفاً سؤولاً عزيزاً ذليلاً غنياً فقيراً ، عفيفاً عن الناس ، سؤولاً لربه ، عزيزاً في نفسه ، ذليلاً لربه ، غنياً عن الناس ، فقيراً إلى ربه ، أحسن الناس معونة وأهونهم مؤنة ^(٣) .

وقال : لكل شيء زينة وإن زينة المساجد المتعاونون على ذكر الله [عز وجل] ^(٤) ^(١) .

(١) انظر الزهد للإمام أحمد ٢٩٠ ، ٢٩١ وقال : «كان خليل يأمر بيته فيقام وتلقى له وسادتان . . .» .

(٢) انظر حلية الأولياء ٢/٢٣٣ ، وصفة الصفوة ٣/٢٣١ .

(٣) انظر حلية الأولياء ٢/٢٣٣ وقد جعل الخبر على روايتين .

(٤) انظر الزهد للإمام أحمد ٢٩١ وقال : إن لكل شيء زينة . . .

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من «هـ» .

ذكر (*) خالد بن معدان

كلاعي تابعي حمصي^(١) (رضي الله عنه^(٢))يروي عن أبي أمامة والمقدام (رضي الله عنهما)^(٣) .

قال أهل التاريخ: لقي سبعين رجلاً من أصحاب رسول الله (ﷺ) وكان من خيار عباد الله^(٣) قدم العباس بن الوليد والياً على حمص فحضر يوم الجمعة الصلاة وخالد بن معدان في الصف، فلما رآه إذا على العباس ثوب حرير فقام إليه خالد فشق الصفوف حتى أتاه فقال: يا ابن أخي إن رسول الله (ﷺ) نهى الرجال عن لبس هذا، فقال: يا عم هلا قلت أخفى من هذا؟ قال: وَغَمَّكَ ما قلت؟ والله لا سَكَنْتُ^(ب) بلداً أنت فيه، فخرج منها وسكن طَرْسُوس^(ج)^(٤) فكتب العباس إلى أبيه يخبره بذلك

(*) مصادر ترجمته: طبقات ابن سعد ١٦٢/٢/٧، وطبقات خليفة ٣١٠، والمعارف ٦٢٥، وذيّل تاريخ الطبري ٦٣١/١١، والمعرفة والتاريخ ٣٣٢/٢، والجرح والتعديل ٣٥١/١/٢، وحلية الأولياء ٢١٠/٥، والكامل في التاريخ ٢٧/٥، ١١٧، وسير أعلام النبلاء ٥٣٦/٤، والبداية والنهاية ٦٦/٩، ٧٨، ١٩٤، وتهذيب التهذيب ١٠٢/٣، وشذرات الذهب ١٢٦/١، وتاريخ الطبري ٥٣٠/٦.

(١) انظر طبقات خليفة ٣١٠ .

(٢) انظر سير أعلام النبلاء ٥٣٧/٤ .

(٣) انظر سير أعلام النبلاء ٥٣٨/٤ .

(٤) طَرْسُوس : وهي مدينة بشغور الشام بين أنطاكية وحلب وبلاد الروم انظر معجم البلدان ٢٨/٤ .

(أ) (رضي الله عنه) : ساقط من « ف ، هـ » .

(ب) في « ف » : ما سكت . (ج) في الأصل « أ » : انظر طرسوس .

فكتب الوليد إليه: يا بني ألحقه بعطائه أينما كان، فإننا لا نأمن أن يدعو علينا بدعوة فنهلك، فأقام بطرسوس^(١) متعبداً مرابطاً إلى أن مات سنة أربع ومائة^(٢) [١٣٢/أ] وقيل سنة ثمان ومائة [والله أعلم]^(٣).

(١٨٢)

ذكر (*) خالد بن دينار السعدي الخياط (رضي الله عنه^(ج))

كنيته أبو خلدة^(٣)، يروي عن أنس (رضي الله عنه) كان ابن مهدي يُحسن الثناء عليه.

(١٨٣)

ذكر (**) خارجة بن زيد بن ثابت (رضي الله عنه^(ج))

من أهل المدينة من الفقهاء السبعة^(٤).

-
- (١) انظر الكامل في التاريخ ١١٧/٥، وسير أعلام النبلاء ٥٤١/٤.
 (٢) انظر طبقات خليفة ص ٣١٠، وسير أعلام النبلاء ٥٤١/٤.
 (*) مصادر ترجمته: طبقات خليفة ٢٢٢، والمعارف لابن قتيبة ٤٥٤، ٥٩٠، وتهذيب التهذيب ٧٧/٣.
 (٣) انظر طبقات خليفة ٢٢٢، والمعارف هامش ص ٤٥٤.
 (**) مصادر ترجمته: طبقات خليفة ٢٥١، والمعارف ٢٦٠، ٣١٦، وتاريخ الطبري ٤١٩/٢، ٤٢٠، ٤٢٧/٦، ٤٣٥، والمعرفة والتاريخ ٣٧٦/١، والجرح والتعديل ١٧٢/١/١، وتهذيب تاريخ ابن عساكر ٢٧/٥، وحلية الأولياء ١٨٩/٢، والكامل في التاريخ ٥٢٦/٤، وسير أعلام النبلاء ٤٣٧/٤، وتهذيب التهذيب ٦٥/٣، والبداية والنهاية ٧٦/٩، وشذرات الذهب ١٠٨/١.
 (٤) انظر حلية الأولياء ١٨٩/٣، وسير أعلام النبلاء ٤٣٧/٤.
-

(أ) في الأصل «أ»: انظر سوس. (ب) ما بين المعكوفتين زيادة من «ر». (ج) (رضي الله عنه): غير موجودة في «ف».

باب الدال

(١٨٤)

ذكر (*) داود بن أبي هند^(١) بصري تابعي

(رضي الله عنه)

قال سفيان الثوري: سمعت داود بن أبي هند - وكان عاقلاً - يقول: إنك إذا أخذت بالذي اجتمعوا عليه لم يضررك الذي اختلفوا فيه، وإن الذي اختلفوا فيه هو الذي نهوا عنه^(٢).

وقال حماد بن زيد: قلت لداود بن أبي هند: ما تقول في القدر؟ قال داود^(٣): لم نوكل إلى القدر وإليه نصير^(٤).

وقال سعيد بن عامر^(٥): قال داود: أتيت الشام فلقيني غيلان فقال: يا داود إنني أريد أن أسألك عن مسائل، فقلت: سألني عن خمسين مسألة

(*) مصادر ترجمته: تاريخ خليفة بن خياط ٤١٨، طبقات خليفة ٢١٨، تاريخ البخاري ٢٣١/٣ الجرح والتعديل ٤١١/٣، الكامل في التاريخ ٣٤٠/٥، حلية الأولياء ٩٢/٣، تهذيب الكمال ٣٩٥ - سير أعلام النبلاء ٣٧٦/٦، شذرات الذهب ٢٠٨/١ وغيرهم.

(١) واسم أبي هند: دينار، مولى بني قشير يكنى أبا بكر. انظر طبقات خليفة ٢١٨، والمعارف ٤٨٢، والكامل ٣٤٠/٥.

(٢) انظر حلية الأولياء ٩٢/٣.

(٣) انظر حلية الأولياء ٩٢/٣، ونصه: ما قلت في القدر؟ قال: أقول ما قال مطرف: لم نوكل إلى القدر وإليه نصير.

(٤) هو سعيد بن عامر الضبي. انظر سير أعلام النبلاء ٣٧٧/٦.

(أ) داود ساقط من «ر، ف، هـ».

وَأَسْأَلُكَ عَنْ مَسْأَلَتَيْنِ، فَقَالَ: سَلْ يَا دَاوُدَ: قُلْتُ: أَخْبِرْنِي مَا أَفْضَلُ مَا أُعْطِيَ ابْنُ آدَمَ؟ قَالَ: الْعَقْلُ، فَقُلْتُ: أَخْبِرْنِي عَنِ الْعَقْلِ، أَهُوَ شَيْءٌ مُبَاحٌ لِلنَّاسِ، مَنْ شَاءَ أَخَذَهُ وَمَنْ شَاءَ تَرَكَهُ، أَوْ هُوَ مَقْسُومٌ بَيْنَهُمْ؟ قَالَ: فَمَضَى وَلَمْ يَجِبْنِي.

وَقَالَ سَفِيَّانُ: سَمِعْتُ دَاوُدَ بْنَ أَبِي هِنْدٍ يَقُولُ: أَصَابَنِي الطَّاعُونَ زَمَنُ الطَّاعُونَ فَأُغْمِيَ عَلَيَّ فَكَأَنَّ اثْنَيْنِ أَتَيَانِي فَقَعَدَ أَحَدُهُمَا عِنْدَ رَأْسِي وَالْآخَرُ عِنْدَ رِجْلِي فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِمُصَاحِبِهِ: أَيُّ شَيْءٍ تَجِدُ؟ قَالَ: أَجِدُ تَسْيِيحاً وَتَكْبِيراً وَخَطُوراً إِلَى الْمَسْجِدِ وَشَيْئاً مِنْ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ ^(١).

وَفِي رِوَايَةٍ: فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِلْآخَرِ: انْظُرْ، فَأَدْخَلَ يَدَهُ فِي فَمِي فَقَالَ: كَمْ مِنْ خَيْرٍ تَكَلَّمْتُ بِهِ، وَقَالَ لِلْآخَرِ: انْظُرْ فَانْظُرْ إِلَى رِجْلِي فَقَالَ: كَمْ مِنْ خَيْرٍ مَشَيْتَ فِيهِ، ثُمَّ قَالَا: لَمْ يَأْنِ لَهُ، فَقَامَا وَارْتَفَعَا فَبَرَأَتْ وَأَقْبَلَتْ عَلَى الْقُرْآنِ فَحَفِظَتْهُ وَلَمْ أَكُنْ أَحْفَظُهُ قَبْلَ ذَلِكَ ^(٢).

وَقَالَ ابْنُ عَدِيٍّ: صَامَ دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ أَرْبَعِينَ سَنَةً لَا يَعْلَمُ بِهِ أَهْلُهُ كَانَ خِرَازِئاً يَحْمِلُ غَدَاهُ مِنْ عِنْدِهِمْ فَيَتَصَدَّقُ بِهِ فِي الطَّرِيقِ وَيَرْجِعُ عَشِيَاءً فَيَفْطُرُ مَعَهُمْ ^(٣).

(١) انظر طبقات ابن سعد ٢٠/٧/٢، وحلية الأولياء ٩٣/٣ وقد حذف منه: فقعد أحدهما عند رأسي والآخر عند رجلي.

(٢) انظر طبقات ابن سعد ٢٠/٧/٢، وحلية الأولياء ٩٣/٣.

(٣) انظر حلية الأولياء ٩٤/٣ قال: «كان خرازاً يحمل معه غداه...».

ذكر (*) دُخِين الحَجْرِي تَابِعِي مِصْرِي (رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ^(١))

يُرْوَى عَنْ عَقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ^(١) .

قَالَ أَهْلُ التَّارِيخِ : قَتَلْتَهُ الرُّومُ بِتَنْيِسَ^(٢) سَنَةَ مِائَةِ^(٣) .

قَالَ دُخِينُ : كَانَ لَنَا جِيرَانٌ يَشْرَبُونَ الْخَمْرَ [١٣٣/أ] فَ نَهَيْتَهُمْ فَلَمْ يَنْتَهُوْا فَقُلْتُ لِعَقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ : أَفَادَعُو لَهُمْ بِالشَّرْطِ ؟ قَالَ : دَعَهُمْ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ (ﷺ) يَقُولُ : « مَنْ رَأَى عَوْرَةً مِنْ مُسْلِمٍ فَسْتَرَهَا ، فَكَأَنَّمَا اسْتَحْيَى مُوَدَّةً مِنْ قَبْرِهَا »^(٤) .

(*) مَصَادِرُ تَرْجُمَتِهِ : التَّارِيخُ الْكَبِيرُ ٢٥٦/١/٢ ، وَالْجَرَحُ وَالتَّعْدِيلُ ٤٤٢/٢/١ ، وَالثَّقَاتُ لِابْنِ حِبَّانَ ٢٢٠/٤ ، وَالْمَعْرِفَةُ وَالتَّارِيخُ ٥٠٣/٢ ، وَتَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ ١٨٠/٣ .

(١) انْظُرْ تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ ١٨٠/٣ .

(٢) تَنْيِسُ : جَزِيرَةٌ فِي بَحْرِ مِصْرَ قَرِيبَةٌ مِنَ الْبَرِّ ، مَا بَيْنَ الْفَرَمَا وَدِمْيَاطَ . انْظُرْ مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ ٥٠/٢ طَبْعَةُ دَارِ صَادِرِ بَيْرُوتَ .

(٣) انْظُرْ تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ ١٨٠/٣ .

(٤) إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ : رَوَاهُ أَحْمَدُ (١٥٣/٤) ، وَأَبُو دَاوُدَ (٤٨٩٢) مِنْ طَرِيقِ اللَّيْثِ ابْنِ سَعْدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ نَشِيطٍ ، عَنْ كَعْبِ بْنِ عَلْقَمَةَ ، عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ عَنْ دُخِينٍ بِهِ . قُلْتُ : وَهَذَا إِسْنَادٌ ضَعِيفٌ ، فَإِنَّ أَبَا الْهَيْثَمِ هَذَا هُوَ كَثِيرُ الْمِصْرِيِّ ، فِيهِ جَهَالَةٌ . هَذَا ، وَإِسْنَادُ هَذَا الْحَدِيثِ قَدْ اضْطَرَبَ فِيهِ رَوَاتُهُ اضْطِرَابًا شَدِيدًا وَلَا يَثْبُتُ مِنْهَا شَيْءٌ ، وَانْظُرِ الضَّعِيفَةَ (رَقْمُ ١٢٦٥) . (خ) .

(أ) فِي «ر» : (رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ) .

باب الذال

(١٨٦)

ذكر (*) ذكوان مولى عائشة [رضي الله عنهما^(١)]

كان يؤمها في شهر رمضان، يعني في صلاة التراويح في المصحف^(٢).

(١٨٧)

ذكر (**) ذكوان أبي صالح السمان^(ب)

[رضي الله عنه^(١)]

ويقال له الزيّات، كان يجلب السمن والزيت إلى الكوفة فنسب إليها وهو والد سهيل بن أبي صالح (رضي الله عنه)^(٢).

(*) مصادر ترجمته: طبقات ابن سعد ٢١٨/٥، وتاريخ خليفة ص ٢١٣، وتاريخ الطبري ١٩٥/٤.

(١) ذكره ابن سعد في الطبقات بنحوه ٢١٨/٥.

(**) مصادر ترجمته: طبقات ابن سعد ١٥٨/٦، وتاريخ الطبري ١٥٥/١،

٣٣/٣، وصفة الصفوة ٥٩/٣، والكمال لابن الأثير ٦٦/٥، ٧٨، وسير أعلام

النبلأ ٣٦/٥، والبداية والنهاية ٦٢/٥، وتهذيب التهذيب ١٨٩/٣.

(٢) انظر سير أعلام النبلاء ٣٦/٥.

(أ) ما بين المعكوفتين إضافة يقتضيها السياق.

(ب) في «ر»، ف» ذكر ذكوان أبي صالح قبل ذكر ذكوان مولى عائشة (رضي الله عنهم).

(١٨٨)

ذكر (*) ذي الكلاع ابن عم كعب (رضي الله عنه)

عدّاده في أهل الشام، يروي عن عوف بن مالك (رضي الله عنه) ^(١).

باب الرءاء

(١٨٩)

ذكر (**) الربيع بن خثيم (رحمه الله ^(١))

الثوري التميمي الكوفي، كنيته أبو يزيد ^(٢)، من العباد السبعة، مات سنة ثلاث وستين ^(٣).

روى عن ياسين الزيات قال: جاء ابن الكواء إلى الربيع بن خثيم

(*) مصادر ترجمته: طبقات ابن سعد ١٥٢/٢/٧، وطبقات خليفة ١٤١، والمعارف ٧٤، ٤٩٧، وحلية الأولياء ١٠٥/٢، والجرح والتعديل ٤٥٩/١/٢، وجمهرة أنساب العرب لابن حزم ص ٢٠١، والكامل في التاريخ ١٢٢/٤، وسير أعلام النبلاء ٢٥٨/٤، والبداية والنهاية ٢١٩/٨، وتهذيب التهذيب ٢١٠/٣.

(١) انظر طبقات خليفة ص ٥٨.

(**) مصادر ترجمته: طبقات ابن سعد ١٢٧/٦، وطبقات خليفة ١٤١، والمعارف ٧٤، ٤٩٧، وحلية الأولياء ١٠٥/٢، والجرح والتعديل ٤٥٩/١/٢، وجمهرة أنساب العرب لابن حزم ص ٢٠١، والكامل في التاريخ ١٢٢/٤، وسير أعلام النبلاء ٢٥٨/٤، والبداية والنهاية ٢١٩/٨، وتهذيب التهذيب ٢١٠/٣.

(٢) انظر طبقات ابن سعد ١٢٧/٦، وطبقات خليفة ١٤١.

(٣) انظر الكامل لابن الأثير ١٢٢/٤.

(أ) في «ر»: (رحمة الله عليه).

فقال: دلّني على من هو خير منك، قال: من كان منطقته تذكراً ومسيره تدبراً^(١). وأصابه الفالج فقليل له: لو تداويت، فقال: إنّ الدواء حق ولكن ذكرت عاداً وثمروداً وأصحاب الرس وقروناً بين ذلك كثيراً^(٢) كان فيهم الأوجاع، ولهم الأطباء فما بقى المداوى ولا المداوي^(٣) ثم يقول: أعدّ زادك، وخذ في جهازك، وكن وصي نفسك.

وكان ابن مسعود [رضي الله عنه]^(٤) إذا رآه قال: ﴿وَبَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ﴾^(٥) أما إنّ محمداً لو رآك لأحبك^(٥).

وقال الربيع: كُلُّ مَالٍ لَا يُتَغَى بِهِ وَجْهَ اللَّهِ يَضْمَحَلّ. وكان يجهر بالقراءة فإذا سمع وقفاً خافت وإن كان الرجل ليحيى وقد نشر المصحف فيغطيه بثوبه^(٥).

وقال مُنْذِرُ الثَّوْرِي: كان الربيع إذا أتاه الرجل يسأله، قال: اتق الله وأطعه فيما علمت و[ما]^٦ استؤثر به عليك فكله إلى الله، وأخزن عليك

(١) انظر حلية الأولياء ١٠٦/٢ قال: من كان منطقته ذكراً وصمته تفكيراً ومسيره تدبراً، فهو خير مني.

(٢) اقتباس من سورة الفرقان الآية (٣٨).

(٣) انظر صفة الصفوة ٦٠/٣.

(٤) سورة الحج الآية (٣٤).

(٥) انظر طبقات ابن سعد ١٢٧/٦، وحلية الأولياء ١٠٦/٢، وقال أبو نعيم:

فقال عبد الله: يا أبا يزيد لو رآك رسول الله (ﷺ) لأحبك، وما رأيته إلا ذكرت المخبتين.

(٦) ذكره أبو نعيم في الحلية ١٠٧/٢ ونصه: كان عمل الربيع كله سرّاً، إن كان ليحيى الرجل وقد نشر المصحف فيغطيه بثوبه.

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من «ه».

لسانك إلا بما لك لأنني عليكم في العمد أخوف مني عليكم في الخطأ، وما خيرتكم اليوم بخير ولكنه خير من آخر شر منه، وما تتبعون الخير حق اتباعه وما تفرون من الشر حق فراره ولا كلّ ما أنزل الله على محمد (ﷺ) أدركتم، ولا كلّ ما تقرأون [تدرون]^(١) ما هو، ثم يقول: السرائر السرائر اللائي تخفون من الناس وهن لله بواد [التمسوا دواءهن . ثم يقول: (ب) وما دواؤهن إلا أن تتوب ثم لا تعود^(١) .

وكان يبكي حتى تبل لحيته دموعه ويقول: أدركنا أقواماً [١٣٣/ب] نحن في جنبهم لصوص^(٢) .

وقال لأصحابه: تدرون ما الداء والدواء والشفاء؟ قالوا: لا . قال: الداء الذنوب، والدواء الاستغفار، والشفاء أن تتوب ثم لا تعود .

وقال الربيع: أقلوا الكلام إلا بتسع: تسبيح وتكبير وتهليل وتمجيد وسؤالك الخير، وتعوذك الشر، وأمرك بالمعروف، ونهيك عن المنكر، وقراءة القرآن^(٣) .

(١) انظر طبقات ابن سعد ١٢٨/٦، وحلية الأولياء ١٠٨/٢ .

(٢) انظر طبقات ابن سعد ١٣١/٦، والحلية ١٠٨/٢، ١٠٩، وصفة الصفوة ٦٨/٣ .

(٣) انظر طبقات ابن سعد ١٢٩/٦، وحلية الأولياء ١٠٩/٢، وزاد أبو نعيم كلمة [من] في: وتعوذك من الشر .

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من هامش الصفحة .

(ب) ما بين المعكوفتين زيادة من حلية الأولياء ١٠٨/٢ .

وقال بكر بن معز: خرجنا مع عبد الله بن مسعود [رضي الله عنه]^(١) ومعنا الربيع فمررنا على حداد، فقام عبد الله فنظر إلى حديدة في النار فنظر الربيع إليها فتمايل ليسقط، فمضى عبد الله حتى أتينا على أتون بعض الحدادين على شاطيء الفرات، فلما رآه عبد الله تلهب^(ب) النار في وجهه قرأ هذه الآية: ﴿إِذَا رَأَتْهُمْ مِنْ مَّكَانٍ بَعِيدٍ سَمِعُوا لَهَا تَغِيْظًا وَزَفِيرًا﴾^(١) فصعق الربيع وخر مغشيًا عليه، فحمله ابن مسعود إلى داره ورابطه إلى وقت الظهر فلم يفق، ثم صلى بالناس [الظهر]^(ج) فرجع إليه وقال: يا ربيع يا ربيع، فلم يجب^(د)، ورابطه إلى العصر فلم يفق، ثم انطلق وصلى بالناس العصر، فرجع وقال: يا ربيع يا ربيع فلم يفق فربطه إلى المغرب، ثم صلى بالناس المغرب ورجع إليه فلم يفق، ثم صلى بالناس العشاء الآخرة ورجع إليه، فقال: يا ربيع يا ربيع فلم يجبه ولم يفق حتى ضربه برد السحر^(٢).

وقال [له]^(٣) ابن الكواء: ما نراك تعيب أحداً ولا تذمه، قال: ما أنا عن نفسي براضي فأتفرغ من ذنبي إلى حديث الناس^(٣).

(١) سورة الفرقان الآية (١٢).

(٢) انظر حلية الأولياء ١١٠ / ٢ وقد ذكر أبو نعيم الخبر على روايتين.

(٣) انظر صفة الصفوة ٦٠ / ٣.

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من «ر، ف، ه».

(ب) في «أ، ر، ف»: تلهب.

(ج) ما بين المعكوفتين زيادة من «ه».

(د) في «ر»: فلم يفق.

(ه) ما بين المعكوفتين زيادة من «ه».

وقال الربيع: الناس رجلان: مؤمن وجاهل، فأما المؤمن فلا تؤذه وأما الجاهل فلا تُجاهله .

وقال الربيع: أكثرُوا ذكر الموت، فإن الغائب إذا طالت غيبته رجيت جيئته^(١)، وانتظره أهله وأوشك أن يقدم عليهم^(٢) .

وقال نسير بن ذعلوق^(٣): رأيت ذات ليلة قائماً يصلي فمر بهذه الآية: ﴿أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ نَجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَوَاءٌ مَحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ﴾^(٤) (ب) فمكث ليلته حتى أصبح ما يجوز هذه إلى غيرها بكاء شديد.

وعن عاصم قال: قيل للربيع: ألا تتمثل ببیت من الشعر فقد كان أصحابك يتمثلون؟ قال: ما من شيء تُكَلِّمُ به إلا كُتِبَ، وأنا أكره أن أقرأ في كتابي بيت شعر يوم القيامة^(٥) .

قال: وأصابه الفالج فكان يُحْمَلُ إلى الصلاة، فقليل له قد رخص لك أن تصلي في بيتك، قال: قد علمت ولكني سمعت النداء بالفلاح، فإذا

(١) ذكره أبو نعيم بنحوه في الحلية ١١٢/٢ ونصه: أكثرُوا ذكر هذا الموت الذي لم تذوقوا قبله مثله، فإن الغائب إذا طالت غيبته وجبت محبته، وانتظره أهله وأوشك أن يقدم عليهم .

(٢) نسير بن ذعلوق الثوري، يكنى أبا طعمة. انظر طبقات خليفة ص ١٦٠ .

(٣) سورة الجاثية الآية (٢١) .

(٤) ذكره ابن سعد في الطبقات ١٣٠/٦، وأبو نعيم في الحلية ١١٣/٢ بنحوه فقد ذكر قوله: تتمثل ببیت شعر. وقال أيضاً: ما من شيء يُتَمَثَّلُ به إلا كُتِبَ .

(أ) في «ف»: هيئته .

(ب) ما بين المعكوفتين زيادة من «ر» .

سمعتموه فأجيبوه ولو زحفاً ولو حبواً^(١) .

وقال: إِنَّ العبدَ يقول لربه: يا رب يارب - يعني يستبطيء الرحمة - وما رأيتُ أحداً يقول: رب قد أدت الذي عليّ فأدّ ما عليك^(٢) .

وكان إذا [١٣٤/أ] سجد كأنه ثوب مطروح فتجيء العصافير فتقع عليه .

وقال حفص بن عمر: كان الربيع لا يعطي السائل أقلّ من رغيف ويقول: إنّي لأستحي من ربي أن أرى غداً في ميزاني نصف رغيف .

وقال الشعبي: ما جلس الربيع في مجلس قومه منذ تآزر، وقال: أخاف أن يظلم رجل فلا أنصره أو يفترى رجل على رجل فأكلف عليه الشهادة أو لا أغض البصر أو يقع عن الحامل فلا أحمل عليه^(٣) .

حكى عن الربيع بن خيثم: أنه مرّ على صبيان في المكتب فيكون فقال: ما بالكم يا معشر الصبيان؟ قالوا: إنّ هذا يوم الخميس يوم عرض الكتاب على المعلم فنخشى أن يضربنا، فبكى الربيع وقال: يا نفس كيف بيوم عرض الكتاب على الجبار .

(١) ذكره أبو نعيم في الحلية ١١٣/٢ ونصّه: قال: كان الربيع بعد ما سقط شقة يهادي بين رجلين إلى مسجد قومه، وكان أصحاب عبد الله يقولون: يا أبا يزيد لقد رخص الله لك لوصليت في بيتك فيقول: إنّه كما تقولون، ولكني سمعته ينادي حي على الفلاح فمن سمع منكم ينادي حي على الفلاح فليجبه ولو زحفاً ولو حبواً .

(٢) ذكره ابن سعد في الطبقات ١٣٣/٦، وأبو نعيم في الحلية ١١٤/٢ بنحوه .

(٣) ذكره ابن سعد في الطبقات ١٢٧/٦، وأبو نعيم في الحلية ١١٦/٢، ونصّه: ما جلس الربيع في مجلس منذ تآزر، وقال: أخاف أن يظلم رجل فلا أنصره، أو يعتدي على رجل فأكلف عليه الشهادة، ولا أغض البصر، ولا أهدي السبيل، أو يقع الحامل فلا أحمل عليه .

ذكر (*) ربيعة بن أبي عبد الرحمن^(١) (رضي الله عنه^(٢))

وهو الذي يقال له ربيعة الرأي، كان من فقهاء أهل المدينة وعنه أخذ مالك الفقه يروي عن أنس^(٣). مات سنة ثلاث ثلاثين ومائة^(٤).

قيل لربيعة بن أبي عبد الرحمن: ما الزهادة؟ قال: جمع الأشياء من حلها ووضعها في حقها^(٥).

وقال له رجل: صف لي أبا بكر وعمر. فقال: ما أدري كيف أنعتهما لك، أمّا هما فقد سبقا من كان معهما وأتعبا من كان بعدهما.

ووقف على قوم يتذاكرون شأن القدر، فقال: إن كنتم صادقين وأعوذ بالله أن تكونوا صادقين لما في أيديكم أعظم مما في يدي ربكم، إن كان

(*) مصادر ترجمته: طبقات خليفة ٢٦٨، وتاريخ خليفة ٤١٥، والمعارف لابن قتيبة ٤٩٦، وتاريخ الطبري ٣/ ١٨٠، ٧/ ٣٧٥، وحلية الأولياء ٣/ ٢٥٩، وجمهرة أنساب العرب لابن حزم ١٣٥، والكامل في التاريخ ٥/ ٣٧٤، ٤٦٣، وسير أعلام النبلاء ٦/ ٨٩، والبداية والنهاية ٩/ ٩٠٣، ٣٠١، وتهذيب التهذيب ٣/ ٢٢٣، وشذرات الذهب ١/ ١٩٤.

(١) وأبو عبد الرحمن اسمه فروخ مولى آل المنكدر التميمين. انظر تاريخ خليفة ٤١٥، والمعارف ٤٩٦.

(٢) انظر سير أعلام النبلاء ٦/ ٨٩، وشذرات الذهب ١/ ١٩٤.

(٣) ذكره ابن قتيبة سنة ست وثلاثين في المعارف ص ٤٩٦، وخليفة بن خياط ص ٤١٥.

(٤) انظر حلية الأولياء ٣/ ٢٥٩ وقد ذكر الخبر بأن قال: ما رأس الزهادة؟.

(١) في «ر، هـ»: (رحمة الله عليه).

الخير والشر بأيديكم .

روى عن جابر عن النبي (ﷺ) قال : « [كان] ^(١) فيما أعطى الله موسى [عليه السلام] ^(٢) في الألواح عشرة أبواب : يا موسى لا تشرك بي شيئاً ، فقد حق القول [مني] ^(١) لتلفحن وجوه المشركين النار ، واشكر لي ولوالديك أقيك المتالف وأنسيء ^(١) لك في عمرك ، وأحييك حياة طيبة وأقبلك إلى خير منها ، ولا تقتل النفس التي حرّمت ^(ج) إلا بالحق ، فتضيق عليك الأرض برحبها والسماء بأقطارها ، وتبوء بسخطي والنار ، ولا تحلف باسمي كاذباً فإنني لا أظهر ولا أزكي من لم ينزهني ، ولم يُعظم أسمائي ، ولا تحسد الناس على ما أعطيتهم من فضلي ، ولا تنفس عليهم نعمتي ورزقي ^(٢) فإن الحاسد عدو لنعمتي راد لقضائي ساخط لقسمتي التي أقسم بين عبادي ، ومن يكن كذلك فلست منه وليس مني ، ولا تشهد بما لم يسمعك ويعقد عليه قلبك ، فإنني واقف أهل الشهادات على شهاداتهم يوم القيامة ، ثم سألهم عنها سؤالاً [١٣٤ / ب] حثيثاً ^(٢) ، ولا تزن ولا تسرق ولا تزن بحليلة جارك فأحجب عنك وجهي ، وتغلق عنك أبواب السماء ، وأحب للناس ما تحب لنفسك ، ولا تذبحن لغيري ، فإنني لا أقبل من القربان إلا ما ذكر

(١) نسأ الله في أجله وأنسأ أجله : أخره . لسان العرب (نسأ) .

(٢) حثيثاً : أي عاجلاً وسريعاً . انظر لسان العرب (حثث) .

(أ) ما بين المعكوفين زيادة من هامش الصفحة .

(ب) ما بين المعكوفين زيادة من «ر، ف، هـ» .

(ج) في «ر» : حرم الله .

(٤) ورزقي : ساقط من «ر» .

عليه اسمي، وكان خالصاً لوجهي، وتفرغ لي يوم السبت، وفرغ لي أبنتك وجميع أهل بيتك. قال رسول الله (ﷺ): وإن الله (عز وجل) ^(١) اختار لنا الجمعة، فجعلها لنا عيداً ^(٢).

(١٩١)

ذكر ^(*) ربيعة بن يزيد الدمشقي (رضي الله عنه ^(ب))

كان من [خيار] ^(ج) أهل الشام.

قال ربيعة بن يزيد: ما أذن المؤذن بصلاة الظهر منذ أربعين سنة إلا وأنا في المسجد، إلا أن أكون مريضاً أو مسافراً ^(١).

قال أهل التاريخ: خرج ربيعة بن يزيد غازياً نحو المغرب في بعث بعثه هشام بن عبد الملك، فقتل في ذلك البعث ^(٢).

(١) موضوع: رواه أبو نعيم في الحلية (٣/٢٦٥ - ٢٦٦) من طريق يحيى بن سابق المدائني عن خيثمة بن عبد الرحمن، عن ربيعة الرأي عن أبي جعفر الباقر، عن جابر به. قال أبو نعيم: غريب من حديث أبي جعفر، وحديث ربيعة لم نكتبه إلا بهذا الإسناد من هذا الوجه. قلت: وفي إسناده يحيى بن سابق المدائني، أورده ابن حبان في المجروحين (٣/١١٤ - ١١٥) وقال: كان ممن يروي الموضوعات عن الثقات. (خ).

(*) انظر ترجمته: في طبقات ابن سعد ٧/٢/١٦٩، وطبقات خليفة ٣١٤، وسير أعلام النبلاء ٥/٢٣٩، والبداية والنهاية ٩/٩٩، ٣٥٢، وتهذيب التهذيب ٣/٢٢٨، وشذرات الذهب ١/١٦١.

(٢) انظر سير أعلام النبلاء ٥/٢٤٠.

(٣) انظر سير أعلام النبلاء ٥/٢٤٠، وشذرات الذهب ١/١٦١.

(أ) في «ر، ف»: تعالى. (ب) في «ر»: (رحمة الله عليه).

(ج) ما بين المعكوفتين زيادة من «ر، ف، ه».

ذكر (*) رجاء بن حيوة الكندي (رضي الله عنه^(١))

كنيته أبو المقدام^(١)، سكن فلسطين، وكان من عباد أهل الشام وزهادهم وفقهائهم.

قال أصحاب التاريخ: قال هشام بن عبد الملك: مَنْ سيد أهل فلسطين؟ قالوا: رجاء بن حيوة. قال: فمن سيد أهل الأردن؟ قالوا: عبادة بن نسي، قال: فمن سيد أهل حمص؟ قالوا: عمرو بن قيس. قال: فمن سيد أهل الجزيرة؟ قالوا: عدي بن عدي الكندي، قال: يا آل كندة - يعني أن هؤلاء كلهم من كندة وقيل: قال: فمن سيد أهل دمشق؟ قالوا: يحيى بن يحيى الغساني^(ب).

(*) انظر ترجمته: في طبقات ابن سعد ١٦١/٢/٧، وطبقات خليفة ٣١٠، والمعارف لابن قتيبة ٤٧٢، ٤٧٣، وتاريخ خليفة ٣٤٣، والمعرفة والتاريخ ٣٢٩/٢، ٣٦٨، وتاريخ الطبري ٥٥٠/٦ - ٥٥٣، وجمهرة أنساب العرب لابن حزم ص ٤٢٩، وحلية الأولياء ١٧٠/٥ والجرح والتعديل ٥٠١/١/٢ والكامل في التاريخ ٥٥٥/٤، ٥٥٥/٥ - ٣٩، ٤١، ١٧٢ وسير أعلام النبلاء ٥٥٧/٤ والبداية والنهاية ٢٢٣/٩، ٢٧٣، ٣١٥، وتهذيب التهذيب ٢٢٩/٣، والنجوم الزاهرة ٢٧١/١، وشذرات الذهب ١٤٥/١.

(١) انظر طبقات خليفة ٣١٠، والمعارف ٤٧١، وحلية الأولياء ١٧٠/٥.

(أ) في «ر»: (رحمة الله عليه).

(ب) قال الناسخ في الهامش: نكتة.

باب الزاي

(١٩٣)

ذكر (*) زاذان أبي عمرو الكندي تابعي كوفي

(رضي الله عنه^(١))

روي ابن نمير قال: قال زاذان: يا رب إنني جائع ! فسقط من الروزنة^(٢) رغيف مثل الرحا^(٣) .

وقال زاذان: من قرأ القرآن ليتأكل به جاء يوم القيامة وجهه عظم ليس عليه لحم^(٤) .

وقال محمد بن جُحادة: كان زاذان تاجراً، فكان إذا جاءه الرجل أراه شرَّ الطرفين^(٥) .

(*) انظر ترجمته : في طبقات ابن سعد ١٢٤/٦ ، وطبقات خليفة ١٥٨ ، وتاريخ خليفة ٢١٢ ، ٢٨٨ ، ٣٠٨ . وتاريخ الطبري ٢١١/٤ ، والجرح والتعديل ٦١٤/١/٢ ، وحلية الأولياء ٤٧٧/٤ ، وتاريخ بغداد ٤٨٧/٨ ، والكمال في التاريخ ٤٧٧/٤ ، وتهذيب تاريخ ابن عساكر ٣٤٧/٥ ، وسير أعلام النبلاء ٢٨٠/٤ ، وتهذيب التهذيب ٢٦١/٣ ، والنجوم الزاهرة ٢٠٦/١ ، وشذرات الذهب ٩٠/١ .

(١) الروزنة: الكوة، أي : الخرق في أعلى السقف. انظر لسان العرب (رزن) .
(٢) انظر حلية الأولياء ١٩٩/٤ ، وصفة الصفوة ٥٩/٣ ، وسير أعلام النبلاء ٢٨١/٤ .

(٣) انظر حلية الأولياء ١٩٩/٤ ونصه: من قرأ القرآن ليتأكل الناس به جاء... الخ.
(٤) انظر طبقات ابن سعد ١٢٤/٦ ، وحلية الأولياء ١٩٩/٤ ، وزاد أبو نعيم كان زاذان تاجراً يبيع الكرابيس أي : الثياب القطنية .

(أ) في «ر»: (رحمة الله عليه) .

وقال في قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا عَذَابًا دُونَ ذَلِكَ وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾^(١) هو عذاب القبر .

(١٩٤)

ذكر (*) زر بن حبیش كوفي كنيته أبو مریم (رضي الله عنه^(٢))

قال عاصم^(١) : كان زر من أعرب الناس ، كان ابن مسعود [رضي الله عنه]^(ج) يسأله عن العريية^(٢) .

قال عاصم : وما رأيت أقرأ من زر^(٣) ، وكان يتخذ الليل جملاً^(٤) .
وقال إسماعيل : رأيت زراً وقد أتى عليه عشرون ومائة سنة^(٥) .

(*) انظر ترجمته : في طبقات ابن سعد ٧١/٦ ، وطبقات خليفة ١٤٠ ، والمعارف لابن قتيبة ٤٤٩/٤٢٧ ، والجرح والتعديل ٦٢٢/١/٢ ، وتاريخ خليفة ٢٨٨ ، وتاريخ الطبري ١٩٦/٤ ، ٣٣٥/٥ ، ٣٩٤ ، وحلية الأولياء ١٨١/٤ ، والكمال في التاريخ ٤٩٧/٤ ، وسير أعلام النبلاء ١٦٦/٤ ، والبداية والنهاية ٢٩/٩ ، وتهذيب التهذيب ٢٧٧/٣ ، وشذرات الذهب ٩١/١ .

- (١) عاصم بن أبي النجود . انظر المعارف ٤٤٩ .
- (٢) انظر طبقات ابن سعد ٧١/٦ ، والمعارف ٤٢٧ ، وحلية الأولياء ١٨٣/٤ .
- (٣) انظر حلية الأولياء ١٨٣/٤ .
- (٤) انظر المعارف ٤٤٩ ، وحلية الأولياء ١٨٤/٤ .
- (٥) انظر طبقات ابن سعد ٧١/٦ ، وحلية الأولياء ١٨٣/٤ .

-
- (أ) ما بين المعكوفتين زيادة من «ر» ، انظر سورة الطور الآية (٤٧) .
 - (ب) في «ر» : (رحمة الله عليه) .
 - (ج) ما بين المعكوفتين زيادة من «هـ» .

(١٩٥)

ذكر (*) زرارة بن أوفي تابعي بصري (رضي الله عنه) ^(١)

كان من العباد

وقال أبو جناب ^(١) : [١٣٥/أ] أمنا زرارة بن أوفي في مسجد بني قشير فلما بلغ ﴿ فَإِذَا نُقِرَ فِي النَّاقُورِ ﴾ ^(٢) خرّ ميّتا (رضي الله عنه) ^(٣) .

(١٩٦)

ذكر (***) زيد بن أسلم تابعي مدني (رضي الله عنه) ^(١)

روى عنه أن رجلاً كان في الأمم الماضية يجتهد في العبادة ويشدد على نفسه ويقنط الناس من رحمة الله، ثم مات فقال : أي ربّ، مالي عندك ؟ قال : النار . قال : يا رب أين عبادتي واجتهادي؟ ف قيل له : إنك

(*) انظر ترجمته : في طبقات ابن سعد ١٠٩/١/٧ ، وطبقات خليفة ١٩٧ ، وتاريخ خليفة ٢٧٧ ، ٣٠٠ ، ٣٠٢ ، وتاريخ الطبري ٢٢٤/٥ ، ٣٠٠ ، ٦/ ٢١٠ ، ٢٥٦ ، والمعارف ٩٠ ، وحلية الأولياء ٢/٢٥٨ ، والكامل في التاريخ ٤/ ٤٠٤ ، ٤١٨ ، وسير أعلام النبلاء ٤/ ٥١٥ ، والبداية والنهاية ٩/ ٩٨ ، وتهذيب التهذيب ٣/ ٢٧٨ .

(١) عون بن ذكوان القصاب، انظر حلية الأولياء ٢/٢٥٨ .

(٢) سورة المدثر الآية (٨) .

(٣) انظر طبقات ابن سعد ١٠٩/٧ ، وحلية الأولياء ٢/٢٥٨ ، ٢٥٩ ، وصفة الصفوة ٣/ ٢٣٠ ، وسير أعلام النبلاء ٤/ ٥١٦ .

(**) انظر ترجمته : في طبقات خليفة ٢٦٣ ، والمعارف ١٨٩ ، وتاريخ الطبري ٤/ ٢٢١ ، ٢٤٤ ، ٢٩٠ ، وحلية الأولياء ٣/ ٢٢١ ، وجمهرة أنساب العرب لابن حزم ٤٤٣ ، والكامل في التاريخ ٥/ ٤٥٩ ، وسير أعلام النبلاء ٥/ ٣١٦ ، وتهذيب تاريخ ابن عساكر ٥/ ٤٤٢ ، ٤٤٦ ، وتهذيب التهذيب ٣/ ٣٤١ ، وشذرات الذهب ١/ ١٩٤ .

(أ) في «ر» : (رحمة الله عليه) .

تَقْنَطُ النَّاسَ مِنْ رَحْمَتِي ، فَأَنَا أَقْنَطُكَ الْيَوْمَ مِنْ رَحْمَتِي .

وقال زيد بن أسلم: سكن رجل المقابر فعوتب، فقال: جيران صدق ولي فيهم عبرة^(١) .

قال: وسئل لقمان: أيُّ عملك أوثق في نفسك؟ قال: ترك ما لا يعنيني .

باب السين

(١٩٧)

ذكر (*) سعيد بن المسيب بن حزن الخزومي القرشي

(رضي الله عنه)^(١)

كنيته أبو محمد^(٢) ، ولد لستين مضتاً من خلافة عمر (رضي الله عنه)^(٣) كان من سادات التابعين فقهاً وديناً وورعاً وعلماً وعبادة

(١) انظر حلية الأولياء ٢٢٣/٣ ونصه: سكن رجل المقابر فعوتب في ذلك، فقال: جيران صدق ولي فيهم عبرة .

(*) انظر مصادر ترجمته: في طبقات ابن سعد ٨٨/٥، وطبقات خليفة ٢٤٤، وتاريخ خليفة ٢٦٥، ٢٨٩، ٢٩٠، والمعارف ٤٣٧، ٤٣٨، والمعرفة والتاريخ ٤٦٨/١، وتاريخ الطبري ٢٥٦/٦، ٤٦٦، ٤٩١، ٥٧٤، وجمهرة أنساب العرب لابن حزم ١٤١، وحلية الأولياء ١٦١/٢، والكامل في التاريخ ٤/٥١٤، ٥١٥، ٥٢٠، ٥٢١، ٥٨٢، وسير أعلام النبلاء ٢١٧/٤، والبداية والنهاية ٢٢٦/٩، ٢٤٣، ٥٦/١٠، وتهذيب التهذيب ٧٤/٤، والنجوم الزاهرة ٢٢٨/١، وشذرات الذهب ١٠٢/١ .

(٢) انظر طبقات خليفة ٢٤٤، والمعارف ٤٣٧، وصفة الصفوة ٧٩/٢ .

(٣) انظر طبقات ابن سعد ٨٨/٥، والمعارف ٤٣٨، وصفة الصفوة ٧٩/٢، وسير أعلام النبلاء ٢١٨/٤ .

(أ) في «ه»: (رحمة الله عليه) .

وفضلاً^(١) .

ويُقال : هو ممن أصلح بين عثمان وعلي [رضي الله عنهما]^(٢) ، ما سمع الأذان في أهله ثلاثين سنة^(٣) وكان يحضر المسجد قبل الأذان^(٤) ، فلما بُويع عبد الملك وبايع للوليد وسليمان من بعده وأخذ البيعة من الناس أبى ذلك سعيد بن المسيب ولم يبايعه ، فقال له عبد الرحمن بن عبد القاري : إنك تصلّي بحيث يراك هشام بن إسماعيل ، فلو غيرت مقامك حتى لا يراك ، وكان هشام والياً على المدينة لعبد الملك ، فقال سعيد :

[إنّي]^(ب) لم أكن أغيّر مقاماً قمته [منذ]^(ج) أربعين سنة ، قال : فتخرج معتمراً ، فقال : لم أكن لأجهد بدني وأنفق مالي في شيء ليس فيه نية ، قال : فتبايع إذن ، فأبى أن يبايع ، فكتب هشام بن إسماعيل إلى عبد الملك ، فكتب عبد الملك إليه ما دعاك إلى سعيد بن المسيب ما كان علينا منه شيء نكرهه فإما إذ^(د) فعلت فادعه ، فإن بايع وإلا فاضربه ثلاثين سوطاً وأوقفه للناس فدعاه هشام فأبى ، وقال : لست أبايع لاثنتين فضربه ثلاثين [سوطاً] وأمر^(ب) فطيف به حتى بلغوا به الحنّاطين ثم رده ، وأمر به إلى السجن

(١) انظر سير أعلام النبلاء ٢١٨/٤ ، وشذرات الذهب ١٠٢/١ .

(٢) انظر طبقات ابن سعد ٩٧/٥ .

(٣) انظر حلية الأولياء ١٦٢/٢ ، وسير أعلام النبلاء ٢٢١/٤ .

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من «ر،ه» .

(ب) ما بين المعكوفتين زيادة من «ر» .

(ج) ما بين المعكوفتين زيادة من «ر،ف» .

(د) في «ر» : إذا .

والبسوه ثوباً من شعر أو قال : ثياباً من شعر ، فقال سعيد : لولا أنّي ظننت أنه القتل ما لبسته ، قلت : أستر عورتني عند الموت .

قال بُرد^(١) : ما نودي للصلاة منذ أربعين سنة إلا وسعيد في المسجد .

وقال سعيد : ما دخل علي وقت صلاة إلا وقد أخذت أهبتها وأنا [١٣٥/ب] إليها مشتاق .

وقال سعيد : ما فاتتني التكبيرة الأولى منذ خمسين سنة ، وما نظرت في أافية الناس منذ خمسين سنة — يعني في صلاة الجماعة^(٢) — .

وقال : عبد المنعم بن إدريس ، عن أبيه قال : صلى سعيد الصبح بوضوء العتمة خمسين سنة .

وقال ابن حرملة : سمعت سعيداً يقول : لقد حججت أربعين حجة .

وقال عمران بن طلحة الخزاعي : إنّ نفس سعيد كانت أهون عليه في ذات الله من نفس ذباب .

وقال سعيد : ما أكرمت العباد أنفسها بمثل طاعة الله ، ولا أهانت العباد أنفسها بمثل معصية الله ، وكفى بالمؤمن نصرة من الله أن يرى عدوه يعمل بمعصية الله^(٣) .

(١) بُرد مولى سعيد بن المسيب . انظر حلية الأولياء ١٦٣/٢ .

(٢) ذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء بنحوه ٢٢١/٤ ، وأبو نعيم في الحلية ١٦٣/٢ ونصه : ما فاتتني التكبيرة الأولى منذ خمسين سنة وما نظرت في قفا رجل في الصلاة منذ خمسين سنة .

(٣) انظر حلية الأولياء ١٦٤/٢ مع التغيير والزيادة والنقص في بعض الألفاظ .

وكان يُكثر أن يقول في مجلسه : اللهم سلّم سلّم .

وعن علي بن زيد بن جدعان ، قيل لسعيد : ما بال الحجاج لا يبعث إليك ولا يهيجك ولا يؤذك ؟ قال : والله ما أدري غير أنه صلى ذات يوم مع أبيه صلاة فجعل لا يتم ركوعها ولا سجودها فأخذت كفاً من حصباء فحصبته بها ، قال الحجاج : فمازلت أحسن الصلاة .

فصل

قال علي بن زيد : قال سعيد بن المسيب : قد بلغت ثمانين سنة وما شيء^(أ) أخوف عندي من النساء ، وكان بصره قد ذهب .

وعن كثير بن المطلب بن أبي وداعة قال : كنت أجالس سعيد بن المسيب ففقدني أياماً فلمّا جئته قال : أين كنت ؟ قلت : توفيت أهلي فاشتغلت بها ، فقال : ألا أخبرتنا فشهدناها ؟ قال : ثم أردت أن أقوم فقال : هل استحدثت امرأة ؟ فقلت : يرحمك الله ، ومن يزوجني ، وما أملك إلا درهمين أو ثلاثة فقالا : أنا . فقلت : وتفعل ؟ قال : نعم . ثم تحمّدَ وصلى على النبي (ﷺ) وزوجني على درهمين أو ثلاثة ، [قال] :^(ب) فقمّت ، وما أدري ما أصنع من الفرح ، فصرت إلى منزلي وجعلت أتفكر ممن آخذ ومن أستدين ، فصليت المغرب وانصرفتُ إلى منزلي وكنت وحدي صائماً ، فقدمت عشائي أفطر وكان خُبزاً وزيتاً ، فإذا بابي يُقرع ، فقلت من هذا ؟ قال : سعيد . ففكرتُ في كلّ إنسانٍ اسمه

(أ) في «ر» : وما بي .

(ب) ما بين المعكوفتين زيادة من «ر» .

سعيد إلا سعيد بن المسيب ، فإنه لم يُرَ أربعين سنةً إلا بين بيته والمسجد ، فقامتُ فخرجتُ فإذا سعيد بن المسيب فظننت أنه [قد]^{١٠} بدا له فقلتُ : يا أبا محمد ألا أرسلت إليَّ فأتيته ، قال : لا ، أنت أحق أن تؤتى ، قلت : فما تأمرنا يا أبا محمد ؟ قال : إنك كنت رجلاً عزباً فتزوجت وكرهت أن أبيتك الليلة وحدك ، وهذه امرأتك [١٣٦/أ] فإذا هي قائمة من خلفه في طوله ثم أخذ بيدها فدفعها في البيت ورد الباب ، فسقطت المرأة من الحياء فاستوثقت من البيت ثم تقدمتها إلى القصعة التي فيها الخبز والزيت فوضعتها في ظل السراج لكيلا تراه ثم صعدت إلى السطح فرميتُ الجيران فجأؤني فقالوا: ما شأنك؟ قلت: زوجني سعيد بن المسيب بنته اليوم وقد جاء بها على غفلة . فقالوا: سعيد بن المسيب زوجك! قلت: نعم. وما هي^(*) في الدار، قال: فنزلوا إليها وبلغ أُمِّي فجاءت فقالت: وجهي في وجهك حرام إن أمستها قبل أن أصلحها إلى ثلاثة أيام، قال: فأقمت ثلاثاً ثم دخلتُ فإذا هي أجمل النساء وأحفظ الناس لكتاب الله وأعلمهم بسنة رسول الله (ﷺ) وأعرفهم بحق الزوج، قال: فمكثت شهراً لا يأتيني سعيد ولا آتيه، فلما كان قرب الشهر أتيت سعيداً وهو في حلقة فسَلَّمْتُ عليه فرد عليَّ السلام ولم يكلمني حتى تقوض^(١١) أهل المجلس فلما لم يبق غيري، قال: ما حال ذلك الإنسان ؟

(١) تقوض: أي تفرق أهل المجلس وانصرفوا. انظر لسان العرب (قوض) .

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من «ر» .

(*) في «أ»: وهوذا هي .

قلت : خيراً يا أبا محمد ، على ما يحب الصديق ويكره العدو وقال :
إِنْ رَأَيْتَ^(١) شَيْئاً فَالْعَصَا^(٢) .

وقال عبد الله بن سليمان : خطب عبد الملك بن مروان بنت سعيد بن
المسيب على ابنه حين ولاه العهد فأبى سعيد أن يزوجه فلم يزل عبد الملك
يحتال على سعيد حتى ضربه مائة سوط في يوم بارد وصب عليه جرّة ماء
وألبسه جبّة صوف^(٣) .

وقال يحيى بن سعيد : مات سعيد بن المسيب وترك ألفين أو ثلاثة
آلاف دينار ، وقال : ما تركتها إلا لأصون بها ديني وحسبي^(٤) .

فصل

رُوي أنّ المطلب بن حنطب دخل على سعيد بن المسيب في مرضه
وهو مضطجع فسأله عن حديث فقال : أقعدوني فأقعدوه فقال : إنّي أكره
أن أحدث حديث رسول الله (ﷺ) وأنا مضطجع^(٥) .

وقال سعيد : لا تقولوا مُصِحِّف ولا مُسَيِّجِد ، ما كان الله فهو عظيم
حسنٌ جميلٌ .

(١) رابك : حيرك . انظر لسان العرب (روب) .

(٢) انظر طبقات ابن سعد بنحوه ١٠٢/٥ ، حلية الأولياء ١٦٧/٢ ، ١٦٨ ، وسير
أعلام النبلاء ٢٣٣/٤ ، ٢٣٤ ، مع اختلاف في بعض الألفاظ .

(٣) انظر حلية الأولياء ١٦٨/٢ قال الناسخ في الهامش : نكتة .

(٤) انظر طبقات ابن سعد ١٠٦/٥ ، وحلية الأولياء ١٧٣/٢ ، وسير أعلام النبلاء
٢٣٩/٤ ، ٢٤٥ .

(٥) انظر حلية الأولياء ١٦٩/٢ ، وصفة الصفوة ٨٠/٢ .

وعن سعيد بن المسيب قال : دخلت المسجد في ليلة أضحيان^(١) وأظن أنني قد أصبحت فإذا الليلُ على حاله فقمْتُ أصلي فجلست أدعو فإذا هاتف يهتف بي خلفي يا عبد الله قل ، قلت : ما أقول ؟ قال : قل اللهم إنِّي أسألك بأنك ملك وما تشاء من أمرٍ يَكُنْ^(*) . قال سعيد: فما دعوت بها لشيء قط إلا رأيت نجحه^(٢) .

وقال عمران بن عبد الله : دُعِيَ سعيدُ إلى البيعة للوليد [١٣٦/ب] وسليمان بعد عبد الملك فقال : لا أبايع اثنين ما اختلف الليل والنهار ، فقل : ادخل من الباب واخرج من الباب الآخر ، قال : والله لا يقتدى بي أحدٌ من الناس فجُلِدَ مائة وألبس المُسَوِّحَ^(٣) ، ولَمَّا جُرِدَ لِيُضْرَبَ قالت امرأته : إنَّ هذا لمقام خِزْيٍ ، فقال سعيد : مِنْ مقامِ الخِزْيِ فَرَرْنَا^(٤) .

وقال ابن حرملة : ما كان إنسان يجتريء على أن يسأل سعيداً عن شيء حتى يستأذنه كما يستأذن^(٥) الأمير^(٥) .

(١) ليلة أضحيان: أي مقمرة. انظر لسان العرب (ضحاً).

(٢) انظر حلية الأولياء ١٦٩/٢ .

(٣) انظر حلية الأولياء ١٧٠/٢ ، ١٧٢ ذكره أبو نعيم مقسّم على روايتين .

(٤) انظر حلية الأولياء ١٧٢/٢ .

(*) كذا بالأصل «أ» . (ش).

(٥) انظر حلية الأولياء ١٧٣/٢ ، ونصه: ما كان إنسان يجتريء على سعيد بن المسيب يسأل عن شيء حتى يستأذنه كما يُستأذن الأمير .

(أ) في الأصل (أ) : استأذن . وما أثبتناه من «ف» .

وقال سعيد بن المسيب : لا خير فيمن لا يريد جمع المال من حله ،
يعطى منه حقه ، ويكف به وجهه ، ويصل منه رحمه ، ويؤدّي منه^(١)
أمانته ويستغني به عن خلق ربه^(١) .

فصل

قال مالك : كان سعيد بن المسيب يماري غلاماً له في ثلثي درهم
وأناه ابن عمه بأربعة آلاف درهم فأبى أن يأخذها^(٢) .

فصل

قال سعيد : إذا أراد الله فضيحة عبْدٍ أخرجه من تحت كنفه فبدت
للناس عورته^(٣) وقال إبراهيم بن عبد الله : زوج سعيد بن المسيب ابنته
بدرهمين^(٤) .

(١) انظر حلية الأولياء ١٧٣/٢ ذكر هذا الخبر أبو نعيم على روايتين .

(٢) انظر حلية الأولياء ١٦٦/٢ .

(٣) ذكره أبو نعيم في الحلية ١٦٦/٢ ونصه : «يد الله فوق عباده ، فمن رفع نفسه
وضعه الله ومن وضعها رفعه الله ، الناس تحت كنفه يعملون أعمالهم فإذا أراد
الله فضيحة عبد أخرجه من تحت كنفه فبدت للناس عورته» .

(٤) انظر حلية الأولياء ١٦٧/٢ ، وسير أعلام النبلاء ٢٣٣/٤ .

(أ) في «ر ، ف» : به .

ذكر (*) سعيد بن جبير (رضي الله عنه^(١))

تابعي كوفي، كان فقيهاً عابداً ورعاً فاضلاً، قتله الحجاج بن يوسف سنة خمس وتسعين^(٢) وهو ابن تسع وأربعين سنة^(٣).

وقال حماد بن أبي سليمان: سمعت سعيد بن جبير يقول: قرأت القرآن كله في الكعبة في ليلة^(٤).

وقال القاسم للأعرج: كان سعيد بن جبير يبكي بالليل حتى عمش^(٥).

(*) انظر مصادر ترجمته: في طبقات ابن سعد ١٧٨/٦، وطبقات خليفة ٢٨٠، وتاريخ خليفة ٢٨٧، ٣٠٧، والمعارف ٤٤٥، ٤٤٦، والزهد للإمام أحمد ٤٤٣، وتاريخ الطبري ٤٨٧/٦ - ٤٩١، وحلية الأولياء ٢٧٢/٤، وتاريخ أصبهان ٣٨١/١، وجمهرة أنساب العرب لابن حزم ص ٨١، والكامل في التاريخ ٥٧٩/٤، ٥٨٠، وسير أعلام النبلاء ٣٢١/٤، والبداية والنهاية ١٠١/٩، ١٠٣، ١٠٤، ١١١، ٢٥٥، ٣٠٥، وتهذيب التهذيب ١١/٤، وشذرات الذهب ١٠٨/١، والنجوم الزاهرة ٢٥٢/١.

- (١) انظر سير أعلام النبلاء ٣٤١/٤، وشذرات الذهب ١٠٨/١.
- (٢) انظر طبقات ابن سعد ١٨٥/٦، وطبقات خليفة ٢٨٠، وتاريخ خليفة ٣٠٧، والمعارف ٤٤٦ وهذا يتعارض مع قول سعيد بن جبير لابنه فقد قال عن نفسه: ما بقاء أهلك بعد سبع وخمسين، أي أنه قد وصل إلى سن سبع وخمسين.
- (٣) انظر طبقات ابن سعد ١٨١/٦، وسير أعلام النبلاء ٣٣٣/٤.
- (٤) انظر الزهد للإمام أحمد ٤٤٣، وحلية الأولياء ٢٧٢/٤، وصفة الصفوة ٧٧/٣، وسير أعلام النبلاء ٣٣٣/٤.

(أ) في «ف، هـ»: (رحمة الله عليه).

وقال وقاء بن إياس : كان سعيد بن جبير يختم القرآن فيما بين المغرب والعشاء في رمضان^(١) .

وقال القاسم بن أبي أيوب : سمعتُ سعيداً يُردّدُ هذه الآية [في الصلاة]^(٢) بضعاً وعشرين مرة : ﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾ الآية^(ب) .

وعن وقاء قال : كان سعيد بن جبير يختم القرآن فيما بين المغرب والعشاء في شهر رمضان^(٣) .

وقال هلال بن يساف : دخل سعيد بن جبير الكعبة فقرأ القرآن في ركعة^(٣) . وقال جعفر بن أبي المغيرة : كان ابن عباس [رضي الله عنه]^(ج) ، إذا أتاه أهل الكوفة يستفتون يقول : أليس فيكم ابن أبي الدهماء^(٤) .

(١) انظر طبقات ابن سعد ٦/ ١٨١ ، وحلية الأولياء ٤/ ٢٧٣ ، وسير أعلام النبلاء ٤/ ٣٣٣ وقال الناسخ في الهامش : نكتة .

(٢) انظر طبقات ابن سعد ٦/ ١٨١ ، وحلية الأولياء ٤/ ٢٧٣ ، وسير أعلام النبلاء ٤/ ٣٣٣ ، وقد سبق أن ذكره المؤلف منذ قليل .

(٣) انظر الزهد لأحمد ٤٤٣ ، وحلية الأولياء ٤/ ٢٧٣ ، وسير أعلام النبلاء ٤/ ٣٢٤ .

(٤) قال ابن سعد وأبو نعيم والذهبي : ابن أم الدهماء . والدهمة : السواد ، انظر طبقات ابن سعد ٦/ ١٧٩ ، وحلية الأولياء ٤/ ٢٧٣ ، وسير أعلام النبلاء ٤/ ٣٣٥ ، ٣٢٥ .

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من «ر،ه» .

(ب) ما بين المعكوفتين زيادة من «ر» . انظر سورة البقرة الآية (٢٨١) والزهد لأحمد ٤٤٣ ، وحلية الأولياء ٤/ ٢٧٢ .

(ج) ما بين المعكوفتين زيادة من «ف» .

وعن عمرو بن ميمون عن أبيه قال: لقد مات سعيد بن جبير وما على الأرض أحدٌ إلا وهو محتاج إلى علمه^(١).

وقال أشعث بن إسحاق: كان يقال: سعيد بن جبير جهبذ^(٢) العلماء^(٣).

وقال أبو حصين^(٤): أتيت سعيد بن جبير بمكة فقلت: ^(٥) إن هذا الرجل قادم يعني خالد بن عبد الله^(٥) ولا آمنه عليك واخرج، قال: والله لقد فررت حتى استحييت من الله، قلت: [١٣٧ / أ] والله إني لأراك كما سمتك أمك سعيداً^(٦) فقدم خالد مكة فأرسل إليه فأخذه، قال يزيد أبو عبد الله: أتينا سعيد بن جبير حين جيء به فإذا هو طيب النفس، وبنية له في حجره، فنظرت إلى القيد فبكت^(٧).

(١) انظر طبقات ابن سعد ١٨٦/٦، وحلية الأولياء ٢٧٣/٤، وصفة الصفوة ٨٥/٣، وسير أعلام النبلاء ٣٢٥/٤.

(٢) الجهبد: الناقد الخبير بغوامض الأمور: البارع العارف بطرق النقد. هامش سير أعلام النبلاء ٣٣٣/٤.

(٣) انظر حلية الأولياء ٢٧٣/٤، وسير أعلام النبلاء ٣٣٣/٤.

(٤) هو أبو حصين عثمان بن عاصم الأسدي، ت ١٢٧ أو ١٢٨ هجرية. انظر طبقات خليفة ١٥٩.

(٥) خالد بن عبد الله القسري، عامل على مكة. انظر تاريخ الطبري ٤٩١/٦.

(٦) انظر تاريخ الطبري ٤٨٨/٦، وحلية الأولياء ٢٧٤/٤، ٢٧٥، وصفة الصفوة ٨٠/٣، والكمال في التاريخ ٥٧٩/٤، وسير أعلام النبلاء ٣٢٧/٤.

(٧) انظر تاريخ الطبري ٤٨٩/٩، وحلية الأولياء ٢٧٥/٤، وصفة الصفوة ٨٠/٣.

(أ) في «ف»: وقلت.

وفي رواية عمرو^(١) بن سعيد : دعا سعيد بن جبير ابنه حين دُعِيَ لِيُقْتَلَ فجعل ابنه يبكي فقال : ما يبكيك ؟ ما بقاء أبيك بعد سبع وخمسين^(٢) .

وعن سالم بن أبي حفصة قال : لما أتى بسعيد بن جبير إلى الحجاج قال : أنت شقي بن كسير ، قال : أنا سعيد بن جبير قال : لأقتلَنَّكَ . قال : أنا إذاً كما سمَّيتني أمي ، قال : دعوني أصلي ركعتين ، قال : وجهُوهُ إلى قبلة النصارى ، قال : ﴿ فَأَيْنَمَا تُولَّوْا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ ﴾^(٣) قال : إني أَسْتَعِذُّ مِنْكَ بما عازت به مريم ، قال : وما عازت به مريم ؟ قال : قالت : ﴿ إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ تَقِيًّا ﴾^(٤) قال سفيان : لم يقتل بعد سعيد بن جبير إلا رجلاً واحداً^(٥) .

وفي رواية ابن شوذب^(٦) قال : لما أمر الحجاج بسعيد أن يقتل استقبل القبلة فنَادَى الحجاج من مجلسه اصرفوه فَصَرَفَ عن القبلة^(٧) .

وقال خلف بن خليفة عن أبيه : شهدتُ مقتل سعيد ، فلما بان رأسه قال : لا إله إلا الله [لا إله إلا الله]^(ب) ثم قال ثلاثاً ولم يتم الثالثة^(٧) .

(١) انظر حلية الأولياء ٢٧٥/٤ ، وصفة الصفوة ٣ / ٨٠ وسير أعلام النبلاء ٣٣٣/٤ .

(٢) سورة البقرة الآية (١١٥) . (٣) سورة مريم الآية (١٨) .

(٤) انظر حلية الأولياء ٢٩٠/٤ ، وسير أعلام النبلاء ٣٢٨/٤ .

(٥) هو عبد الله بن شوذب انظر حلية الأولياء ٢٩٠/٤ .

(٦) انظر حلية الأولياء ٢٩٠/٤ .

(٧) انظر تاريخ الطبري ٤٨٩/٦ ، وحلية الأولياء ٢٩١/٤ ، وصفة الصفوة ٣/٨٥ ، وسير أعلام النبلاء ٣٣٤/٤ ، ٣٣٥ .

(أ) في الأصل (عمر) وما أثبتناه من «هـ» ووافقه طبقات خليفة ٧٣ وحلية الأولياء ٢٧٥/٤ .

(ب) ما بين المعكوفتين زيادة من «ر،ف،هـ» .

وقال يَعْلَى^(١) : كنت أدخلُ على الحجاجِ بغير إذنٍ وكنتُ أكتبُ له وأنا يومئذ غلامٌ ، فدخلت عليه بعد ما قتل سعيد بن جبير وهو في قبةٍ فدخلت عليه مما يلي ظهره [فسمعتَه]^(٢) يقول : مالي ولسعيد بن جبير ، فخرجت رويداً وعلمت أنه إن علمَ بي قتلني ، فلم يلبث الحجاج بعد ذلك إلا يسيراً^(٣) .

فصل

قال عون بن أبي شداد^(٣) : بلغني أن الحجاج بن يوسف لما ذكر له سعيد بن جبير أرسل إليه قائداً من أهل الشام من خاصة أصحابه ومعه عشرون رجلاً فيينا هم يطلبونه إذ هم^(ب) براهب في صومعة له فسألوه عنه فقال الراهب : صفوه لي فوصفوه له فدلهم عليه فانطلقوا فوجدوه ساجداً فدنوا منه ، فسلموا عليه فرفع رأسه فأتى بقية صلاته ثم رد عليهم السلام فقالوا : إنا رُسِلُ الحجاج إليك فأجبه فحمد الله وأثنى عليه وصلى على نبيه (ﷺ) ثم قام فمشى معهم حتى انتهوا إلى دير الراهب فقال لهم الراهب : اصعدوا الدير فإن اللبؤة والأسد يأويان حول الدير فعجلوا الدخول قبل المساء ففعلوا ذلك فأبى^(ج) سعيد أن يدخل الدير فقالوا : مانراك إلا وأنت تريد الهرب منا قال : لا [١٣٧/ب] ولكن لا أدخل منزل

(١) وهو كاتبٌ للحجاج . انظر حلية الأولياء ٢٩١/٤ .

(٢) انظر حلية الأولياء ٢٩١/٤ ، وصفة الصفوة ٨٥/٣ ، وسير أعلام النبلاء ٣٣٢/٤ .

(٣) هو عون بن شداد العبدي . انظر حلية الأولياء ٢٩١/٤ .

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من هامش الصفحة .

(ب) في «ف» بهم .

(ج) في «هـ» : وأبى .

مشارك أبدأ، قالوا: فَإِنَّا لَا نَدْعُكَ فَإِنَّ السَّبَاعَ تَقْتُلُكَ قَالَ سَعِيدٌ: لَا ضَيْرَ إِنَّمَا مَعِيَ رَبِّي فَيَصْرِفُهَا عَنِّي وَيَجْعَلُهَا حَرَسًا حَوْلِي يَحْرُسُونِي^(أ) مِنْ كُلِّ سُوءٍ إِنَّمَا شَاءَ اللَّهُ. قالوا: فَأَنْتَ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ قَالَ: مَا أَنَا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ، وَلَكِنْ عَبْدٌ مِنْ عِبِيدِ اللَّهِ خَاطِيءٌ مُذْنِبٌ، قَالَ الرَّاهِبُ: فَلْيُعْطِنِي مَا أَثْقُ بِهِ فَعَرَضُوا عَلَى سَعِيدٍ أَنْ يُعْطِيَ الرَّاهِبَ مَا يَرِيدُ قَالَ: إِنَّمَا أُعْطِيَ اللَّهُ الْعَظِيمَ الَّذِي لَا شَرِيكَ لَهُ الْعَهْدُ إِلَّا أُبْرَحَ مَكَانِي حَتَّى أَصْبَحَ إِنَّمَا شَاءَ اللَّهُ فَقَالَ الرَّاهِبُ لَهُمْ: اصْعَدُوا وَوَتِّرُوا الْقِسِيَّ تَنْفَرُوا السَّبَاعَ عَنْ هَذَا الْعَبْدِ الصَّالِحِ، فَلَمَّا صَعَدُوا وَتِّرُوا^(ب) الْقِسِيَّ إِذَا هُمْ بَلْبُوءَةٌ قَدْ أَقْبَلَتْ فَلَمَّا دَنَتْ مِنْ سَعِيدٍ تَحَاكَّتْ بِهِ وَتَمَسَّحَتْ ثُمَّ رِبِضَتْ قَرِيبًا مِنْهُ وَأَقْبَلَ الْأَسَدُ فَصَنَعَ مِثْلَ ذَلِكَ، فَلَمَّا رَأَى الرَّاهِبُ ذَلِكَ وَأَصْبَحُوا نَزَلَ إِلَيْهِ وَسَأَلَهُ عَنْ شَرَائِعِ دِينِهِ وَسَنَنِ رَسُولِ اللَّهِ (ﷺ) فَفَسَّرَ سَعِيدٌ ذَلِكَ كُلَّهُ فَأَسْلَمَ الرَّاهِبُ وَأَقْبَلَ الْقَوْمَ عَلَى سَعِيدٍ يَعْتَزُّونَ إِلَيْهِ وَيَقُولُونَ: قَدْ حَلَفْنَا لِلْحِجَاكِ بِالطَّلَاقِ وَالْعَتَاقِ إِنَّمَا نَحْنُ رَأْيُنَاكَ لَا نَدْعُكَ حَتَّى نَشْخَصَكَ إِلَيْهِ. قَالَ: امْضُوا لِأَمْرِكُمْ فَإِنَّهُ لَا رَادَّ لِقَضَاءِ اللَّهِ فَسَارُوا حَتَّى بَلَغُوا وَاسْطًا^(١) فَلَمَّا انْتَهَوْا إِلَيْهَا قَالَ لَهُمْ: لَسْتُ أَشْكُ أَنْ أَجْلِيَ قَدْ حَضَرَ وَأَنَّ الْمُدَّةَ قَدْ انْقَضَتْ فَدَعَوْنِي اللَّيْلَةَ آخِذَ أَهْبَةِ الْمَوْتِ وَاسْتَعِدَّ لِلنَّكَرِ وَنَكِيرٍ فَقَالَ بَعْضُهُمْ: هُوَ عَلَيَّ أَنْ أَدْفَعَهُ إِلَيْكُمْ - إِنَّمَا

(١) واسط: مدينة الحجاج التي بني وسميت بذلك لأن بينها وبين الكوفة فرسخاً وبينها وبين البصرة مثل ذلك، وبينها وبين المدائن مثل ذلك. انظر معجم ما استعجم ١٣٦٣/٢.

(أ) في «هـ»: تحرسني.

(ب) في «هـ»: ووتروا.

شاء الله - فنظروا إلى سعيد قد دمعت عيناه وشعث رأسه واغبرّ لونه ولم يأكل ولم يشرب ، ولم يضحك منذ لقوه ، فقالوا : كيف ابتلينا بك؟ أعذرنا عند خالقنا يوم الحشر^(١) فخلوا سبيله فغسل رأسه ومدرعته وكسائه ، فلما انشق عمود الصبح جاءهم فذهبوا به إلى الحجاج وآخر معه فقال الحجاج : أتيتموني بسعيد بن جبير؟ قالوا : نعم . وعائنا منه العجب ، فصرف وجهه عنهم وقال : أدخلوه عليّ فأُدْخِلَ عليه ، فقال له : ما اسمك ؟ قال : سعيد بن جبير . قال : أنت شقي بن كسير^(٢) . قال : بل أُمِّي كانت أعلمُ باسمي منك . قال : شقيت أنت وشقيت أُمك . قال : الغيب يعلمه غيرك . قال : لأبدلنك [بالدنيا]^(٣) ناراً تلظى ، ثم قال [الحجاج]^(ب) : اختر يا سعيد أي قتلة تريد أن أقتلك ، قال : اختر لنفسك يا حجاج ، فوالله ما تقتلني قتلة إلا قُتِلْتُ^(ج) مثلها في الآخرة . قال : اذهبوا به فاقتلوه فلما خرج من الباب ضحك فأخبر بذلك الحجاج فأمر برده فقال : ما أضحكك؟ قال : عجبت من جرأتك على الله [١٣٨/أ] وحلم الله عنك فأمر بالنطع فبسط فقال : اقتلوه ، فقال سعيد : ﴿ وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾^(٣) ، [قال :

(١) المقصود بيوم الحشر: يوم القيامة .

(٢) المقصود أنها أسماء عكس أسماء سعيد بن جبير .

(٣) سورة الأنعام الآية (٧٩) .

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من «هـ» .

(ب) ما بين المعكوفتين زيادة من هامش الصفحة .

(ج) في «هـ» : قتلتك .

أصرفوه لغير القبلة. قال سعيد: ﴿فَأَيْنَمَا تُولُوا فَتَمَّ وَجْهُ اللَّهِ﴾^(١) قال: كبَّوه على وجهه^(٢) قال سعيد: ﴿مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَى﴾^(٣) قال: اذبحوه. قال سعيد: أما إنني أشهد أن لا إله إلا الله^(ب) وأن محمداً عبده ورسوله (ﷺ) خذها مني حتى تلقاني يوم القيامة، ثم دعا سعيد فقال: اللهم لا تسلطه على أحدٍ يقتله بعدي، فذُبِحَ على النطع (رحمة الله عليه)^(٣).

قال: وبلغنا أن الحجاج عاش بعده خمس عشرة ليلة ووقعت الأكلة في بطنه فدعا بالطبيب لينظر إليه فنظر إليه ثم دعا بلحم منتن فعلقه في خيط ثم أرسله في حلقة فتركه ساعة ثم استخرجه وقد لزق به من الدم فعلم أنه ليس بناج وبلغنا أنه كان ينادي بقية حياته: ما لي ولسعيد بن جبير كلما أردت النوم أخذ برجلي^(٤).

(١) سورة البقرة الآية (١١٥).

(٢) سورة طه الآية (٥٥).

(٣) انظر حلية الأولياء ٤/٢٩١ - ٢٩٤، وصفة الصفوة ٣/٨٢ - ٨٤، وسير أعلام النبلاء ٤/٢٢٩ - ٣٣٢.

(٤) انظر تاريخ الطبري ٦/٤٩١، وحلية الأولياء ٤/٢٩٤، وصفة الصفوة ٣/٨٥، وسير أعلام النبلاء ٤/٣٣٢.

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من «ر، ه».

(ب) في «ه»: زاد: وحده لا شريك له.

فصل

روي عن هلال بن خباب قال: خرجت مع سعيد بن جبير في أيام ماضين من رجب فأحرم من الكوفة بعمرة ثم رجع من عمرته ثم أحرم بالحج في النصف من ذي القعدة، وكان يخرج في كل سنة مرتين، مرة للحج ومرة للعمرة^(١).

وقال أصبغ بن يزيد: كان لسعيد بن جبير ديك يقوم إلى الصلاة إذا صاح فلم يصح ليلة من الليالي فأصبح سعيد ولم يصل، قال: فشق ذلك عليه فقال: ماله؟ قطع الله صوته! فما سمع ذلك الديك يصيح بعدها. فقالت له أمه: أي بُني لا تدعُ على شيء بعدها^(٢).

وعن داود بن أبي هند قال: لما أخذ الحجاج سعيد بن جبير قال: ما أراني إلا مقتولاً وسأخبركم أنني كنت أنا وصاحبان لي دعونا حين وجدنا حلاوة الدعاء ثم سألناه الشهادة فكلا صاحبي رزقها وأنا أنتظرها، قال: فكأنه رأى أن الإجابة عند حلاوة الدعاء.

وعن سعيد بن جبير قال: لدغتنني عقرب فأقسمت عليَّ أمي أن أسترقني فأعطيت الراقي يدي التي لم تلدغ وكرهت أن أحثها.

وقال سعيد بن جبير: لأن أؤتمن على بيت من الدر أحب إليَّ من أن أؤتمن على امرأة حسناء.

(١) انظر الزهد للإمام أحمد ٤٤٣، وحلية الأولياء ٢٧٥/٤، وصفة الصفوة ٧٨/٣ وسير أعلام النبلاء ٣٢٥/٤.

(٢) انظر حلية الأولياء ٢٧٤، وصفة الصفوة ٧٨/٣.

وقال هلال بن خباب: قلت لسعيد بن جبير: ما علامة هلاك الناس؟ قال: إذا ذهب علماؤهم^(١).

وقال سعيد بن جبير: ما [١٣٨/ب] زال البلاء بأصحابي حتى رأيت أن ليس لله في حاجة حتى نزل بي البلاء.

وقال الربيع بن أبي مسلم: دخلت على سعيد بن جبير حين جيء به إلى الحجاج وهو موثق فبكيت فقال: [لي]^(٢) ما يبكيك؟ قلت: الذي أرى بك، قال: فلا تبك، إن هذا كان في علم الله أن يكون، ثم قرأ ﴿مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ﴾ الآية^(٣).

وقال وهب لسعيد بن جبير بمكة: كم لك منذ خفت من الحجاج؟ قال: خرجت عن امرأتي وهي حامل فجاءني الذي في بطنها وقد خرج وجهه^(*). فقال له وهب: إن من قبلكم كان إذا أصاب أحدهم بلاء عدّه رخاء، وإذا أصابه رخاء عدّه بلاء^(٣).

(١) انظر طبقات ابن سعد ١٨٣/٦، وحلية الأولياء ٢٧٦/٤ قال أبو نعيم: إذا ذهب أو هلك علماؤهم.

(٢) سورة الحديد الآية (٢٢). انظر طبقات ابن سعد ١٨٤/٦، وحلية الأولياء ٢٨٩/٤، وسير أعلام النبلاء ٣٣٧/٤.

(*) أي: نبت شعر وجهه. وهو تعبير مجازي (ش)

(٣) انظر الزهد للإمام أحمد ٤٤٦، وحلية الأولياء ٢٩٠/٤، وسير أعلام النبلاء ٣٢٧/٤.

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من «ر، ف، ه».

ذكر (*) سليمان بن طرخان التيمي^(١) (رضي الله عنه)^(ب)

تابعي بصري قال سفيان الثوري: استتقذني الله بأربعة لم أر مثلهم: أيوب ويونس وابن عون وسليمان التيمي^(١).

قال أهل التاريخ: كان ينزل في بني تيم فُسِبَ إليهم، وكان من عباد أهل البصرة، ثقة حافظ ثابت على السِّنة مات سنة ثلاث وأربعين ومائة^(٢).

قال محمد بن عبد الأعلى: قال المعتمر بن سليمان لي: لولا أنك من أهلي ما أخبرتك، صلى أبي أربعين سنة صلاة الغداة بوضوء العشاء الآخرة^(٣).

(*) انظر ترجمته: في طبقات ابن سعد ١٨/٢/٧، وطبقات خليفة ٢١٩، وتاريخ خليفة ٤٢٠، والمعارف لابن قتيبة ٤٧٥، ٤٧٦، وتاريخ الطبري ٤/٣٥٤، ٣٨٣، ٤٩٩، وحلية الأولياء ٢٧/٣، والكامل في التاريخ ٥١٢/٥، وسير أعلام النبلاء ١٩٥/٦، والبداية والنهاية ١٩٩/٩، ٨٣/١٠، وشذرات الذهب ٢١٢/١.

(١) ذكره أبو نعيم في الحلية ٢٨/٣ وزاد: الذين يرون أنه لا يحسن يعصي الله (عز وجل).

(٢) انظر طبقات ابن سعد ١٨/٢/٧، وطبقات خليفة ٢١٩، والمعارف ٤٧٦، والكامل في التاريخ ٥١٢/٥.

(٣) ذكره ابن سعد في الطبقات بنحوه ١٨/٢/٧، وحلية الأولياء ٢٨/٣ ونصه: لولا أنك من أهلي ما حدثك عن أبي بهذا، مكث أبي أربعين سنة يصوم يوماً ويفطر يوماً ويصلي الصبح بوضوء العشاء وربما أحدث الوضوء من غير نوم.

(أ) ترجمة سليمان بن طرخان ساقط من «هـ» في هذا المكان وذكره في آخر باب «السين».

(ب) في «هـ»: (رحمة الله عليه).

وفي رواية عن معتمر قال: لم تمر على أبي ساعة إلا تصدق بشيء فإن لم يجد شيئاً صلى ركعتين وكان في جميع أوقاته مطيعاً لله إما مصلياً أو متوضئاً أو مشيعاً جنازة أو عائداً مريضاً، وكان بعد العصر يسبح إلى أن تغرب الشمس، وكان يقال له: لا يُحَسِّنُ أن يعصي الله^(١).

وخرج إلى مكة فكان يُصَلِّي الصبح بوضوء العشاء الآخرة، وكان يأخذ بقول الحسن: أنه إذا غلب على قلبه النوم توضأ، وقيل: مكث أربعين سنة يصوم يوماً ويفطر يوماً^(٢).

وقال سليمان التيمي: الحسنة نور في القلب وقوة في العمل، والسيئة ظلمة في القلب وضعف في العمل^(٣). وقيل له: أنت [أنت]^(٤) فقال: لا تقولوا هذا، لا أدري ما يبدو لي من ربي، سمعت الله يقول: ﴿وَبَدَأَ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مَا لَمْ يَكُونُوا يَحْتَسِبُونَ﴾^(٥).

(١) انظر حلية الأولياء ٢٨/٣ ذكره أبو نعيم بمعناه .

(٢) ذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٩٩/٦ .

(٣) انظر حلية الأولياء ٣٠/٣ مع وجود بعض الألفاظ الزائدة التي لا تخل بالمعنى .

(٤) سورة الزمر الآية (٤٧) .

(٥) ما بين المعكوفتين زيادة من هامش الصفحة .

فصل

قال المعتمر: مات صاحب لي كان يكتب معي [الحديث]^(١) فجزعت عليه، فقال أبي: هل مات على السنّة؟ قلت: نعم. قال: لا تحزن عليه^(٢)

وقال سعيد بن عامر: مرض سليمان التيمي فبكى في مرضه بكاءً شديداً فقليل له أتجزع من الموت؟ قال: لا، ولكنني مررت يوماً على قَدْرِي فسلمتُ عليه فأخاف أن يحاسبني ربي عليه .

وقال رغبة بن مصقلة: [١٣٩/أ] رأيت رب العزة فقال: وعزتي وجلالي لأكرم من مثوى سليمان التيمي^(٣) .

فصل

روي عن معتمر بن سليمان قال: سقط بيت لنا كان أبي يكون فيه فضرب فسطاطاً من لبن فكان فيه ثلاثين سنة حتى مات، فقليل له: لو بنيته فقال: الأمر أعجل من هذا، غداً أموت^(٣) .

(١) ذكره أبو نعيم في الحلية ٣/ ٣١ مع وجود بعض الزيادات ونصه: قال المعتمر: مات صاحب لي كان يطلب معي الحديث، فجزعت عليه فرأى أبي جزعي عليه، فقال: يا معتمر كان صاحبك هذا على السنّة؟ قلت نعم، قال: فلا تجزع عليه – أو لا تحزن عليه.

(٢) انظر حلية الأولياء ٣/ ٣٢ وهذا القول يتعارض مع اعتقاد أهل السنّة والجماعة فهم يعتقدون أن الله (عز وجل) لا يراه أحدٌ في الحياة الدنيا، وثبت ذلك في صحيح مسلم عن عائشة (رضي الله عنها) انظر صحيح مسلم ١/ ٧٧/ ٢٨٧.

(٣) انظر حلية الأولياء ٣/ ٣٠ قال: «فكان فيه حتى مات...» ثم قال: «الأمر أعجل من ذلك، غداً الموت».

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من هامش الصفحة .

وقال شعبة : لم أر أحداً [قط]^(١) أصدق من سليمان التيمي ، وكان إذا حدث الحديث فرفعه إلى النبي (ﷺ) تغير وجهه^(٢) .

(٢٠٠)

ذكر (*) سويد بن غفلة (رضي الله عنه)^(٣)

قال حنش بن الحارث : رأيت سويد بن غفلة يمرّ بنا في المسجد إلى امرأة من بني أسد وهو ابن سبع وعشرين ومائة سنة^(٢) وكان يؤم في شهر رمضان قائماً وقد أتى عليه عشرون ومائة سنة^(٣) .

وقال عمران بن مسلم : كان سويد إذا قيل : أُعطي فلانٌ ، ووُلِّيَ فلانٌ قال : حسبي كسرتي وملحي .

وقال : إذا أراد الله أن ينسى أهل النار جعل لكل واحدٍ تابوتاً من نار على قدره ثم أقفل عليه بأقفال من نار فلا يضرب منه عرق إلا وفيه مسمار من نار، ثم يجعل ذلك التابوت في تابوت آخر من نار ثم يقفل بأقفال

(١) ذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٩٦/٦ .

(*) انظر مصادر ترجمته : في طبقات ابن سعد ٤٥/٦ ، طبقات خليفة ١٤٧ ، وتاريخ خليفة ٢٨٨ ، المعارف ٤٢٧ ، وتاريخ الطبري ١١٣/٦ ، وحلية الأولياء ١٧٤/٤ ، والكامل في التاريخ ٣٤٠/٥ ، وسير أعلام النبلاء ٦٩/٤ ، والبداية والنهاية ٤٠/٩ ، وشذرات الذهب ٩٠/١ .

(٢) انظر طبقات ابن سعد ٤٦/٦ قال : « ... إلى امرأة له من بني أسد ... » . وقال الناسخ في الهامش نكتة .

(٣) قال أبو نعيم : وكان يؤمنا في شهر رمضان في القيام ... الحلية ١٧٥/٤ .

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من هامش الصفحة .

(ب) في «ف» : (رحمة الله عليه) .

من نار ثم يضرهم بينهما ناراً فلا يرى أحد منهم أن في النار غيره فذلك قوله (عز وجل) ﴿لَهُمْ مِّنْ فَوْقِهِمْ ظُلَلٌ مِّنَ النَّارِ وَمِن تَحْتِهِمْ ظُلَلٌ﴾^(١) وقوله: ﴿لَهُمْ مِّنْ جَهَنَّمَ مِهَادٌ وَمِن فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ﴾^(٢).

قال أهل التاريخ : سويد بن غفلة من تابعي أهل الكوفة كنيته أبو أمية^(٣) مات سنة اثنتين وثمانين وهو ابن سبع وعشرين ومائة سنة^(٤).

(٢٠١)

ذكر (*) سلمة بن دينار (رضي الله عنه)^(١)

وهو أبو حازم الأعرج^(٥) قال أبو حازم: يسير الدنيا يشغل عن كثير الآخرة وإنك تجد الرجل يشغل^(ب) نفسه بهم غيره، حتى لهو أشد اهتماماً من صاحب الهم بهم نفسه.

وقال: إذا عزم العبد على ترك الآثام أتته الفتوح من كل جانب،

(١) سورة الزمر الآية (١٦).

(٢) سورة الأعراف الآية (٤١). وانظر حلية الأولياء ١٧٦/٤.

(٣) انظر طبقات ابن سعد ٤٥/٦، وطبقات خليفة ١٤٧، والمعارف ٤٢٧.

(٤) انظر طبقات ابن سعد ٤٦/٦، والمعارف ٤٢٧، والكامل في التاريخ ٣٤١/٥، وسير أعلام النبلاء ٧٢/٤.

(*) انظر مصادر ترجمته في: طبقات خليفة ٢٦٤، وتاريخ خليفة ٤١١، والمعارف لابن قتيبة ٤٧٩، وحلية الأولياء ٢٢٩/٣ - ٢٥٩، والكامل في التاريخ ٢٧٥/٥، وسير أعلام النبلاء ٩٦/٦، وشذرات الذهب ٢٠٨/١.

(٥) انظر طبقات خليفة ٢٦٤، والكامل ٢٧٥/٥، وسير أعلام النبلاء ٩٦/٦.

(أ) في «ر، هـ»: (رحمة الله عليه).

(ب) في «ف»: شغل.

وكل نعمة لا تقربُ من الله فهي بليّة، وينبغي للمؤمن أن يكون أشد حفظاً
للسان منه لموضع قدميه.

وقال لابنه: يا بني لا تقتد بمن لا يخاف الله بظهر الغيب، ولا يعفو
عن العيب، ولا يصلح عند الشيب^(١).

وقال: قاتل هواك أشد ما يقاتلك عدوك^(١).

وقال رجل لأبي حازم: إنك متشددٌ، فقال: ومالي لا أتشدد وقد
ترصدني أربعة عشر عدواً، أما الأربعة: فشیطان يفتنني، ومؤمن
يحسدني، وكافر يقاتلني، ومنافق [١٣٩/ب] يبغضني. وأما العشرة:
فالجوع والعطش والعري والحر والبرد والمرض^(٢) والفقر [والسؤال] والموت
والنار، ولا أطيعهن إلا بسلاح، ولا أجد لهن سلاحاً أفضل من التقوى.

وقيل له: ما مالك؟ فقال: ثقتي بالله وإياسي مما في أيدي الناس.

وقال: لا تريد أن تموت حتى تتوب، ولا تتوب حتى تموت وإن مت
لم ترفع الأسواق لموتك، إن شأنك صغير فاعرف نفسك.

ومر بأبي جعفر المدائني وهو مكتئب حزين فقال: لعلك ذكرت ولدك
من بعدك فحزنت: قال: نعم. قال: فلا تفعل إن كانوا لله أولياء فلا
تخف عليهم الضيعة^(٣) وإن كانوا لله أعداء فلا تُبالي ما لقوا بعدك^(٤).

(١) انظر حلية الأولياء ٣/ ٣١، قال أبو نعيم: قاتل هواك أشد ممن تقاتل عدوك.

(٢) زاد أبو نعيم في الحلية ٣/ ٢٣١: والهزم والمرض.

(٣) الضيعة: تطلق على الحرفة والتجارة والعقار والأرض المغلة. ولعله أراد
معنى: الضياع، وهو الفقد والإهمال. انظر لسان العرب (ضيع).

(٤) انظر حلية الأولياء ٣/ ٢٣٢ مع ذكر بعض الزيادات.

(أ) قال الناسخ في الهامش أمام الخبر: نكتة.

وقال : ما رأيت يقيناً لا شكّ فيه أشبه بشك لا يقين فيه من شيء نحن عليه .

وقال عبد الرحمن بن زيد: قال ابن المنكدر لأبي حازم : ما أكثر من يلقاني فيدعوا بالخير ما أعرفهم وما صنعت إليهم خيراً قط . قال [لا^(١)] تظن أن ذلك من عملك ولكن انظر إلى الذي ذاك من قبله فاشكره ، وقرأ ابن زيد : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا ﴾^(١) .

قال أهل التاريخ: أبو حازم الأعرج من أهل المدينة، يروى عن سهل ابن سعد^(٢)، كان قاصراً أهل المدينة وكان عابداً زاهداً بعث إليه سليمان بن عبد الملك بالزهري أن اتني ، فقال له الزهري : أجب الأمير ، فقال أبو حازم : مالي إليه حاجة ، فإن كانت له حاجة فليأتني . قيل : مات سنة خمس وثلاثين ومائة^(٣) ، وقيل : سنة أربعين^(٤) .

(١) سورة مريم الآية (٩٦) وذكر الناسخ أمامه في الهامش: نكتة .

(٢) انظر حلية الأولياء ٢٤٩/٣ ، وسير أعلام النبلاء ٩٦/٦ ، وشذرات الذهب ٢٠٨/١ .

(٣) انظر طبقات خليفة ٢٦٤ ، وتاريخ خليفة ٤١١ ، والكامل في التاريخ ١٠١/٦ ، وسير أعلام النبلاء ٢٧٥/٥ .

(٤) انظر المعارف لابن قتيبة ٤٧٩ ، والكامل في التاريخ ٢٧٥/٥ ، وسير أعلام النبلاء ١٠١/٦ ، وشذرات الذهب ٢٠٨/١ .

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من «ر» .

فصل

قال أبو حازم : نعمة الله فيما زوى عني من الدنيا أعظم من نعمته عليّ فيما أعطاني منها ، إني رأيته (تبارك وتعالى) أعطاهها قوماً فهلكوا .
وقال : أفضل خصلة ترجى للمؤمن أن يكون أشد الناس خوفاً على نفسه وأرجاه لكل مسلم .

وعن يحيى بن أبي كثير عن أبيه قال : ^(أ) دخل سليمان بن عبد الملك المدينة حاجاً فقال : هل بها رجل أدرك عدة من الصحابة ؟ قالوا : نعم .
أبو حازم ، فأرسل إليه ، فلما أتاه قال : يا أبا حازم ، ما هذا الجفاء ؟ قال : وأي جفاء رأيت مني يا أمير المؤمنين ؟ قال : وجوه الناس أتوني ولم تأتني . قال : والله ما عرفتنني قبل هذا ولا أنا رأيتك فأبي جفاء رأيت مني ، فالتفت سليمان بن عبد الملك إلى الزهري فقال : أصاب الشيخ وأخطأت أنا ، ثم قال : يا أبا حازم مالنا نكره الموت ؟ فقال : عمرتم الدنيا وخربتم الآخرة ، فتكرهون الخروج من البنيان ^(ب) إلى الخراب ، قال : صدقت يا أبا حازم ، ليت شعري ما لنا عند الله [١٤٠ / أ] غداً ؟ قال : اعرض عملك على كتاب الله ، قال : وأين أجده من كتاب الله ؟ قال : قال الله تعالى ^(ج) : ﴿ إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ * وَإِنَّ الْفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ ﴾ ^(١) .

(١) سورة الانفطار الآية (١٣ ، ١٤) .

(أ) ذكر الناسخ في الهامش أمامه : نكته .

(ب) في «ر،هـ» : العمران .

(ج) في «ر،هـ» : عز وجل .

قال سليمان: فأين رحمة الله؟ قال أبو حازم: ﴿قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ﴾^(١)
 قال سليمان: ليت شعري، كيف العرض على الله [غداً]^(٢)؟ قال: أما
 المحسن فكالغائب يقدم على أهله وأما المسيء فكالأبق^(٣) يقدم به على
 مولاه، فبكى سليمان حتى علا نحييه واشتد بكاءه فقال: يا أبا حازم كيف
 لنا أن نصلح؟ قال: تدعون عنكم الصلّف^(٤) وتقتسمون بالسوية، وتعدلون
 بالقضية، قال: كيف المأخذ من ذلك؟ قال: تأخذه بحقه وتضعه بحقه في
 أهله. قال: يا أبا حازم فما أعدل العدل؟ قال: كلمة صدق عند من
 ترجوه أو تخافه، قال: فما أسرع الدعاء إجابة؟ قال: دعاء المحسن إليه
 للمحسن. قال: فما أفضل الصدقة؟ قال: جهد المقل في البائس الفقير لا
 يتبعها ممّا ولا أذى. قال: يا أبا حازم من أكيس الناس؟ قال: رجل ظفر
 بطاعة الله فعمل بها ثم دلّ الناس عليها، قال: فمن أحق الناس؟ قال:
 رجل اغتاز في هوى أخيه وهو ظالم فباع آخرته بدنياه. قال: هل لك أن
 تصحبنا فتصيب منا ونصيب منك. قال: كلا. قال: ولم؟ قال: إني
 أخاف أن أركن إليكم شيئاً قليلاً فيذيقني الله ضعف الحياة وضعف الممات
 قال: ثم لا يكون لي منك نصير^(٥). قال: يا أبا حازم ارفع إليّ حاجتك.
 قال: نعم تُدخلني الجنة وتخرجني من النار قال: ليس ذلك إليّ. قال:

(١) اقتباس من سورة الأعراف الآية (٥٦).

(٢) الأبق: العبد الهارب من غير خوف ولا كد عمل. انظر لسان العرب (أبق).

(٣) الصلّف: هو الغلو في الظرف والزيادة على المقدار مع تكبر. انظر لسان العرب (صلف).

(٤) اقتباس من سورة الإسراء الآيتان (٧٤ ، ٧٥).

(٥) ما بين المعكوفتين زيادة من «ر، هـ».

فما لي حاجة سواهما^(١)، قال: يا أبا حازم فادع الله لي. قال: نعم، اللهم إن كان سليمان من أوليائك فيسره لخير الدنيا والآخرة، وإن كان من أعدائك فخذ بناصيته إلى ما تحب وترضى، قال سليمان: قط قط. قال أبو حازم: قد أكثرْتُ وأطنبتُ إن كنت من أهله، وإن لم تكن من أهله، فما حاجتك أن ترمي عن قوس ليس لها وتر، قال: فما تقول فيما نحن فيه؟ قال: أو تعفيني يا أمير المؤمنين، قال: بل نصيحة تلقىها إليّ. قال: إن آباءك غصبوا الناس هذا الأمر فأخذوه عنوةً^(٢) بالسيف عن غير مشورة ولا اجتماع من الناس، وقد قتلوا فيه مقتلة عظيمة وارتحلوا، فلو شعرت ما قالوا وقيل لهم. قال رجل من جلسائه: بئس ما قلت، قال أبو حازم: كذبت. إن الله تعالى أخذ على العلماء الميثاق ﴿لَتُبَيِّنَنَّ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ﴾^(٣). قال سليمان: يا أبا حازم أوصني. قال: نعم، سوف أوصيك فأوجز. نزه الله وعظمه [١٤٠/ب] أن يراك حيث نهاك أو يفقدك حيث أمرك ثم قام، فلما ولى قال: يا أبا حازم هذه مائة دينار أنفقها ولك عندي أمثالها كثير، فرمى بها وقال: والله ما أرضاها لك فكيف أرضاها لنفسي. إني أعيذك بالله أن يكون سؤالك إياي هزلاً وردي عليك بذلاً، إن موسى بن عمران (عليه السلام)^(ب) لما ورد ماء مدين قال: ﴿رَبِّ إِنِّي لِمَا

(١) العنوة: القهر. وأخذته عنوة: أي قسراً وقهراً. انظر لسان العرب (عنا).

(٢) اقتباس من سورة آل عمران الآية (١٨٧).

(أ) في «ف»: سواها.

(ب) (عليه السلام): ساقط من «ر».

أَنْزَلَتْ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ»^(١) سأل موسى ربه (عز وجل) ولم يسأل الناس ففطنت الجاريتان ولم يفتن الرعاء، لما فطنتا له فأتتا أباهما شعيباً فأخبرته خبره فقال شعيب: ينبغي أن يكون هذا جائعاً، ثم قال: لإحداهما اذهبي ادعيه لي، فلما أتته أعظمته وغطت وجهها ثم ﴿قَالَتْ إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ﴾ فلما قالت: ﴿لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ﴾^(٢)، كره موسى (عليه السلام) ذلك وأراد أن لا يتبعها فلم^(٣) يجد بداً أن يتبعها لأنه كان في أرض مسبعة وخوف، فخرج معها فكانت الرياح تضرب ثوبها فتصف لموسى عجزها فيغض مرة ويعرض أخرى فقال: يا أمة الله كوني خلفي، فدخل إلى شعيب (عليهما السلام) والعشاء مهيأ فقال: كُلْ. فقال موسى (عليه السلام): لا. قال شعيب: ألسنت جائعاً؟ قال: بلى. ولكني . من أهل بيت لا يبيع^(ب) شيئاً من عمل الآخرة بملء الأرض ذهباً، وأخشى أن يكون أجر ما سقيت لهما^(ج). قال شعيب: لا يا شاب ولكن هذه عادتي وعادة آبائي قراء الضيف وإطعام الطعام، قال: فجلس موسى (عليه السلام) فأكل. فإن كانت هذه المائة دينار عوضاً مما قد حدثتك، فالميتة والدم ولحم الخنزير في حال الاضطراب أحل منه، وإن كانت من مال المسلمين فلي فيها شركاء ونظراء إن وازيتهم^(د) بي وإلا فلا حاجة لي فيها، إن بني إسرائيل لم يزالوا

(١) سورة القصص الآية (٢٤) .

(٢) اقتباس من سورة القصص الآية (٢٥) .

(أ) في «ت»: ولم .

(ب) في «ت»: لا نبيع .

(ج) في «ت»: ما سقيتهما .

(د) في «ت،ر»: وازنتهم .

على الهدى والتقى حيث كانت أمراؤهم يأتون إلى علمائهم رغبة في علمهم، فلما نكسوا وتعسوا وسقطوا من عين الله^(١) فآمنوا بالجبب والطاغوت، كان علمائهم يأتون إلى أمرائهم فشاركوهم^(ب) في دنياهم وشركوا معهم في فتنهم^(١).

وقال أبو حازم: وجدت الدنيا شيئين: شيئاً هو لي وشيئاً هو لغيري، فأما ما كان لغيري فلو طلبته بحيلة السماوات والأرض لم أصل إليه لأن الله يمنع رزق غيري مني كما يمنع رزقي من غيري^(٢).

وفي رواية أخرى: نظرت في الرزق فوجدته شيئين: شيئاً هو لي له أجل ينتهي إليه فلن أعجله ولو طلبته بقوة السماوات والأرض، وشيئاً هو لغيري فلم [١٤١/أ] أصبه فيما مضى، أفأطلبه فيما بقى، ففي أي هذين أفني عمري؟.

وقال: إن كان يغنيك ما يكفيك فأدنى عيشك يكفيك، وإن كان لا يكفيك ما يغنيك فليس من الدنيا شيء يكفيك^(٣).

(١) انظر حلية الأولياء : ٢٣٤/٤ - ٢٣٦ ، ذكره أبو نعيم بنحوه مع اختلاف في بعض الألفاظ .

(٢) ذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٠٠ / ٦ .

(٣) ذكره أبو نعيم في الحلية ٢٣٨/٣ قال: إن كان يغنيك ما يكفيك فأدنى عيشك يكفيك وإن كان لا يغنيك ما يكفيك فليس في الدنيا شيء يغنيك .

(أ) في نسخة «أ»: أعين الناس ، وما أثبتناه من نسخة «ت» ووافق ذلك حلية الأولياء ٣٣٦/٣ .

(ب) في «ت»: فيشاركوهم .

وقال: انظر إلى الذي تحب أن يكون معك في الآخرة فقدمه اليوم وانظر إلى^(١) الذي تكره أن يكون معك فاتركه اليوم، وكل عمل تكره الموت من أجله فاتركه ثم لا يضررك متى مت.

وقال: لا يحسن عبد فيما بينه وبين الله إلا أحسن الله فيما بينه وبين العباد، ولا يعور^(٢) فيما بينه وبين الله تعالى إلا عور الله فيما بينه^(٣) وبين العباد، ولمصانعة وجه واحد أيسر من مصانعة الوجوه كلها.

وقيل لأبي حازم: قد غلا السعر. قال: وما يغمكم من ذلك، إن الذي يرزقنا في الرخص هو الذي يرزقنا في الغلاء.

وقال: من عرف الدنيا لم يفرح فيها برخاء ولم يحزن على بلاء^(٤).

وقال: ما في الدنيا شيء يسرك إلا وقد لزق^(ب) به شيء يسوؤك.

وقال: رضيت من أحدكم أن يُبقي على دينه كما يبقي على نعله.

وقال: اكتم حسناتك أشد مما تكتم سيئاتك.

وقال: ابن آدم بعد الموت يأتيك الخبر.

وقال: رضي الناس بالحديث وتركوا العمل. وقال: إني لأعظ وما أرى للموعظة موضعاً، وما أريد بذلك إلا نفسي، وقال: شيئان هما خير

(١) عور: أي جعل بينه وبين الله انقطاع وعدم اتصال.

(٢) وزاد أبو نعيم في الحلية ٢٣٩/٣: إنك إن صانعت الله مالت الوجوه كلها إليك، وإذا أفسدت ما بينك وبينه شئتت الوجوه كلها.

(٣) انظر حلية الأولياء ٢٣٩/٣. قال أبو نعيم: ولم يحزن على بلوى.

(أ) «إلى»: ساقط من «ت».

(ب) في «ت»: اللزق.

الدنيا والآخرة فإذا^(١) عملت بهما أتكفل لك بالجنة، ولا أطول عليك،
 قيل: وما هما؟ قال: تحمل ما تكره إذا أحبه الله وتترك ما تحب إذا كرهه
 الله .

فصل

كتب أبو حازم إلى الزهري: عافانا الله وإياك من الفتن ورحمك من
 النار، قد أصبحت بحال ينبغي لمن عرفك أن يرحمك، أصبحت شيخاً
 كبيراً قد أثقلتك نعم الله عليك بما أصحّ من بدنك وأطال من عمرك
 وعلمت حجج الله بما حملك من كتابه، وفقهك فيه من دينه وفهمك من
 سنة نبيه (ﷺ) ابتلي في ذلك شكر، وقال^(ب): ﴿لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ
 وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ﴾^(١) فانظر أي رجل تكون إذا وقفت بين يدي
 الله فسألك عن نعمه إليك^(ج) كيف رعيته، وعن حججه عليك كيف
 قضيتها. ولا تحسبن الله راضياً منك بالتعذير ولا قابلاً منك التقصير، ليس
 كذاك أخذ على العلماء في كتابه فقال: ^(د) ﴿لَتَبَيَّنَنَّ لِلنَّاسِ لَآئِهِمْ فَنَبْذُوهُ
 وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ﴾^(٢) الآية [١٤١/ب] تقول: إنك جدل ماهر عالم^(هـ) قد
 جادلت الناس فجادلتهم إدلالاً منك بفهمك واقتداراً برأيك، فأين تذهب
 عن قول الله تعالى:

(١) سورة إبراهيم الآية (٧). (٢) سورة آل عمران الآية (١٨٧).

(أ) في «ت» ، أ: إذا .

(ج) في «ت» ، ر: عليك .

(د) ما بين المعكوفين زيادة من «ت» .

(هـ) «عالم»: ساقط من «ت» .

﴿ مَا أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ جَادَلْتُمْ عَنْهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَمَنْ يُجَادِلُ اللَّهَ عَنْهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَمْ مَنْ يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا ﴾^(١) . اعلم أن أدنى ما ارتكبت وأعظم ما احتقبت أن آنتست الظالم وسهلت له طريق الغي بدنوك حين^(٢) أدنيت وإجابتك حين دعيت ، فما أخلقك أن ينوه بإثمك غداً مع الجريمة وأن تُسأل عما أردتَ بإغضائك عن ظلم الظلمة ، إنك أخذت ما ليس لمن أعطاك ، ودنوت ممن لا يريد حقاً ولا يرد باطلاً حين أدناك ، وأجبت من أراد التدليس^(٣) بدعائه إياك حين دعاك ، جعلوك قطباً تدور عليه رحا باطلهم ، وجسراً يعبرون بك إلى بلبلهم ، وسلماً إلى ضلالتهم يقتادون بك قلوب الجهال ، ويدخلون بك الشك على العلماء ، فلم يبلغ أخص وزرائهم ولا أقوى أعوانهم إلا دون ما بلغت من استصلاح فسادهم ، واجتلاب الخاصة والعامه إليهم ، فما أيسر ما عمروا لك في جنب ما خربوا عليك ، وما أقل ما أعطوك في قدر ما أخذوا منك ، فانظر لنفسك فإنه لا ينظر لها غيرك ، وحاسبها حساب رجل مسؤول ، وانظر كيف شكرك لمن غذاك بنعمه صغيراً وكبيراً واستحملك كتابه وأودعك علمه ، مالك لا تتبه من نعستك ولا تستقيل من عثرتك ، وما يؤمنك أن تكون من الذين قال الله تعالى : ﴿ فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ وَرِثُوا الْكِتَابَ يَأْخُذُونَ عَرَضَ هَذَا الْأَدْنَى ﴾^(٣) . الآية ، [إلا]^(ب) إنك لست في دار مقام قد أودنت بالرحيل فما

(١) سورة النساء الآية (١٠٩) .

(٢) التدليس : إخفاء العيب : انظر لسان العرب (دلس) .

(٣) سورة الأعراف الآية (١٦٩) .

(أ) من «ت» : حتى .

(ب) ما بين المعكوفتين زيادة من «ر» .

بقاء المرء بعد أقرانه^(١) ، يا بؤس من يموت وتبقى ذنوبه من بعده ، إنك لم تُؤمر بالنظر لوارثك على نفسك ، وإثقالك ظهرك لغيرك ذهبت اللذة وبقيت التبعة ، ما أشقى من سعد بكسب غيره إنك تعامل من لا يجهل ، الذي يحفظ عليك لا يغفل ، تجهز فقد دنا منك سفر وداو دينك فقد دخله سقم ، واعلم أن الجاه جاهان : جاء يجريه الله على أيدي أوليائه لأوليائه الخامل ذكرهم ، الخافية^(ب) شخوصهم ، ولقد جاء نعتهم على لسان رسوله : « إن الله يحب الأخفياء الأتقياء الأبرياء الذين إذا غابوا لم يفتقدوا وإذا شهدوا لم يعرفوا ، قلوبهم مصابيح الهدى يخرجون من كل فتنة سوداء مظلمة » ، فهؤلاء الذين قال [الله عز وجل]^(ج) ﴿ أُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾^(١) [١٤٢/أ] وجاء يجريه الله على أيدي أعدائه لأوليائهم ويقذفه في قلوبهم فيعظمهم الناس بتعظيم أولئك لهم ويرغب الناس مما^(د) في أيديهم لرغبة أولئك إليهم ، ﴿ أُولَئِكَ حِزْبُ الشَّيْطَانِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ الشَّيْطَانِ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴾^(٢) فما أخوفني أن تكون ممن عاش مستوراً عليه في دينه ، مقتوراً عليه في رزقه ، معزولة عنه البلايا ، مصروفة عنه الفتن ، في عنفوان شبابه ، وظهور جلده وكمال شهوته ، فعنى بذلك دهره حتى إذا كبرت سنّه ورقّ عظمه وضعفت قوته ، وانقطعت شهوته فتحت الدنيا عليه شر مفتوح فلزمته تبعثها ، وعلقتة فتنها وأغشت عينيه زهرتها ، وصفت لغيره منفعتها ، فسبحان الله ، ما

(١) سورة المجادلة الآية (٢٢) . (٢) سورة المجادلة الآية (١٩) .

(أ) في «ت» إقرائه . (ب) في «ت» : الخافته .

(ج) ما بين المعكوفتين زيادة من «ت ، هـ» .

(د) في «ت ، ر» : فيما .

أبين هذا الغبن^(١) وأخس هذا الأمر! فإذا^(٢) كانت الدنيا تبلغ [من]^(ب) مثلك هذا في كبر سنك ورسوخ علمك وحضور أجلك فمن يلوم الحدث في سنّه، الجاهل في علمه، المأفون في رأيه المدخول في عقله، إنّ الله وإنّا إليه راجعون على مَنْ المَعولّ وعند مَنْ المستغاث، نحتسب عند الله مصيبتنا ونشكوا إليه بثنا ونحمد الله الذي عافانا مما ابتلاك به، والسلام عليك ورحمة الله وبركاته^(٣).

فصل

قال مطرف : دخلنا على أبي حازم الأعرج لما حضره الموت فقلنا : يا أبا حازم كيف تجدك ؟ قال : أجدني راجياً لله حسن الظن به^(٣) . ثم قال : إنّ الله ما يستوي من غداً أو راح يعمر عقد الآخرة لنفسه فيقدمها أمامه قبل أن ينزل به الموت حتى يقدم عليها، ومن غدا أو راح في عقد الدنيا يعمرها لغيره ويرجع إلى الآخرة لا حظ له فيها ولا نصيب^(٤) . وقال : لئن نجونا من شر ما أصبنا من الدنيا ما يضرنا ما زوى عنا منها^(٥) .

(١) الغبن: النسيان، وقيل ضعف الرأي . انظر لسان العرب (غبن) .

(٢) انظر حلية الأولياء ٣/٢٤٦ - ٢٤٩ .

(٣) انظر حلية الأولياء ٣/٢٤١ ، وسير أعلام النبلاء ٦/٩٩ .

(٤) انظر حلية الأولياء ٣/٢٤١ ، ٢٤٢ ، وسير أعلام النبلاء ٦/٩٩ .

(٥) انظر حلية الأولياء ٣/٢٤٢ ، وزاد أبو نعيم : ولئن كنا قد تورطنا فيها ، فما

(أ) في «ت» : وإذا .

(ب) ما بين المعكوفتين زيادة من «ت» .

وقال: لا تكون عالماً حتى تكون فيك ثلاث خلال: لا تبغي على من فوقك، ولا تحقر من دونك، ولا تأخذ على علمك دنياً^(١). وقال: كان العلماء فيما مضى إذا لقي العالم منهم من هو فوقه في العلم كان يوم غنيمة، وإذا لقي من هو مثله ذاكره، وإذا لقي من هو دونه لم يزه عليه^(٢). وقال: إذا رأيت ربك يتابع نعمه عليك وأنت تعصيه فاحذره. وقال: إذا أحببت أخاً في الله فأقل مخالطته في دنياه^(٣). وكان أبو حازم يمر على الفاكهة في السوق فيشتتها فيقول: موعذك الجنة^(٤).

وروى عن سليمان بن سليمان العمري قال: رأيت أبا جعفر القاريء على الكعبة فقلت له: أبو جعفر؟ قال: نعم. قال: أقريء إخواني مني السلام وأخبرهم [١٤٢/ب] أن الله [تعالى]^(٥) جعلني مع الشهداء الأحياء المرزوقين، وأقريء أبا حازم السلام وقل: يقول لك أبو جعفر: الكسير الكسير^(ب) فإن الله وملائكته يترءون مجلسك بالعشيات^(٥).

(١) انظر حلية الأولياء ٢٤٣/٣ قال أبو نعيم: ثلاث خصال... وسير أعلام النبلاء ٩٨/٦.

(٢) انظر حلية الأولياء ٢٤٣/٣، وزاد أبو نعيم: حتى إذا كان هذا الزمان فهلك الناس.

(٣) انظر حلية الأولياء ٢٤٤/٣، وسير أعلام النبلاء ١٠١/٦.

(٤) انظر حلية الأولياء ٢٤٦/٣.

(٥) العشيات: جمع العشية وهي آخر النهار. انظر لسان العرب (عشا).

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من «ر».

(ب) في «أ» النسخة المعتمدة: الكيس الكيس وما أثبتناه من النسخة «ت».

(٢٠٢)

ذكر (*) سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب

(رضي الله عنهم)

قال أهل التاريخ: كان يشبه أباه في السمات والهدي، وكان أشبه ولد عمر بن الخطاب [رضي الله عنه] ^(١) به ^(٢).

يروى عن أبيه ^(٢)، روى عنه الزهري ^(٣) مات سنة ست ومائة وصلى عليه هشام بن عبد الملك في حجته التي حج ^(٤).

(*) انظر مصادر ترجمته: في طبقات ابن سعد ١٤٤/٥، وطبقات خليفة ٢٤٦، والمعارف لابن قتيبة ١٨٦، والمعرفة والتاريخ ٥٥٤/١، وحلية الأولياء ١٩٣/٢، وسير أعلام النبلاء ٤٥٧/٤، والنجوم الزاهرة ٢٥٦/١، وشذرات الذهب ١٣٣/١.

(١) انظر طبقات ابن سعد ١٤٥/٥، وسير أعلام النبلاء ٤٥٩/٤.
(٢) انظر طبقات ابن سعد ١٤٨/٥، وحلية الأولياء ١٩٥/٢، وسير أعلام النبلاء ٤٥٨/٤.

(٣) انظر سير أعلام النبلاء ٤٥٨/٤.

(٤) انظر طبقات ابن سعد ١٤٨/٥، والمعارف ١٨٧، وسير أعلام النبلاء ٤٦٥/٤.

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من «ت، ر، ه».

ذكر (*) سليمان بن يسار تابعي مدني (رضي الله عنه) ^(١)

كنيته أبو أيوب ^(١). قال أبو حازم : كان سليمان بن يسار من أحسن الناس ، فدخلت عليه امرأة بالأبواء ^(٢) كأنها فلقة قمر فسألته نفسه فامتنع فذنت منه فخرج هارباً من منزله وتركها فيه ، قال سليمان : فرأيت بعد ذلك يوسف (عليه السلام) ^(٣) فيما يرى النائم وكنت بمكة وطففت وسعيت وأتيت الحجر ^(٣) فنعست فإذا رجل وسيم شرحب جميل ، له شارة حسنة ورائحة طيبة ، فقلت : من أنت (رحمك الله)؟ فقال : أنا يوسف بن يعقوب ، قلت : يوسف الصديق؟ قال : نعم . قلت : إن شأنك وشأن امرأة العزيز عجب . قال : شأنك وشأن صاحبة الأبواء أعجب ، أنا يوسف الذي هممت وأنت سليمان الذي لم تهمل ^(٤) .

(*) انظر مصادر ترجمته : في طبقات ابن سعد ١٣٠ / ٥ ، وطبقات خليفة ٢٤٧ ، وتاريخ خليفة ٣٣٠ ، ٣٤٠ ، والمعارف لابن قتيبة ٤٥٦ ، وتاريخ الطبري ٤٢٧ / ٦ ، وحلية الأولياء ١٩٠ / ٢ ، والكامل في التاريخ ٥٢٦ / ٤ ، ١٠٦ / ٥ ، ١٣٨ ، وسير أعلام النبلاء ٤٤٤ / ٤ ، والبداية والنهاية ٧٦ / ٩ ، ٢٤٣ ، ٢٥٤ ، والنجوم الزاهرة ٢٥٢ / ١ ، وشذرات الذهب ١٣٤ / ١ .
(١) انظر طبقات خليفة ٢٤٧ ، وصفة الصفوة ٨٢ / ٢ ، وسير أعلام النبلاء ٤٤٤ / ٤ .

(٢) الأبواء : قرية جامعة ، والأبواء : الأخطا من الناس ، وعلى خمسة أميال منها مسجد للنبي ﷺ بينها وبين منطقة الجحفة ثلاثة وعشرون ميلاً . انظر معجم ما استعجم ١٠٢ / ١ ، ٩٥٤ / ٢ .

(٣) والحجر على لفظه : حطيم الكعبة ، وهو المدار بالبيت كأنه حجره مما يلي المثعب . انظر معجم ما استعجم ١٢٧ / ١ .

(٤) انظر حلية الأولياء ٢٩٠ / ٢ ، وسير أعلام النبلاء ٤٤٦ / ٤ . ظاهر هذه الرواية =

(أ) في «ر،ه» : (رحمه الله) . (ب) في «ت» : (صلى الله عليه) .

ذكر (*) سماك بن حرب تابعي كوفي جليل القدر

(رحمة الله عليه^(١))

أخبرنا عمر بن أحمد الفقيه في كتابه، أخبرنا علي بن محمد الفقيه في كتابه أخبرنا أبو العسال، حدثنا محمد بن أيوب، حدثنا عبيد الله ابن محمد العيشي، حدثنا حماد بن سلمة حدثنا سماك بن حرب قال : كان بَصْرِيّ قد ذهب فرأيت إبراهيم خليل الله [عزّ وجلّ]^(ب) فيما يرى النائم فمسح عيني وقال: أتت الفرات فغص فيه، أو قال: اغمس فيه، وقال : افتح عينيك ففعلت فذهب ما كان بعيني^(١) .

=يوهم بأن سليمان بن يسار خير من يوسف (عليه السلام) حيث تثبت لهم ليوسف (عليه السلام) وتنفية عن سليمان بن يسار، والمعروف في اعتقاد أهل السنة والجماعة أن الأنبياء معصومون وهم أعلى مقاماً وأرفع شأنًا من كل من ليس بنبي ولا يخالف في ذلك إلا الغلاة من الصوفية حيث يجعلون مقام الولي فوق مقام الرسول، ويوسف (عليه السلام) لولا أن رأى برهان ربه لهم بها، فلم يكن قد همّ بعد.

(*) انظر ترجمته : في طبقات ابن سعد ٢٢٥/٦، وطبقات خليفة ١٦١، وتاريخ خليفة ٣٦٣، وتاريخ الطبري ١١٢/٣، ١٠٨٢، والكامل في التاريخ ٢٧٥/٥، والبداية والنهاية ٣٥٢/٩.

(١) الرواية سماعية بطريق الإسناد من كتاب عمر بن أحمد الفقيه .

(أ) الترجمة كاملة ساقطة من «أ» وأثبتناها من «ر، هـ» .

(ب) ما بين المعكوفتين زيادة من «ر» .

باب الشين

(٢٠٥)

ذكر (*) شقيق بن سلمة [رحمة الله عليه] ^(١)

كوفي تابعي كنيته أبو وائل كان من عبّاد أهل الكوفة ^(٢) .

قال أهل التاريخ : كان له خُصٌّ يكون هو فيه وفرسه فإذا غزا نقضه وإذا رجع أعاده ^(٣) .

قال عاصم : مررت يوماً مع أبي وائل في السوق فسمع الناس يقولون : دانق ^(٤) وقيراط ، فقال لي : يا عاصم أيهما أكثر ؟ قلت : الدانق . قال : [الأخرى] ^(ب) ما أدري .

يروى عن عمر وعبد الله بن مسعود ^(٥) .

قال الأعمش عن شقيق : خرجنا في ليلة مخوفة فمررنا بأجمة فيها رجل نائم وقد قيد فرسه فهي ترعى عند رأسه فأيقظناه ، فقلنا تنام في مثل هذا المكان ؟ فرفع رأسه فقال : إنّ لأستحي من ذي العرش أن يعلم أنّي

(*) انظر مصادر ترجمته : في طبقات ابن سعد ١٢٥/٦ ، وطبقات خليفة ١٥٥ ، وتاريخ خليفة ٢٨٨ ، وتاريخ الطبري ١٩٠/٤ ، ٢٢٦ ، وحلية الأولياء ١٠١/٤ ، وسير أعلام النبلاء ١٦١/٤ ، والكامل في التاريخ ١٢٧/٥ ، ٤٩٧ ، والبداية والنهاية ٢٤/٩ ، ٥٠ ، والنجوم الزاهرة ٢٠١/١ .

(١) انظر طبقات خليفة ١٥٥ .

(٢) انظر حلية الأولياء ١٠٣/٤ بنحوه ، وصفة الصفوة ٢٨/٣ بنحوه .

(٣) الدانق : من الأوزان . انظر لسان العرب (دانق) .

(٤) انظر طبقات ابن سعد ١٢٥/٦ .

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من «ر» .

(ب) ما بين المعكوفتين زيادة من «هـ» .

أخاف شيئاً دونه، ثم وضع رأسه فنام^(١).

وقال أبو وائل: نعم الرب ربنا لو أطعناه ما عصانا^(٢).

وقال: إن أهل بيت يضعون على مائدتهم رغيفاً من حلال لأهل بيت غرباء^(٣).

وقال عاصم: كان لأبي وائل خصّ من قصب فكان يكون فيه هو وفرسه [١٤٣/أ] فإذا غزا نقضه وتصدق به، فإذا رجع أنشأ بناءه^(٤).

وقال عاصم: كان عطاء أبي وائل ألفين، فإذا خرج أمسك ما يكفي أهله [سنة] وتصدق بما سوى ذلك^(٥).

وقال عاصم: ما رأيت أبا وائل ملتفتاً في صلاته ولا في غيرها ولا سمعته يسب دابة قط، إلا أنه ذكر الحجاج يوماً فقال: يا رب^(٦) أطعم الحجاج من ضريع لا يُسمن ولا يُغني من جوع^(٧) ثم تداركها فقال: إن كان ذلك أحب إليك. قلت: وتستثنى في الحجاج؟ قال: نعدها ذنباً.

وفي رواية الزبرقان، قال: جعلت أسبّ الحجاج وأذكر مساوئه فقال: لا تسبه وما يدريك لعله قال: اللهم اغفر لي، فغفر له^(٨). قال أهل التاريخ: مات أبو وائل بعد الجماجم^(٩).

(١) ذكره أبو نعيم في الحلية ١٠١/٤.

(٢) انظر حلية الأولياء ١٠٥/٤، وسير أعلام النبلاء ١٦٤/٤.

(٣) انظر حلية الأولياء ١٠٣/٤، وصفة الصفوة ٢٩/٣.

(٤) انظر حلية الأولياء ١٠٣/٤، وسير أعلام النبلاء ١٦٥/٤.

(٥) انظر حلية الأولياء ١٠١/٤، وصفة الصفوة ٢٩/٣.

(٦) عند أبي نعيم في الحلية ١٠٢/٤: «اللهم أطعم الحجاج...».

(٧) اقتباس من سورة الغاشية الآية (٧).

(٨) انظر حلية الأولياء ١٠٢/٤، وسير أعلام النبلاء ١٦٥/٤.

(٩) وقعة الجماجم التي انتصر فيها الحجاج بن يوسف على عبد الرحمن بن ثابت، انظر صفوة الصفوة ٣/٣٠، وسير أعلام النبلاء ١٦٥/٤.

ذكر (*) شريح [بن الحارث] ^(١) القاضي (رضي الله عنه) ^(ب)

يروى عن عمر (رضي الله عنه) ^(١) ، مات سنة سبع وثمانين وهو ابن مائة سنة وعشر سنين ^(٢) .

قيل : كان يقول : سيعلم الذين ظلموا حق من نقصوا ، إنَّ الظالم ينتظر العقاب ^(ج) وإنَّ المظلوم ينتظر النصر ^(٣) وكان بإيهامه [قرحة] فقالوا : لو أريتها للطبيب . قال : هو الذي أخرجها ^(٤) واشتكى رجله فقالوا : ألا دعوت طبيباً؟ قال : قد فعلت ، قالوا : ما قال لك؟ قال : وعد خيراً ^(٥) .

قال الرياشي : قال رجل لشريح : إني كنت أعهدك وإنَّ شأنك لشؤنٍ ، قال : تعرف نعمة الله على غيرك وتجهلها في نفسك ^(٦) .

(*) انظر مصادر ترجمته : في طبقات ابن سعد ٩٠/٦ ، وطبقات خليفة ١٤٥ ، وتاريخ خليفة ٢٩٦ ، ٣٠١ ، والمعارف لابن قتيبة ٤٣٣ ، ٤٣٤ ، وتاريخ الطبري ٣٢١/٦ ، ٣٢٤ ، وحلية الأولياء ١٣٢/٤ ، والكامل في التاريخ ٤٤٩/٤ ، ٤٥٢ ، ٢٠/٥ ، وسير أعلام النبلاء ١٠٠/٤ ، والبداية والنهاية ٢٣/٩ ، ٢٤ ، ٧٩ ، والنجوم الزاهرة ١٩٤/١ ، وشذرات الذهب ٨٥/١ .

(١) انظر صفة الصفوة ٤١/٣ . (٢) انظر المعارف لابن قتيبة ٤٣٣ .

(٣) انظر طبقات ابن سعد ٩٣/٦ ، وحلية الأولياء ١٣٢/٤ .

(٤) انظر سير أعلام النبلاء ١٠٥/٤ .

(٥) انظر حلية الأولياء ١٣٢/٤ ، ١٣٣ ، وصفة الصفوة ٣٨/٣ ، ٣٩ .

(٦) انظر حلية الأولياء ١٣٦/٤ .

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من «هـ» .

(ب) في «ت، ر» : (رحمة الله عليه) ، وفي «هـ» : (رحمه الله) .

(ج) في «هـ» : العذاب .

ذكر (*) شميظ بن عجلان تابعي بصري (رحمه الله)

كان يقول في قصصه: أتاهم من الله أمر وقزهم^(١) عن الباطل، فأسهروا العيون وأجاعوا البطون، وأظمأوا الأكباد وأنصبوا الأبدان، واهتضموا الطارف والتالد^(٢) فأكلوا على تنغص، وناموا على خوف وقاموا على وقار، هم والله أكياس^(٣) أكلوا طيب رزق الله، وعاشوا في فضل نعيم الآخرة^(٤).

وقال في وصف المائل إلى الدنيا: دائم البطنة، قليل الفطنة همّه بطنه وفرجه، يقول: متى أصبح فأكل وأشرب وألهو وألعب ومتى أمسى فأنام، جيفة بالليل بطل بالنهار، يطلب لأولاده السمن بالعسل ثم يخرجهم على أيتام المساكين فيذهب الصبي إلى أمّه يجاذبها خمارها يقول أعطيني سمناً وعسلاً فإني رأيت مع ابن فلان سمناً وعسلاً، فتقول له أمه: إنه كثير لك [١٤٣/ب] مني حيث أصبت لك الخبز والملح، فإذا أحدث الله نعمة أحدث رياءً وسمعة فعلق من بين أصفر وأخضر وأحمر ثم قال للناس: تعالوا وانظروا فيقول المؤمنون: إن يكن من حلال فقد أسرفت،

(*) انظر مصادر ترجمته: في الجرح والتعديل ٣٩١/٤، وحلية الأولياء ١٢٥/٢.

(١) فالإنسان المتوقّف: هو الذي لا يكاد ينام يتقلب. لسان العرب (وقر).

(٢) الطارف والتالد: كليهما نقيض الأخرى، فالتالد: المال القديم الأصلي الذي ولد عندك وهو نقيض الطارف. انظر لسان العرب (تلد).

(٣) الأكياس: هم العقلاء، الذين يدينون أنفسهم ويعملون لما بعد الموت. لسان العرب (كيس).

(٤) انظر حلية الأولياء ١٢٦/٣، وقد ذكر الخبر مقسماً على عدة روايات.

وإن يكن من حرام فثكلتك أمك . ويقول المنافقون: يا ليت لنا مثل هذا ما أكثر وأطيب، ذروهم عباد الله وما اختاروا لأنفسهم من فلوذجهم^(١) وذوذجهم^(٢) فكلُّ يوماً بقللاً ويوماً خلاً ويوماً ملحاً والموعد الله (عز وجل). فإنَّ أولياء الله آثروا رضا الله على هوى أنفسهم فأرغموا أنفسهم كثيراً لرضا ربهم فأفلحوا وأنجحوا ، وصُوموا عن^(٣) الدنيا واجعلوا غاية إفتاركهم في الدنيا الموت، وبادروا بالصحة السقم، وبالفراغ الشغل، وبالحياة الموت، فإنما الدنيا غداء وعشاء، فإنَّ أخرت غداءك إلى عشاءك أمسَ ديوانك في ديوان الصائمين^(٤) .

وعن محمد بن عبد الله الأزدي قال: دعا بعض الأمراء شميظاً إلى طعامه فاعتل عليه ولم يأتَه فقيل له في ذلك، فقال: فَقَدْ أَكَلْتُ أَيْسَرَ عَلِيٍّ من بذل ديني لهم ما ينبغي أن يكون بطن المؤمن أعز عليه من دينه^(٥) .

ورأس مال المؤمن دينه حيث مازال زال معه دينه^(٥) . وقال: إن الدينار والدرهم أزمّة الشيطان، بهما يقود المنافقين إلى السوءات^(٦) .

(١) الفلوذج: كلمة معربة ويكون من الحلواء ، وهو الذي يؤكل . انظر لسان العرب (فلذ) .

(٢) الذوذج: لم أحصل لهذا اللفظ على معنى فلعله نوع من الطعام .

(٣) انظر حلية الأولياء ١٢٦/٣ - ١٢٨ .

(٤) ذكره أبو نعيم في الحلية ١٢٨/٣ .

(٥) انظر حلية الأولياء ١٢٨/٣ وزاد: لا يخلفه في الرحال، ولا يأمن عليه الرجال .

(٦) انظر حلية الأولياء ١٢٨/٣ ولفظه: أن الدينار والدرهم أزمّة المنافقين بهما يقادون إلى السوءات .

(أ) في «ت»: عند.

فصل

روى عن عبيد الله بن شميظ قال: قال أبي: أوحى الله [تعالى]^(١) إلى داود (عليه السلام) ألا ترى إلى المنافق كيف يخادعني وأنا أخدعه يسبحني بطرف لسانه وقلبه بعيد مني يا داود: قل للملأ من بني إسرائيل أن لا يدعوني والخطايا بين أضبانهم ليلقوها ثم يدعوني أستجب لهم^(٢).

قال الإمام^(٣) (رحمه الله): الضبن ما بين الإبط والكشح، والجمع أضبان. وقال شميظ: علامة المنافق قلّة ذكر الله وقال شميظ: بئس العبد عبد خلق للعبادة فصدته الشهوات عن العبادة، بئس العبد عبد خلق للعاقبة فصدته العاجلة عن العاقبة، فزالت عنه العاجلة وشقي بالعاقبة^(٤).
يا ابن آدم كل يوم ينقص من أجلك وأنت لا تحزن وكل يوم تستوفي من رزقك، أعطيت ما يكفيك وأنت تطلب ما يطغيك كيف لا يستين للعالم جهله وقد عجز عن شكر ما هو فيه وهو مغتر في طلب الزيادة، أم كيف يعمل للآخرة، ولا تنقضي من الدنيا شهوته ولا تنقضي فيها رغبته فالعجب كل العجب للمصدق بدار الحق وهو يسعى لدار الغرور^(٥).

وكان يقول: يا ابن آدم إنك ما دمت [١٤٤/أ] ساكتاً فأنت سالم فإذا تكلمت فخذ حذرک.

(١) انظر حلية الأولياء ١٢٨/٣.

(٢) هو الإمام إسماعيل الأصبهاني «المؤلف».

(٣) انظر حلية الأولياء ١٢٩/٣.

(٤) ذكره أبو نعيم في الحلية ١٢٩/٣.

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من «ر،ه».

وقال: من جعل الموت نصب عينيه لم يبال بضيق الدنيا ولا بسعتها.
وقال: عجباً لابن آدم بينما قلبه في الآخرة إذا حكه برغوث أو قملة
ففسى الآخرة.

وقال: إن الله ^(١) [تعالى] ^(ب) وسم الدنيا بالوحشة ليكون أنس
المنقطعين إليه.

وقال: رجلان معذبان في الدنيا، رجل أُعطي الدنيا فهو متعب فيها
مشغول بها، وفقير زُويت عنه الدنيا فنفسه تتقطع عليها حسرات ^(ج).

وقال: الناس ثلاثة: فرجل ابتكر الخير في حداثة سنّه ثم داوم عليه
حتى خرج من الدنيا فهذا المقرب، ورجل ابتكر عمره بالذنوب وطول
الغفلة ثم راجع بالتوبة فهذا صاحب يمين، ورجل ابتكر الشر في حداثة
ثم لم يزل فيه حتى خرج من الدنيا، فهذا صاحب الشمال ^(١).

(١) ذكره أبو نعيم في الحلية ٣/ ١٣١ .

(أ) في «ت»: الله .

(ب) ما بين المعكوفتين زيادة من «ر» .

(ج) ذكر الناسخ في هامش الصفحة أمام الخبر : نكتة .

باب الصاد

(٢٠٨)

ذكر (*) صفوان بن سليم تابعي مدني (رضي الله عنه) ^(١)

قال مالك بن أنس: كان صفوان يصلي في الشتاء في السطح في قميص واحد وفي الصيف في بطن البيت حتى يصبح لثلا ينام ^(٢).

ثم يقول: هذا الجهد [من] ^(ب) صفوان، وأنت أعلم. وإنه لترم رجلاه حتى تعودا مثل السقط ويظهر فيها عروق خضر من قيام الليل ^(٣).

وقال ابن عسيرة: حج صفوان ومعه سبعة دنائير فاشتري بها بدنة وقال: **إِنِّي سَمِعْتُ اللَّهَ يَقُولُ : ﴿لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ﴾** ^(٤).

وقال أبو مروان ^(٥): انصرفت مع صفوان بن سليم من العيد إلى منزله فجاء بخبز وملح فجاء سائل فقام إلى كوة في البيت فأعطاه ديناراً ^(٦).

وقدم سليمان بن عبد الله المدينة وعمر بن عبد العزيز عامله عليها فصلى

(*) انظر مصادر ترجمته: في طبقات خليفة ٢٦١، وتاريخ خليفة ٤٠٤، وحلية الأولياء ١٥٨/٣، والكامل في التاريخ ٤٤٥/٥، وسير أعلام النبلاء ٣٦٤/٥، وشذرات الذهب ١٨٩/١.

(١) انظر حلية الأولياء ١٥٩/٣، وصفة الصفوة ١٥٣/٢، وسير أعلام النبلاء ٣٦٥/٥.

(٢) انظر حلية الأولياء ١٥٩/٣، وسير أعلام النبلاء ٣٦٥/٤.

(٣) سورة الحج الآية (٣٦) وانظر حلية الأولياء ١٦٠/٣.

(٤) هو مولى بني تميم. انظر حلية الأولياء ١٦٠/٣.

(٥) انظر حلية الأولياء ١٦٠/٣، صفة الصفوة ١٥٤/٢.

(أ) في «ت، ر، هـ»: (رحمة الله عليه).

(ب) ما بين المعكوفتين زيادة من «ت، ر، هـ».

بالناس الظهر ثم فتح باب المقصورة واستند إلى المحراب واستقبل الناس بوجهه فنظر إلى صفوان بن سليم عن غير معرفة فقال: يا عمر من هذا الرجل؟ ما رأيت سمياً أحسن منه، قال: يا أمير المؤمنين هذا صفوان بن سليم، قال: يا غلام كيس فيه خمسمائة دينار فأتى به فقال لخادمه: [تري] ^(١) هذا الرجل القائم يصلي فوصفه للغلام حتى أثبتته فخرج الغلام بالكيس حتى جلس إلى صفوان، فلما نظر إليه صفوان ركع وسجد ثم سلم فأقبل عليه وقال ما حاجتك؟ قال: أمرني أمير المؤمنين - وهو ذا ينظر إليك وإليّ - أن أدفع إليك هذا الكيس [١٤٤/ب] فيه خمسمائة دينار، ويقول لك: استعن بهذه على زمانك وعلى عيالك، قال: لست بالذي أرسلت إليه قال: ألسن صفوان بن سليم؟ قال: بلى أنا صفوان ابن سليم، قال: فإليك أرسلت. قال: اذهب فاستثبت وأنا هاهنا جالس فولى الغلام وأخذ صفوان نعليه فلم يرَ بها حتى خرج سليمان من المدينة ^(٢).

وقال سفيان: جاء رجل من أهل الشام فقال دلّوني على صفوان بن سليم فإني رأيته دخل الجنة، فقلت: بأيّ شيء؟ قال: بقميص كساه إنساناً، فسأل بعض إخوان صفوان عن قصة القميص فقال: خرجت من المسجد في ليلة باردة فإذا رجل عارٍ فنزعت قميصي فكسوته ^(٣).

(١) انظر حلية الأولياء ٣/١٦٠، ١٦١، وصفة الصفوة ٢/١٥٥.

(٢) انظر حلية الأولياء ٣/١٦١، وصفة الصفوة ٢/١٥٤.

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من «ه».

[وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَسَنَ بْنِ أَسْلَمَ أَنَّ صَفْوَانَ بْنَ سَلِيمٍ دَخَلَ مَسْجِدَ رَسُولِ اللَّهِ (ﷺ) فَرَأَى مَسْكِينًا يَقُولُ: مَنْ قَمِصْنِي قَمِيصًا قَمِصَهُ اللَّهُ قَمِيصًا فِي الْجَنَّةِ، فَتَزَعَ صَفْوَانٌ قَمِيصَهُ فَأَعْطَاهُ الْمَسْكِينُ فَرَأَى رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْخَيْرِ كَانَ صَالِحًا ثَلَاثَ لَيَالٍ إِذَا رَأَيْتَ صَفْوَانَ أَخْبِرْهُ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَمِصَهُ قَمِيصًا مِنَ الْجَنَّةِ لَيْلَةً كَذَا وَكَذَا، فَخَرَجَ الرَّجُلُ حَتَّى أَتَى الْمَدِينَةَ، فَاتَى عَلِيَّ بْنَ حُسَيْنٍ فَقَالَ لَهُ: أَرْسَلْ إِلَيَّ صَفْوَانَ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ فَلَمَّا جَاءَ صَفْوَانٌ أَخْبِرْهُ الرَّجُلَ بِمَا رَأَى، قَالَ عَلِيٌّ بْنُ حُسَيْنٍ لَصَفْوَانَ: أَقْسَمْتُ عَلَيْكَ لِتُخْبِرَنِي مَا كَانَ مِنْ تِلْكَ اللَّيْلَةِ فَبَكَى صَفْوَانٌ فَأَخْبِرْهُ بِأَمْرِ الْقَمِيصِ^(١).

(٢٠٩)

ذكر (*) صفوان بن محرز المازني (رضي الله عنه) (ب)

من أهل البصرة^(١)، يروي عن أبي موسى وابن عمر (رضي الله عنهما) وكان من العباد^(٢)، اتخذ لنفسه سرباً يبكي فيه^(٣) مات في ولاية عبد الملك (رحمه الله)^(ج).

(*) انظر مصادر ترجمته: في طبقات ابن سعد ١٠٧/١/٧، وطبقات خلية ١٩٣، وتاريخ خليفة ٢٧٩، والمعارف ٤٥٨، وتاريخ الطبري ٣٨/١. انظر خليفة الأولياء ٢١٣/٢، وسير أعلام النبلاء ٢٨٦/٤.

(١) انظر سير أعلام النبلاء ٢٨٦/٤.

(٢) انظر المعارف ٤٥٨، وحلية الأولياء ٢١٥/٢.

(٣) انظر طبقات ابن سعد ١٠٧/١/٧، وحلية الأولياء ٢١٤/٢، وصفة الصفوة ٢٢٧/٣.

(أ) الرواية كاملة ساقطة من الأصل (أ) وأثبتناها من «ر، ه».

(ب) في «ر»: (رحمة الله عليه).

(ج) (رحمه الله): غير موجودة في «ه» وانظر صفة الصفوة ٢٢٩/٣.

[أخبرنا عاصم بن الحسن ببغداد، حدثنا أبو الحسين بن بشران، أخبرنا الحسين بن صفوان، حدثنا جعفر بن سليمان، قال: سمعت ثابتاً البناني قال: أخذ عبيد الله بن زياد ابن أخ لصفوان بن محرز فحبسه في السجن فلم يدع صفوان شريفاً بالبصرة يرجو منفعة إلا تحمل به عليه، فلم ير حاجته نجاحاً فبات في مصلاة حزينا فهُوم من الليل فإذا آت قد أتاه في منامه فقال: يا صفوان قم فاطلب حاجتك من وجهها قال: فانتبهنا فزعاً فقام ثم صلى ثم دعا فأرق ابن زياد فقال: علي يا ابن أخي صفوان فإني قد منعت من النوم منذ الليلة فأخرج فأوتي به ابن زياد فكلمه ثم قال: انطلق بلا كفيل ولا شيء فما شعر صفوان حتى ضرب عليه ابن أخيه بابه. فقال صفوان: من هذا؟ قال: أنا فلان، قال: فإن هذه الساعة فحدثه الحديث] ^{(١) (٢)}.

(١) انظر حلية الأولياء ٢/٢١٤ ، ٢١٥ ، وصفة الصفوة ٣/٢٢٨ ، ٢٢٩ .

(٢) (أ) الرواية كاملة ساقطة من الأصل (أ) وأثبتناها من «ه».

(٢١٠)

ذكر (*) صلة بن أشيم العدوي (رضي الله عنه)

تابعي بصري

روى جعفر بن زيد قال: خرجنا في غزاة إلى كابل^(١) وفي الجيش صلة بن أشيم، فنزل الناس عند العتمة فقلت: لأرمقن عمله فأنظر ما يذكر الناس من عبادته، فصلى العتمة ثم اضطجع فالتمس غفلة الناس، حتى إذا قلت: هدأت العيون، وثب فدخل غيضة قريبة منا فدخلت في أثره فتوضأ ثم قام يصلي فافتتح الصلاة وجاء أسد حتى دنا منه قال: فصعدت في شجرة ولم يلتفت صلة^(٢) إليه فلما سجد قلت: الآن يفترسه الأسد، فلم يكن شيء ثم سلم فقال: أيها السبع اطلب الرزق من مكان آخر فولى وإن له لزيئراً أقول: تصدع منه الجبال، فما زال كذلك يصلي حتى كان عند الصبح [جلس]^(ب) فحمد الله بحامد لم أسمع بمثلها، ثم قال: اللهم إني أسألك أن تحيرني من النار أو مثلي يجتريء أن يسألك

(*) انظر مصادر ترجمته: في طبقات ابن سعد ٩٩/١/٧، وطبقات خليفة ١٩٢، وتاريخ خليفة ٢٣٦، وتاريخ الطبري ٤٧٢/٥، والمعرفة والتاريخ ٧٧/٢، وحلية الأولياء ٢٣٧/٢، والكامل في التاريخ ٩٦/٤، ٩٧، وسير أعلام النبلاء ٥٠٩/٤، والبداية والنهاية ١٧/٩، والنجوم الزاهرة ١٩٤/١.

(١) كابل: مدينة معروفة في بلاد الترك، وكابل لفظ أعجمي. انظر معجم ما استعجم ١١٠٨/٢.

(أ) صلة: ساقط من «ت».

(ب) ما بين المعكوفتين زيادة من «ت، ر، ه».

الجنة، ثم رجع فأصبح كأنه بات على الحشايا وأصبحت^(١) وبني من الفترة^(١) شيء الله به عليم^(٢). الحشايا: الفرش المحشوة بالحليج.

وقال رجل لصلة: ادع الله لي، قال: رغبتك الله فيما يبقى وزهدك فيما يفنى ووهب لك اليقين الذي لا يعول في الدين إلا عليه^(٣).

وقال صلة: طلبت الدنيا [مظان] ^(ب) حلالها فجعلت لا أصيب منها إلا قوتاً فقلت: أي نفسي، جعل الله ^(ج) رزقك كفافاً فأربعي. قوله فأربعي معناه: اسكنني ولا ^(د) تتعبني^(٤).

وفي رواية: قال: طلبت المال [١٤٥/أ] من وجهه فأعياني إلا رزق يوم بيوم فعرفت أنه قد خير لي^(٥). [أي قضي لي ما هو خير لي]^(٦).

(١) الفترة: الانكسار والضعف. انظر لسان العرب (فتر).

(٢) انظر حلية الأولياء ٢/ ٢٤٠، وصفة الصفوة ٣/ ٢١٧.

(٣) انظر حلية الأولياء ٢/ ٢٣١، ٢٤٢، وصفة الصفوة ٣/ ٢١٩.

(٤) انظر طبقات ابن سعد ٧/ ٩٩، وحلية الأولياء ٢/ ٢٤١.

(٥) انظر حلية الأولياء ٢/ ٢٤١.

(أ) في «ه»: فأصبحت.

(ب) ما بين المعكوفتين زيادة من «ت، ر، ه».

(ج) لفظ الجلالة غير موجود في «ت، ر، ه».

(د) في «ت»: فلا.

(ه) ما بين المعكوفتين زيادة من «ه».

ذكر (*) صالح المري (رحمة الله عليه)^(١)

هو صالح بن بشر^(٢) قال أهل البصرة: أحد الزهاد الخشن^(٣).

أخبرنا أحمد بن علي الأسواري في كتابه ، أخبرنا أحمد بن الفضل في كتابه حدثنا محمد بن عبد الله بن شاذان ، حدثنا عبد الله بن محمد المقرئ ، حدثنا أبو طالب بن سودة ، حدثنا يحيى بن أبي طالب ، حدثنا النضر ، حدثنا صالح المري : مرضت امرأة منا حتى صارت كالخشف ، فجئت فقعدت عند رأسها وقرأت بأم القرآن والبقرة وآل عمران والنساء والمائدة ، والأنعام فتحركت ، ثم قرأت عليها من الغد حتى بلغت الكهف فتكلمت وقالت لي : اقرأ فإني أجد كدبيب النمل يخرج من المراقي ، فقرأت حتى بلغت (ص) فاستوت قاعدة ، ثم ختمت عليها فاستوت قائمة فلقيت غالب القطان بمنى فذكرت ذلك له فقال : أوتعجب من فعلك ، والله لو كانت ميتة فقرأت عليها القرآن فحيت لصدقتك .

وقال خلف بن الوليد: كان صالح المري إذا قصّ قال: جاءت جونة المسك والترياق المجرب - يعني القرآن - ولا يزال يقرأ ويدعو ويدعو

(*) انظر مصادر ترجمته: في طبقات ابن سعد ٣٩/٢/٧ ، وطبقات خليفة ٢٢٣ ، وتاريخ خليفة ٤٤٨ ، والمعارف لابن قتيبة ٤٢٠ ، ٦٢٥ ، وحلية الأولياء ١٦٥/٦ ، والكامل في التاريخ ١٣٤/٦ ، والبداية والنهاية ٣١٢/٩ ، وشذرات الذهب ٢٨١/١ .

(١) انظر حلية الأولياء ١٦٥/٦ ، والكامل ١٣٤/٦ .

(٢) انظر شذرات الذهب ٢٨١/١ .

(ج) الترجمة كلها ساقطة من الأصل (أ) وأثبتناها من «ر، هـ» .

ويبكي حتى ينصرف^(١).

وقال صالح المري: قال لي قائل في المنام: إذا أحببت أن يستجاب لك فقل: اللهم أسألك باسمك المخزون المبارك الطَّهر الطاهر المطهر المُقدَّس قال: فما دعوت به في شيء إلا عرفت الإجابة^(٢).

باب الضاد

(٢١٢)

ذكر (*) ضبّة بن محسن العنزي

من أهل البصرة (رضي الله عنه)^(٣)

(٢١٣)

ذكر (**) ضريب بن نفيّر أبي السليل القيسي

من أهل البصرة (رحمه الله)^(٤)

(١) انظر حلية الأولياء ١٦٧/٦.

(٢) انظر حلية الأولياء ١٧٨/٦.

(*) انظر مصادر ترجمته: في طبقات ابن سعد ٧/١/٧٣، وطبقات خليفة ١٩٨، وتاريخ الطبري ٤/٦٨٤، ١٨٥، والكامل في التاريخ ٣/٤٧، والبداية والنهاية ٧/١٣٦، والثقات ٤/٣٩٠، وتهذيب التهذيب ٤/٤٤٢.

(٣) انظر طبقات ابن سعد ٧/١/٧٣، وطبقات خليفة ١٩٨.

(**) انظر مصادر ترجمته: في طبقات ابن سعد ٧/١/١٦٢، وطبقات خليفة ٢١٣، والثقات ٤/٣٩٠، وتهذيب التهذيب ٤/٤٥٧.

(٤) انظر طبقات ابن سعد ٧/١/١٦٢، وطبقات خليفة ٢١٣.

(٢١٤)

ذكر (*) ضمرة بن حبيب الشامي (رحمة الله عليه) ^(١)

يروى عن أبي أمامة (رضي الله عنه) ^(١)

باب الطاء

(٢١٥)

ذكر (**) طاوس بن كيسان (رضي الله عنه)

كنيته أبو عبد الرحمن، من أهل اليمن ^(٢).

قال طاوس لابنه : إذا قبرتني فانظر في قبري ، فإن لم تجدني

(*) انظر مصادر ترجمته : في طبقات خليفة ٣١٣ ، والتاريخ الكبير ٣٣٧/٤ ، والثقات ٣٨٨/٤ ، وميزان الاعتدال ٣٣٠/٢ ، وحلية الأولياء ١٠٣/٦ ، وتهذيب التهذيب ٤٠٢/٤ ، وتاريخ الطبري ٣/٥/٢ .

(١) انظر تهذيب التهذيب ٤٠٢/٤ .

(**) انظر مصادر ترجمته : في طبقات ابن سعد ٣٩١/٥ ، والزهد للإمام أحمد ٤٤٩ ، وطبقات خليفة ٢٨٧ ، وتاريخ خليفة ٣٣٦ ، والمعارف ٤٥٥ ، والتاريخ الكبير ٣٦٥/٤ ، والجرح والتعديل ٥٠٠/٤ ، والثقات ٣٩١/٤ ، وحلية الأولياء ٣/٤ ، وتاريخ الطبري ٢٩/٧ ، وسير أعلام النبلاء ٣٨/٥ ، والبداية والنهاية ٢٨٨/٩ ، وتهذيب التهذيب ٢٨/٥ ، والنجوم الزاهرة ٢٦٠/١ ، وشذرات الذهب ١٣٣/١ .

(٢) انظر طبقات ابن سعد ٣٩١/٥ ، والمعارف ٤٥٥ ، وحلية الأولياء ٣/٤ ، وسير أعلام النبلاء ٣٨/٥ .

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من «ر» .

فاحمد الله ، وإن وجدتنى فإنّا لله وإنا إليه راجعون . قال الراوي^(١)
فأخبرني بعض ولده أنه نظر فلم يجد شيئاً ورئيت في وجهه السرور^(٢) .

وقال طاوس : إن الموتى يفتنون في قبورهم سبعاً فكانوا^(٣) يستحبون أن
يطعم عنهم تلك الأيام^(٣) .

وقال الليث : قال لي طاوس : ما تعلمته فتعلمه لنفسك فإن الأمانة
والصدق قد ذهبا من الناس^(٤) .

وقال سلمة بن وهرام : قال طاوس : كان يقال : اسجد للقرء في
زمانه^(٥) .

وقال سفيان : جاء ابن لسليمان بن عبد الملك فجلس إلى جنب طاوس
فلم يلتفت إليه ، فقليل له : جلس إليك ابن أمير المؤمنين فلم تلتفت إليه
فقال : أردت أن يعلم أن لله عبادة يزهدون فيما في يديه^(٦) .

(١) هو عبد الله بن عمر بن مسلم الجيزي ، انظر حلية الأولياء ٩/٤ .

(٢) انظر حلية الأولياء ٩/٤ .

(٣) انظر حلية الأولياء ١١/٤ ، وصفة الصفوة ٢٨٩/٢ .

(٤) انظر حلية الأولياء ١١/٤ .

(٥) انظر حلية الأولياء ١١/٤ ، وقال الناسخ في الهامش : نكتة . ومما يطعن في
هذه الرواية أن الرواية التي بعدها تثبت إعراض طاوس عن ابن أمير المؤمنين
وعدم المداينة مع أرباب الحكم وذويهم .

(٦) انظر حلية الأولياء ١٦/٤ ، وصفة الصفوة ٢٨٧/٢ ، وسير أعلام النبلاء
٤٢/٥ .

(أ) في الأصل : فكان . وما أثبتناه هو الصحيح من «ه» .

ومر طاوس بروأس^(١) قد أخرج رأساً مشويماً فغشي عليه^(٢) وسار رجل مع طاوس فسمع غراباً نعب فقال: خير، فقال طاوس: أي خير عند هذا أو شر، لا تصحبني ولا تمشي معي^(٣).

وقال رجل لطاوس: ادع الله لي، قال: ما أجد لقلبي خشية فادعوك^(٤).

[وقال ابن أبي رواد: كان طاوس طاوساً كاسمه.

قال ابن أبي نجيح: ما رأيت بأرضنا أحداً أحسن قراءة من طاوس.

قال ابن شاذب: شهدت جنازة طاوس سنة ست ومائة^(٥). فجعلوا يقولون: (رحمك الله يا أبا عبد الرحمن) حج أربعين حجة^(٦).

فصل

قال طاوس: لا يتم نسك الشاب حتى يتزوج^(ج) قال: وقال عمر بن الخطاب لأبي الزوائد: ما يمنعك من النكاح إلا عجز أو فجور^(هـ).

وقال عبد الله بن أبي صالح المكي: دخل عليّ طاوس يعودني فقلت ادع الله لي، فقال: ادع لنفسك، فإنه يجيب المضطرّ إذا دعاه.

(١) انظر حلية الأولياء ٤/٤، وصفة الصفوة ٢/٢٨٤، وسير أعلام النبلاء ٤٠/٥.

(٢) انظر حلية الأولياء ٤/٤، ٥، وسير أعلام النبلاء ٤٠/٥.

(٣) انظر حلية الأولياء ٤/٤، وصفة الصفوة ٢/٢٨٩، وسير أعلام النبلاء ٤٢/٥.

(٤) انظر المعارف ٤٥٥، وتاريخ الطبري ٧/٢٩، وسير أعلام النبلاء ٤٩/٥.

(٥) انظر حلية الأولياء ٤/٦، وسير أعلام النبلاء ٤٨/٥.

(أ) في «ت، هـ»: برأس. والرواس: هو بائع الرؤوس. انظر لسان العرب (رأس).

(ب) ما بين المعكوفتين زيادة من «ر» وانظر سير أعلام النبلاء ٤٥/٥.

(ج) قال الناسخ في هامش صفحة المخطوط: نكتة.

وقال طاوس: إِيَّاكَ أَنْ تَرْفَعَ حَوَائِجَكَ إِلَى مَنْ أَغْلَقَ دُونَكَ بَابَهُ ،
وَجَعَلَ دُونَهُ حِجَابًا ، وَعَلَيْكَ بِطَلْبِ حَوَائِجِكَ إِلَى مَنْ بَابُهُ لَكَ مَفْتُوحٌ إِلَى
يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، طَلِبْ إِلَيْكَ أَنْ تُدْعَوْهُ وَوَعْدُكَ الْإِجَابَةُ^(١) .

ورأى [١٤٥/ب] طاوس رجلاً مسكيناً ، فِي ثَوْبِهِ وَسَخٌ ، قَالَ : عُدَّ أَنْ
الْفَقْرَ مِنَ اللَّهِ ، فَأَيْنَ أَنْتَ عَنِ الْمَاءِ^(٢) ؟ .

وسأل رجل طاوساً عن شيء فقال : تريد أَنْ تَجْعَلَ فِي عُنْقِي حَبْلًا
ثُمَّ يَطَافَ بِي^(٣) .

(١) انظر حلية الأولياء ١١/٤ . قال أبو نعيم : طلب منك أَنْ تدعوه ووعدك
الإجابة .

(٢) انظر حلية الأولياء ١٤/٤ ولفظه « . . . فِي عَيْنِهِ عَمَشٌ وَفِي ثَوْبِهِ وَسَخٌ . . . » .

(٣) انظر طبقات ابن سعد ٣٩٤/٥ .

ذكر (*) طلق بن حبيب تابعي بصري^(١) (رضي الله عنه)

قال طلق بن حبيب: مكتوب في الإنجيل: ابن آدم اذكرني حين تغضب أذكرك حين أغضب ولا أمحقك فيمن أمحق، ابن آدم إذا ظلمت فاصبر، فإني لك ناصر خير منك ناصرًا لنفسك^(٢).

وكان طلق بن حبيب يفتح البقرة - يعني في الصلاة - فلا يركع حتى يبلغ العنكبوت^(٣).

[روى عن ابن عمر أن النبي (ﷺ) سئل: من أحسن الناس صوتًا بالقرآن؟ قال: «أخوفهم لله»، قال ابن يحيى: ولا أعلم إلا أن طلق بن حبيب من أخوفهم لله] ^(ب).

(*) انظر مصادر ترجمته: في طبقات ابن سعد ١/٧/١٦٥، وطبقات خليفة ٢١٠، والتاريخ الكبير ٤/٣٥٩، والمعارف ٤٦٨، والشقات ٤/٣٩٦، وتاريخ الطبري ٦/٤٨٨، والجرح والتعديل ٤/٤٩٠، وحلية الأولياء ٣/٦٣، وسير أعلام النبلاء ٤/٦٠١، وميزان الاعتدال ٢/٣٤٥، والكامل في التاريخ ٤/٥٧٩، والبداية والنهاية ٩/١٠٢، ١٠٧، وتهذيب التهذيب ٥/٢٧.

(١) انظر حلية الأولياء ٣/٦٥.

(٢) العنكبوت: اسم سورة من سور القرآن رقم ٢٩ في المصحف. وانظر كتاب الزهد للإمام أحمد ٢١٧، وحلية الأولياء ٣/٦٤، وسير أعلام النبلاء ٤/٦٠٢.

(أ) في هامش «ه»: طلق البصري.

(ب) ما بين المعكوفتين ساقط من (أ) وأثبتناه من «ه». وانظر كتاب الزهد للإمام أحمد ص ٢١٧.

ذكر (*) طلحة بن مصرف كوفي تابعي (رضي الله عنه) ^(١)

[من قراء أهل الكوفة وزهادهم .

قال ابن إدريس : كانوا يسمونه سيد القراء .

قال سفيان بن عيينة : سمع طلحة بن مصرف رجلاً يقول : ليس

بالكوفة أقرأ من طلحة فذهب إلى الأعمش يقرأ عليه يريد أن يرددهم عنه ^(٢)

قال الأعمش : ما رأيت مثل طلحة ، كان يقرأ فإن كنت محتبياً وحللت
حبوتي سكت ، وإن كنت قاعداً فاضطجعت سكت ^(٣) .

قيل لعبد الملك بن أبهر : مَنْ أفضل مَنْ رأيت بالكوفة ؟ قال : يرحم

الله طلحة ^(٤) .

(*) انظر مصادر ترجمته : في طبقات ابن سعد ٢١٥/٦ ، وطبقات خليفة ١٦٢ ،
وتاريخ خليفة ٢٨٧ ، ٣٤٥ ، والمعارف ٥٢٩ ، والتاريخ الكبير ٣٤٦/٤ ، والثقات
٣٩٣/٤ ، والجرح والتعديل ٤٧٣/٤ ، وتاريخ الطبري ١٩٣/٣ ، وحلية الأولياء
١٤/٥ ، وجمهرة أنساب العرب ٣٩٤ ، والكامل في التاريخ ١٧٥/٥ ، وسير
أعلام النبلاء ١٩١/٥ ، والبداية والنهاية ٥٥/٩ ، وتهذيب التهذيب ٢٣/٥ ،
وشذرات الذهب ١٤٥/١ .

(١) انظر طبقات ابن سعد ٢١٥/٦ ، وحلية الأولياء ١٨/٥ ، وصفة الصفوة
١٩٦/٣ .

(٢) انظر حلية الأولياء ١٨/٥ ، وصفة الصفوة ٩٦/٣ بألفاظ متقاربة .

(٣) انظر طبقات ابن سعد ٢١٥/٦ .

(أ) في « ر ، ه » : (رحمه الله عليه) .

وقال شعبة: كنت في جنازة طلحة فقال أبو معشر^(١) وأثنى: ما ترك بعده مثله^(٢).

قال عمرو بن علي: كان طلحة بن مصرف عثمانى وزيد^(٣) علوي وكانا في مسجد واحد سنة فما وقع بينهما شيء^(٤) [^(٥)].

(٢١٨)

ذكر (*) طلحة بن عبد الله بن عوف (رحمه الله)

روي عن نوفل بن عمار، قال: أقبل طلحة بن عبد الله بن عوف من سفر فلقه أعرابي عند دخول المدينة، فقال: أفض علينا مما رزقك الله، فقال لغلام له، ما بقي معك من المال فأعطه إياه، قال: فصب في ثوبه شيئاً ثقل عليه، قال: فجلس وبكى، فقال: استقلت؟ ويحك، قال: لا. ولكنني أبكي على الأرض أن تأكل مثلك قال: هذا والله خير من قصيدة، لا تبرحنا ومعنا درهم إلا أخذته، فأخذ كل ما كان مع أصحابه فأعطاه إياه^(ب).

(١) أبو معشر: هو زيادة بن كليب. انظر طبقات ابن سعد ٢١٦/٦.

(٢) انظر طبقات ابن سعد ٢١٦/٦.

(٣) هو زيد بن الحارث بن عبد الكريم بن جندب بن ذهل بن سلمة. انظر جمهرة أنساب العرب ٣٩٤.

(٤) انظر جمهرة أنساب العرب لابن حزم ٣٩٤.

(*) انظر مصادر ترجمته: في طبقات ابن سعد ١١٩/٥، وطبقات خليفة ٢٤٢، ٢٤٩، وتاريخ خليفة ٢٦٨، ٣١٤، والتاريخ الكبير، ٣٤٥/٤، والثقات لابن حبان ٣٩٢/٤، والجرح والتعديل ٤/رقم ٢٠٧٨، والمعرفة والتاريخ ٣٦٨/١، والمعارف ٢٣٥، والكامل في التاريخ ٣٤٩، ٣٤١/٤، وسير أعلام النبلاء ١٧٤/٤، وتهذيب التهذيب ١٩/٥، وشذرات الذهب ١١٢/١.

(أ) والترجمة كلها ما عدا الاسم ساقطة من «أ» وأثبتناها من «ر»، هـ.

(ب) الترجمة كاملة ساقطة من الأصل «أ» وأثبتناها من النسخة «هـ».

باب الظاء

(٢١٩)

ذكر (*) ظالم بن عمرو بن سفيان [رحمة الله عليه] ^(١)

كنيته أبو الأسود، هو الدؤلي تابعي بصري، وهو أول من تكلم في النحو (رضي الله عنه وأرضاه) ^(٢) [وهو أحد من قرأ القرآن على علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) ^(٣)].

قيل: سمع أبو الأسود رجلاً يقرأ: ﴿أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ﴾ ^(٣) - بكسر اللام - قال: لا أظنني يسعني أن لا أضع شيئاً أصح به لحن هذا، فوضع النحو ^(ب).

(*) انظر مصادر ترجمته: في طبقات ابن سعد ٧/١/٧٠، وطبقات خليفة ١٩١، والمعارف ٤٣٤، والتاريخ الكبير ٦/٣٣٤، والثقات ٤/٤٠٠، والفهرست لابن النديم ٣٩، وتاريخ الطبري ٥/١٤١، ١٥٠، ١٥٥، والجرح والتعديل ٤/٥٠٣، وجمهرة أنساب العرب ١٨٥، والكامل في التاريخ ٤/٥٤٨، ٥/٣٧٦، والبداية والنهاية ٨/٣١٥، وتهذيب التهذيب ١٢/١٢/١٣.

(١) انظر المعارف ٤٣٤، وجمهرة أنساب العرب ١٨٥، وسير أعلام النبلاء ٤/٨٢، والبداية والنهاية ٨/٣١٥.

(٢) انظر سير أعلام النبلاء ٤/٨٢.

(٣) سورة التوبة الآية (٣).

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من «ه».

(ب) ما بين المعكوفتين ساقط من «أ» وأثبتناه من «ه» وانظر أعلام النبلاء ٤/٨٣.

باب العين

(٢٢٠)

ذكر (*) عامر بن عبد الله بن عبد قيس^(أ)

(رضي الله عنه)^(ب)

قال علقمة بن مرثد: انتهى الزهد إلى ثمانية: عامر بن عبد الله، وأويس القرني، وهرم بن حيّان، والربيع بن خثيم، ومسروق بن الأجدع، والأسود بن يزيد، وأبي مسلم الخولاني، والحسن بن أبي الحسن البصري [رحمة الله عليه]^(ج)، فأما عامر بن عبد الله فكان يقول: في الدنيا الغموم والأحزان، وفي الآخرة النار والحساب. فأين الراحة والفرج؟ إلهي خلقتني ولم تؤامرني في خلقي وأسكنتني بلاء الدنيا، ثم قلت لي: استمسك فكيف أستمسك إن لم تمسكني، إلهي إنك لتعلم أن لو كانت لي الدنيا بحذافيرها ثم سألتنيها لجعلتها لك فهب لي نفسي^(١).

(*) انظر مصادر ترجمته: في طبقات ابن سعد ٧/١/٧٣، وطبقات خليفة ١٩٤، والزهد للإمام أحمد ٢٦٩، والمعارف ٤٣٨، والتاريخ الكبير ٦/٤٤٥، والجرح والتعديل ٦/٣٢٥، والشقات ٥/١٨٧، وتاريخ الطبري ٤/٣٠٢، ٣٢٧، ٣٣٣، وحلية الأولياء ٢/٨٧، والمعرفة والتاريخ ٢٤/٦٩، وجمهرة أنساب العرب ٢٠٨، والكامل في التاريخ ٣/١٤٥، ١٤٩، وسير أعلام النبلاء ٤/١٥، والبداية والنهاية ٧/٢٧٠.

(١) انظر حلية الأولياء ٢/٨٧، ٨٨، وصفة الصفوة ٣/٢٠١، ٢٠٢.

(أ) في هامش «ه»: عامر البصري.

(ب) في «ر»: (رحمة الله عليه).

(ج) ما بين المعكوفتين زيادة من «ر» وأمام هذا القول قال الناسخ: نكته.

وكان يقول: لَذَاتُ الدُّنْيَا أَرْبَع: المال والنساء والنوم والطعام، فأما المال والنساء فلا حاجة لي فيهما، وأما النوم والطعام فلا بد لي منهما والله لأُضْرَنَ بهما جهدي^(١).

وقد كان يبيت قائماً ويظل صائماً، وكان إبليس يلتوي في موضع سجوده كهيئة الحية، فإذا ما وجد ريحه نحاهُ بيده ثم يقول: لولا ننتك لم أزل عليك ساجداً، قال: ورأيتُه وهو يصلي فيدخل تحت قميصه ويخرج من كفه فلا^(٢) يحيد فقيل له: لم لا تنحي الحية؟ فيقول: والله إني لأستحي من الله أن أخاف شيئاً غيره والله ما أعلم بها حين تدخل ولا حين تخرج، فقيل له: إنَّ [١٤٦/أ] الجنة تدرك بدون ما تصنع، وإن النار تتقي بدون ما تصنع فيقول: لا أنفك حتى لا ألوم نفسي. قال: ومريض فبكى، فقيل له: ما يبكيك وقد كنت وكنت؟ فقال: ومن أحقّ بالبكاء مِنِّي وسفري بعيد وزادي قليل، وأمسيّت في صعود وهبوط من جنة أو نار فلا^(٣) أدري إلى أيهما أصير^(٤).

وروي: أنّه كان فرض على نفسه كل يوم ألف ركعة، يقوم عند طلوع الشمس فلا^(ب) يزال قائماً إلى العصر، ثم ينصرف وقد انتفخت ساقاه وقدماه، فيقول: يا نفس يا أمارة بالسوء إنّما خلقت للعبادة. وكان حممة — وهو عبدٌ حبشي — عارضه يوماً وكان يصلي في اليوم والليلة

(١) انظر طبقات ابن سعد ٧/١/٨٠، وحلية الأولياء ٨٨/٢.

(٢) انظر حلية الأولياء ٨٨/٢.

(أ) في «ه»: ولا.

(ب) في «ه»: ولا.

ثمان مائة ركعة^(١) وكان يقول: لولا أن الله تعالى ابتلانا بالبطن، فإذا أكلنا لا بد لنا من الحدث ما رآني ربِّي إلا راکعاً وساجداً^(٢).

وقال ميمون بن مهران: بعث إليه أمير البصرة فقال: إن معاوية أمير المؤمنين أمرني أن أحسن أدبك^(٣) وأكرمك. قال: فلان الذي أطال الاختلاف إليك لا تأذن له هو أحوج إلى ذلك مني. قال: وأمرني أن تخطب من شئت فأمهرُ عنك من بيت المال، قال: أنا في الخطبة دائب، قال: إلى مَنْ؟ قال: إلى من يقبل مني الفلقة^(٤) والتمرة^(٥).

وقال قتادة: سأل عامر ربه أن يهون عليه الطهور في الشتاء فكان يؤتى بالماء وله بخار^(٦).

وقال مالك بن دينار: مر عامر فإذا قافلة قد احتبست، فقال: ما لكم لا تمرون؟ فقالوا: الأسد حال بيننا وبين الطريق، قال: هذا كلب من الكلاب، فمرّ به حتى أصاب ثوبه فم الأسد^(٧).

وقال مالك بن دينار: رأى رجل في المنام كأنّ منادياً ينادي: أخبروا الناس أنّ عامر بن عبد الله يلقي الله يوم يلقاه وجهه مثل القمر ليلة البدر^(٨).

(١) انظر صفة الصفوة ٣/٢٠٤.

(٢) انظر حلية الأولياء ٢/٨٩، وصفة الصفوة ٣/٢٠٣، ٢٠٤.

(٣) الفلقة: هي نصف الشيء المفلوق. انظر لسان العرب «فلق».

(٤) انظر كتاب الزهد للإمام أحمد ٢٦٩، وحلية الأولياء ٢/٩٠، وصفة الصفوة ٣/٢٠٥، ٢٠٦.

(٥) انظر طبقات ابن سعد ٧/١٧٥، وحلية الأولياء ٢/٩٢.

(٦-٧) انظر حلية الأولياء ٢/٩٢.

(أ) في «ه»: أذنك.

قال أهل التاريخ : كان عامر بن عبد الله من عبّاد التابعين بالبصرة
وأخذ الطريقة عن أبي موسى (رضي الله عنه)^(١) .

[أخبرنا سليمان في كتابه ، أخبرنا ابن ماشاذة في كتابه ، حدثنا
أبو أحمد العسال ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، حدثنا محمد بن سهل
ابن عسكر ، حدثنا عبد الرازق ، حدثنا معمر عن محمد بن واسع عن
أبي العلاء بن الشخير ، حدثني ابن أخي عامر بن عبد قيس : أن عامر
ابن قيس كان يأخذ عطاءه فيجعله تحت درعه فلا يلقي أحداً من المساكين
فسأله إلا أعطاه ، فإذا دخل إلى أهله رمي به إليهم ، فيعدونها فيجدونها
سواء كما أعطوها]^{(١) (ب)} .

(١) انظر كتاب الزهد لأحمد ٢٧٤ ، وطبقات ابن سعد ٣٣/١/٧ ، ٨٤ ، وصفة
الصفوة ٣/٢١٠ ، وسير أعلام النبلاء ١٨/٤ .

(أ) في «ر» : (رحمة الله عليه) . وانظر سير أعلام النبلاء ١٥/٤ .
(ب) ما بين المعكوفتين زيادة من «ر» .

ذكر (*) علقمة بن قيس النخعي (رضي الله عنه) ^(١)

كنيته أبو شبل ، تابعي كوفي ^(١) .

قال قابوس بن أبي ظبيان: قلت لأبي: لأي شيء تأتي علقمة وتدع أصحاب النبي (ﷺ)؟ قال: أدركت ما شاء الله من أصحاب النبي (ﷺ) يسألون علقمة ويستفتونه ^(٢) .

روى أن عبد الله بن مسعود خرج فرأى علقمة والأسود ومسروقاً وأصحابهم يتذاكرون ويتدارسون، فوقف عليهم فقال: بأبي وأمي العلماء، بروح الله ائتلفتم وكتاب الله تلوتم ، ومسجد الله عمرتم، ورحمة الله انتظرتم ثم أحبكم الله وأحب من أحبكم ^(٣) .

(*) انظر مصادر ترجمته: في طبقات ابن سعد ٥٧/٦، وتاريخ خليفة ١٩٦، ٢٣٦، وطبقات خليفة ١٤٧، والتاريخ الكبير ٤١/١/٤، وجمهرة أنساب العرب ٤١٦، والثقات ٢٠٧/٥، والمعارف ٤٣١، والمعرفة والتاريخ ٥٥٢/٢، وتاريخ الطبري ٣٢/٥، والحلية ٩٨/٢، والكامل ١١١/٤، ٣٩٢، وسير أعلام النبلاء ٥٣/٤، والبداية والنهاية ٢١٧/٨، وتهذيب التهذيب ٢٤٤/٧، ٢٤٥، والنجوم الزاهرة ١٥٧/١، وشذرات الذهب ٧٠/١ .

(١) انظر طبقات ابن سعد ٥٧/٦، والمعارف ٤٣١، وصفة الصفوة ٢٧/٣، وسير أعلام النبلاء ٥٣/٤ .

(٢) انظر حلية الأولياء ٩٨/٢، وصفة الصفوة ٢٧/٣، وسير أعلام النبلاء ٥٩/٤ .

(٣) انظر حلية الأولياء ٩٨/٢، ٩٩ .

(أ) في «ر»: (رحمه الله) ، وفي «ه»: (رحمة الله عليه) .

وروي أن علقمة كان حسن الصوت، فقال له ابن مسعود: رتل
فذلك زين القرآن فذاك أبي وأمي^(١) .

وقال المسيب بن رافع: قيلَ لعلقمة: لو جلست فأقرأت الناس القرآن
وحدثتهم، فقال: أكره أن يوطأ عقبي، وأن يُقال: هذا علقمة وكان يلزم
بيته يعلف غنمه ويحلبهن ومعه شيء يقرعهن به إذا تناطحن^(٢) .

وقال إبراهيم: كان علقمة إذا رأى أشاشاً^(٣) من الناس ذكّرهم أي:
نشاطاً^(٣) .

وقال الحسن بن عبد الله النخعي: لم يترك علقمة إلا داراً وبرذونا
ومصحفه، وأوصى به لمولى له كان يقوم عليه في مرضه^(٤) .

وقال علقمة للأسود: لقتي لا إله إلا الله عند حضور موتي، وإذا
متُ فلا تنعني لأحد، فإني أخاف أن يكون نعياً كنعي الجاهلية^(٥) . فإذا
خرجتم بجنازتي من الدار فأغلقوا الباب حين يخرج آخر الرجال على
أول النساء^(ب) فإنه لا أرب لي فيهن^(٦) .

(١) انظر طبقات ابن سعد ٥٩، ٥٨/٦ .

(٢) انظر حلية الأولياء ١٠٠/٢، وصفة الصفوة ٢٧/٣، وسير أعلام النبلاء
٥٩/٤ .

(٣-٤) انظر حلية الأولياء ١٠٠/٢ .

(٥) انظر سير أعلام النبلاء ٦٠/٤ .

(٦) انظر حلية الأولياء ١٠١/٢، وصفة الصفوة ٢٨/٣ .

(أ) في الأصل: أناساً وما أثبتته من: «هـ» ووافقه في حلية الأولياء ١٠٠/٢،
ولسان العرب لابن منظور في مادة (أشش) .
(ب) في الأصل «الناس» وهو تحريف من الناسخ .

ذكر (*) عمرو بن دينار (رضي الله عنه) ^(١)

كنيته أبو محمد تابعي مكّي ^(ب).

قال ابن طائوس: قال أبي: إذا قدمت مكة فجالس عمرو بن دينار فإنّ أذنيه كانت قمعاً للعلماء ^(١)، وكان ينام ثلث الليل ويتحدث ثلثاً ويصلي ^(٢) ثلثاً.

وقال ابن عيينة: جلست إلى عمرو ستين فما قال كلمة قط تسوءني ^(٣).

وقيل لإيَّاس بن معاوية: أيُّ أهل مكة رأيت أفقه؟ قال: أسوأهم خلقاً عمرو بن دينار ^(٤).

(*) انظر مصادر ترجمته: في طبقات خليفة ٢٨١، وتاريخ خليفة ٣٦٨، والمعارف ٤٦٨، والتاريخ الكبير ٣٢٥/٦، والجرح والتعديل ٢٣١/٦، والثقات ١٦٧/٥، وتاريخ الطبري ٣٤٥/٥، ٤٨٨/٦، وحلية الأولياء ٣٤٧/٣، والكامل في التاريخ ١٠٧/٢، وسير أعلام النبلاء ٣٠٠/٥، وتهذيب التهذيب ٢٨/٨، وشذرات الذهب ١٧١/١.

(١) انظر حلية الأولياء ٣٤٨/٣.

(٢) انظر حلية الأولياء ٣٤٨/٣، وسير أعلام النبلاء ٣٠٢/٥.

(٣) انظر حلية الأولياء ٣٤٨/٣، ٣٤٩.

(٤) انظر حلية الأولياء ٣٤٨/٣.

(أ) في «ر»: (رحمة الله عليه).

(ب) في الأصل: «كوفي» ولعله تحريف من الناسخ، والصحيح كما في «ر، هـ» ما أثبتناه، وذكره ابن قتيبة في المعارف ٤٦٨، والذهبي في سير أعلام النبلاء ٣٠٠/٥.

ذكر (*) عبد الله بن عبيد بن عمير الليثي تابعي مكّي (رضي الله عنه)

قال: لا ينبغي لمن أخذ بالتقوى والورع أن يذلّ لصاحب الدنيا^(١).
وقال في قوله (عز وجل): ﴿وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَىٰ مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾^(٢).

قال: يعلمون إن تابوا تاب الله عليهم^(٣).

روي عن أبيه عن جده قال: سألت رسول الله (ﷺ) فقلت: ما الإيثار؟ قال: «السماحة والصبر»، قلت: فأيّ المؤمنين أفضلهم إيماناً؟ قال: «أحسنهم خلقاً»، قلت: فأيّ المسلمين أفضلهم إسلاماً؟ قال: «من سلم الناس من لسانه ويده». قلت: فأيّ الجهاد أفضل؟ قال: «كلمة عدل عند إمام جائر»^(٤).

(*) انظر مصادر ترجمته: في طبقات ابن سعد ٣/٤٩٩، وطبقات خليفة ٢٨١، وتاريخ خليفة ٣٤٥، والمعارف ٤٣٤، والتاريخ الكبير ١٤٣/٥، والجرح والتعديل ١٠١/٥، وتاريخ الطبري ١/٢٢٦، وحلية الأولياء ٣/٣٥٤، والكمال في التاريخ ١٧٥/٥، وسير أعلام النبلاء ٤/١٥٧، وتهذيب التهذيب ٥/٢٦٩.

(١) انظر حلية الأولياء ٣/٣٥٦، وصفة الصفوة ٢/٢١٥.

(٢) سورة آل عمران الآية (١٣٥).

(٣) انظر حلية الأولياء ٣/٣٥٦.

(٤) إسناده ضعيف: رواه الطبراني في الكبير (١٧/٤٩) من طريق بكر بن خنيس، عن أبي بدر، عن عبد الله بن عبيد بن عمير به. قلت: وهذا إسناده ضعيف فإن بكر بن خنيس هذا هو الكوفي العابد، متفق على تضعيفه، وشيخه أبو بدر لم أعرفه، إلا أن بكر بن خنيس يكثر في الرواية عن الضعفاء. وتابعه سويد بن إبراهيم الجحدري ببعضه، فرواه عن عبد الله بن عبيد بن عمير =

ذكر (*) عمرو بن شرحبيل (رضي الله عنه) ^(١)

كنيته أبو ميسرة، تابعي كوفي ^(١).

روي عنه [١٤٧/أ] أنه قال: رأيت في المنام كأنني دخلت الجنة فإذا قباب مضروبة فقلت: لمن هذا؟ فقيل: لذي الكلاع وحوشب، وكانا ممن قتل مع معاوية. قلت: فأين عمار وأصحابه؟ قالوا: أمامك. قلت: وقد قتل بعضهم بعضا، فقيل: إنهم لقوا الله فوجدوه واسع المغفرة ^(٢).

=عن أبيه، عن جده، به. رواه ابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني (١٧٣/٢) والطبراني في الكبير (٤٨/١٧) من طريق حوزة بن الأشرس عن سويد به ولكن متابعة سويد هذه لا تصلح للاعتبار، لأنه ضعيف الحديث، ويروي عن شيوخه المناكير، وذكره ابن حبان في المجروحين (٣٥٠/١) وقال: يروي الموضوعات عن الثقات. (خ).

(*) انظر مصادر ترجمته: في طبقات ابن سعد ٧١/٦، وطبقات خليفة ١٤٩، والتاريخ الكبير ٣٤١/٦، والجرح والتعديل ٢٣٧/٦، وتاريخ الطبري ٢٣٢/٧، وحلية الأولياء ١٤١/٤، وسير أعلام النبلاء ١٣٥/٤، وتهذيب التهذيب ٤٢/٨.

(١) انظر طبقات ابن سعد ٧١/٦، وحلية الأولياء ١٤١/٤، وصفة الصفوة ٣٢/٣، وسير أعلام النبلاء ١٣٥/٤.
(٢) انظر حلية الأولياء ١٤٣/٤.

(أ) في «ر»: (رحمة الله عليه)، وفي «ه»: (رحمه الله).

(٢٢٥)

ذكر (*) عمرو بن ميمون الأودي (رضي الله عنه) ^(١)

تابعي كوفي

قال أبو إسحاق: حج عمرو بن ميمون مائة حجة وعمرة، وإن الأسود بن يزيد حج سبعين حجة وعمرة ^(١).

وقال عمرو: لما تعجل موسى (عليه السلام) إلى ربه [عز وجل] ^(ب) رأى رجلاً في ظل العرش فغبطه بمكانه وقال: إن هذا الكريم على ربه، فسأل ربه أن يخبره باسمه فقال: لكن سأنبئك بعمله، كان لا يحسد الناس على ما آتاهم الله من فضله، ولا يمشي بالنميمة، ولا يعق والديه ^(٢). وقال عمرو بن ميمون: ما يسرني أن أمري يوم القيامة إلى أبوي ^(٣).

(*) انظر مصادر ترجمته: في طبقات ابن سعد ٨٠/٦، وتاريخ خليفة ٢٧٥، ٤٢٣، وطبقات خليفة ١٤٧، والمعارف ٤٢٦، والتاريخ الكبير ٣٦٧/٦، والجرح والتعديل ٢٥٨/٦، وتاريخ الطبري ٢٢٧/٤، ٢٣٢، وحلية الأولياء ١٤٨/٤، والكامل في التاريخ ٣٧٣/٤، والبداية والنهاية ١٠٣/٩، وتهذيب التهذيب ٩٦/٨، وشذرات الذهب ٢١٦/١.

(١) انظر حلية الأولياء ١٤٨/٤، وصفة الصفوة ٣/٣٥، وسير أعلام النبلاء ١٦٠/٤.

(٢) انظر حلية الأولياء ١٤٩/٤.

(٣) انظر حلية الأولياء ١٥٠/٤، وصفة الصفوة ٣/٣٥.

(أ) في «ر،ت»: (رحمة الله عليه).

(ب) ما بين المعكوفتين زيادة من «ر،ه».

ذكر (*) عمرو بن عتبة بن فرقد (رضي الله عنه) ^(١)

قال الأعمش: قال عمرو بن عتبة: سألت الله ثلاثاً فأعطاني اثنتين وأنا أنتظر الثالثة، سألته أن يزهدني في الدنيا فما أبالي ما أقبل منها وما أدبر، وسألته أن يقويني على الصلاة فرزقني منها، وسألته الشهادة فأنا أرجوها. فَقُتِلَ شهيداً ^(١).

وقال الحسن بن عمرو ^(ب): حدثني مولى لعمرو بن عتبة قال: طلبنا عمراً يوماً حاراً في ساعة حارة فوجدناه في جبل وهو ساجد وغمامة تظله، وكنا نخرج إلى العدو فلا نتحارس لكثرة صلاته. ورأيت ليلة يصلي فسمعنا زئير الأسد فهربنا وهو قائم يصلي لم ينصرف، فقلنا له: ما خفت من الأسد؟ فقال: إني لأستحي أن أخاف شيئاً سوى الله ^(٢).

وقال علي بن صالح: كان عمرو بن عتبة يرعى ركاب أصحابه إذا

(*) انظر مصادر ترجمته: في طبقات خليفة ١٤٢، ١٦٣، والتاريخ الكبير ٣٦٠/٦، والثقات ٢٢٧/٧، ١٧٣/٥، والمعارف ٣٤٥، والمعرفة والتاريخ ٥٨٥/٢، وتاريخ الطبري ٣٠٥/٤، ٣٠٦، ٣٠٩، وجمهرة أنساب العرب ٢٦٣، وحلية الأولياء ١٥٥/٤.

(١) انظر حلية الأولياء ١٥٥/٤، ١٥٦، وصفة الصفوة ٦٩/٣.

(٢) انظر حلية الأولياء ١٥٧/٤، وصفة الصفوة ٧٠/٣.

(أ) في «ر، هـ»: (رحمة الله عليه).

(ب) في «ت»: الحسن بن عمر، والصحيح ما أثبتناه وذكره أبو نعيم في الحلية ١٥٧/٤.

خرجوا إلى الغزو وغمامة تظله، وكان يصلي والسبع يضرب [حوله]^(١)
بذنبه يحميه^(١).

وقال عيسى بن عمر: كان يخرج ليلاً فيقف على القبور فقال: يا أهل
القبور قد طويت الصحف ورفعت الأعمال^(ب) ثم يبكي ويصف بين قدميه
حتى يصبح فيرجع فيشهد صلاة الصبح، وكان يتسحر برغيف^(٢) ويفطر
برغيف.

قال الحفاظ: كان من كبار تابعي أهل الكوفة شغلته العبادة عن
الرواية^(٣) [١٤٧/ب].

(١) انظر صفة الصفوة ٦٩/٣.

(٢) انظر حلية الأولياء ١٥٧/٤، وصفة الصفوة ٦٩/٣.

(٣) ذكره أبو نعيم في الحلية ١٥٨/٤، وابن الجوزي في صفة الصفوة ٧٢/٣.

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من «ر،ه».

(ب) في (أ): الأعلام وما أثبتناه هو الصحيح من «ر،ه» ووافق ذلك أبو نعيم في
الحلية ١٥٨/٤.

ذكر (*) عمر بن عبد العزيز بن مروان الخليفة العادل

(رضي الله عنه) ^(١)

قال أهل التاريخ: كان رجلاً ربعةً رقيق الوجه حسنه، خفيف الجسم، بجبته أثر نفحة الدابة ^(١)، وكان نقش خاتمه «عمر يؤمن بالله مخلصاً» ولي ستين وخمسة أشهر وخمس عشر ليلة ^(٢)، ومات لعشر بقين من رجب سنة إحدى ومائة، وهو ابن تسع وثلاثين سنة، وكان قد وخطه الشيب ^(٣).

(*) انظر مصادر ترجمته: في سيرة عمر بن عبد العزيز لابن عبد الحكم، طبقات ابن سعد ٢٤٢/٥، وتاريخ خليفة ٣٢١، ٣٢٢، والمعارف ص ٣٦٢، والتاريخ الكبير ١٧٤/٦، والمعرفة والتاريخ ٥٦٨/١، ٦٢٠، وتاريخ الطبري ٥٥٠/٦ - ٥٧٣، ٥٦٥/٦، ٥٧٣، والجرح والتعديل ١٢٢/٦، والزهد لأحمد ٣٥٣، وحلية الأولياء ٢٥٣/٥، والكامل في التاريخ ٥٨/٥ - ٦٦ والبداية والنهاية ١٩٢/٩، ١٩٦، ٣٥٦، ٣٥٧، وسير أعلام النبلاء ١١٤/٥، والنجوم الزاهرة ٢٤٦/١، وتاريخ الخلفاء ٢٢٨، وشذرات الذهب ١١٩/١، وتهذيب التهذيب ٤١٨/٧ - ٤٢٠.

(١) انظر المعارف ٣٦٢، وتاريخ الطبري ٥٦٦/٦، والكامل في التاريخ ٥٩/٥، وسير أعلام النبلاء ١١٥/٥، ودول الإسلام ٧١/١.

(٢) انظر سيرة عمر بن عبد العزيز لابن عبد الحكم ص ١٠٠.

(٣) انظر طبقات ابن سعد ٣٠١/٥، وتاريخ خليفة ٣٢١، وتاريخ الطبري ٥٦٥/٦، وسير أعلام النبلاء ١١١/٥، ١١٦، ١٤٥، ودول الإسلام ٧٠/١، ٧١ وصفة الصفوة ١٢٧/٢.

(أ) في «ر»: (رحمه الله ورضي عنه)، وفي «هـ، ت»: (رحمة الله عليه).

قال يزيد بن حازم: سمعت عمر بن عبد العزيز يخطب بالمدينة وتلا هذه الآية: ﴿وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنَ الْأَنْبَاءِ مَا فِيهِ مُزْدَجَرٌ﴾^(١) فقال: نعم، والله أحلّ فيه الحلال، وحرّم فيه الحرام، وقصّ فيه نبأ من كان قبلكم وحديث ما بعدكم وبين ما تأتون وما تذرّون، لم يدعكم في لبس من دينكم، ولا شبهة من أمركم، كرامة أكرمكم بها ونعمة أنعم بها عليكم، فهو أوعظ الواعظين وأبلغ المؤدّبين ليس بمعدل.

فصل

قيل: كتب إليه بعض العمال أنّ مدينتنا خربت فإن رأى أمير المؤمنين أن يأمر بما نرمها، فكتب إليه: فهمت كتابك في قصة المدينة، فحصنها بالعدل ونق طرقها من الظلم فإنه مرمتها^(٢).

فصل

ذكروا أن عمر^(١) [رضي الله عنه]^(ب) كان يعس ليلة فأتى على امرأة في وقت السحر، وهي تقول لبنت لها قومي فشوبي اللبن، فقالت: لا يصلح فإن أمير المؤمنين نهى عن ذلك، فلما أصبح قال لابنه عاصم: اذهب إلى موضع كذا وكذا وبها صبية فإن لم تكن مشغولة فتزوج بها لعلك ترزق منها نسمة مباركة، فتزوج بها عاصم فولدت له أم عاصم

(١) سورة القمر الآية (٤).

(٢) انظر حلية الأولياء ٣٠٥/٥.

(أ) في هامش الأصل يذكر الناسخ أن عمر هذا هو عمر بن الخطاب (رضي الله عنه).

(ب) ما بين المعكوفتين زيادة من «ت، ر، ه».

بنت عاصم بن عمر بن الخطاب فتزوجها عبد العزيز بن مروان فولدت له عمر بن عبد العزيز^(١).

وقال خالد الربيعي: قال: قرأت في التوراة أن السماء والأرض تبكي على عمر بن عبد العزيز أربعين سنة^(٢).

وعن يوسف بن ماهك: قال: بينا نحن نسوي التراب على قبر عمر إذ سقط علينا رق فيه كتاب: «بسم الله الرحمن الرحيم هذا أمان من الله لعمر بن عبد العزيز من النار»^(٣).

فصل

قال عمر بن ذر: ما رأيت رجلاً أشد خوفاً [لله]^(١) من عمر بن عبد العزيز، وقيل تواضاً يوماً بماء حار فقال لغلامه: من أين هذا؟ قال: فننى حطبنا فوضعنا القمقم البارحة في مطبخ الجند فأبى أن يتوضأ به^(٢).

روي عن رياح بن عبيدة قال: رأيت عمر بن عبد العزيز وهو أمير على المدينة وشيخ متوكيء على يده، فقلت في نفسي: إن هذا الشيخ جافي يتوكأ على [١٤٨/أ] يد الأمير فلما صلى ودخل تبعته فقلت أصلح الله الأمير، من الشيخ الذي كان يتوكأ على يدك. قال: قد رأيته يا رياح

(١) انظر سيرة عمر بن عبد العزيز لابن عبد الحكم ١٩، ٢٠، وشذرات الذهب ١١٩/١.

(٢) انظر كتاب الزهد لأحمد ٣٦٦، وحلية الأولياء ٣٤٢/٥، وسير أعلام النبلاء ١٤٢/٥.

(٣) انظر حلية الأولياء ٣٣٧/٥، وسير أعلام النبلاء ١٤٣/٥، والنجوم الزاهرة ٢٤٧/١.

(٤) انظر سيرة عمر بن عبد العزيز لابن الحكم ٤٠.

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من «ت، ر، ه».

قال: قلت نعم. قال: ذاك أخي الخضر، أتاني فأعلمني أني سألي الأمر وأني سأعدل فيه^(١).

وقال مالك بن دينار: لما ولي عمر بن عبد العزيز قالت: رعاء الشاء في دوس الجبال: من هذا الخليفة الذي قد قام على الناس، قال: فقليل لهم وما علمكم بذلك؟ قالوا: إنه إذا قام خليفة صالح كف الذئاب والأسد عن شياتنا^(٢). [والله أعلم]^(٣).

فصل

روي عن بشر بن السري عن أبي سليم الهذلي قال: خطب عمر بن عبد العزيز فقال: أما بعد فإن الله (عزّ وجلّ) لم يخلقكم عبثاً، ولم يجعل شيئاً من أمركم سدى، وإنّ لكم ميعاداً يُنزل الله فيه للحكم والقضاء بينكم، فخاب وخسر من خرج من رحمة الله وحرّم الجنة التي عرضها السماوات والأرض فاشتروا قليلاً بكثير، وفانياً بباق، وخوفاً بأمان. ألا ترون أنكم في أسلاب^(٣) الهالكين، ويستخلفها بعدكم الباقون كذلك حتى ترد إلى خير الوارثين. في كل يوم وليلة تشيعون غادياً

(١) انظر حلية الأولياء ٢٥٤/٥، وسير أعلام النبلاء ١٢٢/٥. هذا الخبر مردود حيث أن الخضر (رحمه الله) كان قبل سيدنا موسى (عليه السلام) وفي أيامه وقد ذكر الطبري أخباراً عن ذلك، عن رسول الله (ﷺ) وعن السلف من أهل العلم. انظر تاريخ الطبري ٣٧٦/١.

(٢) انظر حلية الأولياء ٢٥٥/٥، وصفة الصفوة ١١٨/٢.

(٣) الأسلاب: مفردها: السلب وهو ما يأخذه أحد القرنين في الحرب من قرنه. لسان العرب (سلب).

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من: «ه».

ورائحاً إلى الله (عز وجل) قد قضى نجه وانقضى أجله حتى تغيبوه في صدع^(١) من الأرض في بطن صدع، ثم تدعوه غير ممهد ولا مؤسد قد خلع الأسباب، وفارق الأحباب، وسكن التراب، وواجه الحساب، مُرْتَهِنٌ بعمله، فقير إلى ما قدم، وغني عما ترك، فاتقوا الله قبل نزول الموت، وإيم الله إنِّي لأقول لكم هذه المقالة وما أعلم عند أحدٍ منكم من الذنوب، ما أعلم عندي، وما يبلغني عن أحد منكم حاجة إلا أحببت أن أسدّ من حاجته ما قدرت عليه، وما يبلغني أن أحداً منكم لا يسعه ما عندي إلا وجدت أن يمكنني تغييره حتى يستوي عيشنا وعيشه، وإيم الله لو أردت غير ذلك من الغضارة والعيش لكان اللسان به ذلولاً عالماً بأسبابه ولكن سبق من الله كتاب ناطق، وسنة عادلة دلّ فيها على طاعته، ونهى فيها عن معصيته، ثم وضع طرف رداءه على وجهه فبكى وشهق وبكى الناس فكانت آخر خطبة خطبها^(٢).

فصل

رُوي عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز قال: لما ولي عمر بن عبد العزيز حمد الله وأثنى عليه ثم قال: أوصيكم بتقوى الله، فإن تقوى الله خلف من كل شيء، وليس من [١٤٨/ب] تقوى الله خلف، واعملوا لآخرتكم فإنه من عمل لآخرته كفاه الله أمر دنياه وأصلحوا سرائركم يصلح الله علانيتكم، وأكثروا ذكر الموت، وأحسنوا الاستعداد له

(١) الصدع: هو الشق في الشيء الصلب. لسان العرب (صدع).

(٢) انظر سيرة عمر بن عبد العزيز لابن عبد الحكم ٣٧، ٣٨، وتاريخ الطبري ٥٧١/٦، وحلية الأولياء ٥/٢٩٥، وصفة الصفوة ٢/١٢٣، ١٢٤.

قبل أن ينزل فإنه هاذم اللذات . وإنَّ مَنْ لا يذكر من آبائه فيما بينه وبين آدم أباً حياً لمعرق له في الموت^(١) ^(٢) .

فصل

رُوي عن عمرو بن مهاجر قال: كان لعمر بن عبد العزيز بيت يخلو فيه وفي ذلك البيت ما ترك رسول الله (ﷺ) ، وإذا سرير مرمول بشريط وقعب يشرب فيه الماء وجرة مكسورة الرأس يجعل فيها الشيء ووسادة من آدم محشوة بليف ، وقطيفة غبراء كأنها من هذه القطف الجرمقانية فيها من ~~شعر~~ شعر رسول الله (ﷺ) ثم يقول: يا قريش هذه [تراث]^(ب) من أكرمكم الله به وأعزكم ، يخرج من الدنيا على ما ترون .

وقال سعيد بن سويد: خرج عمر بن عبد العزيز يوم الجمعة وعليه قميص مرقوع قد بدت الرقعة من بين يديه ومن خلفه ، فقلت له : يا أمير المؤمنين لو لبست ثوباً أفضل من هذا فإنه يوم الجمعة فطأ رأسه ساعة ثم رفع رأسه فقال : إنَّ أفضل القصد عند الجدة ، وإنَّ أفضل العفو عند القدرة^(٢) .

(٣) انظر سيرة عمر بن عبد العزيز لابن عبد الحكم ص ١١٢ والزهد للإمام أحمد

٣٦٠ ، وحلية الأولياء ٢٦٥٥ ، وسير أعلام النبلاء ١٢٨/٥ .

(١) انظر حلية الأولياء ٢٦١/٥ .

(أ) وذكر الناسخ في الهامش: نكتة .

(ب) ما بين المعكوفتين زيادة من هامش صفحة المخطوط .

فصل

أخبرنا علي بن أحمد بن محمد البغدادي في كتابه، حدثنا عبد الملك ابن محمد بن بشران، أخبرنا أبو بكر الآجري، حدثنا أبو سعيد الحسين ابن علي الجصاص، حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم بن أعين، أخبرني أبي، حدثنا عبد الله بن زيد بن أسلم عن أبيه [عن] جده أسلم قال: بينا أنا مع عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) وهو يعس^(١) المدينة إذ أعمى فاتكأ على جانب جدار في جوف الليل فإذا امرأة تقول لابتها: قومي إلى ذلك اللبن فامزقيه بالماء، فقالت: يا أمته: أو ما علمت ما كان من عزمة أمير المؤمنين اليوم؟ قالت: وما كان من عزمته؟ قالت: إنه أمر منادياً فنادى: أن لا يشاب اللبن بالماء فقالت لها: يا ابتاه قومي إلى اللبن فامزmqيه بالماء، فإنك بموضع لا يراك عمر ولا منادي عمر، فقالت الصبية: والله ما كنت لأطيعه في الملاء وأعصيه في الخلاء، وعمر يسمع كل ذلك، فقال: يا أسلم علّم الباب واعرف الموضع، ثم مضى في عسسه فلما أصبح قال: يا أسلم امض إلى الموضع فانظر من القائلة ومن المقول لها، وهل لهم من بعل، فأتيت الموضع فإذا الجارية أيمٌ لا بعل لها وإذا تيك أمها، وإذا ليس لهم رجل فأتيت [١٤٩/أ] عمر بن الخطاب فأخبرته فدعا عمر ولده فجمعهم، فقال: هل فيكم من يحتاج إلى امرأة أزوجه؟ ولو كان بأيكم حركة إلى النساء ما سبقه منكم أحد إلى هذه الجارية، فقال عبد الله: لي زوجة، وقال عبد الرحمن: لي زوجة وقال عاصم: يا أبتاه لا زوجة لي فزوجني، فبعث إلى الجارية فزوجها من

(١) يعس: يطوف بالليل يحرس الناس في المدينة. انظر لسان العرب (عسس).

عاصم، فولدت لعاصم بنتاً وولدت الابنة ابنتاً وولدت الابنة عمر بن عبد العزيز (رحمه الله) ^(١).

قال : وأخبرنا أبو بكر الآجري، حدثنا أبو بكر بن محمد بن هلال الشطوي إملاءً، حدثنا محمد بن عمرو الباهلي، حدثنا الحكم بن سنان، حدثنا رياح بن عبيدة قال : كان عمر بن عبد العزيز يعجبه أن يتآدم ^(٢) بالعسل فطلب من أهله يوماً عسلاً فلم يكن عندهم فأتوه بعد ذلك بعسل فأكل منه فأعجبه فقال لأهله : من أين لكم هذا؟ قالت امرأته بعثت مولاي بدينارين على بغل البريد فاشتراه لي . فقال : أقسمت عليك لما آتيتني به فأتته بعكة ^(٣) فيها عسل فباعها بثمن يزيد، ورد عليها رأس مالها وألقى بقيته في بيت مال المسلمين، وقال أنضيت ^(٤) دواب المسلمين في شهوة عمر ^(٥).

قال : وأخبرنا أبو بكر الآجري، حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد، حدثنا الحسن بن الحسن المروزي ، أخبرنا عبد الله بن المبارك ، أخبرنا أبو الصباح، حدثنا سهل بن صدقة مولى عمر بن عبد العزيز قال : حدثني بعض خاصة عمر بن عبد العزيز أنه حين أفضت إليه الخلافة سمعوا في منزله بكاء عالياً فسئل عن البكاء ؟ فقليل : إنَّ عمر بن عبد العزيز خير

(١) انظر سيرة عمر بن عبد العزيز لابن عبد الحكم ١٩ ، ٢٠ .

(٢) يتآدم : من الأدم : وهو ما يؤكل بالخبز . انظر لسان العرب (أدم) .

(٣) العكة : أصغر من القربة ، وهي وعاء من جلود مستدير يختص بهما . انظر لسان العرب (عكك) .

(٤) أنضيت : أي جعلتها مهزولة . انظر لسان العرب (نضا) .

(٥) انظر حلية الأولياء ٢٩٣/٥ ، ٢٩٤ .

جواريه فقال: إنه قد نزل بي أمر قد شغلني عنكن فمن أحب أن أعتقه أعتقته، ومن أراد أن أمسكه أمسكته، لم يكن مني إليها شيء فبكين إياساً منه^(١).

قال: وأخبرنا أبو بكر الآجري، حدثنا محمد بن مخلد العطار حدثني سهل بن عيسى المروزي، حدثني القاسم بن محمد بن الحارث المروزي، حدثنا سهل بن يحيى بن محمد المروزي، أخبرني أبي عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز قال: لما دُفِنَ عمر بن عبد العزيز سليمان بن عبد الملك وخرج من قبره سُمِعَ للأرض هزة أو رجّة، فقال: ما هذه؟ فقيل: هذه مواكب الخلافة قربت إليك لتركبها فقال: مالي ولها نَحْوُهَا عَنِّي قَرَّبُوا إِلَيَّ بَغْلَتِي، فَقُرَّبَتْ إِلَيْهِ بَغْلَتُهُ فَجَاءَهُ صَاحِبُ الشَّرْطَةِ يَسِيرُ بَيْنَ يَدَيْهِ بِالْحَرْبَةِ، فَقَالَ: تَنَحَّ عَنِّي مَالِي وَلَكَ إِنَّمَا أَنَا رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَسَارَ وَسَارَ مَعَهُ (١٤٩/ب) النَّاسُ حَتَّى دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَصَعِدَ الْمَنْبِرَ وَاجْتَمَعَ النَّاسُ إِلَيْهِ فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي قَدْ ابْتَلَيْتُ بِهَذَا الْأَمْرَ عَنْ غَيْرِ رَأْيٍ كَانَ مِنِّي إِلَيْهِ، وَلَا طَلِبَةَ لَهُ، وَلَا مَشُورَةَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، وَإِنِّي قَدْ خَلَعْتُ مَا فِي أَعْنَاقِكُمْ مِنْ بَيْعَتِي فَاخْتَارُوا لِأَنْفُسِكُمْ فَصَاحَ النَّاسُ صَيْحَةً وَاحِدَةً، قَدْ اخْتَرْنَاكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَرَضِينَاكَ فَلِأَمْرِنَا^(٢) بِالْيَمَنِ وَالْبَرَكَةِ، فَلَمَّا رَأَى الْأَصْوَاتَ قَدْ هَدَأَتْ وَرَضِيَ النَّاسُ بِهِ جَمِيعاً، حَمْدَ اللَّهِ وَأَثْنَى عَلَيْهِ وَصَلَّى عَلَى النَّبِيِّ (ﷺ) فَقَالَ: أَوْصِيَكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ فَإِنَّ فِي تَقْوَى اللَّهِ خَلْفاً مِنْ كُلِّ شَيْءٍ،

(١) انظر سيرة عمر بن عبد العزيز لابن عبد الحكم ص ١٢١، وحلية الأولياء ٢٥٩/٥، وصفة الصفوة ١١٨/٢.

(أ) في «ت»: فأمرنا.

وليس في شيء من تقوى الله خلف . واعملوا لآخرتكم فإنه من عمل لآخرته كفاه الله أمر دنياه ، وأصلحوا سرائركم يصلح الله الكريم علانيتكم ، وأكثروا ذكر الموت ، وأحسنوا الاستعداد للموت قبل أن ينزل بكم ، فإنه هاذم اللذات ، وإن من لا يذكر من آبائه فيما بينه وبين آدم (عليه السلام) أباً حياً لمعرق^(١) له في الموت وإن هذه الأمة لم تختلف في ربها ولا في نبياها (ﷺ) ولا في كتابها ، إنما اختلفوا في الدنيا والدرهم ، وإنني والله لا أعطي أحداً باطلاً ولا أمنع أحداً حقاً ، ثم رفع صوته حتى أسمع الناس ، فقال : يا أيها الناس ، من أطاع الله فقد وجبت طاعته ومن عصى الله فلا طاعة له ، أطيعوني ما أطعت الله ، فإذا عصيت الله فلا طاعة لي عليكم ، ثم نزل فدخل وأمر بالستور فهتكت وبالشيايب التي [تبسط]^(٢) للخلفاء فحملت وأمر ببيعها وإدخال أثمانها في بيت مال المسلمين ، ثم ذهب يتبوأ مقيلاً فأثاه ابنه عبد الملك بن عمر ، فقال : يا أمير المؤمنين [ماذا تريد أن تصنع؟ قال : أي بني ، أقيـل . قال : تقيل ولا ترد المظالم؟ فقال : يا بني قد سهرت البارحة في أمر عمل سليمان فإذا صليت الظهر رددت المظالم قال : يا أمير المؤمنين]^(٣) من لك أن تعيش إلى الظهر ، قال : ادن مني أي بني . فدنا منه فالتزمه وقبل بين عينيه وقال : الحمد لله الذي أخرج من صلبني من يعينني على ديني ، فخرج ولم يقل وأمر مناديه أن ينادي ألا

(١) المعرق : أي أن له فيه عرقاً وأنه أصيل في الموت ، ذكره في لسان العرب (عرق)

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من هامش صفحة المخطوط .

من كانت له مظلمة فليرفعها، فقام إليه رجل ذمي^(١) من أهل حمص أبيض الرأس واللحية فقال: يا أمير المؤمنين أسألك كتاب الله، قال: وما ذاك؟ قال: العباس بن الوليد بن عبد الملك اغتصبني أرضاً، والعباس جالس، فقال له: يا عباس ما تقول؟ قال: أقطعنيها أمير المؤمنين الوليد بن عبد الملك وكتب لي بها سجلاً، فقال عمر: ما تقول يا ذمي؟ قال: يا أمير المؤمنين أسألك كتاب الله، فقال عمر: كتاب الله أحق أن يتبع من كتاب الوليد بن عبد الملك، قم فاردد عليه يا عباس ضيعته^(٢) فرد عليه فجعل لا [١٥٠/أ] يُدعى شيء مما كان في يديه وفي أيدي أهل بيته من المظالم إلا ردها مظلمة مظلمة فبلغ ذلك عمر بن الوليد بن عبد الملك فكتب إليه: إنك أزريت على من كان قبلك من الخلفاء وعبت عليهم، وسرت بغير سيرتهم بغضاً لهم وشيناً لمن بعدهم من أولادهم، قطعت ما أمر الله به أن يوصلَ إذ عمدت إلى أموال قريش وموارثهم فأدخلتها بيت المال جوراً وعدواناً، فاتق الله يا ابن عبد العزيز، وراقبه إن شططت، لم تطمئن على منبرك، خصصت أولى قرابتك بالظلم والجور فوالذي خص محمدًا (ﷺ) بما خصه به لقد ازددت من الله بعداً في ولايتك هذه، إن زعمت أنها بلاء. أقصر عن بعض مسيلك، واعلم أنك بعين جبار في قبضته، ولن تُترك على هذا، اللهم سلّ سليمان بن عبد الملك عما صنع

(١) رجل ذمي: رجل له عهد، وأهل الذمة؛ هم الذين يؤدون الجزية من

المشركين كلهم. انظر لسان العرب (ذمم).

(٢) ضيعته: أرضه، ويقال: مال الرجل عن النخل والكرم والأرض. انظر لسان

العرب (ضيع).

بأمة محمد (ﷺ)^(١) . فلما قرأ عمر بن عبد العزيز كتابه كتب إليه : بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله عمر أمير المؤمنين إلى عمر بن الوليد ، السلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين أما بعد ، فقد بلغني كتابك وسأجيبك بنحو منه ، أما أول شأنك ابن الوليد كما زعم فأملك بناتة ابنة السكون ، كانت تطوف بسوق حمص وتدخل في حوانيتها ، ثم الله أعلم اشتراها دينار بن دينار^(٢) من فيء المسلمين فأهداها لأبيك فحملت بك ، فبئس المحمول وبئس المولود ، ثم نشأت فكنت جباراً عنيداً ، إني من الظالمين إن حرمتك وأهل بيتك فيء الله الذي فيه حق القرابة والمساكين والأرامل ، وإن أظلم مني وأترك لعهد الله من استعملك صبيّاً سفيهاً على جند المسلمين تحكم بينهم برأيك ، ولم يكن له في ذلك نية إلا حب الوالد لولده فويل لك وويل لأبيك ، ما أكثر خصماؤكم يوم القيامة ، وكيف ينجو أبوك من خصمائه ، وإن أظلم مني وأترك لعهد الله من استعمل الحجاج بن يوسف على خمس العرب ، يسفك الدماء الحرام [ويأخذ المال الحرام]^(٣) وإن أظلم مني وأترك لعهد الله من استعمل قرة بن شريك أعرابياً جافياً على مصر أذن له في المعازف واللهو والشرب ، وإن أظلم مني وأترك لعهد الله من جعل لعالية البربرية سهماً في خمس العرب فرويداً يا ابن «بناتة» فلو التقت حلقتا [ب/١٥٠] البطان^(٤) ورد الفيء إلى أهله

(١) انظر سيرة عمر بن عبد العزيز لابن عبد الحكم ص ١٢٦ ، ١٢٧ .

(٢) عند ابن الجوزي في صفة الصفوة : ذبيان بن دينار ١١٧/٢ وعند ابن

عبد الحكم : دينار بن دينار ص ١٢٧ .

(٣) يقال : التقت حلقتا البطان للأمر إذا اشتد ، قال الجوهري : البطان للقتب

الحزام الذي يجعل تحت بطن البعير . انظر لسان العرب (بطن) .

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من هامش صفحة المخطوط .

لتفرغت لك ولأهل بيتك فوضعتهم على المحجر البيضاء، فطال ما تركتم الحق وأخذتم من بنيات الطريق وما وراء هذا من الفضل ما أرجو أن أكون رأيته بيع رقبتك وقسم ثمنك بين اليتامى والمساكين والأرامل، فإن لكل فيك حقاً والسلام علينا، ولا ينال سلام الله الظالمين^(١). فلما بلغت الخوارج سيرة عمر ومارد من المظالم اجتمعوا فقالوا: ما ينبغي لنا أن نقاتل هذا الرجل [والله أعلم]^(٢).

فصل

روي عن الأوزاعي قال: كان عمر بن عبد العزيز جعل في كل يوم درهماً من خاصة ماله في طعام العامة ثم يأكل معهم^(٣). وقال ميمون بن مهران: ولاني عمر بن عبد العزيز وقال لي: إن جاءك كتابي بغير الحق فاضرب به الحائط.

وقالت فاطمة بنت عبد الملك: كنت أسمع عمر (رحمه الله) في مرضه الذي مات فيه يقول: اللهم أخف عليهم موتي ولو ساعة من نهار. قالت: فقلت له يوماً: يا أمير المؤمنين ألا أخرج عنك أن تغفي شيئاً فإنك لم تنم، قالت: فخرجت عنه إلى بيت غير البيت الذي هو فيه، قالت: فجعلت أسمعه يقول: ﴿تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي

(١) انظر سيرة عمر بن عبد العزيز لابن عبد الحكم ١٢٧، ١٢٨، ١٢٩، وصفة الصفوة ١١٤/٢ - ١١٧.

(٢) انظر حلية الأولياء ٣١٥/٥.

(٣) ما بين المعكوفتين زيادة من «ر».

الأَرْضِ وَلَا فَسَادًا وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ^(١) يرددها مراراً، ثم أطرق فلبث طويلاً لا يسمع له حس، فقلت لوصيف له كان يخدمه : ويحك انظر فلما دخل صاح، قالت: فدخلت عليه فوجدته ميتاً قد أقبل بوجهه إلى القبلة ووضع إحدى يديه على فيه والأخرى على عينيه^(٢) (رحمة الله ورضوانه عليه)^(٣).

(٢٢٨)

ذكر (*) عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي

[رحمة الله عليه]^(ب)

هو أخو عبید الله بن عبد الله (رضي الله عنه) من عباد أهل الكوفة وقرائهم يُعدّ من التابعين. يروي عن أبي هريرة (رضي الله عنه)^(٣).

قال عون بن عبد الله: إنّ لكل رجل سيّداً من عمله، وإن سيّد عملي الذكر. وقال: ذكر الله صقال القلوب^(٤) وقال: ذاكر الله في الغافلين كالمقاتل خلف المدبرين.

(١) سورة القصص الآية (٨٣)، وانظر طبقات ابن سعد ٩٩/٥، ٣٠١/٣٠٠.
(٢) انظر سيرة عمر بن عبد العزيز لابن عبد الحكم ٩٩، وتاريخ الطبري ٥٧٣/٦، وحلية الأولياء ٣٣٥/٥، والكامل في التاريخ ٦٢/٥، وسير أعلام النبلاء ١٤١/٥.

(*) انظر مصادر ترجمته: في طبقات ابن سعد ٢١٨/٦، والتاريخ الكبير ١٣/٧، والجرح والتعديل ٣٨٤/٦، وحلية الأولياء ٢٤٠/٤، وسير أعلام النبلاء ١٠٣/٥، وتهذيب التهذيب ١٥٣/٨، وشذرات الذهب ١٤٠/١.

(٣) انظر سير أعلام النبلاء ١٠٣/٥.

(٤) انظر حلية الأولياء ٢٤١/٤.

(أ) في «ت»: (رحمة الله عليه).

(ب) ما بين المعكوفتين زيادة من «ر»، وفي «ه»: (رحمه الله).

وفي رواية عنه: ذاكر الله في غفلة الناس كمثّل الفئة المنهزمة يحميها الرجل، لولا ذاك الرجل هزمت الفئة، ولولا من يذكر الله في غفلة الناس هلك الناس.

وفي رواية عنه: لو يأتي على الناس ساعة لا يُذكر الله فيها، لهلك من في الأرض جميعاً^(١).

وقال عون بن عبد الله: كانوا يتلاقون فيتساءلون وما يريدون بذلك إلا [١٥١/أ] أن يحمّدوا الله (عز وجل)^(٢).

وقال عون: إنّ الجبل لينادي الجبل باسمه: يا فلان هل مرّ بك [اليوم]^(٣) ذاكر لله تعالى، فيقول: نعم فيستبشر به ثم قال عون: هُنَّ للخير أسمع أفيسمعن الزور والباطل ولا يسمعن غيره، ثم قرأ ﴿لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا إِدًّا﴾^(٤) تَكَادُ السَّمَوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ وَتَنْشَقُّ الْأَرْضُ وَتَخِرُّ الْجِبَالُ هَدًّا * أَنْ دَعَوْا لِلرَّحْمَنِ وَلَدًا^(٥).

وقال أبو أسامة: وصل إلى عون بن عبد الله أكثر من عشرين ألف درهم، يعني فأنفقها وتصدق بها فقال له أصحابه: لو اعتقدت عقدة

(١) انظر حلية الأولياء ٢٤١/٤، وصفة الصفوة ٣/١٠٠.

(٢) انظر حلية الأولياء ٢٤٢/٤.

(٣) إدّا: قال ابن عباس: شيئاً عظيماً إنّ الشّرك فزعت منه السماوات والأرض والجبال وجميع الخلائق إلا الثقلين، وكادت تزول منه لعظمة الله. انظر مختصر تفسير ابن كثير ٤٦٦/٢.

(٤) سورة مريم الآيات (٨٩ ، ٩٠ ، ٩١) وانظر حلية الأولياء ٢٤٢/٤.

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من «ر، ه».

لولدك فقال: أعتقدها لنفسي وأعتقد الله لولدي^(١).

قال أبو أسامة: فلم يكن في المسعودين أحسن حالاً من ولد عون بن عبد الله.

وفي رواية: قيل: تتصدق بضيعتك وتدع عيالك، قال أقدم هذه لنفسي وأدعُ الله لعيالي^(٢).

وقال عون بن عبد الله: كنت أجالس الأغنياء فكنت من أكثر الناس همّاً وأكثرهم غمّاً، أرى مركباً خيراً من مركبي وثوباً خيراً من ثوبي [فأهتم]^(٣) فجالست الفقراء فاسترحت.

وكان يقول: إن من العصمة أن تطلب شيئاً من الدنيا فلا تجده.

وقال عون بن عبد الله: كان يُقال أزهد الناس في عالم أهله. وكان يضرب مثل ذلك كالسراج بين أظهر القوم يستصبح الناس منه ويقول أهل البيت: إنما هو معنا فلم يفجأهم إلا وقد طفيء السراج^(٤).

وقال عون بن عبد الله: اليوم المضمار وغداً السباق، والسبقة الجنة، والغاية النار، فبالعفو تنجون، وبالرحمة تدخلون الجنة وبالأعمال تقتسمون المنازل^(٥).

(١) انظر حلية الأولياء ٢٤٢/٤.

(٢) انظر حلية الأولياء ٢٤٢/٤.

(٣) انظر حلية الأولياء ٢٤٥/٤ وزاد أبو نعيم: فأمسك الناس ما استصبحوا من ذلك.

(٤) انظر حلية الأولياء ٢٤٦/٤ مختصراً.

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من هامش الصفحة.

وقال : أبو هارون: كان عون بن عبد الله يحدثنا وحيثه ترتش بالدموع .

وقال: ما أحسب أحداً تفرغ ليعيب الناس إلا من غفلة غفلها عن نفسه^(١) .

وقال: ما أقبح السيئات بعد السيئات ، وأحسن الحسنات بعد السيئات ، وأحسن من ذلك الحسنات بعد الحسنات .

وقال [عون]^(٢) بن عبد الله: الخير الذي لا شر فيه الشكر مع العافية، فكم من مُنعمٍ عليه غير شاكر ؟ وكم من مُبتلى غير صابر ؟

وقال عون بن عبد الله: كان الفقهاء يتواصون بينهم بثلاث: مَنْ عمل لآخرته كفاه الله أمر دنياه، وَمَنْ أصلح سريرته أصلح الله علانيته، وَمَنْ أصلح ما بينه وبين الله أصلح الله ما بينه وبين الناس^(٣) .

وقال عون بن عبد الله: إنَّ من كمال التقوى أن تبغى إلى ما قد علمت منها علم [١٥١/ب] ما لم تعلم، واعلم أنَّ النقص فيما قد علمت، ترك ابتغاء الزيادة فيه، فإنما يحمل الرجل على ترك ابتغاء^(٣) العلم قلة الانتفاع بما قد علم^(ب) .

(١) انظر صفة الصفوة ١٠١/٣ .

(٢) انظر حلية الأولياء ٢٤٧/٤ وصفة الصفوة ١٠٤/٣ .

(٣) قال أبو نعيم في الحلية ٢٤٦/٤: على ترك العلم قلة الانتفاع بما قد علم . ولم يذكر كلمة «ابتغاء» .

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من هامش الصفحة .

(ب) أمام هذا الخبر قال الناسخ في الهامش: نكتة .

وقال عون: كان أخوان في بني إسرائيل فقال أحدهما لصاحبه: ما أخوف عمل عملته عندك؟ فقال: ما عملت عملاً أخوف عندي من أنني مررت بين قراحي^(١) سنبل فأخذت من أحدهما سنبله، ثم ندمت فأردت أن ألقبها في القراح الذي أخذتها منه فلم أدر أي القراحين هو فطرحتها في أحدهما، فأخاف أن أكون قد طرحتها في القراح الذي لم أخذها منه، فما أخوف عمل عملته أنت عندك؟ قال: إن أخوف عمل عملته عندي إذا قمت في الصلاة أخاف أن أكون أحمل على إحدى رجلتي فوق ما أحمل على الأخرى، وأبوهما يسمع كلامها، فقال: اللهم إن كانا صادقين فاقبضهما إليك قبل أن يفتتنا فماتا [قال: فما ندرى أي هؤلاء أفضل]^(٢) قال يزيد بن هارون: أيهما أفضل؟ الأب أرى أفضل^(٣).

وقال عون بن عبد الله: رأينا صداً القلوب إنما يكون من كثرة الذنوب. ورأينا جلاءها إنما يكون من قبل التوبة حتى تدع القلوب كالسيف النقي المرفف^(٤).

وقال عون: إن الله ليكره عبده على البلاء كما يكره أهل المريض المريض على الدواء، ويقولون: اشرب هذا فإن لك في عاقبته خيراً^(٥).

(١) قراحي سنبل: قطعتين من الأرض بهما سنبل. انظر لسان العرب (قرح).

(٢) انظر حلية الأولياء ٢٤٩/٤.

(٣) انظر حلية الأولياء ٢٥٠/٤.

(٤) انظر حلية الأولياء ٢٥٢/٤، وصفة الصفوة ١٠١/٣.

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من الحلية يقتضيها السياق ٢٤٩/٤.

ذكر (*) العلاء بن زياد العدوي (رضي الله عنه) ^(١)

تابعي بصري، قال أوفي بن دلهم: كان للعلاء بن زياد مال ورقيق، فأعتق بعضهم ووصل بعضهم وباع بعضهم وأمسك غلامين يأكل غلتهما، فتعبد وكان يأكل كل يوم رغيفين وترك مجالسة الناس، فلم يكن يجالس أحداً، يصلي في جماعة، ثم يرجع إلى أهله، ويجمع ثم يرجع إلى أهله، ويشيع الجنازة ويعود المريض ثم يرجع (*) إلى أهله ^(٢).

قال هشام بن حسان: ثم قوّت على نفسه رغيفاً كل يوم ^(٣) وكان يصوم حتى يخضر ويصلي حتى يسقط فدخل عليه أنس بن مالك والحسن فقالا: إن الله تعالى لم يأمرك بهذا كله، قال: إنّما أنا عبدٌ مملوك لا أَدع من الاستكانة لله والتذلل شيئاً لعله يرحمني ^(٤).

(*) انظر مصادر ترجمته: في طبقات ابن سعد ١٥٨/١/٧، وطبقات خليفة ٢٠٢، والزهد للإمام أحمد ٣٠٩، والتاريخ الكبير ٥٠٧/٦، والجرح والتعديل ٣٥٥/٦، والمعرفة والتاريخ ٩٣/٢، وحلية الأولياء ٢٤٢/٢، والبداية والنهاية ٣١/٩، وتهذيب التهذيب ١٦١/٨. وقد ذكره المؤلف مرة أخرى برقم (٢٤٤).
(١) انظر حلية الأولياء ٢٤٣/٢، وصفة الصفوة ٢٥٣/٣، وسير أعلام النبلاء ٢٠٣/٤.

(٢) انظر سير أعلام النبلاء ٢٠٣/٤.

(٣) انظر حلية الأولياء ٢٤٣/٢، وصفة الصفوة ٢٥٣/٣، وسير أعلام النبلاء ٢٠٣/٤.

(أ) في «ر»: (رحمة الله عليه).

(*) كتب الناسخ في الهامش: «يعود».

قال العلاء: ورأيت الدنيا في منامي امرأة عجوزاً ، قبيحة هتماء ، عوراء ، عليها من كل حلي وزينة، فقلت: من أنت يا عدوة الله أعوذ بالله منك؟ قالت: أنا الدنيا إن سرّك أن يعيذك الله منّي فأبغض الدرهم^(١) .

وقال: لا تتبع بصرك ردف المرأة (أو قال: رداء المرأة) فإن النظر يجعل [١٥٢/أ] في القلب شهوة.

وقال: لينزل أحدكم نفسه أنه قد حضره الموت فاستقال ربّه نفسه فأقاله فليعمل بطاعة الله [عز وجل]^(ب) .

وقال له رجل: رأيت في النوم كأنك في الجنة، فقال: ويحك أما وَجَدَ الشيطان أحداً يسخر به غيري وغيرك^(٢) .

(١) انظر حلية الأولياء ٢/٢٤٣ ، ٢٤٤ ، وسير أعلام النبلاء ٤/٢٠٥ .
(٢) انظر حلية الأولياء ٢/٢٤٥ .

(أ) قال الناسخ في الهامش: نكتة .
(ب) ما بين المعكوفتين زيادة يقتضيها السياق من حلية الأولياء ٢/٢٤٤ .

(٢٣٠)

ذكر (*) عبد الله بن حبيب ، أبي عبد الرحمن السلمي (رضي الله عنه)

من تابعي أهل الكوفة ^(١) .

روي عن عطاء بن السائب قال : دخلنا على أبي عبد الرحمن السلمي عند موته فقال : إني لأرجو ربي وقد صمت ثمانين رمضان ^(٢) .

وروي عن عثمان بن عفان : أن رسول الله (ﷺ) قال : « خيركم من تعلم القرآن وعلمه » ^(٣) .

قال أبو عبد الرحمن : فذاك أقعدني مقعدي هذا ، وأقرأ في المسجد أربعين سنة ^(٤) .

(*) انظر مصادر ترجمته : في طبقات ابن سعد ١١٩/٦ ، والمعارف ٥٢٨ ، والتاريخ الكبير ٧٢/٥ ، والجرح والتعديل ٣٧/٥ ، والثقات ٩/٥ ، والمعرفة التاريخ ٥٨٩/٢ ، وحلية الأولياء ١٩١/٤ ، وتاريخ بغداد ٤٣٠/٩ ، والكامل في التاريخ ١٠/٩/١٠١ ، وسير أعلام النبلاء ٢٦٧/٤ ، والبداية والنهاية ٧/٩ ، ١٤٥/١١ ، وتهذيب التهذيب ١٦١/٥ .

(١) انظر سير أعلام النبلاء ٢٦٧/٤ .

(٢) انظر طبقات ابن سعد ١٢١/٦ ، وحلية الأولياء ١٩٢/٤ .

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه ٢٣٦/٦ ، وانظر فتح الباري ٦٦/٩ ، ٧٤ دار المعرفة بيروت .

(٤) انظر طبقات ابن سعد ١١٩/٦ ، وحلية الأولياء ١٩٤/٤ ، وصفة الصفوة ٥٨/٣ ، وسير أعلام النبلاء ٢٦٨/٤ ، ٢٧٠ .

ذكر (*) علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب

(زين العابدين)

(رضي الله عنه)^(١)

روى العتبي قال: كان علي بن الحسين إذا فرغ من وضوئه وصار بين وضوئه وصلاته أخذته رعدة ونفضة، قيل له في ذلك، فقال: ويحكم أتدرون إلى من أقوم ومن أريد أن أناجي^(١).

وقال: من ضحك ضحكة مج مجة علم^(٢).

وقال إنَّ الجسد إذا لم يمرض أشر^(٣)، ولا خير في جسد يأشر^(٤)

وقال: من قنع بما قسم [الله له]^(ب) فهو أغنى الناس، وكان يحمل جرب

(*) انظر مصادر ترجمته: في طبقات ابن سعد ١٥٦/٥، وطبقات خليفة ٢٣٨، وتاريخ خليفة ٢٣٤، ٣٠٤، والمعارف ٢١٤، والزهد للإمام أحمد ٢٠٨، والجرح والتعديل ١٧٨/٦، وتاريخ الطبري ٤٩١/٦، والمعرفة والتاريخ ٣٦٠/١، ٥٤٤، وجمهرة أنساب العرب لابن حزم ٥٢، وحلية الأولياء ١٣٣/٣، والكامل في التاريخ ٥٢٧/٤، ٥٨٢، وسير أعلام النبلاء ٣٨٦/٤، والبداية والنهاية ١٠٣/٩، وتهذيب التهذيب ٢٦٨/٧، والنجوم الزاهرة ٢٢٩/١.

(١) انظر طبقات ابن سعد ١٦٠/٥، وحلية الأولياء ١٣٣/٣، وصفة الصفوة ٩٣/٢.

(٢) انظر كتاب الزهد للإمام أحمد ص ٢٠٨، وحلية الأولياء ١٣٤/٣.

(٣) الأشر: المرح وقيل أشدَّ البَطَر. انظر لسان العرب (أشر).

(٤) انظر حلية الأولياء ١٣٤/٣، وسير أعلام النبلاء ٣٩٦/٤.

(أ) في «ر»: (رحمة الله عليه).

(ب) ما بين المعكوفتين زيادة من هامش الصفحة.

طعام على ظهره بالليل فيتصدق به على فقراء المدينة ويقول: إنَّ صدقة السر تطفئ غضب الرب (عز وجل)^(١).

وقال محمد بن إسحاق: كان ناسٌ من أهل المدينة يعيشون لا يدرون من أين معاشهم، فلما مات علي بن الحسين فقدوا ما كانوا يؤتون من الليل^(٢).

وقال نافع بن جبير لعلي بن الحسين: غفر الله لك أنت سيد الناس وأفضلهم تذهب إلى هذا العبد زيد بن أسلم فتجلس معه فقال: إنَّه ينبغي للعلم أن يتبع حيث كان^(٣)، وكان يتخطى حلق قومه حتى يأتي زيد بن أسلم. ويقول: إنَّما يجلس الرجل إلى من ينفعه في دينه^(٤).
وقال أبو جعفر: قاسم الله أبي ماله مرتين^(٥).

وقال أبو حمزة الثمالي: كنت عند علي بن الحسين فإذا عصافير يطرن حوله ويصرخن فقال: هل تدري ما تقول هذه؟ قلت: لا. قال: إنَّها تقدّس ربها وتسأله قوت يومها [والله أعلم]^(٦).

(١) انظر حلية الأولياء ٣/١٣٥، ١٣٦، وسير أعلام النبلاء ٤/٣٩٣. والزهد للإمام أحمد ٢٠٨، وصفة الصفوة ٢/٩٣.

(٢) انظر الزهد للإمام أحمد ٢٠٩، وحلية الأولياء ٣/١٣٥، ١٣٦، وسير أعلام النبلاء ٤/٣٩٣.

(٣) انظر حلية الأولياء ٣/١٣٨، وسير أعلام النبلاء ٤/٣٨٨.

(٤) انظر طبقات ابن سعد ٥/١٦٠، والمعرفة والتاريخ ١/٥٤٥، وحلية الأولياء ٣/١٣٨ عن محمد بن عبد الواحد المدني، وسير أعلام النبلاء ٤/٣٨٨.

(٥) انظر طبقات ابن سعد ٥/١٦٢، وحلية الأولياء ٣/١٤٠، وسير أعلام النبلاء ٤/٣٩٣.

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من «ر»، وانظر حلية الأولياء ٣/١٤٠.

ذكر (*) عبد الله بن عون [١٥٢ / ب] من تابعي أهل البصرة
(رضي الله عنه) ^(١)

قال خارجة بن مصعب: صحبت ابن عون أربعة وعشرين سنة فما أعلم أن الملائكة كتبت عليه خطيئة ^(١).

وقال يحيى القطان: ما ساد ابن عون الناس بأنه كان أتركهم للعالم ولكن ساد بحفظ لسانه ^(٢).

وقال ابن المبارك: ما رأيت مصلياً مثله ولا رجلاً أعبد منه ^(٣).

وقال بكار بن محمد: كان ابن عون لا يغضب، فإذا أغضبه الرجل قال: بارك الله فيك، ونادته أمه فأجابها فعلا صوته صوتها فأعتق رقبته ^(٤).

(*) انظر ترجمته: في طبقات ابن سعد ٢/٧، وطبقات خليفة ٢١٩، وتاريخ خليفة ٢٦٤، ٤٢٥، والتاريخ الكبير ١٦٣/٥، والمعارف ٤٨٧، والجرح والتعديل ١٣٠/٥، وتاريخ الطبري ١٨٠/٨، وحلية الأولياء ٣٧/٣، والكامل في التاريخ ٤٨٨/٢، وسير أعلام النبلاء ٣٦٤/٦، والبداية والنهاية ١١٢/١٠، وتهذيب التهذيب ٣٠٣/٥، وشذرات الذهب ٢٣٠/١.

(١) انظر سير أعلام النبلاء ٣٦٦/٦.

(٢) ذكره أبو نعيم في الحلية ٣٧/٣، فقال: ولكن إنما ساد ابن عون الناس بحفظه لسانه.

(٣) انظر حلية الأولياء ٣٨/٣ ولفظه: «ما رأيت رجلاً أعبد من ابن عون» والسير للذهبي ٣٦٦/٦.

(٤) انظر حلية الأولياء ٣٩/٣، وسير أعلام النبلاء ٣٦٦/٦.

(أ) في «ر»: (رحمة الله عليه).

وقال^(١) : صحبته دهرأ حتى مات [فما]^(٢) سمعته حالفاً ، وكان يصوم يوماً ويفطر يوماً^(٣) وكان يقول : يا معاشر إخواني أحب لكم ثلاثاً: هذا القرآن تتلونه آناء الليل والنهار، ولزوم الجماعة، والكف عن أعراض المسلمين.

وقال ابن مهدي: ما كان بالعراق أحد أعلم بالسنة من ابن عون^(٤).

(٢٣٣)

ذكر (*) عبد الله بن زيد الجرمي أبي قلابة

(رضي الله عنه)^(ب)

قال أبو قلابة: إذا أحدث الله لك علماً فأحدث له عبادة، ولا يكن همك ما تحدث به الناس^(١).

قال: وقيل للقمان: أي الناس أعلم؟ قال: الذي يزداد من علم الناس

(١) هو بكار بن محمد، انظر حلية الأولياء ٣/٣٩.

(٢) انظر حلية الأولياء ٣/٤٠، وسير أعلام النبلاء ٦/٣٦٦.

(٣) انظر حلية الأولياء ٣/٤٠. وسير أعلام النبلاء ٦/٣٦٧، ٣٦٥.

(*) انظر مصادر ترجمته: في طبقات ابن سعد ٧/١/١٣٣، وطبقات خليفة

٢١١، وتاريخ خليفة ٣٣٠، والمعارف ٤٤٦، والتاريخ الكبير ٥/٩٢، والثقات

٥/٢، والجرح والتعديل ٥/٥٧، والمعرفة والتاريخ ٢/٦٥، وتاريخ الطبري

٤/٦٢، وحلية الأولياء ٢/٢٨٢، وجمهرة أنساب العرب لابن حزم ٤٥١،

والبداية والنهاية ٩/١٣، ٢٤٠، وسير أعلام النبلاء ٤/٤٦٨، وتهذيب التهذيب

٥/١٩٧، والنجوم الزاهرة ١/٢٥٤، وشذرات الذهب ١/١٢٦.

(٤) انظر حلية الأولياء ٢/٢٨٣، وصفة الصفوة ٣/٢٣٨.

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من هامش الصفحة.

(ب) في «ر،ه»: (رحمة الله عليه).

إلى علمه^(١) .

وقال مسلم بن يسار: لو كان أبو قلابة من العجم لكان مؤبذ مؤبذان^(٢) يعني قاضي القضاة^(٣) .

وقال أبو قلابة: إذا كان الإنسان أعلم بنفسه من الناس فذاك قمين أن [ينجو ، وإذا كان الناس أعلم به من نفسه فذاك قمين أن] يهلك^(٤) .

وقال: إذا بلغك من أخيك شيء تكرهه فالتمس له العذر جهدك فإن لم تجد له عذراً فقل في نفسك: لعل لأخي عذراً لا أعلمه^(٥) .
وقال أيوب: لما توفي عبد الرحمن بن أذينة ذكر أبو قلابة للقضاء فهرب حتى أتى الشام^(٥) .

وقال أيوب: رأيي أبو قلابة وأنا أشتري تمرأ رديأ فقال: كنت أظن أن الله نفعلك بمجالستنا، أما علمت أن الله تعالى قد نزع من كل ردي بركته^(٦) .
وقال خالد الحذاء: كنا نأتي أبا قلابة فإذا حدثنا ثلاثة أحاديث قال: قد أكثرت^(٧) .

(١) انظر طبقات ابن سعد ١/٧ ، وحلية الأولياء ٢/٢٨٣ .

(٢) كلمات فارسية . ذكر المصنف معناها .

(٣) انظر طبقات ابن سعد ١/٧ ، والمعرفة والتاريخ ٢/٦٥ ، وحلية الأولياء ٢/١٨٤ ، وسير أعلام النبلاء ٤/٤٧٠ .

(٤) انظر حلية الأولياء ٢/١٨٥ ، وصفة الصفوة ٣/٢٣٨ .

(٥) انظر حلية الأولياء ٢/٢٨٥ ، وسير أعلام النبلاء ٤/٤٧٣ ذكره بنحوه .

(٦) انظر حلية الأولياء ٢/٢٨٦ ، وسير أعلام النبلاء ٤/٤٧٢ .

(٧) انظر طبقات ابن سعد ١/٧ ، وحلية الأولياء ٢/٢٨٧ ، وسير أعلام النبلاء ٤/٤٧٠ .

(أ) ما بين المعكوفتين غير موجودة في الأصل وأثبتناه من طبقات ابن سعد ١/٧ ، وحلية الأولياء ٢/٢٨٤ .

(ب) قال الناسخ في الهامش : نكتة .

وقال أبو قلابة : لا تجالسوا أهل الأهواء فإنني لا آمن أن يغمسوكم في ضلالتهم أو يلبسوا عليكم ما كنتم تعرفون^(١) [والله تعالى أعلم بالصواب]^(٢) .

(٢٣٤)

ذكر (*) عبد الله بن ثوئب (***) أبي مسلم الخولاني

(رضي الله عنه)^(١)

من تابعي أهل الشام^(٢) .

قال علقمة بن مرثد: كان لا يجالس أحداً قط يتكلم في شيء من أمر الدنيا إلا تحول عنه^(٣) .

وقال له قائل حين كبر ورق: لو قصرت عن بعض ما تصنع، فقال: رأيتم لو أرسلتم الخيل في الحلبة^(٤) [١٥٣/أ] أستم تقولون : لفارسها

(١) انظر طبقات ابن سعد ١٣٤/١/٧، وحلية الأولياء ٢٨٧/٢، وسير أعلام النبلاء ٤٧٢/٤ .

(*) انظر مصادر ترجمته : في طبقات ابن سعد ١٥٧/٢/٧، وطبقات خليفة ٣٠٧، والتاريخ الكبير ٥٨/٥، والثقات ١٨/٥، والمعرفة والتاريخ ٣٠٨/٢، ٣٨٢، وحلية الأولياء ١٢٢/٢، وسير أعلام النبلاء ٧/٤، والبداية والنهاية ١٣٢/٨، ١٤٩، وتهذيب التهذيب ٢٢/٧، وشذرات الذهب ١/٧٠ .

(٢) انظر طبقات ابن سعد ١٥٧/٢/٧ .

(٣) انظر حلية الأولياء ١٢٣/٢ .

(٤) الحلبة: هي المكان الذي يحدث فيه تجمع الخيل للسباق. لسان العرب (حلب) .

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من «ر» . (ب) في «ر، هـ» : (رحمة الله عليه) .
(**) في «التقريب» ، و«الخلاصة» ، و«الكاشف» : ثُوبٌ (ش) .

ودّعها وارفق بها حتى إذا رأيت الغاية فلا تستبق منها شيئاً؟ قالوا: بلى .
قال: فإني أبصرت [الغاية] ^(١) ، وإن لكل ساعٍ غاية، وغاية كل ساع
الموت فسابق ومسبوق ^(٢) .

وقال أبو مسلم: كان الناس ورقاً لا شوك فيه ، وإنهم اليوم شوكٌ لا
ورق فيه ، إن سابيتهم سابوك، وإن ناقدتهم ناقدوك، وإن تركتهم لم
يتركوك، وإن تفررت منهم يدركوك، قال له جبير بن نفيير: فما أصنع؟
قال: هب عرضك ليوم ففرك وخذ شيئاً من لا شيء ^(٣) .

أخبرنا أحمد بن علي المقرئ، أخبرنا هبة الله بن الحسن الحافظ،
أخبرنا أحمد بن عبيد، أخبرنا محمد بن الحسين، حدثنا أحمد بن زهير،
حدثنا عبد الوهّاب بن نجده، حدثنا إسماعيل بن عيَّاش، حدثنا شرحبيل
ابن مسلم أن الأسود بن قيس بن ذي الخمار تنبأ باليمن فبعث إلى أبي
مسلم فلما جاءه قال: أتشهد أني رسول الله؟ قال: ما أسمع. قال أتشهد
أن محمداً رسول الله؟ قال: نعم [قال: أتشهد أني رسول الله؟ قال: ما
أسمع، قال: أتشهد أن محمداً رسول الله. قال: نعم] ^(ب) فردد ذلك عليه
فأمر بنارٍ عظيمة فأججت ثم ألقي فيها أبو مسلم فلم تضره، فقليل له أنفه
عنك وإلا أفسد عليك من تبعك، قال: فأمره بالرحيل فأتى أبو مسلم
المدينة وقد قبض رسول الله (ﷺ) واستخلف أبو بكر (رضي الله عنه)

(١) انظر حلية الأولياء ١٢٣/٢، وصفة الصفوة ٢٠٩/٤.

(٢) انظر حلية الأولياء ١٢٣/٢، ١٢٤.

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من هامش صفحة المخطوط .

(ب) ما بين المعكوفتين زيادة من «ر، ه» .

فأنّاخ أبو مسلم راحلته بيباب المسجد ثم دخل المسجد فقام يصلي إلى سارية فبصر به عمر بن الخطاب فقام إليه فقال: ممن الرجل؟ قال: من أهل اليمن. قال: ما فعل الذي حرّقه الكذاب بالنار؟ قال: ذاك عبد الله ابن ثوب. قال نشدتك الله، أنت هو؟ قال: اللهم نعم. فاعتنقه ثم بكى ثم ذهب به حتى أجلسه فيما بينه وبين أبي بكر فقال: الحمد لله الذي لم يُمتني حتى أراني في أمة محمد من فُعلَ به كما فُعلَ بإبراهيم خليل الرحمن^(١).

قال ابن عباس: فأنا أدركت رجالاً من الأمداد الذين يمدون من اليمن من خولان يقولون للأمداد من عنس: صاحبكم الكذاب حرق صاحبنا بالنار فلم تضرّه^(٢).

قال: وأخبرنا محمد بن الحسين، حدثنا أحمد بن هارون، حدثنا ضمرة، قال السري بن يحيى: قال: قالت جارية أبي مسلم الخولاني: قد صنعت لك السمّ في طعامك فلم يضرّك قال: ولم فعلت؟ قالت: أردت أن أتعجل العتق، قال: اذهبي فأنت حرة.

ح قال: وأخبرنا بن الحسين حدثنا أحمد [١٥٣/ب] الحوصي حدثنا أشعث بن شعبة عن السري، عن يحيى عن سليمان أنّ جارية كانت لأبي مسلم فقالت: يا أبا مسلم ما زلت أجعل السم في طعامك كذا وكذا فما أراه يضرّك، قال: ولم جعلت ذلك؟ قالت: لأنني جارية شابة إلى جانبك

(١) انظر حلية الأولياء ١٩٢/٢، وصفة الصفوة ٢٠٨/٤، وسير أعلام النبلاء ٨/٤، ٩، والبداية والنهاية ١٤٩/٨.

(٢) انظر حلية الأولياء ١٢٩/٢ وذكر بدلاً من ابن عباس: قال الخطوطي: قال إسماعيل.

فلا أنت تدنيني من فراشك ولا أنت تبيعني . قال : إني كنت أقول إذا أردت أن أكل : بسم الله خير الأسماء الذي لا يضر مع اسمه داء ، رب الأرض والسماء^(أ) .

[أخبرنا سليمان في كتابه ، أخبرنا علي بن ماشاذة في كتابه ، حدثنا أبو أحمد ، حدثنا أحمد بن الحسن بن عبد الملك ، حدثنا أيوب بن محمد الوزان ، حدثنا عبد الرحمن عن السري قال : قالت جارية أبي مسلم الخولاني لأبي مسلم : قد سقيتك السمّ وما أراه يضرّك ، قال : ولم ؟ قالت : أردتُ أن أعجل أجلك ، قال : فترة ، ثم قال أبو مسلم : إني كنت أقول إذا أكلت وإذا شربت : بسم الله خير الأسماء ، بسم الله الذي لا يضر مع اسمه داء ، بسم الله رب الأرض والسماء^(ب) .

قال : وأخبرنا هبة الله ، أخبرنا علي بن محمد ، أخبرنا الحسين بن عبد الله بن محمد ، حدثنا عبد الرحمن بن واقد ، حدثنا عاصم ، حدثنا عثمان بن عطاء قال : كان أبو مسلم الخولاني إذا دخل منزله سلّم ، فإذا بلغ وسط الدّار كبّر وكبرت امرأته فإذا بلغ البيت كبّر وكبرت امرأته فيدخل فتنزح رداءه وحذاءه وتأتيه بطعام فيأكل فجاء ذات ليلة فكبّر فلم تجبه ، ثم أتى باب البيت فسلم وكبر فلم تجبه ، وإذا بالبيت ليس فيه سراج وإذا هي جالسة بيدها عود تنكث به في الأرض فقال لها : مالك ؟ قالت : الناس بخير وأنت أبو مسلم - تعني لا شيء لك ، - لو أنك أتيت معاوية

(أ) قال الناسخ أمام هذا الخبر في الهامش : نكتة .

(ب) الرواية كاملة ساقطة من الأصل وأثبتناها من « ر ، ه » وقد ذكرها المؤلف من كتاب شيخه سليمان بن إبراهيم ، ولعل هذا الكتاب مفقود فيما أعلم .

فيأمر لنا بخادم ويعطيك شيئاً تعيش به، فقال: اللهم من أفسد على أهلي فأعم بصره، وكانت أيتها امرأة وقالت: أنت امرأة أبي مسلم، فلو كان زوجك كلّم معاوية ليخدمكم ويعطيكم، قال فينما هذه المرأة في منزلها والسراج يزهر إذ أنكرت بصرها، فقالت: سراجكم طفيء؟ قالوا: لا. قالت: إنّ الله، ذهب بصري، فأقبلت كما هي إلى أبي مسلم فلم تزل تناشده الله وتطلب إليه، قال: فدعا الله فرد عليها بصرها ورجعت امرأته إلى حالتها^(أ) التي كانت عليها^(ب).

وفي رواية: إنّ امرأة خبثت عليه [امرأته]^(ج) فدعا عليها فذهب بصرها فأنته فقالت: يا أبا مسلم إني قد [كنت]^(ج) فعلت وفعلت وإني لا أعود لمثلها فقال: اللهم إن كانت صادقة فاردّد عليها بصرها، قال: فأبصرت^(١).

قال: وأخبرنا هبة الله، أخبرنا أحمد بن عبيد، أخبرنا محمد بن الحسين حدثنا أحمد بن زهير، حدثنا الحوصي، حدثنا أشعث بن شعبة، أخبرنا ابن عمي أو قال عمي أخو أبي قال: كنا في جيش وفيهم أبو مسلم الخولاني فأنتهينا إلى نهر عجاج فسالنا أهل القرية أين المخاضة؟ فقالوا: والله ما كان هاهنا مخاضة قط وإن المخاضة أسفل منكم بميلين، فقال أبو مسلم: اللهم [١٥٤/أ] إنّك أنت الذي أجزت بني إسرائيل في البحر وإنّا

(١) انظر سير أعلام النبلاء مختصراً ١١/٤ .

(أ) في «ه»: حاله .

(ب) في «ه»: عليه . وانظر حلية الأولياء ١٣٠/٢، وصفة الصفوة ٢١١/٤، ٢١٢ .

(ج) ما بين المعكوفتين زيادة من هامش الصفحة .

عبيدك وفي سبيلك فأجزنا اليوم في هذا النهر، ثم قال: اعبروا بسم الله فقال ابن عمي: وأنا على فرس فارِهٍ فقلت: لأكونن أول من يقحم فرسه على أثر أبي مسلم قال: فخضت خلفه فلم يبلغ الماء بطون الخيل حتى عبرنا ثم وقف فقال: أيُّها الناس: هل سقط من أحد منكم شيء كيما أدعو الله أن يرده؟ فلم يفقدوا شيئاً^(١).

وفي رواية محمد بن زيد الألّهاني قال: كان إذا غزا أبو مسلم الروم فمروا بنهر قال: أجزوا بسم الله، فإذا جازوا قال: هل ذهب منكم شيء فأنا له ضامن فألقي بعضهم مخلاته عمداً فلمّا جازوا^(٢) قال الرجل: مخلاتي وقعت في النهر فقال له: اتبعني فإذا المخلاة قد تعلقت ببعض أعواد النهر فقال له: خُذها^(٣).

قال: وأخبرنا هبة الله، أخبرنا أحمد بن عبيد، أخبرنا محمد بن الحسين حدثنا أحمد بن زهير، حدثنا هارون (هو ابن معروف)، حدثنا ضمرة عن عثمان بن عطاء عن أبيه قال: أخذ أبو مسلم الخولاني درهماً يشتري لأهله دقيقاً وأخذ معه مزوداً فألحَّ^(ب) عليه سائل كلّمّا وقف على مكان يريد أن يشتري قال له السائل: تصدّق عليّ قال: فيتحول من ذلك الموضع إلى موضع آخر فيتبعه، يقول: تصدّق عليّ فيفرّ منه إلى موضع آخر فيلحقه، فلما أكثر عليه أعطاه الدرهم ثم جاء إلى موضع النجارين

(١) انظر سير أعلام النبلاء مختصراً ١١/٤ .

(٢) انظر صفة الصفوة ٤/٢١٠، وسير أعلام النبلاء ١١/٤ .

(أ) في «ه»: جاوزوا.

فملاً مزوده [من]^(١) نشارة الخشب ثم ربطه فأتى^(ب) به البيت فأدخله سرّاً من أهله ثم خرج فعمدت امرأته إلى المزود ففتحته فإذا فيه دقيق حوارى فعجنت وخبزت، فلما ارتفع النهار جاء أبو مسلم وهو خائف من امرأته فأنته بالمائدة وأتت بطعام فأكل فلما فرغ، قال لها: من أين لكم هذا^(ج)؟ قالت: هذا من الذي جئت به^(١).

فصل

قيل: كان أبو مسلم الخولاني يرفع الصوت^(٢) بالتكبير حتى مع الصبيان، وقال: اذكر الله حتى يرى الجاهل أنك مجنون^(٣) وكان غازياً بأرض فوجدوه قد احتفر في فسطاطه حفرة ووضع فيها نطعاً ملاًه ماء فهو يلتصق^(٤) فيه وهو صائم، ف قيل له: ما يحملك على الصيام وأنت مسافر وقد رخص الله لك في الفطر في السفر والغزو فقال: لو حضر قتال لأفطرت [١٥٤/ب] وتقويت للقتال، إنّ الخيل لا تجري إلى الغارات^(٥) وهي بُدن، إنّما تجري وهي ضمير، إنّ بين أيدينا أياماً لها نعمل^(٦).

(١) انظر سير أعلام النبلاء ١٢/٤.

(٢) انظر سير أعلام النبلاء ١٠/٤.

(٣) انظر حلية الأولياء ١٢٧/٢، وصفة الصفوة ٢٠٩/٤، ٢١٠، وسير أعلام النبلاء ١٠/٤.

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من «هـ».

(ب) في «هـ»: ثم أتى.

(ج) في «هـ»: هذا الكم.

(د) في «هـ»: يكثر رفع الصوت.

(هـ) في «هـ»: ويقول.

(و) في «هـ»: في الغيات.

(ز) في «هـ»: فيلتصق فيه.

وعن هلال بن كعب العسكري قال: كان الظبي^(١) يمر بأبي مسلم فيقول له الصبيان: ادع الله يحبسه علينا نأخذه بأيدينا فكان يدعو الله فيحبسه حتى يأخذه بأيديهم^(١).

(٢٣٥)

ذكر (*) عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أبو مسعود الهذلي

(رضي الله عنه)^(ب)

تابعي مدني، كتب إلى عمر بن عبد العزيز :

بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي أَنْزَلْتَ مِنْ عِنْدِهِ السُّورُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ أَمَّا بَعْدُ يَا عُمَرُ
إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ مَا تَأْتِي وَمَا تَذُرُ فَكُنْ عَلَى حَذَرٍ قَدْ يَنْفَعُ الْحَذَرَ
وَأَصْبِرْ عَلَى الْقَدَرِ الْمَجْلُوبِ^(٢) وَارْضَ بِهِ وَإِنْ أَتَاكَ بِمَا لَا تَشْتَهِي الْقَدَرَ
فَمَا صَفًا لَامْرِيءٍ عَيْشٌ يُسْرِبُهُ إِلَّا سَيَتَبِعُ يَوْمًا صَفْوَهُ كَدْرُ^(٣)

(١) انظر حلية الأولياء ٢/٢٩، وصفة الصفوة ٤/٢١٣، وسير أعلام النبلاء ٤/١٢.
(*) انظر مصادر ترجمته : في طبقات ابن سعد ٥/١٨٥، طبقات خليفة ٢٤٣،
وتاريخ خليفة ٣٢٠، والجرح والتعديل ٥/٣١٩، والمعارف ٢٥٠، والمعرفة
والتاريخ ١/٥٦٠، وتاريخ الطبري ٦/١٧٨، ٤٢٧، ٤٣٥، وحلية الأولياء
٢/١٨٨، والكامل في التاريخ ٥/٣٦، ٤٢، وسير أعلام النبلاء ٤/٤٧٥،
والبداية والنهاية ٩/٧٦، ٢٠١، وتهذيب التهذيب ٧/٢٢، وشذرات الذهب
١/١١٤.

(٢) في الحلية ٢/١٨٩: المختوم .

(٣) ذكر هذه الأبيات أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/١٨٩، والذهبي في سير أعلام
النبلاء ٤/٤٧٧ .

(أ) في «ه»: الضبي .

(ب) في «ر»: (رحمة الله عليه) ، وفي «ه»: (رحمه الله) .

وقال الزهري: أدركت أربعة من بحور قريش سعيد بن المسيب وأبا سلمة بن عبد الرحمن وعبيد الله بن عبد الله، وعروة بن الزبير .

قال أهل التاريخ: عبيد الله بن عبد الله من سادات التابعين، وكان يُعد من الفقهاء السبعة^(١)، قيل مات قبل علي بن الحسين وعلي مات سنة تسع وتسعين^(٢).

(٢٣٦)

ذكر (*) عروة بن الزبير بن العوام (رضي الله عنه^(٤))

قال هشام بن عروة، قال أبي: رب كلمة ذلّ احتملتها أورثتني عزاً طويلاً^(٣). وقال: إذا رأيت الرجل يعمل الحسنة فاعلم أن لها عنده أخوات فإن الحسنة تدل على أختها، وإذا رأيتَه يعمل السيئة فاعلم أن لها

(١) انظر سير أعلام النبلاء ٤/٤٧٥ .

(٢) هو علي بن المديني، انظر طبقات ابن سعد ٥/١٨٦، وتاريخ خليفة ٣٢٠، وسير أعلام النبلاء ٤/٤٧٩ .

(*) انظر مصادر ترجمته : في طبقات ابن سعد ٥/١٣٢، وطبقات خليفة ٢٤١، وتاريخ خليفة ١٥٦، ٣٠٦، وجمهرة نسب قريش ٦٢، ٢٨٣، والمعارف ٢٢٢، والجرح والتعديل ٦/٣٦٠، والمعرفة والتاريخ ١/٣٦٤، وتاريخ الطبري ٦/٦٠، ٤٢٧، ٤٩١، وحلية الأولياء ٢/١٧٦، وجمهرة أنساب العرب لابن حزم ١٢٤، والكامل في التاريخ ٤/٢٧٨، ٣٥٧، ٣٥٨، ٥٢٠، وسير أعلام النبلاء ٤/٤٢١، والبداية والنهاية ٩/١٠٣، ١٠٦، ١١٩، وتهذيب التهذيب ١٦٣/٧ .

(٣) انظر حلية الأولياء ٢/١٧٧، وسير أعلام النبلاء ٤/٤٣٦ .

(أ) في «ر،ه» : (رحمة الله عليه) .

عنده أخوات فإن السيئة تدل على أختها^(١).

وقال لبنيه: لا يهدين أحدكم إلى ربه [عز وجل]^(٢) ما يستحي أن يهديه إلى كريمه، فإن الله أكرم الكرماء وأحق^(ب) ما اختير له^(٣).

وقال: الناس بأزمتهم أشبه منهم بآبائهم^(٣)، وقال: مكتوب في الحكمة: لتكن كلمتك طيبة، وليكن وجهك بسطاً، تكن أحب إلى الناس ممن يعطيهم العطاء.

وقيل: خرج عروة إلى الوليد بن عبد الملك فوقع في رجله الأكلة وصعدت في ساقه^(ج) فبعث إليه الوليد الأطباء، فقالوا [له]^(٤): ليس لها [دواء]^(٥) إلا أن تقطع رجله فقطعت رجله من المفصل بالمنشار وهو صائم^(٤).

وفي رواية وهو شيخ كبير فما تضور وجهه ولم يمسه [١٥٥/أ] أحد، ودخل ابنه محمد بن عروة وهو أكبر ولده دار دواب الوليد ففرسته دابة فقتلته فخر وحمل ميتاً، فقال: ﴿لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا﴾^(٥) ولم

(١) انظر حلية الأولياء ١٧٧/٢ مع التقديم والتأخير في الخبر.

(٢) انظر حلية الأولياء ١٧٧/٢ وقال: ما اختير إليه.

(٣) انظر حلية الأولياء ١٧٧/٢ وزاد: وأمهاهم.

(٤) انظر المعارف ٢٢٢، وحلية الأولياء ١٧٨/٢، وسير أعلام النبلاء ٤/٤٣٠.

(٥) اقتباس من سورة الكهف الآية (٦٢).

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من «ه».

(ب) في «ه»: وأكرم.

(ج) في «ه»: ساقه.

(د) ما بين المعكوفتين زيادة من «ر».

يدع تلك الليلة ورده وكان يقرأ ربع القرآن في كل يوم في المصحف ويقوم به ليله ويتمثل بأبيات معن بن أوس^(١) :

لعمري ما أهويت كفي لرِيَّةٍ ولا ولا حملتني نحو فَاَحِشَةٍ رجلي
ولا قَادَنِي سمعي ولا بصري لها ولا دَلَنِي رأيي عليها ولا عقلي
وأعلمُ أَنِّي لم تصبني مصيبةٌ من الدهر إلا قد أصابت فتى قَبْلِي

ثم لما قدم المدينة قال: اللهم إنه كان لي أطراف أربعة أخذت منها واحداً وبقيت ثلاثاً فلك الحمد، وكان لي بنون أربعة فأخذت واحداً وبقيت لي ثلاثة فلك الحمد، وإيم الله لئن أخذت لقد أبقيت ولئن ابتليت لظالماً عافيت^(٢) .

وفي رواية: ما أحسن ما صنع الله إليّ، وهب لي سبعة بنين فمتعني بهم ما شاء ثم أخذ واحداً وأبقي ستة ؛ وأخذ عضواً وأبقي لي خمساً ؛ يدين ورجلاً وسمعاً وبصراً^(٣) .

وعن هشام قال: لما اتخذ أبي قصراً بالعقيق قال له الناس: جفوت مسجد رسول الله (ﷺ). فقال: إني رأيت مساجدهم لاهية ، وأسواقهم لاغية ، والفاحشة في فجاجهم عالية، فكان فيما هنالك عمّا هم فيه عافية^(٤) .

وقال ابن شاذب: رأيت عروة إذا كان أيام الرطب يثلم حائطه ثم

(١) ذكرها صاحب حلية الأولياء ١٧٨/٢ ، ١٧٩ .

(٢) انظر حلية الأولياء ١٧٩/٢ ، وسير أعلام النبلاء ٤/ ٤٣٠ ، ٤٣١ .

(٣) انظر حلية الأولياء ١٧٩/٢ ، وسير أعلام النبلاء ٤/ ٤٣٠ .

(٤) انظر حلية الأولياء ١٨٠/٢ قال الناسخ في الهامش : نكتة .

يأذن للناس فيه فيدخلون ويأكلون ويحملون، وكان إذا دخله ردد هذه الآية: ﴿وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ﴾^(١) حتى يخرج^(٢).

قال أهل التاريخ: عروة بن الزبير أخو عبد الله بن الزبير، أمهما أسماء بنت أبي بكر الصديق (رضي الله عنهما)، وكان من أفاضل أهل المدينة، اختلفوا في موته فمنهم من قال: مات سنة تسع وتسعين، وقيل سنة أربع وتسعين، وقيل سنة خمس وتسعين، وقيل سنة مائة، وقيل سنة إحدى ومائة^(٣).

[قال ابن رويم: مات عروة بن الزبير يوم مات وهو يقول: أخشاك ربي وأرجوك أخشاك ربي وأرجوك].

(١) سورة الكهف الآية (٣٩).

(٢) انظر حلية الأولياء ٢/ ١٨٠ وزاد: حتى يخرج من الحائط.

(٣) انظر سير أعلام النبلاء ٤/ ٤٣٤.

ذكر (*) عامر بن شرحبيل الشعبي (رضي الله عنه)^(١)

من تابعي أهل الكوفة، كنيته أبو عمرو^(٢).

قال عاصم: حدثت الحسن بموت الشعبي فقال: رحمه الله، إن كان من الإسلام [١٥٥/ب] لمكان^(٣).

وقال أشعث بن سوار: لما هلك الشعبي أتيت البصرة فدخلت على الحسن فقلت: يا أبا سعيد هلك الشعبي، فقال: ﴿إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾، إن كان لقديم السن كثير العلم، وإنه من الإسلام بمكان، ثم أتيت محمد بن سيرين فقلت: يا أبا بكر هلك الشعبي فقال: مثل ما قال الحسن^(٣).

(*) انظر مصادر ترجمته: في طبقات ابن سعد ١٧١/٦، وتاريخ خليفة ٢٩٦، ٣١٣، ٣٣٠، وطبقات خليفة ١٥٦، والمعارف ٢٤٩، والتاريخ الكبير ٤٥٠/٦، والجرح والتعديل ٢٢٢/٦، والمعرفة والتاريخ ٥٩٢/٢، والمنتخب من ذيل المذيل للطبري ٦٣٥، وتاريخ الطبري ١٥/٦ - ١٨، وحلية الأولياء ٣١٠/٤، وجمهرة أنساب العرب لابن حزم ٤٣٣، وتاريخ بغداد ٢٢٧/١٢، والكمال في التاريخ ٤٧٢/٤، ٤٤/٥، وسير أعلام النبلاء ٢٩٤/٤، والبداية والنهاية ٢٢٧/٩، ٢٣٩، ٢٧٩. وتهذيب التهذيب ٥٧/٥، والنجوم الزاهرة ٢٥٣/١، وشذرات الذهب ١٢٦/١.

(١) انظر طبقات ابن سعد ١٧٢/٦، والمنتخب من ذيل المذيل للطبري ٦٣٥، وصفة الصفوة ٣/٧٥، وسير أعلام النبلاء ٢٩٥/٤.

(٢) انظر طبقات ابن سعد ١٧٨/٦، وحلية الأولياء ٣١٠/٤.

(٣) انظر حلية الأولياء ٣١٠/٤، والآية من سورة البقرة رقم (١٥٦).

(أ) في «ه»: (رحمه الله).

وعن ابن سيرين، قال: قدمت الكوفة وللشعبي حلقة عظيمة وأصحاب رسول الله (ﷺ) يومئذ كثير^(١).

وعن عاصم بن سليمان قال: ما رأيت أحداً كان أعلم بحديث الكوفة والبصرة والحجاز والآفاق من الشعبي^(٢).

وقال أبو مجلز: ما رأيت أفقه من الشعبي^(٣).

وقال الشعبي: إنما الفقيه من ورع عن محارم الله والعالم من خاف الله.

وقال الأصمعي: اجتمع الشعبي والأخطل عند عبد الملك فلمّا خرجا قال الأخطل للشعبي: يا شعبي أرفق بي فإنك تغرف من آنية شتى وأنا أغرف من إناء واحد^(٤).

وقال الشعبي: ما ترك أحد في الدنيا شيئاً لله إلا أعطاه الله في الآخرة ما هو خير له^(٥).

وقال الشعبي: يشرف قوم دخلوا الجنة [على قوم دخلوا النار]^(٦) فيقولون: إنا كنّا نعلمكم ولا نعمل به^(٦).

(١) انظر حلية الأولياء ٣/٤١٠، وصفة الصفوة ٣/٧٥، وسير أعلام النبلاء ٣٠٢/٤.

(٢) انظر حلية الأولياء ٤/٣١٠، وسير أعلام النبلاء ٣٠٢/٤.

(٣) انظر سير أعلام النبلاء ٤/٢٩٩.

(٤) ذكره أبو نعيم في الحلية ٤/٣١١.

(٥) ذكره أبو نعيم في الحلية ٤/٣١٢.

(٦) انظر حلية الأولياء ٤/٣١٢.

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من هامش الصفحة.

وقال الشعبي: لستني لم أتعلم علماً قط . وقال: وددت أني أنجو منه كفافاً لا عليّ ولا لي .

وقال الشعبي: كان عيسى ابن مريم إذا ذكر عنده الساعة صاح وقال: لا ينبغي لابن مريم أن تُذكر عنده الساعة فيسكت^(١) .
وعن الشعبي قال: من زوّجَ كريمته من فاسق فقد قطع رحمها^(٢) .

وقال عجلان: كان زياد إذا خرج من منزله مشيتُ أمامه إلى مجلسه، فإذا بهرّ في زاوية ، فذهبت أزجره فقال: دعه فأرب ماله^(*) ، ثم صلى الظهر ثم عاد إلى مجلسه ثم صلى العصر فعاد إلى مجلسه كل ذلك يلاحظ الهرة، فلما كان قبيل غروب الشمس خرج جرد فوثب إليه فأخذه فقال زياد: من كانت له حاجة فليواظب عليها مواظبة الهر^(٣) .

وقال: ألبس من الثياب مالا يزدريك فيه السفهاء ولا يعيبه عليك العلماء .

وقال الشعبي: إذا اختلف الناس في شيء فانظر كيف صنع عمر فإن عمر لم يكن يصنع شيئاً حتى يشاور [قال]:^(ب) فذكرت ذلك لابن سيرين فقال: إذا رأيت الرجل يخبرك أنه أعلم من عمر فاحذره .

(١) ذكره أبو نعيم في الحلية ٣١٣/٤ .

(٢) انظر حلية الأولياء ٣١٧/٤ وزاد: يظفر بها .

(أ) قال الناسخ في الهامش أمام هذا الخبر: نكتة .

(ب) ما بين المعكوفتين زيادة من «هـ» .

(*) كذا في الأصل ، وفي «الحلية» : يقارب ماله .

وقال الشعبي: إنما هلكتم حين تركتم الآثار وأخذتم بالمقاييس^(١).
 وقال الشعبي: ما كتبت سوداء في بيضاء قط وما سمعت من رجل
 حديثاً قط فأردت أن يعيده عليَّ^(٢).
 وقال الشعبي: أدركت خمسمائة من أصحاب النبي (صلى الله
 عليه وسلم)^(٣).

وقال الشعبي: ما بكيت من زمان إلا بكيت عليه .
 وقال الشعبي: إنما كان يطلب هذا العلم من اجتمعت فيه خصلتان:
 العقل والنسك، فإن كان عاقلاً ولم يكن ناسكاً، قيل: هذا أمر لا يناله
 إلا النساك فلم تطلبه؟ وإن كان ناسكاً ولم يكن عاقلاً، قيل هذا أمر لا
 يناله إلا العقلاء فلم تطلبه؟
 قال الشعبي: فقد رهبت أن يكون يطلبه اليوم من ليس فيه واحد
 منهما لا عقل ولا نسك^(٤).

وقال الشعبي: لا تمنعوا العلم أهله فتأثموا، ولا تحدثوا به غير أهله
 فتأثموا .

وكان الشعبي يقول: ليست الأحلام في حال الرضا إنما الأحلام في
 حال^(٥) الغضب .

-
- (١) انظر حلية الأولياء ٤/ ٣٢٠ .
 (٢) انظر طبقات ابن سعد ٦/ ١٧٤، وحلية الأولياء ٤/ ٣٢١، وصفة الصفوة
 ٧٥/ ٣ .
 (٣) انظر حلية الأولياء ٤/ ٣٢٣، وصفة الصفوة ٣/ ٧٦، وسير أعلام النبلاء
 ٢٩٨/ ٤ .
 (٤) انظر حلية الأولياء ٤/ ٣٢٣، وسير أعلام النبلاء ٤/ ٣٠٧ .
 (٥) انظر حلية الأولياء ٤/ ٣٢٧ .

(أ) في «هـ»: حين .

ذكر (*) عبد الرحمن بن أبي ليلى (رضي الله عنه) ^(١)

من تابعي أهل الكوفة ^(١) .

قال الأعمش : كان عبد الرحمن بن أبي ليلى يصلي فإذا دخل
الداخل نام على فراشه ^(٢) .

وقال مجاهد : كان لعبد الرحمن بن أبي ليلى بيت يجتمع فيه القراء
فيه مصاحف فقل ما تفرقوا إلا عن طعام ^(٣) .

وقال صالح بن محمد الرازي ^(ب) : بلغنا عن ابن أبي ليلى [أنه] ^(ج) لما
ولي القضاء ركب أول يوم القضاء فاصطف له الناس ينظرون إليه فقال

(*) انظر مصادر ترجمته : في طبقات ابن سعد ٧٤/٦ ، طبقات خليفة ١٥٠ ،
وتاريخ خليفة ٢٨٣ ، ٢٨٧ ، والتاريخ الكبير ٣٦٨/٥ ، والمعرفة والتاريخ
٦١٧/٢ ، والجرح والتعديل ٣١٠/٥ ، وتاريخ الطبري ٣٥٠/٦ ، ٣٥٧ ، ٣٦٧ ،
وجمهرة أنساب العرب لابن حزم ٣٣٥ ، وحلية الأولياء ٣٥٠/٤ ، وتاريخ بغداد
١٩٩/١٠ ، والكمال في التاريخ ٤٧٢/٤ ، ٤٧٨ ، ٤٨٣ ، وسير أعلام النبلاء
٢٦٢/٤ ، والبداية والنهاية ٤٥/٩ ، ٥٥ ، والنجوم الزاهرة ٢٠٦/١ ، وتهذيب
التهذيب ٢٣٤/٦ ، وشذرات الذهب ٥٢/١ .

(١) انظر سير أعلام النبلاء ٢٦٢/٤ .

(٢) انظر المعرفة والتاريخ ٦١٨/٢ ، وحلية الأولياء ٣٥١/٤ ، وسير أعلام النبلاء
٢٦٥/٤ .

(٣) انظر طبقات ابن سعد ٧٥/٦ ، وحلية الأولياء ٣٥١/٤ .

(أ) في «ر» : (رحمة الله عليه) ، وفي «هـ» : (رحمه الله) .

(ب) الرازي : ساقط من «هـ» .

(ج) ما بين المعكوفتين زيادة من «هـ» .

مجنون من مجانين أهل الكوفة: انظروا إلى من يجمع الله له سرور الدنيا بحزن الآخرة فقال ابن أبي ليلى: لو سمعتها قبل أن آلي ما وليت لهم شيئاً^(١).

وقال عبد الرحمن بن أبي ليلى أدركت عشرين ومائة من أصحاب رسول الله (ﷺ)^(٢).

(٢٣٩)

ذكر (*) عبد الله بن أبي الهذيل (رضي الله عنه)^(١)

من تابعي أهل الكوفة^(٢).

قال عبد الله بن أبي الهذيل: إن الله يحب أن يُذكر في السوق، ويحب أن يذكر على كل حال إلا الخلاء^(٣).

وقال العوام بن حوشب: ما رأيت إبراهيم النخعي إلا وكأنه غضبان، ولا رأيت ابن أبي الهذيل إلا وكأنه مزعور^(٤).

(١) انظر حلية الأولياء ٣٥١/٤.

(٢) انظر طبقات ابن سعد ٧٤/٦، ٧٥، وحلية الأولياء ٣٥١/٤، وسير أعلام النبلاء ٢٦٣/٤.

(*) انظر مصادر ترجمته: في طبقات ابن سعد ٧٨/٦، وطبقات خليفة ١٥٦، والتاريخ الكبير ٢٢٢/٥، والجرح والتعديل ١٩٦/٥، وحلية الأولياء ٣٥٨/٤، وسير أعلام النبلاء ١٧٠/٤، وتهذيب التهذيب ٥٧/٦.

(٣) انظر سير أعلام النبلاء ١٧٠/٤.

(٤) انظر حلية الأولياء ٣٥٩/٤.

(٥) انظر حلية الأولياء ٣٥٨/٤، وصفة الصفوة ٣٣/٣، وسير أعلام النبلاء ١٧٠/٤.

(أ) في «ر»: (رحمة الله عليه).

وقال ابن أبي الهذيل: إني لأتكلم حتى أخشى الله وأسكت حتى أخشى الله^(١).

وقال عبد الله بن أبي الهذيل: إن بعض الأشياخ حضرته الصلاة فقليل له: تقدم فأبى فقليل له: ما منعك؟ قال: خفت أن يمر المار فيقول: إنما قدموا هذا لأنه خيرهم^(٢).

وقال عبد الله بن أبي الهذيل: قال موسى (عليه السلام): يا رب خلقت خلقاً وهم عبادك ثم تحرقهم بالنار، قال: يا موسى اذهب فازرع زرعاً. قال: قد فعلت. قال: فاحصده [١٥٦/ب] قال: قد فعلت قال: فاجعله في كُدُسِه [قال: قد فعلت. قال: ولا تدع^(٣) منه شيئاً إلا رفعته^(ب) قال: قد فعلت]^(ج) قال: فلعلك قد تركت منه شيئاً. قال: لا. إلا ما لا يبالي به. قال: فمثل أولئك أدخل من عبادي النار^(٣).

(١) انظر حلية الأولياء ٣٥٨/٤ ، ٣٥٩ ، وسير أعلام النبلاء ١٧٠/٤ .

(٢) انظر حلية الأولياء ٣٥٩/٤ .

(٣) انظر حلية الأولياء ٣٦٠/٤ .

(أ) في «ر،ه»: فلا تدع.

(ب) في «ر»: لا يرفعه.

(ج) ما بين المعكوفتين زيادة من هامش صفحة المخطوط .

(٢٤٠)

[ذكر^(١) (*) عبد الرحمن بن أبي نُعم . كوفي

(رحمة الله عليه)

روي عن أبي سعيد الخدري (رضي الله عنه) من زهاد التابعين^(١) .

قال مغيرة: كان ابن أبي نُعم يواصل خمسة عشر يوماً لا يذوق شيئاً
فكان يقال: كأنه مريض^(٢) .

وقال ابن شبرمة: كان ابن أبي نُعم يخدم من السنة إلى السنة فأذاه
العمل فدعى ربه فوقعت لبة بين يديه^(٣) .

(*) انظر مصادر ترجمته : في طبقات ابن سعد ٢٠٨/٦ ، والتاريخ الكبير
٣٥٦/٥ ، والثقات ١١٢/٥ ، والجرح والتعديل ٥ / رقم ١٤٠٠ ، وحلية الأولياء
٦٩/٥ ، وميزان الاعتدال ٥٩٥ ، ولسان الميزان ٢٨٥/٧ ، ومقدمة فتح الباري
٤٣٩ ، وتهذيب التهذيب ٢٨٦/٦ .

(١) انظر مقدمة فتح الباري ٤٤٠ .

(٢) انظر حلية الأولياء ٦٩/٥ .

(٣) انظر طبقات ابن سعد ٢٠٨/٦ ، وحلية الأولياء ٧٠/٥ .

(أ) الترجمة كلها ساقطة من «أ» وأثبتناها من «ر، هـ» .

ذكر (*) عبد الرحمن بن قيس أبي صالح الحنفي

(رضي الله عنه)^(١)

ولقبه ماهان. قال: أما يستحي أحدكم أن تكون دابته التي يركب وثوبه الذي يلبس أكثر ذكراً لله منه، وكان لا يفتر من التكبير والتسبيح والتلهيل^(١) وأمر به الحجاج أن يُصلب فرثي على خشبته يسبح ويكبر ويعقد بيده حتى بلغ تسعاً وعشرين فرثي بعد شهر معقوداً بيده تسعاً وعشرين^(٢)، وكان يرى عنده [الضوء]^(ب) بالليل مثل^(ج) السراج^(٣).

وفي رواية: فبلغ التسبيح في يده ثلاثاً وثلاثين يعقدها^(٤).

وقال ماهان: الحق ثقيل وابن آدم ضعيف، والذكر ساعة بعد ساعة^(٥) وقال سفيان بن دينار التمار: سألت ماهان الحنفي: ما أعمال القوم؟ قال: كانت أعمالهم قليلة وكانت قلوبهم سليمة^(٦).

(*) انظر مصادر ترجمته: في طبقات ابن سعد ١٥٨/٦، والتاريخ الكبير ٣٣٨/٥، والمعرفة والتاريخ ٦١٥/٢، والجرح والتعديل ٢٧٦/٥، وحلية الأولياء ٣٦٤/٤، وسير أعلام النبلاء ٣٨/٥، والبداية والنهاية ١٤٢/٩، وتهذيب التهذيب ٣١/٦.

(١) انظر حلية الأولياء ٣٦٤/٤.

(٢) انظر حلية الأولياء ٣٦٤/٤، وصفة الصفوة ٧٤/٣.

(٣) انظر وصفة الصفوة ٧٤/٣.

(٤) انظر حلية الأولياء ٣٦٤/٤. (٥) انظر حلية الأولياء ٣٦٥/٤.

(٦) انظر حلية الأولياء ٣٦٥/٤، وصفة الصفوة ٧٤/٣.

(أ) في «ر، ه»: (رحمة الله عليه). (ب) ما بين المعكوفتين زيادة من «ه».

(ج) في «ه»: شبه، وذكره أبو نعيم في الحلية ٣٦٤/٤.

(٢٤٢)

ذكر (*) عبد الله بن مطر أبي ريحانة تابعي

(رضي الله عنه)^(١)

أخبرنا أحمد بن علي المقرئ، أخبرنا هبة الله بن الحسن الحافظ،
أخبرنا علي أخبرنا الحسين، حدثنا عبد الله، حدثني محمد بن الحسين،
حدثنا موسى بن عيسى العابد وغيره قالوا: حدثنا ضمرة بن ربيعة، عن
فروة الأعمى قال: ركب أبو ريحانة البحر، وكان يخيط فيه بإبرة معه
فسقطت إبرته في البحر، فقال: عزمت عليك يا رب ألا رددت عليّ
إبرتي فظهرت حتى أخذها^(١). قال: واشتد عليهم البحر ذات يوم فقال:
اسكن أيها البحر فإنما أنت عبد حبشي فسكن حتى صار كالزيت^(٢).

(*) انظر مصادر ترجمته: في طبقات ابن سعد ٨/٢/٧، وطبقات خليفة ٢١٨،
والتاريخ الكبير ١٩٨/٥، والجرح والتعديل ١٦٨/٥، والكامل في الضعفاء ٤/
رقم ١٥٦٧، وتهذيب التهذيب ٣١/٦.
(١-٢) انظر صفة الصفوة ٢٦٦/٣.

(أ) في «ر»: (رحمة الله عليه)، وفي «هـ»: (رحمه الله).

(٢٤٣)

[ذكر (*) أبي عطية المذبوح (رحمه الله)]

أخبرنا أبو عمرو في كتابه، أخبرنا أبو عمر بن عبد الوهاب، حدثنا أبو الحسن اللبباني، حدثنا ابن أبي الدنيا، حدثنا محمد بن علي، حدثنا إبراهيم قال: سمعت الفضيل بن عياض يقول: بلغني أن رجلاً يُقال له أبو عطية المذبوح لما احتضر بكى وجزع جزعاً شديداً، ف قيل له في ذلك، فقال: وكيف لا أجزع وإنما تأتيني ساعة، ثم لا أدري أين يتسلك بي^(١) .

(٢٤٤)

ذكر (**) العلاء بن زياد . تابعي بصري (رضي الله عنه)

قال هشام بن زياد: كان العلاء بن زياد يُحيي كل ليلة جمعة^(٢) فوجد ليلة فترة، فقال لامرأته: يا أسماء إنني أجد فترة فإذا مضى كذا وكذا فأيقظيني، لوقت وقته ثم رقد فأتاه آت في منامه فأخذ بناصيته

(*) انظر مصادر ترجمته: في التاريخ الكبير ٦٠ / ٩، وحلية الأولياء ١٥٣ / ٥ .

(١) انظر حلية الأولياء ١٥٤ / ٥ .

(**) مصادر ترجمته: سبق وترجم المؤلف للعلاء بن زياد برقم (٢٢٩) فانظر مصادر ترجمته هناك .

(٢) وهذا يتعارض مع الحديث الصحيح الذي رواه مسلم في صحيحه كتاب ١٣

باب ٢٤ حديث رقم ١٤٨ عن أبي هريرة (رضي الله عنه) عن النبي (ﷺ) قال: « لا تَخْصُوا لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ بَقِيَامٍ مِنْ بَيْنِ اللَّيَالِي » .

(أ) الترجمة كلها ساقطة من « أ » وأثبتناها من « هـ » .

وقال: يا ابن زياد قم فاذكر الله يذكرك، فقام فزعا فلم تزل تلك الشعرات التي أخذ بها من العلاء قائمة حتى مات^(١).

(٢٤٥)

ذكر^(١) (*) عمير بن هانيء شامي (رحمة الله عليه)

[أخبرنا عبد الرحمن بن محمد السمسار أخبرنا علي بن ماشادة، حدثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد، حدثنا محمد بن موسى القسطلاني، حدثنا أبو موسى الأنصاري، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال: قلت لعمير بن هانيء: أرى لسانك لا يفتر من ذكر الله، فكم تسبح في اليوم؟ قال مائة ألف إلا أن تخطيء الأصابع]^(٢).

(١) انظر كتاب الزهد للإمام أحمد ٣١١، وحلية الأولياء ٢/٢٤٤، وصفة الصفوة ٣/٢٥٤، وسير أعلام النبلاء ٤/٢٠٥.

(*) انظر مصادر ترجمته: في التاريخ الكبير ٦/٥٣٥، ومشاهير علماء الأمصار ٨٥٧، والجرح والتعديل ٦/٢٠٩٧، والثقات ٧/٢٧٣، وتاريخ خليفة ٢٩٤، وحلية الأولياء ٥/١٥٧، وسير أعلام النبلاء ٤/١٨٧، وميزان الاعتدال ٣/٢٩٧، ومقدمة فتح الباري ٤٥٥، وتهذيب التهذيب ٨/١٤٩.

(٢) انظر كتاب الزهد للإمام أحمد ٢٠٩، وحلية الأولياء ٥/١٥٧ عن سعيد بن عبد العزيز، وصفة الصفوة ٤/٢١٩.

(أ) الترجمة كلها ساقطة من «أ» وأثبتناها من «ه».

باب الغين

(٢٤٦)

ذكر (*) غطيف بن عبد الله الشامي (رحمة الله عليه)^(١)
يروى عن عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) روي عنه أهل الشام^(٢).

(٢٤٧)

ذكر [١٥٧/أ] (**) غنيم بن قيس المازني [رحمه الله]^(ب)
تابعي، يروي عن سعد بن أبي وقاص (رضي الله عنه)^(٢).

(*) مصادر ترجمته: طبقات ابن سعد ١٥٤/٢/٧، والثقات ٢٩٢/٥، ومشاهير علماء الأمصار ٨٧١.

(١) انظر الثقات ٢٩٢/٥.

(**) مصادر ترجمته: في طبقات ابن سعد ٨٩/١/٧، وطبقات خليفة ١٩٣، وتاريخ خليفة ١٩٣، والتاريخ الكبير ١١٠/٧، والجرح والتعديل ٧/رقم ٣٣٣ والثقات ٢٩٣/٥، والتاريخ لابن معين ٤٦٩/٣، وتهذيب التهذيب ٨/٢٢٥.
(٢) انظر الثقات ٢٩٣/٥، وتهذيب التهذيب ٨/٢٢٥.

(أ) في «ه»: (رحمه الله). وما أثبتناه من «ر».

(ب) ما بين المعكوفتين زيادة من «ر».

(٢٤٨)

ذكر (*) غاضرة العنبري [رحمه الله] ^(١)

تابعي يروي عن ابن عون (رضي الله عنه) ^(١).

باب الفاء

(٢٤٩)

ذكر (**) فضيل بن زيد الرقاشي [رحمه الله] ^(١)

كنيته أبو حسان، تابعي من قراء أهل البصرة [رحمة الله عليه] ^(ب).

قال الفضيل: يا هذا لا يشغلك كثرة الناس عن نفسك فإن الأمر يخلص إليك دونهم، وإياك أن تذهب نهارك وتقطعه ها هنا وها هنا بكيت وكيت فإنه محفوظ عليك ما قلت. وما رأيت شيئاً أحسن طلباً ولا أسرع إدراكاً من حسنة حديثه لذنب قديم ^(٢).

(*) مصادر ترجمته: طبقات ابن سعد ٩١/١/٧، التاريخ الكبير ١٠٩/١/٤، والجرح والتعديل ٧/رقم ٣٢٥، والتاريخ لابن معين ٤٦٨/٣.

(١) انظر الجرح والتعديل ٧/٣٢٥.

(**) مصادر ترجمته: طبقات ابن سعد ٩٣/١/٧، وطبقات خليفة ٢٠٠، والتاريخ الكبير ١١٩/٧، والجرح والتعديل ٧/رقم ٤١٢، ومشاهير علماء الأمصار ٧٢٩، والتاريخ لابن معين ٢٧٦/٣، وحلية الأولياء ١٠٢/٣، والأنساب للسمعاني ١٥٠/٦.

(٢) انظر حلية الأولياء ١٠٢/٣، ١٠٣، وصفة الصفوة ٢١٣/٣.

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة يقتضيها السياق.

(ب) ما بين المعكوفتين زيادة من «ر» وانظر حلية الأولياء ١٠٢/٣.

(٢٥٠)

ذكر (*) فضيل بن نزوان (رحمة الله عليه) ^(١)

تابعي من أهل الكوفة، يروي عن ابن مسعود (رضي الله عنه) ^(١).

(٢٥١)

ذكر (**) فضيل بن فضالة الهوزني [رحمه الله] ^(ب)

من أهل الشام، روى عنه صفوان بن عمرو [رحمه الله] ^(ج).

(*) مصادر ترجمته: التاريخ الكبير ١٢٢/٧، والجرح والتعديل ٧٤/٧، وصفة الصفوة ٧٣/٣، وتهذيب التهذيب ٢٦٧/٨.

(١) انظر الجرح والتعديل ٧٤/٧.

(**) مصادر ترجمته: التاريخ الكبير ١٢٠/٧، والجرح والتعديل ٧/٧ رقم ٤٢١، والثقات ٢٩٥/٥، والأنساب للسمعاني ٤٣٦/١٣، وتهذيب التهذيب ٢٦٨/٨.

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من «ر».

(ب) ما بين المعكوفتين زيادة يقتضيها السياق.

(ج) ما بين المعكوفتين زيادة من «ر» وانظر الثقات ٢٩٥/٥.

باب القاف

(٢٥٢)

ذكر (*) القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق

من أهل المدينة (رضي الله عنه) ^(١)

قال أبو الزناد: ما رأيت فقيهاً أعقل ولا أعلم بالسنة من القاسم بن محمد وكان الرجل لا يعدّ رجلاً حتى يعرف السنة.

وقال يحيى بن سعيد: ما أدركنا بالمدينة أحداً نفضله على القاسم ^(١).
وقال أيوب: سمعت القاسم يُسأل بمنى ^(٢) فيقول: لا أدري ولا أعلم فلما أكثروا [عليه] ^(ب) قال: والله ما نعلم كل ما تسألونا عنه ولو علمنا ما كتمناكم ولا حلّ لنا أن نكتمكم. زاد يحيى بن سعيد: ولأن يعيش الرجل جاهلاً بعد أن يعرف حق الله عليه خير له من أن يقول ما لا يعلم ^(٣).

(*) مصادر ترجمته: في طبقات ابن سعد ١٣٩/٥، وطبقات خليفة ٢٤٤، وتاريخ خليفة ٣٣٨، والجرح والتعديل ١١٨/٧، وحلية الأولياء ١٨٣/٢، وصفة الصفوة ٨٨/٢، وتهذيب التهذيب ٢٩٩/٨، وسير أعلام النبلاء ٥٣/٥، وشذرات الذهب ١٣٥/١.

(١) انظر حلية الأولياء ١٨٤/٢، وصفة الصفوة ٨٨/٢، وسير أعلام النبلاء ٥٥/٥.

(٢) منى: جبل بمكة معروف ومنى مؤنث وتذكر انظر معجم ما استعجم ١٢٦٣/٢.

(٣) انظر طبقات ابن سعد ١٣٩/٥، وسير أعلام النبلاء ٥٧/٥.

(أ) في «ر» تابعي مدني، (رحمة الله عليه)، وفي «هـ»: (رضي الله عنه)، تابعي مدني.

(ب) ما بين المعكوفتين زيادة من هامش الصفحة.

وعن محمد بن إسحاق قال: جاء أعرابي إلى القاسم بن محمد فقال: أنت أعلم أو سالم؟ قال: ذاك منزل سالم. فلم يزد عليه حتى قام الأعرابي. قال ابن إسحاق: كره أن يقول: هو أعلم مِنِّي، فيكذب. أو يقول: أنا أعلم منه، فيزكي نفسه^(١).

(٢٥٣)

ذكر (*) قتادة بن دعامة

كنيته أبو الخطّاب (رحمه الله) تابعي بصري^(٢).
قال قتادة: ما سمعت أُذني شيئاً قط إلا وعاه قلبي^(٣).
قال قتادة: حدثني سعيد بن المسيب أربعة أيام فقال يوماً: لست تكتب فهل يصير في يدك شيء مما أحدثك به؟ قلت له: إن شئت حدثتك بما^(٤) حدثني به. قال: فأعدته عليه فبقى ينظر إليّ ويقول: أنت أهل أن

(١) انظر حلية الأولياء ١٨٤/٢، وصفة الصفوة ٨٩/٢، وسير أعلام النبلاء ٥٦/٥.

(*) مصادر ترجمته: في طبقات ابن سعد ١/٢/٧، وطبقات خليفة ٢١٣، وتاريخ خليفة ٣٣٢، ٣٤٨، والتاريخ الكبير ١٨٥/٧، والمعارف ٤٦٢، والمعرفة والتاريخ ٢/٢٧٧، والجرح والتعديل ١٣٣/٧، وجمهرة أنساب العرب لابن حزم ٣١٨، والكامل في التاريخ ١٩٥/٥، وسير أعلام النبلاء ٢٦٩/٥، وحلية الأولياء ٣٣٣/٢، وميزان الاعتدال ٣٨٥/٣، والبداية والنهاية ٢٠٥/٩، والنجوم الزاهرة ٢٧٦/١، وشذرات الذهب ١٥٣/١.

(٢) انظر طبقات ابن سعد ١/٢/٧، وحلية الأولياء ٣٣٣/٢.

(٣) انظر حلية الأولياء ٣٣٤/٢، وصفة الصفوة ٢٥٩/٣، وسير أعلام النبلاء ٢٧٦/٥.

(أ) في «ه»: مما.

تحدّث^(١) . فأقمت عنده ثمانية [١٥٧/ب] أيام، فقال لي في اليوم الثامن: ارتحل يا أعمى فقد أنزفتني^(٢) .

وقال عاصم الأحول: جلست إلى قتادة فذكر عمرو بن عبيد فوقع فيه، ونال منه، فقلت له: يا أبا الخطاب إني أرى العلماء يقع بعضهم في بعض، فقال: يا أحيول^(٣) ألا ترى أنّ الرجل إذا ابتدع بدعة فينبغي لها أن تذكر حتى تحذر^(٤) .

وقال قتادة: يستحب أن لا تقرأ أحاديث رسول الله (ﷺ) إلا على طهور^(٥) .

وقال في قوله عز وجل^(٦) : ﴿ فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ ﴾^(٧) قال: كان كثير الصلاة في الرخاء [فنجاً]^(ب) .

وقال: من يتق الله يكن معه، ومن يكن معه فمعه الفئة التي لا تغلب

(١) انظر حلية الأولياء ٣٣٣/٢ .

(٢) انظر طبقات ابن سعد ٢/٢/٧، وحلية الأولياء ٣٣٤/٢، وسير أعلام النبلاء ٢٧١/٥، وأنزفتني أي: أخذت مني علمي كله ولم يبق منه شيء، يقال: نزفت ماء البئر نزفاً: إذا نزحته كله. انظر لسان العرب (نزف) .

(٣) تصغير كلمة: أحول وهي من الحول في العين، أن يظهر البياض في مؤخرها ويكون السواد من قبل الماق أو إقبال الحدقة على الأنف. انظر لسان العرب (حول) .

(٤) انظر حلية الأولياء ٣٣٥/٢ .

(٥) انظر حلية الأولياء ٣٣٥/٢، وسير أعلام النبلاء ٢٧٤/٥ ولفظه: على طهارة.

(٦) سورة الصافات الآية (١٤٣) .

(أ) في «هـ»: تعالى .

(ب) ما بين المعكوفتين زيادة من حلية الأولياء ٣٣٩/٢ .

والحارس الذي لا ينام والهادي الذي لا يضل^(١) .

وقال في قوله [عز وجل]^(٢) : ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا﴾^(٣) قال من شبهات الدنيا ومن الكرب عند الموت ، ومن مواقف يوم القيامة ﴿وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ﴾^(٤) قال : من حيث يرجو ومن حيث لا يرجو ومن حيث يأمل ومن حيث لا يأمل^(٥) .

وقال : باب من العلم يحفظه الرجل يطلب به صلاح نفسه وصلاح الناس أفضل من عبادة حول كامل^(٥) .

وقال : من قل طعامه فهم وأفهم وصفا ورق^(٦) .

(١) انظر حلية الأولياء ٢ / ٣٠٠ ، وصفة الصفوة ٣ / ٢٥٩ .

(٢) سورة الطلاق الآية (٢) .

(٣) سورة الطلاق الآية (٣) .

(٤) انظر حلية الأولياء ٢ / ٣٤٠ ، ٣٤١ .

(٥) انظر حلية الأولياء ٢ / ٣٤١ ، وصفة الصفوة ٣ / ٢٥٩ .

(٦) لم أحصل على هذا القول عند غير المؤلف .

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من «ر» وفي «هـ» : تعالى .

ذكر (*) قسامة بن زهير (رضي الله عنه) ^(١) تابعي بصري

قال قسامة: روّحوا القلوب تع الذكر ^(١) .

وقال: بلغني أن إبراهيم (عليه السلام) ^(ب) حدث نفسه أنه أرحم الخلق، فرفعه الله حتى أشرف ^(٢) على [أهل] ^(ج) الأرض فأبصر أعمالهم فلما رآهم وما يفعلون، قال: يارب دمّر عليهم فقال له ربه [عز وجل] ^(٤): أنا أرحم عبادي منك يا إبراهيم فاهبط لعلمهم يتوبون ويرجعون ^(٣) .

(*) مصادر ترجمته: في طبقات ابن سعد ١١٠/١/٧، وحلية الأولياء ١٠٣/٣،

والجرح والتعديل ٨١٧/٧، والثقات ٣٢٨/٥، وتهذيب التهذيب ٣٣٨/٨.

(١) انظر حلية الأولياء ١٠٤/٣ قال الناسخ في الهامش: نكتة .

(٢) أشرف على أهل الأرض: علا وارتفع. انظر لسان العرب (شرف) .

(٣) انظر حلية الأولياء ١٠٤/٣ .

(أ) في «ر»: (رحمة الله عليه) ، وفي «ه»: (رحمه الله) .

(ب) في «ر»: (صلوات الله عليه) .

(ج) ما بين المعكوفتين زيادة من هامش الصفحة .

(د) ما بين المعكوفتين زيادة من «ه» .

ذكر (*) قبيصة بن ذؤيب الخزاعي الكعبي

[رحمة الله عليه] ^(١)

كان من فقهاء [أهل] ^(ب) المدينة وصالحهم، انتقل إلى الشام وكان معلّم كتاب الله، مات سنة ست وثمانين ^(١).

(*) مصادر ترجمته: طبقات ابن سعد ١٣١/٥، ١٥٧/٢/٧، وطبقات خليفة ٣٠٩، والتاريخ الكبير ٦٧٤/٧، والمعارف ٤٤٧، والمعرفة والتاريخ ٤٠٤/١، ٥٥٧، والجرح والتعديل ١٢٥/٣/٢، والكامل في التاريخ ٥١٣/٤، ٥٢٠، ٥٢٥، البداية والنهاية ٣١٦/٨، وتهذيب التهذيب ٣١١/٨، والنجوم الزاهرة ٢١٤/١، وشذرات الذهب ٩٧/١.

(١) انظر طبقات ابن سعد ١٣١/٥، ١٥٧/٢/٧، وسير أعلام النبلاء ٢٨٢/٤، ٢٨٣.

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من «ر».

(ب) ما بين المعكوفتين زيادة من «ه».

باب الكاف

(٢٥٦)

ذكر (*) كعب بن ماته الحميري [رحمة الله عليه] ^(١)

يقال له : كعب الأخبار ^(١) ، كان يقرأ الكتب ، تابعي من أهل الشام
أسلم في خلافة عمر [بن الخطاب] (رضي الله عنه) ^(٢) ، مات سنة اثنتين
وثلاثين وقد بلغ مائة سنة وأربع سنين ^(٣) (رحمه الله) ^(ب) .

(*) مصادر ترجمته : طبقات ابن سعد ١٥٦/٢/٧ ، وطبقات خليفة ٣٠٨ ،
والتاريخ الكبير ٢٢٣/٧ ، والمعارف لابن قتيبة ٤٣٠ ، والجرح والتعديل
٩٠٦/٧ ، والثقات ٣٣٣/٥ ، ومشاهير علماء الأمصار ٩١١ ، والتاريخ لابن
معين ٤٩٦/٣ ، وحلية الأولياء ٣٦٤/٥ ، وسير أعلام النبلاء ٤٨٩/٣ ،
والأنساب ٢٦٥/٤ ، وتهذيب التهذيب ٣٩٣/٨ .

(١) انظر حلية الأولياء ٣٦٤/٥ ، وصفة الصفوة ٢٠٣/٤ .

(٢) انظر طبقات ابن سعد ١٥٦/٢/٧ ، والمعارف ٢٣٠ .

(٣) انظر طبقات ابن سعد ٥٦/٢/٧ ، والمعارف ٢٣٠ ، وصفة الصفوة ٢٠٥/٤ .

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من «ر» .

(ب) (رحمه الله) : ساقط من «ر،ه» .

(٢٥٧)

ذكر (*) كثير بن العباس بن عبد المطلب أخو عبد الله

ابن عباس [رحمة الله عليه] ^(١)

وكان صالحاً فقيهاً، مات في أيام عبد الملك بن مروان بالمدينة (رضي الله عنه) ^(ب).

(٢٥٨)

ذكر (**) كردوس التغلبي [رحمة الله عليه] ^(ج)

تابعي كان قرأ الكتب، يحكي عن التّوراة والإنجيل ^(١) [١٥٨/أ]

(*) مصادر ترجمته: طبقات خليفة ٢٣٠، والمعارف ١٢١، وتاريخ الطبري ٧٥/٣، وذيول الطبري ٥٣٦، والثقات ٣٢٩/٥، وجمهرة أنساب العرب ١٨، ٣٨، والبداية والنهاية ٣٠٩/٨، وسير أعلام النبلاء ٤٤٣/٣، وتهذيب التهذيب ٣٧٦/٨.

(**) مصادر ترجمته: التاريخ الكبير ٢٤٢/٧، ١٠٩/٩، والجرح والتعديل ٩٩٦/٧، والثقات ٣٤٢/٥، وحلية الأولياء ١٨٠/٤، وتهذيب التهذيب ٣٨٦/٨.

(١) انظر حلية الأولياء ١٨٠/٤، وتهذيب التهذيب ٣٨٧/٨.

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من «ر، ه».

(ب) ما بين القوسين ساقط من «ه» وانظر الثقات ٣٢٩/٥، وتهذيب التهذيب ٣٧٦/٨.

(ج) ما بين المعكوفتين زيادة من «ر».

ذكر (*) كُرْز بن وبرة العابد . كوفي (رضي الله عنه) ^(١)

سكن جرجان ^(١) وبها مات، وقبره معروف يزار [رحمة الله عليه] ^(ب).

سمع أنس بن مالك [رضي الله عنه] ^(ج). قيل: دخل جرجان غازياً مع يزيد بن المهلب سنة ثمان وتسعين ثم سكن جرجان واتخذ بها مسجداً هو باق إلى اليوم، بقرب قبره ^(٢) كان (رحمه الله) معروفاً بالزهد والعبادة ^(٣).

روى عن أنس بن مالك والربيع بن خثيم، روى عنه: أبو ظبية عيسى ابن سليمان الدارمي الجرجاني وسفيان ^(٤).

روى عن ابن فضيل عن أبيه قال: لم يرفع كُرْز بن وبرة رأسه إلى السماء أربعين سنة حياءً من ربه تعالى ^(٥).

(*) مصادر ترجمته: تاريخ خليفة ٢٠٧، والتاريخ الكبير ٢٣٨/٧، والجرح والتعديل ٩٦٧/٧، والثقات ٣٣٨/٥، ٢٧١/٩، والمعرفة والتاريخ ٧٠٩/٢، وحلية الأولياء ٧٩/٥ - ٨٣، ورجال السند والهند ص ٤٨١، وسير أعلام النبلاء ٨٤/٩.

(١) انظر حلية الأولياء ٧٩/٥، وصفة الصفوة ١٢٠/٣، وسير أعلام النبلاء ٨٤/٦، ورجال السند والهند ص ٤٨٢.

(٣) انظر سير أعلام النبلاء ٨٤/٦.

(٣) انظر سير أعلام النبلاء ٨٤/٦، ورجال السند والهند ص ٤٨١.

(٤) المقصود هنا: سفيان الثوري. انظر صفة الصفوة ١٢٢/٣، وسير أعلام النبلاء ٨٤/٦.

(٥) انظر حلية الأولياء ٨١/٥، وصفة الصفوة ١٢١/٣، وسير أعلام النبلاء ٨٥/٦.

(أ) ما بين القوسين ساقط من «ه».

(ب) ما بين المعكوفتين زيادة من «ر».

(ج) ما بين المعكوفتين زيادة من «ر، ه» . وانظر سير أعلام النبلاء ٨٤/٦.

وعن ابن فضيل، عن أبيه: أنَّ كُرْز بن وبرة كان يصلي حتى ترم قدماه فيحفر الحفيرة ثم يقوم فيها من تورم قدميه^(١).

وقال ابن شبرمة: صحبنا كُرْز فكان لا ينزل منزلاً إلا ابتنى مسجداً، وقام يصلي فيه. وقال:^(٢)

لو شئت كنت كَكُرْز في تعبده أو كان طارق حول البيت والحرم^(٣)
قد حال دُون لذيذ العيشِ خوفهما وسارعا في طلاب الفوز والكرم

وعن روضة مولاة كُرْز بن وبرة وقيل لها: من أين ينفق كُرْز؟ قالت: كان يقول: إذا أردت شيئاً فخذني من هذه الكوة^(٤)، قالت: فكنت آخذ كلما^(٥) أردت^(٥).

وقال ابن شبرمة: سأل كرز بن وبرة ربّه (عز وجل) أن يعطيه الاسم الأعظم على أن لا يسأل به شيئاً من الدنيا فأعطاه الله ذلك، فسأل أن يقوى أن يختم القرآن في اليوم والليلة ثلاث مرات^(٦).

وعن أبي بشر قال: كان كرز بن وبرة من أعبد الناس في زمانه، وكان

(١) انظر سير أعلام النبلاء ٨٥/٦.

(٢) انظر حلية الأولياء ٨١/٥، وسير أعلام النبلاء ٨٥/٦.

(٣) وعند أبي نعيم في الحلية ٨١/٥، والذهبي في سير أعلام النبلاء ٨٥/٦، وصاحب رجال السند والهند ٢٨٢: «في الحرم».

(٤) الكوة: هي الخرق في الحائط والثقب في البيت ونحوه. لسان العرب (كوى).

(٥) انظر حلية الأولياء ٨١/٥، وسير أعلام النبلاء ٨٥/٦.

(٦) انظر حلية الأولياء ٧٩/٥، وصفة الصفوة ١٢١/٣، وسير أعلام النبلاء ٨٥/٦، ورجال السند والهند ٤٨٢، وقال الناسخ في الهامش: نكتة.

(أ) في «هـ»: كل ما.

قد امتنع من الطعام حتى لم يوجد عليه من اللحم إلا قدر ما يوجد على العصفور، وكان يطوي أياماً كثيرة، وكان إذا دخل في الصلاة لا يرفع طرفه يميناً ولا شمالاً، وكان من المختين لله^(١).

وعن بعض أهل جرجان قال: رأيت في المنام كأنني أتيت على قبور أهل جرجان وإذا هم جلوس على قبورهم عليهم ثياب بيض [فقلت لأهل القبور: ما لكم عليكم ثياب بيض؟] ^(١) فقالوا: إنا كسينا^(ب) ثياباً جدداً لقدم كُرز بن وبرة علينا^(٢).

باب اللام

(٢٦٠)

ذكر (*) لقمان بن عامر الأوصابي [رحمة الله عليه]^(١)

من أهل الشام، يروي عن أبي أمامة (رضي الله عنه)^(٣).

(١) انظر سير أعلام النبلاء ٨٦/٦، والمختين: قال مجاهد: المطمئين وقيل هم المتواضعون: انظر لسان العرب (خبت).

(٢) انظر حلية الأولياء ٨١/٥، وصفة الصفوة ١٢٢/٣، وسير أعلام النبلاء ٨٦/٦.

(*) مصادر ترجمته: طبقات خليفة ٣١٣، والتاريخ الكبير ٢٥١/٧، والجرح والتعديل ١٠٣٤/٧، والثقات ٣٤٥/٥، والمعرفة والتاريخ ٣٥٠/٢، وتهذيب التهذيب ٤٠٩/٨، وميزان الاعتدال ٤١٩/٣.

(٣) انظر ميزان الاعتدال ٤١٩/٣، والثقات ٣٤٥/٥.

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من «ر».

(ب) في «ه»: لبسنا.

(٢٦١)

ذكر (*) لقيط [١٥٨ / ب] بن قبيصة بن صبرة^(١)
(رحمه الله)

يروي عن ابن مسعود (رضي الله عنه)^(١).

(٢٦٢)

ذكر (**) اللجلاج صاحب معاذ بن جبل (رضي الله عنه)

روي عن أبي الورد بن ثمامة^(٢) (رضي الله عنه)^(ب).

(*) مصادر ترجمته: طبقات خليفة ٥٧، ٢٧٨، والمعارف ٣٣٢، والتاريخ الكبير ٢٤٩/٧، والجرح والتعديل ١٠١٠/٧، وجمهرة أنساب العرب ص ٢٩١، والثقات ٣٤٤/٥، وتهذيب التهذيب ٤٠٩/٨.

(١) انظر الثقات ٣٤٤/٥.

(**) مصادر ترجمته: طبقات خليفة ١٢٥، والتاريخ الكبير ٢٥٠/١/٤، والثقات ٣٤٥/٥، وتهذيب التهذيب ٤٠٨/٨.

(٢) انظر الثقات لابن حبان ٣٤٥/٥.

(أ) قال الناسخ في الهامش: هكذا في الأصل وصوابه: صبره.

(ب) ما بين القوسين ساقط «ه».

باب الميم

(٢٦٣)

ذكر (*) محمد بن علي بن أبي طالب (رضي الله عنه)

يُقال له: ابن الحنفية، والحنفية أمّة^(١) وكان من أفاضل أهل بيته^(٢) مات برضوى^(٣) سنة ثلاث وسبعين^(٤).

قال محمد بن الحنفية: ليس بحكيم من لم يعاشر بالمعروف من لا يجد من^(٥) معاشرته بدأ حتى يجعل الله له فرجاً ومخرجاً^(٥).

وقال: كل مال لا يتبغي به وجه الله يضمحل^(٦).

(*) مصادر ترجمته: طبقات ابن سعد ٦٦/٥، ونسب قريش ص ٤١، وطبقات

خليفة ٢٣٠، والتاريخ الكبير ١٨٢/١، والمعارف ٢١٠، ٢١٦، والمعرفة والتاريخ ١/٥٤٤، والثقات ٣٤٧/٥، والجرح والتعديل ١/٢٦/٤، وحلية الأولياء ٣/١٧٤، وجمهرة أنساب العرب ١٨، ٣٧، ٤٢، ٦٦، والكمال في التاريخ ٤/٤٥٦، وسير أعلام النبلاء ٤/١١٠، وشذرات الذهب ١/٨٨.

(١) انظر صفة الصفوة ٧٧/٢، والثقات ٣٤٧/٥.

(٢) انظر نسب قريش ص ٤١، والثقات ٣٤٧/٥.

(٣) رَضوى: جبل ضخم من جبال تهامة. انظر معجم ما استعجم ١/٦٥٥.

(٤) ذكر جمع من المؤرخين أن محمد بن الحنفية مات في سنة إحدى وثمانين كابن

سعد في الطبقات ٥/٨٥، ٨٦، وخليفة في الطبقات ٢٣٠، وابن قتيبة في

المعارف ٢١٦، وابن الجوزي في الصفوة ٢/٧٩، وابن الأثير المؤرخ في الكامل

٤/٤٥٦، والذهبي في سير أعلام النبلاء ٤/١٢٨، وذكر ابن حبان في الثقات

٣٤٧/٥ أنه مات في ثلاث وسبعين.

(٥) انظر حلية الأولياء ٣/١٧٥، وصفة الصفوة ٧٧/٢، وسير أعلام النبلاء

١٧١/٤.

(٦) انظر حلية الأولياء ٣/١٧٦، وصفة الصفوة ٧٧/٢.

(أ) في «ه»: في.

وقال: من كرمته عليه نفسه لم يكن للدنيا عنده قَدْرٌ^(١) .

وقال: إن الله جعل الجنة ثمناً لأنفسكم فلا تبيعوها لغيركم^(٢) .

وكتب إليه عبد الملك بن مروان كتاباً يتهده بالقتل فكتب إليه: إن لله ثلاثمائة وستين نظرة^(٣) – يعني في كل يوم – وأنا أرجو أن ينظر الله إلى نظرة يمنعني منكراً بها^(٤) .

(١) انظر حلية الأولياء ١٧٦/٣ ، وصفة الصفوة ٧٧/٢ .

(٢) انظر حلية الأولياء ١٧٧/٣ ، ولفظه: فلا تبيعوها بغيرها . وانظر صفوة الصفوة ٧٧/٢ .

(٣) في حلية الأولياء ١٧٦/٣ : لحظه .

(٤) انظر حلية الأولياء ١٧٦/٣ ولفظه: يمنعني بها منك . وانظر صفوة الصفوة ٧٨/٢ ، وسير أعلام النبلاء ١٢٧/٤ .

ذكر (*) محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (رضي الله عنه)

كنيته أبو جعفر ^(١) يروي عن جابر بن عبد الله [رضي الله عنه] ^(٢) ^(١).
قال محمد بن علي: الإيمان ثابت في القلب، واليقين خطرات، فيمر
اليقين في القلب فيصير كأنه زبر الحديد ^(٣)، ويخرج منه فيصير كأنه خرقة
بالية ^(٤).

وقال: ما دخل قلب امرئ شيء من الكبر إلا نقص من عقله مثل ما
دخل من ذلك، قل ذلك أو كثر ^(٥).

وقال: الغنى والعز يجولان في قلب المؤمن فإذا وصلا إلى مكان فيه
التوكل أوطناه ^(٦).

(*) مصادر ترجمته: طبقات ابن سعد ٢٣٥/٥، وطبقات خليفة ٢٥٥، والتاريخ
الكبير ١٨٣/١، والمعارف ٢١٥، والمعرفة والتاريخ ٣٦٠/١، والثقات
٣٤٨/٥، والجرح والتعديل ٢٦/٤/١، وذيول تاريخ الطبري ص ٦٤١، وحلية
الأولياء ١٨٠/٣، سير أعلام النبلاء ٤٠١/٤.

(١) انظر طبقات خليفة ٢٥٥، وذيول تاريخ الطبري ٦٤١، صفة الصفوة ١٠٨/٢.

(٢) انظر حلية الأولياء ١٨٨/٣، والثقات ٣٤٨/٥، وصفة الصفوة ١١٢/٢،

وسير أعلام النبلاء ٤٠١/٤، وشذرات الذهب ١٤٩/١.

(٣) زبر الحديد: قطع من الحديد جمع زبرة. انظر لسان العرب (زبر).

(٤) انظر حلية الأولياء ١٨٠/٣.

(٥-٦) انظر حلية الأولياء ١٨١/٣، وصفة الصفوة ١٠٨/٢.

(١) ما بين المعكوفتين زيادة من «ر».

وقال: عالم ينتفع بعلمه أفضل من ألف عابد.
وقال: أشد الأعمال ثلاثة: ذكر الله على كلِّ حالٍ، وإنصافك من نفسك ومواساة الأخ في المال^(١).

وقال: أوصاني أبي فقال: لا تصحبنَّ خمسة ولا ترافقهم في الطريق: لا تصحبن فاسقاً فإنه بايعك بأكله فما دونها، قلت يا أبة وما دونها؟ قال: يطمع فيها ثم لا ينالها. ولا تصحبنَّ البخيل فإنه يقطعك في ماله أحوج ما كنتَ إليه، ولا تصحبن كذاباً فإنه بمنزلة السراب^(٢)، يبعد عنك القريب ويقرب منك البعيد، ولا تصحبن أحمقاً فإنه يريد أن ينفعك فيضرك، ولا تصحبن قاطع رحم فإنه^(٣) وَجَدَتْهُ ملعوناً في كتاب الله في ثلاثة مواضع^(٣).

وقال محمد بن علي: سلاح اللئام قبيح الكلام^(٤).
وقال لابنه: إياك والكسل والضجر فإنهما مفتاح كلِّ شرٍّ، إنك إن كسلت لم تؤد [١٥٩/أ] حقاً، وإن ضجرت لم تصبر على حقٍّ^(٥).
وقال: إياك والخصومة فإنها تُفسد القلب، وتورث النفاق^(٦).

(١) انظر حلية الأولياء ١٨٣/٣.

(٢) السراب: هو الذي يكون نصف النهار ولا طئاً بالأرض، لاصقاً بها كأنه ماء جار. لسان العرب (سرب).

(٣) انظر حلية الأولياء ١٨٤/٣.

(٤) انظر حلية الأولياء ١٨٣/٣، ولفظه: سلام اللئام. وصفة الصفوة ١٠٩/١٢، وسير أعلام النبلاء ٨٣/٣.

(٥) انظر حلية الأولياء ١٨٣/٣، وصفة الصفوة ١٠٩/٢.

(٦) انظر حلية الأولياء ١٨٤/٣.

(أ) في «ه»: فيإني.

وقال في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا﴾^(١) قال: هم أصحاب الخصومات^(٢).

وقال: من لم يعرف فضل أبي بكر وعمر فقد جهل السنّة^(٣).
وكان إذا ضحك قال: اللهم لا تمقتني^(٤).

قال جعفر: كان أبي يقول في جوف الليل: أمرتني فلم أثمر وزجرتني فلم أزدجر، هذا عبدك بين يديك ولا أعتر^(٥).

وقال عبيد الله بن الوليد: قال لنا أبو جعفر: أيدخل أحدكم يده في كُمّ صاحبه فيأخذ ما يريد؟ قلنا: لا. قال فلستم بأخوان كما ترعمون^(٦).

وقال: ما من عبادة أفضل من عقة بطن أو فرج، وما من شيء أحب إلى الله من أن يُسأل، وما يدفع القضاء إلا الدعاء، وكفى بالمرء عيباً أن يبصر من الناس ما يعمى عليه من نفسه، وأن يأمن الناس بما لا يستطيع التحول عنه، وأن يؤذي جليسه بما لا يعنيه^(٧).

وقال: صحب رجل عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) إلى مكة فمات في الطريق فاحتبس عليه عمر حتى صلى عليه ودفنه، فقلّ يوم إلا كان

(١) سورة الأنعام الآية (٦٨).

(٢) انظر طبقات ابن سعد بنحوه ٢٣٦/٥، وحلية الأولياء ١٨٤/٣.

(٣) انظر حلية الأولياء ١٨٥/٣.

(٤) انظر حلية الأولياء ١٨٥/٣، وصفة الصفوة ١١٠/٢.

(٥) انظر حلية الأولياء ١٨٦/٣، وصفة الصفوة ١١١/٢.

(٦) ذكره أبو نعيم في الحلية ١٨٧/٣، وابن الجوزي في صفّة الصفوة ١١٢/٢.

(٧) انظر حلية الأولياء ١٨٨/٣، وصفة الصفوة ١١١/٢.

عمر [رضي الله عنه]^(١) يتمثل :

وبالغ أمرٍ كان يأملُ دونه ومُخْتَلَجٌ^(٢) من دونٍ ما كان يأملُ^(٣)

(٢٦٥)

ذكر (*) محمد بن كعب القرظي (رضي الله عنه)^(ب)

تابعي مدني، كان من أفاضل أهل المدينة علماً وفقهاً^(٣).

قال محمد بن كعب : - وقيل له : ما علامة الخذلان ؟ قال - : أن

يستقبح الرجل ما كان يستحسن، ويستحسن ما كان قبيحاً^(٤).

وقال: لئن أقرأ في ليلتي حتى أصبح ﴿إِذَا زُلْزِلَتْ﴾ ، و﴿الْقَارِعَةُ﴾ ، لا

أزيد عليهما وأتردد فيهما وأفكر أحبُّ إليَّ من أن أهدَّ القرآن هذا وأثره^(٥) نثراً .

(١) المختلج: الضامر، القليل، انظر لسان العرب (خلج) .

(٢) ذكره أبو نعيم في حلية الأولياء ١٨٨/٣ .

(*) مصادر ترجمته: طبقات خليفة ٢٦٤، والتاريخ الكبير ٢١٦/١، والمعارف

٤٥٨، ٤٥٩، والمعرفة والتاريخ ١/٥٦٣، ٥٦٤، والجرح والتعديل ٦٧/٨،

والثقات ٣٥١/٥، وحلية الأولياء ٣/٢١٢، والعقد الفريد ١/٣٩، ١٧/٢،

وسير أعلام النبلاء ٥/٦٥، وشذرات الذهب/١٣٦ .

(٣) عده خليفة بن خياط من الطبقة الرابعة من أنصار المدينة ص ٢٦٤، والثقات

٣٥١/٥، وانظر سير أعلام النبلاء ٥/٦٧ .

(٤) انظر حلية الأولياء ٣/٢١٤، قال الناسخ في الهامش: نكتة .

(٥) انظر حلية الأولياء ٣/٢١٤، ٢١٥، وصفة الصفوة ٢/١٣٣ .

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من «ر، هـ» .

(ب) في «ر» : (رحمة الله عليه) .

وقال: لو رُخِّصَ لأحد في ترك الذكر لرُخِّصَ لـزكريا (عليه السلام)، قال الله تعالى: ﴿آيَتِكَ أَلَّا تَكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْزًا وَادْكُرْ رَبَّكَ كَثِيرًا﴾^(١). ولرخص للذين يقاتلون في سبيل الله. وقد قال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُوا وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا﴾^(٢).

وقال في قوله تعالى: ﴿لَوْلَا أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ﴾^(٣) قال: عَلِمَ مَا أَحَلَّ اللَّهُ مِمَّا حَرَّمَ^(٤).

وقال في قوله تعالى: ﴿إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا﴾^(٥): سألهم ثمن نعمه فلم يؤدوها، فأغرمهم ثمن نعمه، فأدخلهم النار^(٦).

وقال في قوله: ﴿أَوَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ﴾^(٧) قال: يسمع القرآن وقلبه معه لا يكون قلبه مكاناً آخر^(٨).

وقال: كذبوا والله ما لأحد من أهل الأرض في السماء نجم ولكنهم [١٥٩/ب] الكهنة ويتخذون النجوم علة ثم قرأ: ﴿هَلْ أَنْبِئُكُمْ عَلَىٰ مَنْ نَزَّلُ الشَّيَاطِينُ * نَزَّلُ عَلَىٰ كُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ﴾^(٩).

(١) سورة آل عمران الآية (٤١).

(٢) سورة الأنفال الآية (٤٥)، وانظر حلية الأولياء ٢١٥/٣.

(٣) سورة يوسف الآية (٢٤).

(٤) انظر حلية الأولياء ٢١٥/٣.

(٥) سورة الفرقان الآية (٦٥).

(٦) انظر حلية الأولياء ٢١٦/٣. (٧) سورة ق الآية (٣٧).

(٨) وقال الضحاك أيضاً: إذا استمع بأذنيه وهو شاهد بقلب غير غائب. وهكذا قال الثوري وغير واحد، انظر تفسير الآية عند الإمام ابن كثير في تفسيره ٢٢٩/٤.

(٩) سورة الشعراء الآيتان (٢٢١، ٢٢٢). وانظر حلية الأولياء ٢١٧/٣.

وقال: إن الله ابتداءً خلق إبليس على الكفر وعمل بعمل الملائكة فردّه إلى ما ابتداءً خلقه عليه، وابتداءً خلق السحرة على السعادة وعملوا بعمل السحرة فردّهم إلى ما ابتداءً خلقهم من السعادة حتى توقّاهم على الإسلام^(١).

(٢٦٦)

[ذكر (*) مطرف بن عبد الله بن الشخير العامري^(١)

تابعي كبير من أهل البصرة (رحمة الله عليه)]^(٢).

(١) انظر حلية الأولياء ٢١٧/٣.

(*) انظر مصادر ترجمته: في طبقات ابن سعد ١٠٣/١/٧، وطبقات خليفة ١٩٧، والتاريخ الكبير ٣٩٦/٧، والجرح والتعديل ٨/رقم ١٤٤٦، والشقات ٤٢٩/٥، ومشاهير علماء الأمصار رقم ٦٤٥، والمعرفة والتاريخ ٨٠/٢، وحلية الأولياء ١٩٨/٢، وسير أعلام النبلاء ١٨٧/٤.

(٢) ذكره خليفة في طبقاته ضمن الطبقة الثانية من أهل البصرة ص ١٩٧ والثقات ٤٣٠/٥.

(أ) ترجمة مطرف بن عبد الله ساقطة من الأصل «أ»، وأثبتناها من «ه».

ذكر (*) محمد بن سيرين (رضي الله عنه)^(١)

تابعي بصري

قال أهل التاريخ: كان من أروع أهل البصرة وكان فاضلاً حافظاً يُعبرُ الرؤيا رأى ثلاثين من أصحاب رسول الله (ﷺ)، مات سنة عشر ومائة بعد الحسن بمائة يوم، وقبره بإزاء قبر الحسن بالبصرة مشهور يُزار^(١).

قال ابن عون^(٢): قال رجل لابن سيرين: قد اغتبتك فاجعلني في حلّ. قال: أكره أن أحلّ ما حرم الله تعالى.

وكان يقول للرجل إذا أراد أن يسافر في التجارة: اتق الله وأطلب ما قُدّر لك من الحلال فإنك إن لم تطلبه من ذلك لم تُصب أكثر مما قُدّر لك^(٣).

(*) مصادر ترجمته: طبقات ابن سعد ١/٧/١٤٠، والزهد للإمام أحمد ٣٧٢، وطبقات خليفة ٢١٠، والتاريخ الكبير ١/٩٠، والمعارف ٤٤٢، والمعرفة والتاريخ ٢/٥٤، والثقات ٥/٣٤، وذيول تاريخ الطبري ٦٤٠، والجرح والتعديل ٢/٣/٢٨٠، وحلية الأولياء ٢/٢٦٣، وتاريخ بغداد ٥/٣٣١، وسير أعلام النبلاء ٤/٦٠٦، والبداية والنهاية ٩/٦٦، ٧٩، ٢٨٦، ٣٢٦، ٣٤٨، والنجوم الزاهرة ١/٢٦٨، وشذرات الذهب ١/١٣٨.

(١) انظر طبقات ابن سعد ١/٧/١٥٠، وطبقات خليفة ٢١٠، والمعارف ٤٤٢، والثقات ٥/٣٤٩، وسير أعلام النبلاء ٤/٦٠٧.

(٢) وهو: عبد الله بن عون بن أرطبان مات سنة إحدى وخمسين ومائة انظر ترجمته رقم (٢٣٢).

(٣) انظر حلية الأولياء ٢/٢٦٣ قال: «فإنك إن تطلبه من غير ذلك ...».

(أ) في «ه»: (رحمه الله).

وقال: إذا أراد الله بعبدٍ خيراً جعل له واعظاً من قلبه يأمره وينهاه وكان إذا سُئِلَ عن شيء من الفقه والحلال^(١) والحرام تغيّر لونه حتى كأنه ليس بالذي كان^(٢).

وَسُئِلَ عَمَّنْ يَسْمَعُ الْقُرْآنَ فَيَصْعَقُ. قَالَ مِعَادُ مَا بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ أَنْ يَجْلِسُوا عَلَى حَائِطٍ فَيَقْرَأَ عَلَيْهِمْ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ فَإِنْ سَقَطُوا فَهُمْ كَمَا يَقُولُونَ.

وقال مورّق^(٣): ما رأيت رجلاً أفقه في ورعه ولا أروع في فقهه من ابن سيرين^(٤).

وقال السريّ بن يحيى^(٥): لقد ترك ابن سيرين^(٥) ربح أربعين ألفاً في شيء دخله ما يختلف فيه أحد من العلماء^(٦). وأوصى أنس بن مالك أن يغسله ابن سيرين وكان محبوساً، فقبل له في ذلك فقال: أنا محبوس، قالوا: قد استأذنا الأمير فأذن لك. قال: إن الأمير لم يحبسني، إنما

(١) انظر حلية الأولياء ٢/٢٦٤، وصفة الصفوة ٣/٢٤٣.

(٢) هو: مورّق بن عبد الله العجلي مات سنة ثمان ومائة، انظر طبقات خليفة ٢٠٩.

(٣) انظر طبقات ابن سعد ٧/١/١٤٢، حلية الأولياء ٢/٢٦٦، وصفة الصفوة ٣/٢٤٣، وسير أعلام النبلاء ٤/٦٠٩.

(٤) هو: السري بن يحيى الشيباني يكنى أبا الهيثم مات سنة تسع وستين ومائة. انظر طبقات خليفة ٢٢٣.

(٥) انظر حلية الأولياء ٢/٢٦٦، وصفة الصفوة ٣/٢٤٤، عن هشام بن حسان.

(٦) انظر طبقات ابن سعد ٨/١/١١ وحلية الأولياء ٢/٢٦٧، وصفة الصفوة ٣/٢٤٤.

(أ) في «ه»: من الحلال.

حبسني الذي له الحق فأذن له صاحب الحق فخرج فغسله^(١) .

وقيل: كان لا يطعم عند كل أحد، وكان إذا دُعِيَ أجاب ولم يطعم، وكان إذا دُعِيَ إلى وليمة يدخل في منزله فيقول: اسقوني شربة سويق، فقيل له في ذلك. فقال: أكره أن أحمل حدة جوعي على طعام الناس . وقال عاصم الأحول^(٢) : لم يترك ابن سيرين [أحداً]^(٣) يمشي معه^(٤) . وقال : المسلم للمسلم عند الدرهم، وكان يخرج الزيوف^(ب) من ماله^(٥) .

وقال ابن عون: كان لابن سيرين منازل لا يكرها إلا [١٦٠/أ] من أهل الذمة فقيل له في ذلك. فقال: إذا جاء رأس الشهر رُعْتُه، وأكره أن أروع مسلماً^(٥) .

(١) انظر كتاب الزهد للإمام أحمد ٣٧٤، وحلية الأولياء ٢/٢٦٧، وصفة الصفوة ٢٤٤/٣ .

(٢) هو: عاصم بن سليمان الأحول مات سنة إحدى — أو اثنتين — وأربعين ومائة. انظر المعارف لابن قتيبة ص ٥٠٨ .

(٣) انظر حلية الأولياء ٢/٢٦٧، وصفة الصفوة ٢٤٣/٣ .

(٤) انظر حلية الأولياء ٢/٢٦٧ .

(٥) انظر حلية الأولياء ٢/٢٦٨، وصفة الصفوة ٢٤٦/٣ .

(أ) تحريف في الأصل (أن): وما أثبتناه من حلية الأولياء ٢/٢٦٧، وصفة الصفوة ٢٤٣/٣ .

(ب) في «ه»: الزيون وما في الأصل هو أصح وذكره أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/٢٦٧. والزيوف: هي أن الدراهم صارت مردودة لغش فيها . انظر لسان العرب (زيف) .

وقال أبو خلدة ^(١) : دخلت أنا وابن عون وسهم على ابن سيرين فقال : ما أدري ما أتخفكم به كلكم - [وكان] ^(٢) في بيته خبز ولحم ، - يا جارية ^(ب) هاتي تلك الشهدة ، فجاءت بها فجعل يقطع ويأكل ويطعمنا ^(٣) .

وقال هشام ^(٣) : كان ابن سيرين قلّ ما يدخل عليهم داخل إلا قربوا إليه طعاماً حتى إذا كان آخراً ^(ج) وخفت حالهم كان يشترون من البسر المقلّى ، فإذا دخل [إليه] ^(٤) داخل قدموه ^(هـ) إليه ^(٥) .

وقال ابن عون : ما أتينا ابن سيرين في يومٍ إلا أطعمنا خبيصاً أو قالودجاً ^(٥) فلما ركه الدين خفف مطعمه حتى كنت آوى له - أي أرق له - وكان أكثر ما يأتدّم به السمك الصغار ^(٦) .

(١) هو: خالد بن دينار التميمي السعدي مات سنة اثنتين أو ثلاث وخمسين ومائة. انظر ترجمته رقم (١٨٢) .

(٢) انظر حلية الأولياء ٢/٢٦٨ .

(٣) هو هشام بن حسان مولى القرايس بن دوس مات سنة ست وأربعين ومائة. انظر المعارف لابن قتيبة ٤٨٥ .

(٤) انظر حلية الأولياء ٢/٢٦٩ .

(٥) انظر حلية الأولياء ٢/٢٦٩ .

(٦) انظر حلية الأولياء ٢/٢٧٠ ، ٢٧١ .

(أ) زيادة يقتضيها السياق .

(ب) في «هـ» : يا جاري .

(ج) في «هـ» : أخذ .

(د) ما بين المعكوفتين زيادة من «هـ» .

(هـ) في «هـ» : فزبوه .

وقال الفضيل بن عياض: قال الحسن: إنما هي طاعةُ الله، أو النار فقال ابن سيرين: إنما هي رحمة الله أو النار^(١).

وقالت امرأة هشام بن حسان: كُنا مع ابن سيرين في داره، وكنا نسمع بكاءه بالليل وضحكته بالنهار^(٢).

وقال موسى بن المغيرة: رأيت ابن سيرين يدخل السوق نصف النهار، يكبر ويسبح ويذكر الله، فقليل له في هذه الساعة؟ فقال: إنها ساعة غفلة^(٣).

وكان ابن سيرين إذا ذُكر الموتُ عنده يموت كل عضو منه على حدِّته^(٤).

وقال ابن سيرين: رأيت جليساً لي في المنام فإذا ساقاه من ذهب فقلت: ما صنع الله بك؟ قال: غفر لي ذنوبي وأدخلني الجنة، وبدلني ساقين من ذهب أسرح بهما في الجنة، قلت: بماذا؟ قال: بعزل الأذى عن الطريق^(٥).

وقال هشام بن حسان: ما رأي محمد بن سيرين يكلم أمه قط إلا وهو يتضرعُ لها^(٦).

(١) انظر حلية الأولياء ٢/ ٢٧٠. قال الناسخ في الهامش: نكتة.

(٢) انظر كتاب الزهد للإمام أحمد ٣٧٤، وحلية الأولياء ٢/ ٢٧٢، وصفة الصفوة ٢٤٧/٣.

(٣) انظر كتاب الزهد للإمام أحمد ٣٧٣، وحلية الأولياء ٢/ ٢٧٢، وصفة الصفوة ٢٤٥/٣.

(٤) انظر كتاب الزهد للإمام أحمد ٣٧٤، والمعرفة والتاريخ ٢/ ٥٩، وحلية الأولياء ٢/ ٢٧٢، وسير أعلام النبلاء ٤/ ٦١٠، وصفة الصفوة ٢/ ٤٦٧.

(٥) انظر حلية الأولياء ٢/ ٢٧٣.

(٦) انظر الزهد للإمام أحمد ٣٧٢، وحلية الأولياء ٢/ ٢٧٣، وصفة الصفوة ٢٤٥/٣ ولفظه: كله تخشعاً لها.

فصل

قال رجل لابن سيرين: رأيت كأنني أحرث أرضاً لا تنبت. قال: أنت تعزل عن امرأتك^(١).

وقال له آخر: رأيت كأنني أطير بين السماء والأرض، قال: أنت رجل تكثر المني^(٢). وأتاه رجل فقال: رأيت كأنني أَلْعَقُ عَسلاً من جام من جوهر. قال: اتق الله وعاول القرآن فإنك قرأته ثم نسيتَه.

ورأى رجل في المنام كأن في حجره صبيّاً يصيح، فقصّها عليه، فقال: اتق الله ولا تضرب بالعود^(٣). وأتاه رجل فقال: رأيت في المنام كأنني أشرب من بلبلة لها شِعبان، فوجدت أحدهما [١٦٠/ب] عذباً والآخر ملحاً. فقال: اتق الله، لك امرأة وأنت تخالف إلى أختها^(٤).

[وقال أبو قلابة^(٥): قال رجل: رأيت كأنني أبول دماً. قال: تأتي امرأتك وهي حائض؟ قال: نعم. قال: اتق الله ولا تعد]^(٦).

وقال حبيب^(٧): قال له رجل: رأت امرأة في المنام أنها تحلب حيّة فقصّها على ابن سيرين فقال: اللبن فطرة والحية عدو وليست من الفطرة في شيء هذه امرأة يدخل عليها أهل الأهواء^(٨).

(١-٢) انظر حلية الأولياء ٢/٢٧٨.

(٣) انظر حلية الأولياء ٢/٢٧٧. (٤) انظر حلية الأولياء ٢/٢٧٦، ٢٧٧.

(٥) هو: عبد الله بن زيد الجرمي مات سنة أربع ومائة أو خمس ومائة. انظر المعارف ٤٤٦.

(٦) انظر حلية الأولياء ٢/٢٧٧.

(٧) هو: حبيب بن الشهيد مولى لسليمة بن عبد القيس مات سنة ست وأربعين ومائة. انظر طبقات خليفة ٢٢٠.

(٨) انظر حلية الأولياء ٢/٢٧٧.

وقال مغيرة بن حفص: رأى ابن سيرين كأنّ الجوزاء تقدّمت الثريا فأخذ في وصيته وقال: مات^(١) الحسن وأموت بعده وهو أشرف مني^(١) (ب).

وقال ابن سيرين: حسن الخلق عون على الدين^(٢).

وقال: ثلاثة ليس معها غربة: حسن الأدب ومجانبة الأذى والكفّ عن الريب^(٣).

وقال محمد بن سيرين: إنّ رجلين اختصما في تخوم أرض - أي في حدّ أرض - فأوحى الله [عز وجل] (ج) إليها كلميهما. فقالت: يا مسكينان تختصمان فيّ وقد ملكني ألف أعور سوى الأصحاء^(٤).

(١) انظر حلية الأولياء ٢/٢٧٧ ، وسير أعلام النبلاء بنحوه ٤/٦١٨ .

(٢) انظر حلية الأولياء ٢/٢٧٤ .

(٣-٤) انظر حلية الأولياء ٢/٢٧٦ .

(أ) في «ه»: يموت .

(ب) قال الناسخ في الهامش: نكتة .

(ج) ما بين المعكوفتين زيادة من «ه» .

ذكر (*) محمد بن المنكدر التيمي المدني (رحمه الله)

كان من سادات القراء^(١) لا يتمالك البكاء إذا قرأ حديث رسول الله ﷺ^(٢).

قال المنكدر بن محمد بن المنكدر: كان لأبي جار مبتلي، فكان أبي يقوم من الليل ويتوضأ ويصلي، ثم كان يصيح ويرفع صوته بالحمد^(٣)، فقيل له في ذلك. فقال: يرفع جاري المبتلي صوته بالبلاء وأرفع صوتي بالنعمة^(٤). وقال محمد بن المنكدر: كابدت نفسي أربعين سنة حتى استقامت^(٥). وقال: بلغني أن الجبلين إذا أصبحا نادى أحدهما صاحبه باسمه فيقول: أي [فلان: هل]^(٦) مرّ بك اليوم ذاكر لله [عز وجل]^(ب)؟ فيقول: نعم، فيقول: لقد أقرّ الله عينك، لكن ما مرّ بي ذاكر لله اليوم^(٦) (ج).

(*) مصادر ترجمته: طبقات خليفة ٢٦٨، والتاريخ الكبير ٢١٩/١، والمعارف ٤٦١، والثقات ٣٥٠/٥، والجرح والتعديل ٩٧/٨، وحلية الأولياء ١٤٦/٣، وسير أعلام النبلاء ٣٥٣/٥، والعقد الفريد ١٣/٥، ٢٥٢/٧، والكامل في التاريخ ٢٤٩/٥، وشذرات الذهب ١٧٧/١، ١٧٨.

- (١) انظر سير أعلام النبلاء ٣٥٤/٥، ٣٥٥.
- (٢) انظر الثقات ٣٥٠/٥، وحلية الأولياء ١٤٧/٣، وسير أعلام النبلاء ٣٥٤/٥.
- (٣) انظر سير أعلام النبلاء ٣٥٥/٥.
- (٤) انظر حلية الأولياء ١٤٦/٣، ١٤٧، وصفة الصفوة ١٤١/٢.
- (٥) انظر حلية الأولياء ١٤٧/٣، وصفة الصفوة ١٤١/٢، وسير أعلام النبلاء ٣٥٥/٥.
- (٦) انظر حلية الأولياء ١٤٨/٣.

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من حلية الأولياء ١٤٨/٣.

(ب) ما بين المعكوفتين زيادة من «ه». (ج) قال الناسخ في الهامش: نكتة.

وقال: بلغني أن آدم (عليه السلام) لما مات ابنه قال: يا حواء مات ابنك، قالت: وما الموت؟ قال: لا يأكل ولا يشرب ولا يقوم ولا يمشي ولا يتكلم أبداً، فصاحت فقال: عليك الرنة وعلى بناتك، وأنا وبني منها براء^(١).

وقال سفيان: صلى ابن المنكدر على رجل يذكر بكل سوء، فقليل له: لم تصلي على فلان؟ قال: إني استحي من الله أن يعلم مني أن رحمته تعجز عن أحد من خلقه^(٢).

وقال أبو معشر^(٣): بعث محمد بن المنكدر إلى صفوان بن سليم بأربعين ديناراً ثم قال لبنيه: يا بني ما ظنكم برجل فرغ صفوان لعبادة ربه^(٤). وقيل له: أي الدنيا أحب إليك؟ قال: [١٦١/أ] الإفضال على الإخوان^(٥).

وقيل له: ما بقي من لذتك؟ قال: التقاء الإخوان، وإدخال السرور عليهم^(٦).

(١) انظر حلية الأولياء ١٤٨/٣.

(٢) انظر حلية الأولياء ١٤٨/٣، وصفة الصفوة ١٤٢/٢، وسير أعلام النبلاء ٣٥٩/٥.

(٣) أبو معشر السندي، هو نجيح، وكان مكاتباً لامرأة من بني مخزوم فآدى وعتق ومات سنة سبعين ومائة. انظر طبقات خليفة ص ٢٧٤، والمعارف لابن قتيبة ص ٥٠٤.

(٤) انظر حلية الأولياء ١٤٩/٣، وصفة الصفوة ١٤٢/٢.

(٥) انظر المعارف ٤٦١، وحلية الأولياء ١٤٩/٣، وصفة الصفوة ١٤٣/٢، وسير أعلام النبلاء ٣٥٦/٥.

(٦) انظر حلية الأولياء ١٤٩/٣.

(أ) قال الناسخ في الهامش: نكتة.

وقال محمد بن سوقة : كان محمد بن المنكدر يحجّ وعليه دين ،
ف قيل له : تحجّ وعليك دين ، فقال : الحجّ أقضى للدين^(١) .

وقال محمد بن المنكدر : بَتُّ أغمر رجل أمِّي ، وبات عمر – يعني
أخاه – يصلي وما يسرني أن ليأتي بليته^(٢) .

وقال محمد بن المنكدر : ليأتينّ على الناس زمان لا يتخلص فيه إلا
منّ دعا بدعاء الغريق^(٣) .

وقال محمد بن المنكدر: إنّ الله تعالى يقول يوم القيامة: أين الذين
كانوا ينزهون أسماعهم عن اللّٰه ومزامير الشيطان، أدخلوهم في رياض
الجنة، ثم يقول للملائكة: أسمعوهم حمدي وثنائي وأخبروهم أن لا
خوف عليهم ولا هم يحزنون^(٤) .

(١) انظر حلية الأولياء ١٤٩/٣ ، وشذرات الذهب ١٧٨/١ .

(٢) انظر حلية الأولياء ١٥٠/٣ ، وسير أعلام النبلاء ٣٥٩/٥ .

(٣) انظر حلية الأولياء ١٥١/٣ .

(٤) انظر حلية الأولياء ١٥١/٣ .

ذكر (*) مجاهد بن جبر (رحمه الله) ^(١) تابعي مكي

قال مجاهد : عرضت القرآن على ابن عباس (رضي الله عنه) ثلاثين عرضاً ^(١) أوقفه على كل آية أسأله فيما نزلت وكيف كانت؟ ^(٢) .

وقال مجاهد : من أعزّ نفسه أذلّ دينه ومن أذلّ نفسه أعزّ دينه ^(٣) .

وقال : لو لم يصب المسلم من أخيه إلا أنّ حيائه منه منعه من المعاصي لكفي . وقال : إذا أقبل العبد بقلبه إلى الله أقبل الله بقلوب المؤمنين إليه .

وقال في قوله : ﴿ وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ ﴾ ^(٤)

قال : هم الذين يجيئون بالقرآن يقولون : هذا الذي قد أعطيتمونا قد اتبعنا ما فيه ^(٥) .

وقال : إنّ الله ليصلح بصلاح العبد ولده وولد ولده .

وقال : بلغني أن عيسى ابن مريم (عليه السلام) قال : طوبى للمؤمن

ثم طوبى له كيف يخلفه الله فيمن ترك بخير .

(*) مصادر ترجمته : طبقات ابن سعد ٣/٥ ، طبقات خليفة ٢٨٠ ، التاريخ الكبير ٧/٤١١ ، المعارف ٤٤٤ ، المعرفة والتاريخ ١/٧١١ ، والجرح والتعديل ١/٣١٩ ، وحلية الأولياء ٣/٢٧٩ ، وسير أعلام النبلاء ٤/٤٤٩ ، والكامل في التاريخ ٥/٢٧ ، ٢٨ ، البداية والنهاية ٩/٢٣٢ ، وشذرات الذهب ١/١٢٥ .
(١) انظر طبقات ابن سعد ٥/٣٤٣ ، وصفة الصفوة ٢/٢٠٩ ولفظهما : ثلاث عرضات .

(٢) انظر حلية الأولياء ٣/٢٧٩ ، ٢٨٠ ، وسير أعلام النبلاء ٤/٤٥٠ ، ٤٥٧ .

(٣) انظر حلية الأولياء ٣/٢٧٩ . (٤) سورة الزمر الآية (٣٣) .

(٥) انظر حلية الأولياء ٣/٢٨١ وانظر تفسير ابن كثير ٤/٥٣ .

(أ) في «ر» : (رحمة الله عليه) ، وفي «ه» : (رحمة الله عليهما) .

وقال: لابن آدم جلساء من الملائكة، فإذا ذكر الرجل المسلم أخاه المسلم بخير قالت الملائكة: ولك بمثله، فإذا ذكره بسوء قالت الملائكة: يا ابن آدم المستور عورته، أربع^(١) على نفسك واحمد الله الذي ستر عليك^(٢).

وقال: قال إبليس: إن يعجزني ابن آدم فلن يعجزني من ثلاث خصال: أخذ مالٍ بغير حق وإنفاقه بغير حق ومنعه من حقه^(٣) [والله أعلم]^(٤).

فصل

قال مجاهد: النملة التي كلمت سليمان [عليه السلام]^(ب) كانت مثل الديب العظيم^(٤).

وقال: كان الغلام من قوم عاد لا يحتلم حتى يبلغ مائتي سنة. وقال في قوله: ﴿وَأَسْتَفْزِرُ مِنْ اسْتَطَعْتُ مِنْهُمْ بِصَوْتِكَ﴾^(٥) قال: المزامير^(٦).

وقال: لما هبط آدم (عليه السلام) إلى الأرض قال له ربه (عز وجل): ابْنِ لِلْخَرَابِ وَكِدْ لِلْفَنَاءِ^(٧).

(١) أربع: اجعل نفسك رابع الذين يعرفون الذنب الذي حدث. انظر لسان العرب (ربع).

(٢-٣) انظر حلية الأولياء ٢٨٤/٣.

(٤) وهذا يتعارض مع قول الله (عز وجل): ﴿لَا يَحْطُمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ

وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾ النمل آية (١٨).

(٥) سورة الإسراء الآية ٦٤.

(٦) انظر حلية الأولياء ٢٩٨/٣، وانظر تفسير ابن كثير ٤٩ / ٣ ولفظه: باللهو والغناء.

(٧) انظر حلية الأولياء ٢٨٦/٣.

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من «ر». (ب) ما بين المعكوفتين زيادة من «ه».

وقال الأعمش: كان مجاهد لا يسمع بأعجوبة إلا ذهب فنظر إليها [١٦١/ب] ذهب إلى بئر برهوت^(١) بحضرموت، وذهب إلى بابل^(٢) وعليها وال صديق لمجاهد فقال له مجاهد: تعرض عليّ هاروت وماروت^(٣) فدعا رجلاً من السحرة فقال: اذهب بهذا واعرض عليه هاروت وماروت، فقال اليهودي: يشترط أن لا يدعو الله عندهما، قال مجاهد: فذهب بي إلى قلعة فقطع منها حجراً ثم قال: خذ برجلي فهوى بي حتى انتهى إلى جوبة^(٤) فإذا هما معلقين منكسين كالجليلين العظيمين، فلما رأتهما قلت: سبحان الله خالقكما فاضطربا فكأن جبال الدنيا تدكدكت فغشى عليّ وعلى اليهودي ثم أفاق اليهودي قبلي فقال: قم قد أهلكت نفسك وأهلكتني^(٥).

وقال مجاهد: مرّ نوح (عليه السلام) بالأسد فضربه برجله فخمشه^(٦)

(١) بئر برهوت: واد باليمن، قال الهمداني: في أقصى تيه حضرموت. انظر معجم ما استعجم ٢٤٦/أ.

(٢) بابل: مدينة معروفة بالعراق. انظر معجم ما استعجم ٢١٨/١.

(٣) هما الملكين اللذين ورد ذكرهما في القرآن الكريم في سورة البقرة الآية (١٠٢) وانظر خبر هذه القصة بإفاضة في تفسير الطبري ٤١٩/٢ - ٤٤٢، وقد روي في قصة (هاروت وماروت) عن جماعة من التابعين وغيرهم وقصّها خلق من المفسرين المتقدمين والمتأخرين، وحاصلها راجع في تفصيلها إلى أخبار بني إسرائيل إذ ليس فيها حديث مرفوع صحيح متصل الإسناد إلى الصادق المصدوق (عليه السلام) فنحن نؤمن بما ورد في القرآن على ما أراده الله تعالى. انظر مختصر تفسير ابن كثير ٩٧/١.

(٤) الجوبة: قيل فجوة ما بين البيوت وقيل: حفرة، وقيل: فضاء أملس سهل بين أرضين. انظر لسان العرب (جوب).

(٥) انظر حلية الأولياء ٢٨٨/٣، وسير أعلام النبلاء ٤٥٦/٤.

(٦) الخمش: هو الخدش الذي لا قصاص فيه. انظر لسان العرب (خمش).

فبات ساهراً فشكى نوح ذلك إلى الله تعالى فأوحى الله إليه أني لا أحب الظلم^(١) .

وقال عمر بن ذر^(٢) : قال مجاهد: ما من مرض يمرضه العبد إلا ورسول ملك الموت عنده حتى إذا كان آخر مرض يمرضه العبد أتاه ملك الموت فقال: أذاك رسولٌ بعد رسولٍ فلم تعبأ به وقد أذاك رسول يقطع أثرك من الدنيا^(٣) .

فصل

قال مجاهد: كنت أصحب ابن عمر في السفر فإذا أردت أن أركب يأتييني فيمسك ركابي وإذا ركبتُ سوّى عليّ ثيابي، قال مجاهد: فجاءني مرة فكأنني كرهتُ ذلك فقال: يا مجاهد إنك ضيقُ الخلق^(٤) .

وفي رواية قال: صحبتُ ابن عمر وأنا أريد أن أخدمه فكان هو يخدمني وفي رواية: قال مجاهد: ربما أخذ لي ابن عمر بالركاب^(٥) وربما أدخل ابن عباس أصابعه في إبطي^(٦) .

وقال مجاهد : سأل موسى (عليه السلام) ربّه تعالى: أي عبادك أغنى؟ قال: الذي يقنع بما يؤتى . قال: فأبي عبادك أحكم؟ قال: الذي

(١) انظر حلية الأولياء ٢٨٩/٣ ، ٢٩٠ .

(٢) هو: عمر بن ذر بن عبد الله بن زرارة، من همدان . انظر طبقات خليفة ١٦٨ ، والمعارف ص ٥٠٠ .

(٣) انظر حلية الأولياء ٢٩١/٣ .

(٤) انظر حلية الأولياء ٢٨٥/٣ .

(٥) انظر سير أعلام النبلاء ٤/٤٥٢ ، ٤٥٤ .

(٦) انظر حلية الأولياء ٢٨٥/٣ ، وسير أعلام النبلاء ٤/٤٥٤ .

يحكم للناس بما يحكم لنفسه، قال: فأَيَّ عبادك أعلم؟ قال: أخشاهم^(١).
وقال مجاهد: لا أدري أيّ النعمتين أفضل، أن هداني للإسلام أو
عافاني من الأهواء^(٢).

(٢٧٠)

ذكر (*) مالك بن دينار (رضي الله عنه)^(١)

من زهاد البصرة^(٣)، قال مالك بن دينار: خرج الناس من الدنيا ولم
يذوقوا أطيب شيء فيها، قالوا: وما هو يا أبا يحيى؟ قال: معرفة الله
تعالى^(٤)، (ب).

وفي رواية: خرج أهل الدنيا من الدنيا^(٥).

وقال مالك: ما تنعم المتنعّمون بمثل ذكر الله تعالى. وقال: قرأت
في التوراة: أيها الصديقون تنعموا بذكرى في الدنيا فإنه لكم في الدنيا
نعيم وفي الآخرة جزاء. وقال مالك: إنّ الصديقين إذا قرئ عليهم القرآن
طربت قلوبهم إلى [١٦٢/أ] الآخرة وقال: وجدت في بعض الكتب

(٢-١) انظر حلية الأولياء ٢٩٣/٣.

(*) مصادر ترجمته: طبقات ابن سعد ١١/٢/٧، والثقات ٣٨٣/٥، وطبقات
خليفة ٢١٦، وتاريخ خليفة ٣٩٥، والتاريخ الكبير ٣٠٩/٧، والمعرفة والتاريخ
٩٦/٢، والجرح والتعديل ٢٠٨/٨، وميزان الاعتدال ٤٢٦/٣، وحلية الأولياء
٣٥٧/٢، والكامل في التاريخ ٢٥٣/٥، ٣٢٠، والبداية والنهاية ٢١٠/٩،
٣١٤، ٢٨١، ٥١/١٠، ٢٧٢، والمعارف ٤٧٠، ٥٧٧، وتاريخ الطبري
٥١٢/٤، ٥١٨/٥، وسير أعلام النبلاء ٣٦٢/٥، وشذرات الذهب ١٧٣/١.

(٣) انظر ميزان الاعتدال للذهبي ٤٢٦/٣، والثقات ٣٨٠/٥.

(٤-٥) انظر حلية الأولياء ٣٥٨/٢، وسير أعلام النبلاء ٣٦٣/٥.

(أ) في «ر»: (رحمة الله عليه)، وفي «ه»: (رحمه الله).

(ب) في «ه»: (عز وجل).

سَبَّحُوا اللَّهَ أَيُّهَا الصَّدِيقُونَ بأصوات حزينة^(١) .

وقال مالك: يا حملة القرآن، ماذا زرع القرآن في قلوبكم؟ فإن القرآن ربيع المؤمن، كما أن الغيث ربيع الأرض، وقد ينزل الغيث من السماء فيصيب الحش فيكون فيه الحبة فلا يمنعها نتن موضعها أن تهتز وتخضر وتحسن. فيا حملة القرآن ماذا زرع القرآن في قلوبكم^(٢) ؟ .

وقال مالك: لا يبلغ الرجل منازل الصديقين حتى يترك زوجته كأنها أرملة ويأوى إلى منازل الكلاب^(٣) .

وقيل لمالك بن دينار: ألا تتزوج؟ فقال: لو استطعت لطلقت نفسي . وقال: تأتي على السنة لا أكل فيها لحماً إلا في يوم الأضحى أكل من أضحيتي لما يذكر فيه^(٤) .

وقال مالك: إن البدن إذا سقم لم ينجع فيه طعام ولا شراب ولا نوم ولا راحة، كذلك القلب إذا علقه حب الدنيا لم تنجع فيه الموعظة .

وقال مالك: في بعض الكتب: إن الله تعالى قال: إن أهون ما أنا صانع بالعالم إذا أحب الدنيا أن أخرج حلاوة ذكري من قلبه، وقال: من لم يكن صادقاً فلا يتعن^(٥) .

(١) انظر حلية الأولياء ٣٥٨/٢ .

(٢) انظر حلية الأولياء ٣٥٨/٢ ، ٣٥٩ .

(٣) انظر حلية الأولياء ٣٥٩/٢ ولفظه منزلة الصديقين مزابيل الكلاب . قلت: هذا الكلام - إن صح - فهو مخالف للكتاب والسنة، وأقرب ما يكون إلى رهبانية النصارى، وغلو الصوفية، فلا يلتفت إليه، وإن كان قائله مالكا (ش)

(٤) انظر حلية الأولياء ٣٦٦/٢ ، وسير أعلام النبلاء ٣٦٤/٥ .

(٥) انظر حلية الأولياء ٣٦٣/٢ .

وقال: لقد هممت أن آمرَ إذا مت فأُغَلَ فأدفع إلى ربي مغلولاً كما يدفع العبد الآبق إلى مولاه. ورفع رأسه إلى السماء عند موته فقال: اللهم إنك تعلم أنني لم أكن أحب البقاء في الدنيا لبطن ولا فرج^(١).

وقال محمد بن عمر: ما كان لمالك إلا درهمان، درهم لورقة كاغد ودرهم يشتري به خوصاً يعمل به، وكان أدمه في كل سنة ملحاً بفلسين^(٢). وكان يكتب المصاحف فلا يأخذ عليها من الأجر أكثر من عمل يده^(٣)، وكان يكتب المصحف في أربعة أشهر^(٤) وقال: أعطي البقال كل شهر درهماً ودانقين فأخذ منه ستين رغيفاً لكل ليلة رغيفين^(٥).

وقال ابن المبارك: وقع حريق بالبصرة، فأخذ مالك المصاحف وأخذ طرف كسائه يجره وقال: هلك أصحاب الأئمال^(٦).

وقال مالك: قال عيسى (عليه السلام): خشية الله وحب الفردوس يباعدان من زهرة الدنيا ويورثان الصبر على المشقة، وإن أكل الشعير، والنوم على المزابل [مع الكلاب]^(ب) لقليل في طلب الفردوس^(٦).

(١) انظر حلية الأولياء ٢/٣٦١، وسير أعلام النبلاء ٥/٣٦٣.

(٢) انظر حلية الأولياء ٢/٣٦٧، وسير أعلام النبلاء ٥/٣٦٤.

(٣) انظر المعارف لابن قتيبة ص ٤٧٠، وميزان الاعتدال ٣/٤٢٦.

(٤) انظر حلية الأولياء ٢/٣٦٨، وسير أعلام النبلاء ٥/٣٦٤.

(٥) انظر حلية الأولياء ٢/٣٦٨، ٣٦٩.

(٦) انظر حلية الأولياء ٢/٣٦٩.

(أ) تحريف بالأصل «أ»: بأربعة وما أثبتناه من «ه». وانظر حلية الأولياء

٢/٣٦٨، وسير أعلام النبلاء ٥/٣٦٤.

(ب) ما بين المعكوفتين زيادة من هامش الصفحة.

وقال مالك: لولا أن يقول الناس جنّ مالك للبت المسوح ووضعت
الرماد على رأسي أنادي في الناس من رأيي فلا يعصي ربه^(١).

وقال مالك: كلّ جليس لا يستفيد منه خيراً فاجتنبه. وقال [١٦٢/ب]
إذا تعلّم العبد العلم ليعمل به كسره علمه وإذا تعلّمه لغير العمل زاده
فخرأ^(٢).

ودخل يوماً دار الخراج ينظر فإذا هو برجل من الكبار قد وضع الكبل في
رجله فبينما هو ينظر إذ أتى بطعامه فوضع بين يديه فجعل مالك يتعجب
من أكله ومما هو. فقال له: تعال كُلْ يا أبا يحيى قال: أخاف إن أكلت
مثل هذا أن يوضع في رجلي مثل هذا^(٣).

وقال مالك: لا يصطالح المؤمن والمنافق حتى يصطالح الذئب والحمل.
وقال: مثل المؤمن مثل اللؤلؤة أينما كانت كان حسنهما معها^(٤). وقال:
كان^(ب) الأبرار يتواصون بثلاث: سجن اللسان وكثرة الاستغفار والعزلة^(٥).

وقال: ما من خطيب يخطب إلا عرضت خطبته على عمله فإن كان
صادقاً صدق، وإن كان كاذباً قرضت شفتاه بمقاريض من نار، كلّمَا قرضتا
نبستا.

(١) ذكره أبو نعيم في الحلية ٣٧١/٢.

(٢) انظر حلية الأولياء ٣٧٢/٢، وسير أعلام النبلاء ٣٦٢/٥.

(٣) انظر حلية الأولياء ٣٧٤/٢.

(٤) انظر حلية الأولياء ٣٧٧/٢.

(أ) في «هـ»: معه، وانظر حلية الأولياء ٣٧٧/٢.

(ب) في «هـ»: وكان.

وقال: أتت على رجلٍ فيمن كان قبلكم خمسمائة سنة ثم أتى بعدها
ف قيل له: أتحب الموت؟ فقال: واحزنه مَنْ يحبُّ أن يفارق هذا النسيم^(١).

وقال: عرس المتقين يوم القيامة^(٢). ومرَّ مالك على رجل يغرس
فسيلاً^(٣) فغاب عنه يسيراً ثم مرَّ بالفسيل وقد أطعم فسأل عن الذي غرسه
فقالوا: مات فأنشأ يقول^(٤):

مؤملٌ دنياً لتبقى لــــه فمات المؤمل قبل الأمل

يُرَبِّي فسيلاً ويُعنى به فعاش الفسيل ومات الرجل^(٥)

وقال مالك بن دينار: إنَّ عدوَّ يراك ولا تراه لشديد المؤنة إلا من
عصم الله .

وقال مالك: مثل قراء هذا الزمان مثل مرقة الطباخين ريحها طيبة
وليس لها طعم. وقال مالك: لأن يردَّ الرجل درهماً من حرام خير له من
أن يتصدق بمائة ألف .

وقال مالك: إذا رأيت قساوةً في قلبك ووهناً في بدنك وحرماناً في
رزقك فاعلم أنك تكلمت فيما لا يعينك .

وقال: ما ضرب العبد بعقوبة أعظم من قسوة القلب .
وقال^(٦):

(١) انظر حلية الأولياء ٢/ ٣٨٠ .

(٢) انظر حلية الأولياء ٢/ ٣٧٩ .

(٣) الفسيلة: الصغيرة من النخل والجمع فسائل. انظر لسان العرب (فسل) .

(٤) انظر حلية الأولياء ٢/ ٣٨٣ .

(٥) ذكر الأبيات أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ٣٨٣ .

(٦) في الأصل: قال . وما أثبتناه من «ه» .

أتيتُ القبورَ فناديتُهَا أينَ المُلَبِّي إذا ما دَعَا
 وأينَ المُدِلُ بِسلطانِهِ أينَ المُعَظَّمُ والمُحتَقَرُ
 وأينَ العَزيزُ إذا ما افْتَخَرُ وأينَ القَويُّ إذا ما قَدَرُ

فأجاب هاتف: [١٦٣/أ]

تفانوا جميعاً فما مخبرُ وماتوا جميعاً ومات الخبرُ
 تروح وتغدو بناتُ الثرى فتمحوا محاسنَ تلك الصُّورُ
 فيا سائلي عن أناسٍ مضوا أمالك فيما ترى مُعَبَّرُ
 وجعل يقول: أف للعِندِنا وطلبها.

(٢٧١)

ذكر (*) محمد بن واسع (رضي الله عنه) ^(١) (تابعي بصري)

قال مالك بن دينار : القراء ثلاثة : فقاريء للرحمن ، وقاريء
 للعِندِنا ، وقاريء للملوك إذا لقوا الملوك دخلوا معهم فيما هم فيه ،
 ومحمد بن واسع من قراء الرحمن ^(١) .

وقال محمد بن واسع : إذا أقبل العبد بقلبه إلى الله أقبل الله إليه
 بقلوب المؤمنين .

(*) مصادر ترجمته : طبقات خليفة ٢١٥ ، والتاريخ الكبير ٢٥٥/١ ، والجرح
 والتعديل ١١٣/٨ ، وحلية الأولياء ٣٤٥/٢ - ٣٥٧ ، وميزان الاعتدال ٢٥٨/٤ ،
 وسير أعلام النبلاء ١١٩/٦ ، وصفة الصفوة ٢٦٦/٣ ، وشذرات الذهب
 ١٦١/١ ، وتهذيب التهذيب ٤٤١/٩ .

(١) انظر حلية الأولياء ٣٤٥/٢ .

(أ) في «هـ» : (رحمة الله عليه) .

وقيل لمحمد بن واسع: كيف أصبحت؟ قال: قريباً أجلي، بعيداً أُملي،
سيئاً عملي .

وقال: القرآن بستان العارفين . وقال: لو كان يوجد للذنوب ريح ما
قدرتم أن تدنوا مني لنتن ريحي^(١) .

وعن زياد بن الربيع عن أبيه قال: رأيت محمد بن واسع يعرض
حماراً له على البيع، فقال له رجل: أترضاه لي؟ قال: لو رضيته لم
أبعه^(٢) .

وقال: من مقت^(٣) نفسه في ذات الله أمّنه الله من مقته^(٤) . وقال:
لَقَضُمُ الْقَصَبِ^(٥) وسفّ التراب خير من الدنوّ من السلطان^(٦) . وقال:
أربعة يمتن القلب: الذنب على الذنب، وكثرة مثافنة^(٧) النساء وحديثهن،
وملاحاة^(٨) الأحقق تقول له ويقول لك، ومجالسة الموتى . قيل: وما
الموتى؟ قال: كل غني مترف وسلطان جائر .

وقال ابن أبي رواد: رأيت في يد محمد بن واسع قرحة، فكأنه قد

(١) انظر حلية الأولياء ٣٤٩/٢، وصفة الصفوة ٢٦٨/٣، وسير أعلام النبلاء

١٢٠/٦، ولفظه: لو كان للذنوب ريح ما جلس إليّ أحد .

(٢) انظر حلية الأولياء ٣٤٩/٢، وصفة الصفوة ٢٧٠/٣ .

(٣) مقت: بغض . انظر لسان العرب (مقت) .

(٤) انظر حلية الأولياء ٣٥٠/٢ .

(٥) القصب: نبت له كعرب وأنابيب . انظر لسان العرب (قصب) .

(٦) انظر حلية الأولياء ٣٥٢/٢ .

(٧) مثافنة النساء: يقال ثافت فلاناً: إذا جايته تحادثه وتلازمه وتكلمه . انظر

لسان العرب (ثفن) .

(٨) الملاحاة: الكلام الحسن المُستَمَلَح . انظر معجم الوافي (ملح) .

رأى ما قد شقّ عليّ منها. فقال لي: ما تدري ماذا الله علي في هذه القرحة من نعمة، فسكت فقال: حيث لم يجعلها في حدقتي ولا على لساني ولا على طرف ذكّري. قال: فهانت عليّ قرحته^(١).

وقال وكيع: أريدَ محمد بن واسع على القضاء فأبأ فعاتبته امرأته وقالت: لك عيال وأنت محتاج، قال: ما دُمتَ تريني أصبر على الخلّ والبقل فلا تطمعي في هذا منّي^(٢).

وقال بلال بن أبي بردة لمحمد بن واسع: ما تقول في القضاء والقدر؟ قال: أيّها الأمير، إنّ الله (عز وجل) لا يسأل يوم القيامة عباده عن قضائه وقدره، إنّما يسأل عن أعمالهم.

(١) انظر حلية الأولياء ٢/ ٣٥٢، وصفة الصفوة ٣/ ٢٦٨.

(٢) انظر حلية الأولياء ٢/ ٣٥٣.

ذكر (*) ميمون بن مهران (رضي الله عنه^(١)) [١٦٣ / ب]

تابعي من أهل الجزيرة

قيل لميمون بن مهران: مالك لا يفارقك أخ لك عن قلبي^(١) ؟ قال: إنني لا أماريه ولا أشاريه^(٢).

وقال: لا تمارين عالماً ولا جاهلاً، فالعالم يخزن عنك علمه إن ماريته والجاهل يخشن صدرك. وقال: لا تبلون نفسك بثلاث :

لا تدخل على السلطان، وإن قلت: أمره بطاعة الله، ولا تدخل على امرأة وإن قلت: أعلمها كتاب الله، ولا تُصغين سمعك لذي هوى، فإنك لا تدري متى يعلق بقلبك منه^(٣). وقال في قوله: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ﴾^(٤) : وعيد للظالم وتعزية للمظلوم. وقال في قوله:

(*) مصادر ترجمته: طبقات ابن سعد ١٧٧/٢/٧، طبقات خليفة ٣١٩، وتاريخ خليفة ٣٤٧، المعرفة والتاريخ ٣٨٩/٢، والجرح والتعديل ٢٣٣/٨، وتاريخ الطبري ٥٦٧/٦، ٤٠/٧، ٢٠٣، والمعارف ٤٤٨، وحلية الأولياء ٨٢/٤، والكامل في التاريخ ٥٩/٥، ٦٢، ١٤١، ١٩٥، ٤٢٩، وسير أعلام النبلاء ٧١/٥، وشذرات الذهب ١٥٤/١، وتهذيب التهذيب ٣٤٩/١٠.

(١) قلبي: أي عن بغض: انظر لسان العرب (قلا).

(٢) لا أماري ولا أشاري : أي لا يخاصم في شيء ليست له فيه منفعة ولا يشاري: من الشر. انظر لسان العرب (شرى).

(٣) انظر حلية الأولياء ٨٤/٤ ، ٨٥ .

(٤) سورة إبراهيم . الآية (٤٢) .

(أ) في «ر»: (رحمة الله عليه) ، وفي «ه»: (رحمه الله) .

﴿إِنْ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا﴾^(١) وقوله: ﴿إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ﴾^(٢) : التمسوا
لهذين الرصدين جواباً. وقال: من أراد أن يعلم منزلته عند الله فلينظر في
عمله فإنه قادمٌ على عمله كائناً ما كان^(٣).

وقال: يا معشر^(٤) الشباب اجعلوا نشاطكم وشبابكم في طاعة الله ،
يا معشر الشيوخ حتى متى؟! . وقال: لئن أتصدقُ في حياتي ب درهم أحبُّ
إليَّ من أن يُتصدَّقَ عني بعد موتي بمائة درهم^(٥).

واستعمله عمر بن عبد العزيز على قضاء الجزيرة وخراجها^(٦) فكتب
إليه ميمون يستعفيه وقال: كلفتني مالا أطيق، أقضي بين الناس وأجبي
الخراج وأنا شيخٌ كبيرٌ ضعيفٌ فكتب إليه عمر أجب من الخراج الطيب،
واقض ما استبان لك، فإن التبسَ عليك أمرٌ فارفع إليَّ فإن الناس لو كانوا
إذا كبرَ عليهم أمرٌ تركوه ما قام دينٌ ولا دنياً^(٧).

وقال ميمون بن مهران: أدركت من لم يكن يملأ عينه من السماء فرقاً
من ربه (عز وجل). وقال: ثلاث المؤمن والكافر فيهن سواء: الأمانة
تؤديها إلى من ائتمنك عليها من مسلم وكافر، وبر الوالدين، قال الله

(١) سورة النبأ. الآية (٢١) .

(٢) سورة الفجر. الآية (١٤) .

(٣) انظر حلية الأولياء ٨٤/٤ .

(٤) انظر حلية الأولياء ٨٧/٤ .

(٥) انظر طبقات ابن سعد ١٧٨/٢/٧، والمعارف ٤٤٨ ، ٤٤٩ ، وسير أعلام
النبلأ ٧٣/٥ .

(٦) انظر طبقات ابن سعد ١٧٨/٢/٧، وحلية الأولياء ٨٨/٤ .

(أ) في الأصل «أ» : معاشر ، وما أثبتناه من «هـ» ووافقه أبو نعيم في الحلية
٨٧/٤ .

تعالى: ﴿وَإِنْ جَاهِدَاكَ عَلَىٰ أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبُهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا﴾^(١) والعهد تفى به لمن عاهدت من مسلم أو كافر^(٢) .
 وقال: في المال ثلاث خصال ينبغي أن يكون أصله من طيب، وأن تؤدي الحقوق منه التي فيه، ولا تسرف في النفقة ولا تقتتر.
 وقال: اللسان بمنزلة السبع فإذا تكلمت فيه فخليت سبيله فقد خليت سبعك على المسلمين^(٣) .

وقال فرات بن السائب: سألت ميمون بن مهران فقلت أعليُّ أفضل عندكم أم أبو بكر وعمر؟ قال: فارتعد حتى سقطت عصاه من يده ثم قال: ما كنت أظن أبقى إلى زمان يعدل بهما، كانا رأس الإسلام ورأس الجماعة [١٦٤/أ] فقلت: أبو بكر كان أول إسلاماً أم عليٌّ؟ قال: والله لقد آمن أبو بكر زمن بحيرة الراهب حين مرَّ به، واختلف فيما بينه وبين خديجة حتى أنكحها إياه، وذلك قبل أن يولد عليٌّ (رضي الله عنهما)^(٤) .

(١) سورة لقمان الآية (١٥) .

(٢) انظر حلية الأولياء ٨٧/٤ ، سير أعلام النبلاء مختصراً ٧٤/٥ .

(٣) انظر حلية الأولياء ٩١/٤ .

(٤) انظر حلية الأولياء ٩٣/٤ .

ذكر (*) مورك العجلي [تابعي] بصري (رضي الله عنه)^(١)

قال يزيد الشني : قال : مورك : إنني لقليل الغضب وأقل ما غضبت ، فأقول في غضبي شيئاً ندمت عليه إذا رضيت^(٢) فقال له رجل : إنني أشكو إليك قسوة قلبي لا أستطيع أن أصوم وأصلي فقال : إذا ضعفت عن الخير فأضعف عن الشر ، فإني أفرح بالنومة أنامها^(٣) .

وقال عاصم^(٣) : كان مورك يجد نفقته تحت رأسه^(٤) .

وقال مورك : وتعلمت الصمت في عشرين سنة^(٥) ، ولقد سألت الله حاجة منذ عشرين سنة فما أعطيتها وما يأس منها ، فقال : وما هي ؟ قال : أن لا أقول ما لا يعنيني^(٦) .

(*) مصادر ترجمته : طبقات ابن سعد ١/٧/١٥٥ ، والزهد لأحمد ٣٧١ ، وطبقات خليفة ٢٠٩ ، والتاريخ الكبير ٥١/٨ ، والمعارف ٤٧٠ ، والجرح والتعديل ٤٠٣/٤/١ ، وحلية الأولياء ٢٣٤/٢ ، وسير أعلام النبلاء ٣٥٣/٤ ، وتهذيب التهذيب ٢٩٥/١٠ .

(١) انظر طبقات ابن سعد ١/٧/١٥٥ ، والزهد لأحمد ٣٧١ ، وصفة الصفوة ٢٥٠/٣ ، وسير أعلام النبلاء ٣٥٤/٤ .

(٢) انظر طبقات ابن سعد ١/٧/١٥٦ ، والمعارف ٤٧٠ ، وحلية الأولياء ٢٣٥/٢ .

(٣) هو : عاصم بن سليمان الأحول ويكنى أبا عبد الله مات سنة إحدى أو اثنتين وأربعين ومائة . انظر المعارف ٥٠٨ .

(٤) انظر حلية الأولياء ٢٣٦/٢ ، وصفة الصفوة ٢٥١/٣ .

(٥) انظر طبقات ابن سعد ١/٧/١٥٥ ، وحلية الأولياء ٢٣٥/٢ ولفظهما : عشر سنين .

(٦) انظر وصفة الصفوة ٢٥٠/٣ ، وسير أعلام النبلاء ٣٥٥/٤ .

(١) في «ر» : (رحمة الله عليه) .

ذكر (*) ميمون بن أبي شبيب تابعي كوفي

(رضي الله عنه)

قال ميمون بن أبي شبيب: أردت الجمعة زمن الحجاج فتهيأت للذهاب ثم قلت: أين أذهب؟ أصلي خلف هذا. فقلت مرة: أذهب وقلت مرة: لا أذهب، قال: فأجمع رأيي على الذهاب فناداني مناد من جانب البيت: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ﴾^(١) قال: فذهبت^(٢).

وقال: وجلست مرة أكتب كتاباً قال: فعرض لي شيء إن أنا كتبت في كتابي زين كتابي وكنت قد كذبت، وإن أنا تركته كان في كتابي بعض القبح وكنت قد صدقت، قال: فقلت مرة: أكتبه وقلت مرة: لا أكتبه، قال: فأجمع رأيي على تركه فناداني مناد من جانب البيت: ﴿يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ﴾^(٣).

(*) مصادر ترجمته: طبقات خليفة ١٥٨، والتاريخ الكبير ٣٨٨/٧، ومشاهير علماء الأمصار ٨١٣، والجرح والتعديل ٨/رقم ١٠٥٤، والثقات ٤١٦/٥، وحلية الأولياء ٣٧٥/٤، ومجمع الزوائد ٩٨/١٠، وتهذيب التهذيب ٣٤٧/١٠.

(١) سورة الجمعة الآية (٩).

(٢) انظر حلية الأولياء ٣٧٥/٤.

(٣) سورة إبراهيم الآية ٢٧، وانظر حلية الأولياء ٣٧٥/٤.

[ذكر (*) مغيث بن سمي (رحمه الله) شامي^(١)]

أخبرنا عمر بن أحمد في كتابه، حدثنا علي بن محمد الفقيه في كتابه، حدثنا أبو أحمد العسّال، حدثنا محمد بن أيوب، حدثنا عبد الله ابن الخراج، حدثنا عبد الخالق بن طحمان عن أبيه عن أبي الزبير عن أبي خبيب عن أبي زينب قال: كان مغيث بن سمي كثير الصلاة مجتهداً عزاءً، قال: فبينما هو يصلي إلى جانب سارية في المسجد إذ قال: حتى الممات، قال: عرض لي الخبيث - يعني إبليس - (لعنه الله) فقال لي: إلى متى أنت تفعل هذا قد غزوت مع أصحاب رسول الله (ﷺ) وصمت وصليت وتصدقت وفعلت. فقلت: حتى الممات، حتى الممات انتهى^(١).

(*) مصادر ترجمته: التاريخ الكبير ٨ / ٢٤٠، ومشاهير علماء الأمصار رقم ٨٦٩، والجرح والتعديل ٨ رقم ١٧٨٢، والثقات ٥ / ٤٤٧، وحلية الأولياء ٦ / ٦٧، والإكمال ٧ / ٢٧٦، والأنساب ١ / ٣٨٧.

(١) الرواية منقولة من كتاب عمر بن أحمد الفقيه وقد فُقد ولم نحصل على هذه الرواية عند غير المؤلف. وتعد من الأشياء التي تميز بها الكتاب.

(أ) الترجمة كاملة ساقطة من الأصل «أ» وأثبتناها من النسختين «ر، هـ».

باب النون

(٢٧٦)

ذكر (*) نافع بن جبير بن مطعم بن عدي القرشي

[رحمة الله عليه]^(١)

يروى عن أبيه وعن جماعة من أصحاب النبي (ﷺ)^(١) وكان من خيار الناس، كان يحج ماشياً وناقته تقاد^(٢)، توفي في ولاية سليمان بن عبد الملك (رضي الله عنه)^(٣).

(٢٧٧)

ذكر (**) نافع مولى عبد الله بن عمر (رضي الله عنه) مدني

يروى عن عمر^(٤) وأبي سعيد^(٥).

(*) مصادر ترجمته: طبقات ابن سعد ١٥٢/٥، وطبقات خليفة ٢٤١، والتاريخ الكبير ٨/٨٢، والمعارف ٢٨٥، والثقات ٤٦٦/٥، والمعرفة والتاريخ ١/٣٦٤، ٥٦٥، والجرح والتعديل ٤٥١/٤/١، والبداية والنهاية ١١١/٩، ١٩٤، وسير أعلام النبلاء ٥٤١/٤، وتهذيب التهذيب ٢٦١/١٠.

(١) انظر سير أعلام النبلاء ٥٤١/٤.

(٢) انظر طبقات ابن سعد ١٥٣/٥، وسير أعلام النبلاء ٥٤٢/٤.

(٣) انظر طبقات ابن سعد ١٥٣/٥، وطبقات خليفة ٢٤١، والثقات ٤٦٧/٥.

(**) مصادر ترجمته: تاريخ خليفة ٢٠٦، والتاريخ الكبير ٨/٨٤، والمعارف ٤٦٠، والمعرفة والتاريخ ١/٦٤٥، وسير أعلام النبلاء ٩٥/٥، والجرح والتعديل ٨/٤٥١، والبداية والنهاية ٩/٣٣٢، وشذرات الذهب ١/١٥٤.

(٤) ذكر ابن حبان في الثقات ٤٦٧/٥ أنه يروي عن ابن عمر، وليس عن عمر.

(٥) انظر الثقات ٤٦٧/٥، وسير أعلام النبلاء ٩٥/٥.

(١) ما بين المعكوفتين زيادة من «ر».

(٢٧٨)

ذكر (*) نعيم بن عبد الله المجرم مولى عمر بن الخطاب
(رضي الله عنه)

وإنما قيل له: المجرم لأنه كان يأخذ المجرم^(١) قدام عمر بن الخطاب
(رضي الله عنه) [١٦٤/ب] إذا خرج إلى الصلاة في شهر رمضان^(٢).
قال مالك بن أنس: لزم نعيم بن عبد الله المجرم أبا هريرة عشرين سنة^(٣).

(٢٧٩)

ذكر (**) فخير بن أوس شامي [رحمة الله عليه]^(١)

يروي عن أبي الدرداء (رضي الله عنه)^(٢) ولأه هشام بن عبد الملك
القضاء، ثم كتب إليه يستعفيه وأخبره أنه ضعيف، فقال هشام: مَنْ لقضاء
الجنْد؟ فقالوا: يزيد بن أبي مالك فأمر بعهد فكتب وولاه القضاء بعده،
مات سنة خمس عشرة ومائة (رضي الله عنه)^(٣).

(*) مصادر ترجمته: التاريخ الكبير ٩٢/٨، والجرح والتعديل ٤٦٠/٨، والثقات
٤٧٦/٥، وسير أعلام النبلاء ٢٢٧/٥.

(١) المجرم: بالكسر هو الذي يوضع فيه النار والبخور، وبالضم الذي يتبخر به
وأعد له الجمر. انظر لسان العرب (جرم).

(٢) انظر الثقات لابن حبان ٤٧٦/٥.

(٣) انظر سير أعلام النبلاء ٢٢٧/٥، والثقات لابن حبان ٤٧٦/٥.

(**) مصادر ترجمته: التاريخ الكبير ١١٧/٨، والجرح والتعديل ٨ رقم ٢٢٧٦،
والثقات ٤٧٩/٥، ومشاهير علماء الأمصار رقم ٩١٢، والمعرفة والتاريخ

٣٢٥/٢، والبداية والنهاية ٢٠٥/٩، وتهذيب التهذيب ٤٢٤/١٠.

(٤) انظر الثقات لابن حبان ٤٧٩/٥، وتهذيب التهذيب ٤٢٤/١٠.

(٥) انظر الثقات لابن حبان ٤٧٩/٥.

(أ) في «ه»: (رحمه الله).

باب الواو

(٢٨٠)

ذكر (*) وهب بن منبه (رضي الله عنه) ^(١) تابعي يميني

قال وهب بن منبه: وجدت في بعض الكتب أن الله تعالى يقول: كفى للعبد مالاً، إذا كان عبدي في طاعتي أعطيه من قبل أن يسألني واستجيب له من قبل أن يدعوني، فإنني أعلمُ بحاجته من نفسه ^(٢). وقال: وجدت في بعض ما أنزل الله على أنبيائه: أن الشيطان لم يكابد شيئاً أشدّ عليه من مؤمن عاقل مكابده إياه أشدّ عليه من مائة ألف جاهل، وإذا لم يقدر على أن يستزل المؤمن العاقل قال: يا ويله ماله ولهذا لا حاجة لي بهذا أولاً طاقة لي به، فيرفضه ويتحول إلى الجاهل فيستمكن من قياده حتى يسلمه إلى الفضائح، وإن الرجلين ليستويان في أعمال البرّ فيكون بينهما كما بين المشرق والمغرب أو أبعد إذا كان أحدهما أعقل من الآخر ^(٣).

وقال: قرأت في بعض الكتب، قال الله تعالى: يا ابن آدم ما أنصفتني تُذكرُ بي وتنساني وتدعوا إليّ وتفرّ مني، خيرى إليك نازلٌ

(*) مصادر ترجمته: طبقات ابن سعد ٣٩٥/٥، وتاريخ خليفة ٣٤٠، وطبقات خليفة ٢٨٧، والتاريخ الكبير ١٦٤/٨، والمعارف ٤٥٩، والثقات ٤٨٧/٥، والجرح والتعديل ٢/٤/٢٤، والمتخب من ذيل المذيل ٦٤٠، وحلية الأولياء ٢٣/٤ والبداية والنهاية ٢٠٨/٩، ٢٤٥، ٢٨٨، وميزان الاعتدال ٣٥٢/٤، وسير أعلام النبلاء ٥٤٤/٤، وشذرات الذهب ١٥٠/١، وتهذيب التهذيب ١٤٧/١١.

(١) انظر حلية الأولياء ٢٦/٤ قال: فإنني أعلمُ بحاجته التي تفرق به من نفسه .

(٢) انظر حلية الأولياء ٢٦/٤، ٢٧.

وشرُّكُ إليَّ صاعد، فلا يزال ملك كريم يصعد إليَّ منك بعمل قبيح، يا ابن آدم إن أحبَّ ما تكون إليَّ وأقرب ما تكون مِنِّي إذا كنت راضياً بما قسمت لك، أبغض ما تكون إليَّ وأبعد ما تكون مِنِّي إذا كنت ساخطاً بما قسمت لك .

يا ابن آدم أطعني فيما أمرتك ولا تعلمني ما يصلحك، إنِّي عالم بخلقِي، إنَّما أكرم من أكرمني وأهين من هان عليه أمري، لست بناظر في حق عبدي حتى ينظر العبد في حقِّي^(١) .

وقال وهب: لقي رجل راهباً فقال: يا راهب كيف صلاتك؟ فقال الراهب: لا أحسب أحداً سمع بذكر الجنة والنار تأتي عليه ساعة لا يصلي فيها، قال: كيف ذكرك للموت؟ قال: ما أرفع قدماً ولا أضع أخرى إلا رأيت أني ميتٌ. فقال الراهب: كيف صلاتك أيها الرجل؟ قال: إنِّي لأصلي وأبكي حتى ينبت العشب من دموع عيني. فقال الراهب للرجل: أما إنَّك إن تضحك وأنت معترف بخطيئتك خير لك من أن تبكي [١٦٥/أ] وأنت مدلّ بعملك، فإن المدلّ لا يرفع له عمل، فقال الرجل للراهب: فأوصني فإنني أراك حكيماً. قال: ازهد في الدنيا ولا تنازع أهلها فيها وكن فيها كالنحل إن أكلت أكلت طيباً وإن وضعت وضعت طيباً، وإن وقعت وقعت على عود لم تكسره، وانصح لله، نصح الكلب لأهله يجيعونه ويطردهونه ويأبى إلا أن ينصح لهم. وكان وهب إذا [ذكر]^(٢) هذا الحديث قال: واسوأته إذا كان الكلب أنصح لأهله منك^(٣) .

(١) انظر حلية الأولياء ٢٧/٤. قال: حتى ينظر عبدي في حقِّي .

(٢) انظر حلية الأولياء ٢٨/٤ قال: أنصح لأهله منك لله .

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من هامش الصفحة .

وقال وهب: إنَّ أمس شاهد مقبول، وأمين مؤد قد فجّعت بنفسه، وخلف فيك حكمته، واليوم صديق مودع، كان طويل الغيبة وهو سريع الظعن والأوبة، وأمّا الغد فلا تأمنه، فما الطمع فيما لا يرتجي وما الحيلة لرد ما قد ذهب^(١).

وقال [وهب]^(١): قرأت في بعض الكتب أنّ منادياً ينادي من السماء الرابعة كل صباح أبناء الأربعين زرع قد دنا حصاده، أبناء الخمسين ماذا قدمتم وماذا أخرتكم، أبناء الستين لا عذر لكم، ليت الخلق لم يخلقوا، وإذا خلقوا علموا لماذا خلقوا، قد، أتتكم الساعة خذوا حذرکم^(٢).

وقال وهب: كان في بني إسرائيل رجل عصى الله مائتي سنة ثم مات فأخذوا أرجله فألقوه على مزبلة فأوحى الله إلى موسى (عليه السلام) أن اخرج فصل عليه، قال: يا رب إن بني إسرائيل شهدوا أنه عصاك مائتي سنة، فأوحى الله إليه. هكذا كان إلا أنه كلما نشر التوراة ونظر إلى اسم محمد (ﷺ) قبله ووضعته على عينيه وصلى عليه فشكرت له ذلك، وغفرت ذنوبه وزوجته سبعين حوراء^(٣).

قال: وقال موسى (عليه السلام): يا رب احبس عني كلام الناس . فقال الله (عز وجل): لو فعلت هذا بأحد لفعلت بي^(٤).

(١) انظر حلية الأولياء ٤/٣٠ ، ٣١.

(٢) انظر حلية الأولياء ٤/٣٣ وصفة الصفوة ٢/٢٩٣ .

(٣-٤) انظر حلية الأولياء ٤/٤٢ .

(١) ما بين المعكوفتين زيادة من هامش الصفحة .

وقال وهب لعطاء الخراساني: ويحك تحمل علمك إلى أبواب الملوك وأبناء الدنيا، أتأتي من يغلق عليك بابه، ويظهر الفقر ويواري عنك غناه، وتدع من يفتح لك بابه ويقول: ﴿ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾^(١). ويحك ارض بالدون^(٢) من الدنيا مع الحكمة، ولا ترض بالدون من الحكمة مع الدنيا، ويحك إن كان يغنيك ما يكفيك فإن أدنى ما في الدنيا يكفيك، وإن كان لا يغنيك ما يكفيك فليس في الدنيا شيء يكفيك. إنما بطئك بحر من البحور وواد من الأودية لا يملأه شيء إلا التراب^(٣). وقال وهب: أوثق ما يضل به الشيطان ابن آدم ثلاثة: الشح والحدة والسكر^(٤) [١٦٥/ب] وقال وهب: قال موسى يارب أي عبادك أشقى؟ قال: من لا تنفعه مواعظه ولا يذكرني إذا خلا. قال: أي عبادك أحب إليك؟ قال: الذين يعودون المرضى ويشيعون الهلكى ويعزون الثكلى^(٥). [وقال]^(٦): قال عابد لآخر: أعجب من فلان أنه قد بلغ من عبادته ومالت به الدنيا فقال: لا تعجب ولكن أعجب ممن استقام^(٧).

(١) سورة غافر الآية (٦٠).

(٢) الدون: الحقيير. انظر لسان العرب (دون).

(٣) انظر حلية الأولياء ٢٩/٤، ٣٠، وصفة الصفوة ٢/٢٩٤، ٢٩٥.

(٤) انظر حلية الأولياء ٥٣/٤.

(٥) انظر حلية الأولياء ٥٤/٤.

(٦) انظر وصفة الصفوة ٢/٢٩٣.

(١) ما بين المعكوفتين يقتضيه السياق وذكره ابن الجوزي في وصفة الصفوة ٢/٢٩٣.

وقال وهب: قال إبليس لعيسى (عليه السلام): إِنَّكَ تحيي الموتى، فإن كنت كما تقول فثب من هذا الجبل - يعني جبل بيت المقدس - فإن الملائكة تلقاك قال: إِنَّ ربي أمرني أن لا أجرب بنفسي، فلا أدري هل يُسَلِّمَنِي أم لا ^(١) .

وعن عبد الرزاق عن أبيه قال: قلت لوهب: كيف ترى الرؤيا ^(٢) فتخبرنا بها فلم تلبث أن تراها، قال: ذهب ذاك عني منذ وليت القضاء، قال عبد الرزاق: حدثت به معمرأ فقال: والحسن بعد ما ولي القضاء لم يحمدوا فهمه ^(٣) .

وقال وهب [بن منبه] ^(٤): كان لسليمان بن داود (عليه السلام) ألف بيت أعلاه قوارير، وأسفله حديد فركب الريح يوماً فمر بحراث، فنظر إليه الحراث فقال: لقد أوتي آل داود ملكاً عظيماً، فحملت الريح كلامه فألقته في أذن سليمان، قال فنزل حتى أتى الحراث فقال: إني سمعت قولك إنما مشيت إليك لثلاث تمنى ما لا تقدر عليه، لتسيحة واحدة يقبلها الله منك خير مما أوتي آل داود. فقال الحراث: أذهب الله همك كما أذهبت همي .

وقال وهب: قال الله (عز وجل) لإبراهيم (عليه السلام) أتدري لما اتخذتك خليلاً؟ قال: لا يارب. قال: لذلّ مقامك بين يدي في الصلاة ^(٥)

(١) انظر حلية الأولياء ٥٢/٤ .

(٢) في حلية الأولياء: الثريا، ٥٦/٤ .

(٣) انظر حلية الأولياء ٥٦/٤ . (٤) انظر حلية الأولياء ٥٩/٤ .

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من «ر» .

وقال وهب: قال الله: يا داود أتدري مَنْ أسرع الناس ممراً على الصراط؟ الذين يرضون بحُكْمِي وألستهم رطبة من ذكرى، هل تدري أي الفقراء أفضل؟ الذين يرضون بحُكْمِي وقسمي ويحمدونني على ما أنعمت عليهم. هل تدري أي المؤمنين أعظم عندي منزلة؟ الذي هو بما أعطي أشدّ فرحاً منه بما حبس^(١).

وقال وهب: قرأت في بعض الكتب: ابن آدم احتلّ لدينك فإن رزقك سيأتيك^(٢).

(٢٨١)

ذكر (*) وهب بن كيسان [رحمة الله عليه]^(١)

من أهل الحجاز يروي عن جابر وأبي هريرة (رضي الله عنهما)^(٣).

(١) انظر حلية الأولياء ٦٧/٤ .

(٢) انظر حلية الأولياء ٧٢/٤ .

(*) مصادر ترجمته: طبقات خليفة ٢٦٠، وتاريخ خليفة ٣٧٨، والتاريخ الكبير ١٦٣/٨، والثقات ٤٩٠/٥، والجرح والتعديل ٢٣/٩، وسير أعلام النبلاء ٢٦٦/٥، وتهذيب التهذيب ١٤٦/١١، وشذرات الذهب ١٧٣/١ .

(٣) ذكره خليفة بن خياط في طبقات أهل المدينة ص ٢٦٠، وانظر سير أعلام النبلاء ٢٢٦/٥، والثقات ٤٩٠/٥ .

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من «ر» .

(٢٨٢)

ذكر (*) وقاء بن شريح الصدفي

من أهل مصر، يروي عن سهل بن سعد (رضي الله عنه)^(١).

باب الهاء

(٢٨٣)

ذكر (**) هارون بن رثاب بصري [رحمة الله عليه]^(١)

سمع أنس بن مالك (رضي الله عنه) وكان عابداً متقشفاً^(٢).

(٢٨٤)

ذكر (***) هشام بن عروة بن الزبير [رحمة الله عليه]^(١)

كان ورعاً حافظاً متقناً^(٣).

(*) مصادر ترجمته: التاريخ الكبير ١٩١/٨، والجرح والتعديل ٢١٠/٩، والثقات ٤٩٧/٥، وتهذيب التهذيب ١١/١٠٧.

(١) انظر الثقات لابن حبان ٤٩٧/٥.

(**) مصادر ترجمته: التاريخ الكبير ٢١٩/٨، والثقات ٥٠٨/٥، والجرح والتعديل ٨٩/٩، وتهذيب التهذيب ١١/٥، وحلية الأولياء ٣/٥٥، وسير أعلام النبلاء ٢٦٣/٥.

(٢) انظر الثقات ٥٠٨/٥، وحلية الأولياء ٣/٥٥، وسير أعلام النبلاء ٢٦٣/٥.

(***) مصادر ترجمته: نسب قريش ٢٤٨، طبقات خليفة ٢٦٧، والثقات ٥٠٢/٥، التاريخ الكبير ١٩٣/٤، وتاريخ بغداد ٤٧/١٤، والكامل في التاريخ ٣٦٠/٤، وميزان الاعتدال ٣٠١/٤، وسير أعلام النبلاء ٣٤/٦، وتهذيب التهذيب ٤٤/١١.

(٣) انظر الثقات ٥٠٢/٥، وسير أعلام النبلاء ٣٥/٦، وذكر أنه: كان ثقة ثبناً كثير الحديث حجة.

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من «ر».

(٢٨٥)

ذكر [١٦٦/أ] (*) هرم بن حيان الأزدي البصري

[رحمة الله عليه] ^(١)

زاهد أدرك خلافة عمر (رضي الله عنه) روى عن الحسن وأهل البصرة ^(١).

باب لام ألف

(٢٨٦)

ذكر (**) لاحق بن حميد كنيته أبو مجلز

[رحمة الله عليه] ^(١)

من أهل البصرة، يروي عن ابن عمر وأنس (رضي الله عنهما) ^(٢).

(*) مصادر ترجمته: طبقات ابن سعد ٩٥/١/٧، طبقات خليفة ١٩٨، والثقات ٥١٣/٥، التاريخ الكبير ٢٤٣/٨، والمعارف ٤٣٥، والجرح والتعديل ١١٠/٤/٢، وحلية الأولياء ٢١٩/٢، وأسد الغابة ٥٧/٥، النجوم الزاهرة ١٣٢/١ وسير أعلام النبلاء ٤٨/٤.

(١) انظر طبقات ابن سعد ٩٥/١/٧، والثقات ٥١٣/٥، وسير أعلام النبلاء ٤٨/٤.

(**) مصادر ترجمته: طبقات ابن سعد ١٥٧/١/٧، والتاريخ الكبير ٢٥٨/٨، والجرح والتعديل ٥٢٦/٩، والثقات ٥١٨/٥، والمعرفة والتاريخ ٢١١/٣، وميزان الاعتدال ٣٥٦/٤، والأنساب ١٠٣/٧، وتهذيب التهذيب ١٥١/١١.

(٢) انظر الثقات لابن حبان ٥١٨/٥، والتاريخ الكبير ٢٥٨/٨، ٢٥٩.

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من «ر».

روي عن عمران بن حدير^(١) قال: كان أبو مجلز يؤم بالحي في رمضان وكان يختم في سبع^(٢).

قال أبو مجلز: أكيس الناس أشدهم حذراً. وقال: أفضل الصلاة طول القيام وأفضل العبادة الورع. وقال: إن حديث النبي (ﷺ) مثل القرآن ينسخ بعضه بعضاً.

وقال في قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا﴾^(٣) الآية: فجزأؤه ما قال الله تعالى^(٤): فإن شاء أن يتجاوز عنه فعل.

باب الياء

(٢٨٧)

ذكر (*) يحيى بن سعيد الأنصاري مدني (رضي الله عنه)

استقضاه أبو جعفر فارتفع شأنه فلم يتغير عما كان عليه، مات بالعراق^(٥).

(١) هو: عمران بن حدير السدوسي مات سنة تسع وأربعين ومائة. طبقات خليفة ٢٢١.

(٢) انظر الثقات لابن حبان ٥١٨/٥.

(٣) سورة النساء الآية (٩٣).

(*) مصادر ترجمته: طبقات خليفة ٢٧٠، والتاريخ الكبير ٢٧٥/٨، ٢٧٦، والثقات ٥٢١/٥، والمعرفة والتاريخ ٦٤٨/١، والجرح والتعديل ١٤٧/٩ - ١٤٩، تهذيب التهذيب ١٩٤/١١، وشذرات الذهب ٢١٢/١، وسير أعلام النبلاء ٤٦٨/٥.

(٤) انظر سير أعلام النبلاء ٤٧١/٥، والثقات ٥٢١/٥.

(أ) (تعالى): غير موجودة في «ر».

(٢٨٨)

ذكر (*) يحيى بن معمر بصري (رحمه الله)

كان على القضاء بمرور في ولاية قتيبة بن مسلم ، كان من فصحاء أهل زمانه مع الورع الشديد^(١) .

(٢٨٩)

ذكر (**) يزيد بن الأسود الجرشي (رضي الله عنه)

ساكن الشام وكان من العباد الخشن ، استسقى به الضحاك بن قيس الفهري فسقي^(٢) .

روى عن سعيد بن عبد العزيز أن يزيد بن الأسود الجرشي ، وعبد الله ابن الحليف الجرشي ، وأبا أسيد الفزاري ، كانوا يسيرون في أرض الروم ؛ في الساقة والمقدمة ، فسمعوا قائلاً يقول : أبشر إنك من السابقين ، أبشر

(*) مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ٤/٣/٢٩٢ ، وتهذيب التهذيب ١١/٢٦٦ ، والثقات ٥/٥٢٣ .

(١) انظر الثقات لابن حبان ٥/٥٢٣ ، وتهذيب التهذيب ١١/٢٦٧ .

(**) مصادر ترجمته : طبقات ابن سعد ٧/٢/١٥٥ ، وطبقات خليفة ٢٨٥ ، والتاريخ الكبير ٨/٣١٨ ، والثقات ٥/٥٣٢ ، والمعرفة والتاريخ ٢/٣٨٠ ، والجرح والتعديل ٢/٤/٢٥٠ ، وأسد الغابة ٥/١٠٣ ، والبداية والنهاية ٧/٣٣٧ ، ٩/٦٧ ، وسير أعلام النبلاء ٤/١٣٦ .

(٢) انظر سير أعلام النبلاء ٤/١٣٧ ، والمعرفة والتاريخ ٢/٣٨١ ، والثقات ٥/٥٣٢ .

إنك من المقربين ، أبشر إنك من المتقين ، وما نحن بكاذبين ، ومازلنا
نظن ذلك بك مذ كنت من المهاجرين . قال سعيد : فكان^(١) الذي سمع
ابن عبد الحليف ، فيرون أن ذلك الكلام لهؤلاء الثلاثة^(٢) .

[تمت]^(ب)

آخر ذكر التابعين

(رضي الله عنهم أجمعين)

ويليه «أتباع التابعين»

(١) انظر سير أعلام النبلاء ٤/ ١٣٧ .

(أ) في «ر» : وكان .

(ب) ما بين المعكوفتين زيادة من «ر» .

أَتْبَاعُ التَّابِعِينَ

ذكر أتباع التابعين (رضي الله عنهم)

رؤي عن عمران بن حصين (رضي الله عنه) عن النبي (ﷺ) قال :
« خير أمتي القرن الذين [١٦٦/ب] بعثت فيهم ثم الذين يلونهم ، ثم
الذين يلونهم ، ثم ينشأ قوم يشهدون ولا يستشهدون ، ويحلفون ولا
يستحلفون ويخونون ولا يؤتمنون وتفشو فيهم السُّنَمُ »^(١) .

باب الألف

(٢٩٠)

ذكر (*) إبراهيم بن أدهم الزاهد (رضي الله عنه)

يروى عن أبي إسحاق السَّيِّعِي ، أصله من بلخ^(٢) ثم ترك الإمارة
وانطلق إلى الشَّام طلباً للحلال فأقام بها غازياً إلى أن مات في بلاد الروم
سنة إحدى وستين ومائة^(٣) .

(١) الحديث أخرجه الإمام مسلم في فضائل الصحابة باب ٥٢ رقم ٢١٣ ،
وأبو داود في سننه كتاب السنة باب ٩ ، والترمذي رقم ٢٢٢٢ ، ومعجم الطبراني
٢١٣/١٨ ، والسُّنَن لابن أبي عاصم ٢/٦٢٨ ، وشرح السنة للبغوي ١٤/٦٧ ،
وحلية الأولياء ٢/٢٦٠ .

(*) مصادر ترجمته : المعارف لابن قتيبة ٥٤٣ ، والتاريخ الكبير ١/٢٧٣ ، والثقات
٦/٢٤ ، والمعرفة والتاريخ ٢/٤٥٥ ، والجرح والتعديل ٢/٨٧ ، مشاهير علماء
الأمصار ١٨٣ ، حلية الأولياء ٧/٣٨٧ ، وطبقات الصوفية للسُّلَمي ٢٧ - ٣٥ ،
والكامل في التاريخ ٦/٥٦ ، ٣٨٥ ، والبداية والنهاية ١٠/٢٦٦ ، ١١/٦١ ،
وسير أعلام النبلاء ٧/٣٨٧ ، وشذرات الذهب ١/٢٥٥ - ٢٥٦ ، وتهذيب
التهذيب ١/٨٨ .

(٢) انظر طبقات الصوفية للسُّلَمي ص ٢٧ ، وصفة الصفوة ٤/١٥٨ ، وسير أعلام
النبلاء ٧/٣٨٨ ، وبلخ : من أجل مُدُن خُرَّاسان وأذكرها وأكثرها خيراً . انظر
معجم البلدان ١/٤٧٩ طبعة دار صادر بيروت .

(٣) انظر الثقات ٦/٢٤ ، والكامل في التاريخ ٦/٥٦ .

قال إبراهيم بن بشّار: قلتُ لإبراهيم بن أدهم: يا أبا إسحاق كيف كان بدء^(١) أمرك حتى صرت إلى ما صرت [إليه]^(ب)؟ فقال: غير ذا أولى بك، فقلتُ له: هو كما تقول (رحمك الله)، ولكن أخبرني لعلَّ الله أنْ ينفعنا به يوماً، فسألته الثانية، فقال: ويحك اشتغلُ بالله، فسألته الثالثة، قال: كان أبي من [أهل]^(ب) بلخ وكان من ملوك خراسان^(١) وكان من المياسير^(٢) وحَبَّب إلينا الصيد فخرجت راکبا فرسي وكلبتي معي فينا أنا كذلك ثار أرنبٌ أو ثعلب فحرکت فرسي فسمعت نداءً من ورائي: ليس لذا خلقت ولا بذأ أمرت، فوقفْتُ أنظر يمينه ويسرة فلم أرَ أحداً فقلت: لعن الله إبليس. ثم حرکت فرسي فأسمع نداءً أجهر من ذلك: يا إبراهيم ليس لذا خلقت ولا بذأ أمرت، فوقفْتُ أنظر يمينه ويسرة فلا أرى أحداً فقلت: لعن الله إبليس ثم حرکت فرسي فأسمع نداءً من قربوس^(٣) سرجي: يا إبراهيم مالذا خلقت ولا بذأ أمرت، فوقفْتُ وقلت: أنبِئت أنبِئت جاءني نذيرٌ من رب العالمين، والله لا عصيتُ الله بعد يومي إذا ما

(١) خراسان: بلد معروف. قال الجرجاني: معنى خر: كُِّلٌّ، واسان: معناه سهل، أي كُِّلٌّ بلا تعب. وقال غيره: معنى خراسان بالفارسية: مطلع الشمس، والعرب إذا ذكرت المشرق كله قالوا فارس، فخراسان من فارس. انظر معجم ما استعجم ٤٨٩١، ٤٩٠.

(٢) المياسر: موضع بين رحبة السقيا، من بلاد عذرة. انظر معجم ما استعجم ١٢٨١/٢.

(٣) قربوس السرج: للسرج قربوسان فأما القربوس المقدم ففيه العضدان وهما رجلا السرج. انظر لسان (قربس).

(أ) في «ر»: أوئل.

(ب) ما بين المعكوفين زيادة من هامش الصفحة.

عصمني ربي فرجعت إلى ربي فخليت عن فرسي ثم جئت إلى رعاة لأبي فأخذت من راعي جبة وكساء وألقيتُ ثيابي إليه ثم أقبلت إلى العراق^(١).
أرض ترفعني وأرض تضعني حتى وصلت إلى العراق فعملت بها أياماً فلم يصفُ لي منها من الحلال فسألت بعض المشايخ عن الحلال فقال: إذا أردت الحلال فعليك ببلاد الشام فصرت إلى مدينة يُقال لها المنصورة - وهي المصيصة^(٢) - فعملت بها أياماً فلم يصف لي شيء من الحلال، فسألت بعض المشايخ فقالوا: إن أردت الحلال الصافي فعليك بطُرسوس^(٣) فإن فيها المباحات والعمل الكثير، فتوجَّهتُ إلى طرسوس فعملت بها أياماً أنظر البساتين وأحصد الحصاد فبينما أنا قاعد جاءني رجل فاكرتاني^(٤) [١٦٧/أ] أنظر له بستانه فكنت في البستان أياماً كثيرة^(٥) فإذا أنا بخادم قد أقبل ومعه أصحابه فقعده في مجلسه ثم صاح: يا ناطور^(٦) فقلت: هو ذا أنا؟ فقال: اذهب فأتنا بأكبر رمان تقدر عليه وأطيه فذهبت فأتيت بأكبر رمان فأخذ رمانة فكسرها فوجدتها حامضة فقال لي: يا ناطور أنت في بستاننا منذ كذا وكذا^(٧) وتأكل من رماننا لا تعرف الحلو من الحامض قلت:

(١) انظر طبقات الصوفية للسلمي ص ٣٠ ولفظه الأخير: إلى مكة. وسير أعلام النبلاء ٣٨٨/٧ ، ٣٨٩.

(٢) المصيصة: ثغر من ثغور الشام. انظر معجم ما استعجم ١٢٣٥/٢ .

(٣) طُرسوس: بضم أوله ، وإسكان ثانيه : معروفة من الثغور الجزرية. انظر معجم ما استعجم ٨٩٠/٢ .

(٤) اكرتاني : أي أجرتني: الإكراء : أجر المستأجر. انظر لسان العرب (كرا) .

(٥) انظر سير أعلام النبلاء ٣٨٩/٧ .

(٦) الناطور : حافظ الزرع والتمر والكرم، وليست بعربية محضة، انظر لسان العرب (نظر) .

(٧) انظر صفة الصفوة ١٥٦/٤ ولفظه الأخير : منذ سنة.

والله ما أكلت من فاكهتك شيئاً وما أعرف الحلو من الحامض فأشار الخادم إلى أصحابه فقال : ألا تسمعون كلام هذا ؟ ثم قال لي : أترأى لو أنك إبراهيم بن أدهم زاد على هذا فانصرف ، فلما كان من الغد ذكر صفتي في المسجد فعرّفها بعض الناس فجاء الخادم ومعه عنق^(١) من الناس فلما رأيته قد أقبل مع أصحابه اختفيتُ خلف الشجر والناس داخلون فاختلطتُ معهم وهم داخلون وأنا هارب فهذا كان أوائل أمري وخروجي من طُرسوس إلى بلاد الرمال^(٢) .

وفي رواية : إذا هو على فرسه يركضه إذ سمع صوتاً من فوقه : يا إبراهيم ما هذا العبث : ﴿ أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ ﴾^(٣) اتق الله وعليك بالزاد ليوم القيامة . فنزل عن دابته ورفض الدنيا وأخذ في عمل الآخرة^(٤) .

وقال إبراهيم بن شماس : سمعت إبراهيم بن أدهم يقول : كان أدهم رجلاً صالحاً فولد إبراهيم بن أدهم بمكة فرفعه في خرقة وجعل يتبع به أولئك العباد والزهاد ويقول : ادعوا الله له فيرى أنه قد استجيب لبعضهم فيه^(٥) .

وقال ابن أبي رواد : رحم الله إبراهيم بن أدهم لقد رأيته بخراسان إذا

(١) العنق : الجماعة الكثيرة من الناس . انظر لسان العرب (عنق) .

(٢) انظر حلية الأولياء ٣٦٨/٧ ، ٣٦٩ ، وسير أعلام النبلاء ٣٩٥/٧ ، ٣٩٦ .

(٣) سورة (المؤمنون) الآية (١١٥) .

(٤) انظر حلية الأولياء ٣٦٩/٧ ، وصفة الصفوة ١٥٢/٤ .

(٥) انظر حلية الأولياء ٣٧١/٧ .

ركب حضر بين يديه نحواً من عشرين شاكرين ، ولكنه (رحمه الله) طلب بحبوحه^(١) الجنة^(٢) [والله أعلم]^(٣) .

فصل

ذكر أبو العباس [الفسوي]^(ب) في كتاب الطبقات^(٣) : أخبرنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم الكندي بمكة ، حدثنا محمد بن الحسن بن قتيبة ، حدثنا محمد بن يزيد المستملي ، حدثنا بن تميم قال : قلت لإبراهيم بن أدهم : منذ كم أنت بالشام ؟ قال : منذ أربع وعشرين سنة ، وما أتيها لرباط - يعني لغزو - قلت : فلم ؟ قال : لأشبع من خبز الحلال^(٤) .

(١) في الأصل: بحبوحه الجنة ، وما أثبتناه من لسان العرب . ومعناه: وسط الجنة . انظر لسان العرب (بحج) . وفي الحديث الشريف : أنه (ﷺ) قال : «من سره أن يسكن بحبوحه الجنة فليلزم الجماعة ، فإن الشيطان مع الواحد ، وهو من الاثنين أبعد» أخرجه البغوي في تفسيره ٤٠٠ / ١ وابن الجوزي في تلبس إبليس ص ٥ ، ٦ وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح .

(٢) انظر حلية الأولياء ٣٧١ / ٧ وقد بدأ أبو نعيم الخبر فقال : رحم الله إبراهيم .
(٣) هو أحمد بن زكريا الفسوي المتوفي سنة ٣٩٦ هـ وكتابه « تاريخ العباد والصوفية » سماه السخاوي « تاريخ العباد والصوفية » وسماه بروكلمان : « طبقات الصوفية » . انظر الإعلان بالتوبيخ ضمن كتاب علم التأريخ عند المسلمين ص ٥٧٠ ، وانظر تاريخ الأدب العربي لبروكلمان الملحق ج ١ / ٩٤٩ ، وتاريخ بغداد ٩ / ٥ . وإننا لم نحصل على هذا الكتاب ولم نره في المكتبات لعله فقد ، وقد نقل صاحبنا منه عدة روايات منها ما هو موجود في حلية أبي نعيم ومنه ما هو غير موجود .

(٤) انظر حلية الأولياء ٣٧٣ / ٧ ، ونصه : منذ كم نزلت الشام ؟ قال : منذ أربع =

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من «ر» .

(ب) ما بين المعكوفتين زيادة من هامش الصفحة .

قال : وحدثنا أبو هاشم عبد الجبار بن عبد الصمد بدمشق ، حدثنا أبو عبد الله محمد بن يوسف الهروي ، حدثني أبو جعفر محمد بن يعقوب الفرجي من كتابه حدثنا سلمة بن شبيب قال : سمعت خلف بن تميم قال : ما رأيت إبراهيم [١٦٧/ب] بن أدهم إلا ذكرت الله ورقّ قلبي .

قال : وأخبرني أبو محمد الحسن بن إسماعيل الضّرّاب بمصر ، حدثنا أحمد بن مروان المالكي ، حدثنا محمد بن عبد العزيز قال : قال حذيفة المرعشي : قدم شقيق البلخي مكة وإبراهيم بن أدهم بمكة فاجتمع الناس فقالوا : نجمع بينهما فجمعوا بينهما في المسجد الحرام فقال إبراهيم بن أدهم لشقيق : يا شقيق ، على ماذا أصّلتم أصولكم^(١) ؟ فقال شقيق : أصّلتنا أصولنا أنا إذا رزقنا أكلنا ، وإذا مُنعنا صبرنا . فقال إبراهيم بن أدهم : هكذا كلاب بلخ^(٢) . إذا رُزقت أكلت وإذا منعت صبرت . فقال شقيق : فعلى ماذا أصّلتم أصولكم يا أبا إسحاق ؟ قال : أصّلتنا أصولنا على أنا إذا رزقنا آثرنا ، وإذا منعنا حمدنا وشكرنا . فقام شقيق وجلس بين يديه ، وقال : يا أبا إسحاق أنت أستاذنا^(٣) .

قال : وحدثنا الحسن بن إسماعيل ، حدثنا أحمد بن مروان المالكي ، حدثنا محمد بن عبد العزيز ، حدثنا علي بن عثمان الحمصي ، حدثنا بقية قال : كنا مع إبراهيم بن أدهم في البحر فلعبت بهم الريح وهاجت

=عشرين سنة ، ما نزلتها لجهاد ولا لرباط ، فقلت : لأي شيء نزلتها؟ قال : لأشبع من خبز حلال .

- (١) ذكر أبو نعيم في الحلية ٣٧/٨ : على أي شيء أصّلتم أصولكم ؟ .
- (٢) ذكر أبو نعيم في الحلية ٣٧/٨ : هكذا تفعل كلاب بلخ .
- (٣) ذكر أبو نعيم في الحلية ٣٣/٨ ، ٣٨ : يا أبا إسحاق يا أستاذ أنت أستاذنا .

الأمواج واضطربت السفينة وبكى الناس فقلنا لإبراهيم : يا أبا إسحاق ما ترى ما الناسُ فيه ؟ قال : فرفع رأسه وقد أشرف الناس على الهلكة فقال: يا حيّ حين لا حيّ ، ويا حيّ قبل كل حيّ، ويا حيّ بعد كل حيّ، يا حيّ يا قيوم، يا محسن يا مجمل قد أريتنا قدرتك فأرنا عفوك ، قال: فهذأت السفينة من ساعته^(١) .

قال : وأخبرنا أبو الحسن علي بن محمد الفامي ، حدثنا أبو العباس الدغولي حدثنا محمد بن عبد الرحمن الدغولي، حدثنا محمد بن إبراهيم ابن سعيد، حدثنا أبو صالح محبوب بن موسى الأنطاكي، حدثنا شعيب، قال : خرج إبراهيم بن أدهم من بيت المقدس فمر بِمَسْلَحَةٍ^(٢) فقالوا: عبد؟ قال : نعم . قالوا : آبق؟ قال: نعم . فذهبوا به فحبسوه في السجن بطبرية^(٣)، قال: فجاء رجل يطلب عبداً له آبق من بيت المقدس ف قيل له: إنّ في مسلحة كذا قد أصابوا غلاماً آبقاً وهو في السجن بطبرية، قال: فذهب إلى السجن فإذا هو بإبراهيم بن أدهم، فقال: سبحان الله، ما تصنع ها هنا؟ قال : أنا ها هنا، ما أحسن مكاني، قال : فرجع الرجل إلى بيت المقدس فأخبرهم فجاء الناس من بيت المقدس عنقاً واحداً إلى أمير طبرية فقالوا : إبراهيم ما يصنع في حبسك؟ قال : ما حبسته . قالوا: بلى، قال : فبعث إليه فجاءه فقال له: لِمَ حُبِسْتَ؟ فقال : مررت بمسلحة

(١) انظر حلية الأولياء ٥/٨، وصفة الصفوة ٤/١٥٧، وسير أعلام النبلاء ٣٩١/٧.

(٢) المسلحة : قوم ذو سلاح . انظر لسان العرب (سلح) .

(٣) طبرية: من الشام معروفة، سميت بذلك لأن طباري ملك الروم بناها . انظر معجم ما استعجم ٨٨٧/٢ .

فقالوا: عبد؟ قلت: نعم ، وأنا عبد الله ، قالوا : آبق؟ قلت : نعم ، وأنا آبق^(١) من ذنوبي قال: فخلا سبيله .

قال : وحدثنا أبو الفتح [١/١٦٨] محمد بن أحمد النحوي البغدادي ، حدثنا أبو الميمون بن مطرف ، حدثنا محمد بن يعقوب ، حدثنا أحمد بن خالد ، حدثنا إبراهيم بن أبي يزيد قال : قال إبراهيم بن أدهم : [من أراد الراحة]^(٢) فليخرج الخلق من قلبه حتى يستريح .

فصل

أخبرنا أحمد بن علي بن خلف ، أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي ، أخبرنا علي بن بندار ، حدثنا محمد بن شريك ، حدثنا ابن أبي الدنيا ، حدثني محمد بن إسحاق ، حدثني أبي قال : قلت لإبراهيم بن أدهم : أوصني قال : اتخذ الله صاحباً وذو الناس جانباً^(٣) .

قال : وأخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال : سمعت أحمد بن علي ابن الحسن المقرئ يقول : سمعت محمد بن غالب بن تتمام يقول : كتب إبراهيم بن أدهم إلى سفيان الثوري : من عرف ما يُطَلَّب هان عليه ما يُؤْذَل ، من أطلق بصره طال أسفه ، ومن طال أمله ساء عمله ، ومن أطلق لسانه قتل نفسه^(٤) .

(١) آبق : أي هارب من ذنوبي ، والآباق : هو هروب العبيد وذهابهم . انظر لسان العرب (آبق) .

(٢) انظر طبقات السلمي ٣٧ ، وحلية الأولياء ٧/٢٧٣ ، وسير أعلام النبلاء ٣٩٢/٧ .

(٣) انظر طبقات السلمي ٣٦ .

(٤) ما بين المعكوفتين زيادة من هامش الصفحة .

قال : وأخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي ، قال : سمعت منصور بن عبد الله يقول : سمعت محمد بن حامد يقول : سمعت أحمد بن حضرويه يقول : قال إبراهيم بن أدهم لرجل في الطواف : اعلم أنك لا تنال درجة الصالحين حتى تجوز ست عقبات أوله : تغلق باب النعمة ، وتفتح باب الشدة ، والثاني : تغلق باب العز ، وتفتح باب الذل ، والثالث : تغلق باب الراحة وتفتح باب الجهد . والرابع : تغلق باب النوم وتفتح باب السهر ، والخامس : تغلق باب الغنى وتفتح باب الفقر ، والسادس : تغلق باب الأمل وتفتح باب الاستعداد للموت ^(١) [والله أعلم].

فصل

قال بشر بن المنذر قاضي المصيصة [قال] ^(١) : كنت إذا رأيت إبراهيم بن أدهم كأنه ليس فيه روح لو نفخته الريح لوقع ، قد اسود ، متدرّع بعباءة ، فإذا خلا بأصحابه فمن أبسط الناس ^(٢) .

قال إبراهيم بن بشار : سمعت إبراهيم بن أدهم يتمثل بهذا البيت :
للقمة بجريش ^(٣) الملح أكلها ألد من ثمرة تُحشى بزنبور ^(٤)

(١) انظر طبقات السلمي ص ٣٨ .

(٢) انظر حلية الأولياء ٩/٨ ، وصفة الصفوة ١٥٣/٤ .

(٣) في الأصل شريح ، والصحيح ما أثبتناه من حلية الأولياء ١٠/٨ ، وجريش الملح : هو مثل المشاطة والنحاته الناتجة عن دق الملح وحك بعضه بعضاً فيفتت . انظر لسان العرب (جرش) .

(٤) الزنبور : ضرب من التين ، وأهل الحضر يسمونه الحلواني . انظر لسان العرب (زنبور) . وقد ذكر هذا البيت أبو نعيم في الحلية ١٠/٨ .

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من «ر» .

وقال أبو نصر السمرقندي: قال إبراهيم بن أدهم:

توقَّ لمَحْظُورِ صُدُورِ المَجَالِسِ فَإِنْ عُضَّالَ الدَّاءِ حَبُّ القَلَانِسِ^(١)

وقال يعلى بن عبيد : دخل إبراهيم بن أدهم على أبي جعفر أمير

المؤمنين فقال : كيف شأنكم يا أبا إسحاق ؟ قال : يا أمير المؤمنين :

نُرْقِعُ دُنْيَانَا بَتَمْزِيقِ دِينِنَا فَلَا دِينَتَا يَبْقَى وَلَا مَا نُرْقِعُ^(٢) [١٦٨/ب]

قال أهل التاريخ : كان إبراهيم بن أدهم من أهل بلخ خرج إلى مكة

وصحب بها سفيان الثوري والفضيل بن عياض ودخل الشام فكان يأكل

فيها من كسب يده ، مات بالشام^(٣) .

قال القاسم بن عبد السلام: رأيت قبره بصور^(٤) [والله أعلم]^(٥) .

(١) القلانس: مفردها القلنسوة، وهي من ملابس الرؤوس. انظر لسان العرب

(قلس) وقد ذكر هذا البيت أبو نعيم في الحلية ١٠/٨ .

(٢) ذكره أبو نعيم في الحلية ١٠/٨ .

(٣) انظر صفة الصفوة ٤/١٥٨، والكامل في التاريخ ٦/٥٦ .

(٤) انظر حلية الأولياء ٨/٩، وصور: مدينة مشهورة مشرفة على بحر الشام

معدودة في أعمال الأردن، بينها وبين عكة ستة فراسخ . انظر معجم البلدان

٤٣٣/٣ . طبعة صادر بيروت .

(٥) ما بين المعكوفتين زيادة من «ر» .

فصل

قال أبو سليمان الداراني: صَلَّى إبراهيم بن أدهم خمس عشرة صلاة بوضوء واحد^(١).

وقال إبراهيم بن أدهم: كثرة النظر إلى الباطل يذهب بمعرفة الحق من القلب^(٢).

وكان إبراهيم بن أدهم إذا قيل له: كيف أنت؟ قال: بخير، مالم يحمل مؤنتي غيري.

وقال إبراهيم بن أدهم: كُنَّا إذا سمعنا الشَّابَّ يتكلم في المجلس أيسنا من خيره^(٣)^(١).

وقال إبراهيم بن أدهم: لقيت عابداً من العباد، قيل: إنه لا ينام الليل، قلت له: لم لا تنام؟ قال: منعني عجائب القرآن أن أنام. وقال إبراهيم بن أدهم: ما صدق الله عبداً أحب الشهرة^(٤).

وقال إبراهيم بن أدهم: نعم القوم السُّؤال يحملون زادنا إلى الآخرة يجيء أحدهم إلى باب أحدكم فيقول: هل توجهون بشيء^(٥)؟

(١) انظر حلية الأولياء ٢٢/٨، وصفة الصفوة ١٥٧/٤.

(٢) انظر حلية الأولياء ٢٢/٨.

(٣) انظر سير أعلام النبلاء ٢٨/٨٧، ولفظه: من كل خير عنده.

(٤) انظر حلية الأولياء ٣١/٨.

(٥) انظر حلية الأولياء ٣٢/٨.

(أ) قال الناسخ في الهامش: نكتة.

ذكر (*) إسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر ، شامي

(رضي الله عنه)

قال إسماعيل بن عبيد الله : لما حضر أبي الوفاة جمع بنيه وقال :
يا بني عليكم بتقوى الله ، وعليكم بالقرآن فتعاهدوه . وعليكم بالصدق
حتى لو قتل أحدكم قتيلاً ثم سئل عنه أقرّ به ، والله ما كذبت كذبة منذ
قرأت القرآن ، يا بني عليكم بسلامة الصدور لعامة المسلمين ، فوالله لقد
رأيتني وإنني لأخرج من بابي وما ألقى مسلماً إلا والذي في نفسي له
كالذي في نفسي لنفسي ، أفترون أنني أحب لنفسي إلا خيراً^(١) .

وقال إسماعيل بن عبيد الله : بعث إليّ عبد الملك بن مروان فقال :
يا إسماعيل علّم ولدي وإنني معطيك . قلت : وكيف ؟ وقد حدثني
أم الدرداء عن أبي الدرداء أنه علم رجلاً ، فأهدى له قوساً فقال النبي
(ﷺ) : « إن أردت أن يقلدك الله قوساً من نار فخذها »^(٢) .

(*) مصادر ترجمته : طبقات خليفة ٣١٥ ، والتاريخ الكبير ٣٦٦/١ ، والثقات
٤٠/٦ ، والجرح والتعديل ١٨٢/٢ ، وتهذيب التهذيب ٢٧٧/١ ، وحلية الأولياء
٨٥/٦ ، وتهذيب ابن عساكر ٢٨/٣ ، وسير أعلام النبلاء ٢١٣/٥ .
(١) انظر حلية الأولياء ٨٦/٦ .

(٢) صحيح : رواه البيهقي (١٢٦/٦) ، وابن عساكر (٢٧/٤/٢) ، وأبو محمد
المخلدي في الفوائد (ق ٢٦٨/١) نقلاً عن السلسلة الصحيحة (رقم ٢٥٦) . (ش)

وفي رواية عن أبي الدرداء أن أبي بن كعب أقرأ رجلاً من أهل اليمن
ف رأى عنده قوساً فقال: بعنيها، فقال: لا، بل هي لك، فسأل النبي
(ﷺ) فقال: «إن كنت تريد أن تتقلد سيفاً^(١) من نار فخذها»^(٢)، فقال
عبد الملك: لست أعطيك على القرآن إنما أعطيك على العربية^(٣).

وقال إسماعيل بن عبيد الله: كان داود (عليه السلام) يعاتب في كثرة
[١٦٩/أ] البكاء فقال: ذروني أبكي قبل يوم البكاء، قبل تحريق العظام
واشتعال اللحي، قبل أن يؤمر بي ﴿مَلَائِكَةُ غَلاظٍ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا
أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ﴾^(٣).

(١) صحيح: رواه ابن ماجه (٢١٥٨) والبيهقي (١٢٥/٦-١٢٦)، وانظر «إرواء
الغليل» (١٤٩٣). (ش).

(٢) انظر حلية الأولياء ٨٦/٦، وسير أعلام النبلاء ٢١٣/٥ ولفظه: على النحو.

(٣) انظر حلية الأولياء ٨٥/٦، وآخر الرواية اقتباس من سورة التحريم الآية (٦).

(أ) قال الناسخ في الهامش: هكذا في الأصل وصوابه قوساً.

(٢٩٢)

ذكر (*) إبراهيم بن محمد الفزاري (رضي الله عنه)

أبي إسحاق

مولده بواسط^(١)، كان من العباد، مات سنة إحدى وستين ومائة^(٢) [مات سنة ست أو خمس وثمانين ومائة^(٣)].

قال سفيان بن عيينة : قال هارون أمير المؤمنين لأبي إسحاق الفزاري : أيها الشيخ ، هل لك بموضع من العرب ؟ قال : إن ذاك لا يغني عني يوم القيامة من الله شيئاً^(٤).

وقال الفضيل بن عياض : رأيت رسول الله (ﷺ) في المنام وبجانبه فرجة ، فذهبت لأجلس فقال : هذا مجلس أبي إسحاق الفزاري^(٥) فقلت

(*) مصادر ترجمته : التاريخ لابن معين ١٣ ، والمعرفة والتاريخ ١/ ١٧٧ ، والكمال لابن الأثير ٦/ ١٧٤ ، وتهذيب التهذيب ١/ ١٣١ ، وحلية الأولياء ٨/ ٢٥٣ ، وسير أعلام النبلاء ٨/ ٥٣٩ ، وصفة الصفوة ٤/ ٢٥٩ .

(١) واسط : مدينة الحجاج التي بين بغداد والبصرة . انظر معجم ما استعجم ٢/ ١٣٦٣ .

(٢) انظر صفه الصفوة ٤/ ٢٦١ ، وسير أعلام النبلاء ٨/ ٥٤١ ، والثقات ٦/ ٢٣ ، ورجح الحافظ في «التقريب» أن تكون سنة وفاته هي : خمس وثمانون ومائة .

(٣) انظر حلية الأولياء ٨/ ٢٥٣ ، وسير أعلام النبلاء ٨/ ٥٤٢ .

(٤) انظر صفه الصفوة ٤/ ٢٥٩ ، وسير أعلام النبلاء ٨/ ٥٤٣ .

(١) من هذه المعكوفة إلى نهاية الترجمة ساقط من الأصل وأثبتناه من «ر» .

لأبي أسامة : أيهما أفضل ؟ قال : كان فضيل رجل نفسه ، وكان أبو إسحاق رجل عامة ^(١) .

وقيل : لما مات أبو إسحاق الفزاري بكى عطاء ^(٢) وقال : ما دخل على أهل الإسلام من موت أحد ما دخل عليهم من موت أبي إسحاق ^(٣) .

لما قدم محمد بن يوسف الأصبهاني بالشام بعد موت أبي إسحاق الفزاري فقال : أروني قبره ، فذهب به إليه فقال : ادفنوني إلى جنبه ^(٤) .

وحدث الأوزاعي بحديث فقال رجل : من حدثك يا أبا عمرو؟ قال : حدثني به الصادق المصدوق أبو إسحاق الفزاري ^(٥) .

وقال عبد الرحمن بن مهدي : كان الأوزاعي والفزاري إمامين في السنة ، إذا رأيت الشامي يذكر الأوزاعي والفزاري فاطمئن إليه ^(٦) .

(١) انظر حلية الأولياء ٢٥٤/٨ ، وصفة الصفوة ٢٥٩/٤ ، وسير أعلام النبلاء ٥٤٣/٨ .

(٢) هو عطاء بن مسلم كما ذكره أبو نعيم في الحلية ٢٥٤/٨ .

(٣) انظر حلية الأولياء ٢٥٤/٨ ، وصفة الصفوة ٢٦٠/٤ ، وسير أعلام النبلاء ٥٤٣/٨ .

(٤) انظر حلية الأولياء ٢٢٩/٨ في ترجمة محمد بن يوسف الأصبهاني .

(٥) انظر حلية الأولياء ٢٥٤/٨ ، وسير أعلام النبلاء ٥٤١/٨ .

(٦) انظر حلية الأولياء ٢٥٤/٨ ، وسير أعلام النبلاء ٥٤٠/٨ ، ٥٤٢ ، ٥٤٣ .

(٢٩٣)

ذكر (*) إبراهيم بن ميمون الصايغ

من أهل مرو^(١) ، وكان فاضلاً من الأمايين بالمعروف . وقتله أبو مسلم سنة إحدى وثلاثين ومائة^(٢) (رحمه الله)^(٣) .

(٢٩٤)

ذكر (**) أرطاة بن المنذر السكوني

من أهل الشام ، كنيته أبو عدي^(٣) يروي عن عطاء ونافع ، روى عنه أهل الشام ، مات سنة ثنتين وستين ومائة^(٣) .

قال يوسف بن سعيد : سمعت محمد بن كثير يقول : ما رأيت أحداً أعبد ولا أزهد ولا الخوف عليه أبين منه على أرطاة بن المنذر ، ما دخلت عليه إلا ورأيت يديه هكذا على رأسه ، ووضع يوسف يديه على رأسه^(٣) .

(*) مصادر ترجمته : طبقات ابن سعد ٢/٧ ، والمعرفة والتاريخ ١٠٤/٢ ، والثقات ١٩/٦ ، ومشاهير علماء الأمصار ١٩٥ ، وطبقات خليفة ٣٢٢ ، والتاريخ الكبير ٣٢٥/١ ، والجرح والتعديل ٤٢٥/٢ ، والثقات ١٩/٦ ، وتاريخ أصبهان ٢١٢/١ ، والأنساب ٦٦/٨ ، وميزان الاعتدال ١٦٩/١ ، وتهذيب التهذيب ١٥٠/١ .

(١) انظر طبقات خليفة ص ٣٢٢ ، والثقات ١٩/٦ .

(٢) انظر تاريخ أصبهان ٢١٢/١ ، والثقات ١٩/٦ .

(**) مصادر ترجمته : المعرفة والتاريخ ١١ ، ١٥ ، ٦١١ ، والتاريخ الكبير ٥٧/٣ ، ومشاهير علماء الأمصار رقم ١٤١٢ ، ودائرة معارف الأعلمي ١٨٤/٤ ، والثقات ٨٥/٦ ، وتهذيب التهذيب ١٧٣/١ .

(٣) انظر الثقات لابن حبان ٨٥/٦ .

(أ) في «ر» : (رضي الله عنهم أجمعين) .

ذكر (*) إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق

[رضي الله عنه] ^(١)

من أهل الكوفة ^(١) ، يروي عن أبي إسحاق ^(٢) ، قال عيسى بن يونس
قال إسرائيل : كنت أحفظ حديث يونس بن إسحاق ^(*) ، كما أحفظ السورة
من القرآن ^(٣) .

(*) مصادر ترجمته : طبقات ابن سعد ٦/ ٢٦٠ ، وطبقات خليفة ١٦٨ ، وتاريخ
خليفة ٤٣٧ ، والثقات ٦/ ٧٩ ، والمعارف ٤٥١ ، والتاريخ الكبير ٢/ ٥٦ ، والجرح
والتعديل ٢/ ٣٣٠ ، وتاريخ بغداد ٧/ ٢٠ - ٢٥ ، والكامل في التاريخ ٦/ ٥٠ ،
وميزان الاعتدال ١/ ٢٠٨ ، وتهذيب التهذيب ١/ ٢٢٩ ، وسير أعلام النبلاء
٧/ ٣٥٥ .

- (١) انظر طبقات خليفة ص ١٦٨ ، والثقات ٦/ ٧٩ .
- (٢) انظر سير أعلام النبلاء ٧/ ٣٥٥ ، والثقات ٦/ ٧٩ .
- (٣) انظر سير أعلام النبلاء ٧/ ٣٥٦ ، والثقات ٦/ ٧٩ .

(١) ما بين المعكوفتين زيادة من «ر» .
(*) كذا والصواب : «ابن أبي إسحاق» . (ش) .

(٢٩٦)

ذكر (*) أشعث بن عبد الملك الحمراني [رضي الله عنه]^(١)

من أهل البصرة يروي عن الحسن ، وكان حافظاً عابداً^(١) .
قال يحيى بن سعيد القطان : ما رأيت أحداً يحدث عن الحسن أثبت
من أشعث الحمراني (رضي الله عنه)^(٢) .

باب الباء

(٢٩٧)

ذكر (**) بكر بن ماعز [رحمة الله عليه]^(١)

كوفي ، وكان من العباد ، يروي عن الربيع بن خثيم ، روى عنه نسير
ابن ذعلوق (رضي الله عنه)^(٢) .

(*) مصادر ترجمته : تاريخ خليفة ٤٢٣ ، وطبقات خليفة ٢٢٠ ، والمعارف ٤٨٥ ،
والثقات ٦/٦٢ ، والجرح والتعديل ٢/٢٧٥ ، والكامل في التاريخ ٥/٥٨٣ ،
وميزان الاعتدال ١/٢٦٦ ، وسير أعلام النبلاء ٦/٢٧٨ ، وشذرات الذهب
١/٢١٧ ، وتهذيب التهذيب ١/٣١٢ .

(١) انظر سير أعلام النبلاء ٦/٢٧٨ ، والثقات ٦/٦٢ .

(٢) انظر سير أعلام النبلاء ٦/٢٧٩ ، والثقات ٦/٦٢ .

(**) مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ٢/٩٤ ، والجرح والتعديل ٢/رقم ١٥٢٧ ،
والثقات ٦/١٠٢ ، والمعرفة والتاريخ ٢/٥٦٦ ، ٥٧٠ ، ٥٧١ ، وتهذيب التهذيب
١/٤٢٧ .

(٣) انظر الثقات ٦/١٠٢ .

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من «ر» .

(٢٩٨)

ذكر (*) بكر بن مضر [رحمة الله عليه]^(١)

من أهل مصر، يروي عن أبي حازم، وأهل المدينة، كان عابداً^(١)
مات يوم عرفة سنة أربع وسبعين ومائة، ودفن يوم عرفة^(٢).

(٢٩٩)

ذكر (**) بسر بن عبيد الله الحضرمي [رحمة الله عليه]^(١)

[كان]^(١) من أهل الشام ، كان من الزهاد (رضي الله عنه)^(٣).

(*) مصادر ترجمته: التاريخ الكبير ٢/٢٩٥، والثقات ٦/١٠٤، والمعرفة والتاريخ ١/١٦٤، ١٦٥، وطبقات خليفة ص ٢٩٦، والجرح والتعديل ١/٣٩٢، ومشاهير علماء الأمصار رقم ١٥٣٤، وتهذيب التهذيب ١/٤٢٧، وشذرات الذهب ١/٢٨٤، وسير أعلام النبلاء ٨/١٩٥.

(١) انظر سير أعلام النبلاء ٨/١٩٦، والثقات ٦/١٠٤، ١٠٥.

(٢) انظر طبقات خليفة ص ٢٩٦، والثقات ٦/١٠٥.

(**) مصادر ترجمته: التاريخ الكبير ٢/١٢٤، والجرح والتعديل ١/٤٢٣،

والثقات ٦/١٠٩، وسير أعلام النبلاء ٤/٥٩٢، وتهذيب التهذيب ١/٣٨٣.

(٣) انظر سير أعلام النبلاء ٤/٥٩٢، والثقات ٦/١٠٩.

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من «ر» .

ذكر (*) بشر بن منصور السليمي، بصري (رضي الله عنه)

قال العباس بن الوليد: أتينا بشر بن منصور بعد العصر فخرج إلينا وكأنه متغير، فقلت له: يا أبا محمد لعلنا شغلناك عن شيء فردّ ردّاً ضعيفاً، ثم قال: ما أكتمكم أو كلمة نحوها [١٦٩/ب] كنت أقرأ المصحف فشغلتموني، ثم قال: ما أكاد ألقى أحداً فأريح عليه شيئاً أو نحو هذا^(١).

قال عبد الرحمن بن مهدي: كان بشر بن منصور يقول لي: اجعل العلم فضلاً في الساعات التي لا تشتغل فيها^(٢).

وقال عبد الرحمن: واعدت بشر بن منصور أنا وأبو الخصيب عبد الله ابن ثعلبة وبشر بن السري في أن تأتيه، فلما أتيناها قال: استخرت الله في مجيئكم إليّ فكان الغالب على قلبي أن لا تجيئوا.

قال عبد الرحمن: وأتاني مرة في حاجة فقلت له: ألا بعثت إليّ حتى آتيك؟ قال: لا. الحاجة لي^(٣).

قال: وعرضت عليه دابة يركبها يرجع عليها قال: أكره أن أعود نفسي هذه العادة.

(*) مصادر ترجمته: التاريخ الكبير ٢/٢٨٤، والجرح والتعديل ٢/٣٦٥، وميزان الاعتدال ١/٣٢٥، وحلية الأولياء ٦/٢٣٩، وسير أعلام النبلاء ٨/٣٥٩، وتهذيب التهذيب ١/٤٠٢.

(١-٣) انظر حلية الأولياء ٦/٢٣٩.

(٢) انظر حلية الأولياء ٦/٢٣٩ وقال: التي لا شغل فيها.

قال عبد الرحمن: وبني عيسى بن جعفر بركة فكان لا يشرب من مائها
ويبعث جارية له إلى النهر فتجيئه بجرّة فقال : لو كنت غنياً كنت أرسل
من يستقي لي على حمار . ثم تدارك كلمته ، فقال : أستغفر الله ، إنني
لبخير إنني لبخير ، وكان يكره أن يشتري من رجل بني كُوَيْحاً^(١) في غير
حقه^(٢) .

وقال العباس بن الوليد بن نصر : ربّما قبض بشر بن منصور على
لحيته ويقول : أطلب الرياسة بعد سبعين سنة!

وقال غسان بن المفضل : كان بشر بن منصور من الذين [إذا رؤوا
ذكر الله]^(٣) ، إذا رأيت وجهه ذكرت الآخرة ، رجل منبسط ليس بمتماوت
ذكي فقيه .

وقال أبو إسحاق الشامي : قال فلان : حجّ العام بشر بن منصور
ومحمد بن يوسف ، إنني أرى سيُغفر لأهل الموسم^(٤) .

قال غسان : وكان بشر رجلاً من العرب علّم بنيه عمل الخوص^(٥) .

وقال أسيد بن جعفر - ابن أخيه - : ما رأيت عمي بشر بن منصور
فاتته التكبيرة الأولى قط ، ولا رأيتَه قام في مسجدنا سائلاً قط ، فلم يُعط

(١) الكويخ : تصغير كوخ ، والكوخ : فارسي معرب وهو : بيت من قصب بلا
كوة ، وهو كل موضع يتخذ الزارع على زرعه ويكون فيه يحفظ زروعه . انظر
لسان العرب (كوخ) .

(٢) انظر حلية الأولياء ٢٣٩/٦ .

(٣) انظر حلية الأولياء ٢٤٠/٦ ، ونصه : إنني أراه سيغفر العام لأهل الموسم .

(٤) انظر حلية الأولياء ٢٤٠/٦ .

(١) ما بين المعكوفتين زيادة من هامش الصفحة .

شيئاً إلا أعطاه، وأوصاني في كتبه أن أغسلها وأدفنها.

وقال سفيان العصفري لبشر بن منصور : يسرّك أن لك مائة ألف، قال : لئن تدران^(١) - وأشار إلى عينيه - أحب إليّ من ذلك^(٢) .

وقال بشر بن منصور : أقلل من معرفة الناس فإنك لا تدري ما يكون، فإن كان شيء - يعني فضيحة في القيامة - كان من يعرفك قليلاً.

وكان بشر يصلي يوماً فأطال الصلاة، ورجل وراءه ينظر إليه ففطن له بشر فلما انصرف بشر قال للرجل^(٣) : لا يعجبك ما رأيت منّي فإن إبليس قد عبد الله مع الملائكة كذا كذا.

فصل

روى أبو الشيخ عن [١٧٠/أ] أحمد بن الحسين الحذاء، أخبرنا أحمد ابن إبراهيم الدورقي، حدثني زهير السجستاني قال: سمعت بشر بن منصور يقول: ما جلست إلى أحد ولا جلس إليّ [أحد]^(١) فقامت من عنده أو قام من عندي إلا علمت أنني لو لم أقعد إليه أو يقعد إليّ كان خيراً لي.

قال وحدثنا الدورقي : حدثني محمد بن عبد الله الأنصاري ، حدثنا أيوب بن عبد الله الأنصاري قال : كنا عند بشر بن منصور فحدثنا فقال : لقد فاتني منذ كنت معكم خيرٌ كثيرٌ^(٢) .

(١) تدران: أي تسقطان. لسان العرب (ندر) .

(٢) انظر حلية الأولياء ٦/ ٢٤٠، وسير أعلام النبلاء ٨/ ٣٦٠.

(٣) انظر حلية الأولياء ٦/ ٢٤١ وعنده: فقال للرجل .

(٤) انظر حلية الأولياء ٦/ ٢٤١ ولفظه: منذ كنت معلماً .

(١) ما بين المعكوفتين زيادة يقتضيها السياق من حلية الأولياء ٦/ ٢٤١.

باب الشاء

(٣٠١)

ذكر (*) ثور بن يزيد (رضي الله عنه) شامي

قال ثور بن يزيد : من كلام المسيح (عليه السلام) : من علم وعمل يُدعى عظيماً في ملكوت السماء^(١) .

وقال يحيى بن سعيد : كان قلب ثور بن يزيد بين عينيه^(٢) .

وقال ثور : قرأت في التوراة أن قلب المحب لله يحب النَّصَبَ لله^(٣) .

وقال : مكتوب في بعض الكتب إن سرّك أن تبلغ علم اليقين فأحب في كل حين أن تغلب شهوات الدنيا^(٤) .

وقال : قرأت في التوراة : الذين يصلحون بين الناس إذا تفاسدوا أولئك خصائص الله من خلقه^(٥) .

وقال ثور بن يزيد : بلغني أن الأسد لا يأكل إلا من أتى محرماً .

(*) مصادر ترجمته : تاريخ خليفة بن خياط ٤٢٧ ، وطبقات خليفة ٣١٥ ، والثقات ١٢٩/٦ ، والتاريخ الكبير ١٨١/٢ ، والمعارف ٥٠٥ ، والجرح والتعديل ٤٦٨/٢ - ٤٦٩ ، والكامل في التاريخ ٦١١/٥ ، وميزان الاعتدال ٣٧٤/١ ، وحلية الأولياء ٩٣/٦ ، وتهذيب التهذيب ٣٠/٢ ، وسير أعلام النبلاء ٣٤٤/٦ .

(١) انظر حلية الأولياء ٩٣/٦ ، ولفظه : في ملكوت السماوات وروى الترمذي في سننه (٢٦٨٥) قال : سمعت أبا عمار الحسين بن حريش الخزاعي يقول : سمعت الفضيل بن عياض يقول : «لعمركم عامل معلم يدعى كبيراً في ملكوت السماوات» .

(٢) انظر حلية الأولياء ٩٣/٦ ذكره مختصراً .

(٣) انظر حلية الأولياء ٩٣/٦ . ذكر : «أن القلب المحب ...» .

(٤) انظر حلية الأولياء ٩٤/٦ . ذكر : «إن سرّك أن تعلم ...» .

(٥) انظر حلية الأولياء ٩٤/٦ . ذكر : «الذين يصلحون من الناس ...» .

وقال : مكتوب في الإنجيل : الحجر في البنيان من غير حل عربون خرابه . وقرأت في بعض الكتب : أن الرجل إذا تلوط لم يتطهر وإن صُبَّ عليه ماء البحر كله^(١) .

وقال ثور: في بعض الكتب بكاء المؤمن من قلبه وبكاء المنافق من عينه^(١) .

باب الجيم

(٣٠٢)

ذكر^(*) جعفر بن سليمان الضبعي [رحمة الله عليه]^(ب)

بصري^(٢) ، صحب مالك بن دينار، وثابتاً البناني، وأبا عمران الجوني وأبا التياح وفرقد السبخي، وشميط بن عجلان^(٣) .

قال جعفر بن سليمان : سمعت مالك بن دينار يقول : إن لله عقوبات في القلوب والأبدان، ضنك في المعيشة، ووهن في العبادة، وما

(١) انظر حلية الأولياء ٩٥/٦ ونصه: قال: قرأت في بعض الكتب: «بكاء المؤمن في قلبه وبكاء المنافق في عينه» .

(*) مصادر ترجمته: التاريخ لابن معين ٨٦/٢، وطبقات ابن سعد ٤٤/٢/٧، والثقات ١٤٠/٦، وطبقات خليفة ٢٢٤، والمعارف ٣٧٥، والمعرفة والتاريخ ١٦٩/١، ٤٦/٢، والجرح والتعديل ٤٨١/٢، ومشاهير علماء الأمصار رقم ١٢٦٣، وسير أعلام النبلاء ١٩٧/٨، وحلية الأولياء ٢٨٧/٦، وميزان الاعتدال ٤٠٨/١، وتهذيب التهذيب ٨١/٢ .

(٢) انظر طبقات خليفة ص ٢٢٤، والثقات ١٤٠/٦ .

(٣) انظر حلية الأولياء ٢٨٧/٦، وسير أعلام النبلاء ١٩٧/٨، ١٩٨ .

(١) قال الناسخ في الهامش : نكتة . (ب) ما بين المعكوفتين زيادة من «ر» .

ضرب العبد بعقوبة أعظم من قسوة القلب ^(١) .

وقال جعفر بن سليمان : كنت إذا رأيت في قلبي قسوة نظرت إلى وجه محمد بن واسع ، وكان وجهه كأنه وجه ثكلى ^(٢) .

وقال جعفر بن سليمان : كنا نأتي فرقد السبخي ونحن شبية فيعلمنا فيقول : إن من ورائكم زماناً شديداً ، شدوا الأزر ^(٣) على أنصاف البطون وصغروا اللقم ، وشدوا المضغ ، ومصوا الماء ، فإذا أكل أحدكم فلا يحلن إزاره فتتسع [١٧٠/ب] أمعاؤه وإذا جلس ليأكل فليقعد على إليته وليلزق فخذه ببطنه ، وإذا فرغ فلا يقعد وليجيء وليذهب واختفوا فإن من ورائكم زماناً شديداً ^(٤) .

قال : ودخلت على فرقد وهو شيخ كبير ، وبين يديه خلّ حامض وهو يقول باللقمة في جوفه ثم يأكل فقلت له لم تفعل هذا يا أبا يعقوب؟ قال : ليقطع عني النكاح .

وقال جعفر : لقد كان الرجل منهم يتقرى عشرين سنة ما يعلم به جيرانه .

وقال جعفر : أخذ بيدي حوشب يوماً فقال : يوشك إن بقيت يا أبا سليمان أن لا تلقي مؤنساً ^(٥) ، ويوشك إن بقيت ألا ترى مرشداً .

(١) ذكره أبو نعيم في الحلية ٢٨٧/٦ .

(٢) انظر حلية الأولياء ٢٨٨/٦ ، ذكر : «كنت إذا رأيت من قلبي قسوة ...» .

(٣) ذكر أبو نعيم في الحلية ٢٨٩/٦ : «شدوا الإزار ...» .

(٤) ذكره أبو نعيم في الحلية ٢٨٩/٦ .

(٥) ذكر أبو نعيم في الحلية ٢٩٠/٦ : «أن تلقي مؤنساً يؤنسك ...» .

وقال جعفر : سمعت أبا عمران الجوني يقول : وعظ موسى بن عمران قومه فشق رجل منهم قميصه فأوحى الله إلى موسى : قل لصاحب القميص لا يشق قميصه ليشرح لي عن قلبه^(١) .

باب الحاء

(٣٠٣)

ذكر (*) حمّاد بن سلمة [رحمة الله عليه]^(١) بصري

قال عبد الرحمن بن مهدي : لو قيل لحمّاد بن سلمة إنك تموت غداً، ما قدر أن يزيد في العمل شيئاً^(٢) .

وقال عفان بن مسلم^(٣) : قد رأيتُ من هو أعبد من حمّاد بن سلمة، ولكن ما رأيتُ أشدّ مواظبة على الخير وقراءة القرآن والعمل لله من

(١) في الأصل: لا يشق قميص، وما أثبتناه من رواية أبي نعيم في الحلية ٦/ ٢٩٠ .
 (*) مصادر ترجمته: طبقات ابن سعد ٧/ ٣٩٢، وطبقات خليفة ٢٢٣، وتاريخ خليفة ٤٣٩، والثقات ٦/ ٢١٦، والتاريخ الكبير ٣/ ٢٢، والمعارف ٥٠٣، والمعرفة ٥٠٣، والمعرفة والتاريخ ٢/ ١٩٣، والجرح والتعديل ٣/ ١٤٠، مشاهير علماء الأمصار ١٥٧، وحلية الأولياء ٦/ ٢٤٩، والفهرست لابن النديم ٣١٧، وميزان الاعتدال ١/ ٥٩٠، وتهذيب التهذيب ٣/ ١١، وسير أعلام النبلاء ٧/ ٤٤٤، وشذرات الذهب ١/ ٤٦٢ .

(٢) انظر حلية الأولياء ٦/ ٢٥٠، وسير أعلام النبلاء ٧/ ٤٤٧ .

(٣) هو عفان بن مسلم بن عبد الله الصنفار يُكنى أبا عثمان مات سنة عشرين ومائتين . انظر المعارف ٥٢٤، وطبقات خليفة ٢٢٨ .

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من «ر»، وفي «أ»: (رضي الله عنه) .

حماد بن سلمة^(١) .

وقال موسى بن إسماعيل^(٢) : لو قلت لكم إني ما رأيت حماد بن سلمة ضاحكاً قط صدقْتُكم ، كان مشغولاً بنفسه ، إمّا أن يحدث وإمّا أن يقرأ وإمّا أن يسبح وإمّا أن يُصَلِّي ، وكان قد قَسَمَ النَّهار على هذه الأعمال^(٣) .

وقال يونس بن محمد^(٤) : مات حماد بن سلمة في المسجد^(٥) وهو يصلي^(٥) .

(١) انظر حلية الأولياء ٢٥/٦ ، وسير أعلام النبلاء ٤٤٧/٧ .

(٢) موسى بن إسماعيل التبوذكي ، يكنى أبا سلمة ، مات سنة ست وعشرين ومائتين انظر طبقات خليفة ٢٢٨ ، وذكره ابن قتيبة في المعارف أنه مات سنة ثلاث وعشرين ومائتين انظر المعارف ٥٢٣ .

(٣) انظر حلية الأولياء ٢٥٠/٦ ، وسير أعلام النبلاء ٤٤٨/٧ .

(٤) هو : يونس بن محمد المؤدب ، يكنى أبا محمد ، مات سنة ثمان ومائتين . انظر طبقات خليفة ٣٢٩ .

(٥) انظر حلية الأولياء ٢٥٠/٦ .

(أ) «في المسجد» غير موجودة في «ر» .

فصل

ذكر أبو محمد بن حيان ، حدثنا إسحاق بن أحمد ، حدثنا ابن أبي الثلج حدثنا سَوَّار بن عبد الله قال : كان حمَّاد بن سلمة يبيع الخُمُرَ^(١) وكان يغدو إلى السوق فإذا كسب حبة أو حبتين شدَّ سَفْطَه^(٢) وأغلق حانوته وانصرف^(٣) .

روى أبو محمد حدثنا مسلم بن عصام ، حدثنا عبد الرحمن بن عُمَر رُسْتَه^(٤) قال : سمعت حاتم بن عبيد الله يقول : كان حماد بن سلمة يدخل السوق فيربح دانتين^(٥) في ثوب واحد فيرجع ، فإذا ربح لو عرض له ديناران ما عرض لهما^(٥) .

وروي أيضاً ، حدثنا الحسن بن محمد التاجر ، حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري قال : سمعت بعض أصحابنا يقول : عاد حماد بن سلمة سفيان الثوري فقال سفيان : يا أبا سلمة أترى أن الله يغفر لمثلي؟

(١) الخمر: مفردها : الخمار، وهو ما تغطي به المرأة رأسها. انظر لسان العرب (خمر) .

(٢) السفط : الذي يُعْبَى فيه الطيب وما أشبهه من أدوات النساء ، والسفط كالجوالق انظر لسان العرب (سفط) .

(٣) انظر حلية الأولياء ٦/ ٢٥٠ ، وتتمة الخبر في الحلية : «فإذا وجد قوته لم يزد عليه شيئاً». وسير أعلام النبلاء ٧/ ٤٤٨ ولفظه : شدَّ جونته ولم يبع شيئاً.

(٤) الدانتُ : من الأوزان وهو سدس الدينار والدرهم . انظر لسان العرب (دنت) .
(٥) انظر حلية الأولياء ٦/ ٢٥١ .

(أ) « رُسْتَه » لقب له . (ش)

فقال حمّاد : والله لو خيّرت بين محاسبة الله إياي وبين محاسبة أبوي
لاخترت محاسبة الله على محاسبة أبوي ، وذلك أنّ [١٧١/أ] الله أرحم
بي من أبوي^(١) .

فصل

قال محمد بن الحجاج : كان رجل يسمع معنا عند حماد بن سلمة
فركب إلى الصين فلمّا رجع أهدى إلى حمّاد بن سلمة هدية ، فقال
حماد: إنّي إن قبلتها لم أحدثك بحديث ، وإن لم أقبلها حدثتك ، قال :
لا تقبلها وحدثني^(٢) .

وقال أبان بن عبد الرحيم: رُئيَ حماد بن يزيد في المنام فقل له : ما
فعل الله بك ، قال : غفر لي ، قال : فما فعل حماد بن سلمة ، قال :
هيّأت ذاك في أعلى عليين^(٣) .

(١) ذكر أبو نعيم في الحلية ٢٥١/٦ : أترى يغفر الله لمثلي ؟ ، وانظر سير أعلام
النبلاء ٤٤٩/٧ .

(٢) ذكره أبو نعيم في الحلية ٢٥١/٦ ، والذهبي في سير أعلام النبلاء ٤٤٩/٧ .

(٣) انظر حلية الأولياء ٢٥٢/٦ .

ذكر (*) حماد بن زيد (رضي الله عنه) ^(١) بصري

قال عبد الرحمن بن مهدي: ما رأيت أحداً أعلم بالسنة من حماد بن زيد ^(١) .

قال خالد بن خدّاش ^(٢) : قال حماد بن زيد : لئن قلت إنّ عليّاً أفضل من عثمان، لقد قلت : إنّ أصحاب رسول الله (ﷺ) قد خانوا ^(٣) .

وقال يزيد بن زريع ^(٤) يوم مات حماد بن زيد: مات اليوم سيّد المسلمين ^(٥) .

وقال عبد الرحمن بن مهدي: من أدركت من الناس كانت الأئمة منهم أربعة ^(٦) مالك بن أنس وحماد بن زيد وسفيان بن سعيد، وذكر الرابع إنّ

(*) مصادر ترجمته: طبقات ابن سعد ٤٢/٢/٧، وطبقات خليفة ٢٢٤، والمعارف ٥٠٢، والتاريخ الكبير ٢١/٣، والجرح والتعديل ٦٥٦/٣، والثقات ٢١٩/٦، وحلية الأولياء ٢٥٧/٦، وسير أعلام النبلاء ٤٥٦/٧، وشذرات الذهب ٢٩٢/١، وتهذيب التهذيب ٩/٣ .

(١) انظر حلية الأولياء ٢٥٧/٦، وسير أعلام النبلاء ٤٥٨/٧، وشذرات الذهب ٢٩٢/١ .

(٢) هو : خالد بن خدّاش بن عجلان يكنى أبا الهيثم مات سنة ثلاث وعشرين ومائتين . انظر المعارف ٥٢٥ .

(٣) انظر حلية الأولياء ٢٥٩/٦ .

(٤) هو: يزيد بن زريع بن يزيد بن التّوام يكنى أبا معاوية مات سنة اثنتين وثمانين ومائة انظر المعارف ٥٠٨ .

(٥) انظر حلية الأولياء ٢٥٩/٦، وسير أعلام النبلاء ٤٥٩/٧ .

(٦) انظر شذرات الذهب ٢٩٢/١ .

(أ) في «ر»: (رحمة الله عليه) .

لم يكن قال : ابن المبارك ، فلا أدري من هو ^(١) .

وقال أبو عاصم ^(٢) : مات حماد بن زيد يوم مات ولا أعلم له في الإسلام نظيراً في هيئته ودلّه ، أظنه قال : وسَمته ^(٣) .
وقال عبد الله بن المبارك ^(٤) :

أَيُّهَا الطَّالِبُ عِلْماً	إِيَّتِ حَمَادَ بْنَ زَيْدٍ
فَاطْلُبِ الْعِلْمَ بِحِلْمٍ	ثُمَّ قَيْدَهُ بِقَيْدٍ ^(٥)
لَا كَثُورٍ ^(٦) وَكَجْهَمٍ ^(٧)	وَكَعْمَرٍ بْنَ عَبِيدٍ ^(٨)

وقال حماد بن زيد ، وذكر الجهمية فقال : إنّما يحاولون أن يقولوا :

-
- (١) انظر حلية الأولياء ٢٥٨/٦ ، ٣٥٦ ، وسير أعلام النبلاء ٤٥٨/٧ .
(٢) هو : الضحاك بن مخلد من شيان مات سنة اثنتي عشرة ومائتين . انظر المعارف ٥٢٠ .
(٣) انظر حلية الأولياء ٢٥٨/٦ ، وسير أعلام النبلاء ٤٥٩/٧ .
(٤) انظر الجرح والتعديل ١٧٩/١ ، ١٨٠ ، وحلية الأولياء ٢٥٨/٦ .
(٥) ذكر الذهبي هذين البيتين فقط في سير أعلام النبلاء ٤٥٩/٧ ولفظ الشطر الأول من البيت الثاني : تقتبس حلماً وعِلْماً
(٦) هو «ثور بن زيد» من القدرية المعتزلة عن الحق . انظر المعارف لابن قتيبة ص ٦٢٥ .

(٧) هو : «جهم بن صفوان» وتنسب إليه فرقة الجهمية وهي من فرق الضلال عن الحق ، ظهرت بدعته «بترمذ» وقتله سلم بن أحوز المازني «بمرو» في آخر مُلك بني أمية . وقد زعم أن الجنة والنار تبديان وتغنيان ، وزعم أيضاً أن الإيمان هو المعرفة بالله تعالى فقط وأن الكفر هو الجهل به فقط ، انظر الفرق بين الفرق للبغدادى ١٩٩ ، والملل والنحل للشهرستاني ٨٦/١ .

(٨) هو : عمرو بن عبيد بن باب مولى بني تميم ، وقد شارك عمرو واصل بن عطاء في بدعة القدر وفي ضلالة قولهما بالمنزلة بين المنزلتين وزاد عمرو على عطاء فقال بفسق كلتا الفرقتين المتقاتلتين يوم الجمل . انظر الفرق بين الفرق ص ١٠١ .

ليس في السماء شيء^(١) .

وقال خالد بن خدّاش : كان حماد بن زيد : من عقلاء الناس وذوي الألباب^(٢) .

(٣٠٥)

ذكر (*) حبيب بن عيسى العجمي (رضي الله عنه)^(١)

كنيته أبو مسلم^(ب) أصله من فارس ، سكن البصرة ، وكان عابداً تقيّاً مجاب الدعوة^(٣) .

قال السّري بن يحيى^(٤) : كان حبيب أبو محمد يُرى بالبصرة يوم التروية ويُرى بعرفة يوم عرفة^(٥) .

وقال حبيب : كنت إذا صمت أفطرت على بُسير ، وكان أهلي قد عرفوا ذلك مني ، فكانوا يهيئونه لي ، فانصرفت ذات ليلة وأنا صائم فطلبته فلم أجده فوقع في نفسي ، فأتاني آت فناولني بسرة فقال : هذا بسر . فأكلته .

(١) انظر حلية الأولياء ٢٥٨/٦ . (٢) انظر حلية الأولياء ٢٥٩/٦ .

(*) مصادر ترجمته : مشاهير علماء الأمصار ١٥٢ ، والثقات ١٨٠/٦ ، وحلية الأولياء ١٤٩/٦ ، واللباب ٣٢٦/٢ ، وتهذيب التهذيب ١٦٦/٢ .

(٣) انظر حلية الأولياء ١٤٩/٦ ، والثقات ١٨٠/٦ ، وسير أعلام النبلاء ١٤٣/٦ ، ١٤٤ .

(٤) هو : السري بن يحيى الشيباني ، يكنى أبا الهيثم ، مات سنة تسع وستين ومائة ، انظر طبقات خليفة ص ٢٢٣ .

(٥) انظر حلية الأولياء ١٥٤/٦ ، وسير أعلام النبلاء ١٤٤/٦ .

(أ) في «ر» : (رحمة الله عليه) . (ب) في «ر» : أبو محمد .

ذكر (*) الحسن بن صالح بن [١٧١ / ب] حي الهمداني

(رضي الله عنه)

من أهل الكوفة^(١) [رحمة الله عليه]^(٢) وكان من المتقشفة الحشن تجرد للعبادة وترك الرياسة وكان فقيهاً^(٣) . (ب) [وكان له أخ يقال له علي وكان أسن منه وكان يفضل عليه ، وكانوا يتعاونون على العبادة بالليل ولا ينامون ، وبالنهار لا يفطرون ، هو وأخوه عليّ وأمهما ، فلما مات عليّ قام الحسن عن نفسه ، وعنهما ، وكان يقال للحسن حية الوادي يعني - لا ينام بالليل - وكان يقول : إني لأستحيي من الله (عز وجل) أن أنام متكلاً حتى يكون النوم هو الذي يصرعني ، فإذا أنا نمت ثم استيقظت ثم عدت نائماً فلا أرقد الله عيني ، وكان لا يقبل من أحد شيئاً ، فيجيء إليه صبيه وهو في المسجد فيقول : أنا جائع ، فيعله بشيء حتى يذهب الخادم إلى السوق فيبيع ما غزكتُ لي من الليل ويشتري قطعاً ويشتري شيئاً من

(*) مصادر ترجمته : طبقات ابن سعد ٢٦١/٦ ، وطبقات خليفة ١٦٨ ، والمعارف ٥٠٩ ، ٦٢٤ ، والثقات ٦٤/٦ ، والتاريخ الكبير ٢/٢٩٥ ، والمعرفة والتاريخ ٢/٨٠٥ - ٨٠٦ ، ومشاهير علماء الأمصار ١٧٠ ، وحلية الأولياء ٧/٣٢٧ ، والفهرست لابن النديم ٢٥٣ ، وميزان الاعتدال ١/٤٩٦ ، وتهذيب التهذيب ٢/٢٥١ ، وسير أعلام النبلاء ٧/٣٦١ ، وشذرات الذهب ١/٢٦٢ .
(١) انظر طبقات خليفة ص ١٦٨ ، وسير أعلام النبلاء ٧/٣٦١ ، والثقات ٦/١٦٤ .
(٢) انظر الثقات ٦/١٦٤ ، ١٦٥ .

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من «ر» .

(ب) باقي الترجمة ساقط من الأصل « أ » وما أثبتناه من «ر» .

شعير ونطحته ونعجنه وخير ما يأكل الصبيان والخادم وترفع له ولأهله لإفطارهم فلم يزل على ذلك حتى مات^(١) .

فصل

[جاء الفضيل بن روق إلى الحسن بن صالح فذكر له الحاجة فقال الحسن: قل لهم الخمسة الدراهم التي في البيت ادفعوها إليه، فلما مضى غير بعيد قال: وأنزل لهم درهماً فإننا لم نترك لهم شيئاً. والله أعلم]^(٢) .

(٣٠٧)

ذكر (*) حميد بن عبد الرحمن الرؤاسي

[رحمة الله عليه]^(ب)

من أهل الكوفة^(٢) قال سفيان بن عيينة : قدم حميد الرؤاسي من سفر فرأى أمه تصلي، فلما رآها قائمة تصلي قام، فلما فطنت طولت الصلاة ليؤجر^(٣) .

(١) انظر حلية الأولياء ٣٢٨/٧، وصفة الصفوة ١٥٣/٣، ١٥٤، والخبر في النبلاء برواية أخرى ٣٦٩/٧ .

(*) مصادر ترجمته: طبقات خليفة ١٧٠، والمعارف ٦٢٤، والتاريخ الكبير ٣٤٦/٢، والمعرفة والتاريخ ٤٥٤/٣، ٦٩٠، والتاريخ لابن معين ١٣٦/٣، والثقات ١٩٤/٦، وشذرات الذهب ٣٢٧/١، وتهذيب التهذيب ٣٩/٣ .

(٢) ذكره خليفة بن خياط في الطبقة التاسعة من أهل الكوفة ص ١٧٠، وانظر الثقات ١٩٤/٦ .

(٣) ذكره ابن حبان في الثقات ١٩٤/٦ .

(أ) الرواية زائدة من «ر» . (ب) ما بين المعكوفتين زيادة من «ر» .

(٣٠٨)

ذكر (*) الحجاج بن فرافصة (رضي الله عنه)

قال سفيان الثوري : بُتُّ عند الحجاج بن فرافصة ثلاث عشرة ليلة ، فلم أره أكل ولا شرب ولا نام^(١) .

وقال النضر بن شميل^(٢) : كان الحجاج بن فرافصة يمرّ به أربعة عشر يوماً لا يشرب فيه^(٣) ماء [والله أعلم]^(٤) .

(٣٠٩)

ذكر (**) حذيفة بن قتادة المرعشي

(رضي الله عنه)^(١) شامي

قال حذيفة بن قتادة: لو جاءني رجل فقال لي: والله الذي لا إله إلا هو ، يا حذيفة ما عملك عمل من يؤمن بيوم الحساب لقلت له : يا هذا لا تكفر عن يمينك فإنك لا تحنث^(٢) .

(*) مصادر ترجمته: طبقات خليفة ٢١٩ ، والجرح والتعديل ١٦٤/٣ ، وحلية الأولياء ١٠٨/٣ ، وميزان الاعتدال ٤٦٣/١ ، وسير أعلام النبلاء ٧٨/٧ ، ٧٩ ، وقد سبق ترجمته رقم ١٧٨ .

(١-٣) ذكره أبو نعيم في الحلية ١٠٨/٣ .

(٢) هو : النضر بن شميل المروزي ، توفي بخراسان سنة ثلاث ومائتين . انظر المعارف ٥٤٢ .

(**) مصادر ترجمته : حلية الأولياء ٢٦٧/٨ ، وسير أعلام النبلاء ٢٨٣/٩ ، ٢٨٤ .

(٤) انظر حلية الأولياء ٢٦٨/٨ ، وصفة الصفوة ٢٦٨/٤ .

(١) ما بين المعكوفتين زيادة من «ر» . (ب) في «ر» : (رحمة الله عليه) .

وقال حذيفة : لو أصبت^(١) من يبغيضني على حقيقة في الله لأوجبت^(٢) على نفسي حبه .

وقال : إن لم تخش أن يعذبك الله على أفضل عملك فأنت هالك .
وقال : لو نزل عليّ ملك من السماء يخبرني أنّي لا أرى النار بعيني وأنّي [أصير]^(ب) إلى الجنة إلا أن أقف بين يدي ربي تعالى يسألني ثم أصير إلى الجنة، لقلت : لا أريد الجنة ولا أقف ذلك الموقف .

وقال : من قرأ القرآن فآثر الدنيا على الآخرة فقد اتّخذ القرآن هزُوءاً، ومن كانت النوافل أحبّ إليه من ترك الذنب لم آمن أن يكون مخدوعاً، والحسنات أضّرّ علينا من السيئات^(٣) .

وقال حذيفة ما أصيب [أحد]^(ب) بمصيبة أعظم من قساوة قلبه^(٣) .
وقال ابن خبيق: قال لي حذيفة : إنك ربما أصبت الحكمة فوق مزبلة فإذا أصبتها فخذها، فحدثت به ابن أبي الدرداء، فقال: صدق نحن مزابل، وهو ذا عندنا حكمة^(٤) .

وقال حذيفة : قيل لرجل كيف تصنع في شهوتك؟ فقال: ما في الأرض نفس أبغض إليّ منها، فكيف أعطيها شهوتها ! .

وقال موسى بن المعلي: قال لي حذيفة: يا موسى ثلاث خصال إن

(١) قال أبو نعيم في الحلية ٢٦٨/٨: لو أحببت، وسير أعلام النبلاء ٢٨٣/٩، قال الناسخ في الهامش: نكتة .

(٢) انظر حلية الأولياء ٢٦٨/٨ .

(٣) قال الذهبي في سير أعلام النبلاء ٢٨٤/٩ قال: أعظم المصائب قساوة القلب .

(٤) ذكره أبو نعيم في الحلية عن عبد الله بن خبيق ٢٦٩/٨ .

(أ) قال الناسخ في الهامش: نكتة .

(ب) ما بين المعكوفتين زيادة من هامش الصفحة .

كُنْ فَيْكَ لَمْ يَنْزَلْ مِنَ السَّمَاءِ خَيْرٌ إِلَّا كَانَ لَكَ فِيهِ نَصِيبٌ : يَكُونُ عَمَلُكَ
لِلَّهِ ، وَتَحِبُّ [لِلنَّاسِ مَا تَحِبُّ] ^(١) لِنَفْسِكَ ، وَهَذِهِ الْكُسْرَةُ تَحَرَّرَ فِيهَا مَا قَدَرْتَ ^(٢) .
وَقَالَ حَذِيفَةُ : لِأَنَّ أَدْعَ كَذِبَةَ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَحِجَّ حِجَّةً ^(٣) .
وَقَالَ حَذِيفَةُ : إِيَّاكُمْ وَهَدَايَا الْفَجَّارِ وَالسَّفَهَاءِ فَإِنَّكُمْ إِنْ قَبِلْتُمُوهَا ظَنُّوا
أَنَّكُمْ قَدْ رَضِيتَهُمْ فَعَلَهُمْ ^(٤) .

وَقَالَ رَجُلٌ : أَتَيْنَا عَلِيَّ بْنَ بَكَّارٍ فَقُلْنَا : حَذِيفَةُ الْمُرْعَشِيُّ يَقْرَأُ عَلَيْكَ
السَّلَامَ فَقَالَ : وَعَلَيْكُمْ وَعَلَيْهِ [١٧٢/أ] السَّلَامُ ، إِنِّي لِأَعْرِفُهُ يَأْكُلُ الْحَلَالَ
مَنْذُ ثَلَاثِينَ سَنَةً ، وَلَئِنْ أَلْقَى السُّلْطَانُ عِيَانًا أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَلْقَاهُ ، قُلْتُ لَهُ
فِي ذَلِكَ قَالَ : أَخَافُ أَنْ أَتَصَنَّعَ لَهُ فَاتَزِينْ لَغَيْرِ اللَّهِ فَاسْقُطْ مِنْ عَيْنِ اللَّهِ ^(٥) .

وَقَالَ حَذِيفَةُ : بَلَّغْنَا أَنَّ مَطْرَفَ بْنَ الشَّخِيرِ سَمِعَ رَجُلًا يَعْرِفُهُ وَهُوَ
يَدْعُو اللَّهُمَّ اللَّهُمَّ مَرَّتَيْنِ لَا تَرُدِّ الْقَوْمَ مِنْ أَجْلِي فَقَالَ : هَذَا الْعَارِفُ بِنَفْسِهِ ^(٦) .

وَقَالَ أَبُو الْأَحْوَصِ : قَالَ بَكْرُ بْنُ وَاثِلٍ : خَمْسَةٌ مَا رَأَيْتُ مِثْلَهُمْ قَطُّ ،
إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَدْهَمَ وَيُوسُفُ بْنُ أَسْبَاطٍ وَحَذِيفَةُ بْنُ قَتَادَةَ وَبَهِيمًا الْعَجْلِيُّ وَأَبَا
يُونُسَ الْقَوِيَّ ^(*) ^(٦) [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ] ^(ب) .

-
- (١) انظر حلية الأولياء ٢٧٠ / ٨ ، وصفة الصفوة ٢٦٩ / ٤ .
(٢) انظر حلية الأولياء ٢٦٩ / ٨ ذكر أبو نعيم : «لأن أدع لله كذبة . . .» .
(٣) انظر حلية الأولياء ٢٦٩ / ٨ ذكره أبو نعيم مع بعض النقص .
(٤) انظر حلية الأولياء ٢٧٠ / ٨ .
(٥) انظر حلية الأولياء ٢٧٠ / ٨ ذكره أبو نعيم بمعنى مخالف ونصه : اللَّهُمَّ لَا تَرُدِّ
فِي أَجْلِي فَقَالَ : هَذَا الْعَارِفُ بِنَفْسِهِ .
(٦) انظر حلية الأولياء ٢٧٠ / ٨ لم يذكر أبو نعيم : بهيمًا ، ثم قال : وأبا يونس
العوفي .

(*) أبو يونس القوي هو : الحسن بن يزيد . (ش) .

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من هامش الصفحة .

(ب) ما بين المعكوفتين زيادة من «ر» .

باب السين

(٣١٠)

ذكر (*) سفيان بن سعيد الثوري

(رضي الله عنه) ^(١) [كوفي] ^(ب)

قال سفيان الثوري : لو أنني أعلم أن أحداً يطلب الحديث بنيةٍ لأتيته في منزله حتى أحدثه .

وقال سفيان الثوري : طلبتُ العلمَ ولم ^(*) تكن لي نيةٌ ، ثم رزقني الله النِّيةَ .

وقال : ما استودعت قلبي شيئاً فخانني ^(١) .

وقال : تعلَّمُوا العلم فإن علمتموه فاكظموا ^(ج) عليه ولا تخلطوه

(*) مصادر ترجمته : طبقات ابن سعد ٢٥٧/٦ ، وطبقات خليفة ١٦٨ ، وتاريخ خليفة ٣١٩ ، ٤٣٧ ، والتاريخ الكبير ٩٢/٤ ، ٩٣ ، والمعارف ٤٩٧ ، ٤٩٨ ، والمعرفة والتاريخ ٧١٣/١ - ٧٢٨ ، وتاريخ الطبري ٥٨/٨ ، والجرح والتعديل ٥٥/١ ، ١٢٦ ، ٢٢٢/٤ ، ٢٢٥ ، ومشاهير علماء الأمصار ١٦٩ - ١٧٠ ، وحلية الأولياء ٣٥٦/٦ ، والفهرست لابن النديم ص ٣١٤ ، ٣١٥ ، وتاريخ بغداد ١٥١/٩ ، والكامل لابن الأثير في التاريخ ٥٦/٦ ، وتهذيب التهذيب ٩٩/٤ ، وسير أعلام النبلاء ٢٢٩/٧ ، والشذرات ٢٥٠/١ .

(١) ذكر أبو نعيم في الحلية ٣٦٨/٦ : ما استودعت قلبي شيئاً قط فخانني . وانظر سير أعلام النبلاء ٢٣٦/٧ .

(أ) في «ر» : (رحمة الله عليه) . (ب) ما بين المعكوفتين زيادة «ر» .

(*) في «أ» : (ولو لم) . (ش) .

(ج) في الأصل : فاكضموا وما أثبتناه من حلية الأولياء ٣٦٨/٦ .

[بضحك]^(١) ولا لعب فتمجّه^(ب) القلوب .

وقال سفيان : ليس طلب العلم فلان عن فلان إنما طلب العلم
الخشية لله .

وقال سفيان : كان يقال : لا تكن حريصاً على الدنيا تكن حافظاً .

وقال : إني لأظن لو أنّ رجلاً همّ بالكذب عُرِفَ ذلك في وجهه .

وقال ضمرة : نظر حمّاد بن زيد إلى سفيان الثوري مسجّى على
السريّر، فقال : يا سفيان لست أغبطك اليوم بكثرة الحديث إنما أغبطك
بعملٍ صالحٍ قدّمت^(١) .

وقال عبد الرحمن بن مهدي : لما مات سفيان أخرجناه بالليل من
أجل السلطان فحملناه بالليل فما أنكرنا الليل من النهار^(٢) .

وقال يحيى بن سعيد : رأيت الثوري فيما يرى النائم فنظرت إلى
صدره فإذا في صدره مكتوب في موضعين : ﴿ فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ ﴾^(٣) .

وقال عبد الرحمن بن مهدي : لما أن غسّلتُ سفيان الثوري وجدت
في جسده مكتوباً : ﴿ فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ ﴾^(٤) .

وقال سفيان الثوري : كان رجل له حَظٌّ من عقل (. . .)^(*) سبقنا

(١-٢) ذكره أبو نعيم في الحلية ٣٧١/٦ .

(٣) سورة البقرة الآية (١٣٧) وانظر حلية الأولياء ٣٧١/٦ ، وسير أعلام النبلاء
٤٥٢/٣ .

(٤) سورة البقرة الآية (١٣٧) ، وانظر حلية الأولياء ٣٧١/٦ .

(*) قال الناسخ في الهامش : بياض بالأصل .

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من هامش الصفحة .

(ب) في الأصل : فتجهموا، وما أثبتناه من حلية الأولياء ٣٦٨/٦ .

الناسُ ومَضَوْا أَمَامَنَا وَبَقِينَا عَلَى حُمْرٍ دَبْرَةٍ! فَقَالَ الرَّجُلُ لِسَفِيَّانٍ : لَوْ كُنْتُ عَلَى الطَّرِيقِ فَشَأْنُكَ أَصْلَحَ .

وفي رواية: فقال الثوري: ما أحسن حالها لو كانت على الطريق^(١) .

فصل

قال سفيان : لا تجيبوا دعوة إلا دعوة من ترون أن قلوبكم تصلح على طعامه^(٢) [١٧٢/ب] .

وقال: إنَّ عامة من داخل هؤلاء إنَّما دفعهم إلى ذلك العيال والحاجة .

وقال: لا تغتر بصاحب عيال فقلَّ صاحب عيال إلا خلط .

وفي رواية : لا تعبانَّ بأب العيال ولا تغترن به .

وقال : كان المال فيما مضى يكره فأما اليوم فهو ترس المؤمن^(٣) .

وقال له رجل : يا عبد الله تمسك هذه الدنانير ؟

قال : اسكت فلولا هذه الدنانير لتمنل^(٤) بنا هؤلاء الملوك .

وقال الثوري : الحلال لا يحتمل السرف^(٥) .

وقال الوليد بن مسلم^(٦) : رأيت النبي (ﷺ) في المنام فعرضت

(١) ذكره أبو نعيم في الحلية بسنده عن خلف بن تميم عن سفيان الثوري ٣٧٩/٦ .

(٢) ذكره أبو نعيم في الحلية بسنده عن وكيع عن سفيان الثوري ٣٨٠/٦ .

(٣) ذكره أبو نعيم في الحلية بسنده عن داود بن الجراح ٣٨١/٦ .

(٤) لتمنل : أي لتمسحوا بنا . انظر لسان العرب (ندل) .

(٥) ذكره أبو نعيم في «الحلية» ٣٨٢/٦ .

(٦) هو : الوليد بن مسلم، مولى لقريش، يكنى أبا العباس، مات سنة أربع

وتسعين ومائة . انظر طبقات خليفة ص ٣١٧ .

عليه الناس فكانه كرهه، فقلت : يا رسول الله بمن تأمر؟ قال : عليك بسفيان الثوري^(١).

وقال سفيان بن عيينة^(٢) : رأيت الثوري في المنام فقلت : أوصني : قال : أقلل من مخالطة الناس، قلت : زدني، قال : سترد فتعلم^(٣).

وقال عثمان بن زائدة : رأيت في النوم كأني أُدْخِلْتُ الجنة فإذا سفيان يطير من شجرة إلى شجرة وهو يقول : ﴿ تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴾^(٤).

فصل

قال يحيى بن يمان^(٥) : كثيراً ما كنت أرى سفيان مقنع الرأس يشتد في جنازة العبد والأمة^(٥).

وقال عبد الله بن داود^(٦) : سمعت سفيان يقول : إذا كان الناسك

(١) انظر حلية الأولياء ٣٨٣/٦ .

(٢) هو سفيان بن عيينة ، يكنى أبا محمد ، مولى بني هلال بن عامر مات سنة ثمان وتسعين ومائة . انظر طبقات خليفة ٢٨٤ .

(٣) انظر حلية الأولياء ٣٨٣/٦ .

(٤) سورة القصص الآية (٨٣) ، وانظر حلية الأولياء ٣٨٤/٦/٦ .

(٥) انظر حلية الأولياء ٥٠/٧ .

(٦) هو : عبد الله بن داود ، كوفي يكنى أبا عبد الرحمن ، مات سنة ثلاث عشرة ومائتين . انظر طبقات خليفة ص ٢٢٦ .

(أ) في «ر» : عثمان والثابت هو الصحيح ووافق ذلك أبو نعيم في الحلية ٥٠/٧ وهو يحيى بن اليمان يكنى أبا زكريا من بني عجل من أنفسها ، مات سنة تسع وثمانين ومائة . انظر طبقات خليفة ١٧٢ .

جيرانه عنه راضون فهو مداهن^(١) .

وقال عطاء الخفاف : ما لقيت سفيان الثوري إلا باكياً، فقلت ما شأنك ؟ قال : أخاف أن أكون في أم الكتاب شقياً^(٢) .

وقال عبد العزيز بن أبي خالد : مرّ سفيان الثوري بالغازري وهو يتكلم ببعض ما يضحك به الناس، فقال له : يا شيخ أما علمت أن الله يوماً يخسر فيه المبطلون . فما زالت تعرف في الغازري حتى لقي الله^(٣) [عز وجل]^(٤) .

وقال بكر العابد : قلت لسفيان الثوري: دلني على رجل أجلس إليه، قال : تلك ضالة لا توجد .

وقال يوسف بن أسباط :^(٥) قال لي سفيان الثوري وأنا وهو في المسجد :

(١) ذكره أبو نعيم في الحلية ٥٦٠ / ٧ ، ونعلق على هذا الخبر في أنه يكون صحيحاً في حالة كون الجيران قوم سوء وهو يداهنهم في المعصية فيرضون عنه مقابل هذه المداينة ، وفي حالة كونهم أهل خير وكل منهم يلتزم بحقوق الجار كما بينها النبي (ﷺ) فلا يعد حال الرضا بينهما أمر مدهانة .

(٢) انظر حلية الأولياء ٥١ / ٧ ، وسير أعلام النبلاء ٢٦٦ / ٧ .

(٣) انظر حلية الأولياء ٥١ / ٧ ونصه: مرّ سفيان الثوري بالقاضي وهو يتكلم ببعض ما يضحك به الناس . فقال له : يا شيخ أما علمت أن الله يوماً يخسر فيه المبطلون، فما زالت تعرف في وجه القاضي حتى لقي الله (عز وجل) .

(٤) انظر ترجمته في هذا الكتاب رقم (٣٣٥) .

(١) ما بين المعكوفتين زيادة من الحلية يقتضيها السياق ٥١ / ٧ .

يا يوسف ، ناولني المطهرة أتوضأ فناولتها فأخذها بيمينه ووضع يساره على خده ، ونمت واستيقظت وقد طلع الفجر [فنظرت إليه فإذا المطهرة بيده على حالها فقلت يا أبا عبد الله قد طلع الفجر]^(١) قال : لم أزل منذ ناولتني المطهرة أتفكر في الآخرة إلى هذه الساعة .

وقال سفيان الثوري : إنما الأجر على قدر الصبر .

وقال رجل لسفيان : أوصني . قال : اعمل للدنيا بقدر بقائك فيها وللآخرة بقدر مقامك فيها ، والسلام^(٢) .

وقال الثوري : ما وجدنا شيئاً أنفع في دين ودنيا من أخ موافق^(٣) .

وقال ابن وهب : رأيت الثوري في المسجد الحرام بعد المغرب صلى ثم سجد سجدة فلم يرفع رأسه [١٧٣/أ] حتى تُودي بصلاة العشاء .

وقال أبو نعيم الفضل بن دكين^(٤) : كان سفيان الثوري إذا ذكر الموت لا يُنتفع به أياماً ، وإذا سُئل عن شيء قال : لا أدري لا أدري^(٥) .

وقال عارم^(٥) : أتيت أبا منصور — هو بشر بن منصور السلمي — وكان سفيان مات في داره بالبصرة ، قال : مات سفيان في هذا البيت ،

(١) انظر حلية الأولياء ٥٦/٧ وقال أبو نعيم : بقدر بقائك فيها ، والسلام .

(٢) انظر حلية الأولياء ٥٦/٧ قال أبو نعيم : «في دين ولا دنيا . . . » .

(٣) هو الفضل بن دكين ، يكنى أبا نعيم مولى لآل طلق بن عبيد الله مات سنة تسع عشرة ومائتين . انظر طبقات خليفة ص ١٧٢ .

(٤) انظر حلية الأولياء ٥٨/٧ .

(٥) هو عارم بن الفضل ، يكنى أبا النعمان ، مولى بني سدوس ، مات سنة أربع وعشرين ومائتين . انظر طبقات خليفة ص ٢٢٨ .

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من هامش الصفحة .

وكان هاهنا بلبل لابني، فقال : ما بال هذا الطير محبوساً ؟ لو خلى عنه، فقال : هو لابني وهو يهبه لك، فقال : لا . ولكنني أعطيه ديناراً، قال : فأخذه فحلى عنه، قال : فكان يذهب فيرعى ويجيء بالعشي فيكون في ناحية البيت، فلماً مات سفيان تبع جنازته فكان يضطرب على قبره، ثم اختلف بعد ذلك ليالي إلى قبره فكان ربّما بات عليه، وربما رجع إلى البيت ثم وجدوه ميتاً عند قبره فدفن إلى جنب قبره ^{(١) (٢)} .

فصل

قال الفريابي : كان سفيان الثوري يصلي ثم يلتفت إلى الشباب فقال : إذا لم تصلوا اليوم فمتى، وقيل لسفيان : لو دعوت بدعوات، قال : ترك الذنوب هو الدعاء . وكان ربّما يأخذ في التفكير فينظر إليه الناظر فيقول : مجنون، وكان في جيبه رقعة ينظر فيها كثيراً فوقعت منه فنظروا فيها فإذا فيها مكتوب : سفيان اذكر وقوفك بين يدي الله .

[أخبرنا عبد العزيز بن الحسن الصّرّاف ^(٣)، حدثنا أبي، حدثنا أبو يزيد، حدثنا أحمد بن مردويه، حدثنا إبراهيم بن يزيد، حدثنا قبيصة، حدثنا أبو عيسى النخعي قال : قدمت مع الثوري بيت المقدس، وإذا إبراهيم بن أدهم بها فأرسل إلى الثوري فقال : تعالى حدثنا . فقيل له : يا أبا إسحاق

(١) انظر حلية الأولياء ٥٨/٧ .

(٢) وهو أحد شيوخ المؤلف الذين سمع منهم، وقد سمع الإمام إسماعيل منه رواية واحدة في هذا الكتاب . انظر مبحث شيوخه .

(١) قال الناسخ في الهامش : نكتة .

تبعث إليه بمثل هذا . قال إبراهيم : أما أردت أن أنظر كيف تواضعه إلى الفقراء ، قال : فإذا سفيان الثوري قد جاءهم^(١) .

[أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن ، حدثنا أبو بكر بن مردويه ، حدثنا ابن سعد البصري ، حدثنا محمد بن الحسين بن مكرم ، حدثنا يعقوب ابن إبراهيم عن وكيع عن سفيان أنه قال : عجبت لمن فيه الخير وليس يفرح ، وعجبت لمن فيه الشر وهو فيه كيف يغضب ، وأعجب من ذلك من أحب نفسه عن الناس ، وأغضب الناس على الظنون]^(٢) .

(٣١١)

ذكر (*) سالم الخواص (رضي الله عنه)^(ب)

قال سالم : خرجت يوماً أدور في الصحراء ، فلما انتصف النهار غشيني النوم فنمت بين قبرين فقلت : اللهم أرني في منامي هذا شيئاً أتعظ به ، فهتف بي هاتف في منامي : يا سلمة القوت كثيرٌ لمن يموت .

[وقال إسماعيل القاضي : رأيت في المنام كأن القيامة قد قامت وكأن النبي (ﷺ) ينادي : ألا ليقم السابقون ، فقام سفيان الثوري ، ثم نادى الثانية ألا ليقم السابقون فقام سلمة الخواص ، ثم نادى الثالثة ألا ليقم

(*) مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ٢٦٧/٤ ، ٢٦٨ ، وكتاب المجروحين ٣٤٥/١ ، وحلية الأولياء ٢٧٧/٨ - ٢٨١ ، وطبقات الصوفية للسلمي هامش ٤٤ ، وميزان الاعتدال ١٨٦/٢ .

(أ) الرواية سماعية سمعها المؤلف من شيخه وهي ساقطة من الأصل وأثبتناها من النسخة «ر» .

(ب) في «ر» : (رحمة الله عليه) .

السابقون، فقام إبراهيم بن أدهم، قال القضيبى: أولت ذلك ما حدث^(١).
 [حدثنا حمّاد بن سلمة عن حميد عن أنس قال : قال رسول الله
 (ﷺ) لكل سابق^(ب)].

وقال سالم الخواص : أقرأ القرآن فلا أجد له حلاوة، فقلت لنفسي:
 اقريئه كأنك سمعته من رسول الله (ﷺ) فجاءت حلاوة قليلة، ثم قلت
 لنفسي: اقريئه كأنك سمعته من جبريل حين يخبر به النبي (ﷺ) فقال:
 فازدادت الحلاوة . قال : ثم قلت لها : اقريئه كأنك سمعته منه – يعني
 من الله حين كلم به – فجاءت الحلاوة كلها^(ج).
 وقال سند بن ميمون شعر :

أرى الدنيا لمن دنا في يديه	عذاباً كلما كثرت لديه
تهين المكرمين لها بصغر	وتكرم كل من أتت عليه
فدع عنك الفضول تعش حميداً	وخذ ما أنت تحتاج إليه ^(د)

-
- (أ) الرواية كاملة ساقطة من الأصل وأثبتناها من «ر» وذكرها صاحب الحلية ٢٧٨/٨، وصفة الصفوة ٢٧٤/٤، وسير أعلام النبلاء ١٨٠/٨ .
 (ب) الرواية ساقطة من «أ» وأثبتناها من «ر» وذكرها صاحب الحلية ٢٧٩/٨ .
 (ج) الرواية ساقطة من «أ» وأثبتناها من «ر» وذكرها صاحب الحلية ٢٧٩/٨، وصفة الصفوة ٢٧٤/٤، وسير أعلام النبلاء ١٨٠/٨ .
 (د) أبيات الشعر ساقطة من «أ» وأثبتناها من «ر» وذكرها أبو نعيم في الحلية ٢٧٨/٨ .

[ذكر (*) سليمان الخواص (رحمة الله عليه) ^(١)]

قال مضاء بن عيسى : مضى سليمان الخواص بإبراهيم بن أدهم وهو عند قوم قد أضافوه وأكرموه ، فقال : نعم الشيء هذا يا إبراهيم . قال : إن لم يكن تكرمه على دين ^(١) .

وقال إسحاق : كان سليمان الخواص أتى بيروت فدخل عليه سعيد ابن عبد العزيز ، وقال : مالي أراك في الظلمة ، قال : ظلمة القبر أشد ، قال : مالي أراك ليس لك رفيق ؟ قال : أخاف أن يكون لي رفيق لا أقدر أن أقوم بحقه ، قال له سعيد : خذ هذه الدراهم فأنا لك بها يوم القيامة ، قال : يا سعيد إن نفسي لم تجبني إلى هذا الذي أجبتي إليه إلا بعد كدّ فأنا أكره أن أعود بها مثل دراهمك هذه فمن لي بمثلها إذا أنا أصبحت لا حاجة لي فيها ^(٢) .

وقيل لسليمان الخواص : إن الناس قد اتهموك أنك تمرّ فلا تسلم والله ما ذاك بقصد أراه عندي ، ولكنني شبه الخشم ^(٣) إذا صورته ثار وإذا أقصدته مع الناس جاء مني ما أريد ومن لا أريد ^(٤) .

(*) مصادر ترجمته : حلية الأولياء ٢٧٦/٨ ، والثقات ٢٧٧/٨ ، وطبقات الصوفية للسلمي ٩٨ هامش .

(١) انظر حلية الأولياء ٢٧٦/٨ ، وصفة الصفوة ٢٧٣/٤ .

(٢) ذكره أبو نعيم في الحلية مختصراً ٢٧٧/٨ .

(٣) الخشم : ما يسيل من الخياشيم ، أي : يسمح مخاطه وما سال من خيشومه . انظر لسان العرب (خشم) .

(٤) انظر حلية الأولياء ٢٧٧/٨ ، والنبلاء ١٧٩/٨ .

(١) الترجمة كاملة ساقطة من الأصل وأثبتناها من النسخة «ر» .

وقال المعافي بن عمران^(١) : كان أشرط ممن مضى من أهل العلم ينظرون في الحلال النظر السديد، لا يُدخلون في بطونهم إلا ما يعرفون من الحلال وإلا اشتكوا التراب ، ثم عدّ بشر بن الحارث، وإبراهيم بن أدهم وسليمان الخواص ، وعلي بن الفضيل، ويمانا أبا معاوية الأسود، ويوسف بن أسباط، ووهب بن الوردی، وداود الطائي، وحذيفة المرغني].

(٣١٣)

ذكر^(*) سعيد بن عبد العزيز التنوخي^(١)

(رحمة الله عليه)

قال أبو عبد الرحمن الأسدي : قلت لسعيد بن عبد العزيز : يا أبا محمد ما هذا البكاء الذي يعرض لك في الصلاة؟ قال : يا ابن أخي ما سؤالك عن هذا ؟ قلت : يا عمي لعلّ الله أن ينفعني به ، فقال سعيد : ما قمت في صلاتي إلا مثلتُ لي جهنم^(٢) .

وقال أبو مسهر : قال رجل لسعيد بن عبد العزيز : أطال الله بقاءك فغضب ، وقال : بل عجلّ الله بي إلى رحمته^(٣) .

(١) ذكره خليفة في الطبقات من أهل الموصل ص ٣٢١، والذهبي في ميزان الاعتدال وقد وثّقه ١٣٤/٤ .

(*) مصادر ترجمته: طبقات ابن سعد ١٧١/٢/٧، والتاريخ الكبير ٤٩٧/٣، ومشاهير علماء الأمصار رقم ١٤٦٦، والجرح والتعديل ١٨٤/٤، والشقات ٣٦٩/٦، وحلية الأولياء ٢٧٤/٨، والأنساب ٩٦/٣، وسير أعلام النبلاء ٣٢/٨، وشذرات الذهب ١٦٣/١ .

(٢) انظر حلية الأولياء ٢٧٤/٨، وسير أعلام النبلاء ٣٤/٨ .

(٣) انظر حلية الأولياء ١٢٥/٦، ٢٧٤/٨، وسير أعلام النبلاء ٣٦/٨ .

(١) الترجمة كاملة ساقطة من الأصل وأثبتناها من «ر» .

باب الشين

(٣١٤)

ذكر (*) شعبة بن الحجاج أبي بسطام (رضي الله عنه) ^(١)

أخبرنا أحمد بن علي بن خلف في كتابه ^(١)، أخبرنا الحاكم أبو عبد الله في كتابه قال : سمعت إبراهيم بن محمد بن يحيى يقول : سمعت أبا العباس الثقفي يقول : سمعت محمد بن عمرو الباهلي يقول : سمعت أصحابنا يقولون : وهب المهدي لشعبة ثلاثين ألف درهم فقسمها على الناس وأقطعه ألف جريب ^(٢) بالبصرة فقدم البصرة فلم يجد شيئاً يطيب له فتركها ^(٣).

(*) مصادر ترجمته : طبقات ابن سعد ٣٨/٢/٧، وطبقات خليفة ٢٢، وتاريخ خليفة ٣٠١، ٤٣٠، والتاريخ الكبير ٢٤٤/٤، والمعارف ٥٠١، والمعرفة والتاريخ ٢٨٣/٢، والجرح والتعديل ١٢٦/١، ٣٦٩/٤، ومشاهير علماء الأمصار ١٧٧، حلية الأولياء ١٤٤/٧، وتاريخ بغداد ٢٥٥/٩، والكمال في التاريخ ٥٠/٦، وتهذيب التهذيب ٢٩٧/٤، وسير أعلام النبلاء ٢٠٢/٧، وشذرات الذهب ٢٤٧/١.

(١) هو أحمد بن علي بن عبد الله بن عمر بن خلف الشيرازي المتوفي ٤٨٧ هـ . انظر مبحث شيوخ المؤلف ، وأمّا الكتاب فلم نحصل على مكانه فعلمه من الكتب التي فقدت ولم يعد لها وجود ولكن «سير السلف» يكون له الفضل في الحفاظ على مثل هذه الروايات التي من المحتمل أن يكون فقد أصلها .

(٢) الجريب : الجريب من الأرض نصف الفنجان . ويقال : أقطع الوالي فلاناً جريباً من الأرض أي مبرز جريب، وهو قليلة معروفة . انظر لسان العرب (جرب) .

(٣) انظر حلية الأولياء ١٤٧/٧ ذكره مختصراً ..

(١) في «ر» : (رحمة الله عليه) .

قال : وأخبرنا بكر بن محمد الصيرفي ، أخبرنا أحمد بن علي الأبار حدثنا إسماعيل بن أبي كريمة قال : سمعت يزيد بن هارون يقول : كان شعبة يقول : لا تكتبوا الحديث إلا عن غني ، وكان هو فقيراً يعوله بنو أخيه ^(١) [١٧٣/ب].

قال : وأخبرني أبو النضر الفقيه ، حدثنا إبراهيم بن إسماعيل العنبري حدثنا عبد العزيز بن منيب ، حدثنا الحسن بن إسحاق قال : سمعت النضر بن شميل يقول : قال شعبة : لا تأخذوا الحديث عن هؤلاء الفقراء فإنهم يكذبون لكم ^(٢) .

قال : وحدثنا علي بن حمشاد ، حدثنا إبراهيم بن إسحاق الحرابي ، حدثنا عفان ، قال : سمعت شعبة يقول ، كلما جلس غير مرة : لولا حوائجي إليكم ما جلست بينكم ، قال عفان : وكانت حوائجه الذي يسأل لجيرانه الفقراء ^(٣) .

قال : وأخبرني علي بن عيسى [الحسيني] ^(٤) حدثنا الحسين بن محمد ابن زياد ، حدثنا محمد بن رافع قال : سمعت أبا قتيبة مسلم بن قتيبة يقول : ربّما قال شعبة لأصحاب الحديث : يا قوم اعلموا أنكم كلّما

(١) انظر حلية الأولياء ١٤٧/٧ ونصّه : لا تكتبوا عن فقير — وكان هو فقيراً — إنما كان في عيال ختنه وابن أخيه .

(٢) ذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء ٢١٧/٧ ، ولفظه : خذوا عن أهل الشرف فإنهم لا يكذبون .

(٣) انظر حلية الأولياء ١٤٥/٧ ولفظه : لولا حوائج لي إليكم ما جلست معكم ، وكانت حوائجه أن يسأل لجيرانه الفقراء .

(١) ما بين المعكوفتين زيادة من «ر» .

تقدمتم في الحديث تأخرتم في القرآن^(١). قال : وربما ضرب بيده رأسه^(٢)
ويقول : واخساركاه شعبة^(٣).

قال : وأخبرني أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم الورّاق بمكة ،
حدثنا محمد بن عمرو العقيلي ، حدثنا محمد بن إسماعيل ، حدثنا
الحسين بن علي ، حدثنا بن أبي لييد السرخسي ، حدثنا النضر بن شميل
قال : سمعت شعبة يقول : تعالوا نغتاب في الله^(٤).

فصل

قال أبو بحر البكراوي : ما رأيت أعبد لله من شعبة ، لقد عبد الله
حتى جفّ جلده على عظمه ليس بينهما لحم .

وقال أبو قطن : ما رأيت شعبة ركع قط إلا ظننت أنه قد نسي ، ولا
قعد بين السجدين إلا ظننت أنه قد نسي^(٥).

وقال شعبة : إذا كان عندي دقيق وقصب فما أبالي ما فاتني من
الدنيا^(٥).

وقال يحيى بن سعيد : كان شعبة من أرقّ الناس ، كان ربما مر به

(١) انظر حلية الأولياء ١٤٥/٧ .

(٢) انظر حلية الأولياء ١٤٥/٧ ولفظه : خاك بسر شعبة يعني : التراب على رأس
شعبة .

(٣) انظر حلية الأولياء ١٥٢/٧ من طريق عمران بن جدير ، وزاد عليه : ساعة
نذكر مساويء أصحاب الحديث .

(٤) انظر حلية الأولياء ١٤٥/٧ ، وسير أعلام النبلاء ٢٠٧/٧ .

(٥) انظر تاريخ بغداد ٢٦١/٩ ، وسير أعلام النبلاء ٢٠٧/٧ .

(١) «رأسه» : ساقط من «ر» .

السائل فيدخل بيته فيعطيه ما أمكنه^(١) .

وقال يحيى بن سعيد : كنت أكون عند شعبة فيجيء السائل فلا يكون معه شيء فيقول : يا يحيى^(٢) معك شيء؟ فأقول : نعم فأعطيه فيعطي السائل ثم يرد عليّ فأقول : يا أبا بسطام إيش هذا؟ فيقول : خذها .
وقال أبو قطن : كان ثياب شعبة لونها لون التراب ، وكان كثير الصلاة كثير الصيام سخي النفس .

وقال عبدان بن عثمان عن أبيه ، قال : قَوْمَنَا حمار شعبة وسرجه ولجامه بضع عشرة درهماً^(٣) .

وقال مسلم بن إبراهيم : كان شعبة إذا وقف في مجلسه سائل لا يحدث حتى يعطى^(٣) .

وقال حجاج : ركب شعبة حماراً له فلقيه سليمان بن المغيرة فشكى إليه فقال له شعبة : والله ما أملك إلا هذا الحمار ، ثم نزل عنه ودفعه إليه .

وقال قراد أبو نوح : رأى عليّ شعبة قميصاً فقال : بكم اشتريت؟ فقلت : بثمانية دراهم ، فقال : ويحك أما تتقي الله ، تلبس قميصاً [١٧٤/أ]

(١) انظر حلية الأولياء ١٤٥/٧ ، وسير أعلام النبلاء ٢١١/٧ .

(٢) انظر سير أعلام النبلاء ٢٠٨/٧ .

(٣) انظر حلية الأولياء ١٤٧/٧ .

(أ) في الأصل : «يا أبا يحيى» وما أثبتناه من «ر» ووافقه أبو نعيم في الحلية ١٤٦/٧ وهو الصحيح .

بثمانية دراهم ألا اشتريت قميصاً بأربعة وتصدقت بأربعة كان خيراً لك^(١) .
 وذكر شعبة عند سفيان الثوري فقال : ذاك أمير المؤمنين الصغير .
 وفي رواية عنه قال : شعبة أمير المؤمنين في الحديث^(٢) .
 وقال شعبة : اختلفتُ إلى عمرو بن دينار خمسمائة مرة وما سمعت
 منه إلا مائة حديث في كل خمس مجالس حديثاً^(٣) .
 وقال أبو الوليد : سألت شعبة عن حديث فقال : والله لا حدثتك
 به ، لم أسمعه إلا مرة .

(٣١٥)

ذكر (*) شيبان الراعي (رضي الله عنه)^(١)

قال محمد بن حمزة الربعي : كان شيبان^(*) الراعي إذا خرج إلى
 الجمعة خط على غنمه بعصاه ثم جاء إلى الجمعة ، فلا يخرج من الخط
 شيء حتى يرجع^(٤) .
 قال : وأصاب شيبان جنابة وليس عنده ماء ، فجاءت سحابة

(١) انظر سير أعلام النبلاء ٢٠٨/٧ .

(٢) انظر حلية الأولياء ١٤٧/٧ ، وسير أعلام النبلاء ٢٠٨/٧ .

(٣) انظر حلية الأولياء ١٤٧/٧ ، قال الناسخ في الهامش : نكتة .

(*) مصادر ترجمته : الثقات ٤٤٨/٦ ، والجرح والتعديل ٤/رقم ١٥٦٢ ، وحلية
 الأولياء ٣١٧/٨ ، والأنساب ٩٩/١ ، ٥١/٤ ، وسير أعلام النبلاء ١٠١/١١ ،
 وميزان الاعتدال ٢/٢٨٥ ، ولسان الميزان ٧/٢٤٤ .

(٤) انظر حلية الأولياء ٣١٧/٨ ولفظه : وكان يذهب إلى الجمعة فيخط على غنمه
 فيجيء فيجدها على حالتها لم تتحرك .

(أ) في «ر» : (رحمة الله عليه) . (*) في «أ» : شيبة .

فأمطرت فاغتسل ثم ذهبت^(١) .

وحبس شيبان في بيت وأغلق عليه الباب فلما فُتح الباب لم يجدوه في البيت .

قال سفيان الثوري [رحمة الله عليه] :^(٢) خرجت حاجاً أنا وشيبان الراعي فلما صرنا ببعض الطريق إذا نحن بأسد قد عارضنا ، فقلت لشيبان : أما ترى هذا الكلب ، قد عرض لنا فقال لي : لا تخف يا سفيان ، ثم صاح بالأسد فبصص^(٣) وضرب بذنبه مثل الكلب ، فأخذ شيبان بأذنه فعرکہا فقلت له : ما هذه الشهرة ؟ فقال لي : وأي شهرة ترى يا ثوري ، لولا كراهية الشهرة ما حملت زادي إلى مكة إلا على ظهره^(٤) .

باب الصاد

(٣١٦)

ذكر^(*) صالح بن كيسان [رحمة الله عليه]^(١)

من أهل المدينة كان مؤذناً لعمر بن عبد العزيز يروي عن الزهري ، من حفاظ الحديث له السيرة الحسنة^(٢) .

(١) انظر حلية الأولياء ٣١٧/٨ ، وصفة الصفوة ٣٧٦/٤ .

(٢) البصبصة : تحريك الكلب ذنبه طمعاً أو خوفاً ، لسان العرب (بصص) .

(٣) انظر حلية الأولياء ٦٨-٦٩/٧ ، وسير أعلام النبلاء ٢٦٨/٧ .

(*) مصادر ترجمته : طبقات خليفة ٢٦٣ ، والتاريخ الكبير ٢٨٨/٤ ، والجرح والتعديل ٤١٠/٤ ، والثقات ٤٥٤/٦ ، وميزان الاعتدال ٢٩٩/٢ ، وتهذيب التهذيب ٣٥٠/٤ ، وشذرات الذهب ٢٠٨/١ .

(٤) انظر سير أعلام النبلاء ٤٥٥/٥ ، ٤٥٦ ، والثقات ٤٥٤/٦ .

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من «ر» .

(٣١٧)

ذكر (*) صدقة بن خالد الدمشقي [رحمة الله عليه]^(١)

شامي (رضي الله عنه)^(٢) .

(٣١٨)

ذكر (**) صفوان بن سليم [رحمة الله عليه]^(١)

من أهل المدينة يروي عن عطاء بن يسار ونافع^(٢) [رحمة الله عليهما]^(٣) .

(*) مصادر ترجمته: طبقات ابن سعد ١٧١/٢/٧، والتاريخ الكبير ٢٩٥/٤، وطبقات خليفة ٣١٦، ومشاهير علماء الأمصار رقم ١٤٧٢، والثقات ٤٦٦/٦، وحلية الأولياء ٣١٧/١٠، وتهذيب التهذيب ٣٦٤/٤ .

(١) ذكره خليفة بن خياط في الطبقة الخامسة من أهل الشامات ص ٣١٦، والثقات ٤٦٦/٦ .

(**) سبق ترجمته : في رقم ٢٠٨ ضمن طبقة التابعين، وانظر طبقات خليفة ٢٦١، وتاريخ خليفة ٤٠٤، والتاريخ الكبير ٣٠٧/٤، ٣٠٨، والمعرفة والتاريخ ٦٦١/١، والجرح والتعديل ٤٢٣/٤، والثقات ٤٦٨/٦. وحلية الأولياء ١٥٨/٣، وشذرات الذهب ١٨٩/١ .

(٢) ذكره خليفة في الطبقة الرابعة من أهل المدينة ص ٢٦١، وانظر سير أعلام النبلاء ٣٦٥/٥، والثقات ٤٦٩/٦ .

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من «ر» .

باب الضاد

(٣١٩)

ذكر (*) الضحاك بن عثمان [رحمه الله] ^(١)

مدني يروي عن نافع (رضي الله عنه) ^(٢).

(٣٢٠)

ذكر (**) الضحاك بن مخلد بصري [رحمة الله عليه] ^(١)

شيخ أحمد بن حنبل [رحمه الله] ^(٢) له الفضائل الكثيرة (رضي الله عنه) ^(٣).

(*) مصادر ترجمته: طبقات خليفة ٢٧٢، والتاريخ الكبير ٢٢٩/٦، والثقات ٤٨٢/٦، والجرح والتعديل ٤/رقم ٢٠٢٩، ودرّ السحابة رقم ٧٨٠، ومجمع الزوائد ٢٠٦/٨، والأنساب ١٤٨/٤، وتهذيب التهذيب ٣٩٣/٤، وميزان الاعتدال ٣٢٤/٢.

(١) انظر الثقات ٤٨٢/٦.

(**) مصادر ترجمته: طبقات ابن سعد ٤٩/٢/٧، وتاريخ خليفة ٤٧٤، وطبقات خليفة ٢٢٦، والثقات ٤٨٣/٦، والتاريخ الكبير ٣٣٦/٤، والمعارف ٥٢٠، والجرح والتعديل ٤/٤٦٣، وميزان الاعتدال ٣٢٥/٢، ودول الإسلام ١٣٠/١، وسير أعلام النبلاء ٤٨٠/٩، وشذرات الذهب ٢٨/٢، وتهذيب التهذيب ٣٩٥/٤.

(٢) انظر سير أعلام النبلاء ٤٨١/٩، والثقات ٤٦٣/٦.

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من «ر».

باب الطاء

(٣٢١)

ذكر (*) طلق بن معاوية النخعي [١٧٤ / ب]

[رحمة الله عليه]^(١)

كوفي كبير (رضي الله عنه)^(١).

[باب الطاء]^(١)

باب العين

(٣٢٢)

ذكر (**) عبد الله بن طاوس بن كيسان [رحمة الله عليه]^(١)

من أهل اليمن كان من خيار عباد الله فضلاً ونسكاً ودينًا . يروي عن أبيه (رضي الله عنهما)^(٢).

(*) مصادر ترجمته: طبقات ابن سعد ٢٨٣/٦، والجرح والتعديل ٤٩١/٤، والثقات ٤٩١/٦، وتهذيب التهذيب ٣٠/٥، وسير أعلام النبلاء ١٠/٢٤٠، وشذرات الذهب ٢٧/٢.

(١) جعله ابن سعد في الطبقة الثامنة من أهل الكوفة ٢٨٣/٦، وسير أعلام النبلاء ١٠/٢٤٠.

(**) مصادر ترجمته: طبقات خليفة ٢٨٨، والتاريخ الكبير ١٢٣/٥، والثقات ٤/٧، والجرح والتعديل ٨٨/٥، ٨٩، وسير أعلام النبلاء ١٠٣/٦، وتهذيب التهذيب ٢٣٤/٥.

(٢) انظر سير أعلام النبلاء ١٠٣/٦، والثقات ٤/٧.

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من «ر».

(٣٢٣)

ذكر(*) عبد الله بن عون بن أرطبان

[رحمة الله عليه]^(١)

من أهل البصرة ، يروي عن الحسن^(٢) .

قيل : رأى أنساً (رضي الله عنه) وكان من سادات أهل زمانه عبادةً
وفضلاً وورعاً ونسكاً وصلابة في السنة وغلظة على أهل البدع (رضي الله
عنه)^(٣) .

(*) مصادر ترجمته : طبقات ابن سعد ١٠٤/٢/٧ ، وتاريخ خليفة ١٢٨ ، ١٦٧ ،
٢٦٤ ، والثقات ٣/٧ ، وطبقات خليفة ٢١٩ ، والتاريخ الكبير ١٦٣/٥ ، والجرح
والتعديل ١٣٠/٥ ، وحلية الأولياء ٣٧/٣ - ٤٤ ، والكامل في التاريخ
٤٨٨/٢ ، وسير أعلام النبلاء ٣٦٤/٦ ، وتهذيب التهذيب ٣٠٣/٥ ، وشذرات
الذهب ٢٣٠/١ .

(١) انظر سير أعلام النبلاء ٣٦٤/٦ ، والثقات ٣/٧ .
(٢) انظر حلية الأولياء ٤١/٣ ، وسير أعلام النبلاء ٣٦٥/٦ ، ٣٦٧ ، والثقات
٣/٧ .

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من «ر» .

ذكر (*) عبد الله بن المبارك (رضي الله عنه) ^(١)

من أهل مرو ^(١) ، يروي عن حميد الطويل ، مات بهيت - مدينة على الفرات - ^(٢) وقبره بها . كان فيه خصال مجتمعة لم تجتمع في أحد من أهل العلم في زمانه ، كان فقيهاً عالماً ورعاً حافظاً يعرف السنن رحالاً في طلب العلم ، شجاعاً ينازل الأبطال ، أديباً ، يقول الشعر ، سخيّاً بما يملك ، وكان إذا سافر يحمل سفرته على جملة من كبرها ، فإذا نزل طرحها فوردها من احتاج إليها ، وكان يقول : لولا فضيل بن عياض ما اتجرت ^(٣) .

قال عبد الله بن المبارك : من بخل بالعلم ابتلي بثلاث : إمّا بموت فيذهب علمه ، أو بالنسيان ، أو يُتلى بالسلطان ^(٤) .

(*) مصادر ترجمته: طبقات ابن سعد ١٠٤/٢/٧ ، وطبقات خليفة ٣٢٣ ، والمتخب من ذيل المذيل للطبري ١١/٦٦٠ ، وتاريخ خليفة ٤١٦ ، والتاريخ الكبير ٥/٢١٢ ، والمعارف ٥١١ ، والجرح والتعديل ٥/١٧٩ ، وحلية الأولياء ٨/١٦٢ ، وتاريخ بغداد ١٠/١٥٢ ، والكامل في التاريخ ٦/١٥٩ ، وتهذيب التهذيب ٥/٣٣٤ ، وسير أعلام النبلاء ٨/٣٧٨ ، والنجوم الزاهرة ٢/٢٧ ، وشذرات الذهب ١/٢٩٥ .

(١) انظر صفة الصفوة ٤/١٣٤ .

(٢) انظر طبقات ابن سعد ١٠٤/٢/١ ، والمعارف ٥١١ ، وحلية الأولياء ٨/١٦٤ ، وصفة الصفوة ٤/١٤٧ ، والكامل في التاريخ ٦/١٥٩ .

(٣) انظر صفة الصفوة ٤/١٤١ ، وسير أعلام النبلاء ٨/٣٨٦ .

(٤) انظر حلية الأولياء ٨/١٦٥ .

(١) في «ر» : (رحمة الله عليه) .

وسئَلَ ابن المبارك عن التواضع فقال : التكبر على الأغنياء^(١) .
[وسئَلَ ابن المبارك : مَنْ النَّاسُ؟ قال : العلماء . قيل : فَمَنْ الْمُلُوكُ؟
قال : الزَّهَّادُ]^{(٢) (١)} .

وسئَلَ ابن المبارك عن مسألة وإلى جنبه أبو إسحاق الفزاري فأشار ابن
المبارك إلى السائل وهو خراساني أن يسأل أبا إسحاق ، فسأله فأجابه ثم
قال الخراساني لابن المبارك بالفارسية : «توجه مي كوهي»^(ب) فقال ابن
المبارك : «ما بمجلس مهران سخن تكويم»^(ج) .

وقال ابن المبارك : أول ما يوضع في ميزان المؤمن يوم القيامة ما ينفق
على عياله من الحلال .

وقال ابن مزاحم : أخبرني رجل كان ذهب بصره ، قال ابن مزاحم
فرايته بعد ذلك بصيراً^(٣) .

وقال ابن المبارك : من طاب أصلُهُ حَسَنَ مَحْضَرُهُ .

(١) انظر صفة الصفوة ١٣٩/٤ .

(٢) انظر حلية الأولياء ١٦٧/٨ ، وصفة الصفوة ١٣٩/٤ ، ١٤٠ ، وسير أعلام
النبلاء ٣٩٩/٨ .

(٣) ذكره ابن الجوزي بمعناه ١٤٤/٤ ، والذهبي في سير أعلام النبلاء بمعناه أيضاً
٣٩٥/٨ .

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من هامش الصفحة .

(ب) ذكر معناها في هامش الصفحة : «أنت إيش تقول؟» .

(ج) ذكر معناها في هامش الصفحة : «نحن في مجالس الأكابر ما نتكلم» . ذكر
الخبر الذهبي في سير أعلام النبلاء بلفظ عربي مختصر ٤٢٠/٨ .

فصل

قال ابن المبارك : الأقارب عقارب خيرها أبعدُها وشرها أقربُها .
وقال ابن المبارك : العُجْبُ : أنْ ترى أنْ عندك شيئاً ليس عند غيرك
والكبرُ : أنْ تزدرى الناس^(١) .

وقال عبد الله بن المبارك : دخل سفيان الثوري الحمام فدخل عليه
غُلامٌ صَبِيحٌ فقال : أَخْرِجُوهُ أخرجوه ، فإنِّي أرى مع كل امرأة شيطاناً
ومع كل غلام بضعة عشر شيطاناً .

وقال ابن المبارك : كم من مركوب خير من راكب وأطوع [١٧٥/أ] لله
وأكثر ذكراً .

وقال ابن المبارك : الكسب أحبُّ لي من ضرب السيف في سبيل الله^(٢) .
وقال محمد بن المعتمر بن سليمان : قلت لأبي : يا أبه من فقيه^٣
العرب؟

قال : سفيان الثوري .
فلما مات سفيان الثوري قلت لأبي : يا أبه من فقيه العرب؟
قال : عبد الله بن المبارك فقيه العرب والعجم^(٣) .
وقال ابن المبارك : قال أبي لئن وجدت كتبك لأحرقنّها ، قال :
قلت : وما عليّ من ذلك ، وهو في صدري^(٤) .

(١) انظر سير أعلام النبلاء ٤٠٧/٨ .

(٢) الخبر ذكره ابن الجوزي بمعناه في صفة الصفوة ١٣٩/٤ ، وكذلك الذهبي في
سير أعلام النبلاء ٣٩٩/٨ .

(٣) انظر حلية الأولياء ١٦٣/٦ .

(٤) انظر تاريخ بغداد ١٠/١٦٦ ، وسير أعلام النبلاء ٣٩٣/٨ .

وقيل لابن المبارك : إلى متى تطلب العلم؟ قال : إلى أن أموت .
وفي رواية : إلى متى تطلب الحديث^(١) .

وقال علي بن الحسن بن شقيق^(٢) : كنت مع عبد الله بن المبارك في ليلة شتوية باردة في المسجد فقمنا لنخرج فلما كنا عند باب المسجد ذاكرني بحديث [أو ذاكرته]^(٣) فما زال يذاكرني وأذاكره حتى جاء المؤذن فأذن لصلاة الصبح^(٤) .

وقال سلام بن أبي مطيع : ما خلف ابن المبارك بالمشرق مثله^(٥) .
وقال شعبة : ما قدم علينا من ناحيته مثله^(٥) .

وقال ابن أبي الحواري : جاء رجل من بني هاشم إلى عبد الله بن المبارك ليسمع منه فأبى أن يحدثه ، فقال الهاشمي لغلامه : قم أبو عبد الرحمن لا يرى أن يحدثنا ، فلما قام الهاشمي ليركب جاء ابن المبارك ليمسك بركابه قال : يا أبا عبد الرحمن لا ترى أن تحدثني وترى أن تمسك بركابي ، فقال ابن المبارك : رأيت أن أذل لك بدني ولا أذل لك أحاديث رسول الله (ﷺ)^(٦) .

(١) انظر سير أعلام النبلاء ٤٠٧/٨ .

(٢) هو علي بن الحسن بن شقيق ، من أهل خراسان : ذكره خليفة بن خياط في الطبقات ص ٣٢٤ بدون تاريخ وفاته .

(٣) انظر سير أعلام النبلاء ٤٠٤/٨ .

(٤) انظر تاريخ بغداد ١٠/١٦٤ ، وسير أعلام النبلاء ٨/٣٩١ .

(٥) انظر سير أعلام النبلاء ٨/٣٩٧ .

(٦) انظر سير أعلام النبلاء ٨/٤٠٤ .

(١) ما بين المعكوفتين زيادة من هامش الصفحة .

وقال يحيى بن معين وذكر عنده ابن المبارك فقال : سيّد من سادات المسلمين^(١) .

وقال سفيان الثوري : إني لأجهد سنة أن أكون مثل ابن المبارك ثلاثة أيام فما أقدر عليه^(٢) .

وقال عبد الرحمن بن مهدي : رأيت سفيان الثوري وخبرته ، ورأيت عبد الله بن المبارك وخبرته ، فكان عبد الله أجمع في الشجاعة والسخاء ونحوه^(٣) .

وقال نعيم بن حماد : ما رأيت أعقل من عبد الله بن المبارك ، ولا أكثر اجتهاداً في العبادة منه^(٤) .

وقال الفضيل بن عياض : ورب هذا البيت ما رأت عيناى مثل عبد الله بن المبارك^(٥) .

فصل

قال ابن المبارك : لا بأس بالمعلي بن هلال ما لم يجيء بالحديث ، فقال رجل من الصوفية : يا أبا عبد الرحمن تغتاب الصالحين فغضب عبد الله ، وقال : اسكت ، إذا لم نبين الحقّ فمن يبين .

وقال ابن أبي رزمة : لم تكن خصلة من خصال البر إلا جمعت في

(١) انظر تاريخ بغداد ١٠/١٦٥ ، وسير أعلام النبلاء ٨/٣٩٢ .

(٢) انظر حلية الأولياء ٨/١٦٣ ، وتاريخ بغداد ١٠/١٦٢ ، وسير أعلام النبلاء ٨/٣٨٩ .

(٣) ذكره ابن الجوزي بمعناه في صفة الصفوة ٤/١٣٦ .

(٤) انظر سير أعلام النبلاء ٨/٤٠٥ .

(٥) ذكره ابن الجوزي بمعناه في صفة الصفوة ٤/١٣٦ ولفظه : ما رأت عيناى انصح لهذه الأمة من عبد الله بن المبارك .

عبد الله بن المبارك حياءً وتكرماً وحُسن خلق وحُسن صحبة ، وحُسن
مجالسة ، والزهد والورع وكل شيء^(١) .

(٣٢٥)

ذكر (*) عبد الله [١٧٥ / ب] بن عبد العزيز بن عبد الله

ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب (رضي الله عنه)^(١)

كان من أزهد أهل زمانه وأكثرهم تخلياً للعبادة وأكثرهم مواظبة
عليها ، وكان له أخ^(ب) فوكي المدينة فهجره أخوه عبد الله ولم يكلمه إلى
أن مات^(٢) .

كتب مالك إلى العمري : إنك بدوت فلو كنت عند مسجد رسول
الله (ﷺ) فكتب إليه : إني أكره مجاورة مثلك ، إن الله لم يرك متغير

(١) انظر سير أعلام النبلاء عن إسماعيل بن عيَّاش ١٤٤ / ٨ .

(*) مصادر ترجمته: التاريخ الكبير ٥ / ١٤٠ ، التاريخ الصغير (٢ / ٢٣٥) ،
والمعارف ١٨٦ ، والجرح والتعديل ٥ / ١٠٣ ، ومشاهير علماء الأمصار رقم
(١٠٠٩) ، ونسب قريش ٣٥٩ ، وحلية الأولياء ٨ / ٢٨٣ ، وتهذيب الكمال
(١٥ / ٢٤١) ، وميزان الاعتدال ٢ / ٤٥٧ ، وسير أعلام النبلاء ٨ / ٣٧٣ ،
وشذرات الذهب ١ / ٣٠٦ .

(٢) انظر سير أعلام النبلاء ٨ / ٣٧٥ .

(أ) في «ر» : ذُكِرَ بعد عبد الرحمن بن أحمد بن عطية .

(ب) في الأصل : وكان أخ له ، وما أثبتناه من «ر» .

الوجه فيه ساعة قط^(١) . وكان العمري يلزم الجبان كثيراً^(٢) وكان لا يخلو من كتاب يكون معه ينظر فيه ، فقليل له في ذلك فقال : إنه ليس شيء أوعظ من قبر ، ولا أسلم من وحدة ، ولا آنس من كتاب .

وقال محمد بن حرب المكي : قدم علينا أبو عبد الرحمن العمري الزاهد فاجتمعنا إليه وأتاه وجوه أهل مكة فرفع رأسه فلمّا نظر إلى القصور المحدقة بالكعبة نادى بأعلى صوته : يا أصحاب القصور المشيدة ، اذكروا ظلمة القبور الموحشة ، يا أهل التنعم والتلذذ اذكروا الدود وبلاء الأجساد في التراب فغلبته عيناه فقام^(٣) .

وقال له رجل : عِظْني فأخذ حصاة من الأرض فقال : مثل هذا من الورع يدخل قلبك خير لك من كذا كذا صلاة ، قال له : زدني . قال : كما تحب أن يكون الله لك غداً ، فكن أنت له اليوم^(٤) .

(١) انظر حلية الأولياء ٣٨٣/٨ ، ذكره مختصراً ، وانظر سير أعلام النبلاء ٣٧٨/٨ .

(٢) قال أبو نعيم في الحلية ٢٨٣/٨ : كان يلزم كتبه ، وفي سير أعلام النبلاء ٣٧٥/٨ .

(٣) انظر حلية الأولياء ٢٨٥/٨ ، وسير أعلام النبلاء ٣٧٦/٨ .

(٤) انظر حلية الأولياء ٢٨٦/٨ ، وصفة الصفوة ١٨٣/٢ ، ١٨٤ .

ذكر(*) عبد الرحمن بن أحمد بن عطية العنسي
نقل

[رحمة الله عليه]^(١)

هو أبو سليمان الداراني، ودارياً — قرية من قرى دمشق — (رضي الله عنه)^(٢).

وقال ذو النون المصري : تسمّعوا ليلاً على أبي سليمان الداراني فسمعوه يقول : يارب إن طالبتي بسريري طالبتك بتوحيديك ، وإن طالبتي بذنوبي طالبتك بكرمك ، وإن جعلتني من أهل النار أخبرت أهل النار بحبي إياك^(٣).

وقال أبو سليمان : من أحسن في نهاره كُفي في ليله ، ومن أحسن في ليله كُفي في نهاره ، ومن صدق في ترك شهوة كُفي مؤنتها ، وكان الله أكرم من أن يعذب قلباً بشهوة تركت له^(٤).

(*) مصادر ترجمته: الجرح والتعديل ٢١٤/٥، وطبقات الصوفية للسلمي ٧٥ — ٨٢، وحلية الأولياء ٢٥٤/٩ — ٢٨٠، وتاريخ بغداد ٢٤٨/١٠ — ٢٥٠، والأنساب للسمعاني ٢٤٣/٥، واللباب ٤٨٢/١، ومراة الجنان ٢٩/٢، والبداية والنهاية ٢٥٥/١٠، والنجوم الزاهرة ١٧٩/٢، وشذرات الذهب ١٣/٢، وسير أعلام النبلاء ١٨٢/١٠.

(١) انظر طبقات الصوفية ٧٥، وحلية الأولياء ٢٥٤/٩، ومعجم ما استعجم ٥٣٩/٢.

(٢) انظر حلية الأولياء ٢٥٥/٩.

(٣) انظر طبقات السلمي ٧٧، حلية الأولياء ٢٥٦/٩، وصفة الصفوة ٢٢٩/٤.

(٤) ما بين المعكوفتين زيادة من «ر».

وقال أبو سليمان : لو توكلنا على الله ما بنينا الحائط ، ولا جعلنا
لباب الدار غلقاً مخافة اللصوص .

وسأل رجل أبا سليمان عن أقرب ما يتقرب به العبد إلى الله فبكى
وقال : مثلك يسأل عن هذا ! أفضل ما يتقرب به العبد إلى الله تعالى ،
أن يطلع على قلبك ، وأنت لا تريد من الدنيا والآخرة غيره ^(١) .

وقال : إذا استحي العبد من ربه (عز وجل) فقد استكمل الخير .
وقال : كلما ارتفعت منزلة القلب كانت العقوبة إليه أسرع ^(٢) .

وقال : أبو سليمان لا تحيء [١٧٦/أ] الوسائس إلا إلى كل قلب
عامر ، رأيت لصاً قد يأتي الخرابة ينقبها وهو يدخل من أي الأبواب
شاء ، إنما يجيء إلى بيت فيه رزم ^(٣) وقد أفضل ينقبه ليستل الرزمة .

وقال أبو سليمان : قد أسكنهم الغرف قبل أن يطيعوه وأدخلهم النار
قبل أن يعصوه ، وقد كان عمر بن الخطاب يحمل الطعام إلى الأصنام
والله يحبه ، ما ضره ذاك عند الله طرفة عين ^(٤) .

وقال أبو سليمان : جوع قليل وسهر قليل وبرد قليل يقطع عنك
الدنيا .

وقال ابن أبي الخواري : قلت لأبي سليمان : لم أوتر البارحة ولم

(١-٢) ذكره أبو نعيم في الحلية ٢٥٧/٩ .

(٣) الرزم : مفردها الرزمة وهي من الشيايب ما شد في ثوب واحد ، ورزم الشيء
يرزمه ويزرّمه رزماً ورزّمه : جمعه في ثوب . وقيل أيضاً لما بقي في الجلّة من
التمر يكون نصفها أو ثلثها . انظر لسان العرب (رزم) .

(٤) انظر حلية الأولياء ٢٥٧/٩ .

أصلي ركعتي الفجر ولم أصلّ الصبح في جماعة ، قال : بما كسبت يداك
(وما الله بظلام للعبيد)^(١) شهوة أصبتها^(٢) .

وقال أبو سليمان : الدنيا تطلب الهارب منها وتهرب من الطالب لها
فإن أدركت الهارب منها جَرَحَتْهُ ، وإن أدركها الطالب لها قَتَلَتْهُ^(٣) ^(٤) .

وقال أبو سليمان : مفتاح الآخرة الجوع ، ومفتاح الدنيا الشبع ،
وأصل كل خير في الدنيا والآخرة الخوف من الله .

وقال أبو سليمان : كنت ليلة باردة في المحراب فأقلقني البرد فخبأت
إحدى يدي من البرد، وبقيت الأخرى ممدودة فغلبتني عيني فهتف بي
هاتف : يا أبا سليمان قد وضعنا في هذه ما أصابها ولو كانت الأخرى
لوضعنا فيها ، فأليت على نفسي أن لا أدعو إلا ويداي خارجتان حرّاً كان
أو برداً^(٥) .

وقال أبو سليمان : العيال يضعفن يقين الرّجل لأنّه إذا كان وحده
فجاع فرح ، وإذا كان له عيال طلب لهم وإذا جاع الطالب فقد ضعف
اليقين^(٥) .

(١) اقتباس من سورة آل عمران الآية (١٨٢) ومن سورة الأنفال الآية (٥١) ومن
سورة الحج الآية (١٠) .

(٢) انظر حلية الأولياء ٢٥٨/٩ .

(٣) ذكره أبو نعيم في الحلية مختصراً ٢٥٨/٩ ، ٢٥٩ .

(٤) انظر حلية الأولياء ٢٥٩/٩ .

(٥) انظر طبقات السلمي ص ٨٠ ، وحلية الأولياء ٢٦٠/٩ .

(أ) قال الناسخ في هامش صفحة المخطوط : نكتة .

وقال ابن أبي الحواري : قال لي سليمان : يا أحمد إنني أحدثك
بحديث فلا تحدث به حتى أموت : نمت ذات ليلة عن وردي فإذا بحوراء
تنبهني وتقول : يا أبا سليمان تنام وأنا أربى لك في الخدور منذ خمسمائة
عام^(١) .

وقال أبو سليمان : إذا جاءت الدنيا إلى القلب ترحلت الآخرة ،
وإذا كانت الدنيا في القلب لم تحيى الآخرة ترحمها ، وإذا كانت الآخرة
في القلب جاءت الدنيا ترحمها لأن الدنيا لثيمة والآخرة عزيزة^(٢) .

وقال أبو سليمان : إذا لم يبق في قلبه من الشهوات شيء جاز له أن
يتدرع عباءة ويلزم الطريق ، لأن العبادة علم من أعلام الزهد ، ولو أنه
ستر زهده بثوبين أبيضين يخلطه بالناس كان أسلم له^(٣) .

وقال أبو سليمان : كيف يترك الدنيا من تأمرونه [١٧٦/ب] بترك
الدنيا والدرهم وهم إذا ألقوها أخذتموها أنتم .

وقال : كل ما شغلك عن الله من أهل أو مال أو ولد فهو عليك
مشغوم^(٤) .

[قال أبو سليمان : إذا ذكرت الخطيئة لم أشته أن أموت ، قلت : أبقى
لعلِّي أتوب]^{(٥) (٦)} .

(١) انظر حلية الأولياء ٢٦٩/٩ ، وصفة الصفوة ٢٢٤/٤ .

(٢) انظر حلية الأولياء ٢٦٠/٩ ، ذكره أبو نعيم باختصار .

(٣) انظر حلية الأولياء ٢٦٠/٩ حيث قال : بخلطة الناس كان أسلم له .

(٤) انظر حلية الأولياء ٢٦٤/٩ ، وصفة الصفوة ٢٢٤/٤ .

(٥) ذكره أبو نعيم في حلية الأولياء ٢٦٥/٩ وقال : أبقى لعلِّي أن أتوب .

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من هامش صفحة المخطوط .

قال أبو سليمان : لا غنى كغنى النفس ، ولا نعمة كالعافية من الذنوب ، ولا عافية كمساعدة التوفيق .

(٣٢٧)

ذكر (*) عبد الملك بن عبد العزيز بن جريح

[رحمة الله عليه]^(١)

مكي^(١) كان من فقهاء أهل الحجاز وقرأتهم ومفتيهم (رضي الله عنه)^(٢) .

(٣٢٨)

ذكر (**) عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون

[رحمة الله عليه]^(١)

من أهل المدينة^(٣) يروي عن الزهري [رحمه الله تعالى]^(١) كان فقيهاً ورعاً متابعاً لمذهب أهل الحرمين^(٤) .

(*) مصادر ترجمته : طبقات خليفة ص ٢٨٣ ، والتاريخ الكبير ٤٣٢/٥ ، ومشاهير علماء الأمصار ١٤٥ ، وتاريخ بغداد ٤٠٠/١٠ ، والجرح والتعديل ٣٥٦/٥ ، ٣٥٧ ، وميزان الاعتدال ٦٥٩/٢ ، وسير أعلام النبلاء ٣٢٥/٦ ، وتهذيب الكمال (ق ٨٥٧-٨٥٨) .

(١) انظر طبقات خليفة ص ٢٨٣ . (٢) انظر سير أعلام النبلاء ٣٢٥/٦ ، ٣٢٨ . (**) مصادر ترجمته : طبقات خليفة ٢٧٥ ، والتاريخ الكبير ١٣/٦ ، والجرح والتعديل ٣٨٦/٥ ، ومشاهير علماء الأمصار ١٤٠ ، وتاريخ بغداد ٤٣٦/١٠ ، وسير أعلام النبلاء ٣٠٩/٧ ، وشذرات الذهب ٢٥٩/١ ، وتهذيب الكمال (ق ٨٤٠-٨٤١) .

(٣) انظر طبقات خليفة ٢٧٥ .

(٤) انظر سير أعلام النبلاء ٣٠٩/٧ ، ٣١١ ، وشذرات الذهب ٢٥٩/١ .

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من «ر» .

باب الفاء

(٣٢٩)

ذكر (*) الفضيل بن عياض (رضي الله عنه)^(١)

قيل : ولد بسمرقند^(١) ونشأ بأبيورد^(٢) .

قال الفضيل بن عياض : يجيء في آخر الزمان أقوام يكونوا إخوان العلانية أعداء السريرة^(٣) .

أخبرنا أحمد بن علي بن خلف^(٤) ، أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي^(ب) أخبرنا عبد الله بن محمد [بن عبد الله بن عبد الرحمن] (*) مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ٧ / ١٢٣ ، والتاريخ الصغير (٢ / ٢٤١) ، المعارف ٥١١ ، والمعرفة والتاريخ ١ / ١٧٩ ، والجرح والتعديل ٧ / ٧٣ ، وطبقات الصوفية للسلمي ١٤ / ٦ وحلية الأولياء ٨ / ٨٤ ، وميزان الاعتدال ٣ / ٣٦١ ، والنجوم الزاهرة ٢ / ١٢١ ، ١٤٣ ، وسير أعلام النبلاء ٨ / ٤٢١ ، وشذرات الذهب ١ / ٣٦١ ، وتهذيب الكمال (ق ١١٠٤) .

(١) سَمَرْقَنْد : في « تاج العروس » بفتح السين والميم وسكون الراء . وفي « معجم ما استعجم » : بفتح أوله ، وإسكان ثانيه ، بعده راء مفتوحة مهملة ، ثم قاف مفتوحة ثم نون ساكنة مدينة الصفد معروفة ، وهي من خراسان ، ببلاد فارس . انظر معجم ما استعجم ٢ / ٧٥٤ .

(٢) أبيورد : مدينة بخراسان ، بين نسا وسرخس ، فتحت على يد عبد الله بن عامر بن كريز سنة إحدى وثلاثين ، وهذه المدينة تابعة اليوم للتركستان الروسية ، انظر معجم البلدان ١ / ١٠٢ ، وانظر طبقات السلمي ص ٧ ، وصفة الصفوة ٢ / ٢٣٧ .

(٣) انظر طبقات السلمي ص ١٠ ، وقد ذكر في هامش النسخة «ر» نصيحة بليغة .

(٤) هو من شيوخ المؤلف . انظر مبحث شيوخه .

(١) في « ر » : (رحمة الله تعالى عليه) . (ب) السلمي : ساقط من « ر » .

الرازي: سمعت محمد^(١) بن نصر بن منصور الصائغ ، حدثنا مردويه الصائغ قال : سمعت الفضيل بن عياض يقول : من جلس إلى صاحب بدعة لم يُعْطَ الحكمة ^(١) .

قال : وسمعت الفضيل يقول : لم يدرك عندنا من أدرك بكثرة صيام ولا صلاة إنما أدرك بسخاء الأنفس ، وسلامة الصدور ، والنصح للأمة ^(٢) .

قال : وسمعت الفضيل يقول : لم يتزين الناس بشيء أفضل من الصدق وطلب الحلال ^(٣) .

قال : وأخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال : سمعت عبيد الله بن محمد العكبري حدثنا أبو محمد بن الداجيان ، حدثنا فتح بن شخرف ، حدثنا عبد الله بن حبيب قال : قال الفضيل بن عياض : تباعد من القراء فإنهم إن أحبوك مدحوك بما ليس فيك ، وإن غضبوا شهّدوا عليك وقُبِلَ منهم ^(٤) . ^(ب)

قال : وأخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال : سمعت محمد بن الحسن بن خالد البغدادي بنيسابور يقول : سمعت أحمد بن محمد بن صالح [قال] ^(ج) : حدثنا أبي ، حدثنا محمد بن جعفر قال سئل الفضيل

(١) انظر طبقات السلمي ص ١٠ وذكر السلمي : من جلس مع صاحب بدعة .. وسير أعلام النبلاء ٨ / ٤٣٥ .

(٢) ذكره السلمي في طبقات الصوفية ص ١٠ .

(٣) انظر طبقات السلمي ص ١٠ ، وسير أعلام النبلاء ٨ / ٤٢٦ .

(٤) انظر طبقات السلمي ص ١١ ، وسير أعلام النبلاء ٨ / ٤٤١ .

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من هامش الصفحة .

(ب) قال الناسخ في الهامش: فائدة . (ج) ما بين المعكوفتين زيادة من «ر» .

ابن عياض عن التواضع فقال : تخضع للحق وتنقاد له وتقبل الحق بكل من تسمعه منه ^(١) .

قال : وأخبرنا أبو عبد الرحمن قال : سمعت عبيد الله بن عثمان يقول : سمعت محمد بن الحسن يقول : سمعت المروزي يقول : سمعت بشر ابن الحارث يقول : قال الفضيل بن عياض : أشتهي مرضاً بلا عوآد .

قال : وأخبرنا أبو عبد الرحمن أخبرنا أبو محمد عبد الله بن أحمد ابن جعفر الشيباني قال : سمعت زنجويه بن الحسن اللباد [قال] ^(٢) حدثنا علي بن [١٧٧/أ] الحسن الهلالي حدثنا إبراهيم بن الأشعث قال : سمعت الفضيل بن عياض يقول : إن فيكم خصلتين هما من الجهل : الضحك من غير عجب ، والتصبح من غير سهر ^(٣) .

قال : وسمعت الفضيل يقول : من أظهر لأخيه الود والصفاء بلسانه وأضمر له العداوة والبغضاء لعنه الله وأصممه وأعمى بصر قلبه .

قال : وسمعت الفضيل يقول في قوله [تعالى] ^(٤) : ﴿ إِنَّ فِي هَذَا لَبَلَاغًا لِّقَوْمٍ عَابِدِينَ ﴾ ^(٣) ، قال : الذين يحافظون على الصلوات الخمس ^(٤) .

(١) انظر طبقات السلمي ص ١٢ ولفظه : أن تخضع الحق ، وتنقاد له ، وتقبل الحق من كل من تسمعه منه .

(٢) انظر طبقات السلمي ص ١٢ ، ١٣ ، والتصبح : النوم بالغداة . لسان العرب (صبح) .

(٣) سورة الأنبياء الآية (١٠٦) .

(٤) ذكره السلمي في طبقاته ص ١٣ .

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من « ر » .

قال : وسمعت الفضيل يقول : كان يُقال : جُعِلَ الشر كله في بيت ، وجعل مفتاحه الرغبة في الدنيا . وجعل الخير كله في بيت ، وجعل مفتاحه الزهد في الدنيا ^(١) .

قال : وسمعت الفضيل يقول : من كفَّ شره ما ضيع ما سرّه ^(٢) .

قال : وسمعت الفضيل يقول : ثلاث خصال يقسين القلب : كثرة الأكل ، وكثرة النوم ، وكثرة الكلام .

قال : وسمعت الفضيل يقول : خير العمل أخفاه ، وأمنعه من الشيطان ، وأبعده من الرياء .

قال : وسمعتة يقول : إن من شكر النعمة أن تحدّث بها .

قال : وسمعت الفضيل يقول : أبى الله إلا أن يجعل أرزاق العباد من حيث لا يحتسبون ^(٣) .

[قال : وسمعت الفضيل يقول : لا عمل لمن لا نيّة له ، ولا أجر لمن لا خشية له] ^(٤) .

قال : وسمعت الفضيل يقول : طوبى لمن استوحش من الناس وأنس بربه وبكى على خطيئته .

(١) انظر طبقات السلمي ص ١٣ ، ذكره بنصه .

(٢) انظر طبقات السلمي ص ١٣ ولفظه : «من كف شره فما ضيع ما سرّه» .

(٣) انظر طبقات السلمي ص ١٤ وعنده : «أرزاق العباد من حيث لا يحتسبون» .

(٤) ما بين المعكوفتين زيادة من هامش الصفحة .

قال الفضيل : أصل الزهد الرضا عن الله [عز وجل]^(١) وقال : إني لا أعتقد أخا الرجل في الرضا ولكن أعتقد أخاه في الغضب إذا أغضبته^(٢) .

وقال : من عرف الناس استراح^(٣) .

باب الميم

(٣٣٠)

ذكر (*) محمد بن النضر الحارثي . كوفي

(رضي الله عنه)^(ب)

كان من أعبد أهل زمانه ، قال أبو أسامة : كان محمد بن النضر من أعبد أهل الكوفة^(٣) .

وقال عبد الله بن محمد الكرمانى : دخلت على محمد بن النضر الحارثي فقلت له : كأنك تكره مجالسة الناس ، قال : أجل . قلت :

(١) انظر حلية الأولياء ٨ / ٩٦ .

(٢) انظر طبقات الصوفية للسلمي ص ١٠ .

(*) مصادر ترجمته : حلية الأولياء ٨ / ٢١٧ ، والعقد الفريد ٢ / ١٠٠ ، ٣ / ٩٤ ، وسير أعلام النبلاء ٧ / ١٧٥ .

(٣) انظر سير أعلام النبلاء ٨ / ١٧٥ ، وصفة الصفوة ٣ / ١٥٩ ، وحلية الأولياء ٨ / ٢١٧ .

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من « ر » .

(ب) في « ر » : (رحمة الله عليه) .

أما تستوحش ؟ قال : كيف أستوحش وهو يقول : أنا جليس من ذكرني! ^(١) .

وقال محمد بن النضر : قرأت في بعض الكتب : أيها الصديقون بي فافرحوا وبذكري فتنعموا ^(٢) .

وسئل محمد بن النضر عن الصوم في السفر فقال : إنما هي المبادرة .

وقال شهاب بن عباد : صحبت محمد بن النضر إلى «عبادان» فلم يتكلم إلا بثلاث إحداهن قال لرجل : أحسن صلاتك ^(٣) .

وقال محمد بن النضر : شغل الموت قلوب المتقين عن الدنيا .

وقال ابن المبارك : كان محمد بن النضر إذا [١٧٧/ب] ذكر الموت اضطربت مفاصله حتى تتبين الرعدة فيها ^(٤) .

وقال أبو زيد : اختفى عندي محمد بن النضر من يعقوب بن داود في هذه العلية أربعين ليلة فما رأيته نائماً ليلاً ولا نهاراً ^(٥) .

(١) ذكر هذا الخبر السخاوي في « المقاصد الحسنة » ص ٩٥ ، ٩٦ وقال : رواه الديلمي بلا سند عن عائشة مرفوعاً ، وجاء في البخاري ١٣ / ٣٢٥ ، ٣٢٦ وصحيح مسلم (٢٦٧٥) من حديث أبي هريرة عن رسول الله (ﷺ) أنه قال : « قال الله عز وجل : أنا عند ظن عبدي بي ، وأنا معه حيث يذكرني ... » ، وانظر صفة الصفوة ٣ / ١٦٠ وحلية الأولياء ٨ / ٢١٧ .

(٢) انظر حلية الأولياء ٨ / ٢١٧ .

(٣) انظر حلية الأولياء ٨ / ٢١٨ ذكره عن شهاب بن عباد قال : « صحبت محمد ابن النضر الحارثي إلى عبادان ... »

(٤) انظر حلية الأولياء ٨ / ٢١٨ ، وصفة الصفوة ٣ / ١٦٠ ، وسير أعلام النبلاء ٨ / ١٧٦ .

(٥) انظر صفة الصفوة ٣ / ١٥٩ .

وقال يوسف بن أسباط : شهدت غسله حين مات فلو سلخ كل لحم كان عليه ما كان رطلاً بالعراقي ، وكان يُمسي صائماً ويجيء إلى القلّة وقد بردت له ، فيقول لنفسه : تشتهيها لاتذوقها ^(١) .

وكتب إلى أخ له : أمّا بعد فإنك في دار تمهيد وأمامك منزلان لابد لك من أحدهما ولم يأتك أمان فتطمئن ، ولا براءة فتقصر والسلام ^(٢) .

وقال محمد بن النضر : ما من عامل يعمل لله في الدنيا إلا وله من يعمل في الدرجات ، فإذا أمسك أمسكوا ، فيقال : ما لكم قصرتم فيقولون : صاحبنا لاه ^(٣) .

(١) انظر حلية الأولياء ٨ / ٢٢٠ .

(٢) انظر العقد الفريد ٣ / ٩٤ .

(٣) ذكره أبو نعيم في الحلية ٨ / ٢٢١ ناقصاً .

ذكر (*) محمد بن يوسف الأصبهاني [رحمة الله عليه] ^(١)

عروس الزهاد ^(١) .

قال يحيى بن سعيد القطان : ما رأيت رجلاً أفضل من محمد بن يوسف الأصبهاني ^(٢) .

وقيل ليحيى بن سعيد : تقدم محمد بن يوسف على سفيان ، قال : إنك كنت إذا نظرت إلى محمد بن يوسف رأيت كأنه قد عاين ^(٣) .

وقال يحيى بن سعيد : ما رأيت رجلاً قط خيراً من محمد بن يوسف فقال أحمد بن حنبل : يا أبا سعيد ولا سفيان الثوري ، فقال : سفيان كان شيئاً ومحمد شيئاً ، فقال أحمد ليحيى : يا أبا سعيد هذا الرجل الذي تكثر ذكره علماً أو فضلاً ؟ قال : علماً وفضلاً ^(٤) .

وقال عطاء بن مسلم الحلبي : كان محمد بن يوسف الأصبهاني يختلف إليّ عشرين سنة لم أعرفه يجيء إلى الباب فيقول : رجل غريب (*) مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ٨ / ١٢١ ، وحلية الأولياء ٨ / ٢٢٥ - ٢٣٧ وتاريخ أصبهان ٢ / ٢١٩ ، وصفة الصفوة ٤ / ٨١ - ٨٣ ، وسير أعلام النبلاء ٩ / ١٢٥ ، والنجوم الزاهرة ٢ / ١١٧ .

(١) انظر وصفة الصفوة ٤ / ٨١ وسير أعلام النبلاء ٩ / ١٢٥ ، وحلية الأولياء ٨ / ٢٢٥ .

(٢) انظر سير أعلام النبلاء ٩ / ١٢٦ ، وحلية الأولياء ٨ / ٢٢٥ ، وصفة الصفوة ٤ / ٨١ .

(٣) انظر حلية الأولياء ٨ / ٢٢٥ ، وصفة الصفوة ٤ / ٨١ .

(٤) انظر حلية الأولياء ٢٢٥ .

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من « ر » .

يسأل ثم يخرج حتى رأيته يوماً في المسجد فقيل : هذا محمد بن يوسف الأصبهاني فقلت : هذا يختلف إليّ منذ عشرين سنة لم أعرفه ^(١) ، وقال ابن المبارك : قلت لابن إدريس أريد الثَّغر فدلّني على أفضل رجل بها ، فقال : عليك بمحمد بن يوسف الأصبهاني قلت : فأين يسكن ؟ قال : المصيصة ، ويأتي السواحل فقدم عبد الله بن المبارك المصيصة ، فسأل عنه فلم يُعرف ، فقال عبد الله بن المبارك : من فضلك لا تُعرف ^(٢) .

وقال بعضهم : رأيت محمد بن يوسف يدفن كتبه ويقول : هب أنك قاض فكان ماذا ؟ هب أنك مفت فكان ماذا ؟ هب أنك محدث فكان ماذا ؟ وقيل : خرج محمد بن يوسف في جنازة بالمصيصة فنظر إلى قبر أبي إسحاق الفزاري ومخلد بن الحسين وبينهما موضع قبر ، فقال : لو أن رجلاً مات فدفن بينهما فما أتت عليه عشرة أيام أو نحوها حتى دُفن في الموضع الذي أشار إليه ^(٣) .

وفي رواية : ما أحسن موضع هذا القبر لمؤمن [١٧٨/أ] فما بات ليلته إلا محموراً ^(٤) .

وقال الصلت بن يحيى : كنت مع محمد بن يوسف في طريق

(١) انظر حلية الأولياء ٨ / ٢٢٦ ، وصفة الصفوة ٤ / ٨١ .

(٢) انظر حلية الأولياء ٨ / ٢٢٦ ، قال أبو نعيم : فقال : من فضلك يا محمد لا تعرف .

(٣) انظر حلية الأولياء ٨ / ٢٢٩ وصفة الصفوة ٤ / ٨٣ .

(٤) انظر حلية الأولياء ٨ / ٢٢٩ وزاد أبو نعيم : فدفناه بعد ثلاثة عشر أو اثني عشر في ذلك الموضع .

الأهواز^(١) ، فلما نزلنا قصر دشباذجزد قال لي في السَّحَر : قل للمكاري
يُوكف ، فأُتيت المكاري فقلت له ، فوجدته قد لدغته العقرب وهو يصيح
ويتمرغ في التراب فرجعت إلى محمد فقلت : إنه قد لدغته عقرب ،
قال : قل له يجيء . قلت : لا يمكنه ، فقال له : تحامل وتعال ، فتحامل
وهو يجر رجله حتى انتهى إلى محمد فقال له : ضع يدك على الموضع
الذي لدغتك ، قال : فوضع محمد يده على ذلك الموضع ثم قرأ عليه
شيئاً فسكن وجَعُهُ ، قال : فقام وأكف وتحملنا ، فقلت له يا أبا عبد الله :
أي شيء الذي قرأت عليه؟ قال : أم الكتاب ، قال الصلت وهو ذا نحن
نقرأ إلا أنه من قوم أسمع^(٢) .

(٣٣٢)

ذكر (*) مضاء بن عيسى الساجي الشامي (رضي الله عنه)

قال مضاء : خف الله يلهمك ، واعمل له ، لا يلجئك إلى ذليل^(٣) .
وقال : من أحبَّ رجلاً لله وقصر في حقه فهو كاذب في حبه وإذا أراد
الله بالشاب خيراً وفق له رجلاً صالحاً^(٤) .

(١) الأهواز: وهي بلد يجمع سبع كور ، وهي كورة الأهواز ، وكورة جند
يسابور ، وكورة السوسي وكورة سرق ، وكورة نهريين ، وكورة نهريتي ،
وكورة منازل . انظر معجم ما استعجم ٢٠٦ / ١ .

(٢) انظر حلية الأولياء ٩ / ٢٣٠ ، ٢٣١ .

(*) مصادر ترجمته : حلية الأولياء ٩ / ٣٢٤ ، وصفة الصفوة ٥ / ٢٣٥ .

(٣) انظر حلية الأولياء ٩ / ٣٢٤ ، وصفة الصفوة ٤ / ٢٣٥ .

(٤) ذكره أبو نعيم في الحلية ٩ / ٣٢٥ .

وقال القاسم بن عثمان: اتفق أبو سليمان ومضاء بن عيسى وعبد الجبار ومسلم بن زياد الواسطي على أن ترك لقمة خير من قيام ليلة (*).

(٣٣٣)

ذكر (**)، مالك بن أنس [رحمة الله عليه] ^(١)

إمام أهل المدينة (رضي الله عنه) ^(١). قال مالك بن أنس: إن هذا العلم دينٌ فانظروا عمن تأخذون دينكم، لقد أدركت سبعين ممن يقول: قال رسول الله (ﷺ)، فما أخذت عنهم شيئاً، وإن أحدهم لو أئتمن على بيت مال لكان أميناً إلا أنهم لم يكونوا من أهل هذا الشأن ^(٢).

(*) ربما أرادوا اللقمة التي تأتي من شبهة، وهذا هو الورع، أو أرادوا لقمة من حرام فذاك التقى، وهو واجب. (ش).

(**) مصادر ترجمته: تاريخ الدوري (٥٤٣/٢)، تاريخ خليفة بن خياط ٣١٩، ٤٥١، وطبقات خليفة ٢٧٥، التاريخ الكبير (٣١٠/٧)، والجرح والتعديل (٢٠٤/٨)، والثقات (٤٥٩/٧)، لابن حبان وترتيب المدارك (١٠٢/١)، وتهذيب التهذيب (٥/١٠)، والمعارف ٤٩٨ - ٤٩٩، والمتخب من ذيل المذيل للطبري ١١ / ٦٥٩، ٦٦٠ ومشاهير علماء الأمصار ترجمة ١١١٠ وحلية الأولياء ٦ / ٣١٦ والفهرست لابن النديم ٢٨٠، ٢٨١، وأنساب العرب لابن حزم ٤٣٥، ٤٣٦، والكامل في التاريخ ٦ / ١٤٧، وتذكرة الحفاظ ١ / ٢٠٧ - ٢١٣ والبداية والنهاية ١٠ / ١١٩، ١٨٠ والنجوم الزاهرة ٢ / ٩٦، ٩٧، وتاريخ ابن معين ٢ / ٥٤٣ - ٥٤٦ وسير أعلام النبلاء ٨ / ٤٨ والرسالة المستطرفة ١٣، وشذرات الذهب / ٢٧٩.

(١) انظر سير أعلام النبلاء ٨ / ٤٨.

(٢) انظر مقدمة صحيح مسلم ١ / ١٤، وتعليم المتعلم للزرنوجي ص ١٢.

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من «ر».

قال مالك : لقيت ابن شهاب يوماً في موضع الجنائز على بغلة له فسألته عن حديث فيه طول فحدثني به ، فلم أحفظه ، فأخذت بلبجام بغلته فقلت : يا أبا بكر أعدْهُ عَلَيَّ ، فأبى ، فقلت : أما كنت تحب أن يُعاد عليك فأعاده ، وقال مالك : حدثنا ابن شهاب ببضعة وأربعين حديثاً ، ثم قال : إِيَّهَا أَعِدْ عَلَيَّ فَأَعَدْتُ عليه أربعين حديثاً وأسقطت البضعة وفيه رواية . فقال الزهري : ما كنت أرى أنه بقي أحد يحفظ هذا غيري ^(١) .

قال عبيدالله القواريري : كنا عند حماد بن زيد فجاءه نعي مالك بن أنس فسالت دموعه فقال : يرحم الله أبا عبد الله ، لقد كان من الدين بمكان ^(٢) .

وقال الشافعي : إذا ذكر العلماء فمالك النجم ^(٣) ، وما أحدٌ آمنٌ عَلَيَّ من مالك بن أنس ، وقال عبد الله بن وهب [١٧٨/ب] : لولا أن الله أنقذني بمالك والليث لضللت ^(٤) .

وقال عبد الرحمن بن مهدي : ما رأيت أحداً أعقل من مالك بن أنس ^(٥) .

وقال أحمد بن شعيب البُنَّاني : أمناء الله (عز وجل) على علم حديث رسول الله ﷺ شعبة بن الحجاج ، ومالك بن أنس ، ويحيى ابن سعيد القطان ^(٦) .

(١) انظر سير أعلام النبلاء ٨ / ٧٢ .

(٢) انظر حلية الأولياء ٦ / ٣٢١ .

(٣) انظر حلية الأولياء ٦ / ٣١٨ ، وسير أعلام النبلاء ٨ / ٥٧ .

(٤) ذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء ٨ / ٧٥ ولفظه : لولا أنني لقيت مالكاً لضللت .

(٥) انظر مقدمة الجرح والتعديل ١ / ٣١ ، وسير أعلام النبلاء ٨ / ٧٦ .

(٦) انظر سير أعلام النبلاء ٨ / ١٠٦ .

قال : وما أحد عندي بعد التابعين أنبل من مالك بن أنس ، ولا أحد آمن على الحديث منه ^(١) .

وقال أيوب بن سويد الرملي : ما رأيت أحداً قط أجودَ حديثاً من مالك .

وقال أبو مسهر : قلت لمالك : كلمني رجل في القدر فبلغ الوالي فأرسل إليّ فسألني عنه أفأشهد عليه ؟ قال : نعم .

وقال معن بن عيسى ^(٢) : انصرف مالك من المسجد يوماً وهو متكيء على يدي فلحقه رجل يقال له أبو الجويرية كان يتهم بالإرجاء فقال : يا أبا عبد الله اسمع مني شيئاً أكلمك به ، وأحاجك وأخبرك برأي ، قال : فإن غلبتني ؟ قال : اتبعني ، قال : فإن غلبتك ؟ قال : اتبعتك ، قال : فإن جاء رجل فكلمناه فغلبنا ؟ قال : اتبعناه ، قال : يا عبد الله بعث الله محمداً (ﷺ) بدين واحد وأراك تنتقل ^(٣) .

قال عمر بن عبد العزيز : من جعل دينه غرضاً للخصومات فقد أكثر التنقل .

قال مالك : ما آية في كتاب الله أشدّ على أهل الأهواء من هذه الآية : ﴿يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ﴾ يقول الله : ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ

(١) انظر حلية الأولياء ٦ / ٣١٨ .

(٢) هو : معن بن عيسى بن معن ، مولى أشجع ، يكنى أبا يحيى مات سنة ثمان وسبعين ومائة . انظر طبقات خليفة ٢٧٦ .

(٣) انظر سير أعلام النبلاء ٨ / ١٠٦ ولفظه في آخر الرواية : فقال مالك : يا هذا ، إن الله بعث محمداً (ﷺ) بدين واحد وأراك تنتقل .

أَكْفَرْتُمْ بَعْدَ إِيْمَانِكُمْ . . ﴿ الآية (١) .

وقال مالك : ما أبين هذه الآية على القدرية وأشدّها عليهم : ﴿ وَلَوْ شِئْنَا لَآتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هُدَاهَا وَلَكِنْ حَقَّ الْقَوْلُ مِنِّي . . . ﴿ الآية (٢) فلا بد أن يكون ما قال [الله تعالى] (٣) .

وقال مالك بن أنس : ليس الجدل في الدين بشيء (٤) .

وجاء رجل إلى مالك فقال له : يا أبا عبد الله أسألك عن مسألة أجعلك حجة فيما بيني وبين الله ، قال مالك : ما شاء الله لا قوة إلا بالله ، سل . قال : مَنْ أَهْلُ السُّنَّةِ ؟ قال : أَهْلُ السُّنَّةِ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ لِقَبُ يَعْرِفُونَ بِهِ ، لَا جَهْمِي ، وَلَا قَدْرِي ، وَلَا رَافِضِي .

وقال محمد بن رمح : رأيت النبي (ﷺ) في المنام منذ أكثر من خمسين سنة ، فقلت : يا رسول الله إنّ مالكا والليث يختلفان فبأيّهما نأخذ قال : مالك مالك (٥) .

وقال الدراوردي (٦) : رأيت في منامي أنّي دخلت مسجد رسول الله (ﷺ) فوافقت رسول الله (ﷺ) يخطب إذ أقبل مالك بن أنس

(١) سورة آل عمران ، الآية (١٠٦) .

(٢) سورة السجدة الآية (١٣) .

(٣) ما بين المعكوفتين زيادة من حلية الأولياء ٦ / ٣٢٦ وقد ذكر أبو نعيم الخبر .

(٤) انظر سير أعلام النبلاء ٨ / ٦٧ ، ١٠٨ ، ولفظه : ليس هذا الجدل من الدين بشيء .

(٥) انظر حلية الأولياء ٦ / ٣١٧ ، وسير أعلام النبلاء ٨ / ٧٨ .

(٦) هو : عبد العزيز بن محمد بن عبيد بن أبي عبيد الدّرّاوردي ، وهي قرية بخراسان يكنى أبا محمد ، مات سنة سبع وثمانين ومائة . انظر طبقات خليفة . ٢٧٦ .

فدخل من باب المسجد فلما أبصره رسول الله (ﷺ) قال : إني إليّ؛
فأقبل مالك حتى دنا منه فسلّ خاتمه من خنصره فوضعه في خنصر
مالك^(١).

وقال مصعب بن عبد الله عن أبيه : كنت [١٧٩/أ] جالساً مع مالك
ابن أنس في مسجد رسول الله (ﷺ) إذ أتاه رجل فقال أيكم مالك ؟
فقال : هذا ، فسلم عليه واعتنقه وضمه إلى صدره ، وقال : والله لقد
رأيت رسول الله (ﷺ) البارحة جالساً^(٢) في هذا الموضع فقال : هاتوا
بمالك ؛ فأتيت بك تُرْعِدُ فرائصك فقال : ليس بك بأس يا أبا عبد الله ،
وكنّاك وقال : اجلس فجلست ، فقال : افتح حبرك ففتحت فملاه مسكاً
منثوراً وقال : ضمه إليك وبثّه^(٣) في أمتي ، قال : فبكى مالك وقال : الرؤيا
تسر ولا تغر ، وإن صدقت رؤياك فهو العلم الذي أودعني الله تعالى .

فصل

قال الحسين بن عروة : قدم المهدي المدينة فبعث إلى مالك بألفي دينار
أو بثلاثة آلاف ثم أتاه الربيع بعد ذلك فقال له أمير المؤمنين : يجب أن
تعادله إلى مدينة السلام ، فقال له مالك . قال رسول الله (ﷺ) :
«والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون» والمال عندي على حاله^(٣) .

(١) انظر سير أعلام النبلاء ٧٨/٨ .

(٢) بثه : نشره - لسان العرب (بث) .

(٣) الخبر في حلية الأولياء ٣٣١/٦ وسير أعلام النبلاء ٦٣/٨ ، وحديث :
«المدينة خير لهم لو كانوا يعلمون» . أخرجه مالك في «الموطأ» ٢ / ٨٨٧ ، =

(١) في الأصل : جالس ، ولعل ما أثبتناه هو الصحيح .

قال ابن أبي أوس : اشتكى مالك بن أنس فسألت بعض أهلنا عما قال عند الموت قال : تشهد ثم قال : لله الأمر من قبل ومن بعد .

(٣٣٤)

ذكر (*) مخلد بن الحسين

(رضي الله عنه)

قال الوليد بن مسلم : أفضل من بقي من علماء أهل المغرب أبو إسحاق الفزاري ، ومخلد بن الحسين ، وعيسى بن يونس ^(١) .

وذكر عند مخلد بن الحسين أخلاق من أخلاق الصالحين فقال :

لا تَعْرِضَنَّ لِذِكْرِنَا فِي ذِكْرِهِمْ لَيْسَ الصَّحِيحُ إِذَا مَشَى كَالْمُقْعَدِ ^(٢)

وقال مخلد بن الحسين : ما ندب الله العباد إلى شيء إلا اعترض فيه إبليس بأمرين ، ما يبالي بأيهما ظَفَر : إمّا غلو فيه وإمّا تقصير عنه ^(٣) .

= ٨٨٨ ، وأخرجه البخاري في ٢٩ - كتاب فضائل المدينة ، ٥ - باب من رغب عن المدينة ، وأخرجه مسلم في ١٥ - كتاب الحج ، ٩٠ - باب الترغيب في المدينة عند فتح الأمصار حديث ٤٩٧ .

(*) مصادر ترجمته : طبقات ابن سعد (٤٨٩/٧) ، والتاريخ الكبير (٤٣٧/٧) ، وتهذيب الكمال (ق ١٣١١) ، وطبقات خليفة بن خياط ص ٣١٨ ، والمعرفة والتاريخ ١/ ١٨١ ، والجرح والتعديل ٨ / ٣٤٧ ، وحلية الأولياء ٨ / ٢٦٦ ، وسير أعلام النبلاء ٩ / ٢٣٦ وشذرات الذهب ١ / ٣٢٩ .

(١-٢) انظر حلية الأولياء ٨ / ٢٦٦ .

(٣) انظر حلية الأولياء ٨ / ٢٦٦ ، وسير أعلام النبلاء ٩ / ٢٣٦ .

باب الياء

(٣٣٥)

ذكر (*) يوسف بن أسباط شامي

(رضي الله عنه)^(١)

قال يوسف بن أسباط : عجبت كيف تنام عينٌ مع المخافة ، أو يغفل قلبٌ مع اليقين بالمحاسبة ، من عرف وجرب حق الله على عباده لم تستحل عيناه أحداً إلا بإعطاء المجهود من نفسه ، خلق الله القلوب مساكن للذكر فصارت مساكن للشهوات الشهوات مفسدة للقلوب ، وتلف للأموال إخلاق الوجوه ، لا يحو الشهوات من القلوب إلا خوف مزعج أو شوق مقلق^(١) .

قال يوسف : الزهد في الرياسة أشدّ [١٧٩/ب] من الزهد في الدنيا^(٢) .

وقال : يرزق الصادق ثلاث خصال : الحلاوة والملاحة والمهابة^(٣) .

(*) مصادر ترجمته : تاريخ الدوري (٢/٦٨٤) ، التاريخ الكبير ٨ / ٣٨٥ ، والجرح والتعديل ٩ / ٢١٨ ، مشاهير علماء الأمصار ترجمة ١٤٩٠ ، الثقات لابن حبان (٧/٦٣٨) ، وحلية الأولياء ٨ / ٢٣٧ ، سير أعلام النبلاء (٩/١٦٩) ، وميزان الاعتدال ٤/٤٦٢ .

(١) انظر حلية الأولياء ٨ / ٢٣٨ ، وسير أعلام النبلاء ٩ / ١٧٠ .

(٢) انظر حلية الأولياء ٨ / ٢٣٨ .

(٣) انظر صفة الصفوة ٤ / ٢٦٤ ، وسير أعلام النبلاء ٩ / ١٧٠ .

(أ) في « ر » : (رحمة الله عليه) .

وقال المسيب بن واضح : قدم ابن المبارك فاستأذن على يوسف فلم يأذن له فقلت له : مالك لا تأذن له ؟ ، قال : إنِّي إن أذنت له أردتُ أن أقوم بحقه ولا أفي به ^(١) .

وقال يوسف : إنِّي أخاف أن يعذبَ اللهُ الناسَ بذنوب العلماء ^(٢) .

وقال يوسف : لي أربعين سنة ما ملكت قميصين ^(٣) .

وقال يوسف : مكث الحسن ثلاثين سنة لم يضحك ، وأربعين سنة لم يمزح ^(٤) .

وقال الحسن : لقد أدركت أقواماً ما أنا عندهم إلا لصٌ .

وقال يوسف : من دعا لظالم بالبقاء فقد أحب أن يُعصى الله .

(١) انظر حلية الأولياء ٢٣٩/٨ ، وسير أعلام النبلاء ١٧٠/٩ ، ولفظه : خشيت أن لا أقوم بحقه وأنا أحبه .

(٢) انظر حلية الأولياء ٨ / ٢٣٨ .

(٣) انظر صفة الصفوة ٤ / ٢٦٣ .

(٤) انظر حلية الأولياء ٨ / ٢٤٠ .

تَبَعُ الْأَتْبَاعُ

ذكر تبع الأتباع

باب الألف

(٣٣٦)

ذكر (*) أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال

الشباني (رضي الله عنه)

مات وله سبع وسبعون سنة ، سنة إحدى وأربعين ومائتين ^(١) .

قال أحمد : وَلِدْتُ سنة أربع وستين ومائة ^(٢) ، وطلبت الحديث سنة

سبع وسبعين ومائة ^(٣) . ومات هشيم ^(٤) وأنا ابن عشرين سنة ^(٥) .

(*) مصادر ترجمته : طبقات ابن سعد ٩٢/٢/٧ ، ومناقب الإمام أحمد لابن الجوزي ، والتاريخ الكبير ٥/٢ ، والثقات ١٨/٨ ، والمعرفة والتاريخ ٢١٢/١ والجرح والتعديل ٢٩٢/١ - ٣١٣ ، ٦٨/٢ ، ٧٠ وحلية الأولياء ٩/١٦١-٢٣٣ ، والفهرست لابن النديم ص ٣٢٠ ، وتاريخ بغداد ٤/٤١٢ - ٤٢٣ ، ووفيات الأعيان ١/٦٣ ، ٦٥ ، وترجمة الإمام أحمد من تاريخ الإسلام للذهبي كاملاً . وسيرة الإمام أحمد لأبي الفضل صالح بن أحمد بن حنبل ، وسير أعلام النبلاء ١١/١٧٧ ، والكامل في التاريخ ٧/٨٠ ، والرسالة المستطرفة ص ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، وشذرات الذهب ٢/ ٩٦ - ٩٨ ، وتهذيب التهذيب ١/ ٦٢ .

(١) انظر سيرة الإمام أحمد ص ٣٠ ، وحلية الأولياء ٩ / ١٦٣ .

(٢) انظر سيرة الإمام أحمد ص ٢٩ ، وحلية الأولياء ٩ / ١٦٢ ، وسير أعلام النبلاء ١١ / ١٧٩ .

(٣) انظر سيرة الإمام أحمد ص ٣١ .

(٤) هو : هشيم بن بشير يكنى أبا معاوية محدث بغداد مات سنة ثلاث وثمانين ومائة . انظر شذرات الذهب ١ / ٣٠٣ .

(٥) انظر سيرة الإمام أحمد ص ٣١ ، وحلية الأولياء ٩/ ١٦٣ ، وسير أعلام النبلاء ١١ / ١٨٤ ، ١٨٦ .

وروي عنه أنه قال : طلبتُ الحديثَ وأنا ابن ست عشرة سنة ^(١) .

قال محمد بن إبراهيم بن سريع : كنا نتوهم أنه أسنَّ من الشافعي فإذا الشافعي أكبر منه بأربع عشرة سنة .

قال أحمد - وسُئِلَ عن الشافعي - : لقد مَنَّ الله تبارك وتعالى به ، لقد كنا تعلمنا كلام القوم وكتبنا كتبهم حتى قدم علينا الشافعي ، فلما أن سمعنا كلامه علمنا أنه أعلم من غيره ، وقد جالسناه الأيام والليالي فما رأينا منه إلا كل خير (رحمة الله عليه) .

وقال حنبل بن إسحاق : سمعت عمِّي أبا عبد الله (رحمه الله) يقول وذكر المحبة فقال : رأيت في المنام علي بن عاصم ^(٢) فأولت علياً علواً وعاصماً عصمة من الله والحمد لله على ذلك .

وقال محمد بن فضيل البلخي : كنت أتناول أحمد بن حنبل فوجدت في لساني ألماً فاغتممت ثم وضعت رأسي فنمت ، فأتاني آتٍ فقال : هذا الذي وجدت في لسانك بتناولك الرجل الصالح ، قال : فأنتهيت فجعلت أستغفر الله وأتوب إليه ، ولا أعود إلى شيء منه . قال : فذهب ذلك الألم .

وقال إسحاق بن راهويه : كنت أنا وأحمد [١٨٠/أ] باليمن عند عبد الرزاق وكنت أنا فوق في الغرفة وهو أسفل ، فقلت : يا أبا عبد الله أردت أن تكون فوق ، قال : ذاك أرفق بك . قال : وفيت نفقته يوماً

(١) انظر سيرة الإمام أحمد ص ٣١ ، وحلية الأولياء ٩ / ١٦٢ .

(٢) هو : علي بن عاصم بن صهيب مولى بني تميم يكنى أبا الحسن مات سنة إحدى ومائتين . انظر طبقات خليفة ٣٢٦ .

فَعَرَضْتُ عَلَيْهِ النِّفْقَةَ فَأَبَى ، قُلْتُ : يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ إِنْ شِئْتَ قَرْضاً ، وَإِنْ شِئْتَ صَلَةً ، فَأَبَى فَنَظَرْتُ فَإِذَا هُوَ يَنْسِجُ التَّكْكَ ^(١) وَيَبِيعُ وَيَنْفِقُ .

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ : كَانَ أَبِي لَا يَفْتَرُ مِنَ الرُّكْعَاتِ بَيْنَ الْعَشَائِينَ وَلَا بَعْدُهَا مِنْ وَرْدِهِ مِنْ صَلَاةِ اللَّيْلِ .

وَسُئِلَ بَشْرُ بْنُ الْحَارِثِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ بَعْدَ الْمَحَنَةِ فَقَالَ : ابْنُ حَنْبَلٍ أَدْخَلَ الْكَبِيرَ فَخَرَجَ ذَهَباً أَحْمَرَ ^(٢) .

وَقَالَ صَالِحُ بْنُ أَحْمَدَ : لَمَّا حَضَرَتْ أَبِي الْوَفَاةَ جَلَسْتُ عِنْدَهُ وَالْخُرْقَةُ بِيَدِي أَشَدَّ بِهَا لَحْيِهِ ، قَالَ : يَعْزِقُ ثُمَّ يَفِيقُ وَيَفْتَحُ عَيْنَيْهِ وَيَقُولُ بِيَدَيْهِ هَكَذَا : لَا بَعْدَ ، لَا بَعْدَ ، يَفْعَلُ هَذَا مَرَّةً وَثَانِيَةً وَثَالِثَةً ، فَلَمَّا كَانَ فِي الثَّالِثَةِ قُلْتُ : يَا أَبُهِ إِيشَ هَذَا الَّذِي لَهَجْتَ بِهِ فِي هَذَا الْوَقْتِ تَقُولُهُ ؟ قَالَ : يَا بَنِي مَا تَدْرِي ؟ فَقُلْتُ : لَا . فَقَالَ : إِبْلِيسُ لَعَنَهُ اللَّهُ قَائِمٌ بِحَذَائِي عَاضُ عَلَى أَنْامِلِهِ يَقُولُ : يَا أَحْمَدُ فَتَنِّي ، فَأَقُولُ : لَا حَتَّى أَمُوتَ ^(٣) .

وَقَالَ سَلْمَةُ بْنُ شَيْبٍ : كُنَّا عِنْدَ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ إِذْ جَاءَهُ شَيْخٌ مَعَهُ عَكَازُهُ فَسَلَّمَ وَجَلَسَ ، فَقَالَ : مَنْ مِنْكُمْ أَحْمَدُ ؟ فَقَالَ أَحْمَدُ : أَنَا ، مَا حَاجَتُكَ ؟ قَالَ : ضَرَبْتُ إِلَيْكَ مِنْ أَرْبَعِمِائَةِ فَرَسِخٍ ، أُرَيْتَ الْخَضِرُ فِي الْمَنَامِ فَقَالَ لِي : قُمْ فَصِلْ إِلَى أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ فَاقْرَأْهُ السَّلَامَ ، وَقُلْ لَهُ : سَاكِنُ السَّمَاءِ وَالْمَلَائِكَةُ الَّذِينَ فِي السَّمَاءِ رَاضُونَ عَنْكَ بِمَا صَبَرْتَ نَفْسَكَ

(١) التَّكْكُ : مُفْرَدُهَا التَّكَّةُ وَهِيَ تَكَّةُ السَّرَاوِيلِ . أَيِ رِبَاطِ السَّرَاوِيلِ . انْظُرْ لِسَانَ الْعَرَبِ (تَكْك) .

(٢) انْظُرْ تَرْجُمَةَ الْإِمَامِ أَحْمَدَ لِلذَّهَبِيِّ ص ١٤ .

(٣) انْظُرْ حَلِيَةَ الْأَوْلِيَاءِ ١٨٣/٩ ، وَسِيرَ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ ٣٤١/١١ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ .

لله ، قلت : لا أعرفه . قال : تأتي بغداد فتسأل عنه ، قال أحمد : ما شاء الله ، ثم قام وخرجنا من المسجد ، فقلنا للرجل : ألك حاجة ؟ قال : لا . كانت أمانة فأديتها ^(١) .

قال صالح بن أحمد : ودخلت على أبي يوماً من أيام الواثق والله يعلم على أي حالة نحن ، وقد خرج لصلاة العصر وكان له لبد ^(٢) يجلس عليه قد أتى عليه سنون كثيرة حتى بلي فإذا تحته كتاب كاغد ^(٣) وإذا فيه : بلغني يا أبا عبد الله ما أنت فيه من الضيق وما عليك من الدين وقد وجهت إليك بأربعة ألف درهم على يدي فلان لتقضي بها دينك وتوسع على عيالك وما هي من صدقة ولا زكاة وإنما هي شيء ورثته من أبي . فقرأت الكتاب ووضعته ، فلما أن دخل قلت له : يا أبا ، هذا الكتاب فَأَحْمَرَّ وجهه وقال : رفعته منك ، ثم قال : تذهب [١٨٠/ب] بجوابه فكتب إليه : وصل كتابك ونحن في عافية ، وأما الدين فإنه لرجل لا يرهقنا ، وأما عيالنا فهم في نعمة والحمد لله ، فذهبت بالكتاب إلى الرجل الذي كان أوصل كتاب الرجل ، فقال : ويحك لو أن أبا عبد الله قبل هذا الشيء ورمي به دجلة كان مأجوراً ، فلما كان بعد حين ورد كتاب الرجل بمثل ذلك فردَّ عليه الجواب بمثل ما ردَّ ، فلما مضت سنة أو أقل أو أكثر ذكرها ، فقال : لو كنا قبلناها كانت قد ذهبت ^(٤) .

(١) انظر حلية الأولياء ٩ / ١٨٨ ، وترجمة الإمام أحمد للذهبي ص ٢٠ ، وسير أعلام النبلاء ١١ / ٣٥٢ .

(٢) اللبد : نوع من البسط معروف . انظر لسان العرب (لبد) .

(٣) كتاب كاغد : أي كتاب معروف ، وهي كلمة فارسية معربة . انظر لسان العرب : (كغد) .

(٤) انظر سيرة الإمام أحمد ص ٤٤ ، وحلية الأولياء ٩ / ١٧٨ ، وترجمة الإمام أحمد ص ١٩ ، وسير أعلام النبلاء ١١ / ٢٠٦ .

وقال أبو داود السجستاني : كانت مجالسة أحمد بن حنبل مجالسة الآخرة ، لا يذكر فيها شيء من أمر الدنيا ، ما رأيت أحمد بن حنبل ذكر الدنيا قط ^(١) .

فصل

في كلام أحمد (رحمه الله)

قال أحمد : وجدت الخلوة أصلح لقلبي ^(٢) .

وقال المروزي : جاء عبد الله بن أحمد إلى أبيه وهو صبي فقال : يا أبة هب لي قطعة فسكت فجعل يرددها عليه ويقول : يا أبة هب لي قطعة . فقال : أبوك لا يملك قطعة ويوم لا يملك قطعة أحب إليه من يوم يملك قطعة ^(٣) .

وقال أبو حاتم : حدثت عثمان بن زائدة وكان من العباد فقال : العافية عشرة أجزاء تسعة منها في التغافل . قال : وذكر أحمد بن حنبل ، فقال : العافية عشرة أجزاء كلها في التغافل . وسئل عن مسألة في الورع فقال : أستغفر الله لا يحل لي أن أتكلّم في الورع ، أنا أكل من بغداد ، لو كان بشر بن الحارث لصلح أن يجيبك عنه ، فإنه لا يأكل من غلة بغداد ولا من طعام السّواد يصلح يتكلم في الورع .

(١) انظر حلية الأولياء ٩ / ١٦٤ ، وصفة الصفوة ٢ / ٣٤٠ ، وترجمة الإمام أحمد ص ١٦ .

(٢) انظر سير أعلام النبلاء ١١ / ٢٢٦ ، ولفظه : رأيت الخلوة أروح لقلبي .

(٣) انظر سير أعلام النبلاء مختصراً ١١ / ٢٠٩ .

فصل في سيرته

قال الميموني : رأيت أبا عبد الله يزّر ثيابه عليه وما رأيت عمامته قط إلا تحت ذقنه ، ورأيته يكره غير ذلك .

وقال المروزي : قال لي أبو عبد الله أحمد بن حنبل ونحن بالمعسكر في يوم : ثمانني مذ لم أكل شيئاً ، ولم أشرب إلا أقل من ربع سويق ، وكان يمكث ثلاثاً لا يطعم وأنا معه ، فإذا كان ليلة الرابعة أضع بين يديه قدر نصف ربع سويق فربما شربه وربما ترك بعضه ، وكان إذا ورد عليه أمر يغمه لم يطعم ولم يفطر إلا على شربة من ماء ، وواصل^(١) .

وقال محمد بن إبراهيم - هو البوشنجي - : بلغني أنّ أحمد بن حنبل حضره قوم من أهل الحديث من إخوانه فاشترى لهم بما كان عنده وأطعمهم ، وأنه صبر على مقدار ربع سويق وهو الكيلجة^(٢) خمسة عشر يوماً وهو بمعسكر المتوكل يعتصم بذلك حتى أتته النفقة من بغداد ولا يذوق من مائدة المتوكل [١٨١/أ] .

وقال إدريس الحدّاد : ما رأيت أحمد قط إلا مصلياً أو يقرأ في المصحف أو يقرأ في كتاب ، ما رأيته في شيء من أمر الدنيا ، وقيل : ربما اشتد به فبقي اليوم واليومين والثلاثة لا يأكل شيئاً فإذا رأى أهله شرب الماء يوهمهم أنه شبعان .

(١) انظر حلية الأولياء ٩ / ١٧٩ عن عبد الله بن أحمد بن حنبل .

(٢) الكيلجة : نوع من أنواع المكيال . انظر لسان العرب (كلج) .

فصل

قال أبو بكر المروزي : لما حبسوا أحمد بن حنبل في السّجن جاءه السّجان فقال : يا أبا عبد الله الحديث الذي روي في الظّلمة ^(١) وأعوانهم صحيح ؟ قال : نعم قال السجان : فأنا من أعوان الظلمة ؟ قال له : أعوان الظلمة من يأخذ شعرك ويغسل ثوبك ويصلح طعامك ويبيع ويشترى منك ، فأما أنت فمن أنفسهم .

وقال إدريس الحدّاد : لما كان المحنة وصُرف أحمد إلى بيته حُمِل إليه مال جليل وهو محتاج إلى رغيّف يأكله فرد جميع ذلك ولم يقبل منه قليلاً ولا كثيراً ، قال : فجعل عمّه إسحاق يحسب ما ردّ فإذا هو خمسمائة ألف ، فقال له : يا عمّ أراك مشغولاً بحساب ، فقال : قد رددت اليوم كذا وكذا ، وأنت محتاج إلى حبة ، فقال : ياعم لو طلبنا لم يأتنا وإنما أتانا لما تركنا ^(٢) .

وقال يحيى بن معين : ما رأيت مثل أحمد بن حنبل ، صحبناه خمسين سنة فما افتخر علينا بشيء ممّا كان فيه من الصّلاح والخير ^(٣) .

(١) من الأحاديث التي وردت في الظلمة وأعوانهم :-

أ- «من أعان ظالماً ليد حض بباطله حقاً فقد برئت منه ذمة الله وذمة رسوله»

رواه الحاكم عن ابن عباس (١٠٠/٤) وصححه ، وضعفه الذهبي .

ب- «من أعان على خصومة بظلم لم يزل في سخط الله حتى ينزع»

رواه ابن ماجه (٢٣٢٠) والحاكم (٩٩/٤) عن ابن عمر وصححه ووافقه الذهبي .

وانظر «الإرواء» (٢٣١٨) ، و«الصحيحه» (٤٣٧) .

(٢) انظر سير أعلام النبلاء ١١ / ٣٠٠ .

(٣) انظر حلية الأولياء ٩ / ١٨١ ، سير أعلام أعلام النبلاء ١١ / ٢١٤ .

وقال علي بن سعيد الرازي : صرنا مع أحمد بن حنبل إلى باب المتوكل فلما أدخلوه من باب الخاصة قال لنا أحمد : انصرفوا عافاكم الله ، فما مَرَضَ مِنَّا أَحَدٌ بعد ذلك اليوم ^(١) .

وقال هلال بن العلاء : أربعة لهم مِنَّةٌ على الإسلام : أحمد بن حنبل أبو عبد الله حيث ثبت في المحنة ، فلم يقل بخلق القرآن ، وأبو عبد الله الشافعي حيث بني الفقه على الكتاب والسنة ، وأبو القاسم ابن سلام حيث فسّر غرائب حديث النبي (ﷺ) وأبو زكريا يحيى بن معين حيث بين الصحيح من السقيم ^(٢) .

وقال محمد بن موسى : حُمِلَ إلى الحسن بن عبد العزيز ميراثه من مصر فحمل إلى أحمد بن حنبل ثلاثة أكياس في كل كيس ألف دينار فقال: يا أبا عبد الله هذه من ميراث حلال فخذها فاستعن بها على عيلتك ، قال : لا حاجة لي بها . أنا في كفاية فردها ولم يقبل منها شيئاً ^(٣) .

وقال أبو جعفر أحمد بن محمد التستري : كان غلام من الصيارفة يختلف إلى أحمد بن حنبل فناوله [١٨١/ب] يوما درهمين ، فقال : اشتري بهما كاغد ، فخرج الغلام واشترى له ، وجعل في جوف الكاغد خمسمائة دينار وشده وأوصله إلى بيت أحمد بن حنبل فسأل وقال أحمد : شيء من البياض ، فقالوا : بلى ، فوضع يده فلما أن فتحه تناثر الدنانير

(١) انظر سير أعلام النبلاء ١١ / ٣٠١ .

(٢) انظر حلية الأولياء ٩ / ١٧٥ ، وسير أعلام النبلاء ١١ / ٢١٤ .

(٣) قال الناسخ في الهامش : فائدة .

فردها في مكانها وسأل عن الغلام حتى دلّ عليه فوضعه بين يديه فتبعه وهو يقول : الكاغد اشتريته بدراهمك خذه فإنني لن آخذ (*) الكاغد أيضاً^(١) .

وقال الأتباع : كنا في مجلس فيه يحيى بن معين وأبو خيثمة وجماعة من كبار العلماء فجعلوا يثنون على أحمد بن حنبل [ويذكرون فضائله ، فقال رجل : لا تكثروا ، فقال يحيى بن معين : وكثرة الثناء على أحمد]^(٢) تستنكر ! لو جلسنا مجالسنا بالثناء عليه ما ذكرنا فضائله بكمالها^(٣) .

فصل آخر في سيرته وأخلاقه

قال عبد الله بن أحمد : كان أبي (رحمه الله) يقرأ في كل يوم سُبْعاً من القرآن ويختم كل سبعة أيام ، فكانت له ختمة في كل سبع ليالٍ ، وكان يصلي عشاء الآخرة وينام نومة خفيفة ثم يقوم إلى الصباح يصلي ويدعو ، وكان يصلي في كل يوم ثلاثمائة ركعة ، فلما ضُرب الأسواط أضعفته فكان يصلي في كل يوم مائة وخمسين ركعة^(٤) .

(١) انظر حلية الأولياء ٩ / ١٧٦ .

(٢) انظر ترجمة الإمام أحمد للذهبي ص ١٤ .

(٣) انظر حلية الأولياء ٩ / ١٨١ وترجمة الإمام أحمد للذهبي ص ١٨ وسير أعلام النبلاء ١١ / ٢١٢ .

(٤) ما بين المعكوفتين زيادة من هامش الصفحة بالمخطوط .

(*) في «أ» : يأخذ (ش) .

وقال الميموني : ما رأيت مصلياً قط أحسن صلاة من أحمد بن حنبل تكبيره ورفع رأسه وسجوده وقعوده بين السجدين وتشهده وتسليمه .

فصل

قال أحمد : أكذب الناس القصاص والسؤال ^(١) .

وقال : إن القلنسوة تقع من السماء على رأس من لا يحبها .

وقال ابن هانيء : كنت عند أحمد بن حنبل فقال له رجل : يا أبا عبد الله قد اغتبتك فاجعلني في حلّ [قال : أنت في حلّ إن لم تعد . فقلت له : تجعله في حلّ] ^(٢) يا أبا عبد الله وقد اغتابك . قال : ألم تر اشتربت عليه ؟ ^(٣)

وقال صالح : جاء رجل يعني في المرض الذي مات فيه أبي فقال : تلتطف بي في الإذن ، فإنّي حضرت ضربه يوم الدار فأريد أن استحلّه ، فقلت له : فأمسك ، فلم أزل به حتى قال : أدخله ، فأدخلته فقعده بين يديه وجعل يبيكي وقال : يا أبا عبد الله أنا كنت فيمن حضر ضربك يوم الدار وقد أتيتك فإن أحببت القصاص فأنا بين يديك ، وإن رأيت أن تحللني فعلت ، [فقال] ^(٤) : على أن لا تعود لمثل ذلك . قال : نعم . قال قد جعلتك في حلّ فخرج يبيكي وبكى من حضر من الناس ^(٥) .

(١) والسؤال : الإنسان الذي تُزَيَّن له نفسه أمنية فتزَيَّن لطالبها الباطل وغيره من غرور الدنيا . لسان العرب (سول) ولعلها أيضاً «السؤال» .

(٢) ذكره أبو نعيم في الحلية ٩ / ١٧٤ .

(٣) انظر سيرة الإمام أحمد ص ١٢٦ ، وترجمة الإمام أحمد للذهبي ص ٧٢ .

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من هامش صفحة المخطوط .

فصل

رُوي عن محمد بن وهب قال : كنت مُؤدِّباً للمتوكل قبل أن يلي الخلافة فلما ولي الخلافة أنزلني حجرة من حُجَرِ الخاصة فربما كانت تعرض في فكرته مسألة في الدين فيوجه إليَّ [١٨٢/أ] فيسألني عنها فأجيبه فيها على مذهب الحديث والعلم والسنة وكان إذا جلس للخاصة أقوم على رأسه فإذا افتقدني دعاني حتى أقف موقفي لا يخليني منه ليلاً ولا نهاراً إلا في وقت خلوته وأنه دخل يوماً بيتاً [له] ^(١) من قوارير سقفه وحيطانه وأرضه وقد أجرى له الماء فيه والماء يعلو على البيت وأسفله وقد فرش قباطي مصر وسائدها ، ومخدها الأرجوان ^(٢) ، يجلس في مجلسه ، وعن يمينه الفتاح بن خاقان وعبيد الله بن يحيى بن خاقان وعن يساره بغاء الكبير ووصيف وأنا واقف في زاوية البيت اليمين مما يليه وخادم آخذ بعضادة الباب واقف ، إذ ضحك المتوكل فأرم القوم وسكتوا فقال : ألا تسألوني : مما ضحكت؟ فقالوا : مما ضحك أمير المؤمنين أضحك الله سنَّه ؟ فقال : أضحكني أني [ذات يوم] ^(٣) واقف على رأس الواثق وقد قعد للخاصة في مجلسي الذي كنت فيه جالساً وأنا واقف على رأسه إذ قام من مجلسه حتى جاء هذا البيت الذي دخلته فجلس في مجلسي هذا ورُمْتُ ^(٢) الدخول فمنعت ووقفت حيث الخادم واقف وجلس ابن أبي

(١) الأرجوان : هو الحمرة ، وقطيفة حمراء أرجوان ، ولا يقال لغير الحمرة أرجوان . لسان العرب (رجا) .

(٢) رام الشيء يرومه روماً ومراماً : طلبه . انظر لسان العرب (روم) .

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من هامش صفحة المخطوط .

دؤاد في مجلسك يا فتح وجلس محمد بن عبد الملك بن الزيات في مجلسك يا عبيد الله ، وجلس إسحاق بن إبراهيم في مجلسك يا بغاء ، وجلس نجاح في مجلسك يا وصيف ، إذ قال الواثق : والله لقد فكرت فيما دعوت إليه الناس من أن القرآن مخلوق وسرعة إجابة مَنْ أجابنا وشدة خلاف مَنْ خَالَفَنَا حتى حَمَلْنَا من خالفنا على السّوط والسيّف والضرب الشديد والحبس الطويل فلا يُرَدُّ عن ذلك إلى قولنا فوجدت من أجابنا رغب فيما في أيدينا فأسرع في إجابتنا رغبة منه فيما عندنا ، ووجدت من خالفنا منعه دين وورع عن إجابتنا فصبر على ما يناله من القتل والضرب والحبس ، فوالله لقد دخل قلبي من ذلك أمرٌ شككت فيما نحن فيه ، وفي محنة ^(١) من نمتحنه ، وعذاب من نُعَذِّبه في ذلك حتى هممت بترك ذلك والخوض فيه فبدأ ابن أبي دؤاد فقال : الله الله يا أمير المؤمنين ، إن تمت سنةٌ قد أحيتها ، وإن تبطل دينا قد أقمته ، فلقد جهد الأسلاف فما بلغوا فيه ما بلغت فجزاك الله عن الإسلام والدين خير ما جرى وليا عن أوليائه ، ثم أطارقوا رؤوسهم ساعة يفكرون في ذلك إذ بدأ ابن أبي دؤاد وخاف أن [١٨٢/ب] يكون من الواثق في ذلك أمر ينقض عليه قوله فيفسد عليه مذهبه ، فقال : والله يا أمير المؤمنين إن هذا القول الذي نحن عليه وندعوا الناس إليه لهو الدين الذي ارتضاه الله لأنبيائه ورسله وبعث به نبيه محمداً (ﷺ) ولكن الناس عموا عن قبوله ، فقال

(١) المحنة : الخبرة وقد امتحنه وامتحان القول : نظر فيه ودبره ، ومنه الشهيد الممتحن هو المصطفى المذهب المخلص من محنت الفضة إذا صفيتها وخلصتها بالنار. انظر لسان العرب (محن) .

الوائق : فإني أريد أن تباهلونني ^(١) على ذلك . فقال ابن أبي دؤاد : ضربه الله بالفالج ^(٢) في دار الدنيا قبل الآخرة ، إن لم يكن ما يقول أمير المؤمنين حقاً من أن القرآن مخلوق . وقال محمد بن عبد الملك الزيات : وهو فسمّر الله يديه بمسامير من حديد في دار الدنيا قبل الآخرة ، إن لم يكن ما يقول أمير المؤمنين حقاً من أن القرآن مخلوق . وقال إسحاق بن إبراهيم : فأنتن الله ريحه في الدنيا قبل الآخرة حتى يهرب منه حميم وغريب ^(٣) ، إن لم يكن ما يقول أمير المؤمنين حقاً من أن القرآن مخلوق . وقال نجاح : وهو فقتله الله في أضيّق مجلس إن لم يكن ما يقول أمير المؤمنين حقاً من أن القرآن مخلوق . ودخل عليهم إيتاخ وهم في ذلك فأخذوه على البديهة وسألوه عن ذلك فقال : فغرّقه الله في البحر إن لم يكن ما يقول أمير المؤمنين حقاً من أن القرآن مخلوق .

فقال الواثق : وهو فأحرق الله بدنه بالنار في دار الدنيا قبل الآخرة إن لم يكن ما يقول أمير المؤمنين حقاً من أن القرآن مخلوق ، فأضحك أنه لم يدع أحد منهم يومئذ بدعوة على نفسه إلا استجيب له ، أما ابن أبي دؤاد فقد رأيت ما نزل به وما ضربه الله به من الفالج ، وأما ابن الزيات فأنا أقعدته في تنّور من حديد وسمرت يديه بمسامير من حديد ، وأما إسحاق بن إبراهيم فإنه مرض مرضه الذي مات فيه فأقبل يعرق عرقاً متتنا

(١) تباهلونني : يقال : باهل القوم بعضهم بعضاً وتباهلوا وابتهلوا : تلاعنوا . والمباهلة : الملاعة : انظر لسان العرب (بهل) .

(٢) الفالج : هو داء معروف يرخي بعض البدن . انظر لسان العرب (فلج) .

(٣) الحميم : القريب ، يقال : مُحِمٌّ مُقَرَّبٌ ، والغريب : الوحيد الذي لا أهل له عنده . انظر لسان العرب (حمم - غرب) .

حتى هرب منه الحميم والغريب وكان يلقي عليه كل يوم عشرون غلالة^(١) فتؤخذ منه وهي مثل الجيفة فيرمي بها في دجلة^(٢) لا يتتبع بها فتقطع من شدة النتن والعرق ، وأما نجاح فأنا بنيتُ عليه بيتاً ذراعاً في ذراعين حتى مات فيه ، وأما إيتاخ ، فأنا كتبت إلى إسحاق بن إبراهيم - وقد رجع من الحج - فكتبه بالحديد ، وغرقه . وأما الواثق فإنه كان يحب النساء وكثرة الجماع فوجه ذات يوم إلى ميخائيل [الطبيب فدعي له فدخل عليه وهو نائم في مشربه وعليه قطيفة خزر فوقف بين يديه فقال : يا ميخائيل]^(٣) أبغني دواء للباه فقال : يا أمير المؤمنين بدنك فلا تهده ، فإن كثرة الجماع تهد البدن ولا سيما إذا تكلف الرجل ذلك ، فاتق الله في بدنك [فإن له حق عليك]^(٤) فليس لك من بدنك عوض ، فقال له : لا بد منه ، ثم دفع القطيفة عنه [١٨٣/أ] فإذا وصيفة^(٥) ضمها إليه ، ذكر من جمالها وهيئتها أمراً عجباً ، فقال : من يصبر عن مثل هذه ؟ قال : فإن كان فلا بد فعليك بلحم السبع فأمر أن يؤخذ لك منه رطل فيغلى سبع غليات بخل خمرة فإذا جلست على شربك أمرت فوزن لك منه ثلاثة دراهم فانتقلت على شرباك في ثلاث ليالٍ فإنك تجد فيه بغيتك واتق الله في نفسك ولا تسرف فيها ولا تجاوز ما أمرتك به فلهي عنه أياماً فبينما هو ذات ليلة جالس

(١) الغلالة : هي الثوب الذي يلبس تحت الثياب . ويقال : بطانة تلبس تحت الدرع . انظر لسان العرب (غلل) .

(٢) دجلة : اسم نهر بالعراق : ودَجَلَ الشيء غطاه ، فسمي دجلة لأنها غطت الأرض بمائها حين فاضت . انظر لسان العرب (دجل) .

(٣) الوصفة : الجارية فهي بينة الوصافة والإيصاف . انظر لسان العرب (وصف) .

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من هامش صفحة المخطوط .

على شرابه إذ ذكره فقال : عليّ بلحم السبع الساعة فأخرج له سبع من الجب وذبح من ساعته وكعب له منه وأغلي بالخل ثم قدّد له منه فأخذ ينتفل به على شرابه وأتت عليه الليالي والأيام فاستسقى بطنه ^(١) فجمع له الأطباء فأجمع رأيهم على أنه لا دواء له إلا أن يسجر ^(٢) له تنور ^(٣) بحطب الزيتون ويسجر حتى يمتليء جمرأ فإذا امتليء كسح ما في جوفه فألقي على ظهره وحشي جوفه بالرطوبة ويقعد فيه ثلاث ساعات من النهار، فإن استسقى ماء لم يسق فإذا مضت ثلاث ساعات كوامل أخرج منها وأجلس جلسة منتصبه فإذا أصابه الروح وجد لذلك وجعاً شديداً يطلب أن يردّ إلى التنور فيترك على حاله، ولا يرد إلى التنور حتى تمضي ساعتان من النهار، فإذا مضت ساعتان من النهار جري ذلك الماء وخرج من مخارج البول وإن سقي ماء أورد إلى التنور كان تلفه فيه فأمر بتنور فاتخذ له وسجر بحطب الزيتون حتى إذا امتليء جمرأ أخرج ما فيه وجعل على ظهره ، ثم حشي بالرطوبة وعري وجلس فيه وأقبل يصيح ويستغيث ويقول : أحرقتُموني اسقوني ماء ، وقد وُكِّلَ به من يمنعه من الماء ولا يدعه أن يقوم من موضعه الذي أقعد فيه ولا يتحرك ، فتنفط بدنه كلّ فصارت فيه نفاخات مثل البطيخ وأعظم ، فترك على حالته حتى مضت له ثلاث ساعات من النار، ثم أخرج وقد كاد أن يحترق أو يقول القائل في رأي العين : قد احترق فأجلسه المتطببون فلما وجد روح الهوى اشتد الوجع

(١) استسقى بطنه : أي حصل فيه الماء الأصفر ، مثل الماء الذي يكون في المشيمة يخرج على رأس الولد عند خروجه من بطن أمه ، انظر لسان العرب (سقى) .
(٢) يُسَجَّرُ له : أي : يُملأ له . انظر لسان العرب (سجر) .
(٣) التَّنُورُ : نوع من الكوانين ، وقيل : التنور الذي يخبز فيه . انظر لسان العرب (تنر) .

والآلم فأقبل يصيح ويخور خوران الثور^(١) ويقول : ردوني إلى التنور
فاجتمع نساؤه وخواصه لما رأوا به من شدة الآلم والوجع وكثرة الصباح
ورجوا أن يكون فرجا في أن يرد إلى التنور فردوه [١٨٣/ب] إلى التنور
ثانية ، فلما وجد مس النار سكن صياحه ، وتفطرت النفاخات التي
كانت خرجت ببذنه فأخرج من التنور وقد احترق وصار أسود كالفحم
فلم تمض به ساعات حتى قضى ، فأضحك أنه لم يدع أحد منهم على
نفسه في تلك الساعة بدعاء إلا استجاب الله له في نفسه^(٢) .

فصل في ذكر نسبه ومولده ووفاته

هو أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد بن إدريس بن عبد الله
ابن حيّان بن عبد الله بن أنس ، وقيل : ابن إدريس بن عوف بن قاسط
ابن مازن بن ذهل بن شيان ، وقيل : ابن مازن بن شيان بن ذهل بن
ثعلبة أصله مروزي^(٣) .

قال أحمد بن حنبل : حُمِلت من مرو^(٤) إلى بغداد وأمّي بي حبل^(٥) .
قال صالح : قال أبي : كان ثَقْبُ أذني فصيرت فيها أمّي حبتين من
لؤلؤ فلما ترعرعت نزعتهما فكانتا عندها فدفعتهما إليّ فبعتهما بنحو من

(١) خوران الثور : هو : صوت الثور وما اشدت من صوت البقرة والعجل ،
وقيل : الخوار من أصوات البقر والغنم والظباء والسهام . انظر لسان العرب
(خور) .

(٢) انظر سير أعلام النبلاء ١١ / ٢٩٢ - ٢٩٥ .

(٣) انظر ترجمة الإمام أحمد للذهبي ص ٥ وحلية الأولياء ٩ / ١٦٢ .

(٤) مرو : وهي أشهر مدن خراسان . انظر معجم ما استعجم ٥ / ١١٢ .

(٥) انظر ترجمة الإمام أحمد للذهبي ص ٦ وحلية الأولياء ٩ / ١٦٣ .

ثلاثين درهما ^(١) .

ولد سنة أربع وستين ومائة ^(٢) ومات وهو ابن سبع وسبعين سنة ^(٣) .
وقيل : ابن ثمان وسبعين ^(٤) .

قال صالح : لما اشتد مرضه كثر الناس في المحلة ، وعلى الباب للعيادة فقلت يا أبة : قد كثر الناس ، قال : فما ترى ؟ قلت : تأذن لهم فيدعون ، قال : أستخير الله ، فجعلوا يدخلون عليه أفواجا حتى تمتليء الدار فيسألون به ويدعون له ، ثم يخرجون ويدخل قوم آخرون فكثر الناس وامتلاء الشارع وأغلقتنا باب الرقاق ، وجاء رجل من جيراننا قد خضب - يعني لحيته - فدخل عليه فقال : إني لأرى الرجل يُحيي شيئا من السنة فأفرح به ، ودخل رجل يدعو له فجعل يقول أبي : وجميع المسلمين ^(٥) ، قالوا : ودخل عليه مجاهد ^(٦) ، وجعل يقول : يا أبا عبد الله قد جاءتك البشرى هذا الخلق يشهد لك وجعل يقبل يده ويبكي ، وجعل يقول : أوصني يا أبا عبد الله ، فأشار إلى لسانه ^(٧) .
قيل : توفي يوم الجمعة ودفن بعد العصر ^(٨) .

(١) انظر سيرة الإمام أحمد ص ٣٠ ، وحلية الأولياء ٩ / ١٦٣ ، وسير أعلام النبلاء ١٧٩ / ١١ .

(٢) انظر سيرة الإمام أحمد ص ٢٩ ، وترجمة الإمام أحمد للذهبي ص ٦ .

(٣) انظر سيرة الإمام أحمد ص ٣٠ ، وحلية الأولياء ٩ / ١٦٣ .

(٤) انظر حلية الأولياء ٩ / ١٦٢ .

(٥) انظر سيرة الإمام أحمد ص ١٢٦ ، وترجمة الإمام أحمد للذهبي ص ٧٢ وسير أعلام النبلاء ١١ / ٣٢٥ .

(٦) هو : مجاهد بن موسى بن فروخ الحافظ الإمام الزاهد أبو علي الخوارزمي ت ٢٤٤ هجرية انظر سير أعلام النبلاء ١١ / ٤٩٥ .

(٧) انظر سيرة الإمام أحمد ص ١٢٧ ، وسير أعلام النبلاء ١١ / ٣٤١ .

(٨) انظر طبقات ابن سعد ٧ / ٢ / ٩٢ وحلية الأولياء ٩ / ١٦٢ ، وسير أعلام النبلاء ١١ / ٣٣٥ .

(٣٣٧)

ذكر (*) أحمد بن أبي الحواري شامي

(رحمه الله)^(١)

قال ابن أبي الحواري : سمعت شعيب بن حرب يقول لرجل : إن دخلت القبر ومعك الإسلام فأبشر^(١) .

وقال أحمد : سمعت الواهبي يقول : من أدخل فضولاً من الطعام أخرج فضولاً من الكلام^(٢) .

وقال ابن أبي الحواري : شكوت إلى أبي سليمان قساوة قلبي وإنني قد نمت عن جزئي ، فقال : بما كسبت يداك ، وما الله بظلام للعبيد ، شهوة أصبتها^(٣) . ورمي ابن أبي الحواري بكتبه في البحر ، وقال : نعم الدليل كنت ، والاشتغال [أ/١٨٤] بالدليل بعد الوصول محال^(٤) .

(*) مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ٤٧/٢ ، وطبقات الصوفية للسلمي ٩٨ ، وحلية الأولياء ٥/١٠ ، البداية والنهاية ٢٦٧/١٠ ، ٢٦٩ ، ٣٦٨ وسير أعلام النبلاء ١٢ / ٨٥ ، وتهذيب الكمال (١/٩٩) ، وشذرات الذهب ١١٠ / ٢ .

(١) انظر حلية الأولياء ١٠ / ١٤ . وقال : إذا دخلت

(٢) انظر حلية الأولياء ١٠/١٨ وقد ذكر أبو نعيم في مقدمة الخبر : ما أخلص عبد قط إلا أحب أن يكون في جب لا يعرف

(٣) انظر حلية الأولياء ١٠/٦ وقد بدأ الخبر بقوله : كنت إذا شكوت إلى أبي سليمان .

(٤) ذكره أبو نعيم في الحلية ١٠ / ٦ بنحوه .

(أ) في «ر» : (رحمة الله عليه) .

وفي رواية يوسف بن الحسين : طلب ابن أبي الحواري العلم ثلاثين سنة فلما بلغ منه الغاية حمل كتبه إلى البحر فغرقها ، وقال : يا علم لم أفعل بك هذا تهاوناً بك ، ولا استخفافاً بحقك ولكني كنتُ أطلب^(١) لأهتدي بك إلى ربّي فلما اهتديت بك إلى ربي استغنيت عنك .

وقال ابن أبي الحواري : سمعت أبا زكريا يحيى بن القلاء يقول : إذا قرأ بن آدم القرآن ثم خلط ، ثم عاد يقرأ يقول الله له : مالك ولكلامي^(٢) .

وقال ابن أبي الحواري : سمعت محموداً يقول : سبحان من لا يمنعه عِظْمُ سلطانه أن ينظر في صغر سلطانه^(٣) .

وقال يحيى بن معين ، وذكر ابن أبي الحواري : أظن أهل الأرض يسقيهم الله الغيث به .

وقال ابن أبي خالد ، وذكر ابن أبي الحواري : ما أظن بقي على وجه الأرض مثله .

وقال ابن أبي الحواري : كنت أسمع وكيع بن الجراح يتديء قبل أن يحدث فيقول : ما هنالك إلا عَفُوهُ ولا نعيش إلا في سِتْرِهِ ، ولو كشف الغطاء لكشف عن أمر عظيم^(٤) .

(١) انظر حلية الأولياء ٦/١٠ قال أبو نعيم : ولكن كنت أطلبك

(٢) انظر حلية الأولياء ٧/١٠ قال أبو نعيم : يقول الله : مالك ولكلامي .

(٣) انظر حلية الأولياء ١٠/١٠ ولفظه : سبحان من لا يمنعه عِظْمُ سلطانه أن ينظر في صغير سلطانه .

(٤) انظر حلية الأولياء ١٠ / ١٢ مع اختلاف في بعض الألفاظ .

وقال ابن أبي الحواري : قال أبو سليمان : لأن أترك من عشائي لقمة أحب إليّ من أن أكلها ، وأقوم من أول الليل إلى آخره .

وقال ابن أبي الحواري : حدثنا أبو الموفق الأردني قال : قال الله (عز وجل) : لو أنّ ابن آدم لم يرج غيري ما وكلته إلى غيري ، ولو أنّ ابن آدم لم يخف غيري ما أخفته من غيري ^(١) .

(٣٣٨)

ذكر (*) أحمد بن عاصم الأنطاكي

(رحمه الله) ^(١)

من أقران بشر بن الحارث والسريّ السقطي [رحمهما الله] ^(ب) .

أخبرنا أحمد بن علي بن خلف ، أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي ، أخبرنا محمد بن أحمد بن سعيد الرازي ، حدثنا العباس بن حمزة الزاهد ، حدثنا أحمد بن أبي الحواري قال : سمعت أحمد بن عاصم الأنطاكي يقول : هذه غنيمة باردة ، أصلح ما بقي يُغفر لك ما قد مضى .

(١) انظر حلية الأولياء ١٠ / ١٠ بنحوه .

(*) مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ٢ / ٦٦ ، والثقات ٨ / ٢٠ ، وطبقات الصوفية ١٣٧ ، وحلية الأولياء ٩ / ٢٨٠ ، وصفة الصفوة ٤ / ٢٧٧ ، وميزان الاعتدال ١ / ١٠٦ ، والبداية والنهاية ١٠ / ٣٣١ ، وسير أعلام النبلاء ١٠ / ٤٨٧ ، و١١ / ٤٠٩ .

(١) في « ر » : (رحمة الله عليه) .

(ب) ما بين المعكوفتين زيادة من « ر » .

ح قال : وحدثنا العباس حدثنا ابن أبي الحواري قال : سمعت أحمد بن عاصم يقول : قال الله تعالى : ﴿أَنْتُمْ أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ﴾ ^(١) ونحن نستزید من الفتنة ^(٢) .

قال : وأخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال : سمعت أبا القاسم النصراباذي قال : سمعت أبا محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الحنظلي الرازي يقول : سمعت علي بن عبد الرحمن الزاهد يقول : قال أحمد بن عاصم : أنفع العقل ما عرفك نعم الله عليك ، وأعانك على شكرها [١٨٤/ب] وقام بخلاف الهوى ^(٣) .

وسئل أحمد بن عاصم عن الإخلاص قال : إذا عملت عملاً صالحاً فلم تحب أن تذكر به وتعظم من أجل عملك ولا تطلب ثواب عملك من أحد سواه ، فذلك إخلاصٌ عملك .

وقال أحمد بن عاصم : اليقين نور ، يجعله الله في قلب العبد حتى يشاهد به أمور آخرته ، ويخرق بقوة كل حجاب بينه وبين ما في الآخرة ، حتى يطالع أمور الآخرة كالمشاهد لها ^(٤) .

وقال : اعمل على أنه ليس في الأرض أحدٌ غيرك ، ولا في السماء أحد غيره .

وقال : إذا طلبت صلاح قلبك فاستعن عليه بحفظ لسانك .

(١) سورة الأنفال الآية (٢٨) .

(٢) انظر طبقات الصوفية للسلمي ص ١٤٠ .

(٣) انظر طبقات الصوفية للسلمي ص ١٣٨ .

(٤) انظر طبقات الصوفية للسلمي ص ١٣٩ . قال السلمي : حتى يطالع تلك الأمور كالمشاهد لها .

من اسمه إسحاق (٣٣٩)

ذكر (*) إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن إبراهيم
ابن مطر الحنظلي المعروف بابن راهويه
[رحمة الله عليه] (١)

إمام عصره بخراسان (١) في الحفظ والفتوى ، مروزي الولادة ، سكن
نيسابور ومات بها (٢) .

قال إسحاق بن إبراهيم الحنظلي : قال لي عبد الله بن طاهر الأمير :
لم قيل لك ابن راهويه ؟ وما معنى هذا ؟ وهل تكره أن يقال لك هذا ؟
قال : اعلم أيها الأمير أن أبي ولد في طريق مكة ، فقال المرواذة :
راهويه لأنه ولد في الطريق ، وكان أبي يكره هذا ، وأما أنا فلا أكرهه (٣) .

(*) مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ١/ ٣٧٩ ، والجرح والتعديل ٢/ ٢٠٩ ، ٢١٠ ،
والثقات ٨ / ١١٥ ، وحلية الأولياء ٩/ ٢٣٤ ، والفهرست لابن النديم ص ٣٢١ ،
وتاريخ بغداد ٦/ ٣٤٥ ، ٣٥٥ ، وطبقات الفقهاء للشيرازي ص ٧٨ ، والأنساب
للسمعاني ٦ / ٥٦ ، ٥٧ ، وميزان الاعتدال ١ / ١٨٢ ، ١٨٣ ، وسير أعلام
النبلاء ١١ / ٣٥٨ ، والبداية والنهاية ١٠ / ٣٣٠ ، وتهذيب التهذيب ١ /
١٩٠ - ١٩٢ ، والنجوم الزاهرة ٢ / ٢٩٠ ، والرسالة المستطرفة ص ٤٩ ،
وشذرات الذهب ٢ / ٨٩ .

(١) خراسان : بلاد واسعة أول حدودها مما يلي العراق وآخر حدودها مما يلي
الهند . انظر معجم البلدان ٢ / ٣٥٠ .
(٢) انظر سير أعلام النبلاء ١١ / ٣٦٩ .
(٣) انظر تاريخ بغداد ٦/ ٣٤٨ ، وسير أعلام النبلاء ١١/ ٣٦٦ ، والرسالة
المستطرفة ٤٩ .

(١) ما بين المعكوفتين زيادة يقتضيها السياق .

قال إسحاق بن راهويه : أحفظ سبعين ألف حديث وكأني أنظر إلى موضع مائة ألف حديث ^(١) .

وقال إسحاق بن إبراهيم : دخلت على عبد الله بن طاهر يوماً فقال لي : يا أبا يعقوب بلغني أنك شربت البلاذر ^(٢) للحفظ ، قلت : ما شربته أيها الأمير ولا هممت بشربه ، ولكن أخبرني المعتمر بن سليمان أنبأني عثمان بن ساج عن خصيف عن عكرمة عن ابن عباس قال : خذ مثقالاً من كندر ^(٣) ومثقالاً من سكر فدقهما ثم أقتحمهما على الريق فإنه جيدٌ للنسيان والبول ^(٤) .

فصل

أخبرنا أحمد بن علي بن خلف في كتابه ، أخبرنا الحاكم أبو عبد الله في كتابه قال : سمعت أبا زكريا يحيى بن محمد العنبري ، يقول : سمعت محمد بن عبد السلام بن بشار يقول : سمعت محمد بن داود الفقيه يقول : سمعت محمد بن أسلم الطوسي الزاهد حين مات إسحاق ابن إبراهيم الحنظلي يقول : ما أعلم أحداً كان أخشى لله من إسحاق ،

(١) انظر تاريخ بغداد ٦/٣٥٢ ، وصفة الصفوة ٤/١١٧ ، وسير أعلام النبلاء ٣٧٣/١١ .

(٢) البلاذر : هو ثمرة شجرة ، في داخله شيء شبيه الدم ، وهذا هو المستعمل ، منه جيد لفساد الذهن ، وجميع الأعراض الحادثة في الدماغ من البرودة والرطوبة . انظر هامش سير أعلام النبلاء ١١ / ٣٦٨ .

(٣) الكندر : اللبان : وهو نبات من الفصيلة البخورية يفرز صمغاً . انظر لسان العرب مادة (لبن ، كندر) .

(٤) ضعيف : وفي إسناده عثمان بن ساج ، وخصيف - وهو الجزري - وهما ضعيفان . وانظر الطب النبوي لابن قيم الجوزية ٤٢٩ ، ٤٣٠ ، وسير أعلام النبلاء ١١ / ٣٦٨ .

يقول الله تعالى : ﴿ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ ﴾ ^(١) وكان أعلم الناس، ولو أن سفيان الثوري كان في أيامه لا حتاج إلى إسحاق ^(٢) .

قال الحاكم : سمعت أبا محمد الحسين بن إبراهيم بن يزيد الأسلمي يقول : سمعت محمد بن إسحاق بن ميمون يقول : سمعت محمد بن عبد الوهاب [١٨٥/أ] العبدى يقول : سمعت الحسين بن منصور يقول : كنت مع يحيى بن يحيى وإسحاق بن إبراهيم يعود مريضاً، فلما حاذينا الباب تأخر إسحاق وقال ليحيى : تقدم ، فقال يحيى لإسحاق : تقدّم أنت ، قال : يا أبا زكريا أنت أكبر مني ، قال : نعم ، أنا أكبر منك سناً، وأنت أعلم مني فتقدم إسحاق ^(٣) .

وقال الحاكم : وأخبرنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ ، حدثنا محمد ابن إسحاق بن خزيمة ، حدثنا أبو عبد الرحمن الجوزجاني ، قال : سمعت أحمد بن حنبل وذكرنا عنده إسحاق بن إبراهيم الحنظلي وما يتنقصه أهل خراسان ، فقال أحمد : لا أعرف لإسحاق بالعراق نظيراً ^(٤) .

(١) سورة فاطر الآية (٢٨) .

(٢) هذه الرواية من الروايات المتصلة السند التي تميز بها الكتاب بعد فقد كتاب أحمد ابن علي بن خلف الذي نقلت منه وقد ذكرها من هو متأخر عن الإمام إسماعيل الأصبهاني مثل صفة الصفوة ٤/ ١١٦ ، وسير أعلام النبلاء ١١ / ٣٧١ ، وتهذيب التهذيب ١ / ١٩١ ، وشذرات الذهب ٢ / ٨٩ .

(٣) لم نحصل عليها عند غير المؤلف فقد نقلها من كتاب أحمد بن علي بن خلف ولعله فقد . وقال الناسخ في الهامش : نكتة .

(٤) انظر تاريخ بغداد ٦ / ٣٤٩ ، وسير أعلام النبلاء ١١ / ٣٧٢ ، وشذرات الذهب ٢ / ٨٩ .

فصل

قال الحميدي : مدمت بالحجاز ، وأحمد بن حنبل بالعراق ،
وإسحاق بن إبراهيم بخراسان لا يغلبنا أحد .

وقال علي بن سلمة-وكان من الصالحين - : رأيت ليلة مات إسحاق
ابن إبراهيم كأن قمراً ارتفع من الأرض إلى السماء من سكة إسحاق ثم
نزل فسقط في الموضع الذي دُفن فيه إسحاق ، ولم أشعر أنا بموته ^(١) .

قال أهل التاريخ : مات إسحاق بن راهويه ليلة النصف من شعبان
سنة ثمان وثلاثين ومائتين وهو ابن سبع وسبعين سنة ^(٢) .

وقال أحمد بن حنبل : ما عبر جسر بغداد مثلاً إسحاق بن إبراهيم
الحنظلي ^(٣) .

وقال وهب بن جرير : جرى الله إسحاق بن راهويه وصدقة ويعمر
عن الإسلام خيراً ، أحيوا السنة بأرض المشرق ^(٤) .

وقال ابن شبرمة : قال الشعبي : ما كتبت سوداء في بيضاء إلا وأنا
أحفظه ولا حدثني رجل بحديث فأحببت أن يعيده عليّ ، قال الراوي -

(١) انظر سير أعلام النبلاء ١١ / ٣٨٠ .

(٢) انظر تاريخ بغداد ٦ / ٣٥٥ ، وصفة الصفوة ٤ / ١١٧ ، والكامل لابن الأثير
٧ / ٧٠ . وسير أعلام النبلاء ١١ / ٣٧٧ عن محمد بن إسحاق بن راهويه ،
وشذرات الذهب ٢ / ٨٩ .

(٣) انظر تاريخ بغداد ٦ / ٣٥٠ ، وصفة الصفوة ٤ / ١١٧ ، وسير أعلام النبلاء
٦ / ٣٧١ .

(٤) انظر سير أعلام النبلاء ١١ / ٣٦٤ .

وهو عليّ بن خشرم - قال إسحاق : أتعجبُ من هذا يا أبا حسن قلت : نعم ، قال : لا أحدثك إلا عن نفسي ، كنت لا أكتب بخطي شيئاً إلا حفظته ^(١) .

فصل

سُئل إسحاق بن إبراهيم أيدخل الرجل المفازة بغير زاد ؟ فقال : إذا كان مثل عبد الله بن منير ، فنعم .

وقال إسحاق بن إبراهيم : قال لي أحمد بن حنبل : ما تقول في الحامل ترى الدم ، فقلت : تصلي ، واحتججت بحديث عطاء عن عائشة ^(٢) ، قال : فقال لي أحمد : أين أنت عن خبر المدنيين ، خبر أم علقمة عن عائشة ^(٣) (رضي الله عنها) فإنه أصح ، قال إسحاق :

-
- (١) انظر تاريخ بغداد ٦ / ٣٥١ ، ٣٥٢ وسير أعلام النبلاء ١١ / ٣٧٣ .
- (٢) ضعيف : رواه الدارقطني في سننه (٢١٩/١) والبيهقي في سننه (٤٢٣/٧) من طرق عن مطر ، عن عطاء ، عن عائشة (رضي الله عنها) قالت : الحبل لا تحيض ، إذا رأت الدم صلت .
- قلت : وهذا إسناد ضعيف ، فإن مطر هذا هو ابن طهمان الوراق ، صدوق كثير الخطأ ، وروايته عن عطاء ضعفها كل من يحيى القطان ، وأحمد بن حنبل ويحيى بن معين . وقد استنكر هذه الرواية وضعفها القطان وأحمد بن حنبل ، وقد تابع مطر في عطاء : سليمان بن موسى ، كما عند عبد الرزاق في مصنفه (٣١٧/١) ، والبيهقي في سننه (٤٢٣/٧) من طريق محمد بن راشد ، عن سليمان بن موسى ، عن عطاء به . قال البيهقي : وأما رواية سليمان بن موسى عن عطاء ، فإن محمد بن راشد يتفرد بها عنه ، ومحمد بن راشد ضعيف . قلت : وكذلك سليمان بن موسى فعنده أوهام ، وقد خلط قبل موته . (خ) .
- (٣) صحيح : رواه البيهقي في سننه (٤٢٣/٧) من طريق الليث بن سعد ، وابن لهيعة كلاهما عن بكير بن عبد الله ، عن أم علقمة عن عائشة زوج النبي =

فرجعت إلى قول أحمد ^(١) .

وَسُئِلَ إِسْحَاقُ عَنْ رَجُلٍ تَرَكَ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ ^(٢) فِي الصَّلَاةِ فَقَالَ : مَنْ تَرَكَ (ب) أَوْ (سِينَ) مِنْ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ فَصَلَاتُهُ فَاسِدَةٌ لِأَنَّ الْحَمْدَ سَبْعَ آيَاتٍ ^(٣) [١٨٥/ب] .

(٣٤٠)

ذكر (*) إبراهيم بن إسحاق الحربي بغدادى

(رضي الله عنه)

قال القاضي محمد بن صالح الهاشمي لا نعلم أن ببغداد خرج مثل إبراهيم بن إسحاق الحربي في الأدب والفقه والحديث والزهد ^(٤) .

= (عليه السلام) أنها سئلت عن الحامل ترى الدم ، أتصلي؟

فقلت : لا حتى يذهب الدم . قلت : وهذا إسناد لا بأس به ، فإن أم علقمة هذه هي مرجانة والدة علقمة ، ذكرها ابن حبان في الثقات (٤٦٦/٥) وقال الحافظ في «التقريب» : مقبولة . وقد تابعتها عمرة عن عائشة بمثله رواه البيهقي في سننه (٤٢٣/٧) من طريق إسحاق بن راهويه ، عن زكريا بن عدي ، عن عبيد الله ابن عمرو الرقي ، عن يحيى الأنصاري ، عن عمرة به . قلت : وهذا إسناد صحيح ، رواه ثقات . (خ) .

(١) قال الإمام ابن قيم الجوزية : وهو كالصريح من أحمد (رحمه الله) بأن دم الحامل حيض ، وهو الذي فهمه إسحاق عنه . انظر « زاد المعاد » ٤ / ٣٣٤ .

(٢) سورة الفاتحة الآية (١) .

(٣) انظر سير أعلام النبلاء ١١ / ٣٦٩ .

(*) مصادر ترجمته : الفهرست لابن النديم ص ٣٢٣ ، وتاريخ بغداد ٢٧/٦ ، والمتنظم ٣/٦ ، وصفة الصفوة ٤٠٤/٢ ، واللُّبَابُ فِي تَهْذِيبِ الْأَنْسَابِ ٣٥٥/١ ، وطبقات السبكي ٢ / ٢٥٦ . والبداية والنهاية ١١ / ٨٤ ، وبغية الوعاة ١ / ٤١٨ ، وشذرات الذهب ٢ / ١٩٠ .

(٤) انظر صفه الصفوة ٢ / ٤٠٩ .

(٣٤١)

ذكر (*) إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني

[رحمه الله ^(١)]

سكن دمشق ، يروي عن يزيد بن هارون والعراقيين ، كان صلباً في الدين حافظاً للحديث ، مات بعد سنة أربع وأربعين ومائتين ^(١) .

(٣٤٢)

ذكر (**) إبراهيم بن هانيء النيسابوري

[رحمه الله ^(١)]

سكن بغداد ، يروي عن يزيد بن هارون ، كان من إخوان أحمد بن حنبل ممن كان يجالسه على الحديث والدين ^(٢) .

(*) مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ١٤٨/٢ ، والثقات ٨١/٨ ، والمجروحين ٤٤/١ ، ٢٢٢ / ٢ ، والأنساب ٤٠١/٣ ، وتهذيب ابن عساكر ٣١٠/٢ ، وميزان الاعتدال ٧٥/١ ، ولسان الميزان ١٢٧/١ ، وتهذيب التهذيب ١٥٨/١ ، والبداية والنهاية ٣٥/ ١١ ، وشذرات الذهب ١٣٩ / ٢ ، والأعلام ٨١ / ١ .
(١) انظر الثقات ٨ / ٨١ ، ٨٢ ، وتهذيب التهذيب ١٥٨/١ ، والجرح والتعديل ، ١٤٨ / ٢ ، والشذرات ١٣٩ / ٢ .

(**) مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ١٤٤/٢ ، والثقات ٨٣/٨ ، وتاريخ بغداد ٢٠٤/٦ ، وصفة الصفوة ٤٠١/٢ ، والمنظم ٥٠/٥ ، وميزان الاعتدال ٧٠/١ ، وسير أعلام النبلاء ١٣ / ١٧ ، وشذرات الذهب ١٤٩/٢ .
(٢) انظر صفه الصفوة ٤٠١/٢ ، والثقات ٨٣/٨ ، وتاريخ بغداد ٢٠٦/٦ والثقات ١٠٢ / ٨ .

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من « ر » .

(٣٤٣)

ذكر (*). إسماعيل بن إبراهيم بن أبي معمر الهذلي القطيعي

[رحمه الله ^(١)]

أصله من هراة ^(١) ، سكن بغداد ، يروي عن هشيم وابن عينة ، كبير في الحديث ، كبير في السُّنة ^(٢) .

باب الباء

(٣٤٤)

ذكر (**). بشر بن الحارث الزاهد (رحمه الله)

أصله من مرو ، سكن بغداد ^(ب) مذكور بالورع والتقشف ، كان يذهب مذهب سفيان الثوري في الفقه والورع جميعاً .

(*) مصادر ترجمته : طبقات ابن سعد ٧ / ٢ / ٩٥ ، والتاريخ الكبير ٣٤٢ / ١ ، والجرح والتعديل ١٥٧ / ٢ ، والثقات ١٠٢ / ٨ ، وتاريخ بغداد ٢٦٦ / ٦ ، ٢٧٢ ، وميزان الاعتدال ١ / ٢٢٠ ، وسير أعلام النبلاء ٦٩ / ١١ ، وتهذيب التهذيب ١ / ٢٣٩ ، وشذرات الذهب ٢ / ٨٦ .

(١) هراة : مدينة من أمّهات مدن خراسان . انظر معجم البلدان ٥ / ٣٩٦ .

(٢) انظر الثقات ٨ / ١٠٢ ، سير أعلام النبلاء ١١ / ٦٩ .

(**) مصادر ترجمته : طبقات ابن سعد ٧ / ٢ / ٨٣ ، وتاريخ ابن معين ص ٥٨ ، والمعارف ٥٢٥ ، والثقات ٨ / ١٤٣ ، والجرح والتعديل ٢ / ٣٥٦ ، وطبقات الصوفية للسلمي ٣٩ - ٤٢ ، وحلية الأولياء ٨ / ٣٣٦ ، وتاريخ بغداد ٧ / ٦٧ ، ودول الإسلام ١ / ١٣٧ ، وسير أعلام النبلاء ١٠ / ٤٦٩ ، والبداية والنهاية ١٠ / ٣١٠ ، وطبقات الأولياء ١٠٩ .

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من « ر » .

(ب) زاد في « ر » : (رحمه الله) . وانظر طبقات الأولياء ١٠٩ .

وقال يحيى بن أكثم : قال لي المأمون : لم يبقَ في هذه الكورة أحد يُستَحْيى منه غير الشيخ بشر بن الحارث ^(١) .

قال السلمي : هو ابن أخت علي بن خشرم ، صاحب الفضيل بن عياض ، وكان عالماً ورعاً ، مات سنة سبع وعشرين ومائتين ^(٢) .

أخبرنا أحمد بن علي بن خلف ، أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي ، أخبرنا عبيد الله بن عفان ، حدثنا أبو عمرو السماك ، حدثنا الحسن بن عمرو السبيعي قال : سمعت بشر بن الحارث يقول : يأتي على الناس زمان لا تقر فيه عين حكيم ، ويأتي على الناس زمان تكون الدولة فيه للحمقى على الأكياس ^(٣) .

وبإسناده قال : سمعت بشراً يقول : النظر إلى الأحقق سخنة عين ، والنظر إلى البخيل يقسي القلب ،

وقال بإسناده سمعت بشراً يقول : الصبر الجميل الذي لا شكوى فيه إلى الناس ،

قال : وسمعت بشراً يقول : لا تكون كاملاً حتى يأمنك عدوك ، وكيف يكون فيك خير وأنت لا يأمنك صديقك . قال : وسمعت بشراً يقول : الدعاء ترك الذنوب ^{(*) (٤)} .

(١) انظر طبقات الصوفية للسلمي ص ٤٠ وقال : ... غير هذا الشيخ بشر بن الحارث .

(٢) انظر طبقات الصوفية للسلمي ص ٤٠ ، ٤١ ، وطبقات الأولياء ص ١٠٩ .

(٣) انظر طبقات الصوفية للسلمي ص ٤٢ . قال : ويأتي عليهم زمان تكون الدولة فيه للحمقى على الأكياس .

(٤) انظر طبقات الصوفية للسلمي ص ٤٣ ، وحلية الأولياء ٨ / ٣٥٠ .

(*) لعله يريد أن ترك الذنوب من أعظم أسباب استجابة الدعاء (ش) .

فصل

قال حسن المسوحي : رأي بشر بن الحارث يوماً وأنا أرتعد من البرد فنظر إليّ وقال : ^(١) [١٨٦/أ] .

قَطَعُ اللَّيَالِي مَعَ الْأَيَّامِ فِي خَلْقٍ وَالنَّوْمُ تَحْتَ رِوَاقِ الْهَمِّ وَالْقَلَقِ
أُخْرَى وَأَجْدَرُ بِي مِنْ أَنْ يُقَالَ غَدًا إِنِّي التَّمَسْتُ الْغِنَى مِنْ كَفِّ مُخْتَلِقِ
قَالُوا: رَضِيتَ بِذَا قُلْتُ: الْقُنُوعُ غِنَى لَيْسَ الْغِنَى كَثْرَةُ الْأَمْوَالِ وَالْوَرَقِ
رَضِيتُ بِاللَّهِ فِي عُسْرِي وَفِي يُسْرِي فَلَسْتُ أَسْأَلُكَ إِلَّا وَأَضِحَ الطَّرُقِ
وقال بشر : هَبْ أَنْكَ لَا تَخَاف . أَلَا تَشْتَاق ^(٢) ؟

وقال بشر : هلك القرءاء في هاتين الخصلتين الغيبة والعجب . ورأى
بشر في المنام منادياً ينادي : أين السابقون ؟ ليقم سفيان الثوري ، ثم
نادى : ليقم إبراهيم بن أدهم ثم نادى : أين السابقون ؟ ليقم سليمان
الخواص .

وقال بشر : أربعة رفعهم الله بطيب المطعم : وهيب بن الورد ،
وإبراهيم بن أدهم ، ويوسف بن أسباط ، وسالم الخواص ^(٣) .

وقال بشر : أوحى الله إلى داود أنني لم أخلق الشهوات إلا للضعفاء
من عبادي ، فأما الأبطال فما لهم ولها .

(١) انظر طبقات السلمي ص ٤٤ ، وتاريخ بغداد ٧ / ٧٦ ، وحلية الأولياء ٨ / ٣٥٤ ، وصفة الصفوة ٢ / ٣٣٤ .

(٢) انظر طبقات السلمي ص ٤٤ وزاد : ويحك ألا تشْتَاق ؟

(٣) انظر طبقات الصوفية للسلمي ص ٤٤ .

فصل

أخبرنا طراد الزينبي في كتابه ^(١) أخبرنا أبو الحسين بن بشران في كتابه، أخبرنا عثمان بن أحمد السّمّاك ، حدثنا الحسن بن عمرو السبيعي قال : سمعت بشر بن الحارث يقول : قال الفضيل بن عياض : إن أردت أن تستريح فلا تنال من أكل الدنيا .

قال : وسمعت بشراً يقول : قال مالك بن دينار : أدعُ وأمنُوا على دعائي : اللهم لا تدخل بيت مالك من الدنيا قليلاً ولا كثيراً ، قُولوا آمين .

قال : وسمعت بشراً يقول : زوج سعيد بن المسيب ابنته على درهمين ، وذهب بها في ثيابها حتى هيئتها امرأة من أهله .

وقال بشر : قال إبراهيم بن أدهم : الجوع يرق القلب .

قال : وسمعت بشراً يقول : استطال ابن عم الحجاج على مالك بن دينار فأجابه مالك بن دينار فقال له : أتدري ما جرّأك عليّ ؟ إنك لم ترزأ لي شيئاً ، قال بشر : لم يأخذ منه شيئاً .

قال وسمعت بشراً يقول : ذهب أهل الخير بالدنيا والآخرة .

قال : وسمعت بشراً يقول : جاء موت هذا الذي يُقال له المريسي وأنا في السوق ، فلولا أنّه كان موضع شهرة لكان موضع شكر وسجود، الحمد لله الذي أماته هكذا ، قولوا آمين .

(١) لم نجد أحد ذكر هذا الكتاب إلا الإمام الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٩ / ٣٧ ذكر كتاباً باسم «فضائل الصحابة» أما عن ذكر التابعين فلم يرد شيءٌ . ولعل الكتاب الذي نقل منه المؤلف قد فُقد ، فالفصل الذي يرويه المؤلف كله سماعي من كتاب شيخه طراد الزينبي .

قال : وسمعت بشراً يقول : هذا أبو إسحاق الفزاري قال : قال لي إبراهيم بن أدهم مكثت ثلاثة أيام بمكة لم أطعم شيئاً حتى [١٨٦/ب] لقمتم ثلاث لقم من رمل ، قال أبو إسحاق : فظننت أنه يريد أن نتقوى به على الطواف ..

قال : وسمعت بشراً يقول : قال الفضيل : خصلتان تقسيان القلب كثرة النوم وكثرة الأكل^(١) .

قال : وسمعت بشراً يقول : أوحى الله تعالى إلى داود (عليه السلام) اغضب لي أشد ممّا تغضب لنفسك .

قال : وسمعت بشراً يقول : من لم يحتمل الغض والأذى لم يقدر أن يدخل فيما يحب .

قال : وسمعت بشراً يقول : قال مالك بن دينار : اللهم إنك تعلم أنّي لم أحب البقاء لبطني ولا لفرجي .

قال : وسمعت بشراً يقول : ما أقبح أن يُطلب العالمُ فيقال : هو بباب الأمير^(٢) .

قال : وسمعت بشراً يقول : لم أر شيئاً أفصح لهذا العبد من بطنه .

(١) انظر حلية الأولياء ٨ / ٣٥٠ .

(٢) انظر صفة الصفوة ٢ / ٣٣٣ .

فصل

قال بشر^(١) :

ذَهَبَ الرَّجَالُ الْمُتَجَبِّحُ لِفَعَالِهِمْ وَالْمُنْكَرُونَ لِكُلِّ أَمْرٍ مُنْكَرٍ

وَبَقِيَتْ فِي خَلْفٍ يَزِيْنُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً لِيُدْفَعَ مَعُورٌ عَنْ مَعُورٍ

وقال بشر : أوحى الله تعالى إلى موسى : يا موسى لا تخاصم أهل الأهواء فيلقوا في قلبك شيئاً فيرديك فيسخط الله عليك .

وقال بشر : لا تجالس مالا يعينك على آخرتك .

وقال بشر : قال رجل ليحيى بن أبي كثير : إني أحبك ، قال : قد علمت ذاك من نفسي .

وقال بشر : قال ابن عباس (رضي الله عنه) فلان يحبني قالوا : كيف؟ قال : إني أحبه .

وقال بشر : قال الفضيل لسفيان : لئن كنت ترى أن أحداً في هذا المسجد دونك لقد بليت ببلاء عظيم .

وقال : قال الفضيل لسفيان : لئن كنت تحب أن يكون الناس مثلك فما أديت النصيحة لربك ، كيف وأنت تحب أن يكونوا دونك .

(١) انظر تاريخ بغداد ٧/ ٧٧ ، وحلية الأولياء ٨/ ٣٤٤ .

فصل^(١)

أخبرنا أحمد بن علي بن خلف ، أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي ،
أخبرنا عبيد الله بن عثمان ، حدثنا أبو عمرو بن السَّمَاك ، حدثنا محمد
ابن حفص حدثنا محمد بن المثني بن زياد قال : سمعت بشراً يقول :
شاطر سخيّ أحب إليّ من قاريء لئيم^(٢) .

قال : وحدثنا أبو عمرو ، حدثنا محمد بن العباس ، حدثنا أبو بكر
ابن بنت معاوية ، قال : سمعت أبا بكر بن عفان قال : سمعت بشر بن
الحارث يقول : إنّي لأشتهي الشواء منذ أربعين سنة ماصفاً لي درهم^(٣) .

قال : وحدثنا أبو عمرو ، حدثنا عمرو بن سعيد القراطيسي ،
حدثنا ابن أبي الدنيا ، قال : قال رجل لبشر : بأي شيء أكل خبزي ؟
قال اذكر العافية ، واجعلها إدامك^(٤) .

قال وحدثنا أبو عمرو ، قال القسم بن منبه : سمعت بشراً يقول :
أنا أكره الموت ، ولا يكره الموت إلا مريب .

قال وسمعت بشراً يقول : إن لم تطع فلا تعص .

(١) الفصل ذكره المؤلف عن طريق السماع وسبق أن بيّنا أنه لعلّ كتاب شيخه أحمد
ابن علي بن خلف فُقِدَ ، ولكن نقل عنه أبو عبد الرحمن السلمي في طبقاته هذا
الفصل .

(٢) انظر طبقات السلمي ٤٥ ، وحلية الأولياء ٨ / ٣٥٠ ولفظه : صاحب ربع
سخي أحب إليّ من قاريء بخيل .

(٣) انظر طبقات السلمي ٤٥ ، وتاريخ بغداد ٧ / ٧٦ .

(٤) انظر طبقات السلمي ٤٥ ، وطبقات الأولياء ١١٣ .

وسمعت بشراً يقول: حَبْك [١٨٧/أ] لمعرفة الناس رأس محبة الدنيا.

قال : وأخبرنا السلمي قال : سمعت علي بن عمر الحافظ قال :

سمعت أبا سهيل بن زياد قال : قال إبراهيم الحربي : سمعت بشر بن الحارث [يقول:]^(١)

بحسبك أن قوماً موتى تحيي القلوب بذكرهم ، وأن قوماً أحياء تقسو القلوب برؤيتهم^(١) .

فصل

قال العباس : سمعت بشر بن الحارث يقول :

أَقْسَمُ بِاللَّهِ لَوْ ضَحَّ النَّوَى ^(٢)	وَشَرِبُ مَاءِ الْقُلُبِ الْمَالِحَةِ ^(٣)
أَعَزُّ لِلْإِنْسَانِ مِنْ حَرْصِهِ	وَمِنْ سُؤَالِ الْأَوْجِهِ الْكَالِحَةِ ^(٤)
فَاسْتَعْنُ بِاللَّهِ تَكُنْ ذَا غِنَى	مُغْتَبِطًا بِالصَّفْقَةِ الرَّابِحَةِ
الْيَأْسُ عَزُّ وَالتَّقَى سُودُّ ^(٥)	وَرَغْبَةُ النَّفْسِ لَهَا فَاضِحَةٌ
مَنْ كَانَتْ الدُّنْيَا بِهِ بَرَّةً	فَإِنَّهَا يَوْمًا لَهُ ذَابِحَةٌ ^(٦)

(١) انظر طبقات السلمي ٤٦ ، وصفة الصفوة ٢ / ٣٣٣ ، ولفظه ... تعي الأبصار بالنظر إليهم .

(٢) النوى: الدار ، والنوى: التحول من مكان إلى مكان آخر . انظر لسان العرب (نوى) .

(٣) القُلب : جمع قُلَيْب وهو البئر العادية القديمة . انظر لسان العرب (قلب) .

(٤) الكالحة : أي المكشرة في عبوس . انظر لسان العرب (كلح) .

(٥) السُّودد : القيادة والقدر الرفيع . انظر معجم الوافي للشيخ عبد الله البستاني (سود) .

(٦) ذكرها أبو نعيم في الحلية ٨ / ٣٤٥ ، ٣٤٦ ، وابن الملقن في طبقات الأولياء ص ١١١ ، ١١٢ .

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة يقتضيها السياق .

قال بشر : قال الفضيل : لما عصى داود (عليه السلام) وطال حزنه وكثر بكاؤه ، أوحى الله إليه : يا داود عليك بالبكاء وكثرة الأحزان ، فإنه ما عصاني أحد فرأى رشداً وكان رشداً .

وكان بشر يتمثل بيّتي محمود الوراق :

مُكْرَمُ الدُّنْيَا مُهَانٌ مُسْتَذَلٌّ فِي الْقِيَامِ
وَالَّذِي هَانَتْ عَلَيْهِ فَلَهُ ثَمَّةٌ ، كَرَامِ

وقال بشر يوم ماتت أخته : إن العبد إذا قصر عن طاعة الله سلبه مَنْ يُؤْنِسُهُ ^(١) .

وقال بشر بن الحارث : كتب حذيفة إلى يوسف بن أسباط : يا أخي إنّي أخاف أن تكون بعض محاسنتنا أضرت علينا من مساوئنا ^(٢) .

وقال بشر : دخلتُ على حمّاد بن زيد ، فرأيت في يده بساطاً فما أعجبنى ، ما هكذا كان العلماء .

وقال بشر :

مَوْتُ التَّقِيّ حَيَاةٌ لَا نَفَادَ لَهَا قَدْ مَاتَ قَوْمٌ وَهُمْ فِي النَّاسِ أَحْيَاءُ

وقال بشر : إن استطعت أن تكون في موضع يحسبون أنك لصّ فافعل .

وقال حذيفة المرعشي : لا تصفو حتى تكون في موضع إذا جئت إلى البقال فقلت : أعطني مطهرتك قال : هات كساك أو ضع كساك .

(١) انظر حلية الأولياء ٣٤٦/٨ ، وصفة الصفوة ٣٢٧/٢ ، وطبقات الأولياء ١١٣ .

(٢) انظر حلية الأولياء ٣٤٨ / ٨ .

وقال بشر لأهل العلم : علمتم أنه يجب عليكم فيها زكاة كما يجب على أحدكم إذا ملك مائتي درهم خمسة دراهم فكذلك يجب [١٨٧/ب] على أحدكم إذا سمع مائتي حديث أن يعمل منها بخمسة أحاديث وإلا فانظروا أي شيء يكون عليكم غداً^(١) .

وقال بشر : سمعت منصوراً يقول : لما خلق الله آدم قال : إني جاعل لبصرك طبقا، فإذا عرض لك أمر لا يحل لك أن تنظر إليه فأطبقه، وإني جاعل لفرجك ستراً فلا تكشفه على ما لا يحل لك .

(٣٤٥)

ذكر (*) بشر بن السري الأفوه

(رحمه الله)^(١)

بصري ، سكن مكة ، كان من العباد^(٢) .

قال بشر بن السري : ليس من أعلام الحب أن تحب ما يبغض حبيك^(٣) .

(١) انظر تاريخ بغداد ٧ / ٦٩ ، وحلية الأولياء ٨ / ٣٣٧ ، وسير أعلام النبلاء ٤٧١ / ١٠ .

(*) مصادر ترجمته : طبقات ابن سعد ٥ / ٣٦٧ ، والتاريخ لابن معين ص ٥٩ ، وطبقات خليفة ص ٢٨٤ ، والتاريخ الكبير ٢ / ٧٥ ، والجرح والتعديل ٢ / ٣٥٨ ، والثقات ٨ / ١٣٩ ، والكامل لابن عدي ٢ / ١٦ ، وميزان الاعتدال ١ / ٣١٧ ، والعقد الثمين ٣ / ٣٩٦ ، وتهذيب التهذيب ١ / ٣٩٤ ، وسير أعلام النبلاء ٩ / ٣٣٢ ، وشذرات الذهب ١ / ٣٤٣ .

(٢) انظر الثقات ٨ / ١٣٩ ، وتهذيب التهذيب ١ / ٣٩٥ ، وسير أعلام النبلاء ٩ / ٣٣٢ .

(٣) انظر الكامل لابن عدي ٢ / ١٦ طبعة دار الفكر .

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من « ر » .

ذكر (*) بشر الآمي

(رحمه الله)^(١)

قال الطبراني : كان من عباد الله الصالحين

قال محمد بن منصور : قلت لمعروف الكرخي : يا أبا محفوظ رأيت في هذا البلد إنساناً قد نحا نحو الأبدال ، فسكت ثم قال : اللهم إلا ما كان من ذاك الذي يُقال له بشر الآمي^(١) .

قال محمد بن منصور : قال ابن تميم قال بشر الآمي : أن أُجرَّ على الندي أحبَّ إليَّ من أن أُجرَّ على اليبس^(٢) .

وحدثنا عمر بن أحمد بن أبي علي ، حدثنا أبي ، حدثنا الطبراني حدثنا أحمد بن محمد بن صدقة عن محمد بن منصور كما ذكرنا .

(*) ترجمته في : حلية الأولياء ٨ / ٢٩٥ .

(١-٢) انظر حلية الأولياء ٨ / ٢٩٥ .

(أ) الترجمة كلها ساقطة من « أ » وأثبتناها من « ر » .

(٣٤٧)

ذكر (*) بشر بن منصور السُّلَميَّ

[رحمه الله ^(١)]

وسُلَيْمَةُ بطن من الأزد . يروي عن ابن جريج والثوري ، رَوَى عنه البصريون . مات سنة ثمانين ومائة ، بعد ما عمي ، وكان من خيار أهل البصرة وعبادهم ^(١) .

(٣٤٨)

ذكر (**) بشر بن عمر الزهراني (رضي الله عنه) ^(١)

وكان من خيار الناس ، يروي عنه مالك ^(٢) . روى عنه إسحاق بن راهويه ^(٣) .

(*) مصادر ترجمته: التاريخ الكبير ٢/٢٨٤ والجرح والتعديل ٢/٣٦٥، والثقات ٨/١٤٠ ميزان الاعتدال ١/٣٢٥ وحلية الأولياء ٦/٢٣٩، وسير أعلام النبلاء ٨/٣٥٩ وشذرات الذهب ١/٢٩٣ .

(١) انظر الثقات ٨/١٤٠ ، وسير أعلام النبلاء ٨/٣٦١ .

(**) مصادر ترجمته: طبقات ابن سعد ٧/٢/٥٢، وتاريخ خليفة بن خياط ٤٧٣ وطبقات خليفة ٢٢٨، والتاريخ الكبير ٢/٨٠، والجرح والتعديل ٢/٣٦١ والثقات ٨/١٤١، وتهذيب التهذيب ١١/٣٩٩ والبداية والنهاية ١٠/٢٧٢ وسير أعلام النبلاء ٩/٤١٧، وشذرات الذهب ٢/١٨ .

(٢) انظر طبقات ابن سعد ٧/٢/٥٢ .

(٣) انظر الثقات ٨/١٤١ ، وتهذيب التهذيب ١/٣٩٩ .

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من « ر » .

(٣٤٩)

ذكر (*) بلبل بن حرب

[رحمه الله]^(١)

من أهل البصرة روى عنه أبو قدامة ، كان من الحفاظ ، عاجله الموت
في شبابه ، مات بصنعاء^(١) .

قال خلف بن سالم : مرض بلبل باليمن فدخل عليه عبد الرزاق
يعوده فقال له فيما يخاطبه : هل تشتهي شيئاً ؟ فقال : نعم ، أحب أن
تحدثني بحديث السقيفة وغيره ، فقال له عبد الرزاق : تتمثل إن شاء الله
وأحدثك بحديث السقيفة وغيره فقال : يا أبا بكر سألتني عن شهوتي
وهذه شهوتي ، فقال عبد الرزاق : حدثنا معمر عن الزهري ، فلما بلغ
آخر حديث السقيفة طُفي — يعني — مات (رحمه الله)^(٢) .

(*) مصادر ترجمته : الإكمال في رفع الارتباب ١ / ٣٥٣ ، وكتاب الضعفاء لابن

الجوزي ١ / ١٥٣ ، والثقات ٨ / ١٥٤ .

(١) انظر الثقات ٨ / ١٥٤ .

(٢) انظر الثقات ٨ / ١٥٤ ، ١٥٥ .

(١) ما بين المعكوفتين زيادة من « ر » .

(٣٥٠)

ذكر (*) بشر بن حسان الهذلي

[رحمه الله تعالى] ^(١)

من خيار الناس ، يروي عن سفيان الثوري ، قال : ضرب عمر بن عبد العزيز بيده على بطنه ثم قال : بطن بطر عن عبادة ربه ، متلوثا في الخطايا والذنوب يتمنى على الله منازل الأبرار بخلاف أعمالهم ^(١) .

باب التاء

(٣٥١)

ذكر (**) تميم بن حدير السلمي

[رحمه الله تعالى] ^(١)

يروى عن أبي الزناد ، روي عنه عرعر بن البرند ^(٢) .

(*) مصادر ترجمته : الثقات ٨ / ١٤٠ ، ودائرة معارف الأعلمي ١٣ / ١٣٤ ،

جامع الرواة ١ / ١٢٢ .

(١) انظر الثقات ٨ / ٨ .

(**) مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ١ / ١ / ٤٤٤ ، التاريخ الكبير ١ / ٢ /

١٥٥ الثقات ٨ / ١٥٦ .

(٢) انظر الثقات ٨ / ١٥٦ .

(١) ما بين المعكوفتين زيادة من « ر » .

باب الثاء

(٣٥٢)

ذكر (*) ثعلبة بن سهيل

[رحمه الله تعالى]^(١)

من أهل الكوفة ، كنيته أبو مالك ، روى عنه أبو أسامة (رضي الله عنهما)^(١) .

(٣٥٣)

ذكر (**) ثعلبة بن مسلم

[رحمه الله تعالى]^(١)

من أهل الشام ، روى عنه إسماعيل بن عياش^(٢) .

(*) مصادر ترجمته : التاريخ لابن معين ٣ / ٧٠ ، والثقات ٦ / ١٢٨ ، ٨ / ١٥٧ ، والجرح والتعديل ج ٢ ، رقم ١٨٨٢ ، وميزان الاعتدال ١ / ٣٧٠ ، وتهذيب التهذيب ٢ / ٢١ .

(١) انظر الثقات ٨ / ١٥٧ ، وتهذيب التهذيب ٢ / ٢١ .

(**) مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ٢ / ١٧٥ ، والثقات ٤ / ١٥٧ والجرح والتعديل ٢ رقم ١٨٨٣ ، وميزان الاعتدال ١ / ٣٧١ ، وتهذيب التهذيب ٢ / ٢٣ ، ولسان الميزان ٧ / ١٨٧ .

(٢) انظر الثقات ٦ / ١٥٧ ، وتهذيب التهذيب ٢ / ٢٣ .

(١) ما بين المعكوفتين زيادة من « ر » .

(٣٥٤)

ذكر (*) جمعة بن عبد الله البلخي

[رحمة الله عليه ^(١)]

كان شديداً على المبتدعة ، كبيراً في الحديث (رضي الله عنه) ^(١) .

(٣٥٥)

ذكر (*) الجنيد بن محمد [رحمه الله تعالى] ^(١)

كان يُقال له القواريري ، لأن أباه كان يبيع الزجاج ^(٢) أصله من نهاوند ^(٣) ، ومنشأه ببغداد ، صحب السري السقطي والحارث المحاسبي ، كان مقبولا عند الجماعة كبيراً في طريقة القوم ^(٤) .

قال محمد بن الحسن البغدادي : (سمعت) ^(٥) الجنيد وسئل من العارف ؟ فأجاب : من نطق عن شرك وأنت ساكت .

(*) مصادر ترجمته : الثقات ٦ / ١٦٥ ، وتهذيب التهذيب ٢ / ٩٤ .

(١) انظر الثقات ٦ / ١٦٥ ، وتهذيب التهذيب ٢ / ٩٤ .

(**) مصادر ترجمته : حلية الأولياء ١٠ / ٢٥٥ ، وتاريخ بغداد ٧ / ٢٤١ ،

والمنتظم ٦ / ١٠٥ ، والبداية والنهاية ١١ / ١٢١ ، وشذرات الذهب ٢ / ٢٢٨ ،

وطبقات الصوفية للسلمي ص ١٥٥ .

(٢) انظر طبقات الصوفية للسلمي ص ١٥٥ ، وصفة الصفوة ٢ / ٤١٦ .

(٣) نهاوند : بفتح النون وكسرهما وفتح الواو : هي مدينة عظيمة في قبة همدان بينهما ثلاثة أيام . انظر معجم البلدان ٥ / ٣١٣ .

(٤) انظر طبقات الصوفية للسلمي ص ١٥٥ قال : وهو من أئمة القوم وسادتهم .

(٥) انظر طبقات الصوفية للسلمي ص ١٥٧ في النسخة المعتمدة : قال الجنيد :

وسئل عن العارف ؟ وما أثبتناه من طبقات السلمي ص ١٥٧ .

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من «ر» .

وقال : ما أخذنا التصوف عن القال والقال ، لكن عن الجوع وترك الدنيا ، وقطع المألوفات والمستحسنات ، لأن التصوف هو صفاء المعاملة مع الله (عز وجل) ، وأصله التعُزف عن الدنيا ، كما قال حارثة : عزفت نفسي عن الدنيا ، وأسهرت ليلي وأظمأت نهاري .
وقال الجنيد : الغفلة عن الله أشدّ من دخول النار .

وقال : إن أمكنك أن لا تكون آلة بيتك إلا من خُزف ^(١) فافعل ، وكذلك كانت آلة بيته .

وقال الجنيد : الطرق كلها مسدودة على الخلق إلا من اقتفى أثر الرسول (ﷺ) واتبع سنته ولزم طريقته ، فإن طرق الخيرات كلها مفتوحة عليه ^(٢) .

وقال : حاجة العارفين إلى كلاءته ورعايته ، قال الله تعالى : ﴿ قُلْ مَنْ يَكْلُؤُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مِنَ الرَّحْمَنِ ﴾ ^(٣) .

وقال : الوقت إذا فات لا يستدرك ، وليس شيء أعزّ من الوقت .
وقال : فتح كل باب شريف بذل المجهود ، وقال : الأُنس بالمواعيد والتعويل عليها خلل في الشجاعة ، وقال : لا تقوم بما عليك حتى تترك مالك ، ولا يقوى على ذلك إلا نبي أو صديق .

(١) قال السلمي في الطبقات ص ١٥٩ : إلا خُزفا فافعل .

(٢) انظر طبقات الصوفية للسلمي ص ١٥٩ .

(٣) الآية (٤٢) من سورة الأنبياء ، وانظر طبقات الصوفية ص ١٦٠ وحلية الأولياء ٢٧٨/١٠ .

وقال الجنيد : لو أقبل صادق على الله ألف ألف سنة ثم أعرض عنه لحظة ، كان ما فاته أكثر مما ناله ^(١) .

فصل

أخبرنا أحمد بن علي بن خلف ، أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال : سمعت أحمد بن علي بن جعفر يقول : سمعت الخلدني يقول : سمعت الجنيد يقول : أكثر الناس علماً بالآفات أكثرهم آفات ^(٢) .

قال : وقال رجل للجنيد : من أصحب ؟ قال : من تقدر أن تُطْلِعَهُ على ما يعلمه الله منك ، وقيل [له] ^(٣) مرة أخرى : من أصحب ؟ قال : من يقدر أن ينسى ما له ويقتضي ما عليه ^(٤) .

قال : وقال الجنيد : قد مشى رجال باليقين على الماء ، ومات على العطش أفضل منهم يقيناً .

وقال : من عرف الله لا يسرُّ إلا به [١٨٨/ب]

قال : وأخبرنا السلمي ، قال : سمعت أحمد بن نصر قال : سمعت الجنيد يقول : من نظر إلى وليٍّ من أولياء الله فقبله وأكرمه ، أكرمه الله على رؤوس الأشهاد ^(٥) .

(١) انظر طبقات الصوفية للسلمي ص ١٦١ .

(٢) انظر طبقات الصوفية للسلمي ص ١٦١ ، وحلية الأولياء ١٠ / ٢٦٧ ، ولفظه أكثرهم بلاء وآفة .

(٣) انظر طبقات الصوفية للسلمي ص ١٦١ ، ١٦٢ .

(٤) انظر طبقات الصوفية للسلمي ص ١٦٢ .

(٥) ما بين المعكوفتين زيادة يقتضيها السياق نقلاً عن طبقات الصوفية للسلمي ص ١٦١ .

قال : وأخبرنا السلمي قال : سمعت منصور بن عبد الله يقول :
سمعت أبا عمر الأنماطي يقول : قال رجل للجنيـد : على ماذا يتأسف
المحب من أوقاته ؟ قال : على زمان بسطٍ أورث قبضاً ، أو زمان أنسى
أورث وحشة ، ثم أنشأ يقول :
قد كان لي مشربٌ يصفو برؤيتكم فكدرته ^(١) يد الأيام حين صفا ^(٢)

باب الحاء

(٣٥٦)

ذكر (*) حمدان بن سهل

[رحمه الله تعالى] ^(١)

من أهل بلخ ^(٣) يروي عن مكى بن إبراهيم ، وأبي الوليد ^(٤) .
رَوَى عنه أهل بلده، كان حافظاً ورعاً ، حسن المذاكرة في الحفظ ،
شديد الورع ، يذب عن أهل السنة، ويرد على المخالفين (رضي الله عنه) ^(٥) .

(١) كدرته : أي غير صافي ، ويقال : الكدر نقيض الصفاء . انظر لسان العرب
(كدر) .

(٢) انظر طبقات الصوفية للسلمي ص ١٦٣ ، وصفة الصفوة ٢ / ٤٢١ .
(*) مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ٢ / ٦٨ ، والثقات ٨ / ٢٢٠ ، والوافي
بالوفيات ج ١٣ ، رقم ١٨٢ .

(٣) بلخ : وهي مدينة مشهورة بخراسان . انظر معجم البلدان ١ / ٤٧٩ .
(٤-٥) انظر الثقات ٨ / ٢٢٠ .

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من « ر » .

(٣٥٧)

ذكر (*) حاتم بن يوسف العابد

من أهل مرو [رحمه الله]^(١) ، يروي عن ابن المبارك^(٢) .

(٣٥٨)

ذكر (**) حاتم الأصم (رضي الله عنه)

وهو حاتم بن عنوان ، من أهل بلخ ، صاحب شقيقاً ، غزير الحديث^(١) .

أخبرنا أحمد بن علي بن خلف ، أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي ، أخبرنا أبو الحسين محمد بن محمود المؤذن ، حدثنا محمد بن علي بن الحسين بن علويه ، حدثنا غني بن الحارث قال : حدثنا حاتم بن عنوان الأصم ، حدثنا سعيد بن [عبد الله]^(ب) الماهياني ، حدثنا إبراهيم بن طهمان بنيسابور ، حدثنا مالك عن الزهري عن أنس : أن النبي (ﷺ) قال : «صلِّ صلاة الضحى فإنها صلاة الأبرار ، وسلم إذا دخلت بيتك

(*) مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ٢١١/٨ ، وتهذيب التهذيب ١١٤/٢ .

(١) وحلية الأولياء ٧٣/٨ ، وتاريخ الأولياء ٧٣/٨ ، وتاريخ بغداد ٢٤١/٨ .

(**) مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ٢٦٠/٣ ، وحلية الأولياء ٧٣/٨ ،

وتاريخ بغداد ٢٤١/٨ ، والأنساب ٥٩٤/١ ، وسير أعلام النبلاء ٤٨٤/١١ ،

والنجوم الزاهرة ٢٩٠/٢ ، وطبقات الصوفية ٩١ ، وشذرات الذهب ٨٧/٢ .

(٢) طبقات السلمي ٩١ ، وحلية الأولياء ٧٣/٨ ، وسير أعلام النبلاء ٤٨٥/١١ .

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من «ر» .

(ب) ما بين المعكوفتين زيادة من هامش صفحة المخطوط .

يكثر خير بيتك» ^(١) .

قال : وأخبرنا السلمي ، قال : سمعت أبا علي سعيد بن أحمد البلخي يقول : سمعت أبي يقول : سمعت محمد بن عبد يقول : سمعت خالي يقول : سمعت حامد اللفاف يقول : سمعت حاتم الأصم يقول : ما من صباح إلا والشيطان يقول ^(٢) : ماتأكل وما تلبس ؟ وأين تسكن ؟ فأقول : أكل الموت ، وألبس الكفن ، وأسكن القبر ^(٣) .

وقال : قال رجلٌ لحاتم : ما تشتهي ؟ قال عافية يومٍ إلى الليل ، فقل له : أليست الأيام كلها عافية ؟ فقال : إن عافية يومي ألا أعصي الله فيه .

وقال حاتم : أربعة يندمون على أربع : المقصر إذا فاته العمل والمنقطع عن أصدقائه إذا نابته نائبة ، والممكن منه عدوه بسوء رأيه ، والجريء على الذنوب ^(٤) .

(١) أخرجه السلمي في الطبقات ص ٩٢ ، وأبو نعيم في الحلية ٨ / ٨٣ ، وذكره السيوطي في كتابه الحاوي للفتاوي ٦٣/١ ، وأخرجه بلفظ : «صلاة الأوابين» ابن عساكر في تهذيبه ٣/١٤٥ ، ١٤٦ ، وذكره السيوطي في الدر المنثور ٥/٦٠ ، ٩٩ وذكره ابن كثير في التفسير (٣/٣٠٦) وقال : قال الحافظ أبو بكر البزار حدثنا محمد بن المثني حدثنا عويد بن أبي عمران الجوني عن أبيه عن أنس به .

وهذا إسناد ضعيف جداً ، «عويد» : قال عنه البخاري : منكر الحديث . وقال ابن معين : ليس بشيء . وقال النسائي : متروك وجعل الذهبي في الميزان (٤/٢٢٤) هذا الحديث من مناكير عويد (أو عويد) . وإسناد المؤلف فيه من لم أعثر له على ذكر في كتب الرجال . (ش) .

(٢) عند السلمي في الطبقات ص ٩٦ : إلا والشيطان يقول لي .

(٣) انظر طبقات الصوفية للسلمي ص ٩٦ ، وصفة الصفوة ٤ / ١٦٢ .

(٤) انظر طبقات الصوفية للسلمي ص ٩٦ ، ٩٧ .

وقال حاتم : إلزم خدمة مولاك تأتيك الدنيا [١٨٩/أ] راغمة والجنة عاشقة .

وقال: تعهد نفسك في ثلاثة مواضع : إذا عملت فاذكر نظر الله إليك ، وإذا تكلمت فاذكر سمع الله إليك ، وإذا سكت فاذكر علم الله فيك ^(١) .

وقال : من ادعى ثلاثا بغير ثلاث فهو كذاب ؛ من ادعى حب الله من غير ورع عن محارمه فهو كذاب ، ومن ادعى حب الجنة من غير إنفاق ماله فهو كذاب ، ومن ادعى محبة النبي (ﷺ) من غير محبة الفقراء فهو كذاب ^(٢) .

وقال رجل لحاتم : عِظْنِي . قال : إن كُنت تريد أن تعصي مولاك فاعصه في موضع لا يراك .

وقال حاتم : الجهاد ثلاثة : جهاد في سرك مع الشيطان حتى تكسره ، وجهاد في العلانية في أداء الفرائض حتى تؤديها كما أمره الله (عز وجل) وجهاد مع أعداء الله في عز الإسلام ^(٣) .

وقال حاتم : النصيحة للخلق إذا رأيت إنسانا في الحسنة أن تخشى عليه ^(٤) وإذا رأيت في معصية أن ترحمه .

(١) انظر طبقات الصوفية للسلمي ص ٩٧ وصفة الصفوة ٤/ ١٦٢ وسير أعلام النبلاء ٤٨٥/ ١١ .

(٢) انظر طبقات الصوفية للسلمي ص ٩٧ : ومن ادعى حب النبي (ﷺ) من غير حب الفقر فهو كذاب . وانظر حلية الأولياء ٨ / ٧٥ .

(٣) انظر طبقات الصوفية للسلمي ص ٩٥ ، ٩٦ : قال السلمي : .. في غزو الإسلام .

(٤) انظر طبقات الصوفية للسلمي ص ٩٥ : إذا رأيت إنساناً في الحسنة أن تحته عليها

وقال حاتم : المنافق : ما أخذ من الدنيا يأخذ بحرص ، ويمنع بالشك ، وينفق بالرياء ، والمؤمن يأخذ بالخوف ، ويمسك بالشدة ، وينفق خالصاً في الطاعة .

فصل

قال حاتم : يُقال العجلة من الشيطان ، إلا في خمس : إطعام الطَّعام إذا حضر ضيف ، وتجهيز الميت إذا مات ، وتزويج البكر إذا أدركت ، وقضاء الدين إذا وجب ، والتوبة من الذنب إذا أذنب ^(١) .

(٣٥٩)

ذكر (*) الحارث بن منصور (رضي الله عنه)

واسطي عابد ، يروي عن الثوري ^(٢) .

قال الحارث بن منصور : سمعت الثوري يقول : فضول الدنيا خسران يوم القيامة ^(٣) .

(١) انظر طبقات الصوفية للسلمي ص ٩٣ .

(*) مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ٤٢١/٣ ، والثقات ١٨٢/٨ ، وميزان الاعتدال ٤٤٣/١ ، ولسان الميزان ١٩٢/٧ ، وتهذيب التهذيب ١٣٧/٢ ، وتقريب التهذيب ١٤٤/١ .

(٢) انظر الثقات ٨ / ١٨٢ ، وتهذيب التهذيب ٢ / ١٣٧ .

(٣) انظر الثقات ٨ / ١٨٢ .

(٣٦٠)

ذكر (*) الحسين بن إدريس

[ابن المبارك بن الهيثم بن زياد بن عبد الرحمن الأنصاري] ^(١)

من أهل هراة ، كان ركناً من أركان السنّة ^(١) [رحمة الله تعالى عليه] ^(ب)

(٣٦١)

ذكر (**) حفص بن حميد الأكاف العابد ^(ج)

من أهل مرو ، يروي عن ابن المبارك ، روى عنه أهل بلده (رضي الله عنه) ^(٢) .

(*) مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ٤٧/٣ ، والثقات ١٩٣/٨ ، وميزان الاعتدال ١/٥٣٠ ولسان الميزان ٢/٢٧٢ ، وسير أعلام النبلاء ١٤/١١٣ ، وتهذيب ابن عساكر ٤/٢٨٨ ، وشذرات الذهب ٢/٢٣٥ .
(١) انظر الثقات ٨ / ١٩٣ .

(**) مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ٣ / ٧٣٦ ، والثقات ٨ / ١٩٨ ، والأنساب ١ / ١٨٦ ، وتهذيب التهذيب ٢ / ٣٤٤ .
(٢) انظر الثقات ٨ / ١٩٨ ، ١٩٩ .

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من الثقات ٨ / ١٩٣ .

(ب) ما بين المعكوفتين زيادة من « ر » .

(ج) دُكِرَ في « ر » بعد حميد بن زنجويه رقم (٣٦٢) .

(٣٦٢)

ذكر (*) حميد بن زنجويه

من أهل نسا^(١) ، كان من سادات أهل بلده فقها وعلماء ، وهو الذي أظهر السنة بنسا^(٢) [رحمة الله عليه]^(٣) .

(٣٦٣)

ذكر (**) حرمي بن محمد بن يوسف البلخي

ابن أخي إبراهيم بن يوسف [رحمه الله]^(١)

يروي عن المكي بن إبراهيم ، من خيار المسلمين ، كان من جلساء أحمد بن حنبل^(٢) (رضي الله عنهما)^(ب) .

(*) مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ٣ / ١٢٣ ، والثقات ٨ / ١٩٧ ، وتاريخ بغداد ٨ / ١٦٠ ، وسير أعلام النبلاء ١٢ / ١٩ ، والبداية والنهاية ١١ / ١١ ، وتهذيب التهذيب ٣ / ٤٢ ، وشذرات الذهب ٢ / ١٢٤ .

(١) نسا : مدينة من مدن خراسان معروفة . انظر معجم ما استعجم ٢ / ١٣٠٥ ومعجم البلدان ٥ / ٢٨٢ .

(٢) انظر الثقات ٨ / ١٩٧ ، وتهذيب التهذيب ٣ / ٤٢ .

(**) مصادر ترجمته : الإكمال في رفع الأرتباب ٧ / ٢٠٦ ، الثقات ٨ / ٢١٦ .

(٣) انظر الثقات ٨ / ٢١٦ .

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من « ز » .

(ب) في « ر » : (رحمها الله) .

باب الخاء

(٣٦٤)

ذكر (*) خلف بن هشام [١٨٩/ب] [البزار] ^(١)

بغدادى ^(١) ، كان عالماً بالقراءات ، خيراً فاضلاً ، يروي عن مالك ،
كتب عنه أحمد بن حنبل ^(٢) (رضي الله عنه) ^(ب) .

(٣٦٥)

ذكر (**) خلف بن موسى البلخي

[رحمة الله عليه] ^(١)

يروي عن أسامة بن زيد ، روي عنه قتيبة بن سعيد ، وكان شيخاً
صالحاً ^(٣) .

(*) مصادر ترجمته : طبقات ابن سعد ٧ / ٢ / ٨٧ ، والتاريخ الكبير ٣ / ١٩٦ ،
والجرح والتعديل ٣ / ٣٧٢ ، وتاريخ بغداد ٨ / ٣٢٢ ، والثقات ٨ / ٢٢٨ ،
ودول الإسلام ١ / ١٣٨ ، وتهذيب التهذيب ٣ / ١٣٤ ، وسير أعلام النبلاء
١٠ / ٥٧٦ ، وشذرات الذهب ٢ / ٦٧ .

(١-٢) انظر سير أعلام النبلاء ١٠ / ٥٧٧ ، والثقات ٨ / ٢٢٨ .

(**) مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ٣ / ١٩٦ ، والجرح والتعديل ٣ / رقم ١٦٩١
والثقات ٨ / ٢٢٧ .

(٣) انظر الثقات ٨ / ٢٢٧ .

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من « ر » .

(ب) في « ر » : (رحمة الله عليه) .

(٣٦٦)

ذكر (*) خلف بن سالم المخرمي

[رحمة الله عليه ^(١)]

يروى عن يحيى القطان ، كان من الحفاظ المتقين الأخيار ^(١) .

(٣٦٧)

ذكر (**) الخليل بن أحمد الأزدي البصري

[رحمة الله عليه ^(١)]

صاحب العروض وكتاب العين ، كان من خيار عباد الله ، من المتقشفين في العبادة ^(٢) قال الخليل بن أحمد ^(٣) :

(*) مصادر ترجمته : التاريخ لابن معين ١٤٩/٣ ، التاريخ الكبير ١٩٦/٣ ، الجرح

والتعديل ٣ رقم ١٦٩٠ ، والثقات ٢٢٨/٨ ، وميزان الاعتدال ١/ ٦٦٠ ،

ولسان الميزان ٧/ ٢١٠ ، وتهذيب التهذيب ١٣١/٣ ، ١٣٢ .

(١) انظر الثقات ٨ / ٢٢٨ ، وتهذيب التهذيب ٣ / ١٣٢ .

(**) مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ٣ رقم ١٧٣٤ ، والثقات ٨/ ٢٢٩ ،

وتهذيب التهذيب ٣ / ١٤١ ، والأنساب ١٠ / ١٦٧ ، والبداية والنهاية

١٠/ ١٠٨ ، ٢١٠ ، ٧٤/ ١١ ، والكامل في التاريخ ٦/ ٥٠ .

(٢) انظر الثقات ٨ / ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، وتهذيب التهذيب ٣ / ١٤١ ، ١٤٢ .

(٣) ذكرَ الأبيات صاحب كتاب الثقات ٨ / ٢٣٠ .

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من " ر " .

كَفَّاكَ خَلٍّ وَزَيْتُ
فَكْسْرُهُ وَيُيْتُ^(١)
حَتَّى يَجُنُّكَ مُوَيْتُ^(٢)
فَلَنْ يَغُرَّكَ لَيْتُ

إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكَ لَحْمٌ
إِلَّا يَكُنْ ذَا وَهَذَا
تَظِلُّ فِيهِ وَتَأْوِي
هَذَا لَعَمْرِي كَفَّافٌ

باب الذال

(٣٦٨)

ذكر (*) ذي النون بن إبراهيم المصري

[رضي الله عنه] ^(١)

قيل : ذا النون لقب واسمه الفيض ، مصري مات سنة ثمان وأربعين ومائتين ^(٣) .

سُئِلَ ذُو النُّونِ عَنِ الْمَحَبَةِ فَقَالَ : أَنْ تَحِبَّ مَا أَحَبَّ اللَّهُ وَتَبْغُضَ مَا أَبْغَضَ اللَّهُ ، وَتَفْعَلَ الْخَيْرَ ، وَتَرْفُضَ كُلَّ مَا يَشْغَلُ عَنِ اللَّهِ ، وَأَنْ لَا

(١) بُيِّتَ : تصغير كلمة « بيت » .

(٢) مُوَيْتُ : تصغير كلمة « موت » .

(*) مصادر ترجمته : حلية الأولياء ٣٣١/٩ ، وتاريخ بغداد ٣٩٣/٨ ، وطبقات الصوفية للسلمي ص ١٥ ، والأنساب ١٣٥/١ ، واللباب ٣٥/١ ، والبداية والنهاية ٢١١/١٠ ، ٣٦١ ، ٧٩/١١ ، ١٣٤ ، ١٣٨ ، وسير أعلام النبلاء ٥٣٢/١١ .

(٣) انظر طبقات الصوفية للسلمي ص ١٦ ، وسير أعلام النبلاء ١١ / ٥٣٢ ، ٥٣٣ ، وذكر وفاته سنة خمس وأربعين ومائتين .

(١) في «ر» : (رحمة الله عليه) .

تخاف في الله لومة لائم ، مع العطف للمؤمنين والغلظة للكافرين واتباع رسول الله (ﷺ) في الدين ^(١) .

وقال ذو النون : قال الله تعالى ^(٢) : مَنْ كَانَ لِي مُطِيعًا كُنْتُ لَهُ وَلِيًّا ، فليثق بي وليحكم عليّ ، فوعزتي لو سألني زوال الدنيا لأزلتها عنه ^(٣) .

وقال : الأنس بالله من صفاء القلب مع الله ^(٤) ، وقال : لم أر شيئاً أبعث لطلب الإخلاص من الوحدة ، لأنه إذا خلا لم ير غير الله سبحانه ، فإذا لم ير غير الله سبحانه لم يحركه إلا حكم الله ، ومن أحبّ الخلوة فقد تعلق بعمود الإخلاص ، واستمسك بركن كبير من أركان الصدق ^(٥) .

وقال : من علامة المحبّ لله متابعة حبيب الله في أخلاقه وأفعاله وأوامره وسننه ^(٥) .

وقال : لم أر أجهل من طيب يداوي سكران في وقت سكره – يعني يترك حتى يفيق – فيداوى بالتوبة ، وفي رواية : لا يكون لسكره دواء حتى يفيق .

(١) انظر طبقات السلمى ص ١٨ ، وحلية الأولياء ٩ / ٣٩٤ .

(٢) انظر طبقات السلمى ١٨ ، ١٩ ، وحلية الأولياء ٩ / ٣٩٤ ، ولفظهما : لأزلتها له .

(٣) ذكره السلمى في الطبقات ص ١٩ وزاد : والتفرد بالله ، الانقطاع من كل شيء سوى الله .

(٤) انظر طبقات السلمى ص ٢٠ ، ٢١ .

(٥) انظر طبقات الصوفية ص ٢١ قال : وأمره وسننه .

(أ) في « ر » : (عز وجل) .

وقال : من نظر إلى سلطان الله ذهب سلطان نفسه ، لأنّ النفوس كلها فقيرة عند هيئته ^(١) .

وقال ذو النون ^(٢) : [١٩٠ / أ]

أَمُوتُ وَمَا أُنَبِّتُ ^(٣) إِلَيْكَ صَبَابَتِي وَلَا قَضِيْتُ مِنْ صَدَقِ حَبِّكَ أَوْطَارِي
وَبَيْنَ ضُلُوعِي مِنْكَ مَالِكٌ قَدْ بَدَأَ وَلَمْ يَبْدُ بِأَدِيهِ لِأَهْلٍ وَلَا جَارِ
وَبِيْ مِنْكَ فِي الْأَحْشَاءِ دَاءٌ مُّخَامِرٌ فَقَدْ هَدَّ مِنِّْي الرُّكْنَ وَانْبَثَّ إِسْرَارِي
أَلَسْتُ دَلِيلَ الرُّكْبِ إِذْ هُمْ ^(٤) تَحَيَّرُوا وَمُنْقَذَ مَنْ أَشْفَى عَلَى جُرْفٍ هَارٍ؟
فَلَنَلْنِي بِعَفْوٍ مِنْكَ أَحْيَا بِقُرْبِهِ وَغُثْنِي بِسُورٍ مِنْكَ يَطْرُدُ إِعْسَارِي

وقال : حسبي من سؤالي علمك بحالي .

وقال ذو النون : الصدق سيف الله في أرضه ، وما وضع على شيء إلا قطعه .

ومن تزيين بعمله كانت حسناته سيئات . وقال : بأول قدم تطلبه تجده ^(٥) .

(١) انظر طبقات الصوفية ص ٢٠ .

(٢) الأبيات ذكرها السلمي في الطبقات ص ٢١ ، ٢٢ وأبو نعيم في الحلية ٣٩٠ / ٩ .

(٣) في طبقات الصوفية ص ٢١ ، وحلية الأولياء ٣٩٠ / ٩ وما مات .

(٤) في طبقات الصوفية ص ٢١ ، وحلية الأولياء ٣٩٠ / ٩ : إن هم .

(٥) انظر طبقات الصوفية ص ٢٣ : قال : تدركه وتجده ، وحلية الأولياء ٣٩٥ / ٩ .

وقال : من أنس بالخلق فقد استمكن من بساط الفراعنة ^(١) .

وقال : الأنس بالله نور ساطع ، والأنس بالخلق غم واقع .

وقال : مفتاح العبادة الفكر ^(٢) وعلامة الهوى متابعة الشهوات ،
وعلامة التوكل انقطاع المطامع ^(٣) .

وقال : كان الرجل من أهل العلم يزداد بعلمه بغضاً للدنيا وتركاً
لها ، فاليوم يزداد الرجل بعلمه للدنيا حباً ولها طلباً . كان الرجل ينفق
ماله على علمه ، فيكسب اليوم الرجل بعلمه مالاً ، وكان يُرى على
طالب العلم ^(٤) زيادة في باطنه وظاهره ، فاليوم يُرى على كثير من أهل
العلم فساد الباطن والظاهر ^(٥) .

وقال : العارف كل يوم أخشع ، لأنه كل ساعة أقرب .

(١) انظر طبقات الصوفية ص ٢٢ ، وحلية الأولياء ٩ / ٣٩٥ .

(٢) انظر طبقات الصوفية ٢٤ ، ٢٥ ، وحلية الأولياء ٩ / ٣٩٥ .

(٣) قال السلمى في الطبقات ص ٢٥ : وكان يرى على صاحب العلم . . .

(٤) ذكره السلمى في طبقات الصوفية ص ٢٦ .

(١) في الأصل : « الفكرة » وما أثبتناه من « ر » .

باب الرءاء

(٣٦٩)

ذكر (*) رءاء بن زءء الصنعاءى

[رءمه الله] ^(١)

ىروى عن معمر وعمر بن ءىب ، قاضىهم ، ىروى عنه ابن المبارك ،
مات سنة سبع وثمانىن ، وهو ابن إءى وثمانىن سنة ^(١) وكان شىخاً
صالحاً فاضلاً كان أءمء بن ءنبل (رءمه الله) ىقول : إنى أءب رءاء
وأءب ءءىثه وأءب ذكره ^(٢) .

(*) مصادر ترجمته : التارىء الكىىر ٣/ ٣١٥ ، والءرح والتعءىل ٣ رقم ٢٢١٩ ،
وتصحىفات المءءىن ٦٢٣ ، والثقات ٨ / ٢٤١ ، والمعرفة والتارىء ١ / ١٧٩ ،
٨١٩ / ٢ وتهذىب التهذىب ٣ / ٢٠٢ .

(١) انظر الثقات ٨ / ٢٤١ ، وتهذىب التهذىب ٣ / ٢٠٣ .

(٢) انظر الثقات ٨ / ٢٤١ .

(أ) ما ىىن المعكوفتىن زىاءة من «ر» .

ذكر (*) رُؤيم بن أحمد بن يزيد بن رُؤيم

[رحمه الله تعالى] ^(١)

بغدادى من جِلَّة مشايخهم ، وجده يزيد بن رُؤيم ، حدث عن الليث ابن سعد وغيره ، وكان رُؤيم بن أحمد مقرأً ، قرأ على إدريس بن عبد الكريم الحداد ^(١) . وكان فقيهاً على مذهب داود الأصبهاني ^(٢) .

سُئِلَ رُؤيم عن آداب المسافر قال : لا يجاوز همّة قدمه ، وحيث ما وقف [١٩٠ / ب] قلبه يكون منزله .

وقال : لا يزال الصوفية بخير ما تنافروا فإذا اصطلحوا هلكوا .

وسُئِلَ رُؤيم عن الفتوة فقال : أنْ تَعْذِرَ إخوانك في زلاتهم ولا تعاملهم بما تحتاج أن تعتذر منه ^(٣) .

(*) مصادر ترجمته : طبقات الصوفية للسلمي ١٨٠ - ١٨٤ ، وحلية الأولياء ١٠ /

٢٩٦ ، وتاريخ بغداد ٤٣١ / ٨ ، والمنتظم ١٣٦ / ٦ ، وصفة الصفوة ٤٤٢ / ٢ ،

والنجوم الزاهرة ٣ / ١٨٩ ، وسير أعلام النبلاء ١٤ / ٢٣٤ .

(١) هو إدريس بن عبد الكريم ، أبو الحسن الحدّاد المقرئ صاحب خلف بن هشام

وكان ثقة مات سنة اثنتين وتسعين ومائتين . انظر تاريخ بغداد ٧ / ١٤ .

(٢) هو داود بن علي بن خلف ، أبو سليمان البغدادي الأصبهاني إمام أهل

الظاهر ، مات سنة سبعين ومائتين . انظر طبقات الشافعية للسبكي ٤٢ / ٢ - ٤٨ .

(٣) انظر طبقات الصوفية للسلمي ص ١٨٣ ، وحلية الأولياء ١٠ / ٢٩٦ .

(١) ما بين المعكوفتين زيادة يقتضيها السياق .

وقال : من حُكِمَ الحكيم أن يُوسَّعَ على إخوانه في الأحكام ويضيقَ على نفسه فيها ، فإن التوسعة عليهم اتباع العلم ، والتضييق على نفسه من حكم الورع .

وقيل : هل ينفع الولد صلاح الوالدين ؟ فقال : من لم يكن بنفسه لا يكون بغيره ، بل من لم يكن برّبه لا يكون بنفسه ^(١) .

وقال ابن خفيف : قلت لرويم : أوصني . فقال : أقلّ ما في الأمر بذل الروح ، فإنّ أمكنك الدخول فيه مع هذا ، وإلا فلا تشتغل بترهات الصّوفية ^(٢) .

وقال : الرضا : استلذاذ البلوى ، واليقين : هو المشاهدة .
وسئل عن المحبة ، فقال : الموافقة في جميع الأحوال ^(٣) . وأنشد :
ولو قلت لي : مُتْ ، مُتْ سمعاً وطاعةً

وقُلتُ : لِدَاعيِ المَوْتِ : أهلاً ومَرحباً ^(٤)

وقال : الأئس أن تستوحش مما سوى محبوبك .
وقيل له : كيف حالك ؟ فقال : كيف يكون حال من دينه هواه ، وهمته شقاه ، ليس بصالحٍ تقيٍّ ، ولا عارفٍ نقيٍّ ^(٥) .

(١) انظر طبقات الصوفية للسلمي ص ١٨٢ .

(٢) انظر طبقات الصوفية للسلمي ص ١٨٣ ، وحلية الأولياء ١٠ / ٢٩٧ .

(٣) انظر طبقات الصوفية للسلمي ١٨٤ ، وحلية الأولياء ١٠ / ٣٠١ .

(٤) ذكره السلمي في الطبقات ص ١٨٤ ، وأبو نعيم في الحلية ١٠ / ٣٠١ .

(٥) انظر طبقات الصوفية ١٨٤ وحلية الأولياء ١٠ / ٣٠١ .

باب الزاي

(٣٧١)

ذكر (*) زيد بن المبارك الصنعاني

[رحمة الله عليه ^(١)]

كتب عن ابن عيينة وأهل بلده ، سكن الشام ، وكان من العباد .
روى عنه أهل اليمن ^(١) (رضي الله عنه) ^(ب) .

(٣٧٢)

ذكر (**) زكريا بن يحيى اللآل من أهل بلخ

[رحمة الله عليه ^(ج)]

يروى عن وكيع ، كان صاحب سنة وفضل ، وكان يرد على أهل
البدع ، روى عنه أحمد بن سيار وأهل بلده ، وهو زكريا بن صالح بن
سليمان صاحب «كتاب الإيمان» (رحمه الله) ^(٢) .

(*) مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ٣ رقم ٢٥٩٦ ، والثقات ٨ / ٢٥١ ،
وتهذيب التهذيب ٣ / ٣٦٦ .

(١) انظر الثقات ٨ / ٢٥١ ، وتهذيب التهذيب ٣ / ٣٦٦ .

(**) مصادر ترجمته : الثقات ٨ / ٢٥٤ ، وتهذيب التهذيب ٣ / ٢٨٩ ، ٢٩٠ .

(٢) انظر الثقات ٨ / ٢٥٤ ، وتهذيب التهذيب ٣ / ٢٩٠ .

(أ) زيادة يقتضيها السياق .

(ب) في « ر » : (رحمه الله) .

(ج) ما بين المعكوفتين زيادة من « ر » .

(٣٧٣)

ذكر (*) زكريا بن الصّلت^(١)

(رحمه الله)

أحد العابدين المجتهدين (رحمه الله) ، يروى عن عبد السلام بن صالح كان يقول: ما شافعُ أشفعُ للرجل المذنب من الخدمة لرب العالمين .
وكان يقول : من نظر إلى مبتدع بعينه فقد أعان النظرَ على العمى^(١) .

باب السين

(٣٧٤)

ذكر (**) سلمة بن العياد بن حصين الفزاري

[رحمه الله]^(ب)

من أهل دمشق يروي عن مالك والأوزاعي ، روى عنه أهل الشام ،
كان من خيار أهل الشام وعبادهم ، مات وهو شاب ، حدث بنحو من

(*) مصادر ترجمته : تاريخ أصبهان ١ / ٣٧٨ ، وحلية الأولياء ١٠ / ٤٠٠ ،
ولسان الميزان رقم ٤٨٠ .

(١) انظر حلية الأولياء ١٠ / ٤٠٠ .

(**) مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ٤ / ٨٤ ، والجرح والتعديل ٤ / ٧٣٥ ،
والثقات ٨ / ٢٨٤ ، وتهذيب ابن عساكر ٦ / ٢٣٣ ، والوافي بالوفيات ١٥ ،
٣٢١ ، وتهذيب التهذيب ٤ / ١٣٤ .

(أ) الترجمة كلها ساقطة من « أ » وأثبتناها من « ر » .

(ب) ما بين المعكوفتين زيادة يقتضيها السياق .

عشرة أحاديث ، روى عن الأوزاعي ^(١) .

قال : كان يُقال: تعلموا العلم وتعلموا مع العلم السكينة والحلم ^(٢) .

(٣٧٥)

ذكر (*) سحنون بن سعيد التنوخي

من أهل إفريقية ^(٣) [رحمه الله تعالى] ^(١) كان أحد الأئمة من أصحاب مالك فقهاً وعلماً ونسكاً وورعاً ، جالس مالك بن أنس مدة كبيرة ، وهو الذي أظهر مذهب مالك بالمغرب .

روى عنه جيرون بن عيسى الأفريقي (رضي الله عنهم) ^(٤) .

(١) انظر الثقات ٨ / ٢٨٤ ، وتهذيب التهذيب ٤ / ١٣٤ .

(٢) انظر الثقات ٨ / ٢٨٥ .

(*) مصادر ترجمته : الثقات ٨ / ٢٩٩ ، والأنساب ١ / ٣٢٤ ، والبداية ١٠ / ٣٢٢ .

(٣) انظر الثقات ٨ / ٢٩٩ ، وإفريقية : اسم لبلاد واسعة قبالة جزيرة الأندلس .

انظر معجم البلدان ١ / ٢٢٨ .

(٤) انظر الثقات ٨ / ٢٩٩ .

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من « ر » .

(٣٧٦)

ذكر (*) سليمان بن [١٩١/أ] الأشعث

(رحمه الله)

هو أبو داود السجستاني ، أحد الورعين المتقشفين المتقين ، كان حافظاً عالماً فقيهاً ، ذب عن السنة وقمع المخالفين ^(١) (رضي الله عنه) ^(٢) .

(٣٧٧)

[ذكر (**) سعيد بن إسماعيل هو أبو عثمان الحيري

[رحمه الله] (ب)

نيسابوري ، منه انتشر طريقة التصوف بنيسابور .

قال عبد الله بن محمد الرازي : لقيت الجنيدَ ورؤيماً ويوسف بن الحسين وغيرهم من المشايخ فلم أرَ أحداً أعرف بالطريق إلى الله من أبي عثمان .

(*) مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ١٠١/٤ ، والثقات ٨ / ٢٨٢ ، وتاريخ بغداد ٥٥/٩ ، وصفة الصفوة ٦٩/٤ ، والمتنظم ٩٧/٥ ، وطبقات السبكي ٢٩٣/٢ ، البداية والنهاية ٥٨/١١ ، وسير أعلام النبلاء ١٣ / ٢٠٣ ، والشذرات ٢ / ١٦٧ .

(١) انظر الثقات ٨ / ٢٨٢ .

(**) مصادر ترجمته : طبقات الصوفية للسلمي ص ١٧٠ ، وحلية الأولياء ١٠ / ٢٤٤ ، والمتنظم ١٠٦/٦ ، وتاريخ بغداد ٩٩/٩ ، والبدية والنهاية ١١/١٢٢ .

(أ) (رضي الله عنه) : غير موجودة في «ر» .

(ب) ما بين المعكوفتين زيادة من «ر» .

وقال أبو عثمان : لا يكمل الرجل حتى يستوي قلبه في أربعة أشياء :
في المنع والعطاء ، والعزّ والذلّ .

وقال : من جَلَّ مقداره في نفسه صغر أقدار الناس عنده ^(١) .

وقال أبو عثمان : تعزّزوا بعزّ الله [كي] ^(٢) لا تذلّوا .

وقال : صلاح القلب في أربع خصال : في التواضع لله والفقر إلى
الله والخوفُ من الله والرجاء في الله .

وقال : أصل العداوة من ثلاثة أشياء : من الطمع في المال ،
والطمع في إكرام الناس ، والطمع في قبول الناس .

وقال : العجب يتولد من رؤية النفس ^(٣) . وقال : الخوفُ من الله
يوصلك إلى الله ، والعجب في نفسك يقطعك عن الله ، واحتقار الناس
في نفسك مرض عظيم لا يداوى .

وقال : قطيعةُ الفاجر غنمٌ . وقال : العاقلُ من تأهب للمخاوف قبل
وقوعها .

وقال : الزهد في الحرام فريضة ، وفي المباح فضيلة ^(٤) . وقال أبو عثمان :
أنت في سجن ما تبعت مرادك وشهواتك ، فإذا فوضت وسلمت استرحت .

(١) انظر طبقات الصوفية للسلمي ص ١٧٣ ولفظه : « من جل مقداره في نفسه

جل أقدار الناس عنده ، ومن صغر مقداره في نفسه صغر أقدار الناس عنده » .

(٢) انظر طبقات الصوفية للسلمي ١٧٢ وزاد : وذكرها ، ورؤية الخلق وذكرهم .

(٣) انظر طبقات الصوفية للسلمي ص ١٧٤ وزاد : « وفي الحلال قربة » .

(٤) ما بين المعكوفتين زيادة من هامش الصفحة .

(٣٧٨)

ذكر (*) سعيد بن عبد العزيز الحلبي

[رحمه الله ^(١)]

سكن دمشق ، صاحب سري السقطي ، أحد العلماء العبّاد ، تخرج به إبراهيم بن المولد وطبقته ^(١) .

(٣٧٩)

ذكر (**) السري بن المغلس السقطي ^(٢)

[رحمه الله تعالى ^(ج)]

يُقال : إنه كان خال الجنيد وأستاذه ، صاحب معروفاً الكرخي (رحمهم الله) .

قال السري : إذا فاتني جزء من وردي لا يمكنني أن أقضيه أبداً .
وقال : ما أرى لي على أحد فضلاً ، فهل لي على المختين ؟ قال :

(*) ترجمته في : حلية الأولياء ١٠ / ٣٦٦ .

(١) انظر حلية الأولياء ١٠ / ٣٦٦ .

(**) مصادر ترجمته : الثقات ٣٠١/٨ ، طبقات الصوفية للسلمي ص ٤٨ ،

حلية الأولياء ١٠/١١٦ ، تاريخ بغداد ٩/١٨٧ ، سير أعلام النبلاء ١٢ / ١٨٥ ،

لسان الميزان ٣/١٣ ، البداية والنهاية ١١/١٠١ .

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من « ر » .

(ب) الترجمة كلها ساقطة من « أ » وأثبتناها من « ر » .

(ج) ما بين المعكوفتين زيادة يقتضيها السياق .

ولا على المختين^(١) ، قال : ومن أراد أن يسلم دينه ويستريح قلبه ويقل غمه فليعتزل الناس ، لأن هذا زمان عزلة ووحدة .

وقال من لم يعرف قدر النعم سلبها من حيث لا يعلم^(٢) . وقال : قليل في سنة خير من كثير في بدعة ، فكيف يقل عمل مع تقوى ؟
وقال : الأدب ترجمان العقل ، وقال : من أطاع من فوقه أطاعه من دونه .

وقال : لسانك ترجمان قلبك ، ووجهك مرآة قلبك يتبين على الوجه ما تضرر القلوب .

قال : من علامة الاستدراج : العمى عن عيوب النفس .

أخبرنا محمد بن سليم حدثنا عبد الله بن أحمد بن حمدويه ، حدثنا جعفر الخلدي ، قال : سمعت الجنيد قال : سمعت سرياً يقول : ما أحب أن أموت حيث أعرف ، أخاف أن لا تقبلني الأرض فأفتضح . وسمعت سرياً يقول : إني لأنظر إلى أنفي في كل يوم مرتين مخافة أن يكون قد اسود وجهي .

(١) انظر طبقات السلمي ص ٤٩ ولفظه : « ما أرى لي على أحد فضلاً ، قيل : ولا المختين ؟ قال : ولا على المختين » .

(٢) انظر طبقات السلمي ص ٥٢ ، وصفة الصفوة ٢ / ٣٧٥ وقال السلمي : من لم يعرف قدر النعمة .

(٣٨٠)

[ذكر (*) سيّار بن خزيمة ^(١)]

[رحمه الله تعالى ^(٢)]

أصبهاني ، كان من العباد ، وإليه ينسب سمك سيّار (رحمه الله)
يروى عن حسين بن حفص ، رُوي عنه أبو علي الصّحاف (رحمهم الله) ^(١) .

باب الشين

(٣٨١)

ذكر (**) شعيب بن حرب [رحمه الله ^(٣)]

بغدادى سكن المدائن ، يروى عن الثوري ، كان من خيار عباد الله
(رضي الله عنه) ^(٢) .

[حدثنا عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن حمدويه ببغداد ، حدثنا

(*) ترجمته في : تاريخ أصبهان ١ / ٣٩٩ .

(١) انظر تاريخ أصبهان ١ / ٣٩٩ .

(**) مصادر ترجمته : التاريخ لابن معين ٢٥٧ ، والتاريخ الكبير ٤ / ٢٢٢ ،

والجرح والتعديل ٤ / ٣٤٢ ، والثقات ٨ / ٣٠٨ ، وميزان الاعتدال ٢ / ٧٥ ،

وسير أعلام النبلاء ٩ / ١٨٨ ، والعقد الثمين ٥ / ١١ ، وتهذيب التهذيب ٤ /

٣٠٦ ، ٣٠٧ ، وشذرات الذهب ١ / ٣٤٩ .

(٢) انظر الثقات ٨ / ٣٠٨ ، وسير أعلام النبلاء ٩ / ١٨٨ ، وتهذيب التهذيب

٤ / ٣٠٧ .

(أ) الترجمة كلها ساقطة من «أ» وأثبتناها من «ر» .

(ب) ما بين المعكوفتين زيادة يقتضيها السياق .

(ج) ما بين المعكوفتين زيادة من «ر» .

جعفر بن محمد الخلدي ، حدثنا أحمد بن محمد بن مسروق ، حدثنا مروان بن سواد قال : سمعت شعيب بن حرب يقول : بينما أنا في طريق مكة إذ رأيت هارون الرشيد ، فقلت : يا هارون قد وجب عليك الأمر والنهي فقال : لا ، لا تفعل فإنّ هذا رجل إن أمرته ضرب عنقك فقلت لنفسي : لا بد من ذلك ، فلما دنا مني صحت : يا هارون قد ألقيت الأمة وألقيت إليها ثم قال : خذوه ، فأدخلت عليه وهو على كرسيه ، ويده عمود يلعب به فقال : ممن الرجل ؟ فقلت : من أبناء الناس ، فقال : ممن ثكلتك أمك؟ ^(١) .

قلت : من الأبناء - يعني من أبناء العجم هم قوم مخصوصون باليمن - قال : فما حملك على أن تدعوني باسمي ؟ قال شعيب : فورد على قلبي كلمة ما خطرت لي قط على بالي ، فقلت له : أنا أدعو الله باسمه فأقول : «يا الله يا رحمن» ألا أدعوك باسمك وما تنكر من دعائي باسمك ، وقد رأيت الله سمى في كتابه أحب الخلق إليه «محمداً» وكني أبغض الخلق إليه «أبا لهب» فقال : «تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ» ^(٢) فقال : أخرجوه أخرجوه [^(٣)] .

(١) ثكلتك أمك: أي فقدتك ، والثكل هو فقد الولد. انظر لسان العرب (ثكل) .

(٢) سورة المسد الآية الأولى ، والمسد في اللغة : الحبل إذا كان من ليف لسان

العرب (مسد) .

تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ

(١) الرواية كاملة سماعية وهي ساقطة من « أ » وأثبتناها من « ر »

(٢) تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ

(٣٨٢)

ذكر (*) شريح بن زيد الحضرمي

[رحمه الله تعالى ^(١)]

شامي ، أحد العباد ، يروي عن إبراهيم بن أدهم ، روى عنه ابنه
حيوة بن شريح ^(١) .

(٣٨٣)

ذكر (**) شقيق بن إبراهيم البلخي

(رضي الله عنه)

من مشايخ خراسان ، صحب إبراهيم بن أدهم وأخذ عنه ^(٢)
[رحمهما الله] ^(ب) .

أخبرنا أحمد بن علي بن خلف ، أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي

(*) مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ٤ رقم ١٤٦٧ ، والثقات ٨ / ٣١٣ ،
وتصحيفات المحدثين ٤٩٧ ، وتهذيب التهذيب ٤ / ٣٣١ .
(١) انظر الثقات ٨ / ٣١٣ .

(**) مصادر ترجمته : تاريخ ابن معين ٢٥٩ ، والجرح والتعديل ٤ / ٣٧٣ ،
وطبقات الصوفية للسلمي ص ٦١ ، وحلية الأولياء ٨ / ٥٨ ، وميزان الاعتدال
٢ / ٢٧٩ ، ودول الإسلام ١ / ١٢٣ ، وسير أعلام النبلاء ٩ / ٣١٣ ،
وشذرات الذهب ١ / ٣٤١ ، وتهذيب ابن عساكر ٦ / ٣٢٩ .

(٢) انظر طبقات الصوفية للسلمي ص ٦١ ، وصفة الصفوة ٤ / ١٦٠ ، وسير
أعلام النبلاء ٩ / ٣١٣ .

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة يقتضيها السياق . (ب) ما بين المعكوفتين زيادة من «ر» .

قال : سمعت أبا علي سعيد بن أحمد البلخي يقول : سمعت أبي يقول :
سمعت محمد [١٩١/ب] بن عبد يقول : سمعت خالي محمد بن الليث
يقول : سمعت حامد اللفاف يقول : سمعت حاتم الأصم يقول :
سمعت شقيق بن إبراهيم يقول : العاقل لا يخرج من هذه الثلاثة
الأحرف ؛ أوله : أن يكون خائفاً لما سلف منه من الذنوب ، والثاني :
لا يدري ما ينزل به ساعة بعد ساعة ، والثالث : يخاف من إبهام
العاقبة ، لا يدري بما يُختم له ^(١) [وقال : سمعت شقيقاً يقول : احذر أن
تهلك بالدنيا ، ولا تهتم أن رزقك يعطي أحداً سواك ^(٢) .

قال : وسمعت شقيقاً يقول : استعد إذا جاءك الموت لا تسأل عن
الرجعة [^(٣) .

وقال : سمعت شقيقاً يقول : التوكل أن يطمئن قلبك بموعد الله .
قال : وسمعت شقيقاً يقول : تُعرف تقوى الرجل في ثلاثة أشياء في
أخذه ومنعه وكلامه .

(١) انظر طبقات الصوفية للسلمي ص ٦٣ . قال : لا يدري ما يختم به .

(٢) قال السلمي في الطبقات ص ٦٣ : فإن رزقك لا يعطي لأحد سواك .

(٣) ما بين المعكوفتين زيادة من هامش صفحة المخطوط .

فصل

رُوي عن شقيق البلخي قال : دخل الفساد في الخلق من ستة أشياء
أوله : ضعف النية في عمل الآخرة ، والثاني : صارت أبدانهم رهينة
بشهواتهم ، والثالث : غلب طول الأمل على قرب أجلهم ، والرابع :
اتبعوا أهواءهم ونبذوا سنة رسولهم (ﷺ) وراء ظهورهم ، والخامس :
آثروا رضا المخلوقين فيما يشتهون على رضا خالقهم فيما يكرهون .
والسادس : جعلوا زلات السلف ديناً ومناقباً لأنفسهم .

وقال : من أراد أن يعرف معرفته بالله فلينظر إلى ما وعده الله ووعد
الناس بأيّهما قلبه أوثق .

وقال : مَيِّزْ بين ما تُعْطِي وتُعْطَى ، إن كان من يعطيك أحبّ إليك
فإنك محب للدنيا ، وإن كان من تعطيه أحبّ إليك فأنت محب للآخرة .
وقال : اتق الأغنياء فإنك متى عقدت قلبك معهم وطمعت فيهم فقد
اتخذتهم (*) ربا من دون الله ^(١) .

وقال : ليس شيء أحبّ إليّ من الضيف لأنّ رزقه ومؤمته على الله ،
وأجره لي ^(٢) .

وقال : إذا أردت أن تكون في راحة فكلّ ما أصبت ، وألبس ما
وجدت ، وارض بما قضى الله عليك ^(٣) . وقال : من دار حول العلو

(١) انظر طبقات السلمي ص ٦٥ ، وزاد : (عز وجل) .

(٢) انظر طبقات السلمي ص ٦٥ قال : ولي أجره .

(٣) انظر طبقات السلمي ص ٦٦ .

(*) كذا بالأصل «أ» ولعل الصواب : اتخذتهم .

فإنّما يدور حول النار . وقال : من دار حول الشهوات فإنّه يدور بدرجاته
في الجنة ليأكلها في الدنيا ^(١) .

باب الصاد

(٣٨٤)

ذكر (*) صفوان بن عيسى الزهري القرشي

من أهل البصرة ، روى عنه محمد بن بشار ، كان من خيار عباد الله
(رضي الله عنه) ^(٢) .

-
- (١) انظر طبقات السلمي ص ٦٦ قال : ليأكلها وينقصها في الدنيا .
(*) مصادر ترجمته : طبقات ابن سعد ٧ / ٢ / ٤٨ ، وتاريخ خليفة ٤٧٣ ،
وطبقات خليفة ٢٢٧ ، والتاريخ الكبير ٣٠٩ / ٤ ، والجرح والتعديل ٤٢٥ / ٤ ،
والثقات ٨ / ٣٢١ ، وتهذيب التهذيب ٤ / ٣٧٧ ، وسير أعلام النبلاء ٩ / ٣٠٩ ،
وشذرات الذهب ١ / ٣٥٩ .
(٢) انظر الثقات ٨ / ٣٢١ ، وتهذيب التهذيب ٤ / ٣٧٧ .

ذكر (*) صالح بن مهران

كنيته أبو سفيان أصبهاني ، أحد الورعين ^(١) [رحمه الله] ^(٢) .

قال سليمان الشاذكوني : ما رأيت أروع من أبي سفيان ^(٣) .

وقال أبو سفيان : إذا رأيت العالم لا يتورع في علمه فليس لك أن تأخذ عنه ، وكان يقول : وضعوا مفاتيح الدنيا على الدنيا فلم تنفتح ، فوضعوا [١٩٢/أ] عليها مفاتيح الآخرة فانفتحت . وقال : ليستيقن الناس أنهم لا يرون في الإسلام فرحاً ^(٤) ، [والله أعلم] ^(٥) .

(*) مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ٤ رقم ١٨١٥ ، والثقات ٨ / ٣٧٥ ، وتاريخ أصبهان ١ / ٤٠٧ ، وحلية الأولياء ١٠ / ٣٩١ ، والأنساب ٤ / ٢٠٨ ، وتهذيب التهذيب ٤ / ٣٥٤ ، وذكره باسم صالح بن أبي صالح الأسدي .

(١) انظر تاريخ أصبهان ١ / ٤٠٧ ، ٤٠٨ .

(٢) انظر حلية الأولياء ١٠ / ٣٩١ ، وتاريخ أصبهان ١ / ٤٠٨ ولفظه : كان من الورع بمكان .

(٣) انظر حلية الأولياء ١٠ / ٣٩١ .

(١) ما بين المعكوفتين زيادة من « ر » .

(٣٨٦)

ذكر (*) صالح بن أحمد بن حنبل

[رحمه الله تعالى]^(أ)

ولي قضاء أصبهان^(١) يروي عن أبيه ، وجماعة من البصريين كان أبوه يحبه حباً شديداً ، مات بأصبهان وقبره بأصبهان^(ب) .

(٣٨٧)

ذكر (**) صدقة بن الفضل المروزي

كان صديق أحمد بن حنبل [رحمه الله]^(ج) .

قال صدقة بن الفضل : أقبلت من الكوفة إلى بغداد وليست معي نفقة فلما بلغت نهر صرصر^(٢) اشتدّ بي الجوع فدخلت مسجداً هناك فتمت فإذا رجل يحركني برجله فانتبهت فإذا أحمد بن حنبل ومعه حمّال

(*) مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ٣٩٤/٤ ، تاريخ بغداد ٣١٧/٩ ، والمتنظم ٥١/٥ ، وتاريخ أصبهان ٤٠٩/١ ، وتهذيب ابن عساكر ٣٦٤/٦ ، ٣٦٥ ، والبداية والنهاية ٤٣/١١ ، وسير أعلام النبلاء ٩/١٢ ، وشذرات الذهب ٢/١٤٩ .

(١) انظر البداية والنهاية ١١ / ٤٣ ، وشذرات الذهب ٢ / ١٤٩ ، ١٥٠ .
(**) مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ٢٩٨/٤ ، والجرح والتعديل ٤٣٤/٤ ، الثقات ٣٢١/٨ ، والأنساب ٤٧/٨ ، واللباب ٢٣٧/٢ ، وسير أعلام النبلاء ٤٨٩/١٠ ، وتهذيب التهذيب ٣٦٦/٤ ، وشذرات الذهب ٥١/٢ .

(٢) نهر صرصر : نهر يتشعب من الفرات ، وهو على مقربة من بغداد . انظر معجم ما استعجم ٨٣١/٢ .

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة يقتضيها السياق .

(ب) في « ر » : وقبره بها ، وانظر تاريخ أصبهان ١ / ٤٠٩ .

(ج) ما بين المعكوفتين زيادة من « ر » .

معه خبز وغيره فقال : إنِّي أُتيت البارحة في المنام فقيل لي : صديقك صدقة بن الفضل أقبل من الكوفة وهو بحال فأدركه .

(٣٨٨)

ذكر (*) صالح بن الصباح [رحمه الله]^(١)

أصبهاني

يروى عن سفيان بن عيينة ، قال أبو مسعود الرازي : صالح بن الصباح ممن ترجى دعوته^(١) .

قال أحمد بن الحسين : كان يُقال : إنه من الأبدال (رضي الله عنه) .

(٣٨٩)

ذكر (**) الصلت بن زكريا الأصبهاني

[رحمه الله تعالى]^(٢)

أحد الزهاد والد زكريا بن الصلت ، كان من أصحاب محمد بن يوسف يروي عن سفيان بن عيينة^(٢) .

(*) مصادر ترجمته : تاريخ أصبهان ١ / ٤٠٩ .

(١) انظر تاريخ أصبهان ١ / ٤٠٩ .

(**) مصادر ترجمته : تاريخ أصبهان ١ / ٤٠٦ .

(٢) انظر تاريخ أصبهان ١ / ٤٠٦ ، ٤٠٧ .

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من « ر » .

(ب) ما بين المعكوفتين زيادة يقتضيها السياق .

باب الضاء

(٣٩٠)

ذكر (*) ضمرة بن ربيعة

من أهل الرملة ^(١) يروي عن سفيان الثوري من صلحاء الشام ^(٢)
(رضي الله عنه) ^(٣) .

باب الطاء

(٣٩١)

ذكر (**) طلحة بن يحيى بن النعمان بن أبي عيَّاش

الزرقى الأنصاري

مدني من أهل الخير ^(٣) (رضي الله عنه) (ب) .

(*) مصادر ترجمته : طبقات خليفة ص ٣١٧ ، والتاريخ الكبير ٤ / ٣٣٣٧ ،
والجرح والتعديل ٤ / ٤٦٧ ، وتهذيب التهذيب ٤ / ٤٠٣ ، والثقات ٨ /
٣٢٤ ، وتهذيب ابن عساكر ٧ / ٣٦ ، وميزان الاعتدال ٢ / ٣٣٠ ، وسير
أعلام النبلاء ٩ / ٣٢٥ .

(١) الرملة : مدينة عظيمة بفلسطين . انظر معجم البلدان ٣ / ٦٩ .

(٢) انظر الثقات ٨ / ٣٢٤ ، وتهذيب التهذيب ٤ / ٤٠٣ .

(**) مصادر ترجمته : التاريخ لابن معين ٣ / ٢٨٠ ، والتاريخ الكبير ٤ / ٣٥٠ ،

والجرح والتعديل ٤ رقم ٢١١٠ ، والثقات ٨ / ٣٢٥ ، وميزان الاعتدال ٢ /

٣٤٣ ، ولسان الميزان ٧ / ٢٥١ ، وتهذيب التهذيب ٥ / ٢٦ .

(٣) انظر الثقات ٨ / ٣٢٦ .

(١) في « ر » : (رحمه الله) . (ب) في « ر » : (رحمه الله تعالى) .

باب الظاء

(٣٩٢)

ذكر (*) ظليم بن حطيط

[رحمه الله تعالى]^(١)

من أهل ما وراء النهر^(١) من أهل الفضل ، من المواظين على لزوم
السنة^(٢) (رضي الله عنه)^(ب) .

(*) مصادر ترجمته : الثقات ٣٢٩/٨ ، والكامل لابن عدي ١٤٤٣/٤ ،
والإكمال ٢٧٩/٥ ، والأنساب ٣٠٦/٥ ، وميزان الاعتدال ٣٤٩/٢ ، ولسان
الميزان ٢١٧/٣ .

(١) ما وراء النهر : يراد به ما وراء نهر جيحون بخراسان انظر معجم البلدان ٥/
٤٥ .

(٢) انظر الثقات ٨ / ٣٢٩ .

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة يقتضيها السياق .
(ب) في « ر » : (رحمه الله) .

باب العين

(٣٩٣)

ذكر (*) عبد الله بن سالم [رضي الله عنه]^(١)

من أهل حمص^(١) يروي عن الزبيدي^(٢) .

قال أبو مسهر: ما رأيت شاميا أكمل في^(ب) عقله ومروءته من عبد الله ابن سالم^(٣) .

(٣٩٤)

ذكر (**) عبد الله بن الزبير الحميدي [رضي الله عنه]^(١)

من أهل مكة، روى عنه البخاري، كان صاحب سنة وفضل ودين^(٤) .

(*) مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ٥ / ١١٢ ، والجرح والتعديل ٥ / ٣٥٩ ، والثقات ٨ / ٣٣٢ ، والأنساب ١٣ / ٢٨٧ ، ومقدمة فتح الباري ٤١٣ ، وتهذيب التهذيب ٥ / ٢٠٠ ، وميزان الاعتدال ٢ / ٤٢٦ ، ولسان الميزان ٧ / ٢٦٢ .

(١) حمص : بلد مشهور وقديم كبير ، مسور وهي بين دمشق وحلب . انظر معجم البلدان ٣ / ٤٢٦ .

(٢-٣) انظر الثقات ٨ / ٣٣٢ ، وتهذيب التهذيب ٥ / ٢٠٠ .

(**) مصادر ترجمته : التاريخ لابن معين ٣٠٨ ، والتاريخ الكبير ٥ / ٩٦ ، والجرح والتعديل ٥ / ٥٦ ، والثقات ٨ / ٣٤١ ، والأنساب ٤ / ٢٣١ ، واللباب ١ / ٣٢١ ، ودول الإسلام ١ / ١٣٣ ، والعقد الثمين ٥ / ١٦٠ ، وتهذيب التهذيب ٥ / ١٨٩ ، وسير أعلام النبلاء ١٠ / ١٦٦ ، والنجوم الزاهرة ٢ / ٢٣١ .

(٤) انظر الثقات ٨ / ٣٤١ ، وتهذيب التهذيب ٥ / ١٨٩ .

(أ) ما بين المعكوفين زيادة يقتضيها السياق .

(ب) في الأصل « من » وما أثبتناه من « ر » .

(٣٩٥)

ذكر (*) عبد الله بن وهب بن مسلم [١٩٢ / ب] القرشي

(رضي الله عنه)

من أهل مصر ، هو الذي حفظ على أهل الشام والحجاز ومصر حديثهم ، كان من العباد قرئ عليه كتاب «أهوال القيامة» فمات منه ^(١) .

قال ابن وهب : جعلت على نفسي أن أصوم يوماً إن اغتبت أحداً فهان عليّ الصوم ، فجعلت على نفسي درهم صدقة فأمسكت ^(٢) ^(٣) .

(٣٩٦)

ذكر (**) عبد الله بن عبد الحكم [رحمه الله] ^(ب)

من أهل مصر ، كان تفقه على مذهب مالك ، كبيراً في العلم ^(٣) .

(*) مصادر ترجمته : التاريخ لابن معين ٣٣٦ ، تاريخ خليفة ١٩٧ ، وطبقات خليفة ٢٩٧ ، والتاريخ الكبير ٥ / ٢١٨ ، والجرح والتعديل ٥ / ١٨٩ ، والثقات ٨ / ٣٤٦ ، وميزان الاعتدال ٢ / ٥٢١ ، وسير أعلام النبلاء ٩ / ٢٢٣ ، ودول الإسلام ١ / ١٢٤ ، وتهذيب التهذيب ٦ / ٦٥ ، والنجوم الزاهرة ٢ / ١٥٥ ، وشذرات الذهب ١ / ٣٤٧ .

(١) الثقات ٨ / ٣٤٦ ، وتهذيب التهذيب ٦ / ٦٦ .

(٢) انظر الثقات ٨ / ٣٤٦ .

(**) مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ٥ / ١٤٢ ، والجرح والتعديل ٥ / ١٠٥ ، والثقات ٨ / ٣٤٧ ، والبداية والنهاية ١٠ / ٢٦٩ ، وسير أعلام النبلاء ١٠ / ٢٢٠ ، وتهذيب التهذيب ٥ / ٢٥٢ وشذرات الذهب ٢ / ٣٤ .

(٣) انظر الثقات ٨ / ٣٤٧ ، وتهذيب التهذيب ٥ / ٢٥٣ .

(أ) قال الناسخ في الهامش : نكتة . (ب) ما بين المعكوفتين زيادة من «ر» .

ذكر (*) عبد الله بن مسلمة القعنبي

[رضي الله عنه ^(١)]

من أهل المدينة ، سكن البصرة ، وكان من المتقشفة الخشن وكان لا يحدث إلا بالليل ، يقول لأصحابه : اختلفوا إلى من شئتم ، فإذا كان الليل ولم يحدثكم إنسان فتعالوا إلي حتى أحدثكم ، وربما خرج عليهم وليس عليه إلا بارية قد اتشح بها ، وكان يحيى بن معين لا يقدم عليه في مالك أحداً ^(١) .

(*) مصادر ترجمته: طبقات خليفة ٢٢٩ ، تاريخ خليفة ٢٨ ، ٤٧٦ ، والتاريخ الكبير ٢١٢/٥ والمعارف لابن قتيبة ٥٢٤ ، والجرح والتعديل ١٨١/٥ ، والثقات ٣٥٣/٨ ، والأنساب ٢٠٨/١٠ ، ٢٠٩ والعقد الثمين ٢٨٥/٥ ، وسير أعلام النبلاء ٢٥٧/١٠ ، وتهذيب التهذيب ٢٨/٦ ، وشذرات الذهب ٤٩/٢ .
(١) انظر الثقات ٨ / ٣٥٣ ، وتهذيب التهذيب ٦ / ٢٩ .

(١) ما بين المعكوفتين زيادة يقتضيها السياق .

(٣٩٨)

ذكر (*) عبد الله بن عثمان بن جبلة بن أبي رواد

[رحمه الله تعالى]^(١)

يقال له عبدان ، من أهل مرو ، روى عنه البخاري^(١) ، وكان أحمد ابن حنبل [رحمه الله]^(ب) يقول : ما بقي الرحلة إلا إلى عبدان بخراسان^(٢) . وربما قال : يا رب لا يحج^(٣) .

(٣٩٩)

ذكر (**) عبد الله بن محمد بن علي النفيلي

[رحمه الله تعالى]^(١)

كنيته أبو جعفر ، من أهل خراسان كان حافظاً متقياً ، كان أحمد بن حنبل يقول : أبو جعفر النفيلي أهل أن يقتدى به^(٢) .

(*) مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ٥ / ١١٣ ، الثقات ٨ / ٣٥٢ ، ودول الإسلام ١ / ١٣٤ ، وسير أعلام النبلاء ١٠ / ٢٧٠ ، وتهذيب التهذيب ٥ / ٢٧٤ ، وشذرات الذهب ٢ / ٤٩ .

(١) انظر الثقات ٨ / ٣٥٢ ، وتهذيب التهذيب ٥ / ٢٧٤ .

(٢) انظر سير أعلام النبلاء ١٠ / ٢٧١ ، وتهذيب التهذيب ٥ / ٢٧٤ .

(٣) انظر الثقات ٨ / ٣٥٢ .

(**) مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ٥ / ١٨٩ ، والجرح والتعديل ٥ / ١٥٩ ، واللباب ٣ / ٣٢٠ ، والثقات ٨ / ٣٥٦ ، وسير أعلام النبلاء ١٠ / ٦٣٤ ، وتهذيب التهذيب ٦ / ١٥ ، وشذرات الذهب ٢ / ٨٠ .

(٤) انظر الثقات ٨ / ٣٥٧ ، وسير أعلام النبلاء ١٠ / ٦٣٧ ، وتهذيب التهذيب ١٦ / ٦ .

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة يقتضيها السياق .

(ب) ما بين المعكوفتين زيادة من « ر » .

(٤٠٠)

ذكر (*) عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن العباسي

[رحمه الله تعالى] ^(١)

هو أبو بكر بن أبي شيبة [رحمه الله] ^(ب) كان حافظاً متقياً ديناً ^(١) .

(٤٠١)

ذكر (**) عبد الله بن أبي غسان الكوفي

[رحمه الله] ^(ب)

[سكن صنعاء ^(٢) ، يروي عن وكيع ^(٣) .

قال عبيد الكشوري : كان عبد الله بن أبي غسان ^(٤) ^(ج) ، عندنا
باليمن مثل أحمد بن حنبل بالعراق .

(*) مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ٧٣٧/٥ ، والثقات ٣٥٨/٨ ، وتاريخ بغداد ١٠ / ٧١ ، والفهرست لابن النديم ٢٨٥ ، ودر السحابة ٧٥ ، وسير أعلام النبلاء ١٢٢/١١ ، وميزان الاعتدال ٢ / ٤٩٠ ، ولسان الميزان ٢٦٨/٧ ، والبداية والنهاية ٣١٥/١٠ ، وتهذيب التهذيب ٦/٦ ، وشذرات الذهب ٢ / ٨٥ ، والأعلام للزركلي ٤ / ١١٧ ، ١١٨ .

(١) انظر الثقات ٨ / ٣٥٨ .

(**) مصادر ترجمته : الثقات ٨ / ٣٦٢ ، ولسان الميزان لابن حجر ٣ / ٣٢٥ .

(٢) صنعاء : وهي موضعان أحدهما باليمن وأخرى قرية بالغوطة من دمشق .
انظر معجم البلدان ٣ / ٤٢٦ والمذكورة هنا التي باليمن .

(٣) انظر الثقات ٨ / ٣٦٢ . (٤) انظر الثقات ٨ / ٣٦٣ .

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة يقتضيها السياق .

(ب) ما بين المعكوفتين زيادة من «ر» .

(ج) ما بين المعكوفتين زيادة من هامش صفحة المخطوط .

(٤٠٢)

ذكر (*) عبد الله بن عبد الرحمن الدّارمي السمرقندي

[رحمه الله تعالى]^(١)

يروى عن يزيد بن هارون ، كان من أهل الورع في الدين ، ومن الحفاظ المتقين ، أظهر السنّة في بلده وقمع من خالفها^(١) .

(٤٠٣)

ذكر (**) عبد الله بن خالد

[رحمه الله تعالى]^(١)

كان على قضاء أصبهان ، أكره على ذلك ، وكان من المتعبدين الورعين لقي سفيان بن عيينة ، وشعيب بن حرب^(٢) .

قال يحيى بن مطرف: مرّ عبد الله بن خالد يوماً يُريد مجلس الحكم ، وجونته^(٣) على عنق غلام له ، فوقع لرجل حمله عن حمار له ، فقال :

(*) مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ٥ / ٩٩ ، والثقات ٨ / ٣٦٤ ، والأنساب

٦ / ٢٨٠ ، وسير أعلام النبلاء ١٢ / ٢٢٤ ، وتهذيب التهذيب ٥ / ٢٥٨ ،

والنجوم الزاهرة ٣ / ٢٢ ، ٢٣ ، وشذرات الذهب ٢ / ١٣٠ .

(١) انظر الثقات ٨ / ٣٦٤ ، وتهذيب التهذيب ٥ / ٢٥٨ .

(**) مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ٩ / ٥٥ ، والجرح والتعديل ٥ / ٢٠٦ ،

وحلية الأولياء ١٠ / ٣٩٢ .

(٢) انظر الثقات ٧ / ١٨ ، وحلية الأولياء ١٠ / ٣٩٢ .

(٣) الجونة : هي سلية مستديرة مغطاة أو ما تكون مع العطارين ، يعد فيها الطيب

ويحرز . انظر لسان العرب (جون) .

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة يقتضيها السياق .

أعينوني على حمل هذا فقال عبد الله لغلامه : ضع الجونة ، ووضع
عبد الله كساءه عن عاتقه فحمل مع غلامه على حمار الرجل ثم لبس
كساءه وتوجه إلى المجلس .

وجلس يوماً بالمدينة للقضاء فحكم بشيء ، فقال المحكوم عليه : أيها
القاضي أخذا بترس ؟ قال : فوضع يده على رأسه وجعل يضرب بيده
على رأسه [١٩٣/أ] ويقول : قاضي خاكس بسر قاضي خاكس بسر فختم
جونته وديوانه وهرب ولم ير بعد إلا يوماً في الثغر حارساً ^(١) .

ذكر من اسمه عبد الرحمن

(٤٠٤)

ذكر (*) عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان

[رحمه الله] ^(١)

شامي كان عابداً فاضلاً (رضي الله عنه) ^(٢) .

(١) انظر حلية الأولياء ١٠ / ٣٩٢ .

(*) مصادر ترجمته : طبقات خليفة ٣٢٣ ، والتاريخ الكبير ٥ / ٢٦٥ ، والمعرفة
والتاريخ ١ / ١٥٣ ، والجرح والتعديل ٥ / ٢١٩ ، ومشاهير علماء الأمصار ١٨١ ،
وتاريخ بغداد ١٠ / ٢٢٢ ، وسير أعلام النبلاء ٧ / ٣١٣ ، وميزان الاعتدال ٢ /
٥٥١ ، وتهذيب التهذيب ٦ / ١٣٦ ، وشذرات الذهب ١ / ٢٦٠ .

(٢) انظر تهذيب التهذيب ٦ / ١٣٦ .

(١) ما بين المعكوفتين زيادة يقتضيها السياق .

(٤٠٥)

ذكر (*) عبد الرحمن بن مهدي

[رحمه الله]^(أ)

بصري ، كان ورعاً حافظاً ، له مناقب كثيرة^(١) .

(٤٠٦)

ذكر (**) عبد الرحمن بن القاسم المصري

[رحمه الله]^(ب)

يروى عن مالك كان خيراً فاضلاً له مناقب كثيرة .

(*) مصادر ترجمته : التاريخ لابن معين ٣٥٩ ، وتاريخ خليفة ٤٦٨ ، وطبقات خليفة ٢٦٧ ، والتاريخ الكبير ٥ / ٢٥٤ ، والمعارف ٥١٣ ، ومقدمة الجرح والتعديل ١ / ٢٥١ والثقات ٨ / ٣٧٣ ، وحلية الأولياء ٩ / ٣ - ٦٣ ، وتاريخ بغداد ١٠ / ٢٤٠ ، ودول الإسلام ١ / ١٢٥ ، وسير أعلام النبلاء ٩ / ١٩٢ ، وتهذيب التهذيب ٦ / ٢٥٠ ، والنجوم الزاهرة ٢ / ١٥٩ ، وشذرات الذهب ١ / ٣٥٥ .

(١) انظر الثقات ٨ / ٣٧٣ .

(**) مصادر ترجمته : طبقات خليفة : ت ٢٣٨٨ تاريخ خليفة ٣٩٨ ، المعارف ١٧٥ ، وفيات الأعيان ٣ / ١٢٩ ، تهذيب التهذيب ٢ / ٢٢٥ ، العبر ١ / ٣٠٧ ، سير أعلام النبلاء ٩ / ١٢٠ ، الديباج المذهب ١ / ٤٦٥ ، شذرات الذهب ١ / ٣٢٩ .
..... (ش)

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من « ر » .

(ب) ما بين المعكوفتين زيادة يقتضيها السياق .

(٤٠٧)

ذكر (*) عبد الرحمن بن [أحمد بن ^(١)] عطية

[رحمة الله] ^(ب)

من أفاضل أهل زمانه ، وخيار أهل الشام ، وزهادهم ، كنيته
أبو سليمان ^(١) مضى ذكره في أتباع التابعين .

ذكر من اسمه علي

(٤٠٨)

ذكر (**) علي بن عبد الحميد الغضائري [رحمه الله] ^(ب)

شامي ، قال علي : دقت على السري بن المغلس بابه فسمعت
يقول : اللهم من شغلني عنك فاشغله بك عني ، فكان من بركة دعائه أنني
حججت من حلب ماشياً على قدمي أربعين حجة ^(٢) ^(ج) .

روى عن ابن المقريء ، وقال : كان من الأبدال .

(*) مضى ذكره في أتباع التابعين برقم (٣٢٦) فهو أبو سليمان الداراني .

(١) انظر الثقات ٨ / ٣٧٦ .

(**) ترجمته في : حلية الأولياء ١٠ / ٣٦٦ .

(٢) انظر حلية الأولياء ١٠ / ٣٦٦ .

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من « ر » .

(ب) ما بين المعكوفتين زيادة يقتضيها السياق .

(ج) قال الناسخ في الهامش : نكتة .

ذكر (*) علي بن الحسين السامري

[رحمه الله]^(١)

قال عمر بن ملكي عن أبيه قال : كان بيني وبين علي السامري مؤاخاة ، فلما قبض كنت أتمنى مدة أن أراه ، فأعلم حاله عند الله ، فرأيت في بعض الليالي في زينة حسنة وهيئة جميلة ، وقد غمض إحدى عينيه ، فقلت له : يا أخي عهدي بك ولم يكن بعينك بأس فارقتنا وعيناك صحيحتان ، فما بال الذي غمضتها ؟ قال : أعلم أنني كنت في بعض الليالي أقرأ كتاب الله فمرت بي آية وعيد فأشفقت هذه - يعني عينه النازرة - فبكت ، وقنطت^(١) هذه فأمسكت ، فلما أفقت عاتبته فقلت لها : مالك لم تشفقي شفقة أختك هذه وقلت لها في عتابي لها : وحيي لمحجوبي لأن أبا حني منه مناي لأمنعك ما لك منه ، فلما أن وصلت إليه قال لي : يا علي بن الحسين ها أنا ذا فتمتع بما لك مني فغمضتها عند ذلك وفاءً بما قلت وأنشأ يقول :

وَأُخْرِى بِالْبَكَاءِ بَخِلْتُ عَلَيْنَا	بَكَتْ عَيْنِي غَدَاةَ الْبَيْنِ حُزْنًا
بِأَنْ أَقَرَّرْتُهَا بِالْحُبِّ عَيْنَا	فَجَازَيْتُ الَّتِي جَادَتْ بِدَمْعٍ
بِأَنْ غَمَضْتُهَا يَوْمَ التَّقِينَا ^(٢)	وَعَاقَبْتُ الَّتِي بَخِلْتُ بِدَمْعٍ

(*) مصادر ترجمته : حلية الأولياء ١٠ / ٣٣٩ ، وميزان الاعتدال ٢ / ٤٠٨ ،
ولسان الميزان ٣ / ٢٧٣ .

(١) قَنَطْتُ : أي يئست ، وقيل القنوط : اليأس من الخير . انظر لسان العرب (قنط) .

(٢) انظر حلية الأولياء ١٠ / ٣٣٩ .

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من « ر » .

[١٩٣ / ب] ذكر (*) عبد الله بن محمد الشعراني

(رضي الله عنه)

رازي الأصل ، منشأة بنيسابور ، وكان أبو عثمان يكرمه ويجله ، كتب الحديث الكثير ، وكان ثقة ، قيل له : ما بال الناس يعرفون ولا ينتقلون من ذلك ولا يرجعون إلى طريق الصواب ؟ قال : لأنهم اشتغلوا بالمباهاة بالعلم ، ولم يشتغلوا باستعماله واشتغلوا بآداب الظواهر ، وتركوا آداب البواطن ، فأغمى الله قلوبهم عن النظر إلى الصواب وقيد جوارحهم عن العبادات ^(١) .

وقال : دلائل المعرفة : العلم والعمل بالعلم ، والخوف على العمل ^(٢) .
وقال له بعضهم : علمني دعاء أدعوه به . قال : قل : اللهم امنن علينا بصفاء المعرفة ، وهب لنا تصحيح المعاملة ، بيننا وبينك على السنة ، وصدق التوكل عليك ، وحسن الظن بك ، وامنن علينا بكل ما يقربنا منك ، مقروناً بالعوافي في الدارين .

(*) مصادر ترجمته : طبقات الصوفية للسلمي ص ٤٥١ ، والرسالة القشيرية ص ٣٧ ، وطبقات الشعراني ١ / ١٤٠ .
(١) انظر طبقات الصوفية للسلمي ص ٤٥٢ .

(١) قال الناسخ في هامش الصفحة : فائدة .

وقال : من لم يستغنم السكوت فإذا نطق نطق بَلْغُو^(١) .

وقال : قيل لبعض العارفين : ما الذي حُبب إليك الخلوة ونفى عنك الغفلة ؟ قال : وثبة الأكياس من فح الدنيا^(٢) .

وقال عبد الله : من أراد أن يعرف متابعتة للحق فليُنظر إلى من يخالفه ، في مراد له ، كيف يجد نفسه عند ذلك ، فإن لم يتغير فليعلم أن نفسه متابع للحق .

وقال : الدنيا هي التي تحجبهم عن مولاها^(٣) .

(٤١١)

ذكر (*) علي بن أحمد البوسنجي

[رحمه الله]^(١)

كنيته أبو الحسن كان عارفاً بعلوم المعاملات ، حسن الطريقة في الفتوة والتجريد ، سئل عن السنّة فقال : البيعة تحت الشجرة ، وما وافق ذلك من الأقوال والأفعال^(٢) .

وقال : ليس شيء في الدنيا أسمع من محب بسبب وعوض .

-
- (١) انظر طبقات الصوفية للسلمي ٤٥٣ . قال : من لم يعتنم السكوت . . .
(٢) انظر طبقات الصوفية للسلمي ٤٥٣ .
(٣) انظر طبقات الصوفية للسلمي ص ٤٥٣ ، وقد ذكر الخبر كاملاً .
(*) مصادر ترجمته : طبقات الصوفية للسلمي ٤٥٨ ، وحلية الأولياء ٣٧٩ / ١٠ ،
والرسالة القشيرية ٣٧ ، وطبقات الشعراني ١٤١ / ١ ، والنجوم الزاهرة ٣ /
٣٢٠ والمتنظم ٦ / ٣٩١ .
(٤) انظر طبقات الصوفية ٤٥٩ ، وحلية الأولياء ١٠ / ٣٧٩ .
-

(١) ما بين المعكوفتين زيادة من « ر » .

وقال أبو الحسن السراج : قلت له يوماً : ادع الله لي فقال : أعاذك الله من فتنك ^(١) .

وقال : الخير منازلة ، والشر لنا صفة .

وقال : من ذلّ في نفسه رفع الله قدره ، ومن عز في نفسه أذله الله في أعين عباده ^(٢) .

وقال أبو الحسن البوسنجي : الناس على ثلاثة منازل : الأولياء ، وهم الذين باطنهم أفضل من ظاهرهم ، والعلماء ، وهم الذين سرهم وعلانيتهم سواء [والجهال وهم الذين علانيتهم ^(ب) بخلاف أسرارهم ، لا ينصفون من أنفسهم ويطلبون الإنصاف من غيرهم ^(٣) .

(٤١٢)

ذكر (*) علي بن إبراهيم الحصري [رحمه الله] ^(ج)

بصري الأصل ، سكن بغداد ، كان أوحّد المشايخ في طريقته ^(٣) .

قال السلمي : سمعته في الجامع يقول : دعوني وبلائي ، هاتوا ما لكم أستم من أولاد آدم [١٩٤ / أ] الذي خلقه الله بيده ونفخ فيه من

(١) انظر طبقات الصوفية للسلمي ص ٤٦١ .

(٢) انظر طبقات الصوفية للسلمي ص ٤٦٠ ، وحلية الأولياء ١٠ / ٣٧٩ .

(*) مصادر ترجمته : طبقات الصوفية للسلمي ٤٨٩ ، والرسالة القشيرية ص ٣٨ ، وطبقات الشعراني ١ / ١٤٥ ، وتاريخ بغداد ١١ / ٣٤٠ .

(٣) انظر طبقات الصوفية للسلمي ص ٤٨٩ .

(أ) قال الناسخ في هامش الصفحة : نكتة .

(ب) ما بين المعكوفتين زيادة من هامش صفحة المخطوط .

(ج) ما بين المعكوفتين زيادة من « ر » .

روحه ، وأسجد له ملائكته ، أمر بأمر فخالف . إذا كان أول الدن^(١)
درديا^(٢) ، كيف يكون آخره ؟^(٣) .

(٤١٣)

ذكر (*) علي بن بندار الصوفي

[رحمه الله تعالى]^(٤)

من جلة مشايخ نيسابور ، رزق من رؤية المشايخ وصحبته ما لم
يرزق غيره ، صحب أبا عثمان الحيري والجنيد ، وكتب الحديث الكثير
وكان ثقة .

قال علي بن بندار : فساد القلوب على حسب فساد الزمان وأهله .
وقال : زمان تذكر فيه بالصلاح زمان لا يرجى فيه الإصلاح^(٥) .

وقال : كنت أماشي يوماً أبا عبد الله بن خفيف فقال لي : تقدم
يا أبا الحسن ، فقلت : بأي عذر أتقدم ؟ قال : إنك لقيت الجنيد وما لقيته^(٥) .

(١) الدن : هو كهيئة الجرة إلا أنه أطول ، في أسفله كهيئة قونس البيضة والجمع :

الدنان . انظر لسان العرب (دن) .

(٢) الدردي : الروبة : وقيل ، ما يركد في أسفل كل مائع كالأشربة والأدهان .

انظر لسان العرب (درد) والمقصود هنا : إذا كان أول الجرة روبة كيف يكون
آخرها ؟

(٣) انظر طبقات الصوفية للسلمي ص ٤٩٠ .

(*) مصادر ترجمته : طبقات الصوفية للسلمي ص ٥٠١ ، والمتنظم ٧ / ٥٢ ،

والبداية والنهاية ١١ / ٢٩٨ ، وطبقات الشعراني ١ / ١٤٦ .

(٤) انظر طبقات الصوفية للسلمي ص ٥٠٣ .

(٥) انظر طبقات الصوفية للسلمي ص ٥٠٤ .

(١) ما بين المعكوفتين زيادة يقتضيها السياق .

وقال علي بن بندار : دار أسست على البلوى بلا بلوى ، محال .
 وقال : إياك والخلاف على الخلق ، فمن رضي الله به عبداً فارض به أخاً .
 وكان يقول : إياك والاشتغال بالخلق ، فقد عدم الربح عليهم اليوم^(١) .
 وقال لبعض أصحابه : إلى أين ؟ قال : أخرج إلى النزهة ، فقال :
 من عدم الأنس من حاله لم يزد التنزه إلا وحشة^(٢) .

(٤١٤)

ذكر (*) عبید الله بن عبد الكريم أبي زرعة الرازي (رحمه الله)

كان أحد أئمة الدنيا في الحديث مع الدين^(٣) [والورع وترك الدنيا وما بها]^(٤) .

-
- (١) انظر طبقات الصوفية للسلمي ص ٥٠٣ .
 (٢) انظر طبقات الصوفية للسلمي ص ٥٠٤ .
 (*) مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ١/ ٣٢٨ ، ٣٤٩ ، ٥/ ٣٢٤ - ٣٢٦ والثقات ٨/ ٤٠٧ ، وتاريخ بغداد ١٠/ ٣٢٦ - ٣٣٧ ، والمتنظم ٥/ ٤٧ ، والبداية والنهاية ١١/ ٣٧ ، وتهذيب التهذيب ٧/ ٢٨ ، وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٦٥ ، وشذرات الذهب ٢ / ١٤٨ .
 (٣) انظر الثقات ٨ / ٤٠٧ ، وتهذيب التهذيب ٧ / ٣٠ وستأتي ترجمة وافية له برقم (٥٠٦) .
-

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من « ر » .

(٤١٥)

ذكر (*) عبيد بن عياش [رحمه الله]^(١)

شامي ، روى عنه ابن أبي الحواري ، زاهد من أهل السنة^(١) .
رُوي عن الأوزاعي ، أنه قال : إذا رأيته يمشي مع صاحب بدعة
وحلف أنه على غير رأيه فلا تصدقه^(٢) .^(ب)

(٤١٦)

ذكر (**) عمر بن سعد [رحمه الله تعالى]^(١)

هو أبو داود الحفري [رحمه الله تعالى]^(ج) وحفر موضع بالكوفة^(٣) ،
كان يسكنه ، يروي عن الثوري ، كان من العباد الخشن^(٤) .
قال عثمان بن أبي شيبة : كنا عند أبي داود الحفري في غرفته وهو
يلقي ، فلما تمت الصفحة ، قلت : يا أبا داود أترب الكتاب ؟ قال :
لا ، الغرفة بالكراء^(٥) .

(*) مصادر ترجمته : الثقات ٨ / ٤٣٢ ، والإكمال ٦ / ٧٣ ، وتبصير المتب ٣ / ٩٠ .
(٢-١) انظر الثقات ٨ / ٤٣٢ .

(**) مصادر ترجمته : طبقات خليفة ١٧٣ ، والمعرفة والتاريخ ١ / ١٩٥ ،
والجرح والتعديل ٦ / ١١٢ ، والثقات ٨ / ٤٤٠ ، وتهذيب التهذيب ٧ /
٣٩٧ وسير أعلام النبلاء ٩ / ٤١٥ .

(٣) انظر سير أعلام النبلاء ٩ / ٤١٥ .

(٤) انظر الثقات ٨ / ٤٤٠ ، وتهذيب التهذيب ٧ / ٣٩٨ .

(٥) انظر الثقات ٨ / ٤٤٠ ، وتهذيب التهذيب ٧ / ٣٩٨ ، أي : الغرفة بالإيجار .

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة يقتضيها السياق . (ب) قال الناسخ في الهامش : نكتة .

(ج) ما بين المعكوفتين زيادة من «ر» .

(٤١٧)

ذكر (*) عمر بن عبد الغفار الصغاني

[رحمه الله ^(١)]

يروى عن ابن عينة ، روى عنه محمد بن حبال الصغاني ، وأهل بلده ^(١) من خيار عباد الله ، ممن أظهر السنة في بلاده ودعا الناس إليها مع تورع شديد ^(٢) .

(٤١٨)

ذكر (**) عثمان بن سعيد المعروف بورش

[رحمه الله تعالى ^(١)]

من أهل مصر ، يروي عن نافع القاريء ، وكان عالماً بقراءة أهل المدينة صاحب اختيار ودراية وزهد وعبادة ^(٣) .

(*) ترجمته في : الثقات ٨ / ٤٤٤ .

(١-٢) انظر الثقات ٨ / ٤٤٤ .

(**) مصادر ترجمته : الثقات ٨ / ٤٥٢ ، ودول الإسلام ١ / ١٢٤ ، وسير أعلام

النبلاء ٩ / ٢٩٥ ، والنجوم الزاهرة ٢ / ١٥٥ ، وحسن المحاضرة ١ / ٤٨٥ .

(٣) انظر الثقات ٨ / ٤٥٢ ، وحسن المحاضرة ١ / ٤٨٥ .

(١) ما بين المعكوفتين زيادة من « ر » .

(٤١٩)

ذكر (*) عثمان بن طلوت [١٩٤ / ب] بن عباد

[رحمه الله تعالى]^(١)

بصري ، حافظ ، كان أحفظ من أبيه ، مات وهو شاب لم يُتمتع بعلمه^(١) .

(٤٢٠)

ذكر (**) عثمان بن سعيد الدارمي

[رحمه الله]^(ب)

سجستاني ، سكن هراة ، أحد أئمة الدنيا ، صلب في السنة^(٢) .

(*) ترجمته في : الثقات ٨ / ٤٥٤ .

(١) انظر الثقات ٨ / ٤٥٤ .

(**) مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ٦ / ١٥٣ ، والثقات ٨ / ٤٥٥ ، وطبقات

السبكي ٢ / ٣٠٥ ، والبداية والنهاية ١١ / ٧٧ ، وسير أعلام النبلاء ١٣ /

٣١٩ ، وشذرات الذهب ٢ / ١٧٦ .

(٢) انظر الثقات ٨ / ٤٥٥ .

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة يقتضيها السياق .

(ب) ما بين المعكوفتين زيادة من « ر » .

(٤٢١)

ذكر (*) علي بن حمزة الكسائي

(رحمه الله)^(١)

أحد الأئمة في القراءة ، مات بالرّي^(٢) [رحمة الله عليه]^(٣) .

(٤٢٢)

ذكر (**) علي بن بكار [رحمه الله]^(١)

من أهل البصرة ، صاحب مجاهدة ، سكن طرطوس^(٢) ، روى عنه أهل^(٣) الثغر .

قال خلف بن تميم: سألت علي بن بكار من أهل البصرة عن حديث

(*) مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ٢٦٨/٦ ، والمعارف ٥٤٥ ، والجرح والتعديل ١٨٢/٦ ، والثقات ٤٥٧/٨ ، وتاريخ بغداد ٤٠٣/١١ ، ودول الإسلام ١٢٠/١ ، وسير أعلام النبلاء ١٣١/٩ ، ومروءة الجنان ٤٢١/١ ، وتهذيب التهذيب ٢٧٥/٧ ، والنجوم الزاهرة ١٣٠/٢ ، وشذرات الذهب ٣٢١/١ .

(١) انظر تهذيب التهذيب ٢٧٥ / ٧ .

(٢) انظر الثقات ٤٥٧ / ٨ ، والرّي : مدينة مشهودة من أمهات البلاد وأعلام المدن . انظر معجم البلدان ١١٦ / ٣ .

(**) مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ٢٦٢ / ٦ ، الجرح والتعديل ١٧٦ / ٦ ، والثقات ٤٦٣ / ٨ ، وحلية الأولياء ٣١٧ / ٩ .

(٣) طرطوس : وهي مدينة معروفة من الثغور الجزرية . معجم ما استعجم ٨٩٠ / ٢

(٤) انظر الثقات ٤٨٣ / ٨ .

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من « ر » .

النبي (ﷺ): « لا يموتن أحدكم إلا وهو يحسن الظن بالله »^(١) : قال :
[ما حسن الظن بالله ؟ قال :]^(٢) ألا يجمعك والفجار في دار واحدة ؟^(٣) .

(٤٢٣)

ذكر (*) علي بن حكيم السعدي

[رحمه الله]^(ب)

من أهل سمرقند^(٣) ، يروي عن وكيع ، كان صاحب سنة وفضل
جاور بمكة قريباً من عشرين سنة ، وقد كتب تصانيف وكيع عنه^(٤) .

(١) صحيح : أخرجه من حديث جابر :

مسلم (٢٨٧٧) ، أحمد (٣١٥ / ٣) أبو داود (٣١١٣) ابن ماجه (٤١٦٧) . (ش) .

(٢) انظر الثقات ٤٦٣ / ٨ .

(*) مصادر ترجمته : الثقات ٨ / ٤٦٦ ، وتهذيب التهذيب ٧ / ٢٧٥ ، والعقد
التمين ٦ / ١٥٥ .

(٣) سمرقند : بلد معروف مشهود ، قيل أنه من أبنية ذي القرنين بما وراء النهر
٢٤٦ / ٣ .

(٤) انظر الثقات ٨ / ٤٦٦ ، ٤٦٧ ، وتهذيب التهذيب ٧ / ٢٧٥ .

(أ) ما بين المعكوفتين ساقط من الأصل وأثبتناه من الثقات ٨ / ٤٦٣ .

(ب) ما بين المعكوفتين زيادة من « ر » .

(٤٢٤)

ذكر (*) علي بن بحر بن بري [رحمه الله]^(١)

من أهل بابسير^(١) من كور الأهواز ، يروي عن ابن عيينة ، كان من أقران أحمد بن حنبل (رحمه الله) ، يذكر بالفضل والصلاح^(٢) .

(٤٢٥)

ذكر (**) علي بن عبد الله بن المديني [رحمه الله تعالى]^(٣)

كان أصله من المدينة ، ومولده بالبصرة ، دفن بالعسكر^(٣) كان من أعلم أهل زمانه بعلم حديث النبي (ﷺ)^(٤) .

(*) مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ٢٣٦/٦ ، والجرح والتعديل ١٧٦/٦ ، والثقات ٤٦٨/٨ ، وتاريخ بغداد ٣٥٢/١١ ، وتهذيب التهذيب ٢٥١/٧ ، وسير أعلام النبلاء ١١ / ١٢ .

(١) بابسير : بلدة من نواحي الأهواز وقيل هي قرية من قرى واسط . انظر معجم البلدان ٣٠٨/١ .

(٢) انظر الثقات ٤٦٨ / ٨ ، وتهذيب التهذيب ٧ / ٢٥٢ .

(**) مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ٢٨٤/٦ ، والثقات ٤٦٩/٨ ، والمعرفة والتاريخ ٢١٠/١ ، والجرح والتعديل ١٩٣/ ٦ ، وتاريخ بغداد ٤٥٨/١١ ، ٤٧٣ ، وميزان الاعتدال ١٣٨ / ٣ ، ١٤١ وسير أعلام النبلاء ٤١/١١ ، وطبقات الشافعية للسبكي ٢ / ١٤٥ ، ١٥٠ ، وتهذيب التهذيب ٧ / ٣٠٦ ، والنجوم الزاهرة ٢ / ٢٧٦ ، وشذرات الذهب ٢ / ٨١ .

(٣) العسكر : مدينة مشهورة بخراسان فيها محلة تسمى العسكر . انظر معجم البلدان ١٢٤/٤ .

(٤) انظر الثقات ٤٦٩ / ٨ ، وتهذيب التهذيب ٧ / ٣١١ .

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من « ر » .

(ب) ما بين المعكوفتين زيادة يقتضيها السياق .

فصل

(٤٢٦)

ذكر (*) عبد الله بن داود سندبلة

[رحمه الله ^(١)]

أصبهاني يحدث عن الحسين بن حفص ، كان من المتعبدين الورعين ،
وكان مجاب الدعوة ^(٢) قال عبد الله بن داود : من أحب الحق ^(ب) وجب
عليه بغض لأصحاب الهوى . يعني : أهل البدعة ^(٣) .

(٤٢٧)

ذكر (**) عبد الوهاب بن المندلث الضبي

[رحمه الله ^(ج)]

أصبهاني فقيه عابد صوّام قوّام [رحمه الله تعالى] ^(ج) كان له بكل
يوم ختمة إلى أن مات ، يروي عن معتمر بن سليمان ^(٣) .

(*) مصادر ترجمته : حلية الأولياء ١٠ / ٣٩٢ ، وتاريخ أصبهان ٢ / ٩ .

(١) انظر حلية الأولياء ١٠ / ٣٩٢ ، وتاريخ أصبهان ٢ / ٩ ، ١٠ .

(٢) انظر حلية الأولياء ١٠ / ٣٩٢ .

(**) مصادر ترجمته : تاريخ أصبهان ٢ / ٩٨ ، وحلية الأولياء ١٠ / ٣٩٣ .

(٣) انظر تاريخ أصبهان ٢ / ٩٨ ، وحلية الأولياء ١٠ / ٣٩٣ .

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من " ر " .

(ب) تحريف بالأصل من الناسخ قال : من أحب الخلق ، والصحيح ما أثبتناه نقلاً
عن حلية الأولياء ١٠ / ٣٩٢ .

(ج) ما بين المعكوفتين زيادة يقتضيها السياق .

قال عبد الوهاب : لكل شيء آخر ^(١) وأول ، وأول الخير الاستغفار ^(٢)
 قال الله تعالى : ﴿ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّاراً ﴾ ^(٣) يعني : لا يزال
 يغفر للمستغفرين ^(٤) .

(٤٢٨)

ذكر (*) العباس بن إسماعيل [الطامذي]

[رحمه الله تعالى] ^(٥)

كان يرجع إلى الفضل الكثير والزهد .

قال محمد بن يوسف : سمعت عباساً الطامذي يقول - وقد اعتل
 أياماً فوجدته متأسفاً فسأله فقال - : أعقبني هذه العلة ضعفاً نقص من
 ختماتي في الشهر ثلاثون ختمة ^(٦) .

قال العباس : سمعت الحسين بن الفرّج يقول : سمعت ابن المبارك
 يقول : إن كان الفضل في الجماعة فالسلامة في الوحدة ^(٧) .

(١) انظر حلية الأولياء ١٠ / ٣٩٣ .

(٢) سورة نوح الآية (١٠) .

(٣) انظر حلية الأولياء ١٠ / ٣٩٣ .

(*) مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ٦ / رقم ١١٨٥ ، وتاريخ أصبهان ٢ /

١٠٦ وحلية الأولياء ١٠ / ٣٩٨ .

(٤) انظر حلية الأولياء ١٠ / ٣٩٩ .

(٥) انظر حلية الأولياء ١٠ / ٣٩٩ ، وتاريخ أصبهان ٢ / ١٠٦ .

(أ) آخر : ساقط من « ر » .

(ب) ما بين المعكوفتين زيادة من « ر » .

ذكر (*) علي بن سهل

[رحمه الله تعالى]^(١)

كان له الرياضة العظيمة ، كان ربّما امتنع عن الأكل عشرين يوما
بيت [١٩٥ / أ] فيها قائماً هائماً بعد أن كان نشوؤه نشأة أبناء النعمة
والمترفين^(١) .

قال علي بن سهل : ما احتملت إلا بولي وشاهدين .

وقال : استولى عليّ الشوق فألهاني عن الأكل وقطعني عن النوم
فتمت ليلة فرأيت في المنام أنّي أدخلتُ الجنة فرأيت قصرًا عظيمًا ، فقلت :
لمن هذا القصر ؟ ف قيل : لمحمد بن يوسف ثم أفضيت إلى قصر آخر
فقلت : لمن هذا ؟ ف قيل : لك يا أبا الحسن ، فأطلعتُ عليّ لعبة غلب
ضوء وجهها على كل شيء فنظرتُ إليها فأدبرت وهي تقول : أنت لا
ترغب فينا ، ثم قالت بصوت ما سمعت نغمة أشجى ولا أحزن منها :

مُقيمٌ للجليل^(٢) بِكُلِّ قَلْبٍ عَلَى الرُّضْرَاضِ^(٣) لِلْخَطَرِ الْعَظِيمِ

(*) مصادر ترجمته : تاريخ أصبهان ٤٣٨ / ١ ، وطبقات الصوفية للسلمي ص ٢٣٣
وحلية الأولياء ٤٠٤ / ١٠ ، وصفة الصفوة ٨٥ / ٤ ، وطبقات الشعراني
١٤٠ / ١ ، والمنظّم ١٥٥ / ٦ .

(١) انظر حلية الأولياء ٤٠٤ / ١٠ .

(٢) الجليل : اسم من أسماء الله الحسنى . وقيل الجليل : الثمام وهو نبت ضعيف
يحشي به خصاص البيوت . انظر لسان العرب (جلل) والمقصود هنا هو اسم الله
(عز وجل) .

(٣) الرضراض : مَادِق من الحصى وقيل الحصى الصغار . انظر لسان العرب
(رضض) .

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة يقتضيها السياق .

فظننتُ أنها تعينني ^(١) .

وكان علي بن سهل يقول : ليس موتي كموتكم بإعلال وإسقام ،
إنما هو دعاء وإجابة أُدعى فأجيب ، فكان كما قال ، كان يوماً قاعداً في
جماعة فقال : ليك ووقع ميتاً ^(٢) . ^(١)

(٤٣٠)

ذكر (*) عبد الرحمن بن إبراهيم بن عمرو بن ميمون

الدمشقي [رحمه الله تعالى] ^(ب)

يقال له : دحيم ، وكان يكره أن يُقال له : دحيم ، قال : من قال
لي دحيم ليس مني في حلّ . كان من حفاظ أهل بلده ، من أهل الفضل
والخير (رضي الله عنه) ^(٣) .

(١) انظر حلية الأولياء ١٠ / ٤٠٤ .

(٢) انظر حلية الأولياء ١٠ / ٤٠٥ .

(*) مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ٥ / ٢٥٦ ، والجرح والتعديل ٥ / ٢١١ ،
والثقات ٨ / ٣٨١ ، وتاريخ بغداد ١٠ / ٢٦٥ ، والأنساب ٥ / ٣١٩ ،
وميزان الاعتدال ٢ / ٤٥٦ ، وسير أعلام النبلاء ١١ / ٥١٥ ، وتهذيب
التهذيب ٦ / ١١٩ ، والشذرات ٢ / ١٠٨ .

(٣) انظر الثقات ٨ / ٣٨١ ، وتهذيب التهذيب ٦ / ١٢٠ .

(أ) قال الناسخ في الهامش : نكتة .

(ب) ما بين المعكوفتين زيادة يقتضيها السياق .

(٤٣١)

ذكر (*) عبد العزيز بن الوليد

ابن سليمان بن أبي السائب الدمشقي

[رحمه الله تعالى] ^(١)

كان من عبّاد أهل الشام ، روي عنه دحيم ، يروي عن أبيه ^(١) .

(٤٣٢)

ذكر (***) عبد الرحمن بن عمرو البصري الدمشقي

[رحمه الله تعالى] ^(١)

كنيته أبو زرعة ، من علماء أهل بلده ، من أهل الفضل يروي عن
أبي نعيم ^(٢) .

(*) مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ٦ / ٢٧ ، والجرح والتعديل ٥ / ١٨٤٧ ،
والثقات ٨ / ٣٩٦ ، وتهذيب التهذيب ٦ / ٣٢٢ .

(١) انظر الثقات ٨ / ٣٩٦ ، وتهذيب التهذيب ٣٢٢ .

(**) مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ٥ / رقم ١٢٥٩ ، والثقات ٨ / ٣٨٤ ،
والأنساب ١٣ / ١١٤ ، وتهذيب التهذيب ٦ / ٢١٥ ، والنجوم الزاهرة ٣ /
٨٧ ، وشذرات الذهب ٢ / ١٧٧ .

(٢) انظر الثقات ٨ / ٣٨٤ ، وتهذيب التهذيب ٧ / ٢١٥ .

(١) ما بين المعكوفتين زيادة يقتضيها السياق .

(٤٣٣)

ذكر (*) عبد الله بن محمد المرتعش

[رحمه الله]^(١)

أحد مشايخ العراق ، كان يقيم في مسجد الشونيزية^(١) ببغداد ،
قيل : من عجائب بغداد ثلاثة نكت : المرتعش وإشارات الشبلي
وحكايات جعفر الخلدي .

قال المرتعش : سكون القلب إلى غير المولى تعجيل عقوبة من الله
في الدنيا^(٢) .

وقال أحمد بن علي بن جعفر : كنت عند المرتعش قاعداً فقال رجل :
قد طال الليل وطاب الهوى ، فنظر إليه المرتعش وسكت ساعة ، ثم
قال : لا أدري ما تقول ، غير أنني أقول ما سمعت بعض القوالين في
هذه الليالي يغني ويقول :

(*) مصادر ترجمته : طبقات الصوفية للسلمي ٣٤٩ ، وحلية الأولياء ١٠ / ٣٥٥ ،
وتاريخ بغداد ٧ / ٢٢١ ، وطبقات الشعراني ١ / ١٢٣ ، وشذرات الذهب ٢ / ٣١٧ .
(١) الشُونِيزِيَّة : بضم الشين وسكون الواو وسكون الياء ، موضع معروف ببغداد
به مقبرة مشهودة . بها مشايخ الصوفية أمثال سري السقطي والجنيد بن محمد
وغيرها ، انظر الباب ٢ / ٣٣ .
(٢) طبقات السلمي ٣٤٩ .

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من « ر » .

لست أدري أطلّ ليلى أم لا كيف يدري بذاك مَنْ يتقلّى ؟
لو تفرّغت لاستطالة ليلى ولزغى النجوم ، كنت مُخلّى [ب/١٩٥] ^(١)

قال : فبكى من حضره واستدلوا بذلك على عمارة أوقاته
وقيل له : إنّ فلانا يمشي على الماء ، فقال : عندي أنّ مَنْ مكنه الله
من مخالفة هواه فهو أعظم من المشي على الماء ^(٢) .

وسئِلَ : بماذا ينال العبد المحبة ؟ فقال : بموالة أولياء الله ومعاداة
أعدائه ، ثم نظر إلى بعض جلسائه فقال : أنشدني الأبيات التي كنت
نشدتها أمس ، فأشأ الرجل يقول : ^(٣)

أشبهت أعدائي فصرتُ أحبهم إذا كان حظّي منك حظّي منهم
وأهنتني فأهنتُ نفسي صاغراً ما من يهون عليكِ ممّن يُكرمُ
أجد الملامة في هواك لذيدة حباً لذكرك فليُلمني اللومُ

وقال : تصحيح المعاملات بشيئين وهو الصبر والإخلاص ، الصبر
عليها والإخلاص فيها ^(٤) . وقال : من اعتمد على فضل الله تعالى بلغه
الله إلى أقصى منازل الرضوان ، قال الله تعالى ^(٥) : ﴿ قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ
وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ ﴾ ^(٥) .

-
- (١) انظر طبقات الصوفية للسلمي ص ٣٥٠ .
(٢) انظر طبقات الصوفية للسلمي ص ٣٥١ ، ٣٥٢ .
(٣) انظر طبقات الصوفية للسلمي ص ٣٥١ ، وقد ذكر البيت الأول والثاني فقط .
(٤) انظر طبقات الصوفية للسلمي ص ٣٥١ ، وحلية الأولياء ٧ / ٣٥٥ .
(٥) سورة يونس الآية (٥٨) ، وانظر طبقات الصوفية للسلمي ص ٣٥٣ .
-

(أ) في « ر » : (عز وجل) .

(٤٣٤)

ذكر (*) عبد الأعلى بن مسهر الغساني

[رحمه الله]^(١)

من أهل دمشق، كنيته أبو مسهر ، كان إمام أهل الشام في عصره^(١) .
وقال يحيى بن معين : إذا حدثت في بلدة فيها مثل أبي مسهر فينبغي
للحيتي أن تحلق^{(٢) (ب)} .

(٤٣٥)

ذكر (**) علي بن عمر الدارقطني [رحمه الله]^(١)

إمام عصره في الحفظ والورع ، دخل الشام ومصر على كبر السن
وحج واستفاد وأفاد ، وله مصنفات كثيرة^(٣) [رحمه الله تعالى]^(١) .

(*) مصادر ترجمته : تاريخ ابن معين ٣٣٩ ، التاريخ الكبير ٦ / ٧٣ ، الجرح
والتعديل ٦ / ٢٩ ، الثقات ٨ / ٤٠٨ ، تاريخ بغداد ١١ / ٧٢ - ٧٥ ، وسير
أعلام النبلاء ١٠ / ٢٢٨ ، وشذرات الذهب ٢ / ٤٤ .
(١) انظر الثقات ٨ / ٤٠٨ .

(٢) انظر الثقات ٨ / ٤٠٨ ، وسير أعلام النبلاء ١٠ / ٢٣١ ولعل يحيى بن معين
(رحمه الله) أراد أن تحديثه في بلدة فيها مثل أبي مسهر ممنوع ، كما أن حلق
اللحية ممنوع شرعاً ، وذلك منه على سبيل استحالة وقوع الأمرين معا وذلك
تعظيماً لأبي مسهر وفضله . (ش) .

(**) مصادر ترجمته : تاريخ بغداد ١٢ / ٣٤ ، والأنساب ٥ / ٢٧٣ ، وسير الأعلام
١٦ / ٤٤٩ ، والبداية والنهاية ١١ / ٣٣٨ ، والنجوم الزاهرة ٤ / ١٧٢ وشذرات
الذهب ٣ / ١١٦ .

(٣) انظر البداية والنهاية ١١ / ٣٣٨ .

(١) ما بين المعكوفتين زيادة من «ر» . (ب) قال الناسخ في الهامش : نكتة .

ذكر جماعة من زهاد أصبهان

[رحمهم الله تعالى] ^(١)

منهم (٤٣٦) علي بن أحمد الأسواري ، (٤٣٧) وعبيد الله بن يحيى المدني ، (٤٣٨) وعبد العزيز بن محمد الخفاف ، (٤٣٩) وعبد الرحمن بن محمد بن سياه المذكر ، (٤٤٠) وعبد الرحمن بن محمد بن شنشاه القرمطي المؤذن ، (٤٤١) وعامر بن ناجية .

(٤٣٦) أظن أنه علي بن محمد ، وهو ابن المزيان أبو الحسن الأسواري ، وأن محمداً تصحفت من الناسخ إلى أحمد ، فقد ذكره أبو نعيم في تاريخ أصبهان (١٥/٢) وقال: أحد القراء والعباد، صحب أبا عبد الله الخشوعي . وكذلك ذكره السمعاني في الأنساب (١٥٧/١ - مادة الأسواري) وقال : «كان أحد الزهاد المشهورين بالصلاح ، والزهد ، والعفاف وكان الناس يعتقدون فيه ، وحق له ذلك» . (خ) .

(٤٣٧) ترجمته في: تاريخ أصبهان ٢ / ٦٥ .

(٤٣٨) ترجمته في: تاريخ أصبهان ٢ / ٩١ .

(٤٣٩) ترجمته في: تاريخ أصبهان ٢ / ٨٣ .

(٤٤٠) مصادر ترجمته في: تاريخ أصبهان ٢ / ٨٢ ، والأنساب ١١٩/٢ .

(٤٤١) مصادر ترجمته في: الجرح والتعديل ٦ / رقم ١١٣٦ وتاريخ أصبهان ٤٦١/١ .

(١) ما بين المعكوفتين زيادة من « ر » .

باب الغين

(٤٤٢)

ذكر (*) غسان بن سليمان الهروي

[رحمه الله تعالى]^(١)

يروى عن سفيان الثوري ، صدوق [ثقة أمين ذو ديانة]^{(١) (١)} .

(٤٤٣)

ذكر (**) غياث بن حمزة

[رحمه الله تعالى]^(١)

من أهل سرخس^(٢) يروي عن يزيد بن هارون ، وكان صاحب
عبادة ، وفضل ، روى عن أهل بلده^(٣) (رضي الله عنه)^(ب) .

(*) ترجمته في الثقات ١ / ٩ .

(١) انظر الثقات ١ / ٩ .

(**) مصادر ترجمته : الثقات ٩ / ٣ ، والإكمال ٦ / ١٣٢ .

(٢) سرخس : مدينة قديمة من نواحي خراسان بين نيسابور ومرو . انظر معجم
البلدان ٣ / ٢٠٨ .

(٣) انظر الثقات ٩ / ٣ .

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة يقتضيها السياق .

(ب) (رضي الله عنه) : ساقط من « ر » .

باب الفاء

(٤٤٤)

ذكر (*) الفضل بن [١٩٦ / أ] مهلهل

[رحمه الله تعالى] ^(١)

كوفي من العبّاد ، هو أخو المفضل بن مهلهل ، يروي عن حبيب
ابن أبي عمّرة ، روى عنه الحسن بن الربيع البوراني ^(١) .

(٤٤٥)

ذكر (**) الفضل بن العباس بن أبي عرابة

[رحمه الله تعالى] ^(١)

ابن أخي عبد الله بن أبي عرابة ، كنيته أبو علي ، من أهل الشّاش ^(٢)
يروى عن أحمد بن حنبل ، روى عنه أهل بلده ^(٣) [والله أعلم] ^(ب) .

(*) مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ٧ / ٣٨٠ ، والثقات ٩ / ٥ والتاريخ
الكبير ٧ / ١١٥ ، وميزان الاعتدال ٣ / ٣٦٠ .

(١) انظر الثقات ٩ / ٥ .

(**) مصادر ترجمته : الثقات ٩ / ٨ ، والأنساب ٨ / ١٣ .

(٢) الشّاش : هي من بلاد الترك انظر معجم البلدان ٣ / ٣٠٨ ، ومعجم ما
استعجم ٢ / ٧٧٥ .

(٣) انظر الثقات ٩ / ٨ .

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة يقتضيها السياق .

(ب) ما بين المعكوفتين زيادة من « ر » .

(٤٤٦)

[ذكر (*) فضالة بن إبراهيم]

[رحمه الله ^(١)]

من أهل نسا ^(١) ، من كبار أصحاب عبد الله بن المبارك ، روى عنه أهل بلده ^(ب) كان من أهل الحفظ والخير وهو والد أبي قديد عبيد الله بن فضالة ^(٢) .

باب القاف

(٤٤٧)

ذكر (**) القاسم بن سلام [رحمه الله ^(ج)]

هو أبو عبيد صاحب غريب الحديث كان أحد أئمة الدنيا ، صاحب حديث وفقه ودين وورع ، ذب عن الحديث ونصره وقمع من خالفه ^(٣) [رضي الله عنه] ^(ج)
(*) مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ٣ / ٢ / ٧٨ ، والثقات ٩ / ١٠ ، وتهذيب التهذيب ٨ / ٢٤٠ .

(١) نسا : وهي مدينة بخراسان بنيتها وبين سرخس يوما وبينها وبين مرو خمسة أيام . انظر معجم البلدان ٥ / ٢٨٢ .

(٢) انظر الثقات ٩ / ١٠ ، وتهذيب التهذيب ٨ / ٢٤١ .

(**) مصادر ترجمته : تاريخ ابن معين ٤٧٩ ، والتاريخ الكبير ٧ / ١٧٢ ، والمعارف ٥٤٩ ، والجرح والتعديل ٧ / ١١ ، والثقات ٩ / ١٦ ، ١٧ ، وتاريخ بغداد ١٢ / ٤٠٣ ، وصفة الصفوة ٤ / ١٣٠ ، والكامل لابن الأثير ٦ / ٥٠٩ ، ودول الإسلام ١ / ١٣٦ ، وميزان الاعتدال ٣ / ٣٧١ ، وسير أعلام النبلاء ١٠ / ٤٩٠ ، والعقد الثمين ٧ / ٢٣ ، وتهذيب التهذيب ٨ / ٢٨٣ ، وشذرات الذهب ٢ / ٥٤ .

(٣) انظر الثقات ٩ / ١٦ ، ١٧ ، وتهذيب التهذيب ٨ / ٢٨٥ .

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة يقتضيها السياق .

(ب) من أول ترجمة فضالة بن إبراهيم إلى نهاية المعكوفة ساقط من «أ» وأثبتناه من «ر» .

(ج) ما بين المعكوفتين زيادة من « ر » .

(٤٤٨)

ذكر (*) القاسم بن عثمان الجوعي

[رحمه الله ^(١)]

من أهل دمشق المتعبدين ، حدث عنه محمد بن المعافي العابد ^(١) .

(٤٤٩)

ذكر (**) قتيبة بن سعيد بن جميل

(رحمه الله)

من أهل بَغْلان ^(٢) ، كنيته أبو رجاء ، كان أحد الأئمة في الحديث
كان ينصر السنة ، كتب عنه أحمد ويحيى ^(٣) [رحمهما الله ^(١)] .

(*) مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ١١٤/٧ ، والثقات ١٧/٩ ، وحلية
الأولياء ٣٢٢/٩ ، وهامش طبقات الصوفية للسلمي ٩٨ ، وسير أعلام النبلاء
٧٧/١٢ .

(١) انظر الثقات ٩ / ١٧ .

(**) مصادر ترجمته : طبقات خليفة ٣٢٤ ، والتاريخ الكبير ١٩٥/٧ ، والمعرفة
والتاريخ ٢١٢/١ ، والجرح والتعديل ١٤٠/٧ ، والثقات ٢٠/٩ ، وتاريخ
بغداد ٤٦٤/١٢ ، وتهذيب التهذيب ٣٢٢/٨ ، والنجوم الزاهرة ٣٠٣/٢ ،
وشذرات الذهب ٩٤/٢ .

(٢) بغلان : اسم بلد بناوحي بلخ . انظر معجم البلدان ١ / ٤٦٨ .

(٣) انظر الثقات ٩ / ٢٠ ، وتهذيب التهذيب ٨ / ٣٢٢ .

(١) ما بين المعكوفتين زيادة من « ر » .

باب الكاف

(٤٥٠)

ذكر (*) كرزبن وبرة [رحمه الله] ^(١)

سكن جرجان ^(١) ، كان كثير العبادة ، وكان ابن شبرمة كثير المدح له
(رضي الله عنه) ^(٢) .

باب اللام

(٤٥١)

ذكر (**) الليث بن عاصم القتباني

[رحمه الله] ^(ب)

من أهل مصر ، روى عنه المصريون ، حسن السيرة [ثقة] ^(ج)
(رضي الله عنه) ^(٣) .

(*) مصادر ترجمته : مضى ذكره في التابعين برقم ٢٥٩ .

(١) جرجان : مدينة مشهورة عظيمة بين طبرستان وخراسان . انظر معجم البلدان
١١٩/٢ .

(٢) انظر الثقات ٥ / ٣٣٨ .

(**) مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ٧ / ١٨١ ، والثقات ٩ / ٢٩ ، وتهذيب

التهذيب ٨ / ٤٦٨ ، وسير أعلام النبلاء ١٠ / ١٨٨ ، وحسن المحاضرة ١ / ٢٨٧ .

(٣) انظر الثقات ٩ / ٢٩ .

(أ - ج) ما بين المعكوفتين زيادة من « ر » .

(ب) ما بين المعكوفتين زيادة يقتضيها السياق .

باب الميم

(٤٥٢)

ذكر (*) محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان

ابن الشافعي

ابن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف
ابن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي ، بن غالب بن فهر بن
مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار
ابن معد بن عدنان ، أبو عبد الله الشافعي (رضي الله عنه) ^(١) . ولد سنة
خمسین ومائة ، في السنة التي مات فيها أبو حنيفة ^(٢) .

قال أهل التاريخ : ولد بغزة ^(٣) من بلاد فلسطين ومات عنه أبوه وهو
ابن ستين فحملته أمه إلى مكة ، فنشأ وترعرع بها وجالس أهل العلم ،
وفتح الله عليه من العلم ما لم يفتح على غيره حتى كان مسلم بن خالد
الزنجي وهو مفتي مكة يحثه على الفتيا وهو ابن خمس عشرة سنة ^(٤) .

(*) مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ٤٢/١ ، والجرح والتعديل ٢٠١/٧ ، وحلية
الأولياء ٩ / ٦٣-١٦١ ، والثقات ٩ / ٣٠ ، وتاريخ بغداد ٥٦/٢ ، والأنساب
٢٥١ / ٧ ، وصفة الصفوة ٢ / ٢٤٨ ، وسير أعلام النبلاء ٥/١٠ ، وطبقات
الشافعية انظر الجزء الأول ، البداية والنهاية ١٠ / ٢٦٣ ، وتهذيب التهذيب ٩ /
٢٣ ، والنجوم الزاهرة ٢ / ١٧٦ ، ١٧٧ ، وحسن المحاضرة ١ / ٣٠٣ ، ٣٠٤ ،
وشذرات الذهب ٩ / ٢ - ١١ .

(١) انظر الثقات ٩ / ٣٠ ، وحلية الأولياء ٩ / ٦٧ .
(٢) انظر الثقات ٩ / ٣١ ، وصفة الصفوة ٢ / ٢٥٨ ، وحسن المحاضرة ١ / ٣٠٣ .
(٣) وقيل : غزة موضع بديار جذام من مشارف الشام . انظر معجم ما استعجم
٩٩٧/٢ .

(٤) انظر الثقات ٩ / ٣١ ، وحلية الأولياء ٩ / ٦٧ ، وحسن المحاضرة ١ / ٣٠٣ .

فصل

قال إسحاق بن راهويه : لقيني أحمد بن حنبل بمكة فقال لي : تعال [١٩٦/ب] حتى أريك رجلاً لم ترَ عيناك مثله فأراني الشافعي ^(١) .

وقال يعقوب بن إسحاق : كنا نأتي الشافعي فنجد أحمد بن حنبل عنده ، قد سبقنا إليه ^(٢) .

وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل : قلت لأبي يا أبة : أيُّ رجل كان الشافعي ؟ فإني أسمعك تكثر الدعاء له ، قال : يا بني ، كان الشافعي (رحمه الله) كالشمس للدنيا ، وكالعافية للناس ، فانظر هل من هذين عوض أو خلف ^(٣) ؟

وقال الميموني : كنت عند أحمد بن حنبل وجرى ذكر الشافعي فرأيت أحمد يرفعه ، وقال : بلغني عن النبي (ﷺ) «أن الله (عز وجل) يبعث لهذه الأمة على رأس كل مائة سنة رجلاً يُقيم لها أمر دينها» ^(٤) ، فكان عمر بن عبد العزيز على رأس المائة وأرجو أن يكون الشافعي على رأس المائة الأخرى .

(١) انظر حلية الأولياء ٩/٩٧ ، وصفة الصفوة ٢/٢٥٠ ، وشذرات الذهب ٩/٢ .

(٢) انظر الانتقاء لابن عبد البر ص ٧٣ .

(٣) انظر الانتقاء لابن عبد البر ص ٧٤ - ٧٥ ، وصفة الصفوة ٢ / ٢٥٠ ، وسير أعلام النبلاء ١٠ / ٤٥ .

(٤) الحديث صحيح : أخرجه أبو داود في سننه رقم ٤٢٩١ ، والحاكم في المستدرک ٤ / ٥٢٢ ، وانظر كنز العمال رقم ٣٤٦٢٣ ، والحلية ٩ / ٩٨ ، وحسن المحاضرة ١ / ٣٠٤ ، وسير أعلام النبلاء ١٠ / ٤٦ ، ومشكاة المصابيح رقم ٢٤٧٥ ، والسلسلة الصحيحة ٥٩٩ .

[وقال أحمد بن حنبل : ما صليت صلاة منذ أربعين سنة إلا وأنا أدعو للشافعي]^{(١) (٢)} .

وقال أحمد بن حنبل : ما أحد من أصحاب الحديث حمل محبرة إلا وللشافعي عليه منة^(٣) .

قال المروزي : سمعت الربيع بن سليمان يقول مثل ذلك ، فقلنا : يا أبا محمد كيف ذلك ؟ قال : إن أصحاب الرأي كانوا يهزءون بأصحاب الحديث ، حتى علمهم الشافعي وأقام الحجة عليهم^(٤) .

وقال صالح بن أحمد بن حنبل : لقيني يحيى بن معين فقال لي : ما يستحي أبوك مما يفعل ؟ قلت : وما يفعل ؟ قال : رأيته مع الشافعي ، والشافعي راكب وهو راجل ، ورأيته قد أخذ بركابه ، فقلت ذلك لأبي فقال لي : قل له إذا لقيته : إن أردت أن تتفقه فتعال فخذ بركابه الآخر^(٥) .

فصل

من كلام الشافعي (رضي الله عنه)

أخبرنا سليمان بن إبراهيم في كتابه ، أخبرنا أحمد بن جعفر الفقيه ، أخبرنا أبو عبد الله بن منده إملاءً ، حدثنا محمد بن عبد الله بن حمزة ، حدثنا علي بن المبارك ، حدثنا زيد بن المبارك ، حدثنا سهل بن نعيم قال :

(١) انظر حلية الأولياء ٩ / ٩٨ قال : منذ ثلاثين سنة ، وتاريخ بغداد ٢ / ٦٠ ، ٦١ ، وسير أعلام النبلاء ١٠ / ٨٢ .

(٢) انظر الانتقاء لابن عبد البر ص ٧٦ ، وسير أعلام النبلاء ١٠ / ٤٧ .

(٣) انظر الانتقاء لابن عبد البر ص ٧٦ ، وحلية الأولياء ٩ / ٩٦ .

(٤) انظر حلية الأولياء بمعناه ٩ / ٩٩ .

(١) ما بين المعكوفتين زيادة من هامش الصفحة .

قال محمد بن إدريس الشافعي : من تكلم بكلام في الدين أو في شيء من هذه الأهواء ليس له فيه إمام متقدم من النبي (ﷺ) وأصحابه فقد أحدث في الإسلام حدثاً .

وقال رسول الله (ﷺ) : «من أحدث حدثاً أو آوى محدثاً في الإسلام فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ، لا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً»^(١) .

قال : وأخبرنا أحمد بن جعفر ، أخبرنا أبو عمر بن عبد الوهاب أخبرنا أبو الحسن اللبباني ، حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الهمداني بالبصرة قال : سمعت هلال بن العلاء يقول : شيئان لو لم تكن في الدنيا لاحتاج الناس إليهما : محنة أحمد بن حنبل ، لولاه لصار الناس جهماً . والشافعي [١٩٧/أ] فتح للخلق الأقفال .

وأخبرنا أبو الحسن اللبباني قال : سمعت عبد الله بن أحمد بن حنبل قال : سمعت أبي يقول : قال لي الشافعي : أنت أعلم بالأخبار الصحاح منّا ، فإذا كان خبر صحيح فأعلمني ، حتى أذهب إليه كوفياً أو بصرياً أو شامياً^(٢) .

قال : وأخبرنا أبو عمر بن عبد الوهاب ، أخبرنا علي بن أبان ، أخبرنا أبو زكريا النيسابوري قال : سمعت أبا إبراهيم المزني يقول : سمعت ابن

(١) الحديث أخرجه الإمام البخاري (١٨٦٧) ، والإمام مسلم (١٣٦٦) والإمام أحمد في مسنده ٢ / ٥٢٦ .

(٢) انظر مناقب الشافعي للرازي ص ٩٥ ، ومناقب الشافعي لليهقي ١ / ٥٢٨ ، ومسألة الاحتجاج بالشافعي للبغداد ص ٧٠ ، وحلية الأولياء ٩ / ١٧٠ .

هرم يقول : سمعت الشافعي يقول في قول الله تعالى : ﴿كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَحْجُوبُونَ﴾^(١) دليل على أن أولياءه يرونه على صفته^(٢) .

فصل

وأخبرنا سليمان في كتابه^(٣) ، أخبرنا أحمد بن جعفر ، أخبرنا محمد ابن علي بن عمرو ، أخبرنا أبو بكر بن محمد بن شاذان الرازي الواعظ قال : سمعت جعفر الخلاطي قال : سمعت إبراهيم المزني قال : سمعت الشافعي يقول : لو أن الدنيا غلقت تباع في السوق لما اشتريتها برغيف ، لما أرى فيها من الآفات . ح . قال : وأخبرنا أحمد بن جعفر ، أبو عبد الله ، أخبرنا محمد بن يعقوب قال : سمعت الربيع قال : سمعت الشافعي يقول : يحتاج طالب العلم إلى ثلاثة أشياء ، أحدها : طول العمر ، والثاني : سعة اليد ، والثالث : الذكاء^(٤) . ح . قال : وأخبرنا أحمد بن جعفر ، أخبرنا أبو محمد بن عود ، أخبرنا عثمان بن محمد العثماني ، حدثني عيسى بن حماد بن عيسى الفقيه ، حدثني موسى بن الحسن الكوفي بمصر قال : سمعت محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال : سمعت الشافعي يقول : لا تشغل قلبك بمن لا يشغل قلبه بك .

قال : وأخبرنا أحمد بن جعفر ، أخبرنا أبو عبد الله بن منده ، أخبرنا

(١) سور المطففين الآية (١٥) .

(٢) انظر حلية الأولياء ٩ / ١١٧ .

(٣) لم نحصل على أي بيانات لهذا الكتاب لعله من الكتب التي فقدت ويُعدّ من المصادر التي نقل عنها الإمام إسماعيل . انظر مبحث شيوخه في : سليمان بن إبراهيم بن محمد ت ٤٨٦ هـ .

(٤) انظر حلية الأولياء ٩ / ١٢٠ ، وصفة الصفوة ٢ / ٢٥٢ .

أبو شافع معيد بن جمعة قال : سمعت أبا زرعة يقول : سمعت ابن خُرَّزاد يقول : رأيت فيما يرى النائم كأن القيامة قد قامت ، وأن الله تعالى قد نزل لفصل القضاء ، وكأن الخلائق قد حشروا ، وكأن منادياً ينادي من بطنان العرش : ألا أدخلوا أبا عبد الله وأبا عبد الله وأبا عبد الله الجنة ، فقلت للملك جنبي : من هؤلاء ؟ قال : أمّا أولهم فمالك ، وأمّا ثانيهم فسفيان الثوري ، وأمّا ثالثهم محمد بن إدريس الشافعي (رضي الله عنهم) .

فصل

رُوي عن يونس بن عبد الأعلى قال : قال الشافعي - لا أحصى - :
يا أبا موسى ، هل رأيت بغداد ؟ قلت : لا . قال : ما رأيت الدنيا .
وقال الشافعي : كنت ألزم الرمي حتى كان الطبيب يقول لي :
أخاف أن يصيبك السِّل من كثرة وقوفك في الحرّ ^(١) [١٩٧/ب]
وقال : كنت أصيب من كل عشرة تسعة أو نحوه ^(٢) .
وقال الشافعي : لا تنقل الأقدام إلا إلى فائدة أو مائدة ^(٣) .
وقال : من لم يجفو فقلّ من يصفو .
وقال الشافعي : عجباً لمن يدخل الحمّام ثم لا يأكل كيف يعيش ،
وعجباً لمن يحتم ثم يأكل من ساعته كيف يعيش .

(١) انظر تاريخ بغداد ٢ / ٦٠ ، وسير أعلام النبلاء ١٠ / ١١ .

(٢) انظر حلية الأولياء ٩ / ٧٧ ، وسير أعلام النبلاء ١٠ / ١١ .

(٣) قال الناسخ في الهامش : نكتة .

ذكر (*) محمد بن أسلم الطوسي

(رضي الله عنه)^(١)

قال أبو عبد الله خادم محمد بن أسلم : دخلت على محمد بن أسلم قبل موته بأربعة أيام بنيسابور فقال : يا أبا عبد الله ، تعال أبشرك بما صنع الله بأخيك من الخير ، قد نزل بي الموت ، وقد منَّ الله عليَّ أنه ليس عندي درهم يحاسبني الله عليه ، وقد علم الله ضعفي ، وإنِّي لا أطيق الحساب فلم يدع عندي شيئاً يحاسبني عليه ، ثم قال : أغلق الباب ولا تأذن لأحد عليَّ حتى أموت ، واعلم أنَّي أخرج من الدنيا وليس أدع ميراثاً غير كساي ولبدي وإنائي الذي أتوضأ فيه ، وكتب هذه ، فلا تكلف الناس مؤنة ، وكانت معه صرة فيها ثلاثون درهماً ، فقال : هذا لابني أهداه له قريب له ، ولا أعلم شيئاً أحل لي منه لأن النبي (ﷺ) قال : « أنت ومالك لأبيك »^(٢) ، وقال : « أطيب ما أكل الرجل من كسبه ، وولده من كسبه »^(٣) فكففتوني منها ، فإن أصبتم بعشرة دراهم ما يستر عورتني فلا

(*) مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ٧ / ٢٠١ ، والثقات ٩ / ٩٧ ، وحلية الأولياء ٩ / ٢٣٨ ، وصفة الصفوة ٤ / ١٢٥ ، وسير أعلام النبلاء ١٢ / ١٩٥ ، والنجوم الزاهرة ٢ / ٣٠٨ ، وشذرات الذهب ٢ / ١٠٠ ، ١٠١ .

(١) حديث صحيح : أخرجه أبو داود في سننه رقم ٣٥٣٠ ، وابن ماجه في سننه رقم ٢٢٩١ ، ٢٢٩٢ ، والإمام أحمد في مسنده ٢ / ٢٠٤ ، والسنن الكبرى للبيهقي ٧ / ٤٨٠ ، ٤٨١ ، وانظر مجمع الزوائد ٤ / ١٥٤ ، ١٥٥ ، والدر المنثور ١ / ٣٤٧ ، وكنز العمال رقم ٤٥٤٧١ ، ٤٥٩٢٧ ، ٤٥٩٢٨ .

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ١٤ / ١٩٦ .

(٣) في « ر » : (رحمه الله) .

تشتروا بخمسة عشر وإبسطوا على جنازتي لبدي وغطوا على جنازتي كساي ، وتصدقوا بإنائي ، أعطوه مسكينا يتوضأ منه ثم مات اليوم الرابع ، فعجبت أن قال لي : ذلك بيني وبينه ! ، فلمّا أُخرجت جنازته جعلن النساء يقلن من فوق السطوح : يا أيها الناس هذا العالم الذي خرّج من الدنيا وهذا ميراثه الذي على جنازته ليس مثل علمائنا هؤلاء الذين هم عبيد بطونهم يجلس أحدهم للعلم سنتين وثلاثة فيشتري الضياع ويستفيد المال ^(١) .

قال : وقال لي محمد بن أسلم : يا أبا عبد الله ، إنّ معي في قميصي من يشهد عليّ فكيف أكتسب الذنوب؟! إنّما يعمل الذنب جاهل ينظر فلا يرى أحداً ، يقول : ليس يراني أحد ، أذهب فأذنّب أمّا أنا ، كيف يمكنني ذلك؟ وقد علمت أنّ داخل قميصي من يشهد عليّ ، ثم قال : يا أبا عبد الله ، ما لي ولهذا الخلق؟ كنت في صلب أبي وحدي ، ثم صرت في بطن أمي وحدي ، ثم دخلت إلى الدنيا وحدي ثم تقبض روحي وحدي [وأدخل في قبري وحدي ، ويأتيني منكر ونكير فيسألاني وحدي] ^(٢) فإن صرت إلى خير كنت وحدي وإن صرت إلى شرّ كنت وحدي ، ثم أقف بين يدي الله وحدي ، فإن بُعثتُ إلى الجنة بُعثتُ وحدي [١٩٨/أ] وإن بُعثتُ إلى النار بعثت وحدي فما لي وللناس؟ ثم تفكر ساعة ووقعت عليه الرعدة حتى خشيت أن يسقط ، ثم رجعت إليه نفسه ^(٣) .

(١) انظر حلية الأولياء ٩ / ٢٤١ ، وصفة الصفوة ٤ / ١٢٧ .

(٢) انظر حلية الأولياء ٩ / ٢٤١ ، ٢٤٢ ، وصفة الصفوة ٤ / ١٢٦ .

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من هامش الصفحة .

ثم قال : يا أبا عبد الله ، إن هؤلاء قد كتبوا رأي أبي حنيفة وكتبت أنا الأثر ، فأنا عندهم على غير الطريق ، وهم عندي على غير الطريق ^(١) ،
ثم قال : يا أبا عبد الله ، أصل الإسلام في هذه الفرائض ، وهذه الفرائض في حرفين ، ما قال الله ورسوله : افعلْ ففعله فريضة ينبغي أن يفعل ، وما قال الله ورسوله : لا تفعل ، فتركه فريضة ينبغي أن ينتهي عنه ^(٢) .

وقال أبو عبد الله : أكلت عند محمد بن أسلم ذات يوم ثريداً باردة ، فقلت له : يا أبا الحسن ، مالك تأتني بثريد بارد هكذا تأكله ؟ قال : إنما طلبت العلم لأعمل به ، وقد روي عن النبي (ﷺ) : « ليس في الحاربركة » ^(٣) .

قال أبو عبد الله : وكنت أخبز له فما نخلت له دقيقاً إلا أن أعصيه ^(٤) .

وكان يقول : اشتري لي شعيراً أسوداً قد تركه الناس ، ولا تشتري إلا ما يكفيني يوماً بيوم ^(٥) ، قال : وأردت أن أخرج إلى بعض القرى فلا أرجع نحواً من أربعة أشهر فاشتريت له عدل شعير أبيض جيداً فنقيته ثم أتيت به فقلت : إنني أريد أن أخرج إلى بعض القرى ، فاشتريت لك هذا الطعام لتأكل منه حتى أرجع ، فقال له : نقيته وجودته لي ؟ قلت : نعم . فتغير لونه وقال : إن كنت تنوقت فيه ونقيته فأطعمه نفسك - فلعل لك عند الله أعمالاً لا تحتمل أن تطعم نفسك النقي ، وأما أنا فبالله

(٢-١) انظر حلية الأولياء ٩ / ٢٤٢ ..

(٣) انظر حلية الأولياء ٩ / ٢٤٣ .

(٤-٥) انظر حلية الأولياء ٩ / ٢٤٣ ، وصفة الصفوة ٤ / ١٢٧ .

الذي لا إله إلا هوَ ما رأيت نفساً تصلي إلى القبله شرا عندي من نفسي،
فبما أحتج به عند الله ، أن أطعمها النقي - خذ هذا واشتري لي في كل
يوم بقطعة شعير أسود رديئاً فإنه إنما يصير إلى الكنيف ^(١) . ثم قال : لا
أعرف فيكم من يبصر بقلبه ، لو أن إنساناً كان يبيع بيعاً فجاءه رجل
بدراهم ، فقال : أحب أن تبيعني طعامك فإنني أريده للكنيف تضحكون
منه ، وتقولون : هذا مجنون ، فكيف لا تضحكون من أنفسكم ،
احفروا حفيرة واجعلوا فيها ماء وطعاماً وانظروا هل تنتن في شهر وأنتم
تجعلونه في بطونكم فينتن في يوم وليلة ، فالكنيف هو البطن ^(٢) ثم قال :
اخرج فاشتر لي رحاً ، واشتر لي شعيراً رديئاً لا يحتاج إليه الناس حتى
أعجنه بيدي فأكله لعليّ أبلغ ما كان فيه عليّ وفاطمة (رضي الله عنهما)
ثم أعطاني عشرة دراهم فاشترت بها دقيقاً فنخلته وخبزته [١٩٨/ب]
فقال : يا أبا عبد الله إن نخل الدقيق بدعة ولا أحب أن يكون ذلك الخبز
في بيتي بعد أن يكون فيه بدعة ^(٣) .

(١) انظر حلية الأولياء ٩ / ٢٣ ، ٢٤٤ .

(٢-٣) انظر حلية الأولياء ٩ / ٢٤٤ .

(٤٥٤)

ذكر (*) محمد بن إسماعيل البخاري

[رضي الله عنه ^(١)]

حافظاً عالماً زاهداً ^(١) ، كتب إليه أهل بغداد :

المسلمون بخير ما بقيت لهم وليس بعدك خير حين تفتقد ^(٢)

قال أهل التاريخ : كان له العبادة الدائمة والورع الخفي (رضي الله عنه) ^(٣)

(٤٥٥)

ذكر (**) محمد بن مشكان السرخسي

[رضي الله عنه ^(١)]

حافظاً عابداً ، كان أحمد بن حنبل يكاثبه (رضي الله عنه) ^(٢) .

(*) مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ١٩١/٧ ، تاريخ بغداد ٤/٢ - ٣٣ ،

واللباب ١٢٥/١ ، وطبقات الشافعية للسبكي ٢ / ٢١٢-٢٤١ ، البداية والنهاية

٣٨/١١ ، ٧٢ ، وتهذيب التهذيب ٤١/٩ ، ومقدمة فتح الباري ، والنجوم

الزاهرة ٢٥/٣ ، وشذرات الذهب ١٣٤-١٣٦/٢ ، وسير أعلام النبلاء ١٢/٣٩١ .

(١) انظر تهذيب التهذيب ٩ / ٤١ .

(٢) انظر تهذيب التهذيب ٩/٤٤ ، والبدية والنهاية ١١/٢٩ ولفظه : المسلمون

بخير ما حييت لهم ..

(٣) انظر مقدمة فتح الباري ص ٥٠٩ ، ٥١٠ .

(**) مصادر ترجمته : الثقات ٩ / ١٢٧ ، والإكمال ٧ / ٢٥٦ .

(٤) انظر الثقات ٩ / ١٢٧ .

(١) ما بين المعكوفتين زيادة يقتضيها السياق .

(٤٥٦)

ذكر (*) محمد بن عبد الملك زنجويه البغدادي

[رضي الله عنه ^(١)]

حافظاً زاهداً، كان من جلساء أحمد بن حنبل ^(١) (رضي الله عنه) ^(ب) .

فصل

في ذكر جماعة من الصالحين من أهل أصبهان

(٤٥٧)

ذكر (**) محمد بن عاصم الثقفي

[رحمة الله عليه ^(ج)]

كان من أولياء الله الحافظين لحدوده ، كان الناس يقولون في وقته :
ما رأينا أحداً أحفظ للسانه ولا أكثر محاسبة لنفسه من محمد بن عاصم ،
أراد يوماً أن يخرج من داره فوضع رجله في المنزل ووضع رجلاً خارجاً

(*) مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ٨ / ٥ ، والثقات ٩ / ١٣٠ ، وتاريخ
بغداد ٢ / ٣٤٥ ، وتهذيب التهذيب ٩ / ٢٨٠ ، وشذرات الذهب ٢ / ١٣٨
وسير أعلام النبلاء ١٢ / ٣٤٦ .

(١) انظر الثقات ٩ / ١٣٠ ، ١٣١ .

(**) مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ٨ / ٤٦ ، وتاريخ أصبهان ٢ / ٢٠٣ ،
وتهذيب التهذيب ٩ / ٢١٤ ، والبداية والنهاية ١١ / ٣٩ .

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة يقتضيها السياق .

(ب) في « ر » : (رحمة الله تعالى عليه) .

(ج) ما بين المعكوفتين زيادة من «ر» .

من المنزل فوقف على حالته يحاسب نفسه فعبر عليه رجل فرآه واقفا على حالته فخرج الرجل إلى البلد ورجع إلى المدينة ومحمد بن عاصم على حالته ، فقال : أسألك بالله ، ما هذه الوقفة ؟ مضيت إلى البلد ورجعت إلى المدينة وأنت على هذه الحالة ، فقال : كنت أحاسب نفسي هل أخطو هذه الخطوة لله (عز وجل) أم لنفسي ، وبعد لم أصح ذلك .

أخبرنا محمد بن عبد الواحد الصحاف ^(١) ، أخبرنا أبو منصور معمر ، أخبرنا أبو محمد بن حيان ، حدثنا عامر بن إبراهيم قال : سمعت محمد بن عاصم يذكر في هذه الآية : ﴿وَجَعَلْنَاهُمْ أُمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ﴾ ^(٢) قال : عن الدنيا ولم يأخذوا منها ما لا يصلح .

وقال محمد بن عاصم : قال الوليد بن كوفي : إن افتقدت كلباً لا تجد له خلفاً .

(٤٥٨)

ذكر (*) محمد بن يوسف البناء

(رضي الله عنه)

قال أبو منصور معمر : بلغني أنه كان يختلف كل ليلة إلى الجبل بعد فراغه من العمل ، وكان بناءً يكسب في كل يوم ثلاثة دراهم وثلاثاً ، فيأخذ من ذلك لنفقتة دانقاً ويتصدق بالباقي ، ويختتم مع العمل كل يوم

(١) انظر ترجمته في مبحث شيوخه من دراستنا عن المؤلف وكتابه .

(٢) سورة الأنبياء الآية (٧٣) .

(*) مصادر ترجمته : تاريخ أصبهان ١٩١/٢ ، وحلية الأولياء ٤٠٢/١٠ ، وصفة الصفوة ٨٣ / ٤ .

ختمه ، فإذا صلى العتمة في مسجده خرج إلى الجبل إلى قريب الصبح ثم يرجع إلى العمل . وكان يقول في الجبل : يارب إِمَّا أَنْ تَهَبَ لِي معرفتَكَ أو تأمر الجبل أن ينطبق عليّ فإني لا أريد الحياة بلا معرفتك ^(١) .

قال : وبلغني أنه كتب عن ستمائة شيخ ، ثم غلب عليه الانفراد والخلوة إلى أن خرج إلى مكة بشرط التصوف ، وقطع البادية على التجريد ^(٢) [١/١٩٩] .

أخبرنا محمد بن عبد الواحد ، أخبرنا أبو منصور معمر قال : سمعت أبا علي أحمد بن محمد بن شاذان يقول : سمعت أبا جعفر محمد بن فاذا يقول : سمعت محمد بن يوسف يقول : كنت بمكة فكنت أدعو الله وأقول : يارب إِمَّا أَنْ تدخل معرفتك في قلبي أو تقبض روحي ، فلا حاجة لي في الحياة بلا معرفتك فرأيت في النوم قائلاً يقول : إن أردت هذا فصم شهراً ولا تكلم فيه أحداً من الناس ثم ادخل قبة زمزم وسل الحاجة ، قال : ففعلت وختمت فيه كل يوم ختمة ، فلما انقضى الشهر على ذلك دخلت قبة زمزم ورفعت يدي ودعوت الله (عز وجل) وسألت الحاجة فسمعت هاتفاً من البئر يقول : يا ابن يوسف اختر من الأمرين واحداً، أيما أحب : العلم مع الغنى والدنيا ، أم المعرفة مع القلب والفقر؟ فقلت : المعرفة مع القلب والفقر فسمعت من البئر : قد أعطيت قد أعطيت ^(٣) (*) .

(١-٣) انظر صفة الصفوة ٤ / ٨٤ .

(٢) انظر صفة الصفوة ٤ / ٨٣ .

(*) المعرفة لا تكون إلا بالعلم ، ومعرفةٌ بدون علم هي الجهل ، وكلما ازداد المؤمن علماً ازداد لله خشية ومعرفة ، وكفى بقول الله تعالى ﴿ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ » علماً ازداد لله خشية ومعرفة ، وكفى بقول الله تعالى ﴿ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ »

قال : وأخبرنا أبو منصور معمر ، أخبرني أبو عبد الله بن إبراهيم أن عبد الملك قال : سمعت بعض أصحاب محمد بن يوسف يقول : قال أبو عبد الله محمد بن يوسف : دخلت مكة فرأيت المشايخ جلوساً بباب إبراهيم فقعدت قريباً منهم فقرأ رجل : بسم الله الرحمن الرحيم ، فوقع على قلبي وصحت فقال المشايخ للقاريء : أمْسِكْ ، ثم قالوا لي : يا شاب مالك صحت ، وبعد لم يقرأ آية ؟ فقلت : باسمه قامت السماوات والأرضون وباسمه قامت الأشياء ، وكفى باسم الله سماعاً ، قال محمد بن يوسف : فقام المشايخ كلهم وأجلسوني وأكرموني .

قال : وقال الشيخ أبو منصور : بلغني أن أبا القسم الجنيد كان يقول بفضله ، وكتب في رسالته إلى عليّ بن سهل : سل شيخك أبا عبد الله محمد بن يوسف ما الغالب عليك ؟ فسأله علي بن سهل ، فقال : اكتب إليه : ﴿ وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰ أَمْرِهِ ﴾^(١) . قال الشيخ أبو منصور : وبلغني أنه قل من سمع كلامه إلا أخذ بقلبه ، وكان يقول : إذا لم تعرفه فكيف تحبه ؟

= عباده العلماء ﴿ ونعوذ بالله من شطحات الصوفية ، ونسأله اتباع الكتاب والسنة النبوية . (ش) .

(١) اقتباس من سورة يوسف الآية (٢١) .

ذكر (*) أبي جعفر محمد بن فاذة

(رضي الله عنه)^(١)

كان مجتهداً قوياً في العبادة سخياً في البذل والعطية ، ورث عن أبيه أموالاً كثيرة . قال أبو منصور : فبلغني أنهم وزنوا الدراهم بالقبان^(١) ، وكان له أخ عابد فاضل ، فأنفق أبو جعفر على أستاذه أبي عبد الله محمد ابن يوسف جملة .

قال الشيخ أبو منصور : وأخبرني الثقة ، أنه رفع عنه شغل عياله سنين عدة ، لا يعلم بذلك أبو عبد الله ، كان له ثقة ، فيأمر أن يشتري الدقيق وسائر [ب/١٩٩] ما يحتاج إليه محمد بن يوسف وعياله فيحمله إلى منزله ويأمر صاحبه أن لا يخبر بذلك أحداً ، فجرى على ذلك سنين ، فآلح أبو عبد الله يوماً على هذا الرجل وقال : أخبرني من الرجل الذي كفاني مثونة^(٢) عيالي ؟ فقال : أبو جعفر محمد بن فاذة ، فقال : جزاه

(*) كذا بالأصل ، وجاء في حلية الأولياء (٤٠٧/١٠) : أحمد بن قادة أبو جعفر وقد ذكره أبو نعيم فيمن اقتصر على تسميتهم ممن تخرج على محمد بن يوسف البناء . وهو أستاذه الذي أنفق عليه جملة من أمواله كما في الحكاية الآتي ذكرها . (ش) .

(١) القبان : هو الذي يوزن به ، وقيل : القبان القسطاس ، معرب . انظر لسان العرب (قبن) .

(٢) مثونة : أي كفاهم وأنفق عليهم وعالهم . انظر لسان العرب (مون) .

(١) في « ر » : (رحمه الله) .

الله عني أفضل الجزاء .

قال أبو منصور : وأخبرنا أحمد بن الحسين الموازيني قال : كان أبو جعفر لزم داره سنتين ، فكنا نزوره فإذا دققنا عليه الباب جاء أخ له عابد فيفتح الباب ويرجع إلى عبادته ، وكان أبو جعفر يختم في كل يوم ثلاث ختمات ، قال الموازيني : كان يقرأ القرآن في المصحف وكان على الأوراق علامة التصفح من كثرة ما يقرأ وسرعة ما يتصفح الأوراق ، وكان مصحفه كبيراً على رجل ينظر فيه ويقرأ ، وقيل له يوماً : هل تذكر حين قال الله (عز وجل) : ﴿ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ ﴾ ^(١) قال : نعم كأنه أمس .

قال الشيخ أبو منصور : وسمعت أبا إسحاق إبراهيم بن القطان يقول : سمعت أبا جعفر محمد بن يوسف النجار يقول : دخلت على ابن فاذا في صميم الشتاء وعليه قميص خلق ^(٢) فقلت : يا أبا جعفر أما تجد البرد؟ قال : ناولني يدك وقل : لا إله إلا الله ، فأدخلت يدي تحت قميصه وقلت : لا إله إلا الله فإذا هو يعرق [والله تعالى أعلم] ^(٣) .

(١) سورة الأعراف الآية « ١٧٢ » .

(٢) خلق : أي بال ، وخلق الشيء أي بلي . انظر لسان العرب (خلق) .

(٣) ما بين المعكوفتين زيادة من « ر » .

ذكر (*) محمد بن يحيى الذهلي

[رحمه الله تعالى]^(١)

نيسابوري ، حافظ مواظب على إظهار السنة [رحمه الله تعالى]^(ب)
كان أحمد بن حنبل يكرمه ويثني عليه .

[أخبرنا أحمد بن علي بن خلف ، حدثنا الحاكم أبو عبد الله الحافظ
قال : سمعت يحيى بن منصور القاضي يقول : سمعت خالي عبد الله
ابن علي بن الجارود يقول : سمعت محمد بن سهل بن عسكر يقول :
كنا عند أحمد بن حنبل فدخل محمد بن يحيى فقام إليه أحمد وتعجب
منه الناس ثم قال لبيه وأصحابه : اذهبوا إلى أبي عبد الله فاكثبوا عنه ^(١) .

أخبرنا أحمد بن علي بن خلف ، حدثنا الحاكم أبو عبد الله يقول :
سمعت أبا زكريا العنبري يقول : سمعت أبا عمرو أحمد بن نصر يقول :
رأيت محمد بن يحيى بعد وفاته في المنام ، فقلت : يا أبا عبد الله ، ما

(*) مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ١٢٥/٨ ، وتاريخ بغداد ٤١٥/٣ ،
وتهذيب التهذيب ٥١١/٩ ، والبداية والنهاية ٢٩/١١ ، ٣٠ ، ٣٤ ، ٣٨ ،
١٩٩ ، والنجوم الزاهرة ٢٩/٣ ، وشذرات الذهب ١٣٨/٢ ، والمتنظم ١٥/٥ ،
وسير أعلام النبلاء ١٢ / ٢٧٣ .

(١) الرواية ذكرها ابن حجر في تهذيب التهذيب ٩ / ٥١١ .

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة يقتضيها السياق .

(ب) ما بين المعكوفتين زيادة من « ر » .

فعل بك ربك ؟ قال : غفر لي ، قلت : فما فعلك بحديثك ؟ قال :
كُتِبَ بماء الذهب ورفع في عليين [^(١)] .

(٤٦١)

ذكر (*) محمد بن رافع النيسابوري

[رحمه الله] ^(ب)

كان خيراً فاضلاً تقياً ، روي عنه مسلم في الصحيح ^(١) .

(٤٦٢)

ذكر (**) محمد بن إدريس أبي حاتم الرازي

[رحمه الله] ^(ب)

حافظ كبير ^(٢) .

(*) مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ١ / ٨١ ، الجرح والتعديل ٧ / ٢٥٤ ،
الثقات ٩ / ١٠٢ ، البداية والنهاية ١٠ / ٣٦١ ، تهذيب التهذيب ٩ / ١٦٠ ،
وسير أعلام النبلاء ١٢ / ٢٧٣ ، المنتظم ٥ / ١٥ ، وشذرات الذهب ٢ / ١٣٨ .
(١) انظر الثقات ٩ / ١٠٢ .

(**) مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ١ / ٣٤٩ ، ٧ / ٢٠٤ ، تاريخ بغداد ٢ /
٧٣ ، المنتظم ٥ / ١٠٧ ، طبقات السبكي ٢ / ٢٠٧ ، البداية والنهاية ١١ / ٦٣
وتهذيب التهذيب ٩ / ٢٨ ، وشذرات الذهب ٢ / ١٧١ ، وستأتي ترجمة وافية له
برقم (٥٠٧) .

(٢) انظر تهذيب التهذيب ٩ / ٢٩ .

(أ) ما بين المعكوفتين ليس في « أ » وأثبتناه من « ر » .

(ب) ما بين المعكوفتين زيادة من « ر » .

(٤٦٣)

ذكر (*) محمد بن الأزهر الجوزجاني

[رحمه الله]^(١)

يروى عن يحيى القطان وابن مهدي ، حافظ من جلساء أحمد بن حنبل^(١) (رضي الله عنه)^(ب) .

(٤٦٤)

ذكر (**) محمد بن أحمد بن الجراح الجوزجاني

[رحمه الله]^(١)

يروى عن العراقيين ، كان صديقاً لأحمد بن حنبل ، كان صاحب سنة وخير ، وفضل ، وعند أهل مرو عنه حكايات^(٢) .

(*) مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ١١٦٠ / ٧ ، والثقات ١٢٣ / ٩ ، والكامل لابن عدي ٢١٤٣ / ٦ ، والميزان ١٦٧ / ٣ .

(١) انظر الثقات ١٢٣ / ٩ .

(**) مصادر ترجمته : الثقات ١١٨ / ٩ ، وتهذيب التهذيب ١٩ / ٩ .

(٢) انظر الثقات ١١٨ / ٩ ، وتهذيب التهذيب ١٩ / ٩ .

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من « ر » .

(ب) في « ر » : (رحمه الله) .

ذكر (*) محمد بن زياد اليشكري [رحمه الله] ^(١)

بخاري ^(١) ، روى عنه حفص بن داود الربيعي ، صاحب سنة وفضل ^(٢) .

ذكر (**) محمد بن غياث أبي لبيد السرخسي

[رحمه الله تعالى] ^(٣)

يروى عن مالك ، قتلتة الترك بشومان ^(٣) ، مجاهداً ، وكان من الحفاظ المتقين ، ممن أظهر السنة في بلده [٢٠٠/أ] ودعاهم إليها ^(٤) .

قال أهل التاريخ : فاجأته المنية فلم يظهر له كثير علم ^(٥) .

قال أبو قدامة السرخسي : تعلمت السنة من أبي لبيد .

(*) مصادر ترجمته : الثقات ٤٧/٩ والميزان ٥٥٣/٣ ، وتهذيب التهذيب ١١٥/٩ .

(١) بخاري : من أعظم مدن ما وراء النهر وأجلها . انظر معجم البلدان ٣٥٣/١ .

(٢) انظر الثقات ٤٧/٩ ، وتهذيب التهذيب ١٥١/٩ ، وميزان الاعتدال ٥٥٣/٣ .

(**) مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ٢٠٧/١ ، الجرح والتعديل ٢٥٢/٨ الثقات

٩ / ٦٠ ، الأنساب ١٧٥/٨ .

(٣) شومان : بلد بالصفانيان من وراء نهر جيحون . انظر معجم البلدان ٣٧٣/٣ ،

٣٧٤ .

(٤-٥) انظر الثقات ٩ / ٦٠ .

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من « ر » .

(ب) ما بين المعكوفتين زيادة يقتضيها السياق .

(٤٦٧)

ذكر (*) محمد بن كثير العبدى

[رحمه الله تعالى]^(١)

من أهل البصرة ، كان تقياً فاضلاً^(٢) [رحمه الله تعالى ورضي عنه]^(ب) .

(٤٦٨)

ذكر (**) محمد بن عبد الله بن نمير

[رحمه الله]^(ب)

من أهل الكوفة ، كان من الحفاظ المتقنين وأهل الورع والدين^(١) .

(*) مصادر ترجمته : طبقات خليفة ٣١٨ ، والتاريخ الكبير ١ / ٢١٨ ، والجرح والتعديل ٨ / ٧٠ والثقات ٩ / ٧٧ ، وميزان الاعتدال ٤ / ١٨ ، وتهذيب التهذيب ٩ / ٣٧١ ، وسير أعلام النبلاء ١٠ / ٣٨٣ ، وشذرات الذهب ٢ / ٥٢ .
(١) انظر الثقات ٩ / ٧٧ ، وتهذيب التهذيب ٩ / ٣٧١ .

(**) مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ١ / ١٤٤ ، والمعرفة والتاريخ ١ / ٢٠٩ ، والجرح والتعديل ١ / ٣٢٠ ، ٧ / ٣٠٧ ، والثقات ٩ / ٨٥ ، وتاريخ بغداد ٥ / ٤٢٩ ، والأنساب ٥ / ١٠ ، وسير أعلام النبلاء ١١ / ٤٥٥ ، وتهذيب التهذيب ٩ / ٢٥١ .

(٢) انظر الثقات ٩ / ٨٥ ، وتهذيب التهذيب ٩ / ٢٥١ .

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة يقتضيها السياق .

(ب) ما بين المعكوفتين زيادة من " ر " .

(٤٦٩)

ذكر (*) محمد بن المبارك الصوري

[رحمه الله تعالى]^(١)

شامي ، روى عنه محمد بن عوف ، كان من العباد^(١) [رضي الله عنه]^(٢) .

باب النون

(٤٧٠)

ذكر (**) النعمان بن عبد السلام التيمي [رحمه الله تعالى]^(ب)

كنيته أبو المديني ، مديني من مدينة أصبهان ، كان من كبار أصحاب الثوري ، وكان أبوه عند السلطان بأصبهان وخلف ضيعته فتركه النعمان ولم يأخذه^(٣) .

قال أبو الشيخ : كان ممن يتحل السنة ويتحل مذهب سفيان في

(*) مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ١/ ٢٤١ ، والجرح والتعديل ٨/ ١٠٤ ، والثقات ٩/ ٧١ ، والأنساب ٨/ ١٠٤ ، واللباب ٢/ ٢٥٠ ، وتهذيب التهذيب ٩/ ٣٧٦ ، وسير أعلام النبلاء ١٠/ ٣٩٠ .

(١) انظر الثقات ٩/ ٧١ ، وتهذيب التهذيب ٩/ ٣٧٦ .

(**) مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ٨/ ٤٤٩ ، والثقات ٩/ ٢٠٩ ، وتهذيب التهذيب ١٠/ ٤٠٥ ، ومرآة الجنان ١/ ٣٩٥ ، وسير أعلام النبلاء ٨/ ٤٤٩ ، وشذرات الذهب ١/ ٣٠٥ ، وتاريخ أصبهان ٢/ ٣٠٣ ، وحلية الأولياء ١٠/ ٣٨٩ .

(٢) انظر تاريخ أصبهان ٢/ ٣٠٣ ، وحلية الأولياء ١٠/ ٣٨٩ ، وتهذيب التهذيب ١٠/ ٤٠٦ .

(١) ما بين المعكوفتين زيادة من «ر» . (ب) ما بين المعكوفتين زيادة يقتضيها السياق .

الفقه^(١) توفي سنة ثلاث وثمانين ومائة . وقيل سنة ثلاث وسبعين ومائة^(٢) .

أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الله الفقيه ، أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن ، حدثنا أبو الشيخ قال : حكى أبو عبد الله الكسائي قال : بلغني أن رجلاً رأى في النوم كأن ملكاً يقول لآخر وهو على سور المدينة : اقلب ، فقال : كيف أقلب والنعمان بن عبد السلام قائم يصلي !^(٣) .

(٤٧١)

ذكر (*) النضر بن شميل المازني

[رحمه الله تعالى]^(١)

أصله من البصرة ، ومولده بمرور الروذ^(٢) وخرج به أبوه من الفتنة^(٣) هارباً من مرور الروذ إلى البصرة سنة ثمان وعشرين ومائة ، وهو ابن ست سنين^(٤) فكتب بالبصرة عند ابن عون والبصريين ثم رجع إلى مرورود

(١) انظر تاريخ أصبهان ٢ / ٣٠٣ ، وتهذيب التهذيب ١٠ / ٤٠٥ .

(٢) انظر تاريخ أصبهان ٢ / ٣٠٣ ، وتهذيب التهذيب ١٠ / ٤٠٦ .

(٣) هذه الرواية سماعية وقد ذكرها أبو نعيم في الحلية عن أبي محمد بن حبان المكي عن أبي عبد الله الكسائي ١٠ / ٣٨٩ .

(*) مصادر ترجمته : طبقات خليفة ٣٢٤ ، والتاريخ الكبير ٨ / ٩٠ ، والمعارف ٥٤٢ ، والجرح والتعديل ٨ / ٤٧٧ ، والشقات ٩ / ٢١٢ ، وجمهرة أنساب العرب ٢١١ ، وتهذيب التهذيب ١٠ / ٣٩٠ ، وميزان الاعتدال ٤ / ٢٥٨ ، ودول الإسلام ١٢٧ / ١ ، وسير أعلام النبلاء ٩ / ٣٢٨ ، وشذرات الذهب ٢ / ٧ .

(٤) مرور الروذ : هي من بلاد فارس . انظر معجم ما استعجم ٢ / ١٢١٦ .

(٥) قال الذهبي : يعني ظهور أبي مسلم صاحب الدولة . انظر سير أعلام النبلاء ٩ / ٣٣١ .

(٦) انظر سير أعلام النبلاء ٩ / ٣٣٠ ، ٣٣١ .

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من « ر » .

فسكنها. روى عنه إسحاق بن راهويه وأهل خراسان^(١) ، مات بمرور وبها قبره سنة أربع ومائتين ، كان من علماء الناس وفصحائهم وخيارهم (رحمه الله)^(٢) .

(٤٧٢)

ذكر (*). النضر بن عبد الجبار كنيته أبو الأسود

[رحمه الله تعالى]^(١)

من أهل مصر ، روى عنه أحمد بن صالح وأهل بلده من الثقات وأهل الخير^(٣) .

(١) انظر سير أعلام النبلاء ٩ / ٣٢٩ .

(٢) انظر الثقات ٩ / ٢١٢ ، وسير أعلام النبلاء ٩ / ٣٣١ .

(*) مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ٨ / ٩٠ ، والجرح والتعديل ٨ / ٤٨ ، وتهذيب

التهذيب ١٠ / ٣٩٤ وسير أعلام النبلاء ١٠ / ٥٦٧ ، وشذرات الذهب ٢ / ٤٦ .

(٣) انظر الثقات ٩ / ٢١٣ ، ٢١٤ ، وتهذيب التهذيب ١٠ / ٣٩٤ .

(١) ما بين المعكوفتين زيادة من « ر » .

باب الواو

(٤٧٣)

ذكر (*) الوليد بن مسلم

[رحمه الله تعالى]^(١)

دمشقي ، يروي عن الأوزاعي ، روى عنه أحمد بن حنبل ، ويحيى ابن معين ، مات مُنْصَرَفَه من الحج [رحمه الله]^(ب) وكان حافظاً خيراً فاضلاً^(١) [رحمه الله تعالى ورضي عنه]^(ج) .

(*) مصادر ترجمته : طبقات خليفة ٣١٧ ، التاريخ الكبير ١٥٣/٨ ، المعرفة التاريخ ٤٢٠/٢ ، الجرح والتعديل ١٦/٩ ، الثقات ٢٢٢/٩ ، ميزان الاعتدال ٣٤٧/٤ ، وسير أعلام النبلاء ٢١١/٩ ، وتهذيب التهذيب ١١/١٣٣ ، وشذرات الذهب ١ / ٣٤٤ .
(١) انظر الثقات ٩ / ٢٢٢ وتهذيب التهذيب ١١ / ١٣٤ ، ١٣٥ .

-
- (أ) ما بين المعكوفتين زيادة يقتضيها السياق .
(ب) ما بين المعكوفتين زيادة من « هـ » .
(ج) ما بين المعكوفتين زيادة من « ر » .

(٤٧٤)

ذكر (*) الوسيم بن جميل بن طريف الشقفي

[رحمه الله ^(١)]

سكن بلخ ، صحب عبد العزيز بن أبي رواد ، كان من العباد المتجربين للخلوة والعبادة ^(١) . روى [عنه] ^(٢) قتيبة [٢٠٠/ب] بن سعيد . كان ابن المبارك يتمنى لقيه لما يذكر من فضله ^(٣) .

(٤٧٥)

ذكر (**) وهب بن بقية الواسطي

[رحمه الله ^(١)]

يقال له : وهبان ، حافظٌ خيرٌ ^(٣) .

(*) مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ١٨١/٨ ، والجرح والتعديل ١٩٨/٩ ، ٢٩٨ والثقات ٢٢٩/٩ ، ومشاهير علماء الأمصار ١٥٩٢ ، والإكمال ٦٦/٤ .
(٢-١) انظر الثقات ٩ / ٢٢٩ .

(**) مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ٢٨/٩ ، والثقات ٢٢٩/٩ ، وتاريخ بغداد ١٣ / ٤٥٧ ، وتهذيب التهذيب ١١ / ١٤٠ ، وشذرات الذهب ٢ / ٩٢ ، وسير أعلام النبلاء ١١ / ٤٦٢ .

(٣) انظر الثقات ٩ / ٢٢٩ ، وتهذيب التهذيب ١١ / ١٤٠ .

(١) ما بين المعكوفتين زيادة من " ر " .

(٤٧٦)

ذكر (*) الوليد بن أبان

[رحمه الله تعالى]^(١)

دين ، صنف التفسير والمسند ، وكان من خيار المسلمين ^(١) .

باب الهاء

(٤٧٧)

ذكر (**) هشام بن عمار الدمشقي

حافظ (رضي الله عنه)

أخبرنا ابن المبارك بن عبد الجبار ، أخبرنا أبو الحسن العتيقي ، حدثنا معروف بن محمد بن معروف الواعظ ، حدثنا أبو المستضيء بدمشق ، قال : رأيت هشام بن عمار إذا مشى أطرق إلى الأرض لا يرفع رأسه إلى السماء حياءً من الله (عز وجل) ^(٢) .

(*) مصادر ترجمته : الإكمال ٣٧١/١ ، وتاريخ أصبهان ٣١٠/٢ ، والأنساب ٣٦٤/٢ ، وسير أعلام النبلاء ١٤ / ٢٨٨ .

(١) انظر سير أعلام النبلاء ١٤ / ٢٨٨ .

(**) مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ١٩٩/٨ ، الجرح والتعديل ٦٦/٩ ، الثقات

٩ / ٢٣٣ ، ميزان الاعتدال ٤ / ٣٠٢ ، تهذيب التهذيب ١١ / ٢٦ ، سير أعلام

النبلاء ١١ / ٤٢٠ ، النجوم الزاهرة ٢ / ٣٢١ ، شذرات الذهب ٢ / ١٠٩ .

(٢) الرواية ذكرها ابن حجر في تهذيب التهذيب ١١ / ٤٨ .

(١) ما بين المعكوفتين زيادة يقتضيها السياق .

(٤٧٨)

ذكر (*) همام بن محمد بن النعمان بن عبد السلام

[رحمه الله تعالى] ^(١)

كان يقال : إنه من الأبدال ، كان من أهل مدينة أصبهان ^(١) .

أخبرنا محمد بن أحمد بن هارون ، أخبرنا أبو بكر بن مردويه قال :
حكى أبو صالح الجلاب قال : قال أحمد بن محمد غلام الخليل
بأصبهان : أخوان يقال لهما ابنا النعمان أولهما موتاً من الأبدال ، قال :
فمات همام قبل .

(٤٧٩)

ذكر (**) هذيل بن فروخ الشميكاني

[رحمه الله تعالى] ^(١)

كان من الصالحين .

(*) مصادر ترجمته : تاريخ أصبهان ٣١٧/٢ ، وحلية الأولياء ٤٠٠/١٠ .

(١) انظر تاريخ أصبهان ٣١٧ / ٢ .

(**) ترجمته : تاريخ أصبهان ٣١٧ / ٢ .

(١) ما بين المعكوفتين زيادة يقتضيها السياق .

(٤٨٠)

ذكر (*) الهذيل بن عبيد الله بن قدامة

[رحمه الله تعالى]^(١)

كان يسكن قرية جيران^(١) من الصالحين^(٢) .

(٤٨١)

ذكر (**) الهذيل بن معاوية بن الهذيل

[رحمه الله تعالى]^(٣)

كان يسكن خراسان ، كان من الصالحين (رضي الله عنه) .

-
- (*) مصادر ترجمته : في تاريخ أصبهان ٣١٧/٢ ، والأنساب ٣٣٨/٧ ، ٤٥٥/٣ .
(١) جيران : وهي جزيرة في البحر بين البصرة وسيراف وقيل صقع من أعمال
سيراف بينها وبين عمان . انظر معجم البلدان ٢ / ١٩٨ .
(٢) انظر تاريخ أصبهان ٣١٧ / ٢ .
(**) مصادر ترجمته : في تاريخ أصبهان ٣١٦ / ٢ .
-

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من « ر » .

(ب) ما بين المعكوفتين زيادة يقتضيها السياق .

باب الياء

(٤٨١)

ذكر (*) يحيى بن يحيى التميمي

[رحمه الله تعالى]^(١)

نيسابوري ، كان من سادات أهل زمانه ، علماً وديناً وفضلاً ونسكاً وإتقاناً^(١) . أوصى بثياب بدنه لأحمد بن حنبل فكان أحمد يحضر الجماعات في تلك الثياب^(٢) .

-
- (*) مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ٨ / ٣١٠ ، الجرح والتعديل ٩ / ١٩٧ ، الثقات ٩ / ٢٦١ ، تهذيب التهذيب ١١ / ٢٥٩ ، دول الإسلام ١ / ١٣٦ ، وسير أعلام النبلاء ١٠ / ٥١٢ ، النجوم الزاهرة ٢ / ٢٤٨ ، شذرات الذهب ٢ / ٥٩ .
- (١) انظر الثقات ٩ / ٢٦١ .
- (٢) انظر الثقات ٩ / ٢٦٢ ، وتهذيب التهذيب ١١ / ٢٦٠ .

(١) ما بين المعكوفتين زيادة يقتضيها السياق .

ذكر (*) يحيى بن معين كنيته أبو بكر

[رحمه الله تعالى]^(١)

بغدادى ، مات بالمدينة وهو حاج فحمل على سرير رسول الله (ﷺ)
ومناد ينادى بين يدي جنازته : يا معشر المسلمين هذا كان يذُبُّ الكذب
عن رسول الله (ﷺ) كذا وكذا عاماً^(١) .

قال أهل التاريخ : كان يحيى بن معين إماماً يقتدى به ، كان من أهل
الدين والفضل والزهد وترك الدنيا^(٢) .

(*) مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ٣٠٧/٨ ، الجرح والتعديل ٣١٤/١ ، ٣١٨ ،
١٩٢/٩ ، والثقات ٢٦٢/٩ ، وتاريخ بغداد ١٧٧/١٤ ، وميزان الاعتدال ٤/
٤١٠ ، وسير أعلام النبلاء ٧١/١١ ، والنجوم الزاهرة ٢٧٣/٢ ، والرسالة
المستطرفة ٩٦ .

(١) انظر الثقات ٩ / ٢٦٣ ، وتهذيب التهذيب ١١ / ٢٥١ .

(٢) انظر الثقات ٩ / ٢٦٣ ، وتهذيب التهذيب ١١ / ٢٥٢ .

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة يقتضيها السياق .

(٤٨٤)

ذكر (*) يحيى بن أيوب المقابري

[رحمه الله تعالى] ^(١)

بغدادى زاهد .

قال محمد بن علي الشقيقي : رُئيَ يحيى بن أيوب المقابري في المقابر وهو يقول : يا قرّة عين المطيعين ، ويا قرّة عين المذنبين ، وكيف لا تقرعين المطيعين بك وأنت مننت عليهم بالتوبة ^(٢) .

(٤٨٥)

ذكر (**) يعقوب بن سفيان الفارسي

[رحمه الله تعالى] ^(٣)

كنيته أبو يوسف ، من أهل فسا ، حافظ كبير ورع ناسك صلب في السنة ^(٤) .

(*) مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ٩ / ١٢٨ ، الثقات ٩ / ٢٦٤ ، تاريخ بغداد ١٤ / ١٨٨ ، وتهذيب التهذيب ١١ / ١٦٥ ، وسير أعلام النبلاء ١١ / ٣٨٦ وشذرات الذهب ٢ / ٧٩ .

(١) انظر الثقات ٩ / ٢٦٤ ، وسير أعلام النبلاء ١١ / ٣٨٧ .

(**) مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ٩ / ٨٦٨ ، والثقات ٩ / ٢٨٧ ، وتهذيب التهذيب ١١ / ٣٣٨ ، وسير أعلام النبلاء ١٣ / ١٨٠ .

(٢) انظر الثقات ٩ / ٢٨٧ .

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة يقتضيها السياق .

(ب) ما بين المعكوفتين زيادة من « ر » .

(٤٨٦)

ذكر (*) يحيى بن مطرف

[رحمه الله تعالى] ^(١)

أصبهان ، كان كبيراً في العلم والزهد ، وكان يتفقه على مذهب الكوفيين .

(٤٨٧)

ذكر (***) يعقوب بن إسحاق [٢٠١ / ١] الزجاج

[رحمه الله تعالى] ^(٢)

شيخ فاضل دين كتب الكثير ببغداد وأصبهان يروي عن محمد بن غالب وغيره ^(١) .

(*) مصادر ترجمته : أخبار أصبهان ، ٢ / ٣٦٠ وطبقات المحدثين بأصبهان ١٣٥ / ٣ . (ش) .

(**) مصادر ترجمته : الثقات ٩ / ٢٨٧ ، وتاريخ أصبهان ٢ / ٣٣٤ ، وتهذيب التهذيب ١١ / ٣٣٥ .

(١) انظر الثقات ٩ / ٢٨٧ ، وتاريخ أصبهان ٢ / ٣٣٤ .

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من « ر » .

(ب) ما بين المعكوفتين زيادة يقتضيها السياق .

(٤٨٨)

ذكر (*) يحيى بن حاتم العسكري [رحمه الله تعالى]^(١)
ثقة من أهل السنة قَدِمَ أصبهان يروي عن يزيد بن هارون^(٢) .

(٤٨٩)

ذكر (**) يعرب بن خيران بن زاهر الهمداني
[رحمه الله تعالى]^(١)

كنيته أبو مشجب ، حافظ ناسك حَدَّث بكتاب [الصحيح]^(ب) لمسلم
ابن الحجاج .

(٤٩٠)

ذكر (***) يحيى بن النضر [رحمه الله تعالى]^(١)

كنيته أبو زكريا الأصبهاني ، ثقة صدوق يروي عن أبي داود^(٢) .

(*) مصادر ترجمته : تاريخ أصبهان ٢ / ٣٣٩ ، ومجمع الزوائد ٩ / ٢٢٢ .

(١) انظر تاريخ أصبهان ٢ / ٣٣٩ .

(**) مصادر ترجمته : تاريخ أصبهان ٢ / ٣٤٣ ، وحاشية الإكمال ٤ / ١٦١ .

(***) مصادر ترجمته : تاريخ أصبهان ٢ / ٣٣٦ ، وتهذيب التهذيب ١١ / ٢٥٦ .

(٢) انظر تاريخ أصبهان ٢ / ٣٣٦ ، وتهذيب التهذيب ١١ / ٢٥٦ .

هو أبو داود الطيالسي انظر تهذيب التهذيب ١١ / ٢٥٦ .

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة يقتضيها السياق .

(ب) ما بين المعكوفتين زيادة من « ر » .

ذكر (*) يحيى بن معاذ الرازي

(رضي الله عنه)

قال أهل التاريخ : خرج يحيى بن معاذ إلى بلخ وأقام بها مدة ثم رجع إلى نيسابور ومات بها سنة ثمان وخمسين ومائتين ^(١) .

أخبرنا أحمد بن علي بن خلف ، أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال : سمعت عبيد الله بن أحمد بن حمدان العكبري بها قال : سمعت أحمد بن محمد بن السري يقول : سمعت أبا محمد الإسكاف يقول : سمعت يحيى بن معاذ الرازي يقول : من استفتح باب المعاش بغير مفاتيح الأقدار وكُلَّ إلى المخلوقين .

قال : وسمعت يحيى بن معاذ يقول : العبادة حرفة وحوانيته الخلوة ، ورأس مالها الاجتهاد بالسنة وربحها الجنة .

وسمعت يحيى بن معاذ الرازي يقول : الصبر على الخلوة من علامة الإخلاص ^(٢) .

(*) مصادر ترجمته : طبقات الصوفية للسلمي ١٠٧ / ١١٤ ، حلية الأولياء ١٠ /

٥١ - ٧٠ ، وتاريخ بغداد ١٤ / ٢٠٨ - ٢١٢ ، والمتنظم ٥ / ١٦ ، والكامل

لابن الأثير ٧ / ٢٥٨ وسير أعلام النبلاء ١٣ / ١٥ ، وشذرات الذهب ٢ / ١٣٨ .

(١) انظر طبقات الصوفية للسلمي ص ١٠٧ .

(٢) انظر طبقات الصوفية للسلمي ص ١٠٩ قال : الصبر على الخلوة من علامات الإخلاص .

قال : وأخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال : سمعت منصور بن عبد الله يقول : سمعت الحسين بن علويه يقول : سمعت يحيى بن معاذ يقول : جميع الدنيا من أولها إلى آخرها لا تساوي غم ساعة ، فكيف يُغَمُّ عمرُك فيها مع قليل نصيبك منها ^(١) ؟

أخبرنا أحمد بن أشته ، أخبرنا أبو سعيد النقاش ، أخبرنا محمد بن عبد الله بن شاذان الرازي قال : سمعت الحسن بن علي قال : قال يحيى ابن معاذ : الصبر على العزلة علامة وجود الطريق ، والتعبد على تضييع العيال جهل ، ومن طلب الله بعلمه انفرد ^(٢) .

فصل

قال يحيى بن معاذ الرازي : خرج الزاهدون من الدنيا بدءاً لا يشفيهم إلا دخول الجنة ، وخرج العارفون من الدنيا بدءاً لا يشفيهم إلا رؤيته .

وقال يحيى بن معاذ : من سعادة المرء أن يكون خصمه فهماً ، وخصمي لا فهم له . قيل له : ومن خصمك ؟ قال : نفسي ، لا فهم لها تتبع الجنة بما فيها من النعيم المقيم والخلود فيها بشهوة ساعة [٢٠١/ب] في دار الدنيا .

وقال يحيى : العبرة بالأوقار والمعتبر بمثقال ^(٣) .

(١) انظر طبقات الصوفية للسلمي ص ١١٠ .

(٢) الرواية سماعية عن شيخ المؤلف أحمد بن أشته .

(٣) انظر طبقات الصوفية ص ١١٤ .

وقال يحيى : محبوب اليوم يعقب المكروه غداً ، ومكروه اليوم يعقب المحبوب غداً .

وقال : من لم يعتبر بالمعينة لم يتعظ بالموعظة ، ومن اعتبر بالمعينة استغنى عن الموعظة .

وقال يحيى : اجتنب صحبة ثلاثة أصناف من الناس : العلماء الغافلين ، والقراء المداهنين ، والمتصوفة الجاهلين .

وقال : الزهد ثلاثة أشياء : القلة والخلوة والجوع ^(١) .

وقال : يحيى بن معاذ : أولياؤه أُسْرَاءُ نِعَمِهِ ، وأصفياءه رهائنُ كَرَمِهِ ، وأجباؤه عبيدُ مَنَنِهِ ، فهم عبيد من لا يعتقون ، ورهائن كرم لا يفكون وأُسْرَاءُ نعم لا يطلقون ^(٢) .

وقال يحيى بن معاذ : لا يزال العبد مقروناً بالتواني ما دام مقيماً على وعد الأمانى ^(٣) .

وقال يحيى بن معاذ : هذه الدنيا دار اشتغال والآخرة دار أهوال ، ولا يزال العبد بين هذه الأشغال والأهوال حتى يستقر به القرار إما إلى جنة وإما إلى نار ^(٤) .

(١) انظر طبقات الصوفية ص ١١٣ .

(٢) انظر طبقات الصوفية ص ١١٠ .

(٣) انظر طبقات الصوفية ص ١١١ .

(٤) انظر طبقات الصوفية ص ١١٠ ولفظه : الدنيا دار إشغال ، والآخرة دار أهوال ولا يزال العبد بين الأهوال والأشغال حتى يستقر به القرار ، إما إلى الجنة وإما إلى النار .

وقال يحيى بن معاذ : على قدر حُبِّكَ لِلَّهِ يحبك الخلق ، وعلى قدر خوفكَ مِنَ اللَّهِ يهابكَ الخلق ، وعلى قدر شغلك بِاللَّهِ يشتغل في أمرك الخلق .

* * *

**آخِرُهُ ؛ وَيُليهِ ذِكْرُ جَمَاعَةٍ مِنَ النَّسَاكِ
يَعْرِفُونَ بِالْكُنْيَةِ مِنَ الْإِتِّبَاعِ وَتَتَّبِعُ الْإِتِّبَاعِ
(رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَى الْجَمِيعِ)**

جماعة من النساء

*** من الأتباع .**

*** وتبع الأتباع .**



فصل في ذكر جماعة من النساك

يعرفون بالكني من الأتباع وتبع الأتباع [رحمة الله عليهم ورأفته ورضوانه]^(١) .

(٤٩٢)

ذكر (*) أبي تراب النخشي^(١)

[رحمة الله تعالى] (ب)

واسمه عسكر بن الحصين صحب حاتم الأصم^(٢) [رحمهما الله تعالى]^(٣) .

قال ابن الفرجي : رأيت حول أبي تراب من أصحابه عشرين ومائة ركوة^(٤) قعود حول الأساطين ، ما مات منهم على الفقر إلا أبو عبيد البصري وابن الجلاء^(٥) [رحمه الله] .

(*) مصادر ترجمته : طبقات الصوفية للسلمي ص ١٤٦ ، وحلية الأولياء ٤٥/١٠ ، وصفة الصفوة ١٧٢/٤ ، وطبقات الشافعية للسبكي ٣٠٦/٢ ، والبداية والنهاية ٣٦١/١٠ ، ١٠٣/١١ ، النجوم الزاهرة ٣٢١/٢ ، وسير أعلام النبلاء ٥٤٥/١١ ، وطبقات الشعراني ٩٦/١ ، وتاريخ أصبهان ١١٢/٢ .
(١) النخشي : نسبة إلى مدينة «نخشب» من نواحي بلخ . سير أعلام النبلاء ٥٤٥/١١ .

(٢) انظر طبقات الصوفية للسلمي ١٤٦ .

(٣) ركوة قعود : بمعنى مقمين ، وقيل : ركوتُ بقية يومي أي : أقمت . انظر لسان العرب (ركا) .

(٤) انظر طبقات السلمي ١٤٦ ، ١٤٧ ، وحلية الأولياء ٤٨/١٠ .

(١) ما بين المعكوفتين زيادة من «ر» . (ب) ما بين المعكوفتين زيادة يقتضيها السياق .

قال ابن الجلاء: لقيت ستمائة شيخ ما لقيت فيهم مثل أربعة، أولهم أبو تراب النخشي توفي بالبادية، قيل: نهشته السباع^(١).

وقال أبو تراب: أيها الناس، أنتم تحبون ثلاثة، وليس هي لكم: تحبون النفس وهي لله، وتحبون الروح والروح لله، وتحبون المال والمال للورثة، وتطلبون اثنتين ولا تجدونهما، الفرح والراحة وهما في الجنة^(٢).

قال أهل التاريخ: كان أبو تراب من جلة مشايخ خراسان، والمذكورين بالعلم والفتوة والتوكل والزهد والورع^(٣).

وقال أبو تراب: ليس من العبادات شيء أنفع من إصلاح خواطر القلوب.

وقال: أشرف القلوب قلب حي بنور الفهم عن الله (عز وجل)^(٤).
وقال رجل لأبي تراب: ألك حاجة؟ قال^(٥): يوم يكون لي إليك وإلى أمثالك حاجة لا يكون لي إلى الله حاجة [٢٠٢/أ].

وقال: الفقير قوته ما وجد، ولباسه ما ستر، ومسكنه حيث نزل.

وقال: حقيقة الغنى أن تستغني عمّن هو مثلك^(٦).

(١) انظر طبقات السلمى ١٤٧، وحلية الأولياء ٤٩/١٠، وصفة الصفوة ١٧٢/٤.

(٢) انظر طبقات السلمى ١٤٨، وحلية الأولياء ٥٠/١٠.

(٣) ذكره السلمى في طبقاته ١٤٦، وأبو نعيم في الحلية ٤٥/١٠.

(٤) انظر طبقات السلمى ١٤٩.

(٥) قال السلمى ص ١٥٠: فقال له، وانظر حلية الأولياء ٥٠/١٠.

(٦) وزاد السلمى ص ١٥٠: وحقيقة الفقر، أن تفتقر إلى من هو مثلك، وانظر حلية الأولياء ٥٠/١٠.

وقال: الذي منع الصادقين الشكوى إلى [غير الله]^(١) الخوف من الله .

وقال أبو تراب: إن الله تعالى ينطق العلماء في كل زمان بما يشاكل أعمال أهل ذلك الزمان^(٢) .

وقال : احفظ همك فإنه مقدمة الأشياء ، فمن صح له همه صح له ما بعد ذلك من أفعاله وأحواله^(٣) .

وقال : من شغل مشغولاً بالله عن الله أدركه المقت^(٤) من ساعته^(٥) .

وقال أبو تراب : سمعت حاتم الأصم يقول : عن شقيق قال : اصحب الناس كما تصحب النار ، فخذ منفعتها واحذر أن تحرقك^(٦) .

وقال أبو تراب: رأي إبراهيم بن أدهم في يوم صائف وعليه جبة فرو مقلوبة في أصل ميل مستلقياً رافعاً رجله يقول: طلب الملوك الراحة فأخطأوا الطريق .

(١-٢) انظر طبقات السلمى ص ١٥١ .

(٣) المقت: هو أشد الإبغاض ، ومقته مقتاً. أي: أبغضه. انظر لسان العرب (مقت).

(٤) انظر طبقات السلمى ص ١٤٩ ، وحلية الأولياء ١٠ / ٥٠ .

(٥) انظر حلية الأولياء ١٠ / ٤٧ .

(١) ما بين المعكوفين زيادة من هامش صفحة المخطوط .

ذكر (*) أبي محرز الطفاوي [رحمه الله تعالى] ^(١)

قال أبو محرز الطفاوي : لما بان للأكياس ^(١) أعلى الدارين منزلة طلبوا العلو بالعلو من الأعمال وعلموا أن الشيء لا يدرك إلا بأكثر منه فبدلوا أكثر ما عندهم ، بدلوا والله لله المَهَج ^(٢) رجاء الراحة لديه ، والفرج في يوم لا يخيب فيه الطلب ^(٣) .

وقال أبو محرز : كلف الناس بالدنيا لم ينالوا منها فوق قسمتهم ، وأعرضوا عن الآخرة وتبعيتها ، يرجو العباد نجاة أنفسهم ^(٤) .

(*) ترجمته في : حلية الأولياء ٤٥/١٠ ، ١٥٨ .

(١) الأكياس : جمع كيس وهم : العقلاء . انظر لسان العرب (كيس) .

(٢) المهج : مفردا المهجة : وهي خالص النفس . وقيل : الروح . وقيل : خالص النفس وما يقدر عليه . لسان العرب (مهج) .

(٣) انظر الحلية ١٣٨/١٠ ، ١٣٩ ، ١٥٨ .

(٤) انظر الحلية ١٣٩/١٠ ، ١٥٨ .

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من «ر» .

(٤٩٤)

ذكر (*) أبي الأبيض [رحمه الله] ^(١)

وكان عابداً كتب كتاباً إلى بعض إخوانه : سلام عليك ورحمة الله ،
وإني أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو ، أما بعد ، فإنك لم تكلف من
الدنيا إلا نفساً واحدة فإن أنت أصلحتها لم يضرك فساد غيرها ، وإن أنت
أفسدتها لم ينفعك صلاح غيرها واعلم أنك لن تسلم من الدنيا حتى لا
تبالي من أكلها من أحمر وأسود ^(١) .

(٤٩٥)

ذكر (**) أبي كريمة العبدى [رحمه الله] ^(ب)

كان من عباد أهل الشام .
قال ابن أبي الحواري : حدثني عيسى بن الهذيل قال : سمعت
أبا كريمة العبدى يقول : ابن آدم ليس لما بقي من عمرك ثمن ^(٢) .

(*) مصادر ترجمته: حلية الأولياء ١١١/٣ ، ١٣٣/١٠ ، وتهذيب التهذيب

٣/١٢ ، والجرح والتعديل ٣٣٦/٩ ، والتاريخ الكبير ٨/٩ .

(١) انظر حلية الأولياء ١١١/٣ ، ١٣٤/١٠ .

(**) ترجمته في: حلية الأولياء ١٤١/١٠ .

(٢) انظر حلية الأولياء ١٤١/١٠ ، ١٤٢ .

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من «هـ» .

(ب) ما بين المعكوفتين زيادة من «ر،هـ» .

(٤٩٦)

ذكر (*) أبي خالد الأحمر^(١) [رحمه الله]^(٢)

قال حجاج بن محمد: كتب إليّ أبو خالد الأحمر فكان في كتابه إليّ: واعلم أن الصّديقين كانوا يستحيون من الله أن يكون اليوم على منزلة أمس^(٣) [والله أعلم]^(٤).

(٤٩٧)

ذكر (*) أبي جعفر المحوّلي [رحمه الله تعالى]^(١)

قال أبو جعفر المحوّلي: إليك أشكو بدنا غذي بنعمتك [٢٠٢/ب] ثم توثب على معاصيك .

(٤٩٨)

ذكر (***) أبي الوليد الصوفي

واسمه العباس بن المؤمل (رحمه الله) . ذكر ابن أبي الدنيا بإسناده قال: أمر أبو الوليدُ هارون بالمعروف فحبسه، قال: أتاني آتٍ في منامي فقال: كم للحزين في القيامة من فرحة ما يستوعب طول حزنه في دار

(*) مصادر ترجمته: طبقات خليفة ١٧٢، وتاريخ خليفة ٤٥٨، والتاريخ الكبير ٨/٤، والجرح والتعديل ١٠٦/٤، وحلية الأولياء ١٠/١٤٢، سير أعلام النبلاء ١٩/٩، وتهذيب التهذيب ١٥٩/٤، والشذرات ١/٣٢٥ .

(١) هو سليمان بن حبان الأزدي مات سنة تسع وثمانين ومائة . طبقات خليفة ١٧٢ .

(٢) انظر حلية الأولياء ١٠/١٤٢ .

(**) مصادر ترجمته: حلية الأولياء ١٠/١٤٤، والإكمال ٧/٣١٠ .

(***) ترجمته في: حلية الأولياء ١٠/١٥٩ .

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من «ر» . (ب) ما بين المعكوفتين زيادة من «ر، هـ» .

الدنيا ، قال : فاستيقظت فرعاً ، فلم ألبث أن فرج الله وأخرجني مما كنت فيه ففرح بذلك أصحابنا . وأريت في المنام كأن ذلك الآتي أتااني فقال : بشر المحزونين بطول الفرح غداً عند مليكهم ، فعلمت والله أن الحزن إنما هو على خير الآخرة ، لا على الدنيا ، فكان أبو الوليد إنما^(١) هو دهره ، باكي العين ، إما يتبع جنازة أو يعود مريضاً أو يلزم الجبان^(٢) وكان محزوناً جداً^(٣) .

(٤٩٩)

ذكر (*) أبي طاهر سهل بن عبد الله الأسفافرديسي

[رحمة الله عليه]^(١)

قرية من قرى [مدينة أصبهان ، كان مجاب الدعوة ، لقي أحمد بن عاصم الأنطاكي ، وعبد الله بن جيق [رحمهما الله]^(ب) ونظائرهما بالشام ومصر . كان أهل أصبهان]^(ج) مفرعهم إلى دعائه عند النوائب والمحن^(د) .

(١) قال أبو نعيم : بما هو دهره «الحلية» ١٠ / ١٦٠ .

(٢) الجبان : قيل : الجبان والجبانة ، بالتشديد : الصحراء وتسمى بهما المقابر لأنها تكون في الصحراء ، تسمية للشيء بموضعه . انظر لسان العرب (جبن) .

(٣) انظر حلية الأولياء ١٠ / ١٥٩ ، ١٦٠ .

(*) مصادر ترجمته : تاريخ أصبهان ١ / ٣٩٨ ، وحلية الأولياء ١٠ / ٢١٢ ، والأنساب للسمعاني ١ / ١٩٢ ، وسير أعلام النبلاء ١٣ / ٣٣٣ ، وطبقات القراء لابن الجزري ١ / ٣١٩ .

(٤) انظر تاريخ أصبهان ١ / ٣٩٨ ، وسير أعلام النبلاء ١٣ / ٣٣٣ .

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من «ر،ه» .

(ب) ما بين المعكوفتين زيادة من «ر» .

(ج) ما بين المعكوفتين زيادة من هامش صفحة المخطوط .

سأل الله أن يكفيه دخول الحمام للتنظيف فسقطت شعرته فلم تنبت بعد دعوته وكانت له شجرة جوز تحمل كل سنة جوزاً كثيراً، فسقط منها رجل فاستعظم ذلك وقال : اللهم أيسها فيست، فلم تحمل بعد ذلك . قيل : هو أول من حمل علم الشافعي إلى أصبهان^(١) .

(٥٠٠)

ذكر (*) أبي عبد الله الروذباري [رحمة الله عليه] ^(١)

شيخ الشام في وقته، كبير في علم القرآن وعلم الشرع وآداب التصوف، مات بصور^(٢) . قال أبو عبد الله [الروذباري ما من قبيح إلا وأقبح منه صوفي شحيح

وقال أبو عبد الله]^(ب) : التصوف ينفي عن صاحبه البخل ، وكتابة الحديث تنفي عن صاحبها الجهل ، فإذا اجتمع في شخص فناهيك به نبلاً^(٣) .

وقال أبو عبد الله : رأيت في المنام كأن قائلاً يقول : إيش أصح ما في الصلاة ؟ قلت : صحة القصد . فسمعت هاتفاً يقول : رؤية المقصود بإسقاط رؤية القصد أتم .

(١) انظر حلية الأولياء ٢١٢/١٠ .

(*) مصادر ترجمته : طبقات الصوفية للسلمي ٤٩٧ ، وتاريخ بغداد ٣٣٦/٤ ، والكمال ٥٢٢/٨ ، والبداية والنهاية ٣١٦/١١ ، وحلية الأولياء ٣٨٣/١٠ ، وشذرات الذهب ٦٨/٣ .

(٢) ذكره أبو نعيم في الحلية ٣٨٣/١٠ ، والسلمي في طبقاته ٤٩٧ .

(٣) انظر طبقات السلمي ٥٠٠ مع اختلاف في بعض الألفاظ .

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من «هـ» .

(ب) ما بين المعكوفتين زيادة من هامش صفحة المخطوط .

وقال: مجالسة الأضداد ذوبان الروح ، ومجالسة الأشكال تلقيح العقول . وقال : من خدم الملوك بلا عقل أسلمه الجهل إلى القتل ^(١) ^(٢) .

وقال : الخشوع في الصلاة علامة فلاح المصلي ^(٣) ، قال الله تعالى : ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ * الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ﴾ ^(٤) .

(٥٠١)

ذكر (*) أبي عثمان المغربي [رحمه الله] ^(٥)

كان بقية المشايخ. قال أبو عثمان: من أثر صحبة الأغنياء على مجالسة الفقراء ابتلاه الله بموت القلب. وقال: من مدّ يده إلى طعام الأغنياء [بِشْرِهِ] ^(ج) وشهوة لا يفلح أبداً، وقال: من اشتغل بأحوال [٢٠٣/أ] الناس ضيع حاله. قال: وقال بعض المريدين: مازالوا يرفقون بي حتى وقعت فلما وقعت قالوا لي: استمسك ، كيف استمسك ، إن لم يمسكني؟ ^(٤) .

(١) انظر طبقات السلمي ٤٩٩ ، وحلية الأولياء ٣٨٤/١٠ ، والبداية والنهاية ٣١٦/١١ .

(٢) انظر حلية الأولياء ٣٨٤/١٠ ، وطبقات السلمي ٤٩٩ ، والبداية والنهاية ٣١٦/١١ .

(٣) سورة المؤمنون الآيتان (١ ، ٢) .

(*) مصادر ترجمته: طبقات الصوفية للسلمي ٤٧٩ ، وتاريخ بغداد ١١٢/٩ ، واللباب ٣/٣٦ ، وطبقات الشعراني ١/١٤٣ ، وشذرات الذهب ٣/٨١ .

(٤) انظر طبقات السلمي ٤٨٣ .

(أ) قال الناسخ في هامش صفحة المخطوط : نكتة .

(ب) ما بين المعكوفتين زيادة من «ر» .

(ج) ما بين المعكوفتين زيادة من هامش صفحة المخطوط .

وقال: من أعطى نفسه الأمانى قطعها بالتسوية والتواني، وقال: من حمل نفسه على الرجاء تعطل، ومن حمل نفسه على الخوف قنط، ولكن ساعة وساعة ومرة ومرة .
وقال: الساكت بعلم أحمد أثراً من الناطق بجهل^(١) .

(٥٠٢)

ذكر (*) أبي عبد الله بن خفيف [رحمه الله تعالى]^(١)

كان شيخ المشايخ في وقته، قال أبو عبد الله بن خفيف: التقوى مجانية ما يبعدك عن الله. قال: ليس شيء أضر بالمريد من مساعدة^(٢) النفس في ركوب الرخص وقبول التأويلات^(٣) .

وقال ابن خفيف: قدم علينا بعض أصحابنا، فاعتل فكان به علة البطن، فكنت أخدمه، وأخذ من الطست طول الليل، فغفوت مرة، فقال: نمت (لعنك الله)، فقيل له: كيف وجدت نفسك عند قوله لعنك الله؟ فقال: كقول (رحمك الله)^(٤) .

(١) ذكره السلمي في الطبقات ٤٨٢ .

(*) مصادر ترجمته: طبقات السلمي ٤٦٢، وحلية الأولياء ٣٨٥/١٠، والمتنظم ١١٢/٧، وطبقات الشافعية ١٥٠/٢، وطبقات الشعراني ١٤٢/١، وشذرات الذهب ٧٦/٣ .

(٢) في طبقات السلمي ص ٤٦٥: «من مسامحة النفس...» .

(٣) انظر طبقات السلمي ٤٦٥، وحلية الأولياء ٣٨٦/١٠ .

(٤) في طبقات السلمي ص ٤٦٤: «غفوت عنه مرة فقال لي: نمت...» .

(١) ما بين المعكوفتين زيادة من «ر» .

ذكر (*) أبي سعيد بن الأعرابي [رحمه الله تعالى] ^(١)

ذكر أبو العباس النسوي ^(١) في «كتاب الطبقات» ^(٢) قال: أبو سعيد بن الأعرابي سافر الكثير وكتب الحديث الكثير، ولقي الكبار من شيوخ الصوفية، سكن «مكة» بعد الكبر، وعمر وصنف كتباً كثيرة لأصحاب الحديث والصوفية وصنف كتاب «شرف الفقر» و«طبقات الصوفية» ^(٣) وغير ذلك، وكان متجرداً لمحبة هذه الطائفة، متعصباً لهم لهجاً بذكرهم، له لسان عالٍ في مذهبهم بحسن فهمه ودرايته، وحمل عنه الناس من أصحاب الحديث والصوفية، مات بمكة سنة أربعين وثلثمائة وهو ابن ثلاث وتسعين سنة ^(٤).

(*) مصادر ترجمته: طبقات الصوفية للسلمي ٤٢٧، وحلية الأولياء ٣٧٥/١٠، والمنتظم ٣٧١/٦، والبداية والنهاية ٢٤٠/١١، والنجوم الزاهرة ٤٥/٣، ٣٠٦، ٣٠٧، وشذرات الذهب ٣٥٤/٢.

(١) واسمه أحمد بن زكريا النسوي المتوفي سنة ٣٩٦ هـ. انظر ترجمته في تاريخ بغداد ٩/٥.

(٢) سماه بروكلمان «طبقات الصوفية» الملحق ج١/٩٤٩ وسماه السخاوي «تاريخ العباد والصوفية» ضمن كتاب علم التاريخ لروزنثال ص ٥٧٠. ولعل هذا الكتاب قد فقد ولم يعد موجوداً وقد حفظ لنا كتاب سير السلف نصوصاً منه كما في ترجمة أبي سعيد بن الأعرابي.

(٣) ذكره السخاوي في «الإعلان بالتوبيخ» ضمن كتاب روزنثال ص ٥٧١ وبروكلمان «الملحق» ج١/٣٥٨، والمنتظم ٣٧١/٦، و«الرسالة المستطرفة» ١٠٢.

(٤) انظر طبقات السلمي حيث جعل تاريخ الوفاة سنة ٣٤١ هـ، وانظر حلية الأولياء ٣٧٥/١٠، والبداية والنهاية ٢٤٠/١١.

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من «ر،هـ».

قال ابن الأعرابي: شغلني عن كتابة الحديث، الاشتغال بالتصوف، فلما وقعت النية أدركت جهابذة الحديث ونقاده فألحقوا بي جميع ما فاتني من قبل. قال النسوي^(١): هذا أيضاً من بركة التصوف حتى لحق به ما فاق به على أقرانه، ورزق مالم يرزق غيره من العلم.

قال أبو سعيد بن الأعرابي: خرجت في بعض السنين أريد العراق من مكة ومعني جماعة من الفقراء فجئنا إلى بئر في بعض المنازل وليس معنا ما نستقي به فقطعنا ما معنا من العباء وغيره وشددناها في ركوة^(٢) واستقيت فسقيت أصحابي فشربوا ثم دليته لأشرب فانقطعت الركوة والحبل — يعني(*) — فارتفع الماء [٢٠٣/ب] حتى شربت فتعجب أصحابي فقلت لهم: مما تعجبون؟ هذا يسير في قدرة الله (عز وجل). قال: ودخلنا الكوفة فاجتمع لي طرف من الصوفية فجلسوا يسيراً ثم قاموا وعهدي بهم أنهم يطيلون عندي فقالوا: أخوين تواخيا، أحدهما عليل، فقلت: فأنا معكم فدخلنا على رجل طريح، وآخر ينظر في وجهه، فلما دخلنا قام وجلس ناحية فجلس أصحابي عند العليل، فأقبلت أنا على الرجل الجالس فكلما أنّ العليل أنّ هذا يعني الجالس مثله، حتى قال أصحابي: قد فارق الدنيا، فقال لي: هكذا، فقلت: نعم. فقال: هاه، وخرجت نفسه فاشتغل أصحابي به واشتغلت أنا بهذا في وقت واحد، وصليت عليهما.

وقال ابن الأعرابي: أحبُّ رسول الله (ﷺ) إيماناً وتصديقاً واعتقاداً

(١) هو أحمد بن زكريا أبو العباس السابق الذكر.

(٢) الركوة: إناء من الجلد يشرب فيه الماء، وقيل زورق صغير. انظر لسان العرب (ركا).

(*) كذا بالأصل.

لأنه رسول الله (ﷺ) ولأن الله يحبه وأمر^(١) بحبه وحيي الله فيه الشغل بدوام ذكره ومناجاته والتلذذ بتلاوة كلامه، وذلك على دوام الأوقات ومحبة الرسول لله لقد تقدمت مع عقد الإيمان ومحبة الله نظراً في القلب مع ذكر نعمه محبة متزايدة .

(٥٠٤)

ذكر (*) أبي العباس^(٢) الدينوري [رحمه الله تعالى]^(١)

كان حسن الطريقة، مستقيم الحال، دخل «ترمذ»^(٣) فاستقبله محمد ابن حامد الزاهد الترمذي، فلما رآه قبل ركابه فعوتب في ذلك، فقال: بلغني أنه حسن الوصف لآلاء ربي ونعمائه وأنشد أبو العباس:

رَأَيْتُكَ يَدْنِيْنِي إِلَيْكَ تَبَاعُدي فَبَاعَدْتُ نَفْسِي لِابْتِغَاءِ التَّقَرُّبِ^(٤)

(١) وهذا مصداق قوله تعالى: ﴿ قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ ﴾ .
سورة آل عمران الآية (٣١) .

(*) مصادر ترجمته: طبقات الصوفية للسلمي ٤٧٥، وحلية الأولياء ٣٨٣/١٠، وطبقات الشعراني ١٤٣/١ .

(٢) هو أحمد بن محمد الدينوري . انظر طبقات السلمي ٤٧٥ .

(٣) «ترمذ»: مدينة مشهورة من أمهات المدن، راكبة على نهر جيحون من جانبه الشرقي . معجم البلدان ٢٦/٢ .

(٤) ذكره أبو عبد الرحمن السلمي في طبقاته ص ٤٧٨، وأبو نعيم في الحلية ٣٨٣/١٠ .

(١) في الأصل: أبو العباس وما أثبتناه من «ر» وما بين المعكوفتين زيادة من «ر،هـ» .

ذكر (*) أبي بكر التيماستاني^(١) الفارسي[رحمه الله تعالى] ^(١)

كان حسن الحال، قال أبو عبد الله بن خفيف، قال أبو بكر الفارسي: كان أول بدايتي حتى وقعت لي هذه القصة، أنني جلست تحت شجرة في عراء أربع سنين أنظر إلى تلك الصحراء وكانت امرأتي ترعى البقرة تحمل كل ليلة رغيفين ناكلهما^(ب) بيننا.

قال علي بن محمد: خرج أبو بكر في بعض ناحية البلد فوقع على قوم صعاليك ليلاً جلوساً يشربون الخمر وعندهم عبدان وغناء، وعندهم نار عظيمة فجلس أبو بكر يسمع غناءهم، فقالوا: إنسان عاشق. فقالوا: تقدم إلينا واجلس معنا واشرب. فقام وجلس عندهم فناولوه قدحاً فأخذها بيده وقام قائماً وهو يبكي ويقول: هذا شاذي^(٢) لمن لا يعصي حبيبه [٢٠٤/أ] هذا شاذي لمن نخاف معاده، هذا شاذي لمن قدم زاده، هذا شاذ لمن طلب من حبيبه مراده. ويبكي حتى بكوا كلهم وتابوا عما كانوا عليه ثم رمي بالقدح^(٣) من يده وذهب.

(*) مصادر ترجمته: طبقات الصوفية للسلمي ٤٧١، وحلية الأولياء ٣٨٢/١٠، وطبقات الشعراني ١٤١/١.

- (١) ذكره السلمي في الطبقات: أبو بكر الطمستاني وكذلك أبو نعيم في الحلية.
- (٢) شاذي: من شذ عنه يشذ شذوذاً انفرد عن الجمهور وندد وقيل: متنج. انظر لسان العرب (شذذ).
- (٣) القدح هو نوع من الآنية التي للشرب. انظر لسان العرب (قدح).

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من «ر، ه».

(ب) في الأصل: «ناكله» وما أثبتناه هو الصحيح.

ذكر (*) أبي زرعة الرازي [رحمه الله] ^(١)

تقدم ذكره ^(١) في تبع الأتباع في باب العين اسمه عبيد الله .
قال عبد الواحد بن غياث ^(٢) : ما رأى أبو زرعة بعينه مثل نفسه أحداً ^(٣)
وقال محمد بن يحيى النيسابوري : لا يزال المسلمون بخير ما أبقي [الله] ^(ب)
لهم مثل أبي زرعة ^(٤) .

وقال يونس بن عبد الأعلى ^(٥) : أبو زرعة وأبو حاتم إماما خراسان
ودعا لهما، وقال : بقاؤهما صلاح المسلمين ^(٦) .

(*) مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ١/ ٣٢٨ ، ٣٤٩ ، ٣٢٤/٥ - ٣٢٦ ،
والثقات ٨/ ٤٠٧ ، وتاريخ بغداد ١٠/ ٣٢٦ - ٣٣٧ ، والمتنظم ٥/ ٤٧ ، والبداية
والنهاية ١١/ ٤٠ ، وتهذيب التهذيب ٧/ ٢٨ ، وصفة الصفوة ٤/ ٨٨ ، وسير
أعلام النبلاء ١٣/ ٦٥ ، وشذرات الذهب ٢/ ١٤٨ .

(١) سبق ذكره برقم (٤١٥) دون ذكر ترجمة وافية .
(٢) هو عبد الواحد بن غياث المرتدي البصري سمع حماد بن سلمة وطبقته مات في
سنة أربعين ومائتين ، شذرات الذهب ٢/ ٩٤ .
(٣-٤) انظر سير أعلام النبلاء ١٣/ ٧٤ .

(٥) هو يونس بن عبد الأعلى الإمام أبو موسى الصدقي المصري الفقيه المقرئ
المحدث ، روى عن ابن عيينة وابن وهب ، وتفقه على الشافعي وكان الشافعي
يصف عقله بقوله : «ما رأيت بمصر أحداً أعقل من يونس» وكان ورعاً صالحاً
عابداً . كبير الشأن ، مات سنة أربع وستين ومائتين . انظر شذرات الذهب
١٤٩/٢ .

(٦) انظر مقدمة الجرح والتعديل ٣٣٤ ، ٣٢٥/٥ ، وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٧٤ ،
٢٥١ .

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من «ر» . (ب) ما بين المعكوفتين زيادة من «ر، هـ» .

وقال أبو زرعة: رأيت فيما يرى النائم كأني في مسجد ^(١) النبي (ﷺ) وكأني أمسح بيدي على منبر النبي (ﷺ) على موضع المقعد والذي يليه ثم أمسكته فاقتصصته على رجل من أهل سجستان ^(٢) كان بعبادان ^(٣) فقال: هذا أنت تُعني بحديث النبي (ﷺ) والصحابة والتابعين .

قال محمد بن مسلم ^(٤) : رأيت أبا زرعة (رحمه الله) في المنام فقلت: ما فعل بك ربك ؟ فقال : قربني وأدناني وقربني وأدناني ثم قال لي : يا عبيد الله تزرعت في الكلام، قلت: لأنهم جادلوا دينك، قال: ألحقوه بأبي عبد الله وأبي عبد الله وأبي عبد الله، قال محمد بن مسلم: فوقع في قلبي في النوم أن أبا عبد الله سفيان الثوري وأن أبا عبد الله مالك بن أنس وأن أبا عبد الله أحمد بن حنبل ^(٥) [رحمه الله تعالى] ^(ب) .

قيل: مات أبو زرعة مبطوناً يعرق جبينه في النزع .

قال ابن عم أبي زرعة : سمعت أبا زرعة يقول في مرضه الذي مات فيه : اللهم إني اشتقت إلى رؤيتك، فإن قال : بأي عمل اشتقت إلي؟ قلت : برحمتك يا رب .

(١) سجستان وهي ناحية كبيرة وولاية واسعة إحدى بلدان المشرق . معجم البلدان ١٩٠ / ٣ .

(٢) عبادان: بقرب البصرة ، قال الخليل : وهو حصن منسوب إلى عباد الحبطي . معجم ما استعجم ٩١٦ / ٢ .

(٣) هو محمد بن مسلم بن عثمان بن وارة أبو عبد الله الحافظ سمع أبا عاصم النبيل وطبقته مات سنة سبعين ومائتين . انظر شذرات الذهب ١٦٠ / ٢ .

(٤) انظر تاريخ بغداد ٣٣٦ / ١٠ ، وسير أعلام النبلاء ١٣ ، ٧٦ .

(أ) في الأصل: المسجد وما أثبتناه هو الصحيح .

(ب) ما بين المعكوفتين زيادة من «ر» ، وقال الناسخ في هامش الأصل : فائدة .

وقال أبو زرعة: قال لي السري بن معاذ^(١) وكان أحد الولاة: لو أني قبلت لأعطيت مائة ألف درهم قبل الليل فيك وفي ابن مسلم من غير أن أحبسكم ولا أضربكم أكثر من أن أمنعكم من التحديث .

وقال أبو زرعة: كنت فيما مضى وأنا صحيح ربما أخذتني الحمى فأضعفُ وأجدُ لذلك ألماً وأنا اليوم ربما حممت فلا أجد له ألماً أظن في نفسي كذا ينبغي أن يكون .

وقال : إني لألبس الثياب لكي إذا نظر الناس إليّ لا يقولون ترك أبو زرعة الدنيا ولبس الثياب الدون^(٢) [٢٠٤/ب] وإني لأكل ما يقدم إليّ من الطيبات والحلوى لكي لا يقول الناس: إن أبا زرعة لا يأكل الطيبات لزهده، ومن أحب أن يسلم من لبس الثياب يلبسه لستر عورته، فإنه إذا نوى هذا ولم ينو غيره سلم .

وقال الحسن بن أحمد الليث: سمعت أحمد بن حنبل وسأله رجل فقال: بالري شاب يقال له أبو زرعة ، فغضب أحمد وقال: تقول شاب — كالمُنكر عليه — ثم رفع يديه وجعل يدعو الله لأبي زرعة ويقول: اللهم انصره على من بغى عليه، اللهم ادفع عنه البلاء اللهم، اللهم في دعاء كثير، قال الحسن: فلما قدمت حكيث ذلك لأبي زرعة وحملت إليه دعاء أحمد بن حنبل وكنت كتبت فكتبه أبو زرعة، وقال لي أبو زرعة: ما وقعت في بلية فذكرت دعاء أحمد بن حنبل إلا ظننت أن الله يفرج عليّ بدعائه^(٣) .

(١) السري بن معاذ الشيباني المتوفي سنة ست وأربعين ومائتين، وكان أميراً على الري حسن السيرة. انظر الكامل في التاريخ ٩٤/٧ .

(٢) الثياب الدون: أي الحقيرة. انظر لسان العرب (دون) .

(٣) انظر مقدمة الجرح والتعديل ٣٤١، ٣٢٥/٥، وسير أعلام النبلاء مختصراً ٧٤/١٣ .

وقال أبو زرعة: ذهب أبي إلى عبد الرحمن بن عبد الله بن سعد الدشتكي فلما رأيته هبته فجعلت أدنو منه، فقال لأبي: من هذا؟ قال: هذا ابني قال: ادعه^(١). فدعاني، فجئت حتى دنوت من أبي، فقال لي عبد الرحمن: ادن مني، فلم يزل يقول: ادن مني وقال لي: أخرج يدك، فأخرجت يدي فنظر إلى شقوق في باطن أصابعي ففرّس في^(٢) وقال: إن هذا سيكون له شأن، ويحفظ القرآن والعلم، وذكر أشياء.

وقال أبو زرعة: خرجت من «الرّي» المرة الثانية سنة سبع وعشرين ورجعت سنة اثنتين وثلاثين، وإني حججت ثم خرجت إلى مصر فأقمت بها خمسة عشر شهراً، وكنت عزمت في بدء قدومي مصر، أن أقلّ المقام بها [ولما رأيت كثرة العلم رمت^(٣) على المقام]^(ب)، ولم أكن عزمت على سماع كتب الشافعي، فلما عزمت على المقام، وجّهتُ إلى أعرف رجل بمصر يكتب للشافعي وسلمت إليه ثمانين درهماً على أن يكتبها لي وأعطيته الكاغد^(٣) وكنت حملت معي ثوبين دقيقين لأقطعهما لنفسِي، فلما عزمت على كتابتها أمرت ببيعهما فبيعا بستين درهماً واشترت مائة ورقة كاغد بعشرة دراهم فكتبت فيها كتب الشافعي ثم خرجت إلى الشام فأقمت بها ما أقمت ثم خرجت إلى الجزيرة فأقمت ما أقمت ثم رجعت

(١) تفرس في: أي تثبت وتأمل وأبصر في. انظر لسان العرب (فرس).

(٢) رمت: أي حرصت وطلبت. انظر لسان العرب (روم).

(٣) الكاغد: كلمة فارسية معربة ومعناها: القرطاس. انظر معجم الوافي (الكاغد).

(أ) في «ر»: دعه.

(ب) ما بين المعكوفتين زيادة من هامش صفحة المخطوط.

إلى بغداد سنة ثلاثين في آخرها، ورجعت إلى الكوفة فأقامت بها ما أقمت وقدمت البصرة فكتبت فيها عن شيان وعبد الأعلى .

قال أبو زرعة : كتب إليّ إسحاق بن راهويه : لا يهولنك الباطل فإن للباطل جولة ثم يتلاشى .

(٥٠٧)

ذكر (*) أبي حاتم الرازي واسمه محمد بن إدريس^(١)

قال أبو حاتم [٢٠٥/أ] : أحصيت ما مشيت على قدمي في طلب الحديث زيادة على ألف فرسخ^(٢) ، سرت من مكة إلى المدينة مرات ، ومن البحرين إلى مصر ومن مصر إلى الرملة ، ومن الرملة إلى بيت المقدس وطبرية^(٣) ومن طبرية إلى دمشق ، ومن دمشق إلى حمص ، ومن حمص إلى أنطاكية^(٤) ، ومن أنطاكية إلى طرسوس^(٥) ثم رجعت من طرسوس إلى حمص ، فكان بقي عليّ شيء من حديث أبي اليمان ، فسمعت ثم

(*) مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ٣٤٩/١ - ٣٧٥ ، ٢٠٤/٧ ، وتاريخ بغداد ٧٣/٢ - ٧٧ ، والممنتظم ١٠٧/٥ ، وطبقات الشافعية للسبكي ٢٠٧/٢ ، البداية والنهاية ٦٣/١١ ، وسير أعلام النبلاء ٢٤٧/١٣ ، وتهذيب التهذيب ٣١/٩ ، وشذرات الذهب ١٧١/٢ .

- (١) سبق ذكره برقم (٤٦٢) دون ذكر ترجمة وافية .
- (٢) الفرسخ : ثلاثة أميال أو ستة وهي كلمة فارسية معربة . انظر لسان العرب (فرسخ) .
- (٣) طبرية : اسم مكان من الشام سميت بذلك لأن طباري ملك الروم بناها . معجم ما استعجم ١٨٧/٢ .
- (٤) أنطاكية : مدينة من الثغور الشامية معروفة . معجم ما استعجم ٢٠٠/١ .
- (٥) طرسوس : هي مدينة معروفة من الثغور الجزرية . معجم ما استعجم ٨٩٠/٢ .

خرجت من حمص إلى بيسان^(١) ومن بيسان إلى الرقة^(٢) ومن الرقة ركبت الفرات إلى بغداد وخرجت قبل خروجي إلى الشام من واسط^(٣) ، ومن واسط إلى الكوفة ، كل ذلك أمشي ، هذا في السفر الأول ، وأنا ابن عشرين سنة أجول سبع سنين ، خرجت من الري سنة ثلاث عشرة ومائتين ، وخرجت المرة الثانية سنة اثنتين وأربعين ، ورجعت سنة خمس وأربعين وحججت الحجة الأولى سنة خمس عشرة ومائتين ، والحجة الثانية سنة خمس وثلاثين والثالثة سنة اثنتين وأربعين ، والرابعة سنة خمس وخمسين وفيها حج عبد الرحمن ابني^(٤) ، وقال : بقيت بالبصرة سنة أربع عشرة ومائتين ثمانية أشهر ، وكان في نفسي أن أقيم سنة ، فانقطعت نفقتي فجعلت أبيع ثياب بدني شيئاً بعد شيء حتى بقيت بلا نفقة ، ومضيت أطوف مع صديق لي على المشيخة وأسمع منهم إلى المساء فانصرف رفيقي ورجعت إلى بيت خالٍ فجعلت أشرب الماء من الجوع ثم أصبحت من الغد وغدا عليّ رفيقي فجعلت أطوف معه في سماع الحديث على جوع شديد فانصرف عني وانصرفت جائعاً ، فلما كان الغد غدا عليّ . فقال : سر بنا إلى المشايخ فقلت : أنا ضعيف لا يمكنني ، قال : ما ضعفك ؟ قلت : لا أكتمك أمري ، قد مضى كذا وكذا ما طعمت شيئاً ، فقال لي : قد بقي

(١) بيسان : موضع بالشام . معجم ما استعجم ٢٩٢/١ .

(٢) الرقة : مدينة بالعراق معلومة . معجم ما استعجم ٦٦٦/١ .

(٣) واسط : اسم مدينة بين بغداد والبصرة . معجم ما استعجم ١٣٦٣/٢ .

(٤) انظر مقدمة الجرح والتعديل ٣٥٩/١ ، ٣٦٠ ، وسير أعلام النبلاء ١٣/٢٥٥ ،

دينار فأنا أقاسمك بنصفه وتحفظ النصف الآخر في الكرى^(١) ، فخرجنا من البصرة وكنا في البحر فاحتلمت فأخبرت أصحابي به فقالوا: اغمر نفسك في البحر قلت: إني لا أحسن أسبح^(٢) ، فقالوا: إننا نشد فيك حبلاً ونعلقك في الماء ، فشدوا في حبلاً وأرسلوني [في الماء وأنا في الهواء هو ذا أسرع الوضوء فلما توضأت قلت : أرسلوني قليلاً ، فأرسلوني]^(٣) فغمست نفسي في الماء ، قلت: ارفعوني ، [فرفعوني]^(٤) قال: فلما خرجنا من المدينة صرنا إلى الجار وركبنا البحر وكنا ثلاثة أنفس وكانت الريح في وجوهنا فبقينا في البحر ثلاثة أشهر وضاعت صدورنا [٢٠٥/ب] وفني ما كان معنا من الزاد فخرجنا إلى البر فجعلنا نمشي أياماً على البر ففني ما كان معنا من الزاد والماء فمشينا يوماً لم يأكل أحد منا شيئاً ولا شربنا ويوم الثاني كمثله ويوم الثالث ، كل يوم نمشي إلى الليل فإذا جاء المسي^(٥) صلينا وأبقينا بأنفسنا ، فلما أصبحنا يوم الرابع جعلنا نمشي على قدر طاقتنا فسقط الشيخ الذي كان معنا [مغشياً عليه]^(٦) فتركناه فمشيت أنا وصاحبي قدر فرسخ أو فرسخين فضعفت وسقطت مغشياً عليّ ومضى صاحبي وتركني فلم يزل يمشي إذ أبصر من بعيد قوماً قد قربوا سفيتهم إلى البر ونزلوا على بئر موسى (عليه السلام) فلما [عابهم]^(٧) لوح بثوبه إليهم فجاءوا ومعهم الماء في إداوة^(٨) فسقوه وأخذوا بيده فقال: الحقوا رفيقين

(١) ذكره صاحب الجرح والتعديل في المقدمة ١/٣٦٣ ، ٣٦٤ ، والذهبي في سير أعلام النبلاء ١٣/٢٥٦ .

(٢) أسبح: السبح والسباحة: أي العوم. لسان العرب (سبح) .
(٣) المسي: كالمساء ، والمساء ضد الصباح ، لسان العرب (مسي)
(٤) الإداوة : هي إناء صغير يحمل فيه الماء ، لسان العرب (أدا) .

(٥) ما بين المعكوفتين زيادة من هامش صفحة المخطوط .

لي قد ألقيا بأنفسهما مغشياً عليهما فما شعرت إلا برجل يصب الماء على وجهي ففتحت عيني [فقلت: اسقني فصب الماء من ركوته شيئاً يسيراً فشربت ورجعت إليّ نفسي فقلت:]^(١) اسقني فسقاني شيئاً يسيراً، وأخذ بيدي فقلت: ورائي شيخ ملقى، قال: فذهب إلى ذلك جماعة وأخذ بيدي وأنا أمشي أجر رجلي يسقيني شيئاً بعد شيء حتى إذا بلغت إلى سفينتهم وأتوا برفيقي الشيخ وأحسنوا إلينا فبقينا أياماً حتى رجعت إلينا أنفسنا، ثم كتبوا لنا كتاباً إلى مدينة يقال لها راية^(٢) إلى واليهم وزودونا من الكعك والسويق^(٣) والماء فلم نزل نمشي حتى نفد ما كان معنا من الماء والسويق والكعك، فجعلنا نمشي جوعاً عطاشاً على شط البحر فُدفعنا إلى سلحفاة قد رمى بها البحر مثل الترس، فعمدنا إلى حجر كبير فضربنا على ظهر السلحفاة فانفلق ظهرها وإذا فيها مثل صفرة البيض فأخذنا من بعض الأصداف الملقاة على شط البحر فجعلنا نغترف من ذلك الأصفر ففتحناه^(٤) حتى سكن عنا الجوع والعطش حتى دخلنا مدينة «الراية» وأوصلنا الكتاب إلى عاملهم فأنزلنا في داره وأحسن إلينا وكان يقدم إلينا كل يوم القرع، ويقول لخادمه: هاتي لهم باليقطين^(٥) المبارك، فقال واحدٌ

(١) راية: موضع من بلاد هذيل. انظر معجم ما استعجم ٦٣٠ / ١ .

(٢) السويق: ما يتخذ من الخنطة والشعير . لسان العرب (سوق) .

(٣) نتحساه: مثل نتحساه، وهو كالشرب . لسان العرب (حسا) .

(٤) اليقطين: هو القرع. وقد وردت هذه الكلمة في سورة الصافات الآية (١٤٦)

قال تعالى: ﴿وَأَنْبَتْنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً مِنْ يَقِطِينَ﴾ قال ابن مسعود وابن عباس (رضي الله عنهما) وغيرهما: اليقطين هو القرع. انظر تفسير ابن كثير جـ ٤ / ٢١ . طبعة شباب الأزهر .

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من هامش صفحة المخطوط .

منا بالفارسية: ألا ندعو باللحم: فقال صاحب الدار: أنا أحسن بالفارسية فإن جدتي كانت هروية فأتانا بعد ذلك باللحم ثم خرجنا من هناك فزودنا إلى أن بلغنا مصر^(١).

(٥٠٨)

ذكر (*) أبي محمد بن أبي حاتم الرازي

[رحمه الله تعالى]^(١)

واسمه [٢٠٦/أ] عبد الرحمن، وقد مضى ذكره في باب العين .
أخبرنا أبو ثابت الرازي في كتابه، أخبرنا أبو حاتم أحمد بن الحسن،
أخبرنا أحمد بن علي بن سلم بن علي بن إبراهيم الخطيب الرازي المجاور
«بمكة» قال: سمعت أبا الحسن علي بن الحسن البصري «بالري» في جنازة
عبد الرحمن بن أبي حاتم وكان رحل إليه من العراق وسمع منه يقول:
قلنسوة عبد الرحمن من السماء، وما هو بعجب، رجل منذ ثمانين سنة
على وتيرة واحدة ما انحرف عن الطريق ساعة واحدة^(٢).

(١) انظر مقدمة الجرح والتعديل ١/٣٦٤ - ٣٦٦، وسير أعلام النبلاء ١٣/٢٥٧،
٢٥٨.

(*) مصادر ترجمته: طبقات الحنابلة ٢/٥٥، وفوات الوفيات ١/٣٣٢، ودول
الإسلام ١/١٤٧، وسير أعلام النبلاء ١٣/٢٦٣، وميزان الاعتدال ٢/٥٨٧،
وطبقات الشافعية للسبكي ٣/٣٢٤، والبداية والنهاية ١١/٢٠٣، ولسان الميزان
٣/٤٣٢، والنجوم الزاهرة ٣/٢٦٥، وشذرات الذهب ٢/٣٠٨.

(٢) قال الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٣/٢٦٥: لم ينحرف عن الطريق .

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من «ه» .

قال : وأخبرني علي بن إبراهيم الخطيب قال : سمعت أبا الحسن علي ابن أحمد الفرضي يقول : ما رأيت أحداً ممن عرف عبد الرحمن ذكر عنه جهالة قط ، وكنت ملازماً له مدة طويلة فما رأيته إلا على وتيرة واحدة ولم^(١) أر منه ما أنكرته من أمر الدنيا ولا من أمر الآخرة بل رأيته صائناً لنفسه ودينه ومروءته^(٢) .

قال : وأخبرنا علي بن إبراهيم قال : سمعت العباس بن أحمد الكيليني يقول : بلغني أن أبا حاتم قال : ومن يقوى على عبادة عبد الرحمن ، لا أعرف لعبد الرحمن ذنباً .

قال علي بن إبراهيم : سمعت عبد الرحمن يقول : لم يدعني أبي أشغل بالحديث حتى قرأت القرآن على الفضل بن شاذان ، ثم كتبت الحديث . وكان حافظاً للقرآن ويصلي التراويح بنفسه^(٣) .

قال علي بن إبراهيم : وسمعت أبا عبد الله بن دينار الدينوري يقول : قد رأيت مشايخ أهل العلم ما رأيت أحسن شية من عبد الرحمن بن أبي حاتم . قال علي بن عبد الرحمن : كان عبد الرحمن بن أبي حاتم مقبلاً على العبادة من صغره ، والسهر بالليل ، والذكر ولزوم الطهارة ، فكساه الله بهاءً ونوراً ، فكان يُسرُّ به من نظر إليه .

قال : وأخبرنا علي بن إبراهيم قال : سمعت أبا بكر محمد بن عبد الله

(١) ذكره الذهبي مختصراً في سير أعلام النبلاء ١٣/ ٢٦٥ .

(٢) ذكر الذهبي الجزء الأول من الخبر في سير أعلام النبلاء ١٣/ ٢٦٥ .

(٣) في الأصل : لم . وما أثبتناه من «ر» .

البغدادي بمكة يقول: كان من منة الله على عبد الرحمن أنه ولد بين قماطر^(١) العلم والروايات، وتربى بالمذاكرات بين أبيه وأبي زرعة فكانا يزقانه كما يزق الفرخ الصغير ويعنيان به فاجتمع له مع جوهر نفسه كثرة عنايتهما، ثم تمت النعمة برحلته مع أبيه فأدرك الإسناد وثقات الشيوخ بالحجاز والعراق والشام والثغور وسمع «بأنبجانة» حتى عرف الصحيح من السقيم وترعرع في ذلك ثم كانت رحلته الثانية [٢٠٦/ب] بنفسه بعد تمكن معرفته يعرف له ذلك ويقدم لحسن فهمه وديانته وقديم سلفه .

قال: سمعت أبا أحمد الدرستيني يقول: سمعت عبد الرحمن يقول: ساعدني الدولة في كل شيء حتى أخرجني أبي سنة خمس وخمسين ومائتين، وما احتملت بعد، فلما أن بلغنا الليلة التي خرجنا فيها من المدينة نريد «ذا الحليفة»^(٢) احتملت فحكيت ذلك لأبي فسر بذلك وقال: الحمد لله حيث أدركت حجة الإسلام^(٣) .

وقال علي بن إبراهيم: وفي هذه السنة سمع عبد الرحمن من ابن المقرئ حديثه عن سفيان ومن مشايخ مكة والواردين إليها وخرج عبد الرحمن ومات ابن المقرئ من قابل سنة ست وخمسين ومائتين وسمع عبد الرحمن في انصرافه من الحج سنة ست وخمسين من ابن سعيد الأشج ومشايخ الكوفيين مع أبيه، ومشايخ الواسطيين، أحمد بن

(١) قماطر: مفردا القمطر والقمطرة، وهي ما تصان فيه الكتب. لسان العرب (قمطر).

(٢) ذر الحليفة: هو مكان ميقات أهل المدينة ومن يمرّ عليها للإحرام. معجم ما استعجم ٤٦٤/١ .

(٣) جعل الذهبي هذا الخبر والخبر الذي بعده في سند واحد ٢٦٣/١٣ .

سنان، وعدة من مشايخ أهل واسط^(١) والحسن بن عرفة ببغداد وسامراء^(٢).

قال عبد الرحمن: سمعت الحسن بن عرفة يقول: أنا ابن مائة وعشرين سنة. قال علي بن إبراهيم: فكان أبو زرعة أبوه خال أبي حاتم وكانا كالأخوين ليس بينهما عداوة ولا شحنة ولا بغضاء، كما يكون بين الناس.

قال: وكان أبو حاتم أسن من أبي زرعة على ما بلغني بخمس سنين، وأبو زرعة مات قبل أبي حاتم بستين، وكان مسكنهما ومسجدهما في محلة واحدة في سكة حنظلة.

سمعت أبا الحسن علي بن أحمد الخوارزمي يقول: عبد الرحمن بن أبي حاتم إمام ابن إمام قد ولي بين إمامين، أبي حاتم وأبي زرعة إمامي هدى.

(١) واسط: اسم مدينة بين بغداد والبصرة. معجم ما استعجم ٢/ ١٣٦٣.

(٢) سامراء: وهي مدينة كانت بين بغداد وتكريت على شرقي دجلة، وقد خربت. معجم البلدان ٣/ ١٧٣.

فصل في ذكر حرصه على طلب العلم

وأخبرنا علي بن إبراهيم قال : سمعت [أحمد بن علي الرِّقَّام يقول :
سمعت الحسن بن الحسين الدرستيني يقول :^(١) سمعت أبا حاتم يقول :
قال لي أبو زرعة : ما رأيت أحرص على طلب الحديث منك يا أبا حاتم ،
فقلت : إن عبد الرحمن لحريص ، قال : «من أشبه أباه فما ظلم»^(٢) . قال
الرِّقَّام : سألت عبد الرحمن عن اتفاق كثرة السماع له وسؤالاته من أبيه
فقال : ربما كان يأكل وأقرأ عليه ، ويمشي وأقرأ عليه ، ويدخل الخلاء
وأقرأ عليه ويدخل البيت في طلب شيء وأقرأ عليه^(٣) .

قال علي بن إبراهيم : وبلغني أنه كان يسأل أباه أبا حاتم في مرضه
الذي توفي فيه عن أشياء من علم الحديث وغيره إلى وقت ذهب لسانه فكان
يشير [٢٠٧/أ] إليه بطرفه نعم ولا .

قال : وسمعت عبد الرحمن يوماً يقول : لا يُستطاع العلم براحة الجسم^(*)^(٣)

(١) وهذا شطر بيت لكعب بن زهير في بعض شعره فقال :
أقولُ شبيهات بما قال عالماً بهن ومن يُشبهُ أباهُ فما ظَلَمَ
انظر ديوان كعب ص ٦٥ طبعة : دار الكتب سنة ١٩٥٠ م ، وسير أعلام النبلاء
٢٥٠ / ١٣ .

(٢) ذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء مع اختلاف في بعض الألفاظ ٢٥١ / ١٣ .
(٣) ذكره الذهبي في آخر الخبر القادم ٢٦٦ / ١٣ .

(*) قال الإمام مسلم في صحيحه (١٥٨/٥) : حدثنا يحيى بن يحيى التميمي قال :
أخبرنا عبد الله بن يحيى بن أبي كثير قال : سمعت أبي يقول : لا يُستطاعُ العلمُ
براحة الجسم . (ش) .

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من هامش صفحة المخطوط .

وقال: كنا بمصر سبعة أشهر فلم نأكل فيها مرقّة، وذلك أنا كنّا نغدو بالغدوات إلى مجلس بعض الشيوخ، ووقت الظهر إلى مجلس آخر، ووقت العصر إلى مجلس آخر، ثم بالليل للنسخ والمعارضة، فلم نتفرغ نصلح شيئاً، وكان معي رفيق خراساني أسمع في كتابه ويسمع في كتابي، فما أكتب لا يكتب، وما يكتب لا أكتب، فغدونا يوماً إلى مجلس بعض الشيوخ فقال: هوّن عليك فرجعنا فرأينا في طريقنا حوتاً يكون بمصر يشق جوفه فيخرج أصفر فأعجبناه فلما صرنا إلى المنزل حضر وقت مجلس بعض الشيوخ فلم يمكننا إصلاحه، ومضينا إلى المجلس فلم نزل حتى أتى عليه ثلاثة أيام كاد أن يتغير فأكلناه نيّاً، فقليل له: كنتم تعطون لمن يشويه ويصلحه قال: من أين كان لنا الفراغ^(١).

قال علي بن إبراهيم: وكان هذا في الرحلة الثانية، وذلك أنه كان استأذن أباه وتشفع إليه بأبي زرعة أن يأذن له في الرحلة الثانية فلم يأذن له حتى ألحّ عليه، ولم يكن لأبي حاتم في هذا الوقت ولد غير عبد الرحمن، وكان له أولاد قبله فماتوا فلم تطب نفسه أن يأذن له، ثم أذن له وشرط عليه إلى وقت كذا وينصرف إليه في وقت كذا فرحل ودخل مصر ومشايخ مصر متوافرون، قال: وعندي أنه كان في ثنتين وستين – مثل: يونس بن عبد الأعلى وبحر بن نصر وابن عبد الحكم والمزني والربيع وغيرهم، ومشايخ إسكندرية: محمد بن عبد الله بن ميمون وغيره، فأجهد نفسه في السماع ليلحق وعد أبيه لا يخلف، فرزق السماع الكثير مثل كتب ابن وهب بأسرها وكتب الشافعي (رحمه الله)، وحديث سائر المشايخ وفوائدهم ثم خرج من مصر^(٢).

(١) ذكره الذهبي مختصراً ٢٦٦/١٣.

(٢) ذكره الذهبي مختصراً دون تفصيل وذكر السنة التي كان فيها ٢٦٦/١٣.

سمعت أبا بكر البغدادي يقول: لقد اتفق لعبد الرحمن في رحلته من السماع في مدة يسيرة ما يعجز عن جمعه غيره أن يكتب في سنين، ودخل بيروت والسواحل ودمشق والثغور^(١).

قال علي بن إبراهيم: كان لعبد الرحمن ثلاث رحلات، رحلة مع أبيه في سنة حجه، سنة خمس وخمسين، وست وخمسين في رجوعه من الحج، ثم حج حجة ثانية بنفسه مع مشايخ من أهل العلم من الري، محمد بن حماد الطهراني وغيره في الستين ومائتين، والرحلة الثانية [٢٠٧/ب] بنفسه إلى مصر ونواحيها والشام ونواحيها في الثنتين والستين، والرحلة الثالثة إلى أصبهان إلى يونس بن حبيب، وأسيد بن عاصم وغيرهما سنة أربع وستين^(٢).

فصل

في ذكر حسن صلاته وخشوعه فيها

قال علي بن إبراهيم: سمعت محمد بن جعفر الزنجاني يقول: سمعت أبا الفضل الترمذي يقول: كنت مع أبي حاتم إذ خرج من السكة^(٣) وعبد الرحمن في الصلاة فصلّى بالناس على رأس سكتته، فوقف

(١) ذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء مختصراً ٢٦٦/١٣ .

(٢) ذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء مع التقديم والتأخير في بعض الألفاظ ٢٦٦/١٣ .

(٣) السكة: هي الطريق المستوي، قيل: الدينار أو الدرهم، وقيل سكة المحراث: أي حديده الفدان، وقيل: السطر المصطف من الشجر والنخيل وقيل الطريق المستوي. انظر لسان العرب (سكك) .

فقال : خفف يا عبد الرحمن ، ثم قال : لا يتهيأ لي أن أعمل ما يعمل عبد الرحمن .

قال وسمعت أبا عبد الله القزويني الواعظ المعروف بابن الساجي ، وكان من المذكورين يقول : وقال له بعض إخوانه : إيش خبرك يا عبد الله مع أبي محمد في الصلاة فقال له : إذا دخلت مع عبد الرحمن في الصلاة فسلم نفسك إليه يعمل بها ما يشاء .

قال علي بن إبراهيم : سمعت أحمد بن محمد بن عمر الرازي بعد وفاة عبد الرحمن بن أبي حاتم ، والناس مجتمعون للتعزية والمسجد غاص بأهله ، قام فقرأ ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ * الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ﴾ إلي قوله ﴿أُولَئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ﴾^(١) الآية . فضج المسجد بالبكاء والنحيب ، وقالوا : نرجو أن يكون عبد الرحمن من أهل هذه الآيات ، فإن هذه الخصال كانت كلها فيه .

قال علي بن إبراهيم : دخلنا يوماً على عبد الرحمن بغلس^(٢) قبل صلاة الفجر في مرضه الذي توفي فيه وكان على الفراش قائماً يصلي وكنا جماعة ، وأبو الحسين الدرستيني في الجماعة فركع وأطال الركوع ، فقال أبو الحسين : هو على العادة التي كان يستعملها في صحته^(٣) .

(١) سورة المؤمنون الآيات من (١ / ١٠) .

(٢) الغلس : وهو ظلام آخر الليل . لسان العرب (غلس) .

(٣) ذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء مختصراً ٢٦٧ / ١٣ .

فصل في ذكر محنته

قال : وأخبرنا أبو الحسن علي بن إبراهيم الرازي ، قال : سمعت أبا الفضل العباس بن أحمد يقول : سمعت ابن أبي عمر يقول سمعت أبي يقول : قلت لأبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم أخرج إليّ محنة أحمد بن حنبل لأكتبها فتغافل فسألته ثانية فقال : اكتب محنتي فإنها أعجب من محنة أحمد .

قال علي بن أحمد الأصبهاني الفرضي : محنة عبد الرحمن بن أبي حاتم أشد من محنة أحمد بن حنبل^(١) ، وذلك أنّ محنة أحمد كانت مع الخاص ، وكانت مدتها قليلة وبقي عبد الرحمن في محنته مع أصحاب الزعفراني نحواً من عشرين سنة .

قال : وأخبرنا علي بن إبراهيم قال : سمعت أبا بكر محمد بن قارن ابن العباس يقول : أمتحن في الإسلام ثلاثة : سفيان الثوري ، وأحمد بن حنبل ، وعبد الرحمن [٢٠٨/أ] بن أبي حاتم .

(١) نقول : أن محنة الإمام أحمد بن حنبل ليست محنة إنسان بذاته ولكنها كانت محنة أمة كاملة تتقف تنتظر ماذا يقول أحمد بن حنبل عن القرآن ، فقد قيل له من أحد أفراد الأمة : واعلم أنّ الناس إنما ينتظرونك لأن تقول فيقولوا ، واعلم أنّما هو الموت والجنة . الحلية ٩ / ١٩٥ أما محنة ابن أبي حاتم فكانت محنة خاصة بشخصه هو وليست الأمة أو جموع المسلمين وراءه منتظرين توجيهه وتغيير مصير عقيدة الأمة في أمر من أمور الدين ، بل كان العداء ضده على محاربته لمذهب الزعفرانية .

قيل : صبر في محنته ولم يبرح من مسجده ومجلسه ، ولم يترك جمعة ولا جماعة ، ولا تستر العلم والتصنيف ، وتعليم الخير حتى محقهم الله .

قيل : مات من رؤساء أعدائه المذكورين أربعمئة في حياته ، وأشاروا عليه وقت المحنة بالخروج فقال : هاهنا قوم من أهل السنة تنكسر قلوبهم ويستوحشون ولكن نصبر .

وقال : كتب محمد بن يحيى الذهلي إلى أبي زرعة اصبر فإن للباطل جولة ثم يضمحل .

قال علي بن إبراهيم : كنا جماعة يوماً في مسجد عبد الرحمن بن أبي حاتم عنده فتذاكروا شدة محنته ، فقال بعضهم : يوم كذا ، وقال بعضهم : وقت كذا . فقال عبد الرحمن : كنت يوم الجمعة في مسجد الجامع إذ جاءني إنسان فقال لي : خذ حذرک فإنهم قد جلسوا لك في ثلاثة مواضع ، فأخذوا عليك الطريق يريدون نفسک ، قال علي بن إبراهيم : والجامع ناء^(١) عن البلد منقطع عنه ، وكان عبد الرحمن قد اتخذ لنفسه فرساً أيام الزعفراني وأصحابه يكون أسرع لنجاته ، قال عبد الرحمن : ففكرت في نفسي أي طريق آخذ؟ وكان ثلاثة طرق ، فاستخرت الله ، وذكرت خبراً يرويه الحسن يرفعه ، أن من قرأ يوم الجمعة بعد الصلاة إذا سلم وهو ثان إحدى رجليه قبل أن يعطفهما أو قبل أن يتكلم : ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾^(٢) سبعا و ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ﴾^(٣) سبعا و ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ

(١) ناء : أي بعيد عن البلد ، لسان العرب (نأي) .

(٢) سورة الإخلاص رقم ١١٢ .

(٣) سورة الفلق رقم ١١٣ .

النَّاسِ»^(١) سبعا، حفظه الله إلى مثلها^(٢). ثم خرجت وركبت في الطريق من باب يسمى باب الجهاد باب قزوين وتبعني غلامي «سيما» وجماعة نحو خمسة أنفس، فلما بلغت باب الجيلاني إذا الجماعة قد خرجوا عليّ من مواضع كانوا متكمنين فيها بالسلاح يريدونني، فاشتغل بهم بعض ما كان معي وحركت الدابة، وبقي معي غلامي «سيما» وآخر حتى بلغت درب المصلى فخرج من وراء الدرب جماعة بالسكاكين والسلاح يريدونني فحركت الدابة وخرجوا خلفي. قال علي بن إبراهيم: فأخبرني محمد العطار وكان مع الشيخ يومئذ أن أحدهم لقي الشيخ وأشار بالسكين قاصداً إليه فضرب السرج^(٣) ولم يصب الشيخ ولا الدابة. قال عبد الرحمن ونجوت منهم، فلما صرت في وسط الخندق وفيه مسجد صغير خرج عليّ من المسجد نحو [٢٠٨/ب] ثلاثين نفساً بالسلاح يريدونني وأنا وحدي فوقفت أنظر إليهم فجاء، ثلاثة منهم فتعلق واحد منهم برجلي اليسرى وآخر برجل اليمنى وآخر بلجام الدابة فضربت المتعلق برجلي اليسرى بالمقرعة فتنكس في الخندق وقرعت^(*) المتعلق بلجام الدابة بالمقرعة وحركت الدابة فانفرجوا عني فأخذت طريق الطبريين إلى المنزل فلما قربت من المنزل رأي رجل من أصحاب الزعفراني فقال لي: يا كافر أنت بعد تعيش، حتى وصلت إلى قرب منزلي، وقد اتصل الخبر

(١) سورة الناس رقم ١١٤.

(٢) السرج: وهو رحل الدابة معروف والجمع سروج. لسان العرب (سرج).

(١) قال الناسخ في الهامش: فائدة.

(*) في «أ»: قنعت.

بالجيران والأهل أن عبد الرحمن قُتل ، فاستقبلني جماعة يبكون ، فقلت :
أنا في عافية والحمد لله ، فصرت إلى المنزل .

قال علي بن إبراهيم : فلمثل هذا وأشباهه . قال عبد الرحمن :
اكتب محنتي فإنها أعجب من محنة أحمد^(١) .

وقيل : إنّ امرأة توفيت فمضى عبد الرحمن للتعزية ، وكانت في
مسجد يعرف بمسجد المرزي في سكة الباغ فينا هم كذلك إذا وافي
أصحاب الزعفراني- وقد علموا أن عبد الرحمن هناك - ومعهم خلق
عظيم فأخذوا بباب المسجد يريدون عبد الرحمن ولم يكن للمسجد باب
غيره وكان فيه شبّاك من جانب آخر إلى الطريق ، وكان مع عبد الرحمن
نفر من أصحابه ، فلما رأوا أنهم قد أخذوا الباب ، وثبوا إلى الشبّاك
فانتزعوه وخرج عبد الرحمن من موضع الشبّاك ونجاه الله تعالى .

قال : وأغاروا على دار عبد الرحمن وحملوا من داره الأثاث
والآلات ، فخرج إلى «السربان» ، محلة بالري فأقام بها ستة أشهر ، فلما
رجع إلى داره بعد ثلاثة أيام ، خرج من دار النساء إلى دار الرجال
يتمسح للصلاة فسمع الصياح ، فقال : إيش هذا ؟ قالوا : مات

(١) في هذه المحنة لم يثبت أنه عُدّب على يد خصمه كما عُدّب الإمام أحمد بن
حنبل الذي أقسم الخليفة فقال : وقرابتي من رسول الله لا رفعت السوط عنه
حتى يقول : القرآن مخلوق ، ثم تقدم الجلاد فضربه بضعة عشر سوطاً فأقبل
الدم من أكتافه إلى الأرض ثم اجتمع الملا يأتمرون بالخليفة ، فخرج الخليفة ومعه
أحمد بن حنبل . فسأله الناس : ما قلت يا أبا عبد الله حتى نقول ؟ قال : وما
عسى أن أقول غير أن القرآن كلام الله غير مخلوق منه بدأ وإليه يعود . الحلية
٢٠٥/٩ ، ٢٠٦ .

الزعفراني، فقال: ما شاء الله . لم يزد عليه، ثم مشى خطوتين أو ثلاث، فقال: لا إله إلا الله وإليه المصير .

قال : وكان أقل ما يشتغل بذكر الزعفراني وذكر أصحابه مع ما نال من جهته، ولم يدعنا نشتغل بذكره، وقال: اشتغلوا بذكر الله يكون (*) خيراً لكم وأفضل .

قال أهل التاريخ: وقع الدود في لسان الزعفراني قبل موته: وقيل: مات بورم الرأس، ووقع في لسانه الدود .

قال علي بن أحمد البزاز: كنت حاجاً سنة تسع وثلثمائة، فكنت عند بيت الله الحرام والخلق في الطواف إذ قام مناد على الحجر فقال: أيها الناس العنوا الزعفراني وأصحابه، ونادى لعن الله [٢٠٩/أ] الزعفراني، وفي رواية، فلعنه الناس معه، قال: ورجعت إلى بغداد فسمعت في دار القطن^(١) رجلاً يسقي الناس الماء وهو ينادي ويقول: اشربوا مجاناً ماءً بارداً والعنوا الزعفراني، فكانوا يشربون ويلعنون .

وقال أحمد بن الحسن الرازي: رأيت ابن أبي الحسن القصار، وكان من الجهمية^(٢) يريد دخول الحمام فقال له رجل: إن عبد الرحمن بن أبي

(*) كذا بالأصل، والصواب لغة: يكن .

(١) دار القطن: محلة كانت ببغداد من نهر طابق، بالجانب الغربي، بين الكرخ ونهر عيسى بن علي ينسب إليها الحافظ أبو الحسن علي الدارقطني . معجم البلدان ٤٢٢/٢ .

(٢) الجهمية: أصحاب جهم بن صفوان وهو من الجبرية الخالصة، ظهرت بدعته «بترمذ» وقتله سلم بن أخوذ المازني «بمرو» في آخر ملك بني أمية، وافق المعتزلة في نفي الصفات الأزلية وزاد عليهم . انظر الملل والنحل للشهرستاني ٨٦/١ .

حاتم يقول: رأيت هاتفاً يقول لي: كذا وكذا فقال: يكذب فقالوا له: لا تقل. فقال: إن كان صادقاً خرس الله لساني، وإن كان كاذباً خرسه الله، فدخل الحمام على أثر ذلك فأخرس الله لسانه من ساعته فخرج وهو أخرس ثم رجع إلى بيته فأقام ستة أشهر لا يتكلم إلا بالإشارة ثم خرج من البلد أنفة وما رجع إليه بعد ذلك.

(٥٠٩)

ذكر (*) أبي عبيد البصري^(١) شامي (رضي الله عنه)

أخبرنا [إسماعيل اليماني أخبرنا]^(٢) سعد بن علي الزنجاني، أخبرنا علي بن محمد الحنائي الشيخ الصالح بدمشق، أخبرنا عبدان بن محمد المنبجي، حدثنا محمد بن داود قال: سمعت أبا بكر بن معمر يقول: سمعت أبا حسان يقول: جاء ابن عبيد البصري إليه فقال: إني خرجت بجرة فيها سمن فوقعت فانكسرت فذهب رأس مالي، فقال: يا بني اجعل رأس مالك [رأس] مال أبيك، فوالله ما لأبيك رأس مال في الدنيا والآخرة إلا الله.

قال: وسمعت أبا حسان يقول: رأيت أخي أبا عبيد في النوم فقال:

هؤلاء الذين يزوروني ويأخذون من قبري التراب يتبركون به لو جاءوا. وسألوا الله ما سألوا لأعطاهم. ^(٣) ^(٤) ^(٥) ^(٦) ^(٧) ^(٨) ^(٩) ^(١٠) ^(١١) ^(١٢) ^(١٣) ^(١٤) ^(١٥) ^(١٦) ^(١٧) ^(١٨) ^(١٩) ^(٢٠) ^(٢١) ^(٢٢) ^(٢٣) ^(٢٤) ^(٢٥) ^(٢٦) ^(٢٧) ^(٢٨) ^(٢٩) ^(٣٠) ^(٣١) ^(٣٢) ^(٣٣) ^(٣٤) ^(٣٥) ^(٣٦) ^(٣٧) ^(٣٨) ^(٣٩) ^(٤٠) ^(٤١) ^(٤٢) ^(٤٣) ^(٤٤) ^(٤٥) ^(٤٦) ^(٤٧) ^(٤٨) ^(٤٩) ^(٥٠) ^(٥١) ^(٥٢) ^(٥٣) ^(٥٤) ^(٥٥) ^(٥٦) ^(٥٧) ^(٥٨) ^(٥٩) ^(٦٠) ^(٦١) ^(٦٢) ^(٦٣) ^(٦٤) ^(٦٥) ^(٦٦) ^(٦٧) ^(٦٨) ^(٦٩) ^(٧٠) ^(٧١) ^(٧٢) ^(٧٣) ^(٧٤) ^(٧٥) ^(٧٦) ^(٧٧) ^(٧٨) ^(٧٩) ^(٨٠) ^(٨١) ^(٨٢) ^(٨٣) ^(٨٤) ^(٨٥) ^(٨٦) ^(٨٧) ^(٨٨) ^(٨٩) ^(٩٠) ^(٩١) ^(٩٢) ^(٩٣) ^(٩٤) ^(٩٥) ^(٩٦) ^(٩٧) ^(٩٨) ^(٩٩) ^(١٠٠) ^(١٠١) ^(١٠٢) ^(١٠٣) ^(١٠٤) ^(١٠٥) ^(١٠٦) ^(١٠٧) ^(١٠٨) ^(١٠٩) ^(١١٠) ^(١١١) ^(١١٢) ^(١١٣) ^(١١٤) ^(١١٥) ^(١١٦) ^(١١٧) ^(١١٨) ^(١١٩) ^(١٢٠) ^(١٢١) ^(١٢٢) ^(١٢٣) ^(١٢٤) ^(١٢٥) ^(١٢٦) ^(١٢٧) ^(١٢٨) ^(١٢٩) ^(١٣٠) ^(١٣١) ^(١٣٢) ^(١٣٣) ^(١٣٤) ^(١٣٥) ^(١٣٦) ^(١٣٧) ^(١٣٨) ^(١٣٩) ^(١٤٠) ^(١٤١) ^(١٤٢) ^(١٤٣) ^(١٤٤) ^(١٤٥) ^(١٤٦) ^(١٤٧) ^(١٤٨) ^(١٤٩) ^(١٥٠) ^(١٥١) ^(١٥٢) ^(١٥٣) ^(١٥٤) ^(١٥٥) ^(١٥٦) ^(١٥٧) ^(١٥٨) ^(١٥٩) ^(١٦٠) ^(١٦١) ^(١٦٢) ^(١٦٣) ^(١٦٤) ^(١٦٥) ^(١٦٦) ^(١٦٧) ^(١٦٨) ^(١٦٩) ^(١٧٠) ^(١٧١) ^(١٧٢) ^(١٧٣) ^(١٧٤) ^(١٧٥) ^(١٧٦) ^(١٧٧) ^(١٧٨) ^(١٧٩) ^(١٨٠) ^(١٨١) ^(١٨٢) ^(١٨٣) ^(١٨٤) ^(١٨٥) ^(١٨٦) ^(١٨٧) ^(١٨٨) ^(١٨٩) ^(١٩٠) ^(١٩١) ^(١٩٢) ^(١٩٣) ^(١٩٤) ^(١٩٥) ^(١٩٦) ^(١٩٧) ^(١٩٨) ^(١٩٩) ^(٢٠٠) ^(٢٠١) ^(٢٠٢) ^(٢٠٣) ^(٢٠٤) ^(٢٠٥) ^(٢٠٦) ^(٢٠٧) ^(٢٠٨) ^(٢٠٩) ^(٢١٠) ^(٢١١) ^(٢١٢) ^(٢١٣) ^(٢١٤) ^(٢١٥) ^(٢١٦) ^(٢١٧) ^(٢١٨) ^(٢١٩) ^(٢٢٠) ^(٢٢١) ^(٢٢٢) ^(٢٢٣) ^(٢٢٤) ^(٢٢٥) ^(٢٢٦) ^(٢٢٧) ^(٢٢٨) ^(٢٢٩) ^(٢٣٠) ^(٢٣١) ^(٢٣٢) ^(٢٣٣) ^(٢٣٤) ^(٢٣٥) ^(٢٣٦) ^(٢٣٧) ^(٢٣٨) ^(٢٣٩) ^(٢٤٠) ^(٢٤١) ^(٢٤٢) ^(٢٤٣) ^(٢٤٤) ^(٢٤٥) ^(٢٤٦) ^(٢٤٧) ^(٢٤٨) ^(٢٤٩) ^(٢٥٠) ^(٢٥١) ^(٢٥٢) ^(٢٥٣) ^(٢٥٤) ^(٢٥٥) ^(٢٥٦) ^(٢٥٧) ^(٢٥٨) ^(٢٥٩) ^(٢٦٠) ^(٢٦١) ^(٢٦٢) ^(٢٦٣) ^(٢٦٤) ^(٢٦٥) ^(٢٦٦) ^(٢٦٧) ^(٢٦٨) ^(٢٦٩) ^(٢٧٠) ^(٢٧١) ^(٢٧٢) ^(٢٧٣) ^(٢٧٤) ^(٢٧٥) ^(٢٧٦) ^(٢٧٧) ^(٢٧٨) ^(٢٧٩) ^(٢٨٠) ^(٢٨١) ^(٢٨٢) ^(٢٨٣) ^(٢٨٤) ^(٢٨٥) ^(٢٨٦) ^(٢٨٧) ^(٢٨٨) ^(٢٨٩) ^(٢٩٠) ^(٢٩١) ^(٢٩٢) ^(٢٩٣) ^(٢٩٤) ^(٢٩٥) ^(٢٩٦) ^(٢٩٧) ^(٢٩٨) ^(٢٩٩) ^(٣٠٠) ^(٣٠١) ^(٣٠٢) ^(٣٠٣) ^(٣٠٤) ^(٣٠٥) ^(٣٠٦) ^(٣٠٧) ^(٣٠٨) ^(٣٠٩) ^(٣١٠) ^(٣١١) ^(٣١٢) ^(٣١٣) ^(٣١٤) ^(٣١٥) ^(٣١٦) ^(٣١٧) ^(٣١٨) ^(٣١٩) ^(٣٢٠) ^(٣٢١) ^(٣٢٢) ^(٣٢٣) ^(٣٢٤) ^(٣٢٥) ^(٣٢٦) ^(٣٢٧) ^(٣٢٨) ^(٣٢٩) ^(٣٣٠) ^(٣٣١) ^(٣٣٢) ^(٣٣٣) ^(٣٣٤) ^(٣٣٥) ^(٣٣٦) ^(٣٣٧) ^(٣٣٨) ^(٣٣٩) ^(٣٤٠) ^(٣٤١) ^(٣٤٢) ^(٣٤٣) ^(٣٤٤) ^(٣٤٥) ^(٣٤٦) ^(٣٤٧) ^(٣٤٨) ^(٣٤٩) ^(٣٥٠) ^(٣٥١) ^(٣٥٢) ^(٣٥٣) ^(٣٥٤) ^(٣٥٥) ^(٣٥٦) ^(٣٥٧) ^(٣٥٨) ^(٣٥٩) ^(٣٦٠) ^(٣٦١) ^(٣٦٢) ^(٣٦٣) ^(٣٦٤) ^(٣٦٥) ^(٣٦٦) ^(٣٦٧) ^(٣٦٨) ^(٣٦٩) ^(٣٧٠) ^(٣٧١) ^(٣٧٢) ^(٣٧٣) ^(٣٧٤) ^(٣٧٥) ^(٣٧٦) ^(٣٧٧) ^(٣٧٨) ^(٣٧٩) ^(٣٨٠) ^(٣٨١) ^(٣٨٢) ^(٣٨٣) ^(٣٨٤) ^(٣٨٥) ^(٣٨٦) ^(٣٨٧) ^(٣٨٨) ^(٣٨٩) ^(٣٩٠) ^(٣٩١) ^(٣٩٢) ^(٣٩٣) ^(٣٩٤) ^(٣٩٥) ^(٣٩٦) ^(٣٩٧) ^(٣٩٨) ^(٣٩٩) ^(٤٠٠) ^(٤٠١) ^(٤٠٢) ^(٤٠٣) ^(٤٠٤) ^(٤٠٥) ^(٤٠٦) ^(٤٠٧) ^(٤٠٨) ^(٤٠٩) ^(٤١٠) ^(٤١١) ^(٤١٢) ^(٤١٣) ^(٤١٤) ^(٤١٥) ^(٤١٦) ^(٤١٧) ^(٤١٨) ^(٤١٩) ^(٤٢٠) ^(٤٢١) ^(٤٢٢) ^(٤٢٣) ^(٤٢٤) ^(٤٢٥) ^(٤٢٦) ^(٤٢٧) ^(٤٢٨) ^(٤٢٩) ^(٤٣٠) ^(٤٣١) ^(٤٣٢) ^(٤٣٣) ^(٤٣٤) ^(٤٣٥) ^(٤٣٦) ^(٤٣٧) ^(٤٣٨) ^(٤٣٩) ^(٤٤٠) ^(٤٤١) ^(٤٤٢) ^(٤٤٣) ^(٤٤٤) ^(٤٤٥) ^(٤٤٦) ^(٤٤٧) ^(٤٤٨) ^(٤٤٩) ^(٤٥٠) ^(٤٥١) ^(٤٥٢) ^(٤٥٣) ^(٤٥٤) ^(٤٥٥) ^(٤٥٦) ^(٤٥٧) ^(٤٥٨) ^(٤٥٩) ^(٤٦٠) ^(٤٦١) ^(٤٦٢) ^(٤٦٣) ^(٤٦٤) ^(٤٦٥) ^(٤٦٦) ^(٤٦٧) ^(٤٦٨) ^(٤٦٩) ^(٤٧٠) ^(٤٧١) ^(٤٧٢) ^(٤٧٣) ^(٤٧٤) ^(٤٧٥) ^(٤٧٦) ^(٤٧٧) ^(٤٧٨) ^(٤٧٩) ^(٤٨٠) ^(٤٨١) ^(٤٨٢) ^(٤٨٣) ^(٤٨٤) ^(٤٨٥) ^(٤٨٦) ^(٤٨٧) ^(٤٨٨) ^(٤٨٩) ^(٤٩٠) ^(٤٩١) ^(٤٩٢) ^(٤٩٣) ^(٤٩٤) ^(٤٩٥) ^(٤٩٦) ^(٤٩٧) ^(٤٩٨) ^(٤٩٩) ^(٥٠٠) ^(٥٠١) ^(٥٠٢) ^(٥٠٣) ^(٥٠٤) ^(٥٠٥) ^(٥٠٦) ^(٥٠٧) ^(٥٠٨) ^(٥٠٩) ^(٥١٠) ^(٥١١) ^(٥١٢) ^(٥١٣) ^(٥١٤) ^(٥١٥) ^(٥١٦) ^(٥١٧) ^(٥١٨) ^(٥١٩) ^(٥٢٠) ^(٥٢١) ^(٥٢٢) ^(٥٢٣) ^(٥٢٤) ^(٥٢٥) ^(٥٢٦) ^(٥٢٧) ^(٥٢٨) ^(٥٢٩) ^(٥٣٠) ^(٥٣١) ^(٥٣٢) ^(٥٣٣) ^(٥٣٤) ^(٥٣٥) ^(٥٣٦) ^(٥٣٧) ^(٥٣٨) ^(٥٣٩) ^(٥٤٠) ^(٥٤١) ^(٥٤٢) ^(٥٤٣) ^(٥٤٤) ^(٥٤٥) ^(٥٤٦) ^(٥٤٧) ^(٥٤٨) ^(٥٤٩) ^(٥٥٠) ^(٥٥١) ^(٥٥٢) ^(٥٥٣) ^(٥٥٤) ^(٥٥٥) ^(٥٥٦) ^(٥٥٧) ^(٥٥٨) ^(٥٥٩) ^(٥٦٠) ^(٥٦١) ^(٥٦٢) ^(٥٦٣) ^(٥٦٤) ^(٥٦٥) ^(٥٦٦) ^(٥٦٧) ^(٥٦٨) ^(٥٦٩) ^(٥٧٠) ^(٥٧١) ^(٥٧٢) ^(٥٧٣) ^(٥٧٤) ^(٥٧٥) ^(٥٧٦) ^(٥٧٧) ^(٥٧٨) ^(٥٧٩) ^(٥٨٠) ^(٥٨١) ^(٥٨٢) ^(٥٨٣) ^(٥٨٤) ^(٥٨٥) ^(٥٨٦) ^(٥٨٧) ^(٥٨٨) ^(٥٨٩) ^(٥٩٠) ^(٥٩١) ^(٥٩٢) ^(٥٩٣) ^(٥٩٤) ^(٥٩٥) ^(٥٩٦) ^(٥٩٧) ^(٥٩٨) ^(٥٩٩) ^(٦٠٠) ^(٦٠١) ^(٦٠٢) ^(٦٠٣) ^(٦٠٤) ^(٦٠٥) ^(٦٠٦) ^(٦٠٧) ^(٦٠٨) ^(٦٠٩) ^(٦١٠) ^(٦١١) ^(٦١٢) ^(٦١٣) ^(٦١٤) ^(٦١٥) ^(٦١٦) ^(٦١٧) ^(٦١٨) ^(٦١٩) ^(٦٢٠) ^(٦٢١) ^(٦٢٢) ^(٦٢٣) ^(٦٢٤) ^(٦٢٥) ^(٦٢٦) ^(٦٢٧) ^(٦٢٨) ^(٦٢٩) ^(٦٣٠) ^(٦٣١) ^(٦٣٢) ^(٦٣٣) ^(٦٣٤) ^(٦٣٥) ^(٦٣٦) ^(٦٣٧) ^(٦٣٨) ^(٦٣٩) ^(٦٤٠) ^(٦٤١) ^(٦٤٢) ^(٦٤٣) ^(٦٤٤) ^(٦٤٥) ^(٦٤٦) ^(٦٤٧) ^(٦٤٨) ^(٦٤٩) ^(٦٥٠) ^(٦٥١) ^(٦٥٢) ^(٦٥٣) ^(٦٥٤) ^(٦٥٥) ^(٦٥٦) ^(٦٥٧) ^(٦٥٨) ^(٦٥٩) ^(٦٦٠) ^(٦٦١) ^(٦٦٢) ^(٦٦٣) ^(٦٦٤) ^(٦٦٥) ^(٦٦٦) ^(٦٦٧) ^(٦٦٨) ^(٦٦٩) ^(٦٧٠) ^(٦٧١) ^(٦٧٢) ^(٦٧٣) ^(٦٧٤) ^(٦٧٥) ^(٦٧٦) ^(٦٧٧) ^(٦٧٨) ^(٦٧٩) ^(٦٨٠) ^(٦٨١) ^(٦٨٢) ^(٦٨٣) ^(٦٨٤) ^(٦٨٥) ^(٦٨٦) ^(٦٨٧) ^(٦٨٨) ^(٦٨٩) ^(٦٩٠) ^(٦٩١) ^(٦٩٢) ^(٦٩٣) ^(٦٩٤) ^(٦٩٥) ^(٦٩٦) ^(٦٩٧) ^(٦٩٨) ^(٦٩٩) ^(٧٠٠) ^(٧٠١) ^(٧٠٢) ^(٧٠٣) ^(٧٠٤) ^(٧٠٥) ^(٧٠٦) ^(٧٠٧) ^(٧٠٨) ^(٧٠٩) ^(٧١٠) ^(٧١١) ^(٧١٢) ^(٧١٣) ^(٧١٤) ^(٧١٥) ^(٧١٦) ^(٧١٧) ^(٧١٨) ^(٧١٩) ^(٧٢٠) ^(٧٢١) ^(٧٢٢) ^(٧٢٣) ^(٧٢٤) ^(٧٢٥) ^(٧٢٦) ^(٧٢٧) ^(٧٢٨) ^(٧٢٩) ^(٧٣٠) ^(٧٣١) ^(٧٣٢) ^(٧٣٣) ^(٧٣٤) ^(٧٣٥) ^(٧٣٦) ^(٧٣٧) ^(٧٣٨) ^(٧٣٩) ^(٧٤٠) ^(٧٤١) ^(٧٤٢) ^(٧٤٣) ^(٧٤٤) ^(٧٤٥) ^(٧٤٦) ^(٧٤٧) ^(٧٤٨) ^(٧٤٩) ^(٧٥٠) ^(٧٥١) ^(٧٥٢) ^(٧٥٣) ^(٧٥٤) ^(٧٥٥) ^(٧٥٦) ^(٧٥٧) ^(٧٥٨) ^(٧٥٩) ^(٧٦٠) ^(٧٦١) ^(٧٦٢) ^(٧٦٣) ^(٧٦٤) ^(٧٦٥) ^(٧٦٦) ^(٧٦٧) ^(٧٦٨) ^(٧٦٩) ^(٧٧٠) ^(٧٧١) ^(٧٧٢) ^(٧٧٣) ^(٧٧٤) ^(٧٧٥) ^(٧٧٦) ^(٧٧٧) ^(٧٧٨) ^(٧٧٩) ^(٧٨٠) ^(٧٨١) ^(٧٨٢) ^(٧٨٣) ^(٧٨٤) ^(٧٨٥) ^(٧٨٦) ^(٧٨٧) ^(٧٨٨) ^(٧٨٩) ^(٧٩٠) ^(٧٩١) ^(٧٩٢) ^(٧٩٣) ^(٧٩٤) ^(٧٩٥) ^(٧٩٦) ^(٧٩٧) ^(٧٩٨) ^(٧٩٩) ^(٨٠٠) ^(٨٠١) ^(٨٠٢) ^(٨٠٣) ^(٨٠٤) ^(٨٠٥) ^(٨٠٦) ^(٨٠٧) ^(٨٠٨) ^(٨٠٩) ^(٨١٠) ^(٨١١) ^(٨١٢) ^(٨١٣) ^(٨١٤) ^(٨١٥) ^(٨١٦) ^(٨١٧) ^(٨١٨) ^(٨١٩) ^(٨٢٠) ^(٨٢١) ^(٨٢٢) ^(٨٢٣) ^(٨٢٤) ^(٨٢٥) ^(٨٢٦) ^(٨٢٧) ^(٨٢٨) ^(٨٢٩) ^(٨٣٠) ^(٨٣١) ^(٨٣٢) ^(٨٣٣) ^(٨٣٤) ^(٨٣٥) ^(٨٣٦) ^(٨٣٧) ^(٨٣٨) ^(٨٣٩) ^(٨٤٠) ^(٨٤١) ^(٨٤٢) ^(٨٤٣) ^(٨٤٤) ^(٨٤٥) ^(٨٤٦) ^(٨٤٧) ^(٨٤٨) ^(٨٤٩) ^(٨٥٠) ^(٨٥١) ^(٨٥٢) ^(٨٥٣) ^(٨٥٤) ^(٨٥٥) ^(٨٥٦) ^(٨٥٧) ^(٨٥٨) ^(٨٥٩) ^(٨٦٠) ^(٨٦١) ^(٨٦٢) ^(٨٦٣) ^(٨٦٤) ^(٨٦٥) ^(٨٦٦) ^(٨٦٧) ^(٨٦٨) ^(٨٦٩) ^(٨٧٠) ^(٨٧١) ^(٨٧٢) ^(٨٧٣) ^(٨٧٤) ^(٨٧٥) ^(٨٧٦) ^(٨٧٧) ^(٨٧٨) ^(٨٧٩) ^(٨٨٠) ^(٨٨١) ^(٨٨٢) ^(٨٨٣) ^(٨٨٤) ^(٨٨٥) ^(٨٨٦) ^(٨٨٧) ^(٨٨٨) ^(٨٨٩) ^(٨٩٠) ^(٨٩١) ^(٨٩٢) ^(٨٩٣) ^(٨٩٤) ^(٨٩٥) ^(٨٩٦) ^(٨٩٧) ^(٨٩٨) ^(٨٩٩) ^(٩٠٠) ^(٩٠١) ^(٩٠٢) ^(٩٠٣) ^(٩٠٤) ^(٩٠٥) ^(٩٠٦) ^(٩٠٧) ^(٩٠٨) ^(٩٠٩) ^(٩١٠) ^(٩١١) ^(٩١٢) ^(٩١٣) ^(٩١٤) ^(٩١٥) ^(٩١٦) ^(٩١٧) ^(٩١٨) ^(٩١٩) ^(٩٢٠) ^(٩٢١) ^(٩٢٢) ^(٩٢٣) ^(٩٢٤) ^(٩٢٥) ^(٩٢٦) ^(٩٢٧) ^(٩٢٨) ^(٩٢٩) ^(٩٣٠) ^(٩٣١) ^(٩٣٢) ^(٩٣٣) ^(٩٣٤) ^(٩٣٥) ^(٩٣٦) ^(٩٣٧) ^(٩٣٨) ^(٩٣٩) ^(٩٤٠) ^(٩٤١) ^(٩٤٢) ^(٩٤٣) ^(٩٤٤) ^(٩٤٥) ^(٩٤٦) ^(٩٤٧) ^(٩٤٨) ^(٩٤٩) ^(٩٥٠) ^(٩٥١) ^(٩٥٢) ^(٩٥٣) ^(٩٥٤) ^(٩٥٥) ^(٩٥٦) ^(٩٥٧) ^(٩٥٨) ^(٩٥٩) ^(٩٦٠) ^(٩٦١) ^(٩٦٢) ^(٩٦٣) ^(٩٦٤) ^(٩٦٥) ^(٩٦٦) ^(٩٦٧) ^(٩٦٨) ^(٩٦٩) ^(٩٧٠) ^(٩٧١) ^(٩٧٢) ^(٩٧٣) ^(٩٧٤) ^(٩٧٥) ^(٩٧٦) ^(٩٧٧) ^(٩٧٨) ^(٩٧٩) ^(٩٨٠) ^(٩٨١) ^(٩٨٢) ^(٩٨٣) ^(٩٨٤) ^(٩٨٥) ^(٩٨٦) ^(٩٨٧) ^(٩٨٨) ^(٩٨٩) ^(٩٩٠) ^(٩٩١) ^(٩٩٢) ^(٩٩٣) ^(٩٩٤) ^(٩٩٥) ^(٩٩٦) ^(٩٩٧) ^(٩٩٨) ^(٩٩٩) ^(١٠٠٠) ^(١٠٠١) ^(١٠٠٢) ^(١٠٠٣) ^(١٠٠٤) ^{(١٠٠٥}

ذكر (*) أبي سعيد الخراز (رضي الله عنه)

أخبرنا إسماعيل اليماني، أخبرنا سعد الزنجاني، أخبرنا علي بن محمد الحنائي، أخبرنا عبدان بن عمر المنبجي، حدثنا محمد بن داود الدينوري قال : سمعت أبا سعيد الخراز يقول : نزل عليّ شخصان من السماء فقالا : ما حقيقة الصدق ؟ فقلت : حقيقة الوفاء . فقالا : صدقت، وعرجا .

قال أهل التاريخ : أبو سعيد الخراز بغدادي اسمه أحمد بن عيسى، صاحب ذا النون المصري وأبا عبيد البصري، كان من جِلَّةِ مشايخ القوم^(١) .

قال أبو سعيد الخراز : مثل النفس مثل ماء واقف طاهر صاف، فإن حركته ظهر ما تحته من [٢٠٩/ب] الحمأة، فكذا النفس تظهر عند المحن والفاقة والمخالفة، ومن لم يعرف ما في نفسه كيف يعرف ربه؟!^(٢) .

وقال أبو سعيد : كل باطن يخالفه ظاهرٌ فهو باطل، وقال أبو سعيد : لولا أن الله أدخل موسى (عليه السلام) في كنفه لأصابه مثل ما أصاب الجبل .

(*) مصادر ترجمته : طبقات الصوفية للسلمي ص ٢٢٨، وحلية الأولياء ١٠/ ٢٤٦، وتاريخ بغداد ٤/ ٢٧٦، والرسالة القشيرية محققة ١/ ١٤٠، والمتنظم ٥/ ١٠٥، وصفة الصفوة ٢/ ٤٣٥، واللباب ١/ ٤٢٩، والبداية والنهاية ١١/ ٨٧، وطبقات الأولياء ٤٠، والشذرات ٢/ ١٩٢، وسير أعلام النبلاء ١٣، ٤١٩ .

- (١) وزاد السلمي فقال : وصحب أبا عبد الله البناجي، وسرياً السَّقَطِيّ وبشر بن الحارث وغيرهم وهو من أئمة القوم وجلة مشايخهم . طبقات السلمي ٢٢٨ .
(٢) ذكره السلمي في الطبقات، وقال : وكذلك النفس تظهر ص ٢٣١ .

وقال أبو سعيد: رأيت إبليس في النوم وهو يمر عني ناحية، فقلت^(١):
 تعال. فقال: إيش أعمل بكم طرحتم عن أنفسكم ما أخادع به الناس^(٢)،
 قلت: ما هو؟ قال: الدنيا، فلما ولى عني، التفت إليّ وقال: غير أنّ لي
 فيكم لطيفة، قلت: ما هي؟ قال: صحبة الأحداث، قال أبو سعيد: وقُلْ
 من يتخلص من هذه الصوفية، وأنشد أبو سعيد^(٣):

أَسْأَلُكُمْ عَنْهَا فَهَلْ مِنْ مُخَبِّرٍ فما لي بِنِعَمَ بعد مَكَّةَ لِي عِلْمٌ^(٤)
 فلو كنت أدري أين خِيَمَ أهلها وأيُّ بلاد الله إذ ظُعُنُوا أُمُومَا
 إذن لسلكنَا مسلكَ الريح خلفها ولو أصبحت نُعم ومن دونها النّجم

(٥١١)

ذكر (*) أبي بكر الدَّقِيّ واسمه

محمد بن داود الدينوري

أقام بالشام وعمرَ فوق مائة سنة، وكان من أقران أبي علي الروذباري
 صحب أبا عبد الله بن الجلاء، وأبا بكر الدقاق الكبير^(٥).

قال أبو بكر الدقي سمعت الدقاق يقول: لي سبعين سنة أربٌ،

(١) ذكر السلمي في الطبقات: فقلت له. ص ٢٣٢.

(٢) ذكر السلمي في الطبقات: أنتم طرحتم من نفوسكم ما أخادع به الناس
 ص ٢٣٢.

(٣) الأبيات ذكرها السلمي في الطبقات ص ٢٣٢، وأبو نعيم في الحلية ١٠/٢٤٨.

(٤) قال أبو نعيم في الحلية ١٠/٢٤٨: فما لي بنعم مذ نأت دارها علم.

(*) مصادر ترجمته: الرسالة القشيرية محققة ١/١٦٥، وطبقات الصوفية للسلمي
 ٤٤٨، وتاريخ بغداد ٥/٢٦٦، وطبقات الشعراني ١/١٤٠، واللباب ١/٤٢٢،
 البداية والنهاية ١١/٢٨٨.

(٥) وزاد السلمي فقال: وصحب أبا بكر المصري. وكان من أجلّ مشايخ وقته،
 طبقات السلمي ٤٤٨.

هذا الفقر من لم يصحب فيه التقية أكل الحرام النص .

قال أبو بكر: سمعت ابن الجلاء، وقيل له: أكان أبوك يجلو المرايا والسيوف؟ فقال: لا ولكنه كان إذا تكلم على قلوب المؤمنين جلاها .

أخبرنا إسماعيل اليماني، أخبرنا سعيد الزنجاني، أخبرنا علي بن محمد الحنائي، أخبرنا عبدان بن عمر، حدثنا محمد بن داود الدقي قال: سمعت أحمد بن منصور يقول: سمعت السوسي^(١) يقول: غسلت مريداً فأمسك إبهامي وهو على المغتسل، فقلت: يا بني خل يدي، أنا أدري أنك لست بميت، وإنما هي نقلة من دار إلى دار فخلاها .

قال: وحدثنا الدقي قال: قيل لجعفر بن محمد: ما بال كل صغير من الأشياء محبوب، فقال: لقرب عهده من «كُن» .

أخبرنا أحمد بن علي بن خلف، أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال: سمعت أبا عبد الله الرازي يقول: سمعت الدقي يقول: كم من مسرور سروره بلاؤه، وكم من مغموم غمه نجاته. قال: وقال الدقي: المعدة موضع يجمع^(٢) الأطعمة [٢١٠/أ] فإذا طرحت فيها الحلال صدرت الأعضاء بالأعمال الصالحة وإذا طرحت فيها الشبهة اشتبه عليك الطريق إلى الله، وإذا طرحت فيها التبعات^(٣) كان بينك وبين أمر الله حجاب .

(١) قال السلمي: لجمع الأطعمة . طبقات السلمي ٤٤٩ .

(٢) قال السلمي: وإذا طرحت فيها الحرام . طبقات السلمي ٤٤٩ .

(أ) «ر»: السنوسي .

قال : وسمعت أبا بكر الرازي يقول : سمعت أبا بكر الدقي يقول :
كلام الله إذا أضاء على السرائر بإشراقه أزال البشريّة برعوناتها ^(١) .

قال : وسمعت الدقي يقول : من عرف ربه لم ينقطع رجاؤه ، ومن
عرف نفسه لم يُعجب بعمله ، ومن عرف الله لجأ إليه ، ومن نسي الله لجأ
إلى المخلوقين ، والمؤمن لا يسهو حتى يغفل فإذا تفكر حزن واستغفر ^(٢) .

أخبرنا إسماعيل اليماني ، أخبرنا سعيد الزنجاني ، أخبرنا عبد الله بن
المنبجي ، حدثنا صدقة بن المظفر الأنصاري ، حدثنا محمد بن داود قال :
سمعت شبلاً البغدادي يقول : أهداني ابن أبي دلف للمعتضد وأنا صبي ،
وكنت على رأسه واقفاً وبين يديه غلمان ، كل واحد منهم لحاجة بعينها ،
فإذا أراد حاجة أشار إلى الغلام فعلم ما يريد منه فيجيء به ، وكان بين
يديه غلام خادم جميل الوجه وفي رجله حمشك بالذهب والفضة ، فنظر
المعتضد إليه والغلام مشغول ينظر إلى الحمشك ، ثم نظر إليه الثانية ،
قال : ففي الثالثة قام إليه وفي يده سكينه فغرزها في فؤاده ، فمات الغلام ،
فقال له بعض ندمائه ممن يأنس إليه أمير المؤمنين : في مثل هذا الموقف ،
وأنت على الطعام ، أحللت به هذا المحل ! فقال : هو بين يدي وأنا أنظر
إليه وهو ينظر إلى حمشك نفسه ^(٣) .

قال وحدثنا محمد بن داود قال : سمعت الدقاق ^(*) يقول : ثمن هذا
الطريق روح الإنسان ، قال : وسمعتة يقول : هذا الأمر لأقوام كنسوا
بأرواحهم المزابل .

(١) الرعونة : الحمق والاسترخاء . لسان العرب (رعن) .

(٢) ذكره السلمي عن أبي بكر الرازي . طبقات السلمي ٤٤٩ .

(أ) قال الناسخ في الهامش : حكاية .

(*) في «أ» : الزقاق .

قال وحدثنا محمد بن داود قال : سمعت أبا بكر بن معمر ، يقول :
 قال لي أبو زرعة : مكرت بي امرأة فقالت : يا أبا زرعة ادخل فَشِلْ^(١)
 معي هذ الزَّيْبِل^(٢) ، فلما دخلت أغلقت الباب عليّ فلما علمت قصدها
 قلت : اللهم اجعلها سوداء فإذا هي سوداء فحارت في نفسها ففتحت
 الباب ، فخرجت فلما صرت خارج الباب قلت : اللهم ردها إلى حالها
 فرجعت إلى حالها .

قال : وحدثنا محمد بن داود قال : سمعت الجريري يقول : [٢١٠ ب /
 كان فقيراً إذا قام قال : الله ، وإذا قعد قال : الله ، فعثر يوماً عثرة فانقطعت
 أصبعه ، فانكتب في الأرض الله «ألف – لام – لام – هاء» .

(٥١٢)

ذكر (*) أبي الخير الأقطع^(٣) (رحمه الله)

سكن «القيينات»^(٤) بالشام ، له كرامات ، كان يأنس به السباع والهوم^(٥) .
 قال أبو الخير الأقطع : دخلت مدينة الرسول (ﷺ) وأنا بفاقة فأقمت
 خمسة أيام ما ذقت ذواقاً ، فتقدمت إلى القبر وسلمت على النبي (ﷺ)

-
- (١) فَشِلْ معي : أي فادفع معي . لسان العرب (شول) .
 (٢) الزَّيْبِل : أي القُفَّة وقيل : الزَّيْبِل ، والزَّيْبِل . لسان العرب (زبل) .
 (*) مصادر ترجمته : طبقات الصوفية للسلمي ٣٧٠ ، وحلية الأولياء ٣٧٧ / ١٠ ،
 وصفة الصفوة ٢٨٢ / ٤ ، والرسالة القشيرية محققة ١٦٥ / ١ ، وطبقات الشعراني
 ١٢٨ / ١ ، واللباب ١٩٠ / ١ .
 (٣) لأنه كان مقطوع اليد . صفة الصفوة ٢٨٢ / ٤ .
 (٤) قال ابن الجوزي : وهي قرية من قرى أنطاكية . صفة الصفوة ٢٨٢ / ٤ .
 (٥) قال أبو نعيم في الحلية ٣٧٧ / ١٠ : كانت السباع والهوم يأنسون بمجالسته
 ويأوون إليه .

وعلى أبي بكر وعمر (رضي الله عنهما) وقلت: أنا ضيفك الليلة يا رسول الله، وتنحيت ونمت خلف المنبر، فرأيت في النوم^(١) النبي (ﷺ) وأبو بكر عن يمينه وعمر عن شماله وعلي بن أبي طالب بين يديه، فحركني علي (رضي الله عنه) وقال لي: قم قد جاء رسول الله (ﷺ) قال: فقممت إليه وقبلت بين عينيه فدفعت إليّ رغيفاً فأكلت نصفه فانتبعت فإذا^(٢) في يدي نصف رغيف .

وقال أبو الخير الأقطع : لن يصفو قلبك إلا بتصحيح النية لله ، ولن يصفو بدنك إلا بخدمة أولياء الله .

وقال : ما بلغ أحد إلى حالة شريفة إلا بملازمة الموافقة ومعانقة الأدب وأداء الفرائض وصحبة الصالحين وخدمة^(٣) الفقراء الصادقين .

وقال : حرام على كل قلب مأسور بحب الدنيا أن يسيح في روح الغيوب^(٤) .

وقال : القلوب ظروف ، فقلب مملوء إيماناً فعلامته الشفقة على جميع المسلمين والاهتمام بما يهمهم ومعاونتهم على ما يعود^(٥) صلاحه إليهم ، وقلب مملوء نفاقاً فعلامته الحقد والغل والغش والحسد .

(١) قال السلمي في الطبقات ٣٧٠: فرأيت في المنام .

(٢) قال ابن الجوزي في صفة الصفوة ٢٨٣/٤: وانتبعت وإذا في يدي نصف رغيف .

(٣) قال السلمي في الطبقات ٣٧١: وحرمة الفقراء الصادقين .

(٤) قال السلمي في الطبقات ٣٧١: في روح الغيب .

(٥) قال السلمي في الطبقات ٣٧١: ومعاونتهم بما يعود، قال أبو نعيم في الحلية ٣٧٨/١٠: ومعاونتهم على مصالحهم .

ذكر (*) أبي نصر الجهنّي مدني (رضي الله عنه)

أخبرنا أبو مسعود المؤذن، حدثنا علي بن محمد بن ميلة، حدثنا أحمد ابن محمد بن إبراهيم، حدثني أحمد بن عبد الرحيم بن سعيد حدثني علي بن محمد البخاري، حدثنا محمد بن عبد الرحمن الأشهلي الأنصاري قال : سمعت أبي : قال ابن أبي فديك : قدم علينا هارون الرشيد سنة ثلاث فأخلي له المسجد ووقف على قبر رسول الله (ﷺ) وعلى منبره وفي موقف جبريل، واعتنق إسطوانة التوبة، ثم قال : قفوا بي على أهل الصّفة، فلما أتاهم حرك أبو نصر الجهنّي وقيل : هذا أمير المؤمنين فرفع رأسه، فقال : أيها الرجل إنه ليس بين عباد الله وأمة نبيه محمد (ﷺ) رعيّتك وبين الله خلُقٌ غيرك [٢١١/أ] وإن الله سائلك عنهم، فأعدّ للمسألة جواباً، فقد قال عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) : لو ضاعت سخلة^(١) على شاطيء الفرات لخاف عمر بن الخطاب أن يسأله الله عنها، قال : فبكى هارون ثم قال : يا أبا نصر إن رعيّتي ودهري غير رعية عمر ودهره، قال : فقال له أبو نصر : هذا والله غير مُغْنٍ عنك، فانظر لنفسك فإنك وعمر تسألان عما حولكما الله، قال : فدعا هارون بصرة فيها مائة دينار فقال : ادفعوها إلى أبي نصر، فقال : ما أنا إلا رجل من أهل الصّفة فادفعوها إلى فلان يفرقها بينهم ويجعلني رجلاً منهم .

(*) لم نظفر له بترجمة عند غير المؤلف في المصادر المتيسرة لنا .

(١) السخلة : هي ولد الشاة من الماعز والضأن . لسان العرب (سخل) .

ذكر (*) أبي نصر المدني المبتلى (رضي الله عنه)

أخبرنا أبو بكر الطريثي، أخبرنا هبة الله الطبري، أخبرنا محمد بن عمر بن حميد، حدثنا محمد بن مخلد، حدثنا العباس بن محمد بن عبد الرحمن، حدثنا أبي عن محمد بن إسماعيل بن أبي فديك قال: أَجْدَبَتُ المدينة واشتد حال أهلها وتكشَّف قومٌ مستورون وخرجوا يدعون فمررت يوماً بسوق الطعام وما فيه حبةٌ حِنْطَةٌ^(١) ولا شعير فإذا أبو نصر جالس منكس رأسه فقلت له: يا أبا نصر أما ترى ما فيه حرم رسول الله (ﷺ)؟ قال: بلى. قلت: أفلا تدعو الله لعله يفرج ما هم فيه؟ قال: بلى، وحول وجهه إلى القبلة وقال: اجلس عن يميني قال: فجلست، فانكب فعقر وجهه في التراب ثم رفع رأسه فقال: يا فارغ الهمّ كاشف الغم مجيب دعوة المضطرين رحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما، صل على محمد وعلى آل محمد، فرج ما أصبح فيه أهل حرم نبيك (عليه السلام) ثم غاب فذهب فقمّت من عنده فوالله ما برحت من السوق حتى رأيت الشمس قد تغطت فرفعت رأسي فإذا رجُلٌ^(٢) جراد أرى سوادهن في الهواء فمازلن يسقطن وأنا واقف أنظر حتى ملأت المدينة فاستغنى كل قوم

(*) لم أظفر له بترجمة عند غير المؤلف في المصادر المتيسرة لنا .

(١) الحِنْطَةُ: هي البرّ، وكلمة البرُّ أفصح من كلمة القمح والحنطة. لسان العرب (برر - حنط) .

(٢) الرّجل: الجراد الكثير، ومنه حديث ابن عباس (رضي الله عنه): أنه دخل مكة رجل من جراد فجعل غلمان مكة يأخذون منه، فقال: أما إنهم لو علموا لم يأخذوه. لسان العرب (رجل) .

بما في دارهم من جراد محشو الأجواف فطبخوا وملحوا وقلبي من قدر على الزيت وملأ الناس الحباب والجراد والقواصر^(١) وألقوه في جوانب بيوتهم ثم نهض بعد ثلاث فانتشر في عُرَاض^(٢) المدينة لم يخرج منها إلى غيرها، فما مرت بنا ثلاث حتى جاءت عشر سفائن دخلت الجار، فإذا هي دخلت في الوقت الذي دعا فيه أبو نصر فرجع السعر إلى أرخص [٢١١/ب] ما كان ورجع حال الناس إلى أحسن ما كانت. قال: فأتيت أبا نصر وهو في مسجد رسول الله (ﷺ) فقلت: يا أبا نصر أما ترى إلى بركة دعائك؟ فقال: لا إله إلا الله هذه رحمة الله وسعت كل شيء.

(٥١٥)

ذكر (*) أبي كعب الحارثي (رضي الله عنه)

قال: وحدثنا هبة الله، أخبرنا عبد الوهَّاب بن علي، أخبرنا يوسف ابن عمر قال: قرأت على محمد بن مخلد حدثكم أحمد بن منصور بن سنان، حدثنا إبراهيم بن خالد الصنعاني، حدثني أمية بن شبل عن زياد ابن جبل عن أبي كعب الحارثي قال: حدثتنا عنه أسماء النجرانية وهوده الإداوة^(٣)، قال: خرجت في إبل لي ضوال^(٤)، قال: فتزودت لبناً في إداوة. قال: ثم قلت في نفسي: ما أنصفت ربي (عز وجل) فأين

(١) القواصر: وعاء من قصب يرفع فيه التمر من البواري. لسان العرب (قصر).

(٢) عُرَاض المدينة: أي معظم نواحي المدينة. لسان العرب (عرض).

(*) مصادر ترجمته: التاريخ الكبير (٨/٦٥)، الجرح والتعديل (٩/٤٣)، الثقات (٥٨٧/٥). (خ).

(٣) أي: أخذ الإداوة، والإداوة: إناء صغير من جلد يتخذ للماء. لسان العرب (أدا).

(٤) إبل ضوال: أي إبل ضالة تقدر على الإبعاد في طلب المرعى والماء. لسان العرب (ضلل).

الوضوء؟، قال: فأهرقت اللبن وملأتها ماء، قال: فقلت هذا وضوء وهذا شراب، قال: فكنت أرعى إبلي فإذا أردت أن أتوضأ صببت من الإداوة ماء فتوضأت، وإذا أردت أن أشرب صببت لبنا فشربت فمكثت بذلك ثلاثاً. فقالت له أسماء النجرانية: أحقيناً^(١) كان أم حليياً^(٢)؟ قال: إنك لبطالة، بل كان يَعْصِمُ من الجوع ويروي من الظمأ، أما إنني حدثت بهذا نفرأ من قومي فيهم علي بن الحارث سيد بني قنان، قال: ما أظن الذي يقول كما تقول؟ قال: قلت: الله أعلم به، قال: ثم رجعت إلى منزلي فبت ليلتي تيك فإذا أنا به صلاة الصبح على بابي، فخرجت إليه فقلت: يرحمك الله لم تعنيت^(٣) إليّ الآن؟ ألا أرسلت إليّ فأيتيتك؟ فقال: أنا أحق بذلك أن آتيك، ما بتنا الليلة إلا أتاني آت أن تُكذِّب من يحدث بأنعم الله.

(٥١٦)

ذكر (*) أبي حمزة الشيباني (رضي الله عنه)

من عباد الشام وزهادهم .

أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن الذكواني، حدثنا أبو بكر بن مردويه إملاء حدثنا عبد الله بن إسماعيل بن عبد الله المكتب، حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحارث المديني، حدثنا أحمد بن أبي الحواري، حدثنا يونس

(١) اللبن الحقيق: هو أن يجمع الرجل أنواع اللبن حتى يطيب . لسان العرب (حقن) .

(٢) اللبن الحليب: هو اللبن الذي لم يتغير طعمه . لسان العرب (حلب) .

(٣) يقصد: لماذا تصيب نفسك بالنصب وتقاسي الم المحييء إليّ . لسان العرب (عنا) .

(*) لم نظفر له بترجمة عند غير المؤلف في المصادر المتيسرة لنا .

ابن محمد الحذاء، عن أبي حمزة الشيباني قال: إن صاحب الدين تفكّر فَعَلَّتُهُ (*) السَّكِينَةُ، وَرَضَى فَلَمْ يَهْتَمْ، وخلا من الدنيا فنجا من الشر، وانفرد فكفى، وترك الشهوة فصار حراً، وترك الحسد فظهرت له المحبة، وسلب نفسه عن كل فإن فاستعمل العقل .

(٥١٧)

ذكر (*) أبي يوسف الغسولي^(١) (رحمه الله)

من زهاد الشام .

أخبرنا أبو الحسن العلاف فيما أرى، أخبرنا أبو الحسن المقرئ [٢١٢/أ] حدثنا جعفر بن محمد الخلدي، حدثني إبراهيم بن خضر، حدثني إبراهيم بن بشار الصوفي الخراساني - خادم إبراهيم بن أدهم - قال: مررت أنا وأبو يوسف الغسولي في طريق الشام فوثب إليه رجل فسلم ثم قال: يا أبا يوسف عظمي بموعظة أحفظها عنك، قال: فبكأ ثم قال: اعلم يا أخي أن اختلاف الليل والنهار وممرهما ليسرعان في هدم بدنك وفناء عمرك وانقضاء أجلك فينبغي لك يا أخي أن لا تطمئن ولا تأمن حتى تعلم أين مستقرك ومصيرك، أساخط عليك ربك بمعصيتك وغفلتك، أو راض عنك بفضلته ورحمته؟ .

ابن آدم الضعيف نطفة^(٢) بالأمس وجيفة غداً، قال: كنت ترضى لنفسك بهذا فَسْتَرِدُّ وتعلم وتندم في وقت لا ينفعك الندم، قال: وبكى

(*) انظر ترجمته : في صفة الصفوة ٢٧٧/٤ .

(١) الغسولي: نسبة إلى (الغسولة) بلدة قرب حمص أو قرية من قرى دمشق .

(٢) النطفة: ماء قليل من ماء الرجل، والجمع نطف . لسان العرب (نطف) .

(*) في «أ» : فعلقه .

أبو يوسف وبكى الرجل وبكى لبكائهما، ووقعا مغشياً عليهما .

قال: وأخبرنا جعفر، حدثني إبراهيم، حدثني إبراهيم بن بشار قال: خرجت أنا وإبراهيم بن أدهم وأبو يوسف الغسولي وأبو عبد الله السنجاري نريد الأسكندرية فمررنا بنهر يقال له «نهر الأردن» فقعدنا نستريح، وكان مع أبي يوسف كسيرات يابسات فألقاها بين أيدينا فأكلناها وحمدنا الله (عز وجل) فقامت أسعى أتناول ماء لإبراهيم فدخل النهر حتى بلغ الماء إلى ركبتيه فقال بكفيه في الماء فملاهما ثم قال: بسم الله، وشرب الماء، ثم قال: الحمد لله، ثم ملاً كفيه من الماء فقال: بسم الله وشرب ثم قال: الحمد لله يعني فعل ذلك ثلاثاً، ثم إنه خرج من النهر فمد رجله ثم قال: يا أبا يوسف، لو علم الملوك وأبناء الملوك ما نحن فيه من النعيم والسرور لجالدونا بالسيوف أيام الحياة على ما نحن فيه من لذيذ العيش وقلة التعب، فقلت له: يا أبا إسحاق، طلب القوم الراحة فأخطوا الطريق المستقيم فتبسم ثم قال: من أين لك هذا الكلام ؟ .

(٥١٨)

ذكر (*) أبي معاوية الأسود (رحمه الله)

أخبرنا أحمد بن علي المقريء، أخبرنا هبة الله بن الحسن، أخبرنا عبد الرحمن بن عمر بن أحمد، أخبرنا علي بن أحمد المصري، قال: سمعت أبا سعيد عثمان بن السكري قال: سمعت مؤذن غزة^(١) وقد ذهب

(*) مصادر ترجمته: حلية الأولياء ٢٧١/٨، وصفة الصفوة ٢٧١/٤ .

(١) غزة: موضع بديار جذام من مشارف الشام. معجم ما استعجم ٩٩٧/٢ .

عَلَيَّ اسْمُهُ قَالَ: حَدَّثْتُ عَنْ أَبِي الزَّاهِرِيَّةِ قَالَ: قَدِمْتُ طَرَسُوسَ^(١) فَدَخَلْتُ عَلَى أَبِي مَعَاوِيَةَ الْأَسْوَدِ وَهُوَ مَكْفُوفُ الْبَصَرِ وَفِي مَنْزِلِهِ مَصْحَفٌ مَعْلُوقٌ فَقُلْتُ: رَحِمَكَ اللَّهُ مَصْحَفٌ وَأَنْتَ لَا تَبْصُرُ، قَالَ: تَكْتُمُ [٢١٢/ب] عَلَيَّ يَا أَخِي حَتَّى أَمُوتَ؟ قُلْتُ^(٢): نَعَمْ. قَالَ: إِنِّي إِذَا أَرَدْتُ أَنْ أَقْرَأَ^(٣) فَتُحَ لِي بَصْرِي.

وَعَنْ أَبِي حَمْزَةَ خَادِمٍ لِأَبِي مَعَاوِيَةَ قَالَ: كَانَ أَبُو مَعَاوِيَةَ قَدْ ذَهَبَ بَصْرُهُ فَكَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَقْرَأَ فَتَشَرَ الْمَصْحَفَ، رَجَعَ إِلَيْهِ بَصْرُهُ، فَإِذَا أَطْبَقَ الْمَصْحَفَ ذَهَبَ بَصْرُهُ^(٤).

(١) طَرَسُوسُ: بَضْمُ أَوَّلِهِ وَإِسْكَانُ ثَانِيهِ: مَعْرُوفَةٌ، مِنْ الثَّغُورِ الْجَزْرِيَّةِ. مَعْجَمُ مَا اسْتَعْجَمَ ٢/ ٨٩٠.

(٢) قَالَ ابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي صِفَةِ الصَّفْوَةِ ٢٧٢/٤ قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ.

(٣) وَزَادَ ابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي صِفَةِ الصَّفْوَةِ ٢٧٢/٤: إِذَا أَرَدْتُ أَنْ أَقْرَأَ الْقُرْآنَ فَتَحَ لِي بَصْرِي.

(٤) قَالَ ابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي صِفَةِ الصَّفْوَةِ ٢٧٢/٤: إِذَا أَرَادَ أَنْ يَقْرَأَ فَتَشَرَ الْمَصْحَفَ وَفَتَحَهُ فِيرَدَ اللَّهُ عَلَيْهِ بَصْرَهُ، وَإِذَا أَطْبَقَ الْمَصْحَفَ ذَهَبَ بَصْرُهُ.

ذكر (*) أبي محمد الجريري^(١) (رضي الله عنه)

من علماء مشايخ الصوفية، أقعد بعد الجنيد في مجلسه لتمام حاله وصحة علمه.

قال أبو محمد الجريري: من استولى عليه النفس صار أسيراً في حكم الشهوات محصوراً في سجن الهوى وحرّم الله على قلبه الفوائد، فلا يستلذ بكلامه، ولا يستحليه، وإن كثّر ترداده على لسانه^(٢). قال الله (عز وجل): ﴿سَأَصْرِفُ عَنْ آيَاتِيَ الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ﴾^(٣) لا يفهمونه ولا يجدون له لذة^(٤)، صرف الله عن قلوبهم فهم مخاطباته، وأغلق عليهم سبيل فهم كتابه وسلبهم الانتفاع بالمواعظ، فلا يعرفون طريق الحق ولا يسلكون سبيله.

وقال الجريري: الرجاء طريق الزهاد، والخوف سلوك الأبطال.

وقال رجل لأبي محمد الجريري: كنت على بساط الأتس وفتح لي

(*) مصادر ترجمته: طبقات السلمي ٢٥٩، تاريخ بغداد ٤/ ٤٣٠، وحلية الأولياء

٣٤٧/١٠، وصفة الصفوة ٤٤٧/٢، والبداية والنهاية ١١/ ١٥٩.

(١) قال السلمي ٢٥٩ هو أحمد بن محمد بن الحسين.

(٢) ذكر ابن الجوزي: وإن كثّر تردده على لسانه. صفه الصفوة ٤٤٨/٢.

(٣) سورة الأعراف الآية (١٤٦).

(٤) وزاد السلمي في هذا الموضع: لأنهم تكبروا بأحوال النفس والخلق والدنيا...

طبقات السلمي ص ٢٦٢.

طريق البسط، فزللت زلة فحجبت عن مقامي فكيف السبيل إليه؟ دلني على الوصول إلى ما كنت عليه، فبكى أبو محمد، وقال: يا أخي، الكل في قهر هذه الخطئة، لكنني أنشدك أبياتاً لبعضهم فأنشأ يقول^(١) :

قَفْ بِالْدِّيارِ فَهذه آثارُهُمْ تبكي الأَجَبَةَ حَسْرَةً وَتَشَوُّقاً
كَمْ قَدْ وَقَفْتُ بِها أَسْأَلُ مُخْبِراً عن أهلها أو صادقاً أو مُشْفِئاً
فأجابني داعي الهوى في رَسْمِها فَارَقْتُ من تهوى فعزَّ المُلْتَقَى

(٥٢٠)

ذكر (*) أبي عبد الله القلانسي (رحمه الله)

كان من كبار القوم، قيل : ركب البحر في بعض سياحته فعصفت عليهم^(٢) الريح في مركبهم فدعا أهل المركب وتضرعوا ونذروا النذر، فقالوا لأبي عبد الله: كلنا قد عاهدنا الله ونذرنا^(٣) إن نجّانا الله فأنذر أيضاً أنت^(٤) وعاهد الله عهداً، قال: أنا متجرد من الدنيا، مالي والنذر، قال: فألحوا عليّ فقلت: لله عليّ^(٥) إن خلّصني الله مما أنا فيه أن لا أكل لحم الفيل. فقالوا: إيش هذا النذر؟ وهل يأكل لحم الفيل أحد؟ فقلت: كذا وقع في سري وأجرى الله على لساني. وانكسرت السفينة ووقعت في جماعة من أهلها إلى الساحل [١٣/٢/أ] فبقينا أياماً لم نذق ذواقاً، فبينما

(١) ذكر الأبيات السلمي في طبقاته ص ٢٦٤، وأبو نعيم في الحلية ٣٤٨/١٠ .

(*) ذكر ترجمته: أبو نعيم في الحلية ١٦٠/١٠ .

(٢) قال أبو نعيم: فعصفت به الريح. الحلية ١٦٠/١٠ .

(٣) زاد أبو نعيم: ونذرنا نذراً. الحلية ١٦٠/١٠ .

(٤) زاد أبو نعيم: فأنذر أنت نذراً. الحلية ١٦٠/١٠ .

(٥) زاد أبو نعيم: لله عليّ نذر. الحلية ١٦١/١٠ .

نحن قعود إذا نحن بولد فيل فأخذوها فذبحوها فأكلوا من لحمها وعرضوا عليّ أكله فقلت: أنا نذرت وعاهدت الله أن لا أكل لحم الفيل، فاعتلوا^(١) عليّ بأني مضطر ولي فسخ العهد لاضطراري فأبيت عليهم وثبت على العهد. فأكلوا وامتثلوا وناموا، فبينما هم نيام إذ جاءت الفيلة تطلب ولدها وتتبع أثرها فلم تزل تشتم الرائحة حتى انتهت إلى عظام ولدها فشتمته، ثم جاءت وأنا أنظر^(٢) فلم تزل تشم واحداً واحداً فكلما شمت من واحد رائحة اللحم داسته برجلها أو بيدها فقتلته حتى قتلت كلهم ثم أقبلت إليّ فلم تزل تشمني، فلم تجد مني رائحة اللحم فأدارت مؤخرها وأومأت إليّ بخرطومها أن اركب، فلم أقف على ما أومأت فرفعت ذنبها ورجلها فعلمت أنها تريد مني ركوبها فركبتها فاستويت عليها وأومأت إليّ أن استوي فاستويت على شيء وطيء فسارت بي سيراً عنيفاً إلى أن جاءت بي في ليلتي إلى موضع زرع وسواد فأومأت إليّ أن انزل فنزلت برجلها^(٣) حتى نزلت عنها، فسارت سيراً أشد من سيرها بي، فلما أصبحت رأيت زرعاً وسواداً وناساً فحملوني إلى ملكهم وسألني ترجمانه، فأخبرته بالقصة وما جرى على القوم، فقال لي: تدري كم المسير الذي سارت بك الفيلة؟ فقلت: لا، فقال: مسيرة ثمانية أيام، سارت بك في ليلة واحدة، فلبثت عندهم إلى أن حملت ورجعت^(٤) .

(١) اعتلوا عليّ : أي ذكروا لي العلة والسبب في أنه يجوز لي أن أكل لعلة الاضطرار .

(٢) وزاد أبو نعيم في الحلية ١٦١/١٠ وأنا أنظر إليها .

(٣) قال أبو نعيم: فتدلت برجلها. الحلية ١٦١/١٠ .

(٤) ذكر الخبر كاملاً أبو نعيم في الحلية ١٦٠/١٠ ، ١٦١ مع وجود الفروق التي أثبتناها .

(١) قال الناسخ في الهامش: نكته غريبة.

(٥٢١)

ذكر (*) أبي محمد بن دينار واسمه عبد الله

[رضي الله عنه] ^(١)

قال أبو حمزة : قلت لابن دينار الجعفي : أوصني ، قال : اتق الله في خلواتك ، وحافظ على أوقات صلواتك ، وغضّ طرفك عن ^(١) لحظاتك تكن عند الله مقرباً في حالاتك .

(٥٢٢)

ذكر (**) أبي عبد الله البراني (رضي الله عنه)

من المتعبدين المشهورين .

قال أبو عبد الله البراني : لن يرد القيامة أرفع درجة من الراضين عن الله على كل حال ، ومن وهب له الرضا فقد بلغ أفضل الدرجات ، ومن زهد على ^(٢) حقيقة كانت مئوته خفيفة ، ومن لم يعرف ثواب الأعمال ، ثقلت عليه في جميع الأحوال ^(٣) .

(*) ذكر ترجمته : أبو نعيم في الحلية ١٠ / ١٦٢ ، ٣٥٩ .

(١) في الأصل : «غض طرفك على لحظتك» وما أثبتناه من حلية الأولياء وهو الذي نراه صحيحاً . الحلية ١٠ / ١٦٢ .

(**) ذكر ترجمته : أبو نعيم في الحلية ١٠ / ١٣٧ .

(٢) ذكر أبو نعيم : ومن زهد عن حقيقة . الحلية ١٠ / ١٣٨ .

(٣) قال أبو نعيم : ثقلت عليه جميع الأحوال . الحلية ١٠ / ١٣٨ .

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من «ر،ه» .

(٥٢٣)

ذكر (*) أبي الفضل الهاشمي [رضي الله عنه] ^(١)

قال ابن مسروق: دخلت على أبي الفضل الهاشمي وهو عليل [٢١٣/ب] وكان ذا عيال ولم نعرف ^(٢) له سيباً، قال: فلما قمت قلت في نفسي: من أين يأكل هذا الرجل؟ فصاح: يا أبا العباس: رد هذه الهمة الردية فإن لله ألطافاً ^(٣).

فصل

في ذكر جماعة من الأولياء والزهاد لم نقف على أسمائهم

(٥٢٤)

قال محمد بن المنكدر ^(٣): إني لليلة مواجهه هذا المنبر في جوف الليل أدعو إذا إنسان عند اسطوانة مقنع رأسه فأسمعه يقول: أي رب إن القحط اشتد على عبادك وإني أقسم عليك يا رب إلا أسقيتهم، فما كان إلا ساعة إذا سحابة قد أقبلت ثم أرسل المطر. وكان عزيزاً على ابن المنكدر أن

(*) ذكر ترجمته: أبو نعيم في الحلية ١٠/١٦٤.

(١) قال أبو نعيم: ولم يعرف. الحلية ١٠/١٦٤.

(٢) زاد أبو نعيم: فإن لله ألطافاً خفية. الحلية ١٠/١٦٤.

(٣) محمد بن المنكدر بن الهدير بن عبد العزى بن عامر بن الحارث بن حارثة بن

سعد بن تيم بن مرة يكنى أبا عبد الله مات سنة ست وثلاثين ومائة طبقات خليفة

ص ٢٦٨.

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من «ر، ه».

يخفى عليه أحد من أهل الخير، فقال: هذا بالمدينة وأنا لا أعرفه فلما سلم الإمام تقنع وانصرف فاتبعه ولم يجلس للقاص حتى أتى دار أنس فدخل موضعاً وأخرج مفتاحاً ففتح ثم دخل، قال: ورجعت فلما سبحت أتيته فإذا أنا أسمع نجراً^(١) في بيته فسلمت ثم قلت: أدخل؟ فقال: ادخل فإذا هو ينجر أقداحاً يعملها، فقلت: كيف أصبحت أصلحك الله؟ فأعظمها مني فلما رأيت ذلك، قلت: إني سمعت إقسامك البارحة على الله يا أخي، هل لك في نفقة تغنيك عن هذا وتفرغك لما تريد من الآخرة؟ فقال: لا، ولكن غير ذلك لا تذكرني لأحد، ولا تذكر هذا لأحد حتى أموت ولا تأتني يا ابن المنكدر فإنك إن تأتني شهرتني للناس، فقلت: إني أحب أن ألقاك، قال: ألقني في المسجد، وكان فارسياً، قال: فما ذكر ذلك ابن المنكدر حتى مات الرجل .

قال ابن وهب: بلغني أنه انتقل من تلك الدار فلم ير ولم يدر أين ذهب فقال أهل الدار: الله بيننا وبين ابن المنكدر، أخرج عنا الرجل الصالح .

(٥٢٥)

وعن عبد الله بن عبيد بن عمير^(٢) قال: خرجت مع أبي من قرية نريد قرية فضللنا الطريق فبينما نحن كذلك إذا نحن برجل قائم يصلي فدنونا منه فإذا حوض يابس وقربة يابسة، وقد انتظرناه لينقتل^(٣) من صلاته فلم ينقتل، فأقبل عليه أبي فقال: يا هذا قد ضللنا الطريق وأوماً بيده نحو

-
- (١) النجر: نحت الخشبة، نجرها ينجرها نجراً: نحتها . لسان العرب (نجر) .
(٢) عبد الله بن عبيد بن عمير الليثي مات سنة ثلاثة عشرة ومائة جعله خليفة بن خياط ضمن الطبقة الثانية من أهل مكة . طبقات خليفة ٢٨١ .
(٣) لينقتل: أي لينصرف . انظر لسان العرب (قتل) .

الطريق، فقال له أبي: ألا تجعل في قربتك ماء؟ فأوماً بيده أن لا، فما برحنا أن جاءت سحابة فمطرت فإذا ذلك الحوض ملآن، فمضينا حتى أتينا القرية فذكرنا لهم شأن الرجل فقالوا: ذلك فلان لا يكون بأرض إلا سقوا فقال أبي: الحمد لله، كم من عبد لله صالح لا نعرفه^(١).

(٥٢٦)

أخبرنا أحمد بن علي بن الحسين المقرئ، أخبرنا هبة الله بن الحسن الحافظ، أخبرنا أحمد بن محمد بن غالب، حدثني أبو بكر محمد بن عبد الله بن إسماعيل البزاز المقرئ، قال: سمعت أحمد بن علي البزار - يعرف بوكيع لفهمه الحديث جداً - قال [٢١٤/أ]: سمعت أحمد بن يحيى الجلاء يقول: سمعت أبي يقول: كنت جالساً عند معروف يوماً، فجاء رجل فقال: يا أبا محفوظ رأيت أمس عجباً، قال: ماذا رأيت؟ قال: انتهت أهلي سمكاً فخرجت إلى باب الكرخ^(١) فأخذت سمكة فشويتها فبينما أنا أطلب من يحملها إذا أنا بصبي حماسي ملتف بعباءة ومعه طبق، فقال: يا عم تحمل علي؟ قلت: نعم، فوضعت السمكة على رأسه ومشى بين يدي فكان لا يرفع قدماً ولا يضعها إلا بذكر الله، فمررنا بمسجد يؤذن فيه للظهر، فقال: يا عم هل لك في أن تصلي؟ فقلت: صبي يدعوني إلى الصلاة ولا أجيبه، فقلت: نعم، فوضع الطبق والسمكة

(١) باب الكرخ: والكرخ أولاً كانت في وسط بغداد، والمحال حولها، فأما الآن فهي محلة وحدها مفردة في وسط الخراب وحولها محال إلا أنها غير مختلطة بها. انظر معجم ما استعجم ١١٢٤/٢.

(أ) قال الناسخ في الهامش: حكاية غريبة.

على باب المسجد ودخل المسجد، فلم يزل يركع وأنا أحفظ السمكة فلما أقيمت الصلاة قلت : صبي توكل على الله في طبقه ألا أتوكل على الله في سمكتي، فدخلت فصليت وخرجت فإذا هي بحالها فأخذها على رأسه ثم عاد إلى ما كان عليه من الذكر إلى أن وصلت إلى منزلي فأخبرت أهلي خبره فقالوا لي: قل له يأكل معنا، فقلت له: إنهم يسألونك أن تفرط عندهم، قال: نعم، فأين طريق المسجد فدللته على المسجد فلم يزل راکعاً وساجداً إلى العصر، فلما صليت العصر، جعل رأسه بين ركبتيه، ثم لم يزل كذلك إلى المغرب، فلما صليت المغرب قلت: هل لك في الإفطار؟ قال: قد جرت لي عادة إن حملتني عليها فأنا أجيبك قلت: ما هي؟ قال: عادة قد جرت لي أن أفطر بعد عشاء الآخرة^(١) فصبرت له وكنت أعددت في بيتي ما يحتاج إليه فلما صلى أخذته إلى البيت وزرفت^(٢) عليه الباب، وكانت لي ابنة لا تبطش بيديها ولا تمشي برجليها عمياء كقطعة لحم، قد أتى عليها عشرون سنة، فبينما نحن نيام في جوف الليل فإذا بذاق يدق علينا [باب]^(٣) البيت فقلنا من

-
- (١) هذه عادة خالفت الشرع الحنيف لأن الله (عز وجل) يقول: ﴿ثُمَّ أَتَمُوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ﴾ وفسره رسول الله (ﷺ) بإقبال الليل وإدبار النهار واختفاء قرص الشمس، وعن أبي هريرة (رضي الله عنه): أَنَّ النَّبِيَّ (ﷺ) قَالَ: «لَا يَزَالُ الدِّينُ ظَاهِرًا مَا عَجَلَ النَّاسُ الْفَطْرَ لِأَنَّ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى يُؤَخِّرُونَ» رواه أبو داود (٢٣٥٣) والحاكم (٤٣١/١) وقال: على شرط مسلم ووافقه الذهبي. انظر صحيح الترغيب والترهيب رقم ١٠٦٧ للألباني.
- (٢) زرفتُ عليه الباب: أي حلقت عليه الباب وأغلقتة: والزُرْفَيْن والزَّرْفَيْن: حلقة الباب وكلاهما فارسي معرب. انظر لسان العرب (زرفن).
-

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من هامش صفحة المخطوط.

هذا؟ قالت: فلانة، فبادرناها فإذا هي تمشي وتبطش وتبصر، فقلنا من هذا: ما شأنك؟ فقالت: ما أدري إلا أنني سهرت في جوف الليل فألقي في نفسي سلي الله بحق ضيفكم، فقلت: اللهم بحق ضيفنا إلا أطلقنتي، فأنا كما ترون، قال: فبادرت إلى البيت فإذا الغلام ليس ثمّ فبكى معروف وقال: نعم منهم صغار وكبار .

قال: وأخبرنا هبة الله، أخبرنا عبد الوهّاب، أخبرنا يوسف قال: قرأت على محمد بن مخلد، حدثنا محمد بن منصور الطوسي، حدثنا دحيم بن موسى النخعي قال: رأيت رجلاً من البصريين يأخذ الشيء على الله فيعطيه [٢١٤/ب] المساكين فيقضى عنه .

قال دحيم: فجئت إلى عطار بباب التبن^(١) فأخذت منه مائة درهم قرضاً على الله فكسوت منه ثياباً — يعني للمساكين — فأخذت عشرة دراهم أشتري ثوباً لنفسي، فمرضت ومررت بالعطار بعد، فقال لي: تعال فأتيته فقال: مرّ بي رجل فأعطاني مائة درهم مما عليك، فقلت: لي عشر ومائة، فقال: لي: العشرة أخذها لنفسه^(٢) .

(١) باب التبن: بلفظ التبن الذي تأكله الدواب، وهو اسم محلة كبيرة كانت ببغداد، وبها قبر عبد الله بن أحمد بن حنبل. معجم البلدان ١/ ٣٠٦ .

(٢) قال الناسخ في الهامش: حكاية غريبة .

(٥٢٧)

قال: وأخبرنا هبة الله، أخبرنا أحمد (هو أبو محمد بن غالب) قال: قال لي محمد بن أحمد بن القاسم الضبي: قال: حدثني رجل صدوق وحلف أيضاً على ما حدث به أنه رأى في طريق مكة همياناً^(١)، قال: فنزلت لأخذه، فانقلب حجراً فصعدت إلى محملي فاطلعت من فوق المحمل فإذا بهميان حقيقة فنزلت من الرأس فانقلب حجراً فرآني عديداً^(٢) وأنا مبهور لما صعدت المحمل فقال: مالك فحدثه بذلك، فاطلع فرأى همياناً ونزل ليأخذه فانقلب حجراً فتركناه فإذا برجل خراساني يعدو ويلهث فلم يكن بأكثر من أنه رأى هميانه فأخذه، وقال: مالٌ مزكّى حفظه الله .

(٥٢٨)

قال: وأخبرنا أحمد قال لي أبو القاسم عبد الواحد بن محمد بن جعفر قال: سمعت أبا بكر بن شاذان يقول: كان ابن حبيش ناقدًا في التّمارين^(٣) ثقة ثقة فحكى لنا أنه اقتضى في يوم خميس من الجانبين نحواً من خمسمائة دينار وأنه شاهد سكيناً جيداً في طريقه فاشتراه، قال: فقضى أبي في الفرصة صادفت مسجداً تقام فيه الصلاة فدخلت فتركت السكين والكيس جميعاً فلما حصلت بين يدي أستاذي مددت يدي إلى كمي فلم

(١) الهميان : هو هميان الدراهم الذي يجعل فيه النفقة . وقيل أنه لفظ فارسي معرب . لسان العرب (همي) .

(٢) العديداً: الذي يعد من أهلك وليس معهم . لسان العرب (عدد) .

(٣) التّمارين: مفردها التّمار وهو: الذي يبيع التمر . لسان العرب (تمر) .

أجد الكيس، وذكرت تركي له مع السكين في القبلة فرجعت مسرعاً فإذا بتلك السكين في يد رجل فعلفت به وقلت: هو لي فأين الكيس فحلف ما رأى كيساً فاستصحبته إلى المسجد فإذا الناس على كثرتهم، والكيس موضوع فحلف صاحبي ما كان إلا السكين، فأخذت الجميع .

فصل

(٥٢٩)

روى ابن المبارك قال: كنت بمكة فأصابهم قحط فخرجوا إلى المسجد الحرام يستسقون، فلم يسقوا وإلى جانبي أسود منهوك، فقال: اللهم إنهم قد دعوك فلم تجبهم وإني أقسم عليك أن تسقينا، قال: فوالله ما لبثنا أن سقينا فانصرف الأسود واتبعته حتى دخل داراً في الحناطين^(١) فعلمتها، فلما أصبحت أخذت دنائير وأتيت الدار فإذا رجل على باب الدار [٢١٥/أ] فقلت: أردت ربّ هذه الدار، قال: أنا هو قلت: مملوك لك أردت شراءه، فقال: لي أربعة عشر مملوكاً أخرجهم إليك فأخرجهم فلم يكن فيهم، فقلت له: ما بقي شيء؟ فقال: لي غلام مريض فأخرجه فإذا هو الأسود، فقلت: بعنيه، قال: هو لك يا أبا عبد الرحمن فأعطيته أربعة عشر ديناراً وأخذت المملوك ، فلما صرنا إلى بعض الطريق قال: يا مولاي إيش تصنع بي وأنا مريض؟ فقلت: لما رأيت عشية أمس، قال: فاتكأ على الحائط، فقال: اللهم إذ شهرتني فاقبضني إليك، قال: فخر ميتاً، قال: فانحشر عليه أهل مكة .

(١) الحناطين : مفردها الحنّاط وهو بائع الحنطة والحناطة حرفته . لسان العرب (حنط) .

(٥٣٠)

ذكر (*) أبي شعيب المقفع (رضي الله عنه)

روي عن محمد بن علي قال: كنت مع أبي شعيب صالح بن يونس المقفع، وقد انصرفنا من العتمة ومعنا ضوء نستضيء به، فهبت الريح فأطفأت ما كان معنا من الضوء، فسمعت أبا شعيب يقول: ﴿رَبَّنَا أَتِمِّمْ لَنَا نُورَنَا﴾^(١) فعاد الضوء لوقته كما كان.

(٥٣١)

ذكر (**) أبي حفص^(٢) يزيد بن القعقاع المقرئ مدني

[رحمه الله تعالى] ^(١)

أخبرنا أحمد بن علي الطريثي، أخبرنا هبة الله بن الحسن، حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن الحسين بن خيران، أخبرنا أبو بكر أحمد بن موسى بن مجاهد المقرئ، حدثني محمد بن منصور المدني، حدثنا

(*) لم أظفر له بترجمة عند غير المؤلف في المصادر المتيسرة لنا .
(١) اقتباس من سورة التحريم الآية (٨) قال تعالى: ﴿يَقُولُونَ رَبَّنَا أَتِمِّمْ لَنَا نُورَنَا وَاعْفِرْ لَنَا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ .

(٢) كذا بالأصل ، وصوابه : أبو جعفر ، كما في المصادر الآتي ذكرها ويدل عليه أيضاً ما بعده في الترجمة .

(**) مصادر ترجمته : طبقات ابن سعد (٣٥٢/٦) ، طبقات خليفة (٢٦٢) التاريخ الكبير (٣٥٣/٨) والجرح والتعديل (٢٨٤/٩) ، وسير أعلام النبلاء (٢٨٧/٥) ، وتهذيب التهذيب (٥٨/١٢) . (خ) .

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة يقتضيها السياق .

محمد بن إسحاق المسيبي، حدثني أبي عن نافع بن أبي نعيم قال: لما غسل أبو جعفر يزيد بن القعقاع القاريء بعد وفاته نظروا ما بين نحره^(١) إلى فؤاده مثل ورقة المصحف، فما شك من حضره أنه نور القرآن .

(٥٣٢)

ذكر (*) أبي بكر بن عياش (رضي الله عنه)

أخبرنا أحمد بن علي أخبرنا هبة الله، أخبرنا أحمد بن محمد بن حسنون، أخبرنا جعفر بن محمد بن نصير، أخبرنا أحمد بن مسروق، حدثنا يحيى الحمانى قال: سمعت أبا بكر بن عياش يقول: أتيت زمزم فاستقيت منها عسلاً وأتيتها فاستقيت منها لبناً وأتيتها فاستقيت منها ماءً^(٢).

(١) النحر: هو أعلى الصدر وهو موضع القلادة منه وهو المنحر . لسان العرب (نحر).

(*) مصادر ترجمته: التاريخ لابن معين ص ٦٦٦، وطبقات خليفة ص ١٧٠، وتاريخ خليفة ٤٦٦، والتاريخ الكبير ١٤/٩، والمعركة والتاريخ ١/١٥٠، وحلية الأولياء ٣٠٣/٨، وميزان الاعتدال ٤/٤٩٤ وسير أعلام النبلاء ٨/٤٩٥، وشذرات الذهب ١/٣٣٤ .

(٢) الخبر سماعي، سمعه المؤلف من شيخه أحمد بن علي الطريثي وقد ذكر الذهبي جزءاً منه ونصه: «جئت ليلة إلى زمزم، فاستقيت منه دلواً لبناً وعسلاً». انظر سير أعلام النبلاء ٨/٥٠١ .

ذكر (*) أبي هارون العبدى (رضي الله عنه)

أخبرنا سليمان بن إبراهيم في كتابه^(١) ، أخبرنا علي بن ماشادة في كتابه حدثنا أبو أحمد الغساني حدثنا محمد بن العباس بن أيوب حدثنا إسحاق بن الصيف ، حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر قال : سمعت بعض أصحابنا يقول : عرج بروح امرأة بالبصرة فَمَكَّتْ سبعة أيام ثم أفاقت فقيل ، ماذا رأيت؟ قالت : رأيت أهل الجنة يستبشرون ويقولون : لبسنا ثوبين ثوبين بقدوم روح أبي هارون [٢١٥/ب] العبدى علينا .

قال : وحدثنا أبو أحمد ، حدثني محمد بن جعفر الأشعري قال : حدثنا سلمة بن شبيب قال : سمعت أبا حماد الحفار ، وكان ثقة ورعاً ، قال : دخلت يوم الجمعة المقبرة نصف النهار فما مررت بقبر إلا سمعت منه قراءة القرآن .

قال : وحدثنا أبو أحمد حدثنا الحسن بن علي حدثنا علي بن خشرم قال : سمعت أبا المعتمر الأعرابي قال : سكنت البصرة وكان لي بها جار

(*) هو عمارة بن جوين البصري ، مصادرت ترجمته :

التاريخ الكبير (٤٩٩/٦) ، الجرح والتعديل (٣٦٣/٦) ، الكامل لابن عدي (٧٧/٥) ، المجروحين (١٧٧/٢) ، الأنساب (١٣٦/٤) - مادة: العبدى ميزان الاعتدال (١٧٣/٣) ، التهذيب (٤١٢/٧) . (خ) .

(١) المؤلف ذكر الترجمة نقلاً عن كتاب سليمان بن إبراهيم بن محمد بن سليمان ت ٤٨٦ هـ الذي يعد من شيوخه ، ولم يعرف للكتاب مكان لذلك فنصوص الترجمة تعد من الأشياء التي حافظ عليها مؤلفنا في كتابه «سير السلف» ونقلها بالإسناد .

فخرج إلى مكة مع أصحاب له، فلما كان ببعض البادية بركت ناقته فجعل يعالجها فقال لأصحابه: تقدموا فلما تقدموا إذا هو برجل قد تمثل له، قال: أنا عقلت ناقتك، قال: لم؟ قال: لحاجة لي إليك، إن قضيتها أطلقت ناقتك، قال: وما هي؟ قال: جارك فلان بالبصرة له ديك أفرق إذا قدمت فسله أن يهبه لك فتذبحه قبل أن تنزل عن راحلتك قال: أفعل، فأطلق ناقته فحج ثم رجع فلما صار بذلك المكان بركت ناقته فقال لأصحابه: انطلقوا حتى أعالجها، فلما مضى إذا هو بصاحبه، قال: أنت على ما قلت؟ قال الرجل: نعم. قال: بم أعتصم منكم؟ قال: يقول العبد ﴿مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ﴾^(١) قال: فقدم الرجل وتلقاه الجيران فتلقاه جاره فيمن تلقاه، قال: يا فلان ديكك الأفرق تهبه لي أذبحه قبل أن أنزل عن راحلتي، قال: قد هيأت لك من الخراف والهدايا كذا وكذا، قال: ديكك أريد، فأخرج الديك فذبحه قبل أن ينزل فلما أن أسحر إذا هو بالواعية، قال: مالهم قالوا: فلان جارك انتسفت^(٢) ابنته البارحة فقال: ﴿إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾^(٣) أنا صاحبها، فلما كان في قابل حج فلما انتهى إلى ذلك الموضع، قفا الأثر الذي رأى الجني أقبل منه، قال: فأنتهى إلى موضعه فإذا هو بالجارية وقد كان رآها في صغرها قال: فلانة؟ قالت: فلانة، قال: فما حالك؟ قالت: عارية كما تراني، جائعة ذاهبة اللون، قال: قد أراك. ما قصتك؟ قالت: هذا مارد^(٤) من المردة انتسفني ليلة

(١) فائدة عظيمة يعتصم بها الإنسان من الجن المؤذي، وهي اقتباس من آية (٣٩) من سورة الكهف.

(٢) انتسفت: أي اختفيت. لسان العرب (نسف).

(٣) اقتباس من سورة البقرة الآية (١٥٦). قال تعالى: ﴿الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾.

(٤) المارد: العاتي الشديد وهو نوع من الشياطين. لسان العرب (مرد).

قدمت، قال: قلت: فأين هو؟ قالت: هو ممن يسترق السمع، قال: فكم يغيب؟ قالت: اليوم واليومين، قال: فمتى يغيب أيضاً؟ قالت: أراه في وقت رجوعك، فلما رجع قفا^(١) الأثر فرآها فسألها عنه، فقالت: قد خرج يسترق السمع، قال: فألقى عليها ثوبه وجاء بها إلى أصحابه وأفشى لأصحابه قصتها فلم يلبث إذا هو بالجنى قد أقبل فلما نظر إليه قال: ﴿مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ﴾ وسل سيفه قال الجنى: أفعلتها؟ [٢١٦/أ] قال: قال: نعم، لأنك غدرت بي، فجعل يسايره لا يصل إلى أخذها حتى قدم بها على أهلها .

(٥٣٤)

ذكر (*) أبي حفص [عمر الزاهد]^(أ) النيسابوري
[رضي الله عنه]^(ب)

أخبرنا أبو نصر البنديجي، أخبرنا أبو بكر محمد بن علي الخنات، حدثنا أبو علي الحسين بن الحسن بن حنبل الشافعي، حدثنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن أبي عثمان النيسابوري يقول: سمعت أبي أبا عثمان يقول: سمعت أبا حفص عمر الزاهد النيسابوري يقول: لو أن رجلاً

(١) قفا الأثر: أي اتبع الأثر. لسان العرب (قفا) .

(*) مصادر ترجمته: الجرح والتعديل ٢٣٥/٦، وطبقات الصوفية للسلمي ١١٥، وحلية الأولياء ٢٢٩/١٠، وصفة الصفوة ١١٨/٤، وسير أعلام النبلاء ٥١٠/١٢، والمتنظم ٥٣/١، وشذرات الذهب ١٥٠/٢ .

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من هامش صفحة المخطوط .

(ب) ما بين المعكوفتين زيادة من «هـ» .

ارتكب كل خطيئة ما خلا الشرك بالله وخرج من الدنيا سليم القلب لأصحاب رسول الله (ﷺ) غفر له ، قيل لأبي حفص : هل لهذا في القرآن من دليل؟ قال : نعم^(١) ، قوله تعالى : ﴿ قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ ﴾^(٢) فاتباعه محبة أصحابه لأجله ، قال : أبو سعيد : قال أبي : كنت بفارس فسألت عن هذه الحكاية فأعدت عليه بين الإملاء (*) والقراءة والإعادة ألف مرة في يوم واحد .

(٥٣٥)

ذكر (*) أبي نصر المحب الزاهد [رحمه الله تعالى]^(٣)

قال أبو العباس بن مسروق^(٤) : كنت حدثاً فتعلق بي رجلان من الفتيان فأخذ هذا بكمي وهذا بكمي الآخر فقال أحدهما : هذا غلامي ، وقال الآخر : هذا غلامي فمر بي أبو نصر الزاهد فقلت : يا أبا نصر : الله الله في فأخذ أبو نصر بتلابيبي وقال : غلامٌ مَنْ أَنْتَ؟ قلت : غلامك ، فقال : خلّوا عنه ، فخلّوا عني فأخذ بيدي ومضيت معه وكان سبب ابتدائي فتعلمت القرآن والعلم ببركته .

(١) سورة آل عمران الآية (٣١) .

(*) مصادر ترجمته : حلية الأولياء ٣٤٧/١٠ ، وصفة الصفوة ٤٣٥/٢ ، والبداية والنهاية ١٣٩/١١ .

(٢) هو أحمد بن محمد بن مسروق من أهل «طوس» وهي مدينة بخراسان سكن بغداد ومات بها سنة تسع وتسعين ومائتين . انظر طبقات السلمي ٢٣٧ ، ٢٣٨ .

(*) في «أ» : الملا .

(أ) في الأصل : (بلى) والصحيح ما أثبتناه .

(ب) ما بين المعكوفتين زيادة من «ر، هـ» .

(٥٣٦)

ذكر(*) أبي بكر بن أبي مریم، شامي

قال الحسن بن علي السكوني: كان لأبي بكر بن أبي مریم في خديه مسلكان من الدموع^(١).

وقال بقیة بن الوليد: أخذت بيد عبد الله بن المبارك فأدخلته على أبي بكر بن أبي مریم وصفوان بن عمرو فسمع منهما فلما خرج قال لي: يا أبا محمد تمسك بشيخك.

(٥٣٧)

ذكر(**) أبي حمزة البغدادي (رضي الله عنه)

صحاب السري السقطي، كان يتكلم ببغداد في جامع الرصافة^(٢)، وكان عالماً بالقرآيات، فتكلم يوماً في جامع المدينة فتغير عليه حاله وسقط عن كرسيه ومات في الجمعة الثانية^(٣)، وكان من رفقاء أبي تراب

(*) مصادر ترجمته: طبقات خليفة بن خياط ٣/٣١٦، وكتاب المجروحين ٣/١٤٦، وحلية الأولياء ٦/٨٨، ولسان الميزان ٣/٣٥٧، وسير أعلام النبلاء ٧/٦٤. (١) قال الذهبي في سير أعلام النبلاء ٧/٦٥: كان في خديه أثر من الدموع (رحمة الله عليه).

(**) مصادر ترجمته: طبقات الصوفية للسلمي ٢٩٥، وحلية الأولياء ١٠/٣٢٠، والفهرست لابن النديم ٢٦٣، وتاريخ بغداد ١/٣٩٠، والمستظم ٥/٦٨، والوافي بالوفيات ١/٣٤٤، وسير أعلام النبلاء ١٣/١٦٥.

(٢) الرصافة: اسم مكان ببغداد، معروف. انظر معجم ما استعجم ١/٦٥٤.

(٣) ذكر السلمي في طبقاته ٢٩٥، والذهبي في سير أعلام النبلاء ١٣/١٦٨.

النخشي في أسفاره وهو من أولاد عيسى بن أبان^(١) ، وكان أحمد بن حنبل إذا جرى في مجلسه شيء من كلام القوم يقول لأبي حمزة: ما تقول فيها يا صوفي؟ دخل البصرة مراراً وصحب [٢١٦/ب] أيضاً بشراً الحافي، توفي سنة تسع وثمانين ومائتين^(٢) .

قال أبو حمزة: من المحال أن تُحبَّه ثم لا تذكره، ومن المحال أن تذكره ثم لا يوجدك طعم ذكره، ومن المحال أن يوجدك طعم ذكره ثم يشغلك بغيره^(٣) .

أخبرنا أحمد بن علي بن خلف ، أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال: سمعت أبا بكر الرازي يقول: سمعت خير النساج يقول: سمعت أبا حمزة يقول : خرجت من بلاد الروم فوقفت على راهب ، فقلت : هل عندك من خبر من مضى^(٤)؟ قال: نعم ﴿فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ﴾^(٥) .

قال : وأخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال: سمعت نصراً يقول: سمعت محمد بن عبد الله البغدادي، قال : سمعت الجنيد يقول : وافي أبو حمزة من مكة وعليه وعشاء السفر فسلمت عليه وشهيته فقال: سكباجة^(٦)

(١) هو عيسى بن أبان بن صدقة، أبو موسى كان من أصحاب الحديث ثم غلب عليه الرأي، وتفقه على محمد بن الحسن صاحب أبي حنيفة، مات بالبصرة في المحرم سنة إحدى وعشرين ومائتين. انظر الجواهر المضيئة ١/٤٠١، الأسماء واللغات ٤٤/٢ .

(٢) ذكره السلمي في الطبقات ٢٩٦ .

(٣) اختصره الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٦٦/١٣ .

(٤) وزاد السلمي: فقلت له: هل عندك من خبر من قد مضى. الطبقات ٢٩٦ .

(٥) سورة الشورى الآية (٧) .

(٦) السكباج: مرق يعمل من اللحم والخل، وربما جعل فيه زعفران، ولهذا وصف بالأصفر، في قوله «إن عمر كان يأكل السكباج الأصفر» وهو معرب «سكبا» بالفارسية ومعناه : «طعام بخل». انظر محيط المحيط ص ٩٧٢ .

وعصيدة تخليني بهما فأخذت مكوك^(١) دقيق وعشرة أرطال لحم وباذنجان وخل وأخذت عشرة أرطال دبس^(٢) وعملت له عصيدة وسكباجة ووضعناها في حيري^(٣) لنا وأدخلته الدار وأسبلت الستر فدخل وأكل كله فما فرغ من أكله دخلت عليه وقد أتى على كله فقال لي: يا أبا القاسم لا تعجب فما هذا من مكة إلا الأكلة الثالثة^(٤) .

وقال أبو حمزة : من رزق ثلاثة أشياء^(٥) فقد نجا من الآفات : بطن خال ، مع قلب قانع ، وفقر دائم ، معه زهد حاضر ، وصبر كامل ، معه ذكر دائم .

(١) المكوك : مكيال يسع صاعاً ونصف ، أو نصف رطل إلى ثمانين أواقي ، أو نصف الوية والوية اثنان وعشرون أو أربع وعشرون مداً ، بمد النبي (ﷺ) . محيط المحيط ١٩٩٧/٢ .

(٢) الدبس : عسل التمر ، وعسل العنب ، وعسل النحل . انظر محيط المحيط ٦٢٤ .

(٣) الحيري : البستان وشبه الحظيرة أو الحمي . انظر محيط المحيط ٤٨٨ .

(٤) انظر طبقات الصوفية للسلمي ٢٩٧ ، وعنده في آخر الخبر ساقط كلمة : «فما» وكلمة : «إلا» .

(٥) انظر طبقات الصوفية للسلمي ٢٩٦ ، ٢٩٧ ، وقد زاد من رزق ثلاثة أشياء مع ثلاثة أشياء فقد نجا .

(١) قال الناسخ في الهامش : حكاية غريبة .

ذكر (*) أبي حمزة الخراساني (رضي الله عنه)

أصله من نيسابور، صحب مشايخ بغداد، وسافر مع أبي تراب النخشي وأبي سعيد الخزاز وهو من أفتى المشايخ وأورعهم^(١).

وقال أبو حمزة: من استشعر ذكر الموت حُبَّ إليه كل باق، وبغض إليه كل فان. وقال: العارف يخاف زوال ما أعطي، والخائف يخاف نزول ما وعد، والعارف يدافع عيشه يوماً بيوم ويأخذه عيشه يوماً بيوم^(٢).

وسأله رجل فقال له: أوصني، فقال [له]^(٣): هبيء زادك للسفر الذي بين يديك فكأنني بك وأنت في جملة الراحلين عن منزلك، وهبيء لنفسك منزلاً تنزل فيه إذا نزل أهل الصفوة منازلهم لثلا تبقى متحسراً.

(*) مصادر ترجمته: الرسالة القشيرية ص ٣٣، طبقات الصوفية للسلمي ٣٢٦، وطبقات الشعراني ١/ ١٢٠.

(١) انظر طبقات السلمي ٣٢٦، وقد ذكرها أبو علي الروذباري في حلية الأولياء ٣٥٧/١٠.

(٢) قال السلمي: يوماً ليوم ويأخذ عيشه يوماً ليوم. الطبقات ٣٢٧.

(٣) ما بين المعكوفتين زيادة من هامش صفحة المخطوط.

(٥٣٩)

ذكر (*) أبي القاسم الحكيم السمرقندي (رضي الله عنه)

قال أبو العباس النسوي: له كلام في آفات النفوس والأعمال يرجع إلى علوم شتى، علم المعاملات وعلم الظاهر حتى استقضي في آخر عمره.

سُئل أبو القاسم الحكيم عن علامة الاستدراج فقال: إذا رأيت الله يزيدك نعماً، ورأيت نفسك تزداد عصياناً فاعلم أنك مستدرج، ثم قال: كم من مستدرج بالإحسان إليه! وكم من [٢١٧/أ] مغتر بالثناء عليه! وكم من مفتون بالستر عليه!

وقال يحيى بن محمد بن سلام: رأيت أبا القاسم الحكيم في النوم بعد وفاته بثلاث فقلت: ما فعل الله بك؟ فقال: ﴿إِنَّا كُنَّا قَبْلُ فِي أَهْلِنَا مُشْفِقِينَ * فَمَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا وَوَقَانَا عَذَابَ السَّمُومِ﴾^(١).

وقال أبو القاسم الحكيم: ليس الأعمى من يعمى بصره إنما الأعمى من تعمى بصيرته، قال الله عز وجل: ﴿فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ﴾^(٢).

(*) لم نظفر له بترجمة عند غير المؤلف في المصادر المتيسرة لنا. وقد نقل المؤلف ترجمته من كتاب «طبقات الصوفية والعباد» لأبي العباس النسوي وقد حفظ لنا المؤلف هذه الترجمة بعد فقدان كتاب أبي العباس النسوي.

(١) سورة الطور الآية (٢٦). (٢) سورة الحج الآية (٤٦).

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من هامش صفحة المخطوط.

ذكر (*) أبي عبد الله بن الجلاء^(١) (رضي الله عنه)

بغدادى الأصل ، صحب أبا تراب النخشي ، ولقي أبا عبيد البُصري
وكان مذهبه في سفره التوكل والتجريد ، وكان عالماً ورعاً .

قال أبو العباس النسوي : كان أبو عمرو بن نجيد يقول : ثلاثة من أئمة
الصوفية لا رابع لهم : الجنيد ببغداد ، وأبو عثمان بنيسابور ، وأبو عبد الله
ابن الجلاء بالشام .

وكان جاور بمكة بعد أسفاره ، ثم انتقل إلى الشام وسكن دمشق وبها
توفي .

وقال الدقي : لقيت نيفاً^(٢) وثلثمائة من المشايخ المشهورين بالفضل فما
رأيت أحداً بين يدي الله وهو يعلم أنه بين يدي الله أهيب من ابن الجلاء .

قال جعفر المراغي : وكان من كبار أصحاب الحديث : خرجت من
عند ابن جوصاء فدخلت على أبي عبد الله بن الجلاء فنظر إليّ وإلى
محبرتي فقال : إيش أنت ؟ قلت : رجل من أصحاب الحديث ، قال :
فلم جئتني ؟ قلت : أحببت أن أكتب عنك ، قال لي : اقعد ، فأخرج

(*) مصادر ترجمته : طبقات الصوفية للسلمي ١٧٦ ، وحلية الأولياء ٣١٤/١٠ ،
وصفة الصفوة ٤٤٣/٢ ، والرسالة القشيرية ص ٢٦ ، وطبقات الشعراني
١٥٢/١ ، وتاريخ بغداد ٢١٣/٥ ، والمنتظم ١٤٨/٦ .

(١) اسمه أحمد بن يحيى . ويقال محمد بن يحيى ، وأحمد أصح . انظر طبقات
السلمي ١٧٦ .

(٢) النيف : ما زاد على العقد (من واحد إلى ثلاث) .

إليّ خُبْراً وأدماً، وقال لي: كُلْ أولاً . ثم أعطاني درهمين وقال: إن أردت الحديث فعليك بابن جوصاء، وإن أردت أن تأكل شيئاً أو احتجت إلى قطعة فارجع إليّ .

وقال حمدان بن بكر: لقيت أبا عبد الله بن الجلاء في الطواف فقال لي: من أين أحرمت؟ قلت: من بيت المقدس. فقال: على أي طريق جئت؟ قلت: على طريق تبوك^(١)، قال: على التوكل، قلت: نعم، قال: أنا أعرف من حج اثنين وخمسين حجة على التوكل وهو يستغفر الله منها، فقلت: يا عم بحق هذه البنية من هو؟ قال: أنا، واستغفر الله من ذلك وبكى.

(٥٤١)

ذكر (*) أبي عبد الله الروذباري^(٢)

[رضي الله عنه]^(١)

وروذبار، قرية من قرى بغداد، وهو ابن أخت أبي علي الروذباري وكان أهل بيته وزراء، كتب الحديث، يعرف الفقه واللغة والنحو، وكان مع هذا كله أزهّد خلق الله في الدنيا، وكان متبذلاً في لباسه [٢١٧/ب]

(١) تبوك: وهي من أدنى أرض الشام. معجم ما استعجم ٣٠٣/١ .

(*) مصادر ترجمته: سبق ترجمته برقم ٤٩٨، وانظر ترجمته في طبقات الصوفية للسلمي ٤٩٧، وحلية الأولياء ٣٨٣/١٠، وتاريخ بغداد ٣٣٦/٤، والرسالة القشيرية ٣٩، وطبقات الشعراني ١٤٥/١، والكامل في التاريخ ٥٢٢/٨، والبداية والنهاية ٣١٦/١١، وشذرات الذهب ٦٨/٣ .

(٢) هو أحمد بن عطاء بن أحمد الروذباري مات بمدينة صور سنة تسع وستين وثلاثمائة. طبقات السلمي ص ٤٩٧ .

(١) ما بين المعكوفين زيادة من «ر، ه» .

وأكله، ما كان يبالي ما يلبس وما يأكل ، كان يقول : ما أكلت لحمًا بشهوة قط ، كان له حلقة القرآن ومجلس الإملاء سكن صور بساحل بحر الشام .

سئل أبو عبد الله عن قول الله عز وجل : ﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا﴾^(١) فقال : استقاموا بالرضا على مرّ القضاء، والصبر على البلاء والشكر في النعماء .

وقال أبو عبد الله : كنت راكباً على جمل في طريق مكة فترلت رجلُ الجمل في الرمل ، فقلت : جل الله ، فقال الجمل بلسان فصيح : جل الله .

(٥٤٢)

ذكر (*) أبي عمر الدمشقي [رضي الله عنه]^(١)

أحد مشايخ الشام ، صاحب أبي عبد الله بن الجلاء ورد على من تكلم في قدم الأرواح والشواهد^(٢) .

قال أبو عمر الدمشقي : كما فرض الله على الأنبياء إظهار الآيات والمعجزات كذلك فرض على الأولياء كتمانها حتى لا يفتن بها الخلق^(٣) .
وقال أبو عمر الدمشقي : حقيقة الخوف ألا تخاف مع الله أحداً .

-
- (١) سورة فصلت الآية (٣٠) ، وسورة الأحقاف الآية (١٣) .
(*) مصادر ترجمته : طبقات الصوفية للسلمي ٢٧٧ ، وحلية الأولياء ٣٤٦/١٠ ، وطبقات الشعراني ١١٨/١ ، وشذرات الذهب ٢٨٧/٢ .
(٢) زاد السلمي في الطبقات ص ٢٧٧ : صحب أصحاب ذي النون المصري .
(٣) قال السلمي في الطبقات ٢٧٧ : حتى لا يفتن الخلق بها ، وقال أبو نعيم في الحلية ٣٤٧/١٠ : حتى لا يفتنوا بها .
-

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من «ر، هـ» .

(٥٤٣)

ذكر (*) أبي علي الروذباري^(١)

[رضي الله عنه]^(٢)

من أهل بغداد ، سكن مصر وصار شيخها ، ومات بها ، صحب
الجنيد والنوري والمسوحى ببغداد وصحب أبا عبد الله بن الجلاء بالشام ،
كان عالماً حافظاً للحديث^(٣) .

قال أبو علي الروذباري : فضل المقال على الفعال منقصة ، وفضل
الفعال على المقال مكرمة .

وسئل عن التصوف فقال : هذا مذهب كلُّه جد ، فلا تخلطوه بشيء
من الهزل ، وقال : لو تكلم أهل التوحيد بلسان التجريد لما بقي محب
إلا مات^(٤) . وقال : ما أظهر من نعمه دليل على ما بطن من كرمه^(٥) .

وقال : لا رضى لمن لا يصبر ، ولا كمال لمن لا يشكر ، وبالله وصل

(*) مصادر ترجمته : طبقات الصوفية للسلمي ٣٥٤ ، وحلية الأولياء ١٠ / ٣٥٦ ،
وصفة الصفوة ٢ / ٤٥٤ ، والرسالة القشيرية محققة ١ / ١٦٢ ، وطبقات الشعراني
١ / ١٢٤ ، وحسن المحاضرة ١ / ٢٢٥ ، وتاريخ بغداد ١ / ٣٢٩ ، والمنظم
٦ / ٢٧٢ ، والبداية والنهاية ١١ / ١٩٢ ، وشذرات الذهب ٢ / ٢٩٦ .

(١) واسمه أحمد بن محمد بن القاسم بن منصور بن شهریار بن مهر ذاذاز . كذا
ذكره السلمي في الطبقات ٣٥٤ .

(٢) قال السلمي في الطبقات ٣٥٤ : وكان عالماً فقيهاً عارفاً بعلم الطريقة حافظاً
للحديث .

(٣) قال السلمي في الطبقات ٣٥٧ : لما بقي محق إلا مات .

(٤) قال السلمي في الطبقات ٣٥٩ : ما أبطن من كرمه .

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من «ر،ه» .

العارفون إلى محبته وشكروه على نعمته ، وقال أبو علي الروذباري ^(١) :

رُوحِي إِلَيْكَ بِكُلِّهَا قَدْ أَجْمَعْتَ لَوْ أَنَّ فِيكَ هَلَاكَهَا مَا أَقْلَعْتَ
تَبْكِي عَلَيْكَ بِكُلِّهَا عَنْ كُلِّهَا حَتَّى يُقَالَ: مِنْ الْبُكَاءِ تَقَطَّعْتَ
فَانْظُرْ إِلَيْهَا نَظْرَةً بَتَّعْطُفٍ فَلَطَّالَ مَا مَتَّعْتَهَا فَتَمَتَّعْتَ

وقال أبو علي: والاهم قبل أفعالهم ، وعاداهم قبل أفعالهم ، ثم جازاهم بأفعالهم .

وقال أبو علي الروذباري : كان أستاذي في التصوف الجُنَيْدُ ، وأستاذي في الفقه أبو العباس بن سُرَيْج ^(٢) وأستاذي في الأدب ثَعْلَب ^(٣) وأستاذي في الحديث إبراهيم الحربي ^(٤) .

(١) الأبيات ذكرها السلمي في الطبقات ٣٥٨ .

(٢) هو أحمد بن عمر بن سريج القاضي أبو العباس البغدادي ، ولي القضاء - أول مرة بشيراز ، وكان يفضل على جميع أصحاب الشافعي ، توفي ببغداد لخمس بقين من جمادي الأولى سنة ست وثلاثمائة . انظر تهذيب الأسماء واللغات ٢/ ٢٥١ .

(٣) هو أبو العباس أحمد بن زيد بن سيار النحوي وكان حجة مشهوراً بالحفظ وصدق اللهجة والمعرفة بالعربية ورواية الشعر القديم توفي ببغداد سنة إحدى وتسعين ومائتين . انظر تاريخ آداب اللغة العربية ٢/ ١٨٠ .

(٤) انظر طبقات السلمي ٣٦٠ ، وتاريخ بغداد ١/ ٣٣١ ، غير أن الخطيب البغدادي رواه مع اختلاف يسير عن رواية المؤلف ورواية السلمي ، فهو يسقط اسم ابن سريج ويجعل إبراهيم الحربي أستاذه في الفقه والحديث . انظر تاريخ بغداد ١/ ٣٣١ .

ذكر (*) [٢١٨/١] أبي طالب النسائي (رضي الله عنه)

أخبرنا أحمد بن علي المقرئ، أخبرنا هبة الله بن الحسن، أخبرنا عبد الوهّاب بن علي أخبرنا يوسف قال : قريء علي أبي الحسن المصري قال: سمعت إبراهيم بن عبد السلام الضرير يقول: سمعت عباس الدوري يقول : سمعت أبا طالب النسائي قال : أصبحت ذات يوم وليس عندي شيء وأنا في دار قوراء^(١) واسعة، فقلت فيما بيني وبين نفسي: اللهم إني أعلم أنك ترزق الكلب والخنزير، اللهم ارزقني، فقال لي قائل من خلفي: دراهم تريد أو دقيق؟ قال: قلت في نفسي : دقيق إيش أعمل به ليس لي حطب. قال: فوقع إليّ صرة فيها خمسمائة درهم.

فصل في ذكر

جماعة من صالح أصفهان من أهل القرى

منهم (**) أبو جعفر محمد بن سليمان [رضي الله عنه]^(١)

كان من الأخيار، صحب أحمد بن جعفر بن هاني، وأبا عبد الله الصالحاني وكان كثير العبادة يُحيي الليل بالصلاة، وكان له في المحراب حال عجيب من سماع القرآن والفهم فيه .

(*) لم نظفر له بترجمة عند غير المؤلف في المصادر المتيسرة لنا .

(١) دار قوراء: أي واسعة الجوف . لسان العرب (قور) .

(**) ذكره أبو نعيم في: كتابه تاريخ أصفهان ٢/٢٤٨ .

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من «ر، ه» .

قال أبو منصور معمر^(١) : بلغني عنه أنه قال: كنت أسأل الله (عز وجل) حالاً جليلاً فرأيت في النوم هاتفاً يقول لي: يا أبا جعفر سَلِّ الله الحال على قدر الزمان والوقت^(٢) .

(٥٤٦)

ذكر^(*) أبي سعيد الراراني [رضي الله عنه]^(٣)

من قرية راران^(٤) كان من الصالحين الورعين .

قال أبو منصور معمر : بلغني أنه لم ينم بالليل سنين مع بذله وإطعام طعامه ، ومواساته الفقراء .

صحب أبا بكر بن أبرويه^(٥) وأبا جعفر بن الحسن ، وأنفق على أصحابه من أهل المدينة والبلد جملة ، وكان يتخذ الدعوات فيجتمع في داره متصوفة البلد والمدينة ، مقدار ثلثمائة نفس وأكثر ، وكان أبو بكر بن أبرويه ينسبط إليه ويبيت في داره .

(١) صاحب كتاب «طبقات النساك» وقد ذكر منه المؤلف أخباراً متعددة احتفظ بها كتاب «سير السلف» بعد فقدان «طبقات النساك» .

(*) لم أظفر له بترجمة عند غير المؤلف في المصادر المتيسرة لنا .

(٢) راران ، بالراءين المفتوحين ، قرية من قرى أصبهان ، قاله أبو سعد السمعاني في الأنساب (٢٢/٣ مادة: راراني) . (خ) .

(٣) تأتي ترجمته برقم (٥٤٨) . (ش)

(أ) قال الناسخ في الهامش: مطلب شريف .

(ب) ما بين المعكوفتين زيادة من «ر» .

قال أبو منصور معمر: كان لا يأتيه فقير ولا جماعة من المتصوفة إلا بدأه فقدم الطعام ثم سأله عن خبره، وربما مضينا مع أبي مسلم السَّقّا وجملة من أصحابه إلى زيارته فحين دخلنا قال: هاتوا الطعام قال: وقال: بهذا أوصاني أستاذي أن لا أكلم الفقير حتى أطعمه، قال: وسمعتة يقول: كان أبو بكر بن أبرويه وأبو جعفر بن الحسن وأصحابه ليلة في داري فلما أكلوا الطعام أخذوا في السماع، فقال أبو بكر بن أبرويه: يا أبا سعيد أفرد لي موضعاً أنام فيه، فأفردت له بيتاً وطرحت له مضربة^(١) فنام عليها وألقيت عليها [٢١٨/ب] الدواج^(٢) وجئت إلى عند أصحابنا فلما فرغ أصحابنا من السماع قام بعضهم وتطهر بعضهم وصلّوا ثم ناموا فلما أصبحنا أذن أبو جعفر بن الحسن فمضيت إلى أبي بكر بن أبرويه وهو مضطجع على المضربة فقلت له: تطهر فقام وتقدم وصلى بالناس الغداة وكان على طهارة العتمة فبعد ذلك سألته فقال: ختمت ختمة على تلك الحال.

(١) المضربة: هي البساط المخيط. لسان العرب (ضرب).

(٢) الدواج: ضرب من الثياب. لسان العرب (دوج).

ذكر (*) أبي مسلم البينارتي [رضي الله عنه] ^(١)

من قرية بينارت ^(١) بقرب المدينة ، كان رجلاً عابداً خائفاً يشهد خوف الله في وجهه وشاهده ، صحب أبا عبد الرحمن الوديكابادي ، وكان بينه وبين أبي مسلم المطرز الأخوة والصحة الوكيدة .

قال أبو منصور ومعمار : بلغني أنه رثي ماشياً على الماء ، قال : وقال لي : دقت يوماً الباب على أبي عبد الرحمن الوديكابادي فكلمني من السطح وقال : ارفع ذيلك فكأن يطرح فيه شيئاً من السطح فرفعت إليه حجري وكنت بلا سراويل فقال لي من السطح : أحسنت أنت من أصحابنا ^(٢) ، قال : ولقد زرت يوماً مع أبي عبد الله بن مهدي فلما دخلت مسجده في القرية قام إلى أبي عبد الله فوضع أبو عبد الله وجهه على وجهه - وجرى دموعه على وجه أبي مسلم ، وكان أبو مسلم رجلاً وجلاً ليناً حسن السيمة ^(٣) ، مصفر الوجه ، إذا رأيته ذكرت الله (عز وجل) برؤيته .

(*) لم نظفر له بترجمة عند غير المؤلف في المصادر المتيسرة لنا .

(١) لم أحصل لها على بيان أو تعريف في الكتب المسيرة لي .

(٢) هذه من الحكايات الغريبة التي ما كان لقوام السنة أن يعيرها الاهتمام والذكر .

..... (ش) .

(٣) حسن السيمة : أي حسن العلامة والهيئة . معجم الوافي (سام) .

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من «ر ، هـ» .

ذكر (*) أبي بكر الراراني [رضي الله عنه] ^(١)

وكان رجلاً متورعاً مجتهداً. قال أبو منصور معمر: ما رأيت في المشايخ أكثر بكاءً منه، لم يره مريد مبتديء إلا صار أسيراً له من كثرة عبادته وبكائه وحرقة وقلّة صبره على سماع القرآن وشدة حركاته واضطرابه عند السماع وذكر الله (عز وجل). خرج إلى مكة في ابتداء أمره ولقي المشايخ من المتصوفة وجاور بمكة سنة. قال: فسمعت يقول: كنت بمكة فضايق وقتي وخرجت إلى اليمن ففتح لي بدينار فلما أردت الرجوع إلى مكة كان عليّ خَلْقٌ ^(١) فقلت: أشتري بهذا الدينار قميصاً ألبسه فلما أردت دخول مكة دفنت ذلك الدينار بين حجرين وعلمت عليه علامة فدخلت مكة وفرغت من الطواف، ثم جئت إلى عند ^(**) أبي عمرو الزجاجي ^(٢) فسألته مسألة فقال لي: امض وأخرج الدينار الذي دفنته واجعله على رأسك، قال: يعني ففعلت، ثم أتيت فسالته فأجابني .

قال أبو منصور: [٢١٩/أ] قَلَّ مِنْ صَحْبِهِ إِلَّا أَثَرُ عَلَيْهِ بَرَكَاتِهِ . وقيل:

(*) ترجمته في: أخبار أصبهان (٨٧/٢) طبقات الأولياء: (٢٥٦) واسمه عبد الله ابن إبراهيم بن واضح ويُعرف بأبي بكر بن أبرويه وهو المذكور في الترجمة قبل السابقة . (ش) .

- (١) خَلَقٌ : وثوب خَلَقُ أي بال مختار الصحاح (خلق) .
 (٢) محمد بن إبراهيم بن يوسف بن محمد نيسابوري الأصل توفي بمكة سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة ، وطبقات السلمي ٤٣١ .

(١) ما بين المعكوفتين زيادة من «ر، ه» .

(**) كذا بالأصل .

إنه لم تُرَ عينه مجفوفة، وما صحبه أحد إلا اجتهد عليه في صلاة الليل، وإذا حضر في اجتماع وفرغوا من السماع، دخل المحراب وكان يركع ويسجد إلى الصباح.

فصل في ذكر جماعة من الأولياء لا تعرف أسماؤهم

(٥٤٩)

أخبرنا محمد بن الحسن بن سليم، أخبرنا عبد الله بن أحمد بن حمدويه، ببغداد حدثنا جعفر بن محمد الخلدي، حدثنا أحمد بن محمد بن مسروق، حدثنا أحمد بن مثنى قال: سمعت بشر بن الحارث يقول: رأيت مجذوماً^(١) بعبدان^(٢) قد قطع الجذام يديه ورجليه وهو أعمى، فجعلت أنظر إليه إذ صرع فأخذت رأسه فوضعت في حجري ثم قلت: يا رب مجذوم مكفوف ومصروع فأفاق وقد سمع كلامي فقال: من هذا المتكلف الذي يدخل بيني وبين مولاي.

(١) المجذوم: هو الإنسان الذي نزل به داء الجذام الذي يتج عنه قطع اليد. لسان العرب (جذم).

(٢) عبдан وقيل: عبادان: وهي اسم مكان بقرب البصرة. انظر معجم ما استعجم ٩١٦/٢.

(٥٥٠)

قال: وحدثنا جعفر الخلدي^(١) حدثنا أحمد بن محمد بن مسروق، حدثنا أبو عبد الله الصوفي غلام مضر، حدثنا مضر عن عبد الواحد بن زيد قال: دخلنا على مبتلى بالبصرة وقد قطع الجذام يديه ورجليه وقد ذهب بصره، والنمل يحمل لحمه، فلما أحسّ بنا بكى، ثم قال: أتدرون لم بكيت؟ ما بكيت لما بي إنما بكيت لكم إذ ليس بكم ما بي^(٢).

(٥٥١)

أخبرنا محمد بن عبد الواحد الصحاف في كتابه^(٣) أخبرنا معمر بن أحمد في كتابه حدثنا الحسن بن جعفر الرفاعي حدثنا محمد بن علي النهرجوري حدثنا أبو عبد الله السجستاني حدثني محمود الأصبهاني قال: كان معنا «بأولاس»^(٤) أسود يجمع المباحات فغزونا وغزا الأسود، فاستشهد الأسود وفرق بين رأسه وجسده، فخرجت أنا وأصحابي إلى المصرع فإذا الأسود مطروح بين القتلى ويداه تحت صدره فقلنا على سبيل المزاح: يا ميمون ترى كم زوجك الله من الحور العين فأخرج يده من تحت صدره وقال بالأصابع ثلاثة، ثم رد يده إلى تحت جسده ولم يكن عليه الرأس^(٥).

(١) جعفر بن محمد بن نصير، أبو محمد الخواص بغدادى المنشأ والمولد. توفي ببغداد سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة، وقبره بالشونيزية. طبقات السلمي ٤٣٤.

(٢) المؤلف ينقل من كتاب شيخه محمد بن عبد الواحد الصحاف ت ٤٩٧هـ، ولم نحصل على أي بيانات لهذا الكتاب وقد احتفظ كتاب «سير السلف» ببعض الأخبار من كتاب شيخه محمد بن عبد الواحد مما يعطي كتاب «سير السلف» أهمية لحفظه مثل هذه الأخبار.

(٣) أولاس: حصن على ساحل بحر الشام من نواحي طرسوس. معجم البلدان

٢٨٢/١.

(٤) قال الناسخ في الهامش: حكاية.

قال أبو منصور معمر : وسمعت أحمد بن منصور يقول : سمعت
أبا علي الأندجي يقول : سمعت أحمد بن علي الأهوازي يقول : سمعت
عيسى بن محمد العلوي يقول : سمعت ابن محبوب يقول : مررت ببعض
الطريق فرأيت شاباً حسن الوجه نظيف الثياب ، في عنقه غل وثيق وفي
رجليه قيد منيع ، فقال لي : يا ابن محبوب فالتفت إليه [٢١٩/ب] متعجباً
إذ سماني ولم يكن يعرفني ، فقال : أما يرضى مولاك أن تيمني بحبه حتى
غلني وقيدني ؟ قل له : إن كنت راضياً فما أبالي ، ثم ولى عني وهو
يقول^(١) :

على بُعدك لا يصبر من عادته القُربُ
ولا يقوى على صدك من تيمه الحبُّ
فإن لم تترك العين فقد أبصركَ القلبُ

(١) ذكر هذه الأبيات ابن كثير في البداية والنهاية ونسبها لأبي بكر الشبلي المتوفي
سنة أربع وثلاثين وثلثمائة من الهجرة . البداية والنهاية ٢٢٩/١١ .

(أ) قال الناسخ في الهامش : حكاية .

فصل

(٥٥٣)

روى عن أبي بكر الدقاق قال : خرجت إلى الحج فنزلنا «الجُحفة»^(١) فمِطَرُنَا فلحقنا السيل فتنحى الناس إلا رجلاً محرماً في محمل فلحقه السيل وحمله فسمعته يقول: لبيك اللهم لبيك، إن كنت ابتليت فطال ما عافيت فمضى به السيل إلى البحر وغرق .

(٥٥٤)

وقال أبو محمد الكسائي: خرجت إلى الحج فلما دخلت بغداد مضيت إلى مجلس بعض الشيوخ فرأيت شاباً حسن الوجه عليه ثياب قصب فوقف في ناحية المسجد وقال : أيها الشيخ ما حقيقة البلاء ؟ فأعرض عنه الشيخ ثم سألته ثانياً وثالثاً فقال في الرابع : يا فتى أراك تدور حول البلى حتى تقع في البلاء، قال الكسائي: فخرجت إلى الحج وكان ذلك الشاب في قلبي فرجعت إلى بغداد بعد أربع سنين فكنت أسأل عن الشاب حتى أخبرت أن قول الشيخ تحقق في الشاب ، فمضيت مع بعض أصحابنا حتى جاوزنا خرابات فإذا في وسط الخرابات مسجد فدخلنا المسجد فإذا ذلك الشاب جالس بيده سبع من القرآن يقرأ فيه فسلمنا عليه فرد علينا السلام بلسان ضعيف فرأيت أنه نحيل الجسم ملتزق الجلد بالعظم فقلت له : حبيبي قد تحقق فيك قول الشيخ فقال: نعم، مازلت أدور حول البلاء حتى وقعت في البلاء فبكى وأبكاني وخرجت من عنده باكياً .

(١) الجُحفة: هي قرية جامعة بين المدينة ومكة وهي مهل أهل الشام ، ومعجم ما استعجم ٣٦٨/١ وقال ياقوت الحموي في معجم البلدان ١١١/٢ : وهي ميقات أهل مصر والشام .

أخبرنا محمد بن الحسن بن سليم ، أخبرنا ابن حمدويه ، حدثنا جعفر الخلدي ، حدثنا أحمد بن مسروق ، حدثنا محمد بن الحسين ، حدثني روح بن سلمة الوراق قال : بتنا ليلة مع رجل بالساحل «سيرا»^(١) فبكى حتى طلع الفجر ثم قال : جرمي عظيم وعفوك كبير فاجمع بين جرمي وعفوك يا كريم ، فتصارخ الناس من كل ناحية .

وعن جعفر الخلدي قال : خرج جماعة من الفقراء إلى البادية فخرج عليهم لص شاهر سيفه فتقدم إلى فقير بخرقتين ليضربه بالسيف فكشف الفقير عن صدره وقال له : اضرب فضربه فكأنه وقع الضرب على الحديد فلم يعمل فيه وجفت يد اللص مكانه^(٢) .

وقيل : [٢٢٠ / أ] افتتن أهل مصر بأبي الحسن الدينوري^(٣) فقليل للأمير ابن الإخشيد فأراد أن ينفية فبعث إليه صاحب الشرط فجاء إليه وقال : إن الأمير يأمرك أن تخرج فقال : اذهب عافاك الله واشتغل بشأنك ، فقال : لا بد دون أن تخرج فقال : ويحك أنا أرحمك فارحم نفسك ، فمد يده إلى الشيخ أبي الحسن الدينوري على أن يأخذه ثم صاح ويلى ويلى جوفي ، فأتوه بطست فطرح فيه كبده قطعاً قطعاً فأنزلوه وهو ميت فجاء إليه الأمير

(١) سيرا: وهي مدينة جلييلة على ساحل بحر فارس . معجم البلدان ٣ / ٢٩٤ .

(٢) أبو الحسن بن الصائغ الدينوري واسمه علي بن محمد بن سهل أقام بمصر ومات بها سنة ثلاثين وثلثمائة . طبقات السلمي ٣١٢ .

(٣) قال الناسخ في الهامش : حكاية غريبة .

فقال: الله الله ليس بيننا وبينك محمل، فقال اذهب عافاك الله فإني أستغفر الله من ذلك الوقت فإنها كانت وقت غفلة .

فصل آخر في ذكر جماعة من الصالحين والعارفين من أهل أصبهان (٥٥٧)

ذكر (*) يحيى الكلاني [رضي الله عنه] ^(١)

من قرية «كلان» ^(١) كان من خاصة أحمد بن ميمونة، وكان رجلاً متورعاً واجداً محترقاً لا ينام بالليل، يصلي إلى الصبح، قال يحيى الكلاني: كنت في مفازة مع القافلة وكانت ليلة مظلمة فجاء الرعد والبرق فتحيرنا وكدنا نهلك فأخذت خشبة من الطرفاء وقرأت عليها فاتحة الكتاب فاشتعل رأسها فتقدمت القافلة وذلك في يدي كالشمعة فمضينا بضوئها فرسخين فلما قربنا من المنزل طرحتها من يدي فانطفأ فنظرت في رأسها وما احترق منها إلا الجلدة الحمراء ^(ب) .

قال أبو منصور معمر: وسمعت غير واحد من أصحابنا يقولون: حضرنا مع يحيى الكلاني ليلة فنفذ البزر من السراج فقال: هاتوا تلك

(*) هو يحيى بن محمد الكلاني، ترجمته في: تبصير المتنبه للحافظ بن حجر ١٢٢٣/٣ . (خ) .

(١) كلان: اسم رهلة في بلاد غطفان. معجم البلدان ٤/٤٧٥

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من «ه» .

(ب) قال الناسخ في الهامش: حكاية .

الدبة^(١) — لدبة عتيقة يابسة — فأخذها وصب البزر منها صباً فتعجبنا من ذلك، قال : وسمعت أبا عيسى الإسكاف يقول : حضرت ليلة مع يحيى الكلاني فنقد البزر من السراج فحرك شفتيه وقرأ وأشار بأصابعه حول السراج فكان يضيء إلى الصباح ، فلما أصبحنا أطفأه بعض أصحابنا فقال يحيى : لو تركتموه لكان يضيء إلى أن يطفأ^(٢) .

وقال يحيى الكلاني لما خرجت إلى الحج ودخلت البادية ضللت ليلة عن القافلة فسمعت صوت أحمد بن ميمون يقول بالفارسية على اليمين فأخذت [طريقاً]^(ب) اليمين وبلغت القافلة ، فلما رجعت من الحج دخلت على أحمد بن ميمون فقال لي : هل سمعت ندائي تلك الليلة التي ضللت فيها عن القافلة ؟ فقلت : نعم بندائك أدركت القافلة [٢٢٠ / ب] .

(٥٥٨)

ذكر (*) أحمد بن حيوية (رضي الله عنه)

وكان من قرب البلد، وكان أكاراً^(١) وكان رجلاً من أولياء الله، جوعاً بكاءً، يُحيي الليل في الركعة ويختم فيها ختمة، وكانت له أوقات يغيب فيها، وربما دخل في الصلاة فلا يشعر بشيء خارج من الصلاة، وكان كثير العيال والأولاد ذكوراً وإناثاً، وكانت امرأته توصي الصبيان وتقول:

(١) الدبة: وهي التي يجعل فيها الزيت والبزر والدهن. لسان العرب (دبب) .

(*) لم أظفر له بترجمة عند غير المؤلف في المصادر المتيسرة لنا .

(٢) الأكار: هو الحراث. لسان العرب (أكر) .

(أ) قال الناسخ في الهامش: حكاية .

(ب) ما بين المعكوفتين زيادة من هامش صفحة المخطوط .

اسكتوا حتى يقوم أبوكم إلى الصلاة ثم افعلوا ما شئتم ، لأنه كان يغيب في المحراب والصلاة عن جلبة الصبيان من قوة حاله .

قال عثمان بن إبراهيم : كنت في ابتداء أمري أطلب من أصحابه من أهل النسك والتصوف ، فرأيت أحمد بن حيوية وسألته الصحبة فأمرني بالخلوة والانفراد وأوصاني أن لا أكل ثلاثة أيام شيئاً ثم أتيت . قال : فرجعت إلى خلوتي ونسيت وعده فلم آت في اليوم الثالث فلما كان يوم الجمعة لقيته في الجامع ، فقال : أليس وعدتني أن تأتيني ؟ قلت : نسيت الوعد ، قال : وهل أكلت شيئاً ؟ قلت : نعم . قال ويحك أنا وافقتك ثلاثة أيام فلما أبطأت لم أكل ولم أشرب من ذلك اليوم ، وكان أسبوعاً فأخذ من سقاية المسجد شربة ماء وشربها .

وقال محمد بن أحمد القصّار : كنت بمكة وكان أحمد بن حيوية معنا في الحج تلك السنة فاعتل^(١) بمكة علة شديدة ، فطبخ بعض المصريين قدراً بحب الرمان فحمل إليه قليل مرق من ذلك فقال : لا أريده فألحنا عليه فقال : إني عاهدت الله منذ كذا سنة أن لا أكل الفواكه ، وحب الرمان من الفواكه ، قال : فزادت عليه العلة ووقع فيه القمل الكثير حتى فرّ منه الناس والأصحاب فحج على تلك الحال ثم مات في البادية^(٢) .

(١) اعتل : أي مرض مرضاً شديداً ، عل الرجل يعمل من المرض . لسان العرب (علل) .

(١) لا تخلوا هذه الحكاية من التكلف المنهي عنه ، وكذلك ما يأتي بعدها أو قبلها من مثل هذه الحكايات عن المتصوفة والتي كان ينبغي لقوام السنة (عفا الله عنه) أن يهملها نصرةً للحق ، وزجراً لمخالفي روح الشرع الحنيف (ش)

ذكر (*) أبي الغريب الأصبهاني [رضي الله عنه] ^(١)

لقي المتقدمين من المشايخ، أقام بطرسوس برهة ثم رجع إلى مكة ثم رجع إلى شيراز واعتل فيها علةً شديدة ظننا أنه يموت فقال: إن مت بشيراز فادفنوني في مقابر اليهود، فتعجبنا من قوله وسألناه عن ذلك، فقال: إني سألت الله (عز وجل) أن يكون موتي بطرسوس ولا أشك أن موتي هناك فبرأ من العلة وخرج وآخره مات بطرسوس.

قال الحسين بن جعفر: دخلنا على أبي الغريب بطرسوس وقد ورمّت فخذاه وشق من وركه إلى ركبته وسال منه القحيح الكثير وهو بحال عجيبة فقال له بعض أصحابنا: كيف أنت؟ فقال: كما ترون وبعدهما قلت: مسني الضر. مات بطرسوس.

فصل

قال أبو علي الرفاعي: دخلت الشام سنة سبعين وثلثمائة فرأيت بقايا المشايخ، ولقيت أبا محمد المرعشي فسألته عن حكاية [٢٢١/أ] عن الخضر (عليه السلام) فقال: كنت أصطاد السمك في نهر أنطاكية فإذا أنا بالشيخ من جانب النهر يقول: أنت أبو محمد المرعشي؟ قلت: نعم. فقال لي: أتصطاد المسبحات؟ فقلت على البديهة: المسبحات محفوظات ولكني مسلطٌ على الناسيات، فقال: أحسنت وغاب عني فأظنه كان الخضر (عليه السلام).

(*) أظنه أبا الغريب محمد بن عمار البخاري.

المرجم له في: الإكمال لابن ماكولا (١١/٧)، وتبصير المنتبه (٩٤٣/٣)، وذلك لقرب الطبقة بينهما، وأيضاً لم أجد من يكتن بأبي الغريب إلا هذا، - والله أعلم - . (خ).

قال أبو عثمان سعيد بن سلام المقرئ^(١) ، قال : كنت في ابتداء أمري في جزيرة سقلية^(٢) وكان لي فرس و كلب ، فكنت أصطاد الوحش وكان لي قعب فيه لبن فجئت يوماً لأشرب اللبن فنبح عليّ كلبتي وحمل عليّ حملة شديدة منعني عن شرب اللبن ، فتعجبت منه وتأخرت ثم قصدت ثانياً لأشرب ، فحمل عليّ الكلب ثانياً فتأخرت فلما كان الثالث قصدت لأشرب فانكب الكلب على القعب وشرب اللبن فتهرّى^(٣) من ساعته ولعل الكلب كان ينظر إلى حية جعلت رأسها في اللبن فبذل نفسه إشفاقاً عليّ ، فصار ذلك سبب توبتي ودخولي في هذا الأمر فانظروا إلى وفاء ذلك الكلب .

-
- (١) هو سعيد بن سلام من ناحية القيروان — المدينة العظيمة بأفريقية — مات سنة ثلاث وسبعين وثلثمائة وقد ترجم له المؤلف برقم ٤٩٩ .
- (٢) سقلية : بالسين والصاد ، جزيرة من جزائر بحر المغرب . معجم البلدان ٤١٦/٣ .
- (٣) فتهرّى : وهرير الكلب هو الصوت دون النباح من قلة صبره على ما به من ألم . لسان العرب (هرر) .

فصل في ذكر جماعة من حفاظ الحديث الورعين يعرفون بالكني (٥٦٠)

منهم (*) أبو مسعود الرازي (رحمه الله)

واسمه أحمد بن الفرات

مدفون بمقبرة «مردنان»^(١) قبره مشهور، يزار، مات سنة ثمان وخمسين ومائتين، غسله محمد بن عاصم المدني، وصلى عليه إبراهيم بن أحمد الخطابي^(٢).

قال أبو صالح الجلاب : كان أبو مسعود يُحدِّث بأصبهان خمسة وأربعين سنة، قال أبو مسعود : كتبت الحديث وأنا ابن اثني عشرة سنة وذكرت بالحفظ وأنا ابن ثمان عشرة سنة ، فسميت الرويزي الحافظ .

قال أحمد بن حنبل : ما تحت أديم السماء أحداً أحفظ لأخبار رسول الله ﷺ من أحمد بن الفرات .

(*) مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ٦٧/٢ ، وكتاب الثقات ٣٦/٨ ، وتاريخ بغداد ٣٤٣/٤ ، وسير أعلام النبلاء ٤٨٠/١٢ ، ميزان الاعتدال ١٢٧/١ ، وتهذيب التهذيب ١٦٦/١ ، والوافي بالوفيات ٢٨٠/٧ ، وشذرات الذهب ١٣٨/٢ ، والرسالة المستطرفة ٦٥/٤٨ ، ودائرة معارف الأعلامي ٢٠٨/٣ ، البداية والنهاية ٩٠/١١ ، ومختصر العلو للذهبي ص ٢١٤ .

(١) مردنان : لم أحصل لها على بيان في الكتب الميسرة لي .
(٢) قال أبو نعيم في تاريخ أصبهان ١١٣/١ توفي في شعبان سنة ثمان وخمسين ومائتين وصلى عليه القاضي إبراهيم بن أحمد الخطابي ودفن بمقبرة «مردنان» وغسله محمد بن عاصم .

قال أبو مسعود : كنت في مجلس يزيد بن هارون وأنا على شط نهر
العب بالماء ، ويزيد بن هارون يحدث الناس ، فلما فرغ مرّ بي رجل ،
فقال : يا هذا لو كتبت هذه الأحاديث كان أصلح من أن تلعب بالماء ،
قال : فقلت : مكانك ، وأمررت عليه المجلس من غير أن أكون كتبته ،
فمر متعجباً حتى صار عند يزيد بن هارون ، فقال له : يا أبا خالد : إنَّ
هاهنا شاباً كان من قصته وأمره كذا وكذا فقال يزيد بن هارون : ادعه لي ،
فجاءني الرجل قال : إنَّ أبا خالد يدعوك قال : فصرت إليه وإذا هو
جالس مع نفر^(١) فسلمت عليه ، فقال لي : من أين أنت ؟ قلت : رجل
غريب ، قال : من أين أتيت ؟ قلت : من الري ، قال : لقيت أبا
مسعود الرازي ؟ [٢٢١/ب] قال : قلت : أنا أبو مسعود الرازي قال :
اقرب مني ، فما أحد أحقّ بهذا المجلس منك فجلست معه فجعل يحدثني
وأحدثه ، ثم قام فأخذ بيدي فانطلقنا إلى منزله فدخل فخرج إليّ ومعه
صرة فيها أربعمئة درهم ، فقال : اجعل هذه نفقة . قال : فخرجت إلى
عبد الرزاق .

(١) النفرة : الجماعة من الناس . لسان العرب (نفرة) .

ذكر (*) أبي بكر بن عاصم
واسمه أحمد بن عمرو بن أبي عاصم
[رضي الله عنه] ^(١)

كان قاضي أصبهان ثلاث عشرة سنة ، كان حافظاً عالماً كثير الحديث ، وكَيَ القضاء بأصبهان بعد صالح بن أحمد بن حنبل ، مات بأصبهان وقبره بمقبرة «كران» ^(١) .

قال ابن أبي عاصم : صار إليّ من أجرة القضاء زيادة على أربعمائة ألف ما أكلت منه أكلة ولا لبست منه ثوباً ، وما حاسبت عليه أحداً قط .
قال ابن أبي عاصم : لما كان من أمر العلوي بالبصرة ما كان ذهبت كتبي فلم يبق منها شيء فأعدت عن ظهر قلبي في خمسين ألف حديث كنت أمر إلى دكان بقال فكنت أكتب بضوء سراجي فتفكرت بعد ذلك في نفسي أن لم أستأذن صاحب السراج فذهبت إلى البحر فغسلته ثم أعدته ثانياً ^(٢) .

(*) مصادر ترجمته : تاريخ أصبهان ١/ ١٣٥ ، البداية والنهاية ١١ / ٩٠ ، وشذرات

الذهب ٢ / ١٩٥ ، ومختصر العلو للذهبي ٢١٧ ، والرسالة المستطرفة ٦٥ .

(١) قال أبو نعيم في تاريخ أصبهان ١ / ١٣٥ ودفن بمقبرة «دوشاباذ» .

(٢) انظر شذرات الذهب ٢ / ١٩٥ .

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من (هـ) .

(٥٦٢)

ذكر (*) أبي الحسن اللبناني [رضي الله عنه] ^(١)

هو أحمد بن محمد بن عمر بن أبان ، سافر وسمع الكثير ، كان حسن السيرة ذكر في طبقات أهل التصوف وطبقات أهل الحديث .

فصل في ذكر

جماعة من متصوفة أصبهان ماتوا في الغربية

(٥٦٣)

منهم (**) أبو بكر الفوطي [رضي الله عنه] ^(ب)

سافر ولقي المشايخ ، وحج حججاً ، ورجع إلى أصبهان في أيام علي بن سهل ، وكان له عبادة حسنة في علوم التصوف فسمع علي بن محمد الأسواري صاحب الخشوعي كلامه وعبادته ، فترك الخشوعي واختلف إلى صحبة أبي بكر الفوطي فوجد الخشوعي من ذلك وجداً شديداً ، وخاف أن يخرج به إلى السفر فما زال يداري علياً الأسواري ويلطفه ويصف وجهه على فراقه حتى ترك الفوطي وعاد إلى صحبة أبي عبد الله الخشوعي .

(*) مصادر ترجمته : تاريخ أصبهان ١/١٧٣ ، والأنساب للسمعاني ١١/٢٢٣ ، وسير أعلام النبلاء ١٥/٣١١ .

(**) مصادر ترجمته : تاريخ بغداد ١٤/٣٨٨ ، واللباب لابن الأثير ٢/٢٢٨ .

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من «هـ» .

(ب) ما بين المعكوفتين زيادة من «ر ، هـ» .

(٥٦٤)

ذكر (*) أحمد بن بكر الأصبهاني [رضي الله عنه] ^(١)

من قرية «كرسكان» ^(١) وكان فقيراً مجرداً ، خرج إلى الحج وقطع
البادي وغزا الغزوات وحمل المشقات وكان صَبَّاراً جَواعاً حج حافياً
مراراً وكان لا يأكل الطعام شهراً فيقوى على ذلك ، صحب بطرسوس
أبا محمد مهلب المصري .

(٥٦٥)

ذكر (**) أبي عثمان محمد بن عبد الرحمن الأصبهاني

[رضي الله عنه] ^(١)

نزيل «بُخارى» ^(٢) كان من أصحاب أبي بكر بن خارج [٢٢٢/أ] خرج
إلى خراسان وأقام ببخارى فكان مقبولاً هناك ، واجتمع إليه المريدون
والأصحاب فصار شيخ بخارى في المذهب والتصوف ، مات ببُخارى .

(*) لم نظفر له بترجمة عند غير المؤلف في المصادر المتيسرة لنا .

(١) «كرسكان» : قرية من قرى أصفهان . معجم البلدان ٤٥١/٤ .

(**) ترجمته في : حلية الأولياء لأبي نعيم ٤٠٧/١٠ . (خ) .

(٢) بخارى : بلدة بخراسان ، ذكرها البكري ممدودة : بخارا . انظر معجم ما
استعجم ٢٢٩/١ .

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من «ر» .

فصل في ذكر

جماعة من زهاد أصبهان وصالحيهـم

ذكرت أسمائهم على طريق الاختصار وذكرت لبعضهم
أحوالاً وكرامات

(٥٦٦)

منهم (*) أبو الحسن علي بن محمد بن المرزبان الأسواري

[رحمه الله]^(١)

كان زاهداً ورعاً كثير العبادة ، أدب نفسه بالجوع والعطش .
قال أبو الحسن الأسواري : طالبتني نفسي بالتزويج فقامت في
الشمس في نهاية الصيف في الصلاة والعرق يسيل مني ، حتى ختمت
ختمة في ركعتين على تلك الحالة وسألت الله (عز وجل) أن تذهب عني
تلك الشهوة فذهبت مني^(١) .

(*) مصادر ترجمته: تاريخ جرجان ٥٤٧ ، تاريخ أصبهان ٤٣٩/١ ، والأنساب
للسمعاني ٢٤٨/١ .

(١) انتبه ! فهذا أيضاً من التكلف الذي نهينا عنه ، وانظر ص (٢٩٧) .

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من «ر» .

ذكر (*) أبي بكر محمود الفرج الوديكاباذي (رحمه الله)

كان من أولياء الله الصالحين .

قال أبو الحسن اللبناني : كنت أصحب أبا بكر محمود بن الفرج فكان يجمع في كل أسبوع دراهم فيفرقها على أصحابه ، قال : ولم يكن يذكرني في ذلك الوقت ، فكنت يوماً جالساً في مسجدي وخطر على قلبي أن أبا بكر يجمع لأصحابه وينساني ، وكنت إذناً في إضاعة وقت ، فما تم خاطري حتى دخل أبو بكر ، وقال : يا أبا حسن لا تنافرن في شرك ، فإنني حرمت ما أجمعه على نفسي وعيالي وقد أدخلتك في جملة عيالي .

وقال أبو بكر الخفاف المذكر : كنت مع أحمد بن شعيب وأبو أحمد الوديكاباذي وجماعة من الأخيار في رباط أبي بكر المغازلي ليلة ، فلما أصبحنا دخل الرباط رجل وقال : أريد أبا بكر الوديكاباذي فقال أبو بكر : مالك؟ فقال : الله الله في أمري فإنني رجل فقير وزوجت ابنة لي من رجل وليس لي نفقة وأنا متحير ، فقال له أبو بكر : امضي الآن فارجع بعد العصر ، قال أبو بكر الخفاف فما برحنا من الرباط ولم يفارقنا أبو بكر ولم يأت أحد فلما صلى العصر جاء ذلك الرجل فأخرج أبو بكر من جيبه صرة ودفعها إلى الرجل ، فلما خرج الرجل ، قلنا له : يا أبا بكر من أين هذا ؟ فإنه لم يأتك أحد ولم تفارقنا ، ولا نظن أن ذلك كان معك ، فمارلنا نلح عليه ونسأله حتى قال : اعلموا أنني كلما احتجت إلى شيء بالضرورة يدفعه إليّ الخضر (عليه السلام) قيل : مات بطرسوس .

(*) مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ١٣٤٣/٨ ، وتاريخ أصبهان ٢/٢٨٧ ،

وتاريخ بغداد ٩٣/١٣ .

(٥٦٨)

ذكر (*) أبي عبد الرحمن [٢٢٢ / ب] عبيد الله بن يحيى

الوذيكاباذي (رحمه الله)

كان زاهداً متورعاً مجتهداً كثير العبادة والاجتهاد، صحب أبا عبد الله الخشوعي وأبا عبد الله محمد بن يوسف ، قيل : لما كبر وضعف رجع إلى العلم وكان له بضاعة يتجر فيها ، جعل تلك البضاعة عدة لورعه واستغنى به عن الناس ، وكان يحدث ويكتب عنه ويسمع ، كان الناس يذهبون إليه في حاجاتهم فيدعو الله (عز وجل) لهم ، وعرف بإجابة الدعوة .

(٥٦٩)

عبد الله بن محمد بن صالح

[رحمه الله]^(١)

ن أصحاب أبي الحسن الأسواري،

محمد الاسم لي والعمل لك،

جواب الدعوة .

كان من خي

كان يقول له أبو الح

قيل: كان يصلي في الير

(*) ذكر ترجمته أبو نعيم في : كتاب

(**) ترجمته في : تاريخ بغداد (١٠ / ١)

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من « ر ، هـ » .

(٥٧٠)

ذكر (*) عباس الطامذي [رحمه الله] ^(١)

قال أبو مسلم: دخل جماعة على العباس الطامذي فقرأ الرجل القرآن فما زال العباس يبكي وتسيل دموعه على لحيته حتى تعجب الناس منه، فلما سكن قال لي بعض الحاضرين: يا أبا الفضل مالنا إذا قُرِئ القرآن عندنا لا نبكي كما بكيت؟ فأخذ العباس بلحية نفسه، وقال: رجل جلس بباب الله كذا وكذا سنة ووجد من البلوى والفقر ما وجد، فإذا سمع كلام الله فزع قلبه، ويجيئني سوقي فيقول: لم لا أجد من البكاء مثل ما تجد؟ ليس هذا الأمر باللعب إنما هو الصدق.

(٥٧١)

ذكر (**) أبي الحسن علي بن متويه (رحمه الله)

كان الغالب عليه الزهد والعبادة الكثيرة، وترك الشهوات، ورزق حُسْنَ الصوت بالقرآن وكان الناس يأتونه ويسمعون قراءته في تراويحه في شهر رمضان. قيل: ترك الشهوات فكلما اشتهى شهوة من الطعام أصلحه وطبخه فشمه ثم فرقه على الفقراء أو الجيران، فكان حظه من

(*) مصادر ترجمته: تاريخ أصبهان ١٠٦/٢، وحلية الأولياء ٣٩٨/١٠.
(**) هو علي بن محمد بن الحسن بن أبي الحسن نصر بن عثمان بن زيد يعرف بعلي بن متويه العابد. ترجمته في: ذكر أخبار أصبهان (٨-٩). (خ).

(١) ما بين المعكوفتين زيادة من «ر».

الشهوات الشم ، قيل : إنه ضعف فكان يحمل إلى الجمعة في المحفة^(١) ، فخرج يوم جمعة ليقعد في المحفة فرأى المحفة مسندة إلى حائط لبعض عمال السلطان فامتنع من قعوده في تلك المحفة من دقة ورعه ، وكان له بيت ينفرد فيه ويصلي ليله ونهاره .

قيل : كان واقفاً في الجماعة وأخوه إبراهيم بن متويه يؤذن فسأل عن الدنيا ما هي فأشار إلى أذان أخيه أنه الدنيا .

(٥٧٢)

ذكر^(*) أبي عامر الجرواني [رحمه الله]^(١)

كان الغالب عليه دقة الورع والعبادة الدائمة ليلاً ونهاراً . قيل : بني مسجداً كان خراباً ، فلما فرغ من بنيانه وجد قطعة أجرّة تحت بكرة البئر التي كان يستقي منها طين المسجد فقال : من أين هذا الأجرة ؟ قالوا : أخذناها [٢٢٣/أ] من الطريق فأمر بهدم المسجد وبناه ثانياً تورعاً عن استعمال أجرّة مأخوذة من الطريق . وكان بينه وبين إبراهيم بن عيسى صحبة فخرج إبراهيم إلى بغداد ورجع إلى أصبهان ، وقد مات أبو عامر ، فلما مات إبراهيم دفن بقبر أبي عامر في مقابر أهل القبة ، وقبراهما بارزان عليهما العلامة (رحمهما الله) .

(١) المحفة : مركب كالهودج ، إلا أنّ الهودج يقب ، والمحفة لا تقبب . لسان العرب (حفف) .

(*) لم نظفر له بترجمة عند غير المؤلف في المصادر المتيسرة لنا .

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من «ر ، هـ» .

فصل في ذكر

جماعة منهم اقتصرت على أسمائهم دون ذكر أحوالهم

وعند ذكرهم تنزل الرحمة

(٥٧٣) محمد بن عبيد الله المرزبان الواعظ [رحمه الله] ^(١) .

(٥٧٤) عامر بن ناجية [رحمه الله] ^(١) .

(٥٧٥) الحسن بن علي .

أبو علي السنبلاقي يعد من الأبدال (رحمه الله) .

(٥٧٦) يسار بن عمير

من العباد [رحمه الله] ^(١) .

(٥٧٧) زيد بن بندار النحواني [رحمه الله] ^(١) .

صام هو وامراته وابنه أربعين سنة .

(٥٧٨) محمد بن خوذة العابد [رحمه الله] ^(١) .

(٥٧٣) ذكره أبو نعيم في: تاريخ أصبهان ٢/ ٢٦٠ .

(٥٧٤) ذكره أبو نعيم في: تاريخ أصبهان ١/ ٤٦١ .

(٥٧٥) ذكره أبو نعيم في: تاريخ أصبهان ١/ ٣٢١ .

(٥٧٦) ذكره أبو نعيم في: تاريخ أصبهان ٢/ ٤٣٢ .

(٥٧٧) ذكره أبو نعيم في: تاريخ أصبهان ١/ ٣٧٧ وابن الملقن في طبقات الأولياء

(٣٣٧) وقال: مات سنة ثلاث وسبعين ومائتين .

(٥٧٨) ذكره أبو نعيم في: تاريخ أصبهان ٢/ ١٧٧ .

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من «هـ» .

(٥٧٩) محمد بن الحسين الخشوعي [رحمه الله] ^(١) من الأبرار.

(٥٨٠) الحسن بن محمد بن مزيد [رحمه الله] ^(١) .

(٥٨١) عبيد الله بن يحيى المديني [رحمه الله] ^(١) .

(٥٨٢) أبو بكر بن واضح [رحمه الله] ^(١) .

(٥٨٣) عبد العزيز بن محمد الخفاف [رحمه الله] ^(١) .

(٥٨٤) محمد بن الحسين بن منصور [رحمه الله تعالى] ^(١) .

(٥٨٥) وأخوه علي [رحمه الله تعالى] ^(٢) .

(٥٨٦) علي بن محمد بن جعفر بن حفص المغازلي المغدل [رحمه الله تعالى] ^(٢) .

(٥٧٩) ذكره أبو نعيم في: تاريخ أصبهان ٢/٢٠٦، والحلية ١٠/٤٠٦ .

(٥٨٠) ذكره أبو نعيم في: تاريخ أصبهان ١/٣١١ .

(٥٨١) ذكره أبو نعيم في: تاريخ أصبهان ٢/٦٥ .

(٥٨٢) هو أحمد بن يوسف بن أحمد بن إبراهيم بن واضح الثقفي الأصبهاني الخشاب المؤذن . مصادر ترجمته: ذكر أخبار أصبهان (١/١٦٤)، وسير أعلام النبلاء (١٦/٥٥١) . (خ) .

(٥٨٣) ذكره أبو نعيم في: تاريخ أصبهان ٢/٩١ .

(٥٨٤) هو أبو جعفر الصوفي . مصادر ترجمته: ذكر أخبار أصبهان (٢/١٩٧)،

وجاء فيه (ابن الحسن) وهو تصحيف، وحيلة الأولياء (١٠/٤٠٨) . (خ) .

(٥٨٥) ذكره أبو نعيم في: تاريخ أصبهان ١/٤٢٩، والحلية (١٠/٤٠٨) .

(٥٨٦) ذكره أبو نعيم في: تاريخ أصبهان ١/٤٤١ .

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من «هـ» .

(ب) ما بين المعكوفتين زيادة يقتضيها السياق .

(٥٨٧) عبد الرحمن بن محمد بن سياه المذكر [رحمه الله تعالى] ^(١) .

(٥٨٨) محمد بن عبد الله بن ممشاذ المعروف بالقنيدل [رحمه الله تعالى] ^(١) .

(٥٨٩) عبد الرحمن بن محمد شبننا القرمطي المؤذن [رحمه الله تعالى] ^(١) .

(٥٩٠) أحمد بن فاذة [رحمه الله تعالى] ^(١) .

(٥٩١) أحمد بن ميمونة [رحمه الله تعالى] ^(١) .

(٥٩٢) محمد بن عبد الرحيم بن شبيب المقرئ [رحمه الله تعالى] ^(١) .

(٥٩٣) عبيد الله بن أحمد بن عقبة المحدث [رحمه الله تعالى] ^(١) .

(٥٨٧) ذكره أبو نعيم في: تاريخ أصبهان ٨٣/٢ .
(٥٨٨) ذكره أبو نعيم في: تاريخ أصبهان ٢٥٦/٢ .
(٥٨٩) ذكره أبو نعيم في: تاريخ أصبهان ٨٢/٢ .
(٥٩٠) هو أبو جعفر، ذكره أبو نعيم في: الحلية (٤٠٧/١٠) فيما اقتصر على تسميتهم ، ومن تخرج على محمد بن يوسف البناء . (خ) .
(٥٩١) ترجمته في: حلية الأولياء (٤٠٧/١٠) وفيه (ابن ميمون) وهو تصحيف (خ)

(٥٩٢) ذكره أبو نعيم في: تاريخ أصبهان ١٩٦/٢ .

(٥٩٣) ذكره أبو نعيم في: تاريخ أصبهان ٥٦/٢ .

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة يقتضيها السياق .

(٥٩٤) محمد بن العباس بن خالد والد عبد الله أبو بشر
الولادي [رحمه الله تعالى] ^(١) .

ذكر طبقة أخرى

(٥٩٥)

رجاء بن صهيب الجرواني

[رحمه الله تعالى] ^(١)

أحد الزاهدين .

(٥٩٦)

أحمد بن محمد بن إسحاق بن مزيد بن عجلان

[رحمه الله تعالى] ^(١)

ختن رجاء بن صهيب ، من عباد الله الصالحين .

(٥٩٤) ذكره أبو نعيم في: تاريخ أصبهان ٢/ ١٦٥ .

(٥٩٥) مصادر ترجمته: تاريخ أصبهان لأبي نعيم ١/ ٣٧٠ ، وحلية الأولياء

١٠/ ٣٩٢ .

(٥٩٦) ذكره أبو نعيم في: تاريخ أصبهان ١/ ١٢٤ .

(١) ما بين المعكوفتين زيادة يقتضيها السياق .

(٥٩٧)

(*) موسى بن عبد الرحمن الخزاز

[رحمه الله تعالى] ^(١)

كان من الذاكرين ، له العبادة الكثيرة .

(٥٩٨)

(**) الهذيل بن معاوية الفرساني

[رحمه الله تعالى] ^(١)

كان من الأولياء .

(٥٩٩)

(***) وأخوه أحمد بن معاوية

[رحمه الله تعالى] ^(١)

من المتعبدين ، روى عن الحسن بن حفص .

(*) مصادر ترجمته: تاريخ أصبهان ١٨٤/٢ ، وحلية الأولياء ٣٩٦/١٠ .

(**) ذكره أبو نعيم في: تاريخ أصبهان ٣١٦/٢ .

(***) ذكره أبو نعيم في: تاريخ أصبهان ١١٦/١ .

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة يقتضيها السياق .

(٦٠٠)

(*) أحمد بن مهدي بن رستم [رحمه الله تعالى] ^(١)

كان ذا مال كثير ، فأنفقه كله على العلم ، نحو ثلثمائة ألف درهم ^(١)
وذكر أنه لم يعرف له فراش أربعين سنة ^(٢) .

ذكر طبقة أخرى

من أصحاب محمد بن يوسف البنا [رحمه الله تعالى] ^(١)

وأصحاب علي بن سهل [رحمه الله تعالى] ^(١)

(٦٠١) أبو عبد الله الصالحاني [رحمه الله تعالى] ^(١) .

(٦٠٢) أبو الحسن اللبباني [رحمه الله تعالى] ^(١) .

(٦٠٣) أبو بكر بن خارج [رحمه الله تعالى] ^(١) .

(٦٠٤) أبو بكر الخفاف [رحمه الله تعالى] ^(١) .

(*) مصادر ترجمته: الجرح والتعديل ٧٩/٢ ، وتاريخ أصبهان ١١٧/١ ، وسير
أعلام النبلاء ٥٩٧/١٢ ، والوافي بالوفيات ١٩٨/٨ ، والنجوم الزاهرة ٦٧/٣ ،
وشذرات الذهب ٨٥/١ .

(١) ذكره أبو نعيم في : تاريخ أصبهان ١١٧/١ قال : صاحب الكتب والأصول
الصحيح أنفق عليها نحواً من ثلثمائة ألف درهم .

(٢) ذكره أبو نعيم في : تاريخ أصبهان ١١٧/١ .

(٦٠١) هو الفقيه ، ترجمته في : حلية الأولياء (٤٠٧/١٠) . (خ) .

(٦٠٢) سبق ترجمته برقم (٥٦٢) .

(٦٠٣) ترجمته في : حلية الأولياء (٤٠٧/١٠) . (خ) .

(٦٠٤) ذكره أبو نعيم في : تاريخ أصبهان ٢٠٥/١ .

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة يقتضيها السياق .

- (٦٠٥) أبو عبد الله بن ممجة [رحمه الله تعالى] ^(١) .
 (٦٠٦) أبو إسحاق الناطرقاني [رحمه الله تعالى] ^(١) .
 (٦٠٧) أبو حامد بن رسته الجمال [رحمه الله تعالى] ^(١) .
 (٦٠٨) أبو الحسين البقلي [رحمه الله تعالى] ^(١) .

ومن أهل المدينة

- (٦٠٩) أبو بكر بن واضح واسمه عبد الله [رحمه الله تعالى] ^(١) .
 (٦١٠) وأبو حفص بن واضح [رحمه الله تعالى] ^(١) .

(٦٠٥) ممن وجدته يعرف بـ «ممجة» ومن أهل أصبهان: أحمد بن محمد بن سهل ابن المبارك الجيراني ، المترجم له في ذكر أخبار أصبهان (١/١٢٧) إلا أنني وجدت كنيته هناك أبو العباس ، فإن كان هو فلعل أن تكون له كنيتان (خ) .
 (٦٠٦) ذكره أبو نعيم في: تاريخ أصبهان ١/٢٣٧ ، والسمعاني في الأنساب ٢/٤١ واسمه إبراهيم بن القاسم بن يونس .

(٦٠٧) مصادر ترجمته :

تاريخ أصبهان ١/١٩٨ والأنساب ٦/١٢٢ والإكمال ٤/٧٤ والحاشية .
 (٦٠٨) لم نظفر له بترجمة عند غير المؤلف في المصادر المتيسرة لنا .
 (٦٠٩) هو عبد الله إبراهيم بن واضح المديني الصوفي ، ويعرف بأبي بكر بن أبرويه .
 مصادر ترجمته: ذكر أخبار أصبهان (٢/٨٧) ، حلية الأولياء (١٠/٤٠٨) طبقات الأولياء (ص ٢٥٦) وسبق ذكره برقم (٥٤٨) . (خ) .
 (٦١٠) هو عمر بن إبراهيم بن واضح أبو حفص الصوفي المعافر . مصادر ترجمته: ذكر أخبار أصبهان (١/٣٥٧) ، حلية الأولياء (١٠/٤٠٨) . (خ) .

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة يقتضيها السياق .

- (٦١١) وأبو محمد بن أبي بكر بن أبرويه [رحمه الله تعالى] ^(١) .
 (٦١٢) أبو عبد الله بن أبي بكر بن أبرويه [رحمه الله تعالى] ^(١) .
 (٦١٣) أبو الحسن بن أبي بكر بن أبرويه [رحمه الله تعالى] ^(١) .
 (٦١٤) أبو عمرو بن أبي بكر بن أبرويه [رحمه الله تعالى] ^(١) .
 (٦١٥) أبو الحسن الصقال [٢٢٣ / ب] [رحمه الله تعالى] ^(١) .
 (٦١٦) أحمد الصقال [رحمه الله تعالى] ^(١) .
 (٦١٧) أبو الحسن بن صافي [رحمه الله تعالى] ^(١) .
 (٦١٨) أبو الحسن بن حسولة [رحمه الله تعالى] ^(١) .

ومن أهل مناباذ ^(١)

- (٦١٩) محمد بن نصير [رحمه الله تعالى] ^(١) .
 (٦٢٠) والقاسم بن علي [رحمه الله تعالى] ^(١) .
 (٦٢١) أحمد بن شعيب [رحمه الله تعالى] ^(١) .

(٦١١-٦١٢-٦١٣-٦١٤) أبو محمد وأبو عبد الله وأبو الحسن وأبو عمر أولاد أبي بكر بن أبرويه .

(٦١٥-٦١٦-٦١٧-٦١٨) لم نظفر بذكر لهم في المصادر المتيسرة لنا .
 (١) مناباذ: لم أحصل لها على بيان في الكتب المتيسرة لي ، ولعلها تحرفت عن «رزماباذ» استرشادا بما ذكره بعد ذلك باسم «أبو بكر الرزماباذي» رقم (٦٢٩) .
 وقد ذكرها ياقوت تحت هذه المادة .

- (٦١٩) ذكره أبو نعيم في: تاريخ أصفهان ٢ / ٢٦٠ .
 (٦٢٠) لم نظفر بذكر له عند غير المؤلف في المصادر المتيسرة لنا .
 (٦٢١) ذكره أبو نعيم في: تاريخ أصفهان ١ / ٢٠٦ .

(١) ما بين المعكوفتين زيادة يقتضيها السياق .

ذكر طبقة أخرى من متصوفة البلد

- (٦٢٢) أبو عبد الله اللبناني [رحمه الله تعالى] ^(١) .
(٦٢٣) عبد النعم بن حيان [رحمه الله تعالى] ^(١) .
(٦٢٤) أبو مسلم السقا واسمه عبد الرحمن [رحمه الله تعالى] ^(١) .
(٦٢٥) ماشاذا بن بطة [رحمه الله تعالى] ^(١) .

(٦٢٢) لم نظفر بذكر له عند غير المؤلف في المصادر المتيسرة لنا .
(٦٢٣) ذكره أبو نعيم في: تاريخ أصبهان ١٠٠ / ٢ .
(٦٢٤) هو عبد الرحمن بن حفص أبو مسلم السقا ذكره ابن الملقن في طبقات الأولياء (ص ٥٠٨) (خ)
(٦٢٥) ماشاذا هذا لقب ، واسمه: محمد بن أحمد بن ميلة بن بطة أبو علي . ذكر ذلك أبو نعيم الأصبهاني في ذكر أخبار أصبهان (٢ / ٢٤) لما ترجم لعلي بن ماشاذا هذا . وأما ماشاذا وهو محمد بن أحمد بطة فقد ترجم له أبو نعيم في ذكر أخبار أصبهان (٢ / ٢٨٢) أيضاً .
وقال ابن نقطة في الاستدراك (نقلاً من حاشية العلامة اليماني - رحمه الله - على الإكمال (١ / ٣٣٢)) : وعلي بن أحمد بن محمد بن ميلة بن أبان ابن بطة أبو علي ، روى عن محمد بن إبراهيم بن المقرئ .
ذكره يحيى بن منده في تاريخه وقال في نسبه : «ميلة بن أبان ، ولم يذكر ماشاذا بينهما كما تقدم» أ.هـ .
يعني لما تقدم من ذكر ابنه قبله بأربعة أسماء . (خ) .

(١) ما بين المعكوفتين زيادة يقتضيها السياق .

- (٦٢٦) وأبو بكر بن ممان حصوله [رحمه الله تعالى] ^(١) .
 (٦٢٧) وأبو مسلم المطرذ [رحمه الله تعالى] ^(١) .
 (٦٢٨) (*) وأبو بكر الشعراني [عبد الله الشعراني] ^(ب) .
 (٦٢٩) (**) وأبو بكر الرزمابادي [رحمه الله تعالى] ^(١) .

هذا آخر أسماء المجردة ، ولو ذُكرت أخبارهم وأحوالهم وكراماتهم لطلال الكتاب وفي ذكرهم حياة للقلوب لا حرمنّا الله بركاتهم وجمع بيننا وبينهم في دار السلام إنه المنعم الوهاب .

(٦٢٦) لم نظفر بذكر له عند غير المؤلف في المصادر المتيسرة لنا .

(٦٢٧) ذكره أبو نعيم في: تاريخ أصبهان ١/ ١٩٤ .

(*) سبق ترجمته بكنية أبي محمد برقم ٤١٠ .

(**) ممن ينسب إلى هذه النسبة : محمد بن عبد الله بن أحمد بن علي الراعي الرزمابادي . ذكره ياقوت الحموي في معجم البلدان تحت مادة : (رزماباد) فلعله يكون هو . (خ) .

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة يقتضيها السياق .

(ب) ما بين المعكوفتين زيادة من هامش صفحة المخطوط .

فصل آخر في ذكر جماعة من صلحاء أصبهان وفضلائهم

منهم :

(٦٣٠)

(*) بكار بن الحسن العنبري الفقيه [رحمه الله تعالى] ^(١)

امتنح أيام المحنة فاستجار بعبد الله بن الحسن حتى دفع عنه ^(١) وكان من أهل السنة ، امتحن في أيام الواصل فلم يجبههم إلى ما يريدون . وقال : عيون الناس ممدودة إليّ فإن أجبت أخشى أن يجيبوا ويكفروا ، وتجهز ليخرج ، جاءه الكتاب ^(٢) من ليلتئذ بأن الثور انكسر رجله فجاء البريد بأن الواصل قد مات فطرد الأعوان عن داره وكان الذي يخرج حيان بن بشر ، وكان حيان قاضي أصبهان ^(٣) ، فأنشأ الناس يقولون في الطرق والنساء والصبيان : ذهب بكار في ^(٤) الدست ^(٥) وخرى حيان في الطست ^(٦) ، قيل : كان يتفقه على مذهب الكوفيين .

(*) ترجمته ذكرها أبو نعيم في : تاريخ أصبهان ١ / ٢٨٥ .

(١) ذكره أبو نعيم في تاريخ أصبهان ١ / ٢٨٥ ، ٢٨٦ .

(٢) قال أبو نعيم في تاريخ أصبهان ١ / ٢٨٦ ، وتجهز ليخرج فلما تهيأ ليخرج جاءه الكتاب .

(٣) ذكره أبو نعيم في تاريخ أصبهان ١ / ٢٨٦ دون أن يذكر أن حيان كان قاضي أصبهان .

(٤) قال أبو نعيم في تاريخ أصبهان ١ / ٢٨٦ : ذهب بكار بالدست .

(٥) الدست : قيل : المجلس — الوسادة — واللباس ، والثوب . انظر معجم الوافي (الدست) .

(٦) الطست : من آنية الصفر . لسان العرب (طست) وقيل الطشت . انظر معجم الوافي .

(أ) ما بين المعكوفين زيادة يقتضيها السياق .

(٦٢٩)

ذكر (*) موسى بن المساور الضبي

[رحمه الله تعالى] ^(١)

كان خيراً فاضلاً ترك ما ورثه عن أبيه لأخوته تورعاً ، ولم يأخذ منه شيئاً لأن أباه كان يتولى السلطان وأنفق على الرباطات وإصلاح الطرق مالاً عظيماً ^(١) . رئي في المنام بعد موته فقيل له : ما فعل الله بك ؟ قال : غفر لي مررت يوماً بامرأة تحمل جراباً فثقل عليها حملة فحملته معها ، فشكر الله ذلك لي فغفر لي ^(٢) .

(٦٣٠)

ذكر (**) حماد المكتب من أهل المدينة

[رحمه الله تعالى] ^(١)

كان من أفاضل الناس ، حكى إبراهيم بن عامر قال : كان حماد المكتب يكتب من الحديث ما فيه الثواب والباقي يتركه ، وكان إذا كان يوم الجمعة ذهب بالأيتام إلى منزله فيدهن رؤوسهم ^(٣) .

(*) مصادر ترجمته :

تاريخ أصبهان ٢/٢٨٣ وحلية الأولياء ١٠/٣٦٠ .

(١) ذكره أبو نعيم في تاريخ أصبهان باختصار ٢/٢٨٣ .

(٢) قال أبو نعيم في تاريخ أصبهان ٢/٢٨٣ : فشكر الله لي فغفر ذلك لي .

(**) مصادر ترجمته : ذكره أبو نعيم في تاريخ أصبهان ١/٣٤٢ .

(٣) قال أبو نعيم في تاريخ أصبهان ١/٣٤٢ : كان يذهب بالأيتام يوم الجمعة إلى

منزله فيدهن رؤوسهم .

(١) ما بين المعكوفتين زيادة يقتضيها السياق .

(٦٣٣)

ذكر (*) عصام بن يزيد [رحمه الله] ^(١)

كان من الأخيار، بعث به الثوري إلى المهدي في رسالة ^(١)، فعرض عليه المهدي برأ فلم يقبله، وكان من جلة أصحاب الثوري، قال له الثوري: احمل كتابي إلى المهدي فقال: يا أبا عبد الله أنا [٢٢٤/أ] رجل جبلي ولعلي أسقط بحرف فيدخل عليك من ذلك، فقال: لا، قال: لا تقل إلا ما تعلم، ترى هؤلاء - يعني أصحاب الحديث - يود أحدهم أنه وجهته فيرى أنني أسدنت إليه معروفاً. قال: قلت لسفيان: لو أتيتهم يا أبا عبد الله قال: حتى يعملوا بما يعلمون، فإذا عملوا بما يعلمون لم يسعني إلا أن آتيهم، ثم قال: أترى أنني أخاف هوانهم؟ إنما أخاف كرامتهم.

(٦٣٢)

ذكر (**) عامر بن حمدويه [رحمه الله] ^(١)

قال أبو الحسن بن عبد الرحمن لما قدم أبو داود الطيالسي أصبهان قال عامر بن حمدويه: عن يحدّث أبو داود؟ قالوا: عن شعبة، قال: شعبة أنا أيضاً قد كتبت عنه إلا أنني من «مشتلة» ^(٢) وذاك من البصرة.

(*) مصادر ترجمته: تاريخ أصبهان ١٠٣/٢، وحلية الأولياء ٣٩٠/١٠.

(١) ذكره أبو نعيم في: تاريخ أصبهان ١٠٣/٢.

(**) مصادر ترجمته: تاريخ أصبهان ١٠٣/٢، وحلية الأولياء ٣٩٠/١٠.

(٢) مشتلة: قرية من قرى أصبهان. معجم البلدان ١٣٢/٥.

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من «ر، ه».

(٦٣٥)

ذكر (*) إبراهيم بن أيوب الفرساني [رحمه الله] ^(١)

قال أحمد بن معاوية : ما أعرف لإبراهيم بن أيوب فراشاً منذ أربعين سنة .

(٦٣٦)

ذكر (**) عبد الله بن بندار الضبي [رحمه الله] ^(١)

كان من عباد الله الصالحين يحدث عن موسى بن المساور ^(١) قال محمد بن يحيى بن منده لما بلغه موته : ما خلف بعده مثله .

(٦٣٧)

ذكر (***) جعفر بن أحمد بن فارس

والد عبد الله بن جعفر [رحمه الله] ^(١)

كان من صلحاء الناس ، وحفاظ الحديث ، كتب الكثير في السفر والخضر له مصنفات حسنة ^(٢) .

(*) ذكره أبو نعيم في : تاريخ أصبهان ١/ ٢١٣ .

(**) ذكره أبو نعيم في : تاريخ أصبهان ٢/ ٢١ .

(١) موسى بن المساور بن موسى بن المساور الضبي . سبق ترجمته رقم (٦٣١) .

(***) ذكره أبو نعيم في : تاريخ أصبهان ١/ ٢٩٥ .

(٢) انظر تاريخ أصبهان ١/ ٢٩٥ .

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من «ر، هـ» .

(٦٣٨)

ذكر (*) محمد بن عبد الله بن الحسن [رحمه الله] ^(١)

كان محدثاً كبيراً من أهل بيت كبير، قيل: حضر مجلس عبيد الله بن سليمان، فشغل عبيد الله عنه ساعة، فنفس محمد بن عبد الله في مجلسه قاعداً، فأقبل عبيد الله على من في مجلسه فقال: ليس يخلو الشيخ من إحدى الحالتين، إما أن يكون له من الليل حظ، أو يكون قوي القلب شديد الجرأة على الشيطان، فعرف أنه قد جمع الحالتين.

ذكر طبقة أخرى من المتصوفة والعارفين

منهم:

(٦٣٩)

(**) إبراهيم الخواص ^(١) [رحمه الله] ^(ب)

كان من أقران الجنيد، له مقامات في الرياضات، مات في جامع «الري» قيل: مرض بالري في مسجد الجامع، وكان به علة القيام وكان إذا قام يدخل الماء يغتسل ويعود إلى المسجد، ويركع ركعتين فدخل مرة

(*) ذكره أبو نعيم في: تاريخ أصبهان ١٨١/٢.

(**) مصادر ترجمته: طبقات السلمي ٢٨٤، وحلية الأولياء ٣٢٥/١٠، وصفة

الصفوة ٨٠/٤، وطبقات الشعراني ١١٣/١، وتاريخ بغداد ٧/٦.

(١) هو إبراهيم بن أحمد بن إسماعيل، كنيته أبو إسحاق. طبقات السلمي ٢٨٤.

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من «ر،ه».

(ب) ما بين المعكوفتين زيادة من «ر».

الماء ليغتسل فخرجت روحه وهو في وسط الماء .

أخبرنا أحمد بن علي بن خلف ، أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال : سمعت محمد بن الحسن البغدادي يقول : سمعت جعفر الخلداني يقول : سمعت إبراهيم الخواص يقول : من لم يصبر لم يظفر . قال : وسمعه يقول : من لم تبك الدنيا عليه لم تضحك الآخرة إليه [٢٢٤/ب] قال : وسمعت نصر بن محمد الطوسي يقول : سمعت جعفر ابن محمد يقول : بت ليلة مع إبراهيم الخواص فانتبعت فإذا هو يناجي إلى الصباح وهو يقول :

برح الخفاء وفي التلاقي راحة هل يشتفي خلٌ بغير خليله ^(١) ؟

قال : وسمعت أبا بكر الرازي يقول : سمعت إبراهيم الخواص يقول : ليس العلم بكثرة الرواية إنما العلم لمن اتبع العلم واستعمله واقتدى بالسنن وإن كان قليل العلم . قال : وسمعت أبا بكر الرازي قال : سمعت أبا عثمان الأديمي قال : سمعت إبراهيم الخواص ، وسئل عن الورع فقال : ألا يتكلم العبد إلا بالحق ، غضب أم رضي ، وكان اهتمامه بما يرضي الله تعالى ^(٢) .

وقال : العلم كله في كلمتين : لا تتكلف ما كفيت ، ولا تضيع ما استكفيت . وقال : التاجر برأس مال غيره مفلس ^(٣) .

وقال : سمعت أحمد بن علي بن جعفر يقول : سمعت الأذدي

(١) البيت ذكره السلمي في طبقاته ص ٢٨٥ .

(٢) قال السلمي في طبقاته ص ٢٨٥ : ويكون اهتمامه بما يرضي الله تعالى .

(٣) انظر طبقات السلمي ص ٢٨٥ .

يقول : سمعت إبراهيم الخواص يقول : دواء القلب خمسة أشياء : قراءة القرآن بالتدبر ، وخلاء البطن ، وقيام الليل ، والتضرع عند السحر ، ومجالسة الصالحين^(١) .

(٦٤٠)

ذكر (*) خير النساج [رحمه الله]^(١)

قيل : إنما سمي خير النساج لأنه خرج إلى الحج فأخذه رجل على باب الكوفة وقال : أنت عبدي واسمك خير ، وكان أسود فلم يخالفه فأخذه الرجل واستعمله في نسج الخز سنين ، وكان يقول له : يا خير ، ويقول : لييك ، ثم قال له الرجل - بعد سنين - : إني غلطت ، لا أنت عبدي ولا اسمك خير ، ولذلك سمي خير النساج ، وكان يقول : لا أغير اسماً سماني به رجل مسلم^(٢) ، قيل : صحب أبا حمزة البغدادي ، وتاب إبراهيم الخواص في مجلسه ، عاش مائة وعشرين سنة^(٣) .

قال خير النساج : لا نسب أشرف من نسب مَنْ خلقه الله بيده فلم يعصه ، ولا علم أرفع من علم من علمه الله الأسماء كلها ، فلم تنفعه في وقت جريان القدرة والقضاء عليه ، ولا عبادة أتم من عبادة إبليس ،

(١) انظر طبقات السلمي ص ٢٨٦ .

(*) مصادر ترجمته : طبقات السلمي ص ٣٢٢ ، وحلية الأولياء ٣٠٧/١٠ ،

واللباب لابن الأثير ٢٢٣/٣ ، والمتظم لابن الجوزي ٢٣٧٤/٦ ، ومرآة الجنان

٢/٢٨٥ ، والبداية والنهاية ١١/١٨١ ، وشذرات الذهب ٢/٢٩٤ .

(٢-٣) انظر طبقات السلمي ص ٣٢٢ ، ٣٢٣ .

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من «ر، هـ» .

فلم ينجّه ذلك من المسبوق عليه^(١) .

وقال إبراهيم الخواص: اختار مَنْ اختار من عباده لا لسابقة لهم إليه ، بل لإرادة له فيهم ، ثم علم ما يخرج منهم ، وما يبدو عليهم ، فقال : ﴿ اخْتَرْنَاهُمْ عَلَى عِلْمٍ ﴾^(٢) [أي]^(٣) منا بما فيهم من أنواع المخالفات لأنّ من اشترى سلعة يعلم عيوبها لا يردّها .

قال أبو الحسين المالكي سألت مَنْ حضر موت خير النساك عن أمره فقال : لما حضر صلاة المغرب غشي عليه ، ثم فتح عينيه وأوماً إلى ناحية البيت^(٤) وقال : [٢٢٥/أ] قف عافاك الله ، فإنما أنت عبد مأمور وأنا عبد مأمور ما أُمِرْتُ به لا يفوتك وما أُمِرْتُ به يفوتني فدعني لأمضي فيما أُمِرْتُ به ، ثم أمص لما أُمِرْتُ به فدعا بماء فتوضأ للصلاة وصلى ثم تمدد وغمض عينيه وتشهد ومات ، قال : فأخبرني بعض أصحابنا أنه رُئي في النوم فقيل له : ما فعل الله بك ؟ فقال : لا تسألني عن هذا ولكني استرحت من دنياكم القدرة ، وفي نسخة «الوضرة»^{(٤) (ب)} .

(١) قال السلمي: ولا عبادة أتم ولا أكثر من عبادة إبليس . طبقات الصوفية ص ٣٢٤ .

(٢) سورة الدخان الآية (٣٢) .

(٣) قال السلمي: إلى ناحية باب البيت . طبقات الصوفية ٣٢٣ .

(٤) انظر طبقات السلمي ص ٣٢٣ .

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة يقتضيها السياق .

(ب) قال الناسخ في الهامش : حكاية غريبة .

ذكر (*) أبي عبد الله الخشوعي [رحمه الله] ^(١)

أصبهاني ، زاهد عالم ورع ، أستاذ علي الأسواري .
أخبرنا محمد بن عبد الواحد الصحاف ، أخبرنا أبو منصور معمر ،
قال : سمعت جدي أبا بكر محمد بن زياد يقول : كان لأبي عبد الله
الخشوعي أخٌ من أمه وأبيه وكانت والدته أبي عبد الله في دار أخيه ، وكان
أخوه يختلف بالأمانة إلى قرية لحمزة بن أبي عمارة ، وكان أبو عبد الله
بالليل يدخل إلى زيارة أمه ، فيغض طرفه عن سراج أخيه فوقع على شيء
في البيت فقالت أمه : يا بُنَيَّ مالك؟ أفي عينيك ظلمة؟ قال : لا ، ولكن
لا أحب أن أنظر بسراج أخي وَصَوِّئِهِ إلى شيء لأنه أمين قرية ، وكانت
القرية ملكاً لحمزة بن أبي عمارة ، وكان أبو عبد الله يتورع إلى هذا .

قال : وحدثني جدي قال : كان لوالده إبراهيم بن محمد بن حمزة
قرية فكان أبو عبد الله الخشوعي أكثر طعامه منها لأنه كان يطيب بذلك
قلبه وكانت والدته أبي إسحاق امرأة محمد بن حمزة امرأة مسلمة تتقرب
إلى الله (عز وجل) وتشكره على انبساط أبي عبد الله إليها في طعامها .

قال : وسمعت أبا عبد الله الأسواري يقول : سمعت علي
الأسواري يقول : كنا ليلة مع أبي عبد الله في دعوة وكان وقت الورد ^(١) ،

(*) مصادر ترجمته : تاريخ أصبهان ٢/٢٠٦ ، وحلية الأولياء ١٠/٤٠٦ .

(١) أي : وقت الربيع الذي تفتح فيه الورود والأزهار .

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من «ر، هـ» .

فلما دخلنا البيت كان الورد فيه مفروشاً ، فقال أبو عبد الله لصاحب البيت : تأذن لي أن أصنع بهذا الورد ما شئت؟ قال : نعم ، فأخذ ملء كفيه ورداً فشمه ثم ضربه على سقف ذلك البيت وسقط مغشياً عليه وفاح البيت من رائحة الطيب ، ثم أفاق بعد نصف الليل ثم خرجنا فقال لنا بعد ذلك صاحب البيت : مازلنا نشم رائحة الطيب من ذلك البيت سنة .

قال وسمعت أبا عبد الله يقول : سمعت أبا الحسن الأسواري يقول : دخل عليّ أبو عبد الله الخشوعي وأنا في بستانني أريد أن أقطع شجرة مشمش لم تكن تثمر ، فقال أبو عبد الله الخشوعي ^(١) (رحمة الله عليه) : مالك [٢٢٥ / ب] تقطع هذه الشجرة ؟ قلت : ليست تثمر ، فقال أبو عبد الله : لا تقطعها ، فإنني ضامن لك أنها تثمر فتركناها فأثمرت تلك السنة ثمراً كثيراً ، ومازالت مثمرة كل سنة بضمانه ؟ (رحمه الله) .

قال أبو عبد الله : سمعت أبا الحسن يقول : خرجت مع أبي عبد الله إلى الحج فلما دخلنا البادية اعتل أبو عبد الله فغلب عليه إسهال البطن فقام سبعين مرة في ليلة كل مرة يجدد الطهارة ، وكانت تلك الليلة تسير القافلة ، فلما غلب الإسهال عليه وقع في القافلة أمر فحطوا تلك الليلة وقامت القافلة وكنت أخدمه وأخذ الأذى من تحته على الطيبة فأغسله ، فأردت أن أعتذر إليه أني لا أجد ريح الأذى منه فقلت :

يا أبا عبد الله لا تستعلّ فإنني لا أجد منك الرائحة المتنتة ، قال : فبرأ وقال : تعال فضممني إليه وأخذ رأسي ووضعته على ما يخرج من بطنه فما شممت قط رائحة ولا طيباً أطيب منه فمات (رحمه الله) من ذلك فدفتته

(١) الخشوعي : ساقطة من «ر» .

في البادية فبلغني أن الأعراب ، كانوا يختلفون إلى قبره برهة من الدهر في حاجاتهم^(١) فتقضى لهم ويرون الإجابة^(٢) وكان يسمى قبر الجبلي حتى اندرس .

(٦٤٢)

ذكر (*) أبي عثمان المغربي

اسمه سعيد بن سلام [رحمه الله]^(١) .

صحب أبا عمرو الزجاجي ، ولقي أبا يعقوب النهرجوري وأبا الحسن الصائغ الدينوري ، كان بقية المشايخ . قال أبو عثمان : من أثر صحبة الأغنياء على مجالسة الفقراء ابتلاه الله بموت القلب . وقال : الساكت بعلمٍ أحمَدُ أثرًا من الناطق بجهل . وقال : من حمل نفسه [على]^(ب) الرجاء تعطل ، ومن حمل نفسه على الخوف قنط ، ولكن ساعة وساعة ومرة ومرة . وقال : من اشتغل بأحوال الناس ضيع حاله ، وقال : من أعطى نفسه الأماني قطعها بالتسويق والتواني^(٣) .

-
- (١) أقول: وهذا الاختلاف إلى قبره والدعاء عنده أمر يخالف الشرع الحنيف .
(٢) من المعلوم أن زيارة القبور للتبرك بالدعاء عندها ورجاء الإجابة أول أبواب الشرك ، وإنما تشرع زيارة القبور للتفكير في أمر الآخرة . والله أعلم . (ش) .
(*) مصادر ترجمته : طبقات السلمي ٤٧٩ ، تاريخ بغداد ١١٢/٩ ، اللباب ٢٦/٣ ، شذرات الذهب ٨٣/١ .
(٣) انظر طبقات السلمي ص ٤٨٢ ، ٤٨٣ .
-

- (أ) ما بين المعكوفتين زيادة من «ر،هـ» .
(ب) ما بين المعكوفتين زيادة من «ر» ، وذكر هذه الزيادة السلمي في طبقاته ٤٨٢ .

(٦٤٣)

ذكر (*) بندار بن الحسين [رحمه الله] ^(١)

من أهل شيراز، سكن «أَرْجَان» ^(١) كبير الشأن، قال بندار: صحبة أهل البدع تورث الإعراض عن الحق، وقال: ليس من الأدب أن تسأل رفيقك إلى أين؟ أو في إيش؟ وقال:

نَوَائِبُ الدَّهْرِ أَدْبَنِي وَإِنَّمَا يُوعِظُ الْأَدِيبُ ^(٢)
 قَدْ ذُقْتُ حُلُومًا وَذُقْتُ مَرًّا كَذَلِكَ عَيْشُ الْفَتَى ضُرُوبُ
 مَا مَرَّ بُؤْسٌ وَلَا نَعِيمٌ إِلَّا وَلِي فِيهِمَا نَصِيبُ ^(٣) [٢٢٦/أ]

(٦٤٤)

ذكر (*) أبي العباس السيارى ^(٤) [رحمه الله] ^(١)

من أهل مرو، كان فقيهاً عالماً كتب الحديث الكثير، سئل عن المعرفة فقال: حقيقتها ألا يخطر بقلبه ما دونه، وقال: كيف السبيل إلى ترك ذنب

(*) مصادر ترجمته: طبقات السلمي ٤٦٧، وحلية الأولياء ٣٨٤/١٠، وطبقات الشافعية ١٩٠/٢.

(١) أَرْجَان: مدينة كبيرة كثيرة الخير، بينها وبين البحر مرحلة وبينها وبين شيراز ستون فرسخاً. معجم البلدان ١٩٣/١.

(٢) قال السلمي: وإنما يوعظ الأريب. طبقات الصوفية ص ٤٧٠.

(٣) الأبيات ذكرها السلمي في الطبقات ص ٤٧٠.

(*) مصادر ترجمته: طبقات السلمي ٤٤٠، وحلية الأولياء ٣٨٠/١٠، واللباب ٥٨٤/١، والمنتظم ٣٧٤/٦، والبداية والنهاية ١٠٤/١١، وشذرات الذهب ٣٦٤/٢.

(٤) اسمه القاسم بن القاسم بن مهدي، ابن بنت أحمد بن سيار. طبقات السلمي ص ٤٤٠.

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من «ر».

كان عليك في اللوح المحفوظ مخطوطاً وإلى صرف قضاء كان به العبد مربوطاً؟. وقيل له يوماً : «بماذا يروض المرید نفسه ؟ وكيف يروضها ؟ قال : بالصبر على الأوامر واجتناب النواهي وصحبة الصالحين وخدمة الرفقاء ، ومجالسة الفقراء والمرء حيث وضع نفسه» ثم تمثل وأنشأ يقول :
صَبَرْتُ عَلَى اللَّذَاتِ حَتَّى تَوَلَّيْتُ وَأَلْزَمْتُ نَفْسِي هَجْرَهَا فَاسْتَمَرَّتْ
وَمَا النَّفْسُ إِلَّا حَيْثُ يَجْعَلُهَا الْفَتَى فَإِنْ طُعِمَتْ ^(١) تَأَقَّتْ وَإِلَّا تَسَلَّتْ
وَكَانَتْ عَلَى الْأَيَّامِ نَفْسِي عَزِيزَةً فلما رأت عزمي على الذلِّ ذَلَّتْ ^(٢)

وقال : من حفظ قلبه مع الله بالصدق أجرى الله على لسانه الحكمة ، وسئل عن قوله : «وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى» ^(٣) قال : أَهْلَهُمْ فِي الْأَزَلِ لِلتَّقْوَى وأظهر عليهم في الوقت كله الإيمان والإخلاص ، وقال : ظلم الأطماع يمنع أنوار المشاهدات فقال في قوله : «كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ» ^(٤) قال : إظهار غائب وتغيب ظاهر ، وقال : ما استقام إيمان عبد حتى يصبر على الذل مثل ما يصبر على العز . وقال لبعض الحكماء : من أين معاشك ؟ فقال : من عند من ضَيَّقَ المعاش على مَنْ شَاءَ من غير علة ، ووسع على من شاء من غير علة ^(٥) .

وقال : الأغنياء أربعة : غَنِيٌّ بِاللَّهِ ، وَغَنِيٌّ بَعْنَى اللَّهِ ، قال رسول الله

-
- (١) قال السلمي في الطبقات ص ٤٤٤ : فَإِنْ أَطْعِمْتَ تَأَقَّتْ وَإِلَّا تَسَلَّتْ .
 - (٢) الأبيات ذكرها أبو عبد الرحمن السلمي في طبقات الصوفية ص ٤٤٤ .
 - (٣) سورة الفتح الآية : (٢٦) .
 - (٤) سورة الرحمن الآية : (٢٩) .
 - (٥) انظر طبقات السلمي ص ٤٤٦ .

(ﷺ): «كفى باليقين غنى»، وَغَنِيَّ لَا يَذْكُرُ غَنَى وَلَا فَقْرًا لَمَّا وَرَدَ عَلَى
سِرِّهِ مِنْ هَيْبَةِ الْقُدْرَةِ^(١).

وقال: لو جاز أن يصلي بيت شعر لجاز أن يصلي بهذا البيت:
أَتَمْنَى عَلَى الزَّمَانِ مُحَالًا أَنْ تَرَى مَقْلَتَايَ طُلْعَةَ حُرٍّ^(٢) ^(١)

(٦٤٥)

ذكر (*) محفوظ بن محمود [رحمه الله]^(ب)

نيسابوري، صحب أبا عثمان، كان من أروع المشايخ وألزمهم لطريق
المشايخ قال محفوظ: التوكل أن تأكل بلا طمع ولا شره، وقال: من ظن
لمسلم فتنة فهو المفتون، وقال: أكثر الناس خيراً أسلمهم صدرراً للمسلمين،
وقال: من أبصر محاسن نفسه ابتلي بمساويء الناس [٢٢٦/ب] ومن أبصر
عيوب نفسه سلم من رؤية مساويء الناس، وقال: من أراد أن يبصر طريق
رشده فليتهم نفسه في الموافقات، فضلاً عن المخالفات، وقال: لا تزن
الخلق بميزانك، وزن نفسك بميزان المؤمنين لتعلم فضلك وإفلاسك.

-
- (١) وللحديث تمام وهو: (كفى بالموت واعظاً، وكفى باليقين غنى). أخرجه
الطبراني في المعجم الكبير بإسناده عن عمار، وهو حديث قال العلامة الألباني
عنه: ضعيف جداً. انظر «الضعيفة» (٥٠٢)، و«ضعيف الجامع» (٤١٨٥).
(٢) انظر طبقات السلمي ٤٤٦.
(*) مصادر ترجمته: طبقات السلمي ٢٧٣، وحلية الأولياء ٣٥١/١٠، وطبقات
الشعراني ١١٧/١.
-

(أ) قال الناسخ في الهامش: نكتة.
(ب) ما بين المعكوفتين زيادة من «ر، ه».

ذكر (*) أبي العباس بن عطاء^(١) [رحمه الله]^(٢)

من علماء الصوفية له لسان في فهم القرآن ، صحب الجنيد ، سئل ابن عطاء : ما المروءة ؟ قال : أن لا تستكثر لله عملاً ، وقال ابن عطاء : من ألزم نفسه آداب السنة نور الله قلبه بنور المعرفة ، ولا مقام أشرف من مقام متابعة الحبيب في أوامره وأفعاله وأخلاقه والتأدب بأدابه قولاً وفعلًا وعزماً وعقداً ونية ، وقال (ب) : العلم الأكبر الهيبة والحياء فمن عري عنهما عري عن الخيرات^(٣) .

وقال : من عامل الله على رؤية ما سبق منه إليه ، لم يكن بعجب أن يمشي على الماء أو في الهواء ، وكل أمر الله عجب وليس شيء منه عجب .

وقال : من تأدب بأدب الصالحين فإنه يصلح لبساط الكرامة ، ومن تأدب بأدب الأولياء ، فإنه يصلح لبساط القرية ، ومن تأدب بأدب الصديقين فإنه يصلح لبساط المشاهدة ، ومن تأدب بأدب الأنبياء فإنه يصلح لبساط الأنس والانبساط ، وقال : من العبد الاجتهاد ومن الله

(*) مصادر ترجمته : طبقات السلمي ٢٦٥ ، وحلية الأولياء ٣٠٢/١٠ ، وصفة الصفوة ٤٤٤/٢ ، وتاريخ بغداد ٢٦/٥ ، والمنتظم ١٦٠/٦ ، والبداية والنهاية ٥٤/١١ ، وشذرات الذهب ٢٥٧/٢ .

(١) اسمه أحمد بن محمد بن سهل بن عطاء الأدمذ . طبقات السلمي ص ٢٦٥ .

(٢) انظر طبقات السلمي ٢٦٨ ، ٢٦٩ .

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من «ر» .

(ب) في «أ» : حال .

التوفيق، ومن العبد الاستعانة ومن الله القربة ، ومن العبد الأدب ومن الله الكرامة^(١) .

وقال : لما عصى آدم (عليه السلام) بكى عليه كل شيء في الجنة إلا الذهب والفضة ، فأوحى الله إليهما : لم لم تبكيا على آدم ؟ فقالا : ما كنا نبكي على من يعصيك فقال الله (عز وجل) : [وعزتي وجلالي]^(١) لأجعلن قيمة كل شيء بكما ولأجعلن بني آدم خادماً لكما^{(٢) (ب)} .

وقال : شر الطاعات طاعة تُورث عُجباً ، وخير الذنوب ذنب أعقب توبة وندماً وقال : ادنِ قلبك من مجالسة الذاكرين لعله يتنبه عن غفلته وأقم بشخصك في خدمة الصالحين لعله يتعود طاعة رب العالمين وأنشد :

ذكرك لي مؤنسٌ يعارضُني	يُوعِدني عنك منك بالظفر
وكيف أنساكَ يا مدارَ ^(ج) هممي	وأنت مِنِّي بموضع النَّظَرِ ^(٣)

(٦٤٧)

ذكر^(*) أبي جعفر الأصبهاني^(٤) [رحمه الله تعالى]^(٥)

قال : كنت في البادية ، فلما قربت من القادسية دخلت حصناً خراباً ،

(١) انظر طبقات السلمي ٢٧٠ . (٢) ذكره السلمي في الطبقات ٢٧٠ ، ٢٧١ .

(٣) البيتان ذكرهما السلمي في الطبقات ٢٧٠ .

(*) ذكره أبو نعيم في : تاريخ أصبهان ٢٦٨/٢ .

(٤) اسمه محمد بن الحسن الأصبهاني أبو جعفر الصوفي ، تاريخ أصبهان ٢٦٨/٢ .

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من هامش الصفحة .

(ب) وقال ناسخ المخطوط في هامش الصفحة : فائدة . (ج) في «أ» : يدا .

(د) ما بين المعكوفتين زيادة من «ر» .

وكنـت حافياً حاسراً فبت فيه فإذا أنا بسبع دخل الحصن [٢٧٧/أ] يصيح ويزأر، وكنـت أجد البرد فقلت للسبع: لا تسيء أدبك، فجاء إليّ خلفي ووضع جنبه على ظهري فأدفأني فكان كذلك إلى الصباح، وكنـت طلبت شيئاً أجعله تحت رأسي فمسست شيئاً وأخذته ووضعتـه تحت رأسي، فلما أصبحت فإذا هو رأس^(أ) إنسان، ثم خرجت من الحصن لأستقي من البئر، فإذا بشيء داخل في البئر أسود فظننت أنه جبل أسود فقبضت عليه وجذبتـه فإذا هي حية سوداء تشرب من البئر^(ب).

قال أبو الحسن الشامي: قال لي عبد الرحمن صاحب علي بن سهل: تدري لم سمي أبو جعفر «كـبولة»؟ فقلت له: لا. فقال: ههنا ببغداد تاجر يقال له: أبو بكر الصرصر، وكان من أصحاب أبي عبد الله محمد بن يوسف، فاجتمع أصحابنا عنده ليلة في رمضان فعمل لهم «كـبولة» فلما أصبحوا تفرق أصحابنا في الاعتكاف وبقي أبو جعفر «كـبولة» فظن أصحابنا أنه يفطر كل ليلة عند أبي بكر الصرصر فمضى أبو جعفر إلى جامع المدينة من أول رمضان، فلما كان النصف من رمضان اجتمع أصحابنا في جامع المدينة فرأوا أبا جعفر وتحدثوا فقال لهم أبو جعفر: كيف أنتم في هذا رمضان؟ فقالوا: نحن في الماء الباقي بعد ما أكلنا الدسم ولكنك في الدسم في دار الصرصر، فقال: يا أصحابنا أنا بعد في «الكـبولة» التي أكلتها ليلة رمضان معكم، وكان خمسة عشر يوماً، فسماه الشبلي «كـبولة» فهذه الحكاية.

قال أبو جعفر «كـبولة»: خرجت سنة من خبر على طريق المنتهب

(أ) في «ر»: برأس إنسان.

(ب) قال الناسخ في الهامش: حكاية.

فمضى على أربعة عشر يوماً لم أكل فيه شيئاً حتى بلغت «الرمل» فكانت ليلة قمراء فنظرت بين يدي فإذا شخص عليه ثياب بياض ، فاجتهدت أن ألحقه فلم أقدر ، فالتفت إليّ وقال : يا أبا جعفر لا تتعنّ واجلس مكانك واستفّ الذي بين يديك فجلست في الرمل واستففت فإذا هو السويق الزبيدي^(١) فسكنت نفسي وشبعت ووقع عليّ النوم فلما أصبحت رأيت كل ما كان حولي من الرمل السويق الزبيدي .

وقال أبو بكر الشبلي : رأيت رسول الله (ﷺ) فقال : يا أبا بكر اقرأ على أبي جعفر الصوفي السلام .

(٦٤٨)

ذكر (*) أبي بكر الشبهي^(٢) [رحمه الله تعالى]^(١)

نيسابوري ، صحب أبا عثمان الحيري ، قال أبو بكر الشبهي : العارفون يقولون بمعروفهم وسائر الناس [٢٢٧/ب] يقولون بالأكل والشرب . ودخل عليه بعض أصحابه فقال : أنا إذا مشيت في السوق يقول الناس : انظروا إلى خشوع هذا المنافق ، فقال : اتق الله وخف على نفسك فإن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال للمسلمين : «أنتم شهداء الله في الأرض»^(٣) .

(١) السويق الزبيدي : هو ما يتخذ من الحنطة والشعير وقيل السويق : سبق الفتى . انظر لسان العرب (سوق) .

(*) مصادر ترجمته : طبقات السلمي ٥٠٥ ، وطبقات الشعراني ١٤٦/١ .

(٢) اسمه محمد بن أحمد بن جعفر الشبهي مات قبل الستين وثلثمائة . طبقات السلمي ص ٥٠٥ .

(٣) هذا جزء من حديث وقامه : «أنتم شهداء الله في الأرض ، والملائكة شهداء»

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من «ر» .

ذكر (*) أبي بكر الفراء^(١) [رحمه الله تعالى]^(١)

نيسابوري ، من كبار مشايخ نيسابور ، صاحب أبا عبد الله الثقفي^(٢) ، قال أبو بكر الفراء : من لم يؤثر الله على كل شيء لا يصل إلى قلبه نور المعرفة بحال . وقال : الأمر بالمعروف يجب أن يبدأ بنفسه ويصبر على ما يلحقه في ذلك ويكون عالماً بما يأمر به وينهى عنه . وقال : كتمان الحسنات أولى من كتمان السيئات فإنك بذلك ترجو النجاة^(٣) .

=الله في السماء» وهو حديث حسن أخرجه الطبراني في المعجم الكبير بإسناده عن سلمة بن الأكوع .

وروى شطره الأول الإمام أحمد (١٧٩/٣) من حديث أنس بإسناد صحيح . وانظر «صحيح الجامع» (١٤٩٠) .

(*) مصادر ترجمته: طبقات السلمي ص ٥٠٧ ، وطبقات الشعراني ١٤٦/١ .

(١) اسمه محمد بن أحمد بن حمدون الفراء أبو بكر مات سنة سبعين وثلثمائة . طبقات السلمي ص ٥٠٧ .

(٢) قال السلمي في الطبقات ص ٥٠٧ : صاحب أبا علي الثقفي .

(٣) انظر طبقات السلمي ٥٠٨ .

(أ) ما بين المعكوفين زيادة من «ر» .

ذكر (*) إبراهيم بن شيبان القرميسيني

[رحمه الله تعالى] ^(١)

شيخ الجبل ، صاحب الأسفار الكثيرة على التوكل والتجريد من الشيوخ الكبار صاحب أبي عبد الله المغربي وصحب إبراهيم الخواص أيضاً في أسفاره ، وله في أسفاره عجائب لقيها .

قال إبراهيم بن شيبان : بينما أنا جاي بين الجزيرة والرقعة ^(١) ومعني جماعة من أصحابنا وفيهم غلام صغير السن حدث فأردنا ركوب الفرات فتعلق الغلام بي ، فقال : يا أبا إسحاق أنا لا أطيق ركوب البحر فتلطفت له وأدخلته المركب وأجلسته إلى جنبي وسدّدت عينيه كي لا يرى الماء حتى عبرنا وخرجنا إلى جزيرة يقال لها : «دوسر» ^(٢) والغلام معي ، وقمت أنا أصلي وكان في القوم من يقرأ القرآن طيباً فقعد الغلام يسمع على لجّة الفرات فانزعج واضطرب وقام فرمى بنفسه في الفرات وشق الفرات شقاً كأنه سهم وأنا أوميء إلى أصحابي فأصبح في الصلاة فرأيت أنه كأنه على رفرف قاعد حتى عبر الفرات وجلس ، ونحن ننظر إليه متحيرين في أمره متعجبين من فعله ، فاشترينا زورقاً بدرهمين والفرات هائج حتى عبرنا

(*) مصادر ترجمته : طبقات السلمي ٤٠٢ ، وحلية الأولياء ٣٦١/١٠ ، وطبقات الشعراني ١٣٢/١١ ، وشذرات الذهب ٣٤٤/٢ .

(١) الرقعة : وهي مدينة بالعراق معلومة . انظر معجم ما استعجم : ٦٦٦/١ .
(٢) دوسر : موضع يلي سنجار وسنجار بربه الثرثار وهي كلها من الجزيرة . انظر معجم ما استعجم ٥٦٣/١ ، ٧٦٠/٣ .

(١) ما بين المعكوفتين زيادة من «ر» .

وأتى الغلام إلينا فنظرنا إلى ثيابه فإذا أسفل حِقْوِيهِ رطب والباقي جاف ،
وقال إبراهيم بن شيبان : ما أعز الله عبداً بعز أعز من أن يذله على
ذل نفسه ، وما أذل الله عبداً بذل أذل من أن يحجبه عن ذل نفسه .

وقال إبراهيم بن شيبان : الخلق محل الآفات وأكثرهم منه آفة من
يأنس بهم أو يسكن إليهم ، وقال إبراهيم بن شيبان : حججت في بعض
السنين فدخلت المدينة وخرجت إلى القبر وقلت : السلام عليك يا رسول
الله ، فقال : وعليك يا إبراهيم [٢٢٨/أ] .

وقال إبراهيم بن شيبان : صحبت أبا عبد الله المغربي ثلاثين سنة
فدخلت عليه يوماً وهو يأكل فقال لي : ادنُ كُلْ معي فقلت : إني صحبتك
منذ ثلاثين سنة لم تدعني إلى طعامك إلا اليوم فما بالك دَعَوْتَنِي اليوم؟
فقال : إِنَّ النَّبِيَّ (ﷺ) قال : « لا يأكل طعامك إِلَّا تقي »^(١) ولم يظهر لي
تقاك إِلَّا اليوم .

وقال إبراهيم بن شيبان : سمعت سهل بن عبد الله يقول : ما من
يوم إِلَّا والجليل جل جلاله يقول : يا ابن آدم ما أنصفتني ، أذكرك
وتنساني ، وأدعوك إليّ وتذهب إلى غيري ، وأدفع عنك البلايا وأنت
معكوف على الخطايا ، يا ابن آدم : ماذا تقول إذا جئتني غداً .

(١) جزء من حديث شريف : عن أبي سعيد الخدري (رضي الله عنه) أنه سمع
رسول الله (ﷺ) يقول : « لا تصحب إِلَّا مؤمناً ولا يأكل طعامك إِلَّا تقي »
أخرجه الإمام أحمد في المسند ٣/٣٨ ، والدارمي في سننه كتاب ٨ باب ٢٢ .
ورواه أبو داود (٤٨٣٢) والترمذي (٢٣٩٥) وقال : حسن والحاكم (١٢٨/٤)
وقال : صحيح ولم يخرجاه ووافقه الذهبي . وحسنه العلامة الألباني في
«صحيح الجامع» (٧٣٤١) .

ذكر (*) إبراهيم بن المولد [رحمه الله] ^(١)

من أهل الرقة ، له أسفار كثيرة ، لقي الشيوخ وكتب الحديث الكثير . قال إبراهيم بن المولد : عجبت لمن عرف الله فيراعي سواه . وقال : الأشياء كلها ترجع إلى ثلاث : إلى علم الله ، ومشية الله ، وقدرة الله .

وقال : إن العبد إذا أصبح كان مطالباً من الله بالطاعة ومن نفسه بالشهوة ومن الشيطان بالمعصية لكن الله تعالى رفق به حيث أمره في ابتداء صباحه بأمره وبعث إليه منادياً يناديه إلى الله (عز وجل) وهم المؤذنون يكبرون في أذانهم تكبيراً فهم يقولون : الله أكبر ، الله أكبر ليكبر بقلبه أمر سيده فيبادر إلى طاعته ويخالف نفسه وشيطانه فإن بادر إليه أكرمه بالظفر على نفسه وغلبته لشهوته وأعانه على عدوه بقطع الوسوس من قلبه فإن من بادر إلى بابه دخل في حربه وكان غالباً لا مغلوباً ^(١) .

وقال ابن المولد : من لم يملك بصره إذا نظر لم يملك فرجه إذا قرب .

(*) مصادر ترجمته : طبقات السلمي ص ٤١١ ، وحلية الأولياء ١٠ / ٣٦٤ ، وطبقات الشعراني ١ / ١٣٦ .

(١) انظر طبقات السلمي ٤١١ ، ٤١٢ .

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من «ر» .

ذكر (*) أبي الحارث الأولاسي [رحمه الله تعالى] ^(١)

قال أبو الحارث : خرجت من مكة في غير أيام الموسم أريد الشام فلما كنت في بعض الطريق إذا أنا بثلاثة نفر على خيل فإذا هم يتكلمون ويتذاكرون الدنيا ، فلما فرغوا أخذوا يعاهدون الله أن لا يمسوا من الدنيا ذهباً ولا فضة ، فقلت : أنا معكم ، فقالوا : إن شئت ، ثم إنهم قاموا فقال أحدهم : إني صائر إلى بلد كذا ، وقال الآخر إني صائر إلى بلد كذا وبقيت أنا وآخر وهو إبراهيم بن سعد العلوي ، فقال : أين تريد؟ قلت الشام ، فقال : وأنا أريد اللُّكَّام ^(٢) [٢٢٨/ب] فودع بعضهم بعضاً وافترقنا فخرجت من «الأولاس» ^(٣) فلما صرت بين الأشجار ، إذا برجل صاف قدميه يصلي على ظهر الماء وإذا هو إبراهيم بن سعد ، فلما أحس بي سلّم وقال : غيب شخصك عني ثلاثة أيام ، ولا تطعم شيئاً ثم اتّني ففعلت وجئت بعد ثلاث وهو قائم يصلي على البحر ، فلما أحس بي أوجز في صلاته ثم أخذ بيدي فأوقفني على البحر وحرك شفّتيه ، فقلت في نفسي : يريد أن يمشي بي على الماء ، فلئن فعل لأمشين ، فما لبثت إلا يسيراً حتى إذا أنا برف من حيطان مد البصر قد أقبلت إلينا رافعة رؤوسها فاتحة أفواهها

(*) ذكر ابن السمعاني في: الأنساب (١/٢٢٩- مادة: الأولاسي) وقال: كان من

المشايخ الكبار، وله آيات وكرامات وعجائب (خ) .

(١) اللُّكَّام: بضم اللام: جبل بالشام. انظر معجم ما استعجم ١١٦٢/٢ .

(٢) سبق بيان معناها في ترجمة رقم (٥٥١) .

(١) ما بين المعكوفتين زيادة من «ر» .

فلما رأيته قلت في نفسي: أين أبو بشر الصيد - صياداً كان «بالأولاس» -
 فلما خطر ذلك بقلبي، كأنني طرحت في وسطهم حجراً فتفرقوا، قال
 إبراهيم: ما فعلت؟ فقلت: إنما خطر بقلبي كذا وكذا، فقال: امض فلست
 مطلوباً بهذا الأمر، ولكن عليك بهذه الرمال والجبال ووار شخصك
 وتعلل من الدنيا حتى يأتيك أمر الله فإني أراك مطالباً بهذا، ثم غاب عني
 فلم أره حتى مات .

(٦٥٣)

ذكر (*) المظفر القرميسيني [رحمه الله تعالى] ^(١)

كان من كبار المشايخ ، سئل ما خير ما أعطي العبد؟ قال: فراغ
 القلب عما لا يعنيه ليتفرغ إلى ما يعنيه . وقال: العارف من جعل قلبه
 لمولاه وجسده لخالقه ^(٢)

وقال: أفضل ما يلقي به العبد ربه نصيحة من قلبه وتوبة من ذنبه ^(٣) .

وقال : ليس من عمرك إلا نفس واحدة فإن لم تفنها بما لك فلا تفنها
 بما عليك .

(*) مصادر ترجمته: طبقات السلمي ٣٩٦، وحلية الأولياء ١٠ / ٣٦٠، وطبقات
 الشعراني ١٣٢ / ١ .

(١) قال السلمي: العارف قلبه لمولاه، وجسده لخالقه «طبقات الصوفية» ص ٣٩٧ .

(٢) قال السلمي: وتوبة من ربه . طبقات الصوفية ٣٩٧ .

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من «ر» .

ذكر (*) محفوظ بن محمد [رحمه الله]^(١)

بغدادى، أحد السالكين طريقة التصوف [قال محفوظ: من لم يبصر مساويء نفسه ابتلي بمساويء الناس، ومن أبصر عيوب نفسه سلم من رؤية مساويء الناس. وقال: أسلم الناس خيراً أسلمهم للمسلمين، وقال: لا تزن الخلق بميزانك، وزن نفسك بميزانهم لتعلم فضلهم وإفلاسك]^(١) (والله تعالى أعلم).

(*) ترجم أبو نعيم في الحلية (٣٥١/١٠) لـ محفوظ بن محمود النيسابوري ثم أنه ورد في ترجمته كلام محفوظ بن محمد البغدادي، ونسبه إليه: وكذلك فعل ابن الملتن في طبقات الأولياء (ص ٣٧٠) تبعاً لأبي نعيم. وقد ذكر محقق (طبقات الأولياء) أن الجامي نسب هذه الأقوال لـ محفوظ بن محمد، وذكر مصادر ترجمته في: نفحات الأنس (٦٣٦)، طبقات الصوفية (٢٧٣)، الكواكب الدرية (٥٩/٢) هذا، وقد ترجم الخطيب البغدادي في تاريخه (١٩٣/١٣) لـ محفوظ ابن محمد بن موسى بن هارون بن حيان، وذكر أنه قزويني، وقدم بغداد حاجاً، والراجح أنه هو المترجم هنا. والله أعلم. (خ).

(١) التبس الأمر على الناسخ في النسخة «ر» وذكر أقوالاً لمحمود بن محفوظ النيسابوري رقم (٦٤٥) على أنها من أقوال محفوظ بن محمد البغدادي، وهذه الأقوال ذكرها السلمي في ترجمة محمود بن محفوظ، وأبو نعيم في الحلية وقد حدث تقديم وتأخير عندهما في اسم محمود بن محفوظ النيسابوري.

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من «ر».

ذكر (*) علي بن هند الفارسي [رحمه الله تعالى] ^(١)

من كبار شيوخ التصوف ، قال علي بن هند: المتمسك بكتاب الله هو الملاحظ للحق على دوام الأوقات، والمتمسك بكتاب الله لا يخفى عليه شيء من أمر دينه ودنياه، بل يجري - في أوقاته - على المشاهدة لا على الغفلة، يأخذ الأشياء من معدنها ويضعها في معدنها . وقال: اجتهد أن لا تفارق باب سيدك فإنه ملجأ الكل، فإن من فارق تلك السدة لا يرى - بعدها - لقدميه قراراً ولا مقاماً، وقال:

كنت في كربتي ^(١) أفرّ إليهم فهمُ كربتي، فأين المفرّ؟ ^(٢)
وأنشدوا :

لولا مدامع عشاق ولوعتهم لبان في الناس عزُّ الماء والنارِ
فكل نار من أنفاسهم [٢٢٩/أ] قدحت وكل ماء فمن عين لهم جار
وأنشدوا :

والهجر لو سكّن الجنان تحولتُ نعم الجنان على العبيد جحيماً
والوصل لو سكّن الجحيم تحولتُ حرّ السّعير على العباد نعيماً

(*) مصادر ترجمته: طبقات السلمي ٣٩٩ وحلية الأولياء ٣٦٢/١٠ وطبقات الشعراني ١٣٣/١ .

(١) قال السلمي في الطبقات ٤٠١: كنت من كربتي .
(٢) ذكر السلمي في الطبقات ٤٠١، وأبو نعيم في الحلية ٣٦٣/١٠، البيت الأول فقط .

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من «ر» .

ذكر طبقة أخرى

من أصحاب الحديث والصوفية والعارفين (رحمهم الله)
نذكرهم ونختتم الكتاب

(٦٥٦)

ذكر (*) إسماعيل بن نجيد^(١) [رحمه الله تعالى]^(٢)

بقية مشايخ نيسابور، صاحب أبا عثمان، وكتب الحديث الكثير، وكان مقبولا عند الكل . قال إسماعيل بن نجيد: كل حال لا يكون عن نتيجة العلم وإن جل فإن ضرره على صاحبه أكثر من نفعه . وكان يقال: من كرمته عليه نفسه هان عليه دينه وقال: من ضيع في وقت من أوقاته فريضة افترض الله عليه في ذلك الوقت حرم لذة تلك الفريضة ولو بعد حين . وقال: من لم تهذبك رؤيته فاعلم أنه غير مهذب .

وقال: لا يَصْفُو لأحد قدم في العبودية حتى تكون أفعاله عنده كلها رياء^(٣) وأحواله كلها عنده دعاوي .

وسئل عن التصوف^(٣) فقال: الصبر تحت الأمر والنهي .

(*) مصادر ترجمته: طبقات الصوفية للسلمي ٤٥٤، والرسالة القشيرية ٣٧، والإكمال ١/ ١٨٨، والمنظم ٧/ ٨٤، وسير أعلام النبلاء ١٦/ ١٤٦، وطبقات السبكي ٣/ ٢٢٢، وطبقات الشعراني ١/ ١٠٢، والرسالة المستطرفة ٦٦، وشذرات الذهب ٣/ ٥٠ .

(١) اسمه إسماعيل بن نجيد بن أحمد بن يوسف بن سالم بن خالد السلمي جد أبو عبد الرحمن السلمي . طبقات السلمي ٤٥٤ .

(٢) قال السلمي في الطبقات ص ٤٥٥: حتى تكون أفعاله كلها عنده رياء .

(٣) قال السلمي في الطبقات ٤٥٤: وسئل: ما التصوف؟ .

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من «ر» .

وسئل عن التوكل فقال: أدناه حسن الظن بالله (عز وجل) قال:
وسمعت أبا عثمان يقول: من أمر السنة على نفسه قولاً وفعلاً نطق
بالحكمة، ومن أمر الهوى على نفسه نطق بالبدعة لأن الله تعالى يقول:
﴿وَأِنْ تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا﴾^(١) قال: وسمعت أبا عثمان يقول: لا تثق بمودة من لا
يحبك إلا معصوماً.

وقال: معاونة الإخوان خير من الشفقة عليهم .

(٦٥٧)

ذكر(*) إبراهيم بن محمد النصراباذي^(٢)

[رحمه الله تعالى]^(١)

شيخ الصوفية في وقته بنيسابور وشيخ أصحاب الحديث في وقته رحل
وسمع، وكتب الكثير ودخل مصر وكتب عن أهلها ولقي الروذباري وأخذ
عنه، وكان حسن الإشارة وكانت إشارته في كلامه مقرونةً بالكتاب
والسنة. قال النصراباذي: موافقة الأوامر^(٣) حسن وموافقة الأمر أحسن.
وقال: مراعات الأوقات من علامات التيقظ. وقال: قال السري السقطي:

(١) سورة النور الآية (٥٤) .

(*) مصادر ترجمته: طبقات السلمى ٤٨٤، تاريخ بغداد ١٦٩/٦، اللباب
٣/٢٢٥، المنتظم ٧/٨٩، النجوم الزاهرة ٤/١٢٩، شذرات الذهب ٣/٥٨ .

(٢) هذه النسبة إلى نصراباذ - علم فارسي معناه: عمارة نصر وتطلق على مواضع
منها: محلة بنيسابور، منها المترجم له، ومنها محلة بالري في أعلى البلد، وثالثة
بأصبهان. انظر معجم البلدان ٤/٧٨٦ .

(٣) قال السلمى في الطبقات ٤٨٦: موافقة الأثر حسن .

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من «ر» .

إنَّ للنفس حكومات تغضب الله على غيرها ولا تغضب الله على نفسها .
وقال : أصل المذهب هو ملازمة الكتاب [٢٢٩/ب] والسنة وترك الأهواء
والبدع والتمسك بالآية والاقتداء بالسلف وترك ما أحدثه الآخرون والمقام
على ما سلفه الأولون هو الأصل .

(٦٥٨)

ذكر (*) أحمد بن منصور الشيرازي الحافظ

[رحمه الله تعالى] (١)

كنيته أبو العباس كان حافظاً لحديث رسول الله (ﷺ) عارفاً به
سافر الكثير وكتب الكثير وصنف وأملى ، وكان يلبس الرقعة ويتزيا بزي
الصوفية .

قال أحمد بن منصور: كنت في حديثي قد اعتقدت الرضا والتسليم،
فخرجت يوماً إلى ظاهر البلد إلى موضع أنفرد فيه وكان عليّ قميص
أسود وعلى رأسي خرقة سوداء فجلست أبول فإذا بحية قد خرجت عليّ
فهبتها وأخذتني الرعدة ورآني الصبيان فظنوا أنني امرأة فرموني بالحجارة
وقالوا: جالسة على الطريق تبول فبقيت متحيراً في أمري، فوقع في سري
أين الرضا والتسليم؟ فقلت: يا رب تبت فرجعت الحية إلى جحرها
وانقطعت عني الرعدة ودنا مني الصبيان واحتشموا مني ومضيت لسبيلي .

(*) مصادر ترجمته: تهذيب ابن عساكر ٩٩/٢، ميزان الاعتدال ١٥٨/١،
وشذرات الذهب ١٠٣/٣ .

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من «ر» .

وقال أحمد بن منصور: إذا كتب الصوفي الحديث استنقذه الحديث من الجهل، وإذا تصوف صاحب الحديث استنقذه التصوف من البخل^(١).

(٦٥٩)

ذكر(*) أبي زرعة الطبري [رحمه الله تعالى]^(١)

واسمه أحمد بن محمد بن الفضل .

أحد شيوخ الصوفية، سافر كثيراً ولقي الشيوخ الكبار، دخل الشام وسكن في آخر عمره شيراز وبها مات، سمع من المحاملي وغيره.

(٦٦٠)

ذكر(**) أبي أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم التميمي

المعروف بالعسال [رحمه الله]^(١)

أحد أئمة المدينة، وأهل الورع، قال أبو عبد الله بن منده (رحمه الله): طفت الشرق والغرب فما رأيت مثل أبي أحمد العسال في الإتقان. قيل: لما مات أبو أحمد جلس أولاده للتعزية دخل رجلان في لباس سواد وأخذوا يولولان ويقولان: وإسلاماه، فسئل عن حالهما فقالا: إنا وردنا

(١) ذكر هذا القول بمعناه أبو علي الروذباري . انظر طبقات السلمي ص ٥٠٠ .

(*) ترجمته في: ذكر أخبار أصبهان (١/١٥٣). (خ) .

(**) مصادر ترجمته: تاريخ أصبهان ١/١٩٣، وتاريخ بغداد ١/ ٢٧٠، والمنظم

٣٩٨/٥، وشذرات الذهب ٢/ ٣٨٠، ومعجم المؤلفين ٢/ ٦٣، وعلم التأريخ

عند المسلمين لروزنثال ٥٣٥ ، ٥٣٨ .

(أ) ما بين المعكوفتين زيادة من «ر» .

من «أغمات»^(١) بلدة في آخر بلاد المغرب، ونحن منذ سنة ونصف في الطريق إلى هذا الإمام وسماع الحديث منه والآن وافق ورودنا وفاته أفلا يسوغ لنا أن نتهالك في الجزع ؟

قيل : ما كان يجلس لإملاء الحديث ولا يمس جزءاً من أجزائه إلا بعد تجديد الطهارة . وقيل : استخلفه عبد الرحمن [٢٣٠ / أ] بن أحمد الطبري على القضاء بعد امتناعه منه كل الامتناع فبقي على خلافته إلى أن استخلف ابنه عتبة بن عبد الرحمن ثم استخلف عتبة أبا أحمد العسال، لما تقلد القضاء لم يكن يغلق باب داره ليلاً ولا نهاراً، وكان يوصي أهل منزله كل ليلة بأن لا يحجبوا أحداً من أصحاب الخصومات، فكان إذا حضر خصمان يبرز إليهما ويحكم بينهما، وكان إذا تحاكم إليه خصمان لا يُحلف المدعى عليه ما أمكنه، بل يغرم عنه المال فيزنه من خالص ماله ما لم يبلغ مائة دينار، وكان يُحذّر المدعى عليه وبال اليمين ويُذكره الوقوف بين يدي رب العالمين، فإذا انقضت عدة مجالس وأراد أن يُحلفه حلفه كارهاً . وقيل : كان بينه وبين امرأته بنت ممشاذ الفارسي خصومة ومناظرة فشكته إلى أبيها، فجاء والدها إلى داره بمحلة «خورجان»^(٢) فأراد أن يذهب به إلى مجلس القضاء ولم يكن حينئذ قاضياً فلما بلغا المسجد المعروف بمحمد بن علي الجورذاني بمحلة «سميكان»^(٣) استأذن صهره أن يدخل المسجد ويصلي ركعتي الضحى ودخل المسجد وشرع في الصلاة

(١) أغمات : ناحية من بلاد البربر من أرض المغرب قرب مراكش . معجم البلدان ٢٢٥ / ١ .

(٢) خورجان : قرية من قرى مرو . معجم البلدان ٣٩٩ / ٢ .

(٣) سميكان : لم أحصل لها على بيان في الكتب الميسرة لي .

فختم القرآن في ركعة، فلما فرغ من الصلاة، قام إليه صهره وقبل ما بين عينيه، وقال له: اجعلني في حل فلم أكن خبيراً بحالك، ومن لي بختن مثلك، ولو كان لي ثلاث بنات وكان جائزاً في الشرع لجمع بين الأخوات لزوجتهن إياك .

(٦٦١)

ذكر (*) أبي عبد الله بن منده (رضي الله عنه) ^(١)

فضائل هذا الإمام كثيرة، كان مقدم أهل عصره في الحفظ والديانة ونصره السنة وإماتة البدعة طاف الدنيا في طلب الحديث، عرف منزلته في العلم في شبيبته كتب إليه أبو أحمد العسال [رحمه الله] ^(ب) وهو بنيسابور يسأله عن حديث أشكل عليه فأجابه في ذلك وبينه له .

قال أبو إسحاق بن حمزة: ما رأيت مثل أبي عبد الله بن منده، سمعت عمر السمسار غير مرة يقول: جرى ذكر أبي عبد الله بن منده عند أبي نعيم فقال : كان جبلاً من الجبال .

حكى عن أبي عبد الله أنه قال : كتبت «صحيح مسلم» بقلم واحد فلم أصلحه .

(*) مصادر ترجمته : تاريخ أصبهان ٢/٢٧٨ ، المتظم لابن الجوزي ٧/٢٣٢ ، ميزان الاعتدال ٣/٢٦ ، دول الإسلام ١/١٧٣ ، الوافي بالوفيات ٢/١٩٠ ، غاية النهاية لابن الجزري ٢/٩٨ ، لسان الميزان ٥/٧٠ ، والبداية والنهاية ١١/٣٥٩ ، النجوم الزاهرة ٤/٢١٣ ، شذرات الذهب ٣/١٤٦ .

(أ) في «ر» : (رحمه الله تعالى) .

(ب) ما بين المعكوفتين زيادة من «ر» .

[٢٣٠/ب] ذكر الشيخ عزيز المصري [رحمه الله تعالى]^(١) أن أبا بكر محمد بن إبراهيم بن شاهين حدثه قال: سمعت أبا عبد الله بن محمد ابن أحمد بن موسى الخطيب «بافجان» يقول:

رأيت رسول الله (ﷺ) في المنام وكنت في دهشة من أمر المذهب، فكأنه لله عرف ما بي فقال (ﷺ): عليك بأبي عبد الله وأبي عبد الله وأبي عبد الله وأبي عبد الله وأبي عبد الله، فقلت: يا رسول الله، من الخامس؟ قال: أبو عبد الله بن منده، أما الأول فمالك بن أنس والثاني سفيان الثوري والثالث محمد بن إدريس الشافعي والرابع أحمد بن حنبل (رضي الله عنهم)^(ب).

(٦٦٢)

ذكر (*) أبي منصور معمر بن أحمد بن زياد

التميمي [رحمه الله تعالى]^(١)

كان أوحده عصره في سلوك طريق التصوف وعمارة الوقت وكثرة الاجتهاد والعبادة له تصانيف في علوم القوم، ختم به طريقة التصوف، كما ختم بأبي عبد الله بن منده الإتقان والحفظ والتشدد في السنة.

(*) مصادر ترجمته: شذرات الذهب ٣/ ٢١١، علم التأريخ عند المسلمين لروزنثال ص ٥٧٢.

(١) ما بين المعكوفين زيادة من «ر».

(ب) في «ر»: (رحمهم الله تعالى).

ذكر (*) والدي أبي جعفر محمد بن الفضل (رحمه الله)

وكان من خيار عباد الله الخاشعين الورعين، لم ير بعده مثله في استعمال الورع والأمانة، والخوف من يوم القيامة [كان «رحمه الله»]^(١) في أيام شببته خرج يوماً إلى «اسبذكوها» للزيارة، ومعه رفيقه محمد الرويدشتي^(٢) [«رحمه الله»]^(٣) وكان من الأبدال فقعد والدي على شاطئ نهر يتوضأ فسقط منه خرقة فيها دنائير فلم يذكرها حتى مضت ساعات فلما فرغ من وضوءه لحق برفيقه يمشي فإذا بقطيع من الغنم يرعى فمالت شاة عن القطيع وفي فمها الخرقة فلما وصلت إلى والدي طرحت الخرقة من فمها بين يديه فقال له رفيقه: انظر إلى هذه الخرقة لعلها سقطت منك فنظر إلى الخرقة والخيط المشدود عليها فعرفها فأخذها، حكى ذلك رفيقه محمد الرويدشتي، فقالت والدتي (رحمها الله): ذكرت له يوماً هذه الحكاية فكره ذلك ثم قال: إنما حفظ الله ذلك المال لأنه كان من وجه حلال فأما ما بأيدينا اليوم فقد خالطه الشبهات، أردت في هذه الأيام أن

(*) لم نظفر له بترجمة منفردة مستقلة عند غير المؤلف في المصادر المتيسرة لنا .

غير أن الإمام الذهبي ذكر عنه بعض الجمل في كتبه: تذكرة الحفاظ ٧١/٤، وتاريخ الإسلام مخطوط ٢٨/٢٦، وسير أعلام النبلاء ٨١/٢٠ .

(١) نسبة إلى قرية رويدشت وهي من قرى أصبهان معجم البلدان ٧٨/٣ . وهو محمد بن أحمد بن شاذة بن جعفر أبو عبد الله الأصبهاني القاضي مات سنة أربع وستين وأربعمائة . انظر طبقات الشافعية ٣٨/٣ .

(٢) ما بين المعكوفين زيادة من «ر» .

أتوضأ في « الخان»^(١) وكان معي دينار فوضعتة على رف فلما فرغت من الوضوء تذكرت فلم أجده . قال: وحزن لذلك وقال: لست أحزن من [٢٣١/أ] فوت الدينار وإنما أحزن من كونه من غير وجه خالص، لقد صليت يوماً في مسجد «قلامه»^(٢) وكان معي دنائير صحاح، فوضعتها على البارية^(٣) وصليت فنسيتها وخرجت فصلوا في ذلك المكان جماعة بعد جماعة فتذكرت فلما رجعت إلى المسجد كانت الدنائير بحالها ظاهرة، وقد خفيت على الناس لأنها كانت حلال فحفظها الله .

قال الشيخ الإمام^(٤) (رحمه الله) أذكر وأنا صبي وأخي أبو الوفاء صبي فكان أبي يقعدني عن يمينه ويقعد أبا الوفاء عن شماله ويقوم أبي إلى الصلاة فأثب أنا وهو يضرب بعضنا بعضاً فلا يعلم بذلك أبي لقوة حاله وخشوعه في الصلاة، كأنه غائب عن الدنيا .

هذا آخر ما تيسر من ذكرهم وختمته بذكره رغبة في دعاء الجماعة له وفقنا الله لما وفقهم له ولا حرمننا بركاتهم ولا حجبنا عنهم في القيامة، وجمع بيننا وبينهم في جنات النعيم إنه جواد كريم، وصلى الله على محمد خاتم النبيين، وعلى آله الطيبين الطاهرين وسلم تسليماً كثيراً .

من كتب محمد بن محمدي

(١) الخان: الحانوت، أو صاحب الحانوت، وهي فارسي معرب . لسان العرب (خون) .

(٢) قلامه: لم أحصل لها على بيان في الكتب الميسرة لي .

(٣) البارية: ومنها الباري والبارياء: الحصير المنسوج . انظر لسان العرب (بري) .

(٤) المقصود هنا: هو المؤلف الإمام إسماعيل .

آخر سير السلف (رضي الله عنهم)

والحمد لله رب العالمين، حمداً يوافي نعمه ويكافيء مزيده،

وصلواته وسلامه الأكملان على سيدنا محمد

وآله وأصحابه أجمعين ، حسبنا الله ونعم الوكيل

ولا حول ولا قوة إلا بالله العزيز الحكيم .

وافق الفراغ من تتمته في النصف

الآخر من ذي الحجة عام

اثنيتين وثلاثين وسبعمائة ،

أحسن الله خاتمتها

* * * * *

* * *

*

الفهارس العامة

- ١- فهرس الآيات القرآنية.
- ٢- فهرس الأحاديث النبوية.
- ٣- فهرس الآثار.
- ٤- فهرس الشعر.
- ٥- فهرس الأعلام.
- ٦- فهرس البلدان.
- ٧- فهرس الكتب الواردة في النص.
- ٨- فهرس مصادر الرسالة.
- ٩- فهرس الموضوعات.

« ١ »

فهرسُ الآياتِ القرآنية

١- فهرس الآيات القرآنية (١)

م	اسم السورة	الآية	رقم الآية	الصفحة
١	البقرة	فَإِنَّمَا تُوَلُّوا فَنَمَّ وَجْهُ اللَّهِ	١١٥	٧٨٣ - ٧٨٧
٢	،،	فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ		
		الْعَلِيمُ	١٣٧	١٧٤ - ١٠٠١
٣	،،	الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا	١٥٦	١٢٧٢
٤	،،	وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ	٢٠٧	٤٥٣ - ٤٥٥
٥	،،	إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ	٢١٨	٥٢٥
		هَاجَرُوا		
٦	،،	اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ	٢٥٥	٢٦٥
٧	،،	وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى		
		اللَّهُ	٢٨١	٧١٣ - ٧٨١
٨	،،	وَأِنْ تُبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ		
		تُخَفَّوْهُ	٢٨٤	٤٩٩
٩	آل عمران	قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ	٣١	
		فَاتَّبِعُونِي		١٢٢١ - ١٢٧٤
١٠	،،	إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا	٣٣	٧٤٢
		فَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ		
١١	،،	يُصَلِّي	٣٩	٧١٦

(١) وقد رتبت فهرس الآيات القرآنية حسب ترتيب السور القرآنية في المصحف الشريف بدءاً بالسورة ثم ذكر طرف من الآية ورقمها ثم ذكر موضعها في الرسالة من حيث الصفحة .

٩١٧	٤١	آيَتِكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ	١٢
٤٢٢	٩٢	لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا	١٣
١٠٤٥	١٠٦	يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ	١٤
٨٤١	١٣٥	وَلَمْ يَصِرُوا عَلَىٰ مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ	١٥
٤٣٦-٧٢	١٤٤	وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ	١٦
		مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ	
٩٣	١٦٥	أَوْ لَمَّا أَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُمْ مِثْلَهَا	١٧
٤٧٥-٢٢٥	١٧٢	الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ	١٨
٨١٢-٧٩٩	١٨٧	لِتَبَيِّنَهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ	١٩
٤٨٦	٣٥	وَأِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا	النساء ٢٠
٩٥٧	٩٣	وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِدًا	٢١
		لَا يَسْتَوِ الْقَاعِدُونَ مِنَ	٢٢
٥١٧	٩٥	الْمُؤْمِنِينَ غَيْرَ أُولِي الضَّرَرِ	
٨١٤	١٠٩	هَآ أَنتُمْ هَؤُلَاءِ جَادَلْتُمْ عَنْهُمْ	٢٣
٥٢٢	٥٤	فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ	المائدة ٢٤
١٦٠	٩٣	لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا	٢٥
		الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعَمُوا	
		إِذَا مَا اتَّقَوْا وَآمَنُوا	
٤٨٦	٩٥	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْتُلُوا	٢٦
		الصَّيْدَ	
٣٨٤	٥٢	وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ	الأنعام ٢٧
		بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ	

٢٨	،،	وَإِذَا جَاءَكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا	٥٤	٣٨٥-٣٨٤
٢٩	،،	إِنَّ الْحُكْمُ لِلَّهِ	٥٧	٤٨٦
٣٠	،،	وَكَذَبَ بِهِ قَوْمُكَ وَهُوَ الْحَقُّ	٦٦	٥٩٨
٣١	،،	وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا	٦٨	٩١٥
٣٢	،،	وَجَهَنُّ وَجْهَيْ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ	٧٩	٧٨٦
٣٣	،،	وَنَقَلَبُ أَفْئِدَتَهُمْ وَأَبْصَارَهُمْ كَمَا لَمْ يُؤْمِنُوا	١١٠	٥٥٩
٣٤	الأعراف	لَهُمْ مِّنْ جَهَنَّمَ مِهَادٌ وَمِنَ فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ	٤١	٧٩٤
٣٥	،،	إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ	٥٦	٧٩٨
٣٦	،،	وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنَىٰ عَلَىٰ بَنِي إِسْرَآئِيلَ	١٣٧	٧٣٥
٣٧	،،	سَاءَ صَرَفَ عَنْ آيَاتِي الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ	١٤٦	١٢٥٨
٣٨	،،	فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ وَرِثُوا الْكِتَابَ	١٦٩	٨٠٤
٣٩	،،	وَأَشْهَدُهُمْ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ	١٧٢	١٢٠٤
٤٠	الأنفال	أَنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ	٢٨	١٠٧٣
٤١	،،	وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا	٣٠	٦٩

٩١٧	٤٥	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمْ فِتْنَةً	،،	٤٢
٩٢	٦٨-٦٧	مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أَسْرَى	،،	٤٣
٨٣٣	٣	أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ	التوبة	٤٤
٦٨	٤٠	إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ	،،	٤٥
٤٢٢	٤١	انْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالاً	،،	٤٦
٥٦	٦٧	نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ	،،	٤٧
١٤٠	٨٠	اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ	،،	٤٨
١٤٠	٨٤	وَلَا تَصِلْ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا	،،	٤٩
١٢٧	١٢٨	بِالْمُؤْمِنِينَ رِعْوفٌ رَحِيمٌ	،،	٥٠
٢٦٦	٥٨	قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا	يونس	٥١
٢٠٠-١٧٥	٥٩	قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ لَكُمْ مِنْ رِزْقٍ	،،	٥٢
١٠٠	٢١	أَكْرَمِي مَثْوَاهُ	يوسف	٥٣
٩١٧	٢٤	لَوْلَا أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ	،،	٥٤
٤٨٦	٤٠	إِنَّ الْحُكْمُ لِلَّهِ أَمْرًا أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ	،،	٥٥
١٧٣	٥٢	ذَلِكَ لِيَعْلَمَ أَتَى لَمْ أَخُنْهُ بِالْغَيْبِ	،،	٥٦
٤٨٦	٦٧	إِنَّ الْحُكْمُ لِلَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ	،،	٥٧

٥٨	الرعد	أَكُلْهَا دَائِمٌ وَظِلُّهَا تِلْكَ عُقْبَى الَّذِينَ أَتَقَوْا	٣٥	٧١٢
٥٩	إبراهيم	لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ	٧	٨٠٣
٦٠	،،	يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ	٢٧	٩٤٥
٦١	،،	فَمَنْ تَعَيَّنِي فَإِنَّهُ مِنِّي	٣٦	١٣١
٦٢	،،	وَلَا تَحْسِنَ اللَّهُ غَافِلًا	٤٢	٩٤١-١٧٩
٦٣	الحجر	وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍ	٤٧	١٦٥
٦٤	النحل	إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً	١٢٠	٦٤٧
٦٥	،،	وَأِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عَوَّيْتُمْ بِهِ	١٢٦	٣٥٥
٦٦	الإسراء	فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍ وَلَا تَنْهَرُهُمَا	٢٣	١٥
٦٧	،،	وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْآنِ	٤٦	٧٠٤
٦٨	،،	وَاسْتَفْزَزَ مِنْ اسْتَطَعْتَ مِنْهُمْ	٦٤	٩٣٠
٦٩	الكهف	وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ	٢٨	٣٨٥
٧٠	،،	إِنَّا لَا نَضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا	٣٠	٦٦٧-٣٨٧
٧١	،،	وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ	٣٩	٨٨٣
٧٢	مريم	كَهَيْعَصَ	١	٣٠٨
٧٣	،،	إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ	١٨	٧٨٣
٧٤	،،	لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا إِذَا	٩١: ٨٩	٨٦٠
٧٥	،،	إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ	٩٦	٧٩٦-٧٢٩

٧٨٧	٥٥	مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ	طه	٧٦
١٠٩٧	٤٢	قُلْ مَنْ يَكْلُوكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ	،،	٧٧
١٢٠٠	٧٣	وَجَعَلْنَاهُمْ أُمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا	الأنبياء	٧٨
٧١٨	٨٩	لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنْتَ خَيْرُ	،،	٧٩
		الْوَارِثِينَ		
٥٦	٩٠	إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَارِعُونَ فِي	،،	٨٠
		الْخَيْرَاتِ		
١٠٣٥	١٠٦	إِنْ فِي هَذَا لَبَلَاغٌ لِقَوْمٍ عَابِدِينَ	،،	٨١
١٨٣	٧	وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا	الحج	٨٢
٣٥٤	١٩	هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي	،،	٨٣
		رَبِّهِمْ		
٦٥٥	١٩	قُطِعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِنْ نَارٍ	،،	٨٤
٨١٨	٣٦	لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ	،،	٨٥
١٢٧٩	٤٦	فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ	،،	٨٦
		تَعْمَى الْقُلُوبُ		
١٢٣٨-١٢١٧	١٠-١	قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ إِلَى قَوْلِهِ	المؤمنون	٨٧
		تَعَالَى : أُولَئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ		
٧٣٦	٥٧	الَّذِينَ هُمْ مِنْ خَشْيَةِ رَبِّهِمْ	،،	٨٨
		مُشْفِقُونَ		
٩٦٦-٧١١	١١٥	أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا	،،	٨٩
٣٨٩	١٦	وَلَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُمْ	النور	٩٠
٢٧٠	٣٥	نُورٌ عَلَى نُورٍ	،،	٩١
٥٥٧	٣٧	رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ	،،	٩٢
١٣٤٧	٥٤	وَأِنْ تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا	،،	٩٣

٩٤	الفرقان	إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا	٦٥	٩١٧
٩٥	الشعراء	هَلْ أُنَبِّئُكُمْ عَلَىٰ مَن تَنَزَّلُ الشَّيَاطِينُ	٢٢١	٩١٧
٩٦	،،	تَنَزَّلُ عَلَىٰ كُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ	٢٢٢	٩١٧
٩٧	،،	وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ إِلَىٰ قوله تعالى : مَا لَا يَفْعَلُونَ	٢٢٦-٢٢٤	٥٢٠
٩٨	،،	إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ	٢٢٧	٥٢٠
٩٩	القصص	رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ	٢٤	٧٩٩
١٠٠	،،	إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ	٢٥	٨٠٠
١٠١	،،	يَا أَبْتَ اسْتَأْجِرْهُ	٢٦	١٠١
١٠٢	،،	إِنَّمَا أُوتِيْتُهُ عَلَىٰ عِلْمٍ عِنْدِي	٧٨	٧٣٦
١٠٣	،،	الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ	٨٠	٥٥٣
١٠٤	،،	تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ	٨٣	٨٥٨-١٠٠٣
١٠٥	العنكبوت	وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ	١٠	٦٠١
١٠٦	،،	فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ	٤٩	٥٥٣
١٠٧	الروم	يَعْلَمُونَ ظَاهِرًا مِّنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا	٧	٧٣٣
١٠٨	لقمان	وَأِنْ جَاهِدَاكَ عَلَىٰ أَنْ تُشْرِكَ بِي	١٥	٩٤٣
١٠٩	السجدة	وَلَوْ شِئْنَا لَآتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هُدَاهَا	١٣	١٠٤٦
١١٠	الأحزاب	أَدْعُوهُمْ لِأَبَائِهِمْ	٥	٢٧٣

٤٨٧	٦	النَّبِيِّ أُولَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ	،،	١١١
٢١٥-٢٧٨-	٢٣	مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا	،،	١١٢
٢٧٩-٤٠١				
٢١٢	٢٣	وَمَا يَدُلُّوهُ تَبْدِيلًا	،،	١١٣
١٥٠	٣٨	وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَّقْدُورًا	،،	١١٤
١٤٦	٥٨	وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ	،،	١١٥
٥٥٣	٦	الَّذِينَ أَوْتُوا الْعِلْمَ	سبأ	١١٦
٧٢٠	١٣	اعْمَلُوا آلَ دَاوُدَ شُكْرًا	،،	١١٧
٦٩٨	٥٤	وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ	،،	١١٨
١٠٧٦	٢٨	إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ	فاطر	١١٩
٦٩٤	٣٤	الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحُزْنَ	،،	١٢٠
٦٨	٤-١	يَسَ * وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى : عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ	يس	١٢١
٩٠١	١٤٣	فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ	الصفات	١٢٢
١٦٨	٩	أَمَّنْ هُوَ قَانَتْ آثَاءُ اللَّيْلِ	الزمر	١٢٣
٧٩٤	١٦	لَهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ ظُلَلٌ مِنَ النَّارِ	،،	١٢٤
٩٢٩	٣٣	وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ	،،	١٢٥
٧٩١	٤٧	وَبَدَأَ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مَا لَمْ يَكُونُوا	،،	١٢٦
٦٠٠	٥٣	يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ	،،	١٢٧

١٢٨	٢٨	أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ	غافر	١٢٨
٩٥٢	٦٠	ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ	،،	١٢٩
١٢٨٢	٣٠	إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ	فصلت	١٣٠
١٢٧٦	٧	فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ	الشورى	١٣١
١٣٢٧	٣٢	اخْتَرْنَا لَهُمْ عَلَىٰ عِلْمٍ	الدخان	١٣٢
٧٦٣-٢٩٨	٢١	أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا	الجنائية	١٣٣
		السَّيِّئَاتِ		
٥٢٦	١٠	وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ بَنِي إِسْرَٰئِيلَ	،،	١٣٤
١٢٨٢	١٣	إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ	،،	١٣٥
٥٥٣	١٦	الَّذِينَ أَوْتُوا الْعِلْمَ	محمد	١٣٦
٥٣٢	١٩	وَاسْتَغْفِرْ لَدُنْكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ	،،	١٣٧
١٣٣٢	٢٦	وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَىٰ	الفتح	١٣٨
٤٢٥	٢٩	رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ	،،	١٣٩
٩١٧	٣٧	أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ	ق	١٤٠
١٣٧	٤ - ١	وَالذَّارِيَاتِ ذُرُوءًا إِلَىٰ قَوْلِهِ	الذاريات	١٤١
		تَعَالَى: فَالْمُقَسَّمَاتِ أَمْرًا		
١٢٧٩-٦٩٤	٢٦	إِنَّا كُنَّا قَبْلُ فِي أَهْلِنَا مُشْفِقِينَ	الطور	١٤٢
٧٧٠	٤٧	وَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا عَذَابًا	،،	١٤٣
٨٤٧	٤	وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنَ الْأَنْبَاءِ مَا فِيهِ	القمر	١٤٤
		مُزْدَجَرٌ		
١٣٣٢	٢٩	كُلُّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ	الرحمن	١٤٥
٩٥	١	سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ	الحديد	١٤٦
		وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ		

١٤٧	،،	أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ	١٦	٤٩٩
١٤٨	،،	مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ	٢٢	٧٨٩
١٤٩	المجادلة	وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ	١١	٥٥٣
١٥٠	،،	أُولَئِكَ حِزْبُ الشَّيْطَانِ	١٩	٨٠٥
١٥١	،،	لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ إِلَّا قَوْلَهُ تَعَالَى	٢٢	٨٠٥-٢٦٢
١٥٢	الحشر	أُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ	٨	٤٧-٣١
١٥٣	،،	لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا	٩	٤٧
١٥٤	،،	وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ	١٠	٤٧
١٥٥	الجمعة	وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ	٩	٩٤٥
١٥٦	التغابن	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ	١٥	٣٤٩-١٤٥
١٥٧	،،	إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ	١٦	١٤٥
١٥٨	الطلاق	وَأَنْفَقُوا خَيْرًا أَنْفُسِكُمْ وَيَرْزُقُهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ	٣	٩٠٢
١٥٩	التحريم	مَلَائِكَةٌ غُلَاظٌ شِدَادٌ	٦	٩٧٥
١٦٠	،،	يَقُولُونَ رَبَّنَا أَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا	٨	١٢٦٩
١٦١	الحاقة	يَوْمَئِذٍ تَعْرَضُونَ لَا تَخْفَى مِنْكُمْ خَافِيَةٌ	١٨	١٤٤
١٦٢	نوح	رَبِّ لَا تَذَرْنَا عَلَى الْأَرْضِ مَنْ	٢٦	١٣١

الْكَافِرِينَ

١٦٣	النبا	إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا	٢١	٩٤٢
١٦٤	عبس	عَبَسَ وَتَوَلَّى * أَنْ جَاءَهُ	٢ - ١	٥١٧
		الْأَعْمَى		
١٦٥	،،	أَمَّا مَنْ اسْتَفْتَى إِلَى قَوْلِهِ	١٠ - ٥	٥١٨
		تَعَالَى : فَأَنْتَ عَنْهُ تَلَهَّى		
١٦٦	الإنفطار	إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ * وَإِنَّ	١٤ - ١٣	٧٩٧
		الْفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ		
١٦٧	المطففين	كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ	١٥	١١٩٢
		لَمَحْجُوبُونَ		
١٦٨	البروج	فعال لما يريد	١٦	٢٢
١٦٩	الفجر	إِذَا رَكَ لِبِالْمِرْصَادِ	١٤	٩٤٢
١٧٠	،،	يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ...	٣٠ - ٢٧	٤٨٩
١٧١	البينة	لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا	١	٢٧٠
١٧٢	الزلزلة	فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا	٨ - ٧	٧٤٦-٥٦١
		يَرَهُ ...		
١٧٣	المسد	تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ	١	١١٢٣
١٧٤	الإخلاص	قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ * اللَّهُ الصَّمَدُ	٢ - ١	١٢٤٠-٣٤٧
١٧٥	الفلق	قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ	١	١٢٤٠
١٧٦	الناس	قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ	١	١٢٤٠

« ٢ »

فهرسُ الأحاديث النبوية

٢- فهرس الأحاديث النبوية

م	أول الحديث	الصفحة
	حرف الألف	
١	أبا المنذر : أي آية من كتاب الله	٢٦٥
٢	أبايعكم على أن تمنعوني	٢٩٢
٣	أبسط كساك .. فإنما أنت سفينة	٤٤٥
٤	أبشروا فإن موعدكم الجنة	٦٧٨
٥	ابنا العاص مؤمنان عمرو وهشام	٥٦٥
٦	ابنابي هذان سيدا شباب أهل الجنة	٣٥١
٧	أبو بكر في الجنة	٢٤٨
٨	أبو هريرة وعاء العلم	٥٣٩
٩	أثبت أحد فإنما عليك نبي ..	٨٧
١٠	اجعلها في قومك فقسّمها	٤٢٣
١١	احفظوني في العباس فإنه عمي	٥٨٦
١٢	أخرج من عندك	٦٠
١٣	أخرجوا إليّ منكم اثني عشر نقيبا	٤٣٢
١٤	إذا صلى الأمير جالسا	٦٦٥
١٥	إذا ؛ كان يوم القيامة ينادي مناد	١٤٧
١٦	إذنك عليّ أن ترفع الحجاب	٤٧١
١٧	أذهب إلى أمك	٣٥٢
١٨	أذهب عنك أبا السائب	٥٥١
١٩	ارجع إلى قومك فاخبرهم	٣٢٦

٤٩٦	أرى الليلة رجلاً صالحاً	٢٠
٢٨٥	أريت الجنة ، فرأيت ...	٢١
٢٨	أرى الليلة رجلاً صالحاً	٢٢
٢٢٨	اسكن حراء	٢٣
٥٦٥	أسلم الناس وآمن عمرو بن العاص	٢٤
٩٦	أسلم يا ابن الخطاب ، اللهم أهده	٢٥
٣٧٦	أسلمت على ما سلف من خير	٢٦
٤٥٨	أعلم أنك لن تسجد لله سجدة إلا دفع	٢٧
٦٤٧	أعلمهم بالحلل والحرام معاذ بن جبل	٢٨
٢٦٧	أعيذك بالله من الشك والتكذيب	٢٩
٤١٥	أفرضهم زيد	٣٠
١١٩	اقتدوا بالذين من بعدي	٣١
٢٨٢	اقرأ ابن حضير	٣٢
٢٨١	اقرأ أسيد فإن ذلك	٣٣
٦٤٨	اقرأ القرآن من أربعة نفر	٣٤
٣٧٣	أكرمّه	٣٥
١٦٢	ألا أبا أيما أو أخا أيما	٣٦
١٩٨	ألا أخبرك بشر الأولين	٣٧
١٥٤	ألا أستحي ممن تستحي منه الملائكة	٣٨
٥٤٣	ألا تسألن من هذه الغنائم	٣٩
٣٦٦	ألا سلّمت حين مررت	٤٠
١٢٤	البس جديدا وعش حميد	٤١
٦٥٥	الله الذي لا إله إلا هو	٤٢
٢٠	اللهم اجعل أبا بكر معي	٤٣

٩٥	اللهم أعز دينك بأحب الرجلين	٤٤
٤١٣	اللهم اغفر لزيد اللهم اغفر ..	٤٥
٢٧٧	اللهم أكثر ماله وولده	٤٦
٧٧	اللهم اكفنا بهما شئت ..	٤٧
٣٤٥	اللهم إني أحبه فأحبه	٤٨
٣٤٤-٢٧٢	اللهم إني أحبهما فأحبهما	٤٩
٥٣٥	اللهم إني عنه راض فارض عنه	٥٠
٥٣٨	اللهم اهد أم أبي هريرة	٥١
٤٦٣	اللهم اهد دوسا	٥٢
٥٣٩	اللهم حبب عبيدك هذا	٥٣
٢٤١	اللهم سدد رميته	٥٤
٤٥٧	اللهم سلمهم وغنمهم	٥٥
٤٧٩	اللهم علمه الحكمة	٥٦
٤٧٩	اللهم فقهه في الدين	٥٧
٦١٧	أم قومك	٥٨
٢١١	أما إن صاحبكم قد استوجب	٥٩
٤٣٧	أما تدري من هو ؟	٦٠
٤٤٧	أمر تخوفته على أمتي من بعدي	٦١
٢٦٥	أمرت أن أعرض عليك القرآن	٦٢
٦١٧	امسح عليك بيمينك سبع مرات	٦٣
٥١٩	أميركم زيد ، فإن قتل	٦٤
٣٤٥	إن ابني هذا سيد	٦٥
٣١٩	إن إخوانكم لقوا العدو	٦٦
٣٠٠	إن اسمي محمد الذي سماني به أهلي	٦٧

٣٣١	إِنْ أَقْرَبَكُمْ مِنْي مَجْلَسًا	٦٨
٢٧٠-٢٦٦	إِنْ اللَّهُ أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ	٦٩
١٦١	إِنْ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَوْحِيَ إِلَيَّ أَنْ أَزُوجَ كَرِيمَتِي	٧٠
٤٨	إِنْ اللَّهُ يَتَجَلَّى لِلنَّاسِ عَامَةً	٧١
٥٥٨	إِنْ أَمَامَكُمْ عَقِبَةٌ كَوُودٌ	٧٢
٢٥٥	إِنْ الَّذِي يَحْنُو عَلَيْكُمْ بَعْدِي	٧٣
٣٦٩	إِنْ شِئْتَ فَصُمُّ	٧٥
٣٧٩	إِنْ صَاحِبُكُمْ حَنْظَلَةٌ لَتَغْسِلَنَّ الْمَلَائِكَةُ	٧٦
١٥٥	إِنْ عَثْمَانُ رَجُلٌ حَيِيٌّ	٧٧
٢٧٢	إِنْ كَانَ لِمَنْ أَحَبَّ النَّاسَ إِلَيَّ	٧٨
٥٠٦	إِنْ لِكُلِّ عَابِدٍ شُرَّةٌ	٧٩
٢٢٤-٢٢٣	إِنْ لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيٌّ	٨٠
١٦٣	إِنْ الْمَلَائِكَةُ لَتَسْتَحِيَّ	٨١
٦٧٨	إِنْ مِنْ أُمَّتِي مَنْ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَأْتِيَ	٨٢
٢٨٠	إِنْ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ مَنْ	٨٣
٣٨٦	إِنْ مِنْ كَانَ قَبْلَكُمْ لِيُؤْتِيَ بِالرَّجُلِ	٨٤
٦٣١	إِنْ مِنْكُمْ رَجَالًا نَكَلَهُمْ إِلَى إِيْمَانِهِمْ	٨٥
٦٤١	إِنْ الْمُؤْمِنُ يَجَاهِدُ بِسَيْفِهِ	٨٦
٥٦٤	إِنْ الْهَجْرَةُ تَجِبُ مَا قَبْلَهَا	٨٧
٦٢٩	إِنْ هَذَا يَوْمٌ مِنْ حِفْظِ	٨٨
٤٦٠	إِنْ يَصْدُقُ ذُو الْعَقِيصَتَيْنِ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ	٨٩
٤١٤-٢٧٢	إِنْ يَطْعَنُوا فِي إِمَارَتِهِ	٩٠
١٦٣	إِنَّا نَشَبِهَ عَثْمَانَ بِأَبِينَا إِبْرَاهِيمَ	٩١
٢٥٥	أَنْتَ أَمِينٌ فِي أَهْلِ الْأَرْضِ	٩٢

٢٣٧	أنت سعد بن مالك بن أهيب	٩٣
١٩٤	أنت سيد في الدنيا	٩٤
٢١٤	أنت طلحة الفياض	٩٥
٩٣	أنت مع من أحببت	٩٦
١٨٧	أنت مني بمنزلة هارون من موسى	٩٧
٤١٠	أنت عبد الله ذو البجادين	٩٨
١١٩٤	أنت ومالك لأبيك	٩٩
١٣٣٧	أنتم شهداء الله في الأرض	١٠٠
٣٣٨	أنتم اليوم خير أهل الأرض	١٠١
٦٥٦	انظروا إن خفي عليكم أبو جهل	١٠٢
٣٤١	إنك امرؤ حسن الله خلقك	١٠٣
٢٦١	إنك أمين هذه الأمة	١٠٤
٦٦٥	إنك إن تتبعت عورات الناس أفسدتهم	١٠٥
٤٦٨	إنك غلام معلم	١٠٦
٢٤٦	إنكن لأهم ما أترك وراء ظهري	١٠٧
١٤٠	إنما خيرني الله	١٠٨
٣٤٠	إنه سيطلع عليكم من هذا الباب	١٠٩
٣٧٠	إنها جنان في جنة	١١٠
٣٧٠	إنها جنة في جنان	١١١
٥٠٥	إني أخشى أن يطول عليك الزمان	١١٢
٥٩	إني أريت دار هجرتكم	١١٣
٣٨٨	إني أنزل الليلة على بني النجار	١١٤
٣٧	إني رسول الله ادعوك إلى الله	١١٥
٢١٧	أوجب طلحة الجنة	١١٦

٣٦٩	أي ذلك شئت يا حمزة	١١٧
٤٠٣	أي رجل أنت لولا أن فيك خصلتين	١١٨
٦٨١	أي الناس خير ؟	١١٩
٢٠	أين ثوبك يا أبا بكر	١٢٠
٢١٥	أيها السائل هذا منهم	١٢١
٨٧	إيها يا ابن الخطاب	١٢٢

حرف الباء

٢١٧	باء طلحة بالجنة	١٢٣
٤١٠	بل أنت عبد الله ذو البجادين	١٢٤
٢٩٢	بل سيدكم الجعد الأبيض بشر بن البراء	١٢٥
٢٨٧	بم سبقتني إلى الجنة	١٢٦
٢٨٨	بلال سابق الحبشة	١٢٧
٨٥	بينما أنا نائم إذا رأيت قدحا	١٢٨
٨٥	بينما أنا نائم رأيت الناس	١٢٩
٨٤	بينما رجل يسوق بقرة فبدا له	١٣٠

حرف التاء

٣٣٧	تأووني وتمنعوني ؟ قالوا : نعم	١٣١
٣٣٧	تبكيه أولا تبكيه ما زالت الملائكة تظله	١٣٢
٢٨٢	تدري ماذاك	١٣٣
٢٨٢	تلك الملائكة دنت لصوتك	١٣٤

حرف الحاء

٣٤٨	حسين مني وأنا من حسين	١٣٥
١٠٨	الحمد لله الذي أيدني بكما	١٣٦

حرف الخاء

٣١١	الخالة بمنزلة الأم	١٣٧
٣٩٣	خالد بن الوليد سيف من سيوف الله	١٣٨
٥٤٣	خذهن فاجعلن في مزود	١٣٩
١٩١-٢٩	الخلافة ثلاثون عاما	١٤٠
١٩١	الخلافة من بعدي ثلاثون سنة	١٤١
٦٦	خلوا زمامها فإنها مأمورة	١٤٢
٩٦٣	خير أمتي القرن الذين بعثت فيهم	١٤٣
٦٨٤	خير التابعين رجل يقال له أويس	١٤٤
٣٧٣	خير فرساننا أبو قتادة	١٤٥
٨٦٦	خيركم من تعلم القرآن وعلمه	١٤٦

حرف الدال

٣١٢	دخلت البارحة الجنة فنظرت	١٤٧
١٤١	دخلت الجنة فرأيت فيها دارا	١٤٨
٣٦٥	دخلت الجنة فسمعت فيها قراءة	١٤٩
٦٦١	الدم الدم ، الهدم الهدم	١٥٠

حرف الراء

٢٨٥	رأيت الجنة فرأيت امرأة أبي طلحة	١٥١
٢٥٧	رأيت عبدالرحمن بن عوف يدخل الجنة	١٥٢

٥٩٧	رأيت في المنام كان أبا جهل أتاني	١٥٣
٨٦	رأيت في النوم أنني أستقي بدلو	١٥٤
٢٤٤	رأيته في بطنان عليه حلة	١٥٥
٢٤٤	رأيته في الجنة يجرد ذيو لا	١٥٦
٤٥٥	ريح البيع أبا يحيى	١٥٧
٢٠١-٤١	رحم الله أبا بكر زوجني ابنته	١٥٨
٥٥١	رحمك الله يا عثمان	١٥٩
٣٩١	رمتكم مكة بأفلاذ أكبادها	١٦٠
٥١	الرؤيا التي رأيت بالشام	١٦١

حرف الزاي

٢٣٢	الزبير ابن عمتي وحواري من أمتي	١٦٢
-----	--------------------------------	-----

حرف السين

٤٥٤	السباق أربعة ، أنا سابق العرب	١٦٣
٢٠٢	سلام عليك أبو الريحانتين	١٦٤
٨٤	السماحة والصبر	١٦٥
٢٨٧	سمعت في الجنة خشخشة أمامي	١٦٦
٢٥٦	سيحفظني فيكم الصابرون الصادقون	١٦٧
٣٦٠	سيد الشهداء حمزة بن عبدالمطلب	١٦٨
٥٦٦	سيدكم الجعد الأبيض عمرو بن الجموح	١٦٩
٣٩٣	سيف من سيوف الله	١٧٠

حرف الصاد

٢٤	صدق أبو بكر	١٧١
٣٤٩	صدق الله ﴿إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ...﴾	١٧٢
٤٢٠	صوت أبي طلحة في الجيش	١٧٣

حرف الطاء

٢١٢	طلحة ممن قضى نحبه	١٧٤
٢٣٢	طلحة والزبير جاراي في الجنة	١٧٥

حرف العين

١٤٠-٨٧	عجبت من هؤلاء اللاتي كن عندي	١٧٦
٥٩٢	عرض على الأنبياء النبي يجيء ليس معه إلا	١٧٧
٣٧١	عرفت يا حارث بن مالك فالزم	١٧٨
٢٥٤	عشرة في الجنة	١٧٩
٦٠-٥٥	على رسلك فإني أرجو أن يؤذن لي	١٨٠
٢١١	عليكم بصاحبكم	١٨١
١٠٨	عمر بن الخطاب سراج أهل الجنة	١٨٢
١٩٨	عهد معهود أن الأمة ستغدر بك	١٨٣
٣٢٠	العيلة تخافين عليهم	١٨٤

حرف الغين

٦٥٨	غطوا رأسه واجعلوا على رجله الأذخر	١٨٥
٣٢٦	غفار غفر الله لها	١٨٦
١٥٧	غفر الله لك يا عثمان ما أسررت وما أعلنت	١٨٧
١٥٦	غفر الله لك يا عثمان ما قدمت وما أخرت	١٨٨

حرف الفاء

٣١٩	فإن قُتل زيد .. فاميركم جعفر	١٨٩
٢٦	فأت أبا بكر	١٩٠
٨٥-٨٤	فإني آمنت به أنا وأبو بكر وعمر	١٩١

١٨٩	فوالله لأن يهدي الله بك رجلا واحدا	١٩٢
٣٣٠	في أبي ذر هدى	١٩٣

حرف القاف

٦١١	قد أكرمنا الله عن تحيتك تحية أهل الجنة	١٩٤
٩١	قد تكون في الامم محدثون	١٩٥
٥٥	قد رأيت دار هجرتكم	١٩٦
٩١	قد كان فيمن كان قبلكم من بني إسرائيل	١٩٧
٩٠	قد كنت أنا وأبويكرو عمر	١٩٨
١٩٣	قم أبا تراب ، قم أبا تراب	١٩٩
٢٢٤	قم يا زبير	٢٠٠

حرف الكاف

٥٢٣	كان صوت هذا من أصوات آل داود	٢٠١
٧٦٦-١٨٠	كان فيما أعطى الله موسى (عليه السلام) في الألواح	٢٠٢
٥٦٨	كأني أراك تمشي برجلك هذه صحيحة	٢٠٣
٥٦٦	كأني انظر إليه يمشي برجله هذه	٢٠٤
١٥	كل جسد نبت من سحت فالنار أولى به	٢٠٥
٣٧٨	كلا ، لم تنافق يا حنظلة	٢٠٦
١٣٣٣	كفى باليقين غنى	٢٠٧
٢٩٤	كم من أشعث أغبر ذي طمرين	٢٠٨
٢٩٧	كم من ضعيف متضعف	٢٠٩
٣٠٥	كم من عذق النخل لأبي الدحداح	٢١٠

١٠٩	كيف أبعثهما وهما من هذا الدين بمنزلة	٢١١
٦٤٢	كيف أسرت العباس ؟	٢١٢
٣٧١	كيف أصبحت يا حارثة	٢١٣
٣٣٥	كيف ترى جعيل ؟	٢١٤
٤٦٤	كيف تصنعون بمحاقلكم ؟	٢١٥
٢٥٠	كيف صنعت يا أبا محمد في استلام الركنتين	٢١٦

حرف اللام

٢٦٠	لأبعثن إليكم رجلاً حق أمين	٢١٧
٢٦٠	لأبعثن معكم رجلاً أميناً	٢١٨
٢٩٩	لا تسأل أحداً شيئاً	٢١٩
٣١٦	لا تغفلوا عن أهل جعفر	٢٢٠
١٨٨	لأعطين الراية غداً رجلاً يحبه الله ورسوله	٢٢١
١٨٨	لأعطين هذه الراية رجلاً يحب الله ورسوله	٢٢٢
١٨٨	لأعطين هذه الراية رجلاً يفتح الله عليه	٢٢٣
٧٩-٧٧	لا تحزن إن الله معنا	٢٢٤
١٣٤٠	لا تصحبني إلا مؤمناً	٢٢٥
٧٧	لا حاجة لنا في إيلك وغنمك	٢٢٦
١٢٦٥	لا يزال الدين ظاهراً ما عجل الناس الفطر	٢٢٧
٨٠	لبثت مع صاحبي - يعني أبا بكر	٢٢٨
٢٨٧	لقد أخِفْتُ في الله وما يخاف أحد	٢٢٩
٥٢٣	لقد أوتي أبو موسى من مزامير آل داود	٢٣٠
٣٨٠	لقد رأيت الملائكة تغسله	٢٣١
٣٠١	لقد سألني هذا عن ...	٢٣٢
٢٩١	لقد كنت على قبلة ...	٢٣٣
٢٧	لقد هممت أو أردت أن أرسل	٢٣٤

٢١١	لك سهمك قال : وأجري ؟	٢٣٥
٢٦٠	لكل أمة أمين وأمين هذه الأمة	٢٣٦
٩٢	للذي عرض على أصحابك من الفداء	٢٣٧
٢٥١	لن يحنوا عليكم بعدي إلا الصالحون	٢٣٨
٤٤٠	لن يدخل الجنة إلا نفس مسلمة	٢٣٩
٥٢٤	لو رأيته البارحة وأنا أستمع	٢٤٠
٢١١	لو قال بسم الله لدخل الجنة	٢٤١
٢١١	لو قلت بسم الله لرأيت بنيانا	٢٤٢
١٦٢	لو كان عشراً زوجناها من عثمان	٢٤٣
١٦٢	لو كان لي أربعين بنتاً زوجت عثمان	٢٤٤
٦٢٢	لو كان معه رجال فخرجوا	٢٤٤
٣٥٨	لولا أن تجد صفية في نفسها لتركته	٢٤٥
٤٢	لو وضع إيمان أبي بكر على إيمان هذه الأمة	٢٤٦
٢٣٩	ليت رجلاً صالحاً من أمتي يحرسني الليلة	٢٤٧
٦٨٤	ليصلين معكم غداً رجل من أهل الجنة	٢٤٩
٣٣٢	ليموتن منكم رجل بفلاة من الأرض	٢٥٠
٢٦٥	لِيَهْنِكِ الْعِلْمُ أبا المنذر	٢٥١

حرف الميم

١٩	ما أبقيت لأهلك	٢٥٢
٦٦٢	ما أجلسكما؟ قالوا: أخرجنا من بيوتنا الجوع	٢٥٣
٣١٨	ما أدري أنا بفتح خبير أفرح ..	٢٥٤
٦١١	ما بال السيف في رقبتك	٢٥٥
٦٧٤	ما بين خلق آدم إلى أن تقوم الساعة	٢٥٦
٩٢	ما ترى يا ابن الخطاب ؟	٢٥٧
٤٠١	ما حملك على الشهادة ولم تكن معه	٢٥٨

٢٥٩	ما زوجت عثمان أم كلثوم إلا بوحي	١٦١
٢٦٠	ما ضر عثمان ما عمل بعد هذا اليوم	١٥٧
٢٦١	ما فعل الشيخ الذي ضمن لك	٤٠٦
٢٦٢	ما قبض نبي إلا دفن حيث قبض	٧٤
٢٦٣	ما قلت في أبي بكر فقل وأنا أسمع	٣٦
٢٦٤	ما كان بين عثمان ورقية	١٨٠
٢٦٥	مالك يا قتادة ها هنا الساعة ؟	٦٣٨
٢٦٦	ما لكما ...	٣٢٤
٢٦٧	مالي لا أري الصبيح المليح	٢١٤
٢٦٨	ما هذا يا أبا بكر	٧٩-٤٥
٢٦٩	ما يضححكم ؟ قالوا : دقة ساقيه	٤٦٦
٢٧٠	ما يضر عثمان ما عمل بعد هذا اليوم	١٥٧
٢٧١	ماء الرجل أبيض و ...	٣٠١
٢٧٢	متى كنت ها هنا ...	٣٢٥
٢٧٣	مثل عروة مثل صاحب يس ؟	٦٢٤
٢٧٤	مثل المنافق كالشاة العائرة بين الغنمين	٤٩٤
٢٧٥	محبك محبي ومبغضك مبغضي	١٩٤
٢٧٦	المدينة خير لهم لو كانوا يعلمون	١٠٤٧
٢٧٧	مرّبي جعفر الليلة في ملا من الملائكة	٣١٥
٢٧٨	مرحبا بالراكب المهاجر	٦٩٧
٢٧٩	مرحبا بالطبيب المطيب	٥٧٠
٢٨٠	مرحبا بك يا جبير	٣٣٧
٢٨١	من أحدث حدثا أو آوى محدثا	١١٩١
٢٨٢	من أراد أن ينظر إلى عتيق من النار	١٩٨٩
٢٨٣	من أشقى الأولين ؟	٤٢٤

٤٢٨	من رجل يبيع لنا نفسه ؟	٢٨٤
٤٢٨	من رجل ينظر إلى ما فعل سعد بن الربيع ؟	٢٨٥
٣٢٨	من سأل وله أربعون	٢٨٦
٤٦٦	من سره أن يقرأ القرآن رطباً	٢٨٧
٣٣٠	من سره أن ينظر إلى تواضع عيسى ابن مريم	٢٨٨
٢١٦	من سره أن ينظر إلى رجل يمشي	٢٨٩
٤٠١	من شهد له خزيمة أو شهد عليه فحسبه	٢٩٠
٢٤٥	من ظلم شبراً من الأرض	٢٩١
٥٢٨	من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من كبر	٢٩٢
٥٨٢ - ٥٨٥	من لقي منكم العباس فليكيف عنه	٢٩٣
٢١٩	من لهؤلاء ؟ فقال طلحة : أنا	٢٩٤
٥٨٦	من هذان يا عباس ؟	٢٩٥
١٧٧	من يبتاع مريد بني فلان	٢٩٦
٤٣٠	من يستعفف يعفه الله	٢٩٧
٢٩٩	من يضمن لي خصلة	٢٩٨
١٦٤	من ينفق نفقة متقبلة	٢٩٩

حرف النون

٣١١	الناس من شجر شتى	٣٠٠
٤	النجوم أمانة السماء فإذا ذهب النجوم	٣٠١
٥٦٣	نبي رسول الله	٣٠٢
٦٨	نعم ، أنا أقول ذلك	٣٠٣
٥٦٥	نَعَمْ أهل البيت عبد الله وأبو عبد الله وأم عبد الله	٣٠٤
٢٦٦	نَعَمْ باسمك ونسبك	٣٠٥
٤٩٥	نَعَمْ الرجل عبد الله لو كان يصلي من الليل	٣٠٦
٦٤٨	نَعَمْ الرجل معاذ بن جبل	٣٠٧
٦٥٤	نَعَمْ الرجل معاذ بن عمرو	٣٠٨

٣٩٥	نَعَمْ عبد الله خالد	٣٠٩
٣٩٢	نَعَمْ عبد الله وأخو العشيرة خالد	٣١٠
٤٩٣	نَعَمْ الفتى عبد الله لو كان يصلي من الليل	٣١١
٣١٦	نَعَمْ : قُتِلَ اليوم وأصحابه	٣١٢
٢٨٣	نَعَمْ المرء بلال	٣١٣

حرف الهاء

٦٥	هذا إن شاء الله المنزل	٣١٤
٢٣٩	هذا خالي فليبرني امرؤ خاله	٣١٥
٤٢٦	هذا الذي تحرك له عرش الرحمن	٣١٦
١٦٤	هذا يومئذ على الهدى	٣١٧
٥٧٠	هذه خاصرة مؤمنة	٣١٨
١٧	هذه الدنيا تمثلت لي بما فيها	٣١٩
١٣٠	هكذا نبعث يوم القيامة	٣٢٠
٣٣٣	هل تفقدون من أحد	٣٢١
٤٦٩	هل عندك جزعة لم ينزل عليها الفحل ؟	٣٢٢
٤١١	هل لك حاجة ؟	٣٢٣
٣٤٧	هما ريحانتي من الدنيا	٣٢٤
٢٩	هؤلاء ولالة الأمر من بعدي	٣٢٥
٣٦٩	هي رخصة الله فمن أخذ بها	٣٢٦

حرف الواو

٥٢١	والذي نفسي بيده لكلامه هذا	٣٢٧
٣٣٤	والذي نفسي بيده لجعيل بن سراقة خير	٣٢٨
١٤٠	والذي نفسي بيده ما لقيك الشيطان	٣٢٩
٤٨٧	والله إني لرسول الله	٣٣٠

٣٦٦	وما الثمانون	٣٣١
٩٣	وماذا أعددت لها	٣٣٢
٦٢٢	ويل أمه مسعر حرب	٣٣٣

حرف الياء

٣٨٩	يا أبا أيوب إنَّ أَرْقَى بنا	٣٣٤
٣٨	يا أبا بكر إنا قليل	٣٣٥
٥٢	يا أبا بكر إني أدعوك إلى الله	٣٣٦
٤٤٢	يا أبا بكر لعلك أغضبتهم	٣٣٧
٤١	يا أبا بكر ما ظنك باثنين	٣٣٨
٤٤-٤٣	يا أبا الدرداء أتمشي أمام من هو خير منك	٣٣٩
٣١٦	يا أسماء أثنتي ببني جعفر	٣٤٠
٣٧٠	يا أم حارثة أنها ليست بجنة واحدة	٣٤١
٢٨٠	يا أنس كتاب الله القصاص	٣٤٢
٥٢٨	يا أيها الناس افشوا السلام	٣٤٣
٢٩٤	يا براء إياك والقوارير	٣٤٤
٢٨٥	يا بلال حدثني بأرجي عمل عملته	٣٤٥
٣٣٧	يا جابر أما علمت أن الله أحيا أباك	٣٤٦
٣٠٣	يا ثابت أما ترضي أن تعيش حميدا	٣٤٧
٣٧٩	يا حنظلة لو أنكم كنتم إذا	٣٤٨
٢٧٦	يا ذا الأذنين	٣٤٩
٤١٢	يا ربيعة سلني	٣٥٠
٤٤٨	يا شداد إذا رأيت الناس	٣٥١
٤٥١	يا شيبة ادن	٣٥٢

٤٥٠	يا شيبة إنه لا يراها إلا كافر	٣٥٣
٢٢٠	يا طلحة لو قلت بسم الله	٣٥٤
١٥٨	يا عائشة لو كان عندنا من يحدثنا	٣٥٥
٥٤٦	يا عائشة هذا صوت عباد	٣٥٦
٥٠٤	يا عبد الله بن عمرو ما هذا الذي بلغني عنك ؟	٣٥٧
١٥٩	يا عثمان إن الله مقمصك قميصا	٣٥٨
١٦٠	يا عثمان هذا جبريل يخبرني	٣٥٩
٢٠١	يا علي إن لك كنزا في الجنة	٣٦٠
٦٦٠	يا عم إن الله ناصر دينه	٣٦١
١٢٩-٤٣	يا عمار أتاني جبريل عليه السلام آنفا	٣٦٢
١٤٨	يا معاذ إنني أحبك لله	٣٦٣
٦٤٩٠	يا معاذ لا تدعن أن تقول	٣٦٤
٦٦٦٠	يا معاوية إذا ملكت فاسجح	٣٦٥
٦٨٣	يأتي عليكم ابن عامر مع أمداد اليمن	٣٦٦
٦٨٣٠	يأتي عليكم أويس بن عامر	٣٦٧
٦٥٢٠	يأتي معاذ بين يدي العلماء	٣٦٨
٢٤٤	يبعث زيد يوم القيامة أمة وحده	٣٦٩
٣٥٤	يرحمك الله إن كنت لوصولا للرحم	٣٧٠
٣٠٠	ينفعك شيئا أن حدثتك	٣٧١
١٦٣	يشبه إبراهيم عليه السلام	٣٧٢

« ٣ »

فهرسُ الآثار

٣- فهرس الآثار

م	الأثر	القائل	الصفحة
حرف الألف			
١	أبو بكر سيدنا وأعتق	عمر	٢٨٣
٢	اتخذ كتاب الله إماما	أبي بن كعب	٢٦٩
٣	أتشتمه ؟ أنا على دينه	الحمزة	٣٥٧
٤	اتق الله يا عمر إذا وليت	أبو بكر الصديق	٢٥
٥	احفظوا عني خمسة	علي بن أبي طالب	٢٠٦
٦	أدركت خمسمائة من أصحاب النبي	الشعبي	٨٨٧
٧	أرجو أن الله يغفر لنا	أبو مسعود	٥
٨	إذا رأيت في ولدك ما تكره	الحسن البصري	٧٢٨
٩	إذا قرأ الرجل القرآن نهارا	إبراهيم النخعي	٦٩٨
١٠	ارفع ثوبك حتى أقبل حيث	أبو هريرة	٣٤٦
١١	اشتري أبو بكر بلالاً	سعيد بن المسيب	٢٨٧
١٢	أشد الأعمال ثلاثة	علي بن أبي طالب	٢٠٨
١٣	أصيب يوم أحد أنف رسول الله	الشعبي	٢١٢
١٤	أصول الشر ثلاثة	الحسن البصري	٧٣٥
١٥	أعظم الذنب عند الله أن يحدث	إبراهيم بن شريك	٦٩٥
	العبد		
١٦	أفرس الناس ثلاثة	عبدالله بن عمر	١٠٠
١٧	أفضل الناس أسلمهم صدرا	إياس بن معاوية	٦٩٢-٧٠٢
١٨	ألا تنظرون إلي ما تأمرني به هذه	أبو ذر	٣٢٧
١٩	أكثر ذكر عمر	عبدالله بن عباس	١٤٨

٢٠	اللهم ارزقني قتلا	عمر بن الخطاب	١٠١
٢١	اللهم اعصمني بكتابك	إبراهيم بن يزيد بن شريك	٦٩٥
٢٢	اللهم افتح لنا من خزائن رحمتك	بكر المازني	٧٠٥
٢٣	اللهم إن حمامة يزعم أنه	حمامة (من الصحابة)	٣٨٠
٢٤	أمرنا رسول الله أن نتصدق	عمر بن الخطاب	١٩٠
٢٥	إن أخوف ما أخاف عليكم	علي بن أبي طالب	٢٠٧
٢٦	أن أسيد بن حضير ورجلاً	أنس	٢٨٢
٢٧	إن الله يجرع العبد المارة	بكر المازني	٧٠٦
٢٨	إن أول من سل سيفه	عروة بن الزبير	٢٢٤
٢٩	أن ثابت من قيس جاء	أنس	٣٠٢
٣٠	إن الذين ألسنتهم رطبة	أبو الدرداء	٥٦٠
٣١	أن الربيع بنت النضر لطمت جارية	أنس بن مالك	٢٨٠
٣٢	أن رجلين خرجا	أنس بن مالك	٢٨٢
٣٣	أن رسول الله ﷺ لما فُتِن أصحابه	أم سلمة	٣٠٦
٣٤	إن الزبير ركن من أركان الدين	عمر بن الخطاب	٢٣٤
٣٥	إن الزبير عمود من عمد الإسلام	عمر بن الخطاب	٢٣٤
٣٦	انظروا ما زاد في ملكي	أبو بكر الصديق	٤٩
٣٧	إن عمر كان أعلمنا بالله	عبدالله بن مسعود	١٤٧
٣٨	إن من أملك شباب قريش	عبدالله بن مسعود	٤٩٤
٣٩	أن الناس كانوا يقولون : أكثر ..	أبو هريرة	٣١٠
٤٠	إنا قوم أعزنا الله بالإسلام	عمر بن الخطاب	٦٤٣
٤١	إنكم تكثرون من الذنوب	بكر المازني	٧٠
٤٢	أنه دخل على أخيه البراء	أسيد بن حضير	٢٨١
٤٣	إني بينما أنا أقرأ أو أنا	أنس	٢٩٣

١٤٧	عبدالله بن مسعود	إني لأحسب تسعة أعشار العلم	٤٤
١٦٥	علي بن أبي طالب	إني لأرجو أن أكون أنا وعثمان	٤٥
٤٧٧	عبدالله بن مسعود	إني لا أكره أن أرى الرجل فارغا	٤٦
٢٣٥	سعد بن أبي وقاص	إني لأول من رمى بسهم	٤٧
٣٢٩	أبو ذر	إني لكم ناصح	٤٨
٧٢٣	جعفر الصادق	أوحى الله إلي الدنيا	٤٩
٢٨٦	أحمد بن حنبل	أول من أذن في الإسلام بلال	٥٠
٧٢١	جعفر الصادق	إياكم والخصومة في الدين	٥١
٥٦٠	أبو الدرداء	إياكم ودعوة اليتيم	٥٢
٢١	أبو بكر الصديق	أهن الرضاة الحسنة وجوههم ؟	٥٣
٣٦٤	عمر بن الخطاب	أيكم يعقل عن رسول الله ﷺ الأيام	٥٤
٣٤٦	أبو بكر	أيها الناس ، ارقبوا محمداً في	٥٥

حرف الباء

٣٤٣	أبو بكر	بأبي شبه النبي ، ليس	٥٦
٧٢٩	الحسن البصري	بئس الرفيقان الدنيا والدرهم	٥٧
٩٠٢	قتادة بن دعامة	باب من العلم يحفظه الرجل	٥٨
٣٧٦	حكيم بن حزام	بايعت رسول الله ﷺ إلا ...	٥٩
٤٦	جعفر بن محمد	برئ الله ممن تبرأ من أبي بكر	٦٠
٣٩٧	أبو هريرة	بعث رسول الله ﷺ عشرة	٦١
٤٠٩	دحية بن خليفة	بعث معي النبي ﷺ بكتاب	٦٢
١٣٣	عائشة	بكت الجن علي عمر	٦٣

حرف التاء

٩٤	عمر بن الخطاب	٦٤	تحبون أن أخبركم ببدء إسلامي ؟
٧٦١	الربيع بن خثيم	٦٥	تدرون ما الداء والدواء والشفاء
١١	عائشة	٦٦	تذاكر رسول الله وأبو بكر
١١١٩	سعيد الحيري	٦٧	تعزوا بعز الله كي لا تذلوا
١١٠٢	حاتم الأصم	٦٨	تعهد نفسك في ثلاثة مواضع
٥٥٥	أبو الدرداء	٦٩	تفكر ساعة خير من قيام ليلة
١٠	أنس	٧٠	توفى النبي وهو ابن ثلاث وستين

حرف الثاء

١٠	عبدالله بن عمر	٧١	ثلاثة من قريش أصبح قريش وجوها
----	----------------	----	-------------------------------

حرف الجيم

٣٤١	عمر بن الخطاب	٧٢	جرير يوسف هذه الأمة
١٠٣٦	الفضيل بن عياض	٧٣	جعل الشر كله في بيت
١٢٠٤	يعحي الرازي	٧٤	جميع الدنيا من أولها إلى آخرها

حرف الحاء

١٤٤	عمر بن الخطاب	٧٥	حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا
٧٩١	سليمان التيمي	٧٦	الحسنة نور في القلب
١٢١٠	أبو تراب النخشي	٧٧	حقيقة الغنى أن تستغنى
٣٢٩	أبو ذر	٧٨	الحمد لله الذي يأخذهم

حرف الخاء

٧٩	خرجت في إبل فعقلتها	خريم بن فاتك	٤٠٤
٨٠	خرجنا من قومنا غفار	أبو ذر	٣٢١
٨١	خير العمل أخفاه	الفضيل بن عياض	١٠٣٦

حرف الدال

٨٢	دخل الفساد في الخلق	شقيق البلخي	١١٢٦
٨٣	دلائل المعرفة العلم والعمل بالعلم	عبدالله الشعراني	١١٤٣
٨٤	ديني دين النبي	علي بن أبي طالب	١٩٩

حرف الذال

٨٥	ذاك يوم كله لطلحة	أبو بكر الصديق	٢١٥
٨٦	ذكر عمر عبادة	أبو بكر بن عياش	١٤٨
٨٧	ذهبت المعارف وبقيت المناكر	الحسن البصري	٧٤٣

حرف الراء

٨٨	رأس أبي بكر عند كتفي رسول الله	عامر بن عبدالله بن الزبير	٨٢
٨٩	رأيت رسول الله ﷺ والحسن	أبو جحيفة	٣٤٣
٩٠	رأيت النبي ﷺ أذن	أبو رافع	٣٤٣
٩١	رب مسرور مغبون	بلال بن سعد	٧١١
٩٢	رضي الناس بالحديث	أبو حازم الأعرج	٨٠٢
٩٣	رضيت من أحدكم أن يبقى	أبو حازم الأعرج	٨٠٢

حرف الزاي

٩٤	زيد بن ثابت حبر هذه الأمة	أبو هريرة	٤١٨
٩٥	زيد بن ثابت من الراسخين	مسروق	٤١٨

حرف السين

٩٦	سألت عبد الله بن عباس من أول	الشعبي	١٤
٩٧	سبحان من قطع من النيران ثيابا	إبراهيم بن شريك	٦٩٥
٩٨	سلمان أدرك العلم الأول	علي بن أبي طالب	٤٤٣
٩٩	سكون القلب إلى غير المولى	عبد الله بن المرتعش	١١٥٩
١٠٠	سمعنا أنه ما سب أبا بكر	الأجلح	٤٧

حرف الشين

١٠١	شيء هو أحلى من العسل	خثيمة بن عبد الرحمن	٧٥١
-----	----------------------	---------------------	-----

حرف الصاد

١٠٢	الصبر على الخلوة	يحيى الرازي	١٢٠٣
١٠٣	الصبر على العزلة	يحيى بن معاذ الرازي	١٢٠٤
١٠٤	الصدق سيف الله	ذون النون المصري	١١١٠
١٠٥	الصلاة ، ولا حظ في الإسلام	عمر بن الخطاب	١٠٧
١٠٦	صفة عمر بن الخطاب في التوراة	وهب بن منبه	١١٢
١٠٧	صلاح القلب في أربع خصال	سعيد الحيري	١١١٩
١٠٨	صلوا في ظلمة الليل	أبو ذر الغفاري	٣٢٩

حرف الطاء

١٠٩	الطرق كلها مسدودة على الخلق	الجنيد بن محمد	١٠٩٧
١١٠	طوبى لمن استوحش من الناس	الفضيل بن عياض	١٠٣٦
١١١	طوبى لمن ذكر ساعة الموت	ثابت البناني	٧١٨
١١٢	طوبى لمن مات في النأنة	أبو بكر الصديق	٢٣-٢٢

حرف العين

٩١٤	محمد بن علي بن الحسين	عالم ينتفع بعلمه أفضل	١١٣
٧٣٣	الحسن البصري	العامل على غير علم	١١٤
٧١٢	بلال بن سعد	عباد الرحمن : أربع خصال جاريات	١١٥
٧١٢	بلال بن سعد	عباد الرحمن : أما ماوكلكم الله به	١١٦
١٢٠٣	يحيى الرازي	العبادة حرفة وحوانيثها الخلوة	١١٧
٣٥٥	عمر بن الخطاب	عبدالله بن مسعود كنيف مليء علما	١١٨
١١١٩	سعيد الحيري	العجب يتولد من رؤية النفس	١١٩
٧٣٤	الحسن البصري	عظ الناس بفعلك	١٢٠
٢١٩	طلحة بن عبيدالله	عقرت يوم أحد في جميع جسدي	١٢١
١٢٠٦	يحيى الرازي	على قدر حبك لله يحبك الخلق	١٢٢
٢٦٩	أبي بن كعب	عليكم بالسبيل والسنة	١٢٣
٩٨	عبدالله بن عمر	عمر سميتموه الفاروق	١٢٤
١١٢	عبدالله بن عمرو	عمر الفاروق أصبتم اسمه	١٢٥
١١٣	عبدالله بن مسعود	عمر كان حصنا حصينا للإسلام	١٢٦
٤	سفيان الثوري	عند ذكر الصالحين تنزل الرحمة	١٢٧

حرف الغين

٢٧٨	أنس بن مالك	غاب أنس بن النضر	١٢٨
٤١٧	الشعبي	غلب زيد بن ثابت الناس	١٢٩
١٠٩٧	الجنيد بن محمد	الغفلة عن الله أشد من	١٣٠
٩١٣	محمد بن علي بن الحسين	الغنى والعز يجولان في قلب	١٣١

حرف الفاء

١٠٩٧	الجنيد بن محمد	فتح كل باب شريف	١٣٢
١١٤٦	علي بن بندار	فساد القلوب على حسب	١٣٣
٧٣١	الحسن البصري	فضح الموت الدنيا	١٣٤
١١٠٣	سفيان الثوري	فضول الدنيا خسران	١٣٥
٧٣١	جعفر الصادق	الفقهاء أمناء الرسل	١٣٦

حرف القاف

٥٢٤	الشعبي	القضاة أربعة : عمر بن الخطاب	١٣٧
-----	--------	------------------------------	-----

حرف الكاف

٣١	أبو بكر بن عياش	كان أبو بكر خليفة رسول الله	١٣٨
٥٠	ربيعة بن كعب	كان إسلام أبي بكر شبيها	١٣٩
٢٨٢	كعب بن مالك	كان أسيد بن حضير رجل	١٤٠
٢٨١	عائشة	كان أسيد بن حضير من أفاضل الناس	١٤١
٤٢٩	يحيى بن أبي كثير	كانت لرسول الله ﷺ من سعد	١٤٢
٢٦٧	مسروق	كان العلم في أصحاب رسول الله	١٤٣
٢٢٧	سعيد بن عبدالعزيز	كان للزبير ألف مملوك	١٤٤
٤٠	عروة بن الزبير	كان مال أبي بكر قد بلغ الغاية	١٤٥
٢٨٣	عروة بن الزبير	كان ورقة بن نوفل يمر ببلال	١٤٦
٩٧٣	إبراهيم بن أدهم	كثرة النظر إلى الباطل يذهب	١٤٧
١٤٨	سعيد بن المسيب	كسر رجل بعير	١٤٨
٩١١-٧٣٣	الحسن البصري	كل نفقة ينفقها ابن آدم	١٤٩
٧٦٠	الربيع بن خثيم	كل ما لا يبتغي به وجه الله يضمحل	١٥٠

١٥١	كنا نتحدث أن ملكا ينطق	علي بن أبي طالب	٩٠
١٥٢	كنت في غزوة مؤتة فالتمسنا ...	ابن عمر	٣١٧
١٥٣	كنا مع رسول الله ﷺ في سفر	حمزة الأسلمي	٣٦٨

حرف الـلام

١٥٤	لا تخرج نفس ابن آدم من الدنيا	الحسن البصري	٧٢٨
١٥٥	لا تزال كريما على إخوانك	الحسن البصري	٧٣٢
١٥٦	لا تضربوا المسلمين فتذلوهم	أبو بكر الصديق	١٢٧
١٥٧	لا تلقى المؤمن إلا في ثلاث خلال	خليد العصري	٧٥١
١٥٨	لا تمنعوا العلم أهله	الشعبي	٨٨٧
١٥٩	لا زاد أفضل من التقوى	جعفر الصادق	٧٢٤
١٦٠	لئن الله أشهدني من رسول	أنس بن النضر	٢٧٨
١٦١	لئن كان رأى هذه الرؤيا	سعيد بن المسيب	٣٤٧
١٦٢	لأن يقدم أحدكم فيضرب عنقه	أبو بكر الصديق	٢٣
١٦٣	لا يتم المعروف إلا بثلاث	جعفر الصادق	٧٢٢
١٦٤	لا يسمى عابد عابدا وإن كان	ثابت البناني	٧١٨
١٦٥	لا يسود العبد حتى تكون فيه	أيوب السختياني	٦٩٩
١٦٦	لسان الحكيم من وراء قلبه	الحسن البصري	٧٣١
١٦٧	لقد تلقيت من في رسول الله	عبد الله بن مسعود	٤٦٨
١٦٨	لقد رأيت حمزة وما وجدنا	خباب	٣٥٨
١٦٩	لقد مكثت سبعة أيام وإني	سعد بن أبي وقاص	٢٣٩
١٧٠	لم يكن أبد منهم أشبه ...	أنس	٣٤٦
١٧١	لما بعثني رسول الله ﷺ إلى ذي		
	الخلصة	جرير	٣٤١

٣١٧	جابر	لما قدم جعفر من أرض الحبشة	١٧٢
٢٩٦	أنس	لما كان يوم تستر انكشف الناس	١٧٣
٤٠١	زيد بن ثابت	لما نسخنا الصحف في المصاحف	١٧٤
٤٨١	عبدالله بن مسعود	لو أدرك ابن عباس أسناننا	١٧٥
١٣	أبو سعيد الخدري	لما رأى أبو بكر تناقل الناس	١٧٦
٤٨٨	عبدالله بن عباس	لو بغى جبل على جبل	١٧٧
٤٩٣	سعيد بن المسيب	لو شهدت لأحد من أهل الدنيا	١٧٨
٢٢٤	عمر بن الخطاب	لو عهدت عهداً أو تركت	١٧٩
٤٨٨	عبدالله بن عباس	لو قال لي فرعون : بارك الله فيك	١٨٠
٤٨	طلحة بن مصرف	لولا أني على وضوء لأخبرتكم	١٨١
١٥	أبو بكر	لو لم تخرج إلا مع نفسي	١٨٢
٥٥٦	علي بن أبي طالب	ليس الخير أن يكثر مالك	١٨٣
٤٧٧	عبدالله بن مسعود	ليس العلم بكثرة الرواية	١٨٤

حرف الميم

٤٦	عبدالله بن الحسن بن الحسين	ما رأى رجلاً يسب أباً بكر	١٨٥
٤٧٢	حذيفة بن اليمان	ما أعلم أحداً أقرب سمناً	١٨٦
٤٧٧	عبدالله بن مسعود	مادمت في صلاة فانت تفرع	١٨٧
٣٤٠	جرير بن عبد الله	ما رأيت رسول الله ﷺ قط إلا	١٨٨
٦٦٤	عبدالله بن عباس	ما رأيت رجلاً أخلق للملك	١٨٩
١١٢	عبدالله بن مسعود	ما رأيت عمر إلا وكان بين عينيه	١٩٠
١٠٠	عبدالله بن مسعود	مازلنا إلى عزة منذ أسلم عمر	١٩١
٢٣٦	علي بن أبي طالب	ما سمعت رسول الله ﷺ أجمع أبويه	١٩٢

١٩٣	ما كان أبوبكر وعمر إلا حجة	سفيان بن عينية	٧٣٦
١٩٤	ما كنا نعرف منافقينا معشر	جابر بن عبد الله	١٩٦
١٩٥	ما من عبد ترك شيئاً لله	أبي بن كعب	٢٦٩
١٩٦	ما من مؤمن ولا فاجر إلا وقد	عبد الله بن عباس	٤٨٨
١٩٧	ما منا من أحد إلا قد مالت به	جابر بن عبد الله	٤٩٣
١٩٨	ما وجد عبداً لله هو أهون عليه	أبو ذر	٣٢٨
١٩٩	مثل ذاكر لله في السوق	حميد العدوي	٦٤٤
٢٠٠	المسلم لا يأكل في كل بطنه	الحسن البصري	٧٤١
٢٠١	من ابتغى شيئاً من العلم	إبراهيم النخعي	٦٩٧
٢٠٢	من أراد أن يسأل عن الفرائض	عمر بن الخطاب	٤١٧
٢٠٣	من أراد بعلمه وجه الله	بديل بن ميسرة	٧٠٧
٢٠٤	من سئل بالله فأعطى	عبد الله بن عمرو	٥٠٧
٢٠٥	من سب أصحاب رسول الله فليس	مالك بن أنس	٤٦
٢٠٦	من فضل علياً على أبي بكر وعمر	سفيان الثوري	٣١
٢٠٧	من كرمته عليه نفسه	إسماعيل بن نجيد	١٣٤٦
٢٠٨	من كشف حجاب غيره	جعفر الصادق	٧٢٤
٢٠٩	من لم تهذبك رؤيته فاعلم أنه	إسماعيل بن نجيد	١٣٤٦
٢١٠	من الناس من أوتى علماً	عبادة بن الصامت	٤٤٧
٢١١	المؤمن بين أربع : إن ابتلى صبر	أبي بن كعب	٢٧٠
٢١٢	المؤمن في الدنيا كالغريب	الحسن البصري	٧٤١

حرف النون

٢١٣	الناس رجلان مؤمن وجاهل	الربيع بن خثيم	٧٦٣
٢١٤	الناس على ثلاثة منازل	أبو الحسن البوشنجي	١١٤٥
٢١٥	نافق حنظلة	حنظلة بن الربيع	٣٧٨

٤٨١	عبدالله مسعود	نعم ترجمان القرآن ابن عباس	٢١٦
١٠٨٢	بشر بن الحارث	النظر إلى الأحقق سخنة عين	٢١٧
٥٠٧	عبدالله بن عمرو	نعم الخيرات الثلاث	٢١٨
٧٩٧	سلمة بن دينار	نعمة الله فيما زوى عني	٢١٩

حرف الهاء

١٢٠٥	يحيى الرازي	هذه الدنيا دار اشتغال	٢٢٠
٢٧	أبو بكر	هلم أبايعك	٢٢١

حرف الواو

٩١	عمر بن الخطاب	وافقت ربي في ثلاث	٢٢٢
٤٥	عمر بن الخطاب	والله لليلة ويوم من أبي بكر	٢٢٣
٢٣٤	علي بن أبي طالب	والله ليدخلن قاتل ابن صفية النار	٢٢٤
٨٠١	أبو حازم الأعرج	وجدت الدنيا شيعين	٢٢٥
٤٧٤	حذيفة بن اليمان	والذي لا إله غيره ما رأيت	٢٢٦
١٠٩٧	الجنيد بن محمد	الوقت إذا فات لا يستدرك	٢٢٧
٢٨٩	عمر بن الخطاب	وهذا سيدنا بلال	٢٢٨
٤٧٧	عبد الله بن مسعود	ويل لمن لا يعلم	٢٢٩

حرف الياء

٧٣١	الحسن البصري	يا ابن آدم عظ نفسك	٢٣٠
٧٢	أبو بكر	يا أيها الناس من كان يعبد محمداً	٢٣١
٧٢	خريم بن فاتك	يا أمير المؤمنين ألا أخبرك كيف	٢٣٢
٧٣١	الحسن البصري	يا عجباً لقوم أمروا بالزاد	٢٣٣
١٠٧٣	أحمد بن عاصم	اليقين نور	٢٣٤
٤٧٧	ابن مسعود	ينبغي لحامل القرآن	٢٣٥
١٩٧	علي بن أبي طالب	يهلك في رجلان	٢٣٦

« ٤ »

فهرسُ الشُّعر

$$\frac{1}{2} \left(\frac{1}{2} \right) = \frac{1}{4}$$

٤ - فهرس الشعر

صدر البيت	عجزه	عدد الأبيات	القائل	الصفحة
-----------	------	----------------	--------	--------

حرف الباء

ولو قلت لي	مرحبا	١	رويم بن أحمد بن يزيد	١١١٤
رأيتك يدنيني	التقرب	١	أبو العباس الدينوري	١٢٢١
على بعدك	القرب	٣	مجهول	١٢٩٢
نوائب الدهر	الأديب	٣	بندار بن الحسين	١٣٣١
ولقد علمت	قريب	١	الزبير بن العوام	٢٢٩

حرف التاء

رسول الله ذو	النجاة	٢	على لسان الجن	٤٠٧
الخيرات				
صبرت على	فاستمرت	٣	ابو العباس السيارى	١٣٣٢
روحي إليك	ما أقلعت	٣	أبو علي الروزباري	١٢٨٤
إن لم يكن	زيت	٤	الخليل بن أحمد	١١٠٨
هذا رسول الله	حاميمات	٣	على لسان الجن	٤٠٥
فمن للقوافي	ثابت	١	حسان بن ثابت	٤١٨
يبكيك نساء	شجيات	٣	على لسان الجن	١٤٩
أبكى الوليد	العشيرة	١	أم سلمة	٦٧٢
مكرم الدنيا	القيامة	٢	محمود الوراق	١٠٨٩

حرف الحاء

أقسم بالله	المالحة	٥	بشر بن الحارث	١٠٨٨
------------	---------	---	---------------	------

حرف الدال

يريد المرء	أرادا	٢	أبو الدرداء	٥٥٦
جزى الله	معبد	٣	على لسان الجن	٧٠
لا تعرضن	كالمقعد	١	مخلد بن الحسين	١٠٤٨
فإن تك عيني	بمهندي	٤	عثمان بن مظعون	٥٤٩
ليك على الإسلام	العهد	٢	على لسان الجن	٢٠١
أيها الطالب	زيد	٣	عبدالله بن المبارك	٩٩٣

حرف الراء

تفانوا جميعا	الخبر	٣	هاتف يرد على مالك	٩٣٨
			ابن دينار	
أتيت القبور	المحتقر	٣	مالك بن دينار	٩٣٨
اللهم إن الخير	المهاجرة	١	تمثل به النبي (ﷺ)	٦٥
فثبت الله	نصرا	١	عبدالله بن رواحة	٥٢١
ثلاثة برزوا	انتشروا	٣	حسان بن ثابت	٣٠
كنت من كربتي	المفر	١	أبو العباس السيارى	١٣٤٥
غنى النفس	الفقر	٢	عثمان بن عفان	١٨٣
بسم الله الذي	يا عمر	٤	أبومسعود الهذلي	٨٧٩
هذا الجمال	أطهر	١	تمثل به النبي (ﷺ)	٦٥
أموت وما أنبثت	أوطاري	٥	ذو النون المصري	١١١٠
لولا مدامع	النار	٢	لمجهول	١٣٤٥
أتمنى على الزمان	حر	١	أبو العباس السيارى	١٢١٧
ذكرك لي	بالظفر	٢	أبو العباس ابن عطاء	١٣٣٥
ذهب الرجال	منكر	٢	بشر بن الحارث	١٠٨٦
للقمة بجريش	بزنبور	١	إبراهيم بن أدهم	٩٧١

حرف السين

٩٧٢	إبراهيم بن أدهم	١	القلائس	توق لمحظور
-----	-----------------	---	---------	------------

حرف الصاد

١٩٧	الإمام الشافعي	٥	أخلص	شهدت بأن الله
-----	----------------	---	------	---------------

حرف العين

٩٧٢	إبراهيم بن أدهم	١	نرقع	نرقع دنيا
٣٩٩	خبیب بن عدي	٨	مجمع	لقد جمع الأحزاب

حرف الفاء

١٠٩٩	الجنيد بن محمد	١	صفا	قد كان لي مشرب
٣٥٦	حمزة بن عبدالمطلب	٣	الحنيف	حمدت الله

حرف القاف

١٢٥٩	أبو محمد الجريري	٣	تشوقاً	قف بالديار
١٤٣	على لسان الجن	٢	المزق	جزى الله
١٤٤	على لسان الجن	٣	المزق	عليك سلام
١٠٨٣	بشر بن الحارث	٤	القلق	قطع الليالي
٩٩	مسلم البطين	٢	الصدیق	أني تعاتب

حرف الكاف

٤٠٧	هاتف من الجن	١	رحلك	صاحبك الله
٢٠٢	علي بن أبي طالب	٢	يأتيك	أشدد حيازيمك

حرف السلام

٤٦١	ضرار بن الأزور	٣	ابتهالا	تركت القداح
٣٧	حسان بن ثابت	٢	الجبلا	وثاني اثنين
١٤	حسان بن ثابت	٣	بما فعلا	إذا تذكرت
١٤	حسان بن ثابت	١	انتقلا	عاش حميد
١١٦٠	لمجهول	٢	يتقلّى	لست أدري
٥٤٨	لبيد بن ربيعة	١	زائل	ألا كل شيء
٥٧٥	عاصم بن ثابت	٣	عنابل	ما علتي وأنا
٢٢٨	حسان بن ثابت	٣	فيجزل	فكم كربة
٩١٦	يتمثل بن عمر بن الخطاب	١	يأمل	وبالغ أمر
٩٣٧	مالك بن دينار	٢	الأمل	مؤمل دنيا
٤٠٥	هاتف من الجن	٤	الحلال	ويحك عذ بالله
٤٠٥	خريم بن فاتك	٣	تضليل	يا أيها الداعي
٨٨٢	معن بن أوس	٣	رجلي	لعمري ما أهوت
١٦٧	كعب بن مالك	٤	بغافل	وكف يديه
٢٨٤	عمار بن ياسر	٦	أبا جهل	جزى الله خيرا
٥١٤	عبدالله بن الزبير	١	الذيول	كتب القتل
٥٢٠	عبدالله بن رواحة	٢	تنزيله	خلوا بين الكفار
١٣٢٥	إبراهيم الخواص	١	خليله	برح الخفاء

حرف الميم

٥٨٤	العباس بن عبدالمطلب	١	زعم	حبي قنم
١٢٣٥	كعب بن زهير	١	فما ظلم	أقول شبيهات

٥١٣	عبدالله بن الزبير	١	الدماء	ولسنا على الأعقاب
١٣٤٥	مجهول	٢	جحيما	والهجر لو سكن
١٢٤٦	أبوسعيد الخراز	٣	علم	أسائلكم عنها
١٣٤٥	مجهول	٣	منهم	أشبهت أعدائي
٩٨٠	ابن شبرمة	٢	الحرم	لو شئت كنت
١١٥٦	علي بن سهل	١	العظيم	مقيم للجليل

حرف النون

١٨٤	الأصمعي	٢	عثمانا	لتسمعن وشيكا
١١٤٢	علي بن الحسين السامري	٣	علينا	بكت عيني

حرف الهاء

١٠٠٨	سند بن ميمون	٣	لديه	أرى الدنيا
٢٠٤	علي بن أبي طالب	١	إلى فيه	هذا جنائي

حرف الياء

٢٠٠	علي بن أبي طالب	٣	سني	بازل عامين
٢٤٣	ورقة بن نوفل	٢	حاميا	رشدت وأنعمت
٦٦٤	مجهول	١	رضي	إن الأمير

« ٥ »

فهرسُ الأعلام

٥- فهرس الأعـلام

العلم المبدوء بـ (ابن)

العلم	الصفحة
ابن أبي أوس	١٠٤٨
ابن أبي الخواري	١٠٢٤ - ١٠٢٩ - (١٠٧٠)
ابن أبي الدرداء	١٠٠٨
ابن أبي الدنيا	١٠٨٧
ابن أبي راود	٨٢٨ - ٩٣٩ - ٩٦٦
ابن أبي رزمة	١٠٢٥
ابن أبي دؤاد	١٠٦٤
ابن أبي عاصم	٢٢٢
ابن أبي مليكة	١٣٤
ابن أبي وقاص	٣٤٣ - ٢٥٣
ابن أبي يعقوب	٥١٣
ابن إدريس	٨٣١
ابن إسحاق	٦٩ - ٢١٧ - ٢٤٣ - ٢٤٥ - ٤٥٩ - ٣٨٨
	٣٥٥ - ٤١٣ - ٤٣١ - ٤٧٠ - ٥٣٠ -
	٥٣٧ - ٥٣٨ - ٥٨٩ - ٥٦٧ - ٥٩٩ -
	٦١٣ - ٦١٦ - ٦٦٥
ابن أم أعبد = عبدالله بن مسعود	٤٧٢ - ٦٤٨
ابن أم مكتوم	٥١٧
ابن جرموز	٢٢٩ - ٢٣٢

١٠٩٢ - ١٥٤	ابن جريج
٧٧٨	ابن حرملة
٤٨٣	ابن الحنفية
٩٩٨	ابن خبيق
١١١٤	ابن خفيف
٥٣	ابن الدغنة
٦٢٨ - (٥٠٩)	ابن الزبير
١٠٦٤	ابن الزيات
٢٤٧	ابن سعيد بن زيد
٣٦٣	ابن سمية
١٦٩ - ٣٢٨ - ٣٩٠ - ٤٩٣ - ٥٧٤ -	ابن سيرين
٦١٤ - ٨٨٤ - (٩١٩)	
٩٠٨ - ١٠٧٧	ابن شبرمة
٥٨ - ٦٠ - ٦٥ - ١٥٢ - ٢٢٥ - ٤٣٢ - ١٠٤٤	ابن شهاب الزهري = الزهري
٦٩٢ - ٧٨٣ - ٨٢٨ - ٨٨٢	ابن شاذب
٢٣٢	ابن صفية = الزبير بن العوام
٨٤٠	ابن طاوس
٦٨٢	ابن عامر
١٤ - ٨٩ - ٩٠ - ١٦٧ - ٣١٢ - ٣٥٠ - ٣٦٦ -	ابن عباس = عبد الله بن عباس
٤٠٤ - ٤٠٨ - ٤١٨ - ٤٣٨ - ٤٥٩ - (٤٧٨) -	
٥٨٢ - ٥٨٨ - ٥٩١ - ٦٢٩ - ٦٤٢ - ٦٦٤ -	
٦٦٥ - ٧٨١ - ٨٧٤ - ١٠١٩ - ١٠٢٨	
٧٥٦	ابن عدي
١٠ - ٤٢ - ٨٩ - ١٦٨ - ١٧١ - ٣١٧ - ٣٤٧ -	ابن عمر = عبد الله بن عمر

٤١٤-٤٢٦-(٤٩٠)-٥٤١-٦٦٦-٧٢٩-

٨٢٠-٩٣٢-٩٤٧

(٢٤٩)

٩٢١-٩٢٢

١٣٦-١٤١-٣٤٥-٤٤٧-٩٣١-٩٧٦-

٩٩٦

(١١٨٣)

٢٥٢

٥٣٣

٧٠١-٧٠٢-٧٠٣-٨٦٩-٩٣٥-٩٩٣

(١٠٢١)-١٠٣٨-١٠٣٩-١٠٤٣-١٠٤٩

١٠٢٢

١٠٥-١١٢-(٤٦٥)-٤٨١-٧٦٠-٩١٠

١٩٢

٥١٣

٧٥٤-٨٧٠

٧٣٢

٧٤٣

٥٠٨

١٠٣٩

١٠٠٥

٤٨٤

٨٣٠

١٢١٣

ابن عوف = عبد الرحمن بن عوف

ابن عون

ابن عيينة

ابن فاذه

ابن قارظ

ابن كعب القرظي

ابن المبارك = عبد الله بن المبارك

ابن مزاحم

ابن مسعود = عبد الله بن مسعود = ابن أم عبد

ابن ملجم

ابن مليكة

ابن مهدي = عبد الرحمن بن مهدي

ابن المهلب

ابن الهيثم التميمي

ابن نمير

ابن الوليد

ابن وهب

ابن يامين

ابن يحيى

ابن الأبيض

العلم المبدوء بـ (أبو)

(١٣٤٩)	أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم التميمي
(١٣٤٩) - ٢٩٧	أبو أحمد محمد العسال
٩٩٩ - ٤٧٣	أبو الأحوص
١٠٨	أبو أروى الدوسي
١٠٢٧ - ٤٩٢ - ١٦٣	أبو إسحاق
١١٨٤	أبو إسحاق إبراهيم بن القطان
(١٣١٦)	أبو إسحاق الناطرقاني
٧٦	أبو إسحاق البزار
٧٦٣	أبو إسحاق السبيعي
١٣٥١	أبو إسحاق بن حمزة
٩٨٣	أبو إسحاق الشامي
١٠٨٥ - ١٠٤٨ - ١٠٢٢ - (٩٧٦)	أبو إسحاق الفزاري
٣٢٧	أبو أسماء الرحيبي
٢٣١	أبو الأسود
٨٠	أبو الأسود محمد بن زيد عبدالرحمن
٩٥٨ - ١٧٥	أبو أسيد الفزاري
٧٥٣	أبو أمامة الباهلي
(٣٨٨ : ٣٩٠)	أبو أيوب خالد بن زيد بن كليب
١٠١٣	أبو بحر البكراوي
٥٥٨ - ٤٧٣ - ٣٦٣	أبو البختری
١٤٠	أبو بكر بن أبي شيبة
١١٤ - ١٠٢ - ٩٤ - ٥٢	أبو بكر بن أبي علي

(١٢٧٥)	أبو بكر بن أبي مریم
٧٦	أبو بكر بن أبي نصر
٥١	أبو بكر أحمد بن عبيد البزاز
١٢٣٢	أبو بكر البغدادي
١٢٢٠	أبو بكر التيمستاني الفاري
٣٤٧	أبو بكر بن حفص
(١٣١٥)	أبو بكر بن خارج
(١٣١٥)	أبو بكر الخفاف
١٢٨٩	أبو بكر الراراني
١٢٤٩	أبو بكر الدوقي محمد بن داود الدينوري
(١٣١٩)	أبو بكر الرزمابادي
(١٣٣٧)	أبو بكر الشبهي
(١٣١٩)	أبو بكر الشعراني
(٤٣:٨)	أبو بكر الصديق
١٦٩-١٥٢-١٣٨-٩٣-٩٢-٩٠-٨٦-٨٥	
-٢٨٣-٢١٧-٢١٥-٢١١-١٧٩-١٧٢	
-٣٢٤-٢٨٩-٢٨٨-٢٨٧-٢٨٦-٢٨٤	
-٣٨٣-٣٨١-٣٤٦-٣٤٣-٣٣٨-٣٢٥	
-٤٤٢-٤٢٩-٤٢٥-٤٢٢-٤١٤-٤٠٧	
- ٥١١-٥٠٩-٤٧٢-٤٦٨-٤٦٥-٤٥٣	
- ٦٢٣-٦١٦-٥٩٢-٥٦٢-٥٣٥-٥٣٤	
- ٨٧٣-٧٦٥-٦٨٩-٦٧٥-٦٦٢-٦٣٣	
٩٤٣-٩١٥-٨٧٤	

(١٢٨٢)

أبو بكر بن أبي عاصم = أحمد بن عمرو بن أبي عاصم

٥٩٦	أبوبكر بن عبدالرحمن بن الحارث
١٢٩	أبوبكر بن أبي علي
١٤٨ - ٣١	أبوبكر بن عياش
(١٣٣٨)	أبوبكر الفراء
١٣٠٣	أبوبكر القوطي
(١٣١٩)	أبوبكر بن ممان حسولة
١٦٣	أبوبكر محمد بن أحمد الخرقى
١٣٠٦	أبوبكر محمود بن الفرج الوديكابازي
١٠٥٩	أبوبكر المروزي
٧٤٢ - ٤٥٥١	أبوبكر الهذلي
(١٣١١)، (١٣١٦)	أبوبكر بن واضح
١٣٦	أبو بلخ
١٢٠٩	أبو تراب النخشبي
١٤٩	أبو نميلة محمد بن واضح
٩٨٦	أبو التياح
٣٤٣	أبو جحفة
١٠٦٠	أبوجعفر أحمد بن محمد التستري
١٧٣	أبوجعفر الأنصاري
(١٢٨٥)	أبوجعفر محمد بن سليمان
١٨٦	أبوجعفر محمد بن الصباح
٤٩٤	أبوجعفر محمد بن علي
(١١٨٣)	أبوجعفر محمد بن فاذه
(١٣٥٣)، (١٣٣٥)، (١٥١)	أبوجعفر محمد بن الفضل القرشي
(١٢١٤)	أبوجعفر المحولي

٧٩٥	أبو جعفر المدائني
٦٥٥-٦٥٤-٦٥٣-٥١٧-٤٧٠-٩٥-٣٥	أبو جهل بن هشام
٦٧٣ - ١٨٢	أبو جهم بن حذيفة
(١٢٢٧)	أبو حاتم الرازي
(١٣٤٢)	أبو الحارث الأولاسي
٧٩٤	أبو حازم الأعرج
(١٣١٦)	أبو حامد بن رسته
٥٩١	أبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة
٧٨٢ - ١٧٤	أبو حصين
(١٣١٧)	أبو الحسن بن أبي بكر بن إبرويه
(١٣١٦)	أبو الحسن البقلي
(١٣١٧)	أبو الحسن بن حسولة
(١٢٩٤)	أبو الحسن الدينوري
١٠٧٢	أبو الحسن السراج
(١٣١٧)	أبو الحسن بن صافي
(١٣١٧)	أبو الحسن الصقال
(١٨٦)	أبو الحسن علي بن أبي طالب
(١٣٠٥)	أبو الحسن علي بن أبي المرزبان الأسواري
١٠٩	أبو الحسن علي بن يحيى بن جعفر
(١٣٠٣)، (١٣١٥)	أبو الحسن اللبناني
(١٣٠٨)	أبو الحسن بن متويه
٣٤٥	أبو حفص البجيرري
(١٢٧٣)	أبو حفص عمر الزاهد
(١٣١٦)	أبو حفص بن واضح

(١٢٦٩)	أبو حفص يزيد بن القعقاع المقرئ
٣٥٧	أبو الحكم بن هشام
٦٩٧	أبو حمزة
٢٧٤	أبو حمزة أنس بن مالك
(١٢٧٥)	أبو حمزة البغدادي
(١٢٧٨)	أبو حمزة الخراساني
(١٢٥٤)	أبو حمزة الشيباني
٢٧١	أبو خارجة أسامة بن زيد
(١٢١٤)	أبو خالد الأحمر
٣٧٤	أبو خالد حكيم بن حزام
١٥٨	أبو خالد يزيد بن محمد العقيلي
٥١٠	أبو خبيب = عبد الله بن الزبير
٩٢٢ ، (٧٥٤)	أبو خلدة
(١٢٤٩)	أبو الخير الأقطع
١٠٥٧ - ١٠٥٣ - ١٠٠٤	أبو داود السجستاني
(٦٠٢)	أبو داود المازني
٤٢٤	أبو دجانة
٤٣ - ٣٦٣ - ٥٢١ (٥٦١ : ٥٥٣) - ٦٣٦ -	أبو الدرداء
٩٧٤ - ٧٥١	
٤٠٦ - ٣٥٤ - ٣٣٥ (٣٣٣ : ٣٢١)	أبو ذر الغفاري
٦٧١	أبو راشد الأزرق
٥٨١	أبو رافع مولى رسول الله
(١٢٢٣)	أبو زوعة الرازي

١٠٠٧	أبو زكريا يحيى بن معين
٤٨٥	أبو زميل الحنفي
٨٩٩	أبو الزناد
(٢٧٤ : ٢٧١)	أبو زيد أسامة بن زيد
٤٠٠	أبو سروعة عقبة بن الحارث
٤٦٨ - ٢٠٥	أبو سعيد ابن الأزدي
١٦٤	أبو سعيد الأشج
(١٢١٩)	أبو سعيد ابن الأعرابي
١٣ - ٨٥ (٤٣٠) - ٥٣٩ - ٦٣٦ - ٧٠٨ -	أبو سعيد الخدري
٩٤٧ - ٨٩١	
(١٢٤٥)	أبو سعيد الخراز
(١٢٨٦)	أبو سعيد الرارائي
٥٢ - ٥٠	أبو سعيد محمد بن علي النقاش
٢٠٠	أبو سعيد مولى أبي أسيد
٥٩٠	أبو سفيان بن الحارث
٣٧٩	أبو سفيان بن حرب
٣٧	أبو سلمة ابن عبد الأسد
٨٨٠ - ١٠٨	أبو سلمة ابن عبد الرحمن
(٩٧٣ - ١٠٢٨)	أبو سليمان الرارائي
(١٢٦٩)	أبو شعيب المقفع
١١٩٠ - ٨٠ - ٧٨	أبو الشيخ الأنصاري
٦٦٤ - ٦٣٣	أبو صالح
١٣٠٠	أبو صالح الجلاب
(٧٠٨)	أبو الصديق الناجي

٣٨٣ - ٣٢٠	أبو طالب
(١٢٨٥)	أبو طالب النسائي
٤٤٢ - ٢٣٥ - ٧٦	أبو طاهر الراراني
(١٢١٥)	أبو طاهر سهل بن عبد الله الأسفارديسي
٢٠٢	أبو الطفيل
(١٣٥)، (٤٢٠ : ٤٢٣)	أبو طلحة الأنصاري = زيد بن سهل
٩٩٣	أبو عاصم الضحاك بن مخلد
٢٦٩ - ٢٤	أبو العالية
(١٣٠٩)	أبو عامر الجرواني
(١٣٣٤)	أبو العباس بن عطاء
(١٢٢١)	أبو العباس الدينوري
(١٣٣١)	أبو العباس السيادي
٩٦٧	أبو العباس الفسوي
٧٨	أبو العباس الهروي
(١٠٠١)	أبو عبد الله أحمد بن حنبل
١٣٢٨	أبو عبد الله الأسواري
(١٢٦١)	أبو عبد الله البراني
(١٣١٧)	أبو عبد الله ابن أبرويه
(١٢٨٠)	أبو عبد الله ابن الجلاء
١٢٢٢ - (١٢١٨)	أبو عبد الله ابن خفيف
(١٣١٦)	أبو عبد الله ابن ممجة
(١٣٥١)، ٢٦	أبو عبد الله ابن منده
(١٢١٦)، (١٢٨١)	أبو عبد الله الروذباري
١٠٠٢	أبو عبد الله الشافعي

(١٣١٥)	أبو عبد الله الصالحاني
(١٢٥٩)	أبو عبد الله القلانسي
(١٣١٨)	أبو عبد الله اللبناني
١٠١٠	أبو عبدا الرحمن الأسدي
٨٦٦ - ١٦٣	أبو عبد الرحمن السلمي
(١٣٠٧)	أبو عبد الرحمن عبيد الله بن يحيى الوديكابادي
(١٢٤٤)	أبو عبيد البصري
١٠ - ٢٧ - ٣٧ - ١٢٥ - ٢١١ - ٢١٥ -	أبو عبيدة بن الجراح
(٢٥٩) ٢٦٠ - ٢٦١ - ٢٦٢ - (٢٥٩) :	
(٢٦٢) ٤٢٠ - ٦٥٠ - ٦٥١ - ٦٧٥	
١٥٢	أبو عثمان
١٢٩٩	أبو عثمان سعيد بن سلام المقرئ
	أبو عثمان الصابوني
(١٣٣٠) ، (١٢١٧)	أبو عثمان المغربي
٤٩٢	أبو عثمان النهدي
٣٦	أبو العطوف الجزري
(٨٩٤)	أبو عطية المذبوح
١٥٨ - ١٥٥	أبو علي ابن يزداد
(١٢٨٠)	أبو علي الروذباري
١٠٥٦	أبو علي الصحف
(٣٥٣ : ٣٦٣)	أبو عمار حمزة بن عبدالمطلب
١٠٣٨	أبو عمر الأنطاقي
(١٣١٧)	أبو عمر ابن أبي بكر بن أبروه
٦٩٦	أبو عمران = إبراهيم النخعي

٩٨٦	أبو عمران الجوني
(١٢٨٢)	أبو عمر الدمشقي
(١٥١)	أبو عمرو عثمان بن عفان
(١٢٩٨)	أبي الغريب الأصبهاني
٢٤٤	أبي غطفان المري
(١٢٦٢)	أبي الفضل الهاشمي
١٠٠٧	أبو القاسم بن سلام
(١٢٧٩)	أبو القاسم الحكيم السمرقندي
١٧١	أبو القاسم هبة الله بن الحسن
٥٦٧	أبو قتادة
١٠٩٣	أبو قدامة
١١٨٢	أبو قدامة السرخسي
٤٣٨	أبو قرّة الكندي
٢٩٧	أبو قرّة موسى بن طارق بن عباد
١٠١٣	أبو قطن
١٧٤ - ٨٧٠ - ٩٢٤	أبو قلابة
٧٤٢ - ٧٣٠	أبو كعب
(١٢٥٢)	أبو كعب الحارثي
(١٢١٣)	أبو كريمة العبدى
٥٨٥ - ٥٩٠ - ١١٢٣	أبو لهب
٣٨٣	أبو ليلى الكندي
(١٢١٢)	أبو محرز الطغاوي
(٩٥٦)	أبو مجلز لاحق بن حميد
(٢٧١ : ٢٧٤)	أبو محمد أسامة بن زيد

(١٣١٧)	أبو محمد بن أبي بكر بن أبرويه
(١٢٣١)	أبو محمد بن أبي حاتم الرازي
٩٩٠	أبو محمد بن حبان
(١٢٦١)	أبو محمد بن دينار ، واسمه عبدالله
(١٢٥٨)	أبو محمد الجريري
٢٧٠ - ٥٧	أبو محمد الحسن بن أحمد السمرقندي
(١٣٠٧)	أبو محمد عبدالله بن محمد بن صالح الأسواري
٣٦٩	أبو مراوح
٧٢٨	أبو مرحوم العطار
(١٣٠٠) - ١١٣٠ - ٤	أبو مسعود البجلي الرازي
(٥٧٤)	أبو مسعود عقبة بن عمرو
(١٢٨٨)	أبو مسلم البينارتي
(٨٧٩ : ٧٨٢) ، ٧٠٩ - ٦٥١	أبو مسلم الخولاني
٤٤٢ - ٢٣٢ - ١٠٩	أبو مسلم الكشي
(١٣١٩)	أبو مسلم المطرز
٥٢٤	أبو مسلمة
١١٣٣ - ١٠٤٥ - ١٠١٠	أبو مسهر
١٩١	أبو معشر السندي
(١٢٥٦) ، ١٠١٠	أبو معاوية الأسود
١٨٢ - ١٦٧	أبو المليح
(٢٧١ : ٢٦٥)	أبو المنذر أبي بن كعب
١١٨٢ - ١١٨١ - ١١٨٠ - ٦	أبو منصور معمر بن زياد
(١٣٥٢)	أبو منصور بن أحمد بن زياد التميمي
٢٦٧ - ١٦٦ - ١٥٢ - ١٣٧ - ٧٨	أبو موسى الأشعري

١٠٧٢	أبو الموفق الأردني
(٥٦٢)	أبو نجيح السلمي البجلي
٢٦٧ - ٢١٩	أبو نضرة المنذر بن مالك
١٠٠٥	أبو نعيم الفضل بن دكين
(١٢٥١)	أبي نصر الجهنني
٩٧٢	أبو نصر السمرقندي
١٦٣	أبو نصر عبد الملك بن عبد العزيز التمار
(١٢٧٤)	أبي نصر المحب الزاهد
(١٢٥٢)	أبو نصر المدني المبتلي
٦٦١	أبو نصر النيسابوري
٤٧٩	أبو نهيك
(١٢٧١)	أبي هارون العبدي
- ٢٢٨ - ٢١٢ - ١٦٠ - ٩١ - ٨٤ - ٧١	أبوهريرة الصحابي
- ٣٩٧ - ٣٤٦ - ٣٣٠ - ٣١٥ - ٣١٠	
: ٥٣٧) ٤٣١ - ٤٠٦ - ٤٠٠ - ٣٩٨	
٦٨٤ - ٦٢٥ ، (٥٤٤	
٤٨٤	أبو هلال الراسبي
(٦٦٣ : ٦٦٠)	أبو الهيثم بن التيهان = مالك بن التيهان
٤٨٢ - ٤٦١ - ١٢٦	أبو وائل
١٠١٥	أبو الوليد
(١٢١٤)	أبو الوليد الصوفي
(٢٨٢ : ٢٨٠)	أبو يحيى أسيد بن حضير
(٣٦٣ : ٣٥٣)	أبو يعلى حمزة بن عبد المطلب
١٧٨	أبو يعلى الكندي

(١٢٥٥)

أبو يوسف الفسولي

٩٩٩

أبو يونس القوي

العلم المبدوء (أم)

٢٧١ - ١٥٠

أم أيمن حاضنة النبي اسمها بركة

٣٨٩

أم أيوب

٣٩

أم جميل بنت الخطاب

٣٧٠

أم حارثة

٣٩

أم الخير بنت صخر

٩٧٤ - ٥٥٩ - ٥٥٨

أم الدرداء

٣٣٢

أم ذر

٤٢٩

أم سعد بنت سعد بن الربيع

٢٥٥ - ٣٠٦ - ٣٠٧ - ٣٠٨ - ٣٠٩ -

أم سلمة أم المؤمنين

٦٧٢ - ٤٤٤ - ٣١٠

٤٢٠ - ٢٩٥

أم سليم أم البراء بن مالك

٥٥٠

أم العلاء

٥٠٣

أم عبد الله بنت نبيه

١٠٧٨

أم علقمة

٥٧١

أم عمار بن ياسر

٦٨٧

أم عمر بن الخطاب

٣١٥

أم عون بنت محمد بن جعفر

٥٩٠ - ٥٨٩ - ٥٨٥ - ٥٨١

أم الفضل زوجة العباس

العلم المبدوء بـ (آ)

آبان بن عثمان	٩٩١
آبان بن عبد الرحيم	٩٥٤ - ٩٣٠ - ٩٢٧ - ٦٧٤
آدم (عليه السلام)	١٠٧١

العلم المبدوء بـ حرف الألف

إبراهيم (النبي) عليه السلام	٣٥ - ٩١ - ١٦٣ - ٤٢٣ - ٨١٠ - ٩٠٣
إبراهيم بن أدهم	٩٥٣ -
إبراهيم بن إسحاق الحربي	(١٠٧٩)
إبراهيم بن أيوب الفرسانى	(١٣٢٣)
إبراهيم بن بشار	٩٦١ - ٩٦٤
إبراهيم التيمي	(٦٩٣ : ٦٩٥)
إبراهيم الخواص	(١٣٢٤)
إبراهيم بن رستم	١١٠
إبراهيم بن سعد	١٣٩ - ٢٥٢
إبراهيم بن سفيان	١٨٦ - ٢٢٨
إبراهيم بن شماس	٩٦٦
إبراهيم بن شيبان القرميسينى	(١٣٤٣)
إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف	٢٥٨
إبراهيم بن محمد الديبلى	١٠٨ - ١١٠

١٣٩	إبراهيم بن محمد بن سفيان
١٩٩	إبراهيم المزني
(٩٧٦)	إبراهيم بن محمد الفزاري
(١٣٤٧)	إبراهيم بن محمد النصراباذي
(١٣٤١)	إبراهيم بن المولد
(٩٧٨)	إبراهيم بن ميمون الصائغ
٧٤٧ - ٦٨٩ - ١٢٩ - ٧٣ - ١٤	إبراهيم النخعي
(١٠٨٠)	إبراهيم بن هانيء النيسابوري
(٦٩٣ : ٦٩٥)	إبراهيم بن يزيد بن شريك
(٦٩٦) - ١٢٩	إبراهيم بن يزيد النخعي
(١٠٨٠)	إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني
١١٠٥	إبراهيم بن يوسف
٦٣٦ - ٤٢٧ - ٤٢٣ (٢٧٠ : ٢٦٥)	أبي بن كعب
(١٠٧٠)	أحمد بن أبي الخواري
(١٣٠٤)	أحمد بن بكر الأصبهاني
١٢٤٣	أحمد بن الحسن الرازي
١١٣٠	أحمد بن الحسين
١٣٨	أحمد بن حماد زغبة
٢٨٦ - ٤٨٥ - ٥٠٨ - ١٠١٨ - ١٠٤٠	أحمد بن حنبل
١٠٧٨ - ١٠٧٧ (١٠٦٩ : ١٠٥٣)	
١١١٢ - ١١٠٦ - ١٠٨٠ - ١٠٧٩	
١١٥٣ - ١١٣٧ - ١١٣٦ - ١١٢٩	
١١٨٥ - ١١٧٨ - ١١٧٠ - ١١٦٤	
١٣٠٠ - ١٢٣٩ - ١١٩٨ - ١١٩٣ - ١١٨٦	

(١٢٩٦)	أحمد بن حيويه
٧٢٢	أحمد بن عمرو بن المقدام الرازي
٦٢٠ - ٦٢١	الأخنس بن شريق الثقفي
(٧٠٣ : ٧٠٠) ٣٣١	الأحنف بن قيس
(١٣١٧)	أحمد بن شعيب
١٥٢	أحمد بن شبيب بن سعيد
١٠٤٤	أحمد بن شعيب البنانى
١١٩٢	أحمد بن صالح
(١٣١٧)	أحمد الصقال
١٢١٥ - (١٠٧٢)	أحمد بن عاصم الأنطاكي
١٢٩	أحمد بن عبدالرحمن بن وهب
١١٥٩	أحمد بن علي بن جعفر
١٧١	أحمد بن علي بن الحسين الطرثيني
١٦٣	أحمد بن علي بن الحسن المقرئ
١٠١١	أحمد بن علي بن عبدالله بن عمر بن خلف الشيرازي
٢٣٣ - ١٦٣ - ١٣٠	أحمد بن علي المقرئ الفقيه
(١٢٨٢)	أحمد بن عمرو بن أبي عاصم
(١٣١٢)	أحمد بن فاذة
(١٣١٣)	أحمد بن محمد بن إسحاق بن مزيد بن عجلان
١٩٥	أحمد بن محمد بن الجراح
(١٣٤٩)	أحمد بن محمد بن الفضل الطبري
(١٣١٤)	أحمد بن معاوية الفرسانى
(١٣٤٩)	أحمد بن منصور الشيرازي

(١٣١٥)	أحمد بن مهدي بن رستم
٤	أحمد بن مهران
(١٣١٢)	أحمد بن ميمونة
١٠٩٨	أحمد بن نصر
١٦٠ - ١٥٥	أحمد بن يونس الضبي
١١١٣ - ١٠٥٩ - ١٠٥٨	إدريس الحداد
(٩٧٨)	أرطاة بن المنذر
٣٧	الأرقم بن أبي الأرقم
٢٤٥	أروى بن أروى بنت أنيس
٦٢١ - ٦٢٠	أزهر بن عبد عوف
١١٠٦ - ٤٩٤ - ٤١٤ (٢٧١)	أسامة بن زيد بن اسلم
(١٠٧٩ - ١٠٧٤) - ١٠٥٤	إسحاق بن راهويه
١٠٧٨ - ١٠٧٦ - ١٠٧٥ - ١٠٧٤	إسحاق بن إبراهيم بن مخلد الحنظلي
٩٤	إسحاق بن إبراهيم الحنيني
٥٢	إسحاق بن إبراهيم الريزي
١٧١	إسحاق بن سليمان
٢٢١	إسحاق بن طلحة
(٩٧٩) ٧٦	إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق
٦٦٠ - ٦٥	أسعد بن زرارة
٥١٠ - ٥٠٩ - ٨٨٣ - ٦٩ - ٦١ - ١٨	أسماء بنت أبي بكر
٣١٥ - ٣٠٦ - ١٢	أسماء بنت عميس
٣٣١	أسماء بنت يزيد
(١٠٨١)	إسماعيل بن إبراهيم الهذلي
١٩٥	إسماعيل بن أبي الحارث

٢٣٥ - ١٢٤	إسماعيل بن أبي خالد
١٠٩٥	إسماعيل بن عياش
(٩٧٤)	إسماعيل بن عبد الله بن أبي المهاجر
١٠٠٧	إسماعيل القضيبى
٣٠٣	إسماعيل بن محمد الأنصارى
١٥٤ - ١٢٩	إسماعيل بن محمد الصفار
٣	إسماعيل بن محمد بن الفضل الأصبهاني
(١٣٤٦)	إسماعيل بن نجيد
(٦٩٢)	الأسود بن كلثوم
٨٣٤ - (٦٨٩)	الأسود بن يزيد النخعي
٩٨٣	أسيد بن جعفر
(٢٨٢ : ٢٨٠)	أسيد بن حضير
٨٨٤	أشعث بن سوار
(٩٨٠)	أشعث بن عبد الملك الجرائي
٧٨٨ - ٦٨٨	أصبغ بن يزيد
٤٧١ - ١٨٤	الأصمعي
٨٨٨ - ٨٤٤ - ٨١١ - ٧٤٧ - ٦٩٦	الأعمش
٣٨٤	الأقرع بن حابس
٢٨٤ - ٣٣ - ٣٢	أمية بن خلف
٥١٥	أميمة بنت عبد المطلب
١٠ - ٢٠ - ٣٦ - ٤٠ - ٨٦ - ٩٣ -	أنس بن مالك
١١٠ - ١١١ - ١٣٥ - ١٤٩ - ١٨١ -	
١٩٠ - ٢٦٦ - (٢٧٤ : ٢٧٧) - ٢٧٨ -	
٢٧٩ - ٢٩٣ - ٢٩٤ - ٢٩٦ - ٢٩٧ -	

٣٠٢ - ٣٤٦ - ٣٧٠ - ٣٧٧ - ٤١٥ -

٤٢٢ - ٤٢٣ - ٤٢٧ - ٤٥٤ - ٥١٨ -

٦٣٣ - ٧١٥

(٢٧٨ : ٢٨٠)

٨٥٨ - ١١١٦ - ١١٩٣

(٧٠٣)

١١٦

٦٩٠ - (٦٨٨ : ٦٨٢)

(٦٩١)

٦٩٨

١٠٤٥

(٦٩٨)

أنس بن النضر

الأوزاعي

أوس بن عبد الله الربيعي البصري

أوفى بن حكيم

أويس القرني

إياد بن معاوية

أيوب بن أبي تميمة

أيوب بن سويد الرملي

أيوب السختياني

حرف الباء

١٥٢ - ١١٣٦

(٧٠٧)

٧٦

(٢٩٣ : ٢٩٧)

٢٩٠ - (٢٩٢ : ٢٩٩)

٢٧١

٣٤٩ - ٤٨٨ - ٥٧٥

(٩٨١)

٩٨

(١٠٩١)

البخاري (صاحب الصحيح)

بديل بن ميسرة العقيلي

البراء بن عازب

البراء بن مالك بن النضر

البراء بن معرور

بركة حاضنة النبي (أم أيمن)

بريدة بن سفيان الأسلمي

بسر بن عبد الله الحضرمي

بسر بن زعلوق

بشر الآمي

٢٣٣	بشير بن جرموز
١٠١٠ - ١٠٥٥ - ١٠٥٧ - ١٠٧٢ -	بشر بن الحارث
(١٠٨١ : ١٠٩٠)	
١٠٩٤	بشر بن حسان الهذلي
٨٤٩ - (١٠٩٠)	بشر بن السري الأفوه
(١٠٩٢)	بشر بن عمر الزهراني
١٠٨	بشر بن عبيس
(٧١٣)	بشر بن محمد المحتضر
٩٧١	بشر بن المنذر
(٩٨٢ : ٩٨٤) - ١٠٠٥ - (١٠٩٢)	بشر بن منصور السليمي
٩٤٠	بلال بن أبي برده
(٧٠٩)	بلال بن أبي الدرداء
٢٤ - ٣٢ - ٣٣ - ٣٥ - (٢٨٣ : ٢٨٩)	بلال بن أبي رباح
٣٨١ - ٣٨٣ - ٤٤٢ - ٤٥٣ - ٥١٧ -	
٥٣٤ - ٥٦٢ - ٦٥٨	
(٧١٠)	بلال بن سعد بن تميم السكوني الشامي
(٧١٠ : ٧١٣)	بلال بن سعد
٤٩٦	بلال بن عبد الله بن عمر
(١٠٩٣)	بلبل بن حرب
(٣٢٠)	بكار بن الحسن العنبري الفقيه
٨٦٩	بكار بن محمد
١٠٠٤	بكر العابد
(٧٠٥)	بكر بن عبد الله المزني
(٧٠٨)	بكر بن قيس أبي الصديق الناجي

٧٦٢ - (٩٨٠)	بكر بن ماعز
(٩٨١)	بكر بن مضر
٩٩٩	بكر بن وائل
(١٣٣١)	بندار بن الحسين
٩٩٩	بهيم العجلي

حرف التاء

(٧١٤)	تبيع الحميري
(٧١٤)	تمام بن العباس بن عبدالمطلب الهاشمي
(٢٩٨)	تميم بن أوس الداري
(١٠٩٤)	تميم بن حدير السلمي
١٢٥	تميم بن سلمة
(٧١٥)	توبة العنبري

حرف الثاء

٩٨٦ - (٧٢٠ : ٧١٥) - ٥٩٨	ثابت بن أسلم البناني
(٣٠٥)	ثابت بن الدحداح
(١٠٩٥)	ثعلبة بن سهيل
(١٠٩٥)	ثعلبة بن مسلمة
(٣٠٤ : ٣٠٢)	ثابت بن قيس
٥٨٢	ثمالة بن عبدالله
(٣٠١ : ٢٩٩)	ثوبان مولى رسول الله
(٩٨٥)	ثور بن يزيد
٣٥٣	ثوية مولاة أبي لهب

حرف الجيم

(٧٢٥ : ٧٢٦)	جابر بن زيد
٣٠٥	جابر بن سمرة
٤٩٦ - ٢٠٢ - ١٩٥ - ١٤٣ - ٤٨ - ٢٨	جابر بن عبد الله
- ٤٩٨ - ٣٦٠ (٣٣٦) - ٣١٧ - ٤٩٨ -	
٩٥٤ - ٩١٣ - ٤٧٨	
٢٦	جبير بن مطعم
(٣٣٩) - ٢٤٠	جرير بن عبد الله البجلي
١١٧	جرير بن عبد الحميد
٧١٧	جسر
٥١٩ - ٤١٣ (٣٢٠ : ٣٠٦)	جعفر بن أبي طالب بن عبد المطلب
(١٣٢٣)	جعفر بن أحمد بن فارس
٧٨١ - ١١٠	جعفر بن أبي المغيرة
٧١٤	جعفر بن تمام
٨٢٢ - (٧٢٥)	جعفر بن زيد
(٩٨٦) - ٧١٦	جعفر بن سليمان الضبيعي
١٦٣	جعفر بن عبد الله بن يعقوب
(٧٢١) - ٣٤٢	جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي
(٣٣٥ : ٣٣٤)	جعيل بن سراقه الضمري
(٣٣٣)	جليب الصحابي
(١٠٩٦)	جمعة بن عبد الله البلخي
٩٩	جميل بن معمر الجمخي
(٣٣٣ : ٣٢١)	جندب بن السكك (أبو ذر الغفاري)
٦٢٧	جندب بن مكيث

(١٠٩٦)

٩٩٣

الجنيد بن محمد القواريري

جهم بن صفوان

حرف الحاء

(١٢١١ - ١١٠٠)

(١١٠٠)

٥١٩ - ٨٢

(٧٤٦)

٥٢٤

(٣٧١)

١٠٩٦

(١١٠٣)

٥٣

٣٧٠

(٣٧٠)

٤٦٥

(٣٦٧ : ٣٦٤)

١٨٣

١١٦٤

٩٢٤

٥٥٤

(٩٩٤)

٨٢

حاتم الأصم

حاتم بن يوسف العابد

الحارث بن الخزرج

الحارث بن سويد التيمي

الحارث الغطفاني

الحارث بن مالك الأنصاري

الحارث المحاسبي

الحارث بن منصور

الحارث بن يزيد

حارثة بن الربيع

حارثة بن سراقه

حارثة بن مضرب

حارثة بن النعمان

حبيب بن أبي ثابت

حبيب بن أبي عمرة

حبيب بن الشهيد

حبيب بن عبيد

حبيب بن عيسى العجمي

حبيبة بنت خارجة (زوجة أبي بكر الصديق)

٩٧٦ - ٥١٤ - ٥١١	الحجاج
٥٨٤	الحجاج بن علاظ
(٩٩٧) - (٧٤٦)	الحجاج بن فرافصة
٧٨٦ - ٧٨٤ - ٧٨٣	الحجاج بن يوسف الثقفي
١٥٧	حذيفة
(٩٩٧)	حذيفة بن قتادة المرعشي
٦٥٠ - (٣٦٣) - ١٧٤ - ١٠٢	حذيفة بن اليمان
(٣٧٧)	حرام بن ملحان الأنصاري
(١١٠٥)	حرمي بن محمد البلخي
٥٦	حميز بن عثمان
(٧٤٥)	حسان بن أبي سنان
٤٤٦ - ٤٢٣ - ٢٢٨ - ٣٧ - ٣٦ - ٣٠ - ١٤	حسان بن ثابت
٥٥٨ - ٤٣٣ - ١٥٦	حسان بن عطيه
١٥٠	الحسن بن أبي جعفر
(٧٤٣ : ٧٢٧)	الحسن البصري
١٣٩	الحسن الخلواني
٩٤	الحسن بن الصباح
(٩٩٥)	الحسن بن صالح الهمداني
٨٣٩	الحسن بن عبدالله النخعي
١٥٤ - ١٠٧ - ٢٩	الحسن بن عرفة
(٣٤٧ : ٣٤٢)	الحسن بن علي بن أبي طالب
(١٣١٠)	الحسن بن علي أبو علي السنبلائي
٥٠	الحسن بن علي التيمي
٢٩٧	الحسن بن علي بن زياد

١٢٧٥	الحسن بن علي السكوتي
(١٣١١)	الحسن بن محمد بن مزيد
١٠٨٣	الحسن المسوحي
(١١٠٤)	الحسين بن إدريس الأنصاري
١١٤	الحسين بن إسحاق التستري
١٧١	الحسن بن إسماعيل
٥٨٩	حسين بن عبد الله بن عبيد الله
١٠٤٧	الحسين بن عروة
(١٩٣ - ٢٠٠ - ٣٥٣)	الحسين بن علي بن أبي طالب
١١٥٥	الحسين بن الفرج
٥١٣	الحسين بن الحمام المري
(١١٠٤)	حفص بن حميد الأكاف
١١٨٨	حفص بن داود الربيعي
١٥٤ - ١٠١	حفصة بنت عمر بن الخطاب
١٠٩	الحكم بن مروان
(٣٧٦ : ٣٧٤)	حكيم بن حزام بن خويلد
٧٨٠ - ١٢٩	حماد بن أبي سليمان
(١٥٢ - ٤٩٥ - ٧٥٥) (٤٩٢)	حماد بن زياد
(٩٨٨)	حماد بن سلمة
(١٣٢١)	حماد المكتب
١٤٦	حماد بن يحيى المكي
(٣٨٠)	حمامة بن أبي حمامة الدوسي
٢٨٦	حمامة أم بلال بن رباح
(١٠٩٩)	حمدان بن سهل

(٣٦٣ : ٣٥٣)	حمزة بن عبدالمطلب
(٣٦٩ : ٣٦٨)	حمزة بن عمرو الأسلمي
١٠٠٨	حميد بن أنس
(٩٩٦)	حميد الرؤاسي
(١١٠٥)	حميد بن زنجويه
١٠٢١	حميد الطويل
(٧٤٤) - ٦٩٢ - ٦٧٤	حميد بن هلال
١٠٥٤	حنبل بن إسحاق
(٣٧٩)	حنظلة بن أبي عامر
(٣٧٨)	حنظلة بن الربيع الأسدي
١٣٢٠	حيان بن بشر = حيان قاضي أصبهان

حرف الحاء

(٧٥٤)	خارجة بن زيد بن ثابت
٨٧١	خالد الحذاء
٩٩٤ - ٩٩٢	خالد بن خدّاش
(٧٥٤)	خالد بن دينار السعدي الخياط
(٣٩٠ : ٣٨٨)	خالد بن زيد بن كليب (أبو أيوب الأنصاري)
٥٧٣	خالد بن سمير
٧٣٢ - ٧٠١	خالد بن صفوان
(٧٥١)	خليد بن عبدالله العصري
٥٧٨	خالد بن عمير
٥١	خالد بن القاسم المدائني
(٧٥٣) - ٤٣٤	خالد بن معدان

٥٣١	خالد بن نبيح
٢٩٦ - ٣٠٢ - ٣٠٣ - ٣٠٤ - ٣١٩ -	خالد بن الوليد المخزومي
(٣٩١ : ٣٩٦) - ٤٥٢ - ٥٩٧	
٣٥٨ - (٣٨١ : ٣٨٧) - ٤٧٠ - ٦٥٨	خياب بن الأرت
(٣٩٧ : ٤٠٠) - ٥٧٥	خبيب بن عدي الأنصاري
١٧٩ - ٥٠٩	خديجة بنت خويلد
(٤٠٣ : ٤٠٨)	خريم بن فاتك الأسدي
(٤٠٠ : ٤٠٢)	خزيمة بن ثابت الأنصاري
١٠٩٣ - (١١٠٧)	خلف بن سالم المخزومي
(١١٠٦)	خلف بن موسى البلخي
٤٩٥ - (١١٠٦)	خلف بن هشام البزار
٨٢٤	خلف بن الوليد
(١١٠٧)	الخليل بن أحمد الأزدي
(٧٤٧)	خيثمة بن عبد الرحمن
(١٣٢٦)	خير النساج

حرف الدال

٧٢٠ - ٧٣٠ - ٧٣٩	داود (عليه السلام)
٨٠ - ٦٩١ - (٧٥٥) - ٧٨٨ - ٨١٦	داود بن أبي هند
١٠١٠	داود الطائي
(٤٠٩)	دحية بن خليفة الكلبي
(٧٥٧)	دخين الحجري
١٠٤٦	الدرارودي

حرف الذال

٢٦٧	ذر بن حبيش
(٧٥٨)	ذكوان أبي صالح السمان
١٠٢٨ - (١١٠٨)	ذو النون المصري
(٧٥٩)	ذي الكلاع ابن عم كعب

حرف الراء

٤٦٤	رافع بن خديج
٧٨٩	الربيع بن أبي مسلم
٩٨٠ - ٨٣٤ (٧٦٤ : ٧٥٩)	الربيع بن خيثم
٢٨٠	الربيع بنت النضر
١٢٦	الربيع بن زياد الحارثي
١١٧٠	الربيع بن سليمان
١٤ - (٧٦٥)	ربيعة بن أبي عبدالرحمن
(٤١١)	ربيعة بن كعب الأسلمي
٥٥٤ - (٧٦٧)	ربيعة بن يزيد الدمشقي
(٧٦٨)	رجاء بن حيوة الكندي
(١٣١٣)	رجاء بن صهيب الجرواني
٧٩٢	رقية بنت مصقلة
١٦٩ - ١٨٠	رقية بنت رسول الله (ﷺ)
١٥٤	روح بن عبادة البصري
(١١١٣)	رويم بن أحمد بن يزيد
(١١١٢)	رياح بن زيد الصنعاني

حرف الزاي

زاذان أبو عمرو الكندي	١٩٤ - (٧٦٩)
الزبير بن بكار	١٩٩ - ٢٣٨
الزبير بن العوام	٣٧ - ١٧٧ - ١٧٩ - ٢١٧ - (٢٢٣)
	٢٢٤ - ٢٢٥ - ٢٢٦ - ٢٢٧ - ٢٢٨ -
	٢٢٩ - ٢٣٠ - ٢٣١ - ٢٣٢ - ٢٣٥ -
	٢٤٤ - ٣١٠ - ٤٧٥ - ٥٠٩ - ٧٠٠
زرارة بن أوفى	(٧٧١)
زكريا عليه السلام	٩١٧
زكريا بن صالح بن سليمان	١١١٥
زكريا بن الصلت	(١١١٦)
زكريا بن يحيى اللآل	(١١١٥)
الزهري	٣٦ - ٥٢ - ١٦٩ - ٢٩٠ - ٥٤٩ - ٥٥٢
	٨٠٣ - ٨٠٨ - ٨٨٠ -
زهير بن حرب	١٤١ - ١٥٥
زياد بن الربيع	٩٣٩
زياد بن السكن الأنصاري (أبو عمارة)	(٤٢٤)
زيد بن أبي أنيسة	١٦٣
زيد بن أرقم	١٥ - ١٧ - ٢٨٣
زيد الأسلمي	٣٧١
زيد بن أسلم	٤٩٢ - ٥٨٢ - (٧٧١)
زيد بن بندار النحواني	(١٣١٠)
زيد بن ثابت	٢٦٧ - ٣١١ - ٤٠١ - (٤١٤) - ٤٦٨ - ٥٣٩

زيد بن حارثة ١٧٩ - ٣٧١ - ٣٧٢ - ٣٧٣ - ٣١٩ -

(٤١٣)

زيد بن الدثنة (الأنصاري) ٣٩٧ - ٣٩٨ - (٤٢٣) - ٥٧٥ -

زيد بن عمرو ٢٤٣ - ٢٤٤ -

زياد بن فياض ١٢٥ -

زيد بن المبارك الصنعاني (١١١٥) -

زيد بن وهب ١٩١ - ٣٨٧ -

زينب بنت جحش ٥١٥ - ٥٩٤ -

حرف السين

سالم بن أبي الجعد ٦٦٧ -

سالم بن أبي حفصة ٧٨٣ -

سالم الخواص (١٠٠٧) -

سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب (٨٠٨) -

سالم مولى أبي حذيفة ٣٠٤ - (٤٣٦) - ٦٥٠ -

سحنون بن سعيد التنوخي (١١١٧) -

السدي ١٤١ -

سراقة بن جعثم ٦٢ -

السري السقطي (١١٢٠) -

السري بن يحيى الشيباني ٩٢٠ - ٩٩٤ -

سعد بن إبراهيم ٢٣٦ -

سعد بن أبي وقاص ٣٧ - ١٧٩ - ١٨٧ - ٢١٧ - (٢٣٥) -

٢٣٦ - ٢٣٧ - ٢٣٨ - ٢٣٩ - ٢٤٠ -

٢٤١ - ٢٥٣ - ٥١٦ - ٦٠٩ - ٦٥٩ -

٤٥٩	سعد بن بكر
(٤٣١)	سعد بن خيثمة
(٤٢٨)	سعد بن الربيع
(٤٢٩)	سعد بن عبادة
٦٣٦	سعد بن عبيد القاريء
٥٧٩ - (٤٣٠)	سعد بن مالك
٤٣١	سعد بن مسعود
٤٣١ - (٤٢٥)	سعد بن معاذ الأنصاري
٢١٦ - ٢١٣	سعدى بنت عوف المريّة
(١١١٨)	سعيد بن اسماعيل
١٣٨	سعيد بن أبي مریم
٦٠٠	سعيد بن أبي وقاص
(٧٨٠) - ٥٨٣ - ٤٨٥ - ١١٠	سعيد بن جبیر
٧٤٢	سعيد الجريري
٤٤٤	سعيد بن جهمان
٥٩٥	سعيد بن حريث
- ٢٤٦ - ٢٤٥ - ٢٤٤ - ٢٤٣ - (٢٤٢)	سعيد بن زيد
٢٤٨ - ٢٤٧	
٨٥١	سعيد بن سويد
(٤٣٦ : ٤٣٣)	سعيد بن عامر بن خذيم الجمحي
٤٣٤	سعيد بن عامر بن خذيم
٧٩٢ - ٧٥٥ - (٤٣٣)	سعيد بن عامر
٤٨	سعيد بن عبد الرحمن بن أبيزي
(١٠١٠)	سعيد بن عبد العزيز التنوخي

(١١٢٠)	سعيد بن عبدالعزيز الحلبي
١٥١	سعيد العيار
١٨٧ - ١٤٨ - ١٣٧ - ١٢٧ - ١١٧ - ١١	سعيد بن المسيب
- ٦٤٦ - ٤٩٢ - ٤٥٤ - ٣٤٧ - ٢٨٧ -	
(٧٧٢)	
٤٠٦	سعيد المقبري
١٠٢٤	سلام بن أبي مطيع
٥٧٦	سلافة بنت سعد
(٤٣٧)	سلمان الفارسي
١٨٧	سلمة بن الأكوع
١٠٠٧	سلمة الخواص
(٧٩٤)	سلمة بن دينار
(١١١٦)	سلمة بن العياد بن حصين الفزاري
٧٠٢	سلمة بن منصور
٦٠١	سلمة بن هشام
٨٢٧	سلمة بن وهرام
٧٥٠ - ٧٠٨	سليمان بن داود (عليه السلام)
١١٤ - ١٠٢ - ٩٤	سليمان بن أحمد
(١١١٨)	سليمان بن الأشعث (أبو داود السجستاني)
٧٩١ - ٧٩٠	سليمان التيمي
١٥١	سليمان بن حرب
(١٠٠٩)	سليمان الخواص
٨٠٧	سليمان بن سليمان العمري
١١٢٨	سليمان الشاذكوني

(٧٩٠)	سليمان بن طرخان التيمي
٨٢٧ - ٧٩٦ - ٧٠١	سليمان بن عبد الملك
٨١٨	سليمان بن عبد الله
(٨٠٩)	سليمان بن يسار
(٨١٠)	سماك بن حرب
٢٨٦	سمية أم عمار بن ياسر
٣٥٠	سنان بن أنس النخعي
١٠٠٨	سند بن ميمون
٢٢٨	سهيل بن أبي صالح
٦١٨	سهل بن حنيف
٧٩٦ - ١٩٣ - ١٨٨	سهل بن سعد
١٨٥ - ١٨٤	سهم بن حبيش
٤٠١	سواء بن الحارث المحاربي
(١٢٠) - (٧٩٣)	سويد بن غفلة
(١١٢٢)	سيار بن خزيمة
٥ - ٣١ - ٣٢٩ - ٧٤٦ - ٧٥٥ - ٧٩٠ -	سفيان الثوري
٩٧٠ - (١٠٠٠)	
١٣٦ - ١٤١ - ٣٤٥ - ٤٤٧ - ٨٣١ -	سفيان بن عيينة
٩٧٦ - ٩٩٦ - ١١٣٠ - ١١٣٨	
٧٥٠	سفينة بن الحجاج
٢٩ - ١٩١ - (٤٤٤ - ٤٤٥)	سفينة مولى رسول الله

حرف الشين

١٠٥٤ - ١٠٤٤ - ١٩٦	الشافعي = محمد بن إدريس
(٤٤٦) - ٣٧٩	شداد بن أوس بن ثابت
٦٧٥ - (٤٥٢)	شرحبيل بن حسنة
(٨١٣)	شريح بن الحارث القاضي
٥٨٠	شريح بن عبيد
(١١٢٤)	شريح بن زيد الحضرمي
١٨٦	شريح بن يونس
٨٣٢ - ٧٩٣	شعبة
١٠٤٤ - (١٠١١)	شعبة بن الحجاج
١٤ - ١٣٢ - ١٥٨ - ١٩٩ - ٢٠٠ -	الشعبي أبو عمر عامر بن شرحبيل الشعبي
٢١١ - ٢١٣ - ٣٨٢ - ٤١٧ - ٥٢٤ -	
٥٩٣ - ٦١٨ - ٦٢٨ - ٦٣٦ - ٦٩٠ -	
(٨٨٤) - ٧٦٤	
٨٠٠	شعيب (عليه السلام)
١١٣٨ - (١١٢٢)	شعيب بن حرب
(١١٢٤) - ٩٦٨	شقيق بن إبراهيم البلخي
(٨١١)	شقيق بن سلمة
٩٨٦ - (٨١٤)	شميط بن عجلان
(١٠١٥)	شيبان الراعي
٣٥٤	شيبة بن ربيعة
(٤٥٠) - ١١٥	شيبة بن عثمان بن طلحة

حرف الصاد

١٠٥٥ - (١١٢٩)	صالح بن أحمد بن حنبل
(٨٢٤)	صالح بن بشر المري
٧٢٥	صالح الدهان
(١١٣٠)	صالح بن الصباح
١٤	صالح بن كيسان
٧٣٥ - (٨٢٤)	صالح المري
(١١٢٨)	صالح بن مهران
(١٠١٧)	صدقة بن خالد الدمشقي
٤٩٢	صدقة بن سليمان
(١١٢٩)	صدقة بن الفضل المروزي
٢٤٨	صدقة بن المثنى
(٤٥٧)	صدي بن عجلان أبو أمامة الباهلي
٦١٠	صفوان بن أمية الجمحي
٦٥٢ - (٨١٨ : ٨٢٠) - ٩٢٧ - (١٠١٧)	صفوان بن سليم
(١١٢٧)	صفوان بن عيسى الزهري
(٨٢٠)	صفوان بن محرز المازني
٥٠٩	صفية بنت عبدالمطلب
٢٢٤ - ٣٥٨ - ٥٠٩	صفية أم الزبير
(١١٣٠)	الصلت بن زكريا الأصبهاني
(٨٢٢)	صلة بن أشيم العدوي
٢٨٦ - ٣٨١ - ٣٨٣ - (٤٥٣)	صهيب الرومي
(٤٥٦ : ٤٥٣)	صهيب بن سنان

حرف الضاد

ضبة بن محصن	٤٥ - ٧٨ - (٨٢٥)
ضبة بن محصن الغنوي	٧٨ - (٨٢٥)
الضحاك بن عثمان	(١٠١٨)
الضحاك بن قيس الفهري	٩٥٨
الضحاك بن مخلد	١٠١٨
ضرار بن الأزور	(٤٦٠)
ضرار بن حمزة الكناني	٢٠٧
ضريب بن نغير أبي السليل القيسي	(٨٢٥)
ضمام بن ثعلبة	(٤٥٩)
ضمرة بن حبيب الشامي	(٨٢٦)
ضمرة بن ربيعة	(١١٣١)

حرف الضاد

طارق بن شهاب	٢٢ - ١٤٢
طاوس بن كيسان	٤٨٢ - (٨٢٦)
الطبراني	٥٢ - ١٠٩١
طراد بن محمد بن الزرنبي	١٠٧ - ١٢٩ - ١٥٤
الطفيل بن عمرو الدوسي	(٤٦٢)
طلحة بن عبد الله بن عوف	(٨٣٢)
طلحة بن عبيد الله	٣٧ - ٨١ - ١٠٥ - ١٧٧ - (٢٠٩) :
طلحة بن مصرف	(٢٢٢) - ٢٣٢ - ٢٥٩ - ٤٦٢ - ٦٤٠
طلحة النصري	٧٤٨ - (٨٣١)
	٨٠

٢١٣	طلحة بن يحيى
(٨٣٠)	طلق بن حبيب
(١٠١٩)	طلق بن معاوية النخعي

حرف الظاء

(٨٣٣)	ظالم بن عمرو بن سفيان أبو الأسود الدؤلي
(١١٣٢)	ظليم بن حطيظ
(٤٦٤)	ظهير بن رافع الأنصاري

حرف العين

٩ - ١١ - ٣٧ - ٤٩ - ٥٣ - ٥٧ - ٨١ -	عائشة أم المؤمنين
٩١ - ١١١ - ١٣٣ - ١٣٤ - ١٨١ - ٢١٢ -	
٢١٥ - ٢١٦ - ٢٥٦٢ - ٢٨١ - ٣٦٥ -	
٣٨٩ - ٤٢٥ - ٤٢٦ - ٤٣٠ - ٥٠٩ - ٥٣٣ -	
١٠٧٨ - ٦٦٦ - ٦٤٦ - ٥٤٢ -	
٣٩٨	عائشة بنت سعد
٥٥٠	عائشة بنت قدامة بن مطعون
٥١٧	عاتكة بنت عبد الله بن عتكفة بن عامر
١٠٠	العاص بن وائل السهمي
٩٢١ - ٩٠١ - ١٥٢	عاصم الأحول
(٥٧٥) - ٤٢٧ - ٤٢٣ - ٣٩٧	عاصم بن ثابت
٣٩٧	عاصم بن عمر بن الخطاب
٨٨٥	عاصم بن سليمان

١٠٨	عاصم بن سهل
٥٣٢	عاصم بن عبد الله بن سرجس
٥٧٦	عاصم بن عمرو بن قتادة
٤٩٣	عاصم بن محمد
(١٣٢٢)	عامر بن حمدويه
(٦٢٤)	عامر بن ربيعة
١٨٧	عامر بن سعد بن أبي وقاص
(٨٨٤)	عامر بن شرحبيل الشعبي
٥٥٢	عامر بن الطفيل
(٨٣٤) - ٨٢	عامر بن عبد الله
(٥٥٢) - ١٦٦ - ٧١ - ٦١ - ٣٣	عامر بن فهيرة
(١٣١٠) - (١١٦٢)	عامر بن ناجية
(٥٤٦)	عباد بن بشر بن وقش
(٥٤٤) - ٤٤٧	عبادة بن الصامت
٤٤٦	عبادة بن نسي
(١٣٠٨) - (١١٥٥)	العباس بن إسماعيل الطامذي
(٦١٩)	عباس بن عبادة بن نضلة
٥٩٥	عبد الله بن خطل
١١٤٦	عبد الله بن خفيف
١٠٠٣	عبد الله بن داود
(١١٥٤)	عبد الله بن داود سندبله
(٥٣٣)	عبد الله ذي الجادين
٧٦	عبد الله بن رجاء
(٥١٩) - ٤١٣ - ٣١٩	عبد الله بن رواحة

(٥٠٩)	عبدالله بن الزبير
(١١٣٣)	عبدالله بن الزبير الحميدي
(٨٧٠)	عبدالله بن زيد الجرهمي (أبي قلابة)
(١١٣٣)	عبدالله بن سالم
١٩٧	عبدالله بن سبع
(٥٣٢)	عبدالله بن سرجس
٥٩٥	عبدالله بن سعد بن أبي سرح
(٥٢٦) - ١٩٢	عبدالله بن سلام
٧٧٧	عبدالله بن سليمان
(١١٣٥)	عبدالله بن سلمة القعنبي
٤٧١ - ٢٣	عبدالله بن شداد
(١٠١٩)	عبدالله بن طاوس بن كيسان
٦٢٥	عبدالله بن عامر
١٤ - ٧٤ - ٨٩ - ١٠٢ - ١٦٧ -	عبدالله بن عباس
(٤٨٩: ٤٧٨)	
(١١٣٤)	عبدالله بن عبدالحكم
(١١٣٨)	عبدالله بن عبد الرحمن الدارمي السمرقندي
٤٥٠	عبدالله بن عبد العزيز بن عثمان
(١٠٢٦)	عبدالله بن عبد العزيز بن عبدالله بن عمر بن الخطاب
٢٧١	عبدالله بن عبدالمطلب
(٨٤١)	عبدالله بن عبيد بن عمير الليثي
٩	عبدالله بن عثمان أبوبكر الصديق
(٥٩٢ : ٥٨١) - ٢٩١ - ٢٣١ - ٨٨	العباس بن عبدالمطلب
٥٨١ - ٦٤٢ - ٦٢٨	

٩٨٣ - ٩٨٢ - ٨٥٦ - ١٦٣

العباس بن الوليد

(١١٦١)

عبد الأعلى بن مسهر الغساني

١٠٧

عبد الله بن إبراهيم الغفاري

٦٢٨

عبد الله بن أبي بكر

٣٠٨ - ٣٠٧

عبد الله بن أبي ربيعة

١٥٤

عبد الله بن أبي سعيد المدني

١٤٠

عبد الله بن أبي سلول

١٧٦

عبد الله بن أبي السرح

(١١٣٧)

عبد الله بن أبي غسان

٨٩٠ - (٨٨٩) - ٥٧٣

عبد الله بن أبي الهذيل

١٠٦١ - ١٠٥٥

عبد الله بن أحمد بن حنبل

(٥١٧)

عبد الله بن أم مكتوم

(٥٣٠)

عبد الله بن أنيس

(١٣٢٣)

عبد الله بن بندار الضبي

(٨٧٢)

عبد الله بن ثوب

٩٨٢

عبد الله بن ثعلبة

(٥١٥)

عبد الله بن جحش الأسدي

٦٥٦

عبد الله بن جدعان

١١٩ - ١٥٨

عبد الله بن جعفر

١١٩ - ١١٥

عبد الله بن الحسين بن بندار

(٨٦٦)

عبد الله بن حبيب

٤٦

عبد الله بن الحسن بن الحسين بن علي

٩٥٨

عبد الله بن الحليف

٥٢٨

عبد الله بن حنظلة

(١١٣٨)	عبدالله بن خالد
٣٢٩	عبدالله بن خراش
(١١٣٦)	عبدالله بن عثمان بن جبلة بن أبي داود
١٠ - ٨٥ - ٨٦ - ٨٨ - ٩٩ - ١٠٧ -	عبدالله بن عمر بن الخطاب
١١٢ - ١٧٣ - ١٨٢ - ١٨٤ - ٤١٤ -	
(٤٢٦ - ٤٩٠ : ٥٠٠)	
٩٨ - (٥٠٠١)	عبدالله بن عمرو بن العاص
٣٣٦ - ٥٦٦ - ٥٦٨	عبدالله بن عمرو بن حرام
(١٠٢٠)	عبدالله بن عوف بن أرطبان
(٨٦٩)	عبدالله بن عون
(٥٢٢)	عبدالله بن قيس (أبوموسى الأشعري)
١٤٤ - ٩٩٣ - (١٠٢٦ : ١٠٢١) - ١١٦٥	عبدالله بن المبارك
(١١٣٧)	عبدالله بن محمد بن إبراهيم بن العبسي
١٦٣	عبدالله بن محمد البغوي
١٩٤	عبدالله بن محمد بن الحسن
١١١٨	عبدالله بن محمد الرازي
(١١٤٣)	عبدالله بن محمد الشعراني
(١١٣٦)	عبدالله بن محمد بن علي النفيلي
١٠٣٧	عبدالله بن محمد الكرمانى
(١١٥٩)	عبدالله بن محمد المرتعش
٣١٥	عبدالله بن المختار
١٠٠ - ١١٢ - ١٤١ - ١٨٠ - (٤٦٥ :	عبدالله بن مسعود
٤٧٨ - (٥٥٣ - ٥٧٣ - ٦٥٥ - ٦٥٦ -	
٦٥٨ - ٧٤٦ - ٧٦٢ - ٨١١ - ٨٣٨	

(١١٣٥)	عبدالله بن مسلمة
(٨٩٣)	عبدالله بن مطر (أبو ريحانة)
٤٠٦	عبدالله بن موسى الاسكندراني
٩١٥	عبيد بن الوليد
(١١٣٤) - ١٠٤٤	عبدالله بن وهب بن مسلم
٤٧٢ - ١٦٣	عبدالله بن يزيد
٨٥٠	عبدالجبار بن مسلم بن زياد
١٣٩	عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد
٧٨	عبد الرحمن بن إبراهيم الراسبي
(١١٥٧)	عبد الرحمن بن إبراهيم بن عمرو بن ميمون الدمشقي
٨١ - ١٢	عبد الرحمن بن أبي بكر
١٢٣٩	عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي
(٨٨٨) - ٥٢٢ - ٢٦٦	عبد الرحمن بن أبي ليلى
(٨٩١)	عبد الرحمن بن أبي نُعم
١٣٥٠	عبد الرحمن بن أحمد الطبري
(١٠٢٨)	عبد الرحمن بن أحمد بن عطية العنسي
٢٢٨ - ١٨٦ - ١٣٩	عبد الرحمن بن إسماعيل الصابوني
١٥٢	عبد الرحمن بن الأسود
(١١٣٩)	عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان
١٠٧	عبد الرحمن بن زيد بن أسلم
١٦٣	عبد الرحمن بن زياد
١٥٧	عبد الرحمن بن سمرة
٤٣٦ - ٢٥	عبد الرحمن بن سابط
(٥٣٧)	عبد الرحمن بن صخر (أبو هريرة)

١٢٢٦	عبدالرحمن بن عبدالله بن سعد الدشتكي
٨٥٢	عبدالرحمن بن عمر بن الخطاب
(١١٥٨)	عبدالرحمن بن عمرو البصري الدمشقي
(٢٥٨: ٢٤٩) - ١٧٩ - ١٦٨ - ١٠٣ - ٣٧	عبدالرحمن بن عوف
٦٥٩ - ٥٥٥ - ٥٣٧ - ٤٨١ - ٤٧٠ - ٤٢٨	
(٨٩٢)	عبدالرحمن بن قيس (أبو صالح الحنفي)
(١١٤٠)	عبد الرحمن بن القاسم المصري
٦٥١	عبدالرحمن بن كعب بن مالك
(١٣١٢) - (١١٦٢)	عبدالرحمن بن محمد بن سياه المذكر
(١٣١٢) - (١١٦٢)	عبدالرحمن بن محمد شنشاه القرمطي المؤذن
٦٢	عبدالرحمن بن مالك المدلجي
٦٣٠	عبدالرحمن بن محيريز
- ٩٩٢ - ٩٨٨ - ٩٨٢ - ٧٩٩ - ١٦٩	عبدالرحمن بن مهدي
(١١٤٠) - ١٠٤٤ - ١٠٢٥ - ١٠٠١	
١٥٨	عبدالرحمن بن يحيى بن هارون
٦٩٠	عبدالرحمن بن يزيد
١٥٨	عبدالرحيم بن حمد الثقفي
٩٥٣	عبدالرزاق الحناباذي
١١١٦	عبدالسلام بن صالح
٥٣٧	عبدشمس بن صخر
٧٣٥	عبدالصمد بن سليمان
٥٧	عبدالصمد العاصي
١١٩٤	عبدالعزيز بن أبي داود
(١٠٣٢)	عبدالعزيز بن أبي سلمة

١٠٠٤	عبد العزيز بن أبي خالد
٢٢٩	عبد العزيز السلمي
٨٥٠	عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز
٢٥٤	عبد العزيز بن محمد
(١١٦٢) - (١٣١١)	عبد العزيز بن محمد الحفاف
(١١٥٨)	عبد العزيز بن الوليد بن سليمان بن أبي السائب
٢٢٨ - ١٨٦ - ١٣٩	عبد الغافر بن محمد الفارسي
٨٣١	عبد الملك بن أبهر
(١٠٣٢)	عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج
٨٥٥	عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز
١١٩	عبد الملك بن عمير
٩٧٤	عبد الملك بن مروان
١٩٤	عبد الملك بن موسى الطويل
٦٠٤	عبد الملك بن هارون بن عنتر
٧٧٤	عبد المنعم بن إدريس
١٣١٨	عبد المنعم بن حيان
٦٩٩	عبد الواحد بن زيد
١٥٨	عبد الوهاب بن عبد الله بن منده
(١١٥٤)	عبد الوهاب بن المنذر بن الضبي
١٠١٤	عبدان بن عثمان
٦٥٧ - ٤٩٤	عبيد بن عمير
(١١٤٨)	عبيد بن عياش
١١٣٧	عبيد الكشوري
١٩٢	عبد الله بن أبي رافع

(١٣١٢)	عبيد الله بن أحمد بن عقبة المحدث
١٦٤	عبد الله بن إدريس
٨٢١	عبيد الله بن زياد
(٨٧٩) - ١٩٤	عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي
(١١٤٧)	عبيد الله بن عبد الكريم الرازي
٩٠	عبيد الله بن عبد الملك
١٥٢	عبيد الله بن عدي بن الخيار
١٦٣	عبيد الله بن عمرو
١٨٦	عبيد الله بن عمر
١٠٤٤ - ١٨٦	عبيد الله القواريري
١٤٠	عبيد الله بن نافع
١٠٦٣	عبيد الله بن يحيى بن خاقان
(١١٦٢) - (١٣١١)	عبيد الله بن يحيى المديني
٣٥٤	عبيدة بن الحارث
(٦٢٠)	عتبة بن أسيد بن حارثة الثقفي
٣٥٤ - ٣٨	عتبة بن ربيعة
١٣٥٠	عتبة بن عبد الرحمن
(٥٨٠)	عتبة بن عبد السلامي
(٥٧٧) - ٢٤١	عتبة بن غزوان
١١٤	عثمان بن أبي شيبة
(٦١٦)	عثمان بن أبي العاص الثقفي
(٦١٨) - ١٠٢	عثمان بن حنيف الأنصاري
١٠٥٧ - ١٠٠٣	عثمان بن زائدة
(١١٤٩)	عثمان بن سعيد (المعروف بورش)

(١١٥٠)	عثمان بن سعيد الدارمي
١٩٨	عثمان بن صهيب
(١١٥٠)	عثمان بن طالوت بن عباد
٣٩١	عثمان بن طلحة
٢٦٢	عثمان بن عطاء
١٠ - ١٢ - ٢٨ - ٢٩ - ٣٧ - ٨١ - ٨٦ -	عثمان بن عفان
٩٢ - (١٥١ : ١٨٥) - ١١٣ - ٢١٣ -	
٢١٧ - ٢٢٨ - ٢٣٧ - ٢٤٧ - ٢٥٣ -	
٢٥٤ - ٢٥٨ - ٢٥٩ - ٢٦٢ - ٢٦٨ -	
٣٣١ - ٤٣٨ - ٤٧٥ - ٥٤٣ - ٥٥٧ - ٥٧١	
٥٩٢ - ٥٩٦ - ٦٥٦ - ٧٧٣ - ٨٦٦ - ٩٩٢	
٣٧ - ٤٧٠ - (٥٤٧ : ٥٥١)	عثمان بن مطعون بن حبيب
١٧٤	عدي بن حاتم
٣٤٤	عدي بن ثابت
٥٨٠	عرباض بن سارية
١٠٩٤	عرعر بن البرند
٤٠ - ٥٣ - ٥٨ - ٢٣٣ - ٢٤٤ - ٢٦٨ -	عروة بن الزبير
٢٨٣ - (٨٨٠ : ٨٨٣)	
(٦٢٣)	عروة بن مسعود الثقفي
١٣٥٢	عزيز المصري
٧٣٧ - (١٣٢٢)	عصام بن يزيد
٤٨٣	عطاء بن أبي رباح
٧٣٤	عطاء الأزرق
٩٥٢	عطاء الخراساني

١٠٠٤	عطاء الخفاف
٨٦٦	عطاء بن السائب
١٠٤٠	عطاء بن مسلم الحلبي
١٠١٧	عطاء بن يسار
٨١	القاسم بن محمد
٤٦٨	عقبة بن أبي معيط
٣٤٣	عقبة بن الحارث
٤٠٠	عقبة بن الحارث (أبوسروعة)
٥٧	عقيل بن خلد
٧٥٧	عقبة بن عامر
(٥٧٤)	عقبة بن عمرو (أبومسعود الانصاري)
٢٤١	عتبة بن غزوان
(٥٩٢)	عكاشة بن محصن الأسدي
(٥٩٥)	عكرمة بن أبي جهل
(٦٢٥)	العلاء بن الحضرمي
(٨٩٤) - (٨٦٤)	العلاء بن زياد العدوي
٣٦٣ - ١٢٩	علقمة الأسود
(٨٣٨) - ٦٨٩	علقمة بن قيس
٨٧٢ - ٨٣٤ - ٦٩٠	علقمة بن مرثد
(١١٤٥)	علي بن إبراهيم الحصري
١٠٩ - ١٠٨	علي بن أبي حامد الجوزجاني
٣١ - ٤١ - ٦٩ - ٩٠ - ٩٢ - ١٢٠	علي بن أبي طالب
١٦٥ - ١٦٦ - ١٧٤ - ١٧٧ - ١٧٩	
(١٨٦: ٢٠٨) - ٢١٣ - ٢٢٥ - ٢٣٢	

- ٢٣٣ - ٢٣٦ - ٢٣٨ - ٢٤٧ - ٢٥٢ -
 - ٣٣١ - ٣٢٧ - ٣١١ - ٢٦٧ - ٢٥٤ -
 - ٣٨٦ - ٣٦٣ - ٣٥٤ - ٣٤٣ - ٣٤٢ -
 - ٥٢٤ - ٤٨٧ - ٤٧٣ - ٤٤٣ - ٣٨٧ -
 - ٧٤٩ - ٦٨٧ - ٦٨٦ - ٦٥٩ - ٦٢٨ -
 ٩٩٢ - ٩٤٣ - ٨٣٣ - ٧٧٣

(١١٤٤)

علي بن أحمد البوسنجي

(١١٦٢)

علي بن أحمد الأسواري

(١١٥٣)

علي بن بحر بن بري

(١١٥١)

علي بن بكار

(١١٤٦)

علي بن بNDAR الصوفي

٨٢٠

علي بن حسين

(٨٦٧)

علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (زين

العابدين)

(١١٤٢)

علي بن الحسين السامري

١٠٢٤

علي بن الحسين بن شقيق

(١٣١١)

علي بن الحسين بن منصور

١٥٢

علي بن الحكم

(١١٥٢)

علي بن حكيم السعدي

(١١٥١)

علي بن حمزة الكسائي

١٠٨٢

علي بن خشم

٢٠٤

علي بن ربيعة الوالبي

٢٢٥

علي بن زيد بن جدعان

١٢٩ - ٩٤

علي بن سعيد الرازي

١٠٧٧	علي بن سلمة
(١٠٥٦)	علي بن سهل
٨٤٤	علي بن صالح
١٠٥٤	علي بن عاصم
٥١	علي بن عبد الحميد القرشي
(١١٤١)	علي بن عبد الحميد الغضائري
(١١٥٣)	علي بن عبد الله المديني
(١١٦١)	علي بن عمر الدارقطني
١٠١٠	علي بن الفضيل
٢٩٧	علي بن ماشاذة
(١٣١١)	علي بن محمد بن جعفر بن حفص المغازلي
١٠٨	علي بن محمد بن علي الصائغ
(١٣٤٥)	علي بن هند الفارسي
٣٨٣ - ٢٨٦ - ٢٨٤ - ١٢٩ - ٤٣ - ٣٤	عمار بن ياسر
- ٥٩٥ - (٥٧٣: ٥٧٠) - ٤٦٥ - ٣٨٤ -	
٧٤٩ - ٦٧٨ - ٦٥٨	
- ١٢٩ - ١١٩ - ١١٤ - ٩٤ - ٥٢ - ٥٠	عمر بن أحمد السمسار
١٣٨	
٣١ - ٢٩ - ٢٨ - ٢٥ - ٢٢ - ١٩ - ١٢	عمر بن الخطاب
- ٨٣ - ٨٢ - ٨١ - ٧٨ - ٤٥ - ٣٤ -	
- ١٧٢ - ١٦٩ - ١٥٢ - (١٥٠: ٨٤)	
- ١٩٩ - ١٨٨ - ١٨١ - ١٨٠ - ١٧٥	
- ٢٤٧ - ٢٤٣ - ٢٤٠ - ٢٣٧ - ٢٠١	
- ٢٨٣ - ٢٨٠ - ٢٦٧ - ٢٦٠ - ٢٥٤	

٢٨٩ - ٢٩٥ - ٣٣٨ - ٣٤١ - ٣٦٣ -

٣٨١ - ٣٨٢ - ٣٨٣ - ٤٠٤ - ٤٠٦ -

٤٠٨ - ٤١٤ - ٤١٥ - ٤١٩ - ٤٢٥ -

٤٢٩ - ٤٣٣ - ٤٥٢ - ٤٥٦ - ٤٦٤ -

٤٦٥ - ٤٧٢ - ٤٧٤ - ٤٨١ - ٤٩٠ -

٤٩٢ - ٤٩٦ - ٥٣٤ - ٦١٨ - ٦٣٩ -

٦٤٧ - ٦٥٠ - ٦٨٣ - ٦٨٨ - ١٢٥١ -

٥٧

عمر بن محمد النجيري

٩٣٢

عمر بن ذر بن زرارة

(١١٤٨)

عمر بن سعد

٨٧٩ - (٨٤٦)

عمر بن العزيز بن مروان

(١١٤٩)

عمر بن عبد الغفار الصغاني

١١٤٢

عمر بن ملكي

٢٩٧

عمر بن يوسف الزبيدي

٩٥٧

عمران بن حدير

١٥٦ - ٥٩٢ - (٦١٤) - ٦٧٤ - ٩٦٣ -

عمران بن حصين الحزاعي

٧٧٨

عمران بن عبد الله

٧٩٣

عمران بن مسلم

٦٥٨

عمرو بن أم مكتوم الأعمى

(٥٦٨)

عمرو بن ثابت بن وقش

١٧٧

عمرو بن جاوران

(٥٦٦)

عمرو بن الجموح الأنصاري

٤٨٠

عمرو بن حبشي

٦٣٢	عمرو بن خالد
(٨٤٠)	عمرو بن دينار
٧٨٣	عمرو بن سعيد
١٠٨٧	عمرو بن سعيد القراطيسي
(٨٤٢) - ٤١٣	عمرو بن شرحبيل
٤٦٤	عمرو بن الطفيل
٤٠ - ٣٠٧ - ٣٠٨ - ٣٠٩ - ٤٥٢	عمرو بن العاص
(٥٦٣)	
(٥٦٢)	عمرو بن عبسة السلمي
٩٩٣	عمرو بن عبيد
(٨٤٤)	عمرو بن عتبة بن فرقد
٨٣٢ - ٢٣١	عمرو بن علي
١٦٤ - ٤٣١ - ٤٣٢ - ٥٤٤ - ٦١٨ - ٦٤٤	عمرو بن عوف
٢٠٥	عمرو بن قيس
٧٠٤	عمرو بن مالك
٧٢٢ - ٧٢١	عمرو بن المقدام
٨٥١	عمرو بن مهاجر
١٠٢ - ١٠٦ - ١٥٠ - ٧٨٢ - (٨٤٣)	عمرو بن ميمون
(٦٠٩)	عمير بن أبي وقاص الزهري
٣٤٦	عمير بن اسحاق
(٦٠٨)	عمير بن حبيب الخطمي
(٦٠٣)	عمير بن سعد الأنصاري
١٣٨	عمير بن سلمة الدؤلي
(٦٠٢)	عمير بن عامر بن مالك الأنصاري (أبوداود المزني)

(٨٩٥)	عمير بن هانيء
(٦١٠)	عمير بن وهب
١٧٤	عمرة بن قيس
١٦١	عنيسة بن سعد
٨٨٩	العوام بن حوشب
٨٥٩	عوف بن عبدالله
٧٥٩ - ٥٥٥	عوف بن مالك
٧٨٤	عون بن أبي شداد
٣٢٠	عون بن جعفر بن أبي طالب
(٨٥٩)	عون بن عبدالله بن عتبة بن مسعود الهذلي
٩٨٣	عيسى بن جعفر
٥٧	عيسى بن حماد
٣٥ - ٣٠٨ - ٣٠٩ - ٣٣٠ - ٣٥١ - ٧٣١ -	عيسى ابن مريم (النبي) عليه السلام
٧٣٣ - ٨٨٦ - ٩٣٥ - ٩٥٣ - ٩٨٥	
١٢١٣	عيسى بن الهذيل
٩٧٩ - ١٠٤٨	عيسى بن يونس
(٥٩٩)	عياش بن أبي ربيعة المخزومي
٥٢٢	عياض الأشعري

حرف الغين

(٨٩٧)	غاضرة العنبري
(٦٢٧)	غالب بن عبدالله الكلبي
(١١٦٣)	غسان بن سليمان الهروي
٩٨٣	غسان بن الفضل
(٨٩٦)	عطيف بن عبدالله الشامي
(٨٩٦)	غنيم بن قيس المازني
(١١٦٣)	غياث بن حمزة

حرف الفاء

٨٢١	فارق بن زياد
١٠٩	فاروق بن عبدالكبير
١٨٩	فاطمة بنت أسد بن هاشم
٢٤٣	فاطمة بنت الخطاب
٨٥٨	فاطمة بنت عبدالمملك
٣٤٣ - ٣٤٢ - ٣١١	فاطمة بنت محمد (ﷺ)
١٠٦٣	الفتح بن خاقان
(٦٣١)	فرات بن حيان
٩٤٣ - ١٠٩	فرات بن السائب
١٥٨	الفرج بن فضالة
٩٨٧	فرقد السبخي
٦٤٧	فروة بن نوفل الأشجعي
١٠٠٦	الفريابي
(١١٦٥)	فضالة بن إبراهيم

(٦٣٠)	فضالة بن عبيد
١١٩	الفضل بن عبيد الله
(٦٢٨)	الفضل بن عباس بن عبدالمطلب
(١١٦٤)	الفضل بن عباس بن أبي عرابة
١٢٤ - ١١٥	الفضيل بن عبيد الله
(٨٩٨)	فضيل بن نزوان
(٨٩٧)	فضيل بن زيد الرقاشي
(١٠٣٣) - ٩٢٣ - ٩٧٦ - ١٠٢٥	الفضيل بن عياض
(٨٩٨)	فضيل بن فضالة الهوزني
٢٥٩	فهر بن مالك بن النضر

حرف القاف

٨٣٨	قابوس بن أبي ظبيان
٧٨١	القاسم بن أبي أيوب
(١١٦٥)	القاسم بن سلام
٩٧٢	القاسم بن عبدالسلام
(١١٦٦) - ١٠٤٣	القاسم بن عثمان الجوعي
(١٣١٧)	القاسم بن علي
(٨٩٩) - ٦٦٥ - ٣٧	القاسم بن محمد
٢٥١ - ٢١٤	قبيصة بن جابر
(٩٠٤)	قبيصة بن ذؤيب الخزاعي الكلبي
٤١٨ - ٣٤٤ - ٣٤٢ - ٣٣٩	قتادة
(٩٠٠) - ٨	قتادة بن دعامة

(٦٣٦)	قتادة بن النعمان الطفري
(١١٦٦)	قتيبة بن سعد بن جميل
١١٠٦	قتيبة بن سعيد
٩٥٨	قتيبة بن مسلم
٦٢٩	قثم بن العباس
٤٧٠	قدامة بن مظعون
١٠١٤	قراد أبو نوح
٨٥٧	قرة بن شريك
(٦٣٩)	قرظة بن كعب الأنصاري
(٩٠٣)	قسامة بن زهير
١٠٨٧	القسم بن منبه
٢٢٣	قصي بن كلاب
٢٢١ - ٢٢١٠	قيس بن أبي حازم
(٦٣٢)	قيس بن سعد بن عبادة
(٦٣٣)	قيس بن عاصم المنقري
(٦٣٥)	قيس بن السكن الأنصاري

حرف الكاف

٦٥٣	كثير بن أفلح
١٧٢	كثير بن الصلت
(٩٠٦)	كثير بن العباس بن عبد المطلب
٧٧٥	كثير بن المطلب بن أبي وداعة
(٩٠٦)	كردوس التغلبي
٣٨٢	كردوس الغطفاني

(٩٠٧)	كرز بن وبرة العابد
٥٣٢	كعب بن الأشرف
١٦٤	كعب بن عجرة
٢٤٢	كعب بن لؤي
(٩٠٥)	كعب بن ماتع الحميري
(٦٤٢)	كعب بن عمرو (أبواليسر)
١٦٧ - ٢٨١ - ٢٩٠ - ٤٣٢ - ٥٨٦ - ٦١٩	كعب بن مالك
(٦٤٠)	كعب بن مالك السلمي الأنصاري
(٦٤٣)	كلثوم بن الحصين
(٦٤٤)	كلثوم بن هرم

حرف اللام

(٩٥٦)	لاحق بن حميد
٣٩١	لبابة أم خالد بن الوليد
(٦٤٤)	لبيد بن سهل الأنصاري
(٩١٠)	اللجلاج صاحب معاذ بن جبل
(٩٠٩) - ٥٦١	لقمان بن عامر الأوصابي
(١٩١٠)	لقيط بن قبيصة بن صبرة
٥٧	الليث بن سعد
(١١٦٧)	الليث بن عاصم القتياني

حرف الميم

٤٥٠	مازن بن منصور
(١٣١٨)	ماشاذ بن بطة
٣١ - ٤٦ - ٨١٨ - (١٠٤٣)	مالك بن أنس
٧٢٩ - ٧٣٤ - ٧٤١ - ٨٣٦ - ٨٤٩ -	مالك بن دينار
(٩٣٣) - ٩٨٦ - ١٠٨٤ - ١٠٨٥	
٤٠٥	مالك بن مالك
٧٣٥	مبارك بن فضالة
٥٧٨	المثنى بن حارثة
٤٩٠ - ٤٩١ - ٥٢٦ - (٩٣٣ : ٩٢٩)	مجاهد بن جبر
(١٣٤٤)	محفوظ بن محمد
(١٣٣٣)	محفوظ بن محمود
١٠٨ - ٢٨١ - ٣٥٧	محمد بن إبراهيم التيمي
١٠٥٤ - ١٠٥٨	محمد بن إبراهيم بن سريع
١١٤	محمد بن أبي خالد
١٠٩ - ١٢٤ - ١٥٥	محمد بن أبي طاهر الخرقى
(١١٨٧)	محمد بن أحمد بن الجراح الجوزجاني
١٢٩٧	محمد بن أحمد القصار
(١١٨٦)	محمد بن إدريس الرازي
(١١٦٨)	محمد بن إدريس بن الشافعي
١٦٣	محمد بن إسحاق
(١١٧٧ : ١١٧٤)	محمد بن أسلم الطوسي
١٥١ - ٢١٠ - ٩٩٠ - (١١٧٨)	محمد بن إسماعيل البخاري
١١٥ - ١١٩	محمد بن إسماعيل الصائغ

٥٠	محمد بن أشرس النصيبى
١١٢٧	محمد بن بشار
٧١٩	محمد بن ثابت البناني
١٧٨	محمد بن جبير بن مطعم
٧٦٩	محمد بن جحادة
٣٢٠	محمد بن جعفر بن أبي طالب
١٢٢١	محمد بن حامد الزاهد الترمذي
٩٩١	محمد بن الحجاج
١٠٢٧	محمد بن حرب المكي
(١٣١١)	محمد بن الحسين الخشوعي
١٥٤ - ١٢٩ - ١٠٧	محمد بن الحسين بن الفضل
(١٣١١)	محمد بن الحسين بن منصور
٥٠	محمد بن حمدون
١٠١٥	محمد بن حمزة الربيعي
(١٣١٠)	محمد بن خوذة العابد
٤٠٨	محمد بن خليفة
٨٠	محمد بن داود التوزي
(١١٨٦)	محمد بن رافع النيسابوري
١٠٤٦	محمد بن رمح
(١١٨٨)	محمد بن زياد اليشكري
٨٧٧	محمد بن زيد الالهاني
٢٠٧	محمد بن السائب الكلبي
٦٧٦ - ٨٧	محمد بن سعد
١٣٩	محمد بن سعد بن أبي وقاص

٢٧٧	محمد بن سعدان
٩٢٨	محمد بن سوقة
١٦٩ - ٣٢٨ - ٣٩٠ - ٤٩٣ - ٥٧٤	محمد بن سيرين
٦١٤ - ٨٨٤ - (٩١٩ : ٩٢٥)	
١٠٧٩	محمد بن صالح الهاشمي
١١٥	محمد بن طاهر الخرقى
(١١٧٩)	محمد عاصم الثقفي
٧٩٠	محمد بن عبد الأعلى
(١٣١٣)	محمد بن العباس بن خالد
٨١٥	محمد بن عبد الله الأزدي
(١٣٢٤)	محمد بن عبد الله بن الحسن
٩٤	محمد بن عبد الله الحضرمي
(١٣١٢)	محمد بن عبد الله بن ممشاذ
(١١٨٩)	محمد بن عبد الله بن نمير
١٦٣	محمد بن عبد الرحمن
٥١	محمد بن عبد الرحمن البياضي
٤٢٨	محمد بن عبد الرحمن بن صعصعة
(١٣١٢)	محمد بن عبد الرحيم بن شبيب المقرئ
(١١٧٩)	محمد بن عبد الملك زنجويه
١٠٦٤	محمد بن عبد الملك الزيات
(١٣١٠)	محمد بن عبيد الله المرزبان
١١٥ - ١٧١	محمد بن عثمان بن محمد
٨٨١	محمد بن عروة
١٩٥	محمد بن عقيل

(٩١١)	محمد بن علي بن أبي طالب
(٩١٣)	محمد بن علي بن الحسين بن علي
١١٠	محمد بن علي بن زيد
١٢٠٠	محمد بن علي الشقيقي
٩٣٥	محمد بن عمر
١٥١	محمد بن عمر الشبوني
٢١٠	محمد بن عمر المروزي
٥٧	محمد بن عمران الساسي
١١٩٠	محمد بن عوف
٥١٠ - ٢٢٨ - ١٨٦	محمد بن عيسى بن عمرويه
(١١٨٨)	محمد بن غياث أبي لبيد السرخسي
١٠٥٤	محمد بن فضيل البلخي
١٩٥	محمد بن القاسم
٥٣٩	محمد بن قيس بن مخزومة
٩٧٨	محمد بن كثير
(١١٨٩)	محمد بن كثير العبدي
٦٧ - ٢٠٨ - ٥٣١ - ٥٣٦ - (٩١٦)	محمد بن كعب القرظي
(١١٩٠)	محمد بن المبارك الصوري
١٧١	محمد بن محمد بن أبي عون
(١١٧٨)	محمد بن مشكان السرخسي
١٣٩	محمد بن مسلمة
١٤١ - ١٨٧ - (٩٢٦)	محمد بن المنكدر التيمي
١٠٩١	محمد بن منصور
١٠٦٠	محمد بن موسى

(١٣١٧)	محمد بن نصير
(١٠٣٧)	محمد بن النضر الحارثي
١٦٣	محمد بن هارون الروياني
(٧٥٢ - ٩٣٨)	محمد بن واسع
١٥٨	محمد بن الوليد
١٠٦٣	محمد بن وهب
(١١٨٥)	محمد بن يحيى الذهلي
١٢٢٣	محمد بن يحيى النيسابوري
٥١	محمد بن يعقوب بن إسحاق
(١٠٤٠)	محمد بن يوسف الأصبهاني
(١١٨٠)	محمد بن يوسف البناء
٢١٠ - ١٥١	محمد بن يوسف الفربري
٨٠	محمود بن غيلان
٦٢٠ - ٣٧٩	محمود بن لبيد
١٠٨٩	محمود بن الوراق
٥١٢	المختار بن أبي عبيد الثقفي
٥٧٥	مخلد بن بكير
(١٠٤٨)	مخلد بن الحسين
٣٩٠	المدائني
٢٤٩ - ٢٠٩	مرة بن كعب
٥٧٥	مرثد بن أبي مرثد
٦٢١ - ٢٤٧	مروان بن الحكم
٨٣٤	مسروق بن الأجدع
٢٦٧ - ٢٩٨ - ٤١٨	مسروق

١٠١٤	مسلم بن إبراهيم
٩٩	مسلم البطين
١١٦٨	مسلم بن خالد الزنجي
٥٦٧	مسلم بن صبيح
٨٧١ - ١٦٣	مسلم بن يسار
١٣٩ - ٢٢٨ - ٤٩٥ - ٥١٠	مسلم بن الحجاج (صاحب الصحيح)
١٠٥٥	مسلمة بن شبيب
٧٣٢	مسلمة بن عبد الملك
٨٠	مسلمة بن علقمة
١٠٧ - ١٥٢ - ٢٥٦ - ٦٢١	المسور بن مخزومة
٨٣٩	المسيب بن رافع
٩٨٥	المسيح (عليه السلام)
٢٩٧	مسيلمة الكذاب
٣٧٦	مصعب بن ثابت
٣٤٣ - ٣٤٤ - ٣٥٠	المصعب الزبيري
٧٠٠	مصعب بن الزبير
١١٤	مصعب بن سعد بن أبي وقاص
١١٤ - ١٨٧ - ٢٠٠	مصعب بن سعد
٤٥٠	مصعب بن شيبة
١٩٣ - ٦٦٣	مصعب بن عبد الله
٢٥٣ - ٤٢٤ - (٦٥٧)	مصعب بن عمير
(١٠٤٢)	مضاء بن عيسى الساجي
١٦٦ - ٦١٥ - (٩١٨) - ٩٩٩	مطرف بن عبد الله بن الشخير العامري
٧٧٧	المطلب بن حنطب

٥٨٣ - ١٠٩	المطهر بن محمد البيع
(١٣٤٣)	المظفر القرميسيني
٤١٧ - ٤٢٧ - ٥٥٣ - ٥٥٦ - ٦٣٦ -	معاذ بن جبل
(٦٤٦)	
(٦٥٣)	معاذ بن الحارث
(٦٤٥)	معاذ بن عمرو بن الجموح
١٠١٠	المعافى بن عمران
١١٨ - ٢١٨ - ٢٧٣ - ٣٤٧ - ٣٧٧ -	معاوية بن أبي سفيان
(٥١٣ - ٥٤٢ - ٦٦٣)	
٤٥٢ - ٤٦٧	معاوية بن قرّة
٧٩٠ - ٧٩٢	المعتمر بن سليمان
١١٦	معروف بن أبي معروف
١٠٩١	معروف الكرخي
١٠٢٥	المعلّى بن هلال
١١١٢	معمر بن حبيب
١٠٤٥	معن بن عيسى
(٩٤٦)	مغيث بن سمى
٩٢٥	مغيرة بن حفص
١٠٣ - ٦٩٦	مغيرة بن شعبة
٧٤٢	مغيرة بن مخادش
٢٢٩ - ٢٨٦ - ٤٥٣	المقداد بن عمرو
٣٦٦	مقسم مولى عبدالله بن الحارث
٥٩٥	مقيس بن صبابه
١١٠٥	مكي بن إبراهيم

٧٦٠	منذر الثوري
٢٣٠	المنذر بن الزبير
٩٢٦	المنكدر بن محمد بن المنكدر
٧٢٢	المنصور
١٠٩٩	منصور بن عبدالله
١٩٤	مهدي محمد النيسابوري
٧٢٣	موسى بن جعفر بن محمد
١٥٨	موسى بن داود
٥١	موسى بن شيبه
٢١٠ - ٢١٤ - ٢١٩	موسى بن طلحة بن عبيدالله
(١٣١٤)	موسى بن عبدالرحمن الخزاز
٣٥ - ٧١ - ١٨٧ - ٣٠٨ - ٧٢٣ - ٧٣٩	موسى بن عمران (عليه السلام)
٧٦٦ - ٨٠٠ - ٨٤٣ - ٨٩٠ - ٩٣٢	
٩٥٢ - ٩٨٨ - ١٠٨٦	
(١٣٢١)	موسى بن المساور الضبي
٩٩٨	موسى بن المعلى
٩٢٣	موسى بن المغيرة
(٩٤٤)	مورق العجلي
(٩٤٥)	ميمون بن أبي شبيب
٥١٢	ميمون المكي
٧٨ - ١٠٩ - ٤٨٩ - ٤٩٩ - ٨٣٦	ميمون بن مهران
٨٥٨ - (٩٤١ : ٩٤٣)	
٣٩١	ميمونة خالة خالد بن الوليد وأم المؤمنين
١٠٥٨ - ١٠٦٢	الميموني

حرف النون

١١٤٩	نافع المدني القارئ
(٩٤٧) - ٨٦٨	نافع بن جبير بن مطعم
٤٩٣ - ٤٩٤ - ٤٩٦ - ٤٩٧ - ٤٩٨ -	نافع مولى عبدالله بن عمر
١٠١٧ - (٩٤٧)	
٥٦٣ - ٥٦٤	النجاشي
٣٤٥	نصر بن علي
٩٩٧ - (١٠١٣)	النضر بن شميل المازني
(١١٩٢)	النضر بن عبد الجبار (أبو الأسود)
٧٠٩	فضالة بن عبيد
١٠٨	النضر بن عربي
(٦٦٩)	النعمان بن بشير الأنصاري
(١١٩٠)	النعمان بن عبد السلام التيمي
(٦٦٧)	النعمان بن مقرن
١٠٢٥	نعيم بن حماد
(٩٤٨)	نعيم بن عبدالله الأحمر
(٩٤٨)	نمير بن أوس
٤٥٤ - ٤٥٦	النمر بن قاسط
١٣١ - ٢٤٨ - ٩٣١ - ٩٣٢	نوح عليه السلام
٢١٨	نوفل بن خويلد بن العدوية
٥٧٧	نوفل بن عبد مناف
٨٣٢	نوفل بن عمارة
٦١٨	نوفل بن مساحق

حرف الهاء

(٩٥٥)	هارون بن رثاب
١٢١٤ - ١١٢٣ - ٣١	هارون الرشيد
٢٣٣ - ١٦٣	هبة الله بن الحسن الحافظ
٤٧٣	هبيرة
(١١٩٧)	الهديل بن عبدالله بن قدامة
(١١٩٦)	هذيل بن فروخ الشميكانى
(١٣١٤)	الهديل بن معاوية الفرسانى
(٩٥٦)	هرم بن حيان الأزدي
٧٧٣	هشام بن إسماعيل
٩٢٣ - ٨٦٤ - ٧٢٨ - ٦٩٨	هشام بن حسان
(٦٧٢)	هشام بن عتبة بن ربيعة
٢٣٨	هشام بن طلحة
(٦٧٣) - ٦٠٠	هشام بن العاص بن وائل
(٦٧٤)	هشام بن عامر الأنصارى
٨٠٨ - ٧٦٨ - ٧٦٧ - ٧١٠	هشام بن عبد الملك
(٩٥٠) - ٨٨٠ - ٥١٣ - ٢٢٦ - ٢٢٤ - ٣٢	هشام بن عروة بن الزبير
(١١٩٥)	هشام بن عمار الدمشقى
٥١٧	هشام بن محمد السائب
(١١٩٦)	هشام بن محمد بن النعمان
١٩٤	هلال بن بشير
٧٨٩ - ٧٨٨	هلال بن خباب
١٠٦٠	هلال بن العلاء
٨٧٩	هلال بن كعب العسكرى

حرف الواو

(٦٧١)	وابصة بن معبد الأسدي
(٦٧٠)	واثلة بن الأسقع الليثي
٢١٨	الواقدي محمد بن سعد
٥٤٢ - ٢٦٢ - ٢٥١ - ٢١٩ - ٢١٨ - ٧٤	الواقدي محمد بن عمر
١٠٧٠	الواهبي
٢٤٤ - ٣٢	ورقة بن نوفل
(١١٩٤)	الوسيم بن جميل بن طريف الثقفي
٧٨١	وقاء بن إياس
(٩٥٥)	وقاء بن شريح الصدفي
١١٥٢	وكيع بن الجراح
(١١٩٥)	الوليد بن آبان
٥٤٢	الوليد بن عتبة
١٥٣	الوليد بن عقبة
١٢٩	الوليد بن الفضل العتري
٨٨١ - ٧٧٣ - ٧٥٤	الوليد بن عبد الملك
١٠٤٨ - ٥٠	الوليد بن مسلم
(٦٧١)	الوليد بن المغيرة
(١١٩٤)	وهب بن بقية الواسطي
١٠٧٧ - ٥٨٥	وهب بن جرير
٦١٣	وهب بن عمير
(٩٥٤)	وهب بن كيسان
(٩٤٩)	وهب بن منبه
١٠١٠	وهب بن الوردی

حرف الياء

٥٧١ - (٦٧٨)	ياسر أبو عمار بن ياسر
٧٥٩	ياسين الزيات
٦٨٢	يحابر بن مالك
٢١ - ٤٢٩ - ٧٩٧	يحيى بن أبي كثير
١٠٨٢	يحيى بن أكرم
١٢٩	يحيى بن أيوب
(١٢٠٠)	يحيى بن أيوب المقابري
١٦٨	يحيى البكاء
٥١٤	يحيى بن البهي
٣٨٧	يحيى بن جعدة
٧٨	يحيى بن جعفر بن أبي طالب
(١٢٠٢)	يحيى بن حاتم العسكري
٢٨٩ - ٤١٨ - ٨٩٩ - ٧٧٧ - (٩٥٧) -	يحيى بن سعيد الأنصاري
٩٨٥ - ١٠١٣	
١٥٥	يحيى بن سعيد بن العاص
٣٥١	يحيى النبي (عليه السلام)
١٠٤٠	يحيى بن سعيد القطان
١١٣٨	يحيى بن مطرف
١٨٥	يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب
(١٢٩٥)	يحيى الكلاني
(١٢٠٣)	يحيى بن معاذ
١٦٤ - ١٩٤	يحيى بن محمد بن صاعد
(٩٥٨)	يحيى بن معمر

٤٧١ - ١٠٢٥ - ١٠٥٩ - ١٠٦١ - ١٠٧١

يحيى بن معين

(١١٩٩) - ١١٩٣ - ١١٦١ - ١١٣٥

(١٢٠٢)

يحيى بن النضر

(١١٩٨)

يحيى بن يحيى التميمي

١٠٠٣

يحيى اليمان

(٦٧٥) - ٤٥٢

يزيد بن أبي سفيان

٩٤٨

يزيد بن أبي مالك

(٩٥٨)

يزيد بن الأسود الجرشي

٩٩٢ - ٦٩٠

يزيد بن زريع

٩٤٤

يزيد الشني

٥٥٣

يزيد بن عميرة الزبيرى

٣٩٠ - ٢٤٧

يزيد بن معاوية

١١٣٨

يزيد بن هارون

٧٠٠

يزيد بن الوليد

(١٣١٠)

يسار بن عمير

(٦٧٧)

يسار مولى رسول الله

(١٢٠٢)

يعرب بن خيران بن زاهر الهمداني

١٥٥

يعقوب بن إبراهيم بن سعد

(١٢٠١)

يعقوب بن اسحاق الزجاج

١٠٣٨

يعقوب بن داود

(١٢٠٠)

يعقوب بن سفيان الفارسي

٣٧٥

يعقوب بن عبد الرحمن

١١٠

يعقوب القمي

٩٧٢

يعلى بن عبيد

٣٤٨	يعلى العامري
(٦٧٦)	يعلى بن مرة الثقفي
١٠٠٤ - (١٠٤٩)	يوسف بن أسباط
١٠٧١ - ١١١٨	يوسف بن الحسين
١٨٦	يوسف بن الماجشون
٤٩٨	يوسف بن مهران
٧٢٨ - ٧٤٠	يونس بن عبيد
٩٨٩	يونس بن محمد

« ٦ »

فهرس البُلدان

٦- فهرس البلدان

البلد	الصفحة
حرف الألف	
الأيلة	٥٧٨ - ٥٠٢
أبيورد	١٠٣٣
الأردن	٢٦٢ - ٦٧
الإسكندرية	١٢٥٦
أصبهان	٤ - ٦ - ٤٢ - ٤٣٨ - ١١٢٩ - ١١٣٠ -
	١١٦٢ - ١١٧٩ - ١٢٠١ - ١٢٠٢ - ١٢١٥ -
	١٢١٦ - ١٢٣٧ - ١٢٨٩ - ١٣١٧ -
	١٣١٨ - ١٣٢٠ - ١٣٢١ - ١٣٢٢ -
أفريقية	١١١٧
أنطاكية	١٢٢٧
الأهواز	٥١ - ١٠٤٢ - ٦١٥٣ -
أوطاس	٥٢٥

حرف الباء

بابسير	١١٥٣
بابل	٩٣١
البحرين	١٢٢٧
بخاري	١٣٠ - ١٣٠٤ -
برك الغماد	٥٣ - ٥٨ -

البصرة

٢٧٥ - ٢٣١ - ٢٢١ - ١٩١ - ١٦٦ - ٧٨
٧٠٧ - ٦٩١ - ٦١٤ - ٥٧٨ - ٥٣٢ - ٥٠٢
- ٧٤٦ - ٧٣٢ - ٧٢٩ - ٧٢٥ - ٧١٦ -
٨٨٤ - ٨٦٩ - ٨٣٧ - ٨٢٥ - ٨٢٤ - ٨٢٠
١٠٠٥ - ٩٩٤ - ٩٨٠ - ٩٥٦ - ٩١٨ - ٨٩٧
١١٥٣ - ١١٥١ - ١١٢٧ - ١٠٩٣ - ١٠٢٠
١١٨٩ - ١١٥٣ - ١١٥١ - ١١٣٥ - ١١٢٧
١٢٢٩ - ١٢٢٨ - ١٢٢٧ - ١١٩٧ - ١١٩١
١٢٧٨ -

بغداد

- ١٠٧٥ - ١٠٦٨ - ١٠٨١ - ١٠٨٠ - ١٦٨
١٠٩٦ - ١٠٨١ - ١٠٧٩ - ١٠٧٨ - ١٠٧٧
- ١٢٠١ - ١١٧٨ - ١١٤٥ - ١١٢٩ -
١٢٨١ - ١٢٢٨

البقيع

٥٩٢ - ٥٥١ - ٤٧٥ - ٤٧١ - ٢٥٦ - ٢٣٨

بقيع الغرق

٣٤٤ - ١٨٤

بلخ

- ١١٠٠ - ١٠٩٩ - ٩٧٢ - ٩٦٤ - ٩٦٣

١١١٥

بيت المقدس

١٢٢٧ - ٩٦٩ - ٥٤٥ - ٤٣٩

بيروت

١٢٣٧ - ١٠٠٩

بيسان

١٢٢٨ - ٢٦٢

حرف التاء

٤١٠ - ١٨٧ - ١٥٦

تبوك

٢٩٥

تستر

حرف الجيم

٦٤٧ - ٤١٥

الجابية

٩٠٩ - ٩٠٧

جرجان

١١٩٧

جيران

حرف الحاء

- ٣١٧ - ٣٠٦ - ٢٢٩ - ١٦٩ - ٥٨

الحبشة

- ٥٦٣ - ٥٤٧ - ٥٢٥ - ٤٧٠ - ٤٥٢

٥٩٩ - ٥٧٧

- ١٠٣٢ - ٩٥٤ - ٥٨٥ - ٥٧٥ - ٢٤٦

الحجاز

١٢٣٣ - ١٠٧٧

٤٨٥

حروراء

٩٣١ - ٣٨٦

حضر موت

١١٤١

حلب

- ٦٠٤ - ٤٣٩ - ٤٣٤ - ٣٩٦ - ٢٩٩

حمص

١١٣٣ - ٧٦٨ - ٦٦٩

٤٢٩

حوران

٧٣٢

الحيرة

حرف الخاء

٥٠٢ - ٩٦٤ - ٩٦٦ - ١٠٧٤ - ١٠٧٧ -

خراسان

١١٢٤ - ١١٣٦ - ١١٦٥ - ١١٩٢ -

١١٩٧ - ١٢٢٣ -

٢٩٢ - ٣٠٦ - ٣١٨ - ٤٦٣ - ٦٧٦ -

خيبر

حرف الدال

١٠٢٨

داريا

٦٢٦

دارين

٢٨٩ - ٧٠٩ - ٧٦٨ - ١٠٢٨ - ١١١٦ -

دمشق

١١٢٠ - ١١٦٦ - ١٢٢٧ -

١٣٣٩

دوسر

حرف الذال

٦٢١

ذو الحليفة

حرف الراء والزاي

١٢٣٠

الراية

٣٢٧

الريضة

٥٧٥

الرجيع

٦٧١ - ١٢٢٨ - ١٣٣٩ - ١٣٤١ -

الرقعة

٢٩٩ - ٥٤٥ - ١١٣١ - ١٢٢٧ -

الرملة

١١٥١ - ١٢٢٦ - ١٣٢٤ -

الري

٦٢٦

الزارة

حرف السين

٥٠٢	سجستان
١١٦٣	سرخس
١١٥٢ - ١٠٣٣	سمرقند
١١٩٧	سيراف

حرف الشين

١١٨٨	شومان
١٢٩٨	شيراز

حرف الصاد

٥٧١ - ٣٨٧ - ٣٨٦	صفين
١١٣٧ - ١٠٩٣ - ٥١٤ - ٣٨٦	صنعاء
٩٧٢	صور

حرف الطاء

٦٧٧ - ٦٧٦ - ٦٢٣ - ٥٠١ - ٤٨٩	الطائف
١١٦٧	طبرستان
١٢٢٧ - ٩٦٩	طبرية
١٢٢٧ - ١١٥١ - ٩٦٦ - ٩٦٥ - ٧٥٤	طرسوس
١٣٠٦ - ١٢٩٨	

حرف العين

١٠٣٨	عبادان
٥٦٠	عدن
- ١١٣٧ - ١٠٧٧ - ٦٥ - ٨٧٠ - ٥٠٢	العراق
- ١٢٣١ - ١٢٢٠ - ١١٩٧ - ١١٥٩	
١٢٣٣	
٥٧٥ - ٣٩٧	عسفان
- ٦١٩ - ٥٨٦ - ٥٣٠ - ٣٣٦ - ٢٩٠	العقبة
٦٦٠ - ٦٥٧ - ٦٤٦ - ٦٤٠	
٨٨٢ - ٢٤٦ - ٢٣٨	العقيق
٥٦٢	عكاظ
٥٦٠	عمان
٦٣٠ - ٢٦٢	عمواس

حرف الفاء

٩٩٤ - ٤٣٨	فارس
٥٧٨	الفرات
١١٦٨ - ٧٦٨ - ٤٤٦ - ٢٩٨	فلسطين

حرف القاف

٥١٨	القادسية
٦٧٧ - ٦٤٤	قباء
١٣٥٤	قلامة

حرف الكاف

١٣٠٤	كرسكان
٦٦٧	كسكر
١٢٩٥	كلان
٥٢٥ - ٤٦٥ - ٤٦٠ - ٣٨٧ - ٣٨٦ - ١٨٠	الكوفة
- ٦٦٩ - ٦٣٩ - ٦٠٣ - ٥٧٤ - ٥٧١ -	
٦٩٧ - ٦٩٦ - ٦٩٣ - ٦٩٠ - ٦٧٧ - ٦٧١	
- ٨١١ - ٧٨٢ - ٧٥٨ - ٧٤٩ - ٧٠٠ -	
٨٨٨ - ٨٨٤ - ٨٦٦ - ٨٤٥ - ٨٨٩ - ٨٣١	
- ١٢٢٠ - ١٠٣٧ - ٩٩٥ - ٩٧٩ - ٨٩٨ -	
١٢٢٦ - ١٢٢٨	

حرف الميم

١١٣٢	ما وراء النهر
١١٢٢ - ٤٣٨ - ١٢٠	المدائن
٧٩٩	مدين
١٠٣ - ١٠٠ - ٨٨ - ٨٣ - ٨٢ - ٧٤ - ٦٥	المدينة
- ٢٢٩ - ٢٠٣ - ١٨٢ - ١٨٠ - ١٧٧ -	
٣٢٦ - ٣١٨ - ٢٧٤ - ٢٥٦ - ٢٤٧ - ٢٣٨	
٤١٨ - ٤٠٦ - ٣٨٨ - ٣٧٧ - ٣٣٩ - ٣٣١ -	
- ٤٥٦ - ٤٥٢ - ٤٤١ - ٤٤٠ - ٤٣١ -	
٥٢٥ - ٥١٠ - ٥٠٩ - ٤٩٢ - ٤٧٥ - ٤٧١	
- ٥٤٢ - ٥٣٤ - ٥٣٠ - ٥٢٧ - ٥٢٦ -	
- ٦٠٥ - ٦٠٤ - ٥٩٩ - ٥٧٧ - ٥٥٢	

٦١٠ - ٦٢١ - ٦٢٢ - ٦٤٣ - ٦٤٤ -

٦٥٨ - ٦٦٩ - ٦٧٢ - ٧٤٩ - ٧٥٤ -

٧٦٥ - ٧٩٦ - ٨١٨ - ٨٨٢ - ٨٩٩ -

٩٠٤ - ٩٠٦ - ٩١٦ - ٩٨١ - ١٠١٦ -

١٠١٧ - ١٠٣٢ - ١٠٤٣ -

٩٥٨ - ٩٧٨ - ١٠٢١ - ١٠٦٨ - ١٠٨١ -

١١٠٠ - ١١٠٤ - ١١٣٦ -

١١٩١

١١٢٣ - ١١٢٣ - ٥٠٨ - ٥٦٤ - ٧١٤ - ٩٥٥ -

٩٨١ - ١٢١٥ - ١٢٢٦ - ١٢٢٧ -

١٢٣٦ - ١٢٩٤ -

٩٦٥ - ٩٧١ - ١٠٤١ -

١٠٤٨

٥٩ - ٧٦ - ١٠٨ - ١٢٩ - ١٥٤ - ١٨٠ -

٢١٨ - ٢٣١ - ٢٣٣ - ٢٨٨ - ٢٩١ -

٣٠٦ - ٣٢٢ - ٣٢٣ - ٣٧٧ - ٣٩١ -

٣٩٧ - ٣٩٨ - ٤٢٣ - ٤٥٦ - ٤٦٩ -

٤٩٠ - ٥٠٠ - ٥٠١ - ٥٠٨ - ٥٤٧ -

٥٥٢ - ٥٧٧ - ٥٨٤ - ٥٩١ - ٥٩٥ -

٥٩٩ - ٦٠٠ - ٦٢٠ - ٦٢١ - ٦٢٢ -

٦٤٣ - ٦٥٥ - ٦٥٩ - ٦٧١ - ٧٨٢ -

٧٩١ - ٨٤٠ - ٩١٥ - ٩٦٦ - ٩٦٧ -

٩٦٨ - ٩٧٢ - ١٠١٣ - ١٠٣٢ - ١١٣٣ -

١٢٢٠ - ١٢٢٧ - ١٢٣٣ - ١٢٦٨ -

١٢٧٢ - ١٢٨٩ - ١٢٩٧ - ١٣٤٢ -

مرو

مرو الروز

مصر

المصيصة

المغرب

مكة

٦١٩ - ١١٧	منى
٥١٩ - ٣٩٥ - ٣٠٦	مؤنة
٤٥٦ - ٤٥٤	الموصل

حرف النون

٤٠٥	نجد
٢٦٠	نجران
١١٦٥ - ١١٠٥	نسا
١٠٩٦ - ٦٦٨ - ٦٦٧	نهاوند
- ١١٤٣ - ١١١٨ - ١١٠٠ - ١٠٧٤	نيسابور
١١٤٦	
٤٥٦	نينوي

حرف الهاء

٣٩٧	الهدأة
١١٥٠ - ١١٠٤ - ١٠٨١	هراة
١٠٢١	هيت

حرف الواو

١٢٢٨ - ٩٧٦	واسط
------------	------

حرف الياء

٣٢٥	يثرب
٦٧٣ - ٤٦٤	اليرموك
- ٥٩١ - ٤٣٦ - ٤١٤ - ٣٠٣ - ٣٠٢	اليمامة
٦٧٢	
- ٨٢٦ - ٦٨٥ - ٦٥١ - ٥٩٥ - ١٣٠	اليمن
- ١١١٥ - ١٠٩٣ - ١٠٥٤ - ١٠١٩	
١١٣٧	

« ٧ »

فهرس الكتب الواردة في النص

٧- فهرس بأسماء الكتب الواردة في النص

الصفحة	اسم الكتاب
٣	١ سير السلف للإمام إسماعيل بن محمد بن الفضل الأصبهاني ت ٥٣٥ هـ
١٠١٦	٢ السيرة الحسنة لصالح بن كيسان المتوفى سنة ١٤٠ هـ
١١١٥	٣ كتاب الإيمان لزكريا بن صالح بن سليمان
	٤ كتاب شرف الفقر لأبي سعيد أحمد بن محمد بن زياد بن
١٢١٩	الأعرابي ت ٣٤١ هـ
	٥ كتاب صحيح مسلم للإمام مسلم بن الحجاج القشيري ت ٢٦١ هـ
	٦ كتاب الطبقات لأبي العباس أحمد بن زكريا الفسوي
١٢١٩ - ٩٦٧	ت ٣٩٦ هـ
	٧ كتاب طبقات الصوفية لأبي سعيد أحمد بن محمد بن زياد بن
١٢١٩	الأعرابي ت ٣٤١ هـ
	٨ كتاب العين للخليل بن أحمد الأزدي ت ١٦٠ هـ
١١٠٧	

كتاب غريب الحديث

٩

١١٦٥

للقاسم بن سلام أبي عبيد البغدادي

ت ٢٢٤ هـ

XXXXXXXX

XXXXX

XXX

« ٨ »

فهرس مصّادر الرسّالة

فهرس المخطوطات

- ١ * تاريخ الإسلام وطبقات المشاهير - للمحافظ شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ت ٧٤٨ هـ - مخطوط بدار الكتب رقم ٤٢ تاريخ ميكروفيلم ١٠٦٨٧ الجزء ٢٥ ، ٢٦ .
- ٢ * الترغيب والترهيب - للإمام إسماعيل بن محمد بن الفضل الأصبهاني ت ٥٣٥ هـ ، مخطوط بالمدينة المنورة ونسخة أخرى بالمكتبة المحمودية .
- ٣ * الحجة في بيان المحجة - للإمام إسماعيل بن محمد بن الفضل الأصبهاني .
- ت ٥٣٥ هـ ، مخطوط بمكتبة (لاله لي) باستامبول - منها صورة بمعهد إحياء المخطوطات العربية رقم ٧٥-٧٦-٧٧ ، توحيد .
- ٤ * دلائل النبوة - إسماعيل بن محمد بن الفضل الأصبهاني ت ٥٣٥ هـ - مخطوط بالمكتبة السعيدية بحيدر آباد الدكن . منها صورة بمعهد إحياء المخطوطات العربية رقم ١٦٢٣ ، تاريخ .
- ٥ * سير السلف الصالحين - للإمام إسماعيل بن محمد بن الفضل الأصبهاني ت ٥٣٥ هـ - مخطوط بالمكتبة الأزهرية (٣٣٤) تاريخ (٦٦٣٤١) أباطة .
- ٦ * فصول مستخرجة من كتاب التذكرة - للإمام إسماعيل بن محمد بن الفضل الأصبهاني ت ٥٣٥ هـ - مخطوط بمكتبة حكيم أوغلو ٨٤٧ ، نسخة منها بمعهد إحياء المخطوطات العربية رقم ٢٢٣ تاريخ .

- ٧ * المبعث والمغازي . للإمام إسماعيل بن محمد بن الفضل الأصبهاني
ت ٥٣٥ هـ - مخطوط بمكتبة كوبرلي باستانبول - ومنه نسخة
بمعهد إحياء المخطوطات العربية برقم ٧٧٢ تاريخ .
- ٨ * مرآة الزمان . لأبي محمد يوسف سبط بن الجوزي ت ٦٥٤ هـ ،
مخطوط بدار الكتب المصرية برقم ٢١٨١ تاريخ .

فهرس المصادر

- ١ * إتحاف السادة المتقين بشرح إحياء علوم الدين - محمد الحسيني الزبيدي - طبعة دار الفكر العربي بدون تاريخ .
- ٢ * الآثار الباقية عن القرون الخالية - أبو الريحان محمد بن أحمد البيروني ت ٤٤٠ هـ - طبعة ليبزك سنة ١٨٧٨ م .
- ٣ * آثار البلاد وأخبار العباد - زكريا بن محمود القزويني ت ٦٨١ هـ - طبعة دار صادر بيروت ، بدون تاريخ .
- ٤ * اجتماع الجيوش الإسلامية على غزو المعطلة والجهيمة لأبي عبد الله محمد بن أبي بكر المعروف بابن قيم الجوزية ت ٧٥١ هـ - طبعة دار الفكر سنة ١٤٠١ هـ .
- ٥ * أخبار الدولة السلجوقية - صدر الدين علي بن أبي الفوارس الحسيني ٦٢٣ هـ تصحيح محمد إقبال - ط . دار الآفاق الجديدة بيروت ١٩٨٤ م .
- ٦ * أدب الإملاء والاستملاء - لأبي سعد عبد الكريم بن محمد التيمي السمعاني ت ٥٦٢ هـ - طبعة دار الكتب العلمية بيروت سنة ١٩٨١ م .
- ٧ * أسباب النزول وبهامش الناسخ والمنسوخ - تأليف علي بن أحمد الواحدي النيسابوري ت ٤٦٨ هـ - طبعة مكتبة الصنادقية - القاهرة ١٣١٦ هـ .
- ٨ * استشهاد الحسين (رضي الله عنه) - للإمام أبي الفداء إسماعيل بن

كثير - ت ٧٧٤ هـ تقديم الدكتور جميل غازي - مطبعة المدني

القاهرة سنة ١٣٩٧ هـ .

٩ * الاستيعاب في معرفة الأصحاب بهامش كتاب الإصابة - لابن

عبدالبر النمري القرطبي ت ٤٦٣ هـ - طبعة دار صادر بيروت سنة

١٣٢٨ هـ.

١٠ * الاستيعاب في معرفة الأصحاب - لابن عبدالبر يوسف بن عبدالله بن

محمد القرطبي ٤٦٣ هـ - تحقيق علي محمد البجاوي - طبعة

مكتبة نهضة مصر . بدون تاريخ .

١١ * أسد الغابة في معرفة الصحابة - لابن الأثير علي بن محمد بن

عبدالكريم ت ٦٣٠ هـ - طبعة دار إحياء التراث العربي بيروت بدون

تاريخ .

١٢ * الإصابة في تمييز الصحابة - شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر

العسقلاني ت ٨٥٢ هـ - دار صادر بيروت سنة ١٣٢٨ هـ .

١٣ * الإصابة في تمييز الصحابة - شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر

العسقلاني ت ٨٥٢ هـ - تحقيق علي محمد البجاوي - طبعة دار

نهضة مصر بدون تاريخ .

١٤ * إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم - لأبي عبدالله الحسين بن أحمد

المعروف بابن خالويه ت ٣٠٧ هـ - تحقيق محمد إبراهيم سليم -

طبعة مكتبة القرآن القاهرة ١٩٨٩ م .

١٥ * الأعلام - لخير الدين الزركلي ت ١٣٩٧ هـ - الطبعة الثالثة بيروت

١٩٦٩ م .

١٦ * إعلام الموقعين عن رب العالمين - لأبي عبدالله محمد بن أبي بكر

المعروف بابن قيم الجوزية ت ٧٥١ هـ - تحقيق محمد محيي الدين

- عبد الحميد - طبعة بيروت ١٩٨٧ م .
- ١٧ * الإعلان بالتسوية لمن ذم التاريخ - لشمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي ت ٩٠٢ - طبعة دار الكتاب العربي ، بيروت سنة ١٣٩٩ هـ .
- ١٨ * الإكمال في رفع الارتباب عن المؤلف والمختلف في الأسماء والكنى والألقاب - للأمير الحافظ ابن مأكولات ٤٧٥ هـ - طبعة حيدر آباد الدكن - دائرة المعارف العثمانية سنة ١٩٦٢ .
- ١٩ * الانتقاء في فضائل الأئمة الثلاثة الفقهاء - لابن عبد البر يوسف بن عبد الله بن محمد القرطبي ت ٤٦٣ هـ - نشر حسام الدين القدسي - طبعة القاهرة سنة ١٣٥٠ هـ .
- ٢٠ * أوصاف النبي (ﷺ) - للإمام الترمذي محمد بن عيسى ت ٢٧٩ هـ - تحقيق وتعليق سميح عباس - طبعة دار الجبل بيروت سنة ١٩٨٥ م .
- ٢١ * الباعث الحثيث - للإمام الحافظ إسماعيل بن كثير ت ٧٧٤ هـ - طبعة دار التراث العربي - القاهرة ١٩٧٩ م .
- ٢٢ * البداية والنهاية - للإمام الحافظ إسماعيل بن كثير ت ٧٧٤ هـ - تحقيق الأساتذة أحمد بو ملحم وعلي نجيب عطوي - وفؤاد السيد ومهدي ناصر وعلي عبدالساتر - طبعة دار الكتب العلمية بيروت ١٩٨٥ م .
- ٢٣ * بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة - لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي ت ٩١١ هـ - طبعة مطبعة السعادة - القاهرة ١٣٢٦ هـ .
- ٢٤ * البيان والتبيين - لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ ت ٢٥٥ هـ -

- تحقيق وشرح عبدالسلام هارون - تشر مكتبة الخانجي القاهرة -
الطبعة الخامسة سنة ١٩٨٥ م . ٢٥
- * تاريخ ابن الوردي - لزين الدين عمر بن مظفر الوردي ت ٧٤٩ هـ -
طبعة القاهرة ، بدون تاريخ . ٢٦
- * تاريخ الادب العربي - كارل بروكلمان - نقله إلى العربية د/
عبدالحليم النجار - طبعة دار المعارف - القاهرة سنة ١٩٧٧ م . ٢٧
- * تاريخ أربل - لأبي البركات المبارك بن أحمد اللخمي الأربلي ت
٦٣٧ هـ - تحقيق سامي بن السيد خماسي الصغار - من منشورات
وزارة الثقافة والإعلام بالعراق سنة ١٩٨٠ م . ٢٨
- * التاريخ الباهر في الدولة الأتابكية - لعز الدين علي بن محمد الأثير
ت ٦٣٠ هـ - تحقيق عبدالقادر أحمد طليمات - طبعة دار الكتب
الحديثة، القاهرة ١٩٦٣ م . ٢٩
- * تاريخ بخاري - أرفيوس فامبري - مستشرق مجرى عاش في القرن
التاسع عشر الميلادي - ترجمة د / أحمد محمد الساداتي - طبعة
القاهرة سنة ١٩٦٥ م . ٣٠
- * تاريخ بغداد - لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي ت ٤٦٣ هـ -
طبعة دار الكتب العلمية - بيروت بدون تاريخ - وطبعة
مكتبة الخانجي بالقاهرة سنة ١٣٤٩ هـ . ٣١
- * تاريخ جرجان - للسهمي حمزة بن يوسف ، ت ٦٧٠ هـ ط . عالم
الكتب ، بدون تاريخ . ٣٢
- * تاريخ الخلفاء - لعبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي ت ٩١١ هـ -
طبعة دار التراث - بيروت ١٩٦٩ م . ٣٣
- * تاريخ خليفة بن خباط - لأبي عمرو خليفة بن خياط شباب

- العصفري ت ٣٤٠ هـ حققه د/ أكرم ضياء العمري - الطبعة الثانية
٣٤ - دار طبية الرياض ١٩٨٥ م .
- * تاريخ دولة آل سلجوق - للفتح بن علي بن محمد البنداري
٣٥ الأصفهاني ط . دار الآفاق الجديدة بيروت ١٩٨٠ م .
- * تاريخ الصحابة الذين روى عنهم الأخبار - لأبي حاتم محمد بن
حبان البستي ت ٣٥٤ هـ - تحقيق بوران الضناوي - طبعة دار
٣٦ الكتب العلمية بيروت - لبنان سنة ١٩٨٨ م .
- * تاريخ الطبري المسمى تاريخ الرسل والملوك - لأبي جعفر محمد بن
جرير الطبري ت ٣١٠ هـ ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم -
٣٧ الطبعة الرابعة - طبعة دار المعارف القاهرة سنة ١٩٧٧ م .
- * تاريخ العرب - لـ حتى وجرجي - طبعة بيروت ١٩٤٩م - ١٩٥٦م
٣٨ * تاريخ عمر بن الخطاب - لأبي الفرج عبدالرحمن بن علي الجوزي ت
٥٩٧ هـ قدم له وعلق عليه أسامة عبدالكريم الرفاعي - نشر مكتبة
٣٩ السلام العالمية - القاهرة سنة ١٣٩٤ هـ .
- * التاريخ الكبير - لأبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري ت ٢٥٦
٤٠ هـ - طبعة مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت سنة ١٩٨٦ م .
- * تاريخ مختصر الدول - لابن العبري أبو الفرج غريغوريوس بن هارون
٤١ الملطي ٦٨٤ هـ - طبعة بيروت ١٨٩٠ م .
- * تاريخ مدينة دمشق - للإمام الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن بن
هبة الله المعروف بابن عساكر ت ٥٧١ هـ - تحقيق الدكتور شكري
٤٢ فيصل ، بدون تاريخ .
- * التبصرة - لأبي الفرج عبدالرحمن بن الجوزي ت ٥٩٧ هـ ، تحقيق
الدكتور مصطفى عبدالواحد - طبعة عيسى البابي الحلبي القاهرة
١٩٧٠ م .

- ٤٣ * تبصير المنتبه بتحرير المشتبه - لشهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ت ٨٥٢ - تحقيق علي محمد البجاوي - طبعة الدار المصرية للتأليف والترجمة سنة ١٩٦٧ م .
- ٤٤ * التحبير في المعجم الكبير - لأبي سعد عبدالكريم بن محمد السمعاني ت ٥٦٢ هـ - تحقيق منيرة ناجي سالم - طبعة بغداد سنة ١٩٧٥ م .
- ٤٥ * تحفة الأحوذى بشرح جامع الترمذي - لأبي العلي محمد بن عبدالرحمن المباركفوري ت ١٣٥٣ هـ - ضبطه وصححه عبدالرحمن بن محمد عثمان - نشر محمد عبدالمحسن الكتبي بالمدينة المنورة . بدون تاريخ .
- ٤٦ * تحفة الأشراف لمعرفة الأطراف - للحافظ جمال الدين أبي الحجاج يوسف بن الزكي عبدالرحمن بن يوسف المزي ت ٧٤٢ هـ ، صححه وعلق عليه عبدالصمد شرف الدين - طبعة الهند سنة ١٩٨٢ م .
- ٤٧ * التدوين في أخبار قزوين - للمؤرخ عبدالكريم بن محمد الرافعي القزويني من أعلام القرن السادس - ضبط وتحقيق الشيخ عزيز الله العطاردي طبعة دار الكتب العلمية بيروت سنة ١٩٨٧ م .
- ٤٨ * تذكرة الحفاظ - للحافظ شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد ابن أحمد بن عثمان الذهبي - الطبعة الثانية - طبعة دائرة المعارف النظامية بالهند سنة ١٣٣٣ هـ .
- ٤٩ * تذكرة الموضوعات - للعالم العلامة الأديب محمد طاهر بن علي الهندي ت ٩٨٦ هـ - الطبعة الثانية - طبعة دار إحياء التراث العربي بيروت سنة ١٣٩٩ هـ .
- ٥٠ * ترتيب القاموس المحيط - الأستاذ طاهر أحمد الراوي - طبعة دار

الكتب العلمية - بيروت ١٣٩٩ هـ .

٥١ * ترجمة الإمام أحمد بن حنبل من تاريخ الإسلام - للحافظ شمس

الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد الذهبي ت ٧٤٨ هـ - طبعة دار
الوعي حلب ، بدون تاريخ .

٥٢ * الترغيب والترهيب - للحافظ المنذري - زكي الدين عبدالعزيز بن

عبدالقوي ٦٥٦ هـ - ضبط وتعليق مصطفى محمد عمارة - طبعة
دار إحياء التراث العربي بيروت - الطبعة الثالثة سنة ١٩٦٨ م .

٥٣ * تعليم المتعلم طريق التعلم - للإمام برهان الإسلام الزرنوجي ، دار

إحياء الكتب العربية بمصر ، بدون تاريخ .

٥٤ * تفسير البغوي المسمى معالم التنزيل - لأبي محمد الحسين بن

مسعود الفراء البغوي ٥١٦ هـ - تحقيق خالد عبدالرحمن العك
ومروان سوار - طبعة دار المعرفة - بيروت ١٩٨٦ م .

٥٥ * تفسير الطبري المسمى جامع البيان عن تأويل القرآن - لأبي جعفر

محمد بن جرير الطبري ت ٣١٠ هـ - تحقيق ومراجعة محمود
محمد شاكر وأحمد محمد شاكر - طبعة دار المعارف الطبعة

الخامسة مصر سنة ١٩٦٩ م .

٥٦ * تفسير القرآن العظيم - للحافظ إسماعيل بن كثير القرشي ت ٧٧٤

هـ تحقيق د / محمد إبراهيم البنا ، ومحمد أحمد عاشور
وعبدالعزيز غنيم - طبعة دار الشعب بدون تاريخ .

٥٧ * التكملة لوفيات النقلة - للحافظ المنذري أبو محمد عبدالعزيز بن

عبدالقوي ت ٦٥٦ هـ - تحقيق بشار عواد معروف - طبعة مطبعة
الآداب بغداد سنة ١٩٦٨ م .

٥٨ * تلبيس إبليس - للإمام جمال الدين أبي الفرج عبدالرحمن بن

الجوزي ت ٥٩٧ هـ نشر وتصحيح وتعليق إدارة الطباعة المنيرية -
مكتبة المتنبي بالقاهرة ، بدون تاريخ .

٥٩ * تلخيص مجمع الآداب في معجم الألقاب ، ج ٤ ق ٤ كمال الدين
أبو الفضل عبدالرزاق بن أحمد المعروف بابن الفوطي ت ٧٢٣ هـ .
تحقيق د / مصطفى جواد - طبعة وزارة الثقافة والإرشاد القومي
١٩٦٧ م .

٦٠ * تلخيص فهوم أهل الأثر - لأبي الفرج عبدالرحمن بن علي بن محمد
الجوزي ٥٩٧ هـ - طبعة مكتبة الآداب القاهرة ١٩٧٥ م .

٦١ * التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد - للإمام الحافظ أبي عمر
يوسف بن عبدالله بن عبدالبر ٤٦٣ هـ - تحقيق وتعليق مصطفى بن
أحمد العلوي ومحمد البكري - طبعة المحمدية المغرب الطبعة
الثالثة سنة ١٩٦٧ م .

٦٢ * تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة - علي بن
محمد بن عراق - تحقيق عبدالله الصديق وعبد الوهاب عبداللطيف ،
- مطبعة عاطف - مصر . بدون تاريخ .

٦٣ * تهذيب الأسماء واللغات - للإمام النووي أبي زكريا يحيى بن شرف
النووي ت ٦٧٦ هـ - طبعة إدارة الطباعة المنيرة - القاهرة . بدون
تاريخ .

٦٤ * تهذيب ابن عساكر - أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة المعروف بابن
عساكر ٥٧١ هـ - هذبه ورتبه عبدالقادر بدران ت ١٣٤٦ هـ -
طبعة دار المسيرة - طبعة ثانية سنة ١٩٧٩ م .

٦٥ * تهذيب التهذيب - للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ت
٨٥٢ هـ - طبعة دار صادر بيروت سنة ١٣٢٦ هـ وطبعة دار الفكر
سنة ١٤٠٤ هـ .

- * جامع بيان العلم وفضله - أبو عمر يوسف بن عبد البر النمري ٤٦٣ هـ - طبعة دار الأرقم القاهرة سنة ١٩٧٨ م . ٦٦
- * الجامع الصحيح وهو سنن الترمذي - لأبي عيسى محمد بن عيسى ابن سورة ت ٢٧٩ هـ - تحقيق وشرح أحمد محمد شاكر - طبعة دار الكتب العلمية ، بيروت . بدون تاريخ . ٦٧
- * الجامع الصغير من حديث البشير النذير لجلال عبدالرحمن السيوطي ت ٩١١ هـ - طبعة مطبعة حجازي القاهرة ١٣٩٩ هـ . ٦٨
- * الجامع لأحكام القرآن المسمى تفسيرا القرطبي - لأبي عبد الله محمد ابن أحمد الأنصاري القرطبي ت ٦٧١ هـ - طبعة دار الشعب بدون تاريخ وطبعة دار إحياء التراث بيروت الطبعة الثالثة سنة ١٩٦٧ . ٦٩
- * الجرح والتعديل - للحافظ أبي محمد عبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي ت ٣٢٧ - من مطبوعات دائرة المعارف العثمانية بدون تاريخ . ٧٠
- * جمع الجوامع المعروف بالجامع الكبير - لعبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي ت ٩١١ هـ طبعة مجمع البحوث ، القاهرة - الطبعة الأولى سنة ١٩٧٠ . ٧١
- * جمهرة أشعار العرب - لأبي زيد محمد بن الخطاب القرشي حققه وضبطه وزاد في شرحه علي محمد البجاوي - طبعة دار نهضة مصر، بدون تاريخ . ٧٢
- * جمهرة أنساب العرب - لأبي محمد علي بن أحمد بن سعيد حزم الأندلسي ٤٥٦ هـ - تحقيق وتعليق عبدالسلام هارون - الطبعة الخامسة - دار المعارف سنة ١٩٨٢ م . ٧٣
- * الجواهر والدرر - لمحمد بن عبدالرحمن السخاوي ت ٩٠٢ هـ ضمن ٧٤

- كتاب علم التاريخ عند المسلمين لروزنتال ترجمة صالح العلي -
طبعة مؤسسة الرسالة ، بيروت ١٩٨٣ م .
- ٧٥ * الجواهر المضيئة في طبقات الحنفية - تأليف عبدالقادر بن محمد بن
محمد المعروف بابن أبي الوفاء القرشي ت ٧٧٥ هـ - طبعة حيدر
آباد سنة ١٣٣٢ هـ .
- ٧٦ * حاشية الإكمال في رفع الارتباب عن المؤلف والمختلف في الأسماء
والكنى والأنساب - للحافظ ابن ماكولا ت ٤٧٥ هـ - طبعة حيدر
آباد الدكتور دائرة المعارف العثمانية سنة ١٩٦٢ .
- ٧٧ * حقائق الأنوار ومطالع الأسرار - لابن الديبع الشيباني عبدالرحمن بن
علي بن محمد ت ٩٢٤ هـ - حققه عبدالله بن إبراهيم الأنصاري -
طبعة إدارة إحياء التراث الإسلامية بقطر بدون تاريخ .
- ٧٨ * حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة - للحافظ جلال الدين
عبدالرحمن السيوطي ت ٩١١ هـ - طبعة دار إحياء العربية عيسى
الجلبي سنة ١٩٦٨ م .
- ٧٩ * حلية الأولياء وطبقات الأصفياء - للحافظ أبي نعيم أحمد بن عبدالله
الأصبهاني ٤٣٠ هـ - طبعة دار الريان للتراث القاهرة الطبعة
الخامسة سنة ١٩٨٧ م .
- ٨٠ * الخلاصة في أصول الحديث - الحسين بن عبدالله الطيبي ت ٧٤٣ هـ
- تحقيق صبحي السامرائي - طبعة رئاسة ديوان بالعراق سنة
١٩٧١ م .
- ٨١ * الدارس في تاريخ المدارس - عبدالقادر بن محمد النعمي الدمشقي
٩٢٧ هـ - تحقيق جعفر الحسني ومعه استدراقات د/ صلاح الدين
المنجد - طبعة دار الكتاب الجديد سنة ١٩٨١ م .

- ٨٢ * در السحابة في مناقب القراة والصحابه - لمحمد بن علي الشوكاني
ت ١٢٠٥ هـ تحقيق ودراسة د/ حسين بن عبدالله العمري - طبعة
دار الفكر بدمشق ١٩٨٤ م .
- ٨٣ * الدرر المنثور في التفسير الماثور - للإمام جلال الدين عبدالرحمن
السيوطي ت ٩١١ هـ - طبعة دار المعرفة - بيروت بدون تاريخ .
- ٨٤ * الدرر في اختصار المغازي والسير - يوسف بن عبدالله بن محمد بن
عبدالبر . ت ٤٦٣ هـ - تحقيق الدكتور شوقي ضيف - طبعة دار
المعارف ، الطبعة الثانية ١٩٨٣ م .
- ٨٥ * دلائل النبوة - لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي ٤٥٨ هـ وثق
أصوله وخرج أحاديثه وعلق عليه د/ عبدالمعطي قلعجي - طبعة دار
الكتب العلمية ، بيروت ١٩٨٥ م .
- ٨٦ * دلائل النبوة - لأبي نعيم الأصبهاني أحمد بن عبدالله ت ٤٣٠ هـ -
طبعة عالم الكتب - بدون تاريخ .
- ٨٧ * دول الإسلام - الحافظ شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد
الذهبي ٧٤٨ هـ - تحقيق فهمي محمد شلتوت - ومحمد مصطفى
إبراهيم - طبعة الهيئة المصرية العامة للكتاب سنة ١٩٧٤ م .
- ٨٨ * ديوان الإمام علي - جمعه وضبطه وشرحه الأستاذ / نعيم زرو زور
- طبعة دار الكتب العلمية . بيروت سنة ١٩٨٥ م .
- ٨٩ * ديوان حسان بن ثابت - تحقيق الدكتور / سيد حنفي حسنين -
طبعة دار المعارف سنة ١٩٨٣ م .
- ٩٠ * ديوان الشافعي - أبو عبدالله محمد بن إدريس الشافعي ت ٢٠٤ هـ
- تحقيق د/ محمد عبدالمنعم خفاجي - طبعة مكتبة الكليات
الأزهرية . بدون تاريخ .

- ٩١ * ديوان كعب بن زهير - كعب بن زهير بن أبي سلمى ت ٢٤ هـ -
طبعة دار الكتب - بيروت نسخة مصورة سنة ١٩٥٠ .
- ٩٢ * ذيل تاريخ دمشق - محمد بن شاكر الحلبي الكتبي ت ٧٦٤ هـ -
طبعة بيروت سنة ١٩٠٨ م .
- ٩٣ * راحة الصدور وآية السرور - محمد بن علي بن سليمان الراوندي
المتوفى في أوائل القرن السابع - ترجمه إلى العربية / إبراهيم أمين
الشواربي وعبد النعيم حسنين وفؤاد عبد المعطي الصياد . ط .
القاهرة ١٩٦٠ م .
- ٩٤ * الرسالة القشيرية - لأبي القاسم عبد الكريم القشيري ت ٤٦٥ هـ -
تحقيق الدكتور / عبد الحليم محمود - ومحمود بن الشريف - طبعة
مكتبة دار الكتب الحديثة سنة ١٩٧٤ م - وطبعة بولاق بدون تحقيق
١٢٨٤ هـ .
- ٩٥ * الرياض النظرة في مناقب العشرة - لأبي جعفر أحمد الشهير بالمحب
الطبري ٦٩٤ هـ - تحقيق وتعليق محمد مصطفى أبو العلا - طبعة
مكتبة الجندي القاهرة سنة ١٩٧٠ م .
- ٩٦ * الزهد - للإمام أحمد بن حنبل . ت ٢٤١ هـ - طبعة دار الريان
للتراث سنة ١٩٨٧ م .
- ٩٧ * الزهد - للإمام هناد بن السري الكوفي ت ٢٤٣ هـ - تحقيق محمد
أبو الليث الخير آبادي - طبعة - الدوحة - قطر ١٩٨٧ م .
- ٩٨ * زهر الآداب وثمر الألباب - لأبي إسحاق إبراهيم بن علي الحصري
القيرواني المتوفى ٤١٣ هـ أو ٤٥٣ هـ - تحقيق علي محمد البجاوي
- طبعة دار إحياء الكتب العربية - القاهرة الطبعة الثانية سنة
١٩٧٠ م .

- ٩٩ * سراج الملوك - أبوبكر محمد بن الوليد الأندلسي الطرطوسي ٥٢٠ هـ - طبعة المطبعة الخيرية ٣٠٦ هـ .
- ١٠٠ * سنن ابن ماجه - الحافظ أبو عبدالله محمد بن يزيد القزويني ت ٢٧٥ هـ - تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي - طبعة دار الكتب العلمية - بيروت بدون تاريخ - وطبعة دار الفكر العربي - بيروت - بدون تاريخ .
- ١٠١ * سنن أبي داود - سليمان بن الأشعث السجستاني ت ٢٧٥ هـ إعداد وتعليق عزت عبید الدعاس - وعادل السيد - طبعة دار الحديث - حمص - سورية ١٩٣٤ م .
- ١٠٢ * سنن الدرامي - عبدالله بن عبدالرحمن الدارمي ت ٢٥٥ هـ تخريج وتصحيح وتحقيق السيد عبدالله المدني طبعة القاهرة سنة ١٩٦٦ م .
- ١٠٣ * سنن سعيد بن منصور - الحافظ سعيد بن منصور بن شعبة المكي ٢٢٧ هـ - تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي - طبعة دار الكتب العلمية بيروت سنة ١٩٨٥ م .
- ١٠٤ * السنن الكبرى - لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي ت ٤٥٨ هـ - طبعة دائرة المعارف العثمانية - الهند سنة ١٣٤٦ هـ .
- ١٠٥ * سنن النسائي - للحافظ أبي عبدالرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي سنة ٣٠٣ هـ - رقمه ووضع فهارسه عبدالفتاح أبوغدة - طبعة بيروت ١٩٨٦ م .
- ١٠٦ * سير أعلام النبلاء - للحافظ أبو عبدالله محمد بن أحمد الذهبي ٧٤٨ هـ - تحقيق شعيب الأرناؤوط ومحمد نعيم العرقسوسي - طبعة مؤسسة الرسالة بيروت سنة ١٩٨٥ م .
- ١٠٧ * سيرة الإمام أحمد بن حنبل - لأبي صالح الفضل بن أحمد بن

- حنبل . ت ٢٦٥ هـ - تحقيق الدكتور فؤاد عبد المنعم أحمد -
 طبعة دار الدعوة . الطبعة الثانية سنة ١٤٠٤ هـ .
- ١٠٨ * سيرة عمر بن عبد العزيز - لأبي محمد عبد الله بن عبد الحكم .
 ت ٢١٤ هـ - صححها وعلق عليها أحمد عبيد - نشر مكتبة وهبة
 القاهرة سنة ١٩٨٣ م .
- ١٠٩ * السيرة النبوية - للحافظ إسماعيل بن كثير . ت ٧٧٤ هـ - تحقيق
 مصطفى عبد الواحد - طبعة دار المعرفة - بيروت ١٩٨٣ م .
- ١١٠ * سياست نامه - نظام الملك الحسن بن علي بن إسحاق . ت ٤٨٥ هـ
 ترجمة وتعليق الدكتور / محمد العزاوي - طبعة القاهرة سنة
 ١٩٧٥ م .
- ١١١ * سيرة النبي (ﷺ) لأبي محمد عبد الملك بن هشام . ت ٢١٨ هـ ،
 تعليق محمد محي الدين عبد الحميد - طبعة دار الهداية القاهرة -
 بدون تاريخ .
- ١١٢ * السيف المهند في سيرة الملك المؤيد - بدر الدين محمود بن أحمد
 العيني . ت ٨٥٥ هـ - تحقيق فهم محمد شلتوت ومراجعة د / محمد
 مصطفى زيادة - طبعة دار الكتاب العربي بالقاهرة ١٩٦٧ م .
- ١١٣ * شرح ديوان الحماسة - لأبي علي أحمد بن محمد بن الحسن
 المرزوقي ٤٢١ هـ - نشره أحمد أمين وعبد السلام هارون - طبعة لجنة
 التأليف والترجمة والنشر ١٩٦٨ م .
- ١١٤ * شرح السنة - لأبي محمد الحسين بن مسعود الفراء البغوي ٥١٦ هـ
 - تحقيق وتعليق شعيب الأرناؤوط ومحمد زهير الشاويش - طبعة
 المكتب الإسلامي بيروت ١٩٧١ م .
- ١١٥ * شرح معاني الآثار - لأبي جعفر أحمد بن محمد الأزدي . ت ٣٢١ هـ

تحقيق وتعليق محمد سيد جاد الحق - طبعة مطبعة الأنوار المحمدية
القاهرة - بدون تاريخ .

١١٦ * شرح نهج البلاغة - لابن أبي الحديد ت ٦٥٥ أو ٦٥٦ هـ تحقيق
محمد أبو الفضل إبراهيم - طبعة دار إحياء الكتب العربية - القاهرة
بدون تاريخ .

١١٧ * الشمائل المحمدية - لأبي عبدالله محمد بن عيسى الترمذي ت ٢٧٩
هـ - إخراج وتعليق محمد عفيفي الزغبى - طبعة دار العلم للطباعة
والنشر ، جده سنة ١٤٠٣ هـ .

١١٨ * الصارم السلولى على شاتم الرسول - لأبى العباس أحمد بن عبد الحليم
بن تيمية ٧٢٨ هـ - تحقيق محمد محى الدين عبد الحميد - طبعة
بيروت سنة ١٩٧٨ م .

١١٩ * صبح الأعشى - لأبى العباس أحمد بن علي القلقشندي ت ٨٢١ هـ
- طبعة دار الكتب المصرية سنة ١٣٣٧ هـ .

١٢٠ * صحيح البخاري المسمى الجامع الصحيح - لأبى عبدالله محمد بن
إسماعيل البخاري ت ٢٥٦ هـ - طبعة دار الشعب - بدون تاريخ
وطبعة دار الفتح الإسلامي بالأسكندرية ، بدون تاريخ .

١٢١ * صحيح مسلم المسمى الجامع الصحيح - للإمام مسلم بن الحجاج
القشيري النيسابوري ٢٦١ هـ ، ترتيب محمد فؤاد عبد الباقي -
طبعة القاهرة وطبعة دار الشعب - بدون تاريخ - بتحقيق عبدالله
أحمد أبو زينة .

١٢٢ * صفة الصفوة - لأبى الفرج عبد الرحمن بن علي الجوزي ٥٩٧ هـ
تحقيق محمود فاخوري - خرج أحاديثه محمد رواس قلعة جي .
طبعة القاهرة ١٣٨٩ هـ .

- ١٢٣ * الطب النبوي - لأبي عبدالله محمد بن أبي بكر بن قيم الجوزية ٥٧١ هـ - تحقيق الدكتور / عبدالمعطي أمين قلعجي - طبعة دار التراث القاهرة الطبعة الثانية ١٩٨٢ م .
- ١٢٤ * طبقات الاولياء . لابن الملحق ، سراج الدين أبي حفص عمر بن علي بن أحمد المصري ت ٨٠٤ هـ - حققه وخرجه نور الدين شريبه ، طبعة دار المعرفة بيروت ١٩٨٦ م الطبعة الثانية .
- ١٢٥ * طبقات الحفاظ - للإمام عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي ت ٩١١ هـ تحقيق علي محمد عمر - طبعة الاستقلال الكبرى نشر مكتبة وهيئة القاهرة - بدون تاريخ .
- ١٢٦ * طبقات الشافعية الكبرى - لتاج الدين السكبي عبدالوهاب بن علي بن عبدالكافي ت ٧٧١ هـ - تحقيق الدكتور عبدالفتاح الحلو ، ومحمود محمد الطناحي - طبعة دار إحياء الكتب العربية بمصر ١٩٦٤ م .
- ١٢٧ * طبقات الشافعية - لجمال الدين عبدالرحيم الأسنوي ت ٧٧٢ هـ - تحقيق عبدالله الحبوري - طبعة بغداد سنة ١٣٩٠ هـ .
- ١٢٨ * طبقات الصوفية - لأبي عبدالرحمن السلمى ت ٤١٢ هـ - تحقيق نور الدين شريبه - طبعة المدني ، نشر مكتبة الخانجي - الطبعة الثالثة ١٩٨٦ م .
- ١٢٩ * طبقات فحول الشعراء - محمد بن سلام الجمحي ٢٣١ هـ ، قراه وشرحه محمود محمد شاكر - طبعة مطبعة المدني ، القاهرة ، سنة ١٩٧٤ م .
- ١٣٠ * طبقات القراء المسمى غاية النهاية . لشمس الدين محمد بن محمد بن محمد الجزري ت ٨٣٣ هـ ، عني بنشره ج . برحستراسر - دار

- الكتب العلمية بيروت ١٩٨٢ م .
- ١٣١ * الطبقات الكبرى - لمحمد بن سعد كاتب الواقدي ت ٢٣٠ هـ -
تحقيق الأستاذ المستشرق إدوارد ساخا وترجمة د / عوني عبدالرؤف
- طبعة دار التحرير ، القاهرة ، سنة ١٩٦٨ م .
- ١٣٢ * طبقات المفسرين - للإمام الداودي محمد بن علي بن أحمد
ت ٩٤٢ هـ تحقيق علي محمد عمر - نشر مكتبة وهبه مركز تحقيق
التراث بدار الكتب بدون تاريخ .
- ١٣٣ * طبقات المفسرين - للإمام عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي ٩١١ هـ
- طبعة ليدن . بدون تاريخ .
- ١٣٤ * عارضة الأحوزي بشرح صحيح الترمذي - للإمام الحافظ ابن العربي
المالكي ت ٥٤٣ هـ طبعة دار الوحي المحمدي - القاهرة ، بدون
تاريخ .
- ١٣٥ * العبر في خبر من غبر - للإمام الحافظ أبو عبدالله محمد بن أحمد
الذهبي ت ٧٤٨ هـ - تحقيق أبوهاجر محمد السعيد بسيوني -
طبعة دار الكتب العلمية - بيروت ، بدون تاريخ .
- ١٣٦ * عجالة المبتدي وفضالة المنتهى في النسب - للحافظ الهمذاني
أبوبكر محمد ابن أبي عثمان الحاذمي ت ٥٨٤ هـ - تحقيق عبدالله
كنون طبعة مجمع اللغة العربية سنة ١٩٦٥ م .
- ١٣٧ * العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين - تقي الدين محمد بن أحمد
الحسيني المكي ت ٨٣٢ هـ - تحقيق فؤاد سيد - طبعة مؤسسة
الرسالة بيروت سنة ١٩٨٥ م .
- ١٣٨ * العقد الفريد - أحمد بن محمد بن عبدربه الأندلسي ت ٣٢٨ هـ -
تحقيق د / عبدالمجيد الترحيني - طبعة دار الكتب العلمية - بيروت

- ١٩٨٣ م .
- ١٣٩ * العلل المتناهية في الأحاديث الواهية - عبدالرحمن بن علي بن الجوزي التيمي ت ٥٩٧ هـ - طبعة دار نشر الكتب الإسلامية ، بدون تاريخ .
- ١٤٠ * عيون التواريخ - محمد بن شاكر بن أحمد الكتبي ٧٦٤ هـ - تحقيق حسام الدين القدسي - طبعة النهضة المصرية القاهرة ١٩٨٠ م .
- ١٤١ * فتح الباري بشرح البخاري - للحافظ ابن حجر العسقلاني ت ٨٥٢ هـ - طبعة الريان مصورة عن طبعة المكتبة السلفية .
- ١٤٢ * فتح المغيث - لشمس الدين السخاوي محمد بن عبدالرحمن ت ٩٠٢ هـ - طبعة السلفية بالمدينة المنورة سنة ١٣٨٨ هـ .
- ١٤٣ * فتح المغيث بشرح ألفية الحديث - زين الدين عبدالرحيم بن الحسين العراقي ت ٨٠٦ هـ - تحقيق الدكتور / محمود ربيع - طبعة دار الكتب السلفية الطبعة الثانية ١٩٨٣ م .
- ١٤٤ * فتوح البلدان - أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري - نشره ووضع ملاحقه وفهارسه د / صلاح الدين المنجد - طبعة مكتبة النهضة المصرية ، بدون تاريخ .
- ١٤٥ * الفرق بين الفرق وبيان الناجية منهم للإمام عبدالقاهر بن طاهر البغدادى ت ٤٢٩ هـ من منشورات دار الآفاق الجديدة - بيروت ١٩٧٣ م .
- ١٤٦ * فضائل الصحابة - للإمام أحمد بن شعيب النسائي ت ٣٠٣ هـ تحقيق ودراسة الدكتور / فاروق حمادة - طبعة دار الثقافة - الدار البيضاء المغرب ١٩٨٤ م .

- ١٤٧ * فضائل القرآن - للإمام الجليل عماد الدين إسماعيل بن كثير ت
٧٧٤ هـ - طبعة مكتبة الصحابة - القاهرة بدون تاريخ .
- ١٤٨ * الفهرست - لابن النديم ت ٣٨٥ هـ - تحقيق رضا تجدد - طبعة
طهران ١٣٩١ هـ .
- ١٤٩ * الكاف الشاف في تخريج أحاديث الكشاف - للإمام الحافظ أحمد
بن علي بن حجر العسقلاني ٨٥٣ هـ طبعة بدون تاريخ .
- ١٥٠ * الكامل في التاريخ - لعز الدين بن الأثير علي بن محمد بن
عبد الكريم ت ٦٣٠ هـ - طبعة دار صادر بيروت سنة ١٩٧٩ م .
- ١٥١ * الكامل في ضعفاء الرجال - للإمام الحافظ أبي أحمد عبد الله بن
عدي الجرجاني ٣٦٥ هـ - تحقيق ومراجعة لجنة من المتخصصين -
طبعة دار الفكر الطبعة الثانية سنة ١٩٨٥ م .
- ١٥٢ * كتاب الأنساب - لأبي سعد عبد الكريم بن محمد السمعاني
ت ٥٦٢ هـ - طبعة وزارة المعارف بالهند سنة ١٩٦٣ م .
- ١٥٣ * كتاب تاريخ أصبهان - للحافظ أبي نعيم أحمد بن عبد الله
الأصبهاني ت ٤٣٠ هـ - تحقيق سيد كسروي حسن - طبعة دار
الكتب العلمية - بيروت لبنان سنة ١٩٩٠ م .
- ١٥٤ * كتاب التقييد لمعرفة الرواة والسنن والمسانيد - محمد بن عبد الغني
الشهير بن نقطة ، ت ٦٢٩ هـ - طبعة دائرة المعارف العثمانية
بـ حيدرآباد الدكن سنة ١٩٨٣ م .
- ١٥٥ * كتاب التوحيد - لابن خزيمة أبوبكر محمد بن إسحاق ت ٣١١ هـ
طبعة دار الكتب السلفية ١٤٠٣ هـ ، الطبعة الثانية .
- ١٥٦ * كتاب الثقات - للإمام الحافظ محمد بن حبان بن أبي حاتم البستي
ت ٣٥٤ هـ من مطبوعات دائرة المعارف العثمانية ١٣٩٣ هـ .

- ١٥٧ * كتاب الروضتين في أخبار الدولتين - شهاب الدين أبو شامة
عبدالرحمن بن إسماعيل ٦٦٥ هـ - طبعة دار الجيل بيروت - بدون
تاريخ .
- ١٥٨ * كتاب الزهد - للإمام عبدالله بن المبارك المروزي ، ت ١٨١ هـ -
تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي - طبعة دار الكتب العلمية بيروت
- بدون تاريخ .
- ١٥٩ * كتاب الزهد - للإمام وكيع بن الجراح ت ١٩٧ هـ - تحقيق وتخريج
عبدالرحمن ابن عبد الجبار الفريوائي - طبعة مكتبة الدار - المدينة
المنورة ١٩٨٤ م .
- ١٦٠ * كتاب الضعفاء والمتروكين - للإمام عبدالرحمن بن الجوزي ت ٥٩٧ هـ
- تحقيق عبدالله القاضي - طبعة دار الكتب العالمية ، بيروت
١٩٨٦ م .
- ١٦١ * كتاب الطبقات - للإمام أبي عمر وخليفة بن خياط شباب العصفري
٢٤٠ هـ . حققه وقدم له د / أكرم ضياء العمري - طبعة دار طيبة -
الرياض - الطبعة الثانية ١٩٨٢ م .
- ١٦٢ * كتاب السلوك لمعرفة دول الملوك - أحمد بن علي المقرئ ٨٤٥ هـ
صححه ووضع حواشيه محمد مصطفى زيادة - الطبعة الثانية ،
طبعة لجنة التأليف والنشر بالقاهرة .
- ١٦٣ * كتاب السنة - لأبي بكر عمرو بن أبي عاصم الضحاك بن مخلد
الشبباني - ت ٢٨٧ هـ بتخريج محمد ناصر الدين الألباني طبعة
المكتب الإسلامي بيروت سنة ١٩٨٠ م .
- ١٦٤ * كتاب قتال أهل البغي من الحاوي الكبير - لأبي الحسن علي بن
محمد بن حبيب الماوردي ت ٤٥٠ هـ - تحقيق ودراسة إبراهيم بن

- علي صندوقجي - طبعة المدني القاهرة ١٩٨٧ م .
- ١٦٥ * كتاب المجروحين - للحافظ محمد بن حبان بن أحمد بن حاتم البستي ٣٥٤ هـ - تحقيق محمود إبراهيم زايد - طبعة دار الوعي - حلب - الطبعة الثانية ، سنة ١٤٠٢ هـ .
- ١٦٦ * كتاب المعين في طبقات المحدثين - للحافظ أبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي ٧٤٨ هـ - تحقيق الدكتور / همام عبد الرحمن سعيد - طبعة دار الفرقان الأردن ١٩٨٤ م .
- ١٦٧ * كتاب المغازي للواقدي - محمد بن عمر بن واقد ت ٢٠٧ هـ - تحقيق الدكتور / مارسدن جونز - طبعة مؤسسة الأعلمي ، بيروت ١٩٦٦ م .
- ١٦٨ * كشف الأستار عن زوائد البزار على الكتب الستة - نور الدين علي ابن بن أبي بكر الهيثمي ت ٨٠٧ هـ - تحقيق المحدث الكبير حبيب الرحمن الأعظمي طبعة مؤسسة الرسالة بيروت ١٩٨٤ م .
- ١٦٩ * كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال - علاء الدين علي المتقي بن حسام الدين الهندي ٩٧٥ هـ - نشر مكتبة التراث الإسلامي - حلب - بدون تاريخ .
- ١٧٠ * اللباب في تهذيب الأنساب - لابن الأثير علي بن محمد بن عبد الكريم ت ٦٣٠ هـ - طبعة دار صادر بيروت سنة ١٩٨٠ م .
- ١٧١ * لسان العرب - محمد بن مكرم ابن منظور ت ٧١١ هـ طبعة دار المعارف سنة ١٩٨١ م .
- ١٧٢ * لسان الميزان - للحافظ أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ٨٥٢ هـ من منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات - الطبعة الثالثة بيروت لبنان سنة ١٩٨٦ م .

- ١٧٣ * مجمع الزوائد ومنبع الفوائد - للحافظ نور الدين علي بن أبي بكر
الهيثمي ٨٠٧ هـ ، بتحريه الحافظ العراقي والحافظ ابن حجر طبعة
مكتبة القدسي القاهرة - بدون تاريخ .
- ١٧٤ * محاضرات الأبرار ومسامرة الأخبار لابن عربي الصوفي - طبعة القاهرة
بدون تاريخ .
- ١٧٥ مختصر العلو للعلي الغفار - أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان
الذهبي ت ٧٤٨ هـ اختصره وحققه محمد ناصر الدين الألباني -
طبعة المكتب الإسلامي ، دمشق سنة ١٩٨١ م .
- ١٧٦ * مرآة الجنان وغبرة اليقظان - لليافعي أبو محمد عبدالله بن أسعد
٧٦٨ هـ طبعة بيروت سنة ١٩٧٠ م .
- ١٧٧ * مسألة الاحتجاج بالشافعي - للحافظ أحمد بن علي الخطيب
البغدادي - تحقيق خليل إبراهيم ملا خاطر - طبعة شركة الطباعة
العربية السعودية الرياض سنة ١٩٨٠ م .
- ١٧٨ * المستدرك على الصحيحين - للحافظ أبي عبدالله الحاكم النيسابوري
ت ٤٠٥ هـ - طبعة مزينة بفهارس الأحاديث الشريفة للدكتور /
يوسف عبدالرحمن المرعشي - طبعة دار المعرفة بيروت . بدون
تاريخ .
- ١٧٩ * مسند أبي يعلى - للحافظ أحمد بن علي بن المثنى التميمي
ت ٣٠٧ هـ ، تحقيق حسين سليم أسد - طبعة دار المأمون للتراث -
دمشق ١٩٨٤ م .
- ١٨٠ * المسند للإمام أحمد بن حنبل ت ٢٤١ هـ - طبعة دار الفكر العربي
بدون تاريخ .
- ١٨١ * مسند الحميدي - للحافظ أبي بكر عبدالله بن الزبير الحميدي

- ٢١٩ هـ تحقيق المحدث حبيب الرحمن الأعظمي - طبعة الهند سنة ١٩٦٣ م .
- ١٨٢ * مشكاة المصابيح . ولي الدين محمد بن عبد الله الخطيب التيريزي ، تعليق محمد ناصر الدين الألباني - طبعة المكتب السلفي ١٩٦١ م .
- ١٨٣ * المصباح المنير - محمد بن محمد بن علي المقرئ - ت ٧٧٠ هـ تحقيق الدكتور / عبد العظيم الشفاوي - طبعة دار المعارف ١٩٧٧ م .
- ١٨٤ * المصنف - للحافظ عبد الله بن محمد بن أبي شيبة ت ٢٣٥ هـ - تحقيق مختار أحمد الندوي - طبعة الدار السلفية بالهند ١٤٠٣ هـ .
- ١٨٥ * المصنف - أبو بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني ت ٢١١ هـ تحقيق وتخريج حبيب الرحمن الأعظمي - طبعة المكتب الإسلامي - بيروت ١٩٧٢ م .
- ١٨٦ * المطالب العلية بزوائد المسانيد الثمانية ، للحافظ ابن حجر أحمد بن علي العسقلاني ٨٥٢ هـ - تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي - طبعة دار المعرفة - بيروت - بدون تاريخ .
- ١٨٧ * المعارف لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة ت ٢٧٦ هـ - تحقيق الدكتور / ثروت عكاشة - طبعة دار المعارف - الطبعة الرابعة ١٩٨١ م .
- ١٨٨ * معجم الأدباء - ياقوت الحموي - ت ٦٢٦ هـ ، من مطبوعات دار المأمون سلسلة الموسوعات العلمية - طبعة عيسى الحلبي وشركاه بمصر بدون تاريخ .
- ١٨٩ * معجم البلدان - شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت الحموي ٦٢٦ هـ - طبعة دار صادر ودار بيروت ، بدون تاريخ .
- ١٩٠ * المعجم الكبير - أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني ت ٣٦٠ هـ -

- تحقيق حمدي عبدالمجيد السلفي الطبعة الثانية ، بدون تاريخ .
- ١٩١ * معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواقع - تأليف عبدالله بن عبدالعزيز البكري الأندلسي ٤٨٧ هـ - تحقيق وضبط مصطفى السقا - طبعة عالم الكتب ، بيروت .
- ١٩٢ * معرفة الصحابة - أبونعيم أحمد بن عبدالله بن أحمد الأصبهاني ٤٣٠ هـ - تحقيق ودراسة الدكتور / محمد راضي بن حاج عثمان ، طبعة مكتبة الدار - المدينة المنورة ١٩٨٨ م .
- ١٩٣ * المعرفة والتاريخ - أبو يوسف يعقوب بن شعبان النسوي ٢٧٧ هـ ، تحقيق د / أكرم ضياء العمري - طبعة مطبعة الرشاد - بغداد سنة ١٩٧٤ م .
- ١٩٤ * مفتاح دار السعادة - للإمام ابن قيم الجوزية ت ٧٥١ هـ - طبعة مكتبة الفاروق الحديثة ، القاهرة ، بدون تاريخ .
- ١٩٥ * مقدمة ابن خلدون - عبدالرحمن بن محمد بن خلدون ت ٨٠٨ هـ - تحقيق الدكتور / علي عبدالواحد وافي - طبعة دار النهضة مصر - الطبعة الثالثة - القاهرة ١٩٧٩ م .
- ١٩٦ * الملل والنحل - أبو الفتح محمد بن عبدالكريم الشهرستاني ٥٤٨ هـ - تحقيق الأستاذ عبدالعزيز محمد الوكيل - طبعة مؤسسة الحلبي بالقاهرة ، بدون تاريخ .
- ١٩٧ * مناقب الإمام أحمد بن حنبل - لأبي الفرج عبدالرحمن الجوزي ت ٥٩٧ هـ - طبعة الخانجي وحمدان - بيروت ، بدون تاريخ .
- ١٩٨ * مناقب الإمام الشافعي - للإمام محمد بن عمر الرازي - طبعة المكتبة العلامة بالقاهرة - بدون تاريخ .
- ١٩٩ * مناقب الإمام الشافعي - للإمام البيهقي أبي بكر أحمد الحسين ت

- ٤٥٨ - مطبعة دار التراث القاهرة سنة ١٣٩١ هـ .
- ٢٠٠ * منتخب كنز العمال بهامش مسند الإمام أحمد - للإمام علي بن حسام الدين الشهير بالمتقي الهندي ١٩٧٥ هـ - طبعة دار الفكر العربي بدون تاريخ .
- ٢٠١ * المنتخب من كتاب ذيل المذيل - لمحمد بن جرير الطبري ت ٣١٠ هـ تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - طبعة دار المعارف - الطبعة الثانية ١٩٨٢ م .
- ٢٠٢ * المنتظم - أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي ت ٥٩٧ هـ - طبعة دائرة المعارف العثمانية - حيدرآباد - الدكن سنة ١٣٥٧ هـ .
- ٢٠٣ * موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان - للحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي ت ٨٠٧ هـ - حققه ونشره مدير إدارة الحديث بمكة - طبعة المطبعة السلفية بالقاهرة . بدون تاريخ .
- ٢٠٤ * المؤلف والمختلف - أبو الحسن علي بن عمر الدراقطني ٣٨٥ هـ دراسة وتحقيق موفق بن عبد الله بن عبد القادر - طبعة دار المغرب الإسلامي بيروت ١٩٨٦ م .
- ٢٠٥ * الموضوعات - أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي ت ٥٩٧ هـ تحقيق عبد الرحمن عثمان - طبعة المكتبة السلفية بالمدينة المنورة سنة ١٣٨٦ هـ .
- ٢٠٦ * الموطأ - لمالك بن أنس ت ١٧٩ هـ - تصحيح وتعليق محمد فؤاد عبد الباقي - طبعة دار إحياء الكتب العربية الحلبى القاهرة .
- ٢٠٧ * ميزان الاعتدال - أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ت ٧٤٨ هـ - تحقيق علي محمد البجاوي - طبعة دار إحياء الكتب العربية ١٩٦٣ م .

- ٢٠٨ * النجوم الزاهرة - جمال الدين أبي المحاسن يوسف بن تعري بدرى
٨٧٤ هـ - طبعة دار الكتب المصرية سنة ١٩٢٩ م .
- ٢٠٩ * نزهة الحفاظ - لأبى موسى محمد بن عمر الأصبهاني ت ٥٨١ هـ
تقديم وتحقيق عبدالراضي محمد عبدالمحسن - طبعة مؤسسة الكتب
الثقافية بيروت ١٩٨٦ م .
- ٢١٠ * نسب قریش - للمصعب بن عبدالله بن المصعب الزبيري ٢٣٦ هـ
تصحيح وتعليق / ليفي جروفتسال - الطبعة الثالثة - طبعة دار
المعارف ١٩٨٢ م .
- ٢١١ * نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب - أحمد بن علي بن أحمد
القلقشندي ت ٨٢١ هـ - طبعة دار الكتب بيروت ١٩٨٤ م .
- ٢١٢ * النهاية في غريب الحديث - لأبى السعادات المبارك بن محمد الجزري
المعروف بابن الأثير ٦٠٦ هـ - تحقيق محمود محمد الطناحي -
المكتبة الإسلامية بدون تاريخ .
- ٢١٣ * الوافي بالوفيات - صلاح الدين خليل بن أيبك ت ٧٦٤ هـ ، الطبعة
الثانية دار النشر فرانز شتايد ١٩٨٢ م .
- ٢١٤ * وفيات الأعيان وأنباء الزمان - للمقاضي أحمد الشهير بابن خلكان
ت ٦٨١ هـ مراجعة وزارة المعارف العمومية ، طبعة عيسى البابي
الحلبي سنة ١٩٣٦ هـ .

فهرس المراجع

- ١ * أباطيل وأسمار - الأستاذ محمود محمد شاكر - طبعة مكتبة دار العربية القاهرة ، سنة ١٣٨٥ هـ .
- ٢ * أثر القرآن الكريم في اللغة العربية - محمد عبدالواحد حجازي - طبعة مجمع البحوث الإسلامية سنة ١٩٧١ م .
- ٣ * إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل - تأليف محمد ناصر الدين الألباني - إشراف محمد زهير الشاويش - طبعة المكتب الإسلامي سنة ١٩٨٥ - الطبعة الثانية .
- ٤ * بحوث في تاريخ السنة المشرفة - للدكتور أكرم ضياء العمري - طبعة مؤسسة الرسالة - بيروت ١٣٩٥ هـ .
- ٥ * تاريخ الأدب في إيران من الفردوسي إلى السعدي - تأليف إدوارد جرانفيل بروان - نقله إلى العربية د / إبراهيم أمين الشواربي - مطبعة السعادة بمصر سنة ١٩٥٤ م .
- ٦ * تاريخ إيران - شاهين مكاربوس - طبعة مطبعة المقتطف بمصر ١٨٩٨ م
- ٧ * تاريخ إيران بعد الإسلام - تأليف عباس إقبال الإstimامي ت ١٣٧٦ هـ - نقله عن الفارسية د / محمد علاء الدين منصور - طبعة دار الثقافة والنشر والتوزيع القاهرة سنة ١٩٨٩ م .
- ٨ * تاريخ التراث العربي - الأستاذ فؤاد سزكين . نقله إلى العربية فهمي أبو الفضل - طبعة الهيئة المصرية العامة - بالقاهرة سنة ١٩٧١ م .

- ٩ * التاريخ السياسي والفكري للمذهب السني في المشرق الإسلامي
الدكتور / عبد الحميد أبو الفتوح بدوي - طبعة دار الوفاء - الطبعة
الثانية - القاهرة ١٩٨٨ م .
- ١٠ * تاريخ الشعوب الإسلامية - كارل بروكلمان - ترجمة نبيه أمين
فارس ومنير البعلبكي - طبعة دار العلم للملايين - بيروت ١٩٦٥ م
- ١١ * التاريخ العربي والمؤرخون - الدكتور / شاكِر مصطفى - طبعة دار
العلم للملايين بيروت ١٩٧٩ م .
- ١٢ * تيسير مصطلح الحديث . الدكتور / محمود الطحان - طبعة دار
التراث العربي القاهرة سنة ١٩٨١ م .
- ١٣ * الجغرافية والرحلات عند العرب الدكتور / نقولا زيادة - طبعة دار
الكتاب اللبناني والمصري ١٩٨٧ م .
- ١٤ * الحديث والمحدثون - د / محمد محمود أبو زهرة - طبعة مطبعة
مصر شركة مساهمة مصرية بدون تاريخ .
- ١٥ * دائرة المعارف أو مقتبس الأثر ومجد مادثر للأعلمي الحائري - طبعة
مؤسسة الأعلمي للطباعة بدون تاريخ .
- ١٦ * دائرة المعارف الإسلامية - نقلها إلى العربية مجموعة من الأساتذة -
طبعة ١٣٥٢ - ١٩٣٣ م .
- ١٧ * دولة السلاجقة - الدكتور عبدالنعيم محمد حسنين - طبعة الأنجلو
المصرية ١٩٧٥ م .
- ١٨ * رجال السند والهند إلى القرن السابع - جمعه وألفه وحققه أبو المعالي
أطهر المباركفوري - طبعة دار الأنصار ١٣٩٨ هـ .
- ١٩ * رحلة ابن بطوطة - أبو عبد الله محمد بن بطوطة - طبعة بيروت بدون
تاريخ .

- ٢٠ * الرسالة المستطرفة - السيد محمد بن جعفر الكتاني ت ١٣٤٥ هـ -
طبعة الكليات الأزهرية بدون تاريخ .
- ٢١ * سلاجقة إيران والعراق . الدكتور / عبد المنعم حسنين - طبعة مكتبة
النهضة المصرية الطبعة الثانية ، سنة ١٩٧٠ م .
- ٢٢ * السلاجقة في التاريخ والحضارة . الدكتور / أحمد كمال الدين
حلمي - طبعة دار البحوث العلمية - الكويت سنة ١٩٧٥ م .
- ٢٣ * سلسلة الأحاديث الصحيحة - الشيخ محمد ناصر الألباني - طبعة
المكتب الإسلامي بيروت الطبعة الرابعة - سنة ١٩٨٥ م .
- ٢٤ * شذرات الذهب في أخبار من ذهب . للمؤرخ عبد الحفي بن العماد
الحنبلي . ت ١٠٨٩ هـ الطبعة الثانية دار المسيرة - بيروت ، سنة
١٩٧٩ م .
- ٢٥ * صحيح الترغيب والترهيب - للشيخ محمد ناصر الدين الألباني -
طبعة المكتب الإسلامي - بيروت ١٩٨٢ م .
- ٢٦ * الصحيح المسند من أسباب النزول - جمع وتحقيق وتخريج مقبل بن
هادي الوادعي - الطبعة الثانية المكتب السلفي القاهرة
سنة ١٤٠١ هـ .
- ٢٧ * علم التاريخ عند المسلمين - فرانز روزنثال ترجمة د / صالح أحمد
العلمي طبعة مؤسسة الرسالة - بيروت الطبعة الثانية سنة ١٩٨٣ م .
- ٢٨ * فرهنگ اصطلاحات روز - قاموس (فارسي - عربي) تأليف دكتور
/ محمد غفراني ، ومرتضى آية الله زاده شيرازي - طبعة مؤسسة
انتشارات أمير كبير جنجانا - نهران سنة ١٣٥٢ هـ .
- ٢٩ * فضل العربية ووجوب تعلمها على المسلمين - لأبي عبد الله بن سعيد
بن رسلان - طبعة دار العلوم الإسلامية - القاهرة ، سنة ١٩٨٩ م .

- ٣٠ * فضل العلم وآداب طلبته وطرق تحصيله وجمعه - لأبي عبد الله
محمد بن سعيد بن رسلان - طبعة دار العلوم الإسلامية - القاهرة ،
سنة ١٩٨٧ م .
- ٣١ * فهرس الفهارس والأثبت - عبد الحى بن عبد الكبير الكتاني - باعثناء
د/ إحسان عباس - طبعة بيروت - لبنان الطبعة الثانية سنة
١٩٨٢ م .
- ٣٢ * الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة - محمد بن علي الشوكاني
ت ١٢٠٥ هـ تحقيق عبدالرحمن بن يحيى اليماني - طبعة دار
الكتب العلمية بيروت سنة ١٣٧٩ هـ .
- ٣٣ * القاموس القويم للقرآن الكريم - للأستاذ إبراهيم أحمد عبدالفتاح -
طبعة مجمع البحوث الإسلامية سنة ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٣ م .
- ٣٤ * قواعد التحديث - محمد جمال الدين القاسمي ١٣٣٢ هـ - تحقيق
محمد بهجة البيطار - طبعة الحلبي - القاهرة ، بدون تاريخ .
- ٣٥ * كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة
الناس - الشيخ إسماعيل بن محمد العجلوني ١١٦٢ هـ صححه
وعلق عليه أحمد القلاش - نشر مكتبة التراث الإسلامي حلب -
بدون تاريخ .
- ٣٦ * كشف الظنون في أسامى الكتب والفنون - لحاجي خليفة ت ١٠٦٧
هـ - طبعة وكالة المعارف الجلية سنة ١٩٤١ م .
- ٣٧ * لواقح الأنوار في طبقات الأخيار - عبد الوهاب الشعراني - طبعة
بوراق جزاء سنة ١٢٧٦ هـ .
- ٣٨ * محيط المحيط - تأليف بطرس البستاني - طبعة بيروت ، سنة
١٨٧٠ م .

- ٣٩ * مختصر تفسير ابن كثير - اختصار وتحقيق د / محمد علي الصابوني
- طبعة دار القرآن الكريم - بيروت - الطبعة السابعة سنة ١٩٨١ م .
- ٤٠ * المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي - فنسك ولفيف من
المستشرقين - مطبعة بريل في ليدن من ١٩٣٦ حتى ١٩٦٧ م .
- ٤١ * المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم - محمد فؤاد عبد الباقي - لهيئة
دار العلم بيروت ، بدون تاريخ .
- ٤٢ * معجم المؤلفين - عمر رضا كحالة - طبعة الترقى بدمشق ، سنة
١٩٥٧ م .
- ٤٣ * معجم الوافي في اللغة العربية معجم وسيط - للشيخ عبد الله
البستاني - طبعة بيروت - بدون تاريخ .
- ٤٤ * موارد الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد - الدكتور / أكرم ضياء
العمرى - طبعة دار طيبة - الطبعة الثانية ، سنة ١٩٨٢ م .
- ٤٥ * المؤرخ الإيراني خواندمير كما يبدو في كتابة دستور الوزراء -
الدكتور / حربي أمين سليمان - طبعة الهيئة المصرية العامة للكتاب
١٩٨٠ م .
- ٤٦ * نظامي الكنجوي شاعر الفضيلة - د / عبدالنعيم حسنين - طبعة
القاهرة ١٩٧٣ هـ / ١٩٥٤ م .
- ٤٧ * هدية العارفين - إسماعيل باشا البغدادي ١٢٣٩ هـ - طبعة وكالة
المعارف الجليلة استامبول الطبعة الثالثة سنة ١٩٥١ م .

« ٩ »

فهرس الموضوعات

٩ - فهرس الموضوعات

الصفحة

الموضوع

كتاب سير السلف الصالحين للإمام إسماعيل بن محمد بن

الفضل الأصبهاني

٣	مقدمة المؤلف
٧	العشرة المبشرون بالجنة :
٨٣ : ٨	١- أبوبكر الصديق (رضي الله عنه)
٩	صفته ومولده ووفاته
١٣	إسلامه (رضي الله عنه)
١٥	ورعه (رضي الله عنه)
١٧	زهده (رضي الله عنه)
١٨	ما لقي في الله من المشركين من أذى
١٩	انفاقه في سبيل الله وصدقته
٢٠	كونه في الغار مع النبي (ﷺ)
٢١	خطبه ومواعظه وكلامه
٢٦	إشارة النبي (ﷺ) أنه الخليفة من بعده
٣٢	إعتاق أبي بكر المعذبين في الله
٣٧	في إسلام أبي بكر (رضي الله عنه)
٥٦	في خطبة أبي بكر (رضي الله عنه)
٥٧	وفاته في أي يوم كانت
١٥٠ : ٨٤	(٢) أبوحفص عمر بن الخطاب (رضي الله عنه)

٩٤	إسلام عمر (رضي الله عنه)
١٠٢	قتل عمر (رضي الله عنه)
١٠٧	في فضائله بالإسناد الغريب
١١١	في سيرته وأحواله
١١٩	الافتداء بأبي بكر وعمر
١٢٠	ما روى عن علي في فضل أبي بكر وعمر
١٤١	قبوله الحق من الشريف والوضيع
١٤٤	مواعظه وخطبه وكلامه
١٨٥ : ١٥١	(٣) أبو عمرو عثمان ذي النورين
١٧١	مقتل عثمان رضي الله عنه
٢٠٨ : ١٨٦	(٤) أبو الحسن علي بن أبي طالب
١٩٩	حليته وصفته
٢٠٠	نسبه
٢٠٦	كلامه ومواعظه
٢٠٩	(٥) طلحة بن عبيد الله
٢٢٣	(٦) الزبير بن العوام
٢٣٥	(٧) سعد بن أبي وقاص
٢٤٢	(٨) سعيد بن زيد
٢٤٩	(٩) عبد الرحمن بن عوف
٢٥٩	(١٠) أبو عبيدة بن الجراح
٢٦٣	مشاهير الصحابة :

باب الألف

- ٢٦٥ (١١) أُبَيّ بن كعب
٢٦٨ صفته وذكر نسبه ووفاته
٢٦٩ وصاياه ومواعظه
٢٧١ (١٢) أسامه بن زيد
٢٧٤ (١٣) أنس بن مالك
٢٧٨ (١٤) أنس بن النضر
٢٨٠ (١٥) أسيد بن حضير

باب الباء

- ٢٨٣ (١٦) بلال بن رباح
٢٩٠ (١٧) البراء بن معرور
٢٩٣ (١٨) البراء بن مالك بن النضر

باب التاء

- ٢٩٨ (١٩) تميم بن أوس الداري

باب الثاء

- ٢٩٩ (٢٠) ثوبان مولى رسول الله (ﷺ)
٣٠٢ (٢١) ثابت بن قيس بن شماس
٣٠٥ (٢٢) ثابت بن الدحداح

باب الجيم

- ٣٠٦ (٢٣) جعفر بن أبي طالب بن عبدالمطلب
٣٢١ (٢٤) أبوذر جندب بن جنادة الغفاري

- من كلام أبي ذر ٣٢٩
- (٢٥) جليبيب (رضي الله عنه) ٣٣٣
- (٢٦) جعيل بن سراقه الضمري ٣٣٤
- (٢٧) جابر بن عبد الله ٣٣٦
- (٢٨) جرير بن عبد الله البجلي ٣٣٩

باب الحاء

- (٢٩) الحسن بن علي بن أبي طالب ٣٤٢
- (٣٠) الحسين بن علي ٣٤٨
- (٣١) حمزة بن عبدالمطلب ٣٥٣
- (٣٢) حذيفة بن اليمان ٣٦٣
- (٣٣) حارثة بن النعمان ٣٦٤
- (٣٤) حمزة بن عمرو الأسلمي ٣٦٨
- (٣٥) حارثة بن سراقه الأنصاري ٣٧٠
- (٣٦) الحارث بن مالك الأنصاري ٣٧١
- (٣٧) الحارث بن ربيعي الأنصاري ٣٧٢
- (٣٨) حكيم بن حزام بن خويلد ٣٧٤
- (٣٩) حرام بن ملحان الأنصاري ٣٧٧
- (٤٠) حنظلة بن الربيع الكاتب الأسدي ٣٧٨
- (٤١) حنظلة بن أبي عامر غسيل الملائكة ٣٧٩
- (٤٢) حمامة بن أبي حمامة الدوسي ٣٨٠

باب الحاء

- (٤٣) خباب بن الأرت ٣٨١
- (٤٤) أبو أيوب خالد بن زيد الأنصاري ٣٨٨

- ٣٩١ (٤٥) خالد بن الوليد المخزومي
- ٣٩٧ (٤٦) خبيب بن عدي الأنصاري
- ٤٠٠ (٤٧) خزيمه بن ثابت الأنصاري
- ٤٠٣ (٤٨) خريم بن فاتك الأنصاري

باب الدال

- ٤٠٩ (٤٩) دحية بن خليفة الكلبي

باب الذال

- ٤١٠ (٥٠) ذو البجادين

باب الراء

- ٤١١ (٥١) ربيعة بن كعب الأسلمي

باب الزاي

- ٤١٣ (٥٢) زيد بن حارثة
- ٤١٤ (٥٣) زيد بن ثابت
- ٤١٩ (٥٤) زيد بن الخطاب
- ٤٢٠ (٥٥) زيد بن سهل - أبو طلحة الأنصاري
- ٤٢٣ (٥٦) زيد بن الدثنة الأنصاري
- ٤٢٤ (٥٧) زياد بن السكن الأنصاري

باب السين

- ٤٢٥ (٥٨) سعد بن معاذ الأنصاري
- ٤٢٨ (٥٩) سعد بن الربيع
- ٤٢٩ (٦٠) سعد بن عباد
- ٤٣٠ (٦١) أبوسعيد الخدري - سعد بن مالك
- ٤٣١ (٦٢) سعد بن خيثمة «من الأنصار»

- ٤٣٣ (٦٣) سعيد بن عامر خذيم الجمحي
- ٤٣٦ (٦٤) سالم مولى أبي حذيفة
- ٤٣٧ (٦٥) سلمان الفارسي
- ٤٤٤ (٦٦) سفينة مولى رسول الله (ﷺ)

باب الشين

- ٤٤٦ (٦٧) شداد بن أوس بن ثابت
- ٤٥٠ (٦٨) شيبة بن عثمان بن طلحة ابن أبي طلحة
- ٤٥٢ (٦٩) شرحبيل بن حسنة

باب الصاد

- ٤٥٣ (٧٠) صهيب بن سنان
- ٤٥٧ (٧١) صدي بن عجلان أبو أمانة الباهلي

باب الضاد

- ٤٥٩ (٧٢) ضمام بن ثعلبة
- ٤٦٠ (٧٣) ضرار بن الأزور

باب الطاء

- ٤٦٢ (٧٤) الطفيل بن عمرو الدوسي

باب الظاء

- ٤٦٤ (٧٥) ظهير بن رافع الأنصاري

باب العين

- ٤٦٥ (٧٦) عبد الله بن مسعود
- ٤٧٧ فصل في كلام عبد الله ومواعظه
- ٤٧٨ (٧٧) عبد الله بن عباس
- ٤٨٨ فصل من كلام عبد الله ومواعظه

- ٤٩٠ عبد الله بن عمر بن الخطاب (٧٨)
- ٥٠١ عبد الله بن عمرو بن العاص (٧٩)
- ٥٠٦ فصل من كلامه ومواعظه
- ٥٠٩ عبد الله بن الزبير (٨٠)
- ٥١٥ عبد الله بن جحش الأسدي (٨١)
- ٥١٧ عبد الله بن أم مكتوم الأعمي (٨٢)
- ٥١٩ عبد الله بن رواحة (٨٣)
- ٥٢٢ عبد الله بن قيس أبو موسى الأشعري (٨٤)
- ٥٢٦ عبد الله بن سلام (٨٥)
- ٥٣٠ عبد الله بن أنيس (٨٦)
- ٥٣٢ عبد الله بن سرجس (٨٧)
- ٥٣٣ عبد الله ذي البجادين (٨٨)
- ٥٣٧ عبد الرحمن بن صخر أبوهيرة الدوسي (٨٩)
- ٥٤٤ عبادة بن الصامت (٩٠)
- ٥٤٦ عباد بن بشر بن وقش (٩١)
- ٥٤٧ عثمان بن مظعون بن حبيب (٩٢)
- ٥٥٢ عامر بن فهيرة (٩٣)
- ٥٥٣ أبو الدرداء عويمر بن عامر (٩٤)
- ٥٦٢ عمرو بن عبسة السلمي (٩٥)
- ٥٦٣ عمرو بن العاص (٩٦)
- ٥٦٦ عمرو بن الجموح الأنصاري (٩٧)
- ٥٦٨ عمرو بن ثابت بن وقش (٩٨)
- ٥٧٠ عمار بن ياسر (٩٩)

٥٧٤ (١٠٠) عقبة بن عمرو أبو مسعود الأنصاري
٥٧٥ (١٠١) عاصم بن ثابت بن أبي الألقح الأنصاري
٥٧٧ (١٠٢) عتبة بن غزوان
٥٨٠ (١٠٣) عتبة بن عبد السلمي
٥٨١ (١٠٤) العباس بن عبد المطلب
٥٩٢ (١٠٥) عكاشة بن محصن الأسدي
٥٩٥ (١٠٦) عكرمة بن أبي جهل
٥٩٩ (١٠٧) عياش بن أبي ربيعة المخزومي
٦٠٢ (١٠٨) عمير بن عامر بن مالك
٦٠٣ (١٠٩) عمير بن سعيد الأنصاري
٦٠٨ (١١٠) عمير بن حبيب الخطمي
٦٠٩ (١١١) عمير بن أبي وقاص الزهري
٦١٠ (١١٢) عمير بن وهب الجمحي
٦١٤ (١١٣) عمران بن حصين الخزاعي
٦١٦ (١١٤) عثمان بن أبي العاص الثقفي
٦١٧ (١١٥) عثمان بن حنيف الأنصاري
٦١٩ (١١٦) عباس بن عباد بن نضلة
٦٢٠ (١١٧) عتبة بن أسيد بن حارثة الثقفي
٦٢٣ (١١٨) عروة بن مسعود الثقفي
٦٢٤ (١١٩) عامر بن ربيعة
٦٢٥ (١٢٠) العلاء بن الحضرمي

باب الغين

٦٢٧ (١٢١) غالب بن عبد الله الليثي

باب الفاء

٦٢٨ (١٢٢) الفضل بن العباس بن عبد المطلب

٦٣٠ (١٢٣) فضالة بن عبيد الأنصاري

٦٣١ (١٢٤) فرات بن حبان

باب القاف

٦٣٢ (١٢٥) قيس بن سعد بن عبادة الأنصاري

٦٣٣ (١٢٦) قيس بن عاصم المنقري التيمي

٦٣٥ (١٢٧) قيس بن السكن الأنصاري

٦٣٦ (١٢٨) قتادة بن النعمان الظفري

٦٣٩ (١٢٩) قرظة بن كعب الأنصاري

باب الكاف

٦٤٠ (١٣٠) كعب بن مالك السلمي الأنصاري

٦٤٢ (١٣١) كعب بن عمرو - أبو اليسر

٦٤٣ (١٣٢) كلثوم بن الحصين

٦٤٤ (١٣٣) كلثوم بن هدم

باب اللام

٦٤٤ (١٣٤) لبيد بن سهل الأنصاري

باب الميم

٦٤٦ (١٣٥) معاذ بن جبل

٦٥٣ (١٣٦) معاذ بن الحارث

٦٥٤ (١٣٧) معاذ بن عمرو بن الجموح

- ٦٥٧ (١٣٨) مصعب بن عمير
- ٦٦٠ (١٣٩) مالك بن التيهان الأنصاري
- ٦٦٣ (١٤٠) معاوية بن أبي سفيان

باب النون

- ٦٦٧ (١٤١) النعمان بن مقرن
- ٦٦٩ (١٤٢) النعمان بن بشير

باب الواو

- ٦٧٠ (١٤٣) واثلة بن الأسقع الليثي
- ٦٧١ (١٤٤) وابصة بن معبد الأسدي
- ٦٧١ (١٤٥) الوليد بن الوليد بن المغيرة

باب الهاء

- ٦٧٢ (١٤٦) هشام بن عتبة بن ربيعة
- ٦٧٣ (١٤٧) هشام بن العاص بن وائل
- ٦٧٤ (١٤٨) هشام بن عامر الأنصاري

باب الياء

- ٦٧٥ (١٤٩) يزيد بن أبي سفيان
- ٦٧٦ (١٥٠) يعلي بن مرة الثقفي
- ٦٧٧ (١٥١) يسار مولى رسول الله
- ٦٧٨ (١٥٢) ياسر أبو عمار بن ياسر

التابعون

باب الألف

- ٦٨٢ (١٥٣) أويس بن عامر القرني
- ٦٨٩ (١٥٤) الأسود بن يزيد النخعي

- ٦٩١ (١٥٥) إياس بن معاوية
- ٦٩٢ (١٥٦) الأسود بن كلثوم
- ٦٩٣ (١٥٧) إبراهيم بن يزيد بن شريك
- ٦٩٦ (١٥٨) إبراهيم بن يزيد النخعي
- ٦٩٨ (١٥٩) أيوب السختياني
- ٧٠٠ (١٦٠) الأحنف بن قيس
- ٧٠٣ (١٦١) أويس بن عبدالله الربيعي

باب الباء

- ٧٠٥ (١٦٢) بكر بن عبدالله المزني
- ٧٠٧ (١٦٣) بديل بن ميسرة
- ٧٠٨ (١٦٤) بكر بن قيس أبي الصديق الناجي
- ٧٠٩ (١٦٥) بلال بن أبي الدرداء
- ٧١٠ (١٦٦) بلال بن سعد بن تيم السكوني
- ٧١٣ (١٦٧) بشر بن محمد المختضر

باب التاء

- ٧١٤ (١٦٨) تمام بن العباس بن عبدالمطلب
- ٧١٤ (١٦٩) تبيع الحميري
- ٧١٥ (١٧٠) توبة العنبري

باب الثاء

- ٧١٥ (١٧١) ثابت بن أسلم البناني

باب الجيم

- ٧٢١ (١٧٢) جعفر بن محمد بن علي بن الحسين
- ٧٢٥ (١٧٣) جابر بن زيد

باب الحاء

- ٧٢٧ (١٧٤) الحسن بن أبي الحسن البصري
٧٤٤ (١٧٥) حميد بن هلال العدوي
٧٤٥ (١٧٦) حسان بن أبي سنان
٧٤٦ (١٧٧) الحارث بن سويد التيمي
٧٤٦ (١٧٨) الحجاج بن فرافصة

باب الخاء

- ٧٤٧ (١٧٩) خيثمة بن عبدالرحمن
٧٥١ (١٨٠) خليل بن عبدالله العصري
٧٥٣ (١٨١) خالد بن معدان
٧٥٤ (١٨٢) خالد بن دينار السعدي
٧٥٤ (١٨٣) خارجة بن زيد بن ثابت

باب الدال

- ٧٥٥ (١٨٤) داود بن أبي هند
٧٥٧ (١٨٥) دخين الحجري

باب الذال

- ٧٥٨ (١٨٦) ذكوان مولى عائشة «رضي الله عنها»
٧٥٨ (١٨٧) ذكوان أبي صالح السمان
٧٥٩ (١٨٨) ذو الكلاع ابن عم كعب

باب الراء

- ٧٥٩ (١٨٩) الربيع بن خثيم
٧٦٥ (١٩٠) ربيعة بن أبي عبدالرحمن
٧٦٧ (١٩١) ربيعة بن يزيد الدمشقي

٧٦٨ (١٩٢) رجاء بن حيوة الكندي

باب الزاي

٧٦٩ (١٩٣) زاذان أبو عمرو الكندي

٧٧٠ (١٩٤) زر بن حبیش

٧٧١ (١٩٥) زرارة بن أوفي

٧٧١ (١٩٦) زيد بن أسلم

باب السين

٧٧٢ (١٩٧) سعيد بن المسيب

٧٨٠ (١٩٨) سعيد بن جبیر

٧٩٠ (١٩٩) سليمان بن طرخان التيمي

٧٩٣ (٢٠٠) سويد بن غفلة

٧٩٤ (٢٠١) سلمة بن دينار

٨٠٨ (٢٠٢) سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب

٨٠٩ (٢٠٣) سليمان بن يسار

٨١٠ (٢٠٤) سماك بن حرب

باب الشين

٨١١ (٢٠٥) شقيق بن سلمة

٨١٣ (٢٠٦) شريح بن الحارث القاضي

٨١٤ (٢٠٧) شميطة بن عجلان

باب الصاد

٨١٨ (٢٠٨) صفوان بن سليم

٨٢٠ (٢٠٩) صفوان بن محرز المازني

٨٢٢ (٢١٠) صلة بن أشيم العدوي

٨٢٤ (٢١١) صالح المري

باب الضاد

٨٢٥ (٢١٢) ضبة بن محصن العتري

٨٢٥ (٢١٣) ضريب بن نفيل القيسي

٨٢٦ (٢١٤) ضمرة بن حبيب الشامي

باب الطاء

٨٢٦ (٢١٥) طاوس بن كيسان

٨٣٠ (٢١٦) طلق بن حبيب

٨٣١ (٢١٧) طلحة بن مصرف

٨٣٢ (٢١٨) طلحة بن عبدالله بن عوف

باب الظاء

٨٣٣ (٢١٩) ظالم بن عمرو بن سفيان

باب العين

٨٣٤ (٢٢٠) عامرو بن عبدالله بن عبد قيس

٨٣٨ (٢٢١) علقمة بن قيس النخعي

٨٤٠ (٢٢٢) عمرو بن دينار

٨٤١ (٢٢٣) عبدالله بن عبيد بن عمير الليثي

٨٤٢ (٢٢٤) عمرو بن شرحبيل

٨٤٣ (٢٢٥) عمرو بن ميمون الأودي

٨٤٤ (٢٢٦) عمرو بن عتبة بن فرقد

٨٤٦ (٢٢٧) عمر بن عبدالعزيز بن مروان

٨٥٩ (٢٢٨) عون بن عبدالله بن عتبة الهذلي

٨٦٤ (٢٢٩) العلاء بن زياد العدوي

- ٨٦٦ (٢٣٠) عبدالله بن حبيب السلمي
- ٨٦٧ (٢٣١) علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب
- ٨٦٩ (٢٣٢) عبدالله بن عون
- ٨٧٠ (٢٣٣) عبدالله بن زيد الجرمي
- ٨٧٢ (٢٣٤) عبدالله بن ثؤب أبو مسلم الخولاني
- ٨٧٩ (٢٣٥) عبيدالله بن عبدالله أبو مسعود الهذلي
- ٨٠٠ (٢٣٦) عروة بن الزبير بن العوام
- ٨٨٤ (٢٣٧) عامر بن شرحبيل الشعبي
- ٨٨٨ (٢٣٨) عبدالرحمن بن أبي ليلى
- ٨٨٩ (٢٣٩) عبدالله بن أبي الهذيل
- ٨٩١ (٢٤٠) عبدالرحمن بن أبي نُعم
- ٨٩٢ (٢٤١) عبدالرحمن بن قيس
- ٨٩٣ (٢٤٢) عبدالله بن مطر أبي ربحانه
- ٨٩٤ (٢٤٣) أبو عطية المذبح
- ٨٩٤ (٢٤٤) العلاء بن زياد
- ٨٩٥ (٢٤٥) عمير بن هانيء

باب الغين

- ٨٩٦ (٢٤٦) غطيف بن عبدالله
- ٨٩٦ (٢٤٧) غنيم بن قيس
- ٨٩٧ (٢٤٨) غاضرة العنبري

باب الفاء

- ٨٩٧ (٢٤٩) فضيل بن زيد الرقاشي
- ٨٩٨ (٢٥٠) فضيل بن نزوان

٨٩٨ (٢٥١) فضيل بن فضالة الهوزني

باب القاف

٨٩٩ (٢٥٢) القاسم بن محمد بن أبي بكر

٩٠٠ (٢٥٣) قتادة بن دعامة

٩٠٣ (٢٥٤) قسامة بن زهير

٩٠٤ (٢٥٥) قبيصة بن ذؤيب الخزاعي

باب الكاف

٩٠٥ (٢٥٦) كعب بن ماته الحميري

٩٠٦ (٢٥٧) كثير بن العباس بن عبد المطلب

٩٠٦ (٢٥٨) كردوس التغلبي

٩٠٧ (٢٥٩) كرز بن وبرة العابد

باب اللام

٩٠٩ (٢٦٠) لقمان بن عامر الأوصابي

٩١٠ (٢٦١) لقيط بن قبيصة بن صبرة

٩١٠ (٢٦٢) اللجلج صاحب معاذ بن جبل

باب الميم

٩١١ (٢٦٣) محمد بن علي بن أبي طالب بن الحنفية

٩١٣ (٢٦٤) محمد بن علي بن الحسن بن علي بن أبي طالب

٩١٦ (٢٦٥) محمد بن كعب القرظي

٩١٨ (٢٦٦) مطرف بن عبد الله بن الشخير

٩١٩ (٢٦٧) محمد بن سيرين

٩٢٦ (٢٦٨) محمد بن المنكدر التيمي

٩٢٩ (٢٦٩) مجاهد بن جبر

- ٩٣٣ مالك بن دينار (٢٧٠)
- ٩٣٨ محمد بن واسع (٢٧١)
- ٩٤١ ميمون بن مهران (٢٧٢)
- ٩٤٤ مورك العجلي (٢٧٣)
- ٩٤٥ ميمون بن أبي شبيب (٢٧٤)
- ٩٤٦ مغيث بن سمي (٢٧٥)

باب النون

- ٩٤٧ نافع بن جبير بن مطعم بن عدي (٢٧٦)
- ٩٤٧ نافع مولي عبد الله بن عمر (٢٧٧)
- ٩٤٨ نعيم بن عبد الله المجرم (٢٧٨)
- ٩٤٨ نمير بن أوس (٢٧٩)

باب الواو

- ٩٤٩ وهب بن منبه (٢٨٠)
- ٩٥٤ وهب بن كيسان (٢٨١)
- ٩٥٥ وقاء بن شريح الصدفي (٢٨٢)

باب الهاء

- ٩٥٥ هارون بن رثاب (٢٨٣)
- ٩٥٥ هشام بن عورة بن الزبير (٢٨٤)
- ٩٥٦ هرم بن حيان الأزدي (٢٨٥)

باب لام ألف

- ٩٥٦ لاحق بن حميد أبو مجلز (٢٨٦)

باب الياء

- ٩٥٧ يحيي بن سعيد الأنصاري (٢٨٧)

٢٨٨) يحيى بن معمر ٩٥٨

٢٨٩) يزيد بن الأسود الجرشي ٩٥٨

أتباع التابعين

باب الألف

٢٩٠) إبراهيم بن أدهم الزاهد ٩٦٣

٢٩١) إسماعيل بن عبد الله بن أبي المهاجر ٩٧٤

٢٩٢) إبراهيم بن محمد الفزاري ٩٧٦

٢٩٣) إبراهيم بن ميمون الصايغ ٩٧٨

٢٩٤) ارطأة بن المنذر السكوني ٩٧٨

٢٩٥) إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق ٩٧٩

٢٩٦) أشعث بن عبد الملك الحمراني ٩٨٠

باب الباء

٢٩٧) بكر بن ماعز ٩٨٠

٢٩٨) بكر بن مضر ٩٨١

٢٩٩) بسر بن عبيد الله الحضرمي ٩٨١

٣٠٠) بشر بن منصور السليمي ٩٨٢

باب الثاء

٣٠١) ثور بن يزيد ٩٨٥

باب الجيم

٣٠٢) جعفر بن سليمان الضبيعي ٩٨٦

باب الحاء

٣٠٣) حماد بن سلمة ٩٨٨

٣٠٤) حماد بن زيد ٩٩٢

- ٩٩٤ (٣٠٥) حبيب بن عيسى العجمي
- ٩٩٥ (٣٠٦) الحسن بن صالح بن حي الهمداني
- ٩٩٦ (٣٠٧) حميد بن عبدالرحمن الرؤاسي
- ٩٩٧ (٣٠٨) الحجاج بن فرافصة
- ٩٩٧ (٣٠٩) حذيفة بن قتادة المرعشي

باب السين

- ١٠٠٠ (٣١٠) سفيان بن سعيد الثوري
- ١٠٠٧ (٣١١) سالم الخواص
- ١٠٠٩ (٣١٢) سليمان الخواصي
- ١٠١٠ (٣١٣) سعيد بن عبدالعزيز التنوخي

باب الشين

- ١٠١١ (٣١٤) شقيق بن الحجاج أبو بسطام
- ١٠١٥ (٣١٥) شيان الراعي

باب الصاد

- ١٠١٦ (٣١٦) صالح بن كيسان
- ١٠١٧ (٣١٧) صدقة بن خالد الدمشقي
- ١٠١٧ (٣١٨) صفوان بن أسلم

باب الضاد

- ١٠١٨ (٣١٩) الضحاك بن عثمان
- ١٠١٨ (٣٢٠) الضحاك بن مخلد

باب الطاء

- ١٠١٩ (٣٢١) طلق بن معاوية النخعي

باب العين

- ١٠١٩ (٣٢٢) عبدالله بن طاوس بن كيسان
١٠٢٠ (٣٢٣) عبدالله بن عون بن أرطبان
١٠٢١ (٣٢٤) عبدالله بن المبارك
١٠٢٦ (٣٢٥) عبدالله بن عبدالعزيز
١٠٢٨ (٣٢٦) عبدالرحمن بن أحمد بن عطية
١٠٣٢ (٣٢٧) عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج
١٠٣٢ (٣٢٨) عبدالعزيز بن أبي سلمة

باب الفاء

- ١٠٣٣ (٣٢٩) الفضيل بن عياض

باب الميم

- ١٠٣٧ (٣٣٠) محمد بن النضر الحارثي
١٠٤٠ (٣٣١) محمد بن يوسف الأصبهاني
١٠٤٢ (٣٣٢) مضاء بن عيسى الساجي
١٠٤٣ (٣٣٣) مالك بن أنس
١٠٤٨ (٣٣٤) مخلد بن الحسين

باب الياء

- ١٠٤٩ (٣٣٥) يوسف بن أسباط
١٠٥١ تبع الأتباع

باب الألف

- ١٠٥٣ (٣٣٦) أبو عبدالله أحمد بن حنبل
١٠٥٧ فصل في كلام أحمد (رحمه الله)

- ١٠٥٨ فصل في سيرته
- ١٠٦١ فصل آخر في سيرته و اخلاقه
- ١٠٦٨ فصل في ذكر نسبه ومولده ووفاته
- ١٦٧٠ (٣٣٧) أحمد بن أبي الحواري
- ١٠٧٢ (٣٣٨) أحمد بن عاصم الأنطاكي
- ١٠٧٤ (٣٣٩) إسحاق بن إبراهيم بن راهويه
- ١٠٧٩ (٣٤٠) إبراهيم بن إسحاق الحربي
- ١٠٨٠ (٣٤١) إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني
- ١٠٨٠ (٣٤٢) إبراهيم بن هانئ النيسابوري
- ١٠٨١ (٣٤٣) إسماعيل بن إبراهيم بن أبي معمر

باب الباء

- ١٠٨١ (٣٤٤) بشر بن الحارث الزاهد
- ١٠٩٠ (٣٤٥) بشر بن السري الأفوه
- ١٠٩١ (٣٤٦) بشر الآمي
- ١٠٩٢ (٣٤٧) بشر بن منصور السليمي
- ١٠٩٢ (٣٤٨) بشر بن عمر الزهراني
- ١٠٩٣ (٣٤٩) بلبل بن حرب
- ١٠٩٤ (٣٥٠) بشر بن حسان الهذلي

باب التاء

- ١٠٩٤ (٣٥١) تميم بن حدير السلمي

باب الشاء

- ١٠٩٥ (٣٥٢) ثعلبة بن سهيل

١٠٩٥ (٣٥٣) ثعلبة بن مسلم

باب الجيم

١٠٩٦ (٣٥٤) جمعة بن عبدالله البجلي

١٠٩٦ (٣٥٥) الجنيد بن محمد القواريري

باب الحاء

١٠٩٩ (٣٥٦) حمدان بن سهل

١١٠٠ (٣٥٧) حاتم بن يوسف العابد

١١٠٠ (٣٥٨) حاتم الأصم

١١٠٣ (٣٥٩) الحارث بن منصور

١١٠٤ (٣٦٠) الحسين بن إدريس بن المبارك

١١٠٤ (٣٦١) حفص بن حميد الأكاف العابد

١١٠٥ (٣٦٢) حميد بن زنجويه

١١٠٥ (٣٦٣) حرمي بن محمد بن يوسف البلخي

باب الخاء

١١٠٦ (٣٦٤) خلف بن هشام البزار

١١٠٦ (٣٦٥) خلف بن موسى البلخي

١١٠٧ (٣٦٦) خلف بن سالم المخرمي

١١٠٧ (٣٦٧) الخليل بن أحمد الأزدي

باب الذال

١١٠٨ (٣٦٨) ذو النون بن إبراهيم المصري

باب الراء

١١١٢ (٣٦٩) رياح بن زيد الصنعاني

١١١٣ (٣٧٠) روم بن أحمد بن يزيد

باب الزاي

١١١٥ (٣٧١) زيد بن المبارك الصنعاني

١١١٥ (٣٧٢) زكريا بن يحيى اللال

١١١٦ (٣٧٣) زكريا بن الصلت

باب السين

١١١٦ (٣٧٤) سلمة بن العياد بن حصين الفزاري

١١١٧ (٣٧٥) سحنون بعد سعيد التنوخي

١١١٨ (٣٧٦) سليمان بن الأشعث أبو داود السجستاني

١١١٨ (٣٧٧) سعيد بن إسماعيل أبو عثمان الحيري

١١٢٠ (٣٧٨) سعيد بن عبدالعزيز الحلبي

١١٢٠ (٣٧٩) السري بن المغلس السقطي

١١٢٢ (٣٨٠) سيار بن خزيمة

باب الشين

١١٢٢ (٣٨١) شعيب بن حرب

١١٢٤ (٣٨٢) شريح بن يزيد الحضرمي

١١٢٤ (٣٨٣) شقيق بن إبراهيم البلخي

باب الصاد

١١٢٧ (٣٨٤) صفوان بن عيسى الزهري القرشي

١١٢٨ (٣٨٥) صالح بن مهران

١١٢٩ (٣٨٦) صالح بن أحمد بن حنبل

١١٢٩ (٣٨٧) صدقة بن الفضل المروزي

١١٣٠ (٣٨٨) صالح بن الصباح

١١٣٠ (٣٨٩) الصلت بن زكريا الأصبهاني

باب الضاد

١١٣١ (٣٩٠) ضمرة بن ربيعي

باب الطاء

١١٣١ (٣٩١) طلحة بن يحيى بن النعمان

باب الظاء

١١٣٢ (٣٩٢) ظلم بن حطيظ

باب العين

١١٣٣ (٣٩٣) عبدالله بن سالم

١١٣٣ (٣٩٤) عبدالله بن الزبير الحميدي

١١٣٤ (٣٩٥) عبدالله بن وهب بن مسلم

١١٣٤ (٣٩٦) عبدالله بن عبد الحكم

١١٣٥ (٣٩٧) عبدالله بن مسلمة القعنبي

١١٣٦ (٣٩٨) عبدالله بن عثمان بن جبلة

١١٣٦ (٣٩٩) عبدالله بن محمد بن علي النفيلي

١١٣٧ (٤٠٠) عبدالله بن محمد بن إبراهيم العبسي

١١٣٧ (٤٠١) عبدالله بن أبي غسان الكوفي

١١٣٨ (٤٠٢) عبدالله بن عبد الرحمن الدارمي

١١٣٨ (٤٠٣) عبدالله بن خالد

١١٣٩ (٤٠٤) عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان

١١٤٠ (٤٠٥) عبد الرحمن بن مهدي

١١٤٠ (٤٠٦) عبد الرحمن بن القاسم المصري

- ١١٤١ (٤٠٧) عبدالرحمن بن أحمد بن عطية
- ١١٤١ (٤٠٨) علي بن عبد الحميد الغضايري
- ١١٤٢ (٤٠٩) علي بن الحسين السامري
- ١١٤٣ (٤١٠) عبدالله بن محمد الشعراني
- ١١٤٤ (٤١١) علي بن أحمد البوسنجي
- ١١٤٥ (٤١٢) علي بن إبراهيم الحصري
- ١١٤٦ (٤١٣) علي بن بندار الصيرفي
- ١١٤٧ (٤١٤) عبيدالله بن عبدالكريم
- ١١٤٨ (٤١٥) عبيد بن عياش
- ١١٤٨ (٤١٦) عمر بن سعد أبو داود الحفري
- ١١٤٩ (٤١٧) عمر بن عبدالغفار الصنعاني
- ١١٤٩ (٤١٨) عثمان بن سعيد المعروف بورش
- ١١٥٠ (٤١٩) عثمان بن طالوت بن عباد
- ١١٥٠ (٤٢٠) عثمان بن سعيد الدارمي
- ١١٥١ (٤٢١) علي بن حمزة الكسائي
- ١١٥١ (٤٢٢) علي بن بكار
- ١١٥٢ (٤٢٣) علي بن حكيم السعدي
- ١١٥٣ (٤٢٤) علي بن بحر بن بري
- ١١٥٣ (٤٢٥) علي بن عبدالله بن المديني
- ١١٥٤ (٤٢٦) عبدالله بن داود بن سندبلة
- ١١٥٤ (٤٢٧) عبدالوهاب بن المنذر الضبي
- ١١٥٥ (٤٢٨) العباس بن إسماعيل الطامذي
- ١١٥٦ (٤٢٩) علي بن سهل

- ١١٥٧ (٤٣٠) عبد الرحمن بن إبراهيم بن عمرو
- ١١٥٨ (٤٣١) عبدالعزيز بن الوليد بن أبي السائب
- ١١٥٨ (٤٣٢) عبد الرحمن بن عمرو البصري
- ١١٥٩ (٤٣٣) عبدالله بن محمد المرتعش
- ١١٦١ (٤٣٤) عبدالأعلى بن مسهر الغساني
- ١١٦١ (٤٣٥) علي بن عمر الدراقطني
- ١١٦٢ (٤٣٦) علي بن أحمد الاسواري
- ١١٦٢ (٤٣٧) عبيدالله بن يحيى المديني
- ١١٦٢ (٤٣٨) عبدالعزيز بن محمد الخفاف
- ١١٦٢ (٤٣٩) عبد الرحمن بن محمد بن سياه
- ١١٦٢ (٤٤٠) عبد الرحمن بن محمد القرمطي
- ١١٦٢ (٤٤١) عامر بن ناجية

باب الغين

- ١١٦٣ (٤٤٢) غسان بن سليمان الهروي
- ١١٦٣ (٤٤٣) غياث بن حمزة

باب الفاء

- ١١٦٤ (٤٤٤) الفضل بن مهلهل
- ١١٦٤ (٤٤٥) الفضل بن العباس بن أبي عرابة
- ١١٦٥ (٤٤٦) فضالة بن إبراهيم

باب القاف

- ١١٦٥ (٤٤٧) القاسم بن سلام
- ١١٦٦ (٤٤٨) القاسم بن عثمان الجوعي
- ١١٦٦ (٤٤٩) قتيبة بن سعيد بن جميل

باب الكاف

١١٦٧ (٤٥٠) كرز بن وبرة

باب اللام

١١٦٧ (٤٥١) الليث بن عاصم القتباني

باب الميم

١١٦٨ (٤٥٢) محمد بن إدريس الشافعي

١١٧٠ فصل من كلام الشافعي

١١٧٤ (٤٥٣) محمد بن أسلم الطوسي

١١٧٨ (٤٥٤) محمد بن إسماعيل البخاري

١١٧٨ (٤٥٥) محمد بن مشكان السرخسي

١١٧٩ (٤٥٦) محمد بن عبد الملك زنجويه البغدادي

فصل في ذكر جماعة من الصالحين

١١٧٩ من أهل أصبهان

١١٧٩ (٤٥٧) محمد بن عاصم الثقفي

١١٨٠ (٤٥٨) محمد بن يوسف البناء

١١٨٣ (٤٥٩) أبو جعفر محمد بن فاذة

١١٨٥ (٤٦٠) محمد بن يحيى الذهلي

١١٨٦ (٤٦١) محمد بن رافع النيسابوري

١١٨٦ (٤٦٢) محمد بن إدريس أبي حاتم الرازي

١١٨٧ (٤٦٣) محمد بن الأزهر الجوزجاني

١١٨٧ (٤٦٤) محمد بن أحمد بن الجراح الجوزجاني

١١٨٨ (٤٦٥) محمد بن زياد الشكري

١١٨٨ (٤٦٦) محمد بن غياث السرخسي

- ١١٨٩ (٤٦٧) محمد بن كثير العبدى
- ١١٨٩ (٤٦٨) محمد بن عبد الله بن نعيم
- ١١٩٠ (٤٦٩) محمد بن المبارك الصوري

باب النون

- ١١٩٠ (٤٧٠) النعمان بن عبدالسلام التيمي
- ١١٩١ (٤٧١) النضر بن شميل المازني
- ١١٩٢ (٤٧٢) النضر بن عبد الجبار

باب الواو

- ١١٩٣ (٤٧٣) الوليد بن مسلم
- ١١٩٤ (٤٧٤) الوسيم بن جميل بن طريف الثقفي
- ١١٩٤ (٤٧٥) وهب بن بقية الواسطي
- ١١٩٥ (٤٧٦) الوليد بن أبان

باب الهاء

- ١١٩٥ (٤٧٧) هشام بن عمار الدمشقي
- ١١٩٦ (٤٧٨) همام بن محمد بن النعمان
- ١١٩٦ (٤٧٩) هذيل بن فروح الشميكاني
- ١١٩٧ (٤٨٠) الهذيل بن عبد الله بن قدامة
- ١١٩٧ (٤٨١) الهذيل بن معاوية بن الهذيل

باب الياء

- ١١٩٨ (٤٨٢) يحيى بن يحيى التميمي
- ١١٩٩ (٤٨٣) يحيى بن معين
- ١٢٠٠ (٤٨٤) يحيى بن أيوب المقابري
- ١٢٠٠ (٤٨٥) يعقوب بن سفيان الفارسي

- ١٢٠١ (٤٨٦) يحيى بن مطرف
- ١٢٠١ (٤٨٧) يعقوب بن إسحاق الزجاج
- ١٢٠٢ (٤٨٨) يحيى بن حاتم العسكري
- ١٢٠٢ (٤٨٩) يحيى بن خيران بن الهمذاني
- ١٢٠٢ (٤٩٠) يحيى بن النضر
- ١٢٠٣ (٤٩١) يحيى بن معاذ الرازي
- ١٢٠٧ جماعة من النساك من الأتباع وتبع الأتباع
- ١٢٠٩ (٤٩٢) أبو تراب النخشي
- ١٢١٢ (٤٩٣) أبو محرز الطفاوي
- ١٢١٣ (٤٩٤) أبو الأبيض
- ١٢١٣ (٤٩٥) أبو كريمة العبدى
- ١٢١٤ (٤٩٦) أبو خالد الأحمر
- ١٢١٤ (٤٩٧) أبو جعفر المحولي
- ١٢١٤ (٤٩٨) أبو الوليد الصوفي
- ١٢١٥ (٤٩٩) أبوطاهر بن عبد الله الأسفافرديسي
- ١٢١٦ (٥٠٠) أبو عبد الله الروذباري
- ١٢١٧ (٥٠١) أبو عثمان المغربي
- ١٢١٨ (٥٠٢) أبو عبد الله بن خفيف
- ١٢١٩ (٥٠٣) أبو سعيد بن الأعرابي
- ١٢٢١ (٥٠٤) أبو العباس الدينوري
- ١٢٢٢ (٥٠٥) أبو بكر التيمستاني
- ١٢٢٣ (٥٠٦) أبو زرعة الرازي
- ١٢٢٧ (٥٠٧) أبو حاتم الرازي

١٢٣١ أبو محمد بن أبي حاتم الرازي (٥٠٨)
١٢٣٥ فصل في حرصه على طلب العلم
١٢٣٧ فصل في ذكر صلاته وخشوعه فيها
١٢٣٩ فصل في ذكر محنته
١٢٤٤ أبو عبيد البصري (٥٠٩)
١٢٤٥ أبو سعيد الخراز (٥١٠)
١٢٤٦ أبو بكر الدقي (٥١١)
١٢٤٩ أبو الخير الأقطع (٥١٢)
١٢٥١ أبو نصر الجهني (٥١٣)
١٢٥٢ أبو نصر المدني المبتلى (٥١٤)
١٢٥٣ أبو كعب الحارثي (٥١٥)
١٢٥٤ أبو حمزة الشيباني (٥١٦)
١٢٥٥ أبو يوسف الغسولي (٥١٧)
١٢٥٦ أبو معاوية الأسود (٥١٨)
١٢٥٨ أبو محمد الجريري (٥١٩)
١٢٥٩ أبو عبد الله القلانسي (٥٢٠)
١٢٦١ أبو محمد بن دينار (٥٢١)
١٢٦١ أبو عبد الله البراني (٥٢٢)
١٢٦٢ أبو الفضل الهاشمي (٥٢٣)
١٢٦٢ جماعة من الأولياء والزهاد لم نقف على أسمائهم
١٢٦٢ (٥٢٤)
١٢٦٣ (٥٢٥)
١٢٦٤ (٥٢٦)

١٢٦٧ (٥٢٧)
١٢٦٧ (٥٢٨)
١٢٦٨ (٥٢٩)
١٢٦٩ أبو شعيب المقنع (٥٣٠)
١٢٦٩ أبو حفص يزيد بن القعقاع المقيري (٥٣١)
١٢٧٠ أبو بكر بن عياش (٥٣٢)
١٢٧١ أبو هارون العبيدي (٥٣٣)
١٢٧٣ أبو حفص عمر الزاهد النيسابوري (٥٣٤)
١٢٧٤ أبو نصر المحب الزاهد (٥٣٥)
١٢٧٥ أبو بكر بن أبي مريم (٥٣٦)
١٢٧٥ أبو حمزة البغدادي (٥٣٧)
١٢٧٨ أبو حمزة الخراساني (٥٣٨)
١٢٧٩ أبو القاسم الحكيم السمرقندي (٥٣٩)
١٢٨٠ أبو عبد الله بن الجلاء (٥٤٠)
١٢٨١ أبو عبد الله الروذباري (٥٤١)
١٢٨٢ أبو عمرو الدمشقي (٥٤٢)
١٢٨٣ أبو علي الروذباري (٥٤٣)
١٢٨٥ أبو طالب النسائي (٥٤٤)
١٢٨٥ جماعة من صالح أئمة من أهل القرى (٥٤٥)
١٢٨٥ أبو جعفر محمد بن سليمان (٥٤٥)
١٢٨٦ أبو سعيد الراراني (٥٤٦)
١٢٨٨ أبو مسلم البينارتي (٥٤٧)
١٢٨٩ أبو بكر الراراني (٥٤٨)

١٢٩٠	جماعة من الأولياء لم تعرف أسماؤهم
١٢٩٠	(٥٤٩)
١٢٩١	(٥٥٠)
١٢٩١	(٥٥١)
١٢٩٢	(٥٥٢)
١٢٩٣	(٥٥٣)
١٢٩٣	(٥٥٤)
١٢٩٤	(٥٥٥)
١٢٩٤	(٥٥٦)
١٢٩٥	جماعة من الصالحين والعارفين من أهل أصبهان
١٢٩٥	(٥٥٧) يحيى الكلاني
١٢٩٦	(٥٥٨) أحمد بن حيوة
١٢٩٨	(٥٥٩) أبو الغريب الأصبهاني
١٣٠٠	جماعة من حفاظ الحديث الورعين
١٣٠٠	(٥٦٠) أبو مسعود الرازي
١٣٠٢	(٥٦١) أبو بكر بن عاصم - أحمد بن أبي عاصم
١٣٠٣	(٥٦٢) أبو الحسن اللباني
١٣٠٣	جماعة من متصوفة أصبهان ماتوا في الغربية
١٣٠٣	(٥٦٣) أبو بكر الفوطي
١٣٠٤	(٥٦٤) أحمد بن بكر الأصبهاني
١٣٠٤	(٥٦٥) أبو عثمان محمد بن عبد الرحمن الأصبهاني
١٣٠٥	جماعة من زهاد أهل أصبهان وصالحهم
١٣٠٥	(٥٦٦) أبو الحسين علي بن محمد الأسواري

- ١٣٠٦ (٥٦٧) أبوبكر محمود بن الفرج الوذيكابازي
- ١٣٠٧ (٥٦٨) أبو عبدالرحمن عبيدالله بن يحيى
- ١٣٠٧ (٥٦٩) أبو محمد عبدالله بن محمد الأسواري
- ١٣٠٨ (٥٧٠) عباس الطامذي
- ١٣٠٨ (٥٧١) أبو الحسين بن متويه
- ١٣٠٩ (٥٧٢) أبو عامر الجرواني
- ١٣١٠ جماعة ذكرت أسماءهم دون ذكر أحوالهم
- ١٣١٠ (٥٧٣) محمد بن عبدالله المرزبان
- ١٣١٠ (٥٧٤) عامر بن ناجية
- ١٣١٠ (٥٧٥) الحسن بن علي أبو علي السنبلاطي
- ١٣١٠ (٥٧٦) يسار بن عمير
- ١٣١٠ (٥٧٧) زيد بن بندار النخواني
- ١٣١٠ (٥٧٨) محمد بن خوذة العابد
- ١٣١١ (٥٧٩) محمد بن الحسين الخشوعي
- ١٣١١ (٥٨٠) الحسن بن محمد بن مزيد
- ١٣١١ (٥٨١) عبيدالله بن يحيى المديني
- ١٣١١ (٥٨٢) أبوبكر بن واضح
- ١٣١١ (٥٨٣) عبدالعزيز بن محمد الخفاف
- ١٣١١ (٥٨٤) محمد بن الحسين بن منصور
- ١٣١١ (٥٨٥) علي بن الحسين بن منصور
- ١٣١١ (٥٨٦) علي بن محمد بن جعفر المغازلي
- ١٣١٢ (٥٨٧) عبدالرحمن بن محمد بن سياه المذكر
- ١٣١٢ (٥٨٨) محمد بن عبدالله بن ممشاذ

- ١٣١٢ (٥٨٩) عبدالرحمن بن محمد القرمطي
- ١٣١٢ (٥٩٠) أحمد بن فاذا
- ١٣١٢ (٥٩١) أحمد بن ميمونة
- ١٣١٢ (٥٩٢) محمد بن عبدالرحيم المقرئ
- ١٣١٢ (٥٩٣) عبيدالله بن أحمد بن عقبة
- ١٣١٣ (٥٩٤) محمد بن العباس بن خالد
- ١٣١٣ طبقة أخرى
- ١٣١٣ (٥٩٥) رجاء بن صهيب الجرواني
- ١٣١٣ (٥٩٦) أحمد بن محمد بن إسحاق
- ١٣١٤ (٥٩٧) موسى بن عبدالرحمن الخراز
- ١٣١٤ (٥٩٨) الهذيل بن معاوية الفرساني
- ١٣١٤ (٥٩٩) أحمد بن معاوية الفرساني
- ١٣١٥ (٦٠٠) أحمد بن مهدي بن رستم
- ١٣١٥ طبقة أخرى
- ١٣١٥ (٦٠١) أبو عبدالله الصالحاني
- ١٣١٥ (٦٠٢) أبو الحسين اللنباني
- ١٣١٥ (٦٠٣) أبوبكر بن خارج
- ١٣١٥ (٦٠٤) أبوبكر الخفاف
- ١٣١٦ (٦٠٥) أبو عبدالله بن ممجه
- ١٣١٦ (٦٠٦) أبو إسحاق الباطرقاني
- ١٣١٦ (٦٠٧) أبو حامد بن رسته الجمال
- ١٣١٦ (٦٠٨) أبو الحسين البقلي
- ١٣١٦ (٦٠٩) أبوبكر بن واضح واسمه عبدالله

- ١٣١٦ (٦١٠) أبو حفص بن واضح
- (٦١١) أبو محمد بن أبي بكر بن إبرويه
- (٦١٢) أبو عبد الله بن أبي بكر بن إبرويه
- (٦١٣) أبو الحسن بن أبي بكر بن إبرويه
- ١٢١٧ (٦١٤) أبو عمرو بن أبي بكر بن إبرويه
- ١٣١٧ (٦١٥) أبو الحسن الصقال
- ١٣١٧ (٦١٦) أحمد الصقال
- ١٣١٧ (٦١٧) أبو الحسن بن صافي
- ١٣١٧ (٦١٨) أبو الحسين بن حسولة
- ١٣١٧ (٦١٩) محمد بن نصير
- ١٣١٧ (٦٢٠) القاسم بن علي
- ١٣١٧ (٦٢١) أحمد بن شعيب
- ١٣١٨ **طبقة أخرى**
- ١٣١٨ (٦٢٢) أبو عبد الله اللباني
- ١٣١٨ (٦٢٣) عبد المنعم بن حتان
- ١٣١٨ (٦٢٤) أبو مسلم السقا واسمه عبد الرحمن
- ١٣١٨ (٦٢٥) ماشاذة بن بطة
- ١٣١٩ (٦٢٦) أبو بكر بن ممان حسولة
- ١٣١٩ (٦٢٧) أبو مسلم المطرز
- ١٣١٩ (٦٢٨) أبو بكر الشعرائي (عبد الله)
- ١٣١٩ (٦٢٩) أبو بكر الرزماياذي
- ١٣٢٠ **جماعة من صلحاء أصبهان وفضلائهم**
- ١٣٢٠ (٦٣٠) بكار بن الحسن العنبري

- ١٣٢١ (٦٣١) موسى بن المساور الضبي
- ١٣٢١ (٦٣٢) حماد المكتب
- ١٣٢٢ (٦٣٣) عصام بن يزيد
- ١٣٢٢ (٦٣٤) عامر بن حمدويه
- ١٣٢٣ (٦٣٥) إبراهيم بن أيوب الفرساني
- ١٣٢٣ (٦٣٦) عبد الله بن مندار الضبي
- ١٣٢٣ (٦٣٧) جعفر بن أحمد بن فارس
- ١٣٢٤ (٦٣٨) محمد بن عبد الله بن الحسن
- ١٣٢٤ طبقة أخرى من المتصوفة والعارفين
- ١٣٢٤ (٦٣٩) إبراهيم الخواص
- ١٣٢٦ (٦٤٠) خير النساج
- ١٣٢٨ (٦٤١) أبو عبد الله الخشوعي
- ١٣٣٠ (٦٤٢) أبو عثمان المغربي
- ١٣٣١ (٦٤٣) بندار بن الحسين
- ١٣٣١ (٦٤٤) أبو العباس السياري
- ١٣٣٣ (٦٤٥) محفوظ بن محمود
- ١٣٣٤ (٦٤٦) أبو العباس بن عطاء
- ١٣٣٥ (٦٤٧) أبو جعفر الأصبهاني
- ١٣٣٧ (٦٤٨) أبو بكر الشبهي
- ١٣٣٨ (٦٤٩) أبو بكر الفراء
- ١٣٣٩ (٦٥٠) إبراهيم بن شيان القرميسيني
- ١٣٤١ (٦٥١) إبراهيم بن المولد
- ١٣٤٢ (٦٥٢) أبو الحارث الأولاسي

- (٦٥٣) المظفر القرميسيني ١٣٤٣
- (٦٥٤) محفوظ بن محمد ١٣٤٤
- (٦٥٥) علي بن هند الفارسي ١٣٤٥
- طبقة أخرى : من أصحاب الحديث والصوفية والعارفين : ١٣٤٦
- (٦٥٦) إسماعيل بن نجيد ١٣٤٦
- (٦٥٧) إبراهيم بن محمد النصراباذي ١٣٤٧
- (٦٥٨) أحمد بن منصور الشيرازي ١٣٤٨
- (٦٥٩) أبو زرعة الطبري ١٣٤٩
- (٦٦٠) أبو أحمد محمد بن أحمد العسال ١٣٤٩
- (٦٦١) أبو عبد الله بن منده ١٣٥١
- (٦٦٣) أبو منصور معمر بن أحمد التيمي ١٣٥٢
- (٦٦٤) أبو جعفر محمد بن الفضل (والد المؤلف) ١٣٥٣
- الفهارس العامة : ١٣٥٧
- ١- فهرس الآيات القرآنية ١٣٥٩
- ٢- فهرس الأحاديث النبوية ١٣٧٣
- ٣- فهرس الآثار ١٣٩٣
- ٤- فهرس الشعر ١٤٠٩
- ٥- فهرس الاعلام ١٤١٧
- ٦- فهرس البلدان ١٤٩١
- ٧- فهرس أسماء الكتب الواردة في النص ١٥٠١
- ٨- فهرس مصادر الرسالة ١٥٠٥
- ٩- فهرس الموضوعات ١٥٤١